المؤتمر العلمي الدولي الثالث

للعلوم الاجتماعية والانسانية والصرفة

دور الجامعات فى تطوير منظومة التربية

وفقا لمتطلبات التنمية المستدامة

اســم الكتـــاب : وقائع المؤتمر الدولي الثالث للعلوم الاجتماعية والانسانية والصرفة

المشـرف العـام : مؤسسة حروف حروف لتطوير التعليم بالتعاون مع جامعة قم المقدسة وجامعة القاسم الخضراء وجامعة الحمدانية والمديرية العامة لتربية القادسية

عـدد الصفحات : وقائع المؤتمر الدولي الثالث للعلوم الاجتماعية والانسانية والصرفة

المـطـبـعـــة : دار نيبور للطباعة والنشر والتوزيع - العراق - ديوانية - شارع الرياضة *07823014900*

التصـــميـــــم : مكتبة نيبور

رقـم الايـداع المحلـي

982

الترقيـم الدولـي المعيـاري

32-9276-9922-978

تاريـخ الطبـع

2024

جميع الحقوق محفوظة للجنة المشرفة

كتاب وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثالث

للعلوم الاجتماعية والانسانية والصرفة

12-13 ايار 2204

الذي اقامته جامعة قم المقدسة وجامعة القاسم الخضراء وجامعة الحمدانية
والمديرية العامة لتربية القادسية ومؤسسة حروف لتطوير التعليم

تحت شعار

دور الجامعات

في تطوير منظومة التربية

وفقا لمتطلبات التنمية المستدامة

Social, human and Pure Scienes / Qom

جامعة قم المقدسة – ايران

2024

Social, human and Pure Scienes / Qom

دار نيبور للطباعة والنشر – العراق

المشرف العام على المؤتمر

ا.د.تحسين عمران موسى الحجامي

جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات

الأمين العام للمؤتمر

ا.م.د. عباس جواد عبد الكاظم الركابي

جامعة القادسية - كلية التربية

المنسق العام للمؤتمر

م.د. محمد هاشم محمد العوادي

المديرية العامة لتربية القادسية

اللجنة العلمية

ت	الاسم	مكان العمل	البلد
.1	ا.د. جاسم جابر العوادي	جامعة القاسم الخضراء – رئيس اللجنة العلمية	العراق
.2	ا.د. تحسين عمران موسى	جامعة الكوفة	العراق
.3	ا.د. صاحب نعمة عبد الواحد	جامعة الكوفة	العراق
.4	ا.د. رياض هاتف الخفاجي	جامعة بابل	العراق
.5	ا.د. صفاء وديع عبد السادة	جامعة القادسية	العراق
.6	ا.د. امال نوري بطرس	جامعة الحمدانية	العراق
.7	ا.د. حيدر حسن اليعقوبي	جامعة الكوفة	العراق
.8	ا.د. اميرة نعمة محسن	جامعة الكوفة	العراق
.9	ا.د. علاء احمد عبد الواحد	جامعة القادسية	العراق
.10	ا.د. ثائر رحيم كاظم	جامعة القادسية	العراق
.11	ا.د. علي رزاق العابدي	جامعة الكوفة	العراق
.12	ا.د بشرى عباس بعيوي	جامعة الكوفة	العراق
.13	ا.د. اكرم حسين جبر	جامعة القادسية	العراق
.14	ا.د. عماد حسين المرشدي	جامعة بابل	العراق
.15	ا.م.د. جواد كاظم محمد	جامعة بابل	العراق
.16	ا.م.د. بشير شاكر حسين	جامعة القادسية	العراق
.17	ا.م.د. نورا سهيل حاكمة	جامعة حماة	سوريا
.18	ا.م.د. علي صيهود محمد	جامعة القاسم الخضراء	العراق
.19	ا.م.د. رحيق صالح فنجان	جامعة ذي قار	العراق

.20	ا.م.د. شهاب احمد حسن	جامعة الحمدانية	العراق
.21	ا.م.د. علي كاظم ياسين	جامعة القادسية	العراق
.22	ا.م.د. حسنين عبد الواحد شعيلة	جامعة القاسم الخضراء	العراق
.23	ا.م.د. احلام دارا عزيز	جامعة الحمدانية	العراق
.24	ا.م.د. فيصل غازي فيصل	كلية جنات العراق	العراق
.25	ا.م.د. مالك خضير حسين	جامعة الحمدانية	العراق
.26	ا.م.د. صفا مجيد حميد	جامعة الكوفة	العراق
.27	ا.م.د. رياض عكاب مرعي	جامعة الحمدانية	العراق
.28	ا.م.د. احمد رحيم فرهود	جامعة القادسية	العراق
.29	ا.م.د. محمد هادي محمد	جامعة القاسم الخضراء	العراق
.30	ا.م.د. مسلم محمد جاسم النبهان	جامعة القادسية	العراق
.31	ا.م.د. سهاد كامل جبار	المديرية العامة لتربية بابل	العراق
.32	ا.م.د. جبار محارب عبد الله	جامعة الكوفة	العراق
.33	ا.م.د. زهراء رؤوف جواد	الجامعة المستنصرية	العراق
.34	ا.م.د. طارق مهدي عباس	المديرية العامة لتربية بابل	العراق
.35	ا.م.د. هلز عنتر ولي	جامعة صلاح الدين	العراق
.36	ا.م.د. عقيل امير جبر	المديرية العامة لتربية الديوانية	العراق
.37	ا.م.د. شذى حازم كوركيس	جامعة الموصل	العراق
.38	ا.م.د. رشوان جليل سعيد	جامعة القادسية	العراق
.39	ا.م.د. ماجد مرهج رباط	جامعة القاسم الخضراء	العراق
.40	ا.م.د. محمد طعمة كاظم	جامعة القادسية	العراق
.41	ا.م.د. وليد عباس جبر	جامعة الكوفة	العراق
.42	ا.م.د. شيماء مكي كاظم الطائي	جامعة الكوفة	العراق
.43	د. على سعيدى	جامعة قم المقدسة	ايران

.44	د. سعيد فراهانى فرد	جامعة قم المقدسة	ايران
.45	د.نرگس سرلک	جامعة قم المقدسة	ايران
.46	د. رضا قاسمى	جامعة قم المقدسة	ايران
.47	د. محمدعلى حاجى ده آبادى	جامعة قم المقدسة	ايران
.45	ا.م.د.علي عبد الكاظم	جامعة القاسم الخضراء	العراق
.46	ا.م.د. وفاء شاكر عبد الكريم	جامعة القاسم الخضراء	العراق
.47	ا.م.د.اسامة مجيد هلال	جامعة القادسية	العراق
.48	م.د. شاكر وادي جابر	جامعة البصرة	العراق
.49	م.م.سيف حامد سرحان	جامعة بابل	العراق
50	م.م.احمد سامر لفته	جامعة بابل	العراق
.51	م.د. احمد عمار جواد	جامعة القادسية	العراق
.52	م.د.عز الدين علي جابر	جامعة سومر	العراق

اللجنة التحضيرية

ت	الاسم	مكان العمل	البلد
.1	ا.م.د. عباس جواد عبد الكاظم الركابي	جامعة القادسة – رئيس اللجنة التحضيرية	العراق
.2	ا.م.د. محمد حمزة حسين	جامعة الحمدانية	العراق
.3	ا.م.د. عدنان هادي موسى	جامعة الحمدانية	العراق
.4	ا.م.د. متمم جمال غني	جامعة بابل	العراق
.5	ا.م.د. حيدر نجم عبد	المديرية العامة لتربية الديوانية	العراق
.6	د. روح الله اكرمى	جامعة قم المقدسة	ايران
.7	د. سيد حسن شبيرى	جامعة قم المقدسة	ايران
.8	د. محسن اكبرپور بنى	جامعة قم المقدسة	ايران
.9	د. مهدى صديقى	جامعة قم المقدسة	ايران
.10	د. يعقوب نوروزى	جامعة قم المقدسة	ايران
.11	أ.م. وفاء قيس كريم	جامعة ديالى	العراق
.12	م.د. عذراء سعيد عبد	المديرية العامة لتربية الديوانية	العراق
.13	م.د. مهيب عبد المطلب بهاء	جامعة الكوفة	العراق
.14	م.د. ستيفان ججو مارزينا	جامعة الحمدانية	العراق
.15	م.د. محمد ياسين شاكر	جامعة القادسية	العراق
.16	م.د. سولاف عبد الرحمن ناجي	المديرية العامة لتربية ديالى	العراق
.17	م.د. اناس حازم محمد	جامعة الموصل	العراق
.18	م.د. فنار دواس محمود	المديرية العامة لتربية نينوى	العراق
.19	م.د. خنساء باسم فاضل	الجامعة التقنية الشمالية	العراق
.20	م.د. بشار حميد عبد المجيد	جامعة القادسية	العراق
.21	م.د. بسام رضا محمد	المديرية العامة لتربية بابل	العراق
.22	م.د. علي جليل جاسم	المديرية العامة لتربية بغداد/ الكرخ الثانية	العراق
.23	م.د. سمير محمد اسماعيل	جامعة بغداد	العراق

.24	م.د. حنان محمود عبد الرحيم	جامعة سامراء	العراق
.25	م.د. رشا بشار رشيد	المديرية العامة للتعليم المهني	العراق
.26	م.د. مناف حيدر الوس	جامعة الكوفة	العراق
.27	م.د. سوسم وحيد جبار	المديرية العامة لتربية بغداد – الرصافة الاولى	العراق
.28	م.د. دعاء ابراهيم رشيد	المديرية العامة لتربية الديوانية	العراق
.29	م.د. سعد علي حسين	المديرية العامة لتربية ديالى	العراق
.30	م.د. سعاد علي محمد	المديرية العامة لتربية الديوانية	العراق
.31	م.د. فراقد عبيد كاظم	الكلية التربوية المفتوحة – مركز واسط	العراق
.32	م. ولاء داخل كطفان	المديرية العامة لتربية الديوانية	العراق
.33	م. ظافر صباح ياسين	جامعة الحمدانية	العراق
.34	م. رقية علي كاظم	جامعة الكوفة	العراق
.35	م.م. محمود عبد العالي صالح	جامعة الحمدانية	العراق
.36	م.م. نوار شهيد جمعة	المديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الثانية	العراق
.37	م.م. صبا ياسين فتحي	جامعة الحمدانية	العراق
.38	م.م. حسام عبد الحمزة محيسن	المديرية العامة لتربية الديوانية	العراق
.39	م.م. وسام حسن حميد	المديرية العامة لتربية الديوانية	العراق
.40	م.م. زكريا يحيى ايوب	جامعة الحمدانية	العراق
.41	م.م. جاسم محمد يحيى	جامعة الحمدانية	العراق
.42	م.م. علاء كامل عبد	جامعة ديالى	العراق
.43	م.م. مالك ناصر حسين	المديرية العامة لتربية النجف الاشرف	العراق
.44	م.م. ريفان سعيد ايشوع	جامعة الحمدانية	العراق
.45	م.م. علي جواد كاظم	جامعة القادسية	العراق
.46	م.م. علا مجيد حميد	جامعة القادسية	العراق
.47	م.م. احمد ناصر حسين العيساوي	جامعة القاسم الخضراء	العراق

محاور المؤتمر

اولا: بحوث التربية البدنية وعلوم الرياضة

ت	عنوان البحث
1	النجاح المهني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى تدريسي (المحاضرين والعقود) في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعات الفرات الاوسط
2	القلق الاجتماعي لدى طلبة كليات واقسام التربية البدنية وعلوم الرياضة في محافظة نينوى
3	(التوافق الدراسي وعلاقته ببعض المهارات الهجومية الاساسية للاعبي كرة اليد)
4	اثر منهج للتربية الكشفية في تعلم التلاميذ لبعض المهارات الكشفية والتكيف المدرسي
5	تاثير انموذج ابلتون في التحصيل المعرفي وتعلم فعالية القفز العالي لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
6	تاثير تمرينات مهارية مركبة بسرعة رد الفعل في تعلم مهارة الاخماد بكرة القدم الصالات
7	تاثير تمرينات كروس فت وبعض المتغيرات البايوميكانيكية في الانجاز لرفعة الخطف
8	التدريس الداعم للاستقلالية ودوره في تعزيز الفصول الدراسية المتنوعة خلال دروس التربية الرياضية في المدارس الاعدادية
9	تقنين التدريب لبعض عناصر اللياقة البدنية وفق مستويات الشدة الخمسة بتقنية الذكاء الاصطناعي (Polar Gps) واثرها في بعض القدرات البدنية الخاصة والتصرف الخططي للاعبي نادي الديوانية الدوري الممتاز العر اقي 2024 – 20223
10	تاثير بعض وسائل الاستشفاء بعد المباراة على تركيز حامض اللاكتيك بالدم للاعبي منتخب جامعة القادسية بكرة الطائرة
11	تدريبات SAQ واثرها في تطوير بعض القدرات البايوحركية والمتغيرات الكينماتيكية والانجاز لمتسابقي الوثب الطويل لذو الاعاقة فئة CP37
12	تاثير منهج تجريبي باستخدام الاسلوب العكسي في تحقيق الانجاز لفعالية رمي المطرقة للطلال للمرحلة الثانية/ جامعة الجادرية
13	مقاومة الكلوكوز (سكر الدم) لدى الممارسات للنشاط الرياضي من طالبات جامعة الحمدانية

ثانيا: بحوث علوم الحياة

ت	عنوان البحث
1	Detection of the chemical compounds of the leaves of the mint plant Mentha Viridis and study of their inhibitory activity of aqueous and alcoholic extracts against some pathogenic bacteria
2	Anatomical and Palynological study of Plantago Lanceolatal from Plantaginaceae growing in Iraq
3	Prebiotics and Probiotics: Does The Hype of Health Benefits to Human Worth
4	Synthesis and characterization of new Azo- Schiff ligand with chelating properties of metal complexes and Study biological activity
5	Reaction of a few markers of maize (Zea mays L.) yield and quality. Adding organic materials and spraying potassium on VR.(Bohuth 106)
6	Causes of Infertility in Men and its Relationship to Thyroid Hormones and Some Vitamins
7	Protective role of naringenin nanoparticles and naringenin against methotrexate induced hepatotoxicity in male albino rats

ثالثا: بحوث العلوم التربوية والنفسية

ت	عنوان البحث
1	تدريس الفيزياء باستخدام استراتيجيتي النمذجة والتعلم بالإقران
2	مركز التفكير لدى طلبة الجامعة
3	مواقع التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها على التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية من وجهة نظر اولياء الامور
4	مهارات عملية الاستماع وضوابطها في اللغة العربية
5	اثر استراتيجية التعميم في تحصيل الادب والنصوص لدى طالبات الصف الرابع العلمي
6	التفكير الارتيابي لدى طالبات كلية التربية للبنات جامعة الكوفة
7	استخدام التقنيات الحديثة في التعليم للتحول نحو مستقبل تعليمي مبتكر
8	أساليب الإحتواء وعلاقتها بالسيطرة الذاتية الإنفعالية لدى المرشدين التربويين

9	علاقة الارشاد النفسي بتحسين مستوى الثقة بالنفس وتحقيق النجاح المهني: دراسة استقرارية في بيئة العمل
10	اثر استراتيجية ترشيح الافكار في تنمية الطلاقة اللفظية عند طالبات الصف الخامس العلمي في مادة اللغة العربية
11	فاعلية انموذج تسريع التفكير في اكساب المفاهيم الفنية لدى طلاب الصف الثاني متوسط
12	اثر استراتيجية عقلي ومعلوماتي في تحصيل طلبة كلية التربية الاساسية في مادة طرائق تدريس العلوم
13	اثر استراتيجية التعلم بالتعاقد في التفكير المرن لدى طلاب الصف الرابع العلمي في مادة علم الاحياء
14	الجدارة المهنية عند المدرسين من وجهة نظر طلبتهم في المدارس المهنية
15	اثر اسلوبي التعلم التعاوني والتنافسي في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الادب والنصوص

رابعا: بحوث اللغة العربية

ت	عنوان البحث
1	موقف الرضي الاستراباذي من اراء هشام بن معاوية النحوية
2	الميتاشعر في الشعر العربي القديم نصوص مختارة
3	الغربة بين المعنى والابداع في شعر المتنبي والاشكالية الثقافية
4	اثر نظرية النظم في تفسير الميزان للطبطبائي سورة مريم انموذجا
5	المصطلح النحوي عند العكبري (616 هـ)
6	وسائل الاداء في القصيدة الهزلية (الشعر العراقي المعاصر)
7	(الرموز الطبيعية في شعر زين الدين بن الوردي) (ت:749هـ)
8	اراء نقدية في المجموعة القصصية (بصيرة البلبل)
9	الشخصية في القصة القصيرة قصص مهدي الجابري انموذجا
10	القيم الخلقية في شعر الراعي النميري(ت97هـ)

خامسا: بحوث الفقه والتربية الاسلامية وعلوم القران

ت	عنوان البحث
1	التحليل النصي للآيات القرآنية التي وردت (نجس – رجس – رجز – رجز)
2	اثر كلية الامام الاعظم الجامعة / في معالجة الظواهر السلبية في المجتمع
3	المشروع الفكري للشيخ عبد الهادي الفضلي: (ت:2013 م) دراسة في ضوء السياسة والعلم

سادسا: بحوث التاريخ

ت	عنوان البحث
1	مناقب الامام الحسين (عليه السلام) دراسة تاريخية في زيارة عاشوراء
2	بورتو ريكو من الاحتلال الى الكومنولث الامريكي 1898 – 1953 / دراسة في التطورات السياسية
3	اوقاف العلماء والفقهاء واثرها في الحياة الصحية في بغداد (132هـ – 232هـ – 750م – 847م)
4	رهبان التنصير في الاديرة البندكتية بعد القرن الخامس للميلاد
5	ثورة الخبز في تونس 1984 ودور محمد مزالي فيها
6	جورجي ديمتروف: نشأته وكفاحه ودوره السياسي في بلغاريا
7	حكومات الكتلة الوطنية في سورية 1936 – 1946 ظروف تشكيلها – قراءة في انجازاتها الوطنية – تقييم لدورها السياسي (دراسة تاريخية)

سابعا: بحوث الجغرافية والزراعة

ت	عنوان البحث
1	التحليل المكاني للخصائص الفيزيائية لتربة ناحيتي القاسم والطليعة واثرها في تنمية محصولي القمح والذرة الصفراء
2	ادارة المياه في الحضارة الاشورية برؤية جغرافية متقدمة

ثامنا: بحوث اللغة الانكليزية

ت	عنوان البحث
1	The Issue of Death in Qabbani ‘s Balqees and Hardy’s the Voice: Contrastive Stylistic Study
2	Fictionalizing medicine: the interaction of medical Humanities and fiction in Aziz Mohammeds The Critical Case of a man Called K
3	The Strategies of Individuality to Resist Authority: Foucauldian Study of Orwell’s 1984 and Antoons l jam
4	A socio - Pragmatic Study of Incitements and Apology in Politicians Speeches
5	Using Short Story to Teach Vocabularies
6	Bilbo Baggins, Trickster of the Shire

7	A Persuasion for Social Mobility in Miller's Death of a Salesman
8	Balancing Internal and External Influences: A Look at Self - Efficacy, Emotion Regulation, and their Impact on Teaching Stress

تاسعا: بحوث الادارة والاقتصاد

ت	عنوان البحث
1	دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطبيق بطاقة العلامات المتوازنة لتقويم الاداء الاستراتيجي
2	المحاسبة الادارية ودورها في تحقيق الاستدامة في الشركات الصناعية (دراسة نظرية)
3	تأثير مؤشرات المتانة المالية في تحقيق الاستقرار المصرفي دراسة تحليلية لعينة من المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للفترة 2006 – 2022
4	الاعتماد على استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في مهنة المحاسبة
5	اثر التهرب الضريبي على الاقتصاد الوطني في العراق دراسة تحليلية في الهيئة العامة للضرائب – فرع كربلاء المقدسة
6	(السياسة النقدية وسعر الصرف – دراسة حالة عن الواقع العراقي لسعر صرف الدولار مقابل الدينار العراقي)

عاشرا: بحوث القانون والعلوم السياسية

ت	عنوان البحث
1	هدف التنمية المستدامة في تحسين جودة التعليم (العراق كحالة دراسية في مجال التعليم الالكتروني)
2	ازمة رهائن السفارة اليابانية في البيرو 1996 – 1997
3	اثر الفلسفة على تطور التشريعات القانونية والنظم السياسية
4	اثر الحرب الروسية الاوكرانية على امن الطاقة الاوربي في شباط عام 2022
5	التمكن الاقتصادي والسياسي للمرأة في المجتمع العراقي
6	مدى تأثير الدفوع الشكلية على الدعوة المدنية

احد عشر: بحوث الاعلام

ت	عنوان البحث
1	رؤى تدريسي الاعلام في الجامعات العربية نحو توظيف الذكاء الاصطناعي اعلاميا (السلامة والمصداقية انموذجا)

اثنى عشر: الكيمياء، الفيزياء

ت	عنوان البحث
1	Studying Synthesis of PbI2 NPs and Au – PbI2 CS – NPs in Simple Two Steps using Pulsed Laser Ablation in Liquid (PLAL) and the Properties: A Review Paper

ثلاثة عشر: التربية الفنية والفنون الجميلة

ت	عنوان البحث
1	الاشتغالات الدراماتوجية في الخطاب المسرح العراقي
2	خصائص اداء الممثل في المسرح المدرسي
3	الاداء التمثيلي بين التصنع والتقمص في المسرح العراقي
4	الفنون الحركية المعاصرة وعلاقتها بالتنمية المستدامة

اولا: بحوث التربية البدنية وعلوم الرياضة

- النجاح المهني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى تدريسي (المحاضرين والعقود) في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعات الفرات الاوسط
- القلق الاجتماعي لدى طلبة كليات واقسام التربية البدنية وعلوم الرياضة في محافظة نينوى
- (التوافق الدراسي وعلاقته ببعض المهارات الهجومية الاساسية للاعبي كرة اليد)
- اثر منهج للتربية الكشفية في تعلم التلاميذ لبعض المهارات الكشفية والتكيف المدرسي
- تاثير انموذج ابلتون في التحصيل المعرفي وتعلم فعالية القفز العالي لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
- تاثير تمرينات مهارية مركبة بسرعة رد الفعل في تعلم مهارة الاخماد بكرة القدم الصالات
- تاثير تمرينات كروس فت وبعض المتغيرات البايوميكانيكية في الانجاز لرفعة الخطف
- التدريس الداعم للاستقلالية ودوره في تعزيز الفصول الدراسية المتنوعة خلال دروس التربية الرياضية في المدارس الاعدادية
- تقنين التدريب لبعض عناصر اللياقة البدنية وفق مستويات الشدة الخمسة بتقنية الذكاء الاصطناعي (Polar Gps) واثرها في بعض القدرات البدنية الخاصة والتصرف الخططي للاعبي نادي الديوانية الدوري الممتاز العر اقي 20223 – 2024
- تاثير بعض وسائل الاستشفاء بعد المباراة على تركيز حامض اللاكتيك بالدم للاعبي منتخب جامعة القادسية بكرة الطائرة
- تدريبات SAQ واثرها في تطوير بعض القدرات البايوحركية والمتغيرات الكينماتيكية والانجاز لمتسابقي الوثب الطويل لذو الاعاقة فئة CP37
- تاثير منهج تجريبي باستخدام الاسلوب العكسي في تحقيق الانجاز لفعالية رمي المطرقة للطلال للمرحلة الثانية/ جامعة الجادرية
- مقاومة الكلوكوز (سكر الدم) لدى الممارسات للنشاط الرياضي من طالبات جامعة الحمدانية

النجاح المهني
وعلاقته بالتوافق النفسي لدى تدريسي (المحاضرين والعقود) في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعات الفرات الاوسط

أ.د علي حسين الجاسم
أ.م.د منتظر مهدي صاحب
أ.م.د احمد خضير عباس
جامعة كربلاء / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على النجاح المهني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى تدريسي (المحاضرين والعقود) في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعات الفرات الاوسط قبل الثبيت بما قبل التعيين، ولتطبيق هذا الهدف تم اعداد اداتين احداهما لقياس النجاح المهني (هو الحصول على تقدير وظيفي لتعزيز الثقة بالنفس والشعور بالقيمة) والاخرى لقياس التوافق النفسي (التوازن المنسق بين الكائن وما يحيط به بحيث تعمل كل الوظائف التي تحافظ على استمرارية الكائن بشكل سوي لكونها عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة) بعد ايجاد خصائصهما السايكومترية متمثلة بالصدق والثبات وقد طبقت الاداتين على عينة البحث البالغة (175) تدريسيا من (المحاضرين والعقود) في جامعات الفرات الاوسط لكل من كليات المختصة في المجال الرياضي (كربلاء، بابل، الكوفة، القادسية) وبعد تحليل البيانات باستخدام الوسائل الاحصائية تمخض البحث عن تمتع عينة البحث بنسبة من النجاح المهني والتوافق النفسي فضلا عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين المتغيرين لدى عينة البحث.

The current research aims to identify professional success and its relationship to psychological adjustment among teaching staff (lecturers and contracts) in the faculties of physical education and sports sciences in the universities of the Middle Euphrates. To achieve this goal, two tools were prepared, one of which is to measure professional success (which is obtaining a job rating to enhance Self- confidence and a sense of value) and the other to measure psychological compatibility (the coordinated balance

between the organism and what surrounds it so that all the functions that maintain the continuity of the organism work in a normal manner because it is an ongoing dynamic process that deals with behavior and the environment) after finding their psychometric properties represented by honesty and stability. The two tools were applied to the adult research sample. (175) teaching staff (lecturers and contracts) in the faculties of physical education and sports sciences/universities of the Middle Euphrates

(Karbala, Babylon, Kufa, Al - Qadisiyah) After analyzing the data using statistical methods, the research resulted in the research sample enjoying a percentage of professional success and psychological compatibility, as well as the existence of a statistically significant correlation between the two variables in the research sample.

1 - التعريف بالبحث:

1 – 1 مقدمة ومشكلة البحث:

يعد النجاح في ممارسة المهنة عاملا اساسيا في تحقيق التوافق والانسجام النفسي في مجالات الحياة ومنها وعلى وجه الخصوص مجال التربية والتعليم فبدون وجود النجاح تصبح ممارسة الانسان لمهنته عبئا ثقيلا مما يترتب عنه الاحساس بالضغوط والاحتراق النفسي ولكي يتحقق النجاح فلابد من وجود اسس سليمة في اختيار المهنة واولهما توافق تلك المهنة مع سمات وخصائص شخصية الفرد سيما في محور التعليم وتعلم هذه المهنة التي لا يمكن ان يتحقق النجاح فيها الا بتوفر تلك السمات، أولولهما حب الاختصاص فظلا عما تقدمه تلك المهنة من حوافز مادية ومعنوية تساهم في رفع الروح المعنوية للمدرس وزيادة توافقه النفسي والاجتماعي ولما كان التدريسي (المحاضر والمتعاقد) لا يحظى بالكثير من الميزات التي تتوفر للمدرس على الملاك الدائم لذا فان ذلك ربما سيؤدي في نجاحه بمهنته وبالتالي في توافقه النفسي والاجتماعي ومن هنا تبرز مشكلة البحث الحالي في الاجابة عن السؤال الاتي ؟ ما طبيعة وقوة العلاقة التبادلية الترابطية بين النجاح المهني والتوافق النفسي لدى تدريسي (المحاضرين والعقود) في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعات الفرات الاوسط.

1 – 3 أهداف البحث:

1. النجاح المهني لدى تدريسي (المحاضرين والعقود) في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعات الفرات الاوسط.
2. التوافق النفسي لدى تدريسي (المحاضرين والعقود) في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعات الفرات الاوسط

3. العلاقة الارتباطية بين (النجاح المهني والتوافق النفسي لدى تدريسي (المحاضرين والعقود) في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعات الفرات الاوسط)

1 – 4 فروض البحث

يفترض الباحثون ان هناك علاقة ارتباطية ما بين (النجاح المهني والتوافق النفسي لدى تدريسي (المحاضرين والعقود) في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعات الفرات الاوسط)

1 – 5 مجالات البحث:

1 – 5 – 1 المجال البشري: تدريسي(المحاضرين والعقود) في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعات الفرات الاوسط) للعام الدراسي 22/ 21.

1 – 5 – 2 المجال الزماني: 9/ 9 / 2022 لغاية 4/ 5 / 2023

1 – 5 – 3 المجال المكاني: كليات التربية البدنية في جامعات الفرات الاوسط.

1 – 6 المصطلحات المستخدمة

النجاح المهني وعرفه بنتون (Benton) هو درجة وضوح الاهداف والقدرة على انجازها. [1]

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص عند الاجابة على فقرات مقياس النجاح المهني المعتمد في البحث الحالي.

التوافق النفسي وعرفه بانهارت (Barnhart) هي العملية التي من خلالها يكيف الإنسان نفسه للظروف الطبيعية او الاجتماعية المحيطة به.[2]

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص عند الاجابة على فقرات مقياس التوافق النفسي المعتمد في البحث الحالي.

3 - الباب الثالث - منهج البحث المستخدم وإجراءاه الميدانية:

3 – 1 منهج البحث: أستخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي والدراسات الارتباطية كأسلوب أفضل لحل مشكلة البحث نظرا لملامته وطبيعة الدراسة الحالية.

(1) managing the organizational becision process, London: Lexington Books.1973.p8 Benton John B (1)

(2) Barnhart, L.C. ;Adjustment in live: (New York, Random house, 1983)p66.

3 – 2 مجتمع البحث وعينة البحث:

اشتمل مجتمع البحث على (175) تدريسيا من (المحاضرين والعقود) في **كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعات الفرات الاوسط** [1]. وبتطبيق معادلة (ستفين)[2]، على (120) تدريسيا تم سحبها بالأسلوب العشوائي البسيط وكما مبين من الجدول (1) ادناه

الجدول (1)

يبين أعداد أفراد عينة البحث

ت	الجامعة	مجتمع البحث		عينة البحث
		العدد	النسبة	
.1	كربلاء	41	% 23	27
.2	بابل	43	% 25	30
.3	ديوانية	47	% 27	32
.4	الكوفة	44	% 25	31
المجموع		175	% 100	120

3 – 3 ادوات البحث:

لغرض تحقيق اهداف الحث الحالي تطلب وجود اداتين احداهما لقياس النجاح المهني والاخرى لقياس التوافق النفسي، ومن خلال الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة تم الحصول على مقياس (النجاح المهني) المعد من قبل (عباس شمران)[3] بفقراته (52) فقرة، وابعاده (المهام الإدارية، المهام الاجتماعية، المهام الأخلاقية، المهام المعرفية، المهام النفسية)، وبدائله (ال5)، ومقياس التوافق النفسي والمعد من قبل (عبد الرزاق زهيب)[4] بفقراته الـــ(70) وابعاده (ا لمجال التوافق الشخصي والانفعالي

(1) استخدمت معادلة (ستفين) كحساب عدد افراد عينة البحث لدى لاعبي كرة اليد لأندية بغداد والفرات الاوسط حيث
n= ان حجم المجتمع، Z: ألدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة (0.95) وتساوي (1.96)
d =نسبة الخطأ وتساوي (0.05)، p = نسبة توفر الخاصية والمحايدة وتساوي (0.50)

(2) ابو شعر:قوانين شائعة لتقدير حجم العينة، عمان، 1997، ص53

(3) عباس شمران: النجاح المهني وعلاقته بالجنس والعمر والتأهيل والرضا الوظيفي للمرشدين التربويين، أطروحة دكتوراه، كلية التربية بن رشد جامعة بغداد، 2006.

(4) عبد الرزاق وهيب: بناء مقياس للتوافق النفسي لدى اللاعبين المتقدمين في بعض الألعاب الفردية في العراق، رسالة

ومجال التوافق الصحي والجسمي، ومجال التوافق الأسري، ومجال التوافق الاجتماعي، ومجال التوافق الرياضي) وبدائله (الثلاثة) ولغرض تطبيق المقياسين كان لابد من التأكد من خصائصهما السايكومترية متمثلة بالصدق والثبات وكما يأتي

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{\left[\left[N-1 \times \left(d^2 \div z^2\right)\right] + p(1-p)\right]}$$

3 – 3 – 1 الصدق ويقصد بالصدق ان يقيس الاختبار ما وضع من اجله، أي ان الاختبار الصادق يقيس الوظيفة التي يزعم انه يقيسها ولا يقيس شيئا أخر بدلا منها أو بالإضافة إليها[1].لذا تم عرض المقياسين على مجموعة المحكمين المختصين ينظر ملحق (1) وقد اسفرت النتائج من خلال (حذف وتعديل ودمج) الفقرات من المقياسين الاساسيين وكما مبين في الجدول (2) ادناه

الجدول (2)

أراء المختصين في فقرات المقياسين

مقياس النجاح المهني					مقياس التوافق النفسي				
الفقرات	موافقون	غير موافقون	كاي	الدلالة	الفقرات	موافقون	غير موافقون	كاي	الدلالة
1.2.3.4.5.6.7.8.9.10.11.12.13.14.15.16.17.18.19.20.21.22.23.24.25.26.27.28.28.29.30	10	صفر	10	معنوية	1.2.3.4.6.7.8.9.10.11.12.13.14.15.16.17.18.19.20.21.22.23.24.25.26.27.28.28.29.30.53.54.55.56.57.67.68.69.70	10	صفر	10	معنوية

ماجستير، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضية، جامعة ديالى، 2006

(1) علي عودة محمد:مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار افكار للدراسات والنشر، دمشق، 2012، ص 36.

31.32.33.34 .35.36.37.3 8.39.40.41. 42.43.44.45 .46.47.48.4 9.50.51.52	9	1	6.4	معنوية	**31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50.52. 65. 66**	9	1	6.4	معنوية
					5. 40. 51. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64	7	3	1.6	

قيمة كاي الجدولية = 3.84 درجة حرية =1 مستوى دلالة =0.05

ويلاحظ من الجدول (2) اعلاه تم قبول جميع فقرات المقياس النجاح المهني وذلك لان قيمة كأي المحسوبة تراوحت بين (10 – 6.4) هي اكبر من القيمة الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1).

اما بالنسبة لمقياس التوافق النفسي يلاحظ من الجدول اعلاه تم حذف (10) فقرات وذلك لان قيمة كاي المحسوبة بلغت (1.6) وهي اقل من قيمة كاي الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1).وتم الابقاء على (60) فقرة لان قيمة كأي المحسوبة تراوحت بين (10 – 6.4) هي اكبر من القيمة الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1)

3 – 3 – 2 الثبات الاختبار الثابت هو الاختبار الذي له درجة عالية من الدقة والإتقان والاتساق والموضوعية فيما وضع لقياسه [1]، ولتحقيق ذلك طبق المقياسين على عينة من والبالغة (15) لاعب من اندية الفرات الاوسط بالفنون القتالية وبعد فترة أسبوعين أعيد تطبيق المقياسين على ذات العينة ولغرض التعرف على قيمة معامل الثبات فقد حسبت العلاقة الارتباطية في درجات التطبيق وفقا لمعامل ارتباط بيرسون وظهرت قيمتها (0.80) وهو مؤشر جيد لثبات النجاح المهني و(0.79) لمقياس التوافق النفسي

(1) وهيب مجيد الكبيسي:القياس النفسي بين النظرية والتطبيق، العالمية المتحدة، بيروت، 2010، ص 75

3 – 4 الوسائل الإحصائية

1. الوسط الحسابي

2. الانحراف المعياري

3. اختبار (ت) لعينة والمجتمع

4. معامل ارتباط بيرسون

5. اختبار مربع كأي لحسن المطابقة.

3 – 5 التطبيق النهائي:

بعد ان تم إيجاد الخصائص السايكومترية متمثلة بالصدق والثبات لمقياس الكفاح من اجل الدقة والثقة بالنفس تم تطبيقهما على عينة البحث البالغة (120) لاعبا

4.الباب الرابع - عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها: -

يتضمن هذا الفصل عرضا وتفسيرا ومناقشة للنتائج التي توصل اليها بعد تحليل إجابات وأداء أفراد العينة ومعالجتها بالوسائل الإحصائية المناسبة وكما يأتي: –

4 – 1: تحقيقا للهدف الأول للبحث المتمثل بالتعرف على مستوى النجاح المهني لدى تدريسي (المحاضرين والعقود) في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعات الفرات الاوسط، فقد تم تحليل اجابات افراد عينة البحث والبالغة (120) وظهر ان الوسط الحسابي قد بلغ (161) وبانحراف معياري (6.72) وهو اعلى من الوسط الفرضي [1] **والبالغ** (156) **ولتحقق من الفروق بين الوسط الحسابي المتحقق والفرضي تم استخدام اختبار** (t) **لعينة واحدة فظهرت النتائج في الجدول** (3) **ادناه.**

(1) يقصد بالمتوسط الفرضي للمقياس استخراج متوسط درجة كل موقف من مواقف المقياس من خلال جمع درجات البدائل الثلاثة وقسمتها على عددها، ثم ضرب النتائج في عدد المواقف، وبما أن درجات البدائل هي (1.2.3.4.5) فمجموعها (15) وعددها 5 فمتوسطها 3ثم ضربها في عدد المواقف (الفقرات) النهائية للمقياس النجاح المهني فيصبح (52) حيث يصبح المتوسط الفرضي (156) وهكذا لمقياس التوافق النفسي.

الجدول (3)

يبين المتوسط الحسابي والفرضي والقيمة التائية المحسوبة لعينة البحث لمقياس النجاح المهني

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة(ت) المحسوبة	الجدولية	الدلالة
120	161	6.72	**156**	**8.196**	**1.98**	دالة

ويظهر من الجدول (3) اعلاه ان قيمة (ت) المحسوبة والبالغة (8.196) اعلى من قيمة (ت) الجدولية البالغة (1.98) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (119) بمعنى يوجد لدى العينة متغير النجاح المهني وربما يعزى الباحثان ذلك سبب ذلك الى حب الاختصاص والرغبة في العمل رغم كل الظروف المحيطة (بالمحاضرين واصحاب العقود) سيما ما يتعلق بالجانب المادي الذي يعد مطلبا اساسيا لإشباع حاجات الفرد سواء اكان ذكرا ام انثى. والخلاصة من ذلك ان تحقيق النجاح المهني يتطلب الوقت والجهد والالتزام بوضع اهداف واقعية للمحاضرين لتطوير نهج التعلم وبناء علاقات قوية للحصول على الاستفادة المرجوه

4 – 2 ولتحقيق الهدف الثاني للبحث المتمثل بالتعرف على مستوى التوافق النفسي لدى تدريسي (المحاضرين والعقود) في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعات الفرات الاوسط، **تبين بعد تحليل اجاباتهم ان الوسط الحسابي (131) وبانحراف معياري (5.69) وهو اكبر من الوسط الفرضي (120) ولغرض التعرف على الدلالة الاحصائية للفروق الظاهرة بين الوسط الحسابي والفرضي تم استخدام الاختبار (ت) لعينة واحدة ظهرت النتائج وكما مبين في الجدول (4) ادناه**

الجدول (4)

يبين المتوسط الحسابي والفرضي والقيمة التائية المحسوبة لعينة البحث لمقياس التوافق النفسي

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة (ت)	الجدولية	الدلالة
120	**131**	**5.69**	**120**	**21.154**	**1.98**	دال

ظهر من الجدول (4) اعلاه ان قيمة (ت) المحسوبة بلغت (131) وهي اعلى من قيمة (ت) الجدولية والبالغة (1.98) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (11) وهذا يعني ان عينة البحث المتمثلة بـــــــ(تدريسي (المحاضرين والعقود) في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعات الفرات الاوسط) **وربما يكون سبب ذلك وكما اشير في النتيجة المتحققة من الهدف الاول السابق الذكر والمتمثلة**

بالنجاح المهني فالنجاح في المهنة عاملا اساسيا مهما في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والمهني باعتبار ان حب الاختصاص والرغبة في مزاولته تعد مجالا مهما وأساسيا في تحقيق ما يصبوا اليه الفرد عموما والتدريسي في مجال التربية الرياضية سواء كان محاضرا او من اصحاب العقود بشكل خاص.

4 – 3 ولتحقيق الهدف الثالث والمتمثلة بالتعرف على العلاقة الارتباطية بين (النجاح المهني والتوافق النفسي للعينة المشار اليها سابقا) تم استخدام معامل ارتباط بيرسون قد بلغت (0.62) ولغرض التعرف على الدلالة الاحصائية معامل الارتباط تم استخدام اختبار (ت ر) وكما مبين في الجدول (5) ادناه

جدول (5)

يبين معامل الارتباط لعينة البحث

العينة	قيمة معامل بيرسون	قيمة ت ر	قيمة ت الجدولية	الدلالة
120	0.62	8.611	1.98	دال

يظهر من الجدول (5) اعلاه ان قيمة (ت ر) المحسوبة والبالغة (8.611) اعلى من قيمة (ت) الجدولية والبالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (119) وربما تعزى هذه النتيجة الى ان النجاح المهني المتحقق لدى عينة البحث وفقا لما اظهرته نتائج الهدف الاول يرتبط بذات السمات الشخصية التي يرتبط بها التوافق النفسي باعتبار ان كلا منهما يتطلب حب الاختصاص والمهنة على حد سواء والرغبة العالية في اداء الواجب والعمل المنوط بهم.

المصادر

1. ابو شعر:قوانين شائعة لتقدير حجم العينة، عمان، 1997،
2. عبد الرزاق وهيب: بناء مقياس للتوافق النفسي لدى اللاعبين المتقدمين في بعض الألعاب الفردية في العراق، رسالة. ماجستير، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضية، جامعة ديالى، 2006.
3. عباس شمران: النجاح المهني وعلاقته بالجنس والعمر والتأهيل والرضا الوظيفي للمرشدين التربويين، أطروحة دكتوراه، كلية التربية بن رشد جامعة بغداد، **2006**
4. علي عودة محمد:مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار افكار للدراسات والنشر، دمشق، **2012**.
5. وهيب مجيد الكبيسي:القياس النفسي بين النظرية والتطبيق، العالمية المتحدة، بيروت، **2010**

managing the organizational becision process, London: Lexington Books.1973. Benton John B(6)

7. Barnhart, L.C.; **Adjustment in live:** (New York, Random house, 1983.

ملحق رقم (1)

أسماء المختصين من الأساتذة في علم النفس التربوي والرياضي الذين عرضت عليهم المقياسين في تحديد مجالات وصلاحية الفقرات فضلا من إجراء المقابلات الشخصية معهم للاطلاع على بعض الأمور التي تخص البحث وهم السادة.

ت	أسماء الخبراء	الاختصاص	مقابله علمية	صلاحية مجالات المقياسين	صلاحية فقرات للمقياسين
1.	أ.د.محمد جسام عرب/ جامعة بغداد / كلية التربية الرياضية	علم نفس رياضي	√		√
2.	أ.د.خوله عبد الوهاب القيسي/ جامعة بغداد/ كلية التربية	علم النفس التربوي	√		√
3.	أ.د. نشعة كريم عذاب/ جامعة بغداد كلية التربية بن الهيثم	علم النفس التربوي	√		√
4.	أ.د.عامر سعيد الخيكاني / جامعة بابل / كلية التربية الرياضية	علم نفس رياضي	√	√ (*)	
5.	أ.د. علوم محمد علي/ جامعة بغداد/ كلية التربية	علم النفس التربوي	√		
6.	أ.د. حسين ربيع حمادي/ جامعة بابل / كلية التربية	علم النفس التربوي	√	√	√
7.	أ.د. إحسان عيلوي ناصر/ جامعة بغداد كلية التربية بن الهيثم	علم نفس تربوي	√		
8.	أ.م.د حيدر عبد الرضا / جامعة بابل/ كلية التربية الرياضية	علم نفس الرياضي		√	√
9.	أ.م.د.عكلة الحوري/ جامعة الموصل/ كلية التربية الرياضية	علم نفس الرياضي			√

(*) المختصين الذين تم عرض عليهم مجالات المقياسين وتحديد (صلاحية الفقرات)

10.	أ.م.د. وليد خالد النعمة/ جامعة الموصل/ كلية التربية الرياضية	علم نفس رياضي			√
11.	أ.م.د.حيدر ناجي حبش/ جامعة الكوفة/ كلية التربية لرياضية	اختبارات نفسية		√	√
12.	أ.م.د.محمد نعمة حسن/ جامعة بابل/ كلية التربية الرياضية	علم نفس رياضي	√		√
13.	أ.م.د.رواء علاوي/ جامعة بابل/ كلية التربية الرياضية	علم نفس رياضي			√

ملحق 2
النجاح المهني

ت	الفقرات	إسهام عالٍ جداً	إسهام عالٍ	إسهام معتدل	إسهام دون المعتدل	إسهام ضعيف
1	حل مشكلات الطلبة بالتعاون مع إدارة المدرسة					
2	معرفة أسباب غياب بعض الطلبة					
3	القيام بمسح المشكلات النفسية والتربوية والاجتماعية للطلبة					
4	تنظيم سجلات تخص الإرشاد التربوي					
5	العمل على رسم برنامج عمل منظم للإرشاد بعد التعاون مع الإدارة					
6	التهيؤ والاستعداد لتنظيم اليوم المدرسي الأول واستقبال الطلبة الجدد للحياة المدرسية الجديدة					
7	المساهمة في أعمال الهيئة التدريسية للمدرسة من خلال المشاركة في لجانها الفرعية					
8	المطالبة بتوفير مكان خاص للمرشد التربوي لمتابعة نشاطاته ومهامه					
9	بناء علاقات طيبة مع أعضاء الهيئة التدريسية					
10	استثمار اجتماعات مجالس الآباء والمدرسين لحل المشكلات التي يعاني منها الطلبة					
11	العمل على التمسك بالقيم الدينية والإسلامية					
12	يساعد الطلبة على إمكانية التعامل الجيد مع الوقت					

13	الاطلاع على الملفات والحالات المثبتة في سجلات مجالس الانضباط المدرسية ليكون على بينة من المواقف التي تتطلبها العملية الإرشادية					
14	تشجيع روح التعاون وتنمية السلوك التعاوني بين الطلبة					
15	تنمية السلوك الايثاري وسلوك المساعدة بين الطلبة					
16	تنمية العلاقات الاجتماعية والإيجابية وتشجيع حالة الأخذ والعطاء بين الطلبة					
17	تشجيع الطلبة على مشاركة زملائهم في أفراحهم وأحزانهم					
18	تشجيع الطلبة على تبادل الزيارات فيما بينهم لبناء علاقات اجتماعية طيبة في خارج المدرسة					
19	تشجيع الطلبة على تبادل الزيارات بين الطلبة وعوائلهم لبناء علاقات اجتماعية عائلية					
20	تنمية السلوك القيادي لدى الطلبة					
21	تشجيع الطلبة على المشاركة في الأعمال الجماعية التي تشرف عليها إدارة المدرسة					
22	مساعدة الطلبة على عمل نشرات ثقافية شهرية					
23	حثّ الطلبة على المشاركة بالسفرات المدرسية					
24	التنسيق مع مؤسسات الدولة لغرض دعم التكافل الاجتماعي					
25	الابتعاد عن العادات والممارسات غير الصحيحة					
26	المحافظة على سرية المعلومات التي تستوجب ذلك حفاظاً على مصلحة الطلبة					
27	تنمية الجانب الأخلاقي لدى الطلبة					
28	تنمية روح المحبة والتسامح بين الطلبة					

29	تنمية القيم الدينية لدى الطلبة					
30	تنمية روح حب الوطن وجعل الطلبة يؤمنون بأن حب الوطن من الإيمان					
31	تنمية روح إطاعة الوالدين واحترام الأسرة لدى الطلبة					
32	تأكيد مبدأ حقوق الإنسان وتنميته لدى الطلبة					
33	تبصير الطلبة بالآثار والعواقب الوخيمة التي تنتظر مرتكبي الأعمال العدوانية من اجل أن يكفوا عنها					
34	اشغال الذين يتوقع صدور سلوك عدواني منهم بمهمات معينة في المدرسة والبيت					
35	تنظيم زيارات علمية للمعامل والمشاريع والجامعات والمعاهد					
36	تشجيع الطلبة على المتابعة العلمية					
37	تشجيع الطلبة على الاشتراك في دورات الحاسوب والانترنيت					
38	تشجيع الطلبة على تنظيم أوقات فراغهم بالشكل المفيد					
39	تشجيع الطلبة على زيارة المكتبات العامة					
40	حثّ الطلبة وتشجيعهم على بناء مكتبة خاصة في البيت					
41	تشجيع الطلبة على متابعة الابتكارات العلمية الحديثة					
42	تشجيع الطلبة على المشاركة في المسابقات العلمية					
43	يستشهد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية					
44	يفهم طبيعة النمو النفسي لدى الطلبة في مرحلة المراهقة					

45	يشمل التوجيه كافة الأعمار ولا يقتصر على فئة عمرية معينة					
46	التوجيه يتناول كافة نواحي النمو الإنساني ولا يقتصر على المجال المهني					
47	الاهتمام بمشاعر الطلبة وانفعالاتهم					
48	دراسة الحالات غير الطبيعية كالانطواء والمشاكسة والعدوان					
49	التعرف على ميول الطلبة واتجاهاتهم وقدراتهم واستعداداتهم					
50	مساعدة الطلبة على مواجهة مشكلات الدراسة والتكيف معها					
51	تنمية الروح المعنوية لدى الطلبة وجعلهم متفائلين ومحبين للخير					
52	إحالة بعض الحالات النفسية والاضطرابات السلوكية التي يتعذر معالجتها إلى الجهات المختصة					

ملحق 3
التوافق النفسي

ت	الفقرات	تنطبق تماما	تنطبق أحيانا	لا تنطبق
1.	أشعر بالرضا عن نفسي رغم صعوبات التدريس			
2.	أعتمد على نفسي في تلبية احتياجاتي الرياضية			
3.	أتضايق كثيرا عندما ينتقدني التدريس الاول أمام الطلبة			
4.	أستطيع التحكم في بأعصابي أثناء المحاظرات			
5.	من السهولة أن تجرح مشاعري من قبل المنافسين			
6.	عندما يثيرني المدرب تزداد رغبتي بالفوز			
7.	أدائي في المنافسة أفضل من التدريب			
8.	يرتفع مستواي كثيرا عندما ألعب باسم بلدي			
9.	أشعر بالوحدة حتى لو كنت بين زملائي اللاعبين			
10.	أشعر بالثقة بالنفس أثناء التدريب والمنافسة			
11.	احب مساعدة اللاعبين الآخرين			
12.	أشعر باضطراب معدل النبض عند أقل جهد			
13.	كثيرا ما أكون مفعما بالنشاط أثناء التدريب			
14.	أشعر بضيق في التنفس قبل المنافسة			
15.	أعرق كثيرا في بداية المنافسة			
16.	أستعيد نشاطي بسرعة بعد الأداء السريع			
17.	تناسق أعضاء جسمي يميزني عن باقي اللاعبين			
18.	أتعب بسرعة عند القيام بأي جهد			
19.	أشعر باني سالم من أي عائق نفسي أو عقلي يمنعني من التدريب			

20.	أنا واثق من قدراتي الجسمية في التدريب والمنافسة			
21.	أشعر بتوتر عصبي أثناء المواجهات الصعبة			
22.	ضغوط التدريب أو المنافسة لا تؤثر في قدراتي النفسية			
23.	تضعف قابليتي البدنية من وقت لآخر			
24.	أشعر بالسعادة عندما اقضي وقت الفراغ مع أسرتي			
25.	عند الخسارة يحاول بعض أفراد أسرتي إثارة غضبي			
26.	تحاول أسرتي منعي من الاستمرار في الرياضة			
27.	تعتز بي أسرتي عندما احصل على مرتبة متفوقة			
28.	حضور أسرتي يحفزني على الفوز في المنافسات.			
29.	استمتع بحياتي الأسرية رغم الانشغال بالتدريب والمنافسة			
30.	تثق بي أسرتي وتراعي ظروفي التدريبية.			
31.	أتمنى لو كانت لي أسرة غير أسرتي.			
32.	تساعدني أسرتي في شراء الملابس الرياضية.			
33.	كثرة المشاكل داخل أسرتي تؤثر في مستواي الرياضي			
34.	تعاملني أسرتي على أني ضعيف الشخصية.			
35.	أعمل على تكوين علاقات جديدة داخل الوسط الرياضي.			
36.	أصغي لرأي زملائي اللاعبين وأعمل بما هو صحيح.			
37.	أتردد في الكلام عندما أتواجد مع فريق جديد.			
38.	أشارك اللاعبين في المناسبات الاجتماعية			
39.	أشعر بالراحة عندما أكون مع الطلبة			
40.	احب أن أتدرب بمفردي			
41.	يحترم الآخرون مستواي في التدريب والمنافسة			
42.	أستعين بخبرة التدريسين الآخرين في كثير من الأمور			
43.	اعتذر لو أخطأت بحق زملائي اللاعبين			
44.	خجلي يبعدني عن المناسبات الاجتماعية			

45.	يسألني الطلبة الآخرون لحل مشاكلهم			
46.	أهتم بالطلبة الآخرين وأعاملهم بأدب واحترام			
47.	استمتع عندما أنافس اللاعبين الآخرين			
48.	يصعب عليّ التركيز أثناء التدريس			
49.	أتبع التخطيط الجيد في التدريب			
50.	أشعر بقلة الاهتمام بأدائي			
51.	ألعب كما يريد التدريسي الاول وليس كما أريد			
52.	عمادة الكلية لا توفر الحاجات الضرورية للاعبين			
53.	أنا واثق من قدرتي على الفوز بالمنافسة			
54.	أجد صعوبة في أداء بعض التمارين			
55.	يهمني الفوز اكثر من الجائزة			
56.	أجد صعوبة في التفاهم مع بعض الطلبة			
57.	أشعر بالرضا عن مستواي أثناء التدريب والمنافسات			
58.	أناقش المدرب في بعض الأمور التدريبية			
59.	أتدرب في وقت المنافسة فقط			
60.	أحاول عدم التأخر في التدريب			

القلق الاجتماعي لدى طلبة كليات واقسام التربية البدنية وعلوم الرياضة في محافظة نينوى

أ. م. د. شهاب أحمد حسن الظاهر
كلية التربية للعلوم الصرفة
جامعة الحمدانية
shihab.aldaher@uohamdaniya.edu.iq

أ.د. أمال نوري بطرس
كلية التربية للعلوم الصرفة
جامعة الحمدانية

الملخص

يعد العصر الحالي عصر القلق لما قد شهد من تغيرات سريعة ساعدت على تبدد القيم وتبدلها في ظل التشكل الحضاري المتسارع، والمتسم بالطفرة – حضاريا واجتماعيا واقتصاديا –، وما رافقها من صعوبات في التكيف، والتي أسهمت إلى حد كبير في انتشار القلق والاكتئاب واضطراب العلاقات الإنسانية والشعور بعدم الأمن النفسي مما جعل القلق النفسي محور حديث المهتمين بعلم النفس فهدف بحثنا **الى** قياس مستوى القلق الاجتماعي لدى طلبة كليات واقسام التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعات محافظة نينوى.والتعرف الى الفروق في مستوى القلق الاجتماعي بين افراد عينة البحث تبعا للمتغيرات: أ – السنة الدراسية الدراسية (الثاني/ الرابعة) ب – نوع الجنس (ذكور/ اناث) ج – نوع السكن (وحدات سكنية مستقلة، اقسام داخلية، اخرى) استخدم الباحثان المنهج الوصفي بأسلوب الدراسات المسحية يتالف مجتمع البحث من طلبة الصفين الثاني والرابع في كليات واقسام التربية البدنية وعلوم الرياضة (2023 – 2024) موزعين على (4) كليات والبالغ عددهم (733) طالب وطالبة اما عينة الطلبة فقد ضمت (100) طالب وطالبة تم الاعتماد مقياس القلق الاجتماعي الذي اعده (جمال، 1997) والمعدل من قبل (حسين، 2003) في دراسته على الطلبة الجدد في الصف الاول في جامعة الموصل، ويتكون المقياس من (44) فقرة استخدم في البحث الوسائل التالية(الوسط الحسابي للمجتمع (الوسط النظري) الانحراف المعياري للعينة – النسبة المئوية – الاختبار التائي لعينة واحدة – الاختبار التائي لعينتين مستقلتين – معادلة معامل ارتباط بيرسون – معادلة تحليل التباين الاحادي) وتم التوصل الى النتائج الاتية – وجود فرق دال احصائيا تبعا لمستوى القلق الاجتماعي لدى افراد العينة. – عدم وجود فرق دال إحصائياً في مستوى القلق الاجتماعي تبعا لمتغير المرحلة (الثانية / الرابعة) – عدم وجود فرق دال إحصائياً في مستوى القلق الاجتماعي تبعا لمتغير نوع الجنس (ذكور / اناث) – عدم وجود فرق دال إحصائياً في مستوى القلق الاجتماعي تبعا لمتغير مكان الاقامة.

الكلمات المفتاحية: القلق الاجتماعي – التربية البدنية وعلوم الرياضة

ABSTRACT

(Social anxiety among students of colleges and departments of physical education and sports sciences in Nineveh Governorate)

Asst. Prof. Dr. Shihab Ahmed Hasan Aldhaher Prof. Dr. Amal Nouri Boutros
College of Education for Pure sciences College of Education for Pure Sciences
Al - Hamdaniya University - Iraq Al - Hamdaniya University - Iraq
shihab.aldaher@uohamdaniya.edu.iq

The current era is considered an era of anxiety due to the rapid changes that have witnessed the dissipation and change of values in light of the rapid formation of civilization, characterized by mutation - culturally, socially and economically - and the accompanying difficulties in adaptation, which have contributed greatly to the spread of anxiety and depression and the disturbance of human relations and feelings. With psychological insecurity, which made psychological anxiety the focus of discussion by those interested in psychology

The research aimed to measure the level of social anxiety among students of colleges and departments of physical education and sports sciences in the universities of Nineveh Governorate. And to identify differences in the level of social anxiety among members of the research sample according to the variables: A- Academic year (second/ fourth) B - Gender (males) (Female) C - Type of housing (independent housing units, boarding departments, others) The researcher used the descriptive approach in the style of survey studies. The research population consists of second and fourth year students in colleges and departments of physical education and sports sciences (2023 - 2024) distributed among (4) colleges The number of students was (100). The sample of students included (100) male and female students. The social anxiety scale prepared by (Jamal, 1997) and modified by (Hussein, 2003) was adopted in his study on new students in the first year at the University of Mosul. The scale consists of: (44) paragraphs. The following methods were used in the research (the arithmetic mean of the population (theoretical mean), the standard deviation of the sample - the percentage - the t - test for one sample - the t- test for two independent samples - the Pearson correlation coefficient equation - the one - way analysis of variance equation) and the following results were reached - There is a statistically significant difference depending on the

level of social anxiety among the sample members.- There is no statistically significant difference in the level of social anxiety according to the stage variable (second/fourth). - There is no statistically significant difference in the level of social anxiety according to the gender variable (males/females).- There is no statistically significant difference in the level of social anxiety according to the variable location. Residence

1 - التعريف بالبحث

1 – 1 المقدمة واهمية البحث

يعد العصر الحالي عصر القلق لما قد شهد من تغيرات سريعة ساعدت على تبدد القيم وتبدلها في ظل التشكل الحضاري المتسارع، والمتسم بالطفرة – حضاريا واجتماعيا واقتصاديا –، وما رافقها من صعوبات في التكيف، والتي أسهمت إلى حد كبير في انتشار القلق والاكتئاب واضطراب العلاقات الإنسانية والشعور بعدم الأمن النفسي مما جعل القلق النفسي محور حديث المهتمين بعلم النفس(محمد 2000: 7 – 8).

وقد شهدت السنوات العشرون الأخيرة نمواً مضطرداً في دراسات اضطراب القلق الاجتماعي، نتيجة لتزايد حدة المتطلبات الاجتماعية، وارتباط هذه المتطلبات بمواقف تقييم الفرد وكفاءته. وقد أظهرت الدراسات عبر العقود الماضية أن هذا الاضطراب أكثر خطورةً مما كان متوقعاً، ويعد الشعور بالقلق في المواقف الاجتماعية أمراً شائعاً حين يكون الشخص محور الانتباه، ولكن القلق لا يكون شديداً إلى الدرجة التي تعيق القدرة على أداء المهمة المطلوبة في ذلك الموقف، بل يعزز هذا القلق أداء الفرد بحيث يزيد اليقظة والتركيز لديه، ولكن من يعانون من اضطراب القلق الاجتماعي يشعرون بقلق شديد عند مواجهة هذه المواقف، وقد يقومون بتجنبها؛ لأن التعرض لها قد يكون أمراً مؤلماً، ويعد اضطراب الرهاب الاجتماعي أحد الاضطرابات النفسية المصنفة ضمن اضطرابات القلق التي وردت في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس (Diagnostic and Statistical of Manual) وفي الدليل العاشر لتصنيف (Mental Disorders DSM – V) الصادر عن المنظمة العالمية لصحة الأمراض النفسية والعقلية. (دباش، 2011: 10).

وتوضح الدراسات ان (25 %) من الأصحاء قد مروا بحالات من القلق في وقت ما من حياتهم، ويصيب القلق والاكتئاب(2 – 4 %) من مجموع السكان، بل تؤكد البحوث المتقدمة ازدياد الاضطرابات النفسية والسلوكية وانتشارها يوما بعد يوم، والقلق من اكثر الحالات شيوعا ويمثل(30 – 40 %) من مجموع الاضطرابات النفسية. (إبراهيم، 1985: 151).

وينتشر اضطراب القلق بين الأعمار المختلفة واكثر انتشاره في منتصف العمر، إذ يعد هو والاكتئاب الجانب السلبي لازمة منتصف العمر، وينتشر بين الشباب بنسبة(30 – 40 %) من مجموع الاضطرابات النفسية والعقلية (إبراهيم، 1985:151) بصرف النظر عن المستوى التعليمي والاجتماعي والاقتصادي ونسبة انتشاره في الاضطرابات العصابية بين (30 – 40 %) ويكون مصحوبا بأعراض الاكتئاب ويطلق عليه القلق الوجودي، أما في تصنيف الأمراض النفسية فيعني اضطراب قلق مختلط مع أعراض اكتئاب أي أنه حالة من القلق المصحوبة بمشاعر الاكتئاب المتقطع أي تتوافر فيه أعراض القلق وأعراض الاكتئاب دون غلبة أي منهما (إبراهيم، 1994: 26 – 29) (عكاشة، 1998: 125).

ويُعـدَ القلق – بوجه عام – جوهر المظاهر العصابية بل جزء لا مفر منه في الحياة (جمل الليل، 1997: 33).

وهناك مجموعة من الأعراض التي تظهر على المصابين بالقلق الاجتماعي عند التعرض للمواقف الاجتماعية التي تثير قلقهم، وهذه الأعراض تختلف من شخص إلى آخر، فلا يعاني جميع المصابين من نفس الأعراض الفسيولوجية أو السلوكية، ومن هذه الاعراض:

1 – **الاعراض المعرفية**: ادراك الفرد المصاب بالقلق الاجتماعي أن ما يشعر به من انزعاج غير منطقي، ولكن مع ذلك لا يستطيع أن يتجاهله، وتكون اللاعقلانية واضحة للفرد المصاب،. ولذلك، فإن مواجهة المواقف الاجتماعية ستكون مخيفة بالنسبة لهم، ويميلون إلى تفسير الأشياء بحوار ذاتي سلبي، ويضعون لأنفسهم معايير عالية الأداء، وتتضمن الأعراض المعرفية أفكار الفرد وتقييماته لذاته، والوعي المفرط، والاستغراق في الذات، وتوقع الظهور بشكل لبق أمام الآخرين مع توقع استهجانهم، والانزعاج من النقد والملاحظات السلبية، والانشغال المتكرر بالمواقف الاجتماعية الصعبة والمثيرة.(غزو وسمور، 2016: 60).

2 – **الاعراض الفسيولوجية**: فعند مواجهة المواقف الاجتماعية تظهر على الفرد بعض الأعراض الجسمية، منها: احمرار الوجه، وارتعاش اليدين، والغثيان، وتصبب العرق، وسرعة ضربات القلب، وضيق التنفس. ويولي مرضى الرهاب الاجتماعي الأعراض الجسمية أهمية خاصة؛ لاعتقادهم أن الآخرين يلاحظون هذه الأعراض، ويفسرونها كمؤشرات على فشلهم في تحقيق المعايير أو المستويات المرغوبة من الأداء الاجتماعي. وعلى الرغم من أن هذه الأعراض قد تظهر لدى بعض الأفراد العاديين، إلا أن الفرق يكون في شدة هذه الأعراض، التي تكون أكثر شدة لدى الأفراد ذوي الرهاب الاجتماعي (حسين، 2009: 75).

3 – **الأعراض السلوكية**: يتبنى الأفراد المصابون بالرهاب الاجتماعي سلوكيات تتميز في مجملها بتحقيق هدف مشترك، وهو محاولة التحكم في الموقف، وخفض مستوى القلق، مثل: الهدوء وقلة الحديث، والهروب من المواقف الصعبة وتجنبها. وتعد السلوكيات الآمنة إحدى المكونات السلوكية للرهاب الاجتماعي، وهي أساليب متنوعة ومرتبطة بالتقييم السلبي، تهدف إلى تجنب حدوث نتائج سلبية، مثل: تقليل التواصل البصري أثناء الموقف الاجتماعي، وإمساك الأشياء بإحكام لإخفاء ارتجاف اليدين، وارتداء ملابس خفيفة حتى لا يحدث التعرق.(Davey, 1999: 174).ولكل ماتقدم تتجلى اهمية البحث في كونه يتناول موضوع القلق الاجتماعي الذي يعد مهماً للأفراد بشكل عام والطلبة تخصص التربية البدنية وعلوم الرياضة بشكل خاص لما له من اثر في الدافعية نحو التعلم والمشاركة في النشاطات الاكاديمية الجماعية.

1 – 2 مشكلة البحث

موضوع القلق الاجتماعي بوصفه ظاهرة باتت ملاحظة بسب ازدياد ضغوط المتطلبات الاجتماعية على الطلبة ومن الممكن ان يكون القلق الاجتماعي عائقاً امام طالب التربية البدنية وعلوم الرياضة من التكيف وعن التقدم في مختلف مجالات الحياة ومنها الجانب الاكاديمي بشقيه النظري والعملي ومن هنا أحس الباحثان بضرورة دراسة هذه الظاهرة وتحديد مشكلة البحث من خلال الاجابة عن التساؤل الاتي:

هل يختلف القلق الاجتماعيّ لدى طلبة التربية البدنية وعلوم الرياضة باختلاف المرحلة الدراسية (الثانية – الرابعة) ونوع الجنس (ذكر / انثى) نوع السكن (وحدات سكنية مستقلة، اقسام داخلية، اخرى)

1 – 3 اهداف البحث

يهدف البحث الى:

1. قياس مستوى القلق الاجتماعي لدى طلبة كليات واقسام التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعات محافظة نينوى.
2. التعرف الى الفروق في مستوى القلق الاجتماعي بين افراد عينة البحث تبعا للمتغيرات:

أ – السنة الدراسية الدراسية (الثاني/ الرابعة)

ب – نوع الجنس (ذكور/ اناث)

ج – نوع السكن (وحدات سكنية مستقلة، اقسام داخلية، اخرى)

1 – 4 مجالات البحث

المجال البشري: طلبة كليات واقسام التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعات محافظة نينوى.

المجال المكاني: القاعات الدراسية لكليات واقسام التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعات محافظة نينوى

المجال الزماني: 2023/ 11/ 15 – 2024/ 3/ 5

1 – 5 تحديد المصطلحات

القلق Anxiety

للقلق تعريفات عدة وردت في الأدبيات العلمية منها:

1 – تعريف فرويد (1989): بأنه حالة من الخوف الغامض الشديد الذي يتملك الإنسان، ويسبب له كثيرا من الكدر والضيق والألم. (فرويد، 1989: 13).

2 – **تعريف عكاشة (1992)**: بأنه شعور عام غامض غير سار بالتوجس والخوف والتحفيز والتوتر، مصحوب عادة ببعض الإحساسات الجسمية خاصة زيادة نشاط الجهاز العصبي اللاإرادي، ويأتي في نوبات متكررة. (عكاشة، 1992: 134).

القلق الاجتماعي Social anxiety

للقلق الاجتماعي تعريفات عدة وردت في الادبيات العلمية منها:

1 – تعريف منظمة الصحة العالمية (W.H.O, 1992): بأنه اضطراب قلق عام غالباً ما يبدأ لدى الأفراد في مرحلة المراهقة؛ إذ يتركز خوفهم حول إمعان الآخرين بالنظر فيهم، ويحدث أثناء تواجدهم في المجتمعات الكبيرة، مما يؤدي بالفرد إلى تجنب المواقف الاجتماعية، ويكون شائعاً لدى الرجال والنساء". (W.H.O, 1992: 136).

2 – تعريف شتاين ووكر 2002: ما تحس به من قلق او عدم ارتياح عندما تكون محاطا بالآخرين (شتاين ووكر، 2002: 7)

3 – تعريف شتاين ووكر (2002): بأنه حالة داخلية في عدم الراحة (نعم، شي يحسه الأشخاص داخليا) وهو عادة ما يكون مصحوبا بالشك، أو عدم المعرفة، إن القلق انفعال، وهو شديد الشبه بالخوف، غير ان الخوف هو ما تشعر به عندما تكون على علم بمَ تخشاه. (شتاين ووكر، 2002: 6).

وبناءً على ما سبق، يمكن استنتاج ان القلق الاجتماعي هو أحد اضطرابات القلق يتمثل بوجود حساسية مفرطة لدى الفرد للانتقاد، مما يخلق لديه خوفاً غير منطقي من الظهور أمام الآخرين في موقف اجتماعي محدد أو مواقف اجتماعية متعددة، مما يؤدي في أغلب الأوقات إلى ابتعاد الفرد عن الناس، واقتصار علاقاته الاجتماعية على حلقةٍ ضيقةٍ من الأشخاص.

2 - الدراسات السابقة

2 – 1 دراسة التكريتي وعبد الغفور 1990

"تقويم قلق الحالة لدى قافزي المظلات المبتدئين"

هدف البحث الى تقويم حالة القلق لدى المظليين المبتدئين بعد القفزة الاولى مباشرة خلال مراحل القفز المختلفة وكذلك معرفة المراحل التي تزيد من القلق لدى قافزي المظلات.

وقد اجري البحث على عينة قوامها (20) مظلياً يمثلون الدورة الثانية من مظليي طلبة كلية التربية الرياضية بجامعة الموصل للعام 1990، وقد تكونت استمارة الاستبيان من (6) محاور هي:

المحور الاول: قبل المباشرة بالتدريب الارضي وبعده.

المحور الثاني: الصعود الى الطائرة والتسلق.

المحور الثالث: الوقوف بباب الطائرة والاستعداد لمغادرتها.

المحور الرابع: بعد مغادرة الطائرة وقبل انفتاح المظلة بشكل كامل.

المحور الخامس: مرحلة الطيران بالمظلة والهبوط والتهيؤ لملامسة الارض.

المحور السادس: الهبوط وملامسة الارض وانتهاء القفز.

واحتوت هذه المحاور على (49) عبارة تمثل الخطوات الجزئية لمراحل القفز المظلي وبعد جمع البيانات تمت معالجتها احصائياً باستخدام الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الارتباط البسيط واستنتج الباحثانان ما ياتي:

ان من اكثر المراحل التي تثير القلق لدى القافز المظلي المبتدئ – رزم المظلة من قبل الغير واللحظات التي تسبق القفز من الطائرة وقد اوصى الباحثانان بعدة توصيات تسهم في تطوير كفاءة المظلي خلال التدريبات او الحد من قلق الحالة ومن اهم التوصيات:

1 – قيام المدرب بالاشراف المباشر على مراحل رزم المظلة لانه يحقق الثقة والاطمئنان التام لدى القافز المظلي.

2 – جعل الوقوف بباب الطائرة احد مراحل القفز والتدريب المتكرر وزيادة عدد الطلعات الجوية قبل القفز لكي يالف القافز المظلي الارتفاعات العالية ومشاهدة الارض من الطائرة.

2 – 2 دراسة (عيد 2000)

(دراسة للمظاهر الأساسية للقلق الاجتماعي وعلاقته بمتغيري الجنس والتخصص لدى عينة من الشباب)

هدفت الدراسة إلى تحديد المكونات الأساسية لاضطراب القلق الاجتماعي، والكشف عن الفروق في اضطراب القلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري النوع (ذكور/ إناث) والتخصص (علمي/ أدبي) وتكونت عينة الدراسة من (354) من طلبة جامعة عين شمس، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق تعزى إلى التفاعل بين النوع والتخصص في الخوف من التقييم السلبي، وكذلك في القلق الاجتماعي العام، وفي الأعراض الفسيولوجية، والاستغراق في الذات، كما وأشارت نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين الذكور

والإناث في الخوف من التقييم السلبي وفي اضطراب القلق الاجتماعي العام، وكذلك عدم وجود فروق نتيجة للتفاعل بين النوع (ذكور/ الإناث) وبين التخصص (علمي/ أدبي) في القلق الاجتماعي.

2 – 3 دراسة (خطاب.2009)

(القلق الاجتماعي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة تكريت)

هدف البحث الى بناء مقياسي القلق الاجتماعي والتكيف الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية الرياضية وافترض الباحثان توجد علاقة ارتباط معنوية مابين القلق الاجتماعي والتكيف الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الأولى في كلية التربية الرياضية.

استخدم الباحثان المنهج الوصفي وبأسلوب العلاقات الارتباطية لملاءمته وطبيعة البحث وتكون مجتمع البحث وعينته من طلبة كلية التربية الرياضية بجامعة تكريت للعام الدراسي 2008 – 2009 والبالغ عددهم (178) طالبا و(25) طالبة، استخدم الباحثان عددا من الوسائل الإحصائية للوصول الى نتائج البحث الحالي وهي (معامل الارتباط البسيط، معادلة سبيرمان (براون)، التحليل العاملي، الخطأ المعياري، اختبار(ت)، الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، المتوسط الفرضي). وتوصل الباحثان الى انه العلاقة مابين القلق الاجتماعي والتكيف الأكاديمي هي علاقة عكسية أي انه كلما زاد القلق الاجتماعي ضعف التكييف الأكاديمي وبالعكس واستنتج الباحثان من خلال النتائج التي حصل عليها من عينة البحث ما يلي:

- إن القلق الاجتماعي يتناسب عكسيا مع التكيف الأكاديمي.
- يتفوق طلاب التربية الرياضية على الطالبات في السيطرة على القلق الاجتماعي من خلال كون المتوسط الحسابي اقل من المتوسط الفرضي.
- يتفوق طلاب التربية الرياضية على الطالبات في التكيف الأكاديمي وذلك من خلال النتائج التي حصل عليها الباحثان من عينة الدراسة.

3 - إجراءات البحث:

3 – 1 منهج البحث:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي بأسلوب الدراسات المسحية بوصفه الاسلوب الامثل لحل مشكلة البحث.

3 – 2 مجتمع البحث وعينته

يتالف مجتمع البحث من طلبة الصفين الثاني والرابع في كليات واقسام التربية البدنية وعلوم الرياضة (2023 – 2024). موزعين على (4) كليات، وقد بلغ مجتمع البحث (733) طالب وطالبة منهم (566) ذكور و(217) اناث، (291) في المرحلة الثانية و(456) في المرحلة الرابعة كما في الجدول (1).

جدول (1)

توزيع افراد مجتمع البحث بحسب الكليات والاقسام والمرحلة وتوع الجنس

الكلية	المرحلة	نوع الجنس		المجموع
		ذكور	اناث	
التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة الموصل	الثانية	133	29	162
	الرابعة	234	69	303
التربية للعلوم الصرفة/ تربية بدنية وعلوم الرياضة/ جامعة الحمدانية	الثانية	15	6	21
	الرابعة	30	17	47
التربية للبنات/ تربية بدنية وعلوم الرياضة / جامعة الموصل	الثانية	–	27	27
	الرابعة	–	52	52
كلية التربية الاساسية/ تربية بدنية وعلوم الرياضة / جامعة الموصل	الثانية	71	10	81
	الرابعة	83	7	54
المجموع		566	217	733

اخذت البيانات من شعبة تسجيل الكليات

اما عينة البحث فقد تم اخذ عينة عشوائية ذات مراحل متعددة من كليات واقسام التربية البدنية وعلوم الرياضة في محافظة نينوى. وقد بلغت عينة الكليات (4) كليات. اما عينة الطلبة فقد ضمت (100) طالب وطالبة موزعون حسب المتغيرات الداخلة في البحث كما في الجدول (2):

جدول (2)

توزيع افراد عينة البحث على الكليات والصفوف والجنس

الكلية والقسم	المرحلة	الجنس	المجموع
التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة الموصل	الثانية	ذكور	8
		اناث	8
	الرابعة	ذكور	7
		اناث	7
التربية للعلوم الصرفة / التربية البدنية وعلوم الرياضة/ جامعة الحمدانية	الثانية	ذكور	7
		اناث	7
	الرابعة	ذكور	7
		اناث	7
التربية للبنات/ التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة الموصل	الثانية	ذكور	–
		اناث	7
	الرابعة	ذكور	–
		اناث	7
كلية التربية الاساسية/ التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة الموصل	الثانية	ذكور	7
		اناث	7
	الرابعة	ذكور	7
		اناث	7
المجموع			100

3 – 3 اداة البحث

تم الاعتماد مقياس القلق الاجتماعي الذي اعده (جمال، 1997) والمعدل من قبل (حسين، 2003) في دراسته على الطلبة الجدد في الصف الاول في جامعة الموصل، ويتكون المقياس من (44) فقرة وكذلك بعد مراجعة عدد من الخبراء في التربية وعلم النفس الرياضي الذين اكدوا امكانية استخدام وتطبيق هذا المقياس.

ويجاب على فقرات المقياس باختيار احد البدائل الاتية: -

1 – غالبا

2 – احيانا

3 – ابدا

3 – 3 – 1 صدق الاداة

ويقصد به هو ان تقيس الاداة السلوك الذي وضع لاجل قياسه ويعد الصدق من اهم الشروط الواجب توافرها في القياس.وهو يشكل احد الوسائل المهمة للحكم على صلاحية المقياس (محمد، 2004: 399) وقد سعى الباحثان الى استخراج صدق الاداة بطريقة الصدق الظاهري تم عرض فقرات المقياس على لجنة من الخبراء ذوي الاختصاص في التربية وعلم النفس الرياضي، ملحق (1)، للحكم على صلاحية الفقرات واعتمدتا على اراء المحكمين وتم تعديل الفقرة (2) و(7) و(8) و(9) و(11) و(12) و(13) و(20) و(21) و(23) و(32) و(33) و(34) و(37) و(39) و(40)، وحذف كل من الفقرة (5) و(24) و(27) و(31) و(44)، وتجزأت الفقرة (28)، اما الفقرات الباقية فقد تراوحت نسبة اتفاق الخبراء عليها بين (100 %) و(80 %) وبذلك اصبح المقياس بصورته النهائية مكون من (40) فقرة، الملحق (2).

3 – 3 – 2 الثبات

وقد تم استخدام طريقة اعادة الاختبار لاستخراج الثبات. اذ تم تطبيق الاداة على عينة استطلاعية بلغت (17) طالب وطالبة من المرحلة الثالث (من خارج العينة الاساسية) بتاريخ (10 / 12 / 2023 م) ثم اعيد تطبيقه مرة ثانية بتاريخ (25 / 12 / 2023 م) بفاصل زمني قدره (15) يوم، في التطبيق الاول وجه الباحثان افراد عينة الثبات لكتابة رموز او اسماء وهمية يكتبها كل طالب على استمارة الاستبيان التي يجيب عليها. وعند التطبيق الثاني وقبل توزيع استمارة الاستبيان على عينة الثبات التقى الباحثان افراد عينة الذين اشتركوا بالاجابة على الاستبيان قبل (15) يوم وطلب من كل فرد من افراد عينة الثبات ان يجيب على استمارة الاستبيان مرة ثانية مع مراعاة ان يكتب كل طالب الرمز او الاسم الوهمي الذي ثبته سابقا على استمارة الاستبيان وحصل المقياس على معامل ثبات قدره (0.74) مما يؤكد ان المقياس يتمتع بعامل بثبات مقبول.

3 – 3 – 3 تصحيح استجابات افراد عينة البحث على مقياس القلق الاجتماعي:

استخدم الباحثان الاوزان التي وضعها (جمال، 1997) لغرض تصحيح المقياس اذ اعطيت الدرجات الاتية حسب بدائل الاجابة:

البديل (غالبا) يعطى (0) درجة

البديل (احيانا) يعطي (1) درجة

البديل (ابدا) يعطي (2) درجة

وتعكس هذه الاوزان عند تصحيح الفقرات السلبية

وبعد التصحيح تجمع درجات الاستمارة الواحدة لاستخراج الدرجة الكلية حيث تصبح اعلى درجة متوقعة يحصل عليها المستجيب (80) واقل درجة متوقعة (0)، ومتوسط نظري (40).

3 – 3 – 4 تطبيق اداة البحث

قام الباحثان بتطبيق المقياس على العينة اذ تم اللقاء بالطلبة وبعد ان تم توضيح لهم الهدف من البحث وتعليمات الاجابة على المقياس. والتاكد من ملىء البيانات الاولية ومتابعة اجابة الطلبة وتوضيح استفساراتهم دون تدخل في الاجابة، وقد امتد التطبيق فترة (27 / 12 / 2023) الى (15/ 1 / 2024) وترواح الزمن المستغرق في الاجابة على المقياس بين 20 الى 30 دقيقة بمعدل 25 دقيقة.

3 – 4 الوسائل الاحصائية

استخدم في البحث الوسائل التالية:

– الوسط الحسابي للمجتمع (الوسط النظري)

– الانحراف المعياري للعينة

– النسبة المئوية

– الاختبار التائي لعينة واحدة

– الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

– معادلة معامل ارتباط بيرسون

– معادلة تحليل التباين الاحادي

4 - عرض النتائج ومناقشتها

4 – 1 الهدف الاول:

– قياس مستوى القلق الاجتماعي لدى طلبة كليات واقسام التربية البدنية وعلوم الرياضة في محافظة نينوى.

لتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي والأنحراف المعياري لاستجابات افراد عينة البحث وتبين ان المتوسط الحسابي قد بلغ (27.24) وبأنحراف معياري قدره (10.308) وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط النظري للمقياس والبالغ (40) واستخدام الأختبار التائي لعينة واحدة تبين ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (12.378) وعند مقارنتها بنظيرتها الجدولية عند درجة حرية (99) ومستوى

دلالة (0.05) والبالغة (1.96)، فقد تبين وجود فرق دال احصائيا تبعا لمستوى القلق الاجتماعي لدى افراد العينة و(الجدول 3) يوضح ذلك.

الجدول (3)

نتائج الاختبار التائي (t.Test) لعينة واحدة للتحقق من الفرق بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس القلق الاجتماعي والمتوسط النظري للمقياس

المتغير	العدد	المتوسط المتحقق	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
القلق الاجتماعي	100	27.24	10.308	40	12.378	1.96	يوجد فرق دال إحصائيا لصالح المتوسط النظري

4 – 2 الهدف الثاني:

– التعرف الى الفروق في مستوى القلق الاجتماعي بين افراد عينة البحث تبعا للمتغيرات:

أ – (المرحلة الثانية / الرابعة)

ب – (نوع الجنس ذكور/ اناث)

ج – (مكان الاقامة الان وحدات سكنية مستقلة مع الاهل / اقسام داخلية / اخرى)

أ – الفروق تبعا لمتغير المرحلة (الثانية / الرابعة)

أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لطلبة المرحلة الثانية على مقياس القلق الاجتماعي قد بلغ (28,1224) وبانحراف معياري (10,59409) وبلغ المتوسط الحسابي لطلبة المرحلة الرابعة (26,3922) وبانحراف معياري (10,5799)، وقد أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (0,838) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند درجة حرية (98) ومستوى دلالة (0,05) فقد تبين أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً في مستوى القلق الاجتماعي تبعا لمتغير المرحلة (الثانية / الرابعة)، وجدول (4) يوضح ذلك.

وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن طلبة كليات واقسام التربية البدنية وعلوم الرياضة يتمتعون بمستوى مقبول من القلق الاجتماعي فما إن ينخرط الطالب في الكلية حتى يفكر بآماله لإنهاء الدراسة ومستوى يمكنه من تحقيق ذاته.

الجدول (4)

الإختبار التائي لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفرق في مستوى القلق الاجتماعي لدى افراد عينة البحث تبعاً لمتغير المرحلة (الثانية / الرابعة)

المرحلة	العدد	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الثانية	49	28,1224	10,59409	0,838	1.96	غير دال إحصائياً عند مستوى 0.05
الرابعة	51	26,3922	10,05799			

ب – الفروق تبعا لمتغير نوع الجنس (ذكور/ اناث)

أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي للطلاب على مقياس القلق الاجتماعي قد بلغ (27,5882) وبانحراف معياري (11,35108) وبلغ المتوسط الحسابي للطالبات (26,8776) وبانحراف معياري (9,20288)، وقد أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة بلغت

(0,343) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند درجة حرية (98) ومستوى دلالة (05,0) فقد تبين أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً في مستوى القلق الاجتماعي تبعا لمتغير نوع الجنس (ذكور / اناث)، وجدول (5) يوضح ذلك

الجدول (5)

الإختبار التائي لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفرق في مستوى القلق الاجتماعي لدى افراد عينة البحث تبعاً لمتغير نوع الجنس (ذكور – إناث).

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	51	27,5882	11,35108	0,343	1.96	غير دال إحصائياً عند مستوى 0.05
إناث	49	26,8776	9,20288			

وقد يعزى السبب في ذلك إلى ان الذكور والاناث من طلبة مجتمع البحث لقد مروا بخبرات متشابهة الى حد ما في الجوانب الشخصية والاجتماعية والدراسية تطلبت منهم اتخاذ قرارات تركت في نفوسهم انطباعات تجعلهم يشعرون بالالفة اتجاه الانشطة الاجتماعية، وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسات كل من (Demins: 1992) ،(Morris: 1983)، (القاسم: 2009)، (عيد: 2000)، (الشريف: 2014)

واختلفت النتيجة مع ما توصلت اليه دراسات كل من (رضوان:2001) حيث وجد ان نسبة انتشار القلق الاجتماعي لدى الذكور تزيد عن نسبة الانتشار لدى الاناث و(قلندر: 2003)، ودراسة (معمرية: 2009) حيث توصل الى ان الاناث اكثر قلقا اجتماعيا من الذكور، كما اختلفت ايضا مع دراسة (المومني وعبد الكريم: 2011) حيث وجدا ان نسبة انتشار الرهاب الاجتماعي لدى الاناث اعلى من الذكور

ج – الفروق تبعا لمتغير مكان الاقامة (وحدات سكنية مستقلة مع الاهل / اقسام داخلية / اخرى)

بعد تحليل التباين الاحادي أظهرت النتائج أن قيمة (F) المحسوبة قد بلغت (0.644) وعند المقارنة مع نظيرتها الجدولية عند مستوى دلالة (0.05)، فقد تبين أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً في مستوى القلق الاجتماعي تبعا لمتغير مكان الاقامة (وحدات سكنية مستقلة مع الاهل / اقسام داخلية / اخرى)، وجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6)

الإختبارتحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفرق في مستوى القلق الاجتماعي لدى افراد عينة البحث تبعاً لمتغير مكان الاقامة الان (وحدات سكنية مستقلة مع الاهل / اقسام داخلية / اخرى).

محل الاقامة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
المتوسط	137,816	2	68.908	0.644		غير دال إحصائياً عند مستوى 0.05
مجموع المربعات	10382,424	97	107.035			
الخطأ	10520,240	99	106.262			

وقد اتفقت هذة النتيجة مع كل من الدراسات (المومني وعبد الكريم: 2011)، (الشريف: 2014) وقد اختلفت هذه الدراسة مع دراسات (قلندر: 2003) حيث وجدالباحثان ان الطلبة من خارج مدينة الموصل اقل تكيفا من طلبة داخل المدينة، كما اختلفت الدراسة مع دراسة (2016Nurluöz:) حيث وجد ان القلق الاجتماعي مرتفع عند الطلاب والطالبات المقيمين بعيدا عن اسرهم مقارنه بالطلبة الذين يعيشون مع اسرتهم.

5 - الاستنتاجات والتوصيات

5 – 1 الاستنتاجات

– وجود فرق دال احصائيا تبعا لمستوى القلق الاجتماعي لدى افراد العينة.

– عدم وجود فرق دال إحصائياً في مستوى القلق الاجتماعي تبعا لمتغير المرحلة (الثانية / الرابعة)

– عدم وجود فرق دال إحصائياً في مستوى القلق الاجتماعي تبعا لمتغير نوع الجنس (ذكور / اناث)

– عدم وجود فرق دال إحصائياً في مستوى القلق الاجتماعي تبعا لمتغير مكان الاقامة

5 – 2 التوصيات

في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها يوصي الباحثان ب

1 – عناية اللجان الارشادية في الكليات والاقسام بموضوع القلق الاجتماعي، والكشف عن الحالات غير السوية للطلبة الذين يعانون من القلق الاجتماعي.

2 – تنظيم ندوات حوارية عامة للطلبة الجدد في بداية كل سنة دراسية تهدف الى تعزيز حالات المشاركة في الانشطة الجماعية المختلفة لتعزيز حالات التوافق الاجتماعي بين الطلبة.

3 – تشخيص الحالات الشاذة بين الطلبة من الذين يعانون من القلق الاجتماعي واخضاعهم الى برامج تربوية وارشادية.

المصادر

أ: المصادر العربية: -

1 – ابراهيم، عبد الستار، (1985): الإنسان وعلم النفس، الكويت، سلسلة عالم المعرفة.

2 – بلحسيني، وردة، (2010 – 2011): اثر برنامج معرفي – سلوكي في علاج الرهاب الاجتماعي لدى عينة من طلبة الجامعة، أطروحة دكتورة غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح بورقلة.

3 – بلوم، بنامين وآخرون (1983): تقييم تعليم الطالب التجميعي والتكويني، ترجمة محمد أمين المفتي وآخرون، دار ما كجروهيل للنشر.

4 – البياتي، عبد الجبار توفيق وزكريا زكي اثنا سيوس (1997). الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، الجامعة المستنصرية، بغداد.

5 – جمل الليل، محمد جعفر.(1997):»علاقة بعض المتغيرات بالقلق العام عند طلبة الثانوية»، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية للكتاب.

6 – الحجار، محمد حمدي (1998): المدخل إلى علم النفس المرضي، بيروت، دار النهضة العربية.

7 – الحجار، محمد حمدي (1998): المدخل إلى علم النفس المرضي، بيروت، دار النهضة العربية.

8 – – دباش، علي (2011): فاعلية برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من القلق الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية وأثره على تقدير الذات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة غزة، فلسطين.

9 – رضوان، سامر.(2001):القلق الاجتماعي، دراسة ميدانية لتقنين مقياس القلق الاجتماعي عمى عينات سورية، مجلة مركز البحوث التربوية، عدد 10 مجلد 19 ص ص 47 – 77.

10 – السبعاوي، فضيلة عرفات، (2006): الخجل الاجتماعي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية وبعض سمات الشخصية لدى طلبة جامعة الموصل، اطروحة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية، جامعة الموصل.

11 – سمارة، عزيز واخرون (1989). مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط 2، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.

12 – السيد/ فؤاد البهي (1979): علم النفس الاحصائي. دار الفكر العربي. القاهرة.

13 – العاسمي، رياض نايل. (2012) «تناقضات إدراك الذات وعلاقتها بكل من القلق الاجتماعي والاكتئاب لدى طلاب جامعة دمشق» مجلة جامعة دمشق – المجلد 28 – العدد الثالث – 2012.

14 – شتاين ووكر، موري بي وجون آر، (2002): قهر الخجل والقلق الاجتماعي. الرياض: مكتبة جرير.

15 – الشريف، بندر بن عبد الله، (2014)، بعض أبعاد القلق الاجتماعي المنبئة بالتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة طيبة، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد 3، العدد 9.

16 – الشهراني، خالد.(2007):علاقة الخوف الاجتماعي بالمناخ الجامعي لدى طلاب جامعة الملك خالد، رسالةماجستير غير منشورة، جامعة الملك خالد، السعودية.

17 – عبد الخالق، احمد محمد، (1994): الدراسة التطورية للقلق، حوليات كلية الآداب ع (14)، ر(90) الكويت جامعة الكويت.
18 – عبد الرحمن، محمد السيد (2000)، علم الأمراض النفسية والعقلية – الأسباب – الأعراض – لتشخيص – العلاج، ج1، القاهرة دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
19 – عكاشة، أحمد (1992). الطب النفسي المعاصر. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
20 – عودة، احمد سليمان. (1999): (أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية عناصر البحث ومناهجه والتحليل الاحصائي لبياناته. الناشر فتحي حسن ملكاوي. عمان
21 – عيد، محمد إبراهيم.(2000): دراسة للمظاهر الأساسية للقلق الاجتماعي وعلاقته بمتغيري الجنس والتخصص لديعينة من الشباب، مجلة كلية التربية، العدد 4 مجلد 24 ص ص 357 – 379.
22 – غزو، أحمد وقاسم سمور. (2016): فاعلية برنامجين إرشاديين في خفض أعراض اضطراب الرهاب الاجتماعي لدى عينة من طلبة السنة الأولى في جامعة اليرموك، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 12، عدد 1 ص ص 59 – 69.
23 – فرويد، سيجمند، (1989): الكف والعرض والقلق. القاهرة: دار الشروق.
24 – – القاسم، انتصار. (2009):القلق الاجتماعي وعلاقتهبالصلابة النفسية لدى طلبة الجامعة، مجلة العلوم النفسية العدد 1 مجلد 15 ص ص 271 – 317.
25 – قريشي، محمد وعبد الكريم، (2013): دراسة مستوى القلق لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 13، ص ص 57 – 67.
26 – قلندر، سهيلة حسين، (2003): دراسة القلق الاجتماعي وعلاقته بالتكيف الدراسي لدى طلبة جامعة الموصل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل.
27 – مارتي، بيار، وستورا جان بونجان، (1989): مبادئ البسيكوماتيك وتصنيفاته، ترجمة محمد أحمد النابلسي مركز الدراسات النفس جسدية، دمشق مؤسسة الرسالة.
28 – محمد، عادل عبد الله(2000): دراسات في الصحة النفسية، الهوية، الاغتراب، الاضطرابات النفسية، القاهرة، دار الرشاد.
29 – محمد، جاسم محمد (2004): علم النفس التربوي وتطبيقاته، ط1، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
30 – معمرية، بشير، (2009)، دراسة القلق الاجتماعي، مجلة شبكة العلوم النفسية والعربية، العدد 21 – 22، ص ص 135 – 149.
31 – ملحم، سامي محمد (2000). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
32 – المومني، فواز وعبد الكريم جرادات (2011):الرهاب الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين، الانتشار والمتغيرات الاجتماعية الديمغرافية، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، العدد 1 مجلد 4 ص ص 71 – 88.
33 – اليوسفي، علي عباس، (2008): دافع الانجاز الدراسي وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى طالبات كلية التربية للبنات، بحث غير منشور، جامعة الكوفة.

ب - المصادر الاجنبية: -

34 - A.P.A American Psychiatric Association, (1994): Diagnostic And Statistical Manual Of Mental Disorder (DSM - IV) 4 Th Ed Washington DC Author.

35 - American Psychiatric Association. (2013): Diagnostic and statistical Manual of mental Disorders. (5 th ed.). Washington.

36 - Bolsoni - Silva,Alessandre Turini,(2014), The Role of Social Skills in Social Anxiety of University Students, Universidade de So Paulo, Brazil.

37 - Davey, G. (1999): Phobias: A handbook of theory, research and treatment. (3rt Ed.). Washington: Wiley.

38 - Demins, G, B, (1992): Social Phobias and Social Anxiety Continuous or discontinuous constructs? (Continuous constructs) Dissertation,A, I, Vol (52), No (8).في (يوليو 2016)

39 - Furmark, Tomas, (2000), Social Phobia, Dissertation for the Degree of Doctor of Philosophy in Psychology, Uppsala University, 2000.

40 - Morris,C. G. (1983): Shyness and Social anxiety,paper presented at the Annual convention of APA, California, Aug 1983,pp 26 - 30. في (يوليو 2016)

41 - Murray B,. and John R. (2002). Rumph over Shyness Conquering Shyness and Social Anxiety, Jarir Bookstore.

42 - NurlÖz, Özdem, (2016), A Research on the Levels of Social Anxiety,Self - Esteem and Loneliness Among University Students, Turkey, Faculty of Health Sciences, Nursing Department, Near East University.

43 - Purdon, Antony, Monteiro and Swinson, Christine,Martin,Sandra and Richard P, (1999),Social anxiety in college students, Department of Psychology, Canada

44 - Villiers, Daniel Per, M.Ed.,M.A., (2009), Perfectionism and Social Anxiety among college students, The Department of Counseling and Applied Educational Psychology, Northeastern University, Boston.

45 - World Health Organization.(1992). The international classification of mental and behavioral disorders. Clinical descriptions and

Diagnostic Guidelines (ICD - 10). Geneva, Switzerland.

46 - World Health Organization (WHO), (1993): The ICD - 10 Classification Of Mental And Behavioral Disorders - Diagnostic Criteria For Research. Geneva.

الملحق (1)
جامعة الحمدانية
كلية التربية للعلوم الصرفة
قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة

استبيان آراء الخبراء حول مقياس قلق الاجتماعي

الأستاذ الفاضل.....المحترم

تحية طيبة

في النية إجراء الدراسة الموسومة (**القلق الاجتماعي لدى طلبة كليات واقسام التربية البدنية وعلوم الرياضة في محافظة نينوى**)، ولتحقيق أهداف البحث تم الاعتماد على مقياس القلق الاجتماعي الذي أعده (**جمال**، 1997) والمعدل من قبل (**حسين**، 2003) في دراسته على الطلبة الجدد في الصف الأول في جامعة الموصل، ويتكون المقياس من (44) فقرة وتتطلب الإجابة عليه باحد البدائل (**غالبا، أحيانا، أبدا**).

ويعرف القلق الاجتماعي بأنه الخوف غير المقبول وتجنب المواقف التي تفترض فيها للمعني أن يتعامل أو يتفاعل فيها مع الآخرين ويكون معرضا نتيجة ذلك إلى نوع من أنواع التقييم Margraf.al,1999:p.4.

نرجو تفضلكم بابداء الرأي في مدى صلاحية فقرات المقياس وتقديم التعديلات المقترحة فيها وابدأ رأيكم حول ملأئمة بدائل الإجابة مع خالص شكرنا وتقديرنا لجهودكم.

الباحثان

ت	الفقرات	يصلح	لا يصلح	التعديل
1	أشعر بالحرج عندما يصفني الآخرين بالسذاجة.			
2	يتشتت انتباهي فأنسى مـا أتحـدث عنه.			
3	ينتابني شعور أن الآخرين يعرفون عيوبي.			
4	أشعر أن أحكامي ليست ذات قيمة.			
5	أشعر بالكآبة.			
6	ينتابني خوف من نسيان كلامي عنـد التحـدث أمام الناس.			
7	أتخير مكانا في مؤخرة قاعة المحاضـرات أو الاجتماعات.			
8	أنزعج عندما يطلب مني التكلم أمام الآخرين.			
9	يزعجني النظر إلي بشكل مباشر.			
10	أتردد في طلب المساعدة من الآخرين.			
11	أشعر بالعصبية عندما أتحدث مع أحد له سلطة.			
12	أشعر بالخجل من الجنس الآخر حتى من نفس الجنس.			
13	أجد صعوبة في البدء بحديث مع الآخرين.			
14	أفضل أن أكون منصتا أكثر من أن أكون متكلما في المناقشات الصفية.			
15	أميل إلى العزلة والابتعاد عن الناس.			
16	أتردد في إلقاء التحية على الأشخاص الـذي لا أعرفهم معرفة تامة.			
17	أتجنب الكلام في مكان عام.			
18	أتضايق عند دخولي متجر عام بمفردي.			
19	أشعر أن نبضات قلبي أصبحت غير طبيعية عند وقوفي امام الناس.			
20	يهتز صوتي عندما أتكلم أمام الآخرين.			
21	أصبح عصبيا جدا عند قيامي بعمل مـا أمـام الآخرين.			
22	يرتعش جسمي عندما أتكلم أمام الناس.			

23	أشعر أني على الهامش من دائرة أصدقائي.			
24	تضايقني نظرة الناس لنوع التعليم الذي التحقت به.			
25	أشعر بالحيرة عندما لا أعرف ما هـو متوقـع مني في موقف اجتماعي معين.			
26	أشعر أني مرفوض من قبل الآخرين.			
27	ابتسم وأضحك في مواقـف اجتماعيـة غيـر مناسبة.			
28	أضع كفي على وجهي أو أغمض عيني عنـدما أتحدث مع الآخرين.			
29	أتلعثم في كلامي عند مواجهة الآخرين لي.			
30	يحمر وجهي خجلا عندما أتعرض إلى موقـف اجتماعي جديد.			
31	يزعجني كثرة المديح.			
32	أتردد في دخولي الـصف أو الاجتمـاع عنـد حضري متأخرا.			
33	أشعر بعد الارتياح عندما أكون في حـشد مـن الناس لا أعرفهم.			
34	أجد تبريرا لعدم حضوري في حفل أو مناسـبة اجتماعية.			
35	ينتابني شعور أن الآخرين يسخرون مني.			
36	أشعر بعدم الرضا عن مظهري الشخصي.			
37	أشعر بأني أقل قيمة من زملائي.			
38	أشعر أن تصرفاتي تثير ضحك الآخرين.			
39	ألوم نفسي لتفوهي بكلمات غيـر مقبولـة مـع زملائي.			
40	أتردد في إبداء رأيي حول موضوع ما.			
41	أنزعج حول ما يعتقده أساتذتي غني.			
42	أجد صعوبة في تكوين صداقات جديدة.			
43	أفضل الجلوس بمفردي عندما يزورنا ضـيوف في بيتنا.			
44	أخاف من فكرة التحدث أمام الآخرين.			

الملحق (2)
جامعة الحمدانية
كلية التربية للعلوم الصرفة
قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة

م/ استبيان

عزيزي الطالب – عزيزتي الطالبة:

بين يديك مجموعة من الجمل التي تعبر عن أحاسيس وهواجس يمر بها كل فرد، يرجى قراءتها بعناية والتأشير تحت البديل الذي يعبر عن تطابق فكرة الجملة مع ما تشعر به بوضع علامة (٧). علما لا توجد إجابة صحيحة واخرى خاطئة إنما الاستجابة الأفضل هي تعبر فعلا عما تشعر به.

نشكر تعاونك معنا خدمة لأغراض البحث العلمي.

بيانات يرجى ملؤها.

الكلية:

القسم:

الصف:

الجنس: ذكر ◯ **انثى** ◯

مكان الإقامة الان: وحدة سكنية مستقلة مع الأهل ◯

اقسام داخلية ◯

اخرى ◯

ت	الفقرات	غالبا	أحيانا	أبدا
1	اشعر بالحرج عندما يصفني الآخرين بالسذاجة.			
2	بحضور الآخرين يتشتت انتباهي فأنسى ما كنت انوي التحدث فيه.			
3	ينتابني شعور أن الآخرين يعرفون عيوبي.			
4	أشعر أن أحكامي ليست ذات قيمة.			
5	ينتابني خوف من نسيان كلامي عند التحدث أمام الناس.			
6	أتجنب الجلوس في المقاعد الأمامية في الصف.			
7	انزعج عندما يطلب مني التحدث أمام الآخرين.			
8	يزعجني نظر الآخرين إلي بشكل مباشر.			
9	أتردد في طلب المساعدة من الآخرين.			
10	أشعر بالخوف عندما أتحدث مع أحد له سلطة.			
11	اشعر بالخجل الشديد عند تحدثي مع أفراد الجنس الآخر.			
12	أتجنب أن أكون أول المتحدثين أمام الآخرين.			
13	أفضل أن أكون منصتاً أكثر من أن أكون متكلماً في المناقشات الصفية.			
14	أميل الى العزلة والابتعاد عن الناس.			
15	أتردد في إلقاء التحية على الأشخاص الذين لا أعرفهم معرفة تامة.			
16	أتجنب الكلام في مكان عام.			
17	أتضايق عند دخولي متجر عام بمفردي.			
18	أشعر أن نبضات قلبي أصبحت غير طبيعية عند وقوفي أمام الناس.			
19	اشعر بالعطش عندما أتكلم أمام الآخرين.			
20	عند قيامي بعمل ما ارتبك لمجرد شعوري بمراقبة الآخرين لي.			
21	يرتعش جسمي عندما أتكلم أمام الناس.			
22	أفضل أن أبتعد عن مركز اهتمام الأخرين.			
23	أشعر بالحيرة عندما لا أعرف ما هو متوقع مني في موقف اجتماعي معين.			
24	أشعر أني مرفوض من قبل الآخرين.			

25	أضع كفي على وجهي عندما أتحدث مع الآخرين.			
26	أتلعثم في كلامي عند مواجهة الآخرين لي.			
27	يحمر وجهي خجلا عندما أتعرض الى موقف اجتماعي جديد.			
28	أتردد في دخولي الصف عند حضوري متأخرا.			
29	أتمنى لو امتلك طاقية الاخفاء كي اخفي نفسي عند شعوري بالحرج أمام الآخرين.			
30	أتجنب الحضور في الحفلات والمناسبات الاجتماعية.			
31	ينتابني شعور أن الآخرين يسخرون مني.			
32	اشعر بعدم الرضا عن مظهري الشخصي.			
33	اشعر بأني اقل مكانة من زملائي.			
34	اشعر أن تصرفاتي تثير ضحك الآخرين.			
35	أتجنب الحديث أمام الآخرين خشية انتقادهم لي.			
36	أتردد في إبداء رأيي عن موضوع ما.			
37	اشعر بالحرج عندما أفكر بنظرة الآخرين عني.			
38	أجد صعوبة في تكوين صداقات جديدة.			
39	أفضل الجلوس بمفردي عندما يزورنا ضيوف في بيتنا.			
40	أغمض عيني عند التحدث وجها لوجه مع الآخرين.			

الملحق (3)
اسماء السادة الخبراء والمحكمين

ت	اسماء السادة الخبراء	اللقب العلمي	التخصص	مكان العمل
1	د. ثيلام يونس علاوي	استاذ	القياس والتقويم	جامعة الموصل / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
2	د. قيس محمد علي	استاذ مساعد	علم النفس التربوي	جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية
3	د. رافع ادريس عبد الغفور	استاذ مساعد	علم النفس الرياضي	جامعة الموصل / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
4	د. باسمة جميل جرجيس	استاذ مساعد	التقنيات التربوية	جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية
5	د.محمود مطر البدراني	استاذ مساعد	علم النفس الرياضي	جامعة الموصل / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
6	د.ضياء زكي الحسو	استاذ مساعد	القياس والتقويم	جامعة الموصل / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
7	أ.م.د رياض عكاب مرعي	استاذ مساعد	علم النفس الرياضي	جامعة الحمدانية /كلية التربية للعلوم الصرفة

التوافق الدراسي
وعلاقته ببعض المهارات الهجومية الاساسية للاعبي كرة اليد

الباحث: م.د يوسف حسين عباس.
مديرية تربية القادسية
الايمل ywsfhsyn638@gmail.com
الموبايل 07805828088

الباحث م.م ثائر مزاحم كاظم
مديرية تربية القادسية
الايمل thaermz8@gmail.com
07809391144

:Summary

The study aims to identify academic compatibility and its relationship to some basic offensive skills for handball players accordingly; The researcher used the descriptive approach in a one - group manner to suit it in solving the research problem. According to the research requirements, the sample will have one test and find connections between them. Accordingly, the researcher selected the research sample from the community of origin from the training centers in the Middle Euphrates for handball in Iraq, and it was chosen as a sample in handball in an intentional manner, as it consisted of (80) players and after excluding the goalkeepers. The sample percentage was 90.90 after excluding the goalkeepers. Their heights ranged (± 175 cm), their weights (± 72 kg) and their ages (15 - 17 years). After a series of procedures, it was concluded that it is possible to rely on A measure of academic compatibility through the existence of a significant correlation between skills and academic compatibility.

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على التوافق الدراسي وعلاقته ببعض المهارات الهجومية الاساسية للاعبي كرة اليد، وعليه استخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوب المجموعة الواحدة لملائمته في حل مشكلة البحث. ووفقا لمتطلبات البحث فإن العينة سوف يكون لها اختبار واحدا وايجاد الارتباطات في ما بينها، وعليه قد قام الباحث بتحديد عينة البحث التي كانت من مجتمع الأصل من المراكز التدريبية في الفرات الاوسط لكرة اليد في العراق وتم اختيارها كعينة في كرة اليد بالطريقة العمدية حيث تكونت من (80) لاعبا وبعد استبعاد حراس المرمى، حيث كانت نسبة العينة 90,90 بعد استبعاد حراس المرمى، كما تراوحت اطوالهم (± 175سم) واوزانهم (± 72 كغم) واعمارهم (15 – 17 سنة)، وبعد سلسلة من الاجراءات تم التوصل الى ان بالإمكان الاعتماد على مقياس التوافق الدراسي وذلك من خلال وجود ارتباط معنوي بين المهارات والتوافق الدراسي.

1 - التعريف بالبحث

1 – 1 المقدمة وأهمية البحث:

من الطرق السريعة التي يسير فيه التقدم العلمي هو طريق البحوث العلمية والتخصص الذي تشهده الالعاب الرياضية ويعتبر البنه الاساسية للتـــــقدم في جميع الالعاب الرياضية وخصوصا لعبة كرة اليد، والتي تشـــــهدت انتشرا وتقدما من خلال عمل الاتحاد الدولي لنشر والتوعية واقامة الدورات التدريبية في جميع دول العالم، وذلك لما تحمله هذه اللعبة في اعداد وتطوير اللاعبين في كل مجالات الاعداد (بدنيا ونفسيا ومهاريا وخططيا شاملا وحتى دراسيا)، وهذا التقدم والارتفاع في المستوى لم يأتي بمجرد الصدفة بل من خلال العمل،وعملية الانتقاء المبكر للاعبين والاخذ بأيديهم ويمكن ان يكون التوافق الدراسي مهما من اجل الحصول على عينة جيدة من اللاعبين في وقت مبكر مثلها كمثل الصفات الجسمانية او القدرات البدنية.، وهذا من اجل تأسيس قاعدة في رياضة متميزه للعبة تبدأ من فئة الناشئين بوصفهم النواة التي تبني عليها المخرجات المثلى للاعبي كرة اليد بهدف الوصول الى الانجاز والمستويات العليا.

ومن خلال الملاحظة يمكن انعرف ان لعبة كرة اليد تحتاج الى لاعب يجب ان يكون (ذكي وقوي) في نفس الوقت فالتوافق الدراسي والمهاري لهما تأثير على لاعب كرة اليد الحديثة وتعتبر الجوانب المهارية مهمة ايضا للاعبين كرة اليد لأنها تمثل الجانب العقلي للاعب كرة اليد اذ انها تـــسهم في اكتساب المهارات الاساسية وكيفية اتقانها حيث ترتبط ارتباطا وثيقا بالأداء للاعب وكذلك تسهم في تميز اللاعب بالدقة والتركيز عند الأداء، ان دراسة التوافق الدراسي وعلاقته بالجانب المهاري للاعبي كرة اليد. يعطي

مؤشرات واضحة للمدربين حول امكانات اللاعبين وكيفية الارتقاء بها وما هي الكمية والنوعية التي يمكن ان يعطيها المدرب لهذه الفئة العمرية.

1 – 2 مشكلة البحث:

من خلال خبرة الباحث كونه لاعبا ومدربا لمنتخب التربية ومنتخب المحافظة ومدربا للعديد من الاندية واطلاعه على الدراسات ذات العلاقة بالجوانب المهارية بشكل عام، لاحظ الباحث وجود تباين في مستوى الجوانب المهارية التي يتميز بها افراد مجتمع البحث لذلك ارتأ الباحث دراسة التوافق الدراسي وعلاقته بالجانب المهاري للاعبي كرة اليد.

1 – 3 أهداف البحث:

1 – التعرف إلى المستوى المهاري لدى للاعبي منتخب تربية القادسية فئة الاعدادي.

2 – التعرف على المستوى الدراسي للاعبي منتخب تربية القادسية فئة الاعدادي.

0 – 4 فروض البحث:

1 – وجود فروق ذات دلالة احصائية في المستوى الدراسي لدى للاعبي منتخب تربية القادسية فئة الاعدادي.

2 – وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الجانب المهاري لدى للاعبي منتخب تربية القادسية فئة الاعدادي.

1 – 5 مجالات البحث:

1 – 5 – 1 المجال البشري: لاعبي فئة الاعدادي بأعمار (15 – 17) سنة لمنطقة الفرات الاوسط في العراق.

1 – 5 – 2 المجال المكاني: القاعة المغلقة في حي 14 رمضان قاعة الشهيد رحيم عباس.

1 – 5 – 3 المجال الزمني: للمدة من 2020/ 1/ 22ولغاية 2020/ 5/ 15

2 - الدراسات النظرية والدراسات المرتبطة

2 – 1 الدراسات النظرية Theoretical studies

2 – 1 – 1 التوافق الدراسي Study Adjustment

يشير التوافق الدراسي الى حاله تبدو في العملية الديناميه التي يقوم بها الطالب من اجل الاستيعاب لمواد الدراسة والنجاح فيها وتحقيق التلاؤم والتكيف بينه وبين البيئة المدرسية ومن مكوناتها الاساسية.[1]

(1) بدر فندي عبد المعطي: علاقة احد الاساليب المعرفية بالتوافق الشخصي والاجتماعي والدراسي لدى طلبة الجامعة،((رسالة ماجستير غير منشورة))،كلية التربية،جامعة اسيوط، 1993، ص337.

وتتطلب الدراسة الاعدادية قدرا اكبر من النشاط من جانب الطالب مقارنة بالمراحل الدراسية السابقة اذ العبء الدراسي اكبر وهذا يتطلب من الطالب تغيير بعض السلوكيات التي تعود عليها في السابق من اجل الوصول الى حالة التوافق اللازمة التي تضمن له النجاح في الدراسة و((التوافق الدراسي)) شأنه شان كل توافق اخر هو عملية تغير وتغيير والدارس يبدو في هذا الموقف اكثر من أي موقف اخر وكان عليه هو دائما ان يغير لا ان يتغير.[1]

ويتضمن التوافق الدراسي مع هذه المرحلة التي تضم في بيئتها المدرسين والزملاء والمناهج الدراسية، ولكي يكون الطالب متوافقا دراسيا فلا بد ان يكون متوافقا مع مدرسيه ومع مواده الدراسية ومع زملائه في المدرسة وهذا يتطلب من الطالب ان تكون لديه دافعية عالية وتوجه ايجابي نحو الدراسة،وهذا يتطلب من الطالب ان يحبها بدافع ورغبة وليس ارضاء لرغبات الاخرين، حتى يتمكن من النجاح وتحقيق طموحاته واماله والقناعة والرضا متلازمان مع التوافق، فالطالب الذي لم يستذكر دروسه ويخشى الرسوب في الامتحان تنتابه حالةٍ من التوتر فيلجا الى تخفيض هذ التوتر عن طريق تنظيم وقته والتعرف الى انسب الاساليب للاستيعاب وتهيئة الجو من حوله والتهيؤ له وهو في هذه الحالة يتوأم مع الظروف وهذا يحقق له بعض الاشباع ويخفف التوتر، ولكن اذا لم يصاحب هذا التلاؤم شعور بالقناعة والرضا عما يفعل فان توافقه لن يكون كاملا وسيظل اتزانه مفقودا.

2 – 1 – 2 الجوانب المهارية الاساسية في كرة اليد

أن للمهارات الأساسية في كرة اليد أهمية كبيرة وهي التي تجعل المدربين يسهرون ويقضون الكثير من الوقت في الاعداد والتدريب على أداء هذه المهارات بالشكل الصحيح وإعطاء الحصة الأكبر لها في البرامج (المناهج) التدريبية. كما أن اللاعبين غير المتمكن بدنيا ومهارياً تعد خطط اللعب بالنسبة إليه حلماً يصعب تحقيقه، فليست هناك خطط لعب بدون إتقان حركي سلس للمهارات".[2]

"أن لعبة كرة اليد هي كباقي الألعاب الفرقية لها مهاراتها الأساسية الخاصة بها والتي تعد بمثابة العمود الفقري للعبة وقد تطرقت العديد من المصادر العربية والأجنبية بصدد تحديد هذه المهارات، آذ صنف (شتاين وفيدروف 1983) المهارات الأساسية إلى التقاط الكرة والاستلام والمناولة والتصويب"[3] أما

(1) كمال دسوقي: علم النفس ودراسة التوافق،ط3،مصر، 1979، ص243.

(2) عبد العزيز احمد وناريمان محمد علي: تدريب رياضي، التدريب بالأثقال، تخطيط وتصميم الموسم التدريبي، ط1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 1996.الكتاب للنشر، القاهرة، 1996، ص62.

(3) احمد عريبي: مصدر سبق ذكره، ص75.

كاشف وعبدالخالق فقد صنفوا المهارات الأساسية إلى قسمين وهما مهارات هجومية واخرى مهارات دفاعية.[1]، وجد أن هناك اتفاقا على التقسيم الآتي للمهارات والمبينة بالشكل (2).

1 – **مهارات اللاعب في الهجوم**

أ – المهارات الهجومية بالكرة.

– المناولة من الثبات – الجري – التحرك – الارتكاز".

– الاستقبال " من الثبات – من الجري"، "وأحيانا من الوثب.

– التصويب" بالوثب عاليا، بالوثب أماما، بالتحرك ثم الارتكاز، بالجري، بالسقوط، بالطيران.

– الطبطبة" للهجوم الخاطف، لتجديد الثلاث خطوات، أو الثلاث ثواني.

– الخداع بالجسم.

ب – المهارات الهجومية بدون كرة وقد ذكرها أحد عشر مرجعاً من مراجع كرة اليد وهي (حجز المدافع، الخداع، الانطلاق للهجوم الخاطف، الجري المفاجئ لاستغلال القطع).

والشكل (2) يوضح المهارات الأساسية بكرة اليد

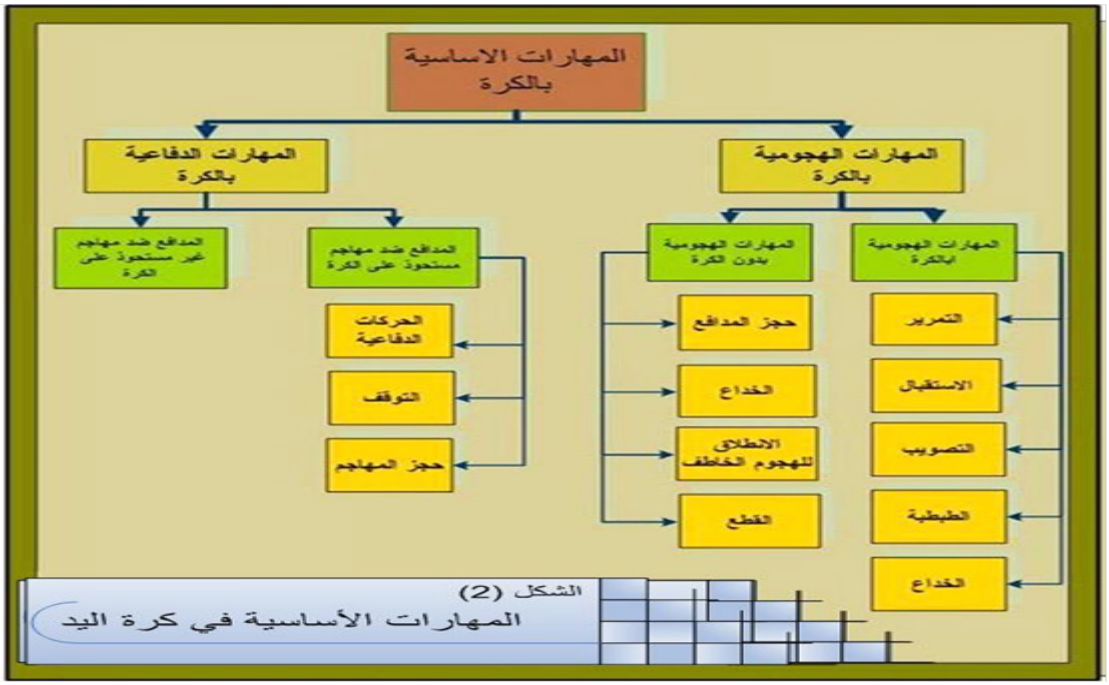

(1) عزت محمود كاشف: مصدر سبق ذكره، ص32.

2 – 1 – 2 – 4 – 1 المهارات الهجومية الاساسية

– اولا: المناولــة

تعد مهارة المناولة احد المهارات الاساسية بكرة اليد نظراً لكونها حركة الوصل بين اللاعبين خلال اداء حركات اللعب وما تتطلبه من سرعة عالية في نقل ومناولة الكرة باستخدام المناولة القصيرة او الطويلة خلال اداء الهجوم على الفريق المنافس، ويشير "محمد توفيق الوليلي" الى ان التمرير (المناولة) "مهارة تفيد الربط بين اللاعب وزملائه المهاجمين بوساطة الكــرة".[1]

ان استخدام المناولات السريعة بين اللاعبين على مختلف اشكالها يخلق حالة من التناسق الحركي المهاري الجماعي بين اعضاء الفريق الواحد عبر الاتقان العالي في ايصال الكرة الى الزميل في الزمان والمكان المناسبين واللذان يشكلان احد فنون لعبة كرة اليد الحديثة، ويذكر " عن "Boeckh /Zieschang 1980" "ان عدد مرات المناولة بين اللاعبين في بطولة دوري المانيا الغربية يتراوح ما بين (35 – 45) مناولة في الدقيقة. ان هذه السرعة الكبيرة في المناولات تتطلب مجهوداً كبيراً وسرعة عالية في التسلم والمناولــة".[2]

ولغرض اداء التمرير (المناولة) هناك بعض العوامل والمتغيرات التي يجب ان تكون في الاداء الفني والخططي في المباريات ويمكن تحديدها بـ:

1 – **التمرير القوي**: كما في التمرير الى الزميل ليصعب الاعاقة بوساطة المدافع كما هي الحالة عند التمرير لمهاجمي الدائرة.

2 – **مسافة التمرير**: كما هو الحال في التمرير الطويل والقصير.

3 – **ارتفاع التمرير**: ويؤدي غالباً من مستوى الرأس وفي بعض الاحيان يمكن التمرير على شكل قوس او التمرير المرتد من الارض خلال المدافعين.

4 – **توقيت التمرير**: التمرير السريع لإجهاد المدافعين، التمرير البطيء لكسب الوقت.

– ثانيا: التصويب

يعد التصويب احدى اهم المهارات الاساسية الهجومية والتي بإتقانها يصل لاعب كرة اليد مرحلة الابداع، اذ ان التصويب هو النتيجة النهائية لجهود جميع اعضاء الفريق مدرباً ولاعبيــن.

(1) ضياء الخياط وعبد الكريم قاسم غزال: مصدر سبق ذكره، ص37.

(2) كمال الدين عبدالرحمن درويش: القياس والتقويم وتحليل المبارأة في كرة اليد، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، 2002، ص83.

فالتصويب الناجح يتمثل في امكانية اللاعب في اختيار الزاوية المناسبة والمخالفة لتكتيك حارس المرمى الخاص بصد الكرة سواء بوجود المدافعين او عند الانفراد به. ان اداء التصويب يجب ان يتسم بالسرعة والمباغتة والقوة وبتوقيت يفوق استعداد اللاعب المنافس عن طريق اختزال الفترة التحضيرية والتنويع والتغيير في اختيار زاويا التصويب الراجحة التي تفشل سعي المدافعين في صد الكرة او حارس مرماهم، كما ويعد التصويب تتويجاً لمستوى المهارات الفنية التي يمتلكها اللاعب واخراجها بجمالية متمثلة بأحراز الهدف.

- ثالثا: الطبطبة

هي مهارة "توافقية بين الجهازين ((العضلي العصبي)) وتؤدى باليد بتناسق وانسجام مع العين وسيطرة دون تصلب أو توتر شريطة ان تستعمل في الظرف المناسب لكي لا تكون سبباً في ضياع فرصة او اهدار مجهودات الفريق, وتؤدى المهارة بدفع الكرة على الأرض بأصابع اليد المفتوحة لترتد اليها ثانية ويكون نظر الطالب موزعاً بين الساحة والكرة ليتسنى نقلها في الوقت المناسب مع مراعاة المسافة التي تدفع اليها الكرة وارتفاعها في اثناء الطبطبة بحيث تتناسب طردياً مع سرعة حركة الطالب".[1]

- رابعا: الخداع

مهارة حركية اساسية مكملة للمهارات الاخرى غرضها التخلص من اعاقة المنافس، وان حركات الخداع تكون غالبا مركبة من حركتين: الاولى هي حركة الخداع نفسها ويجب ان تكون حركة لا يمكن التعرف عليها او كشفها من الخصم على انها حركة خداع ومن ثم فان الخصم يجب ان يستجيب لهذه الحركة، ويمكن ان يكون اداء هذه الحركة بسرعة حتى يستجيب لها الخصم على انها حركة حقيقة, او تؤدى ببطيء نسبيا حتى يكون لدى الخصم الفرصة لمتابعة الحركة وهذا ما يسعى اليها المهاجم.

الثانية: التهيؤ للحركة التالية وهي الحركة الاصلية والمكملة للحركة الاولى ويجب ان تتميز بالتوقيت السريع مما يضيع الفرصة على الخصم من تغطيتها مرة ثانية.

3 - منهج البحث واجراءاته الميدانية

3 – 1 منهج البحث ((Research method))

استخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوب المجموعة الواحدة لملائمته في حل مشكلة البحث. ووفقا لمتطلبات البحث فإن العينة سوف يكون لها اختبار واحدا وايجاد الارتباطات في ما بينها.

(1) عماد الدين عباس ومدحت محمود: مصدر سبق ذكره، ص113.

3 – 2 مجتمع وعينة البحث Population and Sample of the Research

وعليه قد قام الباحث بتحديد العينة من مجتمع الأصل من المراكز التدريبية في الفرات الاوسط لكرة اليد في العراق وتم اختيارها كعينة في كرة اليد بالطريقة العمدية حيث تكونت من (80) لاعبا وبعد استبعاد حراس المرمى، حيث كانت نسبة العينة 90,90 بعد استبعاد حراس المرمى، كما تراوحت اطوالهم (± 175سم) واوزانهم (± 72 كغم) واعمارهم (15 – 17 سنة).

3 – 3 استبانة التوافق:

تم الاخذ باستبانة التوافق الدراسي الذي اجري من قبل (زينب عبد الجليل علي) على طلبة المدارس الاعدادي الاهلية والحكومية، وهي استبانة مطابقة للفئة العمرية التي يروم الباحث قياسها.[1]

3 – 6 ادوات البحث والاجهزة المستخدمة:

3 – 6 – 1 **أدوات البحث** Tools of Research

– المصادر العربية والأجنبية – الملاحظة – الاستبانة

3 – 6 – 2 **الوسائل والأجهزة المستخدمة**

استخدم الباحث الأدوات والأجهزة التالية

– حاسبة Sony. – شبكة الانترنيت. – شريط لاصق بعرض(5) سم وأدوات مكتبية. – شريط قياس معدني. – شريط قياس قماش. – كرات يد. – صافرة عدد (2). – كرات طبية. – ساعة توقيت عدد (2) نوع Casio. – ملعب كرة يد.

3 – 7 إجراءات البحث الميدانية.

3 – 8 تحديد الاختبارات المستخدمة في البحث.

3 – 8 – 1 **الاختبارات المهارية**

اولا: الاستلام والمناولة

– قياس التمرير على الحائط 30 ثا[2]. – هدف الاختبار: قياس المناولة والاستلام.

(1) زينب عبد الجليل علي: بحث غير منشور، باحثة اجتماعي في تربية القادسية.

(2) ياسر دبور: كرة اليد الحديثة، الإسكندرية، مطبعة الانتصار، 1997، ص365.

– الادوات: كرة يد، حائط مستوي، ساعة توقيت. – موصفات الاداء: يقف المختبر على بعد (3م) من الحائط ثم يقوم المختبر بتمرير الكرة لأكثر عدد ممكن في (30ثا). – التسجيل: يحسب عدد التمريرات في الزمن المحدد بوساطة حساب عدد مرات استلام الكرة. – التعليمات: وجود مسجل وحكم.

ثانياً: اختبار التصويب[1].

– **موصفات الأداء:** يتم التصويب من نقطة تقع على زاوية قائمة مع منتصف خط المرمى تبعد منه بمقدار10م، على أن يسبق التصويب إعداد بالجري بإيقاع ثنائي وثلاثي مع ملاحظة أن يتم التصويب على هدفين محددين موضوعين في الزاويتين العلويتين للمرمى بحيث تبلغ أبعادهما(60×60سم).

الشروط: – لا يجوز تخطي النقطة المحدودة للتصويب. – يكون التصويب مرة على زاوية الهدف الأيمن ومرة على زاوية الهدف الأيسر. – يكون التصويب من القفز أماماً. – لكل لاعب 3 محاولات (على كل هدف معلق في المرمى).

التسجيل: يعد التصويب صحيحاً عندما تصيب الهدف أو إذا اصطدمت بحدوده أي يحتسب مجموع الكرات التي تصيب الهدف وحدوده من مجموع 6 محاولات.

ثالثا: الطبطبة

– اختبار الطبطبة[2]. – الادوات: ساعة ايقاف, كرة يد, شواخص عدد (5).

موصفات الاداء: تثبيت خمس شواخص في خط مستقيم المسافة بين الواحد والاخر (3)م والمسافة الكلية 15 متر. – التسجيل: يقوم اللاعب بالطبطبة مع الركض بين الشواخص ذهابا وايابا, ويسجل الزمن بالـ (ثا).

رابعا: الخداع

الخداع كمهارة في كرة اليد تعد في الأساس مهارة حركيه إذ يتوقف على نجاح هذه المهارة قدرة اللاعب الحركية من سرعة في حركات القدمين إلى موازنة في حركات الجذع إلى الرشاقة في عمليات اللف والدوران والوثب عاليا والهبوط لذلك هي مهارة تستند بصوره كليه إلى ما وصل إليه اللاعب من مهارات حركيه أساسيه وكذلك ما وصل إليه من مرونة ورشاقة وتوافق وهو عبارة عن الحركات التي يؤديها اللاعب بجسمه أو بجزء منه بالكره أو بدونها من اجل جلب انتباه اللاعب المنافس والحصول على رد فعل معين بالاتجاه المعاكس للحركة الأصلية للمهاجم مما يسمح للمهاجم بالتخلص من ألرقابه

(1) كمال عبد الحميد ومحمد صبحي حسانين: مصدر سبقه ذكره، 2002، ص177.

(2) جميل قاسم واحمد خميس: مصدر سبق ذكره، ص269.

الدفاعية أو التخفيف من الضغط الدفاعي الواقع عليه والانتقال إلى مكان هجومي أفضل يستطيع من خلاله أداء الحركة الأصلية للهجوم بحريه.

3 – 9 التجارب الاستطلاعية

وكان الغرض من التجربة: – تجميع العينة واجراء مقابلة بين العينة وكادر العمل المساعد واجراء الالعاب الجماعية بينهما لكسب الثقة وابعاد الخوف من عملية الاختبارات.

3 – 9 – 1التجربة الاستطلاعية

اجرى الباحث تجربة استطلاعية بتأريخ 2/ 10 / 2020م على عينة مكونة من(5) لاعبين للتعرف على مدى ملائمة الاختبارات مع مستوى إفراد العينة ولتلافي الصعوبات التي قد تواجه عمل الباحث عند تنفيذ اختبارات البحث إضافة إلى التعرف على كفاءة فريق العمل المساعد [1] وقد اقيمت التجربة على القاعة المغلقة (قاعة الشهيد رحيم عباس) في حي 14 رمضان وكانت نتائج التجربة الاستطلاعية كالاتي:

– استعداد العينة لأداء الاختبارات. – ملائمة المنهج التدريبي مع مستوى إفراد العينة. – كفاءة فريق العمل المساعد. – ملائمة الاجهزة والادوات. – التعرف على الوقت الكافي للاختبارات.

3 – 4 الاختبارات

تم إجراء الاختبارات لعينة البحث بتاريخ (6 – 7 – 2020/ 2/ 8) في القاعة المغلقة في حي رمضان قاعة الشهيد رحيم عباس.

3 – 5 الوسائل الإحصائية

تم استعمل الوسائل الإحصائية في برنامج(Excel) والـ spss – الوسط الحسابي. – الانحراف المعياري. – معامل الارتباط

(1) – ا.م.د حكمت عادل،تدريسي في كلية الطب اختصاص فسلجة تدريب كرة اليد.
– م.د حيدر محمد مصلح، تدريسي في كلية التربية البدنية.
– مناف هاشم محمد، دكتوراه تربية رياضية.
– حسين عبد الهادي، ماجستير تربية رياضية اختصاص تعلم كرة اليد.

4 - عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها.

4 – 1 عرض وتحليل ومناقشة نتائج الجوانب البدنية والمهارية:

الجدول (1)

يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لجوانب البدنية والمهارية وقيمة (ت)

ت	المتغيرات	الاوساط	الانحراف	الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة
1	التوافق	95.90	2.55	1	.039	معنوي
2	الطبطبة	8.18	0.14	.487*	.030	معنوي
3	المناولة	31.05	1.15	0.43	058	عشوائي
4	التصويب	3.30	1.22	.958**	.000	معنوي
5	الخداع	92.00	1.41	.904**	.000	معنوي

قيم (ت) الجدولية بلغت 0.43 تحت درجة حرية 19 وبمستوى دلالة 0.05

يبين الجدول (1) ان نتائج الاختبار للمتغيرات في الاختبارات المهارية كانت قيمة (ت) المحسوبة اكبر من قيمتها الجدولية لكل من (الطبطبة – التصويب – الخداع) مما يدل على معنوية الاختبار ولكن كانت (ت) المحسوبة اصغر من قيمتها الجدولية في كل من (المناولة) مما يدل على عشوائية الاختبار.

4 – 1 – 2 مناقشة نتائج الاختبارات المهارية والبدنية لمجموعة البحث.

لاحظ الباحث في جدول(1) تفوق بعض الجوانب المهارية التي كان لها ارتباطا معنويا بالتوافق الدراسي، إذ يعزو الباحث هذا الارتباط لكون هذه الجوانب تحتاج الى التوافق ايضا, وتزداد أهمية التركيز عند اللاعبين لغرض تنفيذ الواجبات المطلوبة كاستغلال المساحة الصحيحة او خلق فرصة سهلة للزميل الأمر الذي يقتضي استغلال هذه الظاهرة التي تحتاج الى الذكاء الميداني.

لاحظ الباحث ان في مهارة الطبطبة يوجد ارتباط معنوي وهذا يوضح مدى الارتباط بين التوافق الدراسي والطبطبة هي بحد ذاته "توافق عضلي – عصبي بين اعضاء الجسم جميعها وتؤدى باليد بتناسق وانسجام وسيطرة من دون تصلب أو توتر شريطة ان تستعمل في الظرف المناسب لكي لا تكون سبباً في ضياع مجهودات الفريق[1]. كما يعزو الباحث في عدم وجود الارتباط بين التوافق الدراسي والمناولة لأنها "هي اولى المهارات بكرة اليد, ومنها ينطلق اللاعب لأداء المهارات الاخرى، ويتوقف حسن مسك

(1) كمال عارف وسعد محسن اسماعيل: كرة اليد، الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر في جامعة الموصل، 1989، ص113.

الكرة على حجم الكف وطول السلاميات، ويجب مسك الكرة بدون تقلص في اصابع اليد او في الذراع ورفع اليد بزاوية 90 درجة ودوران الجذع فهي مهارة اولية واساسية"[1]، اما المناولة فكلما كان الاستلام جيدا حسب ما ذكر فسوف يكون الاعب متمكن من التحكم بالكرة والاتجاه المطلوب لإيصال الكرة الى الزميل. ولكن لنجاح التصويب يجب ان يتميز اللاعب بالانتباه والادراك المبكر لتوقيت القفز والتصويب والزاوية المطلوب التصويب فيها فإجادة المهاجم استخدام هذه الادوات تمكن من اعطاء فرصة للفريق بتحقيق الفوز.[2] اما تم ملاحظته في الجوانب البدنية انها كانت لا تحتاج الى توافق دراسي ولم ترتبط بالتوافق الدراسي فكانت كل نتائجها عشوائية.

5 - الاستنتاجات والتوصيات:

5 – 1 الاستنتاجات:

1 – توجد علاقة ارتباط معنوية بين التوافق الدراسي والجوانب المهارية (تصويب – طبطبة – خداع) ما عدا المناولة.

5 – 2 التوصيات:

1 – اعتماد المدربين في انتقاء اللاعبين على المدارس واخذ العينات المطلوبة من اللاعبين الذين يملكون توافق دراسي.

2 – أجراء دراسات مشابهه لفئات عمرية أخرى ولمهارات أساسية أخرى بكرة اليد.

3 – دراسات اخرى قد تكون لها التأثير في لاعبين كرة اليد مثل ((الحالة الاجتماعية – تسلسل اللاعب في الاسرة)).

(1) جميل قاسم واحمد خميس السوداني: مصدر سبقه ذكره، ص 99.

(2) عماد الدين عباس ومدحت محمود:مصدر سبق ذكره، ص30.

المصادر

المصادر العربية:

1 – احمد عريبى عودة: كرة اليد الاساسية, مكتب دار السلام، بغداد, 2004.

2 – أبو العلا أحمد عبد الفتاح: التدريب الرياضي المعاصر، ط1.(القاهرة، دار الفكر العربي، 2012.

3 – احمد عبد الخالق النيال مايسة: الدافعية للإنجاز وعلاقتها ببغض المتغيرات الشخصية لدى عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية وتلميذاتها بدولة قطر،مجلة مركز البحوث التربوية العدد2,جامعة قطر, 1992.

4 – احمد عريبي عودة: الاعداد البدني في كرة اليد، ط1.(بغداد, مكتب زكي، 2011.

5 – احمد عريبي: التحليل والاختبار في كرة اليد، مكتب سناريا، بغداد، ط1، 2004.

6 – بدر فندي عبد المعطي: علاقة احد الاساليب المعرفية بالتوافق الشخصي والاجتماعي والدراسي لدى طلبة الجامعة،((رسالة ماجستير غير منشورة))،كلية التربية،جامعة اسيوط, 1993.

7 – بسطويسي احمد وقاسم حسن حسين: التدريب العضلي الايزومترى، مطابع الديوجي، القاهرة، 1978.

8 – بسطويسي أحمد: أسس ونظريات التدريب الرياضي, القاهرة, دار الفكر العربي، 1999.

9 – جميل قاسم واحمد خميس: موسوعة كرة اليد الحديثة, دار الكتاب العربي, بغداد.

10 – دليلة بوصفر: الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طل الجامعة المقيم (18 – 21 سنه) دراسة ميدانية بجامعة مولود معمري ولاية تيزي وزوو،رسالة ماجستير منشورة على الانترنيت, الجزائر, 2011.

11 – ذوقان عبيدات،وآخرون: البحث العلمي(مفهومه،أساليبه, أدواته)،القاهرة،دار الفكر الغربي،1988.

12 – شيماء نجم صفر الزهراوي (2005): التوافق النفسي والاجتماعي لدى المهجرين العراقيين قبل التهجير وخلاله وبعد العودة، رسالة ماجستير بغداد،العراق, 2005.

13 – ضياء الخياط وعبد الكريم قاسم غزال: كرة اليد, الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر, 1988.

14 – ضياء الخياط ونوفل الحيالي: كرة اليد، الموصل، دار الكتب للطباعة، 2001.

15 – عادل عبدالبصير علي: مصدر سبق ذكره, ص39.

16 – عاطف الاغا (1989):العلاقة بين المناخ السائد في كلية التربية وبين التوافق الدراسي للطلاب,((رسالة ماجستير غير منشورة)),كلية التربية،جامعة الازهر،القاهرة, 1989.

17 – عبد الرحيم شعبان:الدافع المعرفي واتجاهات طلبة كليات التمريض نحو مهنة التمريض وعلاقة بالتوافق الدراسي،رسالة ماجستير منشورة،الجامعة الاسلامية،غزة, 2001.

18 – عبد العزيز احمد وناريمان محمد علي: تدريب رياضي، التدريب بالأثقال، تخطيط وتصميم الموسم التدريبي، ط1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 1996.الكتاب للنشر، القاهرة، 1996.

19 – عزت محمود كاشف: الأعداد النفسي للرياضيين, ط1, القاهرة, دار الفكر العربي, 1991.
20 – عفراء ابراهيم خليل العبيدي: التفكير السلبي والايجابي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد،المجلة العربية للتطوير،المجلد الرابع،العدد 7, 2013.
21 – علي فالح: محاضرات الدورية التدريبية الدولية باشراف الاتحاد العراقي المركزي لكرة اليد, بغداد,2016.
22 – عماد الدين عباس ومدحت محمود: تطبيقات الهجوم في كرة اليد تعليم – تدريب, ط1, القاهرة, مركز الكتاب للنشر, 2007.
23 – كمال الدين عبدالرحمن درويش: القياس والتقويم وتحليل المبارأة في كرة اليد، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، 2002.
24 – كمال دسوقي: علم النفس ودراسة التوافق،ط3,مصر, 1979.
25 – كمال عارف وسعد محسن اسماعيل: كرة اليد, الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر في جامعة الموصل, 1989.
26 – كمال عبد الحميد ومحمد صبحي حسانين: القياس في كرة اليد، دار الفكر العربي، مصر، 1980.
27 – كمال عبد الحميد ومحمد صبحي حسانين: رباعية كرة اليد الحديثة, مركز الكتاب للنشر, ج3, 2002.
28 – محمد حسن علاوي ومحمد نصر الدين رضوان: القياس في التربية الرياضية وعلم النفس, القاهرة، دار النشر للطباعة، 2000.
29 – محمد صبحي حسانين: القياس والتقويم في التربية البدنية والرياضية، ج1، ط3، القاهرة، دار الفكر العربي، 1995.
30 – محمد عبد الحسن: علم التدريب الرياضي 111،ط1.(بغداد، مكتب الابتكار،2010.
31 – محمد لبيب ومحمد منير: البحث التربوي – أصوله – مناهجه, القاهرة، عالم الكتب، 1983.
32 – محمد مرعي علي محمد: اثر التدريب الفتري باستخدام ازمنة مختلفة من منطقة الجهد الاولى في بعض المتغيرات البدنية والمهارية ومعدل سرعة النبض لدى لاعبي كرة السلة، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة موصل، 2004.
33 – ياسر دبور: كرة اليد الحديثة, الإسكندرية، مطبعة الانتصار، 1997.

المصادر الاجنبية:

34 - Johnson and Nelson: J K: Practical Measurements for Evatuation in Physical Education: Minnesota - Burgess Puldishing Company: 1979: p 200.
35 - Komi. pawov ; Stranght and power in sport. toront to black well scientific، publication,1992, p215.
36 - Meckel, Y; physical fitness، sh, bann lsrael, 2005, p 237.
37 - Pouletto, B, Strength Training for coaches; Leisure Press, Champaign Brazil;1991, p 103.
38 - Howley E & Franks، D; Health Fitness instructors Hand Book، 3 rd، ed Human، Kinetics Publisher, USA، 1997. P 25

الملاحق:
مقياس التوافق الاكاديمي بالصيغة النهائية

عزيزي الطالب.....

تحية طيبة.....

بين يديك مجموعة من الفقرات يرجى الإجابة عنها بدقة وتمعن ومن ثم اختيار احد البدائل المتوافرة أمام كل فقرة وذلك بوضع علامة (√)على البديل الذي تجده يناسبك ويمثل ما تشعر به،علما إن إجابتك لم يطلع عليها احد سوى الباحث لأنها تستعمل لأغراض البحث العلمي فقط،كما تنبه الباحث انه لا توجد أجابه صحيحة وأخرى خاطئة لذلك يرجى الإجابة بكل صراحة وأمانة على الفقرات الواردة في الاستبانة جميعها.

مثال: –

ت الفقرات تنطبق تماما تنطبق غالبا تنطبق احيانا تنطبق نادرا لا تنطبق ابدا

1 – يجب ان اكون الافضل في كل شيء √

النوع: ذكر( )

شاكرا تعاونكم

الباحث

ت	الفقرات	تنطبق تماما	تنطبق غالبا	تنطبق أحيانا	تنطبق نادرا	لاتنطبق أبدا
1 –	اختر الموضوع الذي ابد فيه الدراسة بحرية					
2 –	لدي ميل لعدد من الدروس العلمية					
3 –	اركز في الدراسة على الدروس الادبية					
4 –	اشعر بان انظمه وتعليمات الدراسة صارمة وتعسفية					

5 –	تشعر بصدق انك تحب دراستك في المدراسة					
6 –	اعتقد ان دراستي في المدرسة مضيعه للوقت					
7 –	اشعر باني لااقوم بالتخطيط الكامل تجاه دراستي في المدرسة					
8 –	اشعر بتأنيب الضمير لعدم اخذي الأمور بجدية كافية					
9 –	استمر بالدراسة بناءا على رغبة أسرتي بالدرجة الأولى					
10 –	أحاول أن اصنع لنفسي خطة حياتية جيدة					
11 –	أحاول أن احصل على درجات أعلى من درجات النجاح					
12 –	اشعر باني لا أعرف مكاني في هذا العالم					
13 –	أواجه صعوبة في إعطاء تقييم صحيح لدراستي					
14 –	أقوم بالتعرف الى عملي والتخطيط له قبل أيام من موعده المحدد					
15 –	اهتماماتي الخاصة تجعلني أواجه صعوبة في الاستمرار في الدوام					
16 –	أواجه صعوبة في تنظيم أوقاتي الدراسية والتحضير اليومي					
17 –	أتأخر في النوم مما يجعلني أتأخر عن الدوام صباحا					

18 –	جو الدراسة في البيت ممل ومزعج ولا يساعدني على المطالعة					
19 –	اهتماماتي وأنشطتي الخارجية والاجتماعية تسبب لي التأخر في الدراسة					
20 –	أُتي إلى المدرسة يوميا من دون تحضير واجباتي الدراسية					
21 –	انظر إلى الدراسة بأنها تعتمد على المزاج والصدفة					
22 –	عندما اجلس للدراسة اشعر بالملل والضجر					
23 –	أضيع وقتي سدى عندما اجلس للدراسة					
24 –	يضايقني أن أقوم بالدراسة عندما يكون المذياع مفتوحا أوان هناك أشخاصا آخرين يتحدثون في الوقت نفسه.					
25 –	يتشتت انتباهي عن الدراسة بسهولة.					
26 –	يتشتت ذهني خلال الحصة الدراسية.					
27 –	أقوم بتوزيع مدة الاستعداد والتحضير للامتحانات على عدد من الأيام.					
28 –	عند التحضير لامتحان مهم أواصل الدراسة لساعات متأخرة من الليل					
29 –	عند التحضير للامتحانات يصعب على أن ارتب المعلومات حسب أهميتها					

30 –	أتجنب إضاعة الوقت في دراسة الأمور غير المهم					
31 –	أواجه صعوبة في طريقة اخذ الملاحظات أو تلخيص النقاط في أثناء شرح الاساتذة للدروس					
32 –	أواجه صعوبة في تذكر ما اقراه عند انتهائي من مادة دراسية					
33 –	أمر بحالات مزاجية متقلبة مابين السرور والانقباض					
34 –	أتضايق واشعر بالمعاناة لإحساسي بان أحدا لا يفهمني في الصف					
35 –	أثناء الامتحان أكون خائفا وقلقا إذ يؤدي إلى تدني مستوى إجاباتي وحصولي على درجات ضعيفة					
36 –	اشعر إن أساتذتي يسخرون مني أو يحقدون علي					
37 –	اشعر إن أساتذتي عادلين وغير متحيزين لبعض الطلبة في الفصل الدراسي					
38 –	اعتقد بان أساتذتي مستبدين ومتعالين في علاقاتهم مع الطلبة					
39 –	أفضل أحيانا المشاركة بالنشاطات اللامنهجية (الرياضية والاجتماعية)ولو على حساب دروسي					
40 –	أتضايق وانزعج جدا من كثرة النصائح والأوامر التي أتلقاها من الاساتذة والوالدين.					

41 –	اعتقد بان غالبية الأشخاص لا يهمهم علاقتهم بي سوى الحصول على منافع خاصة بهم					
42 –	لدي صفات شخصية كالمثابرة والتحمل وحب التعاون بحيث تساعدني في نجاحي ودراستي في الكلية					

أثر منهج للتربية الكشفية في تعلم التلاميذ لبعض المهارات الكشفية والتكيف المدرسي

م. معاذ صالح جواد عليوي السالم
المدرية العامة لتربية بابل
maathalsalm@gmail.com

مستخلص البحث

توفر الحركة الكشفية للتلاميذ من الغير متكيفين مدرسيا فرص الاندماج والتوافق مع المجتمع من خلال الاتصال المباشر بالآخرين، كما تمهد لهم تعلم المهارات واكتساب الخبرات التي تؤهلهم بدنياً وعقليا واجتماعيا من خلال مفرداتها. ومن هنا تأتي أهمية البحث بضرورة العمل على مساعدة التلاميذ الغير متكيفين مدرسيا الذين يعانون من عدم الاندماج مع البيئة المدرسية الاعتناء بهم من خلال وضع منهاج تعليمي كشفي يسهم في تطوير اهتماماتهم الكشفية وتشكيل الفرق الكشفية الخاصة بهم ويساعد في عملية التوافق المدرسي.

وتتحدد مشكلة البحث في عدم وجود منهج كشفي يخص التلاميذ الذين يعانون من عدم الاندماج والتكيف مع البيئة المدرسية، وإزاء ذلك تم إعداد منهاج كشفي سيعمل على مساعدة التلاميذ في الاندماج اجتماعياً مع البيئة المدرسية من خلال ممارسة الأنشطة الكشفية.

يهدف البحث إلى: - اعداد مقياس التكيف المدرسي للتلاميذ الذين يعانون من ضعف في التكيف المدرسي وإعداد منهاج تعليمي للتربية الكشفية للذين يعانون من ضعف في التكيف مع البيئة المدرسية ومعرفة تأثير المنهاج المقترح على تعلم بعض المهارات الكشفية والتكيف المدرسي.

وكان فرضا البحث المنهج الكشفي المقترح له تأثير معنوي في تعلم بعض المهارات الكشفية. والتكيف مع البيئة المدرسية، وشملت مجالات البحث المجال البشري: - عينة من التلاميذ الذين يعانون من ضعف في التكيف مع البيئة المدرسية في مركز محافظة بابل. المجال الزماني: - المدة من 2023/ 11/ 26 إلى 2 / 4 / 2024 المجال المكاني: - مدرسة حمورابي الابتدائية للبنين مدرسة الزهراء الابتدائية للبنين.

استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي في المرحلة الأولى من البحث المتعلقةباعداد مقياس التكيف المدرسي، إذ آختار الباحث المدارس الابتدائية في المناطق الشعبية في مركز المحافظة والبالغة ستة مدارس، أما في المرحلة الثانية فقد استخدم الباحث المنهج التجريبي في تطبيق المنهاج الكشفي الذي أعده للعينة نفسها باستخدام مجموعه واحدة، وبلغت العينة (24) تلميذاً واختيروا من مدرسة حمورابي الابتدائية للبنين في مركز المحافظة واستمرت التجربة لمده شهرين بواقع وحدتين تعليمتين في الأسبوع.

قام الباحث باختبار لمقياس التكيف المدرسي قبلياً، كما قام بتقييم أداء القدرات الكشفية المختلفة، وبعد تطبيق المنهج، تم إجراء اختبار بعدي لتقييم المقياس والقدرات. وبناء على المعلومات تم عمل الإجراءات الإحصائية لتحديد أثر المنهج في تعلم القدرات الكشفية وتكيف التلاميذ في المدرسة. تم عرض نتائج الاختبارات القبلية والبعدية للمهارات الكشفية كذلك تم عرض تأثير المنهاج الكشفي على التكيف المدرسي للتلاميذ الذين يعانون من ضعف في التكيف مع البيئة المدرسية وكانت اهم الاستنتاجات إنَّ تصميم المنهاج كان له شموليه كافية بالنشاطات والمهارات الكشفية وملاءمتها لعينة البحث مما زاد من تطورهم في عملية التوافق المدرسي. هناك تأثير إيجابي للأنشطة الكشفية على عملية التوافق المدرسي للتلاميذ وتبلورت عملية تطبيق المنهاج عن وجود دافعية واهتمام من لدن العينة على الانخراط في النشاطات والتطبيقات الكشفية.

وكانت اهم التوصيات بضرورة استخدام المنهاج الكشفي بمفرداته في المدارس التي لديها تلاميذ يعانون من ضعف في التكيف مع البيئة المدرسية لغرض تحقيق التوافق المدرسي للتلاميذ والاهتمام والاعتناء بالشرائح الأخرى من التلاميذ عن طريق إعداد مناهج كشفية خاصة بهم. والعمل على المشاركة في المخيمات الكشفية الخاصة بالتلاميذ بعد إعداد الفرق الكشفية الخاصة بهم.

Summary of the research

The movement provides students who are not school - adapted with opportunities to integrate and adapt with society through direct contact with others. It also paves the way for them to learn skills and gain experiences that qualify them physically, mentally, and socially through its vocabulary. Hence the importance of research with the necessity of working to help students who are not adapted to school and who suffer from lack of integration with the school environment, taking care of them through developing a scouting educational curriculum that contributes to developing their scouting interests, forming their own scouting teams, and assisting in the school adjustment process.

The problem of the research is determined by the lack of a scouting curriculum for students who suffer from a lack of integration and adaptation to the school environment. In view of this, a scouting curriculum has been prepared that will help students integrate socially with the school environment through practicing scouting activities.

The research aims to: - Prepare a school adaptation scale for students who suffer from poor school adaptation, prepare an educational curriculum for scouting education for those who suffer from poor adaptation to the school environment, and know the impact of the proposed curriculum on learning some scouting skills and school adaptation.

The two research hypotheses: The proposed scouting curriculum has a significant effect on learning some scouting skills. And adaptation to the school environment. The areas of research included the human field: - A sample of students who suffer from weakness in adaptation to the school environment in the center of Babylon Governorate. Temporal scope: - Duration from 11/26/2023 to April 2, 2024 Spatial scope: - Hammurabi Primary School for Boys, Al - Zahra Primary School for Boys.

The researcher used the descriptive approach using the survey method in the first stage of the research related to preparing the school adaptation scale, as the researcher chose the primary schools in the popular areas in the center of the governorate, which amounted to six schools. As for the second stage, the researcher used the experimental method in applying the scout curriculum that he prepared for the same sample using a group The sample consisted of (24) students, and they were chosen from the Hammurabi Primary School for Boys in the governorate center. The experiment lasted for two months, with two educational units per week.

The researcher pre - tested the school adaptation scale and evaluated the performance of various scouting abilities. After applying the curriculum, a post - test was conducted to evaluate the scale and abilities. Based on the information, statistical procedures were carried out to determine the impact of the curriculum on learning scouting abilities and students' adaptation in school. The results of the pre - and post - tests of scouting skills were presented. The effect of the scouting curriculum on school adaptation for students who suffer from a weakness in adapting to the school environment was also presented. The most important conclusions were that the design of the curriculum had sufficient comprehensiveness of scouting activities and skills and their suitability to the research sample, which increased their development in the adjustment process. School. There is a positive impact of scouting activities on the school adjustment process for students, and the process of implementing the curriculum was crystallized by the presence of motivation and interest on the part of the sample to engage in scouting activities and applications.

The most important recommendations were the necessity of using the Scout curriculum in its vocabulary in schools that have students who suffer from weakness in adapting to the school environment for the purpose of achieving school compatibility for students and paying attention and care to other segments of students by preparing scouting curricula of their own. And work to participate in the students' scouting camps after preparing their own scouting teams.

1 - الفصل الاول

2 – 1 – 1 مقــدمه واهمــية البحـث: –

للحركة الكشفية تأثير غير محدود على سلوك الأفراد ومجتمعهم، لكنها لا تزال ذات أهمية كبيرة في تطوير وتغيير سلوك الأفراد وجعلهم مواطنين صالحين للمجتمع.إذ تعد الحركة مدخلاً للتعبير عن التلاميذ اللذين يعانون من ضعف في التكيف المدرسي وعدم التوافق مع البيئة المدرسية إذ توفر لهم فرص الاندماج والتوافق مع المجتمع من خلال الاتصال المباشر بالآخرين لتحقيق الأهداف العامة لهم ولمجتمعاتهم فضلاً عن تبادل الخبرات بينهم مما يشعرهم بأنهم اعضاء فاعلون قادرون على معاونة الغير، كما تمهد لهم الحركة الكشفية تعلم مهارات واكتساب خبرات تؤهلهم بدنيا وعقليا واجتماعيا من خلال مفردات المناهج الكشفية. (1)

ويعاني التلاميذ الذين الغير متكيفين مدرسيا من النــظرة السلبــية لمجتمـعاتهم إليهم إذ إنَّ التــقليل من قدراتهم البدنية يعد من أبرز المشاكل التي يوجهونها فنرى ان نظرة المجتمع مازالت سلبية اتجاه التلاميذ الغير متوافقين مدرسيا على الرغم من التقدم العلمي الذي وصل إليه عالمنا اليوم، فالتلميذ ما هو الا مواطن له شخصيته وكيانه وله مزايا وحقوق المواطن الصحيح كافة وعليه واجبات، لذلك علينا ان ننظر اليه بموضوعية وان يكون التعامل معه كمعاملتنا للأصحاء مع توفير وسيلة التواصل بما يتمشى وقدراته مع مراعاة عدم إشعاره بالعطف والشفقة حتى نبعث في نفسه الثقة ونستثير مواهبه الكامنة ونجعله يتعايش في بيئة نفسية واجتماعية سليمة.

1 - 2 مشكلة البحث: -

من خــلال عمل الباحــث في المــيدان الكشفي لاحظ عــدم وجــود منهج كشفي يهتم في التلاميذ الذين لديهم ضعف في التكيف المدرسي، ومن هنا جاءت مشكلة البحث في عدم وجود منهج خاصة لذوي الاحتياجات الخاصة بصورة عامة والذين يعانون من عدم التوافق مع البيئة المدرسية بصورة خاصة، وإزاء ذلك تم إعداد منهاج كشفي سيعمل على مساعدة هؤلاء التلاميذ في الاندماج اجتماعياً مع بعضهم البعض من خــلال تـشكيل الفرق الكشفية وممارسة لأنشطتها ووضعهم في المسارات التي تدفع

(1) الاتحاد العام للكشافه والمرشدات ؛ مؤتمر افاق جديدة للكشافين ذوي الاحتياجات الخاصة: (القاهرة، مطبوعات المؤتمر، 2001) ص9.

بهم إلى التوافق المدرسي مع أقرانهم الأصحاء من خلال المفردات والتطبيقات الكشفية الميدانية التي يتضمنها المنهاج.

3 - 1 أهداف البحث:

1. بناء مقياس التكيف المدرسي للتلاميذ.

2. إعداد منهاج تعليمي للتربية الكشفية للتلاميذ الذين يجدون صعوبة في التكيف مع المدرسة.

3. التعرف على اثر المنهاج المقترح للتربية الكشفية لتعلم بعض المهارات الكشفية والتكيف المدرسي.

1 - 4 فرض البحث: -

1. 1. المنهج المقترح للكشافة له أثر ملحوظ في إكساب بعض القدرات الكشفية والتوافق المدرسي للتلاميذ الذين يعانون من ضعف في التكيف مع البيئة المدرسية.

1 - 5 مجالات البحث: -

1 – 5 – 1 المجال البشري: – عينة من التلاميذ الذين لديهم ضعف في التكيف المدرسي في مركز محافظة بابل.

1 – 5 – 2 المجال الزماني: – المدة من 20 / 11 / 2023 الى 2 / 4 / 2024

1 – 5 – 2 المجال المكاني: – المدارس الابتدائية في المناطق الشعبية في مركز محافظة بابل.

1 - 6 المصطلحات المستخدمة في البحث: -

المناهج الكشفية: – "الأساليب التي تستخدمها الحركة الكشفية لتحقيق أغراضها". [1]

التكيف المدرسي: – "شعور التلاميذ بان معلميهم يحبونهم ويستمتعون مع زملائهم واقرانهم ويجدون في الانشطة اللا صفية والصفية تتفق مع مستوى ميلهم وهذه العلاقات الطيبة تتضمن شعور التلاميذ بأهميته وقيمته في الانتماء الى المدرسة".[2]

(1) محمد قائد العبسي ؛ أراء وأفكار: (القاهرة، (المنظمة الكشفية العربية، الامانه ألعامه، العدد 120، 1997) ص8.

(2) مفتاح محمد عبد العزيز ؛ الصحة النفسية والعقلية، ط1: (ليبيا، بنغازي، دار المعرفه، 2001) ص 24.

الفصل الثاني

3 - اجراءات البحث الميدانية:

3 – 1 منهج البحث: –

استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي في إنجاز المرحلة الأولى من البحث المتعلقه ببناء مقياس التكيف المدرسي للتلاميذ.

وفي المرحـــلة الثانية تم استخدام المنهج التجريبي في تطبيق المنهاج الكشفي للعينة نفسها باستخدام مجموعة واحدة لملائمة هذا التصميم طبيعة البحث ومشكلته إذ يعد المنهج التجريبي

"أقرب مناهج البحوث لحل المشكلات بالطريقة العلمية". [1]

3 – 2 مجتمع البحث وعينته: –

آختار الباحث عينة البحث من المدارس الابتدائية في المناطق الشعبية بمركز محافظة بابل عددهم (6) مدارس للعام الدراسي (2023 – 2024) بعد أخذ الموافقات الأصولية من المديرية العامة لتربية بابل وذلك لتطبيق البحث، وقسم الى مرحلتين المرحلة الأولى هي بناء مقياس للتوافق المدرسي، إذ اختار الباحث العينة بالطريقه العمدية من المراحل (الرابعة الخامسة والسادسة) الذين يستطيعون القراءة والكتابة بعد توضيح الفقرات لهم إذ بلغ مجتمع البحث (120) تلميذاً موزعين على ستة مدارس وتم تقسيم عينة البحث وفق متطلبات وأسس بناء المقاييس إذ قام الباحث باختيار(10) تلاميذ للتجربة الاستطلاعية الأولى والخاصة ببناء مقياس للتوافق المدرسي في حين بلغت عينة البناء 110 تلميذاً

3 – 3 أدوات البـحث: –

وسائل جـــمع المـــعلومات: –

- المراجع والمصادر العربية والأجنبية.
- شبكة المعلومات الدولية
- المقابلات الشخصية.

(1) سامي محمد ملحم ؛ مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط1: (عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2000) ص359

- المنهاج الكشفي المقترح
- مقياس التكيف المدرسي.

الأجهزة والادوات

- **جهاز حاسوب (hp)**

1. ساحة ترابية
2. خيم كشفية مع ملحقاتها عدد
3. عصي + حبال
4. قرطاسية+ دفاتر + الوان ماجك
5. فايل كارتون قياس 50سم
6. وسائل ايضاح
7. ربطات كشفية
8. مسامير، مقص، كتر، لاصق
9. فرش اسنان + مناشف يدوية
10. مستلزمات حقيبة إسعاف
11. كرات متنوعة
12. قماش خام (30) م
13. بالونات متنوعة

3 – 4 إجراءات البحث: –

3 – 4 – 1 إجراءات بناء المقياس: –

ولغرض تحـــديد فقرات المقـياس قام البـــاحث بما يأتي: –

أولا: – الاطـــلاع عـلى الدراسات والأدبيـات المتخصصة بالتوافق المدرسي حول مفهومه وتحديد مصطلحاته وأهم النظريات التي تناولته.

ثالثا: – توجيه استبانة لاستطلاع آراء الخبراء وعددهم (13) خبيراً حول تحديد صلاحية ذلك إذ تم الاعتماد على موافقة نسبة (75 %) من آراء الخبراء كمعيار لصلاحية الفقرات.

3 – 4 – 1 – 1 إعداد فقرات المقياس: –

3 – 4 – 1 – 2 طريقة أسس صياغة فقرات المقياس: –

أعتـمد الباحـث على الوضوح في صـياغة مفردات المقـياس وبشكل يساعد على الاجابة عنها من عينة البحث التي يمكن فهمها من قبل التلاميذ إذ قام بوضع ثلاثة بدائل للإجابة وهي (نعم، أحيانا، كلا) وأعطيت الدرجات للفقرات الإيجابية بواقع (1، 2، 3) أما الفقرات السلبية فأعطيت الدرجات (3، 2، 1).

3 – 4 – 1 – 3 صـياغة فقـرات المقيـاس وجمعها: –

بعد مراجعة المقاييس السابقة للتكيف المدرسي ووفقا لتحليل استجابات الخبراء على الاستبانة، قام الباحث بصياغة مجموعة من الفقرات فضلاً عن الفقرات التي أضافها وبذلك أصبح مجموع فقرات المقياس بصورته الأولية (20) فقرة.

3 – 4 – 1 – 5 التجربة الاستطلاعية للمقياس: –

قام الباحث باجراء التجربة الاستطلاعية في يوم الاثنين المصادف (5 – 12 – 2023) على (10) تلاميذ من الذين يعانون من الضعف في التوافق المدرسي بعد انتهائه من وضع التعليمات وصياغة الفقرات في المدارس الخاصة بهم.

الغرض من التجربة الاستطلاعية هو تقييم مدى وضوح ودقة فقرات المقياس، وفهم الطلاب للمقياس، ووجود أخطاء قبل إجراء التجربة الأساسية، وكذلك التعرف على الزمن اللازم للإجابة على المقياس.وتم حساب الوقت المستغرق في الإجابة عن المقياس الذي بلغ متوسط وقت الإجابة نحو (35 دقيقه) بعد إجراء التجربة للتلاميذ من لدن المعلمات والمرشد التربوي.

3 – 4 – 1 – 6 التجربة الأساسية للمقياس: –

قام الباحث بإجراء التجربة الأساسية للمقياس بغية آستخراج القوة التمييزية للفقرات وتحديد الفقرات الضعيفة أو غير المميزة من أجل آستبعادها وحذفها، كذلك إيجاد معامل آرتباط كل فقرة بالمجموع الكلي للمقياس من خلال الخطوات الآتية: –

3 – 4 – 1 – 6 – 1 تطبيق المقياس: –

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة بلغت (100) تلميذاً من الذين يعانون من الضعف في التوافق المدرسي موزعين على (6) مدارس خلال المدة من 8 / 1 / 2023 م لغاية 30 / 1 / 2023 وبعد جمع البيانات وتدقيقها أتضح أن الاستمارات جميعها مكتملة الإجابة.

3 – 4 – 1 – 6 – 2 تصحيح المقياس: –

بعد جمع الاستبيانات وتصحيح إجابات التلاميذ على مقياس التكيف المدرسي، يعتمد تصحيح المقياس على نوع المقياس المستخدم والإجراءات المتبعة لتصحيح الإجابات، ويجب على المصحح أن يراعي الطبيعة الموضوعية للمقياس عندما تحديد الدرجات.

وتم تحديد درجة التكيف المدرسي لكل تلميذ في العينة من خلال أخذ مجموع الدرجات التي حصل عليها من إجاباته على فقرات المقياس.

3 – 4 – 1 – 6 – 3 تحلـيل الفقـرات احـصائيا: –

قام الـباحث بتطـبيق المقـياس على عيـنة مكـونة من 100 تلمـيذاً الذيـن يعـانون من الضـعف في التكيف المدرسي. وفي أدناه توضـيح لخاصية القـوة التمـييزية للفـقرات ومعـامل صـدقها.

القوة التمييـزية للفـقرات: -

لحـساب القـوة التميـيزية اعـتمد الـباحث على المجـموعتين المتـطرفتين في الـدرجة الكلية واستخدام (اختبار t) للعينات المستقلة في معرفة دلالـة الـفرق في درجـات كل فـقرة بـين المـجموعتـين المتـطرفتـين، لذا تم ترتيب درجات العيـنة البالغ عددها (100) تلميذاً من أعلى درجة الى أقل درجة كلية وتم اعتماد نسبة (25 %) من أفراد عينة تحليل الفقرات في كل مجموعة من المجموعتين المتطرفتين، لأن هذه النسبة كما أشار إليها (Kelly) توفر حجماً مناسباً بين كل مجموعة وتباين جيد بينهما.[1]

وعليه أصبح حجم أفراد كل مجـموعة من المجـموعتين المتـطرفتين (20) تلـميذاً وبـعد آستخدام (آختبار t)على فقرات المقياس جميعها أتضح للباحث أنَّ جمـيع فقـرات المقيـاس كانـت دالة عند مستوى دلالة (0.05) مما يدل على وجـود فروق ذات دلالـة معنوية بين المجـموعتـين لـذا تم اعتـماد جمـيع فـقرات المقـياس كما موضـح في الجدول (1).

القوة التميزية لفقرات المقياس

ت	الارباع العليا		الارباع الدنيا		t المحتسبه	الدلاله
	س	ع	س	ع		
1	3.000	0.000	1.500	0.413	13.057	معنوي
2	1.000	0.000	2.750	0.324	17.516	معنوي
3	1.500	0.523	3.000	0.100	13.077	معنوي
4	3.000	0.010	1.350	0.389	15.069	معنوي
5	1.000	0.100	2.600	0.202	14.216	معنوي
6	1.000	0.100	2.750	0.414	11.916	معنوي
7	2.750	0.422	1.000	0.000	17.516	معنوي
8	1.100	0.301	2.950	0.213	21.647	معنوي

(1) مجدي عبد الكريم حبيب ؛ التقويم والقياس في التربية وعلم النفس، ط1: (القاهرة، دار النهضة، 1996) ص282.

9	1.000	2.600	0.010	0.502	14.266	معنوي
10	2.950	1.050	0.233	0.213	26.850	معنوي
11	2.900	1.100	0.305	0.307	18.413	معنوي
12	1.500	3.100	0.513	0.001	13.047	معنوي
13	2.600	1.010	0.402	0.000	14.226	معنوي
14	2.950	1.150	0.213	0.356	18.746	معنوي
15	1.000	2.700	0.000	0.460	16.160	معنوي
16	3.000	2.000	0.000	0.724	6.154	معنوي
17	2.850	1.050	0.365	0.213	18.656	معنوي

3 – 4 – 1 – 7 الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولا: – صدق المقياس: –

الصدق المنطقي: –

وأجرى الباحث هذا النوع من أنواع الصدق من خلال تعريف التكيف المدرسي وتحليل وصياغة فقراته بحيث تتفق ما وضعت لقياسه.

الصدق الظاهري: –

ويتم تحديدالصدق الظاهري من قبل خبراء يقومون بتقييم بنود المقياس وتحديد درجة صلاحيتها في قياس ما صممت لقياسه، كما هو ظاهر وبما أن الباحث قد بدأ هذا الإجراء في المراحل الأولى من جمع واعداد الفقرات التي تمت الموافقة عليها من قبل الخبراء بنسبة (75 %) أو أكثر، فإن هذا يعتبر مقياساً صادقا.

ثانيا: – صدق البناء: –

وبما أن الباحث استخدم بعض المبادئ النظرية في بناء مقياس التكيف المدرسي فقد حصل على هذا النوع من الصدق من خلال المعايير التالية:

معامل الاتساق الداخلي (درجة اتساق العناصر):

إن الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس يدل على صدق الفقرة، كما أن هذا الارتباط يدل على اتساق الفقرات في قياسها للظواهر السلوكية. تعتبر الدرجة الكلية للمقياس قياسات منطوقة

فورية (مقاييس فورية) من خلال ارتباطها بدرجات التلاميذ على الفقرات، فيعتبر الارتباط بين درجة المادة والدرجة الكلية للمقياس الحالي، أي أن يكون العنصر قادراً على قياس نفس مفهوم الدرجة الإجمالية. (1)

يتم استبعاد الفقرات التي لها معامل ارتباط منخفض لدرجاتها (غير هامة) لأن الفقرة لا تيقيس الجانب أو الظاهرة التي يقيسها المقياس بأكمله.

وتم استخدام معامل الارتباط البسيط بيرسون لحساب الارتباط بين درجات الأفراد على كل فقرة ودرجاتهم الكلية على المقياس، مما أدى إلى استخراج الارتباط بين درجات الفقرات والدرجة الكلية للمقياس. الجدول (2).

الجدول (2)

معاملات صدق الفقرات من خلال علاقتها بالدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	علاقتها بالمقياس	رقم الفقرة	علاقتها بالمقياس
1	0.782	11	0.400
2	0.792	12	0.761
3	0.645	13	0.718
4	0.737	14	0.869
5	0.886	15	0.759
6	0.825	16	0.885
7	0.814	17	0.896
8	0.746		
9	0.773		
10	0.886		

ويتضح من الجدول أن قيم معامل الارتباط لجميع فقرات المقياس كانت أكبر من قيمة معامل الارتباط الأولي البالغة (0.233) لدرجة حرية قدرها 16 ومستوى دلالة (0.5) مما يدل على أن جميع فقرات المقياس العناصر متناحية.

(1) Stanley، C. J. & Hokins, K. D.; Educational Psychology Measurement a Evaluation: (New 17Jersey, Prentice - Hall, 1972) P.111.

ثالثا: – ثبات المقياس: –

الغرض منه هو قياس الدرجة التي يصف بها الاختبار بدقة الطبيعة الحقيقية للخاصية المعنية.

ولتحديد ثبات النموذج وعدد الطرق المختلفة لحسابه، استخدم الباحث طريقتين مختلفتين لحساب الثبات: –

1. طريقة التجزئة النصفية[1]

3 – وقد اختار الباحث هذا الأسلوب لأنه لا يتطلب إجراء الاختبار مرة واحدة، بل يعتمد على تقسيم فقرات المقياس إلى قسمين متساويين. وبعد أن قام الباحث بتدوين البيانات التي جمعها بخصوص درجات (100) تلميذ مرتبطين بالمدارس الابتدائية في مركز محافظة بابل في جدول خاص، تم تقسيم البيانات إلى قسمين منفصلين (الأول) تضمن درجات العناصر المرتبطة بأرقام فردية (والثانية) شملت درجات العناصر المرتبطة بالأرقام الزوجية. وبعد ذلك قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط البسيط بين درجات الفقرات الفردية والزوجية والذي بلغ (0.812). وبما أن هذه القيمة هي ثبات نصف الاختبار، فقد قام بتعديل قيمة الثبات لتمثل الاختبار بأكمله عن طريق معادلة سبيرمان – براون للدلالة، ونتيجة لذلك أصبحت القيمة معنوية ويمكن الاعتماد عليها.

2. معامل ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي: –

ولحساب ثبات معامل ألفا كرونباخ لمقياس التكيف المدرسي، قام الباحث بأخذ العينة الأولية المكونة من (100) تلميذ من ذوي درجة التكيف المدرسي الضعيفة. وبلغت قيمة معامل الثبات (0.897)، وبالتالي فإن الشكل النهائي للمقياس المتمثل بـ (17) فقرة يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

3 – 4 – 3 إجراءات البحث الميدانية: –

اعتمد الباحث في إجراءات البحث على الخطوات الآتية: –

3 – 4 – 3 – 1 الاجراءات الميدانية: –

- اختيار عينة التجربة الرئيسة من التلاميذ الذين يعانون من ضعف في التكيف المدرسي وعددهم (20) تلميذ من المراحل (الربعة والخامسة والسادسة) الذين لديهم الرغبة في الانتماء الى الفرقة الكشفية بعد إعطائهم محاضرة تعريفية من قبل الباحث عن ماهية الحركة الكشفية وأهدافها ومبادئها وكان ذلك في يوم الاثنين الموافق(2023/ 11/ 13).
- في يوم الثلاثاء الموافق (2023/ 11/ 14) تم نصب المخيم بالكامل في حديقة مدرسة حمورابي الابتدائية للبنين وأصبح جاهزاً لإجراء التجربة الرئيسة.

(1) علي سلوم جواد الحكيم ؛ الاختبارات والقياس والإحصاء في المجال الرياضي: (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة القادسية، 2004) ص34.

- أخذ معلومات كاملة عن كل تلميذ من اجل فتح سجل خاص بهم.

3 – 4 – 3 – 2 التجربة الاستطلاعية للمنهاج المقترح: –

تم إجراء تجربة آستطلاعية في يوم الاربعاء الموافق (2023/ 11/ 15) الساعة العاشرة صباحاً على عينة من التلاميذ وعددهم (5) من مجتمع البحث الذين تم إعادتهم الى التجربة الرئيسة للافادة منهم وكان الغرض من إقامة التجربة هو: –

- معرفة الصعوبات والمشاكل التي قد تواجه الباحث في اثناء إجرائه التجربة الرئيسة.
- التعرف على الوقت اللازم لإنجاز الوحدة التعليمية الواحدة.
- مدى تفهم عينة البحث لمفردات المنهاج وتجاوبهم معه.
- تقسيم الواجبات بين أعضاء فريق العمل المساعد.

3 – 4 – 3 – 3 القياس القبلي لمقياس التوافق المدرسي: –

في يوم الربعاء الموافق (2023/ 11/ 16) وفي تمام الساعة العاشرة صباحا تم اجراء القياس القبلي لمقياس التكيف المدرسي لتلاميذ التجربة الرئيسة وعددهم (20) تلميذ وتمت الإجابة على استمارة المقياس من التلاميذ أنفسهم مع مساعدة فريق العمل المساعد بمراقبة التلاميذ ومساعدتهم في حالة احتياجهم للمساعدة لتوخي الدقة في الاجابات.

3 – 4 – 3 – 4 القياس القبلي لبعض المهارات الكشفية: –

جرى في يوم الاحد الموافق (2023/ 11/ 19) وفي تمام الساعة الحادية عشرة صباحاً الاختبار القبلي لتقويم أداء أفراد عينة البحث في بعض المهارات الكشفية وهي (الوعد الكشفي والقانون الكشفي والربطة الوتديه والدورة المربعه والدورة المتوازيه وعمل ريادي بسيط) وأُقيمت هذه الاختبارات على ساحة مدرسة حمورابي الابتدائية للبنين بعد تأمين متطلبات اجراء الاختبارات قيد البحث جميعها وأُنجزت الاختبارات من ثلاثة خبراء متخصصين بالكشافة وبإشراف مباشر من الباحث. علماً انة تم أحتساب أعلى درجة لأداء المهارات من (10) درجات وادنى درجة هي (الصفر).

3 – 4 – 3 – 5 المنهاج الكشفي: –

بعد ان أتم الباحث الاستعدادات جميعها بدأ العمل بالتجربة الرئيسة بعد أنْ تم إعداد المنهج الكشفي الخاص بالتلاميذ الذين يعانون من ضعف التكيف المدرسي الذي اعد من قبل الباحث وصيغت مفرداته بعد الاطلاع على عدد من المناهج الكشفية الخاصه بالدول المجاورة وبعد عرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين من ذوي الاختصاص إذ تم توفير احتياجات تنفيذ المنهاج الكشفي كلها، وتخلل المنهاج الكثير من الانشطة التي كان لها الأثر في تطوير التكيف المدرسي لعينة البحث.

وبدأ تنفيذ التجربة يوم (2023/ 11/ 20) وآنتهت يوم (18 / 2024/ 1) وآستغرق تنفيذ المنهاج (8) أسابيع لتكون عدد الوحدات التعليمية (16) وحدة تعليمية بواقع وحدتين تعليمية في الاسبوع الواحد وبزمن قدره (60) دقيقه للوحدة التعليمية الواحدة.

ونفذت التجربة من لدن التلاميذ أنفسهم وبمساعده فريق العمل المساعد ومعلمات المدرسة والمرشد التربوي

3 – 4 – 3 – 6 القياس البعدي لمقياس التكيف المدرسي: –

وبعد الانتهاء من التجربة الأولية قام الباحث بإجراء القياس البعدي لمقياس التكيف المدرسي يوم (2024/ 1/ 24) الساعة 10 صباحاً لمجتمع البحث مع مراعاة الجوانب المكانية والزمانية للقياس القبلي.

3 – 4 – 3 – 7 القياس البعدي لبعض المهارات الكشفية: –

وبعد الانتهاء من التجربة وتطبيق المنهج الكشفي، تم إجراء الاختبارات البعدية لأفراد عينة البحث في بعض القدرات الكشفية المذكورة سابقاً وذلك يوم الأحد الموافق 2008/ 12/ 28 في تمام الساعة 10 صباحاً، – مراعاة تنفيذ الاختبارات في نفس الظروف المكانية والزمانية للاختبار القبلي.

3 - 5 الوسائل الاحصائية: -

قام الباحث بأخذ إجابات أفراد عينة البحث ومن ثم تفريغها في جداول وإدخالها إلى الحاسب لإجراء التحليلات الإحصائية لمعالجة البيانات والحصول على النتائج، وتمت معالجة البيانات الإحصائية بواسطة آستخدام البرنامج (SPSS[1]) وآستخراج مايأتي: –

- النسبة المئوية.
- الوسط الحسابي.
- الإنحراف المعياري.
- معامل الإرتباط البسيط (بيرسون).
- معادلة سبيرمان – برأون للدلالة.
- الدرجة المعيارية المعدلة.
- معادلة الفا كرونباخ.
- اختبار (t) للعينات المستقلة.
- التحليل العاملي.
- معامل الالتواء.

(1) Statistical package For Social Sciences

الفصل الثالث

4 - عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها: -

4 – 1 عرض نتائج المهارات الكشفية للاختبارين القبلي والبعدي وتحليلها ومناقشتها: –

ومن أجل التعرف على الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي في مهارات التربية الكشفية، تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، كما هو مبين في الجدول. رقم (3).

الجدول (3)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيم (t) المحسوبة للاختبارين القبلي والبعدي للمهارات الكشفية

ت	المتغيرات	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		مج ف	مج ح2 ف	ت	الدلالة
		س	ع	س	ع				
1	الوعد الكشفي	0.740	0.434	7.700	1.115	– 7.040	0.224	30.015	معنوي
2	القانون الكشفي	0.740	0.434	7.700	1.154	– 7.000	0.227	32.153	معنوي
3	االربطة الوتدية	0.000	0.000	7.940	0.877	– 7.940	0.188	40.071	معنوي
4	الدورة المربعة	0.000	0.000	7.000	0.848	– 7.000	0.181	36.459	معنوي
6	عمل ريادي	0.000	0.000	7.300	0.913	– 7.200	0.205	35.456	معنوي

***علماً أنَّ قيمة (t) الجدولية تبلغ (2.093) بدرجة حرية (16) بمستوى دلالة (0.05)**

الوعد الكشفي: –

توضح نتائج الجدول (3) للمتغير الأول أنَّ الوسط الحسابي للاختبار القبلي بلغ (0.740) بآنحراف معياري مقداره (0.434) بينما بلغ الوسط الحسابي للاختبار البعدي (7.700) بآنحراف معياري مقداره (1.115) اما قيمة (t)المحتسبة فبلغت (30.015) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة(2.093)بدرجة حرية (19) تحت مستوى دلالة (0.05) مما يدل على وجود فروق ذوات دلالة معنوية لصالح الاختبار البعدي.

تعد عملية تعلم القسم الكشفي من الأمور المهمة والصعبة التي يجب على كل شبل وزهرة أن

يتعلمها ويؤديها. ولأن القسم الكشفي يحتوي على كلمات صعبة، فقد اعتمد الباحثون على ترجمة مفرداته وتبسيط معانيه إلى لغة بسيطة يستطيع الطلاب فهمها، بالإضافة إلى استخدام الوسائل المساعدة أثناء عملية التعلم، فهي تساعد الأطفال على التعلم بطريقة إيجابية بطريقة فعالة. للتعبير عن التطور الذي يحدث أثناء العملية، والذي ينطبق أيضًا على ما تنتجه. (ناهدة 2008) إن لطرق التعليم المختلفة أثراً في زيادة الفعالية والمشاعر الإيجابية لعملية التعلم، حيث أنها تعزز تنمية المهارات الحركية لدى المتعلم وتؤدي إلى أكبر درجة ممكنة من الخبرة التعليمية [1]

القانون الكشفي: -

ويتبين من الجدول (3) أن متوسط نتائج المتغير الثاني في الاختبار القبلي كان (0.740) بانحراف معياري قدره (0.434)، وكان متوسط نتائج الاختبار البعدي (7.700) بانحراف معياري انحراف (1.154). أما قيمة (t) المقدرة فقد بلغت (32.153) وبدرجة حرية. (19) أقل معنوية من (0.05)، مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الاختبار البعدي.

وازاء ذلك قام الباحث بتعليم القانون الكشفي وبنوده العشرة من خلال الحركات التعبيرية (التمثيلية) إذ إنَّ الحركات التمثيلية تتميز بأنها تعبر عن فكرة لموضوع ما فإن هذه المشاهد كانت خير وسيلة في عملية التواصل وأشار(محمد يوسف الشيخ 1984) الى أنَّ الحركات التعبيريه "هي حديث بلا لفظ ولكن بقوة تعبير حادة كما ان الحركة التعبيرية تحقق وظيفة تعليمية من خلال حركة التعبيرفي الوجه والتعبيرفي الجسم كله". [2]

العقدة الوتدية: -

وأظهرت النتائج أن متوسط قيمة الاختبار القبلي كان (0.000) بانحراف معياري قدره (0.000)، في حين بلغ متوسط الاختبار البعدي (7.940) بانحراف معياري قدره (0.877). أما القيمة المحسوبة لـ (t) فقد بلغت (40.071) وهي أكبر من القيمة المدرجة وهي (2.093) وبدرجة حرية (19) أقل من مستوى الدلالة (0.05) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية. لصالح الاختبار البعدي.

تعد العقدة الوتدية من أسهل العقد وأكثرها آستعمالاً فهي لاتنزلق وتتحمل الشد كما انها سهلة وتعد الاساس لبدء أي عمل ريادي، لذلك فإن التعلم يكون إيجابياً عندما نبدأ بتعلم المهارات الاسهل ومن ثم الانتقال الى المهارات أو الجوانب الاكثر صعوبة، لذا قام الباحث بآستخدام الاسلوب

(1) ناهدة عبد زيد الدليمي ؛ اساسيات في التعلم الحركي، ط1: (بغداد، دار الضياء للطباعه، 2008) ص169

(2) محمد يوسف الشيخ ؛ التعلم الحركي: (القاهرة، دار المعارف، 1984) ص12.

البسيط في الشرح مما دفع التلاميذ الى الاستجابة الايجابية بتعلم العقدة ومن ثم تحقيق الهدف المطلوب، فضلاً عن إنَّ الباحث قام بزيادة عدد التكرارات في أثناء التعلم من خلال الالعاب التي وضعتها وهذا يتفق مع ماذكره (كامل 2002) من أنه " يفيد التدريب والإعادة والتكرار في التعلم وأداء الاطفال ". [1]

الدورة المربعة: -

ومن بيانات الجدول (3) يتبين أن متوسط قيمة الاختبار القبلي لهذا المتغير كان (0.000) بانحراف معياري قدره (0.000)، في حين أن متوسط قيمة الاختبار البعدي كان (7.000) بانحراف معياري قدره (0.000). (0.848). أما القيمة المحسوبة لـ (t) فقد بلغت (36.459) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2.093) وبدرجة حرية (19) تقل عن مستوى الدلالة (0.05) مما يدل على وجود فروق لصالح الاختبار البعدي.

ويرى الباحث إن تحقيق عملية التعلم لمهارة معينة تسهل أداء مهارة لاحقة أو جديدة، لذلك فإن تعلم التلاميذ العقدة الوتدية والاستجابة الايجابية أدت الى الرغبة الكبيرة لديهم في تعلم هذه العقده وبالكفائة نفسها التي تم تحقيقها سابقاً، كما ان للعمل الجماعي الذي كان سائداً بين التلاميذ وروح المنافسة وزيادة في عدد التكرارات وهذه كلها أسهمت في زيادة الدافعية على التعلم ومن ثم تحقيق الهدف وهذا ينطبق مع ماذكره (عزمي 1996) بأن " الطفل يحب المنافسة على أن لاتكون من النوع المجهد بل البسيطة والخفيفة وان لاتتخللها النداءات الشكلية ". [2]

العمل الريادي (منشر): -

ومن بيانات الجدول (3) يتبين أن متوسط قيمة هذا المتغير في الاختبار القبلي بلغ (0.000) بانحراف معياري قدره (0.000) في حين بلغ متوسط قيمة الاختبار البعدي (7.300). بانحراف معياري قدره (0.913). أما القيمة التقديرية لـ (t) فقد بلغت (35.456). وهي أكبر من القيمة الجدولية (2.093) وبدرجة حرية (19) تحت مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الاختبار البعدي.

وإنَّ أعمال الرياده اعمال يجب ان يتمرن الاشبال على اتقانها وتعد الخطوة الاولى التي عن طريقها يبدأ التلاميذ بالتمرين على أعمال الهواية لذلك يجب ان يتمرن الاشبال على هذه الاعمال اليدوية شريطة ان تكون بسيطة وتتلائم وهذه المرحلة العمرية، إذ نلحظ أنَّ هولاء الاطفال يجدون التسلية واللذة في

(1) محمد علي كامل ؛ المرجع الشامل للتدريبات العملية لتأهيل الاطفال المعاقين: (القاهرة، دار الطلائع للنشر والتوزيع، 2002) ص88.

(2) محمد سعيد عزمي ؛ اساليب تطوير وتنفيذ درس التربية الرياضيه في مرحلة التعليم الاساسي بين النظرية والتطبيق: (الاسكندرية، منشأة المعارف، 1996) ص36.

عمل هذه الاشياء، لذلك نراهم يقبلون بشوق على صنع أشياء قد لاتخطر حتى على بال قائدهم [1]

هذا وآتبع الباحث من أجل تطبيق مفردات المنهج المعد من قبله على الاسلوب التكراري كذلك التشويق والتنوع في ممارسة الالعاب النابعة من المنهاج نفسة وعلى التعزيز الايجابي مما يزيد من تعلمها ويسهم في ثبات الاداء وهذا ينطبق مع ماذكره (موستن 1981) " من أنَّ القاعده الأساسية والضرورية في تعلم المهارات هو الاهتمام بعدد محاولات التمرينات وعلى تنوعها ". [2]

ت	التوافق المدرسي	الوسط الحسابي		فرق الأوساط	نسبة التطور
		القبلي	البعدي		
3		2.237	2.535	– 0.298	% 13.330

التكيف المدرسي: –

ومن بيانات الجدول (4) فإن متوسط قيمة الاختبار القبلي التكيف المدرسي هو (2.237) والاختبار البعدي هو (2.255)، والفرق في المتوسطات هو (– 0.298). أما نسبة التطوير فقد بلغت (13.330 %) وفضلت الاختبار البعدي مما يدل على وجود تطور لصالح الاختبار البعدي..

وضم التكيف المدرسي الكثير من الفقرات التي تتعلق بعلاقة الطفل مع زملائه في المدرسة ومع معلميه، وتعد المؤسسات التربوية المحور الأساس لتوافق االتلاميذ إذ إنَّ العلاقة بين المعلم والتلميذ علاقة تفاعلية يكون المعلم من المتغيرات الاساسية التي تسهم في تشكيل مفهوم الذات لدى التلميذ.

ومن هنا لجأ الباحث عند إعداد المنهاج الى تعزيز هذه العلاقة من خلال ممارسة اللعب والمنافسة مع التلاميذ فضلاً عن تعزيز العمل الجماعي وتأكيد العمل كفريق واحد وتنمية روح المنافسة، فضلاً عن القيم التي تغرسها الحركة الكشفية من آحترام وطاعة الكبار والنظام، وهذه الصفات كلها تعزز وتقوي التوافق المدرسي وتجعل من المدرسة المكان الأمثل والمحبب لدى التلاميذ. قد اثار (Atkin 1994) الى " إنَّ المدرسة تعد المكان الأمثل لتحديد الدور الاجتماعي والنفسي للتلاميذ من خلال المشاركة بالانشطة المدرسية أو من خلال بناء علاقات مع الطلاب الآخرين الذي يساعد على خفض الشعور بالوحدة والقلق وزيادة الشعور بالكفاية والثقه ". [3]

(1) ثائر شحادة عياش ؛ المصدر السابق.

(2) moston muska،teaching physical Education،carler E.merill pubishing company،ohio1981،p4.

(3) ابراهيم عبدالله الزريقات ؛ الاعاقة السمعيه، المصدر السابق، ص 279.

5 - الاستنتاجات والتوصيات: -

5 – 1 الاستنـــتاجـات: –

1. كان تصميم المنهج شاملاً بما فيه الكفاية فيما يتعلق بالأنشطة والمهارات الكشفية، كما أن ملاءمته لعينة البحث أدى إلى زيادة نموهم في عملية التكيف في المدرسة.
2. للنشاط الكشفي أثر إيجابي على عملية التكيف في مدارس أفراد العينة.
3. كان للمقياس المعد من الباحث نتائجه الإيجابية في التطبيقات العملية لعينة البـــحث.
4. تبلورت عملية تطبيق المنهاج في وجود دافعية واهتمام من لدن العينة على الانخراط في النـــشاطـــات والتطبـــيقات الكشـــفية.
5. أظهرت النتائج أن المنهج المقترح للكشافة له تأثير في اكتساب بعض القدرات الكشفية.

5 – 2 التوصـــيات: –

1. ضرورة استـــخدام المنـــهاج الكشفي بمفرداته في المدارس التي يعاني تلاميذها من ضعف في التكيف المدرسي لغرض تحقيق التكيف المدرسي.
2. ادخال التلاميذ الذين يعانون من الضعف في التكيف المدرسي في الفرق الكشفية الخاصة في المدرسة.
3. الاهتمام والاعتناء بالشرائح الأخرى من التلاميذ من أصحاب الإعاقات الأخرى عن طريق إعداد مناهج كشفية خاصة بهم.
4. الاهتـــمام والاعتـــناء بهذه الشريـــحة لغرض مشاركتـــهم في الحياة الاجـــتماعية والرياضـــية والكـــشفية مما يعزز ويوفر لهم إشباع رغباتهم تحت إشراف الوالدين والجهات ذات العلاقة.

المصادر العربية والاجنبية: -

- الاتحاد العام للكشافه والمرشدات ؛ مؤتمر افاق جديدة للكشافين ذوي الاحتياجات الخاصة: (القاهرة، مطبوعات المؤتمر، 2001) ص9.
- محمد قائد العبسي ؛ أراء وأفكار: (القاهرة، (المنظمة الكشفية العربية، الامانه ألعامه، العدد 120، 1997) ص8.
- مفتاح محمد عبد العزيز ؛ الصحة النفسية والعقلية، ط1: (ليبيا، بنغازي، دار المعرفه، 2001) ص 24.
- سامي محمد ملحم ؛ مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط1: (عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2000) ص359
- مجدي عبد الكريم حبيب ؛ التقويم والقياس في التربية وعلم النفس، ط1: (القاهرة، دار النهضة، 1996) ص282.

- Stanley, C. J. & Hokins, K. D.; Educational Psychology Measurement a Evaluation: (New 17Jersey, Prentice - Hall, 1972) P.111.
- علي سلوم جواد الحكيم ؛ الاختبارات والقياس والإحصاء في المجال الرياضي: (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة القادسية، 2004) ص34.
- n Statistical package For Social Sciences
- ناهدة عبد زيد الدليمي ؛ اساسيات في التعلم الحركي، ط1: (بغداد، دار الضياء للطباعه، 2008) ص169
- محمد يوسف الشيخ ؛ التعلم الحركي: (القاهرة، دار المعارف، 1984) ص12.
- محمد علي كامل ؛ المرجع الشامل للتدريبات العملية لتأهيل الاطفال المعاقين: (القاهرة، دار الطلائع للنشر والتوزيع، 2002) ص88.
- محمد سعيد عزمي ؛ اساليب تطوير وتنفيذ درس التربية الرياضيه في مرحلة التعليم الاساسي بين النظرية والتطبيق: (الاسكندرية، منشأة المعارف، 1996) ص36.
- moston muska,teaching physical Education,carler E.merill pubishing company،ohio1981,p4.

الملاحق
مقياس التكيف المدرسي

ت	فقرات المقياس التوافق المدرسي	نعم	احيانا	كلا
1	أرى ان موادنا الدراسية تلبي طموحاتي.			
2	لاأحب الأعمال اليدوية.			
3	أحب المشاركة في الفرق الرياضية.			
4	معلمتي لاتحبني.			
5	أتعرض للسخرية من أصدقائي في المدرسة.			
6	اهتم بكتبي ولوازمي المدرسية.			
7	مهمل في أداء واجباتي.			
8	يقف بعض المعلمين ضدي.			
9	احرص في المحافظة على صداقاتي.			
10	أحب أن أكون مميزاً في صفي.			
11	تساعدني المدرسة على الانسجام مع الآخرين.			
12	معلمتي تشجعني.			
13	يحبني أصدقائي في المدرسة.			
14	أجد متعه في المدرسه اكثر من أي مكان آخر.			
15	أجد صعوبة في المشاركة مع زملائي في النشاطات			
16	علاقتي بالمعلمين جيدة			
17	تهتم المدرسة بمشاكلي الأسرية			

تأثير انموذج ابلتون في التحصيل المعرفي وتعلم فعالية القفز العالي لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

م / حيدر عباس عبد الأمير
مديرية تربية بابل
Hadrabbas33@gmail.com

ملخص البحث

يهدف البحث التعرف على تأثير أنموذج ابلتون في التحصيل المعرفي وتعلم فعالية القفز العالي للطلاب وأيضا معرفة واقع التحصيل المعرفي والأداء الفني لفعالية القفز العالي لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة – جامعة ديالى للعام الدراسي 2022 – 2023 حيث افترض الباحث ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح الاختبار البعدي في تعلم فعالية القفز العالي للطلاب. تم استخدام المنهاج التجريبي لملائمتها لطبيعه المشكله وتم تحديد المجتمع من طلبة الثاني في كلية التربية الرياضية – جامعة ديالى وهم يمثلون مجتمع وعينة البحث الكلية (111) طالب، عينة البحث الاستطلاعية (10) عينة البحث التجريبية(40) حيث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية واستخدم الباحث أداة لقياس التحصيل المعرفي لفعالية القفز العالي وتم اعداد وحدات تعليمية وفقا لأنموذج ابلتون وأيضا استخدم الباحث استمارة خاصة لتقويم الأداء الفني لفعالية القفز العالي واستخدم الباحث المعالجة الاحصائية والوسائل الاحصائية المستخدمة هي (النسبة المئوية والوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الارتباط بيرسون عن طرق الحقيبة الإحصائية spss وباقي الوسائل الإحصائية الأخرى) واستنتج الباحث اظهرت النتائج ان لأنموذج ابلتون الأثر الجيد في تطور المستوى لطلاب المجموعة التجريبية في التفكير التفاعلي وتعلم فعالية القفز العالي. وذلك لأسباب كثيرة تم شرحها في البحث وضرورة العمل على نماذج تعليمية التي يعد الطالب هو الركيزة الاساسية للحصول على أفضل نتيجة ومنها انموذج ابلتون في تعلم فعالية القفز العالي المرحلة الثانية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة.

الكلمات المفتاحية: وحدات تعليمية، انموذج ابلتون، التحصيل المعرفي، فعالية القفز العالي، طلاب

The effect of the Appleton model on cognitive achievement and learning the effectiveness of high jumping for students of the College of Physical Education and Sports Sciences

M/ Hayder Abbas Abdel Amir
Babylon Education Directorate
Hadrabbas33@gmail.com

Research Summary

The research aims to identify the effect of the Ableton model on cognitive achievement and learning the effectiveness of high jumping for students, and also to know the reality of cognitive achievement and technical performance for the effectiveness of high jumping among students of the College of Physical Education and Sports Sciences - University of Diyala for the academic year 2022 - 2023, where the researcher assumed that there are statistically significant differences between The pre - test and post - test for the experimental and control groups, and in favor of the post - test in learning the effectiveness of high jumping for students. The experimental curriculum was used to suit the nature of the problem. The population was selected from second - year students in the College of Physical Education - University of Diyala. They represent the community and the college research sample (111) students. The exploratory research sample (10) and the experimental research sample (40). They were chosen randomly and the researcher used A tool to measure cognitive achievement for the high jump event. Educational units were prepared according to the Appleton model. The researcher also used a special form to evaluate the technical performance of the high jump event. The researcher used statistical processing and the statistical methods used are (percentage, arithmetic mean, standard deviation, and Pearson correlation coefficient using the SPSS statistical package and the rest of the methods). (other statistics) The researcher concluded that the results showed that the Appleton model had a good impact on the level development of the experimental group students in interactive thinking and learning the effectiveness of high jumping. This is for

many reasons that were explained in the research and the necessity of working on educational models in which the student is the basic foundation for obtaining the best result, including the Appleton model in learning the effectiveness of high jumping, the second stage, in the College of Physical Education and Sports Sciences.

Keywords: educational units, Ableton model, cognitive achievement, high jumping effectiveness, students

الفصل الاول

1 - التعريف بالبحث:

1 – 1 مقدمة البحث واهميته:

يرى كثير من المختصين التربويين ان الطالب قد تطورت قدرات الطالب العقلية بشكل كبير خلال السنوات الاخيرة بسبب التطور التكنولوجي بما شكل تحديا للقائمين على الجانب التعليمي وللمتعلم في تقديم نماذج تعليمية يوافق مع قدراتهم العقلية بنشاط وفاعلية اكبر لكي يتمكنوا من مواكبة هذا التقدم السريع والسيطرة على تغيرات الحياة المتسارعة ومتطلباتها المتزايدة سعياً نحو حث المتعلمين على التفكير والبحث وصولاً بهم الى المراحل العليا، لذا لم يعد دور الاستاذ مقتصراً على توصيل المعلومات فقط بل تعدى ذلك، إذ اصبح مسؤولاً عن بناء شخصية المتعلمين مع توسيع افاقهم ذاتياً، ومن هنا تعتبر المدرسة البنائية الذي ينطلق منها أنموذج أبلتون احد النماذج التعليمية البنائية النشطة التي تساعد المتعلم على حل المشكلات والإمساك بزمام تفكيرهم وتشجعهم على البحث والتقصي والتساؤل لإيجاد الحلول باستغلال قدراتهم العقلية للتفكير بالمشكلة مما تنمي مهاراتهم المختلفة لا سيما التحصيل المعرفي لدى المتعلمين وخاصة في اتخاذ القرارات والتفكير بحل المشكلات ويتحقق ذلك من خلال مراحل الانموذج.

ونظراً لكون فعالية القفز العالي في كلية التربية الرياضية تعتمد على الخطوات كقاعدة مهمة تبنى عليها هذه الفعالية للتقدم في مستوى الاداء، لذلك يجب توجيه الاهتمام الى مراحل تعلمها وتحسين ادائها بمساعدة الطلاب وتعلمهم من خلال طرح المشاكل التعليمية ومحاولة ايجاد الحلول لها فهي تحتاج الى بذل الكثير من الجهد والممارسة في سبيل تعلمها واتقانها، لذا يتطلب البحث عن استراتيجيات ونماذج واساليب كأنموذج أبلتون البنائي في عملية التدريس حتى تساهم في تسهيل عمليه التعلم الصحيح، وبالتالي يكون له دور كبير في تعلم فعالية القفز العالي.

ومن خلال ما تقدم فان أهمية البحث تكمن في استخدام أنموذج بنائي تعليمي جديد في مجال تعلم فعالية القفز العالي في العاب القوى، كمحاولة علمية لتجريب أنموذج قد يعطي فائدة أكبر للتعلم بصورة تعاونية وكذلك اعطاء دور أكبر للطالب في تنشيط عملياته العقلية كمحاولة لجعل المتعلمين أكثر فاعلية في تعلم فعالية القفز العالي للطلاب.

وهذا ما دعا الباحث للقيام ببحث تجريبي إسهاماً منه في تطوير العملية التعليمية وإيجاد وسائل فاعلة تؤدي الى اثارة المعرفة العلمية لدى المتعلمين وتجعلهم أكثر نشاطاً.

1 – 2 مشكلة البحث:

مشكلة البحث تتمثل بضعف مستوى تعلم فعالية القفز العالي لدى الطلاب في المرحلة الثانية كلية، ومن خلال متابعة الباحث اداء الطلاب لاسيما بالجانب العملي وملاحظته لبعض الدروس العملية تبين أن هناك بعض الصعوبات التي تواجه المتعلمين عند تعلم خطوات فعالية القفز العالي مع جهد المحاولات التي يقوم بها مدرس المادة وصولاً بهم نحو تعلم أفضل، لذا يرى الباحث ان فعالية القفز العالي تحتاج الى تركيز القائمين بالتدريس على ايجاد أنموذج تعليمي تفاعلي يجعل الطلاب مساهمين في إيجاد الحلول للمعوقات التي تواجه عمليه تعليمهم بالأسلوب الفعال.

لذا ارتأى الباحث تسليط الضوء على أنموذج تعليمي بنائي هو أنموذج (أبلتون) في التحصيل المعرفي وتوظيفه لمعرفة أثره على عينة البحث، كمحاولة في إحداث تطور في الاداء من بعد تطبيق الوحدات للحصول على التغير في التعليم وجعلهم محور اساسيا للخروج من الاسلوب القديم الى انموذج اخر ذات فاعلية اكبر للمتعلم.

1 – 3 أهداف البحث:

1 – اعداد مقياس التفكير التفاعلي للطلاب.

2 – اعداد وحدات تعليميه وفق انموذج ابلتون في التحصيل المعرفي وتعلم فعالية القفز العالي للطلاب.

3 – التعرف على أثر أنموذج ابلتون في التحصيل المعرفي وتعلم فعالية القفز العالي.

4 – التعرف على افضلية الفروق بين المجموعتين في التحصيل المعرفي وتعلم فعالية القفز العالي للطلاب.

1 – 4 فرضا البحث:

1 – توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح الاختبار البعدي في التحصيل المعرفي وتعلم فعالية القفز العالي للطلاب.

2 – توجد دلالة احصائية بين الاختبارات البعدية لمجاميع البحث ولصالح مجموعة التجريب في التحصيل المعرفي وتعلم فعالية القفز العالي.

1 – 5 مجالات البحث:

1 – 5 – 1 المجال البشري: طلاب المرحلة الثانية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة ديالى للسنة الدراسية 2022 – 2023

1 – 5 – 2 المجال الزماني: المدة الزمنية من 2023/ 1/ 15 ولغايه 2023/ 5/ 10

1 – 5 – 3 المجال المكاني: الملاعب الرياضية والقاعات الدراسية في كلية التربية الرياضية.

1 – 6 تحديد المصطلحات:

1 – 6 – 1 **أنموذج أبلتون:**

هو انموذج يجعل الطالب محور العملية التعليمية وتفعيل دوره المتعلم بالبحث عن المعلومة. ويعطي للطالب فكرة إيجابية نحو العلم، ونحو المجتمع. (توفيق احمد مرعي:2006، ص120)

1 – 6 – 2 **التحصيل المعرفي:** – **وهو** مقدار ما يحققه الطالب من الاهداف التعليمية او حصيلة الطالب فعلا من المحتوى التعليمي بعد دراسته اياه، ويقاس باختبارات التحصيل المعدة لذلك المحتوى. (بثينة عبد الخالق ابراهيم.2014، 23)

الفصل الثاني

2 - منهجية البحث:

2 – 1 منهج البحث:

استخدم المنهج التجريبي بتصميم المجموعتان (التجريبية والضابطة) القياس القبلي والبعدي وذلك لحل مشكلة. " اذ يعد المنهج التجريبي أكثر مناهج البحث العلمي دقة وكفاءة في الوصول الى نتائج موثوق بها "[1] الجدول (1) يوضح ذلك.

2 – 2 مجتمع البحث وعينته:

تحدد مجتمع البحث بطلاب المرحلة الثانية كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة ديالى (2022 – 2023)، والبالغ عددهم (111) طالباً من الذكور موزعين على اربع شعب (أ – ب – ج – د) وتم اختيار عينة استطلاعية بأسلوب العشوائي البسيط بواقع (10) طالب شكلت ما نسبته 9.00 %) من عناصر المجتمع وهم من غير العينة الرئيسية وتم اختيار عينة البناء بواقع (72) طالب شكلوا ما نسبته (64.86 %) من عناصر المجتمع وكانت العينة الرئيسية بواقع (40) طالبا شكلت ما نسبته (36.03 %) من المجتمع اذ مثل (20) طالب للمجموعة التجريبية شعبة (ج) و(20) طالب للمجموعة الضابطة شعبة (د) وكما مبين في الجدول (1).

الجدول (1) يبين توزيع مجتمع وعينتا البحث

العدد الكلي للمجتمع	عينة التجربة الاستطلاعية	عينة بناء	أفراد العينة الرئيسية	الملاحظات
111	10	72	40	هناك تداخل بين أفراد عينة البناء والتجربة الرئيسية

2 – 3 وسائل جمع المعلومات والاجهزة والادوات المستعملة في البحث:

- المصادر والمراجع العربية والاجنبية – استمارات الاستبيان – الحقيبة الاحصائية (SPSS)
- جهاز حاسوب (Laptop) نوع (HB).كاميرا نوع ديجتال نوع) Canon) عدد (3)

(1) اخلاص عبد الحفيظ وحسن مصطفى. طرق البحث العلمي والتحليل الاحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، 2000، ص 125.

- ميزان طبي صيني الصنع عدد (1) – شريط قياس معدني لقياس الطول عدد (1).
- ساعة توقيت عدد (1) – اقراص ليزرية (DVD). – حامل الة تصوير عدد (2).

2 – 4 اجراءات البحث:

2 – 4 – 1 **اجراءات عمل استمارة التحصيل:** بعد اطلاع الباحث على الرسائل والبحوث لم يجد الباحث اختبار للتحصيل المعرفي لفعالية القفز العالي لهذا ارتأى الباحث بناء اختبارات للتحصيل المعرفي لمعرفة مستوى المعلومات في فعالية القفز العالي وفق مراحل وخطوات.

2 – 4 – 1 – 1 **تحديد المادة العلمية:** –

من اجل الشروع بعملية تحديد مجالات التحصيل المعرفي في فعالية القفز العالي لمادة العاب القوى، وبعد اطلاع الباحث على المفردات بتعلم فعالية القفز العالي المعتمدة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لكليات التربية البدنية وعلوم الرياضة المرحلة الثانية. قام الباحث بوضع المجالات (تاريخ القفز العالي، مراحل الاداء الفني، الاخطاء الشائعة، القانون، الجانب الصحي)، التي تم توزيعها على شكل استمارات استبانة لاستطلاع اراء (12) من الخبراء والمختصين في مجال العاب القوى وبيان صلاحية كل مجال لفعالية القفز العالي للطلاب وبعد جمع وتفريغ البيانات، استعمل الباحث اختيار (كا2) للتعرف على مدى صلاحية وقد اظهرت النتائج صلاحية المجالات كما في جدول (2)

الجدول (2) يبين صلاحية مجالات التحصيل المعرفي في فعالية القفز العالي

ت	المجالات المقترحة	عدد الموافقين	عدد غير الموافقين	قيمة كا2 المحسوبة	الجدولية	دلالة الفرق
1	تاريخ القفز العالي	8	4	1.32	3.84	غير معنوي
2	مراحل الاداء الفني	12	صفر	12		معنوي
3	الاخطاء الشائعة	11	1	8.32		معنوي
4	القانون	12	صفر	12		معنوي
5	الجانب الصحي	8	4	1.32		غير معنوي

2 – 4 – 1 – 2 **الاهداف السلوكية:**

تعرف الاهداف السلوكية بأنها اهداف لغوية التي تصف أفعال او اقوال معينة تتم مشاهدتها وإمكانية قياسها ويتوقع من الطالب ادائها في النشاطات المختلفة[1] حيث تم صياغة (30) هدفاً بالاعتماد على المعلومات

(1) يوسف قطامي. اساسيات تصميم التدريس، عمان، جار الفكر للطباعة والنشر، 2003، ص99.

والادبيات الموضوعات التي تخص محتوى المادة التعليمية لفعالية القفز العالي، وحسب الوقت المخصص لتدريس كل موضوع (مجال)، بحسب تصنيف بلوم للأهداف التعليمية والتي تعد من انسب المستويات لمجال التربية البدنية وعلوم الرياضة والاكثر شيوعاً واستعمالاً وبستة مستويات للمعرفة وفقاً للترتيب الاتي (المعرفة (التذكر)، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم) وبواقع (10) هدفاً سلوكياً لمستوى المعرفة و(8) هدفاً سلوكياً لمستوى الفهم و(7) هدفاً سلوكياً لمستوى التطبيق و(2) اهداف لمستوى التحليل و(2) اهداف سلوكية لمستوى التركيب و(1) اهداف سلوكية لمستوى التقويم

2 – 4 – 1 – 3 **اعداد الخارطة الاختبارية (جدول المواصفات):**

تعد الخارطة الاختبارية من الواجبات الرئيسية في اتمام الاختبار لأنها تحتوي على أسئلة تخص الاختبار في المادة العلمية التي يسعى لقياسها واهمية كل منها[1]. وقد قام الباحث بإعداد جدول المواصفات كما في الجدول (3) لمحتوى المادة الدراسية لفعالية القفز العالي للطلاب، وللمستويات الستة من تصنيف بلوم (Bloom) المعرفية. حيث تم تحديد نسبة اهمية المحتوى لكل مجال في المادة الدراسية والذي يتوقف على عدد ساعات التدريس التي يطلبها المحتوى الدراسي:

2 – 4 – 1 – 4 **تحديد صياغة فقرات اختبار التحصيل المعرفي في فعالية القفز العالي:**

حيث قام الباحث ببناء اختبار التحصيل المعرفي بفقرات موضوعية عن طريق الاختيار من متعدد، وان طريقة الاختيار من المتعدد " من أفضل أنواع الاختبارات الموضوعية، فهي تقيس اهداف عليا يصعب على الاختبارات الموضوعية الاخرى قياسها. اذ يقيس النوع هذا تخمين العلاقات والاستدلال والعلاقات والمفاهيم "[2] حيث تم القيام بصياغة (30) فقرة (سؤال) من نوع الاختيار من المتعدد وتم تغطية الموضوعات والفقرات والاهداف بمستوياتها في ضوء جدول المواصفات. وتم عرض الاختبار على مجموعة من السادة الخبراء والمختصين وتم الاخذ بآرائهم وتوجيهاتهم وملاحظاتهم لمعرفة مدى مناسبتها لمستوياتهم ومدى صحة الاسئلة ووضوحها ووضع التعديلات المقترحة وعلى ضوء ملاحظاتهم وآرائهم واجراء التعديلات على بعض الفقرات وإعادة صياغتها وبذلك تحقق صدق الاختبار الظاهري حيث استعمل الباحث (كا2) للتعرف على مدى صلاحية الفقرات وبعد جمع البيانات وتفريغها اظهرت الاجابات قبول جميع الفقرات لأنها حققت قيم اكبر من القيمة الجدولية والبالغة (3.84) ومستوى دلالة (0.05) حيث تم التعديل على بعض الفقرات

(1) صباح العجيلي واخرون. التقويم والقياس في التربية وعلم النفس، النجف، دار الضياء للطباعة والنشر، 2002، ص 63.

(2) محمد جاسم الياسري.الأسس النظرية لاختبارات التربية الرياضية، ط1، النجف، دار الضياء للطباعة والتصميم، 2010، ص 186.

2 – 4 – 1 – 5 التجربة الاستطلاعية التحصيل المعرفي لفعالية القفز العالي:

قام الباحث بتنفيذ التجربة الاستطلاعية لغرض معرفة وضوح الاسئلة والتعليمات من قبل عينة البحث فضلاً عن التعرف على الصعوبات التي قد تواجه الباحث، وتم اختيار العينة الاستطلاعية بطريقة المعاينة العشوائية البسيطة من عناصر المجتمع وبواقع (10) طالب من طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة ديالى، وذلك في يوم 3 / 1 / 2023 بعد اعطاء وحده تعريفية عن المادة التي شملتها تجربة البحث (فعالية القفز العالي) واثناء التطبيق وجد الباحث من خلال اجابات المتعلمين ان التعليمات واضحة والفقرات ايضاً واضحة للمختبرين

2 – 4 – 1 – 6 تطبيق الاختبار على عينة البناء: –

بعد ما تم استكمال الاجراءات التي تؤهل القيام بتطبيق الاختبار التحصيلي لفعالية القفز العالي المكونة من (30) سؤال على افراد عينة البناء المكونة من (80) طالب من طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة من جامعة ديالى والذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية في يوم (17 / 1 / 2023) وبعد الانتهاء من تطبيق الاختبار قام الباحث بجمع الاستمارات الخاصة بأفراد العينة تمهيداً لتحليل البيانات احصائياً والكشف عن كفاءة الاسئلة من خلال التحليل الاحصائي لكل سؤال.

2 – 4 – 1 – 7 التحليل الاحصائي لفقرات اختبار التحصيل المعرفي لفعالية القفز العالي:

ان الهدف الاساسي من تحليل فقرات التحصيل المعرفي احصائياً هو تنقيح الاختبار وتحسينه نوعياً من اجل تحديد مقدار فاعليته كأداة تقويمية وبعد ما تم الانتهاء من تصحيح الاختبار والتعرف على اجابات المختبرين وترتيبها تنازلياً، حيث تم اختيار اعلى (27 %) من الدرجات العليا وتمثلت بنتائج (19) طالب، وأوطأ (27 %) من الدرجات الدنيا ـلـ (19) طالب ايضاً من مجموع المختبرين، " لان اعتماد هذه النسبة يقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز "[1] وتتضمن ايجاد صعوبة الفقرة والقوة التميزية وفعالية البدائل الخطأ في اسئلة الاختبار بعد تطبيقه على عينة البناء وتصحيح الاجابات وبعد تحليل الاجابة للمختبرين للمجموعتين العليا والدنيا احصائياً: –

2 – 4 – 4 تحديد وتوصيف اختبار الأداء الفني للطلاب:

قبل الشروع بتقويم الأداء للعينة المكونة من (40) طالبا م جامعة ديالى لفعالية القفز العالي، عمل الباحث استبانة خاصة لتحديد أهم الحركات الفنية للفعالية المذكورة عن طريق تقسيمها إلى خمس مراحل وكل مرحلة إلى عدة فقرات ذات تفاصيل دقيقة يتم على أساسها تحكيم الأداء الفني من ثم قام الباحث بعرض

(1) صباح العجيلي واخرون. مصدر سبق ذكره، 2001، 69.

الاستبانة على السادة الخبراء والمختصين (ملحق 3) بعدها قام الباحث باختبار العينة وتصوير ادائهم الفني لغرض عرضها على الخبراء من خلال جهاز الكومبيوتر بعد نقل التصوير الفديوي على أقراص خاصة (CD) وباستخدام برنامج (GOM PLYER) وبرنامج (VIDEO CUTER) إذ تم اخذ محاولة ناجحة لكل طالب لغرض عرضها على الخبراء من ذوي الاختصاص، ويكون تقويم الأداء الفني على الاستمارة الخاصة المعدة سابقا لكافة المراحل الفنية لفعالية القفز العالي (ملحق 3)، والتي تم وضعها بعد اخذ رأي الخبراء ومن ثم تحديد درجة كل مرحلة بحيث يكون مجموع الدرجة المعطاة من (10) لكافة المراحل الفنية.

2 – 4 – 4 الاختبارات القبلية:

تم إجراء الاختبارات القبلية لاختبار التحصيل المعرفي والأداء الفني لفعالية القفز العالي لأفراد عينة البحث (المجموعتين الضابطة والتجريبية) يوم الاحد بتاريخ 5 / 2023/ 3 في الساعة العاشرة في القاعات الدراسية في كلية التربية الرياضية.

2 – 4 – 5 تكافؤ المجموعتين:

قام الباحث بإجراء التكافؤ لمجموعتي البحث في المتغيرات ذات العلاقة بالبحث وقبل البدء بتنفيذ الوحدات التعليمية على عينة البحث الرئيسة، وقد تبين للباحث تكافؤ أفراد المجموعتين (الضابطة والتجريبية).

2 – 4 – 6 اعداد الوحدات التعليمية وفق انموذج ابلتون للمجموعة التجريبية:

تم اعداد الوحدات التعليمية بأنموذج ابلتون لتعلم فعالية القفز العالي بمجموعات التجريبية، وبواقع (8) وحدات تعليم، (8) اسابيع وبواقع وحده تعليمية في الاسبوع، وقد حدد وقت الوحدات (90) د، وكان تقسيم هذا الزمن كالاتي (زمن القسم الاعدادي (15د) ويتضمن (المقدمة 5 د – الاحماء العام والخاص 10د)، (زمن القسم الرئيسي (70 د) ويتضمن (الجانب التعليمي (30 د) والجانب التطبيقي (40 د)، وكان زمن القسم الختامي (5 د)، وتم اختيار الرئيسي من الوحدات التعليمية (الجزء التعليمي، الجزء التطبيقي) ليتم من خلاله تطبيق مراحل الانموذج.

وتم اعتماد الوسائل التعليمية (وسائل العرض) لأفراد المجموعة التجريبية حيث تمثلت هذه الوسائل بـ (بوسترات تعليمية، عرض صور وأفلام تعليمية)، وتم اختيار المراحل فيها هذه الوسائل وهي مرحلة (فرز الافكار التي في حوزة المتعلم) من مراحل الانموذج، وكذلك تم تحديد المراحل التي تعطى فيها التمارين المخصصة لتعلم فعالية القفز العالي وهي مرحلة (معالجة المعلومات، التنقيب عن المعلومات، السياق المجتمعي) من مراحل الانموذج. وبعد اكمال اعداد هذه الوحدات التعليمية وفق انموذج ابلتون قام الباحث بعرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال (العاب القوى، طرائق التدريس).

7 – 4 – 2 تنفيذ الوحدة التعليمية وفقا للأنموذج:

قبل البدء بتنفيذ الوحدات التعليمية المعدة قام الباحث بإعطاء وحدة تعليمية (تعريفية) بما فعالية القفز العالي وفق انموذج ابلتون لطلاب المجموعة التجريبية وذلك في 2023/ 3/ 6 في تمام الساعة العاشرة والنصف صباحًا في ملعب الساحة والميدان في كلية التربية الرياضية جامعة ديالى.

وتم اعطاء الوحدة التعليمية المعدة وفقا لانموذج ابلتون على طلاب مجموعة التجريب للعام الدراسي (2022 – 2023) في يوم الثلاثاء الموافق (2023/ 3/ 8) في تمام العاشرة، الى اخر تقديم للوحدة التعليمية الأخيرة المصادف الاربعاء (2023/ 5/ 17).

2 – 4 – 8 الاختبارات البعدية:

بعد الانتهاء من تنفيذ الوحدات التعليمية وفق انموذج ابلتون على المجموعة، وتم الاختبار من قبل الباحث وفريق عمل مساعد بإجراء الاختبارات البعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة للمتغيرات قيد الدراسة في يومي الثلاثاء والخميس الموافق 17 / 5 / 2023 وبإشراف مباشر من قبل الباحث والسادة المشرفين وذلك معرفة مقدار التطور الذي تحصل عليه الطلاب في المجاميع التجريبية والضابطة وتم توفير كافة الظروف نفسها التي اجريت في الاختبار القبلي (الزمان، والمكان، والأجهزة والأدوات) التي تم استخدامها للحصول على النتائج الصحيحة.

2 – 5 وسائل الاحصاء المستخدمة:

لأجل الحصول على نتيجة علمية للدراسة الحالية، لجأ الباحث الى استخدام الحقيبة الإحصائية (SPSS) القوانين الاتية لمعالجة البيانات والحصول على النتائج.

الفصل الثالث

3 - عرض وتحليل ومناقشة نتائج المتغيرات المبحوثة:

3 – 1عرض وتحليل نتائج الاختبارات القبلية والبعدية للمجموعة الضابطة في المتغيرات المبحوثة:

جدول (3) يبين الوسط والانحراف المعيارية وقيمت (ت) المحسوبة لنتائج الاختبارات القبلية والبعدية لمتغيرات البحث للمجموعة الضابطة.

ت	المتغيرات	وحدة القياس	القبلي		البعدي		قيمة t المحسوبة	نوع الدلالة
			س	ع	س	ع		
1	التحصيل المعرفي	درجة	13.200	1.641	27.800	2.353	21.308	معنوي
2	الاداء الفني لفعالية القفز العالي	درجة	2.350	0.812	5.850	0.745	13.646	معنوي

قيمة (ت) الجدولية (1.72) الحرية (19) مستوى (0.05)

من خلال الجدول (3) تبين لنا من خلال الأرقام بان الوسط في الاختبار القبلي للتحصيل المعرفي (13.200) والانحراف (1.641) أما في الاختبار البعدي أصبح الوسط (27.800) والانحراف (2.353)، وبعد حساب قيمة (ت)المحسوبة بلغت (21.308) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية البالغة (1.72) بدلالة (0.05) ودرجة حرية (19) وهذا يعني وجود فرق معنوي بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي والافضلية للاختبار البعدي، اما الوسط في الاختبار القبلي للأداء الفني فبلغ (2.350) والانحراف (0.812) أما في الاختبار البعدي أصبح الوسط (5.850) والانحراف (0.745)، وبعد حساب قيمة (t) المحسوبة بلغت (13.646) وهي أكبر من قيمة (t) الجدولية البالغة (1.72) تحت مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (19) هذا يعني وجود فرق معنوي بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي والافضلية للاختبار البعدي.

3 – 2 نتائج الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (عرضها ومناقشتها):

جدول (4) يبين الأوساط والانحرافات وقيمتي (ت) المحسوبة والجدولية لنتائج الاختبارات القبلية والبعدية لمتغيرات البحث للمجموعة التجريبية.

ت	المتغيرات	أداة القياس	القبلي		الاختبار البعدي		قيمة ت	الدلالة
			الوسط	الانحراف	س	ع		
1	التحصيل المعرفي	درجة	13.950	1.468	30.950	2.114	35.326	معنوي
2	الاداء الفني	درجة	2.450	0.87	7.050	0.825	14.782	معنوي

*قيمة (t) الجدولية (1.72) عند درجة حرية (19) ومستوى دلالة (0.05)

يبين لنا الجدول (4) ان الوسط الحسابي في الاختبار القبلي للتحصيل المعرفي (13.950) والانحراف المعياري(1.468) أما في الاختبار البعدي أصبح الوسط الحسابي(30.950) والانحراف المعياري (2.114)، وبعد حساب (ت) بلغت (35.326) وهي اعلى من قيمة (ت) الجدولية (1.72) بمستوى دلالة (0.05) ودرجة الحرية (19) وهذا يعني وجود معنوية بين الاختبار القبلي والبعدي والافضلية تذهب للاختبار البعدي، اما الوسط في الاختبار القبلي للإداء الفني فبلغ (2.450) والانحراف (0.87) أما في الاختبار البعدي أصبح الوسط الحسابي(7.050) والانحراف المعياري (0.825)، اما (ت) المحسوبة (14.782) وهي اعلى من قيمة (ت) الجدولية البالغة (1.72) بمستوى دلالة (0.05) وهذا يعني وجود معنوية ذو دلالة إحصائية بين الاختيارين القبلي والبعدي في الاداء الفني ولصالح الاختبار البعدي.

3 – 3 عرض وتحليل نتائج الاختبارات البعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات

الجدول (5) يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمتي (t) المحسوبة والجدولية لنتائج الاختبارات البعدية لمتغيرات البحث للمجموعة الضابطة والتجريبية

ت	المتغيرات	وحدة القياس	الضابطة		التجريبية		(t) المحسوبة*	(t) الجدولية	الدلالة
			س	ع	س	ع			
1	التحصيل المعرفي	درجة	27.800	2.353	30.950	2.114	4.453	2.02	معنوي
2	الاداء الفني	درجة	5.850	0.745	7.050	0.825	4.825		معنوي

قيمة (t) الجدولية (1.68) عند درجة حرية (38) ومستوى دلالة (0.05)

ومن خلال ملاحظة الاوساط الحسابية لمتغيرات البحث في المجموعتين التجريبية والضابطة أن هناك تفوقا واضحا للمجموعة التجريبية التي تتعلم انموذج ابلتون في التحصيل المعرفي لفعالية القفز العالي على المجموعة الضابطة التي تعلمت أيضا لكن باستخدام الطريقة المتبعة من قبل المعلم. ايضاً اظهرت نتائج الدراسة في اختبار الاداء الفني لفعالية القفز العالي حيث كان الوسط الحسابي في الاختبار البعدي في المجموعة التجريبية (7.050) والانحراف المعياري (0.825) أما في الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة فكان الوسط الحسابي (5.850) والانحراف المعياري (0.745)، وبعد حساب قيمة (t) والتي بلغت (4.825) وهي أكبر من قيمة (t) الجدولية البالغة (1.68) تحت مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (38) وهذا يعني وجود فرق معنوي دال إحصائيا بين الاختيارات البعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية.

3 – 4 مناقشة نتائج الاختبارات البعدية لكلا المجموعتين لمتغيرات البحث:

ان النتائج التي توصل لها الباحث في جدول (5) وتبعا للفرق بين الاختبار القبلي والبعدي من حيث النتائج، يظهر مدى تأثير انموذج ابلتون أدى إلى إثارة المتعلمين واهتمامهم وتشوقهم لمادة العاب القوى (فعالية القفز العالي)، وزادت من رغبتهم في معرفة المادة الدراسية وتحضيرهم لها، واندماجهم مع بعضهم، مما أدى الى زيادة تحصيلهم. ان استعمال انموذج ابلتون في التعليم أدى إلى الزيادة في الاقبال على الدرس من قبل افراد المجموعة التجريبية وتحفز على المشاركة في الدرس اكثر باعتبار ان اغلب المواضيع التي تطرح من مراحل للأداء الفني والاخطاء الشائعة والقانون الخاص بفعالية القفز العالي تطرح عن طريق المناقشة والبحث والتقصي عن المعلومة اثناء طرح الاسئلة بشكل يضمن للمتعلم الفائدة من التطور التكنلوجي لخدمة العملية التعليمية، وان يكون ليس فقط كمتلقي للمعلومة وانما باحث ومشارك ومتفاعل وبشكل جدي وبصور اكثر تنافس فيما بينهم وهذ ما جعل من الاستراتيجية مشوقة للمتعلمين وعلى مستوى من الاثارة مما يجعل العملية التعليمية أكثر فاعلية وهذا ما تطمح له عملية التعليم. ويبين الجدول (5) نتائج الاختبارات البعدية للتحصيل المعرفي وللمجموعة التجريبية أن هناك فروقا بين النتائج القبلية والبعدية لكلا المجموعتين وتذهب الافضلية للاختبار البعدي يعزو الباحث هذا التحسن في الاختبارات البعدية الى إن انموذج ابلتون المستخدم في تعليم طلاب المجموعة التجريبية، وفرت للمتعلمين فرصة وصول المعلومات وتوفير بيئة تعليمية جذابة في اي مكان وزمان وزيادة العلاقات الاجتماعية وتبادل الآراء والافكار والمناقشة بشكل حضاري علمي وابداء الرأي واحترام رأي الاخرين ومعرفة كافة التطورات الي تحصل على المستوى الرياضي بما يخص فعالية القفز العالي. اما عن اختبار الأداء الفني الذي هو احد متغيرات البحث التي سعى الباحث الى دراستها وفق تطبيق انموذج ابلتون من خلال ما تقدم من عرض وتحليل ومناقشة نتائج الاختبارات القبلية والبعدية لمجموعتي البحث التجريبية

والضابطة، وتفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة بتدريس الانموذج في التحصيل المعرفي وتعلم فعالية القفز العالي (الاداء الفني) من خلال التأثير الواضح وتفوق المجموعة التجريبية التي تعلمت وفق هذه الانموذج سواء في التحصيل المعرفي للمادة التعليمية التي تضمنها البرنامج التعليمي، او في تعلم فعالية القفز العالي (الاداء الفني). ويؤكد (طه علي احمد علي 2011) "ان البرنامج المقترح القائم على التعلم كان له الفاعلية وبدرجة كبيرة على زيادة التحصيل للطلاب "[1]. واستنادا لما تقدم نجد للأداء الفني له علاقة وثيقة مع الجانب المعرفي للفرد إذ لابد من أن تكون العملية التعليمية لأي أداء فني لفعالية القفز العالي في بداية المراحل الأولى للتعلم أن يركز فيها على الجانب المعرفي لهذه الفعالية لكي يساعد ذلك في إكساب الأداء بصورة أسرع وأفضل عن تعلمها بهذا تكون قد تحققت أهداف البحث في تأثير انموذج ابلتون في التحصيل المعرفي وتعلم فعالية القفز العالي لطلاب العينة، والتعرف على أفضلية التأثير بين المجموعتين (الضابطة، التجريبية) وان نتائج هذا التأثير اظهر تفوق مجموعة التجريب والتي استخدمت وحداتها التعليمية بأنموذج ابلتون كذلك تُحقق فروض البحث من إن انموذج ابلتون تأثير ايجابي في التحصيل المعرفي وتعلم فعالية القفز العالي للطلاب.

(1) طه علي احمد علي. فاعلية برنامج مقترح في هندسة الفركتال قائم على التعليم الخليط في التحصيل المعرفي وتنمية التفكير الابتكاري وتذوق جمال الرياضيات لدى طلاب كلية التربية، اطروحة دكتوراه، جامعة سوهاج، كلية التربية، 2011.

الفصل الرابع

4 - الاستنتاجات والتوصيات

4 – 1 الاستنتاجات

1 – ان المنهج قد حقق تطوراً في (التحصيل المعرفي، الاداء الفني) لفعالية القفز العالي ولكن بنسب متفاوتة.

2 – تفوق المنهج المستخدم للمجموعة التجريبية والتي استخدم به انموذج ابلتون.

3 – ساعد انموذج ابلتون على زيادة مشاركة الطلاب من خلال اتاحة الفرصة لهم وجعل المتعلم محور العملية التعليمية وليس كمتلقي فقط.

4 – 2 التوصيات:

1 – توجيه التدريسي في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة إلى التنويع باستخدام اساليب تدريسية حديثة، واستخدام انموذج ابلتون التعليم بدلا من الاعتماد على الاساليب المتبعة لوحدها.

2 – عقد دورات وورش عمل للقائمين على العملية التدريسية بهدف توعيتهم بأهمية انموذج ابلتون وسبل التعامل مع النماذج الحديثة.

3 – إجراء دراسات مشابهة لمهارات والعاب رياضية أخرى ولجميع المراحل الدراسية.

((اختبار التحصيل المعرفي في صيغته النهائية))

التسلسل	الفقرات
1.	ان يكون وصف الاداء الفني لفعالية القفز العالي من خلال: أ – مرحلة الهبوط. ب – جميع مراحل الفعالية. ج – مرحلة الطيران وعبور العارضة.
2.	ان مرحلة ما قبل الأداء يكون النظر الى: أ – الاسفل. ب – الامام باتجاه العارضة. ج – الى الأسفل باتجاه العارضة.
3.	في التسلسل الفني لأداء فعالية القفز العالي تأتي المرحلة الاخيرة هي. أ – الطيران. ب – الهبوط. ج – الركضة التقربية

4.	في وضع البدء لأداء فعالية القفز العالي تكون فتحة القدمين: أ – كبيرة جدا. ب – بعرض الحوض. ج – متلاصقتان.
5.	في وضع البدء لفعالية القفز العالي يكون الرأس: أ – بدرجة ميلان للإمام. ب – بدرجة ميلان للخلف. ج – في خط واحد مع الجذع.
6.	تبدأ ديناميكية الحركة في أداء فعالية القفز العالي: أ – شد عضلات الجذع فقط. ب – شد عضلات الذراعين وارتخاء الجذع. ج – شد عضلات الرجلين والجذع.
7.	عند اداء فعالية القفز العالي أي مرحلة تسبق الطيران: أ – النهوض. ب – عبور العارضة. ج – الهبوط.
8.	مرحلة الهبوط في فعالية القفز العالي تبدأ من: أ – لحظة ملامسة القدمين موقع السقوط. ب – لحظة ملامسة الجذع لمكان الهبوط. ج – لحضه ملامسة الراس.
9.	في مرحلة النهوض تكون: أ – يكون مركز ثقل الجسم على رجل الارتقاء. ب – تكون اليدين ممدودتان امتداد كامل. ج – يكون النهوض افقي.
10.	يعد من الاخطاء الفنية: أ – سقوط العارضة اثناء الاداء. ب – عبور العارضة. ج – استخدام الركضة التقربية.
11.	تعد أفضل اداء في مرحلة الركضة التقربية. أ – حساب خطوات الركضة. ب – انهاء الركضة بالمشي. ج – وضح مسافة 60 متر لأداء الركضة.
12.	تسمى المرحلة الاولى في أداء القفز العالي: أ – النهوض. ب – مرحلة الركضة التقربية. ج – مرحلة عبور العارضة.
13.	مرحلة البداية الاولى تعتمد على قوة: أ – قوة عضلات الرجلين. ب – قوة عضلات الذراعين. ج – قوة عضلات الاكتاف
14.	ان عملية النهوض تتطلب: أ – التوافق العضلي. ب – القوة العضلية فقط. ج – قوة الذراعين.
15.	تكون المسافة بين الركضة التقربية والنهوض: أ – 10 خطوات. ب – 30 خطوة ج – 40 خطوة
16.	يكون وضع الاقدام في بداية الاداء: أ – غير متوازية ومنحرفة للخارج. ب – متوازية ومنحرفة للخارج. ج – غير متوازية وغير منحرفة.
17.	من التمارين المستخدمة للنهوض: أ – القفز الى الاعلى والقدمان متساوية. ب – تمرين العقلة. ج – تمرين ضغط للذراعين.
18.	عند الاداء في وضع الثبات يكون الرأس والنظر: أ – للأعلى. ب – للأسفل. ج – للأمام.

19.	يكون عدد الحكام في رفع الاثقال: أ – حكمان. ب – ثلاث حكام. ج – أربع حكام
20.	عدد المحاولات لكل متسابق هي: أ – محاولتان. ب –. محاولة واحدة ج –. ثلاث محاولات
21.	في حالة سقوط العارضة تعتبر محاولة: أ – فاشلة. ب – ناجحة. ج – غير محتسبة.
22.	في حالة ملامسة الجسم للعرضة بدون سقوطها تعتبر محاولة: أ – غير محتسبة. ب – فاشلة. ج – ناجحة.
23.	أفضل رقم تم تحقيقة للقف العالي للرجال: أ – 2، 42. ب – 2، 45. ج – 2، 70.
24.	يتم رفع العارضة في كل مرحلة لا يقل عن: أ – 2 سم. ب – 20 سم. ج – 1 سم.
25.	سقوط اللاعب قبل عبور العارضة تعتبر محاولة: أ – فاشلة. ب – ناجحة. ج – تعاد.
26.	أداء اللاعب قبل اشارة الحكم تعتبر محاولة: أ – ناجحة. ب – فاشلة. ج – تعاد.
27.	ملامسة الورك للأرض عند الهبوط أ – فاشلة. ب – ناجحة. ج – تعاد.

النشاط	الوقت	التفاصـــــيل	التنظيم والاخراج	الملاحظات
القسم الأعدادي	15 د			
المقدمة	5 د	– الوقوف في صف واحد واخذ الحضور واداء التحية الرياضية.	********** *م	– التأكيد على وقوف الطلاب بشكل منتظم.
الاحماء العام والخاص	10 د	– احماء كافة اجزاء الجسم وتهيئته للدرس. – احماء الذراعين والرجلين بصورة جيدة.	********** *م **********	– التأكيد على احماء الذراعين والرجلين بصورة جيدة.

القسم الرئيسي	70 د			
الجانب التعليمي المرحلة الاولى فرز الافكار التي في حوزة المتعلم	30 د 15 د	يجمع الطلاب بشكل مربع ناقص ضلع امام البوستر التعليمي. - يبدا المدرس باستعادة ما يعرفه الطلاب من معلومات سابقة عن الفعالية. - الركضة التقربية. - يقوم المدرس بشرح المهارة بشكل مفصل وعن مراحل ادائها بالاستعانة بالبوستر التعليمي الموضح عليه ذلك والموجود. - يقوم المدرس بعرض الفعالية باستخدام الانموذج مؤكدا على اهم الاخطاء الشائعة. - يقوم المدرس بطرح عدة تساؤلات عن الاداء المهارى للقفز العالي لغرض تحفيزهم على التفكير المستمر. ومن خلال اجابات الطلاب يتمكن المدرس من تحديد المستوى الحقيقي للطلاب ومدى فهمهم للموضوع.	**********	- تهتم بمهمة تهيئة واعداد عقول الطلاب لتلقي المعارف والمعلومات الجديدة. - يعطي فرصا للطلاب لممارسة النشاط العقلي ويهيئ لهم المواقف والانشطة التعليمية. - يقوم بعرض الامثلة والجزئيات ومناقشتها مستفيدا من الوسائل التعليمية المناسبة - ماهي المرحل القفز العالي - اهم الاخطاء الشائعة (الفنية) اثناء تنفيذ - كيف يكون وضع الجسم في كل مرحلة من المراحل

المرحلة الثانية معالجة المعلومات المقدمة في الدرس الجانب التطبيقي المرحلة الثالثة التنقيب عن المعلومات المرحلة الرابعة السياق المجتمعي	– يطلب من الطلاب تقسيم المهارة الى اقسام وعليهم تنفيذ كل قسم وربطه مع القسم الذي يليه. – يقسم الطلاب الى مجاميع لتنفيذ التمارين الخاصة بهذه المرحلة. – يقوم اللاعب بأداء التمارين للركضة التقربية من مسافة 15 متر، المجموعة الأخرى تؤدي القفز العالي العمودي.. – يقوم المدرس بمساعدة الطلاب على تطبيق المفاهيم والمهارات التي حصلوا عليها في المراحل السابقة – تتميز هذه المرحلة بإعطاء الوقت الكافي للطلاب لتطبيق ما تعلموه في مواقف مختلفة. – تطبيق التمرينات الاتية في هذه المرحلة: 1 – وقوف اللاعبين على شكل قاطرة أمام مركز (4) لينفذوا الركضة التقربية	**** **** **** *م	– مساعدة الطلاب على تحليل المعارف والافكار الجديدة ومقارنتها بما لديهم من مفاهيم وافكار قديمة من خلال معالجة المعلومات الجديدة المقدمة في الدرس بينهما. – التأكيد على اعطاء التغذية الراجعة وتصحيح الاخطاء في هذه المرحلة. – تكوين فكرة عامة من الافكار الجزئية والانتقال من الامثلة الى القواعد العامة. – يترك المدرس مهمة صياغة تلك الافكار والاستنتاجات للطلبة وبأسلوبهم الخاص. – التأكيد على تقديم التغذية الراجعة في هذه المرحلة – يتم تطبيق ما تم التوصل اليه من قواعد وتعميمات على امثلة ومواقف ومشكلات جديدة.

ملحق 3 استمارة تقيم الخبير الفني للمراحل الفنية لأداء فعالية (القفز العالي)

المرحلة		ت	الأداء الفني للمرحلة حسب المثالية في الاداء	0 - 0.5
اولا	الركضة التقربية	1	سرعة الطالب للاقتراب بسبع خطوات (7 خطوة)	
		2	اعتدال الجذع وعدم حدوث الدوران	
		3	بدء الحركة باتجاه المستقيم وقبل 3 – 4 خطوات الأخيرة يتحول الجري في منحنى	
		4	رشاقة الانسجام بين الركضة التقربية وخطوة الارتقاء	
	مجموع الدرجة الكلي للمرحلة من (2) درجة			
المرحلة		ت	الأداء الفني للمرحلة حسب المثالية في الاداء	0 - 0.5
ثانيا	خطوات الاقتراب	1	النزول على القدم كاملا (على كعب القدم)	
		2	ميلان الظهر للخلف يودي الى خفض مركز الثقل	
		3	انسيابية الحركة لحظة الارتقاء وثني بسيط في مفصل الركبة	
		4	تبعد قدم الارتقاء عن العارضة بمسافة (1) متر	
	مجموع الدرجة الكلي للمرحلة من (2) درجة			
المرحلة		ت	الأداء الفني للمرحلة حسب المثالية في الاداء	0 - 0.5
ثالثا	النهوض	1	ثني رجل الارتقاء وامتصاص الصدمة لخطوة الارتقاء	
		2	تقليل من النهوض	
		3	عدم انخفاض الحوض للاسفل	
		4	مركز ثقل الجسم عموديا على رجل الارتقاء	
	مجموع الدرجة الكلي للمرحلة من (2) درجة			

المرحلة		ت	الأداء الفني للمرحلة حسب المثالية في الاداء	0 - 0.5
رابعا	الطيران وعبور العارضة	1	انخفاض الذراعين للاسفل بجانب الجسم	
		2	الدوران حول المحور	
		3	حركة رفع الذراعين للاعلى تنتج دوران حول المحور الجانبي	
		4	انثناء الراس على الصدر ومتابعة العارضة بالنظر اثناء الهبوط	
	مجموع الدرجة الكلي للمرحلة من (2) درجة			
المرحلة		ت	الأداء الفني للمرحلة حسب المثالية في الاداء	0 - 0.5
خامسا	الهبوط	1	تتم عملية الهبوط على الكتفين	
		2	ثني مفصل الحوض للاسفل	
		3	وضع الذراعين جانبا	
		4	يشكل الجسم حرف (L) عند الهبوط	
	مجموع الدرجة الكلي للمرحلة من (2) درجة			

تأثير تمرينات مهارية مركبة بسرعة رد الفعل في تعلم مهارة الاخماد بكرة القدم الصالات

م.م احمد زغير عيدان
مديرية تربية القادسية
mm07735343928@gmail.com

م.م سلام حسن عبد الله موسى
مديرية تربية القادسية
salam.hassan812@gmail.com

ا.م.د بشير محمد فرحان
مديرية تربية القادسية
bysher2125@gmail.com

ملخص البحث

لقد شهدت الاعوام الاخيرة تطوراً كبيرا في عالم كرة القدم الصالات من جميع النواحي الفنية والادارية والبدنية والمهارية والخططية الغرض من هذا كله هو وصول هذه اللعبة الى مستوى عالي ويتم حل مشكلة البحث حسب رأي الباحثين اذ تم ادراج التمرينات بالطرق العلمية الحديثة لذلك ارتأى الباحثين ان يعد تمرينات مهارية مركبة على وفق التكنولوجيا الحديثة منظومة الريهاكوم وإجراء دراسة تجريبية لمعرفة مدى تأثيرها على سرعة رد الفعل في مهارة الاخماد بكرة القدم الصالات لطلبة المتوسطات بشكل يخدم القائمين على العملية التدريبية.واعداد تمرينات مهارية مركبة بسرعة رد الفعل لمعرفة مدى تأثيرها على مهارة الاخماد بكرة القدم للصالات وهناك تأثير إيجابي للتمرينات المهارية المركبة بسرعة رد الفعل لمعرفة مدى تأثيرها على مهارة الاخماد بكرة القدم للصالات وحدد الباحث مجتمع البحث متوسطة كربلاء المقدسة للعام الدراسي (2023 م – 2024 م) في محافظة القادسية والبالغ عددهم (12) طالب وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية وبعد ان طبق الباحث وحدتين تعريفيتين لتعريف الطلاب بالمهارات والاختبارات قام الباحث بأجراء الاختبارات القبلية لعينة البحث في يوم (2023/ 11/ 10).اما المجموعة الضابطة فكانت تطبق التمرينات المعدة من قبل

المدرب، وقد عمد الباحثين على تضمين مفردات التمرينات المهارية المركبة وقام الباحثين بتصميم برنامج تعليمي تدريبي يحتوي على عدد من التمارين الخاصة بسرعة رد الفعل الميدانية داخل الملعب وبمساعدة السادة الخبراء والمصادر العلمية وقد طبق البرنامج التدريبي بعد ان تم تحديد المجموعة التجريبية وتم تحديد ثمان أسابيع للمجموعة التجريبية بواقع وحدتين (تعليمية) في الاسبوع ابتداءاً من يوم (2023/ 11/ 12)لغاية(2024/ 1/ 14). وقد بلغ مجموع الوحدات التعليمية (16) وحدة تعليمية خلال الشهرين وبعد جمع البيانات والمعلومات التي قام الباحث أجراء التحليلات الإحصائية (SPSS) واستنتج الباحثين ان النتائج أن استخدام التمرينات المهارية ساهمت في تطور سرعة رد الفعل. ووصى الباحثين باعتماد التمرينات المهارية ضمن المناهج التعليمية التعليمية لكرة القدم الصالات

1 - المقدمة وأهمية البحث:

لقد شهدت الاعوام الاخيرة تطوراً كبيرا في عالم كرة القدم الصالات من جميع النواحي الفنية والادارية والبدنية والمهارية والخططية الغرض من هذا كله هو وصول هذه اللعبة الى مستوى اكثر شهرة وانتشاراً مما كانت عليه سابقاً حيث فتفحت مدارس واكاديميات متخصصة في هذا المجال ولكلا الجنسين اضافةً الى هذا كله هو الاهتمام الكبير والمميز من قبل وزارة التربية في ادخال هذه اللعبة ضمن منهاجهم السنوي والخططي لدرس التربية الرياضية وكذلك ضمن المهرجانات السنوية التي تقام في كل مديرية ومن بعدها تقام بطولة بخصوص هذه الفعالية المهمة على مستوى المديريات كلها باشراف وزير التربية.

ولقد عمل علم التعلم الحركي او التدريب الرياضي على تطوير هذه اللعبة بشكل خاص على مستوى الفئات العمرية حيث عمل على تقنين وتصحيح المسارات التدريبية والتعليمية لكي تلائم مستوى وكفاءة الرياضي والعمل على رفع القدرات العقلية وسرعة رد الفعل لتهيئة اللاعب لأداء التمرينات والمهارات بصورة صحيحة.

ومن هنا تكمن اهمية البحث في اعداد تمرينات مهارية مركبة لمعرفة تأثيرها على سرعة رد الفعل في مهارة الاخماد بكرة القدم الصالات لطلاب المتوسطات المشاركين في بطولة محافظة سعيا لإيجاد وسائل جديدة ومتنوعة لتحقيق اهداف اوسع في العملية التعليمية والتدريبية وتطوير المهارات الاساسية التي تخدم اللعبة.

1 – 2 مشكلة البحث

من خلال خبرة الباحثين كمدرسين ومدربو فئات عمرية وملاحظتهما الشخصية وبعد اجراء المقابلات مع المدربين والمختصين والإطلاع على البرامج التعليمية الموجودة وجد سرعة رد الفعل

لم يحظى بالوقت الكافي والاهتمام الكبير خصوصاً لهذه الفئة العمرية في مرحلة المتوسطة من قبل المدرسين وليس قصوراً فيهم وانما لقلة وضيق الوقت لتعليم الطلاب وخصوصا ان هذه الفئة العمرية يتمتعون بقدرات عقلية مميزة ويستقبلون المعلومة بشكل كبير وواسع وبتكرارات. كما لاحظ ان هذه التمرينات تقدم للاعبين بنفس المنهجية ونفس الاسلوب وفي اغلب الاحيان يتم تكرارها في معظم المواقف التعليمية وعدم مراعاة الفروق الفردية للاعبين في قدراتهم العقلية مما يخلق مشكلة في صعوبة التطور والوصول الى المستوى المطلوب لتحقيق الأهداف ويتم حل هذه المشكلة حسب رأي الباحثين اذ تم ادراج التمرينات بالطرق العلمية الحديثة لذلك ارتأى الباحثين ان يعد تمرينات مهارية مركبة على وفق التكنولوجيا الحديثة منظومة الريهاكوم وإجراء دراسة تجريبية لمعرفة مدى تأثيرها على سرعة رد الفعل في مهارة الاخماد بكرة القدم الصالات لطلبة المتوسطات بشكل يخدم القائمين على العملية التدريبية.

1 – 3 أهدف البحث

1. اعداد تمرينات مهارية مركبة بسرعة رد الفعل لمعرفة مدى تأثيرها على مهارة الاخماد بكرة القدم للصالات
2. التعرف على تأثير تمرينات مهارية مركبة بسرعة رد الفعل لمعرفة ومدى تأثيرها على مهارة الاخماد بكرة القدم للصالات
3. التعرف على افضلية التأثير بين المجموعة التجريبية والضابطة.

1 – 4 فروض البحث

1. هناك تأثير إيجابي للتمرينات المهارية المركبة بسرعة رد الفعل لمعرفة مدى تأثيرها على مهارة الاخماد بكرة القدم للصالات.
2. هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعتين (الضابطة والتجريبية) بسرعة رد الفعل المؤثرة على مهارة الاخماد بكرة القدم للصالات ولصالح المجموعة التجريبية.

1 – 5 مجالات البحث: –

1 – 5 – 1 المجال البشري: طلاب متوسطة كربلاء المقدسة في القادسية للعام 2024 للأعمار (14 – 16)

1 – 5 – 2 المجال المكاني: ملعب متوسطة كربلاء المقدسة

1 – 5 – 3 المجال الزماني: من يوم (1 / 2023/ 11) الى يوم (2024/ 1/ 31)

3 - 1 منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميم (المجموعتين المتكافئتين) تجريبية وضابطة لملائمة المشكلة المراد تحقيق اهداف البحث.

3 - 2 مجتمع وعينة البحث:

حدد الباحثين مجتمع البحث متوسطة كربلاء المقدسة للعام الدراسي (2023 م – 2024 م) في محافظة القادسية والبالغ عددهم (12) طالب غير حراس المرمى خارج عينة البحث. وتم اختيار عينة العمل عمدياً لأحدى مدارس وتطبق عليها المنهج. وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية " ويقصد بها الحصول على مفردات من المجتمع قيد الدراسة لسهولة الاتصال بها وقادرة على توفير المعلومات واستخدمها الباحثين عندما يريد الحصول اليها والمتمثلة متوسطة كربلاء المقدسة في محافظة القادسية بأعمار(14 – 16) سنة (ناشئين) وقسمت الى مجموعتين لكل مجموعة (6) طلاب وهم يمثلون نسبه (40 %) من مجتمع الأصل.

3 - 3 التجانس لعينة مجاميع البحث:

3 – 3 – 1 التجانس:

لغرض البدء بخط شروع واحد ومتساوي قام الباحثين بأجراء التجانس لافراد عينة البحث لتجنب أي تأثير وتغيير في النتائج والمتغير هو (الاخماد) بكرة القدم للصالات وبعد المعالجات الاحصائية لهذه المتغيرات وحساب معامل الالتواء وجدول (1) يوضح ذلك

الجدول (1)

يبين تجانس بين افراد المجاميع من حيث الذكاء والعمر التدريبي والعمر

ت	المتغيرات	وحدة القياس	الوسط الحسابي	
			تجريبية	ضابطة
1	العمر التدريبي	سنة	1	1
2	الذكاء	درجة	61.3	61.1
3	العمر	سنة	15	15
6	مهارة الاخماد	الدرجة	5.1	5.2

الجدول (2)

التوزيع الطبيعي لأفراد المجموعة التجريبية

ت	المتغيرات	وحدة القياس	الوسط	الانحراف	الوسيط	الالتواء	الاختلاف	الدلالة
1	سرعة رد الفعل	مل. ثا	0.698	0.090	0.686	– 0.449	5.700	متجانس
2	مهارة الاخماد	درجة	5.1	0.972	5.2	– 0.464	16.594	متجانس

- العينة متجانسة اذا كان قيم معامل الالتواء ينحصر بين ± 3
- العينة متجانسة اذا كان قيم معامل الاختلاف < 30

الجدول (3)

التوزيع الطبيعي لأفراد المجموعة الضابطة

ت	المتغيرات	وحدة القياس	الوسط	الانحراف	الوسيط	الالتواء	الاختلاف	الدلالة
1	سرعة رد الفعل	مل. ثا	0.672	0.037	0.692	0.525	3.381	متجانس
2	مهارة الاخماد	درجة	5.2	0.891	5.3	– 0.478	19.500	متجانس

- العينة متجانسة أذا كان قيم معامل الالتواء ينحصر بين ± 3
- العينة متجانسة أذا كان قيم معامل الاختلاف < 30

3 - 4 الأدوات والاجهزة والوسائل المستعملة في البحث:

3 – 4 – 1 أدوات البحث العلمي:

– المقابلات الشخصية مع الخبراء والمختصين

– الملاحظة

3 – 4 – 2 الوسائل والاجهزة المستخدمة في البحث:

كاميرا تصوير نوع (Sony) صيني الصنع ذات سرعة تردد (25) صورة / ثا عدد (2)

جهاز حاسوب محمول نوع (Dell) صيني الصنع

- جهاز طبي لقياس الطول والوزن وساعة توقيت الكترونية نوع (Casio)

- شريط قياس معدني وشريط لاصق بـعرض (5سم) وأدوات مكتبـية
- ملعب وكـرات قدم الصالات قانونية
- شـواخص ودرج بـلاستيـكي
- مصابيح ملونة وأسلاك توصيل
- منظومة الريهاكوم المعرفية.

3 - 5 تحديـد بـعض المهـارات الاساسيـة بـكرة القـدم للصالات:

تم تحديد بـعض المهارات الأساسية بـكرة القدم الصالات موضوعة البـحث من قبـل الباحثين كونها اهم المهارات التي تلائم الفئات العمرية من المهـارات الأساسيـة هي (الاخماد)

3 - 6 تحـديد اختبـارات المهـارات الاساسيـة قيـد الدراسـة:

بـعد ان تـم تحديـد المهـارات الاساسيـة ألمستخـدمـة في البـحث (الاخماد) لتحديد الاختبـار الانسب لتقييـم الاداء الفني لكـل مهـارة من المهـارات الاساسيـة بـكـرة القدم الصالات.

عـرض الباحث استمارة تحتوي على (3) اختبـارات لكـل مهـارة على مجموعـة من الخبـراء والمختصيـن في مجـال كرة الصالات وبـعد تفريغ الاستمارات ومعالجتـها احصائياً من خلال استخراج النسب المئـوية تـم ترشيـح الاختبـارات الاكثـر أهمية لكل مهـارة وجدول (4) يبـين ذلك

الجدول (4)

يبـين نسب اختيار الخبـراء للاختبـارات المهاريـة بـكرة القدم

المهـارة	الاختبـار	النسبـة المئوية
الاخماد	– اختبار إخماد الكرة بالصدر – باطن القدم – أسفل القدم	% 25
	– أخماد الكره داخل مربع 2م من مسافة 6م بكل أجزاء الجسم عدا الذراعين.	% 70
	– اختبار إخماد الكرة داخل مربع (3)م بالصدر	% 05

تـم اعتمـاد الاختبـار الـذي حصـل على اكبـر نسبـة

الاختبار الاول: إخماد الكره داخل مربع 2م من مسافة 6م بكل أجزاء الجسم عدا الذراعين[1]

- **الغرض من الاختبار**: قياس الدقة في إيقاف الكرة داخل منطقة الاختبار بجميع أجزاء الجسم عدا الذراعين.
- **الأدوات الأزمة**: (5) كرات قدم قانونية، وشريط قياس جلدي.
- **مواصفات الأداء**: يقف اللاعب خلف منطقة الاختبار المحددة ويقف المدرب ومعه الكرة على خط (أ) وبعد إشارة البدء يرمي الكرة (كرة عالية)، ويتقدم اللاعب من خط البداية إلى داخل منطقة الاختبار محاولاً إيقاف الكرة بأي جزء من أجزاء الجسم ماعدا الذراعين ومن ثم العودة إلى خط البداية والانطلاق ثانية ً وهكذا يكرر اللاعب المحاولات الخمس المتتالية، يجب أن يتم إيقاف الكرة خلف الخط وضمن المنطقة المحددة للاختبار على أن تكون قدماه داخل منطقة الاختبار.
- **تعليمات الاختبار**: إذا أخطأ المدرب في رمي الكرة فتعاد المحاولة ولا تحتسب (رمي الكرة يتم بحركة اليدين من الأسفل إلى الأعلى)، ولا تحتسب صحيحة في الحالات الآتية:

– إذا لم ينجح اللاعب في إيقاف الكرة يمنح صفراً.

– إذا اجتاز أي خط في المنطقة بأكثر من قدم واحد.

– إذا خرجت الكرة يعطى صفراً

- **إدارة الاختبار**:

– مسجل: يقوم بالنداء على الأسماء أولاً وتسجيل نتائج المحاولات الـ (5) ثانياً.

– مؤقت: يقف بجانب المدرب لإعطائه الكرة وملاحظة صحة الأداء.

- **التسجيل**: تعطى درجتان إذا كان الإخماد بلمسة واحدة داخل منطقة الاختبار.

– تعطى درجة واحدة إذا كان الإخماد بلمستين أو أكثر داخل منطقة الاختبار.

– تحسب (10) درجات لمجموع المحاولات الـ (5)

(1) زهير قاسم الخشاب وآخرون: مصدر سبق ذكره،1999م، ص209.

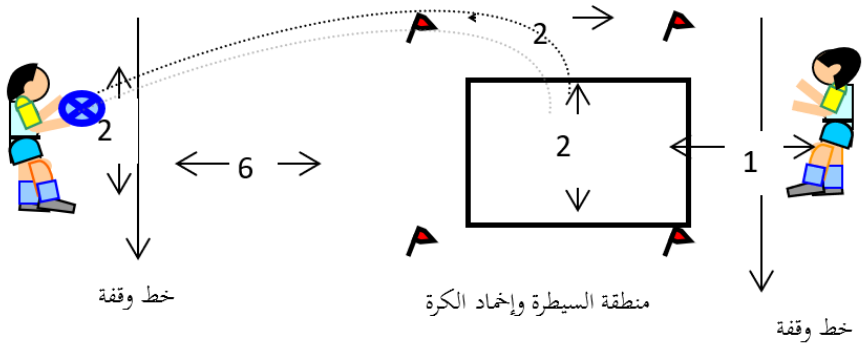

شكل (1) يوضح اختبار إخماد الكره داخل مربع 2م من مسافة 6م

الاختبار الثاني / اختبار سرعة رد الفعل في منظومة الريهاكوم المعرفية (هدى جميل، 2018؛29)

وصف الاختبار:

تتمثل المهمة في النقر على المفتاح المقابل للإشارة في لوحة المفاتيح حيث تعرض منبهات (ذات صلة) على الشاشة ومنبهات (غير ذات صلة) لا ينبغي التفاعل معها ووضع هذا البرنامج لتحسين سرعة رد الفعل من خلال مجموعة من المنبهات البصرية متعددة وبسيطة وللتمييز بين المنبه المعطى ورد الفعل السريع في هذا البرنامج يجب على المفحوص القيام برد فعل أسرع ما يمكن ومن خلاله يمكن تحسين عملية تركيز الانتباه بين ماله علاقة واهمال ما ليس له علاقة كما ينصح هذا التدريب للذين يعانون من صعوبة في رد الفعل.

طريقة التطبيق ومدة الاختبار:

- **مرحلة التحضير**: خلال هذه المرحلة من المهم ان يكون المتدرب على دراية بطبيعة المهمة وعليه حفظ كل مفتاح يجب الضغط عليه للمنبهات ذات الصلة ولا تظهر في هذه المرحلة منبهات غير ذات صلة بل تظهر في وقت لاحق ينهي المتدرب المرحلة التحضيرية بالضغط على مفتاح.
- **مرحلة التدريب في رد الفعل**: يتبع مرحلة التحضير مرحلة التدريب على رد الفعل بعد ظهور الاشارة يجب الضغط على مفتاح لوحة المفاتيح المخصصة بأسرع ما يمكن حيث تكون تركيبات المفاتيح الخاصة بالمنبهات مرئية على الجانب الايمن من الشاشة وعلى المتدرب ان لا يتفاعل مع المنبهات غير ذات الصلة (لم تعرض في المرحلة التحضيرية) فضلاً عن الملاحظات الصوتية والبصرية عند اتخاذ قرار غير صحيح تنتهي المهمة عندما يظهر عدد المنبهات التي تحددها معلميات التدريب.

مدة الاختبار:

2 دقيقة دون مرحلة التمرين.

2 – 7 التجربـــة الاستطلاعية: عمل الباحث على اجراء التجربة الاستطلاعية الاولى للمهارة

الاساسية بكرة الصالات (الاخماد) على (3) لاعبين من خارج عينة البحث وتم اجراء التجربة على ملعب مدرسة كربلاء المقدسة وذلك في يوم (2023/ 11/ 1) في تمام الساعة (9 صباحا) من اجل معرفة الوقت المستغرق لأجراء الاختبارات وتنفيذها ومعرفة مدى ملائمة الاختبارات لعينة البحث بينما كانت التجربة الاستطلاعية الثانية لسرعة رد الفعل على منظومة الريهاكوم المعرفية على (3) لاعبين من خارج عينة البحث في يوم (2022/ 11/ 8) في تمام الساعة (9 صباحا) في قاعة متوسطة كربلاء المقدسة وكان الغرض منها هو: 1 التأكد من صلاحية الأجهزة المستخدمة.

2. التعرف على زمن إجراء كل اختبار

3. ألتعرف على المعوقات التي تواجه العمل أثناء التجربة الرئيسة.

وقد استغرقت التجربة الاستطلاعية يومان من خلالها تم استنتاج ما يأتي:

1 – تنظيم الاختبارات عند إجرائها.

2 – ملائمة الاختبارات لعينة البحث.

3 – ملائمة تسلسل الاختبارات وملائمة الاجهزة المستخدمة

3 - 8 التجربة الرئيسة:

3 – 8 – 1 الاختبارات القبلية: بعد ان طبق الباحثين وحدتين تعريفيتين لتعريف الطلاب بالمهارات والاختبارات قام الباحثين بأجراء الاختبارات القبلية لعينة البحث في يوم (2023/ 11/ 10) في تمام الساعة (9 صباحا) تم ضبط جميع المتغيرات من حيث الوقت والأدوات والأجهزة وكذلك فريق العمل المساعد ليتم تطبيقها عند إجراء، (الاختبار البعدي) أي بعد تنفيذ التمارين التعليمية وتم إجراء الاختبارات على ملعب متوسطة كربلاء المقدسة كونه ملائم لإجراء الاختبارات

3 – 8 – 2 المنهج، التعليمي وطريقه تنفيذه:

قام الباحثين تصميم برنامج تعليمي تدريبي يحتوي على عدد من التمارين الخاصة بسرعة رد الفعل الميدانية داخل الملعب وبمساعدة السادة الخبراء والمصادر العلمية وقد طبق البرنامج التدريبي بعد ان تم تحديد المجموعة التجريبية وتم تحديد ثمان أسابيع للمجموعة التجريبية بواقع وحدتين (تعليمية) في الاسبوع ابتداءاً من يوم (2023/ 11/ 12)لغاية(2024/ 1/ 14). وقد بلغ مجموع الوحدات التعليمية (16) وحدة تعليمية خلال الشهرين.اما المجموعة الضابطة فكانت تطبق التمرينات المعدة من قبل المدرب، وقد عمد الباحثين على تضمين مفردات التمرينات المهارية المركبة كما يلي:

- راعى الباحثين مبدأ التنوع والتنويع في التمرينات والتطابق مع الظروف المشابهة للمباراة اثناء تطبيق الاداء.
- استغرق تطبيق التمرينات (8) اسابيع بواقع (2) وحدة في الاسبوع ايام (الاحد، الاربعاء) لتبلغ مجموع الوحدات (16) وحدة تدريبية
- قام الباحث بأجراء التمرينات في فترة الاعداد العام.
- نفذت التمرينات المهارية المركبة في الجزء الرئيسي للوحدة التدريبية.
- استغرق زمن تطبيق التمرينات المهارية المركبة في الجزء الرئيسي للوحدة التدريبية مدة تتراوح بين (30 د – 41 د) بينما كان الزمن الكلي لتطبيق التمرينات تتراوح بين (480 د – 656 د) لجميع الوحدات.
- تم تصميم تمرينات مهارية مركبة بسرعة رد الفعل من خلال الاعتماد على النظريات التي بني عليها التمرينات في منظومة الريهاكوم كون التمرينات في المنظومة ذات هدف واحد وهو العقلي والباحثين ارتأى ان يجعل للتمرينات هدفين هما عقلي ومهاري ليكون التمرين مخصص في مجال كرة القدم للصالات ويكون له تأثير مزدوج ويطبق على ارض الواقع على ملعب كرة القدم الصالات في تطبيق مهارة (الاخماد) بكرة القدم الصالات وبتمارين مشابهة للاداء.
- الهدوء والانتباه وشرح التمرين وتطبيقه امام انظار اللاعبين من قبل المدرس بالنسبة للاعبين والاجابة عن اسئلتهم قبل البدء بتطبيق التمارين

3 – 8 – 3 الاختبارات البعدية:

بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج التدريبي تم إجراء الاختبار البعدي لعينة البحث (التجريبية والضابطة) في الساعة (2024/ 1/ 20) من يوم (السبت) مراعياً الظروف الزمانية والمكانية والوسائل للاختبار القبلي بمساعدة فريق العمل المساعد

تم إجراء الاختبارات وذلك بعد تهيئة مستلزمات البحث وأدواته وفريق العمل المساعد. وعمل الباحثين على تثبيت الظروف المتعلقة بالاختبارات من حيث الزمان والمكان من أجل العمل قدر المستطاع على خلق ظروف مشابهة عند إجراء الاختبارات البعدية اذ طبقت الاختبارات على (12) طالب وكانت كالاتي:

اختبار سرعة رد الفعل كان يوم (السبت) في قاعة متوسطة كربلاء المقدسة والاختبار المهاري بكرة القدم الصالات (الاخماد) يوم الاحد المصادف 2024/ 1/ 21م في ملعب متوسطة كربلاء المقدسة في محافظة القادسية

3 - 9 الوسائل الاحصائية:

بعد جمع البيانات والمعلومات التي قام الباحثين أجراء التحليلات الإحصائية (SPSS):

الوسط الحسابي. الانحراف المعياري. الارتباط البسيط (بيرسون). النسبة المئوية. اختبار (T – test) للعينات المستقلة والمترابطة

عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

يتناول هذا الفصل عرض نتائج البحث وتحليلها ومناقشتها بعد ان استكمل الباحثين جمع البيانات الناتجة عن الاختبارات المستخدمة التي وضعت بجداول لما تمثله من سهولة في استخلاص الادلة العلمية ولأنها أداة توضيحية مناسبة للبحث تمكن من تحقيق فرضيات البحث وأهدافه في ضوء الإجراءات الميدانية التي قام بها الباحثين

4 - 1 عرض نتائج اختبارات الانتباه المنقسم وسرعة رد الفعل ومهارات الاخماد بكرة القدم للصالات لمجموعتي البحث الضابطة والتجريبية وتحليلها:

جدول (5)

4 – 1عرض نتائج اختبارات الانتباه المنقسم وسرعة رد الفعل ومهارات الاخماد بكرة القدم للصالات لمجموعتي البحث الضابطة والتجريبية وتحليلها:

المجاميع	المهارات	القياسات	الوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري	T	درجة الحرية	الدلالة
التجريبية	سرعة رد الفعل	القبلي	**0.698**	12	**0.090**	15.203	11	0.00
		البعدي	0.361	12	0.11			
	مهارة الاخماد	القبلي	**5.1**	12	**0.972**	25.117	11	0.00
		البعدي	8	12	1.082			
الضابطة	سرعة رد الفعل	القبلي	0.672	12	0.037	15.195	11	0.00
		البعدي	0.495	12	0.102			
	مهارة الاخماد	القبلي	5.2	12	0.891	24.023	11	0.00
		البعدي	7	12	1.198			

*قيمة **t** الجدولية عند درجة حرية درجة حرية (**11**) ومستوى دلالة **0.05** =( )

يبيـن لنا الجدول (5) قيم الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومدى اختلافهما بعد تنفيذ المنهج التعليمي بين المجموعة الضابطة والتجريبية مما يدل على ان الفروق حاصلة في الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية اي ان هناك تأثير للمتغير التجريبي مما يدل على وجود فروق معنوية بين الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة والبعدي للمجموعة التجريبية ولصالح الاختبار البعدي للمجموعة التجريبيـة.

ومما يدل على وجود فروق معنوية بين الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة والبعدي للمجموعة، التجريبية ولصالح الاختبار البعدي للمجموعة التجريبيـة.

المناقشة: ويعزو الباحثان التطور الحاصل في قيم نتائج اختبار الانتباه المنقسم للمجموعة التجريبية الى تأثير التمرينات المهارية المركبة المعدة والمخطط لها من قبل الباحث حيث صمم الباحثين هذه التمرينات بأسس علمية ذات اهداف عقلية وعلى وفق منظومة الريهاكوم المعرفية وادخل عليها الوسائل المساعدة لكي تناسب عمل كل قدرة عقلية ومهارية وعلى طول مدة تنفيذ هذه التمرينات داخل اطار الوحدة التدريبية مع التركيز على التكرارات المبرمجة والمناسبة بشكل دقيق يتناسب مع قدرات اللاعبين والتوجيهات المستمرة خلال اداء التمرينات وعلى ارض الواقع مع العمل على تصحيح الاخطاء عن طريق الاعادة بالتكرارات الموضوعة اصلا والتي اسهمت بالتأثير الايجابي على مستوى اللاعبين اذ يعزو الباحثان معنوية الفروق في نتائج وتطوره عند افراد العينة الى التمرينات المقترحة التي اشتملت على سرعة الاداء والاستمرارية في التكرارات والتحرك الصحيح في الساحة اذ تعتمد تمرينات سرعة رد الفعل على اطلاق مثيرين او اكثر وعلى اللاعب استلام المثيرات ومعالجتها والاستجابة لكل مثير على حسب ما تطلبه. حيث عملت هذه التمرينات على وفق النظريات التي بنيت عليها منظومة الريهاكوم المعرفية والتي تهدف الى تطوير سرعة رد الفعل لأفراد عينة البحث. اذ تدرجت هذه التمرينات من حيث الشدة من السهل الى الصعب ومن البسيط الى المعقد مما جعل تنفيذها بطريقة ملائمة لإمكانيات الطلاب والتي ضمنت تطور ملحوظ لأفراد المجموعة التجريبية وكان للمنهج التعليمي دور كبير في تطور المجموعة التجريبية.

وان تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة هو نتيجة استخدام المثيرات بشكل رئيسي في تمارين التجريبية اي ان التمرينات لا تؤدى الا بعد استقبال المثير وذلك يكون هدفها تنمية الجانب العقلي اما الضابطة فقد اكتفت بالمثيرات العادية التي توجد في التمرينات اليومية.

وهذه الفروق الى المنهج المستخدم من قبل المدرس حيث ان التقدم الحاصل في مهارة الاخماد سببه تكرار التمرينات في اغلب المواقف التدريبية في الاحماء وقبل ممارسة المهارات الاخرى وهذا مما

يؤدي الى معنويتها ويشير (مفتي إبراهيم، 22:1994) " ان تكرار التمرينات في الوحدات التدريبية يجعل من اللاعبين اقل خطأً في فقدان الكرة وأكثر تحكماً بها نتيجة لزيادة احساس اللاعب بالكرة، مما يجعل اللاعب يأخذ الوضع الملائم لأداء المهارة ومن ثم تجنب الاخطاء التي يقع فيها كما انها تكسبه التوافق الجيد لأداء المهارة".

وسرعة رد الفعل فان سبب تفوق افراد المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة يعود الى فاعلية المنهج التدريبي التعليمي الذي اعده الباحثان للمجموعة التجريبية واصبحت من الامور المهمة للاعبي كرة القدم للصالات وخصوصاً اثناء المجهود البدني العالي لاستمرارية اللعب، ولما تمتاز به هذه اللعب الحديث من سرعة في الاداء والمواقف المتغيرة وكلما كانت سرعة رد الفعل للاعب جيدة كان هناك ثبات في الاداء وبالأخص عندما يكون هناك تقارب في مستوى لاعبو الفريق المنافس وان سرعة رد الفعل اثناء الاستمرار باللعب تمكن اللاعب من انتقاء مهاراته بالوقت المناسب والتي تمكنه من اتخاذ المكان المناسب سواء عند الدحرجة او المناولة وكذلك لسرعة رد الفعل دور مهم في حصول اللاعب على عملية اتخاذ القرار في الوقت المناسب، مما ينعكس على تميز اللاعبين بأدائهم وكذلك يضع الفريق المنافس تحت الضغط المستمر وبالتالي يجبرهم على الاداء بشكل دفاعي ويجعلهم يرتكبون الكثير من الاخطاء نتيجة هذا الضغط.

ويرى الباحثين بأن لاعب كرة القدم الصالات يجب ان يتميز بسرعة رد فعل عالية، اذ كلما زاد رد فعله كلما كان لاعباً مميزاً ومستقراً ومؤهلاً لتحقيق افضل النتائج، وكذلك يكون قادراً على أداء المهارات وخطط اللعب اثناء سير المباراة، كالمثيرات التي تظهر خلال اللعب كسرعة الكرة وحركة اللاعب المنافس أو الزميل أو حركة حامي الهدف.ويشير (يعرب خيون، 2002: 33) "ان الألعاب التي تستخدم فيها الكرة فأن اللاعب يؤدي ردود أفعال متعددة باتجاه الكرة فالكثير من الألعاب تتطلب رد فعل سريع للسيطرة على مناورات اللاعب المنافس، كذلك رد فعل سريع لمجاراة حركة أعضاء الفريق، فاللاعب يولد ردود فعل لعشرين أو ثلاثين موقف بأقل من ثانية واحدة".

ويرى الباحثان ان لسرعة رد الفعل دور بارز في قدرة اللاعب على اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب، وحسب الموقف الذي يكون فيه اللاعب سواء التحرك باتجاه اللاعب الزميل او المنافس او التحرك في المكان المناسب وتوقع استلام الكرة، او الانتقال الى ملعب المنافس فكلما كان وقت رد فعل اللاعب قصير كلما كان هناك تحكم واضح في الأداء. ان سرعة رد فعل اللاعب ما هي الا استجابة طارئة لاختيار الموقف المناسب الذي سيقوم به اللاعب كالجري بالكرة نحو المرمى او تغيير اتجاهه عند مناولتها للزميل، كما ان امتلاك اللاعب سرعة رد الفعل تمكنه من التخلص من المنافس بحركات سريعة وفتح ثغرات في صفوف لاعبو الفريق المنافس اضافة الى جعلهم يرتكبون الاخطاء المتكررة.

كما يرى الباحثان ان لاعب كرة القدم للصالات بحاجة الى استجابات سريعة كرد فعل للمحفزات التي تظهر خلال اللعب كحركة الكرة او حركة اللاعب المنافس أو الزميل وعليه فأن رد فعل اللاعب ما هو الا استجابة طارئة لاختيار مناسب للفعاليات التي تليها فأن اللاعب الذي يكون زمن رد فعله قصيراً تكون استجابته لأي مثير سريعة جداً على عكس اللاعب الذي يكون رد فعله بطئ فانه سوف يخسر الكرة بسهولة وعم قدرته على التحرك السليم. وان لسرعة رد الفعل أثر كبير في لعبة كرة القدم للصالات وبعد التطور السريع لهذه اللعبة أصبحت لعبة ذات مواقف متغيرة تطرأ في اللعب ولمواكبة هذه التغيرات يجب ان يكون تدريب اللاعبين على سرعة رد الفعل لتطبيق وتنفيذ المهارات الأساسية والخططية على أكمل وجه لتحقيق النتائج الايجابية.ويشير كل من (وسام صلاح وسامر يوسف، 82:2014) "ان الزيادة في عدد التكرارات الناتجة عن التدريب والممارسة على الاستجابة لحافز ما يؤدي الى التعجيل في اتخاذ القرار المناسب والتقليل من زمن رد الفعل للحركة المطلوبة". ويعزو الباحثين ان التطور الحاصل لمهارة الاخماد للمجموعة التجريبية للاختبارات البعدية على القبلية بسبب التمرينات بالمنهج التدريبي التعليمي المهاري المعد من قبل الباحثين حيث استطاع المدرب تطبيقه على اللاعبين والاشراف من قبل الباحثين على المنهج دون التدخل في أي شيء أدى الى تطوير اللاعبين وبشكل ملحوظ ولايعتبر ان المنهج المعد من قبل المدرب دون المستوى المطلوب وانما المنهج المعد من قبل الباحثين قد تناول بعض التمرينات والاختبارات الجديدة التي لم يمارسها اللاعبين قبل ذلك مما أدى الى زيادة التشويق والاثارة لدى اللاعبين حيث يشير (أحمد وفريدة، 26:1993) إلى "أن معرفة النواحي العلمية لتحليل الحركة يساعد المتعلم للوصول إلى الأداء الحركي السليم والمبني على أسس علمية مما يؤدي إلى تجنب الحركات غير المرغوب فيها أثناء أداء المهارات" وهذا ما يشير اليه (سيد محمد وممدوح عبد المنعم، 126:1983) إلى "إن التكرار يقودنا إلى التعلم وفق النظرية التي تقول إلى إن الاستجابة الناجحة هي الاستجابة الأكثر تكرار وحداثة" ويذكر (محمد عبد الغني1987،:172) "إن التقدم بالحركة أو المهارة يتحقق عن طريق الممارسة والتكرار وتلافي الأخطاء ويتم ذلك من خلال الأداء العملي للمتعلم تحت إرشاد المدرس أو المعلم وهذا بحد ذاته هو أحد الخطوات الرئيسة المتبعة في تعليم المهارات الحركية"

وتم ادخال هذه التمرينات الى الوحدات التدريبية ونتيجة التدريب المستمر والمتواصل ادت الى زيادة قدرت اللاعب على اداء ما مطلوب منه من مهارات خاصة او نواحي خططية, ومن خلال اسلوب الربط بين مهارة الاخماد والمهارات الاخرى ادى للوصول بلاعب يجيد اداء اكثر من مهارة والربط بينهما وتأدية واجبات خططية لصالح الفريق, وهذا ما اكده (عبد علي نصيف وقاسم حسن حسين، 87:1980) "إن التمرينات المستخدمة إذا احتوت على عنصر من الفعالية أو اللعبة الرياضية تكون وسيلة فعالة ومهمة تؤثر بشكل فعال عند ارتباطها بتمرينات السباق".

فيعزو الباحثان الفروق المعنوية الى فاعلية التمرينات المهارية المركبة وبالتشكيلات والمساحات المختلفة وبالوسائل المساعدة المحفزة التي كان لها المردود الايجابي في تطوير المهارة اذ احتوت التمرينات المقترحة جميعها على مهارة المناولة نظرا لأهميتها للاعب كرة القدم للصالات ولأنها الاكثر استخدامها للوصول الى هدف المنافس بأقل وقت ممكن, وان الغرض من تكرار مهارة الاخماد في التمرينات هو مساعدة اللاعب على تقدير المسافة والحرص على الدقة في الاداء. ويرى الباحثين في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها, وسبب معنوية وتطور المهارات الاساسية بكرة القدم للصالات (الاخماد) لم يأت بالصدفة او بصورة عشوائية, بل جاء نتيجة تأثير التمرينات المهارية مما ادى بالمهارة المذكورة انفا الوصول الى هذا المستوى من التطور مما يؤكد الفاعلية العالية للتمرينات المقترحة في تطوير مستوى الاداء المهاري والارتقاء به لإفراد المجموعة التجريبية.

اما المجموعة الضابطة فأن حدوث تطور بسيط في القياس البعدي للمهارات الاساسية بكرة القدم الصالات يرجع الى قلة استعمال الادوات والوسائل المبتكرة او قلة التنوع في التمرينات فضلا عن عدم التكرار المنظم للتمارين المهارية المستخدمة خلال الوحدات التدريبية، ولو تم استخدام وسائل مساعدة لربما بعثت روح المنافسة والإثارة والتشويق عند اللاعب فضلا عن تعريضه الى متطلبات صعبة اخرى كما هو الحال عند تعريضه الى مثيرات مختلفة ومركبة.

وان التطور الذي حدث من خلال نتائج الاختبار البعدي يرجع الى دور المدرب والمنهج التعليمي والتدريبي الذي يستخدمه مع المجموعة الضابطة مما أثر بشكل ايجابي ملحوظ على المستوى المهاري والذهني للاعبين.

5.الاستنتاجات والتوصيات:

5 – 1 الاستنتاجات: استنادا الى النتائج التي توصل اليها الباحثان فقد خرج بالاستنتاجات الاتية:

1. اظهرت النتائج أن استخدام التمرينات المهارية ساهمت في تطور سرعة رد الفعل.
2. ان تحسن سرعة رد الفعل ادى الى تطوير مهارة الاخماد بكرة القدم الصالات.
3. حققت المجموعة المجموعة التجريبية الافضلية في تطوير سرعة رد الفعل ومهارة الاخماد بكرة القدم الصالات على المجموعة الضابطة التي اتبعت المنهج المعد من قبل المدرب.

5 – 2 التوصيات: في ضوء الاستنتاجات التي توصل اليها الباحثين يوصي بما يأتي:

1. اعتماد التمرينات المهارية ضمن المناهج التعليمية التعليمية لكرة القدم الصالات
2. الاهتمام بتطوير بسرعة رد الفعل عن طريق تطبيق برامج عقلية تدريبية.

3. ضرورة تعدد المثيرات في التمرينات لغرض تحسن الاستجابات العقلية لدى اللاعبين.

4. اجراء بحوث ودراسات مشابهه لفئات عمرية اخرى لمعرفة نسبة مساهمة سرعة رد الفعل في كل مهارة من المهارات الاساسية بكرة القدم للصالات.

المصـــادر

- احمد عبد الرحمن السرهيد وفريدة إبراهيم عثمان: **الأسس العلمية للتربية الحركية**، ط2، الكويت، دار القلم للنشر والتوزيع، 1993
- زهير الخشاب وآخرون: كرة القدم، الموصل، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر،1999.
- سيد محمد خير الله وممدوح عبد المنعم: **سيكولوجيا التعلم بين النظرية والتطبيق**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1983.
- عبد علي نصيف وقاسم حسن حسين: **مبادئ علم التدريب**، بغداد: مطبعة التعليم العالي، 1980.
- محمد عبد الغني عثمان: **التعلم الحركي والتدريب الرياضي**، ط1، الكويت، دار القلم، 1987.
- مفتي ابراهيم حمادي: **الجديد في الاعداد المهاري والخططي للاعب كرة القدم**، القاهرة، دار الفكر العربي، 1994.
- هدى جميل عبد الغني: منظومة الريهاكوم المعرفية، الاردن، دار صفاء، 2018.
- وسام صلاح عبد الحسين وسامر يوسف متعب: **التعلم الحركي وتطبيقاته في التربية البدنية والرياضية**، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 2014
- يعرب خيون: **التعلم الحركي بين المبدأ والتطبيق**، بغداد، مكتب الصخر، 2002

تاثير تمرينات خاصة كروس فت وبعض المتغيرات البايو ميكانيكية في الانجاز لرفعة الخطف

الباحثون
م.م كاظم شراد كاظم
م.م زيد رشيد عبد الشهيد

نتيجة للتطور العلمي الحاصل في الميادين كافه وفي المجال الرياضي خاصة بات من الضروري إتباع الاساليب العلمية الحديثة وبما يتناسب والتطور الحاصل في المجالات الرياضية لإحداث الارتقاء بمستويات الانجاز الرياضي في كافة الألعاب الرياضية وإن ما نراه اليوم من تقدم واضح وملحوظ في المجال الرياضي على المستوى العالمي اخذ خطوات واسعة وسريعة نحو الأمام ما هو إلا نتيجة تكافؤ وتداخل عدد كبير من العلوم النظرية والتطبيقية التي من شانها ان ترفد الجانب الرياضي وتزيد من إمكانية تحقيق المستوى الأفضل فيه حيث ان هذا التطور ما هو الا لخدمة البلد الذي يمثله هؤلاء الرياضيين, إن من بين الفعاليات الرياضية المهمة والتي لها دورها في رفع اسم البلد في المحافل الدولية هي فعالية رفع الاثقال.

وتكمن أهمية البحث في إعداد تمرينات خاصة كروس فت تساعد في تطويرالأداء الفني وبعض المتغيرات البايوميكانيكية المؤثرة في الاداء والانجاز للاعبين الناشئين تحت 20 سنة في فعالية الخطف ضمن فعاليات رفع الاثقال.

وتركزت مشكلة البحث من خلال ملاحظة الباحث رأى ان تقدم معظم الرباعيين في مستوى التمرينات الخاصة في التدريب بالنسبة للخطف حيث يزيد ما يرفعه الرباع في تمرين الرجلين الأمامي مثلاً عن الجزء الأول من الرفعة بفارق كبير في الوزن بينهما يصل إلي ما بين 50:30 كغم لصالح تمرين الرجلين، بسبب وجود خطأ في التكنيك قد يرجع لأسباب بدنية أو جسمية أو تعليمية أو اتخاذهم أوضاع حركية خاطئة تعيقهم عن أداء المهارة وأحيانا أخرى تؤدى بهم إلى الإصابة، وقد يرجع الباحث ذلك إلى عدم استفادة الرباعيين من النواحي الميكانيكية التي تحكم عمل الجسم أثناء الأداء بالشكل الأمثل الذي يحقق الاستفادة من عزوم التدوير لأجزاء الجسم المختلفة، إلى جانب عدم وضوح المتغيرات البايوميكانيكية الخاصة بمهارة الخطف، مما كان ذلك دافعاً للباحث في محاولته لإخضاع الأداء الفني للرباعيين العراقيين في مرحلة الشباب للبحث والدراسة، وذلك للتعرف على بعض المؤشرات البايوميكانيكية لرفعة الخطف

كأساس لوضع تمرينات نوعية كروس فت لناشئي رفع الأثقال تحت 20 سنة، وسوف يتم الاستفادة من هذه المؤشرات في وضع الأسس البايوميكانيكية الخاصة بتدريب الناشئين.

وهدفت الدراسة إلى:

إعداد تمرينات خاصة كروس فت في تطوير الاداء الفني وبعض المتغيرات البايوميكانيكية والانجاز في رفعة الخطف للاعبين الناشئين تحت 20 سنة والتعرف على بعض المؤشرات البايوميكانيكية لرفعة الخطف كأساس لوضع تمرينات نوعية كروس فت لناشئي رفع الأثقال تحت 20 سنة. وايضا التعرف على الفروق بين المجموعة التي استخدمت تمرينات خاصة كروس فت في تطوير الاداء الفني وبعض المتغيرات البايوميكانيكية والانجاز في رفعة الخطف للاعبين الناشئين تحت 20 سنة والمجموعة التي تستخدم المنهج النمطي.

وفرض الباحث الآتي:

هنالك تأثيرللتمرينات الخاصة كروس فت في تطوير الاداء الفني وبعض المتغيرات البايوميكانيكية والانجاز في رفعة الخطف للاعبين الناشئين تحت 20 سنة وايضا هنالك فروق معنوية للمجموعة التي استخدمت التمرينات الخاصة كروس فت في تطوير الاداء الفني وبعض المتغيرات البايوميكانيكية والانجاز في رفعة الخطف للاعبين الناشئين تحت 20 سنة والمجموعة التي استخدمت التمرينات النمطية في الاختبارين البعديين ولصالح المجموعة التجريبية.

وقد اشتمل على الدراسات النظرية والمشابهة واهمية التمارين الخاصة كروس فت واهمية البعد البايوميكنيكي في فعاليات رفع الاثقال واستعان الباحث بالعديد من المصادر ذات العلاقة بموضوع البحث وقد تم التطرق إلى موضوعات متخصصة لفعالية رفعة الخطف، وكذلك الى اهمية التحليل الحركي في حساب المتغيرات البايوميكانيكية، بالإضافة إلى التطرق للدراسات السابقة لموضوع البحث.

واستعمل الباحث المنهج التجريبي (ذو المجموعتين المتكافئتين ذات الاختبار القبلي والبعدي) لملائمته للبحث، وتمثل مجتمع البحث بلاعبوا فعالية رفع الاثقال الناشئين في منطقة الفرات الاوسط المشاركين في بطولة العراق للموسم (2019 – 2020) والبالغ عددهم (24) لاعب تم اختيار(4) لاعبين كعينة استطلاعية وقد تم اختيار عينة البحث البالغ عددهم (10) لاعبين اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة وبأسلوب القرعة، ثم تقسيمه الى مجموعتين(5) لاعبين للمجموعة الضابطة و(5) لاعبين للمجموعة التجريبية وباسلوب القرعة ايضاً، وبهذا تكون النسبة المئوية لعينة البحث هي (41.66 %)، وتضمن البحث الأدوات والوسائل المستخدمة وكذلك التجربة الاستطلاعية والتمرينات الخاصة (لمدة ست اسابيع بواقع ثلاث وحدات في الاسبوع) وتم اجراء الاختبارات القبلية والبعدية.

وتم استعمال المعالجات الإحصائية المناسبة للوصول الى النتائج بعدها تم تحليل النتائج ومناقشتها من خلال التوصل الى تحقيق اهداف البحث والتحقق من فروضه.

وخرج الباحث بعدة استنتاجات كان أهمها:

ان للتمارين الخاصة كروس فت فاعلية واضحة في زيادة قدرة اللاعبين على تحسين ادائهم الفني وبعض المتغيرات البايوميكانيكية وتطويرالانجازفي فعالية رفعة الخطف.

ان للمجموعة التجريبية تطورا واضحا وكبيرا عن المجموعة الضابطة في الاداء الفني وبعض المتغيرات البايوميكانيكية والانجاز لفعالية رفعة الخطف.

وفي ضوء الاستنتاجات أوصى الباحث بتوصيات عدة أهمها:

استخدام التمارين الخاصة كروس فت في زيادة قدرة اللاعبين على تطويرادائهم الفني وبعض المتغيرات البايوميكانيكية وتطويرالانجازفي فعالية رفعة الخطف.

الاهتمام بالبعد البايوميكانيكي من خلال التحليل الحركي واعداد التمرينات وفق نتائج المتغيرات المؤثرة في فعالية رفعة الخطف مساهمتاً في تطوير الاداء الفني والانجاز للرباعين.

As a result of the scientific development taking place in all fields and in the sports field, in particular, it has become necessary to follow modern scientific methods in a manner commensurate with the development in the sports fields in order to bring about the improvement of levels of sporting achievement in all sports and that what we see today is a clear and noticeable progress in the sports field at the global level taking abroad and fast steps forward is only the result of parity and overlap of a large number of theoretical and applied sciences that would feed the sports and increase the possibility of achieving the best level in it as this development is only to serve the country represented by these athletes, that is among the important sporting events Which has a role in raising the country's name in international forums is the effectiveness of weightlifting.

The importance of the research lies in preparing special crossfit exercises that help in developing technical performance and some biomechanical variables affecting the performance and achievement of young players under 20 years of age in.....effectiveness within weightlifting activities.

The research problem was to focus on what the researcher has noted that most quadrilateral progresses in the level of special exercises in training in relation to ....., as what is raised by the quadruples in the front legs exercise, for example, for the first part of the lift, with a large difference in weight between them, reaching between 50:30 kg in favor of the two

legs exercise, due to the presence of An error in technique may be due to physical or educational reasons, or their taking wrong motor conditions that impede them from performing the skill and at other times leading them to injury, and the researcher may refer this to the failure of the quadruples to benefit from the mechanical aspects that govern the body's work during performance in the optimal way that achieves benefit from the determination to recycle the various parts of the body, in addition to the lack of clarity of the biomechanical variables of the.....skill, which was a reason for the researcher in his attempt to subject the technical performance of the Iraqi quartets at the youth stage to research and study, in order to identify some biomechanical indicators of the.....lift as a basis for developing specific exercises Crossfit for weightlifting beginners under 20, and these indicators will be used in setting the biomechanical foundations for the training of juniors.

The Study Aims at:

To prepare special crossfit exercises in developing technical performance and some biomechanical variables and achievement in the.....lift for young players under 20 years and to identify some biomechanical indicators of.....lift as a basis for developing crossover quality exercises for weightlifting under 20 years old. Also, identifying the differences between the group that used special crossfit exercises in developing technical performance, some biomechanical variables, achievement in.....high for young players under 20 years, and the group that uses the standard approach.

The researcher imposed the following:

There is an effect of crossfit special exercises on developing technical performance and some biomechanical variables and achievement in.....height for emerging players under 20 years, and there are also significant differences for the group that used crossfit special exercises in developing technical performance and some biomechanical variables and achievement in.....high for emerging players under 20 years The group that used the standard exercises in the two post - tests and in favor to the experimental group.

It included theoretical and similar studies, the importance of special crossover exercises, the importance of the biomechanical dimension in weightlifting activities, and the researcher used many sources related to the subject of the research. Specialized topics were discussed about the effectiveness of the.....height, as well as the importance of dynamic analysis in calculating biomechanical variables, in addition to referring to previous studies of the research topic.

The researcher used the experimental method (with two equal groups with pre and

post testing) for its suitability for research, and the research community represented the emerging weightlifting event in the Middle Euphrates region participating in the Iraq Championship for the season (2019 - 2020) their number is (24) players. Four (4) players were sselected as a prospective sample, the research sample of (10) players was chosen by simple random method and by lottery method, then it was divided into two (5) players for the control group and (5) players for the experimental group and by lottery method as well, thus the percentage of the research sample is (41.66) %), and the research included the tools and methods used, as well as the exploratory experience and special exercises (for a period of six weeks at three units per week) and pre and post tests were conducted.

The appropriate statistical treatments were used to reach the results, after which the results were analyzed and discussed through achieving the goals of the research and checking its hypotheses.

The researcher came out with several conclusions:

CrossFit special exercises have a clear effectiveness in increasing the ability of players to improve their technical performance and some biomechanical variables and to develop in the effectiveness of the.....lift.

The experimental group had a clear and significant development from the control group in the technical performance and some biomechanical variables and the achievement of the effectiveness of the ……. lift.

The researcher recommended several recommendations:

The use of special crossfit exercises to increase the ability of players to develop their artistic and some biomechanical variables and to develop in the effectiveness of the.....lift.

The attention to the biomechanical dimension through dynamic analysis and preparing the exercises according to the results of the variables affecting the effectiveness of the.....lift, contributing to the development of technical performance and achievement for lifters.

1 المقدمة واهمية البحث:

استعانت الدول المتقدمة بالبحث العلمي في حل مشاكلها المرتبطة بكافة المجالات التطبيقية، وأصبحت الرياضة هي عنوان كبير لرقي الأمم وتقدمها وهى مفتاح حضاري تتواصل به مع الشعوب الأخرى، ويكون ذلك نتيجة تضافر العديد من الجهود وفي مقدمتها جهود علماء البيوميكانيك الذين يكرسوا وقتهم وجهودهم في اختيار أفضل الطرق والأساليب العلمية المتطورة في تحليل الأداء الحركي للرياضيين ويتعاون معهم علماء التدريب الرياضي حتى يسهل الأمر على كل من المدرب واللاعب لمعرفة الطريق إلي الإنجاز الأفضل، وصولاً إلى أنسب الحلول الميكانيكية الحيوية للمشاكل الحركية المطروحة للبحث والدراسة وتعميم المعلومات المكتسبة حول فن الأداء الأنسب لمختلف الأنشطة الرياضية.

ويشار إلى أن الأداء الحركي في رفع الأثقال يعتمد على مبدأ الاقتصاد في توظيف القوى لاتخاذ أوضاع تتغلب على مقاومة الثقل والجاذبية الأرضية لتحقيق أفضل إتزان فيكون مسار الثقل أقرب ما يمكن لجسم الرباع وهو ما يعرف بالمسار الحركي السليم.

وتعتبر رفعة الخطف ذات أهمية كبيرة في تحديد ترتيب الرباع بين المتنافسين على اعتبار أنها فرصة الرباع الأخيرة بعد الانتهاء من تسجيل رفعة الكلين لتحسين المجموع الكلى للأوزان المرفوعة في رفعتي الخطف والكلين والنتر والتي من خلالها يحصل الرباع على ميدالية واحدة في المسابقة بعد تعديل قانون رفع الأثقال في الأولمبياد الأخير لندن 2012م.

ويؤكد على أن هناك ارتباط قوى بين مراحل الأداء الحركي ومستوى الإنجاز الرقمي في رفع الأثقال فالرباع لا يستطيع إتقان وتطوير مستوى الإنجاز الرقمي في حالة إفتقاره للأداءات الحركية الخاصة التي تعبر عن حصيلة الرباع من الصفات البدنية، والتي تتداخل لرفع مستوى الإنجاز الرقمي.

1 – 2 مشكلة البحث:

لقد أشارت نتائج العديد من الدراسات التي تمت في مجال رفع الأثقال إلى أن دراسة الأداء الفني (التكنيك) عن طريق التحليل الحركي لدى الرباعيين يعتبر إحدى وسائل تقييم الأداء الحركي في رفع الأثقال حيث يساهم بدور فعال في الكشف عن نقاط القوة والضعف ومن ثم تطوير الأداء الحركي خلال عمليات التعليم والتدريب إلى جانب أن التحليل البيوميكانيكى يمكن المدرب من فهم المشكلات الحركية والوصول إلى الحلول الحركية التي تمكن اللاعب من الوصول إلى الأداء الحركي الأمثل في حدود قدراته البدنية والجسمية.

ومما سبق وفى حدود علم الباحث ومن خلال إطلاعه على العديد من الدراسات والأبحاث العلمية،

وكذلك الإطلاع على شبكة المعلومات الدولية ومشاهدته للعديد من بطولات رفع الأثقال المحلية والدولية، لاحظ انخفاض مستوى الرباعيين العراقيين وأن تفوق الفرق العراقية على المستوى العربي والآسيوي فقط بدليل عدم تحقيق أي ميدالية أوليمبية خلال الدورات الأوليمبية من(روما1960 م عبد الواحد عزيزحتى الآن) بالرغم من أن العراق كان من أوائل الدول التي حصلت على ميداليات أوليمبية في رفع الأثقال، ومن خلال تحليل الباحث بالملاحظة لأداء الرباعيين العراقيين الناشئين تحت 20 سنة في معسكرات التدريب الخاصة بهم، لاحظ الباحث أن معظم الرباعيين لديهم ضعف في معدلات بذل القوة في رفعة الخطف، بين الأداء المهاري والأداء البدني المشابه لنفس الأداء المهاري.

حيث لاحظ الباحث تقدم معظم الرباعيين في مستوى التمرينات الخاصة في التدريب بالنسبة للخطف حيث يزيد ما يرفعه الرباع في تمرين الرجلين الأمامي مثلاً عن الجزء الأول من الرفعة بفارق كبير في الوزن بينهما يصل إلي ما بين 30 – 50 كغم لصالح تمرين الرجلين، بسبب وجود خطأ في التكنيك قد يرجع لأسباب بدنية أو جسمية أو تعليمية أو اتخاذهم أوضاع حركية خاطئة تعيقهم عن أداء المهارة وأحيانا أخرى تؤدى بهم إلى الإصابة، وقد يرجع الباحث ذلك إلى عدم استفادة الرباعيين من النواحي الميكانيكية التي تحكم عمل الجسم أثناء الأداء بالشكل الأمثل الذي يحقق الاستفادة من عزوم التدوير لأجزاء الجسم المختلفة، إلى جانب عدم وضوح المتغيرات البايوميكانيكية الخاصة بمهارة الخطف، حيث لاحظ الباحث من خلال إطلاعه علي معظم الأبحاث التي تمت في مجال رفع الأثقال وبخاصة الدراسات البايوميكانيكية سواء العربية أو الأجنبية منها قلة الدراسات التي اهتمت بدراسة مهارة الخطف مقارنة بنظيرتها رفعة الكلين، مما يترتب عليه عدم توافر المعلومات اللازمة للمدرب والرباع في التدريب على هذه المهارة، لذلك أرتأى الباحث أن يقوم بإجراء هذه الدراسة للتعرف على بعض المؤشرات البايوميكانيكية لرفعة الخطف كأساس لوضع تمرينات نوعية كروس فت لناشئي رفع الأثقال تحت 20 سنة

مما كان ذلك دافعاً للباحث في محاولته لإخضاع الأداء الفني للرباعيين العراقيين في مرحلة الشباب للبحث والدراسة، وذلك للتعرف على بعض المؤشرات البايوميكانيكية لرفعة الخطف كأساس لوضع تمرينات نوعية كروس فت لناشئي رفع الأثقال تحت 20 سنة، وسوف يتم الاستفادة من هذه المؤشرات في وضع الأسس البايوميكانيكية الخاصة بتدريب الناشئين.

1 – 3 أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

1 – إعداد تمرينات خاصة كروس فت في تطوير الاداء الفني وبعض المتغيرات البايوميكانيكية والانجاز في رفعة الخطف للاعبين الناشئين تحت 20 سنة.

2 – التعرف على بعض المؤشرات البايوميكانيكية لرفعة الخطف كأساس لوضع تمرينات نوعية

كروس فت لناشئي رفع الأثقال تحت 20 سنة..

3 – التعرف على الفروق بين المجموعة التي استخدمت تمرينات خاصة كروس فت في تطوير الاداء الفني وبعض المتغيرات البايوميكانيكية والانجاز في رفعة الخطف للاعبين الناشئين تحت 20 سنة والمجموعة التي تستخدم المنهج النمطي.

1 – 4 – فروض البحث:

1 – هنالك تأثير للتمرينات الخاصة كروس فت في تطوير الاداء الفني وبعض المتغيرات البايوميكانيكية والانجاز في رفعة الخطف للاعبين الناشئين تحت 20 سنة

2 – هنالك فروق للمجموعة التي استخدمت التمرينات الخاصة كروس فت في تطوير الاداء الفني وبعض المتغيرات البايوميكانيكية والانجاز في رفعة الخطف للاعبين الناشئين تحت 20 سنة والمجموعة التي استخدمت التمرينات النمطية في الاختبارين البعديين ولصالح المجموعة التجريبية

التجانس والتكافؤ:

3 – 3 – 1 **تجانس العينة:** – قبل البدء بتنفيذ المنهج التدريبي، ومن اجل ضبط المتغيرات التي تؤثر في دقة نتائج البحث لجأ الباحث الى التحقق من تجانس عينة البحث في المتغيرات التي تتعلق بالقياسات الانثروبومترية وهي (الطول والكتلة والعمر الزمني وطول الذراع والعمر التدريبي)، وكما مبين في الجدول (3).

الجدول (3)

يبين تجانس عينة البحث في متغيرات (الطول والكتلة والعمر الزمني والتدريبي وطول الذراع)

المعالم الإحصائية / المتغيرات	وحدة القياس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	معامل الالتواء
الطول	سم	176.6	2.38	174	0.424
الكتلة	كغم	76.8	2.82	76.5	0.682
العمر الزمني	سنة	17.3	0.74	17.5	0.824
العمر التدريبي	سنة	3.7	0.707	4	0.404

يظهر الجدول (3) إن قيم معامل الالتواء تنحصر بين (± 1) مما يدل على تجانس أفراد عينة البحث

في هذه المتغيرات أي اعتدالية التوزيع الطبيعي لهم.

3 – 3 – 2 **تكافؤ مجموعتي البحث:** – أما بالنسبة إلى التكافؤ وقبل البدء بتطبيق المنهج التدريبي لجأ الباحث إلى التحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة، ((إذ ينبغي على الباحث تكوين مجموعات متكافئة على الأقل فيما يتعلق بالمتغيرات التي لها علاقة بالبحث))[1]، ومن اجل ضبط المتغيرات التي تؤثر في دقة نتائج البحث ولإرجاع الفروق في التأثير فقط إلى المتغير المستقل وهو المنهج التدريبي بإستخدام تمرينات خاصة كروس فت في تطوير الاداء الفني وبعض المتغيرات البايوميكانيكية والانجاز في رفعة الخطف للاعبين الناشئين تحت 20 سنة، إذ قام الباحث بإجراء التكافؤ بين المجموعتين في الاختبار القبلي باستخدام اختبار(T – test) لعينتين مستقلتين بالنسبة إلى جميع المتغيرات المبحوثة في الدراسة، كما هو مبين في الجدول رقم (4) حيث قسم الباحث المتغيرات حسب الاختبارات التي اجراها وكانت على النحو الآتي:

1 – اختبار الانجازالمتحقق في رفعة الخطف وحساب اهم المتغيرات الكينماتيكية مع تقييم الاداء من قبل السادة الخبراء.

2 – اختبارالقدرة الانفجارية الرمي الامامي للاعبين.

3 – اختبارالقدرة الانفجارية الرمي الخلفي للاعبين.

4 – اختبار القوة المميزة بالسرعة للذراعين.

5 – اختبار القوة المميزة بالسرعة للرجلين

الجدول (4)

يبين تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات البحث

المؤشرات الإحصائية / المتغيرات	وحدة القياس	المجموعة التجريبية الاختبار القبلي		المجموعة الضابطة الاختبار القبلي		قيمة (T) المحسوبة	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
	س -	ع	س -	ع				
تقييم الاداء من قبل الخبراء	درجة	3.400	0.547	3.200	0.836	0.447	0.447	غير معنوي
الانجاز المتحقق في رفعة الخطف	كغم	45.80	0.836	46.00	1.000	0.343	0.582	غير معنوي
السرعة الزاوية للكتف لحظة نشر الحديد	درجة/ ثا	254.0	3.80	253.8	4.26	0.078	0.920	غير معنوي

(1) فان دالين.مناهج البحث في التربية وعلم النفس، (ترجمة) محمد نبيل وآخرون، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، 1985، ص 407.

زاوية مفصل الركبة لحظة نشر الحديد	درجة	69.40	4.82	67.80	7.75	0.392	0.213	غير معنوي
زاوية ميلان الجذع لحظة نشر الحديد	درجة	43.00	1.58	42.60	1.94	0.356	0.588	غير معنوي
المسافة بين القدمين لحظة نشرالحديد	سم	0.492	0.030	0.484	0.031	0.439	0.900	غير معنوي
الشغل المنجزمن البداية الى النهاية	جول	872.6	48.07	860.6	42.84	0.417	0.965	غير معنوي
القدرة للرباع من البداية الى النهاية	واط	431.4	22.89	423.0	21.82	0.594	0.785	غير معنوي
الزمن المستغرق من لحظة السحب من الطبلة الى نهاية الجزء التحضيري	ثانية	0.814	0.035	0.792	0.033	1.015	0.897	غير معنوي
الزمن المستغرق من لحظة بدء الجزء الرئيسي الى نهاية الرفعة	ثانية	1.250	0.048	1.254	0.018	0.173	0.114	غير معنوي
اختبار القدرة الانفجارية الرمي الامامي	متر	10.45	0.405	10.39	0.278	0.282	0.425	غير معنوي
اختبار القدرة الانفجارية الرمي الخلفي	متر	12.46	0.348	12.41	0.434	0.193	0.509	غير معنوي
اختبار القوة المميزة بالسرعة للذراعين	عدد	11.00	0.707	11.20	0.447	0.777	0.086	غير معنوي
اختبار القوة المميزة بالسرعة للرجلين	عدد	19.60	1.673	19.40	1.140	0.221	0.415	غير معنوي
معنوي عند درجة حرية (8) ومستوى دلالة ≤ (0.05)[1]								

يتبين من خلال الجدول (4)، أن الفروق في جميع الاختبارات الخاصة بالمتغيرات المبحوثة بين المجموعتين قد ظهرت غير معنوية، لكون قيمة (sig) أكبرمن مستوى الدلالة (0.05) تحت درجة حرية (8) وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في جميع المتغيرات.

(1) محمد جاسم الياسري. مبادئ الاحصاء التربوي، النجف الاشرف، دار الضياء، 2010م، ص 323.

4 - أدوات البحث والأجهزة والوسائل المستخدمة:

3 – 4 – 1 أدوات البحث:

* الاختبار والقياس.
* الملاحظة.
* المقابلات الشخصية (*).
* المصادر والمراجع العربية والأجنبية.
* الشبكة العالمية للمعلومات (الانترنت).

3 – 4 – 2 الأجهزة والوسائل المستخدمة: استعان الباحث بالأدوات والأجهزة الآتية: –

1 – أوزان مختلفة عدد (10).

2 – بار حديد عدد (5).

3 – أقماع بلاستك ملونة عدد (20).

4 – أقماع عدد (5).

5 – مربعات من الألمنيوم (40×40) سم ملونة عدد (3).

6 – أقراص ليزرية عدد (25).

7 – صندوق خشب عدد (2).

8 – شريط قياس صغير(1.5) متر وكبير طوله (20) متر نوعه (CLASSIS).

9 – شريط لاصق ملون.

10 – كرة طبية عدد (2) وزن 3كغم.

11 – ساعة توقيت يدوية نوع (KENKO) عدد (3).

12 – ميزان طبي نوع (صيني) عدد (1).

13 – حاسبة الالكترونية نوع (CLTON).

14 – حاسبة شخصية نوع (DELL) عدد (1).

(*) ينظر الملحق رقم (1) السادة الخبراء

15 – كاميرا تحليل حركي بسرعة 120 لقطة في الثانية نوع (SONY) عدد (3).

16 – مسند كاميرا عدد (3).

17 – كاميرا تصوير فيديوية عدد (1) لعرض التصوير للخبراء.

3 - 5 إجراءات البحث الميدانية:

3 – 5 – 1 تقييم مراحل الاداء الفني لفعالية رفعة الخطف للرباعين:

تم الاعتماد على استمارة تقييم الأداء الفني لرفعة الخطف المعدة سابقا من قبل الباحث (جعفر شعيل عودة)[1]، إذ اعتمدت هذه الاستمارة على أقسام الأداء الفني لرفعة الخطف وهو القسم التمهيدي (**التهيؤ ووضع البدء**) إعطاء درجة واحدة والقسم الرئيسي (**السحبة الأولى، السحبة الثانية، الامتداد الكامل، النشر والسقوط أسفل البار**) إعطاء درجتان لكل مرحلة من هذه المراحل والقسم الختامي (**النهوض والثبات**) إعطاء درجة واحدة فقط والمجموع النهائي للأداء الفني من خلال جمع الدرجات لكل مرحلة كما جاء في الاستمارة (*) حيث استخدم الباحث كاميرا تصوير فيديوية لأجل تسجيل أداء المحاولات وتم تقسيم التسجيل لأداء كل طالبة على حده ومن ثم عرضت على المحكمين (**) بعد نقل التصوير إلى أقراص مدمجة، وتم تقييم المحكمين على أساس استمارات وزعت مسبقاً على السادة الخبراء (***) لأجل تحديد نوعية تقييم أقسام حركات المهارات المبحوثة وفقا للبناء الظاهري (القسم التحضيري، القسم الرئيسي، القسم الختامي).

3 – 5 – 2 كيفية اختيار المتغيرات الخاصة بالبحث:

من خلال تحليل محتوى الدراسات النظرية المتعلقة بالمسار الحركي للثقل في رفعة الخطف قام الباحث بإجراء مقابلات شخصية مع المختصين والخبراء بمجال البايوميكانيك ورياضة رفع الإثقال, إذ تم في ضوء ذلك تحديد بعض المتغيرات الكينماتيكية التي لها علاقة مؤثرة في الانجاز المتحقق وايضا بعض القدرات البدنية المؤثرة في الانجاز، وتم تحديد هذه المتغيرات من قبل الباحث بعد اخذ آراء

(1) جعفر شعيل عودة. تأثير منهج تعليمي بأساليب مختلفة في تباين جانبي المسار الحركي لعمود الثقل والأداء المهاري لرفعة الخطف لطلاب المرحلة الأولى كلية التربية الرياضية – جامعة القادسية. رسالة ماجستير، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة القادسية، 2011، ص 126.

(*) ينظر ملحق رقم (2) استمارة تقييم الاداء للمراحل الفنية في رفعة الخطف.

(**) ينظر ملحق رقم (3) السادة المحكمين

(***) ينظر ملحق رقم (1) السادة الخبراء

السادة الخبراء تدريسي مادة رفع الاثقال في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضية والمدربين اصحاب الاختصاص في هذه الفعالية عن طريق المقابلات الشخصية (*) معهم ومع السيد المشرف.

وهي على النحو الآتي:

1 – السرعة الزاوية للكتف لحظة نشر الحديد

2 – زاوية مفصل الركبة لحظة نشر الحديد

3 – زاوية ميلان الجذع لحظة نشر الحديد

4 – المسافة بين القدمين لحظة نشرالحديد

5 – الشغل المنجزمن البداية الى النهاية

6 – القدرة للرباع من البداية الى النهاية

7 – الزمن المستغرق من لحظة السحب من الطبلة الى نهاية الجزء التحضيري

8 – الزمن المستغرق من لحظة بدء الجزء الرئيسي الى نهاية الرفعة

9 – القدرة الانفجارية للرباعين

10 – اختبار القوة المميزة بالسرعة للذراعين

11 – اختبار القوة المميزة بالسرعة للرجلين

3 - 6 التجربتان الاستطلاعيتان:

تعد التجربة الاستطلاعية تجربة مصغرة للتجربة الأساسية (الرئيسية) ويجب أن تتوافر فيها الشروط والظروف التي تكون فيها التجربة الأساسية بأفضل حال ممكن حتى يمكن الأخذ بنتائجها.[1] وعلى هذا الأساس قام الباحث بإجراء التجربة **الاستطلاعية الاولى** يوم الخميس الموافق 2020/ 1/ 9 وكانت محصصة لضبط وضع الكاميرات والتأكد من صلاحية مكان الاختبار وفي اليوم التالي وهو يوم الجمعة الموافق 10 \1\2020 م اجريت التجربة **الاستطلاعية الثانية** ولمدة يوم واحد على اربعة لاعبين من ضمن

(*) ينظر ملحق رقم (4) المقابلات الشخصية مع السادة الخبراء.

(1) قيس ناجي وبسطويسي احمد، الاختبارات ومبادئ الإحصاء في المجال الرياضي، بغداد:مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 1987 م، ص 95.

مجتمع البحث، حيث قام الباحث بمساعدة فريق العمل المساعد(*) بإجراء اختبار الانجاز المتحقق لرفعة الخطف وكذلك الاختبارات الخاصة بالقدرات البدنية التي لها علاقة بالانجاز،كما قام الباحث بإجراء وحدة تدريبية واحدة والتي تتضمن أستخدام مجموعة من التمارين، وكذلك اطلاع العينة على كيفية آداء التمارين وتحديد الشدة من 100 % لكل تمرين مقترح في المنهج التدريبي.

ومن اجل التأكد من سلامة كاميرات التصوير بالإضافة إلى اختيار المكان المناسب للتصوير(أي الإبعاد)، لذا تم تثبيت ثلاثة كاميرات، الكاميرا رقم (1) تكون على يسار الرباع في وقفة الاستعداد وتبعد(3) م عن نقطة وسط طبلة الرفع وبشكل أفقي وبارتفاع (1.20) م اذ يعتمد عليها بتصوير المتغيرات (**السرعة الزاوية للكتف لحظة نشر الحديد وزاوية مفصل الركبة لحظة نشر الحديد وزاوية ميلان الجذع لحظة نشر الحديد**)، أما الكاميرا رقم (2) تكون على يمين الرامي في وقفة الاستعداد وتبعد عن نقطة وسط طبلة الرفع مسافة (3) م وبارتفاع (1.20) م اذ يعتمد عليها بتصوير (نفس المتغيرات اعلاه)، أما الكاميرا رقم (3) فلقد وضعت بشكل أفقي امام نقطة وسط طبلة الرفع امام الرباعين وعلى مسافة (4) م وعلى ارتفاع (1.20) م، اذ يعتمد عليها بتصوير متغيرات (**المسافة بين القدمين لحظة نشرالحديد والشغل المنجزمن البداية الى النهاية والقدرة للرباع من البداية الى النهاية والزمن المستغرق من لحظة السحب من الطبلة الى نهاية الجزء التحضيري والزمن المستغرق من لحظة بدء الجزء الرئيسي الى نهاية الرفعة**)

وان الغرض من قيام الباحث بإجراء التجربة الاستطلاعية هو للتعرف على ما يأتي: -

- معرفة الزمن المستغرق لاختبار الانجاز ولكل فقراته.
- معرفة صلاحية المكان الذي ستجري فيه التجربة الرئيسة.
- التأكد من صلاحية الأجهزة والأدوات المستخدمة في الاختبارات.
- تحديد واجبات فريق العمل المساعد.
- معرفة مدى استعداد العينة الاستطلاعية لأداء الاختبارات الخمسة.
- التعرف على الصعوبات التي سوف تواجه الباحث في التجربة الرئيسية.

(*) ينظر الملحق (5) فريق العمل المساعد.

3 - 7 كيفية حساب المتغيرات البايوميكانيكية المبحوثة

أما عن كيفية حساب المتغيرات الخاصة بالبحث فمن خلال خطوات التحليل الكينماتيكي للحركة تضمنت استخدام برنامج Tracker اصدار14(*) وهو برنامج متطور بالتحليل الحركي خاصة لحساب الإزاحات والأزمان والزوايا والمتغيرات الأخرى(1).

إذ أن عملية إدخال البيانات المعنية بتصوير آلية الأداء الفني لرفعة الخطف وفي صور النقاط التشريحية لمفاصل جسم الرباع يتم بتغذية هذه البرامج بصيغتها المصورة ومن ثم تحويلها إلى ملفات مخزونة في جهاز الحاسوب, ومنها تتم عملية التحليل واستخراج القياسات والمؤشرات الكينماتيكية والكينيتكية المعنية بالاداء الحركي وهي متغيرات يمكن استخراجها من خلال التصوير وبعضها من خلال القوانين الميكانيكية بعد الاستدلال على متغيرات محسوبة تمثل طرفا رئيسا في تلك القوانين، وكانت طريقة التحليل لهذه المتغيرات على النحو التالي:

1 – **السرعة الزاوية للكتف لحظة نشر الحديد:** من خلال تحديد نقطة التتبع التلقائي على منتصف مفصل الكتف ثم متابعة الحركة من بداية الجزء الرئيسي وحتى نهايته والضغط على ايقونة المعادلات واختيار(W) اي السرعة الزاوية.

الشكل (9) يوضح كيفية حساب السرعة الزاوية

(*) ينظر ملحق رقم (6) واجهة برنامج تراكر للتحليل الحركي.

(1) ماهر جعفر امين شلاش: اثر تمرينات القوة الخاصة وفق مبدأ العزوم في الاتزان الحركي وبعض المتغيرات البايوميكانيكية والانجاز لفعالية رمي المطرقة للمتقدمين، رسالة ماجستير، غير منشورة. 2019 م. ص 90

2 – **زاوية مفصل الركبة لحظة نشر الحديد:** من خلال تحديد نقطة على مفصل الورك والنقطة الاخرى على مفصل القدم ثم اختيار ملف ادوات من قائمة المعايرة وبعدها اختيار ايقونة منقلة وكما في الشكل التالي:

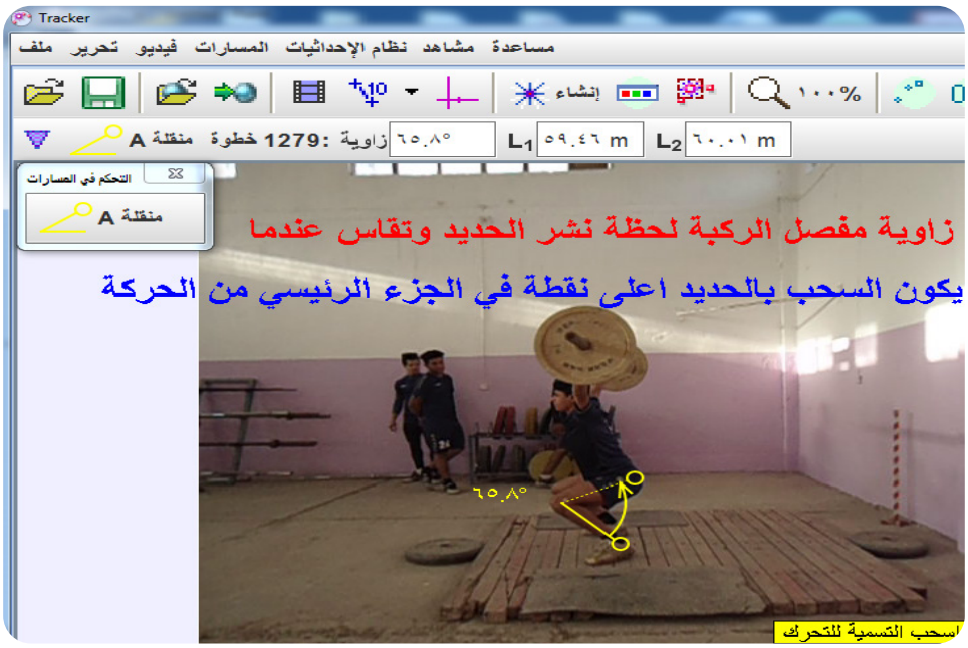

الشكل (10) يوضح كيفية حساب زاوية مفصل الركبة لحظة نشر الحديد

3 – **زاوية ميلان الجذع لحظة نشر الحديد:** وهي الزاوية المعامدة مع المحور الطولي لجسم الرباع ويتم قياسها من خلال اختيار ملف ادوات من قائمة المعايرة وبعدها اختيار ايقونة منقلة وكما في الشكل التالي:

الشكل (11) يوضح كيفية حساب زاوية ميلان الجذع لحظة نشر الحديد

4 – **المسافة بين القدمين لحظة نشر الحديد:** ويتم قياسها من خلال تحديد نقطتين في منتصف القدمين واختيار ملف ادوات من قائمة المعايرة وبعدها اختيار ايقونة شريط القياس وكما في الشكل التالي:

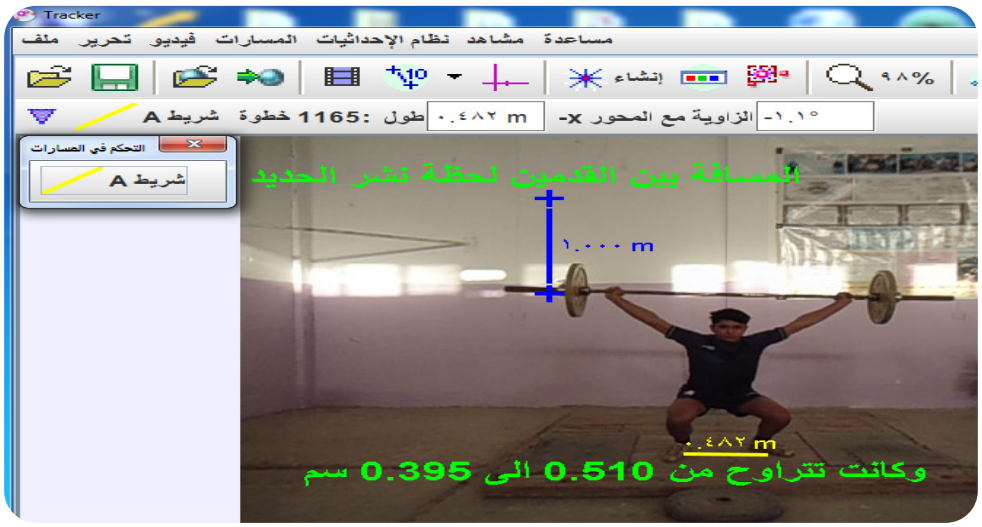

الشكل (12) يوضح كيفية حساب المسافة بين القدمين لحظة نشر الحديد

5 – **الشغل المنجزمن البداية الى النهاية:** هو القوة اللازمة لتحريك جسم لمسافة معينة باتجاه تلك القوة ومن المعادلة الآتية يتم استخراجها:[1] الكتلة المرفوعة × التعجيل الأرضي × المسافة المقطوعة(بالمتر)

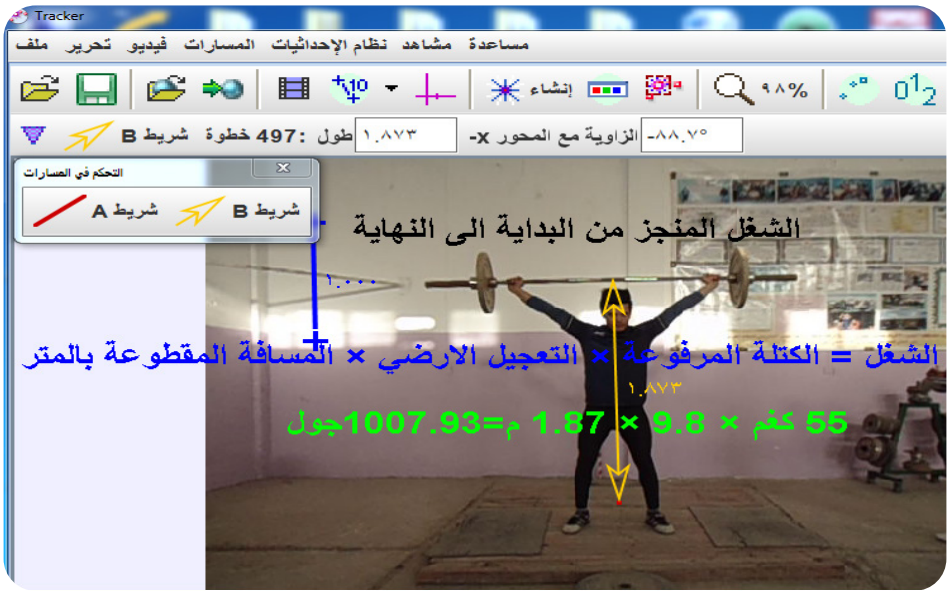

الشكل (13) يوضح كيفية حساب الشغل المنجزمن البداية الى النهاية

(1) Authonyblazevich. Sponts Biomechanics the basics optimizing huwan performance. 1stAscblack publisher.2007 p 98

6 – القدرة للرباع من البداية الى النهاية:هو معدل تأثير القوة في جسم معين، وتم استخراجها وفق المعادلة الآتية:[1] القدرة= (القوة × السرعة)

الشكل (14) يوضح كيفية حساب القدرة للرباع من البداية الى النهاية

7 – **الزمن المستغرق من لحظة السحب من الطبلة الى نهاية الجزء التحضيري**: ويتم حساب الوقت من خلال تقسيم (1) على (100) صورة في الثانية وبعدها ضرب عدد الصور في زمن الصورة

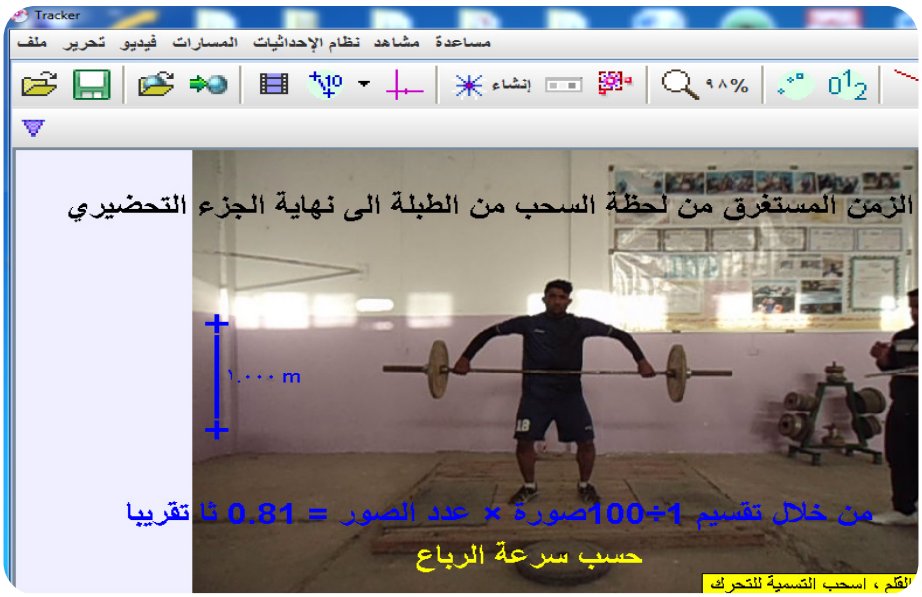

الشكل(15)يوضح كيفية حساب الزمن من لحظة السحب من الطبلة الى نهاية الجزء التحضيري

(1) 1) احمد فؤاد باشا (وآخرون): الفيزياء الحيوية، القاهرة، دار الفكر العربي، 2005، ص19.

8 – **الزمن المستغرق من لحظة بدء الجزء الرئيسي الى نهاية الرفعة:** ويتم حساب الوقت من خلال تقسيم (1) على (100) صورة في الثانية وبعدها ضرب عدد الصور في زمن الصورة وكما موضح في الشكل التالي.

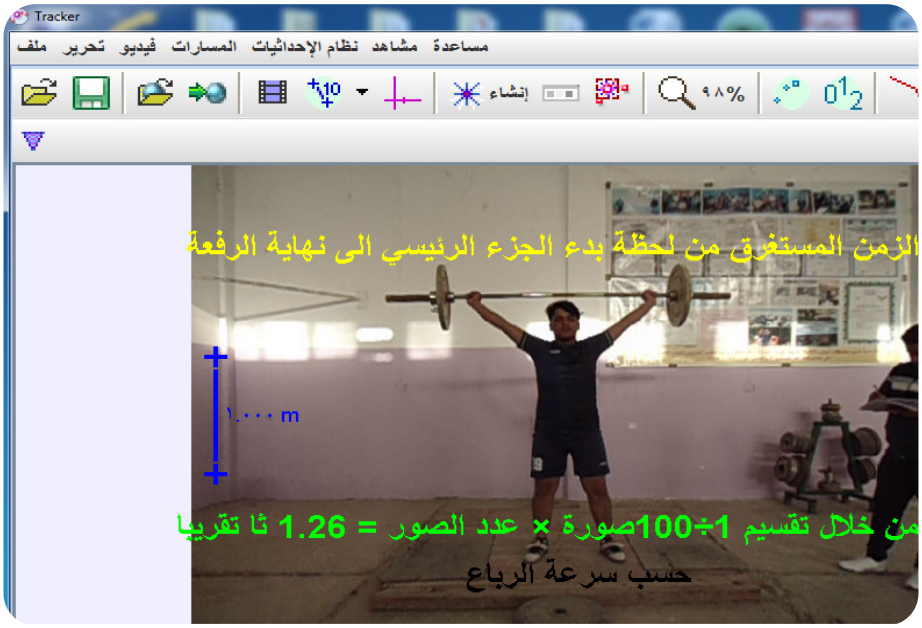

الشكل(16) يوضح كيفية حساب الزمن المستغرق من لحظة بدء الجزء الرئيسي الى نهاية الرفعة

3 - 8 إجراءات التجربة الرئيسية:

3 – 8 – 1 الاختبارات والقياسات القبلية:

قام الباحث بأجراء الاختبارات القبلية على عينة البحث بمجموعتيها (التجريبية والضابطة) في يوم الثلاثاء (14 1 2020) وفي تمام الساعة التاسعة صباحا وعلى قاعة نادي التضامن الرياضي، وبإشراف الباحث وبحضور السيد المشرف وفريق العمل المساعد، وكانت هنالك خمسة اختبارات تم تأديتها من قبل جميع افراد العينة للمجموعتين (التجريبية والضابطة).

الاختبار الاول (الانجاز المتحقق)

1 – **الهدف من الاختبار** / معرفة افضل انجاز متحقق للرباعين.

2 – **الادوات المستخدمة** / اثقال بأوزان مختلفة مع حديد بار وارضية مستوية خاصة برفع الاثقال

3 – **طريقة الاداء** / يقف اللاعب مواجه لبار الحديد وعند اعطاء الاشارة يبدأ بالمحاولة وكما انه في سباق رسمي ويقوم بأداء المحاولة وفقا للتكنيك الصحيح للرفعة القانونية.

4 – **طريقة القياس /** تقاس المحاولة من خلال تسجيل الوزن المرفوع ويتم اعتماد اعلى وزن مرفوع (افضل انجازمتحقق) لكل رباع من المجموعتين الضابطة والتجريبية.

الاختبار الثاني (الرمي الامامي)[1]

1 – **الهدف من الاختبار /** معرفة قدرة اللاعب الانفجارية عند رمي الثقل من الامام ومن وضع الثبات من خلال المسافة المتحققة.

2 – **الادوات المستخدمة /** ثقل زنة 5كغم (رجال) عدد ثلاثة ومجال رمي مستوي بطول 20م وبعرض 10م اضافة الى دائرة الرمي الموجودة في الملعب.

3 – **طريقة الاداء /** يقف اللاعب مواجه لقطاع الرمي وعلى حافة دائرة الرمي ويقوم بمسك الثقل بكلتا اليدين ويعمل مرجحة للأسفل بين الرجلين مع انثناء كبير للرجلين من مفصلي الركبتين ونزول الورك للأسفل ثم بعد ذلك يقوم اللاعب بمد جميع مفاصله للأمام والاعلى ومد الذراعين ابعد ما يمكن لرمي الثقل للأمام.

4 – **طريقة القياس /** تقاس المحاولة من آخر اثر تركه الثقل وحتى مقدمة الدائرة التي يقف اللاعب عليها ويعطى ثلاث محاولات لكل لاعب ايضا بالتناوب بين افراد المجموعتين التجريبية والضابطة.

الاختبار الثالث (الرمي الخلفي)[2]

1 – **الهدف من الاختبار /** معرفة قدرة اللاعب الانفجارية عند رمي الثقل من الخلف في وضع الثبات من خلال المسافة المتحققة.

2 – **الادوات المستخدمة /** ثقل زنة 5كغم (رجال) عدد ثلاثة ومجال رمي مستوي بطول 20م وبعرض 10م اضافة الى دائرة الرمي الموجودة في الملعب.

3 – **طريقة الاداء /** يقف اللاعب وظهره مواجه لقطاع الرمي وعلى حافة دائرة الرمي ويقوم بمسك الثقل بكلتا اليدين ويعمل مرجحة للأسفل بين الرجلين مع انثناء للرجلين من مفصلي الركبتين ونزول الورك للأسفل ثم بعد ذلك يقوم اللاعب بمد جميع مفاصله للأمام والاعلى ومد الذراعين ابعد ما يمكن للخلف من فوق الرأس وعمل قوس في الظهر لرمي الثقل في اتجاه مجال الرمي.

(1) Severin،Lipovsek، et al،Biomechanical Factors of Competitive Success With the Rotationl Shotput Technique، NSA 26(2011)، 1/2 pp 101.

(2) Severin،Lipovsek، et al،Biomechanical Factors of Competitive Success With the Rotationl Shotput Technique، NSA 26(2011)، 1/2 pp 102

4 – **طريقة القياس** / تقاس المحاولة من آخر اثر تركه الثقل وحتى مقدمة الدائرة التي يقف اللاعب عليه ويعطى ثلاث محاولات لكل لاعب ايضا بالتناوب بين افراد المجموعتين التجريبية والضابطة.

الاختبار الرابع (اختبار الذراعين):

اسم الاختبار: – الاستناد الأمامي(شناو)[1].

الهدف من الاختبار: – قياس القوة المميزة بالسرعة للذراعين.

الأدوات المستخدمة: ساعة توقيت واستمارة تسجيل ومنطقة مستوية(فضاء) وصافرة.

وصف الأداء: –

- يأخذ المختبر الوضع الصحيح ويكون موضع الاستناد الأمامي.
- يقوم المختبر بثني الذراعين ومدهما بحيث يلامس الصدر الأرض في كل مرة يقوم فيها المختبر بثني الذراعين ومدهما كاملاً.
- يعلن الرقم على المختبر التالي لضمان عامل المنافسة.
- عند الإشارة لبدء الاستمرار في الأداء وعدم التوقف لغاية سماع اشارة النهاية.

تعليمات الاختبار: –

- يمكن للمختبر إسناد الركبتين على الأرض.
- فترة الأداء (10) ثانية.
- تعطى محاولة واحدة للمختبر.

أدارة الاختبار: –

- مسجل:يقوم بالنداء على المختبرين وتسجيل النتائج(عدد التكرارات).
- محكم:يقوم بإعطاء اشارة البدء وملاحظة الأداء بشكله الصحيح وإعطاء أشارة النهاية.

طريقة التسجيل: – يتم تسجيل التكرارات التي تؤديها كل مختبرة بشكلها الصحيح خلال (10) ثانية (وقت الاختبار).

(1) (قيس ناجي عبد الجبار وبسطويسي أحمد بسطويسي؛ الاختبارات ومبادئ الإحصاء في المجال الرياضي: (بغداد، مطبعة جامعة بغداد، 1987)، ص347.

الاختبار الخامس (الوثبات المتتالية في المكان)[1]

الهدف من الاختبار: قياس القدرة العضلية لعضلات الرجلين (القوه المميزة بالسرعة)

الأدوات المستخدمة: ساعة إيقاف، ترسم دائرة على الأرض قطرها قدمان

مواصفات الأداء: يقف المختبر داخل الدائرة وعند سماع إشارة البدء يقوم المختبر بالوثب في المكان إلى أقصى عدد ممكن خلال(15 ثا) وبالقدمين معا.

التسجيل: يسجل عدد الوثبات التي قام بها خلال الفترة المحددة (15 ثا).

تشكيل تمرينات (Cross fit):

وتتضمن مفردات تمرينات (Cross fit) الأتي:

1 – عدد الوحدات في الأسبوع ثلاث وحدات. 2 – مدة تنفيذ مفردات التمرينات (8) أسابيع.

3 – عدد الوحدات الكلية (24) وحدة. 4 – زمن الوحدة التدريبية (80) دقيقة.

5 – زمن القسم الرئيسي (52 – 60) دقيقة.

اما مايخص الفترة الخاصة بالتدريب والاهداف العامة لتلك التمرينات والتموجية التي تم وضع التمرينات من خلالها فكانت كالاتي:

الفترة التدريبية / الاعداد الخاص من 2020/ 1/ 18 الى 12 / 2020/ 3

اما اهم الاهداف العامة للوحدات التدريبية ال(24) فهي:

1 – تحسين وتطوير وتقييم عناصر اللياقة البدنية الأساسية كالقوة، والسرعة، والتحمل، والمرونة، والرشاقة، والتوافق، والتوازن...إلخ.

2 – تطوير القوة القصوى والقدرة الانفجارية والقوة المميزة بالسرعة كقدرات بدنية مؤثرة في عملية تطوير الانجاز المتحقق.

3 – تحسين زوايا العمل في الاداء لتحسين المسار الحركي للثقل من خلال تطوير زوايا مفصل الكتفين وزاوية مفصل الركبة وزاوية ميلان الجذع اضافة الى تطوير قدرة الرباع.

(1) محمد صبحي حسانين: القياس والتقويم في التربية البدنية الرياضية، ط4، مدينة نصر، القاهرة، دار الفكر العربي، 2001، ص309.

واما التموجية المبنية للتمرينات كما مبينه في الجدول التالي:

جدول (5)

يبين الشدة والتموجية للتمرينات وتمثل 2: 1، 2: 1, 1:1

الاسابيع	الشدة المستخدمة	السبت	التاريخ	الثلاثاء	التاريخ	الخميس	التاريخ
الاسبوع الاول	% 85	% 80	18 /1	% 90	21 /1	% 85	23 /1
الاسبوع الثاني	% 90	% 90	25 /1	% 95	28 /1	% 85	30 /1
الاسبوع الثالث	% 85	% 85	1 /2	% 90	4 /2	% 80	6 /2
الاسبوع الرابع	% 90	% 90	8 /2	% 95	11 /2	% 85	13 /2
الاسبوع الخامس	% 95	% 90	15 /2	% 100	18 /2	% 95	20 /2
الاسبوع السادس	% 90	% 90	22 /2	% 95	25 /2	% 85	27 /2
الاسبوع السابع	% 95	% 90	29 /2	% 100	3 /3	% 95	5 /3
الاسبوع الثامن	% 90	% 90	7 /3	% 95	10 /3	% 85	12 /3

1 – تم العمل بتموجية 1:2 و1:2 و1 – 1 وهو مايتلائم مع امكانيات الرباعين وفق الفترة الخاصة

2 – تم مراعاة مبدأ التنوع في التدريب لتجنب عامل الملل لدى الرباعين.

3 – تم وضع التكرارات حسب الشدة والهدف حيث كان زمن الجزء يتراوح من 60 الى 65 د.

4 – التموجية داخل التمارين1:2 و1:1 في التمارين الخمسة.

5 – تبدأ اغلب الوحدات بتمارين التوافق ثم الاتزان ثم السرعة ثم القوة حسب هدف الوحدة.

6 – اوقات الراحة تتدرج حسب نوع التمرين والشدة والهدف من الاسبوع التدريبي.

7 – التدريب وفق اسلوب كروس فت تم بتنوع التمرينات حسب الهدف الميكانيكي والتدريبي.

8 – عمل الاسبوع الخامس (الوحدة الثانية 2020/ 2/ 18) وحدة اختبارية شبيهة للمنافسة بشدة 100 % وقياس مدى التطور لدى الرباعين.

9 – عمل الاسبوع السادس (كأسبوع استشفائي) من خلال خفض الشدة الى85 %.

10 – عمل الاسبوع السابع بشدة قصوية 95 % قبل الوصول الى التهدئة في الاسبوع الثامن 85 % للأستعداد الى الاختبار البعدي.

3 – 8 – 4 الاختبارات والقياسات البعدية:

بعد انتهاء مدة المنهج التدريبي تـم أجراء الاختبار البعدي على عينة البحث يوم السبت الموافق (14\3\2020) في تمام الساعة التاسعة صباحا، مراعياً في ذلك الظروف نفسها عند الاختبار القبلي وعلى قاعة نادي التضامن الرياضي، إذ حرص الباحث على تهيئة الظروف نفسها للاختبار من ناحية الزمان والمكان وفريق العمل المساعد (في الاختبارين القبلي والبعدي) والأدوات والأجهزة من اجل تثبيت المتغيرات قدر الإمكان إذ أعطيت نفس المحاولات القانونية لكل فرد من أفراد العينة في أختبارالانجازالمتحقق وحساب اهم المتغيرات المؤثرة فيه وإعادة نفس الاختبارات التي جرت في الاختبار القبلي وبنفس التسلسل وفي نهاية التجربة تم تحليل التصوير الفيديوي بوساطة الحاسوب لاستخراج البيانات اللازمة والخاصة بالمتغيرات البايوميكانيكية المبحوثة لأجراء مقارنتها مع الاختبار القبلي وبين الاختبار البعدي للمجموعتين.

3 - 9 الوسائل الإحصائية:

استخدم الباحث الوسائل الاحصائية الملائمة لحل مشكلة البحث والحصول على النتائج باستخدام برنامج التحليل الإحصائي spss إصدار(17).

1 – الوسط الحسابي.

2 – الوسيط.

3 – الانحراف المعياري.

4 – اختبار (T – test) للعينات المستقلة.

5 – اختبار (test – T) للعينات المترابطة.

6 – معامل الالتواء. [1]

عرض (النتائج ومناقشتها)

يتضمن هذا الباب عرض النتائج ومناقشتها على وفق البيانات التي تم الحصول عليـها قبل بدء المنـهج التدريبي (الاختبار القبلي) وكذلك اللاحـقة أي (الاختبار البعدي) بعد تطبيق المنهج التدريبي الخاص بتأثير تمرينات خاصة كروس فت في تطوير الاداء الفني وبعض المتغيرات البايوميكانيكية والانجاز في رفعة الخطف للاعبين الناشئين تحت 20 سنة وما أفرزته من نتائج سنحاول هنا عرض هذه النتائج ومن ثم

(1) يعرب خيون، التعلم الحركي بين المبدأ والتطبيق، بغداد: مكتب الصخرة للطباعة، 2002 م، ص 41.

مناقشتها وبالتالي تفسير مؤشراتها طبقا لتحقيق أهداف البحث، وقد تم تحويلها الى جداول بيانية بوصفها أداة توضيحية للدراسة وبعد تفريغ البيانات التي حصل عليها الباحث من الاختبار القبلي والاختبار البعدي بالنسبة إلى الاختبارات الخمسة ذات العلاقة بالبحث بعد تنفيذ المنهج التدريبي لمدت ثمانية اسابيع ومعالجتها إحصائيا عن طريق استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري وكذلك اختبار (T – test) للعينات المترابطة لإيجاد معنوية الفروق بين الاختبار القبلي والبعدي، وكما لجأ الباحث إلى استخدام اختبار (T – test) للعينات المستقلة لمعرفة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي، وللتحقق من صحة فرضيات البحث قام الباحث بعرض النتائج التي تم التوصل إليها ومناقشتها ومن ثم تفسير مؤشرات تحقيق الفرضيات.

4 – 1 عرض نتائج الاختبارات الخمسة القبلية والبعدية للمجموعة الضابطة ومناقشتها.

المؤشرات الإحصائية / المتغيرات	وحدة القياس	المجموعة الضابطة الاختبار القبلي		المجموعة الضابطة الاختبار البعدي		قيمة (T) المحسوبة	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
	س -	ع	س -	ع				
تقييم الاداء من قبل الخبراء	درجة	3.20	0.836	6.00	0.707	7.483	0.002	معنوي
الانجاز المتحقق في رفعة الخطف	كغم	46.00	1.000	52.00	1.224	13.416	0.000	معنوي
السرعة الزاوية للكتف لحظة نشر الحديد	درجة/ ثا	253.80	4.266	274.60	5.458	5.054	0.007	معنوي
زاوية مفصل الركبة لحظة نشر الحديد	درجة	67.80	7.758	73.20	3.420	1.990	0.117	غير معنوي
زاوية ميلان الجذع لحظة نشر الحديد	درجة	42.60	1.94	41.20	1.64	1.159	0.311	غير معنوي
المسافة بين القدمين لحظة نشر الحديد	سم	0.484	0.031	0.462	0.023	3.599	0.023	معنوي
الشغل المنجز من البداية الى النهاية	جول	860.60	42.84	967.20	25.60	5.155	0.007	معنوي
القدرة المنجزة من البداية الى النهاية	واط	423.00	21.82	508.40	7.95	8.580	0.001	معنوي
الزمن المستغرق من لحظة السحب من الطبلة الى نهاية الجزء التحضيري	ثانية	0.792	0.033	0.734	0.020	3.639	0.022	معنوي

الزمن المستغرق من لحظة بدء الجزء الرئيسي الى نهاية الرفعة	ثانية	1.254	0.018	1.208	0.023	3.467	0.026	معنوي
اختبار القدرة الانفجارية الرمي الامامي	متر	10.39	0.278	11.27	0.237	6.178	0.003	معنوي
اختبار القدرة الانفجارية الرمي الخلفي	متر	12.41	0.434	12.80	0.218	2.246	0.088	غير معنوي
اختبار القوة المميزة بالسرعة للذراعين	عدد	11.20	0.447	12.40	0.547	6.000	0.004	معنوي
اختبار القوة المميزة بالسرعة للرجلين	عدد	19.40	1.14	23.00	1.58	3.882	0.018	معنوي
معنوي عند درجة حرية (4) ومستوى دلالة ≤ (0.05)[1]								

جدول(6) يبين دلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في متغيرات البحث

مناقشة الجدول (6)

أظهرت النتائج التي عرضت في الجدول (6) الذي يبين دلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة للعينات المترابطة في متغيرات البحث التي توزعت على خمسة اختبارات ميدانية مقننة للتعرف على مؤشرات تلك المتغيرات وحيث جاءت النتائج على النحو الاتي:

ان هنالك فروق معنوية ذات دلالة احصائية في اغلب المتغيرات وهي (**تقييم الاداء من قبل الخبراء، الانجاز المتحقق في رفعة الخطف، السرعة الزاوية للكتف لحظة نشر الحديد، المسافة بين القدمين لحظة نشر الحديد،الشغل المنجز من البداية الى النهاية، القدرة المنجزة من البداية الى النهايةالزمن المستغرق من لحظة السحب من الطبلة الى نهاية الجزء التحضيري، الزمن المستغرق من لحظة بدء الجزء الرئيسي الى نهاية الرفعة، اختبار القدرة الانفجارية الرمي الامامي،اختبار القوة المميزة بالسرعة للذراعين،اختبار القوة المميزة بالسرعة للرجلين**)

في حين عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة احصائية في بعض المتغيرات وهي:

(زاوية مفصل الركبة لحظة نشر الحديد،زاوية ميلان الجذع لحظة نشر الحديد،اختبار القدرة الانفجارية الرمي الخلفي)

(1) محمد جاسم الياسري. مبادئ الاحصاء التربوي، النجف الاشرف، دار الضياء، 2010م، ص 323.

اما عن معنوية الفروق للمتغيرات الخاصة بالمجموعة الضابطة فيعزو الباحث سبب ذلك هو التزام الرباعين بمنهجهم المعد من قبل مدربهم وذلك مايعكس التطور الحاصل في معظم المتغيرات المبحوثة، إذ تؤكد المصادر " إن الآراء مهما اختلفت مناهج ثقافتها العلمية والعملية فان البرنامج التدريبي يؤدي حتماً إلى تطور الانجاز او الاداء، إذا بني على أساس علمي في تنظيم عملية التدريب وبرمجته واستعمال الشدة المناسبة والمتدرجة وملاحظة الفروق الفردية كذلك استعمال التكرارات المثلى وفترات الراحة البينية المؤثرة وبإشراف متخصصين تحت ظروف تدريبية جيدة من حيث المكان والزمان والأدوات المستعملة "[1] وهذا ماأكدته النتائج الموجودة في الجدول السابق اذ ان هذا التطورناتج من اعداد جيد وهذا ما يؤكد " إن الأعداد المهاري أمر مهم جداً وضروري ولا سيما لفئة الشباب، إذ يؤدي إلى تطوير وصقل وتثبيت مهارات اللاعب الحركية والتي توصل الفرد إلى تحقيق أعلى الانجازات الرياضية "[2].

وهذا العمل يتطلب التكرار اثناء عملية التدريب لتثبيت الاداء ورسم البرنامج الحركي الصحيح " فكل مهارة حركية تتطلب تنظيم وترتيب المجاميع العضلية المعينة وفي اتجاه معين "[3] فضلا عن التغذية الراجعة التي يقدمها المدرب والتي زادت من دافعية الرباعين إلى الاداءالافضل فضلا عن استخدامه التعزيز اللفظي والمعنوي اذ ان " الثناء على النتائج التي يحققها المتدرب من وقت لأخر ستكون بمثابة طاقات جديدة وحافزة لبذل الجهد ومواصلة التقدم "[4]

وأما مايخص عدم معنوية الفروق والتي كانت تخص متغيرات لها علاقة بعمل الزوايا كزاوية مفصل الركبة وزاوية ميلان الجذع فيعزو الباحث سبب ذلك الى اهمال بعض الجوانب الميكانيكية خلال منهج المدرب المعد وان تطور هكذا زوايا يجب ان يكون العمل مركز على تطوير هكذا متغيرات ميكانيكية حتى يتم ابراز فارق التطور وتحسسه من قبل المعالجات الاحصائية.

اما مايخص عدم معنوية القدرة الانفجارية في اختبار الرمي الخلفي بالرغم من وجود تطور في الوسط الحسابي البعدي إلا ان الفارق البسيط لايظهر معنوية الفروق ويعزو الباحث سبب ذلك الى المستوى المتقارب بين افراد المجموعة وطبيعة اداء الخطف تختلف مع طبيعة اداء رمي الثقل الخلفي كأختبار لمعرفة القدرة الانفجارية للرباعين.

(1) سعد محسن إسماعيل. تأثير أساليب تدريبية لتنمية القوة الانفجارية للرجلين والذراعين في دقة التصويب بالقفز عالياً في كرة اليد. أطروحة دكتوراه، بغداد، 1996، ص98.

(2) مهند حسين البشتاوي، احمد إبراهيم الخواجا. مبادئ التدريب الرياضي، ط1، عمان، دار وائل للنشر، 2005.، ص51.

(3) عادل فاضل علي،تأثير بعض استخدامات أنظمة وقواعد المعرفة في برامج التعلم بالأنموذج الرمزي لتعلم المهارات الهجومية بالمبارزة، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية التربية الرياضية، 2000، ص12.

(4) Lockhart، A: Comunicationg with learning، Quest،17،1966، p.57

4 - 2 عرض نتائج الاختبارات الخمسة القبلية والبعدية للمجموعة التجريبية ومناقشتها

المؤشرات الإحصائية / المتغيرات	وحدة القياس	المجموعة التجريبية الاختبار القبلي		المجموعة التجريبية الاختبار البعدي		قيمة (T) المحسوبة	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
	س -	ع	س -	ع				
تقييم الاداء من قبل الخبراء	درجة	3.40	0.547	6.60	0.547	8.552	0.001	معنوي
الانجاز المتحقق في رفعة الخطف	كغم	45.80	0.836	56.40	2.19	9.443	0.001	معنوي
السرعة الزاوية للكتف لحظة نشر الحديد	درجة/ ثا	254.0	3.80	290.6	10.83	7.864	0.001	معنوي
زاوية مفصل الركبة لحظة نشر الحديد	درجة	69.40	4.82	74.40	4.09	3.727	0.020	معنوي
زاوية ميلان الجذع لحظة نشر الحديد	درجة	43.00	1.58	40.00	0.707	3.586	0.023	معنوي
المسافة بين القدمين لحظة نشرالحديد	سم	0.492	0.030	0.432	0.018	4.433	0.011	معنوي
الشغل المنجزمن البداية الى النهاية	جول	872.6	48.07	1036.0	46.17	9.627	0.001	معنوي
القدرة المنجزة من البداية الى النهاية	واط	431.4	22.89	553.8	33.66	5.254	0.006	معنوي
الزمن المستغرق من لحظة السحب من الطبلة الى نهاية الجزء التحضيري	ثانية	0.814	0.035	0.718	0.019	5.018	0.007	معنوي
الزمن المستغرق من لحظة بدء الجزء الرئيسي الى نهاية الرفعة	ثانية	1.25	0.048	1.08	0.058	3.880	0.018	معنوي
اختبار القدرة الانفجارية الرمي الامامي	متر	10.45	0.405	11.66	0.446	17.253	0.000	معنوي
اختبار القدرة الانفجارية الرمي الخلفي	متر	12.46	0.348	13.85	0.771	3.875	0.018	معنوي

اختبار القوة المميزة بالسرعة للذراعين	عدد	11.00	0.707	13.00	0.707	6.325	0.003	معنوي
اختبار القوة المميزة بالسرعة للرجلين	عدد	19.60	1.67	25.80	3.63	3.343	0.029	معنوي
معنوي عند درجة حرية (4) ومستوى دلالة ≤ (0.05)								

جدول(7) يبين دلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في متغيرات البحث

مناقشة الجدول (7)

أظهرت النتائج التي عرضت في الجدول (7) الذي يبين دلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية للعينات المترابطة في متغيرات البحث التي توزعت على خمسة اختبارات ميدانية مقننة للتعرف على مؤشرات تلك المتغيرات وحيث جاءت النتائج ان هنالك فروق معنوية ذات دلالة احصائية في جميع المتغيرات المبحوثة وسوف نناقش جميع النتائج بصورة واحدة لكون معنوية الفروق ترجع الى المتغير المستقل وهو اسلوب تمرينات كروس فت وكما ياتي:

تقييم الاداء من قبل الخبراء اظهرت النتائج في الجدول (7) معنوية الفروق لصالح الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية في تقييم الاداء من قبل الخبراء ويعزو الباحث سبب دلالة الفروق الى التمرينات بأسلوب كروس فت الذي طور عمل المجاميع العضلية العاملة بشدد قصوية وشبه قصوية والى التزام افراد المجموعة التجريبية بتمرينات كروس فت المعده من قبل الباحث والتي بنيت بصورة ملائمة مع قدرات الرباعين وهذا مايتلائم مع فعالية رفعة الخطف حيث يجب ان يكون الاداء للحركات بشدة عالية[1]، ذلك من خلال الاستخدام الامثل للقوة كدالة على تطور القوة الخاصة والتي تعمل على تأدية الاداء الفني بشكل مثالي حيث "الجلوس قبل رفع الثقل إلى الأعلى يكون له الأثر الايجابي في استخدام الأمثل للقوة مع فن الأداء"[2].

اما عن الانجاز المتحقق في رفعة الخطف اظهرت النتائج في الجدول (7) معنوية الفروق لصالح الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية في الانجاز المتحقق في رفعة الخطف ويعزو الباحث سبب دلالة الفروق الى التمرينات بأسلوب كروس فت الذي طور عمل المجاميع العضلية العاملة بشدد قصوية وشبه قصوية اما التطور

(1) حيدر ناجي حبش:مصدر سبق ذكره،ص68

(2) عادل تركي الدلوي: اثر استخدام أساليب مختلفة من الطريقة الجزئية في تعلم الرفعات الأولمبية برفع الأثقال، اطروحة دكتوراه، كلية التربية الرياضية، جامعة البصرة، 1998.،ص66.

الحاصل في الانجاز المتحقق هو نتاج تطوير القوة الخاصة (خلال التمارين المعده بأسلوب كروس فت) التي يحتاجها الرباع والتي تخدم تطوير الانجاز بصورة اساسية وجاءت هذا نتيجة لفاعلية الاحمال التدريبية المعده على اساس علمي دقيق، ويذكر بأن القوة العضلية "تعد عنصراً أساسياً يعين المستوى في الفعاليات التي تتطلب التغلب على مقاومات كبيرة مثل رفع الأثقال والجمباز والمصارعة"[1].

اذ تم تطوير القوة الخاصة التي يحتاجها الرباع في الاداء وهذا انعكس على تطور الانجاز ويؤكد هذا (جوندن واخرون) "ان افضل انجاز يأتي من خلال زيادة مستوى القوة للعضلات التي تكون ضرورية في العمل والأداء"[2].

اما مايخص السرعة الزاوية للكتف لحظة نشر الحديد حيث اظهرت النتائج في الجدول (7) معنوية الفروق لصالح الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية في السرعة الزاوية للكتف لحظة نشر الحديد ويعزو الباحث سبب دلالة الفروق الى التمرينات بأسلوب كروس فت الذي طور عمل المجاميع العضلية العاملة وزوايا المفاصال المشاركة بالعمل بشدد قصوية وشبه قصوية وان لمفصل الكتف اهمية كبيرة من حيث زيادة السرعة الزاوية لارتباطها بوصول ثقل البار الحديدي لمستوى معين "حيث يوجه الرباع اهتمامه لتقريب مركز ثقل الحديد من مركز ثقل الجسم (مركزالثقل المركب) ويكون ذلك بحدوث ميل جسم الرباع إلى الخلف لجعل مركز الثقل المركب فوق قاعدة الاتزان وبتحقق هذا الوضع يحتفظ الرباع باتزانه ويستطيع استخدام قوته بفاعلية"[3].

وقد ادت الاحمال التدريبية في زيادة السرعة الزاوية لمفصل الكتف اذ ان "زيادة عرض انحراف الثقل باتجاه الرباع عن خط الجاذبية الأرضية يؤدي إلى قصر ذراع المقاومة وقلة عزم المقاومة مما يسهل عمل عزم القوة لإنتاج قوة أفضل"[4] وهذا نتج من زيادة القوة في العضلات المدربة والتي تعمل بهذه المرحلة، حيث "كلما اقترب الثقل من خط الجاذبية الارضية كلما قصر ذراع المقاومة ومن ثم ستتغلب القوة على المقاومة فتصبح الرافعة رافعة قوة لان الغاية الاساسية للرباع هو التغلب على المقاومة "[5].

(1) قاسم حسن حسين ومنصور جميل العنبكي: اللياقة البدنية وطرق تحقيقها، مطبعة التعليم العالي، بغداد، 1988، ص167.

(2) GONDIN J، GUETTE M، BALLAY Y، MARTIN A: **Electromyostimulation training effects on neural drive and muscle architecture**. Med Sci Sports Exerc 2005;p 37.

(3) وسام فالح جابر الخزاعي: أثر منهج تدريبي في تطوير القوة العضلية وبعض متغيرات المسار الحركي والانجاز لرفعة الخطف وفق التغاير في المورث الفا أكتين – 3 –، اطروحة دكتوراة، كلية التربية الرياضية جامعة القادسية، 2012م.، ص89.

(4) عادل تركي الدلوي:مصدر سبق ذكره.ص59.

(5) لؤي غانم الصميدعي: البايوميكانيك والرياضة، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1987، ص 130.

وعن زاوية مفصل الركبة لحظة نشر الحديد فقد اظهرت النتائج في الجدول (7) معنوية الفروق لصالح الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية في زاوية مفصل الركبة لحظة نشر الحديد ويعزو الباحث سبب دلالة الفروق الى التمرينات بأسلوب كروس فت الذي طور عمل المجاميع العضلية العاملة بشدد قصوية وشبه قصوية وذلك من جراء الاحمال التدريبية المستخدمة وفقاً للاسس العلمية من حيث الشدة والحجم والتكرار والراحة اذ أدى إلى تحسين زاوية مفصل الركبة إذ ان "تحسين الزاوية في هذا المستوى لهذا المتغير يؤدي إلى زيادة سرعة سقوط الرباع إلى وضع القرفصاء"[1].

اما عن زاوية ميلان الجذع لحظة نشر الحديد اظهرت النتائج في الجدول (7) معنوية الفروق لصالح الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية في زاوية ميلان الجذع لحظة نشر الحديد ويعزو الباحث سبب دلالة الفروق الى التمرينات بأسلوب كروس فت الذي طور عمل المجاميع العضلية العاملة بشدد قصوية وشبه قصوية مما ساهم بالإحساس بتفاصيل الرفعة من خلال الميل المناسب وزيادة المقاومة على الثقل لتقليل وكبح سرعته في اثناء النزول "اذ يحتاج الرباع الى قوة كبح كبيرة لايقاف الثقل بسبب كتلة الثقل وقوة الجاذبية المطبقة على كتلة جسم الرباع"[2].

حيث ان "صغر هذا القوس يساعد على حفظ الاتزان لاقتراب مركز الثقل من قاعدة الاتزان ومن ثم تحقيق أفضل الانجازات"[3].

وعن المسافة بين القدمين لحظة نشرالحديد حيث اظهرت النتائج في الجدول (7) معنوية الفروق لصالح الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية في المسافة بين القدمين لحظة نشرالحديد ويعزو الباحث سبب دلالة الفروق الى التمرينات بأسلوب كروس فت الذي طور عمل المجاميع العضلية العاملة بشدد قصوية وشبه قصوية وكذلك بسبب "انخفاض الارتفاع للثقل في نقطة التثبيت في وضع القرفصاء مما يؤدي إلى زيادة اتزان الرباع في هذا الوضع بسبب قرب مركز الثقل إلى قاعدة الارتكاز"[4].

أي إن "درجة ثبات الأجسام تتوقف على ارتفاع نقطة مركز ثقلها فيكون ثباتها اكبرعندما تكون هذه النقطة في وضع منخفض عما لو كانت مرتفعة "[5]

(1) علي شبوط إبراهيم السوداني:تأثير منهج تدريبي مقترح في بعض المتغيرات البايوميكانيكية في رفعتي الخطف والنتر للاشبال بعمر 10 – 14 سنة أطروحة دكتوراه،كلية التربية الرياضية،جامعة بغداد، 2002.،ص86.

(2) سعد نافع الدليمي:العلاقة بين بعض المتغيرات البايوكينماتيكية في رفعة النتر،أطروحة دكتوراه،كلية التربية الرياضية،جامعة البصرة،1998.ص23.

(3) عادل تركي الدلوي: مصدر سبق ذكره ص63.

(4) عادل تركي الدلوي: مصدر سبق ذكرة،ص67.

(5) سمير مسلط الهاشمي:البايوميكانيك الرياضي،مطبعة التعليم العالي، بغداد.1988.ص208.

اما الشغل المنجزمن البداية الى النهاية فقد اظهرت النتائج في الجدول (7) معنوية الفروق لصالح الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية في الشغل المنجزمن البداية الى النهاية ويعزو الباحث سبب دلالة الفروق الى التمرينات بأسلوب كروس فت الذي طورعمل المجاميع العضلية العاملة بشدد قصوية وشبه قصوية وان الشغل هو الاقتصادية في القوة الخاصة ويتعلق بعوامل اهمها مستوى ارتفاع الثقل اي"استثمار الارتفاع المناسب في عمود الثقل للسقوط تحته وعدم رفع الثقل إلى ارتفاع مبالغ فيه أكثر من الارتفاع المناسب "[1].

ويلاحظ ان افراد المجموعة التجريبية يعمدون الى شد عضلات الجذع والكتفين والورك والركبتين بعد نهاية السحبة من اجل تحقيق الوضع الامثل للطيران والسقوط تحت الثقل مما اسهمت اسهاما فاعلا في تقليل انحرافات الثقل عن خط الجاذبية الارضية اذ أن زوايا العمل العضلي التي يستخدمها الرباع خلال الرفع تؤثر بشكل مباشر في انحرافات قضيب الثقل و"بقاء قضيب الثقل على القسم العلوي للصدر والكتفين وبعد الوصول الى أوطأ نقطة في مرحلة الهبوط والثقل على كامل القدمين (اسفل القدمين بتماس تام مع الطبلة) يمد الرباع مفصلي الركبتين والوركين لأقصى مدى مع الاستناد على مشطي القدمين"[2].

لذا فان استخدام تمرين معين لأجل زيادة الطاقة الكامنة (الطاقة المضافة) عند تنفيذ فن الأداء يمكن عندها الوصول من (35 – 40 %) من الطاقة الكامنة، وهذه الطاقة المضافة تؤثر بشكلٍ كبير في الانجاز[3].

واما القدرة المنجزة من البداية الى النهاية اظهرت النتائج في الجدول (7) معنوية الفروق لصالح الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية في القدرة المنجزة من البداية الى النهاية ويعزو الباحث سبب دلالة الفروق الى التمرينات بأسلوب كروس فت الذي طور عمل المجاميع العضلية العاملة بشدد قصوية وشبه قصوية وان للقدرة الاثر البالغ في استثمار الأداء بصورة صحيحة, خصوصا في الجزء الرئيسي مما يسمح للرباع بالجلوس السريع تحت الثقل وكذلك الاقتصاد بالجهد في أثناء الأداء مما يؤدي الى المساهمة في ضبط توقيت النزول اسفل الثقل[4].

وهذا مؤشر ايجابي على فاعلية التدريب باسلوب كروس فت وان التطور في مؤشر القدرة هو"لاستثمار مرحلة نشر الذراعين والسقوط بشكل جيد أسفل الثقل"[5]. " فعندما يقوم الرياضي بمقاومة

(1) علي شبوط إبراهيم السوداني:مصدر سبق ذكره، ص86.

(2) محمد عبد الرحيم اسماعيل: تدريب القوة العضلية وبرامج الاثقال للصغار، منشأة المعارف، الاسكندرية، 1998، ص194.

(3) وديع ياسين وصادق فرج؛ رفع الأثقال اللياقة لجميع الرياضات، ط1، بغداد، دار الوفاء للطباعة، 2011، ص248 – 250.

(4) وسام فالح جابر:مصدر سبق ذكرة، ص91.

(5) عادل تركي الدلوي:مصدر سبق ذكره، ص66.

الثقل المرفوع، هذا الامر يُمد العضلات وتخزن القابليات المطاطية للعضلات والأوتار كطاقة مضافة هذه الطاقة تساعده في اخراج قوة اكبر، إذ يكون المطلب الرئيس هنا هو عملية التحشيد لكل القوة المضافة للانقباض العضلي، وهنا وهو الاهم سيجعل العضلات تنقبض بقوة أكبر"[1].

وعن الزمن المستغرق من لحظة السحب من الطبلة الى نهاية الجزء التحضيري فقد اظهرت النتائج في الجدول (7) معنوية الفروق لصالح الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية في الزمن المستغرق من لحظة السحب من الطبلة الى نهاية الجزء التحضيري ويعزو الباحث سبب دلالة الفروق الى التمرينات بأسلوب كروس فت الذي طور عمل المجاميع العضلية العاملة بشدد قصوية وشبه قصوية ويعزو الباحث هذا التحسن إلى استخدام الاحمال التدريبية وفق الاسس العلمية والذي عمل على زيادة القوة الخاصة مما ساهم في تحسين الامتداد الصحيح للرباع في أثناء مرحلة السحب الأولى اذ ساهمت الاحمال التدريبية على زيادة القوة القصوى للسحب لدى الرباع مما ادى الى رفع مستوى نقطة أعمق انحراف داخلي باتجاهه "مما يؤهل الرباع إلى اتخاذ الوضع الصحيح والملائم للخطف فضلا عن الوضع الذي يتخذه الجسم في مرحلة الركبتين ولاسيما وضع الجذع الذي يقترب من الوضع العمودي ليؤهله لانجاز قوة اكبر"[2]، وان الزمن معايرا للتفاضل في حركة الاجسام.

اما الزمن المستغرق من لحظة بدء الجزء الرئيسي الى نهاية الرفعة حيث اظهرت النتائج في الجدول (7) معنوية الفروق لصالح الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية في الزمن المستغرق من لحظة بدء الجزء الرئيسي الى نهاية الرفعة ويعزو الباحث سبب دلالة الفروق الى التمرينات بأسلوب كروس فت الذي طور عمل المجاميع العضلية العاملة بشدد قصوية وشبه قصوية وخصوصا التمرينات التي استهدفت الجزء الرئيسي من الخطف وخصوصا تقليل الزمن وهي "حالة ايجابية يحققها الرباع خلال عملية رفع الثقل "[3] ان عامل تقليل الزمن يعامل بتمارين تبقي الثقل قريبا من مركز ثقل الجسم لان هذه العملية تؤدي إلى "اكتساب التعجيل الايجابي بعد عملية الانفجار الذي بدا في مرحلة السحب الثانية ولغرض الوصول إلى وضع الامتداد الكامل "[4].

وعن اختبار القدرة الانفجارية الرمي الامامي فقد اظهرت النتائج في الجدول (7) معنوية الفروق لصالح الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية في اختبار القدرة الانفجارية الرمي الامامي ويعزو الباحث

(1) جمال صبري فرج ؛ القوة والقدرة والتدريب الرياضي الحديث، عمان، دار دجلة، 2012، ص490.

(2) وسام فالح:مصدرسبق ذكره.نقلا عن تاماس ايان ولازارد باروكا، ص44.

(3) صباح عبدي: المهارات والتدريب في رفع الاثقال، جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، 1982.، ص19.

(4) عادل تركي الدلوي: مصدر سبق ذكره، 1998 ص64.

سبب دلالة الفروق الى التمرينات بأسلوب كروس فت الذي طور عمل المجاميع العضلية العاملة بشدد قصوية وشبه قصوية في متغير القدرة الانفجارية ويرى الباحث هذا التطور ناتج عن تطور القوة القصوى مما انعكس على تطور القدرة الانفجارية والمتغير يتكون من (صفتين صفة القوة وصفة السرعة ومن خلال ذلك يمكن زيادتها من خلال زيادة مكون القوة او مكون السرعة او كلاهما وعادة يكون افضل وسيلة لزيادتهما هو زيادة مكون القوة)[1]، حيث ان" تنمية القوة تعمل على تنمية السرعة"[2].

وعن اختبار القدرة الانفجارية الرمي الخلفي اظهرت النتائج في الجدول (7) معنوية الفروق لصالح الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية في اختبار القدرة الانفجارية الرمي الخلفي ويعزو الباحث سبب دلالة الفروق الى التمرينات بأسلوب كروس فت الذي طور عمل المجاميع العضلية العاملة بشدد قصوية وشبه قصوية وبالاضافة الى الاسباب التي اشرنا لها في المتغير السابق فأن للتمرينات التي هدفت الى تطوير القوة القصوى وتحمل القوة الاثر البالغ في تطوير القدرة الانفجارية وكان للشدد التدريبية القصوى ودون القصوى وزيادة التحميل من خلال اداء تكرارات قسرية والذي يتطلب تحشيد للوحدات الحركية في العضلات مما ادى الى تكيف وتطور العضلات العاملة بشكل كبير.

وجاء هذا التطور من خلال التركيز على مكون الشدة التدريبية المستخدمة وبأداء مشابهة للمنافسة وذلك يجعل الرياضي مؤهل الى مستوى قياس جديد ومن ثم يكون هناك انخفاض تدريجي في مكون الشدة يقابلها زيادة في التكرارات والذي يحسن من الاستشفاء وتحمل الاداء.

وان سبب تطور في متغير تحمل القوة يعود الى تطور القوة القصوى وكذلك لطبيعة الاحمال المبنية على اسس علمية صحيحية من حيث خفض الشدة وزيادة التكرار وفترات الراحة وبمستوى يضمن تطور تحمل القوة حيث ان (التدريب الذي يحوي على مستوى كاف من الشدة والحجم بالاضافة الى التنويع بينهما في استثارة الجهد العصبي يُعد اسلوباً ناجحاً في تطوير مطاولة القوة)[3].

وفي اختبار القوة المميزة بالسرعة للذراعين اظهرت النتائج في الجدول (7) معنوية الفروق لصالح الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية في اختبار القوة المميزة بالسرعة للذراعين ويعزو الباحث سبب دلالة الفروق الى التمرينات بأسلوب كروس فت الذي طور عمل المجاميع العضلية العاملة بشدد قصوية

(1) منصور جميل العنبكي واخرون: الاسس النظرية والعلمية في رفع الاثقال، بغداد، دار الحكمة للطباعة، 1990.، ص44.

(2) عصام حلمي ومحمد جابر بريقع: التدريب الرياضي (الاسس – مفاهيم اتجاهات)، ط1، الاسكندرية، منشأة المعارف للنشر، 1997، ص72

(3) كريم حمزة عباده، أثر اساليب التدريب الهرمي في تطوير القوة الخاصة والانجاز في رفعة الخطف للرباعين الشباب، رسالة ماجستر، كلية التربية الرياضية جامعة بابل، 2014.، ص82.

وشبه قصوية وان (تمارين الضغط الاستناد الامامي وبشدد وتكرارات متنوعة)و(تمارين العقلة ايضا) والتي كان لها الأثر الايجابي في تطوير هذا المكون " ان استخدام الاثقال في تمرينات الذراعين تعمل إيجابا على تنمية القوة العضلية القصوى للعضلات المشاركة"[1]

واخيرا اختبار القوة المميزة بالسرعة للرجلين حيث اظهرت النتائج في الجدول (7) معنوية الفروق لصالح الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية في اختبار القوة المميزة بالسرعة للرجلين ويعزو الباحث سبب دلالة الفروق الى التمرينات بأسلوب كروس فت الذي طور عمل المجاميع العضلية العاملة بشدد قصوية وشبه قصوية وهذا الذي يؤكدهُ (عادل عبد البصير) بأن " كل مجموعة تمرينات وبأي وسيلة يجب أن تُعد بشكل يعطي التأثير الفعال في تطوير كل القدرات الخاصة بنوع النشاط"[2] فأن تمرينات كروس فت "حركات دائمة التغير تنفذ بشدة عالية، وهي أنماط توظيف حركة عامة تؤدى في موجة من التقلص تبدأ بالعضلات الأساسية وتنتهي بالعضلات الطرفية وهي حركات مركبة، بمعنى أنه يشترك فيها مفاصل متعددة، كما أنها بمثابة محركات انتقالية طبيعية وفعالة.

5 - الاستنتاجات والتوصيات

5 – 1 الاستنتاجات:

من خلال ما تقدم عرضه من نتائج وما توصل إليه الباحث من مناقشة لتلك النتائج انتهى الباحث إلى الاستنتاجات الآتية.

1 – أن لأسلوب كروس فت فاعلية كبيرة واثر واضح في تحسين الاداء الفني للرباعين وذلك من خلال النتائج الواضحة من قبل تقييم الخبراء والمختصين.

2 – ان لتمرينات القوة القصوى والمميزة بالسرعة والقدرة الانفجارية وفق اسلوب كروس فت لها الأثر الكبير في رفع مستوى القوة الذي ساعد على تطوير النواحي البدنية الخاصة للرباعين في فعالية رفعة الخطف وبزمن وجهد أقل.

3 – ان التطور الحاصل للنواحي البدنية جراء تمرينات القوة القصوى والمميزة بالسرعة والقدرة الانفجارية وفق اسلوب كروس فت ادى الى تحسن مستوى الاداء الفني الخاص بالفعالية وفقا للمتغيرات والزوايا والمسافات الناتجة واستثمارها.

---

(1) بسطويسي احمد؛ أسس تنمية القوة العضلية في مجال الفعاليات والألعاب الرياضية، ط1، مركز الكتاب الحديث، 2014، ص246.

(2) عادل عبد البصير؛ التحليل البايوميكانيكي لحركات جسم الانسان، ط1، بود فؤاد، بور سعيد، المطبعة المتحدة سنتر، 2006، ص108.

4 – إن التطور الذي حصل للمتغيرات الميكانيكية للاداء الفني للرباعين حصل نتيجة تحسن مستوى النواحي البدنية الخاصة ادى الى تحسن سرعة الخطف بأفضل زمن ممكن.

5 – إن مستوى الأداء الفني لرفعة الخطف يؤثر على الانجاز وفقاً لمتغيرات زاوية مفصل الكتف، والسرعة الزاوية لمفصل الكتف، وزاويا الجسم.

6 – ان لمؤشر الزمن كمعيار للتفاضل بين حركة الاجسام الاثر الواضح في تطور سرعة الرباعين ومن ثم الانجاز المتحقق وناتج هذه السرعة اساسه من مقادير القوة المبذولة.

7 – إن استخدام تمرينات بأسلوب كروس فت بشدد قصوية ودون القصوية له الاثر الواضح في تحسين متغيرات كثيرة في الدراسة ومن اهمها الاتزان الحركي والثبات للرباعين.

8 – إن استخدام المنظور الميكانيكي ساعد كعامل أساس في تفسير الأداء الفني والانجاز المتحقق والقوة السريعة والاتزان والتوازن.

5 – 2 التوصيات:

في ضوء الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث يوصي بما يأتي.

1 – إمكانية استخدام اسلوب كروس فت ضمن تطبيقات المدربين ولجميع الاعمار والمستويات للرباعين في فعالية رفعة الخطف.

2 – من الممكن استخدام اسلوب كروس فت في الوحدات التعليمية لقياس القوة الخاصة التي يتمتع بها المتعلمون اثناء مراحل تعلمهم للفعالية مما يزيد من دافعيتهم للتعلم.

3 – التأكيد على الجهات ذات الاختصاص والعلاقة بضرورة توفير الأدوات والأجهزة المساعدة (الحلق والعقلة) التي تعمل على تطوير وتحسين الأداء الفني وتحسين الانجاز في فعالية رفعة الخطف لما لها من فائدة كبيرة.

4 – التأكيد على المدربين على أن يكون التدريب وتطوير النواحي الفنية الخاصة مبني على المتطلبات الميكانيكية المطلوبة واستخدام الأدوات والأجهزة التي تحقق ذلك وبأقل جهد على الرياضي.

5 – ضرورة إجراء بحوث في مجال تصنيع الأجهزة المساعدة لاداء التمرينات بأسلوب كروس فت من المواد المتوافرة في كلفة بسيطة.

6 – السعي إلى جعل طرائق وأساليب التدريب تتماشى مع حاجات وقدراته المتدرب وان بعض الوسائل المساعدة يمكن أن تسهل عملية التدريب الرياضي.

7 – بالإمكان استخدام اسلوب كروس فت في فعاليات أخرى مثل فعاليات العاب القوى التي يحتاج لاعبوها الى تدريبات القوة بأنواعها كافة.

المصادر والمراجع

1. أبو العلا احمد عبد الفتاح:**التدريب الرياضي الأسس الفسيولوجية**، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، 1997.
2. ابو العلا احمد عبد الفتاح، احمد نصر الدين: **فسيولوجيا اللياقة البدنية**، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي.
3. الاتحاد الدولي لرفع الأثقال: **القانون الدولي والقواعد الفنية**، ترجمة وديع ياسين، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، موصل، 1984.
4. احمد عبد الله شحاذة: **رياضة رفع الأثقال**، ط1، عمان، مكتبة المجتمع العربي، 2013.
5. احمد فؤاد باشا (وآخرون): **الفيزياء الحيوية**، القاهرة، دار الفكر العربي، 2005.
6. قيس ناجي عبد الجبار وبسطويسي أحمد بسطويسي؛ **الاختبارات ومبادئ الإحصاء في المجال الرياضي**: (بغداد، مطبعة جامعة بغداد، 1987).
7. امر الله احمد البساطي: **اسس وقواعد التدريب الرياضي وتطبيقاته**، الاسكندرية، منشاة المعارف، 1998.
8. أيمان شاكر الشيخلي: تحليل البيانات بين خصائص منحنى (القوة – الزمن)وبعض المتغيرات البايوميكانيكية لمرحلة النهوض بفاعلية الوثب الطويل، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، 1992.
9. بسطويسي احمد: **أسس تنمية القوة العضلية في مجال الفعاليات والألعاب الرياضية**، ط1، مركز الكتاب الحديث، 2014.
10. جعفر شعيل عودة: تأثير منهج تعليمي بأساليب مختلفة في تباين جانبي المسار الحركي لعمود الثقل والأداء المهاري لرفعة الخطف لطلاب المرحلة الأولى كلية التربية الرياضية – جامعة القادسية. رسالة ماجستير، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة القادسية، 2011.
11. جمال صبري فرج: **القوة والقدرة والتدريب الرياضي الحديث**، عمان، دار دجلة، 2012.
12. حيدر فياض العامري: **واقعية نظام التحليل الحركي**،ط1، النجف الاشرف، مطبعة جامعة الكوفة، 2019م.
13. حيدر ناجي حبش: **تدريبات الـ(Crossfit) أسس تدريبية حديثة**،ط1،دار الضياء / النجف الاشرف،2017.
14. سامح محمد رشدي: تطوير التوظيف التوقيتي لبذل القوة وتمرينات الربط والإطالة العضليـــة كداله إرتباطية بالإنجاز الرقمي في رفعة الخطف لدى الرباعييـن، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة حلوان، 2005م.
15. سرمد سعيد شكر: **تأثير تدريبات القوة المطلقة والنسبية في بعض المتغيرات الفسلجية والبدنية والميكانيكية والانجاز لعدائي 200 – 400 متر للمتقدمين**: (أطروحة دكتوراه، كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد، 2007).
16. سعد محسن إسماعيل. تأثير أساليب تدريبية لتنمية القوة الانفجارية للرجلين والذراعين في دقة التصويب بالقفز عالياً في كرة اليد. أطروحة دكتوراه، بغداد، 1996.
17. سعد نافع الدليمي:العلاقة بين بعض المتغيرات البايوكينماتيكية في رفعة النتر،أطروحة دكتوراه،كلية التربية الرياضية،جامعة البصرة،1998.
18. سليمان علي حسن وآخرون: **مسابقات الميدان والمضمار**، دار المعارف، مصر، 1979.

19. سمير مسلط الهاشمي.**البايوميكانيك الرياضي**، ط2، بغداد مطبعة وزارة التعلم العالي، 2000 م.
20. سمير مسلط الهاشمي:**البايوميكانيك الرياضي**،مطبعة التعليم العالي، بغداد.1988.
21. صباح عبدي: **المهارات والتدريب في رفع الاثقال**، جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، 1982.
22. طلحة حسام الدين وآخرون: علم الحركة التطبيقي الجزء الاول،ط1. مركز الكتاب للنشر، 1998 م.
23. عادل تركي حسن الدلوي: اثر استخدام أساليب مختلفة من الطريقة الجزئية في تعلم الرفعات الأولمبية برفع الأثقال، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة البصرة، كلية التربية الرياضية، 1998.
24. عادل عبد البصير: **الميكانيكية الحيوية والتكامل بين النظرية والتطبيق في المجال الرياضي**، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، 1990.
25. عادل عبد البصير: **التحليل البايوميكانيكي لحركات جسم الانسان**، ط1، بود فؤاد، بور سعيد، المطبعة المتحدة سنتر، 2006

التدريس الداعم للاستقلالية ودوره في تعزيز الفصول الدراسية المتنوعة خلال دروس التربية الرياضية في المدارس الإعدادية

م.م نورا عبد الرزاق جمال
Noorabd956@uohamdaniya.edu
جامعة الحمدانية

حسين علي محمد امين
رئيس مدربين رياضيين - جامعة الحمدانية
tameemhosaeen@gmail.com

ملخص البحث

يهدف البحث إلى التعرف على دور التدريس الداعم للاستقلالية لمدرسي التربية الرياضية في تعزيز الفصول الدراسية المتنوعة خلال درس التربية الرياضية، وذلك بعد التعرف على مستوى كلّ من التدريس الداعم للاستقلالية الذي يمارسه مدرسو التربية الرياضية في المدارس الإعدادية لمركز محافظة نينوى خلال الدرس، والتنوع في الفصول الدراسية لمادة التربية الرياضية، وذلك من وجهة نظر طلاب هذه المدارس، وقد استخدم الباحثون المنهج الوصف بأسلوبي المسح والعلاقات الارتباطية لملائمتهما وطبيعة البحث، وقد حدد الباحثون طلاب المدارس الإعدادية في مركز محافظة نينوى البالغ عددهم ( ) طالباً، وينتمي هؤلاء الطلاب إلى ( ) مدرسة إعدادية، وقد اختار الباحث عشوائياً ( ) طالباً من مجتمع البحث ليشكلوا عينة البحث الرئيسة، ومن ثم تمّ تقسيم العينة الرئيسة إلى ثلاثة عينات فرعية هي الاستطلاعية بعدد أفراد بلغ ( ) طالباً، وعينة التحليل الإحصائي بعدد أفراد بلغ ( ) طالباً، وعينة التطبيق النهائي بعدد أفراد بلغ ( ) طالباً، ولغرض الحصول على البيانات المطلوبة لقياس متغيرات البحث قام الباحث بإعداد أداتين لقياس مستوى كلّ من التدريس الداعم للاستقلالية والفصول الدراسية المتنوعة بعدد فقرات بلغ (12) فقرة لكلّ أداة، وبعد انتهاء عملية التطبيق والحصول على النتائج قام الباحثون بمعالجتها إحصائياً والتوصل إلى مجموعة استنتاجات أهمها:

- يمارس مدرسو التربية الرياضية في المدارس الإعدادية التابعة لمركز محافظة نينوى التدريس الداعم للاستقلالية بمستوى متوسط من وجهة نظر طلابها.
- تمتاز دروس التربية الرياضية في المدارس الإعدادية التابعة لمركز محافظة نينوى بامتلاكها للفصول الدراسية المتنوعة بمستوى متوسط من وجهة نظر طلابها.
- يمتلك التدريس الداعم للاستقلالية لدى مدرسي التربية الرياضية دوراً مؤثراً في تعزيز الفصول الدراسية المتنوعة خلال الدرس.

الكلمات المفتاحية: التدريس الداعم للاستقلالية، الفصول الدراسية المتنوعة

Autonomy - supportive teaching and its role in promoting diverse classrooms during physical education classes in Preparatory schools

Abstract

The research aims to identify the role of teaching that supports the independence of physical education teachers in promoting the various classrooms during the physical education lesson, after identifying the level of teaching that supports independence practiced by physical education teachers in the preparatory schools of the center of Nineveh Governorate during the lesson, and the diversity in the classrooms of physical education, from the point of view of students These schools, the researchers used the descriptive approach, both survey methods and correlational relationships, for their suitability and the nature of the research., the researchers have identified the Preparatory school students in the center of Nineveh Governorate who number ( ) students, and these students belong to () preparatory school, and the researcher has randomly chosen ( ) a student from the research community to form the main research sample, and then the main sample was divided into three sub - samples, namely the exploratory with the number of individuals ( ) student, the statistical analysis sample with the number of individuals ( ) student, and the final application sample with the number of individuals ( ) Student, and for the purpose of obtaining the data required to measure the variables of the research, the researcher prepared two tools to measure the level of teaching supporting independence and the various classrooms with a number of paragraphs amounting to (12) paragraphs for each tool, and after the end of the application process and obtaining the results, the researchers processed them statistically and reached a set of conclusions, the most important of which are:

- Physical education teachers in the preparatory schools of the Nineveh Governorate Centre practice teaching that supports independence at an average level from the point of view of its students.

- Physical education lessons in the preparatory schools of the Nineveh Governorate Centre are characterized by having a variety of classrooms at an average level from the point of view of their students.

- Teaching that supports the independence of physical education teachers has an influential role in promoting diverse classrooms during the lesson.

Keywords: Teaching that supports independence, diverse classrooms

مقدمة

يعدّ درس التربية الرياضية جزءًا أساسيًا من جدول الدروس في المدارس، وهو يسعى إلى تعزيز نمو الطلاب الشخصي والاجتماعي والبدني، وذلك عبر المشاركة في الأنشطة الرياضية المنظمة خلاله، وقد تتخطى قيمة هذا الدرس مجرد إعطاء مجموعة من التمارين البدنية إلى بناء شخصية الفرد وتطويرها في جوانبها المختلفةن كما وأنه يهدف إلى تحقيق الكثير من الأهداف الأخرى، منها تحسين مستوى اللياقة البدنية، وتعزيز الصحة العامة، وتنمية المهارات الحركية والاجتماعية من خلال التفاعل العملي داخل أوقات الدرس، فضلاً عن تعزيز روح التعاون والالتزام في سياق تعليمي منظم ومحفز، ونشر مختلف القيم الأخلاقية كالاحترام والنزاهة والتفاني من خلال الممارسات الرياضية، وبذلك تعدّ التربية الرياضية جزءاً لا يتجزأ من ثقافة التعليم، عبر توجيه ودعم الطلاب في رحلتهم نحو تحقيق التنمية الشخصية وتعزيز الصحة والتواصل الاجتماعي بشكل شامل.

وللتأكيد على نجاح هذا الدرس لابدّ أن يسعى مدرس التربية الرياضية إلى تمكين الطلاب، وتشجيعهم على تطوير مهاراتهم وقدراتهم، وذلك للقيام بمهامهم واتخاذ القرارات المرتبطة بإجراءات الدرس بشكل مستقل، والحرص على تحفيز الفضول لدى الطلاب وتشجيعهم على اكتشاف وتجربة وتحليل المعلومات والمهارات الرياضية الواردة خلال المادة التعليمية بدقة، وذلك من خلال توفير بيئة تعليمية تحفز الطلاب على تطوير مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات بطرق مبتكرة، فضلاً عن صرورة قيام المدرسين بتوجيه الطلاب نحو التعلم الذاتي وتحمل المسؤولية عن تقدمهم الأكاديمي والرياضي، وكذلك ينبغي لمدرسي التربية الرياضية من تحفيز الطلاب على تطوير ثقتهم بأنفسهم وفي قدراتهم، وحثهم على المضي قدما في رحلة تعلمهم، إذ أنه بمساعدة المدرسين الداعمين يكون بإمكان الطلاب تحقيق إمكاناتهم الحقيقية وتطوير مهاراتهم بمستويات جديدة، من هنا فإنه من خلال استخدام أساليب تعليمية مبتكرة وداعمة، يمكن لمدرس التربية الرياضية تعزيز استقلالية الطلاب وتحفيزهم على تحقيق أقصى إمكاناتهم البدنية والعقلية، إذ لا يعزز تحقيق الاستقلالية في مجال التربية الرياضية قدرات الطلاب البدنية والرياضية فحسب، بل يساهم أيضا في تطوير مهاراتهم الشخصية والاجتماعية التي تسهم في نموهم الشامل كأفراد مستقلين ومبدعينن وهذا الأسلوب في التدريس يمكن أن يطلق عليه مصطلح التدريس الداعم للاستقلالية، والذي يذكره (Reeve & Cheon, 2021) بأنه أسلوب يتميز بتبني موقف مركز على الطالب، وبتوجيه بيئة تعليمية تشجع على الاختيار، والمشاركة الذاتية وتعزز الشعور بالكفاءة والتحفيز الداخلي لدى الطلاب، ويمكن أن فعالًا في تحسين تجربة

الطلاب في الصفوف الدراسية من خلال تلبية حاجاتهم من الاستقلالية، وأن مشاركة المعلمين في تدخل داعم للاستقلالية يمكن أن تنتج فوائد عديدة للطلاب، مثل زيادة التشارك والانخراط في العملية التعليمية، فضلاً عن أن مشاركة المعلمين في تدخل الدعم للاستقلالية يمكن أن تؤدي أيضًا إلى مزايا للمعلمين ولجو الصف الدراسي بشكل عام.(Reeve & Cheon, 2021, p. 67)

ولتعزيز تجربة الطلاب في تعلّم المهارات والمعارف الرياضية ينبغي توفير بيئة تعليمية تحفز الطلاب على استكشاف مختلف أنواع النشاطات الرياضية وتجربتها، ويمكنهم من خلالها تجربة مجموعة متنوعة من الألعاب والرياضات والنشاطات البدنية التي تساهم في تنمية مهاراتهم الحركية والفكرية بشكل شامل، وذلك عبر تقديم مجموعة واسعة من الأنشطة مثل الألعاب الجماعية، والرياضات الفردية، والألعاب التقليدية، والرياضات النمطية، فضلاً عن اتاحتها الفرصة للطلاب في التعرف على مختلف الثقافات والتقاليد الرياضية حول العالم، مما يساهم في توسيع أفقهم الرياضي وزيادة فهمهم للتنوع المجتمعي، لذا فإنه مما لاشكّ فيه إن إدماج التنوع في دروس التربية الرياضية سوف يعزز التعلم الشامل والتطوير الشخصي للطلاب، ويسهم في تحقيق أهداف تعلمية شاملة تتجاوز الجوانب البدنية، لتشمل الجوانب الثقافية والاجتماعية والعقلية أيضًا، هذا التنوع يمكن تسميته بالفصول الدراسية المتنوعة والذي يعدّ عنصراً حيوياً في بناء قدرات الطلاب وتوسيع معارفهم الرياضية والحركية بشكل متكامل، إذ يذكر (Tomlinson, 2017) بأن الفصول الدراسية المتنوعة تعدّ مفهوماً أساسيًا في مجال التعليم، إذ تهدف إلى تلبية احتياجات كل تلميذ بشكل فردي وفعال، ويتضمن هذا المفهوم توجيه الدروس والأنشطة التعليمية بطرق مختلفة تبعًا لاحتياجات ومستويات التلاميذ، سواء كانوا متقدمين أو يعانون صعوبات، وذلك من خلال للمعلمين توفير بيئة تعليمية تتناسب مع احتياجات جميع التلاميذ، وتعزز تجربة التعلم الخاصة بهم، وذلك عبر توفير موارد مختلفة، وتقديم تحديات مناسبة، ودعم الطلاب في تحقيق أهدافهم التعليمية بطرق ملائمة لهم.(Tomlinson, 2017, p. 18)

مشكلة البحث

استشعر الباحثون بحكم عملهم في مجال تدريس مادة التربية الرياضية في المدارس أو في كليات التربية الرياضية بوجود مجموعة من المشكلات التي قد تظهر خلال تنفيذ الدرس، فعندما لا يتلقى الطلاب التوجيه الكافي لتحديد هدفهم الشخصي، واتخاذ القرارات بشكل مستقل، مما قد ينتج عن ذلك شعورهم بعدم الثقة بأنفسهم، وعدم قدرتهم على تحقيق أهدافهم في تعلّم المهارات الرياضية، وبذلك قد يصبحون أكثر اعتمادًا على المدرس لاتخاذ القرارات بالنيابة عنهم، مما يقلل من قدرتهم على تطوير مهارات الاستقلالية والتفكير النقدي، فضلاً عن معاناة الطلاب من نقص في مهارات التحليل الذاتي، مما يجعل من الصعب عليهم تقييم أدائهم، وتحديد نقاط الضعف التي يحتاجون إلى تطويرها، وفي النهاية قد يتسبب هذا الضعف بصعوبة لدى

الطلاب في الاستمرار في عملية التعلم، وتحقيق تحسين في أدائهم، نظرًا لاعتمادهم الشديد على التوجيه الخارجي بدلًا من التفكير والتحليل الذاتي، ومعاناتهم من قلّة التنوع في المصادر التعليمية خلال درس التربية الرياضية، وقد صاغ الباحثون هذه المشكلات عبر مجموعة تساؤلات هي:

- هل يمارس مدرسو التربية الرياضية في المدارس الإعدادية أساليب التدريس الداعم للاستقلالية أثناء تنفيذ الدرس؟ وما هو مستوى تلك الممارسات؟
- هل تمتاز دروس التربية الرياضية في المدارس الإعدادية بامتلاكها للتنوع عند تنفيذها؟ وما هو مستوى ذلك التنوع؟
- هل هناك أدوار للتدريس الداعم للاستقلالية في تعزيز الفصول الدراسية المتنوعة؟

أهداف البحث

- إعداد أداتين لقياس مستوى كلّ من التدريس الداعم للاستقلالية والفصول الدراسية المتنوعة من وجهة طلاب المدارس الإعدادية في مركز محافظة نينوى.
- التعرف على مستوى التدريس الداعم للاستقلالية الذي يمارسه مدرسو التربية الرياضية في المدارس الإعدادية لمركز محافظة نينوى خلال الدرس من وجهة نظر طلابها.
- التعرف على مستوى التنوع في الفصول الدراسية لمادة التربية الرياضية في المدارس الإعدادية لمركز محافظة نينوى من وجهة نظر طلابها.
- التعرف على دور التدريس الداعم للاستقلالية لمدرسي التربية الرياضية في تعزيز الفصول الدراسية المتنوعة خلال درس التربية الرياضية.

مجالات البحث

- **المجال البشري**: طلاب المدارس الإعدادية لمركز محافظة نينوى للعام الدراسي (2023 – 2024).
- **المجال الزماني**: المدّة الزمنية الممتدة بين (20224/ 1/ 1) و(2024/ 4/ 1).
- **المجال المكاني**: بنايات المدارس الإعدادية لمركز محافظة نينوى.

مصطلحات البحث

التدريس الداعم للاستقلالية

هو أسلوب تعليمي يهدف إلى تعزيز الشعور بالاستقلال والتحفيز الذاتي لدى الطلاب، ويركز على تقديم الدعم والتشجيع للطلاب ليكونوا مبادرين ومالكين لسلوكهم وتعلمهم، ويتضمن تشجيع الطلاب على اتخاذ القرارات الذاتية، وتقديم فرص الاختيار، وتوفير التفسيرات المعنوية للمهام، وتعزيز الشعور

بالكفاءة والارتباط الاجتماعي، مما يسهم في بناء الدافعية الداخلية لدى الطلاب وتعزيز تحفيزهم الذاتي لتعزيز تعلمهم وتطويرهم بشكل شامل. (Hons, 2021, p. 27)

الفصول الدراسية المتنوعة

هي فصول تحتوي على مجموعة واسعة من الثقافات واللغات والخبرات والاهتمامات التي تمثلها الفصول الدراسية المعاصرة، وتكون هذه الفصول متنوعة في طبيعتها، وتكون محورة حول الطالب، ومحورة حول المعرفة، ومحورة حول التقييم، ومحورة حول التعليم، ومحورة حول المجتمع، ولابدّ للمدرسين فيها من التخطيط لتجارب تعلم على مستوى تحدي عالٍ مع توفير الدعم اللازم للعديد من الطلاب لنجاحهم في تلك التجارب وتوسيع التحدي بطريقة معنوية للطلاب المتقدمين.

(Tomlinson, 2015, p. 1)problemsolvers, collaborators, wise consumers of information, and confident producers of knowledge. The nature of 21st century student populations suggests that schools will have to become more responsive to the broadening array of cultures, languages, experiences, economics, and interests represented in most contemporary classrooms—and to do so in ways that provide equity of access to robust learning experiences for that broad spectrum of learners. Such classrooms will be heterogeneous in nature, and learner - centered, knowledge - centered, assessment - centered, instruction - centered, and community - centered. Teachers in those classrooms will need to be proficient in “teaching up,” or planning learning experiences at a high level of challenge while providing scaffolding to support many learners in succeeding with those experiences and extending the challenge in a meaningful way for advanced learners.”,”author”:[{“dropping - particle”:””,”family”:”Tomlinson”,”given”:”Carol Ann”,”non - dropping - particle”:””,”parse - names”:false,”suffix”:””}],”container - title”:”Society”,”id”:”ITEM - 1”,”issue”:”3”,”issued”:{“date - parts”:[[“2015”]]},”page”:”203 - 209”,”title”:”Teaching for Excellence in Academically Diverse Classrooms”,”type”:”article - journal”,”volume”:”52”},”-locator”:”1”,”uris”:[“http://www.mendeley.com/documents/?uuid=52566ba6 - 9195 - 4827 - a5f6 - 89cde2fc77ed”]}],”mendeley”:{“formattedCitation”:”(Tomlinson, 2015, p. 1

منهج البحث

يعدّ اختيار منهج البحث المناسب عاملاً مساعداً في القدرة على تحقيق أهداف البحث، والإجابة عن تساؤلاته، وكذلك توجيه الباحثين نحو طريقة جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها، فهو يوفر نهجاً يتماشى مع خطوات البحث خطوة بخطوة، مما يضمن إجراء كل مرحلة من مراحل البحث بشكل منهجي ومنطقي. (Ali Khan et al., 2023, p. 3)، وقد اتبع الباحثون المنهج الوصفي بأسلوبي المسح والعلاقات الارتباطية لقدرتهما على على تحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته.

مجتمع البحث وعيناته

حدد الباحثون مجتمع البحث بطلاب المرحلة الإعدادية في المدارس التابعة لمركز محافظة نينوى، والذين يبلغ عددهم (42200)، وينتمي هؤلاء الطلاب إلى (61) مدرسة إعدادية، ونظراً لكبر حجم المجتمع اختار الباحث (381) طالباً منهم ليمثلوا عينة البحث الرئيسة، وذلك من خلال الاستعانة بقانون (ستيفن ثومسون) لتحديد حجوم العينات عند مستوى ثقة بلغ (95 %) وهامش خطأ بلغ (5 %)، وبذلك أصبح عدد أفراد عينة البحث الرئيسة ( ) طالباً، ويذكر (Tabash et al., 2022, p. 45) بأن هناك أسباب عدّة لاختيار عينة البحث من المجتمع الكلي، منها أنها تعدّ ممثلة له بشكل صحيح، فضلاً عن أنها تقلل من الوقت والتكلفة المرتبطة بإجراءات البحث، وكذلك تسمح بتحليل البيانات بشكل أسرع وأكثر كفاءة، مما يمكن الباحثين من اكتساب فهم أعمق للمجتمع الذي يدرسونه. (Tabash et al., 2022, p. 45)

وبعد الانتهاء من عملية اختيار عينة البحث الرئيسة قام الباحثون بتقسيمها عشوائياً إلى ثلاث مجموعات فرعية، تمثل المجموعة الأولى عينة الدراسة الاستطلاعية، وتمثل المجموعة الثانية عينة التحليل الإحصائي، فيما تمثل المجموعة الثالثة عينة التطبيق النهائي، وتفاصيل هذه العينات مبينة في الجدول (1).

الجدول (1)

تفاصيل عينات البحث

أسم العينة	عدد الأفراد	النسبة المئوية
عينة الدراسة الاستطلاعية	11	2.89
عينة التحليل الإحصائي	222	58.27
عينة التطبيق النهائي	148	38.84
عينة البحث الرئيسة	381	% 100

أدوات البحث

تساعد عملية إعداد أداة البحث في تحقيق أهدافه وتوجيهه بشكل منهجي ومنظم، فضلاً عن توفيرها تنوعاً في الأساليب والتقنيات المستخدمة لجمع البيانات، مما يسهل تحليل النتائج بشكل شامل ودقيق وكذلك تعدّ جزءاً أساسياً من أجزاء عملية البحث العلمي، كما أنها تؤدي دوراً حيوياً في تحقيق أهداف الدراسة. (Ali, 2021, p. 9)، وبهدف جمع البيانات المطلوبة قام الباحثون بإعداد أداتين لقياس متغيرات البحث، الأداة الأولى تقيس مستوى التدريس الداعم للاستقلالية لدى مدرسي التربية الرياضية، بينما تقيس الأداة الثانية مستوى الفصول الدراسية المتنوعة خلال درس التربية الرياضية، وكلتا الأداتين يتمّ قياسهما من خلال وجهة نظر الطلاب، وقد جرت عملية الإعداد على وفق مجموعة من الخطوات العلمية.

صياغة فقرات أداتي البحث

تعدّ صياغة فقرات أداة البحث ذات دور مهم في توجيه عملية القياس وجمع البيانات بشكل صحيح، ومن خلالها يتم توضيح الأهداف المحددة في البحث، والفقرات التي تتم صياغتها لابدّ أن تمتلك مجموعة شروط أهمها أن تكون الفقرات المصاغة واضحة ومحددة، وأن تكون مفهومة من قبل أفراد عينة البحث، فضلاً عن ضرورة جودة تنظيمها لضمان انسجامها، وقد قام الباحثون بوضع مجموعة فقرات لكلّ أداة التدريس الداعم للاستقلالية، وأداة الفصول الدراسية المتنوعة وبعدد فقرات بلغ (12) فقرة لكلّ أداة منهما، وذلك بعد الاطلاع على المصادر والأدبيات التي التي تناولت مفهوم كلّ متغير من متعيرات البحث، والجدول (2) يبين المصادر العلمية المعتمدة في صياغة فقرات أداتي البحث.

الجدول (2)

المصادر العلمية المعتمدة في صياغة فقرات أداتي البحث

أدوات البحث	التدريس الداعم للاستقلالية	الفصول الدراسية المتنوعة
المصادر العلمية	(Muth & Lüftenegger, 2024) (Cheon et al., 2023) (Leisterer & Paschold, 2022) (Damianus, 2022) (Javidkar et al., 2022) (Reeve & Cheon, 2021) (Alrabai, 2021) (Hons, 2021) (Leyton-Román et al., 2020) (Reeve, 2016)	(Naz et al., 2023) (Vikøy & Haukås, 2023) (Heikkola et al., 2022) (Ashraf et al., 2021) (Siergiejczyk, 2020) (Smith et al., 2020) (Forghani-Arani et al., 2019) (Janu Setiyowati et al., 2019) (Mcbain, 2018) (Tomlinson, 2017)

بدائل الإجابة عن الفقرات

يعدّ وضع بدائل للإجابة عن فقرات أداة البحث عاملاً مساهماً في اتخاذ المجيب عنها للاختيار الأمثل في الإجابة، فضلاً عن أن منحها الفرصة للمجيب في اختيار الإجابة الأقرب لرؤيته عن المتغيرات المطلوب قياسها، لذا قام الباحثون باقتراح بصياغة مجموعة من البدائل للإجابة عن فقرات كلّ من أداة التدريس الداعم للاستقلالية، وأداة الفصول الدراسية المتنوعة وعلى وفق مقياس ليكرت الخماسي، ويبين الجدول (3) البدائل الموضوعة وأوزانها.

الجدول (3)

بدائل الإجابة وأوزانها

البدائل	أتفق بدرجة كبيرة	أوافق	أتفق بدرجة متوسطة	لا أتفق	لا أتفق بدرجة كبيرة
الأوزان	5	4	3	2	1

تطبيق أداتي البحث على عينة الدراسة الاستطلاعية

الغرض من تطبيق أدوات البحث على عينة الدراسة الاستطلاعية هو التعرف على مدى وضوح فقراتها، فضلاً عن التعرف على المشكلات التي من الممكن أن تواجه الباحثين عند تطبيق أدوات البحث على عينات البحث، فضلاً عن الوقت الذي قد تتطلبه الإجابة عنها، وقد قام الباحث بتطبيق كلّ من أداة التدريس الداعم للاستقلالية، وأداة الفصول الدراسية المتنوعة على مجموعة مختارة عشوائياً من عينة البحث الرئيسة يبلغ قوامها (11) طالباً، وقد جرت عملية التطبيق بتاريخ (2024/ 1/ 10)، وقد ظهر بعد الانتهاء من تطبيق الأداتين وضوحهما وأن الوقت اللازم للإجابة عنهما (23) دقيقة في المعدل.

تطبيق أداتي البحث على عينة التحليل الإحصائي

للوصول إلى الشكل النهائي لأداتي التدريس الداعم للاستقلالية لدى مدرسي التربية الرياضية، والفصول الدراسية المتنوعة خلال درس التربية الرياضية وإتمام إجراءات إعدادهما، قام الباحثون بتطبيقهما على مجموعة مختارة عشوائياً من عينة البحث الرئيسة والتي يبلغ عدد أفرادها (222) طالباً يشكلون عينة التحليل الإحصائي، وذلك خلال المدّة الزمنية الممتدّة بين (15 – 2024/ 1/ 18)، وبعد أن اكتملت عملية التطبيق استعاد الباحث (211) استمارة صالحة إحصائياً، وبعدها أجرى الباحث التحليل الإحصائي لنتائج التطبيق للتأكد من امتلاكهما للخصائص السيكومترية من صدق وثبات.

صدق الاتساق الداخلي لأداتي البحث

يمثل صدق أداة البحث داخلياً مدى تجانس وتناسق فقراتها مع الدرجة الكلية لها، فضلاً عن قياسها لمدى توحيد العناصر في في قياس الأداة، أي مدى توافق العناصر في الأداة في قياس نفس السمة أو المفهوم المراد قياسه. (Sudaryono et al., 2019, p. 5)، وللتأكد من صدق الاتساق الداخلي لكلّ من أداة التدريس الداعم للاستقلالية لدى مدرسي التربية الرياضية، والفصول الدراسية المتنوعة خلال درس التربية الرياضية قام الباحث باستخراج معامل الارتباط البسيط بين درجة كلّ فقرة من فقراتهما وبين الدرجة الكلية لكلّ أداة تنتمي لها، والجدول (4) يبين نتائج الصدق الداخلي لأداتي البحث.

الجدول (4)

نتائج صدق الاتساق الداخلي

التدريس الداعم للاستقلالية			الفصول الدراسية المتنوعة		
الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.566	0.000	1	0.881	0.000
2	0.587	0.000	2	0.898	0.000
3	0.408	0.000	3	0.743	0.000
4	0.690	0.000	4	0.832	0.000
5	0.684	0.000	5	0.738	0.000
6	0.822	0.000	6	0.819	0.000
7	0.722	0.000	7	0.821	0.000
8	0.526	0.000	8	0.850	0.000
9	0.660	0.000	9	0.776	0.000
10	0.782	0.000	10	0.883	0.000
11	0.547	0.000	11	0.854	0.000
12	0.806	0.000	12	0.867	0.000

يتبين لنا من ملاحظة الجدول (4) بأن جميع فقرات أداة التدريس الداعم للاستقلالية لدى مدرسي التربية الرياضية كانت متسقة داخلياً مع الدرجة الكلية لها، إذ تراوحت معاملات ارتباطها (0.408 – 0.822) عند مستويات دلالة بلغت (0.000) لجميع الارتباطات، ويبين الجدول ذاته أن جميع فقرات اداة الفصول الدراسية المتنوعة خلال درس التربية الرياضية كانت تمتلك اتساقاً داخلياً معنوياً مع الدرجة الكلية للأداة، وذلك من خلال معاملات ارتباط تراوحت بين (0.738 – 0.898) وبمستويات دلالة بلغت (0.000) لجميعها.

ثبات أداتي البحث

يعني ثبات أداة البحث مدى امتلاكها القدرة على تمثيلها للمفهوم أو الخصائص التي تهدف إلى استخراجها بشكل دقيق وثابت إذا ما أعيد تنفيذها مرات متعددة، أو بين المختبرين عند تقسيمهم. (Faremi, 2016, p. 66)، ومن أجل استخراج ثبات أداتي التدريس الداعم للاستقلالية والفصول الدراسية المتنوعة

استخدم الباحثون طريقة التجزئة النصفية، وذلك عبر تقسيم درجات فقرات كلّ أدة إلى نصفين متساويين، وبعدها يتم استخراج معامل الارتباط بين درجات الفقرات الفردية ودرجات الفقرات الزوجية، وبذلك حصل الباحثون على نصف الثبات للأداتين، ومن ثمّ تمت معالجة النتائج عبر معادلة سبيرمان براون للحصول على الثبات الكلي للأداتين، والجدول (5) يبين معاملات ثبات أداتي البحث.

الجدول (5)

ثبات أداتي البحث

التدريس الداعم للاستقلالية	الفصول الدراسية المتنوعة
الثبات بالتجزئة النصفية	
0.860	0.925
معادلة سبيرمان براون	
0.935	0.966

الصورة النهائية لأداتي البحث

بعد التأكد من امتلاك أداتي البحث للخصائص السيوكومترية من صدق وثبات، استقرت أداتا التدريس الداعم للاستقلالية والفصول الدراسية المتنوعة على عدد فقرات بلغ (12) فقرة لكلّ أداة، وكل فقرة يجاب عنها عبر بدائل الإجابة (أوافق كثيراً، أوافق، أوافق نوعاً ما، لا أوافق، لا أوافق كثيراً) ذات الأوزان (5 – 4 – 3 – 2 – 1)، وبذلك تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المجيب عن كلّ أداة (60)، وأدنى درجة (12).

التطبيق النهائي لأداتي البحث

بعد أن تمكن الباحثون من الوصول إلى الصورة النهائية لكلّ من أداة التدريس الداعم للاستقلالية، وأداة الفصول الدراسية المتنوعة تمّ تطبيقهما على عينة فرعية مختارة عشوائياً من عينة البحث الرئيسة والتي يبلغ عدد أفرادها (148)، وهي تمثل عينة التطبيق النهائي، وقد جرت عملية التطبيق خلال المدّة الزمنية الممتدة بين (22 – 2024/ 2/ 25)، وبعد أن أنتهى الباحثون من التطبيق النهائي تمّ استرجاع (135) استمارة صالحة للإحصاء، إذ لم يحضر (8) طالب عملية التطبيق في حين تمّ إتلاف (5) استمارة لعدم صلاحيتها، ومن ثمّ تمّت معالجة النتائج إحصائياً لاستخراج مستويات فقرات أداتي البحث.

الوسائل الإحصائية المستخدمة

تمّ الاعتماد على الحقيبة الإحصائية (SPSS) في تحليل النتائج إحصائياً عبر الوسائل الإحصائية (النسبة المئوية، الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط البسيط، اختبار (ت) لعين مستقلة واحدة، معادلة سبيرمان براون، الوسط الفرضي، معامل الانحدار الخطي البسيط).

بهدف معالجة النتائج المستخرجة من تطبيق أداتي البحث إحصائياً اعتمد الباحث على الحقيبة الإحصائية (SPSS)، وذلك من خلال مجموعة من الوسائل الإحصائية وهي (النسبة المئوية، الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط البسيط، اختبار (ت) لعين مستقلة واحدة، معادلة جتمان، الوسط الفرضين معامل الانحدار الخطي البسيط).

عرض النتائج ومناقشتها

الجدول (6)

مستويات فقرات أداة التدريس الداعم للاستقلالية وأوساطها الحسابية والفرضية

الفقرة	المحتوى	الوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	المستوى
1	يوفر مدرس التربية الرياضية بيئة تعليمية تدعم النمو الفردي للطلاب ضمن إطار العمل الجماعي	3	2.64	1.445	4.377	0.000	منخفض
2	يضع خطة درس تستوعب الفروق الفردية بين الطلاب واحتياجاتهم المتنوعة		2.66	1.458	4.064	0.000	منخفض
3	يعزز مهارات الطلاب في اتخاذ القرارات المرتبطة بتنظيم طريقة أدائهم للأنشطة الرياضية بشكل مستقل		3.12	1.358	1.552	0.122	متوسط
4	يمنح الفرص للطلاب لإجراء التعديلات على مفردات المادة التعليمية بناء على ظروفهم وتفضيلاتهم الشخصية		3.25	1.286	3.412	0.001	مرتفع
5	يحفز الطلاب على تحليل أدائهم وتحديد نقاط الضعف والقوة لتحسينها بشكل فردي		3.20	1.230	2.920	0.004	مرتفع
6	يقدم الدعم للازم للطلاب لتحقيق أهدافهم الرياضية الخاصة بشكل موجه		3.11	1.329	1.458	0.146	متوسط

الفقرة	المحتوى	الوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	المستوى
7	يوجه الطلاب نحو تحمل المسؤولية الشخصية لنتائج أدائهم خلال الدرس	3	3.38	1.354	4.925	0.000	مرتفع
8	يعزز مهارات حلّ المشكلات والتفكير النقدي لدى الطلاب لزيادة استقلاليتهم في تعلم المهارات الرياضية		3.12	1.358	1.552	0.122	متوسط
9	يحفز الطلاب على البحث والاستكشاف الذاتي لزيادة فهمهم للمادة التعليمية المعطاة خلال الدرس		3.17	1.440	2.018	0.044	مرتفع
10	يقدّم للطلاب التغذية الراجعة البناءة بشكل فردي لدعم تعلمهم الذاتي		2.91	1.433	1.073	0.284	متوسط
11	يشجع الطلاب على تحقيق التوازن بين توجيهات المدرس واستقلاليتهم الشخصية عند ممارسة الفعاليات الرياضية		3.15	1.300	2.016	0.045	مرتفع
12	يعزز ثقة الطلاب بقدراتهم الرياضية الفردية لتحقيق أهدافهم الرياضية وتجاوز التحديات		3.13	1.313	1.779	0.076	متوسط
	الدرجة الكلية للأداة	36	36.85	14.030	1.060	0.290	متوسط

عند ملاحظة النتائج الواردة في الجدول (6) يتبين لنا أن مستويات فقرات أداة التدريس الداعم للاستقلالية لدى مدرسي التربية الرياضية اقتربت بين (منخفض، ومتوسط، ومرتفع)، فقد حصلت الفقرتان (1، 2) على مستوى منخفض بأوساط حسابية بلغت (2.64، 2.66) وهي أدنى من قيمة الوسط الفرضي البالغة (3) وبدلاة معنوية بلغت (0.000) لكلتاهما، فيما حصلت الفقرات (3، 6، 8، 10، 12) على مستويات متوسطة بأوساط حسابية بلغت (3.12، 3.11، 3.12، 2.91، 3.13) وهي مقاربة لقيمة الوسط الفرضي وبدلالات غير معنوية بلغت (0.122، 0.146، 0.122، 0.284، 0.076)، أما الفقرات (4، 5، 7، 9، 11) فقد حصلت على مستويات مرتفعة بأوساط حسابية بلغت (3.25، 3.20، 3.38، 3.17، 3.15) وهي أعلى من قيمة الوسط الحسابي وبدلالات معنوية بلغت (0.001، 0.004، 0.000، 0.044، 0.045)، وحصلت الأداة بشكلها الكلي على مستوى متوسط بوسط حسابي بلغ (36.85) وهو مقارب لقيمة الوسط الفرضي الكلي البالغ (36) وعند مستوى دلالة غير معنوي بلغ (0.290).

يظهر الجدول السابق بأن التدريس الداعم للاستقلالية الذي كان ينتهجه مدرسو التربية الرياضية في المدارس الإعدادية كان متوسط المستوى، ويمكن أن يعزو الباحثون ذلك إلى عدم قدرة البيئة التعليمية التي يخلقها مدرسو التربية الرياضية خلال درس التربية الرياضية على توفير الدعم والتحفيز الكافيين لضمان نمو الطلاب على وفق أسس العمل التعاوني الجماعي وصولاً بهم إلى تحقيق أهدافهم التعليمية الأكاديمية والرياضية الخاصة بأسلوب قائم على التوجيه الدقيق من قبل المدرس، فضلاً عن عدم قيام هؤلاء المدرسين بوضع خطة دراسية شاملة تضم في جنباتها استراتيجيات وأساليب تدريسية تبين وتعالج الفروق الفردية بين الطلاب بناءً على قدراتهم الفردية واحتياجاتهم الشخصية، وذلك عبر تزويدهم بالنائح والإرشادات والتغذية الراجعة المعززة لتعلّمهم الذاتي، مما أثر على قدرة الطلاب في اتخاذ القرارات المناسبة عند أدائهم للأنشطة الرياضية بشكل يوضح مهاراتهم القيادية المستقلة، وبالتالي انخفاض مستويات تفكيرهم خلال الدرس بشكل يثبط قدرتهم على مواجهة التحديات وإيجاد الحلول المناسبة لها، الأمر الذي قاد إلى تخلخل ميزان الثقة بالنفس لدى هؤلاء الطلاب في قدرتهم على مواجهة المصاعب التنفيذية للمهارات الرياضية والوصول إلى تحقيق أهدافهم المرجوة رياضياً وأكاديمياً.

يشير self – regulation SR (Javidkar et al., 20227) إلى أن التدريس الداعم للاستقلالية يعدّ أمرًا مهمًا في سياق التعليم، إذ أنه يساهم بشكل كبير في تعزيز تحفيز الطلاب ومشاركتهم في عملية التعلم، كما أنه يساعد الطلاب على تحقيق النجاح في التعلم وتحقيق أهدافهم الأكاديمية، فضلاً عن تعزيز مشاركة الطلاب في المهام الدراسية، ويعزز إرادتهم للتواصل والتفاعل في الصف، ويساعدهم على تنظيم دراستهم بشكل أفضل وتنظيم أفكارهم وتواصلهم بشكل إيجابي، وبذلك يعدّ التدريس الداعم للاستقلالية أساسيًا لتعزيز نتائج التعلم وتوسيع مشاركة الطلاب في المهام الدراسية وزيادة الدافعية للمتابعة وتعزيز الشعور بالإيجابية نحو عملية التعلم، وذلك عبر توفير بيئة تعليمية تدعم الاستقلالية، وتمكن المعلمين تحسين مشاركة الطلاب وقدرتهم على تنظيم دراستهم وتحفيزهم للمضي قدمًا في عملية التعلم. self – regulation SR (Javidkar et al., 2022, p. 27)

الجدول (7)

مستويات فقرات أداة الفصول الدراسية المتنوعة وأوساطها الحسابية والفرضية

الفقرة	المحتوى	الوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	المستوى
1	يتضمن درس التربية الرياضية استراتيجيات تدريس متنوعة تلبي احتياجات جميع الطلاب	3	2.76	1.508	2.759	0.006	منخفض
2	تمارس خلال درس الرياضية أنشطة تعليمية متنوعة تعزز المشاركة الفاعلة لجميع الطلاب		2.46	1.506	6.241	0.000	منخفض
3	يتم استخدام مختلف الوسائل التعليمية والتكنولوجيا عند تنفيذ دروس التربية الرياضية لتوفير تجارب تعلّم شيقة		3.25	1.221	3.593	0.000	مرتفع
4	تجري عملية تقييم الطلاب خلال الدرس بشكل فاعل يعكس تنوع قدرات الطلاب وإمكاناتهم الرياضية		2.27	1.266	3.690	0.000	منخفض
5	يتم دمج التمارين الرياضية المتنوعة بالألعاب التعليمية خلال الدرس لتشجيع مهارات التعاون بين الطلاب		3.12	1.409	1.455	0.147	متوسط
6	تحترم البيئة التعليمية لدرس التربية الرياضية التنوع الثقافي والاجتماعي بين الطلاب بما يعزز التفاعل الإيجابي خلالها		2.96	1.600	0.427	0.669	متوسط
7	يشجع درس التربية الرياضية على تطوير مهارات التفكير المتنوعة لدى الطلاب لتنفيذ المهام بشكل ناجح		3.24	1.410	3.030	0.003	مرتفع
8	يُمنح الطلاب خلال الدرس أدوار قيادية متنوعة خلال الدرس لإظهار مهاراتهم في تقديم مختلف الأنشطة الرياضية		3.13	1.464	1.518	0.130	متوسط

الفقرة	المحتوى	الوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	المستوى
9	تستخدم خلال الدرس أنشطة رياضية مختلفة تراعي اهتمامات الطلاب لجعل التعلّم ذا معنى لهم	3	3.80	1.103	12.708	0.000	مرتفع
10	يتضمن الدرس ألعاب وأنشطة رياضية مستوحاة من مختلف الخلفيات الثقافية للمجتمع		2.69	1.614	3.354	0.001	منخفض
11	يسمح للطلاب بالاستعانة بمصادر الانترنت للبحث عن المهارات الرياضية التي يتضمنها درس التربية الرياضية لإثراء عملية التعلّم		2.59	1.473	4.873	0.000	منخفض
12	يتمّ توفير مختلف أنواع الملاعب المعدّات والتجهيزات الرياضية لتنفيذ درس التربية الرياضية بشكل فاعل		2.41	1.442	7.191	0.000	منخفض
الدرجة الكلية للأداة		36	35.68	1.672	0.523	0.601	متوسط

من خلال ملاحظة الجدول (7) يتبين لنا ان فقرات أداة الفصول الدراسية المتنوعة كانت لها مستويات اقتربت بين (منخفض، ومتوسط، ومرتفع)، إذ إن الفقرات (1، 2، 4، 10، 11، 12) حصلت على مستويات منخفضة لامتلاكها أوساط حسابية بلغت (2.76، 2.46، 2.27، 2.69، 2.59، 2.41) وهي أدنى من قيمة الوسط الفرضي البالغة (3) وبمستويات دلالة معنوية تراوحت بين (0.006 – 0.000)، في حين حصلت الفقرات (5، 6، 8) على مستويات متوسطة لامتلاكها أوساط حسابية بلغت (2.76، 2.46، 2.27، 2.69، 2.59، 2.41)، وهي مقاربة لقيمة الوسط الفرضي وبدلالات غير معنوية بلغت (0.147، 0.669، 0.130)، أما الفقرات (3، 7، 9) فقد كانت مستوياتها مرتفعة بأوساط حسابية بلغت (0.147، 0.669، 0.130)، وهي أعلى من قيمة الوسط الفرضي عند مستويات دلالة معنوية تراوحت بين (0.003 – 0.000)، وحصلت الأداة بشكلها الكلي على مستوى متوسط بوسط حسابي بلغ (35.68) وهو مقارب لقيمة الوسط الفرضي الكلي البالغة (36) عند مستوى دلالة غير معنوي بلغ (0.601).

النتيجة المتوسطة لأداة الفصول الدراسية المتنوعة التي أظهرها الجدول السابق يمكن أن يعزوها الباحثون افتقار إلى الخطط الموضوعة من قبل المدرسين خلال دروس التربية الرياضية لاستراتيجيات شاملة ومتنوعة تتماشى مع الإمكانات المختلفة التي يتمتع بها الطلاب، وبالتالي قدم قدرتها لى اشباع

احتياجاتهم المتنوعة من الأنشطة الرياضية، وذلك عبر توفير فعاليات رياضية وتعليمية مختلفة ومتعددة الأشكال والمضامين، والتي يمكن أن تعزز انخراط الطلاب بشكل فاعل في تنفيذ الواجبات المطلوبة منهم خلال الدرس دون استثناء، وما صاحب ذلك من سوء العملية التقويمية التي اتبعها مدرسو التربية الرياضية من حيث شموليتها وقدرتها على قياس مستويات الطلاب على وفق قدراتهم الرياضية المختلفة، ووما زاد من أسباب ظهور هذا المستوى هو افتقاد المدارس الإعدادية لمقومات نجاح درس التربية الرياضية من ملاعب وأجهزة رياضية ومعدّات ووسائل مساعدة، الأمر الذي أثر سلباً على عملية تنفيذ الدرس بفاعلية، فضلاً عن التعتيم العلمي والتكنولوجي الذي طغى على دروس التربية الرياضية من حيث عدم اعتماد مدرسيها على الوسائل التكنولوجية الحديثة في التعليم، وعدم توجيه طلابهم نحو هذا المجال المنفتح الذي يثري معلوماتهم الرياضية، وختاماً فإن البيئة الرياضية التعليمية لدرس التربية الرياضية افتقدت إلى الفعاليات والأنشطة الرياضية التي تحاكي الواقع الثقافي والاجتماعي للمدرسة والطلاب، الأمر الذي أدى إلى أن يكون التفاعل بين الطلاب خلال الدرس غير إيجابي نوعاً ما، كلّ ذلك أدى إلى عدم ظهور الفصول الدراسية المتنوعة خلال درس التربية الرياضية بمستوى مرضي.

يذكر (Smith et al., 2020)awareness of culture and language often tends to be touted primarily as an expectation for teachers who work in K-12 schools and classrooms. It is less visible as a requirement for teacher-educators, despite the ever-increasing need for them to have the skills and expertise to guide teachers who work with culturally and linguistically diverse students (CLDs)بأن الفصول الدراسية المتنوعة تمثل بيئة تعليمية غنية بالتنوع الثقافي والتعليمي، حيث يجتمع فيها الطلاب من خلفيات مختلفة لتشكيل مجتمع تعليمي متنوع وملهم، وتعدّ هذه الفصول مصدرًا هامًا لتعزيز التفاهم بين الطلاب، إذ يتعلم كل فرد من تجارب الآخرين ويثري معرفته بالمادة التعليمية من خلال التفاعل مع الآخرين، فضلاً عن أنه يتيح للطلاب فرصة التعلم التعاوني والتفاعل الإيجابي، مما يعزز روح الفريق والتعاون بينهم، كما أنه يحفز الطلاب على التفكير الإبداعي والابتكار، حيث يتبادلون الأفكار ويستفيدون من تنوع وجهات النظر والخبرات، وكذلك فإنهم يتعلمون كيفية التفاعل مع الأفكار والثقافات المختلفة بطريقة إيجابية ومثمرة، وبذلك، تعدّ الفصول الدراسية المتنوعة جزءًا أساسيًا من تحضير الطلاب لمواجهة تحديات وفرص مجتمعنا المتنوع والمتغير.,.Smith et al) 2020, p. 21)awareness of culture and language often tends to be touted primarily as an expectation for teachers who work in K-12 schools and classrooms. It is less visible as a requirement for teacher-educators, despite the ever-increasing need for them to have the skills and expertise to guide teachers who work with culturally and linguistically diverse students (CLDs

الجدول (8)

معامل الانحدار الخطي البسيط لأداتي البحث

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة (ر)	قيمة (ر2)	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
التدريس الداعم للاستقلالية	الفصول الدراسية المتنوعة	0.884	0.782	1.096.316	0.000

يتبين لنا من ملاحظة الجدول (8) بأن هناك علاقة ارتباط معنوية قوية إيجابية بين كلّ من التدريس الداعم للاستقلالية والفصول الدراسية المتنوعة بدرجة ارتباط بلغت (0.884) مصحوبة بقيمة (ف) بلغت (1096.316) بدلالة معنوية بلغت (0.000)، ويبين الجدول أن الدور الذي يؤديه التدريس الداعم للاستقلالية في الفصول الدراسية المتنوعة تبلغ نسبته (0.782)، وهذا يعني أن (78 %) من التباين الحاصل في الفصول الدراسية المتنوعة يعود إلى التدريس الداعم للاستقلالية خلال درس التربية الرياضية والباقي يعود لمتغيرات أخرى.

يرى الباحث بأن السرّ في هذه العلاقة الإيجابية إلى قدرة التدريس الداعم للاستقلالية على تلبية احتياجات وتطلعات طلاب متنوعي الخلفيات والقدرات، وذلك عبر تحفيز الاستقلالية والتفكير النقدي لديهم، كما يتم من خلالها تعزيز تطوير مهارات الحياة الأساسية للطلاب، فضلاً عن ذلك فإن التدريس الداعم للاستثلالية يتيح للطلاب المتنوعين الفرصة للتفاعل الإيجابي وتبادل الخبرات والأفكار في بيئة تعليمية تعزز التفاعل الاجتماعي، وكذلك يساهم التحفيز للتعلم النشط في تشجيع الطلاب على تولي مسؤولية تعلمهم بشكل فعّال، مما يعزز مهارات حل المشكلات والتفكير الإبداعي، وكذلك يتجلى الدور المؤثر للتدريس الداعم للاستقلالية في الفصول الدراسية المتنوعة عبر تعزيز التعلم النشط وتنمية مهارات الحياة الأساسية للطلاب، وذلك من خلال إتاحة الفرص للاختيار وتوفير بيئة تعليمية محفزة، مما يمكن من تعزيز المشاركة الفعّالة للطلاب في عمليات التعلم والتفاعل الاجتماعي، من هنا فإنه من خلال تعزيز التدريس الداعم للاستقلالية في الفصول الدراسية المتنوعة واعتماد أساليب تحفيزية وتفاعلية، يمكن للمدرسين تعزيز قدرات الطلاب على التفكير بشكل ناقد وابتكاري، هذا يفتح الباب أمام إمكانيات تعليمية شاملة تعزز التعلم والنمو الشخصي للطلاب بشكل شامل.

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

- تمّ التحقق من فاعلية كلّ من أداة التدريس الداعم للاستقلالية وأداة الفصول الدراسية المتنوعة قياس المتغيرات المذكور بعد أن تمّ إعدادهما على وفق الإجراءات العلمية.

- يمارس مدرسو التربية الرياضية في المدارس الإعدادية التابعة لمركز محافظة نينوى التدريس الداعم للاستقلالية بمستوى متوسط من وجهة نظر طلابها.
- تمتاز دروس التربية الرياضية في المدارس الإعدادية التابعة لمركز محافظة نينوى بامتلاكها للفصول الدراسية المتنوعة بمستوى متوسط من وجهة نظر طلابها.
- يمتلك التدريس الداعم للاستقلالية لدى مدرسي التربية الرياضية دوراً مؤثراً في تعزيز الفصول الدراسية المتنوعة خلال الدرس.

التوصيات

- يوصي الباحثون بأهمية قيام المؤسسات التعليمية التابعة لوزارة التربية بالاستفادة من الأداتين اللتين تمّ إعدادهما لقياس مستوى التدريس الداعم للاستقلالية في المواد التعليمية الأخرى، وكذلك قياس امتلاك دروس تلك المواد لخاصية التنوع في الفصول الدراسية.
- يوصي الباحثون مدرسي التربية الرياضية في المدارس الإعدادية التابعة لمركز محافظة نينوى بالعمل على تحسين مستوى التدريس الداعم للاستقلالية خلال درس التربية الرياضية، وذلك عبر تبني مجموعة من الإجراءات الفعّالة خلال الدرس، إذ يُمكن تشجيع الطلاب على التفاعل والمشاركة النشطة في الدرس عبر توظيف تقنيات تفاعلية، وطرح أسئلة مفتوحة تحفز التفكير النقدي وتعزز المشاركة، فضلاً عن دعم الطلاب في تنمية الاستقلالية والتفكير الذاتي من خلال تقديم تحديات ومهام تطلب منهم حل المشكلات بأساليب إبداعية وتولي المسؤولية عن تعلمهم.
- يوصي الباحثون مدرسي التربية الرياضية في المدارس الإعدادية التابعة لمركز محافظة نينوى بضرورة تصميم أنشطة تعليمية متنوعة تتناسب مع مختلف أنماط التعلم ومستويات مهارات الطلاب، بما في ذلك الأنشطة العملية والمناقشات الجماعية والتحديات الفردية، كما يمكن تعزيز التواصل الاجتماعي والتعاون بين الطلاب من خلال رسم حوائط تفاعلية والقيام بفعاليات تشجع على التواصل وبناء الروابط الاجتماعية بينهم، فضلاً عن الاعتماد على وسائل تعليمية وتكنولوجية متنوعة لجذب اهتمام الطلاب وتسهيل عملية التعلم، كما يجب أن يتضمن التدريس الفردي لكل طالب بحيث يمكن تلبية الاحتياجات الخاصة ودعم تطوير المهارات الفردية.

فضلاً عن صياغة بيئة صفية تعزز شعور الانتماء والقبول وتشجع على احترام التنوع والاحترام المتبادل. من خلال تبني هذه الخطوات، سيتم تعزيز مستوى الفصول الدراسية المتنوعة خلال درس التربية الرياضية، وسيكون بمقدور الطلاب الاستفادة بشكل أفضل من تجربة التعلم وتحقيق أداء متميز في مجال التربية الرياضية.

المصادر

- Ali, A. (2021). Quantitative research tools. IARS' International Research Journal, 1(May), 1 - 10. https://doi.org/10.13140/RG.2.2.30033.25442
- Ali Khan, J., Raman, A. M., Sambamoorthy, N., & Prashanth, K. (2023). Research Methodology (Methods, Approaches And Techniques). In San International Scientific Publications (Issue September). San International Scientific Publications. https://doi.org/10.59646/rmmethods/040
- Alrabai, F. (2021). The Influence of Autonomy - Supportive Teaching on EFL Students' Classroom Autonomy: An Experimental Intervention. Frontiers in Psychology, 12(September). https://doi.org/10.3389/fpsyg.2021.728657
- Ashraf, M. A., Tsegay, S. M., & Meijia, Y. (2021). Blended Learning for Diverse Classrooms: Qualitative Experimental Study With In - Service Teachers. SAGE Open, 11(3). https://doi.org/10.1177/21582440211030623
- Cheon, S. H., Reeve, J., & Marsh, H. W. (2023). Autonomy - Supportive Teaching Enhances Prosocial and Reduces Antisocial Behavior via Classroom Climate and Psychological Needs: A Multilevel Randomized Control Intervention. Journal of Sport and Exercise Psychology, 45(1), 26 - 40. https://doi.org/10.1123/jsep.2021 - 0337
- Damianus, A. D. (2022). Autonomy supportive and Controlling behavior of Senior High School and Grade XI Students' participation in Class discussion in Ilocos Region, Philippines. International Journal of Modern Research in Engineering & Management, 2(5), 01 - 12.
- Faremi, Y. A. (2016). Reliability Coefficient of Multiple - Choice and Short Answer Objective Test Items in Basic Technology : Comparative Approach. Journal of Educational Policy and Entrepreneurial Research, 3(January), 59 - 69.
- Forghani - Arani, N., Cerna, L., & Bannon, M. (2019). The Lives of Teachers in Diverse Classrooms. OECD Education Working Papers, 6(198), 1 - 49. https://doi.org/https://dx.doi.org/10.1787/8c26fee5 - en
- Heikkola, L. M., Alisaari, J., Vigren, H., & Commins, N. (2022). Requirements Meet Reality: Finnish Teachers' Practices in Linguistically Diverse Classrooms. Journal of Language, Identity and Education, 00(00), 1 - 17. https://doi.org/10.1080/15348458.2021.1991801
- Hons, R. I. (2021). Implementing The Autonomy - Supportive Teaching Model with Elementary

Students. https://spark.bethel.edu/etd/730/

- Janu Setiyowati, A., Indreswari, H., & Maya Simon, I. (2019). Analyzing Classroom Diversity and its Contribution to Multicultural Education in Indonesia. 285(Icet), 11 - 15. https://doi.org/10.2991/icet - 18.2018.3
- Javidkar, S., Hoda Divsar, Masoud Saeedi, & Ali, H. (2022). A Path Analysis of Autonomy Supportive Teaching, EFL Learners' Willingness to Communicate, Self - Regulation, Academic Engagement, and Perceived Locus of Control. Journal of Modern Research in English Language Studies, 9(4), 25 - 49. https://doi.org/10.30479/jmrels.2022.16948.2032
- Leisterer, S., & Paschold, E. (2022). Increased perceived autonomy - supportive teaching in physical education classes changes students' positive emotional perception compared to controlling teaching. Frontiers in Psychology, 13(November), 1 - 13. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2022.1015362
- Leyton - Román, M., Núñez, J. L., & Jiménez - Castuera, R. (2020). The importance of supporting student autonomy in physical education classes to improve intention to be physically active. Sustainability (Switzerland), 12(10), 10 - 13. https://doi.org/10.3390/su12104251
- Mcbain, M. (2018). Diverse Classrooms Require Innovative Educators. BU Journal of Graduate Studies in Education, 10(2), 18 - 22.
- Muth, J., & Lüftenegger, M. (2024). Associations between Autonomy - Supportive Teaching, the Use of Non - Academic ICTs, and Student Motivation in English Language Learning. Sustainability (Switzerland), 16(3). https://doi.org/10.3390/su16031337
- Naz, F. L., Afzal, A., & Khan, M. H. N. (2023). Challenges and Benefits of Multicultural Education for Promoting Equality in Diverse Classrooms. Journal of Social Sciences Review, 3(2), 511 - 522. https://doi.org/10.54183/jssr.v3i2.291
- Reeve, J. (2016). Building Autonomous Learners. In W. C. Liu, J. C. K. Wang, & R. M. Ryan (Eds.), Building Autonomous Learners (Issue January 2016). Springer Singapore. https://doi.org/10.1007/978 - 981 - 287 - 630 - 0
- Reeve, J., & Cheon, S. H. (2021). Autonomy - supportive teaching: Its malleability, benefits, and potential to improve educational practice. Educational Psychologist, 56(1), 54 - 77. https://doi.org/10.1080/00461520.2020.1862657
- Siergiejczyk, G. (2020). Virtual International Exchange as a High - Impact Learning Tool for More Inclusive, Equitable and Diverse Classrooms. European Journal of Open, Distance and E - Learning, 23(1), 1 - 17. https://doi.org/10.2478/eurodl - 2020 - 0001
- Smith, P., Karkar, T., Varner, J., Nigam, A., & Finch, B. (2020). Making Visible Awareness in Practice:

Literacy Educators in Diverse Classrooms. Review of Education, 8(2), 380 - 415. https://doi.org/10.1002/rev3.3190

- Sudaryono, Rahardja, U., Aini, Q., Isma Graha, Y., & Lutfiani, N. (2019). Validity of Test Instruments. Journal of Physics: Conference Series, 1364(1). https://doi.org/10.1088/1742 - 6596/1364/1/012050
- Tabash, M. I., Rahman, M. M., Salamzadeh, A., Abduli, S., & Rahaman, M. S. (2022). Sampling Techniques (Probability) for Quantitative Social Science Researchers: A Conceptual Guidelines with Examples. SEEU Review, 17(1), 42 - 51. https://doi.org/10.2478/seeur - 2022 - 0023
- Tomlinson, C. A. (2015). Teaching for Excellence in Academically Diverse Classrooms. Society, 52(3), 203 - 209. https://doi.org/10.1007/s12115 - 015 - 9888 - 0
- Tomlinson, C. A. (2017). The Rationale for Differentiating Instruction in Academically Diverse Classrooms. DIFFERENTIATE INSTRUCTION : In Academically Diverse Classooms, 12 - 18. http://www.ascd.org/ASCD/pdf/siteASCD/publications/books/HowtoDifferentiateInstructioninAcademicallyDiverseClassrooms - 3rdEd.pdf
- Vikøy, A., & Haukås, Å. (2023). Norwegian L1 teachers' beliefs about a multilingual approach in increasingly diverse classrooms. International Journal of Multilingualism, 20(3), 912 - 931. https://doi.org/10.1080/14790718.2021.1961779

تقنين التدريب
لبعض عناصر اللياقة البدنية
وفق مستويات الشدة الخمسة بتقنية الذكاء الاصطناعي (Polar Gps)
واثرها في بعض القدرات البدنية الخاصة
والتصرف الخططي لاعبي
نادي الديوانية الدوري الممتاز العراقي 2023 - 2024

م. م محمد منعثر
مدرس مساعد بقسم الألعاب الفرقية
كلية التربية البدنية وعلوم الرياضية جامعة القادسية
Mohammed.mnaathar@qu.edu.iq

م.م ارشد ظافر عبد الصاحب
مدرس مساعد بقسم الألعاب الفرقية
كلية التربية البدنية وعلوم الرياضية جامعة القادسية
arched.dafer@qu.edu.iq

أ. د أكرم حسين جبر الجنابي
أستاذ بقسم الألعاب الفردية
كلية التربية البدنية وعلوم الرياضية جامعة القادسية
Akram.hussein@qu.edu.iq

أصبحـــت عملية التدريب الرياضي في العصر الحديث تخضـع للتخطيط العلمي المسبق على أسس علمية لإعداد الفرد الرياضي ووصولاً بـه الى أعلى مستويات الفورمة الرياضية اثناء المنافسات وان لعبة كرة القدم والتي تتطلب قدرات بدنية عالية وخصوصا في الهجوم والدفاع صبحت هذه اللعبة سرعة ومنها تتطلب القدرات البدنية بشكل كبير لحسم المواقف الهجومية والدفاعية وهذا يتطلب من المدربين الالمام بأعلم التدريب الرياضي وما تتطلبه كل فعالية من عناصر بدنية خاصة ترتبط بالعبة كرة القدم بشكل كبير وان معرفة تقنين الحمل باستخدام الأجهزة الذكية ومتابعة تأثير الحمل الخارجي على الحمل الداخلي من خلال متابعة نبض المتسابقين اثناء التدريب والسباق يمكن الكشف عن العديد من الأسس العلمية الصحيحة لتدريب وهذا يعتبر المفتاح الحقيقي لإنجاح المدرب بشكل دقيق

ويهدف البحث الى تقنين التدريب وفق مستويات الشدة الخمسة باستخدام الاجهزة الحديثة وتسخير الذكاء الصناعي في ضبط الاحمال التدريبية لهذه العناصر الخاصة بالعبة كرة القدم بواسطة جهاز (GPS) (polar) واحد من الاجهزة التقنية الحديثة لمراقبة لاعبي كرة القدم والتعرف على اثرها في بعض عناصر اللياقة البدنية الخاصة (سرعة التزايد وسرعة قصوى وقوة السريعة ذراعين ورجلين وتحمل السرعة الخاصة والتصرف الخططي) وما يقوم به اللاعب من قطع مسافات وازمنة ومعدلات السرعة وعدد والنبض خلال التدريب.

واستخدم الباحثون **المنهج التجريبي بالأسلوب المجموعتين المتكافئتين (الضابطة والتجريبية)**، تم تحديد مجتمع البحث من اندية العراقية بكرة القدم الدوري العراقي الممتاز وتم اختيار نادي الديوانية كمجتمع للبحث اما عينة البحث فقد تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة (القرعة) بواقع (24 لاعبين) تم تقسيمهم الى مجموعتين (12لاعب) وقام اللاعبين بارتداء جهاز (GPS) نوع (polar) للاعبين اثناء التدريب وتقنين الاحمال التدريبية الانية للعناصر اللياقة البدينة الخاصة باللعبة. وتوصل الباحثون الى تطور وفروق معنوية بين الاختبار القبلي والبعدي في المتغيرات قيد الدراسة وهي تزايد السرعة والسرعة القصوى والقوة السريعة للذراعين والرجلين وكذلك تحمل السرعة الخاصة والتصرف الخططي وصالح الاختبار البعدي.وقد حقق البحث واحد من اهداف التنمية المستدامة وهي خدمة شريحة مهمة من المجتمع وهم لاعبي اندية الدوري الممتاز العراقي نادي الديوانية الرياضي.

مستويات الشدة الخمسة، الذكاء الاصطناعي

المقدمة وأهمية البحث

أصبحـــت عملية التدريب الرياضي في العصر الحديث تخضـع للتخطيط العلمي المسبق على أسس علمية لإعداد الفرد الرياضي ووصولاً بـه الى أعلى مستويات الفورمة الرياضية اثناء المنافسات وان لعبة كرة القدم والتي تتطلب قدرات بدنية عالية حيث ان هذه المسابقات وخصوصا اعة جدا في الهجوم والدفاع صبحت هذه اللعبة سرعة ومنها تتطلب القدرات البدنية بشكل كبير لحسم المواقف الهجومية والدفاعية وهذا يتطلب من المدربين الالمام بأعلم التدريب الرياضي وما تتطلبه كل فعالية من عناصر بدنية خاصة ترتبط بالعبة كرة القدم بشكل كبير وان معرفة تقنين الحمل باستخدام الأجهزة الذكية ومتابعة تأثير الحمل الخارجي على الحمل الداخلي من خلال متابعة نبض المتسابقين اثناء التدريب والسباق يمكن الكشف عن العديد من الأسس العلمية الصحيحة لتدريب وهذا يعتبر المفتاح الحقيقي لإنجاح المدرب بشكل دقيق

وان تقنين تدريب عناصر اللياقة البدنية وفق مستويات الشدة الخمسة باستخدام الاجهزة الحديثة وتسخير الذكاء الصناعي في ضبط الاحمال التدريبية لهذه العناصر بواسطة جهاز (GPS) (polar)

واحد من الاجهزة التقنية الحديثة للاعبي كرة القدم والتعرف على اثرها في بعض عناصر اللياقة البدنية الخاصة (تزايد السرعة وسرعة قصوى وقوة السريعة ذراعين ورجلين وتحمل السرعة الخاصة والتصرف الخططي).

اهداف البحث:

1 – تقنين التدريب وفق مستويات الشدة الخمسة بتقنية الذكاء الاصطناعي (polar) واثرها في العناصر اللياقة البدنية الخاصة (تزايد السرعة وسرعة قصوى وقوة السريعة ذراعين ورجلين وتحمل السرعة الخاصة والتصرف الخططي) للاعبي نادي الديوانية الرياضي يكرة القدم.

2 – التعرف على الفروق بين الاختباريين البعديين للمجموعة التجريبية والضابطة في بعض القدرات البدنية الخاصة (تزايد السرعة وسرعة قصوى وقوة السريعة ذراعين ورجلين وتحمل السرعة الخاصة والتصرف الخططي) للاعبي نادي الديوانية الرياضي يكرة القدم.

فرضيات البحث:

1 – توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي في عناصر اللياقة البدنية الخاصة (تزايد السرعة وسرعة قصوى وقوة السريعة ذراعين ورجلين وتحمل السرعة الخاصة والتصرف الخططي) للاعبي نادي الديوانية الرياضي يكرة القدم.

2 – توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين الاختبارين البعديين للمجموعتين الضابطة والتجريبية في (تزايد السرعة وسرعة قصوى وقوة السريعة ذراعين ورجلين وتحمل السرعة الخاصة والتصرف الخططي) للاعبي نادي الديوانية الرياضي يكرة القدم ولصالح الاختبار المجموعة التجريبية.

منهج البحث:

استخدم الباحثون المنهج التجريبي بالتصميم التجريبي لمجموعتين الضابطة والتجريبية ذو الاختبارات القبلية والبعدية لمناسبتها لطبيعة البحث.

مجتمع وعينة البحث:

يمثل مجتمع البحث للاعبي نادي الديوانية الرياضي يكرة القدم للموسم الرياضي 2023 – 2024 اما عينة البحث فتم اختيارها بالطريقة العشوائية المنتظمة حيث تم ترتيب اللاعبين حسب مراكزهم باعداد فردية وزوجية وتم اختيار رقم الفردي للمجموعة التجريبية والزوجي للمجموعة الضابطة وكان عدد اللاعبين (12) لكل مجموعة.

جدول (1)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسيط ومعامل الالتواء لدى عينة البحث الكلية (ن= 12)

م	المتغيرات	وحدة القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	معامل الالتواء
1	الطول	سم	175	1.50	174.0	0.61
2	الكتلة	كجم	70.5	5.90	70	0.88
3	العمر الزمنى	سنة	25.5	1.18	24.8	– 1.15
4	العمر التدريبي	سنة	6.10	2.80	5.5	0.40

يتضح من جدول (1) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسيط ومعامل الالتواء، حيث تراوحت معاملات الالتواء ما بين 3±، وهذا يعطى دلالة مباشرة على خلو البيانات من عيوب التوزيعات غير الاعتدالية. (1 – 23)

جدول (2)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (T)

للعينات المستقلة ومستوى الدلالة لبيان تكافؤ المجموعة الضابطة والتجريبية (ن= 6)

ت	المتغيرات		وحدة القياس	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمة T	مستوى الدلالة	الفرق
			س	ع	س	ع				
1	عناصر لياقة بدينة خاصة	قوة سريعة رجل يسار حجل 3 خطوات	متر	6.89	0.30	6.93	0.17	0.79	0.21	عشوائي
		قوة سريعة لرجل يمين حجل 3 خطوات	متر	7.25	0.50	7.12	0.40	1.10	0.24	عشوائي
2		القوة السريعة ذراعين ضغط 10 ثانية	عدد	12	1.0	13	1.0	1.91	0.21	عشوائي
3		تزايد السرعة 30م من الوقوف	ثانية	3.40	1.10	3.60	1.11	1.60	91 .0	عشوائي
4		سرعة 50م وضع طائر	ثانية	6.00	0.29	6.09	0.95	0.90	0.16	عشوائي
5		تجمل السرعة 5×20م	ثانية	35.76	1.77	35.87	1.56	0.80	0.182	عشوائي
6	الإنجاز	التصرف الخططي	درجة	58	0.56	57	0.45	0.77	0.133	عشوائي

يتضح من جدول (2) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (T) للعينات المستقلة لبيان تكافؤ المجموعة الضابطة والتجريبية، حيث تبين أن جميع الفروق كانت عشوائية.(1: 40)

أدوات ووسائل جمع البيانات:

الاختبارات والمقاييس: (11:162)

- القياسات الأنثروبومترية.
- **الاختبارات البدنية. كما مبينه في جدول (2)**

الاستمارات:

- استمارة تسجيل بيانات المتسابقين. مرفق(1)
- استمارة استطلاع رأى الخبراء. مرفق(3)
- استمارة تسجيل القياسات قيد البحث.

الأدوات والأجهزة:

- أدوات خاصة بسباق 100م مكعب بداية والة اطلاق.
- شريط قياس مدرج بالسنتيمتر.
- ميزان طبي لقياس الكتلة لأقرب كجـــم.
- كاميرا فيديو ديجتال.
- ساعة إيقاف (Stop Watch).
- جهاز التتبع نوع (POLAR)
- أي باد نوع 7 (APPLE)
- برنامج EXCEL

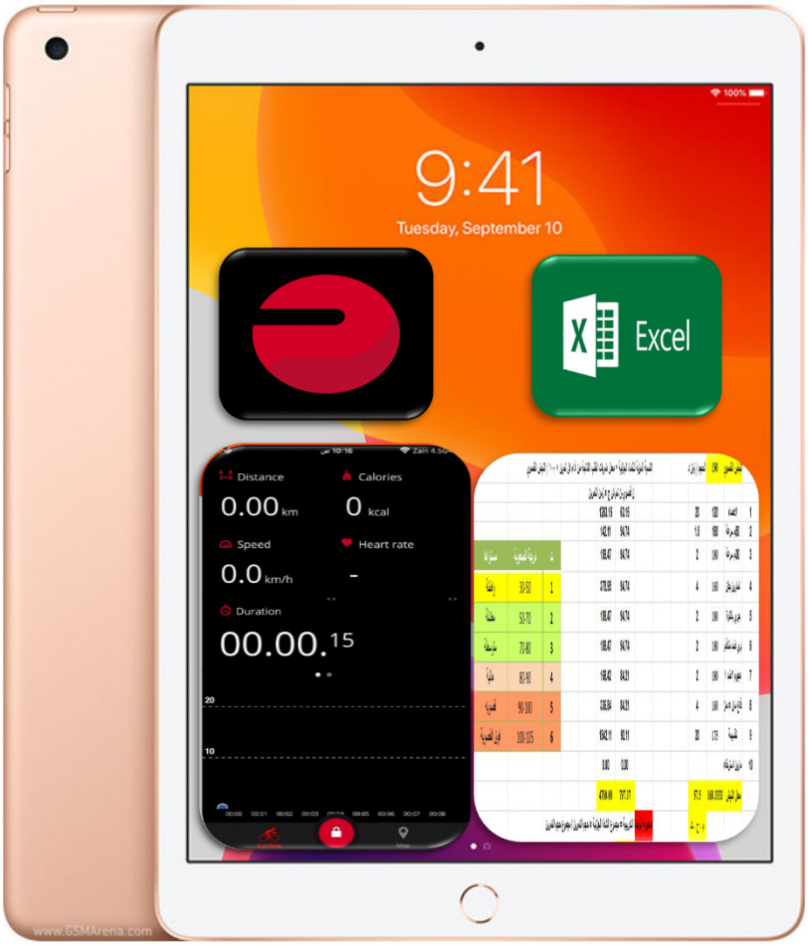

شكل (1)

يبين جهاز أي باد نوع ابل (8) مع واجهة البرامج المستخدمة (POLAR)

شكل (2) يوضح حزام (polar)

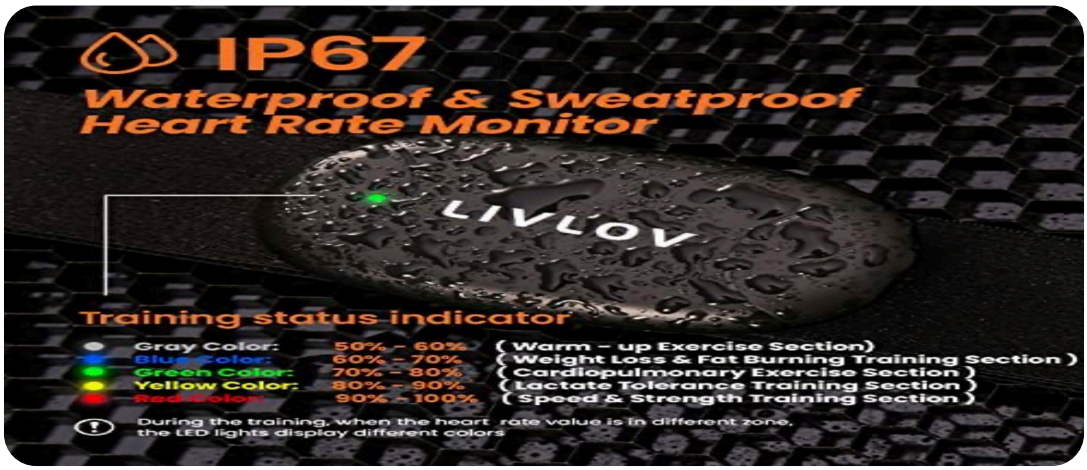

شكل (3) يبن مستويات الشدة الخمسة وفق النبض القصوي

1. الاسم الثلاثي:
2. العمر: يوم، شهر، سنة
3. الوزن: كجم
4. النبض القصوى لكل عنصر بدني
5. أعلى نبض مستهدف
6. أقل نبض مستهدف

البيانات التي يمكن الحصول عليها مباشراً من هذا الجهاز

1 – النبض القصوى

2 – أعلى معدل للنبض

3 – القدرة

4 – أعلى معدل للقدرة

5 – المسافة المقطوعة

6 – السرعة

7 – معدل السرعة

8 – الطاقة المستهلكة

الدراسة الاستطلاعية

اجرى الباحثون هذه التجربة يوم الخميس الموافق 7 – 12 – 2023 وعلى ملعب نادي الديوانية الرياضي لاهداف منها:

– التأكد من صلاحية الأدوات والأجهزة المستخدمة لإجراء البحث ومعرفة المشاكل والصعوبات وتفاديها

– تحديد الزمن الذي يستغرقه كل اختبار وترتيب الاختبارات لسهولة القياس والتوفير في الوقت والجهد.

– جهاز التتبع نوع (POLAR) اللاسلكي:

استخدم الباحثون جهاز (POLAR) (GPS) واحد من الأجهزة التقنية الحديثة لتقنين الحمل التدريبي وخضع الجهاز للتجريب للتأكد من سلامة الجهاز وإمكانية تشغيله بسلاسة قبل مرحلة القياس والتطبيق كما هو موضح بالدراسات الاستطلاعية لمعرفة كافة المشاكل والصعوبات المتعلقة بالجهاز قبل القياس وذلك لدقة وتقنين الحمل التدريبي للاعبين **وتجهيز معادلة الصعوبة باستخدام برنامج الاكسل ونقل النقل الاني للمتسابقين الى أي باد اثناء التدريب كما مبين في شكل (1).**

التجربة الرئيسة

الاختبار القبلي

قام الباحثون باجراء الاختبارات يوم السبت المواقف 9 – 12 – 2023 وعلى نفس ملعب السابق وات اجراء الاختبارات التالية صباحا:

1 – اختبار تزايد السرعة 30 م من وضع الوقوف وحدة قياس ثانية

2 – اختبار 50 م من وضع الطائر وحدة قياس ثانية

3 – اختبار القوة السريعة للذراعين من وضع الاستناد الامامي اكبر عدد خلال 10 ثانية

مساءا

4 – حجل للرجل اليمين لابعد مسافة وحدة قياس متر

5 – حجل للرجل اليسار لابعد مسافة وحدة قياس متر

6 – اختبار تحمل سرعة 20×5 م ثانية

7 – التصرف الخططي تصوير مباراة

استمارة استطلاع رأى الخبراء:

- استطلاع رأى الخبراء في تدريبات وأزمنة الوحدات التدريبية بعمل استطلاع رأى الخبراء في مجال العاب القوى تدريب السرعة ذوي الخبرة العلمية والعملية قام باعداد تدريبات المتسابقين للمجموعة التجريبية:

قام الباحثون بأعداد تدريبات أهدافها تطوير كل من القدرات البدنية التالية وفق الشدة الخمسة بعد تحديد النبض القصوي لكل عنصر بدني:

1. تزايد السرعة والسرعة
2. القوة المميزة بالسرعة (ذراعين + رجلين)
3. تحمل السرعة

حيث كانت مدة التدريب (6 أسابيع) بواقع (3 وحدات تدريبية) في الأسبوع فكان عدد الوحدات التدريبية (18 وحدة تدريبية) بمعدل زمن (20 – 25د) بواقع (2 – 3 عنصر بدني في الوحدة التدريبية الواحدة) وفي أيام (السبت،الاثنين، الاربعاء) وكانت في فترة الإعداد الخاص من الموسم التدريبي.(7 – 56) ومرتبه حسب أيام التدريب كما مثبته ادناه:

السبت – سرعة + قوة سريعة

الاثنين – السرعة + تحمل السرعة

الاربعاء – قوة سريعة + تحمل السرعة (4 – 23)

والشكل (6) و(5) يوضح تموجية الاجمال خلال الأسابيع والأيام

جدول (3)

تدريبات وأزمنة وعدد الوحدات التدريبية

م	القدرات البدنية	عدد الوحدات في الاسبوع	الزمن التمرين د	الزمن الكلي د
2	تزايد السرعة + سرعة	2	8	96
3	قوة سريعة ذراعين + رجلين	2	7	84
5	تحمل السرعة	2	15	180
6	المجموع	360 د		

وبعد تحديد الشدة القصوى لكل عنصر بدني وتمرين حسب النبض القصوى من قبل الباحثون وقام الباحثون بإدخال الشدة لكل عنصر الملائمة والمناسبة لتدريبها وإدخال الحدود العليا التي يجب عدم الوصول اليها داخل برنامج (POLAR) كذلك تحديد الحد الأدنى للنبض التي يجب عدم الوصول اليها لكي يكون التدريب مؤثراً كما تم إيجاد درجة الحمل بالاعتماد على مستويات الصعوبة الخمسة.(10 – 76)

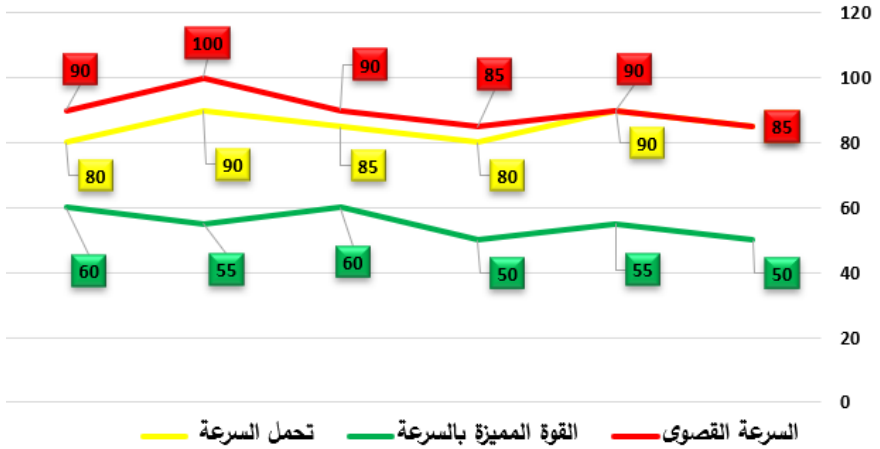

شكل (5)

يوضح مستويات الاحمال التدريبية خلال أسابيع التدريب الستة

الاختبار البعدي

بعد انتهاء المدة المقررة للتدريبات واليت بلغت (6 أسابيع) قام الباحثون باجراء الاختبار البعدي وتحت نفس الظروف للاختبار القبلي يوم الخميس الموافق 21 – 12 – 2023 وهي:

صباحا

1 – اختبار تزايد السرعة 30 م من وضع الوقوف وحدة قياس ثانية

2 – اختبار 50 م من وضع الطائر وحدة قياس ثانية

3 – اختبار القوة السريعة للذراعين من وضع الاستناد الامامي اكبر عدد خلال 10 ثانية

مساءا

4 – 3 حجل للرجل اليمين لابعد مسافة وحدة قياس متر

5 – 3 حجل للرجل اليسار لابعد مسافة وحدة قياس متر

6 – اختبار تحمل سرعة 20م×5 وحدة قياس ثانية

7 – التصرف الخططي

المعالجات الإحصائية:

استخدم الباحثون برنامج Spss لحساب بعض المعاملات الإحصائية الاتية:

1. المتوسط الحسابي
2. الوسيط، الانحراف المعياري
3. معامل الالتواء
4. اختبار "ت" لدلالة الفروق 5 – النسب المئوية

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

جدول (4)

عرض وتحليل ومناقشة النتائج المتغيرات قيد الدراسة بين القياس القبلى والبعدى باستخدام اختبار (T) للعينات المترابطة وبيان الفرق بينهما للمجموعة الضابطة

ت	المتغيرات		وحدة القياس س	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		قيمة T	مستوى الدلالة	الفرق
				ع	س		ع			
1	عناصر لياقة بدينة خاصة	قوة سريعة رجل يمين	سم	6.89	0.30	0.30	6.96	3.85	0.01	معنوي
2		قوة سريعة لرجل يسار	عدد	7.25	0.50	0.15	7.66	4.41	0.02	معنوي
3		القوة السريعة ذراعين ثانية 12			1.0	0.5	14	2.70	0.03	معنوي
4		تزايد السرعة 30م	ثانية	3.40	1.10	0.20	3.15	2.98	0.03	معنوي
5		سرعة 50م طائر	ثانية	6.00	0.29	0.97	5,82	4.37	0.02	معنوي
6		20م×5	ثانية	35.76	1.77	1.02	34.25	4.49	0.00	معنوي
7	التصرف الخططي		درجة	58	0.56	0.30	60	2.89	0.03	معنوي

يتضح من جدول (4) ان قيمة مستوى الدلالة لبيان الفرق بين الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة **بخصوص عناصر اللياقة البدنية الخاصة والانجاز حيث بلغ مستوى الدلالة بين** (0.04 و0.02) **مما يؤكد ان جميع الفروق معنوية ولصالح الاختبار البعدي**

وأظهرت النتائج تحسن فى الاختبار البعدي عن القبلي ولكن التحسن الملحوظ كان فى المجموعة الضابطة حيث نتيجة الحمل التدريبي من قبل المدرب أن لاعبي كرة القدم وان التطور في الناحية التدريبية لاعبي كرة القدم بحاجتها إلى عناصر لياقة بدنية متنوعة ما بين القوة السريعة والسرعة بالإضافة إلى تغيير إيقاع السرعة والاتجاهات والوثب لذلك يجب اختيار الطريقة المناسبة لطبيعة نوع النشاط الممارس لكى يرتقى بمستوى الأداء الفني داخل الملعب وفي نفس الوقت والوصول الى أفضل نتائج للعملية التعليمية وتحقيق الهدف المحدد. (2:112)

جدول (5)

عرض وتحليل ومناقشة النتائج المتغيرات قيد الدراسة بين القياس القبلي والبعدي باستخدام اختبار (T) للعينات المترابطة وبيان الفرق بينهما للمجموعة التجريبية

ت	المتغيرات		وحدة القياس س	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		قيمة T	مستوى الدلالة	الفرق
				ع	س		ع			
1	عناصر اللياقة البدنية خاصة	قوة سريعة رجل يمين	متر	6.93	0.17	0.21	7.60	4.95	0.00	معنوي
2		قوة سريعة لرجل يسار	عدد	7.12	0.40	0.12	7.89	4.49	0.01	معنوي
3		القوة السريعة ذراعين	ثانية	13	1.0	0.50	15.5	3.55	0.02	معنوي
4		تزايد السرعة 30م	ثانية	3.60	1.11	0.41	3.09	4.90	0.00	معنوي
5		سرعة 50م طائر	ثانية	6.09	0.95	0.20	5.52	3.89	0.02	معنوي
6		20م×5	درجة	35.87	1.56	0.70	32.09	3.45	0.03	معنوي
7	التصرف الخططي		عدد	57	0.45	2.5	66	4.99	0.00	معنوي

يتضح من جدول (5) ان قيمة مستوى الدلالة لبيان الفرق بين الاختبار القبلي والبعدي لمتغير قيد الدراسة ان قيمة مستوى الدلالة لبيان الفرق بين الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية **بخصوص عناصر اللياقة البدنية الخاصة والانجاز حيث بلغ مستوى الدلالة بين (0.00 و0.03) مما يؤكد ان جميع الفروق معنوية ولصالح الاختبار البعدي**

وان تطور المجموعة التجريبية التي استخدمت تقنين الحمل بالاعتماد على الذكاء الاصطناعي كان لها التطور في الاختبار البعدي في العناصر البدنية والخاصة والانجاز وهذا كان له الاثر الكبير في تطور عناصر اللياقة البدنية الخاصة حيث ان التدريب المنظم المقنن وفق النبض وبأساليب حديثة كان مؤثر بشكل كبير على افراد عينة البحث وهذا ما اكده اكرم حسين جبر الجنابي (2019) أن تدريبات التخصصية

وفق حاجة الجسم وتناغم بين الحمل الداخلي والخارجي يجعل الوصول الى المستويات بشكل انسيابي واكيد. (3: 23)

وهذا ما يؤكده(2015) "Wisotzk,MD" على أهمية السرعة والقوة كصفة عامة وخاصة كصفة أساسية بحيث يتصف اغلب لاعبي كرة القدم يعتمدون على عنصري السرعة والقوة وأن هذه الصفات جوهرية في أداء اغلب اللاعبين لانها من متطلبات الخاصة للفعالية سواء كان في مرحلة تزايد السرعة خلال أداء اغلب المهارات الاساية بكرة القدم وما تشكله القوة السريعة من دور كبير في ذلك كذلك بالنسبة للسرعة حيث إعطاء وحات تدريبية بما يناسب إمكانية اللاعب تساهم بشكل كبير في تطور مستواه لان النبض وتقنين الحمل وفق النبض يعني تكون الجرعات التدريبية متوافق مع إمكانية اللاعب وهذا يشمل تحمل السرعة الخاص الذ هو الاخر تطور بشكل ملحوظ وهذا هذا الأساس تطور في التصرف الخططي للاعبي كرة القدم وما تأثيره في نتيجة المباريات الإنجاز الرياضي.(15: 43)

جدول (6)

عرض وتحليل ومناقشة النتائج المتغيرات (المهارية) قيد الدراسة بين القياسيين البعديين باستخدام اختبار (T) للعينات المستقلة وبيان الفرق.

ت	المتغيرات		وحدة القياس س	الضابطة		التجريبية		قيمة T	مستوى الدلالة	الفرق
				ع	س	ع				
1	قدرات بدنية خاصة	قوة سريعة رجل يمين	متر	6.96	0.30	7.60	0.21	4.50	0.01	معنوي
2		قوة سريعة لرجل يسار	عدد	7.66	0.15	7.89	0.12	4.12	0.01	معنوي
3		القوة السريعة ذراعين	ثانية	14	0.5	15.5	0.50	4.79	0.01	معنوي
4		تزايد السرعة 20م	ثانية	3.15	0.20	3.09	0.41	3.80	0.03	معنوي
5		سرعة 50م طائر	ثانية	5,82	0.97	5.52	0.20	3.89	0.03	معنوي
6		20م × 5	ثانية	34.25	1.02	32.09	0.70	5.50	0.00	معنوي
7	التصرف الخططي		درجة	60	0.30	66	2.5	3.95	0.03	معنوي

يتضح من جدول (6) ان قيمة مستوى الدلالة لبيان الفرق بين الاختبارين البعديين للمجموعة الضابطة **والتجريبية بخصوص عناصر اللياقة البدنية الخاصة والانجاز حيث بلغ مستوى الدلالة بين (0.03 و0.00) مما يؤكد ان جميع الفروق معنوية ولصالح المجموعة التجريبية.**

حيث تفوقت المجموع التجريبية على المجموعة الضابطة في كل من عناصر (تزايد السرعة والسرعة القصوى والقوة السريعة وتحمل السرعة الخاص والتصرف الخططي حيث ان الفرق الواضح في التطور يؤكد دور تقنين الحمل وفق تقنيات الذكاء الاصطناعي الذي تميزت به المجموعة التجريبية حيث كان التدريب وفقك إمكانية كل لاعب من خلال تحديد النبض القصوي لديه ومن ثم تحديد تدريبات العنصر البدني وفق الشدة الخمسة ونظام الطاقة الموافق دني وبالتالي اصبح التدريب مؤثر جدا وداعم للعنصر المستهدف وفق إمكانيات المتسابق الفردية وهذا مناسب جدا مع المتسابقين ذو الاحتياجات الخاصة حيث يمكن تطبيق عليهم أسس التدريب الرياضي مع مراعات الفروق الفردية بينهم من خلال التدريب كل حسب امكانياته

وهذا ما أكده بوجمعة شويه (2015) " ان كرة القدم لها أسس التدريب الخاصة بها وينجح المدرب الذي يستخدم أسس التدريب الرياضي الصحيحة ويضع الاساسات الخاصة وفق الفروق الفردية عن طريق الحالات الخاصة مع كل نوع من أنواع خطوط اللعب في كرة القدم ".(9: 81)

ولما لعنصر القوة السرعة أهمية كبيرة بالنسبة لمتسابق 100م وهذا ما يشير اليه كلاً من "**كاظم الربيعي**(1988) " في دراستهم على أهميتها العناصر البدنية الخاصة للاعبي كرة القدم خصوصا اثناء الادوار الدفاعية والهجومية من حيث القطع والتشتيت وما تحتاج من عناصر القوة والسرعة والادوار الهجومية وما تحتاج من قوة وسرعة في الانتقال الى منطقة المنافس وزيادة عدد اللاعبين فيها (7: 65)

ويشير أيضاً حنفي محمود (1974م) أن الأداء الجيد لاعبي كرة القدم دليل على انه حسن عناصر الخاصة باللعبة مما ينعكس على الاداء الفني والتصرف الخططي بشكل واضح. (31:5)

الاستنتاجات:

في ضوء أهداف البحث وفي حدود العينة المستخدمة ومن خلال المعالجات الإحصائية والنتائج التي تم التوصل اليها أمكن استخلاص الاستنتاجات الأتية:

1) طور التدريب وفق الشدد الخمسة بتقنية الذكاء الاصطناعي باستخدام (جهاز التتبع نوع (polar) تأثير إيجابي ملحوظ على بعض عناصر اللياقة البدنية الخاصة للاعبي كرة القدم نادي الدويانية الرياضي.

2) حيث طورت تقنية تقنين الحمل البدني بتقنية الذكاء الصناعي المجموعة التجريبية التي استخدمت (جهاز التتبع نوع (polar) وكان هناك فارق واضح بين الاختبار القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية وكانت لصالح القياس البعدي.

- تفوقت المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي في المتغيرات البدنية الخاصة والتصرف الخططي.

3) صلاحية استخدام أجهزة تقنية الذكاء الاصطناعي باستخدام (جهاز التتبع نوع (polar) لتقنين الحمل وتوفير الوقت والجهد والدقة العالية للمدرب.

التوصيات:

بناءً على ما أسفرت عنه نتائج واستنتاجات البحث توصى الباحثان بما يلي:

1) الاهتمام باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي (جهاز التتبع نوع (polar) واستخدام ألياته المختلفة فى التدريب.

2) إجراء دراسات مشابهة في فعاليات اخرى.

3) إجراء المزيد من البحوث والدراسات باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في عملية القياس والتدريب في رياضات جماعية أخرى.

4) تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعى المختلفة لتقنين الحمل على مراحل سنية مختلفة.

المراجع العربية والاجنبية

1. احمد بدر: **أصول البحث العلمي ومناهجه**، ط4، الكويت، وكاله المطبوعات، 1978، ص33
2. اكرم حسين جبر: **التحليل الفني والبايوميكانيكي للالعاب العشرية للرجال والسباعية للنساء وطرائق تدريبها** الديوانية، دار نيبور للطباعة والنشر 2019.
3. اكرم حسين جبر الجنابي وعلي عبد الامير الحسناوي: **التسهيلات للمستقبلات الحسية العضلية (P.N.F) بين التأهيل والتدريب**، المانيا، النور للطباعة،2016م.
4. جبار رحيمة الكعبي: **الاسس الفسيولوجية والكيميائية للتدريب الرياضي**، الدوحة، مطابع قطر الوطنية،2007م.
5. حنفي محمود مختار: **الاسس العلمية في تدريب كرة القدم**، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، 1974..
6. طه اسماعيل وآخرون: **جماعية اللعب في كرة القدم**، الاهرام النشر والتوزيع، القاهرة، 1993..
7. كاظم عبد الربيعي وموفق المولى: **الاعداد البدني بكرة القدم**، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1988.
8. طلحة حسين حسام الدين، وفاء صلاح الدين، مصطفى كامل سعيد: **الموسوعة العلمية في التدريب الرياضي (القوة، القدرة، المرونة)**، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، 1997.
9. فاضل كامل مذكور وعامر فاخر شغاتي: **اتجاهات حديثه في تدريب (التحمل – القوة – الاطالة – التهدئة)**، بغداد، مكتب النور، 2008.
10. قاسم المندلاوي: **الاختبارات والقياس في التربية الرياضية**، الموصل، مطابع التعليم العالي، 1998.
11. وجيه محجوب: **طرائق البحث العلمي ومناهجه**، جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، 1988.

13. Bell، james: **Advanced fitness assessment muscular balance** international professionals association, 2007.

14. cory: **peen state mont alto**, 2007.

15. Eri**c POCKET EMG، d**emos medical, New York**,** 2015 **15** - Wisotzk,MD, Victor Tseng, DO, Dane Pohlman. Sport coach.

16. George Dintiman،Rob ward:sports speed (third edition) human **kinetic**، 2003.

أ.م.د تحسين كاظم الزيادي كلية الإدارة والاقتصاد قسم الإحصاء جامعة القادسية.

ان الجهة المستفيدة من البحث هي لاعب ينادي الديوانية الرياضي الذي ينافس في الدوري العراقي الممتاز.

ملحق (1) يوضح بعض التمرينات المستخدمة

السرعة القصوى 30م وقوف

ت	الشدة 100 %	النبض 100 %	النبض 90 %	الزمن 90 %
1	3.66	175	157.5	4.07
2	3.76	177	159.3	4.18
3	3.64	179	161.1	4.04
4	3.71	180	162	4.12
5	3.8	179	161.1	4.22

السرعة القصوى 50م وقوف

ت	الشدة 100 %	النبض 100 %	النبض 90 %	الزمن 90 %
1	5.66	182	163.8	6.29
2	5.76	185	166.5	6.40
3	5.81	184	165.6	6.46
4	5.9	186	167.4	6.56
5	5.89	187	168.3	6.54

قوة المميزة بالسرعة حجل 20م

ت	الشدة 100 %	النبض 100 %	النبض 60 %	الزمن 60 %
1	6.2	165	99	10.33
2	7	160	96	11.67
3	6.32	166	99.6	10.53
4	6.9	165	99	11.50
5	5.9	170	102	9.83

القوة المميزة بالسرعة شناو

ت	الشدة 100 %	النبض 100 %	النبض 60 %	الزمن 60 %
1	10	167	100.2	16.67
2	9.6	170	102	16.00
3	9.92	171	102.6	16.53
4	11.1	169	101.4	18.50
5	12	172	103.2	20.00

تحمل السرعة 20م ×5

ت	الشدة 100 %	النبض 100 %	النبض 90 %	الزمن 90 %
1	29	182	163.8	32.22
2	31	185	166.5	34.44
3	32	184	165.6	35.56
4	30	186	167.4	33.33
5	28	187	168.3	31.11
6	29	189	170.1	32.22
7	28	191	171.9	31.11

تأثير بعض وسائل الاستشفاء بعد المباراة على مستوى تركيز حامض اللاكتيك بالدم للاعبي منتخب جامعة القادسية بالكرة الطائرة

م.م نجاح حسن جاسم/جامعة القادسية
كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
najah.hasan.jasim@qu.edu.iq

م.م حمزة عبد العظيم حمزة /جامعة القادسية
كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
hamza.abduladheem@qu.edu.iq

م.م علي جواد كاظم /جامعة القادسية
كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
ali.kadhum@qu.edu.iq

م.م امين علي جبر
مديرية تربية القادسية

ملخص البحث

يهدف البحث الى التعرف على تأثير بعض وسائل الاستشفاء المتنوعة بعد المباراة على مستوى تركيز حامض اللاكتيك بالدم لدى لاعبي منتخب جامعة القادسية بالكرة الطائرة. اما فرضية البحث فتتجلى بوجود فروق معنوية بين قياسات بعض وسائل الاستشفاء بعد مباريات الكرة الطائرة على مستوى تركيز حامض اللاكتيك بالدم لدى لاعبي منتخب جامعة القادسية بالكرة الطائرة.

استخدم الباحثون المنهج الوصفي وكان مجتمع وعينة البحث هم لاعبي منتخب جامعة القادسية بالكرة الطائرة للعام الدراسي 2023 – 2024 وعددهم (12 لاعباً)، تراوحت اطوالهم (181.72±3.66 سم) واوزانهم (80.71±6.64كغم) وتركيز حامض اللاكتيك وقت الراحة قبل الجهد (1.13±0.38 ملمول/ لتر). قام الباحثون بقياس حامض اللاكتيك بعد نهاية كل مباراة والمكونة من ثلاث اشواط ب (5 دقائق) ثم تم استخدام وسائل الاستشفاء واخيراً تم قياس مستوى تركيز حامض اللاكتيك بعد (10 دقائق). بعد معالجة البيانات إحصائيا باستعمال اختبار (Pillai's Trace) و(L.S.D) تم التوصل إلى استنتاج ان استخدام

بعض وسائل الاستشفاء بعد مباراة الكرة الطائرة له تأثير ايجابي في انخفاض مستوى تركيز حامض اللاكتيك في الدم وأن الاستشفاء بالتبريد يعد اسرع الطرق المستخدمة وافضلها في استعادة الاستشفاء ثم يليه تمارين التهدئة واخيراً التدليك الاهتزازي.

1. المقدمة

إنَّ كثيراً من التغيرات الوظيفية والكيميائية سوف تطرأ على أجهزة الجسم نتيجةً للمجهود البدني الكبير الذي يبذله اللاعب خلال فترة مباراة الكرة الطائرة وبما أَنَّ اعادة اللاعب الى حالته الطبيعية تزيد من تركيزه فضلاً عن مقدرته بالاستمرار في المباراة القادمة في اليوم الثاني وبنفس الكفاءة التي بدأ بها المباراة الاولى فانه سيكون بحاجة الى استخدام وسائل الاستشفاء المتنوعة (التبريد – التدليك الاهتزازي – تمارين التهدئة) بين المباريات حيث تساعد على اعادة اللاعب إلى حالته الطبيعية وبصورة أسرع وذلك لإتمام المباريات لتحقيق النتائج الجيدة من خلال إعادة أجهزة الجسم الوظيفية إلى حالتها الطبيعية أو القريبة منها بالتخلص من حامض اللاكتيك المتكون من النظام اللاهوائي وذلك لتمكن الأجهزة من مواكبة سرعة العمل العضلي عبر امداده بالطاقة اللازمة لإكمال المباريات.

ولما كانت لعبة الكرة الطائرة هي واحدة من الألعاب الجماعية التي يكون تحرير الطاقة فيها وفق النظام اللاهوائي اللاكتيكي فإن كثير من الترسبات تنتج عن عدم إمـداد الجسم بالطاقة اللازمة للعمـل العضلي وأهمها (حامض اللاكتيك).

لذا فإن كثير من التغيرات الوظيفية، والبايوكيميائية سوف تحدث على أجهزة الجسم، وذلك نتيجة للمجهود البدني الكبير الذي يبذله اللاعب خلال فترة المباراة. وبما إن إعادة اللاعب إلى حالته الطبيعية سوف تزيد من تركيز اللاعب (العصبي، النفسي، العضلي) فضلاً عن مقدرته بالاستمرار بنفس الكفاءة التي بدأ بها المباراة، أو القريبة منها والذي انعكس في تحقيق الانجازات الرياضية العالية. وتحدث هذه التغيرات على مستوى الخلايا، والأنسجة. وبذلك تعد وسائل الاستشفاء مهمة في الإسراع بعملية الاستشفاء للرياضي من تعب الجهد البدني ورفع كفاءته البدنية والرياضية والتخلص من التوتر النفسي وعودة عمل الأجهزة الوظيفية للجسم إلى الحالة الطبيعية.

لذا فإن عودة اللاعب للحالة الطبيعية باتت من الأمور المهمة التي يجب الإلمام بها من قبل مدربين الكرة الطائرة، ومن هنا تكمن أهمية البحث في استخدام بعض وسائل الاستشفاء التي تساعد على إعادة اللاعب إلى حالته الطبيعية بعد مباريات الكرة الطائرة وبصورة أسرع لتحقيق النتائج الجيدة من خلال إعادة أجهزة الجسم للعمل العضلي وإمـداده للطاقة اللازمة للأداء. وان استعادة الشفاء اصبحت واحدة من المشاكل الاساسية التي يهتم بها المدربون الامر الذي دفع الباحثون في استخدام وسائل الاستشفاء (التبريد – التدليك الاهتزازي – تمارين التهدئة) ومعرفة أي الوسائل أسرع في اعادة اللاعب الى حالته الطبيعية.

2. الغرض من الدراسة

التعرف على تأثير بعض وسائل الاستشفاء بعد مباريات كرة الطائرة في مستوى تركيز حامض اللاكتيك بالدم لدى لاعبي منتخب جامعة القادسية بالكرة الطائرة.

3 - الطريقة والاجراءات

3 – 1 العينة

حددة الباحثون مجتمع البحث وهم لاعبي منتخب جامعة القادسية بالكرة الطائرة للعام الدراسي 2023 – 2024 وعددهم (12 لاعباً)، تراوحت اطوالهم (181.72±3.66 سم) واوزانهم (80.71±6.64كغم) وتركيز مستوى حامض اللاكتيك وقت الراحة قبل الجهد (1.13±0.38 ملمول/ لتر)

استخدم الباحثون (جهاز قياس الوزن والطول، ملعب كرة اليد، جهاز Lactic prom mete، احواض ماء (برميل بلاستيك) عدد 12، ثلج، محرار طبي، ساعة توقيت). بالاضافة الى استخدام الحقيبة الاحصائية SPSS واستخدم منها اختبار (Pillai's Trace and LSD)..

3 – 2 تصميم الدراسة

استخدم الباحثون المنهج الوصفي لملائمته وطبيعة البحث وتحقيق اهدافه.

3 – 3 المتغيرات المدروسة

1 – استعادة الاستشفاء

2 – تركيز حامض اللاكتيك بالدم

3 – 5 التجربة الرئيسية

تم تقسيم عينة البحث (12 لاعب) على فريقين وكل فريق يضم (6 لاعبين)، ثم عمد الباحثون الى اجراء ثلاث مباريات في ايام (الجمعة، السبت، الاحد) بتاريخ 2 – 3 – 4 / 2024/ 2 ويطبق في المباريات قانون الكرة الطائرة الدولي بين الفريقين فقط، يكون قياس مستوى تركيز حامض اللاكتيك باستخدام جهاز Lactic meter على عينة البحث بعد نهاية كل مباراة ب (5 دقائق) بكادر متخصص[1][2]،

(1) أ.د حكمت عادل عزيز، جامعة القادسية / كلية التربية للبنات.

(2) محمد عامر. معاون طبي، مستشفى الديوانية.

وبعدها يتم استخدام وسائل الاستشفاء كالاتي:

1 – المباراة الاولى استخدم فيها الباحثون الاستشفاء بالتبريد حيث ينزل اللاعبون بعد نهاية المباراة ب(5 دقائق) في احواض المياه الباردة بدرجة من°12 الى 15° ويغمر اللاعب جسمه الكامل بالماء عدا الراس ويستمر مستلقيا الى (10 دقائق) وقد اخذ الباحثون الاعتبارات الخاصة بالسلامة التي توصي بها الجمعية الامريكية للطب الرياضي بالمحافظة على نظافة الاحواض وتعقيمها وكذلك متابعة درجة حرارة اللاعب داخل الحوض حيث يجب ان لا يزيد انخفاض درجة حرارة اللاعب 0.25 – 0.15 في الدقيقة الواحدة(Armstrong et al,2007)، تم مراقبة درجة حرارة اللاعب بوساطة محرار طبي في حين تم مراقبة درجة حرارة الماء بوساطة محرار زئبقي واضافة الثلج الى الاحواض للمحافظة على درجة حرارة الماء.

2 – المباراة الثانية استخدم فيها الباحثون التدليك الاهتزازي للاعبين بعد نهاية المباراة ب (5 دقائق) ولمدة (10 دقائق) بوساطة الكادر الطبي المساعد المتخصص بمساعدة (12 لاعب من لاعبي منتخب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة القادسية) بعد تعليمهم من قبل الكادر الفسيولوجي لطريقة التدليك الاهتزازي.

3 – المباراة الثالثة استخدم الباحثون تمارين التهدئة بعد نهاية المباراة ب (5 دقائق) ولمدة (10 دقائق) وهي مجموعة من التمارين ذات الشدة القليلة وتتضمن المشي والهرولة والوقوف...الخ.

بعد استخدام وسائل الاستشفاء للمباريات الثلاثة اي بعد مضي (10 دقائق) تم قياس مستوى حامض اللاكتيك بالدم للاعبين.

4 - النتائج والمناقشة:

جدول (1)

يبين الاوساط الحسابية والخطأ المعياري لقياس مستوى تركيز حامض اللاكتيك بعد المباريات الثلاثة قبل وبعد استخدام وسائل الاستشفاء

المباراة	وقت القياس	Mean	Std. Error
1	5 دقائق	9.863	0.063
	10 دقائق	6.153	0.183
2	5 دقائق	10.012	0.089
	10 دقائق	8.817	0.124
3	5 دقائق	10.124	0.134
	10 دقائق	7.001	0.113

يبين الجدول (1) الاوساط الحسابية والخطأ المعياري لقياس تركيز حامض اللاكتيك بعد المباريات الثلاثة ب(5 دقائق) و(10 دقائق).

جدول (2)

يبين Pillai's Trace للمقارنة بين تراكيز حامض اللاكتيك بعد المباريات الثلاثة

Multivariate Tests a					
Pillai's Trace	Value	F	Hypothesis df	Error df	P
	0.968	128.914b	5	7	0.000

بين الجدول (2) اختبارPillai's Trace المتعدد للمقارنة بين تراكيز حامض اللاكتيك بعد نهاية المباريات الثلاثة، حيث كانت قيمة (p<0.05) أي وجود فرق معنوية.

جدول (3)

يبين قيمة Post hoc LSD للمقارنة بين كل قياسين لتراكيز حامض اللاكتيك بعد المباريات الثلاثة

Pairwise Comparisons				
رقم المباريات (وقت القياس)		Mean Difference	Std. Error	P
1(5 دقائق)	2(5 دقائق)	0.147 –	0.113	0.214
1(5 دقائق)	3(5 دقائق)	0.159 –	0.124	0.244
2(5 دقائق)	3(5 دقائق)	0.012 –	0.024	0.674
1(5 دقائق)	1(10 دقائق)	⁕2.867	0.182	0.000
2(5 دقائق)	2(10 دقائق)	⁕1.126	0.133	0.000
3(5 دقائق)	3(10 دقائق)	⁕1.265	0.131	0.000
1(10 دقائق)	2(10 دقائق)	⁕1.843 –	0.181	0.000
1(10 دقائق)	3(10 دقائق)	⁕1.121 –	0.212	0.000
2(10 دقائق)	3(10 دقائق)	⁕725.	0.117	0.000

بين الجدول (3) قيمة LSD للمقارنة بين كل قياسين لتراكيز حامض اللاكتيك بعد المباريات الثلاثة.

حيث كانت قيمة (p>0.05) بعد (5 دقائق) للمباريات الثلاثة أي بين مباراة رقم (1و2)، (1و3)، (2و3) أي ان الفروق كانت عشوائية.

اما قيمة (p<0.05) بعد (5 دقائق) و(10 دقائق) للمباريات الثلاثة أي بين مباراة رقم (1و1)، (2و2)، (3و3) أي ان الفروق كانت معنوية بين وسائل الاستشفاء لتركيز حامض اللاكتيك.

اما قيمة (p<0.05) بعد (10 دقائق) للمباريات الثلاثة أي بين مباراة رقم (1و2)، (1و3)، (2و3) أي ان الفروق كانت معنوية بين وسائل الاستشفاء لتركيز حامض اللاكتيك.

وكما ان البحث يهدف الى التعرف على تأثير بعض وسائل الاستشفاء (التبريد – التدليك الاهتزازي – تمارين التهدئة) بعد مباريات الكرة الطائرة على مستوى تركيز حامض اللاكتيك بالدم لدى لاعبي منتخب جامعة القادسية، ومن اجل تحقيق هدف البحث قام الباحثون باستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة (اختبارL.S.D ،Pillai's Trace) لإيجاد النتائج التي كانت كالاتي:

اولاً: قياس حامض اللاكتيك بعد انتهاء وقت المباراة بعد (5 دقائق) قبل استخدام وسائل الاستشفاء حيث كانت قيمة (p>0.05) أي ان الفروق فيها عشوائية وذلك كون جهد المباراة واحد للاعبين وهو (60 دقيقة) قبل الشروع بتنفيذ وسائل الاستشفاء.

ثانياً: قياس حامض اللاكتيك بعد انتهاء وقت المباراة بعد (10 دقائق) بعد استخدام وسائل الاستشفاء حيث كانت قيمة (p<0.05) أي ان الفرق المعنوي.

ثالثاً: لمعرفة أفضل وسائل الاستشفاء استخدم الباحثون قانون (L.S.D) حيث ان قلة تركيز حامض اللاكتيك ترشدنا الى الوسيلة الافضل للاستشفاء فكان الاستشفاء بالتبريد اسرع الطرق المستخدمة وافضلها في استعادة الاستشفاء ثم يليه تمارين التهدئة واخيراً التدليك الاهتزازي.

تستخدم في المجال الرياضي بصفة عامة، والتدريب بصفة خاصة مجموعة من وسائل الاستشفاء لزيادة سرعة استعادة الاستشفاء، حيث ان استخدام وسائل الاستشفاء أصبح في الوقت الحاضر جزءاً اساسياً لا ينفصل عن عملية التدريب ولا يقل اهمية عنها، فالعمليات الوظيفية تؤثر على نمو الكفاءة البدنية وتحدث اثناء الاستشفاء، وُتعد دراسة تأثير ما بعد الاحمال التدريبية على مستوى الحالة الوظيفية للجسم عاملاً هاماً في عمليات التخطيط المناسب – لبرامج التدريب – لتطوير عملية التدريب الرياضي. وتهدف وسائل استعادة الاستشفاء الى اعادة اللاعب الى حالته الطبيعية او قريباً منها في اقل فترة زمنية ممكنة (درويش واخرون، 1998).

استخدم الباحثون في المباراة الأولى وسيلة الاستشفاء بالتبريد في اعادة استشفاء اللاعبين ؛ حيث دلت النتائج على قيمة ($p<0.05$) اي وجود فروق معنوية بين القياسين (5 دقائق) و(10 دقائق) ولصالح القياس بعد (10 دقائق)، حيث تعتبر هذه الطريقة من أكثر الطرق انتشاراً بين جميع أنواع وسائل الاستشفاء ولها تأثيرات فسيولوجية كثيرة، يعزو الباحثون سبب ظهور الفروق المعنوية الى استخدام اسلوب الاستشفاء بالتبريد بعد انتهاء المباراة حيث ان وضع جسم لاعب الكرة الطائرة داخل احواض باردة ما عدا الرأس يحفز من نقاط الاسترخاء على الجسم للتخلص من الفضلات ومنها حامض اللاكتيك، اذ يعمل الاسلوب الاستشفائي على تنشيط الدورة الدموية وتسريع اعادة الدم من العضلات الى المجرى الدموي بما تحمله من فضلات ومخلفات ايضية مما ادى الى تحسين قابلية افراد العينة على تصريف حامض اللاكتيك واعاده استخدامه في تحضير الطاقة بالإضافة الى تسريع خزنه كما يعمل على توفير بيئة قلوية تنظم درجة الحموضة وترفع قلوية الجسم وتعمل على توازنه حيث أن زيادة تجمع حامض اللاكتيك يعني زيادة الحامضية نتيجة تجمع ايونات الهيدروجين ومن ثم يؤدي إلى انخفاض (PH) وهو يمثل درجة حامضية، وكلما زادت ايونات الهيدروجين فأن قيمة (PH) تقل وتتجه إلى الحامضية فكلما قلت ايونات الهيدروجين فان قيمة (PH) تزداد وتتجه للقلوية (حسن وعبدالفتاح، 1984).

ان الاساس الفسيولوجي والكيميائي لاستعادة الاستشفاء بالتبريد هو لتجديد طاقة اللاعب فان برودة الماء تعمل على تقلص الاوعية الدموية الموجودة تحت الجلد والاوعية الدموية في العضلات وحولها فتدفع الدم الذي بداخلها والذي يحتوي على مخلفات الطاقة والفضلات ومنها حامض اللاكتيك الى القلب فيقوم بضخه مرة اخرى الى مصادر للطاقة او للتخلص منها وطرحها خارج الجسم كما هو الحال لحامض اللاكتيك حيث ان القسم الاكبر منه يتم تحويله الى كلاكوجين بوساطة انزيمات خاصة ليصبح مصدراً للطاقة والقسم الاخر منه يطرح للخارج. ان الحمامات الباردة لا تقوم بمعالجة الاوجاع والالم والتورم والالتهابات وتلف الانسجة وتحفيز الخلايا العضلية للبدء في اصلاح اي تمزق فيها فحسب، بل تعمل على تسريع وتقصير الفترة الزمنية لاستعادة الشفاء عبر التخلص من الفضلات وتجديد مصادر الطاقة، حيث تجعل اللاعب يشعر بالراحة النفسية وكون اللاعب يدرك ميزاته وفوائده في تجديد الطاقات قبل البدء بالمنافسة التالية، وينصح الخبراء في مجال الرياضة بضرورة تخصيص وحدات خاصة لاستعادة الاستشفاء حيث انها تعمل على تحسين الاداء وتقليل نسبة الاصابات. لذلك يجب على المدربين الاهتمام باستعادة الاستشفاء نظراً لأهميته في اعادة التخزين واعادة تكوين مصادر الطاقة والتخلص من حامض اللاكتيك من العضلات العاملة ومن الدم، بحيث كلما كانت عملية استعادة الشفاء أسرع كان تركيز حامض اللاكتيك المتكون خلال وقت العمل اقل (مجيد وعبدالفتاح، 2016). على مر التاريخ، تم استخدام الغطس في الماء البارد كطريقة علاجية لاستعادة الصحة البدنية والعقلية، ولكن في الوقت

الحاضر يتم استخدامه كوسيلة للاستشفاء، أظهرت نتائجنا أن الاستشفاء بالتبريد يؤدي الى انخفاض كبير في مستوى اللاكتات في الدم لدى الرياضيين.

استخدم الباحثون بعد انتهاء المباراة الثانية طريقة التدليك الاهتزازي في اعادة الاستشفاء؛ حيث دلت النتائج على قيمة ($p<0.05$) اي وجود فروق معنوية بين القياسين (5 دقائق) و(10 دقائق) ولصالح القياس بعد (10 دقائق)، حيث اظهرت فروقاً واضحةً في هبوط مستوى حامض اللاكتيك المتكون في الدم او العضلة مما تؤدي هذه الطريقة الى وصول اللاعبين الى الحالة الاستشفائية بصورة أسرع. ومواكبة مجريات الجهد البدني على اتم وجه خلال المباراة او بنفس الكفاءة التي بدأ بها اللاعبين، يستحسن استخدام التدليك الاهتزازي للمشاركة في المباراة التالية عقب الانتهاء من المباراة الاولى حتى يسهل التخلص من الفضلات المترسبة ولاسيما حامض اللاكتيك وتهيأت العضلات في اقصر وقت ممكن لمواجهة المجهود الجديد الذي سيبذله اللاعب للمشاركة في المباراة التالية (السكار وآخرون، 1998) ان التدليك الاهتزازي يحسن من الدورة الدموية للأطراف والعضلات، ويساعد على تحريك الدم داخل الالياف العضلية مما يساعد على زيادة تبادل المواد الغذائية فيها والتخلص من نفايات الاكسدة المختلفة (سلامة، 2008). كذلك يستخدم للعمل على سرعة استعادة الاستشفاء بحيث يحسن الدورة الدموية مما يساعد على التخلص من حامض اللاكتيك المتراكم بالعضلات فضلاً عن اكساب الجسم الاحساس بالاسترخاء والراحة وعادة ما يتم التدليك الاهتزازي بعد مدة لا تقل عن ساعة من المجهود وفي هذه الحالة يكون التدليك لمدة لا تتعدى (15min) (البيك واخرون، 1994). يؤدى التدليك الاهتزازي بعد اداء التدريب او بعد اداء المنافسات مما يساعد على ازالة التعب وينخفض (يقلل) توتر العضلات وزيادة سرعة سريان الدم بالشعيرات الدموية.

استخدم الباحثون بعد انتهاء المباراة الثالثة تمارين التهدئة في اعادة استشفاء ؛ حيث دلت النتائج على قيمة ($p<0.05$) اي وجود فروق معنوية بين القياسين (5 دقائق) و(10 دقائق) ولصالح القياس بعد (10 دقائق)، حيث اظهرت فروق واضحة في هبوط مستوى حامض اللاكتيك المتكون في الدم، يعزو الباحثون ذلك الى كفاءة تمارين التهدئة في تخليص الجسم من ترسبات المجهود البدني ومنها حامض اللاكتيك الذي يأخذ فترة زمنية ليست قصيرة للتخلص من نسبة لابأس بها بعد نهاية التدريب من خلال تمارين التهدئة في ظل عمل القلب بمعدل (120 نبضة ((العــلي وشغاتي، 2006) يتخلص جسم اللاعب من حامض اللاكتيك بصورة أسرع إذا قام اللاعب بأداء تمرينات التهدئة في أثناء فترة الاستشفاء بدلا من الراحة التامة (عبدالفتاح، 2000). يؤدي استخدام تمرينات التهدئة إلى التخلص من التعب وسرعة تعويض مصادر الطاقة (علاوي، 1992) بصفة عامة يساعد على سرعة التخلص من حامض اللاكتيك قيام اللاعب بأداء تمرينات التهدئة الخفيفة حيث انها تعمل على سرعة التخلص منه (سلامة، 2008).

لمعرفة افضل وسائل الاستشفاء للتخلص من حامض اللاكتيك بعد المباريات الثلاثة ب(10 دقائق)، حيث كانت قيمة ($p<0.05$) تبين هناك فروقاً معنويةً بين وسائل الاستشفاء من حيث الاقل تركيزاً في حامض اللاكتيك وأسرعها في استعادة الاستشفاء اذ يعد الافضل وحسب التسلسل (الاستشفاء بالتبريد، تمارين التهدئة، التدليك الاهتزازي).

5 - الاستنتاجات

1 – ان استخدام بعض وسائل الاستشفاء (التبريد – تمارين التهدئة – التدليك الاهتزازي) بعد مباريات كرة الطائرة لها تأثير ايجابي في انخفاض مستوى تركيز حامض اللاكتيك في الدم.

2 – أن الاستشفاء بالتبريد يعد اسرع الطرق المستخدمة وافضلها في استعادة الاستشفاء ثم يليها تمارين التهدئة واخيراً التدليك الاهتزازي بالترتيب.

6 - المصادر

1 – إبراهيم سالم السكار وآخرون. **موسوعة فسيولوجيا مسابقات المضمار**، ط1، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، 1998.

2 – ابو العلا احمد عبدالفتاح. **بيولوجيا الرياضة وصحة الرياضي**، القاهرة، دار الفكر العربي، (2000).

3 – بهاء الدين سلامة. **الخصائص الكيميائية الحيوية لفسيولوجيا الرياضة**، القاهرة، دار الفكر العربي، (2008).

4 – حسين علي العـــلي، عامـر فاخر شغاتي. **قواعد تخطيط التدريب الرياضي ((دوائر التدريب – تدريب المرتفعات – الاستشفاء))**. بغداد، دار الكتب والوثائق، 2006.

5 – ريسان خريبط مجيد وابو العلا احمد عبدالفتاح. **التدريب الرياضي**، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، (2016).

6 – علي البيك وآخرون. **راحة الرياضي**، الاسكندرية، مطبعة المعارف، 1994.

7 – كمال درويش واخرون. **الاسس الفسيولوجية لتدريب كرة اليد**، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، (1998).

8 – محمد حسن علاوي. **علم التدريب الرياضي**، القاهرة، دار المعارف، ط 12، (1992).

9 – محمد حسن وأبو العلا أحمد عبدالفتاح. **فسيولوجيا التدريب الرياضي**، القاهرة، دار الفكر العربي، (1984).

10 - Armstrong, L.E., D.J. Casa, M. Millard - Stafford, D.S. Moran, S.W. Pyne and W.O. Roberts.(2007). American college of sports medicine position stand.

تدريباتSAQ وأثرها في تطوير بعض القدرات البايوحركية والمتغيرات الكينماتيكية والانجاز لمتسابقي الوثب الطويل لذو الإعاقة فئةCP37

م.د حيدر حميد يوسف [1]
مديرية تربية الديوانية وزارة التربية العراقية
hydr6653@gmail.com

م.م احمد عليوي ارحيم [2]
كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة واسط
ahmedoleiwiirhayyim@gmail.com

1 - 1 المقدمة واهمية البحث

أصبح الحصول على المراكز المتقدمة في جميع الفعاليات الرياضية ومنها فعاليات العاب القوى معيارا لدى الكثير من الدول المهتمة بالأنشطة الرياضية حيث أصبحت واجهة حضارية تعكس مدى التقدم لتلك البلدان. وذلك من خلال العمل الصحيح المبني على أسس علمية لحل جميع المشكلات التي يعاني منها الرياضيون، بالاعتماد على التطبيقات المتداخلة لجميع العلوم الرياضية وابتكار العديد من الأساليب التدريبة الحديثة وترجمتها على ارض الواقع للاستفادة منها في العلمية التدريبة للوصول الى اعلى مستوى ن الانجاز ومنها (علم البايوميكانيك والتعلم الحركي...الخ) وأحد هذه العلوم المهمة هو علم التدريب الرياضي الذي شهد تقدما كبيرة من خلال ما يتم التوصل اليه من الابتكارات والتطورات الخاصة بكافة متطلبات التدريب الرياضي لتحسين قدرات الرياضيين لتحقيق افضل الإنجازات في مختلف الأنشطة والفعاليات الرياضية سواء بالجانب البدني او المهاري، وتعد فعالية الوثب الطويل من الفعاليات ذات المتعة والتشويق للمتفرجين من حيث المنافسة والأداء الحركي حيث ان هذه الفعالية تتعامل من اقصى جهد للمتسابق مع دقة الأداء من اللحظة الأولى من الاقتراب حتى الهبوط في الحفرة حيث ان لزوايا الجسم والمسار الحركة وحركة أجزاؤه اثناء الأداء يشكل دورا مهما في تحقيق الإنجاز العالي ويذكر عصام عبد الخالق(2003م)[1] "انه قد اتخذت االبرامج التدريبية الحديثة شكلا وهيكلا يتفق مع التطور الجديد في الأساليب والوسائل بالعملية التدريبية، والتي أصبحت هدف من اهداف

(1) عصام الدين عبد الخالق مصطفى: التدريب الرياضي(نظريات – تطبيقات)، دار منشاة المعارف، الإسكندرية، 2003م، ص98.

الاعداد البدني والمهاري والوظيفي والنفسي للاعبين حيث ثبت بالتجربة ان استخدام الوسائل العلمية الحديثة في التدريب يؤدي الى الوصول بالرياضي الى الفورمة الرياضية المثلى".

ويشير **ماريو جوفانوفيتش واخرون** (Mario Jovanovich, et, al 2011م)[1] الى مصطلح (الساكيو S.A.Q مشتق من الحروف الأولى لكل من السرعة الانتقالية(Speed)، والرشاقة(Agility)، والسرعة الحركية (Quickkness).

كما يوضح ريمكو بولمان وآخرون (Remco polman, et, al 2009م)[2] (ان تدريبات الساكيوS.A.Q نظام تدريبي متكامل يهدف الى تحسين كل من التسارع، التوافق، سرعة الاستجابة، الرشاقة).

وذكر **فيكرام سينغ** (Vicram singh 2008م)[3] (الفرق بين السرعة الانتقالية والسرعة الحركية، أن السرعة الانتقالية تحتاج إلى زمن للوصول لأقصى سرعة أي يجب أن تكون تزايديه، وهذا يتضح في سباقات العدو والحواجز والتي يحتاج فيها اللاعب لوقت كاف للوصول من السرعة صفر الى السرعة القصوى، بينما السرعة الحركية فهي لا تحتاج الى هذا الزمن بل اقصى انقباض عضلي ممكن في اقصر زمن ممكن ويظهر ذلك في الحركات الانفجارية لبعض الرياضات).

وتعتبر فئة الاحتياجات الخاصة من الفئات المهمة في المجتمع حيث تنوعت هذه الفئات حسب طبيعة العوق, اما فئة العوق (CP37) من الفئات التي تعاني من الشلل الدماغي النصفي وهذا الشلل يجعل الجسم غير متوازن من حيث المدى الحركي مما يسبب اختلال في مقادير القوة العضلية واتزان الجسم حيث ان تغير أوضاع الجسم خلال فعالية الوثب الطويل مع تغيير المراحل الفنية يحتاج الة تغيير العنصر البدني بما يخدم الفعالية والانجاز كما تعتمد علية تدريبات S.A.Q من حيث التغيير في العنصر البدني وتغير أوضاع الجسم عموما مع قئة CP37، اذ يؤكد خبراء التدريب الرياضي ان الاتجاهات الحديثة في مجال التدريب الرياضي توكد على العلاقة المتبادلة والوثيقة بين تدريبات SAQ والقدرات البايوحركية كما ان الأداء المثالي يرتبط بشكل مباشر ومحدد بالمتغيرات الكينماتيكية **وتتجلى أهمية** البحث في تدريبات S.A.Q واثرها في تطوير القدرات البايوحركية والمتغيرات الكينماتيكية والانجاز لفعالية الوثب الطويل لذو الإعاقة من فئة CP37

(1) Mario Jovanovic، Goran Sporis، Darija Omrcen، Fredi Fiorentini:»Effects of speed، agility، quickness training method onpower performance in elite soccer players»، Journal of Strength and Conditioning Research،2011 25(5)/1285 - 1292.

(2) Remco Polman، Jonathan Bloomfield and Andrew Edwards: Effect of S.A.Q training and small - sided Games on Neuromuscular Functioning in Untrained subjects.،international journal of sports physiology and performance.، 2009.494.

(3) Vikram Singh: Effect of S.A.Q drills on skills of volleyball players.،A Thesis Submitted to the Lakshmibai National Institute of physical Education.، Gwalior.،2008.12.

1 - 2 مشكلة البحث:

لاشك في ان مستوى الإنجاز هدف أساسي يسعى اليه جميع العالمون في المجال الرياضي ولجميع الأنشطة والفعاليات الرياضية ومنها فعالية الوثب الطويل لذا فان هذه الفئة من ذو الاعاقة (CP37) من الفئات التي تعاني من الشلل الدماغي النصفي اذ ان اطراف الجسم بحالة من عدم الاتزان في طبيعة المدى الحركي ومقادير القوة العضلية وكذلك من حيث الحركات المتعلقة بالعضلات الهيكلية وان الأداء الفني الأمثل خلال القدرات البايوحركية والمتغيرات الكينماتيكية لفعالية الوثب الطويل يحتاج الى اداءات متقنة خلال المراحل الفنية حيث ان هذا الضعف في القدرات البايوحركية والمتغيرات الكينماتيكية يؤثر بشكل كبير في الفعالية وعدم القدرة على اتقانها بشكل انسيابي يؤدي الى عدم الوصول بالإنجاز المطلوب من اللاعبين، لذا نلاحظ ان اغلب المدربين في وحداتهم التدريبية لا يسعون للتعرف على أهمية كل مرحلة من مراحل الوثب الطويل ومدى مساهمتها بالإنجاز وخاصة مع هذه الفئة التي تعاني من الشلل الدماغي النصفي والتي يجب الاهتمام بها من خلال المتغيرات الكينماتيكية للأطراف اليمنى والأطراف والشمال لعدم توازن هذه الأطراف والاختلاف الذي يطرا عليها لكل متسابق والتي تؤثر بشكل مباشر في مراحل الوثب الطويل. لذا عمد الباحث الى استخدام تدريبات S.A.Q التي من شانها تؤدي الى تحسين القدرات البدنية والاداءات والمهارية والحركية والوصول الى مستوى متقدم ومتقن خاصة مع هذه الفئة التي تعاني من الشلل النصفي وعدم توازن الجسم من حيث الأطراف العليا والسفلى.

1 - 3 أهداف البحث:

1 – التعرف على اثر تدريبات S.A.Q في تطوير القدرات البايوحركية لمتسابقى الوثب الطويل لذو الإعاقة فئة CP37.

2 – التعرف على اثر تدريبات S.A.Q في تطوير المتغيرات الكينماتيكية لمتسابقي الوثب الطويل لذو الإعاقة فئة CP37.

3 – التعرف على أثر تدريبات S.A.Q في تطوير انجاز فعالية الوثب الطويل لذو الإعاقة فئة CP37.

1 - 4 فروض البحث:

1 – لتدريبات S.A.Q الأثر الإيجابي في تحسين القدرات البايوحركية لمتسابقي الوثب الطويل لذو الإعاقة فئة CP37.

2 – لتدريبات S.A.Q الأثر الإيجابي في تحسين المتغيرات الكينماتيكية لمتسابقي الوثب الطويل لذو الإعاقة فئة CP37.

3 – لتدريبات S.A.Q الأثر الإيجابي في تطوير الإنجاز لمتسابقي الوثب الطويل لذو الإعاقة فئةCP37

1 - 5 مجالات البحث:

المجال المكاني: ملعب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة القادسية،

المجال الزماني: الفترة من 20 / 1/ 2023 ولغاية 2023/ 5/ 10.

المجال البشري: متسابقو ذو الاعاقة فئة ((CP37 اللجنة البارالمبية فرع الديوانية.

1 - 6 تعريف المصطلحات:

تدريبات الساكيو S.A.Q:

شكل تدريبي تكاملي يتم فيه التناوب بين تدريبات السرعة الانتقالية وتدريبات الرشاقة وتدريبات السرعة الحركية والاستجابة في نفس الوحدة التدريبية[1]

منهج البحث واجراءاته الميدانية:

3 – 1 منهج البحث:

إن المنهج هو "الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة لاكتشاف الحقيقة استخدم الباحثان المنهج التجريبي ذات المجموعة التجريبية الواحدة ذات الاختبار القبلي والبعدي لملائمته طبيعة البحث.[2]

جدول (1)

يوضح التصميم التجريبي للبحث

ت	الاختبار القبلي	التمرينات المستخدمة		الاختبار البعدي
1	القدرات البايوحركية	تدريبات S.A.Q	1	القدرات البايوحركية
2	المتغيرات الكينماتيكية		2	المتغيرات الكينماتيكية
3	الانجاز		3	الإنجاز

(1) بديعة علي عبد السميع:» فاعلية تدريبات الساكيو عي الفصل الكهربائي للبروتين وبعض المتغيرات البدنية والمستوى الرقمي لناشئ 100متر حواجز»، بحث علمي منشور، مجلة علوم الرياضة نظريات وتطبيقات، كلية التربية الرياضية، جامعة الإسكندرية، 2011م، ص23.

(2) احمد بدر: أصول البحث العلمي ومناهجه، ط4، وكاله المطبوعات، الكويت. ص33. 1978.

3 – 2 مجتمع البحث:

مجتمع البحث هو "جميع الأفراد والأشياء الذين يشكلون موضوع الدراسة الذي يسعى الباحث إلى ان يعمم عليها نتائج الدراسة[1]، مجتمع البحث متسابقو ذو الاعاقة فئة (CP37) تخصص فعالية الوثب الطويل اذ تم اختيار المجتمع البحث وكان عددهم 3(متسابقين) اللجنة البارلمبية فرع الديوانية وتم إعطاء 3 محاولات لكل واثب فاصبحت (9 محاولات).

3 – 3 الادوات والوسائل والاجهزة المستخدمة:

لكي يتمكن الباحثان من إتمام بحثه كان لابد من الاستعانة بالأدوات والوسائل والاجهزة التي تمكنه من ذلك، ويقصد بأدوات البحث "(الوسيلة أو الطريقة التي يستطيع بها الباحث حل مشكلته مهما كانت تلك الأدوات، بيانات، عينات، أجهزه):

3 – 3 – 1 وسائل جمع البيانات:

1. المصادر العربية والاجنبية
2. المقابلات الشخصية وأراء الخبراء.
3. الملاحظة والتحليل.
4. برامج التحليل الحركي.
5. شبكة المعلومات الأنترنيت
6. استمارة الاستبانة لإراء الخبراء والمختصين حول اختيار الاختبارات الخاصة بالبحث.

2 – 2 – 2 أدوات والأجهزة المستخدمة:

1. كاميرات الفيديو الثابتة.
2. لابتوب نوع hp.
3. مقياس رسم وشريط قياس متري
4. حامل ثلاثي للكاميرات.
5. اشرطة لاصقة.

(1) سعد التل وآخرون: مناهج البحث العلمي تصميم البحث والتحليل الإحصائي، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2007م، ص97.

3 – 4 التجربة الاستطلاعية:

وهذه التجربة تعد تدريبا عمليا للباحثان للوقوف على السلبيات والايجابيات التي قد تقابل الباحثان إثناء إجراء التجربة الرئيسة لتفاديها.

3 – 4 – 1 **التجربة الاستطلاعية:**

أجرى الباحثان التجربة الاستطلاعية على ملعب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة القادسية الساعة التاسعة صباحا يوم الاثنين الموافق 2023/ 2/ 6 حيث تم الاطلاع على المعدات الخاصة به وكذلك مكان الاختبار وطبيعة ملائمته للاختبار على نفس افراد مجتمع البحث. واستفاد الباحثان من هذه التجربة من خلال الملاحظات التالية:

وواهم اهداف التجربة الاستطلاعية ما يأتي:

1 – تحديد موعد الاختبار القبلي وصلاحية الأجهزة والأدوات والتحقق من ملائمة المكان.

2 – التعرف على كفاءة وعدد فريق العمل المساعد

3 – التعرف على الوقت الكافي لإجراء الاختبار.

4 – التعرف على جاهزية مجال الاقتراب وحفرة الوثب.

5 – التعرف على صلاحية الكاميرات والأبعاد الخاصة بوضعها.

3 – 5 المتغيرات البايوميكانيكية قيد الدراسة وطريقة استخراجها

اولا: مرحلة الاقتراب

1 – **سرعة الاقتراب**: هو الزمن المستغرق لقطع مسافة 10م الاخير (الى لوحة الاقتراب).

2 – **مسافة الخطوة الاخيرة**: وهي المسافة الافقية المحصورة بين نقطة مقدمة قدم الارتكاز وبين نقطة مقدمة قدم الارتقاء وتقاس بالمتر واجزاءه.

ثانيا: مرحلة الارتقاء

1 – **مسافة الاعاقة الافقية**: وهي المسافة الافقية المحصورة بين مركز ثقل الجسم وخط الجاذبية الارضية العمودي الذي يسقط عموديا على منتصف قدم الاستناد (وتقاس بالسنتمتر).

2 – **زاوية انطلاق الجسم**: هي الزاوية المحصورة بين تقاطع الخط المستقيم الواصل بين مركز ثقل الجسم قبل مغادرة اللوحة وموقعة في الصورة الثانية من طيران مع الخط الافقي الموازي للأرض وباتجاه الامام (وتقاس بالدرجة).

ثالثا: مرحلة الطيران

1 – **سرعة الانطلاق:** تم استخراج هذا المتغير من خلال قياس المسافة التي يقطعها مركز ثقل الواثب لحظة الطيران الى مسافة معينة اثناء الطيران مقسومة على الزمن المستغرق لقطع هذه المسافة وتقاس بوحدات متر / ثانية.

2 – **اقصى ارتفاع لمركز ثقل الجسم اثناء الطيران:** وهي المسافة العمودية بين مركز ثقل الجسم والارض.

3 – **ابتعاد اقصى نقطة ارتفاع لمركز ثقل الجسم عن لوحة الارتقاء:** وهي المسافة الافقية المحصورة بين الخط العمودي النازل من مركز ثقل الجسم والحافه الداخلية للوحه الوثب.

رابعا: مرحلة الهبوط

1 – **زاوية الركبتين خلال المرحلة الاخيرة من الهبوط:** وهي الزاوية المحصورة بين الساق والفخذ لحظه نهاية الهبوط وتقاس من الخلف

2 – **الانجاز:** المسافة بين الحافة الداخلية للوحة الارتقاء الى أقرب نقطة للجسم باتجاه لوحه الارتقاء (وتقاس بالمتر وأجزاءه).

3 – 6 (التجربة الرئيسية):

3 – 6 – 1 الاختبارات القبلية

أجرى الباحث والكادر المساعد الاختبارات القبلية وعلى مدى يومين:

على ملعب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة القادسية **لأفراد مجتمع البحث المكونة من**(3) **متسابقين** يوم الاربعاء الموافق2023/ 2/ 8 الساعة التاسعة صباحا وبعد إعطاء المواصفات عن كيفية أداء الاختبارات وتسلسلها قام الباحث بإجراء الاختبارات المحددة في البحث. **ولمدة يومين كما مبين ادناه:**

للتعرف على المتغيرات الكينماتيكية والانجاز لعينة البحث بعد أن تم تصوير الواثبين بكاميرات فديوية عدد (2) وقد وضعت الكاميرا الأولى على جهة يسار الواثب تبعد بمسافة (11,50م) وارتفاع(135سم) لتغطي مسافة(11م) قبل لوحة الارتقاء أما الكاميرا الثانية فقد وضعت على الجهة نفسها للكاميرا السابقة وتكون على بعد(8 م) وارتفاع(135سم) من لوحة الارتقاء لتغطي مسافة الطيران والهبوط للواثب. تعطى لكل لاعب (6) محاولات، بعد ذلك سيقوم الباحث بنقل التصوير الى جهاز حاسوب محمول وتم تقطيع الأفلام باستخدام برنامجsoft (hero). وتحليلها باستخدام برنامج التحليل الحركي ومنها (Dart fish) ومن

ثم جمع المعلومات وتخزينها في برنامج (Excel) وتم معالجتها إحصائيا باستخدام الحقيبة الإحصائية الاجتماعية (SPSS).

3 – 6 – 2 **تدريبات** (S.A.Q) قام الباحثان بأجراء تمرينات بعدد 3 وحدات بالأسبوع ولمدة 6اسابيع وكان مجموع التمرينات (18) وحدة تدريبية للأيام السبت والثلاثاء والخميس حيث كان التدريبات

1 – السرعة+ الرشاقة

2 – الرشاقة+ سرعة الحركية

3 – سرعة الرشاقة+ سرعة حركية

– **الاقتراب+ الارتقاء (سرعة الاستجابة+ الرشاقة)**

– **الارتقاء+ الطيران (سرعة حركية+ الرشاقة)**

– **الطيران+ الهبوط (الرشاقة+ سرعة حركية)**

– **الاقتراب + الارتقاء+ الهبوط.**

3 – 6 – 3 **الاختبارات البعدية:**

بعد الانتهاء من تطبيق تمرينات S.A.Q بهدف تحسين القدرات البايوحركية والمتغيرات الكينماتيكية المعدة من قبل الباحث تم اجراء الاختبارات البعدية يوم الاحد الموافق 2023/ 3/ 26 لغاية يوم الاثنين الموافق 2023/ 3/ 27 الساعة التاسعة صباحا على ملاعب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة القادسية ولمدة يومين بأسلوب الاختبارات القبلية نفسه مراعياً بذلك زمن الاختبارات القبلية ومكانها وتسلسلها وظروفها وفريق العمل المساعد والادوات والاجهزة.

3 – 7 الوسائل الإحصائية:

أستعمل الباحثان الحقيبة الإحصائية الاجتماعية (SPSS) ومنها تَمَّ استخراج الآتي:

1 – الوسط الحسابي.

2 – الانحراف المعياري.

3 – النسبة المئوية.

4 – اختبار (T) للعينات المترابطة

4 - عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

4 – 1عرض الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات افراد العينة:

جدول (1)

عرض الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات البحث لأفراد العينة:

ت	المراحل الفنية قيد الدراسة	المتغيرات	وحدة القياس	الوسط	الانحراف
1	مرحلة الاقتراب	مسافة الاقتراب	متر	30	3.5
2		سرعة الاقتراب	م – ثانية	7.50	0.22
3		مسافة الخطوة الأخيرة	سم	1.89	0.24
4	مرحلة الارتقاء	الإعاقة مسافة	سم	32	6.6
5		زاوية الانطلاق	درجة	25	3.47
6		سرعة انطلاق	م – ثانية	6.77	0.30
7	مرحلة الطيران	اقصى ارتفاع لمركز ثقل الجسم	سم	1.51	0.22
8		ابتعاد اقصى ارتفاع لمركز ثقل الجسم عن لوحة الارتقاء	سم	2.29	0.15
9	مرحلة الهبوط	زاوية الهبوط	درجة	31.9	7.11
10	الإنجاز		م	4.90	0.08

يتضح من الجدول (1) ان الوسط الحسابي لمسافة الاقتراب قد بلغ(30)م/ ثا وبانحراف معياري قدره (3.5). اما الوسط الحسابي لسرعة الاقتراب قد بلغ (7.50) م وبانحراف معياري قدره (0.22). اما الوسط الحسابي لمسافه الخطوة الاخيرة قد بلغ (1.89) م وبانحراف معياري قدره(0.24). اما الوسط الحسابي للإعاقة مسافة قد بلغ (32) درجه وبانحراف معياري قدره(6.6). اما الوسط الحسابي لزاوية الانطلاق قد بلغ (25) م/ ثا وبانحراف معياري قدره(3.47). اما الوسط الحسابي لسرعة الانطلاق قد بلغ (6.77) سم وبانحراف معياري قدره(0.30). اما الوسط الحسابي لمتغير اقصى ارتفاع لمركز ثقل الجسم قد بلغ (1.51) سم وبانحراف معياري قدره (0.22). اما الوسط الحسابي لمتغير اقصى ارتفاع لمركز ثقل الجسم عن لوحة الارتقاء قد بلغ (2.29) درجه وبانحراف معياري قدره (0.15). اما الوسط الحسابي لزاوية الهبوط فقد بلغ (31.9) وبانحراف معياري (7.11)، اما الوسط الحسابي للإنجاز فقد بلغ (4.90) م وبانحراف معياري قدره (0.08).

جدول (2)

يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (T) ومستوى الدلالة لبيان الفرق في المتغيرات الكينماتيكية بين الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

ت	المراحل الفنية	المتغيرات	وحدة القياس	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		مستوى الدلالة	T قيمة
				الوسط	الانحراف	الوسط	الانحراف		
1	مرحلة الاقتراب	مسافة الاقتراب	متر	30	3.5	30	35	0.04	2.53
		سرعة الاقتراب	م – ثانية	7.50	0.22	7.8	0.77	0.00	18.72
		مسافة الخطوة الأخيرة	سم	1.89	0.24	1.90	0.10	0.00	26.55
2	مرحلة الارتقاء	الإعاقة مسافة	سم	32	6.6	30	5.5	0.00	9.57
		زاوية الانطلاق	درجة	25	3.47	30	2.5	0.00	20.72
		سرعة انطلاق	م – ثانية	6.77	0.30	7.20	1.20	0.00	12.20
3	مرحلة الطيران	اقصى ارتفاع لمركز ثقل الجسم	سم	1.51	0.22	1.66	0.40	0.00	9.29
		ابتعاد اقصى ارتفاع لمركز ثقل الجسم عن لوحة الارتقاء	سم	2.29	0.15	2.40	0.40	0.04	2.61
4	مرحلة الهبوط	زاوية الهبوط	درجة	31.9	7.11	29.01	2.30	0.00	10.87
5		الإنجاز	م	4.90	0.08	4.85	1.10	0.00	12.20

يتضح من الجدول(2) قيمن (T) المحتسبة وقيمة مستوى الدلالة لبيان الفرق في المتغيرات الكينماتيكية بين الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية وكان الفرق معنوي، حيث ان مرحلة الاقتراب المتضمنة مسافة الاقتراب بلغت (0.04)، سرعة الاقتراب بلغت(0.00)، ومسافة الخطوة الأخيرة(0.00)، اما مرحلة الارتقاء تضمنت الإعاقة مسافة فقد بلغت(0.00)، وزاوية الانطلاق بلغت (0.00) وسرعة الانطلاق بلغت(0.00)، اما مرحلة الطيران المتضمنة اقصى ارتفاع لمركز ثقل الجسم بلغت(0.00)، وابتعاد اقصى ارتفاع لمركز ثقل الجسم عن لوحة الارتقاء بلغت (0.04)، اما مرحلة الهبوط المتضمنة زاوية الهبوط فقد بلغت(0.00)، والانجاز فقد بلغ (0.00)، اذ إن فعالية الوثب الطويل من الفعاليات التي يتطلب فيها اكتساب السرعة الانتقالية الافقية اللازمة والقصوى المناسبة للقيام بالارتقاء والطيران لتحقيق هدف

الفعالية في الوصول الى اطول مسافة افقية لذا نجد ان هذا المتغير قد اخذ مستوى دلالة معنوي للمتغيرات قيد الدراسة خلال مرحلة الاقتراب حيث تشكل السرعة الافقية اهمية كبيرة في فعالية الوثب الطويل. اذ يعزو الباحثان الى ان تدريبات S.A.Q لها تاثير إيجابي في عملية تحسين السرعة الافقية لمتسابقي فعالية الوثب الطويل من خلال السرعة الانتقالية التي تعتمد عليها مرحلة الاقتراب، وهذا مااكده Joseph L. Rog-ers، 2000) (ان الهدف الرئيس من ركضة الاقتراب هو الحصول على السرعة العالية التي تسمح التدرج في التعجيل مبتدأ من الخطوة الاولى ومنتهياً مع أقصى سرعة عند الارتقاء)([1]).

اذ كانت مستوى دلالة ابتعاد اعلى نقطه ارتفاع لمركز ثقل الجسم عن لوحة الارتقاء في الانجاز معنوي، ومستوى الدلالة لمتغيرات مرحلة الارتقاء والطيران فهي من المتغيرات المهمة خلال مرحله الطيران حيث كلما زادت مسافة ابتعاد اقصى ارتفاع لمركز ثقل الجسم عن لوحه الارتقاء يدل ذلك على وجود قوس الطيران يكون جيدا الذي يعطي الواثب الوقت الكافي لأداء الواجب الحركي بصورة انسيابية وجيدة وبالتالي زيادة مسافة الوثب. اذا تعتبر تدريباتS.A.Q لها تاثيرا إيجابيا في تطوير وتحسين المتغيرات الكينماتيكية الذي تعتمد عليه مرحلة الارتقاء والطيران والتي بدورها تعتمد على السرعة الحركية والرشاقة في الأداء وهذا مااكده **فيمومورجان وبالانيسامى** Velmorgan & Palanisamy،(2012)[2] (إلى أن تدريبات الساكيو تعتبر نظام تدريبي حديث ينتج عنه تأثيرات متكاملة للعديد من القدرات البدنية داخل البرنامج التدريبي الواحد)

اما بالنسبة لزاويه انطلاق الجسم حيث يعد هذا المتغير من المتغيرات المهمة جدا في فعالية الوثب الطويل فمن خلال هذه الزاوية يمكن التعرف على مستوى الانجاز للواثب وكذلك تحديد المركبة الافقية والمركبة العمودية فهو يتأثر بزاوية النهوض وبسرعة اداء مرحلة الاقتراب ودفع اللوحة بقوة وسرعة عاليتين للحصول على ارتفاع طيران مناسب لمركز الثقل يساعد الواثب في إنجاز زاوية طيران مناسبة أيضا والتي تؤثر على مسافة الوثب. كذلك ان زاوية الركبتين لمتغيرات مرحلة الهبوط اذ نلاحظ في هذه المرحلة أن اللاعب الواثب يحاول الهبوط السليم لتجنب ضياع جزء من مسافة الوثب وكذلك تجنب الاصابة حيث يأخذ الواثب وضع الجلوس في البداية إذ يتم وضع القدمين على كعبيهما أولاً وتشكل الرجلان (الساق والفخذ) زاوية هبوط مناسبه قدر الامكان ويحدث تقدم في الركبة والمعقدة الى الخلف. اذ ساهمت تدريباتS.A.Q بتطوير المتغيرات البايوميكانيكية التي تعتمد عليها مرحلة الاقتراب

(1) Joseph L. Rogers، Coaching U. S. A. Trak and Field Rogers Project coordinator، Human Kinetics، 2000، p. 142.

(2) Velmurugan G. & Palanisamy A (2013). Effects of Saq Training and Plyometric Training on Speed Among College Men Kabaddi Players، Indian journalof applied research،2013 Volume: 3،Issue: 11،432.

ومن ثم زاوية الطيران، وهذا ما اكدة (محمد عثمان,1990)[1] (أن الواجب الرئيس خلال مرحله الهبوط هو التوصل لأقصى استفادة من منحنى الطيران فضلا عن عـدم فقدان مسافة كبيرة في أثناء الهبوط، إذ أن الهبوط الجيد تأمن التقاء اللاعب بالأرض بطريقة تمنع الإصابة). وكذلك مااكده "**ريمكو بولمان وآخرون** 2009) (Polman et all (Remco C J م).[2]حيث ان البرامج التدريبية باستخدام تدريبات S.A.Q أدى الى تحسين مستوى القدرات البدنية الخاصة كالسرعة والرشاقة والسرعة الحركية".

جدول (3)

يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (T) ومستوى الدلالة لبيان الفرق في القدرات البايوحركية بين الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

ت	القدرات البايوحركية	الاختبار	وحدة القياس	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		قيمة T	مستوى الدلالة
				الوسط	الانحراف	الوسط	الانحراف		
1	الرشاقة	اختبار الاعمدة	ثانية	8.12	1.12	7.40	1.0	8.40	0.00
2	القدرة الانفجارية	كلا الرجلين	سم	1.92	0.10	1.98	0.8	5.43	0.00
		سليمة		1.60	2.10	1.71	1.20	10.88	0.00
		مصابة		1.30	4.10	1.32	2.10	3.74	0.01
3	السرعة	30م وقوف	ثانية	4.12	0.80	4.03	0.70	8.22	0.00
4	المرونة	رجلين برجل	سم	72	0.9	85	1.13	0.66	0.53
		ذراعين بالعصا		40	5.30	47	8.10	5.91	0.00
		الجذع رفع		45	5.10	62	8.20	3.93	0.01

نلاحظ في الجدول (3) ان مستوى دلالة للرشاقة لدى افراد عينة البحث لاختبار الاعمدة كان الفرق معنوي، اذ يعزو الباحث الى أن أهمية الرشاقة بالنسبة لفعالية الوثب الطويل للاعبين تتبين من خلال استمرارية العمل العضلي واستخدامه للمجاميع العضلية بصورة متكررة ولمرات عديدة أثناء الأداء الحركي ونظرا للتدريبات اليومية يبعد اللاعبين عن حالة التعب. وهذا **مااكده وجيه محجوب** (2002م)

(1) محمد عثمان: موسوعة العاب القوى،ط1، الكويت، دار القلم للنشر والتوزيع، (1990)، ص.341

(2) Remco C J Polman، Andrew M Edwards(2009): Effects of SAQ Training and Small - Sided Games on Neuromuscular Functioning in Untrained Subjects: alongitudinal study International Journal of Sports Physiology and Performance، 2009، 4، 494 - 505.

(الرشاقة قدره حركية فان النشاط الرياضي باختلاف أنواعه وأشكاله يحتاج إلى تلك القدرة ولكن بخصوصية ونسب مختلفة تتبع طبيعة ذلك النشاط ومتطلباتها وخصائصها وما يختلف عن ذلك الأداء الرشيق في فعالية الوثب الطويل، مع العلم أن الأداء محكوم بقدرة الرشاقة أي أن الرشاقة هي صفة للمهارة)[1] ويذكر **أحمد عاصم**(2017م) (اذ ان حيث البرامج التدريبية باستخدام. تدريبات S.A.Q أدى إلى تحسيف مستوى القدرات البدنية الخاصة كالسرعة والرشاقة والسرعة الحركية لعينات البحث)[2] لذا فان تدريبات S.A.Q عملت على تطوير القدرات البايوحركية وخاصة عنصر الرشاقة التي هم من متطلبات مرحلة الاقتراب والطيران.

نلاحظ في الجدول(3) ان مستوى الدلالة للقدرة الانفجارية سواء لاختبار (كلا الرجلين – السليمة – المصابة) اذ كان الفرق معنوي، اذ ان القوة الانفجارية للرجلين لها تأثير مباشر وكبير وتعد من المؤشرات البدنية التي يجب على كل مدرب الاهتمام بها من خلال تركيزها على العضلات العاملة الأساسية خاصة في فعالية الوثب الطويل، لذا فان تدريبات S.A.Q عملت على تطوير عنصر الرشاقة الذي هو من اهم متطلبات القدرة الانفجارية للرجلين اثناء الارتقا من لوحة الارتقاء، وهذا **مااكده وجيه محجوب، احمد البدري** (2002م) (اذ ان استعمال القوة، يختلف من نشاط حركي الى نشاط حركي اخر، فان استعمال القوة الانفجارية اثناء مرحلة ملامسة لوحة الارتقاء مع الأداء الحركي لاستخراج اكبر قوة انفجارية للرجلين، لذا فان تنظيم القدرة على الحركة في مختلف الألعاب هي أساس التعلم الحركي للمهارات الحركية ذات الطابع الذي يتميز بالقدرة الانفجارية)[3].

نلاحظ في الجدول(3) ان مستوى دلالة السرعة لاختبار ركض(30م) اذا كان الفرق معنوي ولصالح الاختبار البعدي، اذا تعد السرعة المثالية من اهم المتطلبات التي تعتمد عليها فعالية الوثب الطويل حيث ان الصفة البدنية الخاصة للاقتراب هي السرعة الانتقالية لان الجسم اثناء التقرب من لوحة الارتقاء ينتقل من مكان الى اخر اذ ان لها أهمية واضحة وكبيرة في الاقتراب من لوحة الارتقاء وتنظيم الخطوات التقريبية للمسافة المطلوبة لذا يجب التركيز على السرعة المثالية المطلوبة من خلال إعطاء التمرين الخاص من قبل الباحث لهذه الفعالية، وهذا **مااكده اكرم حسين جبر الجنابي**:"2019م[4] للسرعة اهمية كبيرة في انجاز الوثب الطويل حيث كلما وصل الواثب الى سرعة كبيرة بالاقتراب(السرعة المثالية) وتحويلها الى الارتقاء دون خسارة كبيرة فيها زادت مسافة الوثب".

---

(1) وجيه محجوب، احمد البدري: أصول التعلم الحركي، جامعة الموصل، الدار الجامعية للطباعة والنشر، 2002م، ص125 – 126

(2) احمد عاصم: تاثير تدريبات السرعة والرشاقة وسرعة الانطلاق (S.A.Q) على تطوير أداء المجموعات (الناجي نوكاتا) لدى لاعبي الجودو، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية للبنين. 2017م.

(3) وجيه محجوب، احمد البدري: مصدر سبق ذكره، 2002، ص128 – 139.

(4) أكرم حسين جبر الجنابي: التحليل الفني والبايوميكانيكي للألعاب العشرية للرجال والسباعية للنساء وطرائق تدريبها، الطبعة الثانية، مطبعة صفر واحد، 2019م. ص88

نلاحظ من الجدول(3) ان مستوى الدلالة للمرونة أن صفة المرونة الحركية لها أهمية خاصة في الأداء الحركي لفعالية الوثب الطويل، وهذا **مااكده "بسطويسي احمد"** 1996 [1] (تعد أحدى الصفات الحركية المهمة إذ تشكل مع باقي القدرات الحركية والبدنية الركائز التي يتأسس عليها اكتساب واتقان الأداء الحركي كما تسهم بقدر كبير في التأثير على تطوير السمات الإرادية كالشجاعة والثقة بالنفس)، وترتبط المرونة بكل من القدرات البدنية والمهارات الحركية الأساسية ارتباطا وثيقاً،إذ تمثل القاعدة الأساسية للأداء المهاري الجيد (التكنيك) وبذلك يتوقف مستوى الأداء على مدى التمتع في المدى الحركي الجيد في مفاصل الجسم وخصوصا تلك المهارات التي يعتمد تقدم مستواها وبصورة كبيرة على عنصر المرونة كالوثب الطويل. لذا فان تدريبات S.A.Q لها أثر إيجابي في تطوير صفة المرونة التي من شانها تطوير المدى الحركي الجيد في مفاصل الجسم اثناء الاقتراب والارتقاء وكذلك الطيران ومد الجسم للأمام اثناء الطيران وهذا مااكده ويذكر كلآ من **خيرية إبراهيم ومحمد بريقع** (2015م)[2] (ان تدريب السرعة الانتقالية والرشاقة والسرعة الحركية أصبح وسيمة شائعة في تدريب اي رياضة حيث ان معظم الرياضات تتطلب حركات سريعة للذراعين والرجلين).

5 - الاستنتاجات والتوصيات

5 – 1الاستنتاجات

1 – طورت تدريبات S.A.Q القدرات البايوحركية (الرشاقة، السرعة، القدرة الانفجارية، المرونة) لمتسابقى الوثب الطويل لذو الإعاقة فئة CP37.

2 – طورت تدريبات S.A.Q جميع المتغيرات الكينماتيكية خلال المراحل الفنية لفعالية لمتسابقي الوثب الطويل لذو الإعاقة فئةCP37.

3 – طورت تدريبات S.A.Q الانجاز لمتسابقي الوثب الطويل لذو الإعاقة فئة CP37.

5 – 2 التوصيات

1 – تقويم العملية التدريبية من حيث القدرات البايوحركية والمتغيرات الكينماتيكية لما لها من أثر كبير في تحسين الانجاز.

(1) بسطويسي احمد: أسس ونظريات الحركة، مدينة نصر، دار الفكر العربي، 1996م. ص225.

(2) خيرية إبراهيم ومحمد بريقع: برامج تدريب السرعة، السرعة الانتقالية، الرشاقة والتوازن، الجزء الأول، منشئة المعارف، الإسكندرية، 2015م.ص 13.

2 – التأكيد على استخدام تدريبات S.A.Q لما لها من أثر إيجابي في تطوير المراحل الفنية في فعالية الوثب الطويل

3 – ضرورة التأكيد في التدريب على تطوير المتغيرات الكينماتيكية التي حققت تطورا كبيرا خلال المراحل الفنية بالوثب الطويل والانجاز.

4 – على المدربين عند قيامهم بعملية التدريب التأكيد على النواحي الفنية التي تخدم تطوير مستوى الانجاز ومنها سرعة الاقتراب، ابتعاد اقصى ارتفاع لمركز ثقل الجسم عن لوحة الارتقاء، زاوية الانطلاق، زاوية الركبتين لحظة اخر مس في الهبوط والتي لها أثر في تحسن مستوى الانجاز.

5 – التأكيد على استخدام التصوير في الاختبارات الميدانية والقيام بعملية التحليل للرق من اجل الوقوف على مكامن الضعف والخطأ بصورة دقيقة وأكيدة.

6 – اجراء بحوث مشابهة سرعة الانطلاق، زمن الوصول الى اقصى قوة.

المصادر العربية والاجنبية

1 – احمد بدر: **أصول البحث العلمي ومناهجه**، ط4، وكاله المطبوعات، الكويت. 1978.

2 – اكرم حسين جبر الجنابي: **التحليل الفني والبايوميكانيكي للألعاب العشرية للرجال والسباعية للنساء وطرائق تدريبها**، الطبعة الثانية، مطبعة صفر واحد، 2019م.

3 – بديعة علي عبد السميع:" **فاعلية تدريبات الساكيو عي الفصل الكهربائي للبروتين وبعض المتغيرات البدنية والمستوى الرقمي لناشئ 100متر حواجز**"، بحث علمي منشور، مجلة علوم الرياضة نظريات وتطبيقات، كلية التربية الرياضية، جامعة الإسكندرية، 2011م.

4 – بسطويسي احمد: **أسس ونظريات الحركة**، مدينة نصر، دار الفكر العربي، 1996م.

5 – خيرية إبراييم السكري ومحمد بريقع: برامج تدريب السرعة، السرعة الانتقالية، الرشاقة والتوازن، الجزء الاول، منشئة المعارف، الإسكندرية.2015م.

6 – سعد التل وآخرون: **مناهج البحث العلمي تصميم البحث والتحليل الإحصائي**، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2007م.

7 – عصام الدين عبد الخالق مصطفى: **التدريب الرياضي(نظريات – تطبيقات)**، دار منشاة المعارف، الإسكندرية، 2003م.

8 – محمد عثمان.: **موسوعة العاب القوى**،ط1، الكويت،دار القلم للنشر والتوزيع، 1990م.

9 – وجيه محجوب، احمد البدري: **أصول التعلم الحركي**، جامعة الموصل، الدار الجامعية للطباعة والنشر، 2002م.

المصادر الأجنبية:

10 - Vikram Singh: **Effect of S.A.Q drills on skills of volleyball players.,A Thesis Submitted to the Lakshmibai National Institute of physical Educat**ion., Gwalior.,2008.

11 - Joseph L. Rogers, Coaching U. S. A. Trak and Field Rogers Project coordinator, Human Kinetics, 2000, p. 142.Mario Jovanovic, Goran Sporis, Darija Omrcen, Fredi Fiorentini:"Effects of speed, agility,

12 - quickness training method onpower performance in elite soccer players", Journal of Strength and Conditioning Research,2011.

13 - Remco Polman, Jonathan Bloomfield and Andrew Edwards: Effect of S.A.Q training and small - sidedGameson Neuromuscular Functioning in Untrained subjects.,international journal of sports physiology and performance., 2009.

ملحق (1)

يوضح الوحدات التدريبية في الأسبوع (1، 2)

ت	ت	نوع التمرينات	اسم التمرين	الشدة	التكرار	راحة بين التكرار	المجموعات	راحة بين المجموعات	الراحة بين التمرينات
الأسبوع الاول	السبت	تدريبات SAQ	1، 2،	85 %	4	20 ثانية	3	30 – 1د	2 – 4 د
	الثلاثاء	تدريبات SAQ	2، 3	90 %	4	30 ثانية	3	45 ثانية – 1 د	2 – 4 د
الأسبوع الثاني	السبت	تدريبات SAQ	3 – 4	90 %	4	30 ثانية	3	45 ثانية – 1 د	2 – 4 د
	الثلاثاء	تدريبات SAQ	5 – 6	90 %	4	30 ثانية	3	45 ثانية – 1 د	2 – 4 د

تمرين (1) من وضع الوقوف الجري السريع 20م ثم تغيير الاتجاه الركض بزاوية 90 درجة محاول الوقوف في دائرة قطرها 50 سم

تمرين (2) من وضع الوقوف والانطلاق في طريق الاقتراب الوثب عند مس لوحة الإيقاف الرجوع والانطلاق 20م

تمرين (3) من وضع الوقوف الاقتراب 20م ثم اجتياز حاجز بكلا الرجلين في الركض وأداء الوثب بالرجل المميزة

تمرين (4) من وضع الوقوف على محيط دائرة قطرها 5م عمل دورة سريعة ثم محاولة الوقوف على مركزها بالرجل المميزة

تمرين (5) من وضع الوقوف على قطر دائرة 15م الانطلاق السريع ثم الانطلاق على نصف القوس ثم عمل سكيب امامي 3متر

تمرين (6) الوقوف على طريق الاقتراب 20م ذهاب ورجوع ثم عمل سكيب خلفي لمسافة 5

تأثير منهج تدريبي بأستخدام الاسلوب العكسي في تحقيق الانجاز لفعالية رمي المطرقة للطلاب المرحلة الثانية جامعة الجادرية

م.م شهد صبحي محمد غزال جامعة الحمدانية
Userifo778800@gmail.com

ملخص البحث

يهدف البحث الى التعرف على تأثير تأثير المنهج التدريبي باستخدام الاسلوب العكسي في تطوير الانجاز لفعالية رمي المطرقة وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي كونه يتلائم مع حل المشكلة المراد حلها وقد حددت الباحثة طلاب المرحلة الثانية لكلية التربية الرياضية جامعة الجادرية والبالغ عدده (90) طالب وقد تم اختيار (20) طالبا يمثلون عينة البحث وتم توزيعهم بشكل عشوائي الى مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع (10) طالب لكل مجموعة وقد اعتمدت الباحثة الطريقة العشوائية باسلوب القرعة في جميع مراحل التقسيم واجرت الباحثة التكافؤ بين افراد عينة البحث واستخدمت الباحثة الحقيبة الاحصائية الspss)) لغرض الحصول على النتائج وتم التوصل الى وجود تأثير إيجابي في استخدام الاسلوب العكسي في تطوير الانجاز لفعالية رمي المطرقة.

1 - التعريف بالبحث :

1 – 1 المقدمة وأهمية البحث :

إن التقدم الحاصل في العالم في مجالات كافة ومنها المجال الرياضي يتطلب من إعادة نظر في رسم الطرائق والأساليب العلمية الصحيحة لأعداد المناهج التدريبية للوصول إلى مستويات رياضية متميزة، وعلى المدرب أن يكون لديه الإلمام التام بها عند تحديد الطرائق والاساليب التدريسة.

ورياضة رمي المطرقة واحدة من الألعاب الفردية التي تتطلب من الرياضي جهداً كبيراً في التركيز على الأداء والقوة العضلية لغرض الوصول إلى أحسن أداء نظراً لما تتميز به اللعبة من حركة سريعة في وقتاً قصير جداً وتتطلب قوة عضلية لغرض إيصال الأداة إلى ابعد مسافة ممكنة وبالأخص القوة الانفجارية، لذا

وجب أن تتوفر فيه عدة صفات بدنية وفي مقدمتها القوة العضلية بأستخدام الاسلوب العكسي للمساهمة في تحقيق مستوى عالي من الأداء في فعالية رمي المطرقة وذلك لأن هذه الفعالية تتميز بحاجتها الكبيرة إلى القوة بشكل خاص وذلك يتضح من خلال الحركات التي يؤديها الرامي قبل تنفيذ عملية الرمي ثم القيام بالدوران لغرض كسب اكبر محصلة عزم قوة ممكنة لغرض إيصال الأداة إلى ابعد مسافة ممكنة،

ومن هنا تكمن أهمية البحث في استخدام الاسلوب العكسي في تحقيق الانجاز والارتقاء به لأداء فعالية رمي المطرقة.

1 – 2 مشكلة البحث:

لقد لاحظت الباحثة أن هناك ضعفاً في مستوى الأداء في فعالية رمي المطرقة وذلك نتيجة قلة استخدام الاساليب والوسائل التعليمية والتدريبية في الوحدات التدريبية للاعبي الفعالية وأن ذلك الضعف كان نتيجة عدم التركيز على الاسلوب الامثل او الملائم بطبيعة الأداء المهاري لهذه الفعالية، وقد تعرفت الباحثة على هذا الضعف نتيجة المتابعة الميدانية في العاب الساحة والميدان بأعتبارها عضو اللجنة النسوية في الاتحاد العراقي المركزي لالعاب القوى وارتأت الباحثة إلى استخدام الاسلوب العكسي الغرض منه تطوير الانجاز لأداء فعالية رمي المطرقة لأفراد عينة البحث .

1 – 3 أهداف البحث :

– التعرف على تأثير تأثير المنهج التدريبي باستخدام الاسلوب العكسي في تطوير الانجاز لفعالية رمي المطرقة .

1 – 4 فروض البحث :

1 – هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبارات القبلية والبعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح الاختبارات البعدية في أداء فعالية رمي المطرقة .

2 – هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارات البعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية في أداء فعالية رمي المطرقة.

1 – 5 مجالات البحث :

1 – 5 – 1 **المجال البشري**: طلاب المرحلة الثانية لكلية التربيةالبدنية وعلوم الرياضة/ جامعة الجادرية 2022_2023.

1 – 5 – 2 **المجال ألزماني** : 2022/ 11/ 1 – 2023/ 4/ 15.

1 – 5 – 3 **المجال المكاني** : ملعب كلية التربية الرياضية / جامعة الجادرية.

الباب الثالث

3 - منهج البحث وإجراءاته الميدانية:

3 – 1 منهج البحث المستخدم :

اعتمدت الباحثة منهج البحث التجريبي كونه يتلاءم مع حل المشكلة المراد بحثها.

3 – 2 عينه البحث :

اشتمل مجتمع البحث على طلاب المرحلة الثانية لكلية التربية الرياضية / جامعة الجادرية وعددهم (90) طالب وتم اختيار (20) طالب يمثلون عينة البحث وتم توزيعهم بشكل عشوائي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة وبواقع (10) طالب لكل مجموعة . وقد اعتمدت الباحثة الطريقة العشوائية بأسلوب القرعة في جميع مراحل التقسيم، وأجرت الباحثة التكافؤ بين أفراد عينة البحث وكما هو مبين في الجدول(1).

جدول (1)

يبين تكافؤ أفراد العينة في الاختبارات القبلية

المتغيرات	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمة T المحسوبة	قيمة T* الجدولية	الدالة
	س	ع	س	ع			
استناد أمامي	19.700	2.162	19.900	3.541	0.152	1.734	غير دالة
شناو ظهر	22.100	4.357	19.600	4.115	1.319	1.734	غير دالة
شناو بطن	15.100	2.923	16.200	4.131	0.687	1.734	غير دالة
مستوى أداء رمي المطرقة (انجاز)	12.932	2.180	12.049	1.544	1.045	1.734	غير دالة

*قيمة (T) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) درجة حرية (18)

3 – 3 الأجهزة والأدوات والوسائل المستخدمة في البحث :

من اجل تحقيق أهداف البحث وحل مشكلته يجب على الباحثة آن توفر الأدوات والوسائل المناسبة وبشكل يضمن نجاح بحثها. وقد اشتملت هذه الوسائل والأدوات على ما يأتي:

3 – 3 – 1 **الأجهزة والأدوات :**

1 – شريط قياس

2 – كرات طبية . عدد (10).

3 – قضيب حديدي عدد (10) .

4 – ساعة توقيت عدد 1 يابانية الصنع نوع (CASIO) .

5 – لاصق ملون .

6 – أوراق أقلام .

7 – استمارات لتفريغ النتائج .

3 – 3 – 2 **الوسائل المساعدة :** –

1 – المصادر العربية والأجنبية.

2 – الاختبارات والقياسات المستخدمة في البحث.

3 – شبكة المعلومات الدولية للاتصالات (الانترنيت) .

4 – الخبراء والمختصين* .

3 – 4 التجربة الاستطلاعية :

أكدت معظم البحوث والدراسات على أهمية التجربة الاستطلاعية للباحث وذلك من خلال التعرف على المعوقات وتلافيها في التجربة الرئيسية، إذ تعد التجربة الاستطلاعية (تدريب عملي للباحث للوقوف على السلبيات والايجابيات التي تقابله إثناء إجراء الاختبار لتفاديها)[1] قامت الباحثة بأجراء التجربة الاستطلاعية بتاريخ (2023/ 2/ 2) على عينة مكونة من (10) طلاب من غير عينة البحث . وكان هدف التجربة الاستطلاعية ما يأتي: –

- التعرف على المعوقات والصعوبات التي يمكن إن تواجه الباحث خلال التجربة الرئيسية.
- التعرف على سلامة الأجهزة والأدوات.
- التأكد من استيعاب أفراد العينة لمفردات الاختبار.
- معرفة الأسس العلمية للاختبارات المستخدمة في البحث.

(1) قاسم المندلاوي : الاختبار والقياس والتقويم في التربية الرياضية، الموصل، مطابع التعليم العالي، 1990 ، ص107.

3 – 5 الاختبارات القبلية :

تم أجراء الاختبارات القبلية على عينة البحث (المجموعة الضابطة والتجريبية) وذلك في تمام الساعة العاشرة صباحا والمصادف يوم الثلاثاء 2023/ 2/ 8في ملعب كلية التربية الرياضية/ جامعة الحمدانية.

3 – 6 – الاختبارات المستخدمة في البحث:

3 – 6 – 1 اختبار الاستناد الأمامي (شناو صدر)(1):

ثني ومد الذراعين وباستمرار ولمدة 15 ثا .

الغرض من الاختبار: قياس قوة عضلات الذراعين .

الأدوات المستخدمة: ساعة إيقاف الكترونية . صافرة .

وصف الأداء: يتخذ المختبر وضع الاستناد الأمامي على الأرض بحيث يكون الجسم بوضع مستقيم عند أشارة البدء يقوم المختبر بثني ومد الذراعين كاملا على أن يستمر في تكرار الأداء لأكبر عدد ممكن من التكرارات وبدون توقف لمدة (15 ثا).

شروط الاختبار:

غير مسموح بالتوقف .

يلاحظ استقامة جسم المختبر خلال الأداء .

ضرورة ملامسة الصدر للأرض عند الأداء.

يلاحظ ثني ومد الذراعين كاملة .

التسجيل : درجة المختبر هي عدد مرات التكرار الصحيحة خلال مدة (15ثا).

(1) محمد صبحي حسانين : طرق بناء وتقنين الاختبارات والمقاييس في التربية الرياضية .ط 2،القاهرة، الجهاز المركزي للكتب، 1982 ص 268.

الخبراء والمختصين

1 – د.م زينب حسن فليح الجبوري / اختصاص علم النفس ساحة وميدان

2 – د.م انتصار مزهر صدام / اختصاص تدريب ساحة وميدان .

3 – م.م فريال سامي خليل اختصاص تدريب ساحة وميدان

4 – م.م علي نوري علي تدريب ساحة وميدان .

3 – 6 – 2 اختبار شناو ظهر :

سحب الظهر والساقين معاً إلى الأعلى وباستمرار خلال (15 ثا).

الغرض من الاختبار : قياس قوة عضلات الظهر خلال (15 ثا).

الأدوات المستخدمة في البحث : صافرة . ساعة إيقاف اليكترونية .

وصف الأداء : يأخذ المختبر الانبطاح على بطنه ويمد ذراعيه أماما على الأرض وتمد الساقان على الأرض وعند إعطاء الإشارة يقوم المختبر بسحب ظهره إلى الأعلى مع ذراعيه وساقية أيضا وباستمرار وبدون توقف خلال (15 ثا).

شروط الاختبار :

عدم التوقف .

رفع الساقين والجذع معاً

استخدام أقصى سرعة عند الأداء

التسجيل : يتم حساب عدد التكرارات الصحيحة خلال (15ثا).

3 – 6 – 3 اختبار شناو بطن :

سحب الجذع والساقين معاً وباستمرار إلى الأعلى خلال (15ثا).

الغرض من الاختبار : قياس قوة عضلات البطن خصوصاً والجذع عموماً .

الأدوات المستخدمة : صافرة . ساعة إيقاف اليكترونية .

وصف الأداء: يتخذ المختبر وضع الاستلقاء الاعتيادي على الأرض مع مد الذراعين إلى الخلف وعند أعطاء أشارة البدء يقوم المختبر بسحب الجذع والساقين معاً إلى الأعلى مع ثني في الساقين من الركبة ويستمر في تكرار الأداء لأكبر عدد ممكن ممن التكرارات وبدون توقف خلال (15 ثا).

شروط الاختبار:

غير مسموح بالتوقف

ملاحظة سحب الجذع والساقين معاً

التسجيل : – يحسب عدد التكرارات الصحيحة من التكرارات خلال (15 ثا).

3 – 6 – 5 اختبار مستوى الأداء (الانجاز) لرمي المطرقة :

رمي المطرقة من الدائرة الخاصة لرمي المطرقة .

الغرض من الاختبار: لقياس مسافة رمي المطرقة للمختبر والانجاز.

الأدوات :

– مطرقة رمي . – شريط قياس . – دائرة خاصة لرمي المطرقة.

التسجيل : قياس مسافة المختبر من الحافة المواجهة لرمي المطرقة إلى أخر أثر تتركه المطرقة، ويتم قياس المسافة بوحدة الأمتار .

3 – 7 المنهج التجريبي :

عمدت الباحثة أعداد بعض التمارين التي تكون مناسبة لأداء الفعالية المطلوب تعليمها في كل وحدة تعليمية في القسم التحضيري من الدرس، معتمدة بذلك على المصادر العلمية والخبراء والمختصين في مجال العاب القوى، وقد تم الاختيار على بعض التمارين المهمة في تأثيرها وتطوير القوة العضلية الانفجارية مستعينة بالأسلوب العكسي على المجموعة التجريبية فقط، وكانت المجموعة الضابطة تعمل حسب المنهج المتبع من قبل المدرس ، وتم تطبيق مفردات المنهج على أفراد عينة البحث حسب دروسهم في جدول الدروس الأسبوعي فقد كانت مدة المنهج (5) أسابيع وبهذا يكون مجموع الوحدات (15) وحدة تعليمية بواقع ثلاث وحدات في الأسبوع .

كما عمدت الباحثة على التدرج في إعطاء المهارات الأساسية في تعليم الفعالية بالاسلوب العكسي والتدرج يكون من الصعب الى السهل وتدريبهم بواسطة الأثقال في القاعة الرياضية لبناء الأجسام بواقع يوم واحد في الأسبوع وتم تحديد الشدد للتمارين المستخدمة من 90 92.5 95 100 % باستخدام الكرات ذات الأوزان المختلفة واستخدام الكرات الحديدية والأطواق الحديدية وبأوزان مختلفة وكما هي موضحه في الملحق (1)

3 – 8 الاختبارات البعدية :

لقد تم إجراء الاختبارات البعدية على افرد عينة البحث وبمساعدة فريق العمل المساعد، وقد اجري الاختبار في الظروف نفسها والتسلسل الذي اجري فيه الاختبارات القبلية، حيث انتهت الاختبارات البعدية يوم الثلاثاء والمصادف 15\ 3\2023 في الساعة العاشرة صباحا .

3 – 9 الوسائل الإحصائية :

استخدمت الباحثة الحقيبة الإحصائية (s p s s).

الباب الرابع

4 - عرض وتحليل ومناقشة النتائج :

4 – 1 عرض وتحليل نتائج الاختبارات القبلية والبعدية لمجموعتي البحث ومناقشتها :

جدول (2)

يوضح الأوساط الحسابية وقيم متوسط الفروق والانحراف المعياري للفروق وقيمة (ت) المحتسبة للاختبارات القبلية والبعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات البحث ومستوى الأداء الفني لفعالية رمي المطرقة

الاختبار	وحدة قياس	المجموعة	قبلي		بعدي		متوسط الفروق	الانحراف المعياري للفروق	قيمة T* المحتسبة	الدلالة
			سَ	ع	سَ	ع				
استناد أمامي	مره	الضابطة	19.700	2.162	19.900	1.286	0.200	0.421	1.5	غير دال
		التجريبية	19.900	3.451	22.400	2.458	2.500	1.649	4.791	دال
شناو ظهر	مره	الضابطة	22.100	4.357	22.700	1.159	0.600	0.516	3.67	دال
		التجريبية	19.600	4.115	24.400	4.501	4.800	1.229	12.347	دال
شناو بطن	مره	الضابطة	15.100	2.923	16.100	0.875	1.000	0.667	4.743	دال
		التجريبية	16.200	4.131	19.300	2.057	3.100	1.101	8.907	دال
مستوى أداء رمي المطرقة (الانجاز)	متر	الضابطة	12.932	2.180	13.656	0.494	0.724	0.166	13.768	دال
		التجريبية	12.049	1.544	15.730	0.745	3.681	0.550	21.139	دال

* القيمة الجدولية (2.262) تحت درجة حرية (9) ومستوى دلالة (0.05)

يلاحظ من نتائج اختبار (T) لإيجاد الفروق بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة إن متوسط الفروق كانت (0.200) والانحراف المعياري للفروق (0.421) وقد ظهرت فيه قيمة (T) المحتسبة (1.5) وهي أصغر من القيمة الجدولية والبالغة (2.262) تحت درجة حرية (9) ومستوى دلالة (0.05) مما يدل ذلك على عدم وجود فروق معنوية بين نتائج كلا الاختبارين في اختبار (الاستناد الأمامي) .

أما المجموعة التجريبية فقد كانت متوسط الفروق (2.500) والانحراف المعياري للفروق هو (1.649) وكانت القيمة المحتسبة (T) هي (4.791) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2.262) مما يدل ذلك على وجود فروق معنوية دالة لصالح الاختبار ألبعدي لأفراد المجموعة التجريبية في اختبار (الاستناد الأمامي) .

يلاحظ من نتائج اختبار (T) لإيجاد الفروق بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة إن متوسط الفروق كانت (0.600) والانحراف المعياري للفروق (0.516) وقد ظهرت فيه قيمة (T) المحتسبة (3.67) وهي أكبر من القيمة الجدولية والبالغة (2.262) تحت درجة حرية (9) ومستوى دلالة (0.05) مما يدل ذلك على وجود فروق معنوية بين نتائج كلا الاختبارين في اختبار (شناو الظهر) .

أما المجموعة التجريبية فقد كانت متوسط الفروق (4.800) والانحراف المعياري للفروق هو (1.229) وكانت القيمة المحتسبة (T) هي (12.347) وهي أكبر بكثير من القيمة الجدولية البالغة (2.262) مما يدل ذلك على وجود فروق معنوية دالة لصالح الاختبار ألبعدي لأفراد المجموعة التجريبية في اختبار (شناو الظهر) .

يلاحظ من نتائج اختبار (T) لإيجاد الفروق بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة إن متوسط الفروق كانت (1.000) والانحراف المعياري للفروق (0.667) وقد ظهرت فيه قيمة (T) المحتسبة (4.743) وهي أكبر من القيمة الجدولية والبالغة (2.262) تحت درجة حرية (9) ومستوى دلالة (0.05) مما يدل ذلك على وجود فروق معنوية بين نتائج كلا الاختبارين في اختبار (شناو البطن) .

أما المجموعة التجريبية فقد كانت متوسط الفروق (3.100) والانحراف المعياري للفروق هو (1.101) وكانت القيمة المحتسبة (T) هي (8.907) وهي أكبر بكثير من القيمة الجدولية البالغة (2.262) مما يدل ذلك على وجود فروق معنوية دالة لصالح الاختبار ألبعدي لأفراد المجموعة التجريبية في اختبار (شناو البطن).

يلاحظ من نتائج اختبار (T) لإيجاد الفروق بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة إن متوسط الفروق كانت (0.724) والانحراف المعياري للفروق (0.166) وقد ظهرت فيه قيمة (T) المحتسبة (13.768) وهي أكبر من القيمة الجدولية والبالغة (2.262) تحت درجة حرية (9) ومستوى دلالة (0.05) مما يدل ذلك على وجود فروق معنوية بين نتائج كلا الاختبارين في اختبار (مستوى الأداء للانجاز لرمي المطرقة) .

أما المجموعة التجريبية فقد كانت متوسط الفروق (3.681) والانحراف المعياري للفروق هو (0.550) وكانت القيمة المحتسبة (T) هي (21.139) وهي أكبر بكثير من القيمة الجدولية البالغة (2.262) مما يدل ذلك على وجود فروق معنوية دالة لصالح الاختبار ألبعدي لأفراد المجموعة التجريبية في اختبار (مستوى الأداء للانجاز لرمي المطرقة) .

وتعزو الباحثة سبب وجود الفروق المعنوية العالية لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة إلى نوع التمرينات الخاصة التي استخدمتها أثناء تطبيقها في القسم التطبيقي والذي يمتاز باستخدام شدد تتوافق مع القوة الانفجارية العضلية التي أدت إلى تطوير تلك القوة مما أثرت على تطوير مستوى الانجاز لدى العينة للمجموعة التجريبية .

4 – 2 عرض وتحليل نتائج الاختبارات البعدية بين مجموعتي البحث :

جدول (3)

يبين الأوساط الحسابية والانحراف المعياري وقيمة T المحسوبة للاختبارات البعدية

المتغيرات	المجموعة التجريبية بعدي		المجموعة الضابطة بعدي		قيمة T* المحسوبة	الدلالة
	سَ	ع	سَ	ع		
استناد أمامي (شناو صدر)	22.400	2.458	19.900	1.286	2.378	دال
(شناو ظهر)	24.400	4.501	22.700	1.159	3.201	دال
(شناو بطن)	19.300	2.057	16.100	0.875	3.952	دال
مستوى أداء رمي المطرقة (الانجاز)	15.730	0.745	13.656	0.494	7.490	دال

* قيمة T الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (20 – 2) = 1.73

يبين الجدول (3) نتائج قياس الاختبارات ومستوى انجاز رمي المطرقة. إذ كان الوسط الحسابي والانحراف المعياري للاختبار البعدية لاختبار(استناد أمامي) على التوالي للمجموعة التجريبية والضابطة للوسط الحسابي (22.400) و(2.458) و(19.900) و(1.286) أما قيمة T المحسوبة هي

(2.378) وهي اكبر من القيمة الجدولية وهي (1.73) بما يدل على وجود فروق معنوية ولصالح الاختبارات البعدية الخاصة بالمجموعة التجريبية . إما بالنسبة لاختبار(شناو ظهر) فكان الوسط الحسابي والانحراف المعياري للاختبارات البعدية على التوالي (24.400) و(4.501) و(22.700) و(1.159) وكانت قيمة T المحسوبة هي (3.201) وهي أكبر من القيمة الجدولية وهي (1.73) بما يدل على وجود فروق معنوية ولصالح الاختبارات البعدية الخاصة بالمجموعة التجريبية . إما بالنسبة لاختبار (شناو بطن) فان الوسط الحسابي والانحراف المعياري كما يلي (19.300) و(2.057) و(16.100)

و(0.875) وكانت قيمة T المحسوبة (3.952) وهي اكبر من القيمة الجدولية وهي (1.73) بما يدل على وجود فروق معنوية ولصالح الاختبارات البعدية الخاصة بالمجموعة التجريبية . أما اختبار مستوى انجاز رمي قرص فكان المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للاختبارات البعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة فكانت على التوالي (15.730) و(0.745) و(13.656) و(0.494) وكانت قيمة T المحسوبة (7.490) وهي اكبر من القيمة الجدولية وهي(1.73) بما يدل على أن هنالك فروق معنوية ولصالح الاختبارات البعدية الخاصة بالمجموعة التجريبية .

4 – 3 مناقشة النتائج :

في ضوء عرض وتحليل النتائج التي عرضت في الجدول (3) تبين أن هناك فروق معنوية في الاختبارات القبلية والبعدية للمجموعتين (التجريبية والضابطة) في متغيرات البحث وهي (الاستناد الأمامي . شناو ظهر وشناو بطن . مستوى انجاز رمي المطرقة) وتعزو الباحثة إلى أن التطور الذي حصلت علية المجموعة التجريبية إلى التمارين التي وضعت لغرض تطوير القوة العضلية وبيان مدى أهميتها كما وضح بعض الخبراء في مؤلفاتهم .»فيرى بعض العلماء إن (القوة العضلية) هي التي يتأسس عليها وصول الفرد إلى أعلى مراتب البطولة الرياضية . كما إنها تؤثر بدرجة كبيرة في تنمية بعض القدرات البدنية

(كالسرعة والتحمل) وخاصة بالنسبة لأنواع الأنشطة الرياضية إلي يرتبط فيها استخدام القوة العضلية بجانب الصفات البدنية الأخرى . ويشير خبراء الاختبارات والمقاييس في التربية الرياضية أن الأفراد الذين يتميزون بالقوة العضلية يستطيعون تسجيل درجة عالية من القدرة البدنية العامة «[1] .

وكذلك تعزو الباحثة سبب ذلك التقدم إلى طبيعة التدريبات بالاسلوب العكسي التي شملتها المجموعة التجريبية من تمرينات فرضت على الجسم جهداً عالياً ولاسيما على العضلات والأوتار والمفاصل العاملة لهذا السبب . يجب أن يتأقلم الجسم بالتدرج على هذا النوع من التمرينات عن طريق البدء بالتمرينات الأقل شدة إلى الأكثر شدة [2]

(1) عامر فاخر شغاتي : علم التدريب الرياضي نظم تدريب الناشئن للمستويات العليا، مكتب النور للطباعة، 2011، ص 264.

(2) - Omosguard Bo : Physical training for Badminton, Edited by boys Timdholad, Denmark, hilling Book publisher, A/S, 1999, P 92 .

الباب الخامس

5 - الاستنتاجات والتوصيات :

5 – 1 الاستنتاجات :

1 – وجود تأثير إيجابي في استخدام الاسلوب العكسي في تطوير الانجاز لفعالية رمي المطرقة .

5 – 2 التوصيات :

1 – توصي الباحثة بضرورة استخدام الاسلوب العكسي في تطوير مستوى الانجاز الرياضي لرمي المطرقة.

2 – توصي الباحثة بضرورة أجراء بحوث مشابهة عينات مختلفة وأعمار مختلفة .

3 – توصي الباحثة بإجراء دراسات مشابهة على فعاليات رياضية أخرى .

المصادر

*القرآن الكريم

- بسطويسي أحمد : أسس نظريات التدريب الرياضي، القاهرة، دار الفكر العربي، 1999 .
- جعفر حسين علي : أثر منهج تدريبي مقترح لتطوير القوة الانفجارية للعضلات العاملة في أداء فعالية رمي الرمح، بحث منشور، مجلة علوم التربية الرياضية، ديالى، المكتبة الافتراضية http: / /www.ivsL.org .
- عامر فاخر شغاتي : علم التدريب الرياضي نظم تدريب الناشئن للمستويات العليا، مكتب النور للطباعة، 2011 .
- عبد الله حسين ألامي : التدريب الرياضي .بغداد . دار الكتب والوثائق . 2010 .
- عقيل عبد الله الكاتب:الكرة الطائرة،التدريب والخطط الجماعية واللياقة البدنية،ج1،بغداد، 1989 .
- قاسم حسن حسين ومنصور جميل العنبكي : اللياقة البدنية وطرق تحقيقها. بغداد . 1988 .
- محمد صبحي حسانين : طرق بناء وتقنين الاختبارات والمقاييس في التربية الرياضية .ط 2 . القاهرة . الجهاز المركزي للكتب . 1982 .

- B.Gajer and et al : Eviction of Stride Rate and Length During a 100 mhurdles race . Mage quar Vol . 16 . No . 2 . 2000.
- Omosguard Bo : Physical training for Badminton . Edited by boys Timdholad . Denmark . hilling Book publisher . A/S . 1999 .

الملحق (1)
التمارين التي استخدمتها الباحثة للمجموعة التجريبية بالاسلوب العكسي

زمن الوحدة من 30 إلى 35 دقيقة الأسبوع الأول

اليوم : الأحد الوحدة التعليمية التدريبية 1

ت	التفاصيل	الشدة	التكرار	الراحة	المجاميع	الراحة	التفاصيل
1	رمي أطواق خفيفة	90 ٪	3 5 مره	1 : 2	1 3	2 د	تطوير عضلات الذراعين
						5 د	
2	رمي أطواق بأوزان ثقيلة	90 ٪	3 5 مره	1 : 2	1 2	2 د	تقوية عضلات الذراعين
						5 د	
3	رمي عصي بأوزان خفيفة	90 ٪	3 5 مره	1 : 2	1 2	2 د	تحسين وتطوير عضلات الذراعين
						5 د	
4	رمي أطواق بنصف دورة	90 ٪	3 5 مره	1 : 2	1 3	2 د	تطوير عضلات الذراعين مع أداء التكنيك
						5 د	
5	رمي حجارة خفيفة	90 ٪	3 5 مره	1 : 2	1 3	2 د	تطوير عضلات الذراعين

اليوم : الثلاثاء الوحدة التعليمية التدريبية 2

ت	التفاصيل	الشدة	التكرار	الراحة	المجاميع	الراحة	التفاصيل
1	رمي أطواق خفيفة	90 ٪	3 5 مره	1 : 2	1 3	2 د	تطوير عضلات الذراعين
						5 د	
2	رمي أطواق بأوزان ثقيلة	90 ٪	3 5 مره	1 : 2	1 2	2 د	تقوية عضلات الذراعين
						5 د	
3	رمي عصي بأوزان خفيفة	90 ٪	3 5 مره	1 : 2	1 2	2 د	تحسين وتطوير عضلات الذراعين
						5 د	
4	رمي أطواق بنصف دورة	90 ٪	3 5 مره	1 : 2	1 3	2 د	تطوير عضلات الذراعين مع أداء التكنيك
						5 د	
5	رمي حجارة خفيفة	90 ٪	3 5 مره	1 : 2	1 3	2 د	تطوير عضلات الذراعين

اليوم : الخميس الوحدة التعليمية التدريبية 3

ت	التفاصيل	الشدة	التكرار	الراحة	المجاميع	الراحة	التفاصيل
1	رمي أطواق خفيفة	90 ٪	3 5 مره	1 : 2	1 3	2 د	تطوير عضلات الذراعين
						5 د	
2	رمي أطواق بأوزان ثقيلة	90 ٪	3 5 مره	1 : 2	1 2	2 د	تقوية عضلات الذراعين
						5 د	
3	رمي عصي بأوزان خفيفة	90 ٪	3 5 مره	1 : 2	1 2	2 د	تحسين وتطوير عضلات الذراعين
						5 د	
4	رمي أطواق بنصف دورة	90 ٪	3 5 مره	1 : 2	1 3	2 د	تطوير عضلات الذراعين مع أداء التكنيك
						5 د	
5	رمي حجارة خفيفة	90 ٪	3 5 مره	1 : 2	1 3	2 د	تطوير عضلات الذراعين

زمن الوحدة من 30 إلى 35 دقيقة الأسبوع الثاني

اليوم : الأحد الوحدة التعليمية التدريبية 4

ت	التفاصيل	الشدة	التكرار	الراحة	المجاميع	الراحة	التفاصيل
1	من المواجهة	92.5 ٪	3 5 مره	1 : 2	3 5	2 د	التأكيد على التكنيك
						5 د	
2	من نصف مواجهة	92.5 ٪	3 5 مره	1 : 2	2 4	2 د	تقوية عضلات الذراعين والتكنيك
						5 د	
3	من وضع القوة	92.5 ٪	3 5 مره	1 : 2	2 4	2 د	تحسين وتطوير عضلات الذراعين
						5 د	
4	رمي كرات طبية 2 كغم	92.5 ٪	3 5 مره	1 : 2	3 5	2 د	تطوير وتحسين عمل عضلات الذراعين

اليوم : الثلاثاء الوحدة التعليمية التدريبية 5

ت	التفاصيل	الشدة	التكرار	الراحة	المجاميع	الراحة	التفاصيل
1	رمي كرة بوزن من 1 2 كغم	92.5 ٪	3 5 مره	1 : 2	2 4	2 د	تطوير عضلات الذراعين
						5 د	
2	رمي كرة بوزن من 1 3 كغم	92.5 ٪	3 5 مره	1 : 2	3 5	2 د	تقوية عضلات الذراعين
						5 د	
3	رمي كرة طبية من فوق منضدة 3 كغم	92.5 ٪	3 5 مره	1 : 2	3 4	2 د	تطوير وتقوية عضلات الذراعين

اليوم : الخميس الوحدة التعليمية التدريبية 6

ت	التفاصيل	الشدة	التكرار	الراحة	المجاميع	الراحة	التفاصيل
1	رمي قضيب بوزن 1.5 3 كغم	92.5 ٪	3 5 مره	1 : 2	3 5	2 د	تطوير عضلات الذراعين
						5 د	
2	رمي أطواق بأوزان ثقيلة	92.5 ٪	3 5 مره	1 : 2	2 4	2 د	تقوية أحساس عضلات الذراعين بالأداة
						5 د	
3	رمي كرة حديدية بوزن 3 كغم	92.5 ٪	3 5 مره	1 : 2	2 6	2 د	تطوير عضلات الذراعين

زمن الوحدة من 30 إلى 35 دقيقة الأسبوع الثالث

اليوم : الأحد الوحدة التعليمية التدريبية 7

ت	التفاصيل	الشدة	التكرار	الراحة	المجاميع	الراحة	التفاصيل
1	رمي أطواق خفيفة	90 ٪	3 5 مره	1 : 2	1 3	2 د	تطوير عضلات الذراعين
						5 د	
2	رمي أطواق بأوزان ثقيلة	90 ٪	3 5 مره	1 : 2	1 2	2 د	تقوية عضلات الذراعين
						5 د	
3	رمي عصي بأوزان خفيفة	90 ٪	3 5 مره	1 : 2	1 2	2 د	تحسين وتطوير عضلات الذراعين
						5 د	
4	رمي أطواق بنصف دورة	90 ٪	3 5 مره	1 : 2	1 3	2 د	تطوير عضلات الذراعين مع أداء التكنيك
						5 د	
5	رمي حجارة خفيفة	90 ٪	3 5 مره	1 : 2	1 3	2 د	تطوير عضلات الذراعين

اليوم : الثلاثاء الوحدة التعليمية التدريبية 8

ت	التفاصيل	الشدة	التكرار	الراحة	المجاميع	الراحة	التفاصيل
1	رمي أطواق خفيفة	90 ٪	3 5 مره	1 : 2	1 3	2 د	تطوير عضلات الذراعين
						5 د	
2	رمي أطواق بأوزان ثقيلة	90 ٪	3 5 مره	1 : 2	1 2	2 د	تقوية عضلات الذراعين
						5 د	
3	رمي عصي بأوزان خفيفة	90 ٪	3 5 مره	1 : 2	1 2	2 د	تحسين وتطوير عضلات الذراعين
						5 د	
4	رمي أطواق بنصف دورة	90 ٪	3 5 مره	1 : 2	1 3	2 د	تطوير عضلات الذراعين مع أداء التكنيك
						5 د	
5	رمي حجارة خفيفة	90 ٪	3 5 مره	1 : 2	1 3	2 د	تطوير عضلات الذراعين

اليوم : الخميس الوحدة التعليمية التدريبية 9

ت	التفاصيل	الشدة	التكرار	الراحة	المجاميع	الراحة	التفاصيل
1	رمي أطواق خفيفة	90 ٪	3 5 مره	1 : 2	1 3	2 د	تطوير عضلات الذراعين
						5 د	
2	رمي أطواق بأوزان ثقيلة	90 ٪	3 5 مره	1 : 2	1 2	2 د	تقوية عضلات الذراعين
						5 د	
3	رمي عصي بأوزان خفيفة	90 ٪	3 5 مره	1 : 2	1 2	2 د	تحسين وتطوير عضلات الذراعين
						5 د	
4	رمي أطواق بنصف دورة	90 ٪	3 5 مره	1 : 2	1 3	2 د	تطوير عضلات الذراعين مع أداء التكنيك
						5 د	
5	رمي حجارة خفيفة	90 ٪	3 5 مره	1 : 2	1 3	2 د	تطوير عضلات الذراعين

زمن الوحدة من 30 إلى 35 دقيقة الأسبوع الرابع

اليوم : الأحد الوحدة التعليمية التدريبية 10

ت	التفاصيل	الشدة	التكرار	الراحة	المجاميع	الراحة	التفاصيل
1	رمي من المواجهة المطرقة	95٪	3 5 مره	1 : 2	2 3	2 د	تطوير عضلات الذراعين والإحساس بالأداة
						5 د	
2	رمي من نصف المواجهة المطرقة	95٪	3 5 مره	1 : 2	2 2	2 د	تطوير عضلات الذراعين والإحساس بالأداة
						5 د	
3	من وضع القوة رمي المطرقة	95٪	3 5 مره	1 : 2	2 3	2 د	تطوير عضلات الذراعين والإحساس بالأداة

اليوم : الثلاثاء الوحدة التعليمية التدريبية 11

ت	التفاصيل	الشدة	التكرار	الراحة	المجاميع	الراحة	التفاصيل
1	رمي كامل للمطرقة	95٪	3 5 مره	1 : 2	2 3	2 د	تطوير أداء حركة كاملة للقرص
						5 د	
2	رمي من دخول دورة كاملة المطرقة	95٪	3 5 مره	1 : 2	2 3	2 د	تقوية عضلات الذراعين
						5 د	
3	من وضع القوة رمي المطرقة	95٪	3 5 مره	1 : 2	2 3	2 د	تحسين الإحساس بالأداة لعضلات الذراعين

اليوم : الخميس الوحدة التعليمية التدريبية 12

ت	التفاصيل	الشدة	التكرار	الراحة	المجاميع	الراحة	التفاصيل
1	رمي المطرقة من المواجهة	٪ 95	3 5 مره	1 : 2	2 3	2 د	تطوير عضلات الذراعين
						5 د	
2	رمي من نصف المواجهة المطرقة	٪ 95	3 5 مره	1 : 2	2 2	2 د	تقوية عضلات الذراعين
						5 د	
3	من وضع القوة رمي المطرقة	٪ 95	3 5 مره	1 : 2	2 3	2 د	تطوير عضلات الذراعين

زمن الوحدة من 30 إلى 35 دقيقة الأسبوع الخامس

اليوم : الأحد الوحدة التعليمية التدريبية 13

ت	التفاصيل	الشدة	التكرار	الراحة	المجاميع	الراحة	التفاصيل
1	رمي أقراص خفيفة بوزن 1 كغم	٪ 100	2 3 مره	1 : 2	2 4	2 د	تطوير عضلات الذراعين
						5 د	
2	رمي أقراص خفيفة بوزن 1.5 كغم	٪ 100	2 3 مره	1 : 2	2 3	2 د	تقوية عضلات الذراعين
						5 د	
3	رمي أقراص خفيفة بوزن 1 كغم	٪ 100	2 3 مره	1 : 2	2 4	2 د	تطوير عضلات الذراعين

اليوم : الثلاثاء الوحدة التعليمية التدريبية 14

ت	التفاصيل	الشدة	التكرار	الراحة	المجاميع	الراحة	التفاصيل
1	رمي كرة طبية بوزن 2 كغم من فوق منضدة	100 ٪	3 2 مره	2 : 1	3 1	2 د	تطوير عضلات الذراعين
						5 د	
2	رمي كرة طبية بوزن 3 كغم من فوق منضدة	100 ٪	3 2 مره	2 : 1	3 1	2 د	تقوية عضلات الذراعين
						5 د	
3	رمي كرة طبية بوزن 2 كغم من فوق منضدة	100 ٪	3 2 مره	2 : 1	3 1	2 د	تطوير عضلات الذراعين

اليوم : الخميس الوحدة التعليمية التدريبية 15

ت	التفاصيل	الشدة	التكرار	الراحة	المجاميع	الراحة	التفاصيل
1	رمي المطرقة من تكنيك كامل	100 ٪	3 2 مره	2 : 1	6 2	2 د	إتقان الأداء الكامل للحركة
						5 د	
2	رمي المطرقة من وضع القوة	100 ٪	3 2 مره	2 : 1	5 3	2 د	الأداء الكامل للحركة
						5 د	
3	رمي المطرقة من وضع الدخول إلى الدائرة دورة كاملة	100 ٪	3 2 مره	2 : 1	4 3	2 د	إتقان الأداء الكامل للحركة

مقاومة الكلوكوز (سكر الدم) لدى الممارسات وغير الممارسات للنشاط الرياضي من طالبات جامعة الحمدانية

Glucose resistance (blood sugar) among practices and non – practices sports activity for female students at Al – Hamdaniya University

م.م ايناس عناد احمد
م.م سيف سعد عزت
جامعة الحمدانية جامعة الحمدانية

ملخص البحث

تحددت مشكلة البحث في الجواب على السؤال هل لممارسة النشاط الرياضي المنظم تأثير ايجابي على الممارسات للنشاط الرياضي المنظم وغير الممارسات من غير المصابين بمرض السكر باستخدام اختبار تحمل الكلوكوز.

هدفت الدراسة الى التعرف على تأثير اختبار تحمل الكلوكوز لعينة البحث بعد نصف ساعة وساعة وساعة ونصف وساعتين على مستوى كلوكوز الدم كاستجابة للممارسة وعدم الممارسة للنشاط الرياضي لطالبات الجامعة.

وأفترض الباحثان عدم وجود فروق معنوية بين الممارسات وغير الممارسات للنشاط الرياضي عند اختبار تحمل مقاومة السكر.

أستخدم الباحثان المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي على عينة مقدارها (25) مختبرة من طالبات الجامعة.

أستنتج الباحثان على أن النشاط البدني المنظم له تأثير ملحوظ على نتائج اختبار تحمل الكلوكوز بعد ساعة ونصف وبعد ساعتين من أخذ المحلول.

أوصت الدراسة الى ممارسة النشاط البدني لتقليل الاصابة بمرض السكر واجراء المزيد من الدراسات حول مقاومة السكر.

abstract

The research problem was determined in answering the question: Does practicing organized sports activity have a positive effect on those who practice organized sports activity and those who do not practice it without diabetes using a glucose tolerance test?

The study aimed to identify the effect of the glucose tolerance test for the research sample after half an hour, one hour, one and a half, and two hours on the blood glucose level in response to practicing and not practicing sports activity for female university students.

The researchers assumed that there are no significant differences between those who practice sports activity and those who do not practice sports activity when testing diabetes resistance tolerance.

The researchers used the descriptive approach using the survey method on a sample of (25) female university students.

The researchers concluded that organized physical activity has a noticeable effect on the results of the glucose tolerance test one and a half hours after taking the solution.

The study recommended practicing physical activity to reduce the incidence of diabetes and conducting more studies on diabetes resistance.

1 - التعريف بالبحث

1 – 1 المقدمة واهمية البحث

ربما لا يخلو مجلس إلا ويتطرق أحد للكلام عن مرض السكر وما سبب هذا المرض لفلان من الناس قريب كان أو صديق من مضاعفات ومشاكل صحية كبيرة. وربما لا ندعى الى مائدة طعام إلا ويتنحى أحدى المدعوين معتذراً عن المشاركة في الطعام لإصابته بمرض السكر أو يطلب نوعاً خاصاً من الطعام، فنرى فيه عزما وتصميما على الالتزام احيانا وأحيانا أخرى وقد يتهاون تحت ضغط وإلحاح الحاضرين بتناول قطعة الحلوى هذه والمجاملة في تذوق هذه الأكلة إلى اخره من العادات المتبعة (النهار واخرون، 2010، 215).

لقد عرفت منظمة الصحة العالمية مرض السكر بأنه حالة مرضية تحدث بسبب عوامل وراثية أو بيئية، وهي تعني نقصاً مطلقاً أو نسبياً في إفراز هرمون الأنسولين من غدة البنكرياس مما ينتج عنه ارتفاع في نسبة السكر في الدم والبول بجانب اضطراب في أكسدة المواد الغذائية.

(سلامة، 2009, 188)

ينتج الكلوكوز الموجود في دمنا عن هضم الطعام بعد ان يتعرض الى تغيرات كيمائية في الكبد حيث يجري بعضا منه ويستخدم البعض الاخر لإنتاج الطاقة وللأنسولين شكل فريد حيث يطبق على المستقبلات الخاصة الموجودة على سطح الخلايا في انحاء الجسم جاعلا اياها تمتص الكلوكوز من الدم ويعد هذا الهرمون الوحيد الي بإمكانه خفض مستوى الكلوكوز في الدم.

(بيلوس,4,2013)

مرض السكر له عدة أنواع وأكثرها شيوعاً هو ما يعرف بالنوع الاول المعتمد على الأنسولين والنوع الثاني غير المعتمد على الأنسولين.أن الاشخاص المعرضين بشكل اكبر للإصابة بمرض السكر هم البدناء خاصة أولئك الذين تتركز عندهم الدهون في منطقة الوسط حول البطن والاشخاص قليلي الحركة.ويلعب النشاط البدني دورا مهماً في هذا المجال حيث ثبت أنه يؤدي إلى تحسين الحساسية للأنسولين والتي لها تأثير على المدى البعيد، ويمكن أن تحدث هذه الاستجابة لدى الافراد العاديين وكذلك في الافراد من مرضى السكر من النوع الاول والثاني

(سلامة، 2009, 188).

إن النشاط البدني له تأثير واضح على خفض خطورة مرض السكر حيث أشارت نتائج دراسة (Manson) إلى أن ممارسة النشاط البدني بمعدل 5 مرات اسبوعياً تقلل من خطورة الإصابة بمرض السكر بنسبة (42 %) مقارنة مع غير الممارسين للأنشطة البدنية. (Manson،et،al, 1992,268) WWW. iraqacod.Org

وتكمن اهمية البحث الحالي في التعرف على دور الذي يلعبه النشاط البدني المنظم لفترة طويلة في اعطاء دلالات على تحسين مستوى السكر في الدم بعد اختبار تحمل الكلوكوز بين الممارسات وغير الممارسات للنشاط الرياضي من طالبات الجامعة.

1 – 2 مشكلة البحث

تشير العديد من الدراسات الى ان ممارسة النشاط الرياضي المستمر والمنظم يساهم بشكل كبير في الحد من الاصابة بمرض السكر مستقبلا او يعتبر اجراءً علاجيا ساهم في خفض نسبة السكر في الدم للمصابين فعلاً بهذا المرض، ان لممارسة النشاط الرياضي وماله من تأثير ايجابي في زيادة نشاط البنكرياس لتنظيم افراز هرمون الانسولين الذي يعد الهرمون الوحيد لخفض مستويات السكر في الدم وكذلك زيادة فعالية هذا الهرمون لحمل السكر الى الانسجة الهدف (وخاصة العضلية والدهنية) والتي تحتاج هذا السكر كطاقة وكذلك زيادة نشاط مستقبلات السكر في الانسجة الهدف وخاصة العضلية اثناء ممارسة النشاط الرياضي، كل هذه الفوائد تجعلنا ان نسال السؤال الاتي هل للممارسة النشاط الرياضي

المنظم تأثير ايجابي على الممارسات للنشاط الرياضي المنظم وغير الممارسات من غير المصابين بمرض السكر.

1 – 3 هـدف البحث

– التعرف على الفروق بين الممارسات وغير الممارسات للنشاط الرياضي في قيم اختبار مقاومة السكر.

1 – 4 فرضية البحث

– عدم وجود فروق معنوية بين الممارسات وغير الممارسات للنشاط الرياضي في اختبار مقاومة السكر.

1 – 5 مجالات البحث

– **المجال البشري**: طالبات السنة الدراسية الرابعة للعام الدراسي (2023 – 2024) كلية التربية للعلوم الصرفة بجامعة الحمدانية.

– **المجال المكاني**: قاعة الرياضية لقسم التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة الحمدانية.

– **المجال الزماني**: للمدة من 2012/ 11/ 26 ولغاية 2013/ 1/ 29.

1 – 6 تحديد المصطلحات:

1 – 6 – 1 مقاومة الانسولين.

1 – يعرفه خلف الله (1971):هي حالة تحدث للجسم عندما لا يستطيع الجسم استعمال الانسولين بصورة فعالة.

(خلف الله،86,2011)

2 – اما الباحثان فيعرفان مقاومة الانسولين اجرائيا بانه:

تحدث عندما لا تستجيب الخلايا في العضلات والدهون للأنسولين ولا يمكنها بسهولة امتصاص الكلوكوز من الدم ونتيجة لهذه الحالة يقوم البنكرياس بإنتاج المزيد من الانسولين لمساعدة الكلوكوز للدخول للخلايا.

2 - إجراءات البحث

2 – 1 منهج البحث

يعد اختيار المنهج من الخطوات المهمة والضرورية في البحث العلمي لذا استخدمت الباحثان المنهج الوصفي المسحي لملاءمته لطبيعة البحث، ويعد طريقة منظمة لجمع معلومات عن عينة من مجتمع البحث لأهداف تتعلق بالوصول لمعرفة خصائص هذا البحث.

(الوليمي،38,2012)

2 – 2 مجتمع البحث وعينته

تكون مجتمع البحث من طلبة السنة الدراسية الرابعة في كلية التربية للعلوم الصرفة بجميع اقسامها(قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة / قسم الرياضيات/ قسم علوم الفيزياء/ قسم علوم الحاسوب) – جامعة الحمدانية للعام الدراسي(2023 – 2024) والمؤلف من (4) شعب دراسية لكل قسم شعبة حيث بلغ عددهم (168) طالباً وطالبةً، وتعمد الباحثان في اختيار مجتمع البحث لهذه السنة الدراسية ولذلك لأطول مدة ممارسة للنشاط الرياضي المنظم.

واستبعد الباحثان الطلاب من جميع اقسام كلية التربية للعلوم الصرفة لكون البحث يستهدف الطالبات حيث بلغ العدد الكلي للطلاب المستبعدين ب (89) طالباً تجنباً لعامل الجنس، وبهذا الإجراء حدد مجتمع البحث ب (79) طالبة.

ولتحديد عينة البحث بصورة صحيحة فقد استخدم الباحثان الطريقة العمدية لاختيار العينة، حيث تكونت عينة البحث من (25) طالبة من طالبات المرحلة الرابعة لكلية التربية للعلوم الصرفة من جامعة الحمدانية من قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة بواقع (10) طالبات ومن قسم الرياضيات بواقع (5) طالبات ومن قسم علوم الحاسوب بواقع (5) طالبات ومن قسم علوم الفيزياء بواقع (5) طالبات والجدول (1) يبين بعض مواصفات العينة.

الجدول (1)

يبين المعالم الإحصائية وبعض المعلومات عن عينة البحث

العينة	المعلومات / المعالم الاحصائية	الطول (سم)	الوزن (كغم)	العمر (سنة)	فترة الممارسة (سنة)
الممارسات للنشاط الرياضي	الوسط الحسابي	1,155	9,50	7,22	5,3
	الانحراف المعياري	173,6	967,5	949,0	00,0
غير الممارسات للنشاط البدني	الوسط الحسابي	153 ,555	689,58	6,22	صفر
	الانحراف المعياري	3 ,432	278,9	118,1	صفر

2 – 3 وسائل جمع البيانات

استخدم الباحثان الاختبار وسيلة لجمع البيانات.

2 – 3 – 1 وصف اختبار تحمل الكلوكوز الفموي (Oral Glucose Tolerance)

يجرى هذا الاختبار لمعرفة مدى قدرة الجسم على الاستفادة من كمية قليلة من الكلوكوز.و في حالات الشك بالإصابة بمرض السكر، او مقاومة الأنسولين ولمراقبة مستويات الكلوكوز في الجسم

حيث يجري الاختبار بعد الصيام طول الليل لمدة من (10 – 12) ساعة حيث في البداية يتم قياس سكر الدم للصائم، وبعدها تعطى للشخص جرعة مقاسة من الكلوكوز عن طريق الفم، ولذلك يسمى اختبار تحمل الكلوكوز الفموي والكمية (1 غرام لكل 1 كيلو غرام من وزن الجسم) من محلول الكلوكوز (سكر المائدة) والحد الاقصى يكون (75) غرام من السكر ويسجل وقت اخذ الجرعة مع مراعاة ان يأخذها الشخص في وقت لا يتجاوز (5 دقائق)، بعد ذلك تسحب منه عينات دم لقياس مستويات الكلوكوز في الدم بمرور الوقت وهي (نصف ساعة ثم ساعة ثم ساعة ونصف ثم ساعتين) من اخذ الجرعة.

(عويضة،52،2007)

مدة الممارسة المنظمة لطالبات قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة تقريباً (5,3) سنة كون الطالبات في المرحلة الرابعة اذ تمت الاختبارات في منتصف السنة الرابعة.

2 – 4 الأجهزة والأدوات المستخدمة بالبحث

– جهاز قياس السكر نوع (Accu – Chek Active) الماني الصنع.
– اشرطة قياس مستوى السكر (Accu – Chek Active) الماني الصنع احادية الاستخدام.
– جهاز وخز الابر (Accu – Chek Active) الماني الصنع.
– ميزان طبي لقياس الوزن والطول نوع (Detecto Medical) أمريكي الصنع.
– ميزان حساس لقياس مادة السكر نوع (KD,Tbed) ياباني الصنع.
– مواد معقمة. – ماء مقطر. – قطن طبي. – سكر.
– ساعة توقيت عدد (1) صيني الصنع.

2 – 5 تجربة البحث

2 – 5 – 1 **القياسات القبلية**

– قياس وزن الجسم. – قياس الطول. – قياس مستوى السكر في الدم الصائم.

2 – 5 – 2 **تجربة البحث**

تضمنت تجربة البحث الاجراءات الاتية:

1 – اعطاء عينة البحث محلول السكر تبعا لوزن كل فرد(1 غرام لكل 1 كيلو غرام من وزن الجسم).
2 – في حالة كان وزن المختبر اكثر من 75كليو غرام يعطى له محلول يحتوي على (75) غرام من السكر فقط.
3 – شرب المحلول خلال مدة لا تتجاوز اكثر من (5 دقائق).
4 – اخذ القياس الثاني بعد نصف ساعة من اخذ المحلول حيث تجلس الطالبة على كرسي. تقوم المختبرة بتطهير الاصبع ثم بعدها يوخز الاصبع للحصول على قطرة دم.

5 – اخذ القياس الثالث بعد ساعة وبنفس طريقة القياس السابقة.

6 – اخذ القياس الرابع بعد ساعة ونصف ثم القياس الخامس والاخير بعد ساعتين من اخذ المحلول وبنفس الطريقة السابقة، تستخدم مادة معقمة بعد كل قياس ولكل اصبع.

علماً ان جميع افراد عينة البحث يكونوا جالسين في منطقة واحدة وينصحون بعدم المشي لمسافات قد تؤثر على نسبة السكر المستهلك داخل الانسجة.

2 – 6 الوسائل الاحصائية

– الوسط الحسابي. – الانحراف المعياري.

– اختبار (ت) للعينات الغير مرتبطة. – الحقيبة الاحصائية SPSS

3 - عرض النتائج ومناقشتها

3 – 1 عرض ومناقشة النتائج لاختبار الصائم (بعد نصف ساعة، بعد ساعة، بعد ساعة ونصف، بعد ساعتين) من أخذ محلول السكر (ملغم/ 100مللتر من الدم)

الجدول (2)

يوضح المعالم الاحصائية وقيمة ت للفروق في اختبار الصائم بين الممارسات وغير الممارسات للنشاط البدني (ملغم / 100مللتر من الدم)

المعالم الاحصائية / العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الاحتمالية
الممارسات	100,900	7,505	95,1	067,0
غير الممارسات	94,667	6,245		

معنوي عند نسبة خطأ (**05,0**) عند درجة حرية (**17**).

يتضح من الجدول (2) ما يأتي: –

– عند مقارنة مستوى الاحتمالية (067,0)لاختبار الصائم للممارسين وغير الممارسات مع قيمة ت المحسوبة البالغة (1.95) وهي اقل من القيمة ت عند درجة حرية (17) ونسبة خطأ 05,0 اي ان الفرق غير معنوي.

الجدول (3)

يوضح المعالم الاحصائية وقيمة ت للفروق في اختبار تحمل الكلوكوز بعد نصف ساعة بين الممارسات وغير الممارسات للنشاط البدني.

المعالم الاحصائية / العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الاحتمالية
الممارسات	144.900	10.159	0.613	0.548
غير الممارسات	142.000	10.464		

معنوي عند نسبة خطأ (**05,0**) عند درجة حرية (**17**)

من الجدول (3) نلاحظ ما يأتي:

– عند مقارنة مستوى الاحتمالية (0.548)لاختبار تحمل الكلوكوز بعد نصف ساعة للممارسين وغير الممارسات مع قيمة ت المحسوبة البالغة (0.613) وهي اقل من القيمة ت عند درجة حرية (17) ونسبة خطأ (05,0) اي ان الفرق غير معنوي.

الجدول (4)

يوضح المعالم الاحصائية وقيمة ت للفروق في اختبار تحمل الكلوكوز بعد ساعة بين الممارسات وغير الممارسات للنشاط البدني

المعالم الاحصائية / العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الاحتمالية
الممارسات	133.500	30.809	0.147	0.885
غير الممارسات	131.778	17.520		

معنوي عند نسبة خطأ (**05,0**) عند درجة حرية (**17**).

من الجدول (4) نلاحظ ما يأتي:

– عند مقارنة مستوى الاحتمالية (0.885) لاختبار تحمل الكلوكوز بعد ساعة للممارسين وغير الممارسات مع قيمة ت المحسوبة البالغة (0.147) وهي اقل من القيمة ت عند درجة حرية (17) ونسبة خطأ (05,0) اي ان الفرق غير معنوي.

الجدول (5)

يوضح المعالم الاحصائية وقيمة ت للفروق في اختبار تحمل الكلوكوز بعد ساعة ونصف من اخذ محلول السكر بين الممارسات وغير الممارسات للنشاط البدني.

المعالم الاحصائية / العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الاحتمالية
الممارسات	103.700	18.715	0.986	0.338
غير الممارسات	113.778	25.641		

عنوي عند نسبة خطأ (**05,0**) عند درجة حرية (**17**).

من الجدول (5) نلاحظ ما يأتي:

- عند مقارنة مستوى الاحتمالية (0.338)لاختبار تحمل الكلوكوز بعد ساعة للممارسين وغير الممارسات مع قيمة ت المحسوبة البالغة (0.986) وهي اقل من القيمة ت عند درجة حرية (17) ونسبة خطأ (05,0) اي ان الفرق غير معنوي.

الجدول (6)

يوضح المعالم الاحصائية وقيمة ت للفروق في اختبار تحمل الكلوكوز بعد ساعتين من اخذ محلول السكر بين الممارسات وغير الممارسات للنشاط الرياضي.

المعالم الاحصائية / العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الاحتمالية
الممارسات	88.600	14.879	1.686	0.110
غير الممارسات	103.222	22.532		

عنوي عند نسبة خطأ (**05,0**) عند درجة حرية (**17**).

من الجدول (6) نلاحظ ما يأتي:

- عند مقارنة مستوى الاحتمالية (0.110)لاختبار تحمل الكلوكوز بعد ساعة للممارسين وغير الممارسات مع قيمة ت المحسوبة البالغة (1.686) وهي اقل من القيمة ت عند درجة حرية (17) ونسبة خطأ (05,0) اي ان الفرق غير معنوي.

يتضح من الجدول المرقم (2) يظهر عدم وجود فرق معنوي بين تركيز السكر بالدم بين الممارسات وغير الممارسات للنشاط البدني مع وجود انخفاض ملحوظ في نسبة تركيز السكر في الدم لصالح

غير الممارسات وتعتقد الباحثان ان سبب ذلك هو زيادة وزن عينة غير الممارسات للنشاط البدني عن الممارسات بحوالي (8) كغم على الرغم من اخذ ذلك بنظر الاعتبار عند اجراء اختبار تحمل الكلوكوز ان هذا الوزن هو عبارة عن عضلي او وزن دهني فانه سوف يقوم باستهلاك كمية من الكلوكوز بعد ساعات صيام تراوحت اكثر من (10) ساعات وبقيت هذه الحالة حتى بعد اختبار تحمل الكلوكوز لمدة نصف ساعة ومدة ساعة من الاختبار اذ كان المتوسط الحسابي لمستوى السكر بالدم لعينة البحث من غير الممارسات هو اقل من مستوى سكر الدم للممارسات بالرغم من عدم وجود فروق معنوية في هذين الجدولين (3 – 4) الزمنين وتعزو الباحثان ذلك، إلى ان انخفاض السكر الصائم وبعد نصف ساعة وساعة من الاختبار هو بسبب حاجة الجسم الى الطاقة (الكلوكوز وكلايكوجين العضلة) من خلال زيادة وزن العينة الغير ممارسة للنشاط الرياضي وكذلك لتعويض ما حرق من دهون مخزونة لمشاركة الكلوكوز في سد حاجة الجسم من الطاقة اثناء الراحة اذ ان الجسم يستهلك اكثر من 3/ 2 من الطاقة من الدهون اثناء الراحة. (Fox & Mathews, 1981)

وبهذا الخصوص ومن خلال ما تقدم يذكر (Mcardle et al،2006) "يستخدم الكلوكوز بعد امتصاصه من الامعاء الدقيقة لما يأتي 1 – انه يستخدم مباشرة من قبل الخلايا كطاقة 2 – يخزن كاكلايكوجين في العضلات والكبد 3 – يحول الدهون كطاقة مخزونة. (Mcardle et al،2006,40)

من ناحية أخرى وبالنظر الى الجدولين (5 – 6) والذين يمثلان اختبار تحمل السكر بعد (5,1) ساعة و(2) ساعة ان مستوى كلوكوز الدم بدأ بالانخفاض لصالح عينة الممارسات للنشاط الرياضي وخاصة في الاختبار بعد ساعتين اذ كان الفرق في المتوسطات الحسابية تقريباً (15) ملغم / 100ميللتر من الدم لصالح عينة البحث من الممارسات للنشاط الرياضي ويعتقد الباحثان ان للنشاط الرياضي كان له اثر في هذا الانخفاض لمستوى السكر بالدم اذ يشير(Kriska, 2002) "الى دور النشاط البدني في الوقاية من حدوث داء السكر وفي تأجيل حدوثه لدى الفرد ولدى الخاملين بدنياُ". (Kriska, 2002, 67)

كذلك اكد ((WWW.Aleqt.Com" ان النشاط البدني له تأثير واضح على خفض خطورة مرض السكر حيث اشارة العديد من الدراسات الى ان ممارسة النشاط البدني بمعدل خمسة ايام في الاسبوع تقلل من خطورة الاصابة للممارسين بنسبة (42 %) من غير الممارسات ".

ويعزو الباحثان الانخفاض النسبي في سكر الدم لدى عينة الممارسات للنشاط الرياضي ربما الى ما جاء به (زاهر, 2010) حول زيادة نشاط الانسولين اذ ان زيادة نشاط الانسولين يعمل على:

- زيادة نشاطه في حمل الكلوكوز الى الانسجة.
- تحويل الكلوكوز الى كلايكوجين لخزنه في الكبد والعضلات.

- يساعد في تكوين البروتينات في الجسم. (زاهر، 2011، 563)

ويضيف (سلامة، 2009) حول دور النشاط الرياضي في زيادة حساسية الانسولين ودور الانسولين بانه قدرة الجسم على الاستجابة للأنسولين (سلامة، 2009, 188)

وكذلك ما جاء به (اليشتاوي واحمد محمود،2006)

" على ان التمارين الرياضية تخفض مستوى السكر في الدم لساعات عدة، وعلى نحو مفرط احياناً ". ويجد بعض الاشخاص ان النشاط المرهق يخفض سكر الدم لديهم لمدة يوم او يومين

(حمادي واخرون، 37،2009)

اما (النهار واخرون,2010) فيؤكد على ان النشاط الرياضي يساعد في زيادة عدد الناقلات الكلوكوزية (Glu T4) والمسؤولة عن نقل الكلوكوز عبر غشاء الخلية الى الانسجة التي تحتاج الى الكلوكوز كالخلايا العضلية والخلايا الدهنية. (النهار واخرون،2010, 219)

والمحلق رقم (1) يبين مستويات سكر الدم في حالات الصائم وبعد (نصف ساعة،ساعة،ساعة ونصف، ساعتين) للممارسات وغير الممارسات.

4 - الاستنتاجات والتوصيات

4 – 1 الاستنتاجات

- تدلت النتائج على تفوق الممارسات للنشاط البدني مقارنة لغير الممارسات للنشاط البدني في اختبار تحمل كلوكوز الدم.
- تدلت نتائج البحث على ان ممارسة النشاط البدني المنظم له تأثير ملحوظ على اختبار تحمل الكلوكوز بعد ساعة ونصف وساعتين من اخذ محلول السكر.

4 – 2 التوصيات

- ممارسة النشاط البدني المنظم للتقليل من احتمالية الاصابة بمرض السكر.
- تشجيع على ممارسة النشاط بدني للمصابين لتقليل من اعراض مرض السكر.
- اجراء المزيد من الدراسات حول النشاط البدني وعلاقته بمقاومة السكر في الدم.

المصادر

المصادر العربية:

1 – حمادي، سعد شاهين وآخرون (2009): علاج داء السكري بالتدريب الرياضي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن.

2 – خلف الله، شعبان (2011): العلاج بالخلايا الجذعية ثورة في الطب الحديث، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، لبنان.

3 – زاهر، عبد الرحمن عبد الحميد (2011): موسوعة فسيولوجيا الرياضية، مركز الكتاب للنشر، مصر.

4 – سلامة، بهاء الدين ابراهيم (2009): فسيولوجيا الرياضة والاداء البدني، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

5 – عويضة،عصام بن حسن (2007): الغذاء لعلاج السكري القرن 21، ط2، مكتبة العبيكان للنشر، الرياض، السعودية.

6 – النهار، حازم وآخرون (2010): الرياضة والصحة في حياتنا، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن.

7 – الوليمي، عبدالله بن ناصر (2012): المدخل الى اعداد البحوث والرسائل الجامعية في العلوم الاجتماعية،ط1،دار الموسوعة للنشر والتوزيع، السعودية.

8 – اليشتاوي، فهد حسين وأحمد محمود اسماعيل (2006): فسيولوجيا التدريب البدني، دار وائل، عمان.

المصادر الأجنبية:

9 - Kriska A (2002): can a physically active lifestyle prevent type 2 duabetes? Exerx sports Sci Rev 2002.

10 - Fox and mathews. 1981, The physiology basis of physical education and athletics, third edition sanders publishing.

11 - Manson J.E. Nathan D.M. Krolewski A A, & Others (1992). A prospective study on exercise and incidence of diabetes among US male physicians JAMA.

مصادر الانترنت:

12 - www.iraqcad.org.

13 - www.Aleqt.com.

ملحق رقم (1)

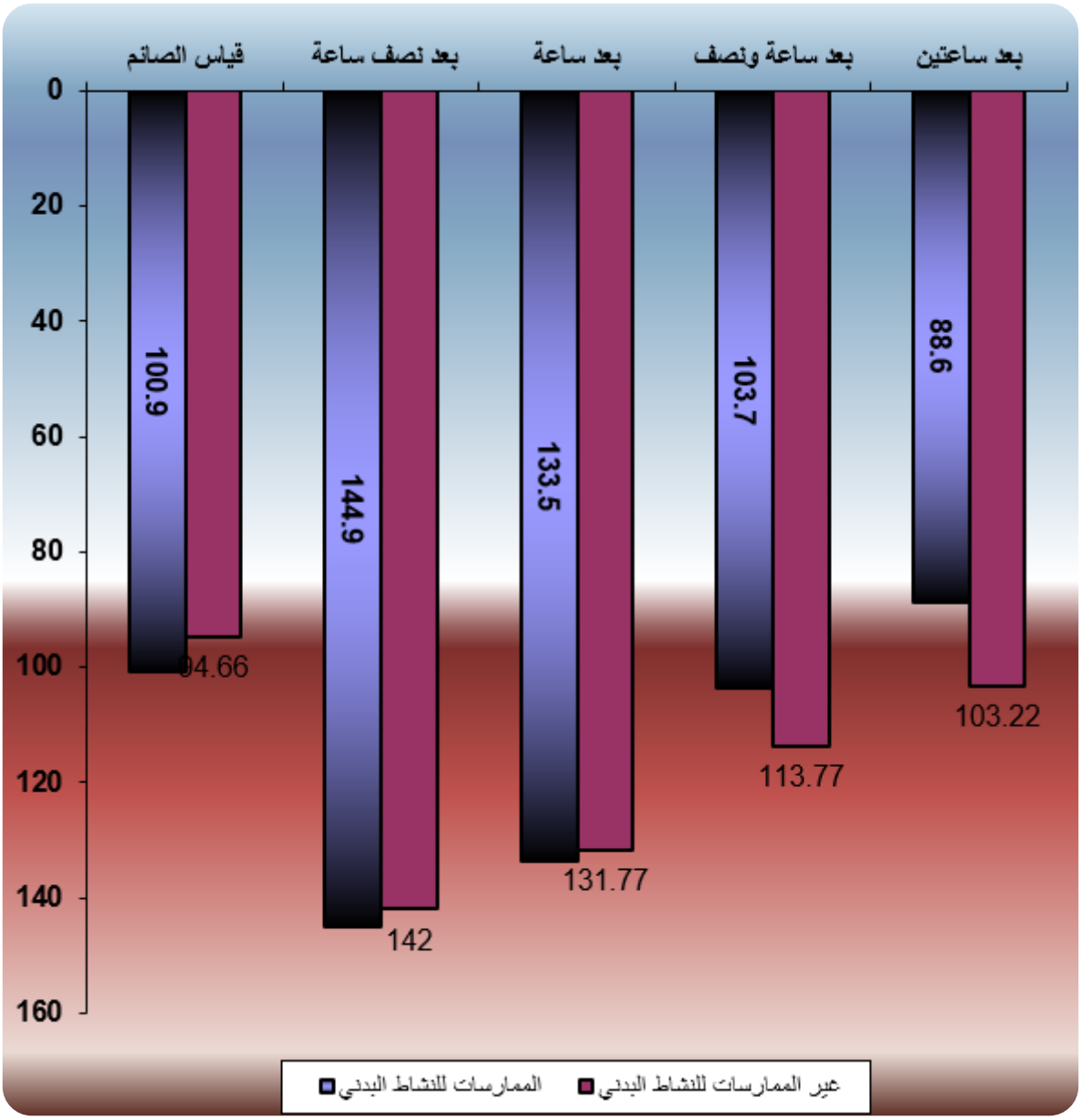

الملحق رقم (1) يبين مستويات سكر الدم في حالات الصائم وبعد(نصف ساعة،ساعة،ساعة ونصف، ساعتين) للممارسات وغير الممارسات.

ثانيا: بحوث علوم الحياة

- Protective role of naringenin nanoparticles and naringenin against methotrexate - induced hepatotoxicity in male albino rats.
- Detection of the chemical compounds of the leaves of the mint plant Mentha Viridis and study of their inhibitory activity of aqueous and alcoholic extracts against some pathogenic bacteria
- Anatomical and Palynological study of Plantago Lanceolatal from Plantaginaceae growing in Iraq
- Prebiotics and Probiotics: Does The Hype of Health Benefits to Human Worth
- Synthesis and characterization of new Azo - Schiff ligand with chelating properties of metal complexes and Study biological activity
- Reaction of a few markers of maize (Zea mays L.) yield and quality. Adding organic materials and spraying potassium on VR.(Bohuth 106)
- Causes of Infertility in Men and its Relationship to Thyroid Hormones and Some Vitamins

Protective role of naringenin nanoparticles and naringenin against methotrexate .induced hepatotoxicity in male albino rats

Huda S. Shehab - ALdeen Al Bayati
Directorate of education of kerbala,
Ministry of Education, Iraq
hudasabah626@gmail.com

and
Bushra Abbas Al Zubaidi
Department of Biology, College of Education for Women
University of Kufa, Iraq
bushra.alzubaidi@uokufa.edu.iq

Introduction

Many medicinal plants and their extracts are used as antibiotics because they are safe when ingested and do not contain side effects (Collin, 2006)[1]. Others are used as additives to animal food to improve production (Windisch et al., 2009)[2].

In general, cells maintain a balance between ROS generation and scavenging under normal physiological conditions (Kang MC et al. 2015)[3]. However, this balance can be broken by many natural factors including illness, aging, and personal habits such as smoking or drinking. Excessive ROS accumulation in cells can damage cellular organelles and essential macromolecules including DNA, lipids and proteins, leading to various physiological impairments as well as metabolic disorders (Wang L, et al 2017)[4].

Natural compounds from citrus fruits, plants and algae have significantly high antioxidant activity with low side effects. Therefore, investigation of natural antioxidants has become the focus of food science and functional medicine at the present time (Moure A, etal 2001) [5].

Citrus fruits include the Rutaceae family, which includes different types of different sizes and shapes known as lemons, oranges, tangerines, grapefruits (García- Salas et al. 2013)[6], and orange juice. These are among the most important crops of central orchards with agricultural production

that includes the production of approximately 100 million tons annually (Putnik et al. 2017)[7].

Flavones naturally form glycosidic bonds, which means that they bind to multiple different sugars. Hydrolysis of sugar molecules from the glycosides of naringenin flavones by colon bacteria produces naringenin glycocone. After absorption in the intestine, flavonoids are quickly conjugated in the liver and appear in the blood circulation in the form of glucuronides or sulfoglucuronides.) Zeng X, et al 2017)[8]

Methotrexate is a drug used in many different medical settings. It is one of the folic acid antagonists approved by the US Food and Drug Administration and is used to treat rheumatoid arthritis due to its high effectiveness. It can be useful in treating juvenile idiopathic arthritis. Methotrexate is considered one of the chemotherapy options for various types of cancers and lupus erythematosus (Braun and Rau; 2009).[9]

One study showed that exposure to MTX at certain concentrations leads to an increase in the production of ROS such as hydroxyl radicals, hydrogen peroxide, and superoxide anion in the body. Therefore, it causes positive toxicity and weakens the chain of the sperm formation process by producing these types and weakening the formation of natural antioxidants. (Hanoodi and Mittal 2023) [10]

Naringenin is a trihydroxyflavanone, which is a derivative of hydrogenated flavones that belongs to the group of flavonoids, which are part of a large group of polyphenols. It is one of the most important flavonoids and one of the important components of the daily diet for humans. Naringenin has a wide range of positive and enhancing effects on human health, as it enhances the process of carbohydrate metabolism, increases antioxidant defenses, works to oxygenate reactive oxygen species, and also regulates the activity of the immune system. It also has anti - inflammatory and anti- cancer effects, as well as anti- atherosclerosis, and it has a variety of properties. It has many positive neurological effects, and the various properties of naringenin are useful in preventing disorders, such as obesity disorders, hyperlipidemia, high blood pressure, atherosclerosis, diabetes, and Alzheimer's disease (Duda, etal., 2022)[11].

abstract

Background; - The study was conducted in the laboratories of the College of Pharmacy / University of Karbala from March 2023 to January 2024 and evaluated the preventive role of naringenin and naringenin nanoparticles loaded with zinc oxide of the plant (Citrus aurantifolial) against the toxicity caused by the drug methotrexate (MTX). Liver in male white rat. Materials and Methods**:** The study involved a group of 30 adult male rats, rats were divided into five groups:control group These animals were dosed with Normal Saline,second group animals that were dosed orally with Methotrexate at 1 mg/kg once a week for two consecutive months,third group dosed orally with hesperidin (62mg/kg),The fourth group were dosed simultaneously with the hesperidin(62mg/kg) and with the 1 mg/kg Methotrexate,The fifth group were dosed with(62mg/kg) hesperidin nanoparticles and simultaneously with 1 mg/kg methotrexate orally for 60 days. The dosage amount was also chosen based on previous research, and an experiment was conducted on hemolysis and antioxidant activity to determine the safety of the dosage concentration.

Results: The results showed a significant decrease ((p<0.05) in the liver enzymes AST and ALT in the group dosed with naringenin and in the prophylactic group dosed simultaneously with naringenin and the drug methotrexate, as well as in the prophylactic group dosed simultaneously with naringenin nanoparticles and methotrexate when compared with the drug group, and there was a significant increase ((p< 0.05 in liver enzymes in the methotrexate group when compared to control. The histological sections of a group were also shown

Naringenin normalized liver tissue organization. The prophylactic group that was dosed simultaneously with naringenin and methotrexate showed a reduction in negative changes in liver tissue. Histological sections of the group dosed with naringenin nanoparticles also showed a greater improvement and reduction in the negative and pathological changes caused by methotrexate. The sections showed regularity of the sinusoids and the presence of Central vein and normally when compared with the drug group

Materials and methods

Experimental animals

The study involved a group of 30 adult male rats, ranging in age from (8- 10-) weeks, and weighing between (168- 178 gm). The rats were transferred from the animal facility at the College of Pharmacy. They were kept in clean and well- ventilated enclosures for the

entire duration of the study, ensuring continuous access to food and water.

Groups of experimental animals

In the experiment 30 male rats were divided into 5 groups, as follows:

1- control group (G1): which included 6 animals. These animals were dosed with (1 ml) Normal Saline for 60 days.

2- second group(G2):It included 6 healthy animals that were dosed orally with the Methotrexate at 1 mg/kg once a week for two consecutive months to cause oxidative stress.

3- The third group(G3): included 6 healthy animals that were dosed orally with the naringenin, at 62 mg/kg of naringenin [25] depending on the weight of the rat for 60 days.

4- The fourth group (G4): It included 6 animals They were dosed simultaneously with the 62 mg/kg of naringenin every day for 2 months and once a week at 1 mg/kg of methotrexate for tow months.

5- The fifth group (G5):It included 6 animals that were dosed with naringenin nanoparticles 62 mg/kg every day for 2 months and once a week at 1 mg/kg of methotrexate for 2 months.

Preparing the aqueous extract of the citrus aurantifolial

- The present investigation encompassed the acquisition of dehydrated citrus aurantifolial from indigenous marketplaces inside the Karbala Governorate. The process of extraction encompassed a series of successive procedures, which are delineated as follows:

The experiment involved submerging around 250 grams of citrus aurantifolial in 1 liter of boiling water. The mixture was then allowed to remain undisturbed until the water evaporated, after which it was dried at room temperature.

The extract was subjected to grinding using an electric mixer grinder after the drying process. The powder that was obtained was then placed in plastic containers until the active components were determined by using HPLC technology.

Nanoparticle characterization ; -

Methods were used to verify the biosynthesis of the nano- extract of the active substances of the citrus aurantifolial plant, namely:Atomic Force Microscopie (AFM) and FTIR infrared spectroscopy (Fourier transform), as well as Scanning Electron Microscope (SEM).

uv - vis spectrophotometer; -

The optical properties of the zinc oxide nanoparticles that resulted from the citrus au-

rantifolial extract of naringenin were determined through an ultraviolet spectrophotometer at the Research Center at the University of Tehran- Iran. The sample was prepared by taking (1 ml) of the previously prepared solution, after which it was placed in the (UV- VIS with a wavelength of 200- 800 nm and recording the absorbance values of the nano- zinc oxide extract of naringenin as stated in the method of (Duan etal., 2015)(12).

Antioxidant activity of ZnO nanoparticles (DPPH) 1, 1 diphenyl- 2- picrylhydrazyl) assay)

The DPPH free radical removal method (Pellegrini et al., 1999) was modified to evaluate the free radical removal effect of one hundred pure chemical compounds. DPPH reagent (0.006 mg) was dissolved in 95 % methanol. Concentrations (7.5, 15, 30) were taken from nano- zinc oxide extract. To determine the scavenging activity, 100 µL of DPPH reagent was mixed with 100 µL of sample for each concentration in a 96- hole microplate and incubated in the dark at room temperature for 30 minutes. After incubation, the absorbance was measured at 514 nm using ELISA reader

Anti - haemolysis Effect of ZnONP; -

This method was implemented under the conditions previously conducted with some modifications (Laloy etal., 2014).(13)

Hemolysis tests were performed on the blood of one healthy donor, and (285 microliters) of whole blood was added to

Six Eppendorf tubes and 15 microliters of Triton X- 100 (analyte) were added as a positive control.

Then, 15 microliters of each of the prepared concentrations of nano- zinc oxide extract (7.5, 15,

30 microlitres, and RBC was used as a negative control and incubated in the shaking incubator for four hours.

at room temperature, then the centrifugation process was carried out for five minutes at 8000 revolutions per minute, then 100

Microliters of the filtrate resulting from the centrifugation of each Eppendorf tube are placed in a small plate containing

96 holes to be read in the ELISA device. The percentage of hemolysis was calculated as follows:

(H %)=(OD550nm sample- OD550nm tyrode)/(OD550nm Triton X- 100 1 %- OD550 tray)*100

Results; -

uv (uv - vis) spectrocopy

Figure (4- 1) shows the spectroscopic analysis of the nanoparticle naringenin extract, which was recorded between (190- 900 nm). The highest peak appeared at a wavelength of 378, which confirms that the nanoparticles were formed in the solution.

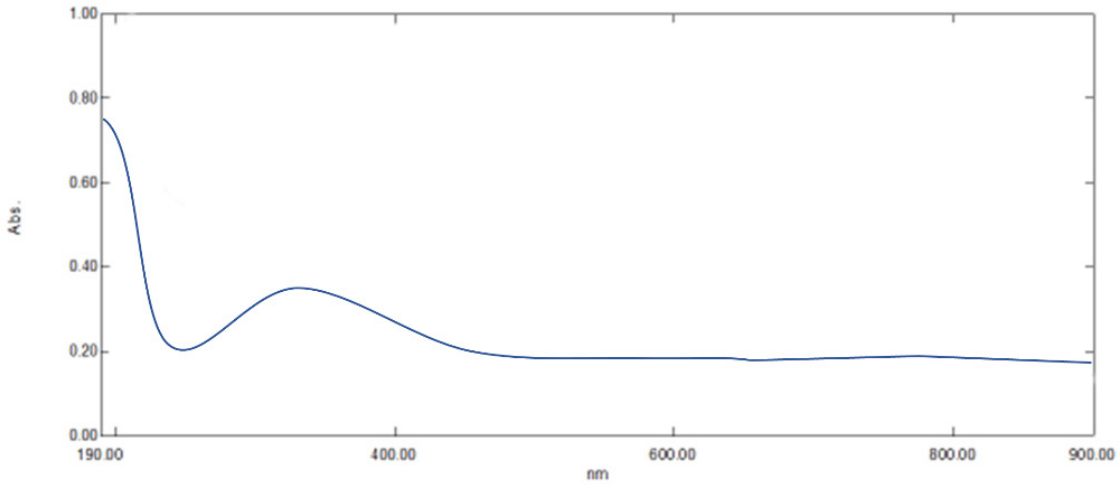

Scanning Electron Microscope (SEM)

The results of the current study, which were demonstrated by images taken using a scanning electron microscope, indicated that the particle sizes of the nano- extract consisting of naringenin and zinc oxide ranged between (44.85- 80.46 nm) and the average size of the nanoparticles was 65.68 nm. The shapes of these particles were spherical and in single or Collectively, as shown in the figure

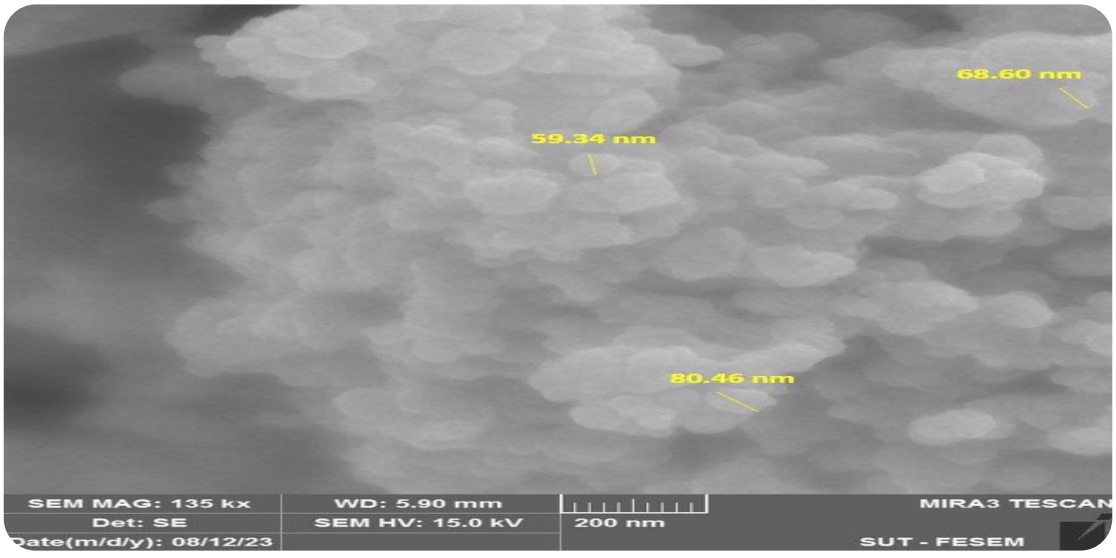

A scanning electron microscope (SEM) image of naringenin nanoparticles extracted from the aqueous extract of the citrus aurantifolial plant at around 200 nm.

Atomic force microscope (AFM)

The results of the current study showed the process of revealing the nature of the surface of the manufactured nanoparticles, which showed the surface roughness of the nanoparticles as well as the shape and size of the created particles and the extent of their agglomeration, as in the figure. The results of the analysis by atomic force microscopy (AFM) showed that the average size of the nanoparticles reached (61.21)

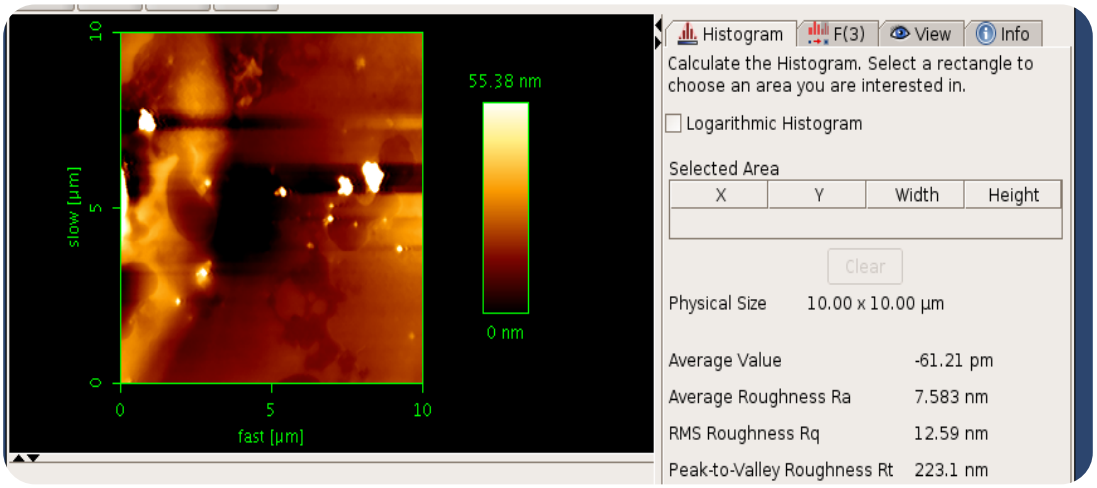

Figure showing AFM analysis of zinc oxide nanoparticles manufactured from naringenin nanoparticles

Antioxidant activity of naringenin nanoparticles (removal of DPPH free radicals): -

The picrylhydrazyl1- 2 1- 1 Diphenyl (DPPH) test was used to detect the antioxidant ability of naringenin nanoparticles in the laboratory to reduce free radicals. After adding naringenin nanoparticles to the DPPH solution,

The use of nano- naringenin led to the inhibition of DPPH at all concentrations studied

. The highest inhibition was found in the mixture of DPPH with naringenin nanomaterial at a concentration of (30 mg/ml), while the lowest inhibition was found in the mixture of DPPH with naringenin nanomaterial at a concentration of (7.5) mg/ml.

The table shows the antioxidant activity and capacity of naringenin nanoparticles

anti oxidant		
concentration	**absorbency**	**scavenging %**
7.5 mg/ml	0.24	76.413
15 mg/ml	0.2119	79.174
30 mg/ml	0.1754	82.762
control	1.0175	

Antifungal effect of zinc oxide nanoparticles of naringenin nanoextract on hemolysis; -

An in vitro hemolysis test was performed to detect the extent of hemolysis of the nanoparticles of naringenin extract at concentrations (7.5- 15- 30µg/ml). In general, the nanoparticles of naringenin does not contain any significant hemolytic potential compared to the control triton 100X % used in the study. At the concentration (30 µg/ml), a hemolysis rate of (0.6441 %) was observed as shown in the table, which is within the permissible limit.

Table shows the anti **-** hemolytic effect of nano **-** naringenin on hemolysis

hemolysis		
concentration (mg/ml)	**test result**	**hemolysis %**
30	0.6441	0
15	0.5169	0
7.5	0.4273	0
POSITIVE	1.3656	100
NEGATIVE	0.3891	0

AST, ALT, changes in the level of liver enzymes; -

The results in the table indicate that there is a significant increase ($p<0.05$) in the level of the liver enzyme ALT in the second drug group, G2, compared to the control group, G1. The results in the table also indicate that there is a significant decrease ($p<0.05$) in the level of the ALT enzyme in

the naringenin group. The preventive naringenin group compared to the control. The results in the table also indicated that there was a decrease, but not at the level of significance ($p<0.05$) in the preventive active naringenin group and the active naringenin group compared to the control group.

The results in the table also indicate a significant increase ($p<0.05$) in the level of the liver enzyme AST in the second drug group compared to the control group. The results in the table also indicate a decrease in the level of the liver enzyme AST, but not to a significant level ($p<0.05$) in The active naringenin group, the preventive active naringenin group, and the preventive nano- naringenin group compared to the control group.

A table showing the estimated levels of liver enzymes ALT and AST in the treated groups

stderr± Means		تلاماعملا
AST	ALT	
85.68 ± 2.58 B	37.18 ± 2.67 BC	**G1 Control**
239.82 ± 10.72 A	97.98 ± 3.66 A	**G2 Drug**
83.05 ± 4.30 B	29.76 ± 4.10 CD	**G3 Nar**
88.30 ± 4.16 B	38.90 ± 3.50 B	**G4 Nar+Drug**
82.12 ± 2.48 B	25.66 ± 3.30 D	**G5 NanoNar+Drug**
11.07	9.8787	**LSD 0.05**

Histopathological changes ; -

Histological changes in liver tissue; -

The results appear in the histological sections of the liver for the control group, as they show the normal condition of the liver, as the central vein appears normal, and the hepatic cells also appear normal with the presence of their nuclei and the organization of the hepatic cords, as well as the hepatic sinusoids and Quiver cells appear normal. The histological sections of the G2 drug group also show, as in the histological section, loss of The normal appearance of the liver, the presence of bleeding in the tissue, as well as irregular sinusoids compared to control, the presence of severe

infiltration of inflammatory cells, irregularity of the hepatic cords, congestion and dilatation of the hepatic vein, with the presence of necrosis, dilatation of the sinusoids and degeneration.

The images of the naringenin groups dosed with naringenin also showed normal liver tissue, regularity of the sinusoids, as well as the presence of the central vein and Quiver cells that appeared normal.

The histological sections of the preventive groups also showed normal liver structures compared to the drug and control group, where the hepatic sinusoids and Cuiffer cells appear normal, as well as the organization of the hepatic cells, and the central vein also appears normal when compared with the drug group..

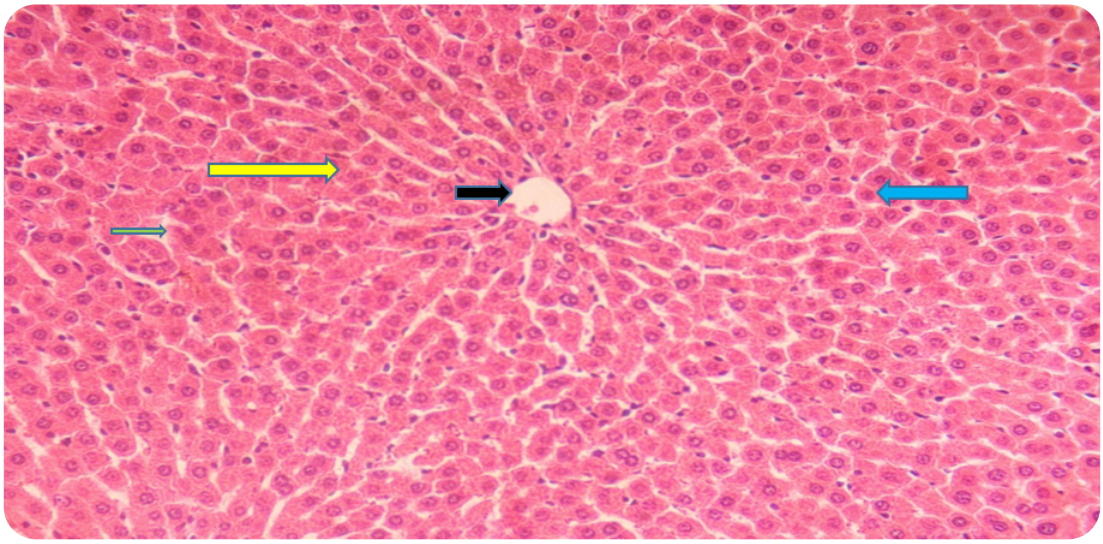

An image showing a cross - section of the liver of a rat from the control group, showing the hepatic cells and their nuclei (⟹) and the image showing the regularity of the hepatic cords (⟸) and showing the central vein normally (➡) showing the sinusoids (⟹)(Colored E+ Harris H, 100X).

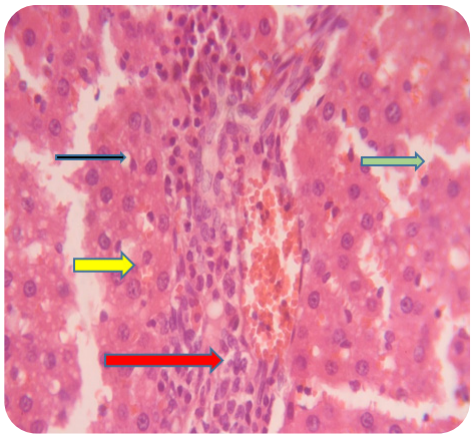

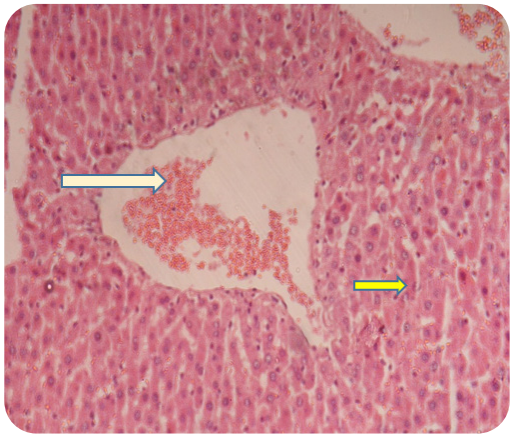

An image showing a cross - section of the liver of a rat from the drug group showing irregularity of the hepatic cords (⇒), congestion and dilatation of the central vein (⇒), degeneration (⟶) and dilatation of the sinusoids (⇒) and also showing severe infiltration of inflammatory cells (⟶) (stain E+ Harris H, 400X)

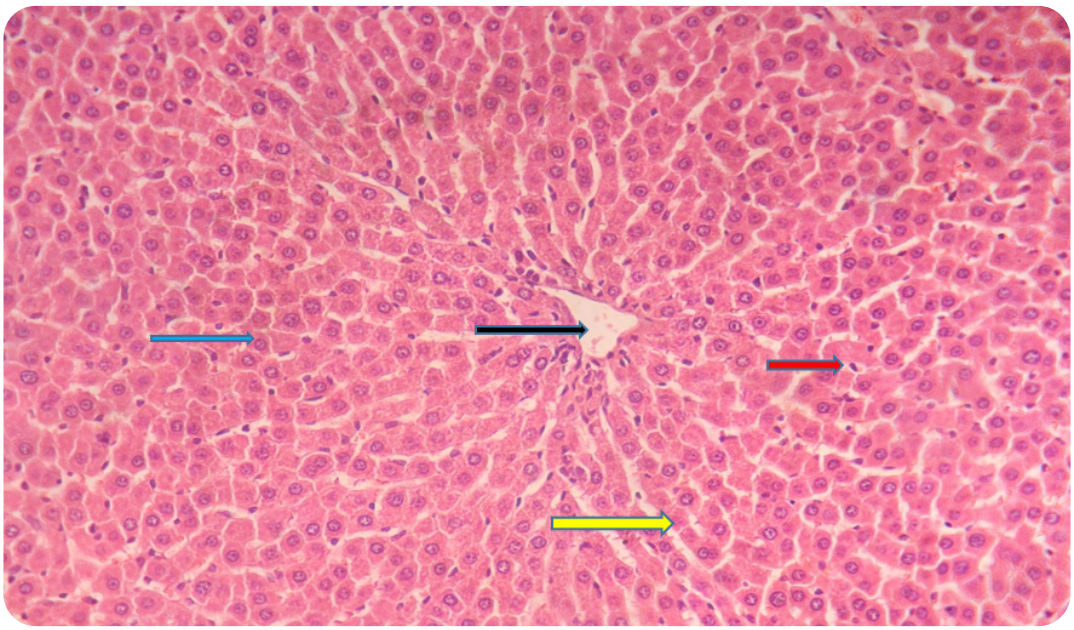

An image showing a cross - section of the liver of a rat from the active naringenin group, in which the central vein appears normal (⟶), the presence of sinusoids is normal (⟶) and the presence of hepatic cords is regular (⇒) The hepatic cells appear normal with their nuclei (⟶) (coloured E+ Harris H, 100X).

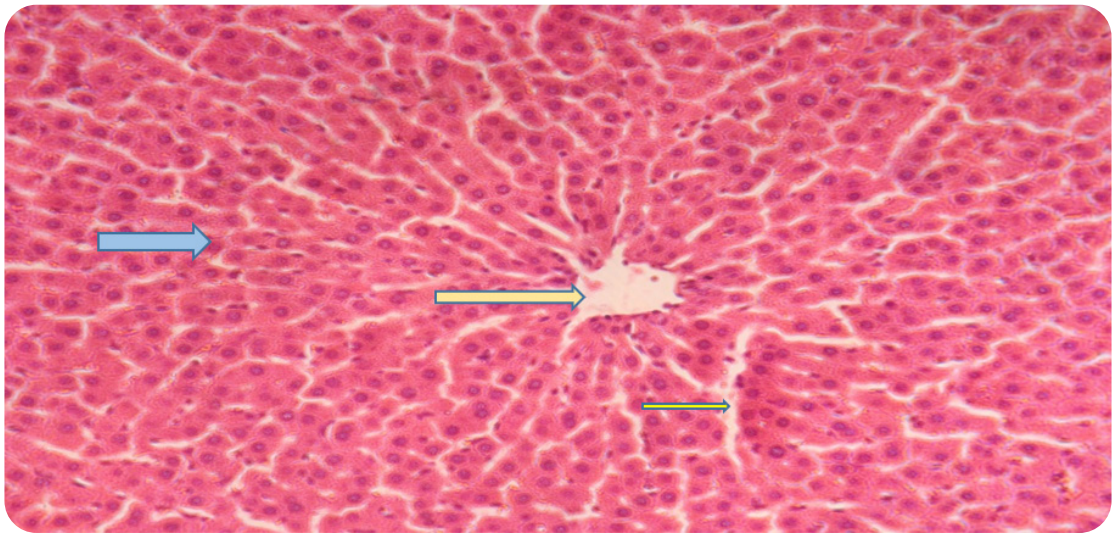

An image showing a cross - section of the liver of a rat from the prophylactic active naringenin group, in which the cells appear normal, the central vein appears normal (⟹), and a little expansion of the sinusoids appears (⟹) and the nuclei and hepatic cells appear normal (⟹)(E+ Harris H, 100X).

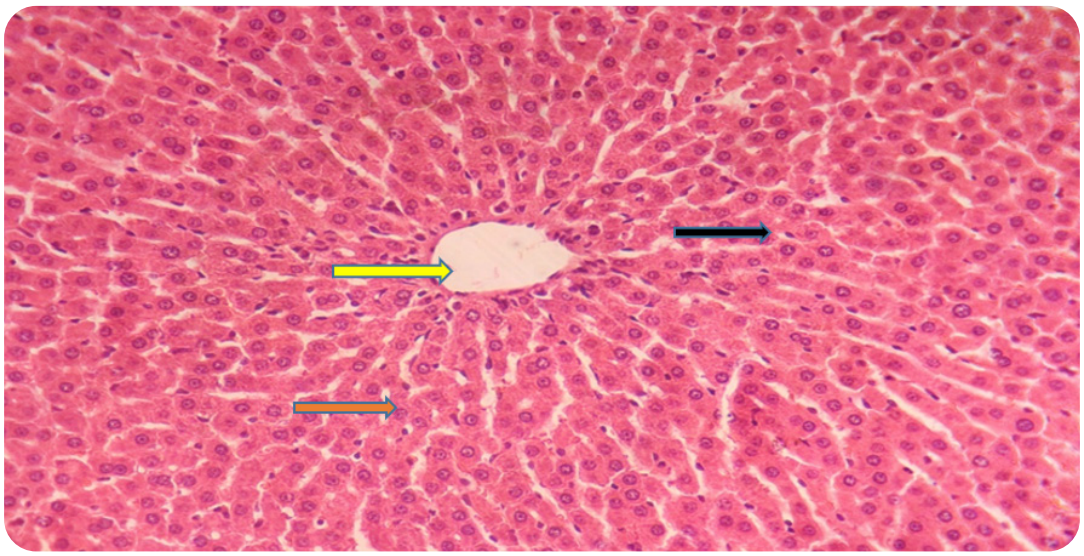

An image showing a cross - section of the liver of a rat from the nano - naringenin prophylactic group, in which the liver cells appear normal (⟹), the central vein appears normal (⟹) and the hepatic cords appear regular (⟹)(colored E+ Harris H, 100X).

Discussion; -

Changes in the level of liver enzymes AST, ALT,

Elevation in liver enzymes indicates hepatocyte injury, which is most likely due to decreased hepatic blood flow due to increased intra- abdominal pressure and pneumoperitoneum, as pneumoperitoneum causes a decrease in portal venous flow, as well as a marked decrease in liver perfusion, as well as insufficient oxygen supply (Mazahreh et al.; 2020)[14]

The results of the current study agreed with the study (Abdelaziz etal., 2020)[15] in that exposure to methotrexate for 28 days led to a significant increase in the percentage of liver enzymes ($p<0.05$) in male white rats in the drug groups. The current study showed that exposure for two consecutive months to the drug Methotrexate at a dose of 1 mg/kg once a week led to a state of oxidative stress and an increase in liver enzymes in the blood, ALT and AST.

The results of the current study agreed with the findings of (Mansour.etal., 2023)[16] that naringenin has a protective effect in restoring the liver enzymes aspartate aminotransferase (AST) and alanine aminotransferase to normal levels in the event of oxidative stress in male

white rats, as the study showed Currently, there are no significant differences ($p<0.05$) between the groups dosed with naringenin, the groups dosed with the active ingredient, and the prophylactic naringenin groups, G4, compared to the control groups, G1.

The results of the current study also agreed with the study of (Yen,etal.,2009)[17] that the loaded naringenin nanoparticles showed more preventive results and a noticeable decrease in liver enzymes (AST) and (ALT) compared to the control group and the drug, and this was consistent with the current study, as it showed a positive effect. On the dosed group.

Histological changes in the liver; -

The results of the current study agreed with the findings of(Kalantari,etal., 2024)[18] regarding the toxicity caused by the drug methotrexate in liver tissue, where degeneration and cellular disruption were observed in the liver tissue, expansion of the sinusoids, and an increase in cytoplasm in the liver tissue in the groups treated with the drug. Administration of methotrexate also led to an increase in cytosols. And infiltration, which represents an indicator of liver necrosis. Methotrexate also leads to an increase in the level of MDA and a decrease in the activities of antioxidant enzymes in liver tissue.

The results of the current study also agreed with the findings of (Ammar,etal.,2022)[19] and with the study of (LuR,etal.,2022)[20] that active and nano - naringenin has protective effects in restoring liver tissue to normal and in preventing the toxicity of the drug methotrexate that it causes in the liver, as the liver lobules were observed to be normal as well. Hepatic sinuses and hepatic vein, and the presence of liver cells was observed in an arranged and regular manner.

1 - Collin, H. (2006). Herbs spices and cardiovasxlar siseas in handbook of herbs and spices. UK.,3: 126 - 137

2 - Windisch, W., Rohrer and Schedule. (2009).Photogenic feed additive to young piglets, cattle, and poultry, Mechanism and application. Nutural concepts to optimized cut health and performance steiner. T, Ed: Press: UK, 19 - 382.

3 - Kang MC, Kim SY, Kim EA, Lee JH, Kim YS, Yu SK, Chae JB, Choe IH, Cho JH, Jeon YJ. Antioxidant activity of polysaccharide purified from Acanthopanax koreanum Nakai stems in vitro and in vivo zebrafish model. Carbohydr Polym. 2015;127:38 - 46. doi: 10.1016/j.carbpol.2015.02.043

4 - Wang L, Ryu BM, Kim WS, Kim GH, Jeon YJ. Protective effect of gallic acid derivatives from the freshwater green alga Spirogyra sp. against ultraviolet B - induced apoptosis through reactive oxygen species clearance in human keratinocytes and zebrafish. Algae. 2017;32:379 - 388. doi: 10.4490/algae.2017.32.11.29.

5 - Moure A, Cruz JM, Franco D, Domínguez JM, Sineiro J, Domínguez H, Núñez MJ, Parajó JC. Natural antioxidants from residual sources. Food Chem. 2001;72:145 - 171. doi: 10.1016/S0308 - 8146(00)00223 - 5.

6 - García - Salas, P.; Gómez - Caravaca, A.M.; Arráez - Román, D.; Segura - Carretero, A.; Guerra - Hernández, E.; García - Villanova, B.; Fernández - Gutiérrez, A. Influence of technological processes on phenolic compounds, organic acids, furanic derivatives, and antioxidant activity of whole - lemon powder. Food Chem. 2013, 141, 869 - 878. [CrossRef]

7 - Putnik, P.; Bursa´c Kova˘cevi´c, D.; Režek Jambrak, A.; Barba, F.J.; Cravotto, G.; Binello, A.; Lorenzo, J.M.; Shpigelman, A. Innovative “green” and novel strategies for the extraction of bioactive added value compounds from citrus wastes—A review. Molecules 2017, 22, 680. [CrossRef]

8 - Zeng X, Su W, Bai Y, et al. Urinary metabolite profiling of flavonoids in Chinese volunteers after consumption of orange juice by UFLC - Q - TOF - MS/MS. J Chromatogr B Analyt Technol Biomed Life Sci. 2017;1061 - 1062:79 - 88

9 - Braun J, Rau R. An update on methotrexate. Curr Opin Rheumatol. 2009 May;21(3):216 - 23.

10 - Hanoodi M, Mittal M. Methotrexate. [Updated 2023 Jan 16]. In: StatPearls [Internet]. Treasure Island (FL): StatPearls Publishing; 2023 Jan -. Available from:

11 - Duda - Madej A, Stecko J, Sobieraj J, Szymańska N, Kozłowska J. Naringenin and Its Derivatives—

Health - Promoting Phytobiotic against Resistant Bacteria and Fungi in Humans. Antibiotics. 2022; 11(11):1628. **https://doi.org/10.3390/antibiotics11111628**.

12 - Duan, Y., Han, L., Zhang, J., Asahina, S., Huang, Z., Shi, L., Wang, B., Cao, Y., Yao, Y., Ma, L., (2015). Optically Active Nanostructured ZnO Films. Angew. Chemie Int. Ed. 54, 15170 - 15175.

13 - Laloy, J., Minet, V., Alpan, L., Mullier, F., Beken, S., Toussaint, O.,... & Dogné, J. M. (2014). Impact of silver nanoparticles on haemolysis, platelet function and coagulation. Nanobiomedicine, 1, 4.

14 - Mazahreh, T. S.; Aleshawi, A. J.; Al - Zoubi, N. A.; Altabari, M.; & Aljarrah, Q. (2020). Comparison of postoperative liver function between different dissection techniques during laparoscopic cholecystectomy. Future Science OA, 6(4), FSO462.

15 - Abdelaziz RM, Abdelazem AZ, Hashem KS, Attia YA. Protective effects of hesperidin against MTX - induced hepatotoxicity in male albino rats. Naunyn - schmiedeberg's Archives of Pharmacology. 2020 Aug;393(8):1405 - 1417. DOI: 10.1007/s00210 - 020 - 01843 - z. PMID: 32103295.

16 - Mansour LAH, Elshopakey GE, Abdelhamid FM, Albukhari TA, Almehmadi SJ, Refaat B, El - Boshy M, Risha EF. Hepatoprotective and Neuroprotective Effects of Naringenin against Lead - Induced Oxidative Stress, Inflammation, and Apoptosis in Rats. Biomedicines. 2023 Apr 3;11(4):1080. doi: 10.3390/biomedicines11041080. PMID: 37189698; PMCID: PMC10135523.

17 - Yen FL, Wu TH, Lin LT, Cham TM, Lin CC. Naringenin - loaded nanoparticles improve the physicochemical properties and the hepatoprotective effects of naringenin in orally - administered rats with CCl(4) - induced acute liver failure. Pharm Res. 2009 Apr;26(4):893 - 902. doi: 10.1007/s11095 - 008 - 9791 - 0. Epub 2008 Nov 25. PMID: 19034626.

18 - Kalantari, E., Zolbanin, N. M., & Ghasemnejad - Berenji, M. (2024). Protective effects of empagliflozin on methotrexate induced hepatotoxicity in rats. Biomedicine & Pharmacotherapy, 170, 115953

19 - Ammar NM, Hassan HA, Abdallah HMI, Afifi SM, Elgamal AM, Farrag ARH, El - Gendy AEG, Farag MA, Elshamy AI. Protective Effects of Naringenin from Citrus sinensis (var. Valencia) Peels against CCl4 - Induced Hepatic and Renal Injuries in Rats Assessed by Metabolomics, Histological and Biochemical Analyses. Nutrients. 2022 Feb 17;14(4):841. doi: 10.3390/nu14040841. Erratum in: Nutrients. 2024 Jan 30;16(3): PMID: 35215494; PMCID: PMC8924893.

20 - Lu R, Yu RJ, Yang C, Wang Q, Xuan Y, Wang Z, He Z, Xu Y, Kou L, Zhao YZ, Yao Q, Xu SH. Evaluation of the hepatoprotective effect of naringenin loaded nanoparticles against acetaminophen overdose toxicity. Drug Deliv. 2022 Dec;29(1):3256 - 3269. doi: 10.1080/10717544.2022.2139431. PMID: 36321805; PMCID: PMC9635473.

Detection of chemical compounds of Mentha Viridis leaves and study of the activity of its aqueous and alcoholic extracts against .some disease - causing bacteria

Dr.Fanar Dawas Mahmood
Directorate of Education Ninevha
Email.fanaromar81@ gmail.com

Abstract

The study included the inhibitory activity of aqueous and alcoholic extracts of mint leaves to evaluate their ability to inhibit the growth of Gram- positive and negative bacterial isolates of Staphylococcus. aurous and Pseudomonas.aeroginosa. Isolated from patients lying in response in the general hospital in Mosul and using the method of diffusion by digging for concentrations (25,50,100,200) mg/ml for aqueous and alcoholic extracts Chemical and qualitative tests were also carried out to find out the active substances present in the leaves of the plant, as it contains soaps, phenols, tannins, and others. The results showed that the aqueous and alcoholic plant extracts gave different rates of inhibition diameters, as the highest rate of inhibition diameters of the aqueous extract was (13.6) mm at a concentration of (200) mg/g towards the bacterial isolate Staphylococcus aureus.

As for the alcoholic extract, it gave the highest rate of inhibition in Staphylococcus.aureus, isolate at the concentration (200) mg/ml (11.6) mm and the lowest inhibition at the concentration of (25) mg/g. as for the two extracts, the inhibitory effect of Pseudomonas. aeruginosa was less than the first. The aqueous extract was shown to be more inhibiting of gram- positive bacteria than gram- negative bacteria

Keywords: ethanol, mint leaves, sulfuric acid Staphylococcus. aureus and Pseudomonas. aeroginosa, ferric chloride

Introduction: -

Medicinal plants occupy a distinguished position at present in agricultural and industrial production, whether from the producing countries or by the World (WHO,2017) Organization.

It has received great attention from the man since ancient times, as he relied on it in food and medicine (Al- Mayah, 2011)

The search for natural products effective against bacteria has increased recently (Dalirsani, et.al, 2011), especially their bioactive compounds extracted from natural origins, such as familiar medicinal plants (Mahalingam et.al, 2011

Plants and plant extracts or plant chemicals are widely used as foods, nutritional supplements, and medicines (Nasri et al., 2015).

Due to the lack of efficiency of chemical drugs in treating burns, interest has increased in recent years in medicinal plants and herbs by using them as a raw material for the production of medicinal drugs or as a source of active substances that enter into the composition of the drug (Gorlenko et.al, 2020) Mint is an evergreen plant that grows wild. Its original home is the Mediterranean basin. Its scientific name is Mentha. It belongs to the oral family. (The plant list, 2019)

It is grown in soils rich in organic matter and dark and sunny places (Maghreb,2012)

There are several types, including pepper, Baladi, Japanese, lemon, and home, and it includes 42 acceptable species and dozens of unconfirmed species. (Ahmed Mandi2014).. The genus of domestic mint, Mentha Viridis, belongs to the oral family and is one of the most important medicinal plants, which is an important source of active substances. Its leaves are used because they contain effective chemicals. Some studies indicate that peppermint oil can be used to strengthen and improve focus.

Its main component is menthol (40.7 %) and menthone (23.7 %) and other ingredients include methyl acetate, cineole, limonene, beta- Benin, and betacarbophylline. Each (100) g of mint, according to the US Department of Agriculture, contains the following nutritional information (calories 70 %, fats (0.94 %), saturated fats(0.24 %) Carbohydrates (14.89 %, Fiber 8 %, Proteins 3.75 %) (Gul.et.al 2014)

Plant collection

The leaves of the plant used in the research (Mentha Viridis) were collected from the private garden and were cleaned of suspended soil and dried in an oven at a temperature of 45°C in the laboratories of the College of Environment / University of Mosul. The dried leaves of the plant were crushed in an electric grinder and stored in paper bags until use.

plant extraction

Preparation of the aqueous extract

I followed the method of(Abas, 2008) to prepare the aqueous extract, taking (20) g of dried mint leaves and placing in a conical flask of 500 ml, and adding to it a certain amount of distilled water at a temperature of (20- 25) and completed the volume to (200 ml, and placed in a device horizontal shaker for half an hour at medium speed. The samples were left to settle for an hour, then filtered with three layers of gauze to separate the solid plankton, then the sedimentation was carried out using a centrifuge at a speed of 3000 rpm for 15 minutes to separate the small plankton. The filtrate was concentrated in the rotary evaporator and several concentrations were prepared from it (25,50,200,100) and kept until use.

Preparation of the alcoholic extract**: - :**

The extraction was carried out by placing (20) g of the plant powder of the leaves of the mint plant in a Thumble extraction thimble, which was placed in a Soxhlet- apparatus continuous extraction device (250) ml of ethyl alcohol at a concentration of (95 %) and the extraction process continued for (8- 7) hours, after which the solvent was evaporated using a rotary evaporator under vacuum pressure at a temperature of (45)º C to obtain the crude alcoholic extract. Preparation of serial concentrations by dilution of full concentrations (200,100,50,25) which were kept in the refrigerator until use (Gorlenko,et. al, 2020 Disclosures) Study of some chemical properties and qualitative

A - Determine the (pH number)

The pH of 10 grams of dried powder in 10 ml of distilled water was mixed. The mixture was mixed in a magnetic stirrer for 10 minutes, then the solution was filtered and its pH was read using a pH meter (Saldamli & Topcu, 2007

B **-** Determination of the percentage of moisture

of the dried powder of mint leaves were weighed and placed in a hygrometer Humidity percentage using a hygrometer.

C **-** Qualitative statements of the aqueous and ethanolic extract of mint leaves according to the method used **(**Adedayo et al**.**, 2004**)**

1 - Soaps There are two ways to detect soaps that were used

The method of shaking the extract Vigorously shaking the aqueous extract and the appearance of thick foam that remains for a long time is a positive result.

2 - Detection of tannins and phenols

This method was used by boiling 5 gm of mint leaf powder in 50 ml of distilled water in a boiling bath for 30 minutes, then centrifuging it at a speed of (200) revolutions per minute for 20 minutes, then transferring the extract to a 100 ml beaker and completing it to the mark with distilled water filtered The resulting solution was divided into two parts

A- Section One: Lead acetate at a concentration of 1 % was added to the filtrate. A gelatinous precipitate appears, indicating that the detection is positive for the presence of tannins

B- Section Two Mint was added ferric chloride at a concentration of 1 %. The appearance of a green or dark blue color indicates that the detection is positive, which indicates the presence of phenols

3 - Detection of turbines

5 ml of the extract was placed in 2 ml of chloroform in a test tube, then a drop of anhydrous acetic acid was added to it and a drop of concentrated sulfuric acid was added until a brown layer was formed, indicating the presence of turbines.

4 - Detection of resins

10 ml of ethyl alcohol CH3CH2OH at a concentration of 95 % was added to 1 g of plant powder and left to boil in a water bath for two minutes, after which the solution was filtered and 20 ml of distilled water acidified with HCL concentration 4 % was added to it.

5 - Detection of coumarins

Take 1 ml of the alcoholic extract of the plant parts in a test tube and cover it with a filter paper dipped in NaOH dilute sodium hydroxide solution, then heated in a boiling water bath for a few minutes, then the filter paper was exposed to UV (ultraviolet rays) and a yellow-green color appears indicating the positive detection.

Sample collection and bacteria isolation: -

Bacterial isolates were obtained from patients lying in the surgery ward of the Republican Hospital in Mosul. 50 samples were collected for 3 months (33 isolates, Staphylococcus. aurous, and 17 isolates, Pseudomonas aeroginosa) using sterile cotton swabs (SwabMedia), then the samples were transferred to the laboratory and cultured on Dishes of a solid culture media container included blood agar and Macunkey agar medium by the planning method. The dishes were incubated aerobically at a temperature of (37) °C for (24) hours and kept in the refrigerator until use

Diagnosis of bacterial isolates

Cultivational traits and microscopic examination

The general characteristics of the developing colonies were observed from colony color, size, and height. All isolates were prepared and stained with gram stain to observe the shape and type of cells.

Test the effectiveness of the plant extract of mint leaves on isolated bacteria

It was confirmed that the plant extract was not contaminated. The agar well diffusion method was used to study the inhibitory activity of the alcoholic and aqueous extract of mint leaves on the previously mentioned bacterial isolates. (0.1) ml of the bacterial suspension was transferred at the age of (24) hours to dishes containing Muller Hinton's medium. Using a sterile swab, then making holes on the surface of the cultured medium using a sterile Cork borer, then transferring the different concentrations of plant extract (25,50,100,200) to each concentration hole and incubating the dishes at a temperature of 37°C for (24) hours The effectiveness of each concentration of the extracts was determined by measuring the diameter of the inhibition zone for each hole using a ruler. (Al- Mousawi & Intisar Hussain 2007, Halrey, 2020\

Results and discussion: -

Many studies have been conducted at present on medicinal plants, through which the emphasis was placed on their importance as an antibiotic as an alternative to chemical drugs. It was noted through our study on the biological activity against positive and negative bacterial isolates of gram stain.

It was revealed that the aqueous and alcoholic extracts contain some active compounds and do not contain other active compounds.

* The pH of the plant was also read, and its acidity function was found to be weak, as it was (5.61,5.23) This is due to the presence of active substances in the plant (Saldamli & Topcu, 2007).
* The relative humidity of mint leaves was also measured using a hygrometer and it was found to be (9.5 %).

While the results of the qualitative disclosures of the active compounds in the leaves of the mint plant, which were detected, indicating that the leaves of the plant contained tannins, phenols, resins, coumarins) according to the detection indicative of them, as it was found that the plant contains.

: Soaps by forming a dense foam in the presence of water, so it was inferred from the presence of foam) and this agrees with what he mentioned (Mahmoud, 2008)).

As for the resins, turbidity appears in the solution as an indication of a positive detection, and this is consistent with what was mentioned (Qutb, 1981).

As for tannins, the appearance of a bluish- green color indicates their presence in plants, and this is consistent with what was mentioned by (Bruneton, 2001)

As for the turbines, a reddish - brown spot appeared indicating that the detection is positive, and the appearance of the yellow- green color indicates the presence of coumarins after exposure to ultraviolet rays Siddiqui et al.,1997)

Coumarins are prepared and the rays diffuse between plants and it is revealed by breaking the aromatic ring with a strong base and the appearance of bright colors when exposed to UV. The results showed that the appearance of the greenish- yellow color indicates the presence of coumarins after exposure to ultraviolet rays and their presence in the extract because the metabolic pathways for the synthesis of coumarins take place in the leaves (Jaffer, 1998)

Then the bacterial isolates that included gram - negative and gram - positive bacteria were confirmer.

As for the results of the treatment of aqueous and alcoholic extracts of mint leaves, Mentha Viridis, it was found that the effect of different water and alcohol concentrations using two types of bacteria S.aurous, P. aeruginos.

The aqueous extract showed high inhibitory activity at the concentration (200) mg/gm, as the diameter of inhibition was (14.3) mg/g for staphylococcus. aurous bacteria, then followed by the rest of the concentrations at different rates (13.0,12.6,12.3) and concentrations (100) P. aeruginous bacteria showed resistance to P. aeruginous, respectively, and (12.3) mg/g at a concentration (200) of P. aeruginosa bacteria, while (11.6) at a concentration of (100) showed inhibitory activity of (11.6) at a concentration of (100). high in aqueous extract The inhibitory action of the aqueous extract is because it contains tannins that include some phenolic compounds such as (Galic acid, Tannic acid), which have a biological effect against many bacterial species compared to other components. Water is the best solvent used in extracting tannins from their sources (Grimshow, 1976)

Several studies may indicate that the higher the concentration of the extract, the higher the inhibitory diameters and the Gram- positive bacteria are more sensitive to factors that inhibit the growth of bacteria and the reason for this is due to the components of the cell wall that provide a kind of protection for the bacterial cell and this is consistent with what was mentioned (Adedayo, et.al, 2004).

The sensitivity of Gram- positive bacteria to different concentrations is due to the difference in the cell wall, as it contains an outer layer of peptidoglycan, which is more permeable to materials than Gram- negative bacteria (Moura & Saffi, 2007)

Also, the reason for the resistance of Gram- negative Pseudomonas. aeruginous to many antibacterial agents in the low permeability of its outer membrane enhanced by secondary resistance mechanisms (Georing, et.al, 2008)

Chart (1) shows the effect of different concentrations of aqueous extract of mint leaves against the bacteria understudies.

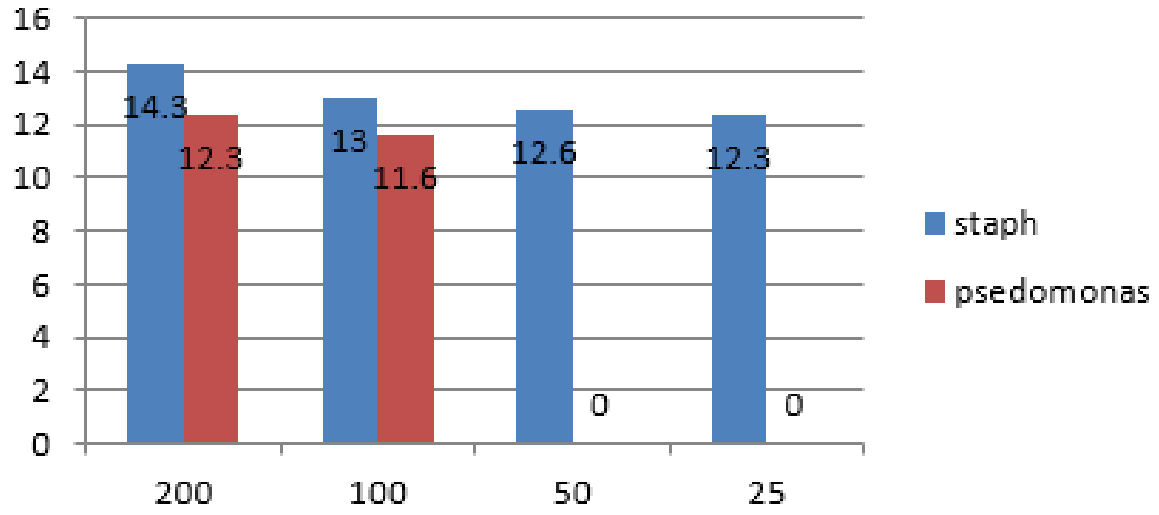

for the alcoholic extract, it was found that the reason for its poor bioactivity about the aqueous extract is due to the dissolution of tannins when exposed to organic solvents, so it is preferable to exclude alcohol in the extraction of tannins, as it was found that the highest diameter of inhibition for S. aereus was (10.0,11.0,12.6) mg/g, At concentrations (50,100,200) respectively, while the isolate Pseudomonas. aeruginous (10,0,10.6,11.0) showed a weak effect in concentration (50,100) and different inhibition diameters, but at the concentration (25) it did not show any inhibition in the alcoholic extract in both isolates And as shown in the chart(2) and this agrees with what was mentioned by(Reed, 1995) in his study was .

Chart (2) Alcoholic extract

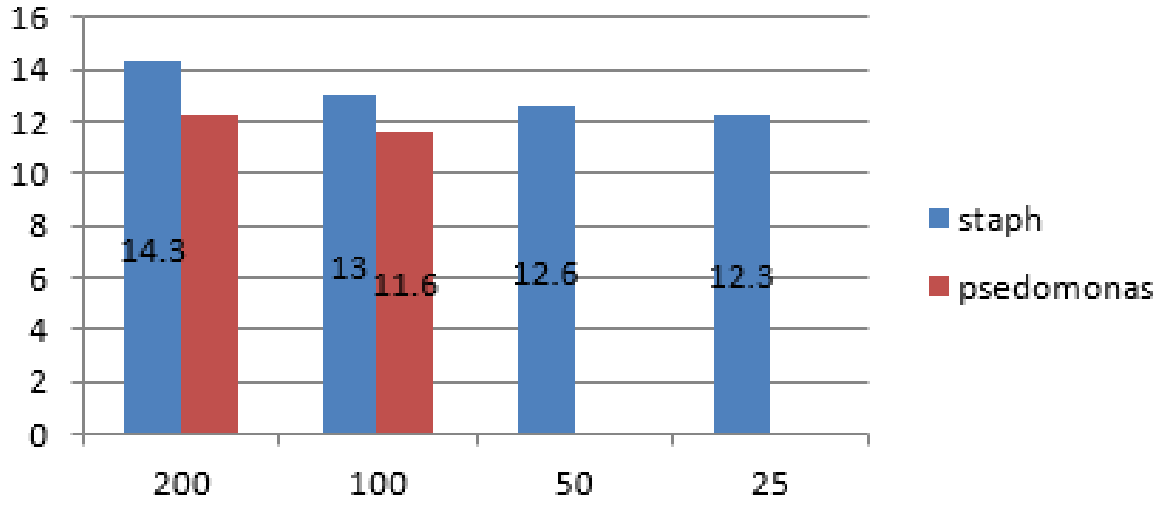

References

1 - margrib (2012) Plants in the Service of Plants Society of Earth and Humanity

2 - Al - Mayah, Abdul - Ridha Akbar Alwan (2011) Medicinal plants and herbal medicine Ebadi Center for Studies and Publishing, Sana'a page, 29

3 - (The plant list) The site for the list of plants, field mint, accessed October

4 - Mahmoud, Muhannad Jamil (2008) The Chemistry of Medicinal Plants, Anwar Tigris Press, Baghdad, p. 10

5 - Al - Mukhtar, Intisar Jawad Abd (1994). Study of some parasitic worms in laboratory mice, Master's thesis, College Science, pharmacological properties of some Medicinal plants in some University of Baghdad.

6 - Abas, Z.R.2008. Effect of aqueous and alcoholic extract of Thuja Orientalis L and Plantago lanceolata L. In inhibition of some bacteria caused skin wounds Inflammation Msc. Thesis.College of Science University of Al - Mustanseriya (In Arabic)

7 - A ddeday, O.; Anderson, W, A.; Moo - Young, M.; Snncickus, V.; Patil, P.A., and Kolawole, D.O (2004) Pphytochimistry and antibacterial activity of Senna alata flower. Pharmaceutical Biology 39:1 - 5

8 - Bruneton, J.(2001) Pharmacognosy phytochemistry medicinal plants Inc.France and USA.

9 - Dalirsani, Z.;Adibpour,M.; Aghazadeh,; Amirchaghmaghi,M Lavoisier publishing Falaki,F.;Mozafari,P .M.and,Hamzei,F.M.(2011).Invitro Comparison of Inhibitory Activity of 10 plant extracts Candida Albicans against. Aust.J.Basic.Appl. Sci.,5(5):930 - 935.

10 - Erdogan and Okwu,2005.Erdogan H.O, Okwu. D.E (2005 Phytochemical Constituents of some Nigerian medicinal plant: Af. J.Biotechnol ;4(7): 685 - 688

11 - Grimshaw J.1976." Depsides, Hydroysable Tannins, lignans, Lignin and Humic Acid ".Coffeys.(ed), Vol,111,Part DAmsterdam Elsevier Science. Publishing Co.18.Faittin S.,1981."The Complete Book of Minerals for health Pennsylvania

12 - Gorlenko, C. L.; Kiselev, H. Y.; Budanova, E. V.; Zamyatnin, A.;A and Ikryannikova, L. N. (2020). Plant Secondary Metabolites in the Battle of Drugs and Drug - Resistant Bacteria: New Heroes or Worse Clones of Antibiotics? Antibiotics, 9(4), 170

13 - Gul, S; Gul, H, Nawaz, R. Possible Mechanism of action of Health Science Research, Volume 2 Isuee1, June 2014.. of indorsing Mentha Arvensis in Cardiovascular Diseases international journal

14 - Microbiology Harley, J.P, and Prescott, L.M.(2020) Laboratory Exercises in,5th ed., The Mc Grow - Hill.London.

15 - Harborone, E.B(1984. Phytochemical methods.2nd (ed) Chapman a Hal Interna.j.Prev. Med 5 (12): 1487 - 1499

16 - Jaffer,H.j. Mahmod mj: jawad A.M.Naji, A, and, AlNaib.1998 Koneman,E.W., Winn,W.C.; Allen, S.D.; Procop, G.W Woods,G.L.(2006) W.M. (and Schreckenber, P.C.;Janda.

17 - Koneman's Color Atlas and Text book of Diagnostic Microbiology (6thed.) Lippincoot Willkon U.S.A.

18 - Studies (Mahalingam, R.;Ambikapathy, V. And Pauneerselvam, A(2011) on antifungal activities of some medicinal plants against Ceratocysits paradox causing pineapple disease work. J.Sci Teach., 1(7): 10 - 13.

19 - Moura,DJ,;M.F.Richater,JM.Boeira,;J.A.pegasHenriques,and Saffi.2007.Antioxdant properties of beta - carboline J. alkaloids are related to their antimutagenic and activities Mutagenesis.22(4):249 - 302 antigenotoxic

20 - Nasri, h.,A.Baradaran,H. shirzad and M. Raficin - kopia(2015) New Concept in neutraceuticals as alternative for Pharmaceuticals

21 - Forage Legomes",J.Animal Society 73:1516 - 1528. - 21Reed,J.D.1995."Nutritional Toxicolog of Polyphenols in -

22 - textural and white Saldmli, I. And Topcu, A.(2007) Proteolytical chemical ripening of Turkis cheese made of pasteurized cows milk international sensorial changes during the journal of Food Properties, 9:655 - 678

23 - Tyler.varro E., Lynn, R Brady and James E. RobersK 1988 Pharmacognosy.9th ed lea& Fibager Philadelphia P.A.USA

24 - Hussein Fawzi Taha, Qutb, Medicinal plants, their cultivation, and components. Mars Publishing House. Riyadh, 1981 pp. 100 - 106

25 - Ahmed; Monieh, Sheikh Idris, Madani Israa, Abdullah - (2010) Dissertation for the Bachelor's Degree 4, Jordan / 2016.

26 - Al - Moussawi, Muhammad Ali, Intisar Hussain (2007) Effect of leaf extract of the seven trees plant against some types of bacteria contaminating wounds by using a sensitivity test, Umm Salamah Journal of Science (41): 47 - 54.

27 - Siddiqui, A. A, Ali, M., (1997) Practical Pharmaceutical chemistry.1 st ed., CBS Publishers and Distributors, New Delhi, Pp. 126 - 131..

Anatomical and Palynological study of Plantago lanceolata L. from Plantaginaceae growing in Iraq

Wafaa Hasan Al - Shabbani
Ministry of Education, Al - Qadisiyah Education Directorate,
Al - Qadisiyah City, Iraq.
E - mail:moaml.zaman@gmail.com

:Abstract

This study included the anatomical characteristics of the plant Plantago lanceolata L., belonging to Plantaginaceae, which included the characteristics of the upper and lower epidermis, cross- sections of the root, leaves, petiole, and pollen grains. One of the most important features of this plant is that the cross- section of the root was in the secondary growth stage, and the leaf epidermis was characterized by the presence of two types of stomata, the diacytic type and the anomocytic type, the trichomes on the epidermis were multicellular, bi- rowed, based on a single basal cell. It was noted that the middle tissue of the leaf was of the type of unifacial (Homogenous) leaves, represented by spongy tissue only. There were many druse crystals of calcium oxalate in the middle tissue of the leaf, and there were two types of hairs on the lower and upper surfaces of the leaf section. The cross- section of the petiole is characterized by being V- shaped. The external appearance of the pollen grains in this species is prolate spheroidal or spherical and the ornamentation was verrucate, and the distinctive characteristic that distinguished this species is the operculum was complete.

Keywords: Plantago lanceolata L., Plantaginaceae, Anatomy, pollen morphology, Iraq

Introduction:

Plantago lanceolata L. is considered one of the plants used to feed animals and in the manufacture of medicines[1]. Plantago lanceoleta L. belongs to the genus Plantago, belonging to the Plantaginaceae family perennial herb up to 60 cm high, hairy to pilose. Leaves alternate in a basal rosette, lanceolate to oblong- lanceolate, acute petiolate, petiole erect[2].

Plantago lanceolata L. grows in pastures and roadsides and is used in the manufacture of many medications that are prescribed to treat respiratory diseases, especially the leaves of the plant [3,4,5] This is due to the presence of many phytochemical compounds of the genus, including iridoid glycosides, phenylpropanoid glycosides, flavonoids, and phenylcarboxylic acids [6,7]. These chemical compounds helped to be useful taxonomic markers for the genus Plantago [8,9]. The plant is one of the most important plants of the Plantaginaceae family because it has been used since ancient times to treat many diseases [10]. The original home of the plant is Europe and the temperate regions of Asia, and it has become widespread in all temperate regions [11]. It has been successfully cultivated in North America and many other regions of the world. The plant grows wild in Iraq in moderately fertile and sunny soil near river banks [12] Plantain (Plantago lanceolate) is known by several common names, including ribwort plantain, narrowleaf plantain, narrow- leaved plantain, buckhorn, chimney- sweeps, and ribgrass. English plantain is the most common name for the plant. Anatomical characteristics are no less important than appearance characteristics, but some of them are great importance. For a hundred years, anatomical characteristics have been used because they are less affected by environmental conditions [13]. The aim of the current study is to know some important anatomical characteristics of the plant (Plantago lanceolata L.), which help in separating this species from other species belonging to the same genus.

Materials and Methods:

This study was conducted on fresh samples that were used directly and Samples were collected from March 5, 2023 to February 25, 2024 from the city of Diwaniyah. It is located in the Middle Euphrates region of Iraq, about 180 km from Baghdad, the samples were diagnosed based on (2).

The epidermis preparation method followed Clark's method [14] with some modifications. the abaxial and adaxial epidermis were prepared by scraping using blade. When performing the scraping process, some drops of distilled water are added from time to time to preserve the leaf. The prepared leaf is then transferred using forceps to distilled water to be cleaned. After that, a drop of glycerin is placed on a clean glass slide in which the safranin dye is dissolved, then the slide is covered with a cover slid, and it is ready for examination. The glass slides were then stored in a slides container and placed in a fridge during the study. The ocular micometer was used to take the shape, length and width for epidermal cells, the stomata in each epidermis, type of stomata, length and width for the guard cell diameters and the epidermis was photographed under a camera mounted on a microscope type Olympus.

The stomata index for the species under study was extracted according to what was mentioned[15] and according to the following equation:

Stomatal index = (number of stomata / number of ordinary epidermal cells + number of stomata) x 100

Cross- sections were prepared by hand sectioning of the root, petioles, and leaves. The thin sections were stained with safranin dye, which was sufficient to clarify the tissues of the cross- sections of the stems. They were then washed with ethyl alcohol at a concentration of (70 %), then a drop of glycerin was placed, the slide cover was placed on them, and they were preserved until examination.

According to method [16], the anthers of mature flower buds were taken and placed on a glass slide. A drop of safranin tincture and glycerin were added, and the anthers were opened to extract pollen grains using a dissecting needle. The remains of the anther were removed, the slide was covered, and thus the slide was ready for examination. The slides were examined under an Olympus compound light microscope, and (50) pollen grains were measured, where the equatorial and polar axes and the grain wall thickness were measured.

Results and Discussion:

Leaf epidermis:

It became clear from the current study through microscopic examination that the normal epidermal cells in the species under study are that the shapes of the Anticlinal walls of the upper epidermal cells are straight to curved, or wavy, while the tangential inner walls and the tangential outer walls for the upper epidermis cells were sinuate Slightly. As for the lower epidermal, the Anticlinal walls were straight to wavy and the tangential walls inner and outer are straight to sinuate.

The dimensions of the epidermal cells also varied on the upper and lower surfaces. They were larger on the lower surface than they were on the upper surface, as shown in Table (1). As for the cells of the middle vein, they were distinguished by their rectangular shape, as their Anticlinal walls appeared straight in shape and were almost homogeneous in size.

As for the stomatal complexes, the leaves were of the amphistomatic leaf type, meaning the stomata were found on the upper and lower surfaces. Two types of stomatal types were distinguished, diacytic type in it, the two auxiliary cells surround the two guard cells, and their common walls are perpendicular to the opening of the stoma and anomocytic (Figure 1). It is characterized by the absence of subsidiary cells, this is consistent with what was stated in [17] that there are two types of stomatal patterns in the leaf epidermis. The shapes of the guard cells were kidney- shaped (Figures 1). The spread of stomata on the lower surface

was greater than the upper, and this is consistent with [18]. The index of stomata for the upper surface (25.5) and the lower surface of the epidermis (32.5) is Table (1). The epidermis is characterized by the presence of multicellular, double- rowed stalked trichomes (Figure 1)

Species	Epidermal cells				Stomata					
Plantago lanceolate L.	Adixial		Abxial		Adixial		stomatal index	Abxial		stomatal index
	L	31.5- 15.0 (23.5)	L	35.- 40.0 (37.5)	L	25.5- 16.5 (22.5)		L	32.5- 25.5 (30.2)	
	W	49.5- 28 (38.5)	W	30- 25.5 (27.5)	W	9.0- 7.5 (8.5)	25.5	W	12.5- 10.5 (11.5)	32.5

Table (1) Epidermal cells and stomata dimensions in leaves of Plantago lanceolata L. (in micrometer), L= lenghth, W= width, the average between brackets.

Cross Section of Blade:

The current study showed that the studied species has a simple, single- row epidermis that surrounds the leaf blade at the top and bottom. The current study showed that the studied species has a simple, single- rowed cuticle that surrounds the leaf blade at the top and bottom (Figure 2). The mesophyll of the leaf unifacial (Homogenous) leaves, represented by spongy tissue only, consisting of large parenchyma cells, oval or spherical in shape, rich in chloroplasts and the type was the densely packed spongy tissue This does not agree with what was stated in [19] that the Mesophyll Tissue of the studied type is bifacial (dorsiventral), meaning it consists of a Palisade layer and a Spongy layer table (2).

It was noted that there are druse crystals of calcium oxalate in the middle tissue of the leaf. The presence or absence of crystals in the plant and their number is a result of the vital activities of the plant in the formation of oxalic acid, which the plant gets rid of by converting it into insoluble compounds. This occurs in specialized cells called idioblasts that take the form of the cells that were formed. This is done under genetic control according to the type of plant, and this is what was confirmed by (20) and (21), and it is considered an important taxonomic characteristic of the plant (Figure 3). As for the midrib, it contained one layer of epidermal tissue, and beneath it was the cortex tissue composed of collenchyma tissue, followed by parenchymal tissue. It was noted that the mesophyll tissue extended into the mid rib area.

The vascular bundle, it is arranged in an oval shape. The results of the study showed that the vascular bundle was one of the lateral vascular bundles consisting of the phloem inward

toward the lower part of the epidermis. The wood extends outward toward the upper epidermis, and the transport elements in the wood are arranged in the form of diagonal rows, while the phloem is located on the side of the lower epidermis in the form of a crescent-shaped strip of cells with many cell rows. On the upper side of the leaf, the midrib appears concave, while the lower side is convex and elongated.

There were two types of glandular hairs on the lower and upper surfaces of the leaf section. The first was stalked glandular hairs with a clustered and elongated multicellular head, and the second type was stalked glandular hairs with multicellular, unbranched, uniseriate head with acute end. Trichomes are considered one of the important characteristics of this species to separate it from the rest of the species belonging to the same genus. This also confirmed by (22,23) that Trichomes are used as a taxonomic tool in identifying species, genera, or families in taxonomic studies.

Species	type	Leaf thickness	Cuticle thickness	Epidermis thickness		Mesophyll thickness
				Upper	Lower	
Plantago lanceolata L.	unifacial Homogenous	230.5	3.5	14.5- 10 (12.6)	10.5- 5.4 (6.5)	225- 170 (220)

Table (2) Anatomical characters of lamina of Plantago lanceolata L. (in micrometer)

Leaves Petiol:

The leaf petiole of Plantago lanceolata is V- shaped. The epidermis consists of a single row of cubic or rectangular cells. The epidermis is surrounded on the outside by a thin layer of cuticle. Underneath the epidermis layer is the cortex, which is made up of two types of tissue. The first rows are collenchyma tissue, and the next rows are parenchyma tissue. As for the vascular bundles, they are separated from each other, and embedded within a parenchymal tissue with large cells (Figure 4). The number of bundles reached seven bundles, and they were of the Collateral Vascular Bundle type table (3).

Species	Petiole shape	thickness	Cuticle thickness	Epidermis thickness		Number of vascular bundle
				Upper	Lower	
Plantago lanceolata L.	V - shaped	295- 250 (200.5)	3.5	14.5- 9.2 (12.5)	10.5- 5.4 (5.5)	7

Table (3) Anatomical characters of petiole of Plantago lanceolata L. (in micrometer).

peduncles:

The current study has shown that the shape of the cross- section of peduncles, pentagonal and hollow, while the epidermis layer is a single row of cells, oval to circular in shape, covered by a continuous layer of cuticles. The cortex layer, it consists of two tissues: the chlorenchyma, which lies outward, and the ordinary parenchyma table (4). The surface covering, there were uniseriate unbranched multicellular trichomes with an acute end. The vascular cylinder consisted of a number of vascular bundles arranged in a circular manner near the cortex area, so they are called cortical vascular bundles (Figure 5). They were of the type of lateral vascular bundles, and the presence of sclerenchyma tissue was noted in the form of a complete continuous ring close to the circumference of the peduncles in order to support and strengthen it against influential environmental factors such as wind

The pith area, it consisted of large, thin- walled parenchyma cells that increased in size toward the center. It was noted that these walls were unable to withstand the increase in the diameter of the flower stand due to their thin walls that were susceptible to tearing as the plant ages. In the fruiting stage, they appear as if they were part of the stems. Hollow, and this agrees with what the researcher indicated (24).

Species	Peduncle shape	Average section diameter	Average epidermis thickness	Average cortex thickness	Number of rows	Diameter of the vascular cylinder	Numbers of vascular bundleser
Plantago lanceolata L.	pentagonal	1356	17	155	6	1350	15

Table (4) Characteristics and dimensions of peduncles cross sections of Plantago lanceolata L. (in micrometer)

Cross section of root:

Species	Epidermis thickness	Cortex thickness	phloem Thickness	xylem thickness
Plantago lanceolata L.	17.5	25.5	90	230

A cross- section of the root shows that it is circular in shape. In the secondary growth stage, the root is covered with periderm and its thickness reaches (17.5 µm), followed by the cortex layer, which is composed of parenchyma cells, which are large, elongated, and thin- walled (Figure 6), and their shapes range from longitudinal to ovate, and the thickness of the cortex layer reaches (26.5 µm). The vascular cylinder is consisting of phloem and xylem table (5).

Study of pollen grains:

Table (5) Anatomical characters of Cross section of root of Plantago lanceolata L. (in micrometer).

Species	Polar axis	Equatorial axis	E /P Ratio	Shape	Size	Exine thickness	Exine sculpturing
Plantago lanceolate L.	28.5- 19.5 (24.5)	27.0- 16.2 (19.5)	1.05	prolate spheroidal- spherical	medium	1.3	Verrucate

Study of the pollen grains showed that they were monads, medium in size, and a prolate spheroidal or spherical. The apertures were ectoaperture, pore circular in outline, ornamentation was verrucate, the verrucae large and irregular in outline, these results are consistent with studies (24). The mean of polar and equatorial diameter is 24.5 µm X 19.5 µm, the pore diameter 2.5 µm The number of pores in it (4- 14) and the pores are regular, circular in shape, equipped with operculum, was complete in this species (Figure 7). These results are consistent with (26), who confirmed that the operculum in this species was well defined and annulus was rather narrow. This is what was previously confirmed (27) that P. lanceolata type The distinctive characteristic of the pollen of this type is the complete operculum, and this family is truly operculate, the morphological results of the pollen grains were summarized in Table (6) The current study showed the importance of the morphological characteristics of the pollen grain, which is considered an important tool in taxonomic studies, and this is consistent with (28).

Table (6) Characteristics of pollen grains in Plantago lanceolata L. (in micrometer).

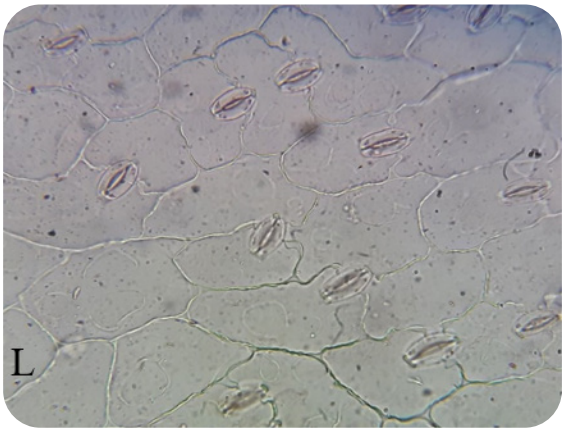

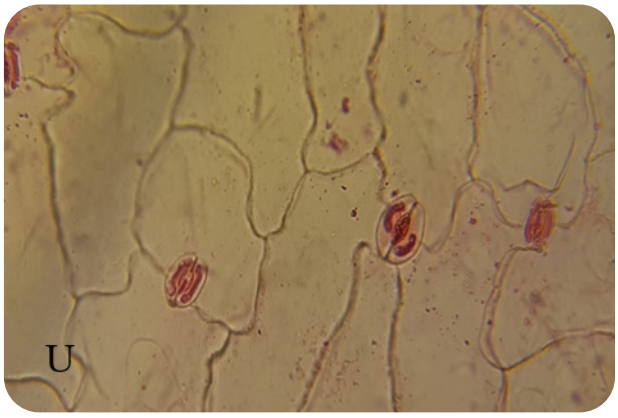

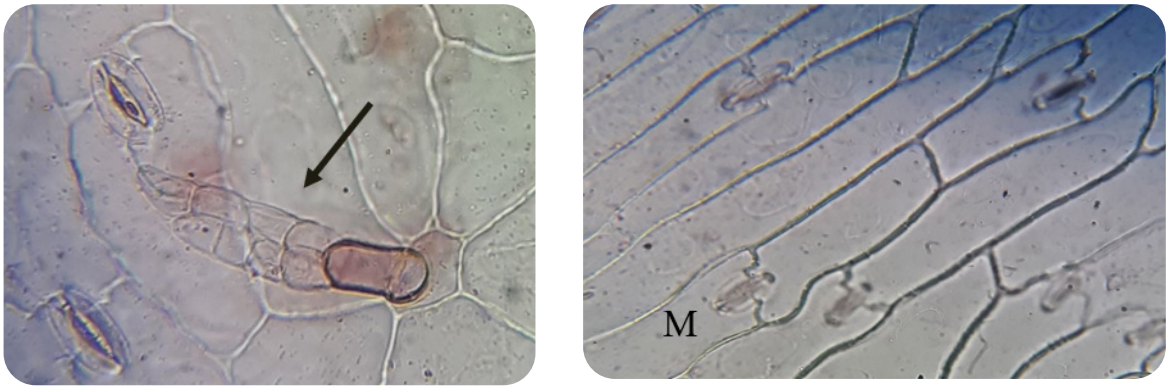

Figure 1. Surface view of epidermis in the species Plantago lanceolata L.

L. lower epidermis, U. upper epidermis, trichome, M.cells of mid rib

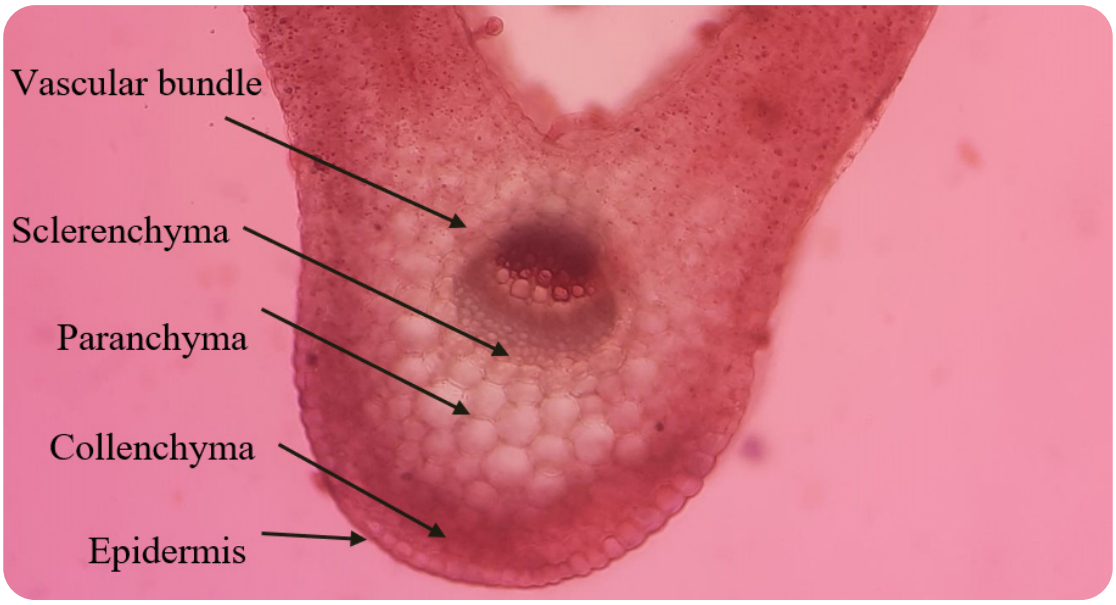

Figure 2. cross section of midrib in leaf of Plantago lanceolata L.

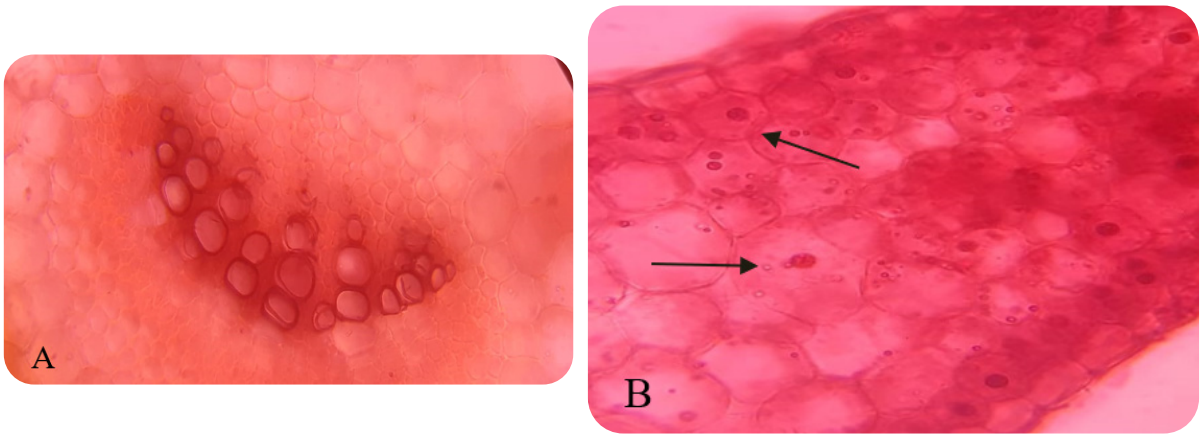

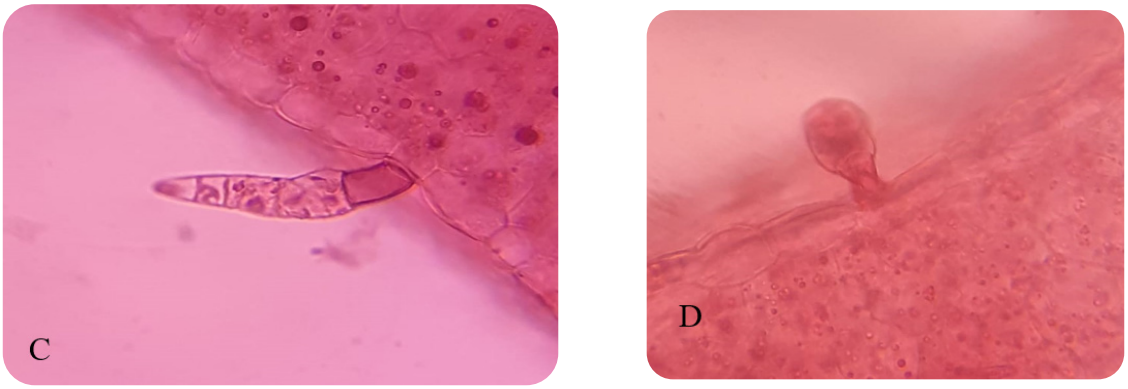

Figures 3. A. Vascular bundle, B. druses crystals, C. D.Trichomes in leaf of Plantago lanceolata L.

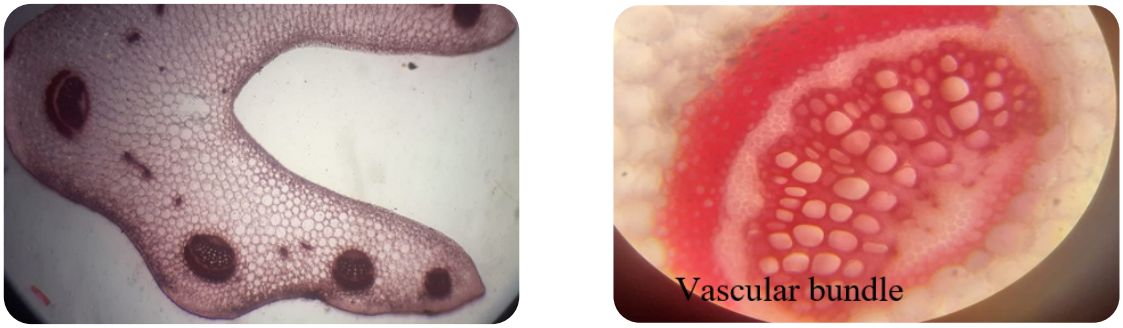

Figures 4. Transverse section of petiole in Plantago lanceolata L.

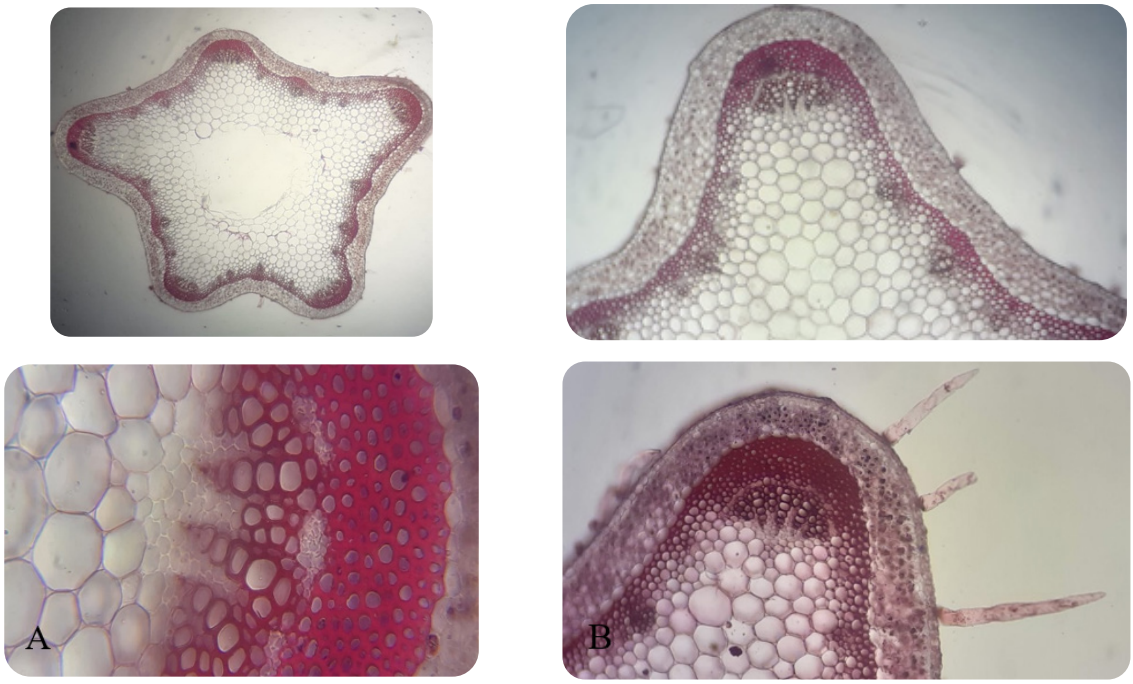

Figure 5. Transverse section of peduncles in Plantago lanceolata L. A.vascular bundle B.Trichomes

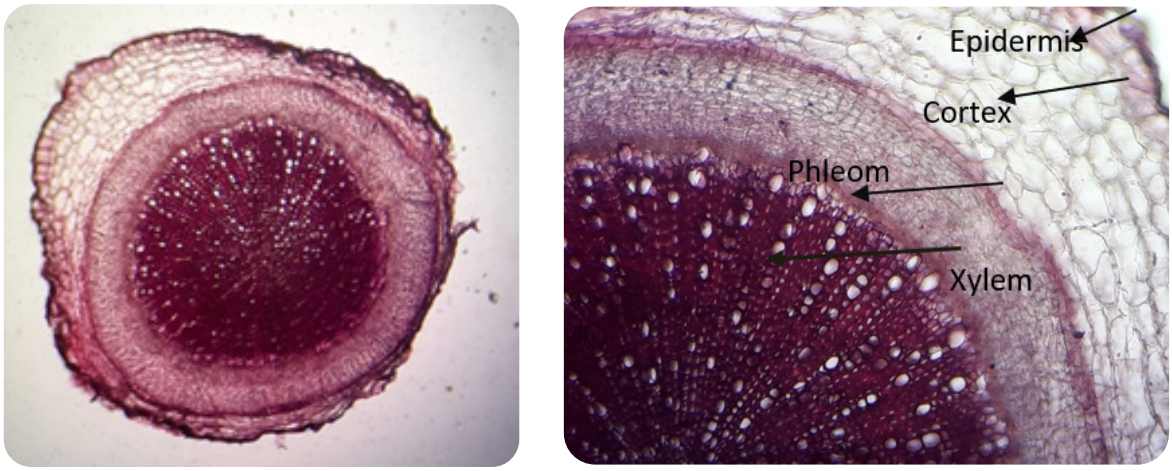

Figure. 6. cross section of root of Plantago lanceolata L.

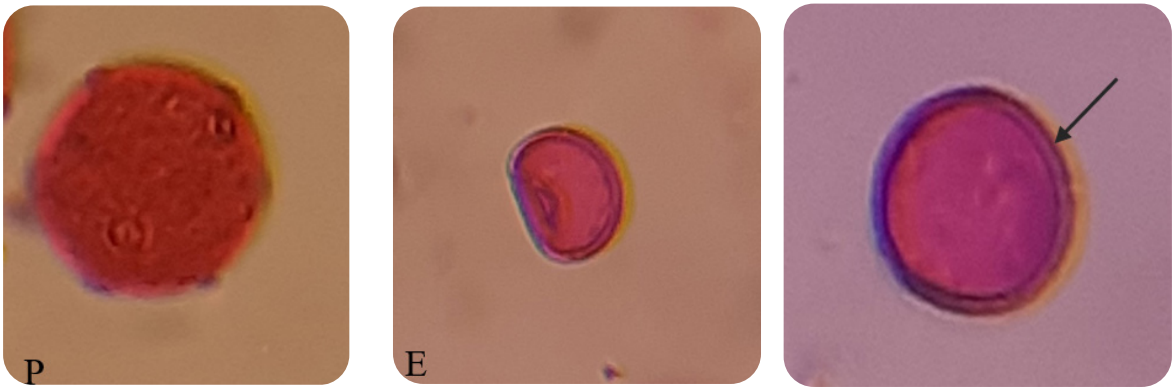

Figure 7. Pollen grain morphology of Plantago lanceolata L. (E= Equatorial view, P= polar view)

References

1 - Rosłon W, Gontar Ł, Kosakowska O, Osińska E. (2015). Yield and quality of plantain (Plantago major L.) herb in the second year of cultivation. Horticul Landsc Architect. 36:21 - 32.

2 - Ghazanfar, S. A. & E Dmondson, J. R. (2013). Flora of Iraq. Vol. 5(2). Ministry of Agriculture & Kew Publishing.

3 - Ciccarelli D., Forino L. M. C., Balestri M., Pagni A. M.,(2009). Leaf anatomical adaptations of Calystegia soldanella, Euphorbia paralias and Otanthus maritimus to the ecological conditions of coastal sand dune systems, Caryologia, 62 (2), pp. 142 - 151

4 - Fahn A., (1967). Plant Anatomy, Oxford, Pergaman Press Ltd. Headington Hill Hall Oxford.

5 - Hendawy S.F., (2008). Comparative Study of Organic and Mineral Fertilization on Plantago arenaria Plant, Journal of Applied Sciences Research, 4(5), pp. 500 - 506.

6 - Taskova R., Evstatieva L., Handjieva N., Popov S. (2002). Iridoid patterns of genus Plantago L. and their taxonomic significance. Z. Naturforsch. 57c: 42 - 50.

7 - Rønsted N., Go¨bel E., Franzyk H., Jensen S. R., Olsen C. E. (2000). Chemotaxonomy of Plantago. Iridoid glucosides and caffeoyl phenylethanoid glycosides. Phytochemistry 55: 337 - 348.

8 - Rønsted N., Bello M. A., Jensen S. R. (2003) Aragoside and iridoid glucosides from Aragoa cundinamarcensis. Phytochemistry 64:529 - 533.

9 - Kawashty S. A., Gamal - El - Din E., Abdalla M. F., Saleh N. A. M. (1994). Flavonoids of Plantago species in Egypt. Biochem. Syst. Ecol. 22: 729 - 733.

10 - Nakamarua, Y.; Maguchib, S.; Oridatea, N.; Takagia, D.; Furutaa, M. and Fukudaa, S. (2005). Plantago lanceolata pollinosis in Japan. Aurus nasus larynx, 32: 251 - 256.

11 - Jacke, D; and Toensmeier, E. (2005). Edible Forest Gardens. Ecological Design And Practice for Temperate - Climate Permaculture. 2nd ed. Chelsea Green Publishing. London;: 207.

12 - Al - Rawi, A. (1988). Wild Plants of Iraq with their Distribution. 3rd ed. Baghdad, Iraq: Ministry of Agriculture & Agriculture and Irrigation, pp. 111 - 114.

13 - Stace, C. A. (1989). Plant Taxonomy and Biosystematics, ed. 2. Edward Arnold, London.

14 - Clarke, J. (1960). Preparation of leaf epidermis for topographic study. Stain technology, 35(1), 35 - 39.

15 - Stace, C. A. (1965). The signification of the leaf epidermis in the taxonomy of the combretaceae: 1 -

A general Review of Tribal Genera and Specific Characters. J. Linn. Soc. (Bot.), 59: 229 - 252.

16 - Sass, J.E.(1958). Botanical Microtechnique. 3rd.The Lowa State University Press:228p.

17 - Lukova, P., Bahchevanska D.K., Dyulgerova, I.D., Katsarov, P., Mladenov,R., Iliev, I., Nikolova, M.(2018). A comparative pharmacognostic study and assesment of antioxidant capacity of three species from plantago genus, Farmacia, Vol. 66, 4

18 - Watson,L.and J. Dallwitz, (1992). The families of flowering plants. htt://www.biodiversity.Uno.Edu/ delta.Weiss, R.F.; and V. Fintelmann. 2000. Herbal medicine. Georg. Thieme. Verlag.

19 - Bianca, P.M., Annamaria, P., Daniela, G., Sebastian, N., Corina, G. (2016). Comparative Histological Analysis Of Some Vegetal Products Obtained From Plantago L. Genus, University of Oradea, Faculty of Medicine and Pharmacy, Department of Pharmacy, Vol. XXVI.

20 - Genua, J. M. and Hillson, C.J.(1985).The occurrence, type and location of calcium oxalate crystals in the leaves of fourteen species of Araceae. Ann. Bot. 56: 351 - 361.

21 - Kuo - Huang,L.L.(1994).Calcium oxalate crystals in the leaves of Nelumbo nucifera and Nymphaea tetragona.Taiwanian 35: 178 - 190.

22 - Aliwy S.A.2017. Systematical comparative for two species Amaranthus albus L. andAmaranthus gracillis Defs. (Amaranthaceae) in Iraq. Iraqi Journal of Agricultural Sciences 48(3): 859 - 852.

23 - Fahn, A. 1974. Plant Anatomy. 2nd ed. Pergamon Press. Oxford. pp.611.

24 - Esau, K. (1965). Plant Anatomy. 2nd ed., Wiley Eastern Limited, New Delhi, Calctta, Madras, 767pp.

25 - Perveen, A., Qaiser, M. (2004). Pollen Flora of Pakistan - Plantaginaceae. University of Karachi ; PAK.J.BOT.,36,1, 19 - 24.

26 - Sadowska A., Kuszell T., Lorenc K. (1986). Plantago lanceolata L. In: Kartoteka palinologiczna roślin polskich. Ze - szyty Przyrod. Opol. Tow. Przyj. Nauk 24: tab. 294.

27 - Clarke G.C.S., Jones M.R. (1977). Plantaginaceae. In: The North west European Pollen Floral Rev. Paleobot. Palynol. 24 (4): 129 - 154.

28 -Chanda, S., & Ghosh, K. (1976). Pollen morphology and its evolutionary significance in Xanthorrhoeaceae. In Linnean Society symposium series.

:Prebiotics and Probiotics Does The Hype of Health Benefits to Human Worth

Hussein Wahhab Rabeea
Lecturer, Department of Microbiology,
College of Medicine,
Jabbir Ibn Hayyan Medical University,
Email: hussein.rabee@jmu.edu.iq,
https://orcid.org/0000 - 0002 - 4777 - 5386,
An - Najaf 54001, Iraq.

Furqan Fadhil Najm
Lecturer, Ministry of Education,
Email: furqan.fadhl.najm@gmail.com

Hassan Abdulreza Fayyad
Lecturer, Imam Al - kadhum College,
Email: hassanfayyad@iku.edu.iq,
https://orcid.org/0000 - 0002 - 5127 - 3688

:Abstract

Due to progressively increasing awareness on the effect of food that we eat on our health, extensive research has been carried out in the field of therapeutic and functional foods in past some decades. Functional foods are the live micro- organisms or non- digestible components of the food that we eat. These have distinguished effects on pre- existing micro bacterial flora of the gut. Subsequently they effect the gut culture and thus digestion. Thus ultimately affecting the health of the host for better. These functional foods can be categorised in prebiotics, probiotics and symbiotic. The present review, from a number of scientific literatures available from various online databases such as Pubmed, CINHAL etc., discuss and compare the composition, possible mechanisms of action and the effects of prebiotics and probiotics in different clinical conditions.

Where we tested with natural substances on this study was to determine the antimicrobial efficacy of curcumin, Which is one of the active probiotic substances, Against bacteria

Escherichia coli and Escherichia coli O157, were determined using the macrodilution method. MIC values for curcumin were found to be 125 µg/ml for Escherichia coli and E. coli O157:H7. At the end of seven days, it was seen that the 5 % dose of curcumin had lowered counts byE. Coli but No effect of turmeric on bacteria was shown.

Key Words: Prebiotics, Probiotics, Diarrhoea, Cancer, Obesity, Irritable Bowel Syndrome (IBS), curcumin.

Introduction:

The healthy conscious people of present age have realized the value and subsequent effects of foods they eat. The researches brought along in the field of therapeutic food supplements, help in understanding the role of various food components and nutrients. The ultimate results have given many new and distinctive names for foods proven with superlative benefits. These foods are called functional foods.

1 The Functional foods, which are not just important for living but also for their role in disease prevention, can also enhance vital physiological functions as well as providing physiologically required amount of many micro and macro nutrients to the body.

2. Firstly introduced by Vergin, probiotics were described by Fuller as non- digestible components of the food bearing capabilities to influence the health of the host.() The food and drug administration (FDA) and the world health organization (WHO) jointly define probiotics as "Live microorganisms; which when administered in adequate amounts, confer a health benefit to the host", like Lactobacillus rhamnosus. These parts of foods are added to fermented eatables or drinkables like milk. Though ultimate effects that these probiotics have on host, their effects can be subjected to variables such as strain, form and population targeted. Yet some researches show multi- strain probiotics to be more effective than others.

3. Lactobacilli is one such probiotic which has been researched a lot. From 1980 to 2000 literature, only 180 articles were found to be related, while in period between 2000-2014, around 5700 articles were cited. (PubMed). On the other hand, Prebiotics are non- digestible components of food items like apple or banana peels. They facilitate hosts' overall health as they enhance the growth of digestion improving microorganisms in human colon such as lactobacilli bacteria.

4. The characteristics of an ideal prebiotic would include 1) Resistance to the stomach acid and gut enzymes 2) non- absorbed in upper GIT 3) fermentable in distant gut by

the microflora present in intestine.

5. Chicory roots, onion, garlics, white bread, fruits with their peels are some examples of the prebiotics. Some other prebiotics like inulin and pectin have proven health benefits against diarrhoea, inflammation and colon cancer.
6. They also enhance cellular bioavailability along with mineral uptake, lower risks of various heart diseases and prevent weight gain by promoting satiety.
7. In various researches, many plant as well as bacterial sources are explored as their potential role as pre and probiotics. Table 1 summarizes some foods with prebiotic effects percentages as follows:

Table 1: some foods with their prebiotics effects

Food	Prebiotic fibres percentages
Chicory Root	65 %
Onions and Garlic	17 %
Wheat Bread with Wheat Bran	70 %
Jerusalem artichoke	76 %
Apple with skin	50 %

Generally, prebiotics and probiotics are both essential for maintaining healthy gut. Although they sound to be similar, but in fact they are quite different. Table 2 summarizes the comparison between pre and probiotics.

Table2: prebiotics vs. probiotics

PREBIOTICS	PROBIOTICS
These are otherwise non digestible fibres, present in foods, that act as a fertilizer for growth of goods, helpful for digestion process. Bacteria already present in the gut.	These are alive microorganisms, usually bacteria found within certain foods like yogurt.

They are not affected by heat, cold and acid in stomach.	These live bacteria are affected by heat, cold and acid in stomach. Also, they can subjected to their programmed natural death with time.
They provide nourishment to digestive bacteria which are already present in the gut.	To be effective, they have to compete the already present bacterial species in the human gut.
An example of their benefits: oligofructose enriched inulin- based (OEI) are found to be helpful in digestive disorders and bone loss.	These are more helpful in cases such as childhood diarrhoea, irritable bowel disease.. etc.

The well documented probiotic effects are preventing and treating diarrhoea as well as constipation etc. ( ) Moreover, they improve their bioavailability by exerting lysatic anti - oxidative cellular activity. ( ) Some researchers have reported positive effects against physiological aging, weakness, osteoporosis, type 2 diabetes and obesity but more research is required.8

Probiotics work through different mechanisms. Some of these mechanism include blocking the adhesion sites for pathogens, inhibiting the production of substances e.g. organic acids, degrading and as a result blocking toxin receptors and modulating the immune responses. ( ) However, what researches say about effects of probiotics on various conditions is explained in more details as follows:

Diarrhoea

Various researches, both on animals' experiments or clinical trials have documented the beneficial effects on various levels after probiotic administration among different types of diarrhoea cases.9 In case of acute infantile diarrhoea which is caused by rotaviruses, the first line of treatment is rehydration, primarily through oral route. In these cases, probiotics acts as an adjunct to rehydration therapy. The documented effective dose for children suffering from diarrhoea is 10 billion colony forming unit (CFU), for the first 48 hours.10 Probiotics with bacterial species like L. acidophilus are found much more effective in decreasing the frequency of antibody- induced diarrhoea.11 The traveller's diarrhoea, which is affecting 20- 60 % of people travelling to developing countries, has reported to be effectively treated by lactobacillus GG and S. boulardii.12

Irritable bowel syndrome (IBS)

The multi- factorial factors for inducing IBS, a common ailment are: a) stress and emotional status b) visceral sensitivity and motility of the gut.13 VSL#3 probiotic, which includes

eight strains of various probiotics has been found to relieve flatulence and the bloating.3 Pain was also reduced with L. rhamnosus GG.14 Probiotic strain Escherichia coli, too, is found to be effective in treatment of irritable bowel syndrome.15

Inflammatory bowel disorder (IBD)

IBD is described as a group of conditions that affects the intestines. The condtions were grouped as Ulcerative colitis (UC), Crohn's Disease and pouchitis. In UC, the mucosal lining is usually affected in large intestine and rectum. The chronic cases of UC is a documented pre disposing factor for cancer of intestine. S. boulardii and lactobacillus casei as well as Bifidobacterium bifidum probiotic strains are believed to show positive effects in the patients with UC.16 Crohn's disease (CD), caused by mycoplasma and salmonella, which affect the large intestine mostly but can also affect any digestive portion from mouth to distant gut. The causative organisms decrease body's ability to absorb nutrients from digested food. Along with this, the waste elimination processes is hindered as well. The strains of E. coli Nissel and Lactobacillus rhamnosus are reported to be effective in patients with CD.17 Probiotics also restores integrity of the "protective" mucosal lining and thus helping in minimizing the chances of reoccurrence of the disease.6 Pouchitis,in which ileac pouch gets inflamed, also shows effective maintenance of remission after intaking VSL#3 probiotic mixture.18

Prebiotics also play an important role in treating and preventing IBD. With a 24g inulin dose per day, bacteriodetes were significantly reduced in stool samples of patients suffering from chronic pouchitis.19

Carbohydrate Intolerance

The most common type of carbohydrate intolerance is lactose intolerance, which is occurring due to indigestion of lactose further because of decreased β galactosidase enzymatic activity, and it is characterised by abdominal distress like diarrhoea, bloating and pain. This can be treated either with commercially available lactase in form of tablets or with probiotic therapy including Lactobacillus bulgaricus and Streptococcus thermophiles. The mixture of two probiotic strains L.caseishirota along with Bifidobacterium breve is found to be significantly effective on easing the symptoms and signs of diagnosed lactose intolerance.20

Immune effects

Probiotics have been found to have several effects on immune system**.** The functions of cell mediated immune effectors were found to be stimulated by ingesting probiotics**.** 21 As a result of that, the production of interferon **-** y which is produced by blood cells will be enhanced**.** Moreover, polymorphonuclear **(**PMNs**)** cells and monocytes phagocytosis will be

enhanced as well, in addition to the enhancement in the expression of complement receptors on PMNs.21

Probiotic bacteria secrete physiological components which have the ability to modulate immune reactions. An example of that is L. reuteri which secrets factors result in decreasing cellular proliferation along with increasing the activity of mitogen protein kinase, which is quite important phenomenon in initiating the apoptosis process.22 L. helveticus produces factors during the process of milk fermentation which increase calcineurin expression and thus results in more number of goblet and mast cells.23 Contrary to this, VSL#3 slows the regulation of these beneficial response as it decreases IL- 8 secretion.24

Cancer

L. acidophilus and galactooligosaccharides (GOS) probiotics have reported a decrease in the activity of the nitroreductase, which is believed to form genotoxic metabolites. This indicates the potential role of these functional foods (prebiotic and probiotics) in preventing colon cancers.11 However, this area still requires further investigations.

Obesity

High fibre diets have less fat content and less energy density as well, and this is important as it reduces obesity risk, and thus promotes satiety. The findings are in compliance with the results of the research performed on overweighed subjects. The subjects reported significant increase in satiety.25

Mineral uptake

Various micro/macro nutrients are necessary for the normal regulation and function of the human body. The minerals like calcium, magnesium, potassium, sodium are very important for many cellular reactions. The researches show increased absorption of calcium with the use of prebiotic like fructans. Normally, the ingested fibres goes through fermentation by the action of intestinal microflora. This results in the making of short- chain- fatty- acids SCFAs which further decreases the luminal pH. Ionisation of insoluble calcium is done due to acidic medium. Decreased pH along with SCFAs induces the hypertrophy of mucosal cells. This total surface area, for the resorption, is thus increased in the colon. As a result of these changes, calcium resorption increases. Along with this, mucin production is also facilitated by probiotic consumption which further results in decreasing the frequency of bacterial shuffling. Non- digestible oligosaccharides increases the permeability of ileum junctions.26 The increase in calcium absorption may be mediated by increase in solubility of calcium within the colon, which occurs due to fermentation of the prebiotic.

Problems faced in probiotic formulations

The absence of necessary product information such as the strain and the daily recommended dose, along with poorly existing efficacy and safety information on commercially available probiotics and prebiotics, are the main challenges in the health care today. Strain and dose specificity according to age, gender and clinical condition must be addressed. Giving an insufficient amount of probiotics which is specific to be used for the lower part of gastrointestinal tract, concerning with increased pH in stomach is also challenging. Enhanced shelf life of the probiotic formulation and viability of live bacteria must also be addressed as additional requirement.

Limitations in probiotic research

Incomplete and vague information on specific dosages needed for desired clinical effects requires more authentic research, at molecular level. Scientific evidences need to be raised for a better understanding of the immune mechanisms to know how probiotics are able to work. Clinical trials with larger samples are needed to be designed and executed. The databases are needed to be created for better strain formulations and manufacturing process.

Adversities associated

Though serious harms are rare, the only common side effect of pro and prebiotics can be the gastrointestinal symptoms e.g bloating. In immunocompromised patients, some strains of probiotics increase the complications.27 For the same reason of immune incompetency; pregnant women, chronically sick and newborns are at considerate risk of developing further infection. Many Lactobacillus strains show resistance to vancomycin, paving the way for a possible transfer of two more pathogens in the gut.28 Excessively increased consumption of prebiotics specially oligosaccharides causes abdominal discomfort like bloating, distension and flatulence.29

MATERIAL AND METHODS:

Bacterial samples:

35 different food samples were collected from inside the laboratory, located in Najaf,Private laboratories. Where samples were grown in agricultural dishes containing the medium of MacConkey agar.

Culture medium:

Mueller- Hinton agar, MacConkey agar, Nutrient agar, Nutrient broth For user study Muller- Hinton agar medium as well as Mannitol salt agar effect of extracts while broth Nu-

trient medium was used to activate isolates. The cultural media was prepared in accordance with the instructions of the prepared company and the fair was removed Its pH then sterilized with an autoclave at 121 ° C and under pressure for 15 minutes.

Curcumin was obtained

From some of the approved markets in the city of Najaf as roots, they were boiled for 30 - 45 minutes, then dried in hot ovensand was stored at - 20 °C until use. To prepare the stock solution of curcumin, microbiologically - tested ethanol and dimethyl sulphoxide (DMSO) were used. Ethanol was prepared made up to a 9 % solution 30. Curcumin was used at doses of 0.5 %, 1 % and 2 %. The used curcumin concentrations were determined following preliminary tests. Experiments were started with data obtained from MIC results. Doses were gradually increased. Addition of pathogen to minced

Preparing dilutions:

Storage solutions for alcohol extracts were prepared and sterilized Using filter films, then prepare dilutions for alcoholic extracts from The solution is stored in volume / volume ratio. Alcoholic extracts were in concentrations of curcumin at doses of 0.5 %, 1 % and 2 % (except the control).

Addition Curcumin of petri dish method

Used the method of spreading from the disk to study the effectiveness of anti- bacterial alcohol for the turmeric plant. Following the revitalisation procedure, strains were regulated in the McFarland machine according to the 0.5 McFarland turbidity value (0.5 McFarland approximately 1.5 × 108 CFU/ml) 31.The final microorganism concentration minced meat was calculated as 104 CFU/g and a dilution process was carried out32, which was confirmed using the petri dish method.

Determination of minimum inhibitory concentration

values. Minimum inhibitory concentration (MIC) values were determined according to the Clinical and Laboratory Standard Institute guidelines (CLSI 2000), using the Mueller- Hinton Broth serial 2- fold dilution with the macrodilution (tube) liquid method. Each trial was performed in parallel and was repeated four times. The point at which bacterial growth was completely inhibited was determined to be the MIC value.

RESULTS

The results of bacterial cultures of different patient samples showed the presence of five types of Bacteria in different proportions, including E. coli and E. coli O157 by 14, 16 %, respectively (Table 1), and one isolate was chosen from each of the bacteria isolated from this food to study the effect of aqueous and alcoholic extracts of turmeric on the growth of each.

Table 1

(Inhibitory effect results and inhibitor zone diameters in mm) mm Turmeric ethanol (alcoholic) concentrations used against 2 pathogenic bacterial isolates

Diameter of damping areas mm				
Pathogen bacteria	**Concentration of turmeric ethanol extract Mg / ml**			
E. coli	0	8	9	10
E. coli O157	0	0	0	0

• Zero (0) indicates that there are no damping areas around the disk, which is similar to negative control.

It is noted from the results obtained that E. coli bacteria. was sensitive to the effect of alcoholic turmeric extract (Ethanol) at a time regardless of The concentration used while not showing the same The extract has antibacterial efficacy for both coli 0157iH7 bacteria (That the turmeric extract was strongly effective in E. coli and the diameters of inhibition regions ranged between (8- 10 mm)).

The results of the current study showed that there was no effect of the alcohol (ethanol) extract of turmeric on the bacteria, as it did not have any effect against E. coli O157 regardless of the concentration used, as for the effect of the same extract as for E. coli has had a noticeable effect, but it is somewhat less compared to the effect of the same extract on the bacteria E. coli O157, and these results are somewhat inconsistent with what he found 33, where the ethanol extract had a strong counter- reaction to the E coli isolates used in the study. However, the results of the current study agreed with 33, since the ethanol extract of turmeric did not affect all serotypes E. coli O157, and the same extract did not affect the growth of coli bacteria.

From the above, it can be said that the alcoholic ethanol extract of turmeric was less effective on E. coli than on the growth of E. coli O157.

The result is consistent with what he reached33,(as Curcumin) is a basic substance in Dry turmeric) was effective against aureus. S and epidermidis. S while the same material

did not Have the same efficacy against a bacterium compared to a coli bacterium. E. coli explained 34, that the turmeric ethanol extract was effective in extracting effective antimicrobial substances compared to water and hexane,the ethanol extract for herbs or spices is better because ethanol is an organic solvent and dissolves many organic compounds, which leads to the release of large quantities of antimicrobial active ingredients. Through the results obtained, we conclude that turmeric extracts, whether aqueous or alcoholic (ethanol) To be used as a natural anti- bacterial source, which can be added to food products instead of chemical preservatives.

Conclusion:

Through this study it was concluded that turmeric is used only as a natural anti- bacterial source, which

It can be added to food products instead of chemical preservatives, not prebiotic

It can be concluded from this review that the functional foods known as pre and probiotics have proven effects on the subject's overall health status by affecting the process of metabolism as well as responses of immune system. For a better action, prebiotics must be consumed forehand. This will result in a better synergy, eventually maximizing the effects. Many enhanced functional foods can be designed further if the underlying mechanisms of pre and probiotics can be figured out by the scientists. The positive facilitation thus given to the gut flora by these functional foods can for sure be an interesting and effective therapeutic approach to prevent and control many diseases. In combination with the recent technological advances, this knowledge can be used to facilitate a better health as well as documenting the effects of vast microorganisms on gut flora.

Although probiotics' usage, mechanism of action and effects have well researched and documented in humans, prebiotics have not been studied in such details. As mentioned above, there are several challenges and limitations to the future use of pre and probiotics. The target, strain, dose, age and manufacturing of pre and probiotics need to be further explored. The various claims on consumers' health need to be more investigated if the future researches in this field state the present commercial and scientific requirements.

References

1. Webb GP (2011) Dietary supplements and functional foods. John Wiley and Sons
2. Cencic A, Chingwaru W. The role of functional foods, nutraceuticals, and food supplements in intestinal health. Nutrients. 2010;2(6):611 - 625. doi: 10.3390/nu2060611.
3. Chapman CMC, Gibson GR, Rowland I. Health benefits of probiotics: are mixtures more effective than single strains? Eur J Nutr. 2011;50(1):1 - 17. doi: 10.1007/s00394 - 010 - 0166 - z
4. DeVrese M, Schrezenmeir J (2008) Probiotics, prebiotics, and synbiotics. in food biotechnology (pp. 1 - 66). Springer Berlin Heidelberg
5. Kuo SM. The interplay between fiber and the intestinal microbiome in the inflammatory response. Adv Nutr: Intern Rev J. 2013;4(1):16 - 28. doi: 10.3945/an.112.003046.
6. Peña AS. Intestinal flora, probiotics, prebiotics, synbiotics and novel foods. Rev Esp Enferm Dig. 2007;99(11):653. doi: 10.4321/S1130 - 01082007001100006.
7. Pokusaeva K, Fitzgerald GF, van Sinderen D. Carbohydrate metabolism in Bifidobacteria. Gen Nutr. 2011;6(3):285 - 306. doi: 10.1007/s12263 - 010 - 0206 - 6.
8. Harish K, Varghese T. Probiotics in humans - evidence based review. Calicut Med J. 2006;4(4):e3.
9. Narayan SS, Jalgaonkar S, Shahani S, Kulkarni VN. Probiotics: current trends in the treatment of diarrhoea. Hong Kong Med J. 2010;16(3):213 - 218.
10. Szymański H, Pejcz J, Jawień M, Chmielarczyk A, Strus M, Heczko PB. Treatment of acute infectious diarrhoea in infants and children with a mixture of three Lactobacillus rhamnosus strains - a randomized, double-blind, placebo-controlled trial. Aliment Pharmacol Ther. 2006;23(2):247 - 253. doi: 10.1111/j.1365 - 2036.2006.02740
11. McFarland LV. Meta - analysis of probiotics for the prevention of antibiotic associated diarrhea and the treatment of Clostridium difficile disease. Am J Gastroenterol. 2006;101(4):812 - 822. doi: 10.1111/j.1572 - 0241.2006.00465
12. McFarland LV. Meta - analysis of probiotics for the prevention of traveler'sdiarrhea. Travel Med Infect Dis. 2007;5(2):97 - 105. doi: 10.1016/j.tmaid.2005.10.003.
13. Tanaka Y, Kanazawa M, Fukudo S, Drossman DA. Biopsycho - social model of irritable bowel syndrome. J Neurogastroenterol Motil. 2011;17(2):131 - 139. doi: 10.5056/jnm.2011.17.2.131

14. Kim HJ, Vazquez Roque MI, Camilleri M, Stephens D, Burton DD, Baxter K, Zinsmeister AR. A randomized controlled trial of a probiotic combination VSL# 3 and placebo in irritable bowel syndrome with bloating. Neuro - gastroenterology and Motility. 2005;17(5):687 - 696. doi: 10.1111/j.1365 - 2982.2005.00695

15. Kruis W, Chrubasik S, Boehm S, Stange C, Schulze J. A double - blind placebo - controlled trial to study therapeutic effects of probiotic Escherichia coli Nissle 1917 in subgroups of patients with irritable bowel syndrome. Int J Color Dis. 2012;27(4):467 - 474. doi: 10.1007/s00384 - 011 - 1363 - 9.

16. Kelesidis T, Pothoulakis C. Efficacy and safety of the probiotic Saccharomyces boulardii for the prevention and therapy of gastrointestinal disorders. Ther Adv Gastroenterol. 2012;5(2):111 - 125. doi: 10.1177/1756283X11428502

17. Jonkers D, Penders J, Masclee A, Pierik M. Probiotics in the management of inflammatory bowel disease. Drugs. 2012;72(6):803 - 823. doi: 10.2165/11632710 - 000000000 - 00000

18. Veerappan GR, Betteridge J, Young PE. Probiotics for the treatment of inflammatory bowel disease. Curr Gastroenterol Rep. 2012;14(4):324 - 333. doi: 10.1007/s11894 - 012 - 0265 - 5.

19. Langen LV, Mirjam AC, Dieleman LA. Prebiotics in chronic intestinal inflammation. Inflamm Bowel Dis. 2009;15(3):454 - 462. doi: 10.1002/ibd.20737.

20. Vonk RJ, Reckman GA, Harmsen HJ, Priebe MG (2012) Probiotics and lactose intolerance. http://dx.doi.org/10.5772/51424

21. Wold AE. Immune effects of probiotics. Näringsforskning. 2001 Dec 1;45(1):76 - 85.

22. Delcenserie V, Martel D, Lamoureux M, Amiot J, Boutin Y, Roy D. Immunomodulatory effects of probiotics in the intestinal tract. Curr Issues Mol biol. 2008;10(1/2):37

23. Isolauri E, Kirjavainen PV, Salminen S. Probiotics: a role in the treatment of intestinal infection and inf lammation. Gut. 2002;50(suppl 3):iii54 - iii59.

24. Hardy H, Harris J, Lyon E, Beal J, Foey AD. Probiotics, prebiotics and immunomodulation of gut mucosal defenses: homeostasis and immunopathology. Nutrients. 2013;5(6):1869 - 1912. doi: 10.3390/nu5061869.

25. Erejuwa OO, Sulaiman SA, Wahab MSA. Modulation of gut microbiota in the management of metabolic disorders: the prospects and challenges. Int J Mol Sci. 2014;15(3):4158 - 4188. doi: 10.3390/ijms15034158

26. Schley PD, Field CJ. The immune - enhancing effects of dietary fibres and prebiotics. Br J

Nutr. 2002;87(S2):S221 - S230. doi: 10.1079/BJN/2002541

27. Szajewska H, Horvath A, Piwowarczyk A. Meta-analysis: the effects of Saccharomyces boulardii supplementation on Helicobacter pylori eradication rates and side effects during treatment. Aliment Pharmacol Ther. 2010;32(9):1069 - 1079. doi: 10.1111/j.1365 - 2036.2010.04457.

28. Saulnier D, Spinler JK, Gibson GR, Versalovic J. Mechanisms of probiosis and prebiosis: considerations for enhanced functional foods. Curr Opin Biotechnol. 2009;20(2):135 - 141. doi: 10.1016/j.copbio.2009.01.002.

29. Niittynen L, Kajander K, Korpela R. Galacto - oligosaccharides and bowel function. Scand J Food Nutr. 2007;51(2):62. doi: 10.1080/17482970701414596.

30. Gulcubuk A, Altunatmaz K, Sonmez K, Haktanir D, Uzun H, Gurel A, Aydin S (2006): Effects of curcumin on tumour necrosis factor - α and interleukin - 6 in late phase of experimental acute pancreatitis. Journal of Veterinary Medicine Series A: Physiology Pathology Clinical Medicine 53, 49 - 54.

31. McFarland J (1907): Nephelometer an instrument for estimating the number of bacteria in suspensions used for calculating the opsonic index and for vaccines. Journalof the American Medical Association 14, 11761178.

32. Abdollahzadeh E, Rezaei M, Hosseini H (2014): Antibacterial activity of plant essential oils and extracts: The role of thyme essential oil, nisin, and their combination to control Listeria monocytogenes inoculated in minced fishmeat. Food Control 35, 177 - 183.

33. Pundir, R. K. and Jain, P. (2010). Comparative studies on the antimicrobial activity of Black pepper (Piper nigrum) and Turmeric (Curcuma longa) Extracts. International Journal of Applied Biology and Pharmaceutical Technology. 1(2): 492 - 501.

34. Gur, S.; Balik, D. T. and Gur, N. (2006). Antimicrobial activity and some fatty acids of turmeric, ginger root and linseed used in

Synthesis and characterization of new Azo - Schiff ligand with chelating properties of metal complexes and Study biological activity

Pro. Dr.Mithaq Saeed Mohammed
Department of Chemistry,
College of Education for Girls,
University of Kufa, Iraq

Zahraa Rasheed Hassani
Ph.D - Student,Department of Chemistry,
College of Education for Girls,
University of Kufa, Iraq.

Abstract

The study involves the preparation of a heterocyclic aromatic Azo- Schiff compound in a base medium.The compound was identified by partial elemental analysis, mass spectrometry, infrared spectroscopy, ultraviolet- visible spectroscopy, NMR spectroscopy and many other properties. Physical properties. He also prepared a series of octahedral coordination complexes for the ions of manganese(II), iron(II), cobalt(II), nickel(II), copper(II), zinc(II), cadmium(II) and mercury(II), a tetrahedral complex for the single positively charged silver ion and a flat square complex for the triple gold ion. The prepared new compounds proved their vital activity as antioxidant, anti- cancer compounds, and compounds with high color stability.

Keywords: Azo, Schiff bases ; anticancer; antioxidant; complexes.

1. Introduction

Schiff bases were named for organic compounds containing azomethine as an active group in their compositions, by reacting a group of C=O compounds (ketone or aldehyde) with NH2 primary in a suitable solvent in the presence of an agent to pull the water molecules resulting from the reaction[1]. These bases are considered to be lycands for the presence of the azomethine group (C=N) behaves as a donor group and its receptor for electrons

(acceptor- Doner), which is why lycands that include the Azomethine Group are capable of forming stable complexes in the low oxidation state[2].Schiff bases are characterized by many advantages, including relatively high stability, and this stability is due to the aromaticity characteristic [3]. Aryl Schiff bases are solid, colored and stable compounds that dissolve in organic solvents depending on the Compensated aggregates. the reason for the stability is due to the resonance phenomenon [4].Of the aggregates bonded at both ends of the azomethine group[5]. Schiff- bases also have abile to form implicit H- bonds(Interamolecular hydrogen bonding), and H- bonds, between the electronic of the azomethine and the OH- group or groups that have the ability to form an implicit hydrogen bond in the ortho position on the part of the benzene ring within the same molecule and within the cyclic form, compounds or hydroxyl solvents[6]. The study of Schiff bases [7].Their complexes has received great attention from researchers because of their formation in metabolic pathways, such as: optical reactions, toxin production processes in the body and effective biological applications [8] in medicinal and pharmaceutical chemistry as antibacterial, antifungal, anticancer, antioxidant, and are considered selective compounds for the assessment of organic pollutants in water, and enter into the preparation of many complexes inInorganic Chemistry[9].

2. Experimental

2.1. Materials and Methods

All reagents and solvents used were of analytical grade from the companies BDH and FLUKA and used without further purification. Melting points temperature were determined using (Stuart melting point SMP10) melting point apparatus. Conductance measurements were using (Digital Conductivity Series Ino.Lab.720). Magnetic Susceptibility Measurement was conducted using Balance Magnetic Susceptibility model(M.S.B Auto). Infrared spectral analyses were recorded by(Shimadzu FTIR 8400S Spectrophotometer) at(400- 4000cm- 1). Elemental analysis(C.H.N.S) was carried out using Elemental Analysis System(GMBH). UV-Visible Spectra were recorded by(Shiadzu 240- UV- Vis spectrophotometer) at(200- 1000) nm.The 1H- NMR Spectra Measurement were obtained with tetramethylsilane(TMS) as the internal standard on a(BRUKER 500MHz).Mass Spectra Measurement were recorded on GC - MS QP- 2010 (Shimadzu Instruments, Japan).

2.2. Preparation of the Azo - Schiff Ligand

The azo- schiff base is prepared by coupling of diazonium with appropriate amount of (amidazole derivative) as coupling in alkaline solution[10]. Adiazonium solution is prepared by dissolving (2.7 gm,0.02 mol)of 4- amio acetpheone in(50ml) distill water with (3ml) of HCl acid with shak-

ing.To this mixture a solution of (1.03gm, 0.02mol) of NaNO2 in(10ml) of water was added to the Diazonium solution with shaking and stirring to complete the aromatic amine Azotization process, at (0- 5)ºC and left to stand(30min).This solution was added drop wise to (5.6gm,0.02mol) of the amidazole derivative dissolved in (100 ml) of ethanol and (60 ml) of (0.1M) NaOH at (0- 5)ºC. The azo schiff was neutralized by add of dilute HCl to the PH ~ 7.5. Washed with water, and recrystallized from ethanol and then dried in oven at 45ºC for 2 hours. From pure dye (0.21gm,0.0005mol) dissolve in absolut alcohole (55ml) with (0.063 gm, 0.0005mol) 4- chloroaniline in absolut alcohole.3drop from glacial acetic acid were add and refluxed with stirring for 35hrs. Product was recrystallize by hot- absolute ethanol [11]. Sohw Table (1)

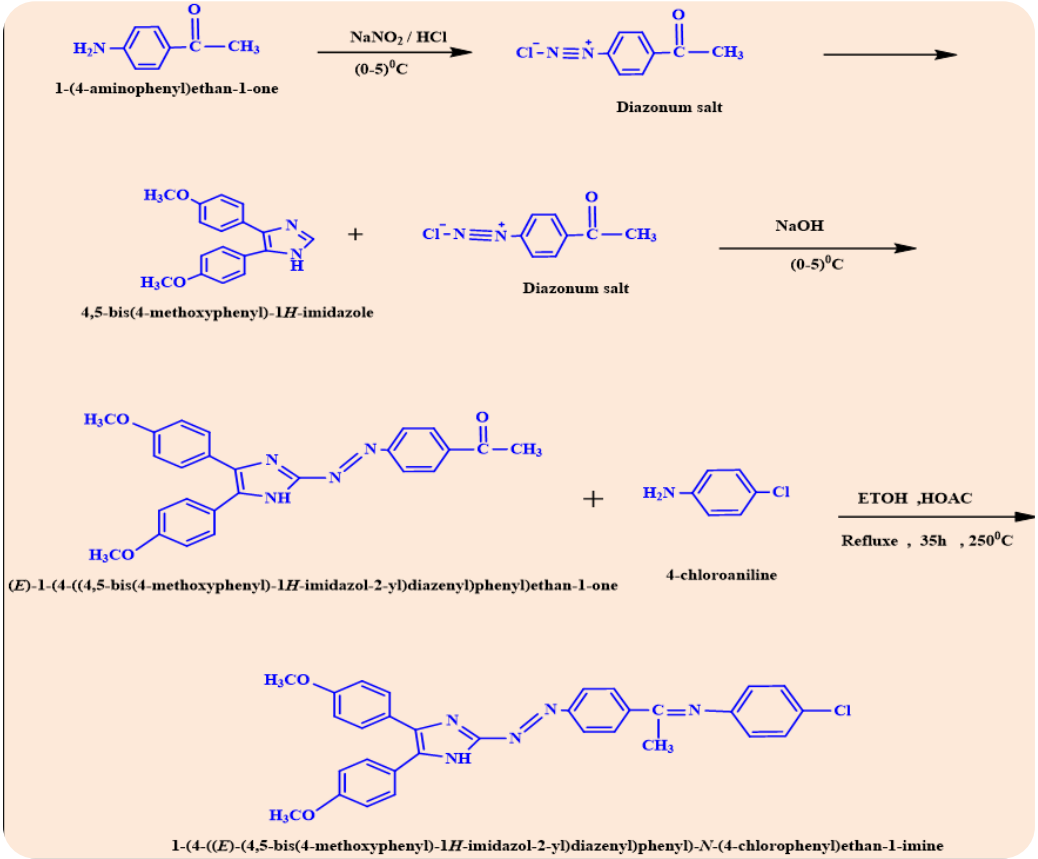

Schame (1):synthesis of ligend

2.3 Metal complex synthesis

That new Azo- Schiff base ligand in acetone [0.160 gm,0.0003M] is added to each of the water solution of the salt- metals selected [Mn(II),Fe(II),Co (II),Ni(II),Cu(II),Zn(II),Cd(II), Hg(II),and Ag(I)] (0.0003M) (0.037,0.101, 0.713, 0.713, 0.051, 0.040, 0.055, 0.081 and 0.052) gm respectively and [0.099 gm] from Au (III). The color precipitate is filtered and rinse by ethanole and allowed to dry[12].

3. Results and Discussion

Azo- schiff was red powder, and the complexes are powder too, vary in color depended of metal ions, stabled, soluble in organic solvent such as methanole, ethanole, aceton, but insoluble in water[13].

3.1 Element investigation

In Table (1), That data are in agreement by the calculat value,that used to test the purity of ligand. The ligand and the metal suggestion are coordinated at the ratio [2:1] or [1:1] (M:L). Based on the analytical- data[14].

Table (1): Some physical and analytical data of the ligand and its complexes

Compaund	m.wt. g/mole	m.p. °C	Yi. %	Color	M:L	C.H.N (Cale.) % C H N M			
$C_{31}H_{26}N_5O_2Cl$	536.032	164	80	Deep Red	....	67.22 (69.19)	4.90 (4.83)	14.39 (13.02)	....
$[Mn(C_{31}H_{26}N_5O_2Cl)_2Cl_2]$	1197.90	150	65	Red	1:2	61.15 (62.04)	4.88 (4.33)	11.87 (11.67)	4.45 (4.58)
$[Fe\ (C_{31}H_{26}N_5O_2Cl)_2\ SO_4]$	1223.96	135	75	Red Brown	1:2	59.71 (60.78)	4.67 (4.24)	12.64 (11.43)	4.45 (4.56)
$[Co\ (C_{31}H_{26}N_5O_2Cl)_2Cl_2]$	1201.95	141	66	Purple	1:2	60.61 (61.82)	3.99 (4.32)	11.91 (11.63)	4.88 (4.90)
$[Ni\ (C_{31}H_{26}N_5O_2Cl)_2Cl_2]$	1201.67	140	73	Purple red	1:2	59.61 (61.90)	3.89 (4.32)	11.91 (11.64)	3.76 (4.88)
$[Cu\ (C_{31}H_{26}N_5O_2Cl)_2Cl_2]$	1206.50	133	72	Violet	1:2	60.42 (61.60)	4.88 (4.30)	11.85 (11.59)	5.28 (5.26)
$[Zn(C_{31}H_{26}N_5O-{}_2Cl)_2C_4H_6O_4]$	1326.44	129	71	Deep Red	1:2	60.35 (61.52)	4.87 (4.30)	11.83 (11.57)	5.32 (5.40)
$[Cd\ (C_{31}H_{26}N_5O_2Cl)_2\ Cl_2]$	1255.36	121	67	Red	1:2	57.41 (64.35)	4.73 (4.49)	11.24 (12.11)	8.75 (9.722)
$[Hg\ (C_{31}H_{26}N_5O_2Cl)_2\ Cl_2]$	1343.55	115	68	Red	1:2	54.60 (55.35)	3.96 (3.86)	10.27 (10.41)	14.60 (14.92)
$[Ag\ (C_{31}H_{26}N_5O_2Cl)_2]\ NO_3$	1241.93	120	70	Light Red	1:2	58.93 (59.89)	4.77 (4.18)	12.50 (12.39)	8.57 (8.68)
$[Au\ (C_{31}H_{26}N_5O_2Cl)\ Cl_2]\ Cl$	839.351	122	65	Red	1:1	43.16 (44.26)	3.87 (3.09)	8.27 (8.33)	22.60 (23.43)

3.2 1H - NMR Spec. of azo - schiff ligand

In Fig(1), 1H - NMR spectrum of the compound was recarded by D - MSO. At δ 2.5 ppm,The singlet signal is due to the H - solvent. The perfumed protons were seen in(δ 6.7 - 7.99 ppm) Protons of benzene and phenyl rings. At δ 1.79 ppm,The singlet signal was due to CH3 - schiff base, OCH3 imidazole ring at 3.8 ppm, another signal at δ 12.7 ppm accredited to imidazole (- NH -) [15].

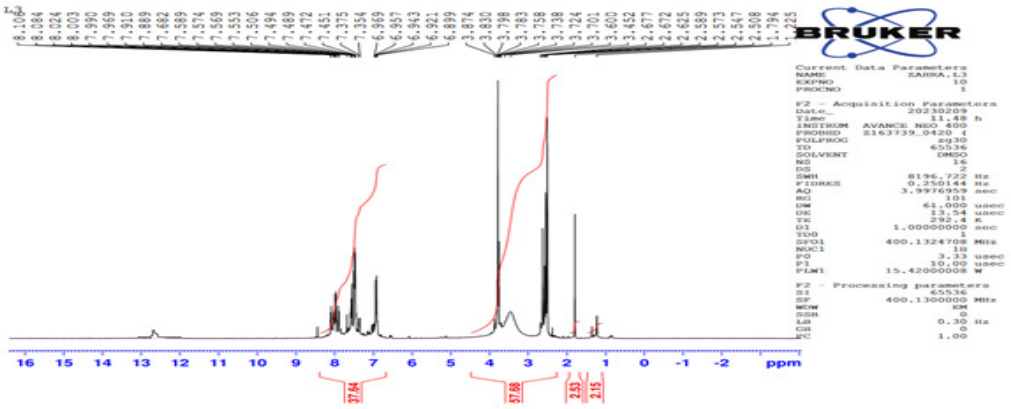

Fig.(1) The 1HNMR spectrum of the ligand

3.3 Mass spectrum of azo schiff ligand

Mass spectra of the azo schiff - dye ligand was defined molecular ion - peak at (m/z 426.3) that is equivalent to molecular mass. A fragment at (m/z 295) corresponding to the imidazole molecule [C11H17N3O2].The fragment at (m/z 93, 41 and 111) due to alanline, CH3 - CN and Chlorobenzene respectively[16]. The successive fragmentation peaks are shown in Fig(2).

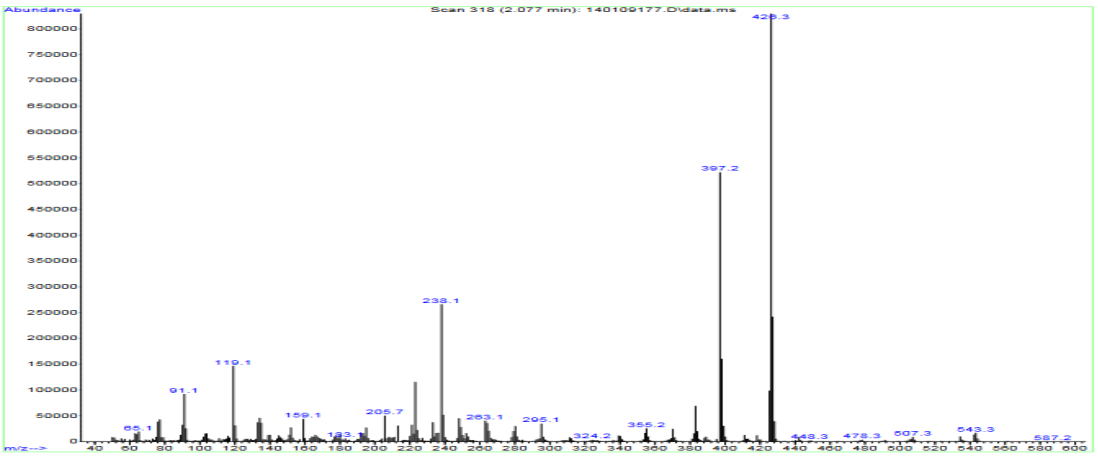

Fig. (2) The mass spectrum of azo schiff ligand

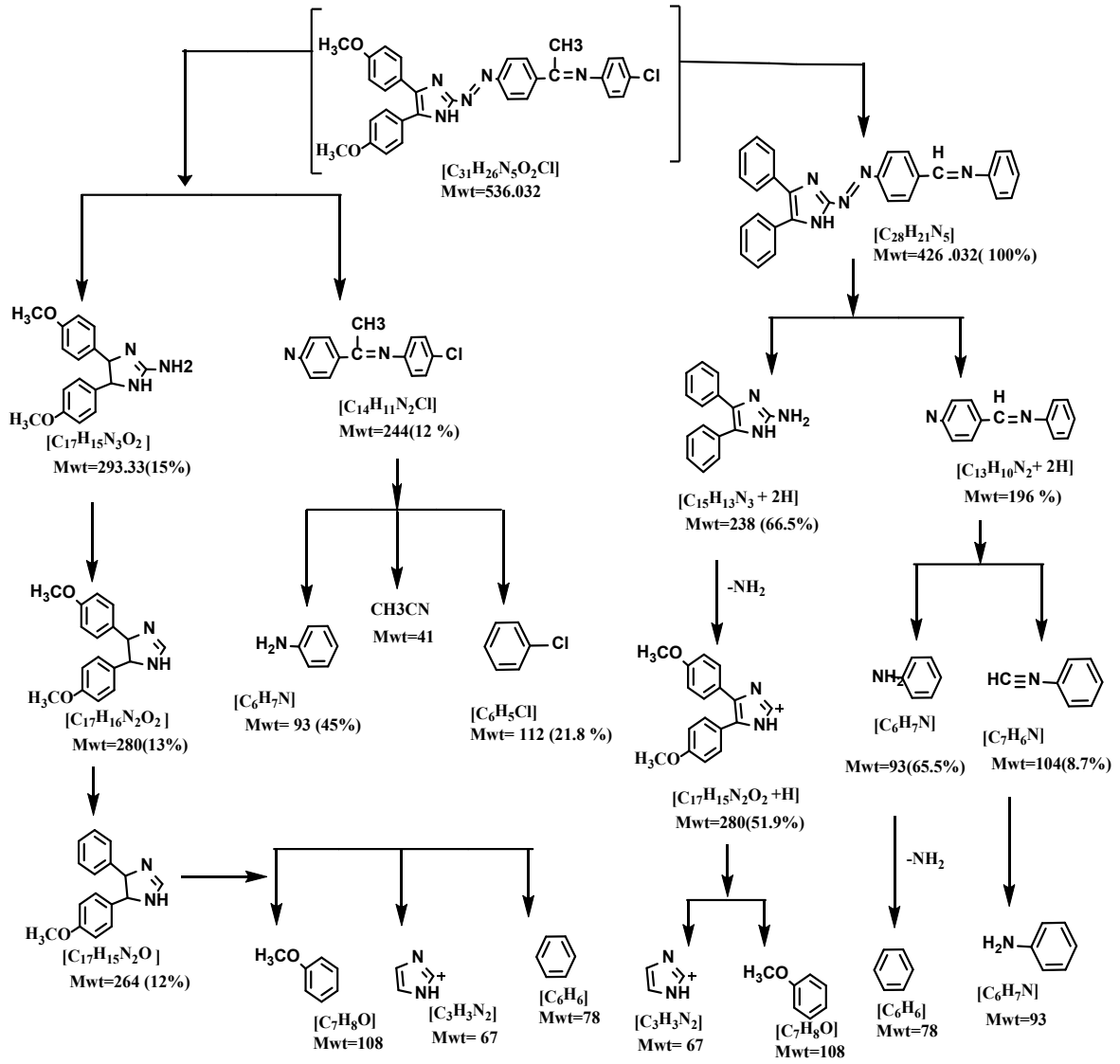

Scheme (2): Suggested mass fragmentation pathways for Ligcnd

3.4 FT - IR Spectra

IR spectra of the azo- schiff compound and its complexes were record in the region 4000 - 400 cm—1 and the data furnished the binding mode and the funcational group of ligcnd connected to metal ions are displaied in Table (2). IR spectra data was suggest this the ligand behaves as a neutral- bidentate chelating agent, coordination from the N- atom of azo nearest to a phenyl ring, and N3- atom of the Imidazole, to give five- membered chelate ring.The Figures (3)- (13) show the spectra of azo- schiff ligand and its complexes [17,18].

Table (2): FT- IR freq. (cm- 1) of the azo- schiff ligcnd and its metal- chelate compelexes

Compound	ν (N–H) imidazole	υ(C=H(Aro.	υ(C=N) schiff	ν (C=N) imidazole	ν (N=N) azo	ν (M–N)
$C_{31}H_{26}N_5O_2Cl$	3350 w	3001 m	1674 s	1600 s	1456 m	.....
$[Mn(C_{31}H_{26}N_5O_2Cl)_2Cl_2]$	3450 s	3194 m	1604 s	1519 m	1444 w	424
$[Fe\ (C_{31}H_{26}N_5O_2Cl)_2\ SO_4]$	3147 br	3026 br	1602 s	1512 s	1438 m	435
$[Co\ (C_{31}H_{26}N_5O_2Cl)_2Cl_2]$	3423 m	3005 w	1606 s	1514 s	1450 w	426
$[Ni\ (C_{31}H_{26}N_5O_2Cl)_2Cl_2]$	3489 br	3404 m	1602 s	1512 m	1454 m	426
$[Cu\ (C_{31}H_{26}N_5O_2Cl)_2Cl_2]$	3437 br	3126 w	1604 m	1514 m	1450 s	435
$[Zn(C_{31}H_{26}N_5O_2Cl)_2C_4H_6O_4]$	3456 br	3217 w	1604 s	1514 s	1456 s	435
$[Cd\ (C_{31}H_{26}N_5O_2Cl)_2\ Cl_2]$	3437 br	3200 s	1598 s	1512 s	1448 s	414
$[Hg\ (C_{31}H_{26}N_5O_2Cl)_2\ Cl_2]$	3400 br	3124 s	1600 m	1514 s	1458 s	426
$[Ag\ (C_{31}H_{26}N_5O_2Cl)_2]\ NO_3$	3471 s	3200 s	1602 s	1517 m	146 2 w	425
$[Au\ (C_{31}H_{26}N_5O_2Cl)\ Cl_2]\ Cl$	3415 br	3132 w	1600 m	1514 m	1467 w	418

S= strong, m = medium, w = weak, br = broad

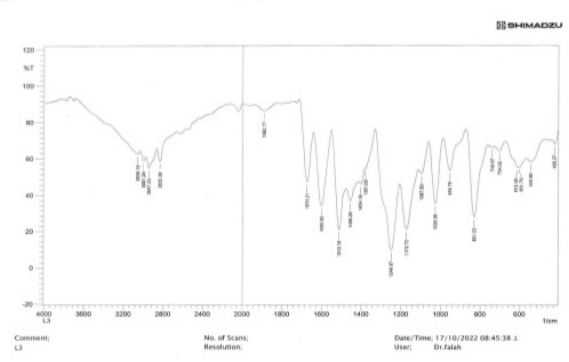

Figure 3: The azo- schiff ligand IR spectru

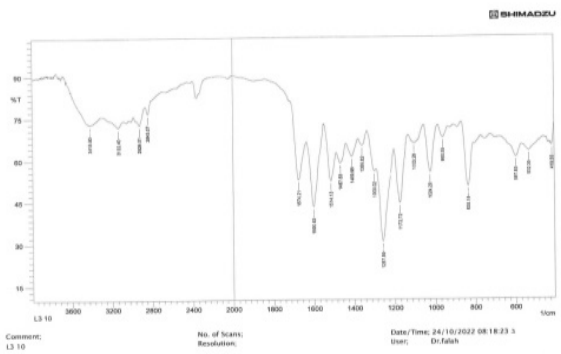

Figure 13: IR Spectrum of [Au (L) Cl2]Cl

Figure 4: IR Spec. of [$Mn(L)_2Cl_2$]

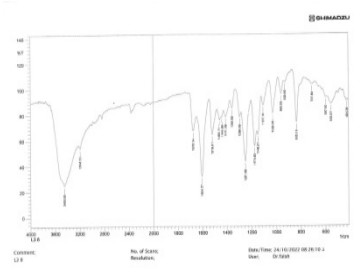

Figure5: IR Spec. of [$Fe(L)_2SO_4$]

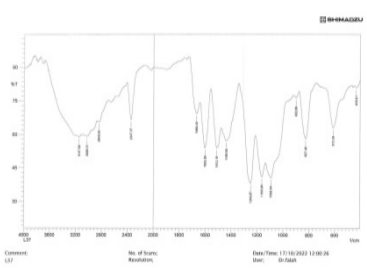

: IR Spec. of [$Co(L)_2Cl_2$]6 Figure

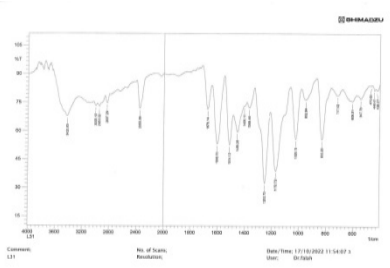

: IR Spec. of [$Ni(L)_2Cl_2$] 7 Figure

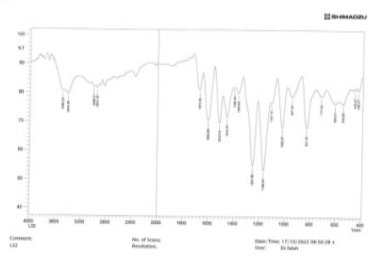

Figure 8: IR Spec. of [$Cu(L)_2Cl_2$]

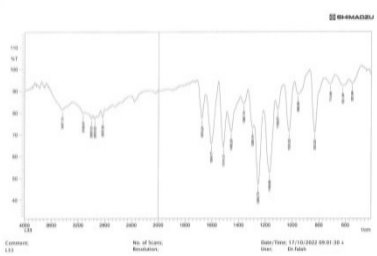

Figure 9: IR Spec. of [$Zn(L)_2C_4H_6O_4$]

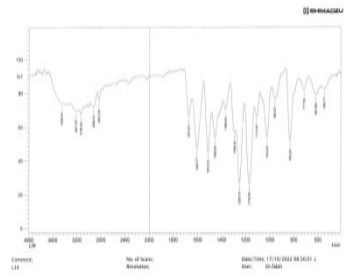

Figure 10: IR Spec. of [$Cd(L)_2Cl_2$]

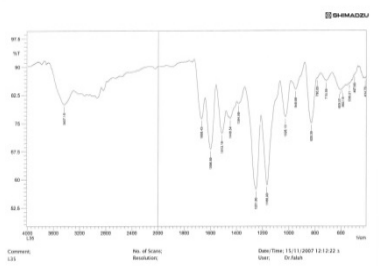

Figure 11: IR Spec. of [$Hg(L)_2Cl_2$]

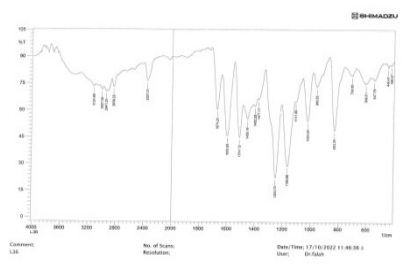

Figure 12: IR Spec. of [$Ag(L)_2]NO_3$

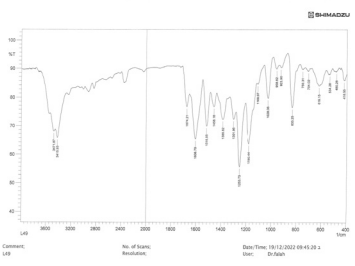

3.5 Electronic Transfers

At 25^{o}C temperature, the spectra of elecetronic absorpetion of all the compounds were logged by exhausting solution of ethanol in(200- 1100 nm) [19]. Molare conducetance data of the compelexes is measur in DMSO and the complexes is found non- electrolytic, except complex silver and gold. Conductivity value of the chelate[20].The Figures (14)- (24) show the spectra of azo- schiff ligand and its complexes. complexes are lie in the range (8.17- 48.82) S.cm2.mol- 1 nature. The spectra data of the azo-schiff ligcnd and its complexes are summarized in Table (3)

Table 3. Electronic data, Magnetic measurements, Geometry, Hybridization and Conductivity

Compound	Absorption Bands(n.m)	Transition	Conductivity S. $cm^2.mol^{-1}$	µeff (B.M)	Geometry	Hybridization
$C_{31}H_{26}N_5O_2Cl$	367 479	π→ π* n→ π*	.....	.....	.....	.....
$[Mn(C_{31}H_{26}N_5O_2Cl)_2Cl_2]$	292 372 482	π→ π* ILCT MLCT	8.17	3.42	Octahedral	SP^3d^2
$[Fe\ (C_{31}H_{26}N_5O_2Cl)_2\ SO_4]$	291 379 480	π→ π* ILCT MLCT	17.46	4.37	Octahedral	SP^3d^2
$[Co\ (C_{31}H_{26}N_5O_2Cl)_2Cl_2]$	284 364 530	π→ π* ILCT MLCT	10.67	4.19	Octahedral	SP^3d^2
$[Ni\ (C_{31}H_{26}N_5O_2Cl)_2Cl_2]$	283 364 515	π→ π* ILCT MLCT	11.23	3.11	Octahedral	SP^3d^2
$[Cu\ (C_{31}H_{26}N_5O_2Cl)_2Cl_2]$	282 548	π→ π* MLCT	9.72	2.78	Octahedral	SP^3d^2
$[Zn(C_{31}H_{26}N_5O_2Cl)_2C_4H_6O_4]$	287 489	π→ π* MLCT	12.17	Dia	Octahedral	SP^3d^2
$[Cd\ (C_{31}H_{26}N_5O_2Cl)_2\ Cl_2]$	293 371 487	π→ π* ILCT MLCT	14.15	Dia	Octahedral	SP^3d^2
$[Hg\ (C_{31}H_{26}N_5O_2Cl)_2\ Cl_2]$	291 370 487	π→ π* ILCT MLCT	14.22	Dia	Octahedral	SP^3d^2
$[Ag\ (C_{31}H_{26}N_5O_2Cl)_2]\ NO_3$	297 507	π→ π* MLCT	78.82	Dia	Tetrahedral	SP^3
$[Au\ (C_{31}H_{26}N_5O_2Cl)\ Cl_2]\ Cl$	303 470	π→ π* MLCT	37.23	Dia	Square planar	dSP^2

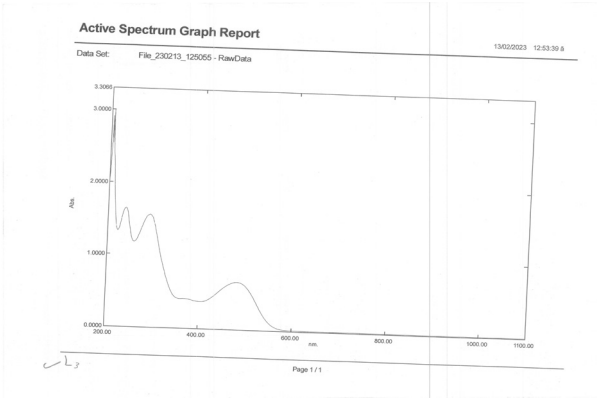

Fig. 14: UV - Vis. of the azo-schiff ligand

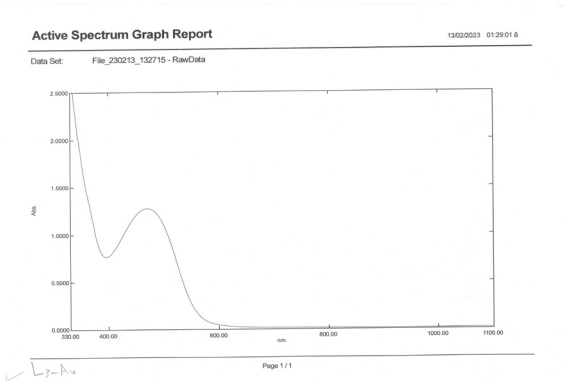

Fig.15: UV - Vis of [Au (L) Cl_2]Clcomplex

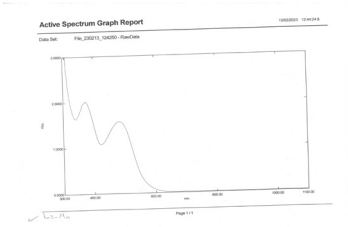

Fig.16:UV - Vis of[Mn $(L)_2Cl_2$]

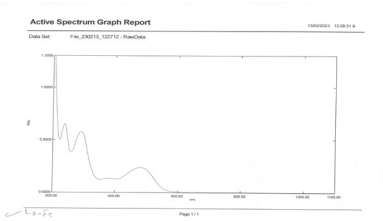

Fig.17:UV - Vis of[Fe$(L)_2SO_4$]

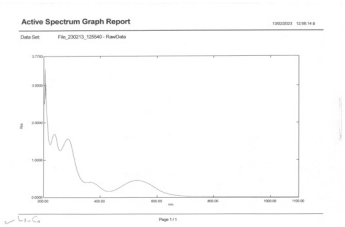

Fig.18:UV - Vis of[Co$(L)_2Cl_2$]

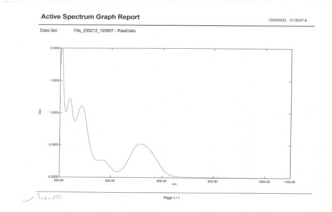

Fig.19:UV - Vis of[Ni$(L)_2Cl_2$]

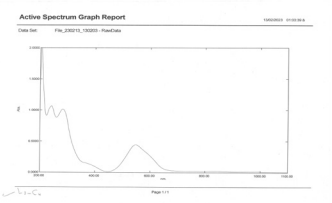

Fig.20:UV - Vis of[Cu$(L)_2Cl_2$]

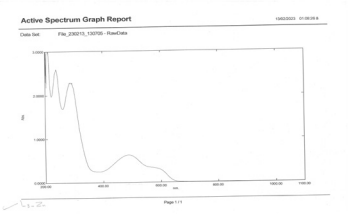

Fig.21:UV - Vis of [Zn$(L)_2C_4H_6O_4$]

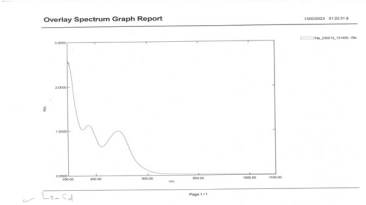

Fig.22:UV - Vis of[Cd $(L)_2$ Cl_2]

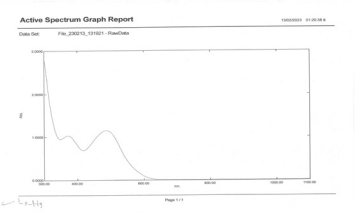

Fig.23:UV - Vis of[Hg $(L)_2Cl_2$]

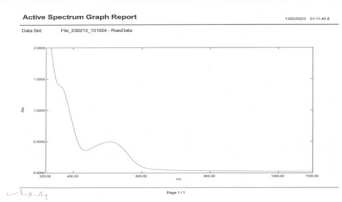

Fig.24:UV - Vis of[Ag $(L)_2$]NO_3

3.6 Anticancer effectiveness

When cells in the cellular- tissue begin to divede and multieply abnormally and very quickly compared to health cells, growth and reproduction continues to spread throughout the breast tissue and extends to the lymph glands,MCF- 7, represented by the universal breast cancer cell

line, has been diagnosed.one study [21]. On MCF- 7 breast cancer explained that the abnormal generation of negative estrogen receptors compared to the difficulty of genereting positive receptors is the cause of cancer [22, 23]. Symptoms are a change in Shape of the breast, the appearance of a lump, the exit of fluid from the nipple or the appearance of a red spot with scales, and pain in the bones, shortnness of breath, swelling of the lymph glands and yellowing of the skin [24,25].

Our study is evaluating the anti - cancer activities of $[Au(C_{31}H_{26}N_5O_2Cl)Cl_2]Cl$ against breath cancer cell lines (MCF 7 cells).The anti- tumor activity and growth inhibitory activiti were spcified by IC50 [26]. IC50 is the concentration of compound that decrease cell growth by 50 % in the same conditions.The IC50 results show revealing that the compound is much more efficient against MCF7 cell lines.

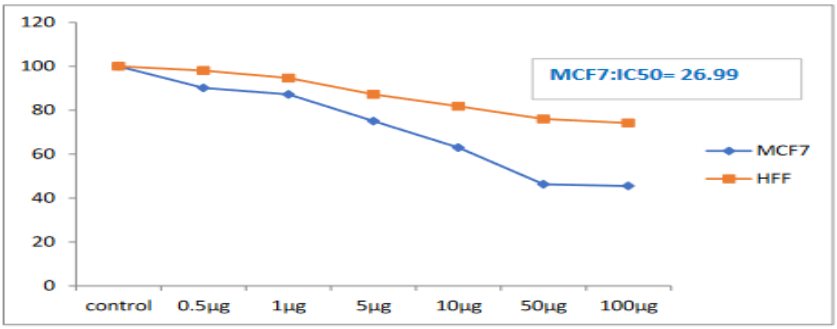

Fig (25) Anticancer activity data of $[Au(C_{31}H_{26}N_5O_2Cl)Cl_2]Cl$ cells against unhealthy and healthy Cells.

Table (6). Biological effectiveness of $[Au\ (C_{31}H_{26}N_5O_2Cl)\ Cl_2]\ Cl$ on cellular cells of breath cancer MCF7. Compare it to the normal HFF cellular line for the same concentration and use the test MTT for 72 hours,tem. 37 ºC.

Con.(µg. mL^{-1})	Mean Percentage (%) for each cell line			
	Cancerous line cells of MCF7		Normal line cells of HFF	
	Cell Viability	Cell Inhibition	Cell Viability	Cell Inhibition
0.5	90.18	9.82	98.08	1.92
1	87.17	12.83	94.64	5.36
5	75.01	24.99	87.19	12.81
10	62.98	37.02	81.8	18.2
50	46.26	53.74	75.98	24.02
100	45.51	54.49	74.2	25.8

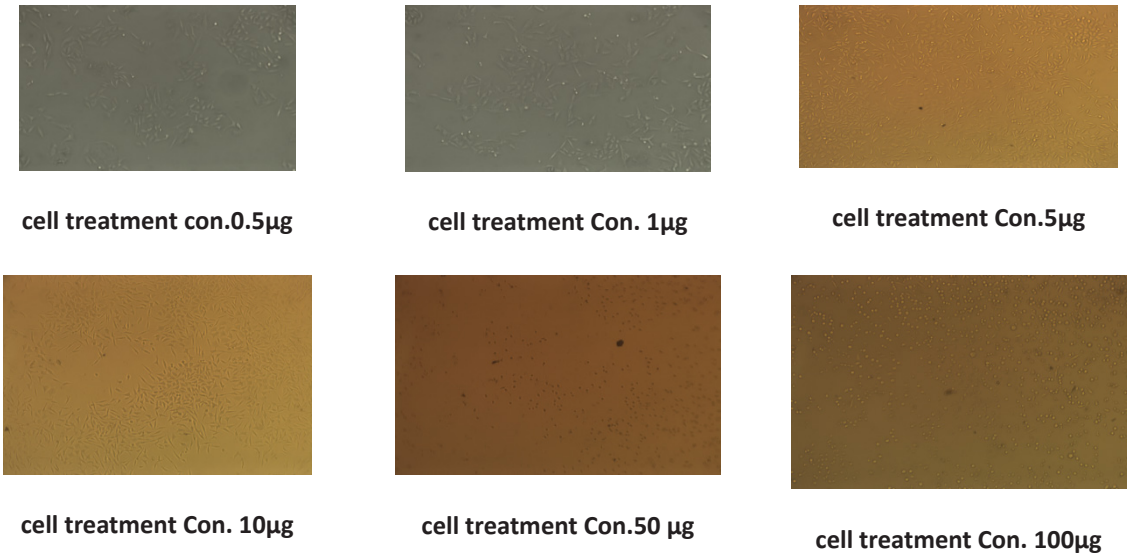

Fig (26) Cancer cells treating By[Au($C_{31}H_{26}N_5O_2Cl$) Cl_2] Cl with different concentrations after adding (MTT)

3.7 Antioxidant Activity

An antioxidant is a substance or mechanism that prevents the formation of free radicals, removes them after their formation or repairs the damage caused by them, and as the accumulation of free radicals increases, many diseases appear, such as cardiovascular diseases, cancer, aging, and others [27,28]. An antioxidant can be defined as a relatively stable molecule, ion or radical capable of delaying or preventing the oxidation of molecules that protect cells from damage caused by free radical [29]. Decreasing DPPH absorbance increasing DPPH radical scavenging activity[30]. The DPPH percentage inhibition of the azo- schiff ligand shown in the Table 7

The inhibition percentage was calculated using the following formula:

% Inhibition= [(A Control- A Sample) /A Control] × 100

A Control = the absorbance of DPPH and A Sample = the absorbance of DPPH in the presence of the sample.

Con. ($\mu g.\ mL^{-1}$)	Absorbance	Inhibition	Absorbance	Inhibition
	L ($C_{31}H_{26}N_5O_2Cl$)		Ascorbic Acid(A.A.)	
5	0.430	63.02	0.015	98.7
10	0.407	65.00	0.009	99.2
15	0.388	66.63	0.006	99.4
20	0.386	66.80	0.004	99.6
25	0.374	67.84	0.002	99.8

Table 7: Antioxidant activity of the azo ligand

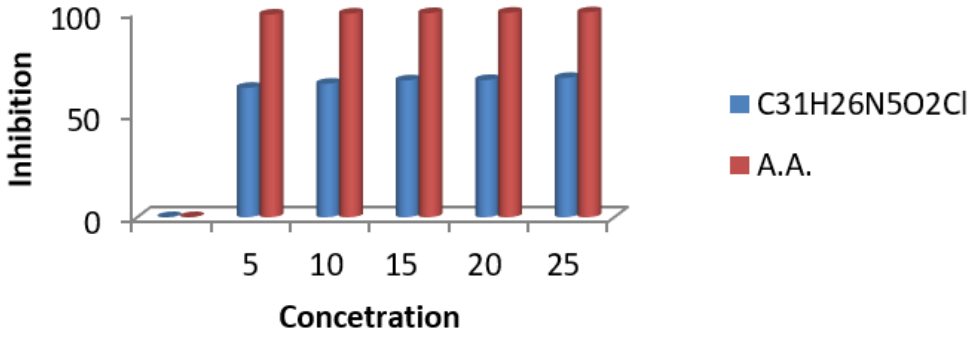

Fig(27) Scavenging activity of the azo ligand

4. Conclusion

The conclusions were made based on the results of the spectral analysis of leucand and its complexes. The prepared compounds were stable and the study confirmed that the prepared Azo- schiff lycand is bioactive as an antioxidant and the gold ion(III) complex as an anticancer. Au(III) complexes is square planar, Ag(I) complex is Tetrahedral and the other complexes are octahedral.

Scheme(3) Suggested geometries of the ligand complexes

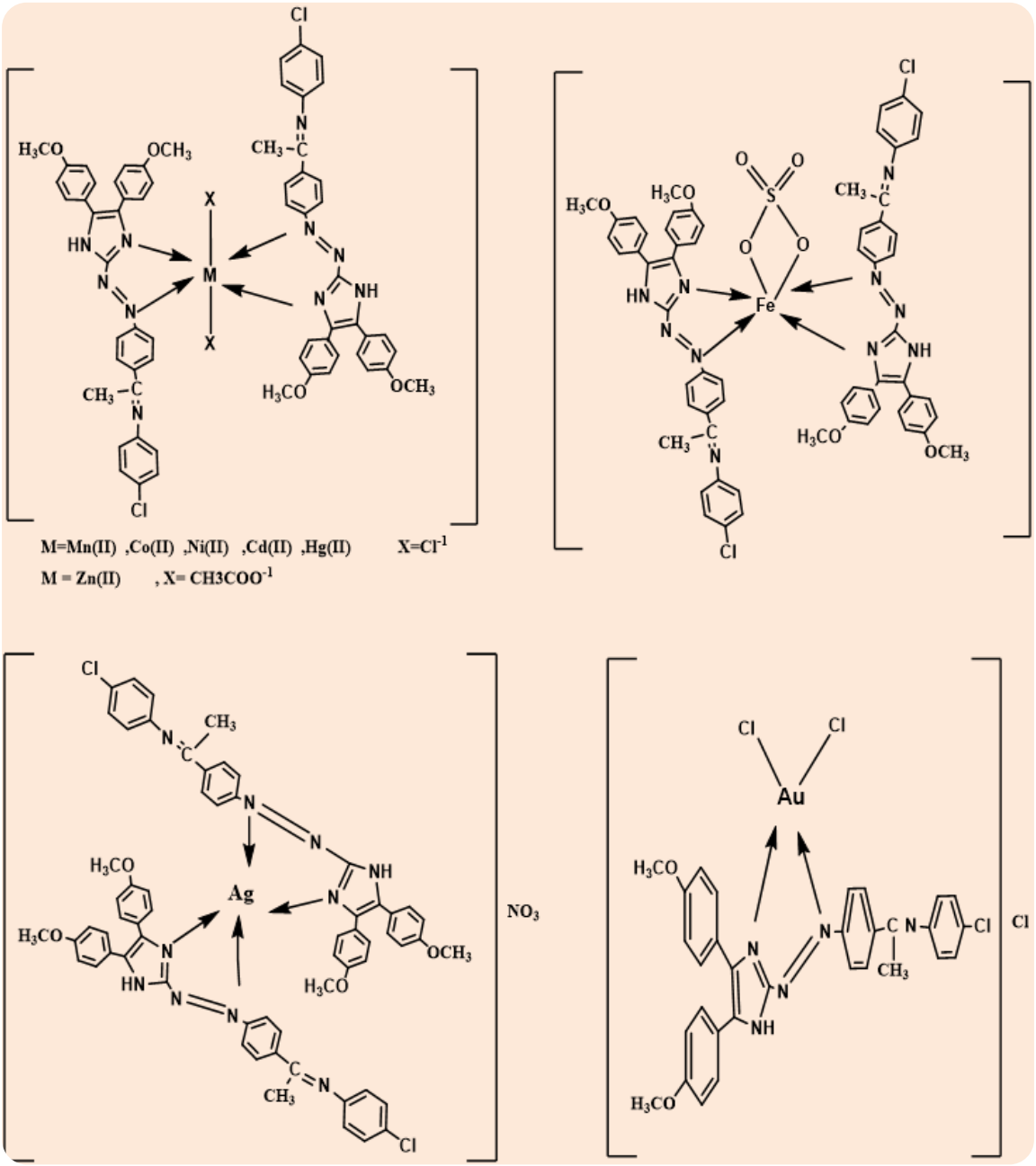

References

[1] N.M. Mallikarjuna, J. Keshavayya, M.R. Maliyappa, R.S. Ali, T. Venkatesh, J. Mol.Struct., 2018, 1165, 28 - 36. [crossref], [Google Scholar], [Publisher]

[2] K. Monir, M. Ghosh, S. Mishra, A. Majee, A.Hajra, Eur. J. Org. Chem., 2014, 2014, 1096 - 1102. [crossref], [Google Scholar], [Publisher]

[3] R.F. Dantas, S. Contreras, C. Sans, S.Esplugas, J. Hazard. Mater., 2008, 150, 790 - 794. [crossref], [Google Scholar], [Publisher]

[4] J. Rauseo, A.B. Caracciolo, N. Ademollo, M.Cardoni, M. Di Lenola, W. Gaze, I. Stanton, P.Grenni, T. Pescatore, F. Spataro, L. Patrolecco,J. Hazard. Mater., 2019, 378, 120769.[crossref], [Google Scholar], [Publisher]

[5] R. Cherdtrakulkiat, S. Boonpangrak, N.Sinthupoom, S. Prachayasittikul, S.Ruchirawat, V. Prachayasittikul, Biochem.Biophys. Rep., 2016, 6, 135 - 141. [crossref],[Google Scholar], [Publisher]

[6] A.K. Abbas, Iraqi J. Sci., 2015, 56, 3297 - 3309. [Pdf], [Google Scholar], [Publisher]

[7] W. Fu, J. Chen, Y. Cai, Y. Lei, L. Chen, L. Pei,D. Zhou, X. Liang, J. Ruan, J.Ethnopharmacol.,2010,130, 521 - 528. [crossref], [Google Scholar], [Publisher]

[8] S.D. Sanja, N.R. Sheth, N.K. Patel, D. Patel,B. Patel, Int. J. Pharm. Pharm. Sci, 2009, 1,74 - 84. [Google Scholar], [Publisher]

[9] A.K. Abass, 2017, 28, 169 - 186. [Pdf],[Google Scholar], [Publisher]

[10] R.A. Dabish, A.K. Abbas, Ann. RomanianSoc. Cell Biol., 2021, 25, 7968 - 8006. [Pdf],[Google Scholar], [Publisher]

[11] S.A. Abou El - Enein, S.M. Emam, M.W.Polis, E.M. Emara, J. Mol. Struct., 2015,1099, 567 - 578. [crossref], [Google Scholar],[Publisher]

[12] N.M. Rageh, Spectrochim. Acta A Mol.Biomol., 2004, 60, 1917 - 1924. [crossref],[Google Scholar], [Publisher]

[13] A. Saylam, Z. Seferoğlu, N. Ertan, J. Mol.Liq., 2014, 195, 267 - 276. [crossref], [Google Scholar], [Publisher]

[14] A.Z. El - Sonbati, M.A. Diab, A.A. El - Bindary, A.F. Shoair, N.M. Beshry, J. Mol. Liq.,2016, 218, 400 - 420. [crossref], [GoogleScholar], [Publisher]

[15] F.A. Al - Khodir, Orient. J. Chem., 2015, 31,1277 - 1285. [crossref], [Google Scholar],[Publisher]

[16] A.K. Abbas, R.S. Kadhim, Orient. J. Chem.,2017, 33, 402 - 417. [crossref], [Google Scholar], [Publisher]

[17] N.M. Mallikarjuna, J. Keshavayya, J. KingSaud Univ. Sci., 2020, 32, 251 - 259. [crossref],[Google Scholar], [Publisher]

[18] K.D. Patel, H.S. Patel, Arab. J. Chem.,2017, 10, S1328 - S1335. [crossref], [Google Scholar], [Publisher]

[19] Y. Huo, J. Lu, S. Hu, L. Zhang, F. Zhao, H.Huang, B. Huang, L. Zhang, J. Mol. Struct.,2015, 1083, 144 - 151. [crossref], [Google Scholar], [Publisher]

[20] H.A. Bayoumi, A.M. Alaghaz, M.S.Aljahdali, Int. J. Electrochem. Sci, 2013, 8, 9399 - 9413. [Pdf], [Google Scholar],[Publisher]

[21] H. Dinçalp, F. Toker, İ. Durucasu, N.Avcıbaşı, S. Icli, Dyes Pigm., 2007, 75, 11 - 24.[crossref], [Google Scholar], [Publisher]

[22] K.J. Al - Adilee, D.Y. Fanfon, J. Chem. Chem.Eng., 2012, 6, 1016. [Pdf], [Google Scholar],[Publisher]

[23] G.G. Mohamed, N.E. El - Gamel, F.A. Nour El - Dien, Synth. React. Inorg. Met. Org. Chem.,2001, 31, 347 - 358. [crossref], [Google Scholar], [Publisher]

[24] K.J. Al - Adilee, K.A. Abedalrazaq, Z.M. Al - Hamdiny, Asian J. Chem., 2013, 25, 10475.[crossref], [Google Scholar], [Publisher]

[25] M. Gaber, N. El - Wakiel, O.M. Hemeda, J.Mol. Struct., 2019, 1180, 318 - 329. [crossref], [Google Scholar], [Publisher]

[26] S. Ahmad, M.A. Arshad, S. Ijaz, U.Khurshid, F. Rashid, R. Azam, Int. Multidiscip.Res. J., 2014, 1, 41 - 46. [crossref], [Google Scholar], [Publisher]

[27] A.A. Lane, B.A. Chabner, Am. J. Clin.Oncol., 2009, 32, 5459 - 5468. [crossref],[Google Scholar], [Publisher]

[28] J. Yang, X. Sun, W. Mao, M. Sui, J. Tang, Y.Shen, Mol. Pharm., 2012, 9, 2793 - 2800.[crossref], [Google Scholar], [Publisher]

[29] M. Bouhdada, M.E. Amane, N. El Hamzaoui, Inorg. Chem. Commun., 2019, 101,32 - 39. [crossref], [Google Scholar],[Publisher]

[30] F.A. Saad, J.H. Al - Fahemi, H. El - Ghamry,A.M. Khedr, M.G. Elghalban, N.M. El - Metwaly,J. Therm. Anal. Calorim., 2018, 131, 1249 - 1267. [crossref], [Google Scholar], [Publisher]

Reaction of a few markers of maize (Zea mays L.) yield and quality. Adding organic materials and spraying (potassium on VR.(Bohuth 106

Oras Muhsen Kadim

Al - Mussaib Technical Institute,
Al - Furat Al - Awsat Technical University, 51009, Babylon Province, Iraq.
E - mail: oras.hamza@atu.edu.iq

Hawra daoud mater
Nakheel Mahaweel station
E - mail: hawra.master@gmail.com

:Abstract

In order to investigate the effects of foliar application of four different levels of organic matter (compost) and four different levels of potassium fertilizer (0, 1, 2, and 4 gm k .l- 1), fieldwork was conducted in the fall of 2022 on loamy soil in the Al- Wataifia region, the Greater Musaib Project, and Babylon Provence. The yield and quality criteria of the Zea mays L. variety of maize and their relationship (0, 10, 20, and 30 ton h- 1) (Bohuth 106). An LSD test was performed with a significance threshold of 0.05 to compare the means of three factorial experiment replicates that were analyzed in RCBD. Findings revealed Significant variations were discovered between the k level treatments in the study. To be more exact. The treatment (4 gm k L- 1) significantly increased the average values of seed protein, oil percent seed content, plant grain yield, number of rows per ear, number of grains per ear, and total grain yield with increasing percentages (7.51, 32.25, 19.31, 19.32, 22.02, and 30.95 % respectively) when compared to the control treatment. When compared to the control treatment, the organic matter treatment (30 tons per hour) enhanced the aforesaid parameter significantly

with increasing percentages (8.14, 34.33, 29.90, 26.14, 27.79, and 36.64 %). The combined treatment (4 gm k L- 1 + 30 ton h- 1) produced a greater average value, nevertheless, as the data also demonstrate. was, in relation to the given parameters, 16.78 rows, 634 grain, 166.7 gm, 11.08 ton.h- 1, 11.64 % , and 6.34 % , respectively.

Keywords: organic materials, potassium, Bohuth 106 variety, maize

Introduction:

Because Zea mays L., or yellow corn, contains high amounts of protein, starch, carbohydrates, and vitamins, it is one of the most important grain crops in the world. Studies have indicated that crops grown under unfavorable conditions- such as those suffering from deficiencies in macro- and micronutrients- yield less than those grown under favorable conditions [1].

Iraqi soils often have a basic level of soil interaction because of the high concentration of active lime in the soil. Because of this, most nutrients go through stabilizing processes, which makes them less ready. In order to attain nutritional balance and supply the necessary elements for plant growth, one method and approach utilized to mitigate the adverse effects of feeding the plant is spraying. immediately on the plant's leaves, nutrients [2].

Organic materials include the detritus from plants and animals as well as the soil organisms they harbor. In the correct conditions, these molecules decompose into organic acids and humic chemicals. Organic matter is important for improving the physical and chemical qualities of soil and increasing nutrient readiness, especially in soils with high soil percentages and deficiencies in these resources. Here, lime [3].

Organic fertilizers had a major effect on the growth and yield indicators that were looked at, according to study [4]. The study looked at how two different kinds of organic animal fertilizers—cow dung at a level of 6 tons.d- 1 and sheep waste at a level of 3 tons.d- 1, affected the production and growth of yellow corn plants. Poultry waste had the highest productivity and the greatest dry matter yield.

According to [5], organic matter significantly improves the physical characteristics of the soil, including permeability, porosity, air and water movement in the soil, root spread, and increased moisture retention, all of which have a positive impact on plant productivity. Additionally, organic matter affects the chemical characteristics of the soil by lowering the degree of soil contact in the root zone, increasing the exchange capacity, and serving as a chelating agent to lessen nutrient deposition.[6])

reported that applying 40 tons of poultry manure per hectare improved the availability of most plant growth indicators for yellow maize plants, such as plant height, dry matter yield, total grain yield, and protein yield in grains, as well as nutrients like potassium, phosphorus, and nitrogen. Since potassium is involved in so many vital processes, it is one of the primary elements needed for plant growth. It facilitates the conversion of photosynthetic byproducts into carbohydrates, proteins, and lipids and speeds up their transfer from the source to the storage (fruits, grains, and tubers) [7]. It causes the plant to produce more sugar, carbohydrates, and protein as well as a wide range of enzymes. Additionally, it influences the stomata's opening and closing processes and improves water consumption efficiency. Additionally, it helps to promote cell division and root growth [8].

According to [9], applying potassium as a spray on plant leaves increased the plant's average leaf area, dry matter weight, grain production, and protein percentage in yellow corn seeds [10]. In addition to causing a considerable rise in plant height, leaf area, and dry weight, applying potassium spray to plant leaves for four seasons also enhanced the plant's ability to absorb phosphorus and potassium from the leaves [11]. Grain output and weight of 500 grains were significantly increased by [12]. when fertilizing with potassium at three different amounts. The features of leaf area, average cob length, number of grains per cob, number of rows per cob, weight of 1000 grains, and total grain yield were shown to have significantly increased [13].

The experiment's goals were to ascertain how various potassium foliar spraying intensities and the addition of organic matter interacted with several yield and quality markers of yellow maize plants, variety Studies 106.

Materials and Methods:

In the Al- Watifiyah area / Al- Musayyab Al- Kabeer project (35 km north of Babil Governorate), a field experiment was conducted to investigate the effects of foliar spraying both potassium and the addition of organic matter (compost) and their interaction on some yield indicators, components, and quality of the yellow corn plant, Zea mays L., research class 106 for the fall season 2022. A completely randomized block design with three replications was employed in a mixed soil to assess the features listed in Table 1 for a depth of 0-30 cm, following the procedures outlined in [14]. The first component represented four degrees of Potassium is represented as (4, 2, 1, 0 g K liter- 1). potassium sulfate K2SO4 (41.5 % K) as a representation Four stages of compost fertilization (30, 20, 10, 0 tons ha- 1) make up the second element. In furrows 5 cm from the hole site and on one side, nitrogen fertilizer was applied at a rate of 240 kg ha- 1 (urea 46 % nitrogen) in two batches, the first two weeks after planting and the second one month later. Phosphate fertilizer was applied at a rate of 120 kg ha- 1 (superphosphate 21). (%) P2O5) Upon preparing the site for the experiment, prior to planting, maize seeds were planted on July 20, 2022, in experimental units consisting of 5 rows, each measuring four meters in length, with a space of 75 centimeters between rows. and there were 20 centimeters separating each row (density Vegetation plants. ha.- 1) Each hole was seeded with three seeds, which, upon germination, were thinned to one plant. Thirty days after germination, a 10 % dose of granular diazinon pesticide—whose active ingredient was 10 kg ha- 1 was applied to control the maize stem borer. After mixing the element solution with a spreading material (Tween 20 at a rate of 0.1 % based on volume) to lower the surface density of the spray solution particles and guarantee complete wetness in order to increase absorption efficiency, the plants were sprayed with the element solution using a hand sprayer on the plant, according to the required level. Early in the morning, once the trial field had been irrigated, came the spraying operation. The day before, in order to facilitate the stomata's opening and closing mechanism and speed up the plant leaves' absorption of the solution, 30

days after planting, during the vegetative growth stage, was the first spraying; 45 days later, during the elongation stage, was the second spraying. The interaction treatments were sprayed on each of the two elements separately, giving one hour between each element's spraying, thus the full spraying procedure happened all at once. The service procedures, such as irrigation and hand weeding, were completed. The averages were compared using the least significant difference test at the 5 % probability level after the data were statistically examined as needed. The number of rows per ear, the number of grains per ear, the weight of 500 seeds, the plant yield, the total yield, and the percentage of protein and oil in the grain were the yield indicators that were averaged over 10 plants removed from the middle ear [1].

Table (1): presents certain attributes of the soil under investigation.

Soil characteristics	*units*	*value*
Soil Texture	gm. kg^{-1}	**loam**
Sand		340
Silt		405
Clay		255
Ece	$Des.m^{-1}$	4.3
PH		7.8
Organic Material	gm. kg^{-1}	11.8
CEC	$Centi.kg^{-1}$	21.4
CaCO3	gm. kg^{-1}	236
Nitrogen	mg. kg^{-1}	78.9
Phosphorus		8.9
Potassium		184

In the laboratories of the Musayyib Technical Institute, soil properties were estimated.

Results and discussion:

1. The quantity of rows within the ear:

The findings shown in Table (2) and Appendix 1 demonstrate notable variations in the potassium fertilization amounts sprayed on plant leaves with respect to the number of rows in the stalk. With an increase rate of 7.51 % , the fourth level treatment (4 gm l- 1) yielded the highest average number of rows in the stalk, reaching 15.80 rows, compared to the comparison treatment's lowest average of 14.70 rows arnous- 1. This treatment was considerably superior. The same table also shows that the amounts of organic matter that have been added to the soil vary significantly from one another. The treatment (30 tons ha - 1) provided the best results and was noticeably better. The mean number of rows was 15.80 rows - 1, representing an 8.14 percent growth rate. In contrast, the comparison treatment produced the lowest average—14.61 rows. Concerning the interference treatments, the combination (4 g. l.- 1 + 30 tons. ha.- 1) produced the greatest average of 16.78 rows of cob- 1, with an increase rate of 18.01 percent, in comparison to the comparison treatment, which produced the lowest average number of rows in the cob. Overall, this combination was considerably superior.

Table (2) The effect of potassium and organic matter levels on the number of rows in the stalk

Potassium gm.l.$^{-1}$	***Organic matter tons.ha^{-1}***				***Average***
	0	***10***	***20***	***30***	
0	14.22	14.56	14.89	15.12	14.70
1	14.32	14.72	15.02	15.37	14.86
2	14.86	15.18	15.32	15.92	15.32
4	15.04	15.42	15.94	16.78	15.80
Average	14.61	14.97	15.29	15.80	
LSD0.05	**Potassium : 0.412 Organic matter : 0.412 :0.824Interference**				

2. The number of ear grains

Regarding the quantity of seeds per stalk, the results of Table (3) and Appendix 1 show that there are notable variations in the potassium fertilization levels sprayed on plant leaves. With an average of 560.5 stalks- 1, the fourth level treatment (4 gm liter- 1) was the highest and shown substantial superiority. Comparing the comparator treatment, which produced the lowest average of 423.8 cob seeds- 1, there was an increase of (32.25 %). The levels of organic matter also show notable variations, according to the same data. In comparison to the comparison treatment, which produced the lowest average of 425.50 Arnose- 1 grains, the treatment (30 tons ha- 1) was much superior and produced the greatest average of 561.50 Arnose- 1 grains, with an increase rate of 34.33 % . The combination of (4 g l- 1 + 30 tons. ha- 1) produced the greatest average of 634 grains per ear among the interference treatments, with an increase rate of (78.08 %) when compared to the comparison treatment, which produced the lowest average for grains per ear.

Table (3) The effect of potassium and organic matter levels on the number of grains in the ear

Potassium gm.l.$^{-1}$	***Organic matter tons.ha^{-1}***				***Average***
	0	***10***	***20***	***30***	
0	356	394	456	489	423.8
1	392	435	494	532	463.3
2	436	486	522	591	508.8
4	488	531	589	634	560.5
Average	418.0	461.5	515.2	561.5	
LSD0.05	**Potassium : 39.24 Organic matter :39.24 :Interference 78.48**				

3. Yield of plants:

In terms of plant yield (grams), Table (4) and Appendix 1 results show that there are notable variations in the potassium fertilization sprayed on plant leaves. In comparison to the comparison treatment, which produced the lowest average of 127.9 g, the fourth level treatment (4 gm l- 1) was significantly superior and produced the highest average of 152.6 g, with an increase rate of 19.31 % . The same table also shows that the amounts of additional organic materials vary significantly from one another. In comparison to the comparator treatment, which produced the lowest average of 121.4 g, the treatment (30 tons ha- 1) was much superior and produced the highest average of 157.7 g, with an increase percentage of (29.90). %). In terms of the intervention treatments, the combination (4 g l- 1 + 30 tons ha- 1) performed exceptionally well and produced the highest average grain yield per plant (166.7 g), with an increase rate of (47.26 %) when compared to the comparator treatment.

Table 4: Impact of potassium and organic matter concentrations on the parameters of plant yield g

Potassium gm.l. $^{-1}$	***Organic matter tons.ha*** $^{-1}$				***Average***
	0	***10***	***20***	***30***	
0	113.2	119.3	133.5	146.2	127.9
1	112.4	127.6	145.6	154.4	135.0
2	122.6	142.2	153.2	163.6	145.4
4	136.4	149.7	157.1	166.7	152.6
Average	121.4	134.4	148.3	157.7	
LSD0.05	**Potassium : 5.21 Organic matter :5.21 :Interference 10.42**				

4. Total yield:

In terms of overall grain production tons.ha - 1, the results of Table (5) and Appendix (1) show that there are notable variations between the potassium fertilization amounts sprayed on plant leaves. In comparison to the comparison treatment, which

produced the lowest average of 8.50 tons.ha- 1, the fourth level treatment (4 gm l.- 1) was much superior and produced the greatest average of 10.142 tons.ha- 1, with an increase rate of (19.32 %). The same table also shows that the amounts of additional organic materials vary significantly from one another. In comparison to the comparator treatment, which produced the lowest average of 8.068 tons.ha- 1, the treatment greatly outperformed (30 tons.ha- 1) and produced the greatest average of 10,482 tons.ha- 1, with an increase rate of 26.14 % . The combination of (4 g l- 1 + 30 tons ha - 1) produced the highest average of 11,080 tons.ha- 1, with an increase rate of (46.81 %), among the interference treatments. The comparison treatment produced the lowest average for the total grain yield.

Table (5):Average total grain yield (tons.ha - 1) as a function of organic matter and potassium levels

Potassium gm.l.$^{-1}$	*Organic matter tons.ha^{-1}*				*Average*
	0	*10*	*20*	*30*	
0	7.547	7.913	8.833	9.707	8.500
1	7.493	8.433	9.673	10.260	8.965
2	8.160	9.440	10.187	10.880	9.667
4	9.073	9.927	10.487	11.080	10.142
Average	8.068	8.928	9.795	10.482	
LSD0.05	**Potassium : 0.42 Organic matter : 0.42 :Interference 0.84**				

5. The proportion of protein in cereals

The results of Table (6) and Appendix (1) show that the proportion of protein in grains varies significantly depending on the amount of potassium fertilizer sprayed on plant leaves. Comparing the fourth level therapy (4 gm l- 1) to the comparison treatment (which produced the lowest average of 8.40 %), the treatment performed much better, yielding the maximum values of 10.15 % and a growth rate of 22.02 %). The levels of additional organic matter also show notable variations, according to the same

data. Comparing the treatment (30 tons ha- 1) to the comparative treatment, which produced the lowest average of 8.31 % , the treatment shown a considerable improvement, yielding the highest average of 10.62 % and an increase rate of (27.79 %). The combination (4 g l- 1 + 30 tons ha- 1) produced the highest average of 11.64 % with an increase rate of (44.77 %) in terms of interference coefficients, indicating a substantial superiority. In contrast to the comparative treatment, which resulted in the lowest average proportion of protein in grains.

Table (6): The average proportion of protein in grains as influenced by potassium and organic matter levels

Potassium gm.l.$^{-1}$	***Organic matter tons.ha^{-1}***				***Average***
	0	***10***	***20***	***30***	
0	8.04	8.17	8.65	8.93	8.40
1	8.12	8.47	8.92	9.47	8.71
2	8.36	8.87	9.31	10.71	9.32
4	8.72	9.67	10.30	11.64	10.25
Average	8.31	8.80	9.34	10.62	
LSD0.05	**Potassium : 0.60 Organic matter : 0.60 :Interference 1.20**				

6. The oil content of the grains

Regarding the proportion of oils in the grains, Table (7) and Appendix 1 results show that there are notable variations in the potassium fertilization rates sprayed on plant leaves. The fourth level treatment (4 gm l- 1) performed exceptionally well, resulting in the greatest average (5.50 %) and the biggest rise (30.95 %). the lowest average of 4.26 % was obtained with the comparative therapy. The levels of additional organic matter also show notable variations, according to the same data. The comparative treatment yielded the lowest average of 4.04 % , while the treatment (30 tons ha- 1) showed a considerable improvement with the highest average of 5.48 % and an increase rate of (36.64 %). The combination (4 g l- 1 + 30 tons ha- 1) performed exceptionally well in

terms of interference coefficients. With an increase of (80.69 %) over the comparative treatment, which produced the lowest average for the percentage of oil in grains, it produced the highest average of 6.34 % .

Table (7) Effect of potassium and organic matter levels on the average percentage of oil in grains

Potassium gm.l.$^{-1}$	Organic matter tons.ha^{-1}				Average
	0	10	20	30	
0	3.51	3.87	4.43	4.92	4.20
1	3,79	4.25	4.93	5.21	4.50
2	4.26	4.57	4.93	5.45	4.80
4	4.61	5.08	5.77	6.34	5.50
Average	4.04	4.44	5.02	5.48	
LSD0.05	Potassium : 0.31 Organic matter : 0.31 :Interference 0.62				

It is possible to attribute the significant superiority of the high- potassium fertilization solution sprayed on the leaves of the yellow maize plant, variety 106, to the potassium element. This solution increased average indicators of yield, its components, and quality (Tables 2, 3, 4, 5, 6, 7 and Appendix 1). Potassium, one of the elements essential to plant growth and its various physiological and biochemical functions, increases the rate of photosynthesis and promotes the synthesis of ATP, which the plant needs to fill the sieve tubes to form compounds with large molecular weights and subsequently increase the dry mass for plants [15]. Alternatively, it might be because the quantity of grains per plant is correlated with the number of rows in the cob and the number of grains per row, and the number and weight of grains are determined by changes in growth factors and the environment [1]. By keeping the leaves active for a longer period of time, potassium can also help to extend the growth period and the duration of grain filling. This increases the amount of manufactured materials that are transported to storage places in the grains, increasing their weight, which in turn increases the overall grain yield [16] and [17].

The results in the aforementioned tables also showed that the addition of organic matter increased yield and quality parameters. It may have a beneficial impact on soil physical attributes including permeability and porosity, which facilitate air and water movement in the soil, root spread, and enhanced moisture retention—all of which are favorable to plant growth. According to [5], organic matter also affects the chemical properties of the soil. For example, it can increase the exchange capacity and act as a chelating substance to reduce nutrient deposition. These actions can significantly reduce the amount of soil interaction in the root zone.

The results of the study indicate that the addition of organic matter at a rate of up to 30 tons ha- 1 and 4 g potassium L- 1, as well as the use of potassium, significantly outperformed the other treatments and increased the averages of the traits of the yellow corn plant, research class 106. These include the number of rows and grains in the ear, the weight of 500 grains, the proportion of protein and oil in the grain, the plant yield, and the total grain yield.

References

1. Al - Sahuki, Medhat Majeed, 1990. Yellow corn, its production and improvement. Baghdad University Press, Ministry Higher education and scientific research, Republic of Iraq.
2. Al - Nuaimi, Saadallah Najm Abdullah. 1999. Fertilizers and soil fertility. Ministry of Higher Education and Research Scientific, University of Baghdad, Republic of Iraq.
3. Al - Balkhi, Akram, 2006. Study of the interactions of some natural and produced organic materials, their complexes, and their effectiveness in soil fertilization and crop productivity. Doctoral thesis, Faculty of Agriculture, Damascus University, Syria.
4. Akoul, Salman Shabib, 2012. The effect of two types of organic fertilizers on the productivity of two varieties of yellow corn plants. Karbala University Scientific Journal, 10(4): 251 - 257.
5. Al - Mukhtar, Munther Muhammad Ali and Jamal Muhammad Ali Qasim Al - Mansouri, 2000. The effect of poultry waste and sewage on the numerical density of microbes in the soil and on the growth and yield of yellow corn. Journal of Agricultural Sciences, 5(5): 75 - 84.
6. Jabr, Abdel Salman, Hassan Mahmoud Shukri, and Walid Falih Hassan Al - Zahidi, 2007. The effect of agricultural sulfur, poultry waste, and phosphate rock on the readiness of phosphorus, some nutrients, and the growth and yield of yellow corn. Iraqi Journal of Agricultural Sciences, 38(2): 60 - 75.
7. Mengel, K., and E. A. Krikby, 2001. Principle of plant nutrition .Academic Puplishers. International potash Inst., Bern, Switzerland.
8. Jensen, H. H., 2003. The effect of potassium deficiency on growth and N2 fixation in Trifolium Repens. Physiologia Plantarum, 119(3):440 - 449.
9. Al - Mousawi, Ahmed Najm Abdullah, and Youssef Muhammad Abu Dahi. 2012. Effect of potassium fertilizer fractionation Adding it to soil and spraying on leaf area, protein percentage, and yellow corn yield. University of Karbala The First Scientific Conference, College of Education for Pure Sciences, pp. 173 - 179.
10. Al - Amiri, Ali Abbas. 2005. The effect of potassium sources, levels, and fractionation of its addition on the growth and yield of yellow maize. Master's thesis, College of Agriculture, University of Baghdad, Republic of Iraq.
11. Abu Dahi, Youssef Muhammad. 1997. Comparison between adding phosphorus and potassium fertilizer to the soil, spraying in dry matter, and the concentration and absorption of phosphorus and potassium by yellow corn plants. Iraqi Agricultural Sciences Journal, 28(1):41 - 49.
12. Al - Saadi, Iman Sahib Salman. 2007. Evaluation of the status and behavior of potassium supplemented from two sources Fertilizers under different irrigation systems on the growth and yield of tomato and yellow corn. Doctoral thesis. College of Agriculture, University of Baghdad. The Republic of Iraq.
13. Al - Beiruti, Razan Zuhair, Ahmed Talal Faza, Maysoon Jaber Hamza, and Sobhi Hadi Shaker. 2008. Impact Dates and concentrations of potassium added as spray on growth and yield of yellow maize. Journal of Agricultural Sciences Al - Iraqiya, 39(3):24 - 32.

14. Black, C. A., 1965. Methods of soil analysis. Part 2, Am. Soc. of Agronom., Wisconson, Madison, USA.
15. Mengel, K., and E. A. Krikby, 2001. Principle of plant nutrition .Academic Puplishers. International potash Inst., Bern, Switzerland.
16. Havlin, J. L., J. D. Beaton, S. L. Tisdale, and Nelson W. L. 2005. Soil fertility and fertilizers and introduction to nutrient management. 7th. Ed., Newjersy, USA.
17. Al - Murjani, Ali Hassan Faraj. 2005. The effect of NPK ground application level and spraying on growth and yield Wheat. Master's thesis, College of Agriculture, University of Baghdad, Republic of Iraq.

Appendix 1. Analysis of variance for the studied traits

Sources of variation	*degrees of freedom*	*number of rows in the cob*	*number of rows in the cob*	*quotient Plant (gm)*	*yield Total Tons. hectare $^{-1}$*	*Protein Ratio*	*Protein Oil*
sectors	2	7.5513	75169.5625	99.2602	9.9700	8.1774	13.0149
Potassium	3	6.1055	102593.1389	6894.8358	27.1562	17.1773	6.7149
Organic	3	4.5591	55223.1389	2030.8525	7.3658	9.2423	3.4527
Interference	9	0.8594	3821.8981	62.9408	0.6277	0.8834	0.3541
The error	30	0.3389	397.5403	13.1369	0.1835	0.2103	0.1065

Causes of Infertility in Men and its Relationship to Thyroid Hormones and Some Vitamins

Wijdan Kamal Noor
Ph.D - Student, Part of Thesis,
Department of Biology,
College of Education for Girls,
university of kufa.

Dr. Bushra Abbas ALzubaidi
Advisor, Part of Thesis,
Department of Biology,
College of Education for Girls,
university of kufa, Iraq.

ABSTRACT

The molecular mechanism behind poor sperm motility is not fully understood in most cases, and one of the main reasons is also the production of reactive oxygen species (ROS), which directly affects sperm motility by producing a high concentration of Malondialdehyde (MDA) in the fluid. Semen is an end product of fat oxidation., There are many causes of infertility, including those related to thyroid hormone and other factors. For example, the condition of asthenospermia is more common in workers exposed to hydrocarbon substances than those who are not exposed, as it was found that the percentage of people who have a sperm activity score of 2 and 3 has a lower degree. Activity increases the period of exposure to hydrocarbons. On the other hand, a decrease in sperm motility can be observed in people exposed to environmentally toxic substances such as lead, some organic solvents, and aromatic hydrocarbons, as these substances may be present in the seminal plasma, and this may cause Substances Changes in the physiological properties of sperm, causing an increase in viscosity or the inability to liquefy and inhibiting the rapid forward movement of sperm, as there is an

inverse relationship between the viscosity of semen and sperm movement.

Keywords: males, varicocele, cytoplasmic, Testicular, sperm.

Introduction

There are many causes and factors that lead to infertility, causing infertility in males:

1 - Varicocele

Varicocele is one of the diseases of the reproductive system that occurs in men. Varicocele is similar to varicocele that occurs in the foot, except that it occurs in one or both testicles. It is an abnormal enlargement and expansion of the veins inside the scrotum or in the testicles due to the accumulation of blood in them instead of its circulation. Outside the scrotum (La - Vignera et al., 2020), varicocele causes an inability to develop sperm in both testicles as a result of blood flow in the opposite direction as a by - product of the inefficiency or absence of the valves of the seminal veins and is accompanied by a reduction in the size of the testicles, poor sperm quality, and a low level of Testicular adipokine (T) (WHO, 2021). The genetic defect is an important cause of infertility. The genetic defect leads to the occurrence of varicocele at a rate of 24.56 %. The rate of chromosomal defect in varicocele patients is approximately 3.19 %، the rate of deletion in the Y chromosome is approximately 5.26 %، while the rate of chromosomal abnormality represents approximately 11.5 %، which confirms the presence of Genetic anomaly and varicocele are closely linked (Dutta et al., 2019).

There is a relationship between the presence of varicocele and the inability to regulate the excretion of cytoplasmic residues during the release of sperm from Sertoli cells or the early transfer of sperm into the epididymis, leading to an increase in the percentage of abnormal sperm (Saffari et al., 2018). The varicocele also causes an increase in temperature, which affects Negatively in the process of sperm formation if it is found that the primary sperm cells are the most sensitive to heat and that exposure to thermal stress will lead to degeneration of the germ cells, which is accompanied by the phenomenon of cell death, especially the primary sperm cells (Nakai et al., 2000).

It was also found that people with varicocele have a higher level of reactive oxygen species (ROS) and a lower level of Total Antioxidant Capacity (TAC) compared to fertile people (Barqawi et al., 2004).

Surgical intervention to remove the varicocele increases pregnancy rates and success rates of intrauterine insemination (IUI), although sperm parameters did not improve in all patients. This observation leads us to conclude that the increase in pregnancy rates after varicocele removal may be due to factors. Functional functions that were not examined during routine semen examination, such as the oxidative potential

present in seminal plasma, so it is possible that antioxidants may be useful in the case of people with varicocele (Babaei et al., 2021).

2 - Idiopathic Oligozoospermia and Asthenozoospermia

Idiopathic Oligozoospermia and Asthenozoospermia

Semen in infertile men often has abnormal characteristics and the cause is often unknown. This problem has been treated by giving hormones to these patients, but most likely they have no effect. For example, injections with testicular adipose hormone had no effect (Majzoub and Agarwa, 2017).

3 - Gonadal Failure

The most common cause of reproductive failure in men is Klinefelter Syndrome (47 - XXY), and there is no known treatment for infertility related to this syndrome, as well as mumps orchitis and acute cryptorchidism, which may be related to reproductive failure (Ladjouze and Donaldson, 2019).

4 - Hypogonadism

It means a disorder resulting from a deficiency or lack of secretion of sex hormones from the gonads (Lee et al., 2022), and it is classified into primary related to gonadal dysfunction and secondary or central resulting from a disorder in the brain centers that control the hypothalamus and pituitary gland, where they do not work. Well, this disorder can be treated by giving gonad nutrients (Thirumalai and Anawalt, 2022).

5 - Obstructive abnormalities in the vas deferens or epididymis., Obstructive Abnormalities of Vas Deferens or Epididymis.Congenital Absence of the Vas Deferens (CAVD) is a medical condition in which the vas deferens fails to form before birth. Absence of the vas deferens may occur on both sides or only one side. It can be diagnosed by the absence of fructose from semen and corroborated by medical imaging technology. An X - ray of the vas deferens (angiography) occurs due to a lack of communication between the testicular network and the efferent ducts. This condition is estimated at approximately 10 % to 40 % of all cases (Garcia et al., 2004). The largest group is linked to cystic fibrosis, which occurs due to Mutation in the Cysticfibrosis Trans - membrane Reductive Regulator (CFTR) gene. 70 - 80 % of cases of congenital epididymis obstruction are due to a mutation in the regulator gene (Lin and Huang, 2020).

6 - Retrograde Ejaculation

Retrograde ejaculation is a physiological or pathological defect in the ejaculation process in males. It is a condition in which semen is emitted backwards, that is, towards

the bladder, and not outwards, towards the penis. This is due to injury to the sympathetic nerves in the lower back or destruction of the bladder neck (Zhao et al., 2004). It is diagnosed This condition is characterized by a very large number of sperm in the urine after ejaculation. Retrograde ejaculation does not usually require treatment unless it interferes with fertility. In such cases, treatment depends on the underlying cause (Jefferys et al., 2012).

7 - Spinal Cord Injury

Males who have a spinal cord injury often have ejaculatory failure, and semen can be obtained by electro ejaculation, but the semen is often abnormally mobile or crushed (Hamryluk et al., 2015).

8 - Exposure to environmental factors and pollutants

Exposure to environmental pollution plays an important role in the negative pathological and physiological effects on reproductive health, as toxic environmental substances have a harmful effect on the quality of semen, as it has been observed that the quality of semen decreases, the increase in the spread of deformities in the male reproductive system, and the occurrence of damage to the process of sperm formation in exposed people. to hydrocarbon compounds compared to unexposed people, as well as the significant decrease in sperm concentration and the degree of sperm activity that is directly proportional to the length of the exposure period and the occurrence of an increase in the percentage of abnormal sperm (Eze and Okonofua, 2015). Smoking affects the process of sperm formation, as it causes a reduction in the concentration of the testicular hormone (T) in the testicular tissue through a direct effect on the Leydeck cells or through the conversion of the testicular hormone (T) to estradiol, where a high level of it reduces the number of sperm (Harlev et al., 2015), and that the difference in the seasons of the year has an effect on sperm parameters, which is due to the length of the photoperiod. A significant decrease in the normal values of sperm parameters was observed during the summer months of July, August, September, and October (Ngcobo et al., 2023).

Thyroid Gland Hormones

1. Thyroxin Hormone (Tetraiodo thyronine) (T4)

Thyroxin (T4) is one of the thyroid hormones that contain iodine. It is the main hormone secreted by the follicular cells in the thyroid gland. It is a type of hormone derived from amino acids, specifically the amino acid tyrosine (amino hormone). The

thyroid gland collects iodine molecules in order to bind them with covalent bonds. With molecules of the amino acid tyrosine, this hormone is stimulated by thyroid - stimulating hormone (TSH), and thyroxin (T4) is transported in the blood linked to globulin (Raghda, 2010).

The hormone thyroxin (T4) increases the basal metabolic rate (BMR) through its participation in controlling the rate of metabolic processes in the body and influencing body mass, as well as increasing energy and heat production, as it works to regulate the production of an energy - rich compound, adenosine triphosphate (adenosine triphosphate ATP) (Brinkmann et al., 2016), and plays an important role in growth, development, tissue differentiation, maintaining bone health, controlling muscle function, controlling breathing rates, and plays an important role in regulating reproductive functions in males and testicular physiology, thereby affecting the type, quality, and standards of the fluid. Seminal, and the half - life of thyroid hormone in the circulatory system is about one week (Waugh, 2019).

Thyroxin (T4) is considered one of the most famous thyroid hormones. It consists of four iodine atoms and is therefore called chemically tetraiodothyronine, which is secreted in larger quantities than triiodothyronine, as some organs such as the liver and kidneys convert most of the thyroxin (T4) into a hormone. Triiodothyronine (T3) is produced by removing one iodine atom using special enzymes, as the thyroxin (T4) hormone is more effective after being converted into triiodothyronine (T3) (Kahaly and Dillman, 2005).

The hormone thyroxin (T4) is not a steroidal compound, but it works like a steroidal compound because it is dissolved in fats. It penetrates the cell and the nuclear envelope and communicates with nuclear receptors to stimulate genes according to their mode of operation, as these genes carry a code according to the enzyme that regulates cell metabolism, and the hormone thyroxin (T4) is present.) in the body, either in the form of the free T4 hormone (Free T4), which is present freely in the blood for use by tissues and the body in general when needed, and the bound T4 hormone (Bound T4), which is the most abundant form in the blood and is bound to proteins (Mariotti and Beck - Peccoz, 2016).

2. Triiodothyronin Hormone (T3)

A thyroid hormone secreted by the thyroid gland. It contains iodine and is derived from the amino acid tyrosine. It is one of the effective metabolic hormones secreted by the thyroid gland. Its function is related to all vital activities in the body, as the hormone is considered the most powerful among the thyroid hormones (Le - Fevre,

2015), as its function It is related to controlling body temperature, growth, influencing heart rate and blood pressure, regulating metabolic processes, influencing the function of the nervous system, muscles, other endocrine glands, the digestive tract, and the respiratory system. It also affects the reproductive health of males, as it has a decisive effect on the proper growth of the testicles, as it plays a vital role in the development of male gonads (Garasto et al., 2017).

It stimulates the production of triiodothyronine (T3) and thyroxin (T4) by the thyroid gland mediated by thyroid stimulating hormone (TSH) after de - iodination by thyroxin (T4) in the thyroid gland and is transformed into triiodothyronine (T3) in the liver and tissues. The other body, as many factors control the conversion of the hormone thyroxin (T4) into the hormone triiodothyronine (T3), including the body's different needs from one moment to the next and the presence or absence of diseases, and compared to the hormone thyroxin (T4), its secretion is usually in small quantities. It contains a small number of iodine atoms per molecule, as it consists of three iodine atoms linked to its molecular structure, and the biological half - life of the hormone is two and a half days (Rayman, 2019).

The hormone thyroxin (T4) and the hormone triiodothyronine (T3) bind to thyroid receptors, which are nuclear receptors. This is due to the fact that the hormones are not lipophilic. They do not pass through the layers of phospholipids present within the cell membranes, and therefore they are not transported to the cells except with the help of transport proteins. (Park et al., 2017). The hormone triiodothyronine (T3) is present in the body in two types: Free T3, which is present in the blood in a free form not bound to anything, and Bound T3, which is the most common type. It is present in the body, as most of the triiodothyronine hormone present in the body is bound to a protein (Rayman, 2019).

3. Thyroid Stimulating Hormone (TSH)

It is also called thyrotrophic. Thyroid stimulating hormone (TSH) is considered the main hormone that stimulates and regulates thyroid function. It is secreted from basal pituitary cells called thyrotrophs within the anterior lobe of the pituitary gland, which promotes growth, supports and stimulates the secretion of thyroid hormone (Tietz et al., 2006).

Thyroid stimulating hormone (TSH) is a glycoprotein hormone, where sugars constitute about 7 - 8 % of its chemical composition. The molecular weight of this hormone is about 28,000 daltons, with a difference in the number of amino acids between different animals (Ikegami and Yoshimura, 2017). The hormone has two chains, alpha and beta (β,

α). The alpha chain consists of 92 amino acids and has a molecular weight of 13,600. It is similar to the chain found in both follicle - stimulating hormone (FSH) and luteinizing hormone (LH), while the beta chain (β) consists of It consists of 117 amino acids and its molecular weight is 14,400. It has been found that most of the hormone's biological activity lies in the beta chain, and the half - life of the hormone inside the body is about 60 minutes, This hormone performs a major and important function in stimulating the growth of the thyroid gland and activating its secretions of thyroxin (T4) and triiodothyronine (T3), which mainly affect the metabolism process in the body and ensure blood supply to the thyroid gland, as it stimulates This hormone increases the secretion of thyroid hormones by increasing the proteolysis of the thyroxin - binding protein (TBG) stored in the follicles and then releasing thyroid hormones into the bloodstream, drawing iodine into the cells through the effectiveness of the iodine pump, which increases the rate of iodine deficiency by thyroid cells. Iodine with tyrosine acid to form thyroid hormones and increases the size and number of thyroid epithelial cells and their effectiveness in addition to changing their shape from cubic to columnar (Khonsary, 2017).

The secretion of thyroid - stimulating hormone (TSH) is regulated through the pivotal relationship between the hypothalamus, pituitary, and thyroid through feedback (positive and negative) of thyroid hormones at the level of the hypothalamus and the pituitary gland. The increase in the concentration of thyroid hormones (thyroxine T4 and T4 Triiodothyronine (T3) works to inhibit the secretion of Thyrotropin Releasing Hormone (TRH), which is secreted from the hypothalamus, or perhaps to reduce the secretion of Thyroid Stimulating Hormone (TSH) directly from the pituitary, in return increasing the secretion of Thyrotropin Releasing Hormone (TRH).) leads to an increase in the secretion of thyroid - stimulating hormone (TSH), and the hypothalamus can inhibit the secretion of thyroid - stimulating hormone (TSH) through the secretion of the hormone somatostatin (Wiersinga, 2001). Environmental factors, such as high or low air temperature, affect the regulation of the secretion of thyroid - stimulating hormone (TSH). Exposure to cold increases the secretion of thyroid - releasing hormone (TRH) and thyroid - stimulating hormone (TSH), and vice versa when exposed to high heat stress. There are factors Others can affect the secretion of thyroid - stimulating hormone (TSH), such as health condition, exposure to stress, muscle fatigue, factors that affect the sympathetic nervous system, etc. High levels of thyroid - stimulating hormone (TSH) usually indicate hypothyroidism, while low levels indicate hyperthyroidism. This increase or decrease in thyroid - stimulating hormone (TSH) levels is associated

with changes in sperm formation, semen quality, sex hormone levels, and erectile function. (Dong et al., 2017)

Vitamins

1. Pyridoxine Vitamin (B6)

Vitamin B6 is one of the B group vitamins and is called pyridoxine (Stach et al., 2021). It is a water - soluble vitamin. The body cannot produce or store vitamin B6, and its excess is excreted in the urine (Hellmann and Mooney, 2010), and despite the presence of bacteria In the intestines of mammals, it synthesizes and produces vitamin B6 (Yoshii et al., 2019), but the vitamin B6 that is produced in the intestines is not enough to meet the daily needs of the host, which led to its deficiency in a decrease in microbial diversity and a significant change in the intestinal metabolite (Mayengbam et al., 2020). Therefore, humans need to obtain a sufficient amount of vitamin B6 every day from foods or nutritional supplements (Stover and Field, 2015).

Vitamin B6 includes three compounds that differ in their chemical composition and are similar in their effectiveness as a vitamin: pyridoxol, also known as pyridoxine (PN), pyridoxal (PL), and pyridoxamine (PM), in addition to its phosphorylated forms, namely pyridoxal phosphate (PLP) and pyridoxine phosphate (PNP).) Pyridoxine Phosphate and Pyridoxamine Phosphate (Parra et al., 2018)., 80 % of the total vitamin B6 in the body is in the form of pyridoxal phosphate (PLP) in the muscles (Cellini et al., 2020), and the two active forms of vitamin B6 present in the body are (PLP) and (PMP) and they are considered factors that accompany the enzyme Coenzyme, which They participate in many metabolic reactions of amino acids, glycogen, and fats (Silva and Gregory, 2020).

Functionally, vitamin B6 is very important because it participates in many vital functions in the body, including:

1 - Preventing and treating anemia because it participates in the production of red blood cells (Stach et al., 2021).

2 - Reducing the risk of Alzheimer's and poor memory, as vitamin B6 prevents the decline in brain functions and participates in the production of important neurotransmitters such as serotonin and dopamine (Mielech et al., 2020), as they are important compounds for regulating and improving mood and reducing feelings of depression, pain, anxiety and fatigue, as well as Vitamin B6 contributes to alleviating the symptoms of premenstrual syndrome (Shah et al., 2023).

3 - Vitamin B6 participates with folic acid B9 and vitamin B12 in reducing the risk of cardiovascular disease, and vitamin B6 reduces cholesterol levels in the blood,

which reduces the risk of blockage and hardening of the arteries (Jayedi and Zargar, 2018).

4 - Promoting eye health and reducing the risk of age - related macular degeneration, which causes vision loss in the elderly (Merle et al., 2022).

5 - Treating nausea and vomiting during pregnancy. It also plays many vital roles in ensuring a healthy pregnancy (Jayawardena et al., 2023).

6 - Maintaining a healthy immune system and it also has antioxidant properties (Ahmed et al., 2013).

7 - Treating epileptic seizures in newborns, which is known as pyridoxine - dependent epilepsy (Ahmed et al., 2017).

8 - Reducing the risk of peripheral skin infections as well as the risk of osteoporosis (Wang et al., 2019).

9 - Metabolism of carbohydrates, proteins, and fats and detoxification from the liver (Parra et al., 2018).

10 - Hormonal balance by regulating the levels of steroid hormones (estrogen E2, progesterone PRG, androgen, and cortisol) (Bender, 2003). Vitamin B6 works greatly to help increase the fertility rate, whether in females or males (Banihani, 2017a). It has been observed in males that vitamin B6 participates with vitamin B12 and folic acid B9 in keeping the level of the amino acid homocysteine low by converting it to methionine because the high levels of it has a bad effect on the fertility rate, especially for people who procreate with the help of technology (Banihani and Aljabali, 2020), as high homocysteine levels in sperm lead to the presence of embryos whose health is not good and are not complete. In addition, these rates reduce the quality of sperm and the chances of The completion and success of pregnancy, and vitamin B6 also helps nourish and protect sperm, so it significantly increases the fertility rate in males (Lee, 2020).

2.Folic Acid (Vitamin B9)

Folic acid is one of the B complex vitamins and is called vitamin B9 or folacin or foliate (Crider et al., 2011). Folic acid derives its name from the Latin word Folium, which was used to refer to large, dark - green leafy plants rich in folic acid, folic acid is considered one of the vitamins that is soluble in water،The names foliate and folic acid are often used interchangeably to refer to the same type of vitamin, but the difference between them is that foliate is the natural form of vitamin B9, which is usually found in natural sources of this vitamin, while folic acid is the synthetic pharmaceutical form

of this vitamin, which is manufactured in the laboratory in the form Stand - alone food supplements or mixed with other vitamins and minerals, and it is also added to some food items during their manufacturing processes (Iyer and Tomar, 2009). Folic acid is provided to the body primarily through the diet and partly through intestinal microbes. There are many bacteria that can produce folic acid in the intestines (Magnusdottir et al., 2015). The body can easily absorb folic acid, but it is not stored and the excess is excreted. In the urine, where it is absorbed in both the small intestine and the colon, with a decreasing absorption gradient from the jejunum to the colon (Cieslik and Cieslik, 2018). However, folic acid deficiency occurs as a result of a defect in the process of its absorption by the intestine or due to the increased need for Before various body tissues (Shulpekova et al., 2021).

Folic acid binds to special receptors called folate receptors (FR), which are of three types: FRα, FRβ, and FRy, located on the cell surface. They bind folic acid with a high affinity to mediate cellular absorption of foliate (Da Silva et al., 2019), and begin The folic acid cycle converts dietary foliate into dihydrofolate (DHF), which is then reduced to tetrahydrofolate (THF) and finally to the biologically active and effective form, which is Levomefolic Acid, which is an active metabolite of folic acid. (Shams, 2022)., Folic acid performs many important functions in the body, as it plays an important role in the formation of red blood cells. It has been proven effective in treating anaemia resulting from folic acid deficiency, protecting against memory loss, improving cognitive performance, helping in treating sleep problems, depression, nerve damage and muscle pain, and preventing neurological disorders. And psychology, cell metabolism and the synthesis of proteins and nucleic acids DNA and RNA, protects the heart from heart attack and various heart diseases and the brain from stroke as it works with vitamin B6 and B12 to control high levels of homocysteine in the blood and convert it to methionine (Stover, 2004). In addition, vitamin B6 reduces the incidence of age - related macular degeneration, which is the most common cause of severe vision loss in those over fifty years of age. It helps slow the progression of hearing loss resulting from aging, protects bones from fracture and fragility, improves the health of hair, skin, and nails. It works It reduces high blood pressure by helping the walls of the arteries to relax. It enhances the health of the pregnant woman and her foetus, as folic acid before and during pregnancy helps reduce the risk of various congenital malformations of the fetus in the brain and spine, especially the neural tube (Troen et al., 2006). Folic acid is an antioxidant that preserves and protects vital components such as cell membranes

or DNA against damage caused by free radicals. Thus, it enhances the health of cells and DNA and helps in the production of new cells and other tissues in the body (Gazzali et al., 2016). Folic acid has a strong and important effect on fertility in males and females (Irani et al., 2017). In males, it improves fertility as it helps improve the quality of semen and increases the number, movement and percentage of sperm as it participates in sperm formation through its participation in DNA formation of male gametes (Boushaba et al., 2023), as well as reduces morphological abnormalities of sperm, thus enhancing male fertility (Najafipour et al., 2017).

3. Cobalamine Vitamin (B12)

Vitamin B12 is one of the B complex vitamins and is called Cobalamine or Cyanocobalamine and is classified as a water - soluble vitamin،Vitamin B12 is one of the nutrients that the body does not produce naturally and must be obtained from foods or nutritional supplements derived from animals as well, Some microorganisms, such as some archaea and bacteria, synthesize this vitamin (Stabler, 2020), as there are a limited number of bacteria that can manufacture vitamin B12 in the human intestine (Magnusdottir et al., 2015), and about 20 % of intestinal bacteria can produce vitamin B12. More than 80 % of intestinal bacteria need vitamin B12 for their metabolic reactions (Kelly et al., 2019). Vitamin B12 can be stored in the body in large quantities, especially in the liver, until the body needs it for many years, while most other B vitamins cannot be stored for a long time. It is difficult to absorb this vitamin, and the ability to absorb it decreases with age, especially in people who Their age exceeds 60 years, and the daily consumption of this vitamin is very low (Rakuša et al., 2022), and the speed of changing B12 levels depends on the balance between the amount of B12 obtained from the diet and the amount of its secretion and absorption, and the excess of vitamin B12 is excreted and excreted. with feces (Mathew et al., 2023). Vitamin B12 is considered the largest and most chemically complex vitamin among all vitamins, as it consists of a number of compounds and comes in several forms, including cyanocobalamine, hydroxycobalamine, nitratecobalamine، methylcobalamine، and adenosylcobalamine (Stabler, 2020). Cyanocobalamin is the most common form found in foods rich in vitamins and nutritional supplements, and it is a synthetic form of vitamin B12 (Sheikh et al., 2021), while methylcobalamin is considered the most biologically available form, and this varies depending on genetic factors, digestion, and secretion of stomach acid, in addition to vitamin B12 levels. (Shubhakaran, 2017), while adenosylcobalamin and hydroxycobalamin are major types of vitamin B12 and are found naturally in animal

protein and are active forms of vitamin B12 stored in mitochondria (Chemaly, 2016), and hydroxycobalamin has the longest half - life of any form of vitamin B12 in The body (Rizzo and Laganà, 2020). From a functional standpoint, vitamin B12 has many functions and benefits that help maintain the health of the body and perform the functions of its organs properly, as it helps form red blood cells and prevent anemia, prevent osteoporosis and contribute to enhancing bone health, and reduce the possibility of birth defects in children. Fetuses, especially in the early stages of pregnancy, such as neural tube defects and pregnancy complications, and reduces the incidence of premature birth and miscarriage (Sobczynska - Malefora, 2021). It helps in enhancing long - term vision health, reducing symptoms of depression, improving mood, maintaining heart health, Improving cognitive functions and preventing brain atrophy (Pyrgioti and Karakousis, 2022), enhancing energy production in the body and increasing its levels, metabolizing fats, proteins, and carbohydrates, producing DNA, and improving and maintaining the health of hair, skin, and nails (Rizzo and Laganà, 2020).

Vitamin B12 is important for fertility in males and females. In males, vitamin B12 has many positive effects on the quality of semen by increasing the number of sperm, enhancing their motility and activity and reducing damage to their DNA (Banihani, 2017b). The beneficial effects of vitamin B12 may be It affects the quality of semen due to increased reproductive organ function, decreased homocysteine toxicity, decreased amounts of nitric oxide generated, decreased amount of energy produced by sperm, and decreased resulting inflammation (Bennett, 2001). In addition, it works to increase sexual desire, enhance erection, and improve the condition. Mood and support energy levels, which is important for sexual life, and thus vitamin B12 reduces the incidence of infertility in males (Santra et al., 2022).

CONCLUSIONS

There are factors Others can affect the secretion of thyroid - stimulating hormone (TSH), such as health condition, exposure to stress, muscle fatigue, factors that affect the sympathetic nervous system, etc. High levels of thyroid - stimulating hormone (TSH) usually indicate hypothyroidism, while low levels indicate hyperthyroidism. This increase or decrease in thyroid - stimulating hormone (TSH) levels is associated with changes in sperm formation, semen quality, sex hormone levels, and erectile function.

REFERENCES

1 - La - Vignera,S.; Cannarella,R.; Condorelli,R.A. and Calogero,A.E.(2020). Disorders of puberty: endocrinology of the pre - pubertal testis. J Clin Med, 9(3):780.

2 - World Health Organization.(2021). (WHO) Laboratory manual for the examination and processing of human semen.6 th ed. Geneva: 292..

3 - Dutta,S.; Majzoub,A. and Agarwal,A.(2019).Oxidative stress and sperm function. a systematic review on evaluation and management Arab. J. Urol., 17, pp. 87 - 97.

4 - Nakai,A.; Suzuki,M. and Tanabe,M.(2000). Arrest of spermatogenesis in mice expressing an active heat shock transcription factory. J. EMBO., 19:1545 - 1554.

5 - Saffari,M.; Khashavi,Z. and Valiani,M.(2018). The effect of auriculotherapy on the stress and the outcomes of assistant reproductive technologies in infertile women. Iranian journal of nursing and midwifery research, 23(1), 8.

6 - Barqawi,A.; Caruso,A.; Meacham,R.B.(2004). Experimental varicocele indnces testicular germ cell apoptosis in the rat. J Urol. 171: 501 - 503.

7 - Babaei,A.; Asadpour,R.; Mansouri,K.; Sabrivand,A. and Kazemi - Darabadi,S.(2021). Lycopene protects sperm from oxidative stress in the experimental varicocele model. Food Sci. Nutr., 9, 6806 - 6817.

8 - Majzoub,A. and Agarwa,A.(2017). Antioxidant therapy in idiopathic oligoasthenoteratozoospermia. Indian J Urol.; 33(3): 207 - 214.

9 - La Vignera,S.; Vita,R.; Condorelli,R.A.; et al.(2017). Impact of thyroid disease on testicular function. Endocrine 58: 397 - 407.

10 - Ladjouze,A. and Donaldson,M.(2019). Primary gonadal failure. Science Direct journal / best - practice - and - research - clinical - endocrinology - and - metabolism.Volume 33, Issue 3,101295.

11 - Lee,H.S.; Shim,Y.S. and Hwang,J.S.(2022). Treatment of congenital hypogonadotropic hypo - gonadism in male patients.(Annals of Pediatric Endocrinology & Metabolism). Ann Pediatr Endocrinol Metab;27:176 - 182.

12 - Thirumalai,A. and Anawalt,B.D.(2022). Epidemiology of male hypogonadism. Endocrinol Metab Clin North Am;51:1 - 27.

13 - Garcia,J.E.; Nelson,L.M.; Wallach,E.E.; Zurawin,R.K. and Talavera,L. P.(2004). Infertility Medicine

Instant Access to the minds of Medicine. Pp 1 - 82.

14 - Lin,C.H. and Huang,T.Y.(2020). Congenital bilateral absence of the vas deferens (CBAVD) with bilaterally present seminal vesicles.Urology Case Reports.Volume 31, 101131.

15 - Zhao,A.; Garcia,J.; Jarow,J. and Wallach,E.(2004). Successful management of infertility due to retrograde ejaculation using assisted reproductive techniques: areport of two cases. Arch Androl;50:391 - 4.

16 - Jefferys,A.; Siassakos,D. and Wardle,P.(2012).The management of retrograde ejaculation: a systematic review and update.Fertility and Sterility®, American Society for Reproductive Medicine, Published by Elsevier Inc; Vol. 97, No. 2.

17 - Hamryluk,G.; Whetstone,W. and Saigal,R.(2015). Mean arterial blood pressure corre - lates with neurologic recovery after human spinal cord injury. J Neurotrauma ;32(24):1958 - 67.

18 - Eze,U.A. and Okonofua,F.E.(2015). High prevalence of male infertility in Africa: are Mycotoxins to blame?. African journal of reproductive health, 19(3), 9 - 17.

19 - Harlev,A.; Agarwal,A.; Gunes,S.O.; Shetty.A. and Du - Plessis, S.S.(2015). Smoking and male infertility: an evidence - based review. World J Mens Health;33:143 - 60.

20 - Ngcobo,J.N.; Nedambale,T.L.; Mpofu,T.J.; Nephawe,K.A.; Chokoe,T.C. and Ramukhithi,F.V.(2023). Seasonal Variations in Semen Quality, Testosterone Levels, and Scrotal Size following Dietary Flaxseed Oil and Ascorbic Acid in South African Indigenous Rams.Journal Animals, 13, 1213.

21 - Raghda,A.R.(2010). Assement of Thyroid Function in pregnant women frome rimial health center; Gaza City.MS. C.thesis The Islami University Gaza; Medical Technology.

22 - Brinkmann,L.; Gerken,M.; Hambly,C.; Speakman,J.R. and Riek,A. (2016). Thyroid hormones correlate with field metabolic rate in ponies, Equus ferus caballus. Journal of Experimental Biology, 219(16), 2559 - 2566.

23 - Waugh,D.T.(2019). Fluoride exposure induces inhibition of sodium/iodide symporter (NIS) contributing to impaired iodine absorption and iodine deficiency: molecular mechanisms of inhibition and implications for public health. International Journal of Environmental Research and Public Health, 16(6), 1086.

24 - Kahaly,G.J. and DillmanW.H.(2005). Thyroid Hormone Action in the Heart. Endo.rev.; vol.26 No.5, pp.704 - 728.

25 - Mariotti,S. and Beck - Peccoz,P.(2016). Physiology of the hypothalamic - pituitary - thyroid axis. In Endotext [Internet]. MDText. com, Inc.

26 - Le - Fevre,M.L.(2015). Screening for thyroid Dysfunction: U.S. Preventive Services Task force Recommendation Statement. Annals of internal internal medicine. pp;133.

27 - Garasto,S.; Montesanto,A.; Corsonello,A.; Lattanzio,F.; Fusco,S.; Passarino,G.;... and Corica,F.(2017). Thyroid hormones in extreme longevity. Mechanisms of ageing and development, 165, 98 - 106.

28 - Rayman,M.P.(2019). Multiple nutritional factors and thyroid disease, with particular reference to autoimmune thyroid disease. Proceedings of the Nutrition Society, 78(1), 34 - 44.

29 - Park,S.Y.; Park,S.E.; Jung,S.W.; Jin,H.S.; Park,I.B.; Ahn,S.V. and Lee, S.(2017). Free triiodothyronine/ free thyroxine ratio rather than thyrotropin is more associated with metabolic parameters in healthy euthyroid adult subjects. Clinical endocrinology, 87(1), 87 - 96.

30 - Tietz,N.W.; Burtis,C.A.; Ashwood,E.R. and Bruns,D.E.(2006). Textbook of Clinical Chemistry and Molecular Diagnostics; 4th Edition; Elsevier Saunders Publishers; pp: 2021 - 2027.

31 - Ikegami,K. and Yoshimura,T.(2017). The hypothalamic - pituitary - thyroid axis and biological rhythms: the discovery of TSH's unexpected role using animal models. Best Practice & Research Clinical Endocrinology & Metabolism, 31(5), 475 - 485.

32 - Khonsary,S.A.(2017). Guyton and Hall: textbook of medical physiology. Surgical neurology international, 8.

33 - Wiersinga,W.M.(2001). functional antomy physiology and pathophysiology (ch2) in Endoerinology and Metabolism E.d. A pincheria Mc: Grow - Hill. U.K: pp:30 - 37.

34 - Dong,X.; Dong,J.; Zhao,Y.; Guo,J.; Wang,Z.; Liu,M.;... and Na,X.(2017). Effects of long - term in vivo exposure to di - 2 - ethylhexylphthalate on thyroid hormones and the TSH/TSHR signaling pathways in wistar rats. International journal of environmental research and public health, 14(1), 44.

35 - Stach,K.; Stach,W. and Augoff,K.(2021). Vitamin B6 in Health and Disease. Journal Nutrients,13(9):3229.

36 - Hellmann,H. and Mooney,S.(2010). Vitamin B6: A Molecule for Human Health?.Molecules Basel Switz.,15(1):442 - 59.

37 - Yoshii,K.; Hosomi,K.; Sawane,K. and Kunisawa,J.(2019). Metabolism of Dietary and Microbial Vitamin B Family in the Regulation of Host Immunity. Front. Nutr. 2019;6:48.

38 - Mayengbam,S.; Chleilat,F. and Reimer,R.A.(2020). Dietary Vitamin B6 Deficiency Impairs Gut Microbiota and Host and Microbial Metabolites in Rats. Biomedicines.;8:469.

39 - Stover,P. and Field,M.(2015). Vitamin B6.American Society for Nutrition, Advances in Nutrition, 6 (1):132 - 33.

40 - Parra,M.; Stahl,S. and Hellmann,H.(2018). Vitamin B6 and Its Role in Cell Metabolism and Physiology.

journal cells;7, 84.

41 - Cellini,B.; Zelante,T.; Dindo,M.; Bellet,M.M.; Renga,G.; Romani,L. and Costantini,C.(2020). Pyridoxal 5′ - Phosphate - Dependent Enzymes at the Crossroads of Host - Microbe Tryptophan Metabolism. International Journal of Molecular Sciences, 21(16):5823.

42 - Silva,V.R. and Gregory,J.F.(2020). Vitamin B6. In book: Present Knowledge in Nutrition, (pp.225 - 237).

43 - Mielech,A.; Pu´scion - Jakubik,A.; Markiewicz - Zukowska,R. and Socha,K. (2020). Vitamins in Alzheimer's Disease. Review of the Latest Reports.Journal Nutrients 12(11):3458.

44 - Shah,H.; Dehghani,F.;Ramezan,M.; Gannaban,R.B.;Haque,Z.F.; Rahimi, F.; Abbasi,S. and Shin,A.C.(2023). Revisiting the Role of Vitamins and Minerals inAlzheimer's Disease. Journal Antioxidants, 12(2):415.

45 - Jayedi,A. and Zargar,M.S.(2018). Intake of vitamin B6, folate, and vitamin B12 and risk of coronary heart disease: a systematic review and dose - response meta - analysis of prospective cohort studies. Critical Reviews In Food Science and Nutrition. DOI:10.1080/10408398.2018.1511967.

46 - Merle,B.M.J.; Barthes,S.; Féart,C.; Cougnard - Grégoire,A.; Korobelnik, J. - F.; Rougier,M. - B.; Delyfer,M. - N. and Delcourt,C.(2022). B Vitamins and Incidence of Advanced Age - Related Macular Degeneration. The Alienor Study. Journal Nutrients,14(14):2821.

47 - Jayawardena,R.; Majeed,S.; Sooriyaarachchi,P.; Abeywarne,U. and Ranaweera,P.(2023). The effects of pyridoxine (vitamin B6) supplementation in nausea and vomiting during pregnancy. a systematic review and meta - analysis.Archives of Gynecology and Obstetrics, 308(371).

48 - Ahmed,I.; Ahmad,I.; Mirza,T.; Qadeer,K.; Nazim,U. and Vaid,F.H. (2013). Vitamin B6: Deficiency diseases and methods of analysis. Review, Pakistan Journal of Pharmaceutical Sciences, 26(5):1057 - 69.

49 - Ahmed,A.; Wilson,M.; Albuera,M.; Chen,T.; Mills,P.B.; Footitt,E.; Clayton,P.T. and Tuleu,C.(2017). Quality and stability of extemporaneous pyridoxal phosphate preparations used in the treatment of paediatric epilepsy. Royal Pharmaceutical Society, Journal of Pharmacy and Pharmacology, 69(4) pp.480 - 488.

50 - Wang, J.; Chen, L.; Zhang,Y.; Li,C.; et al.(2019). Association between serum vitamin B6 concentration and risk of osteoporosis in the middle - aged and older people in China. a cross - sectional study. BMJ Open ; 9(7):e028129.

51 - Bender,D.(2003). Vitamin B6 Physiology.In book: Encyclopedia of Food Sciences and Nutrition, (pp.6020 - 6032).

52 - Banihani,S.A.(2017a). A systematic review evaluating the effect of vitamin B6 on semen quality. Urology Journal(Urol. J.):15(1) pp. 1 - 5.

53 - Banihani,S.A. and Aljabali,S.(2020). Seminal plasma vitamin B6 levels in men with asthenozoospermia and men with normal sperm motility, a measurement using liquid chromatography with tandem mass spectrometry. Andrologia,52(4) Article e13556.

54 - Lee,A.S.D.(2020). The Role of Vitamin B6 in Women's Health.Nursing Clinics of North America,56 (1).

55 - Crider,K.S.; Bailey,L.B. and Berry,R.J.(2011). Folic Acid Food Fortification - Its History, Effect, Concerns, and Future Directions. Nutrients,3(3):370 - 384.

56 - Iyer,R. and Tomar,S.(2009). Folate: A Functional Food Constituent. J. Food Sci.;74:R114 - R122.

57 - Magnusdottir,S.; Ravcheev,D.; DeCrécy - Lagard,V. and Thiele,I.(2015). Systematic genome assessment of B - vitamin biosynthesis suggests co - operation among gut microbes. Front. Genet.;6:148.

58 - Cieslik,E. and Cieślik,I.(2018). Occurrence and significance of folic acid. PTERIDINES,29(1):187 - 195.

59 - Shulpekova,Y.; Nechaev,V.; Kardasheva,S.S.; Sedova,A.; Kurbatova,A.; Bueverova,E.; Kopylov,A.T.; Malsagova,K.A.; Dlamini,J.C. and Ivashkin,V.(2021). The Concept of Folic Acid in Health and Disease. Molecules,26 (12):3731.

60 - Da Silva,A.V.A.; Oliveira,S.B.D.C.; Di Rienzi,S.C.; Brown - Steinke,K.; Dehan,L.M.; Rood,J.K.; Carreira,V.S.; Le,H.; Maier,E.A.; Betz, K.J. ; et al.(2019). Murine Methyl Donor Deficiency Impairs Early Growth in Association with Dysmorphic Small Intestinal Crypts and Reduced Gut Microbial Community Diversity. Curr. Dev. Nutr.;3:nzy070.

61 - Shams,A.(2022). Folates: An Introduction.In book: B - Complex Vitamins - Sources, Intakes and Novel Applications. DOI: 10.5772/ intechopen. 102349 LicenseCC BY 3.0.

62 - Stover,P.J.(2004). Physiology of folate and vitamin B12 in health and disease. Nutr. Rev.;62:S3 - S12.

63 - Troen,A.M.; Mitchell,B.; Sorensen,B.; Wener,M.H.; Johnston,A.; Wood, B.; Selhub,J.; McTiernan,A.; Yasui,Y.; Oral,E.; et al.(2006). Unmetabolized Folic Acid in Plasma Is Associated with Reduced Natural Killer Cell Cytotoxicity among Postmenopausal Women. J. Nutr. ; 136: 189 - 194.

64 - Gazzali,A.M.; Lobry,M.; Colombeau,L.; Acherar,S.; Azaïs,H.; Mordon, S.; Arnoux,P.; Baros,F.; Vanderesse,R. and Frochot,C.(2016). Stability of folic acid under several parameters. Eur. J. Pharm. Sci.;93:419 - 430.

65 - Irani,M.; Amirian,M.; Sadeghi,R. and Roudsari,R.L.(2017). The Effect of Folate and Folate Plus Zinc Supplementation on Endocrine Parameters and Sperm Characteristics in Sub - Fertile Men: A Systematic Review and Meta - Analysis.Urology Journal,14(5):4069 - 4078.

66 - Boushaba,S.; Helis,Y.; Lebaal,R.; Beldjebel,S.; Benhamza,A.; Ziti,C. and Belaaloui,G.(2023). The relationship of sperm DNA integrity with serum vitamin levels (folate and cobalamin) and food consumption in infertile men.Clinical and Experimental Reproductive Medicine,50(1): 53 - 62.

67 - Najafipour,R.; Moghbelinejad,S.; Aleyasin,A. and Jalilvand,A.(2017). Effect of B9 and B12 vitamin intake on semen parameters and fertility of men with MTHFR polymorphisms.Andrology,5(4).

68 - Stabler,S.P.(2020). Vitamin B12.In book. Present Knowledge in Nutrition(pp.257 - 271).

69 - Magnusdottir,S.; Ravcheev,D.; DeCrécy - Lagard,V. and Thiele,I.(2015). Systematic genome assessment of B - vitamin biosynthesis suggests co - operation among gut microbes. Front. Genet.;6:148.

70 - Kelly,C.J.; Alexeev,E.E.; Farb,L.; Vickery,T.W.; Zheng,L.; Eric,L.C.; Kitzenberg,D.A.; Battista,K.D.; Kominsky,D.J.; Robertson,C.E.; et al.(2019). Oral vitamin B12 supplement is delivered to the distal gut, altering the corrinoid profile and selectively depleting Bacteroides in C57BL/6 mice. Gut Microbes.;10:654 - 662.

71 - Rakuša,Ž.T.; Roškar,R.; Hickey,N. and Geremia,S.(2022). Vitamin B12 in Foods, Food Supplements, and Medicines - A Review of Its Role and Properties with a Focus on Its Stability.Molecules 28 (1):240.

72 - Mathew,A.R.; Cavallucci,V. and Fidaleo,M.(2023). Altered vitamin B12 metabolism in the central nervous system is associated with the modification of ribosomal gene expression: new insights from comparative RNA dataset analysis. Functional & Integrative Genomics23(1).

73 - Sheikh,E.F.; Sizova,Z.M. and Astaeva,M.O.(2021). Oral administration of cyanocobalamin for functional vitamin B12 deficiency: efficacy and safety.Neurology neuropsychiatry Psychosomatics,13(4):109 - 115.

74 - Shubhakaran,K.(2017). Vitamin B12 Supplementation and Methylcobalamin: Use or Misuse.Journal of Pharmacology and Pharmacotherapeutics, 8(4):176.

75 - Chemaly,S.M.(2016). New light on Vitamin B12: The adenosylcobalamin - dependent photoreceptor protein CarH.South African Journal of Science,Volume 112(Number 9/10).

76 - Rizzo,G. and Laganà,A.S.(2020). A review of vitamin B12.book: Molecular Nutritionublisher: Academic Press (pp.105 - 129)Chapter: 6P.

77 - Sobczynska - Malefora,A.; Delvin,E.; McCaddon,A.; Ahmadi,K.R. and Harrington,D.J.(2021). Vitamin B12 status in health and disease: a critical review. Diagnosis of deficiency and insufficiency - clinical and laboratory pitfalls.Critical Reviews in Clinical Laboratory Sciences, 58(2):1 - 31.

78 - Pyrgioti,E.E. and Karakousis,N.D.(2022). B12 levels and frailty syndrome. Journal of Frailty Sarcopenia and Falls (JFSF), Vol. 7, No. 1: 32 - 37.

79 - Banihani, S.A.(2017b). Vitamin B12 and Semen Quality. Biomolecules ;7:42.

80 - Bennett,M.(2001).Vitamin B 12 deficiency, infertility and recurrent fetal loss. The Journal of reproductive medicine,46(3):209 - 12.

81 - Santra,P.K.; Bandyopadhyay,D.; Biswas,R.K. and Choudhury,J.R.(2022). Evaluation of Serum Vitamin B12 and Vitamin D Levels in Infertile Males with Suboptimal Semen Parameters - A Pilot Study from Eastern Indi.Journal of Clinical and Diagnostic Research.Vol.16(12):BC19 - BC22.

ثالثا: بحوث العلوم التربوية والنفسية

- تدريس الفيزياء باستخدام استراتيجيتي النمذجة والتعلم بالإقران
- مركز التفكير لدى طلبة الجامعة
- مواقع التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها على التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية من وجهة نظر اولياء الامور
- مهارات عملية الاستماع وضوابطها في اللغة العربية
- اثر استراتيجية التعميم في تحصيل الادب والنصوص لدى طالبات الصف الرابع العلمي
- التفكير الارتيابي لدى طالبات كلية التربية للبنات جامعة الكوفة
- استخدام التقنيات الحديثة في التعليم للتحول نحو مستقبل تعليمي مبتكر
- أساليب الإحتواء وعلاقتها بالسيطرة الذاتية الإنفعالية لدى المرشدين التربويين
- علاقة الارشاد النفسي بتحسين مستوى الثقة بالنفس وتحقيق النجاح المهني: دراسة استقرارية في بيئة العمل
- اثر استراتيجية ترشيح الافكار في تنمية الطلاقة اللفظية عند طالبات الصف الخامس العلمي في مادة اللغة العربية
- فاعلية انموذج تسريع التفكير في اكساب المفاهيم الفنية لدى طلاب الصف الثاني متوسط
- اثر استراتيجية عقلي ومعلوماتي في تحصيل طلبة كلية التربية الاساسية في مادة طرائق تدريس العلوم
- اثر استراتيجية التعلم بالتعاقد في التفكير المرن لدى طلاب الصف الرابع العلمي في مادة علم الاحياء
- الجدارة المهنية عند المدرسين من وجهة نظر طلبتهم في المدارس المهنية
- اثر اسلوبي التعلم التعاوني والتنافسي في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الادب والنصوص

تدريس الفيزياء
باستخدام استراتيجيتي النمذجة والتعلم بالأقران
Teaching physics
using modeling and peer learning strategies

م.م علاء ثامر تركي الغنامي
وزارة التربية العراقية/مديرية تربية القادسية
Alaa Thamer Turki Al - Ghanami
Iraqi Ministry of Education
Directorate of Education of Al - Qadisiyah
07815524901
alaathamer190@gmail.com

الملخص:

ان الصعوبات التي يواجهها الطلاب في فهم مادة الفيزياء بسبب الطرق التقليدية المتبعة والتي لا تساعد على ادراك المفاهيم الفيزيائية وعدم القدرة على الربط بين القوانين والمفاهيم والظواهر، هي السبب في نتائج متدنية في مادة الفيزياء، وأن هذه التطورات السريعة والمتزايدة قد ألقت على التربية والتعليم مسؤولية كبيرة ومهمة وهي أعداد الملاكات البشرية القادرة على مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي المتواصل الذي ساد العصر ومسايرته. وبذلك تواجه التربية بوجه عام والتربية العلمية بوجه خاص تحديات كبيرة ومؤثرة في هذا العصر وذلك نتيجة لهذه التطورات الكبيرة والشاملة في جميع جوانب حياة الفرد، وهذا ما يدعوها الى أعادة النظر في كافة عناصرها ومكوناتها من المدرس والطالب والكتاب المدرسي وبيئة المتعلم، لمواكبة هذا التطور العلمي والتكنولوجي السريع المتزايد، لكي تصل الى منظومة تدريس ناجحة قادرة على أعداد متعلم واع مبادر متأمل قادر على مواجهة التطور العلمي والتكنولوجي، ولان العالم اليوم يعيش نهضةً وتطوراً في جميع المجالات خاصةً مجال التعليم باعتباره الاستثمار الحقيقي للطاقات البشرية، لذلك بدأت الدول تتنافس بتطوير المناهج واستراتيجيات التدريس لما له من أثر في توظيف طاقات وقدرات أبنائها وبناءا على ذلك هدفت هذه المقالة الى مراجعة الادبيات حول طرق التعلم المختلفة في مادة الفيزياء، ومن بينها طريقتان على وجه الخصوص وهي التعلم بالنمذجة والتعلم بالأقران، ففي تعلم بالأقران يجتمع الطلاب مع زملائهم ويناقشون موضوعا معينا فيما بينهم في

معظم الحالات من خلال الاختيارات المفاهيمية بينما في تعلم النمذجة يتم استخدام السبورات البيضاء التفاعلية وعرض المحتوى من خلال الطالب نفسة ويرى العديد من الباحثين أن الطلاب، حتى أولئك الذين لديهم أداء منخفض في فصول الدراسية، يمكنهم التعلم بشكل أفضل عندما يتعلمون بطريقة تفاعلية أو عندما يتفاعلون مع أقرانهم. ومن هذا المنطلق تبدأ الدراسات في هذه المواضيع.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية الأقران، استراتيجية النمذجة، طرق تدريس الفيزياء.

:Abstract

The difficulties that students face in understanding physics due to the traditional methods used, which do not help in understanding physical concepts and the inability to link laws, concepts and phenomena, are the reason for low results in physics, and these rapid and increasing developments have affected education. A great and important responsibility is the number of human staff capable of keeping pace with the continuous scientific and technological progress that has prevailed in the era. Thus, education in general and scientific education in particular face great and influential challenges in this era as a result of these great and comprehensive developments in all aspects of an individual's life, This is what calls for it to reconsider all its elements and components, including the teacher, the student, the textbook, and the learner's environment, to keep pace with this rapidly increasing scientific and technological development, in order to reach a successful teaching system capable of preparing a conscious, proactive, contemplative learner capable of confronting scientific and technological development, and because the world today lives Renaissance and development in all fields, especially the field of education, as it is a true investment of human energies. Therefore, countries began to compete by developing curricula and teaching strategies because of its impact on employing the energies and capabilities of their children. Accordingly, this article aimed to review the literature on different learning methods in the subject of physics, Among them, there are two methods in particular: learning by modeling and learning by peers. In peer learning, students meet with their colleagues and discuss a specific topic among themselves, in most cases through conceptual choices, while in modeling learning, interactive whiteboards are used and the content is presented through the student himself. Many authors see Students, even those who have low performance in the classroom, learn best when they learn interactively or when they interact with their peers. From this standpoint, studies on these topics begin.

Keywords: peer strategy, modeling strategy, physics teaching methods.

المقدمة

من السهل ملاحظة الصعوبات التي يواجهها الطالب عندما يدرس موضوعات مثل الرياضيات أو الفيزياء أو الكيمياء أو الأحياء. يمر العديد من طلاب المدارس الثانوية بمرحلة التعليم بأكملها دون أن يفهموا جيدًا من الناحية المفاهيمية ما يدرسونه أو سبب دراستهم، ويحدث الكثير من هذا بسبب الطريقة التقليدية لتدريس هذه المواد يقول بلانتون (2009)، ينبغي النظر إلى التكنولوجيا المستخدمة لهذا الغرض على أنها دعم تربوي، وليس كدعم تربوي طريقة بديلة، من ناحية أخرى، يعمل تعليم الأقران على فرضية أن الطلاب غالبًا ما يتعلمون من أقرانهم أكثر من معلميهم. ومن خلال تنظيم الطلاب في مجموعات أو في أزواج، تعمل الطريقة على تعزيز النقاش والدعم المتبادل فيما بينهم بهدف تحسين أدائهم وفهمهم المفاهيمي لمختلف المواضيع التي تمت دراستها. ميلر وآخرون. (2014) يشير إلى أن الدراسات في هذا المجال تشير إلى أن تعليم الأقران هو وسيلة متفوقة للتدريس، وأن هذا يجب أن يحل محل الطريقة التقليدية. ومن ثم، فمن خلال تطبيق الاختبارات المفاهيمية قبل وبعد المناقشة مع أقرانهم، فإن الطريقة تشجع النقاش العلمي بين الطلاب، مما يجعلهم يتوصلون إلى تعريف مفاهيمي أكثر صحة حول الموضوع، وكما سيتبين خلال المقال. فمن المهم التأكيد على أن هناك اختلافات بين هاتين الطريقتين؛ ما هي الفوائد المحددة التي يجلبها كل واحد للتعلم وكيف يتصرفون في الفصل الدراسي. وبالتالي، تهدف الدراسة من خلال مراجعة الأدبيات إلى توضيح هذه الجوانب وكيفية تطبيقها في العديد من تخصصات الفيزياء. وتذكر الحسن (2005م) بأن الدراسات المتعلقة باستراتيجية تعليم الأقران قد أظهرت فاعليتها في تحسين المهارات لكل من القرين المعلم والقرين المتعلم، فهي تحسن إتقان القرين المعلم لموضوع الدرس، فهو لكي يقوم بعمليات الشرح والتفسير لابد أن يجيب بينه وبين نفسه على الكثير من الأسئلة التي يتوقع مواجهتها، كما أن القرين المعلم يتحمل المسئولية عندما يتعرف على حاجات القرين المتعلم، ويساعده على تحديد أهدافه وإعداد المواد التعليمية وعرضها بطريقة بسيطة تساعد على تذكر المعلومات وبقائها، واستخدام أساليب تقويم مناسبة لموضوع الدرس.

1 - مفهوم استراتيجية تدريس الأقران

هناك العديد من استراتيجيات التعليم القائمة على التعاون، ومن بينها استراتيجية تدريس الأقران، والتي تُعرف على أنها إحدى طرق التعلم التعاوني، والتي يتبادل فيها المتعلمون المعلومات والخبرات، ويكتسبون مهارات جديدة، ويجري تطبيق هذه الاستراتيجية من خلال قيام المعلم بتقسيم طلابه إلى

مجموعات يتفاوت الطلاب فيها بقدراتهم، ويعملون مع بعضهم البعض خلال الحصص الدراسية لتحقيق الأهداف المطلوبة منهم، وتتخذ هذه الاستراتيجية شكلين رئيسيين، وهما: (أولاً) تدريس الأقران من نفس الفصل الدراسي، والذي يقدم فيه الطلاب المساعدة بخصوص المواد الدراسية لزملائهم من نفس الصف، و(ثانيًا) تدريس الأقران في الفصول الدنيا، والذي يقوم فيه الطلاب الأكبر سنًا من الصفوف العليا بتدريس الطلاب من الصفوف الدنيا، والذين يبلغ فرق السن بينهم من 1 إلى 3 سنوات، وتجدر الإشارة إلى أنه لتحقيق استراتيجية تدريس الأقران، لا بدّ من توافر عددٍ من الشروط، والتي يمكن تلخيصها بالنقاط التالية:

1 – تمتع الطالب المسؤول عن التعليم بالمعرفة والخبرة الكافية اللازمة لمساعدة المُتعلم.

2 – الانسجام بين المُتعلم والطالب القائم بالتعليم والتوافق بينهما.

3 – اتسام الطالب المسؤول عن التعليم بقوة الشخصية والوعي بطريقة التعامل الصحيحة مع المُتعلم.

(ميلر وآخرون، 2014) يتناول تعليم الأقران عن طريق قياس وقت استجابة الطلاب قبل وبعد العمل مع أقرانهم، مع ملاحظة أن أوقات الاستجابة تنخفض عندما يتحدث الطلاب مع أقرانهم وأن الإجابات الخاطئة تستغرق وقتًا أطول للإجابة عليها، مما يشير إلى أن الطلاب يصنعون يخطئون لأنهم لا يعرفون الإجابة، بدلاً من العثور على إجابة الأخطاء لتكون صحيحة. يتحدث المؤلفون أيضًا عن اختبار الكفاءة الذاتية الذي يطرح أسئلة حول ثقة الطالب في إعطاء الإجابات الصحيحة في الفيزياء. ومن خلال تعزيز المناقشة بين نظير إلى نظير أثناء الاختبارات المفاهيمية، يتم تشجيع الطلاب على المناقشة مع بعضهم البعض أثناء الاختبار، بدلاً من تطبيق ذلك مرتين؛ يقضون الدقائق الأولى في صمت، محاولين حل الاختبار بأنفسهم، ثم يطلبون مساعدة أقرانهم (TURPEN; FIN – KELSTEIN, 2009).

2 - التعليم بالنمذجة:

اهتم العديد من علماء النفس بأهمية التقليد والمحاكاة والتفاعل الاجتماعي في حدوث التعلم، وكان من أشهرهم العالم ألبرت باندورا (Bandura) الذي اقترن اسمه بنظرية التعلم الاجتماعي (Learning So-cial) أو ما يعرف بالتعلم بالملاحظة أو النمذجة ((Modeling، والتي تشير إلى أن معظم سلوك البشر متعلم من خلال الملاحظة سواء بالصدفة أو بالقصد، وأن التعلم لا يتم في فراغ بل في محيط اجتماعي بالنسبة لهم، الطريقة تتم على مرحلتين، الأولى هي إنشاء النموذج والثانية هي تطوير هذا النموذج. يعد استخدام السبورات التفاعلية، حيث يمكن لكل من المعلمين تغيير فصولهم الدراسية كما تم إرسالها مسبقًا، ويمكن للطالب التفاعل مع طريقة شرح المعلم، أمرًا مهمًا أيضًا (بلانتون، 2008).

3 - ما هي العلاقة بين هذه الاستراتيجيات والطرق أخرى

ناقش بريكر (1999) ثلاث طرق تربوية ونماذج معرفية، وهي التربية التوجيهية، والتربية غير التوجيهية، والتربية العلائقية. يتحدث عن التربية التوجيهية أولاً، حيث لا يستجيب الطالب إلا للمعلم، مع الحفاظ على الصمت والنظام؛ علم أصول التدريس حيث يعتقد المعلم أنه صاحب كل المعرفة وأن كل ما يتعلمه الطالب سيكون من خلاله، حسب القاعدة والتكرار والعقيدة والانضباط. وينتقد هذا الأسلوب بقوله أنه لا يحدث أي جديد وأن الطالب يصبح متعباً ومحبطاً. ثم يتحدث عن أصول التدريس غير التوجيهية، حيث يعتقد المعلم أن كل شيء يتم تعلمه من خلال الطالب وأنه ليس لديه ما يفعله؛ أنه يجب أن يبقى على الجانب ويشجع الطالب فقط على التفكير بنفسه، ولا يقوم بالتدريس أبدًا، لأنه لا يؤمن بالتدريس، ويعتقد أن الطالب يجلب بالفعل المعرفة من المهد وأن هذه المعرفة يجب رعايتها.يعتقد هيستينس (1987) أن "النمذجة الرياضية يجب أن تكون الموضوع الرئيسي لتعليم الفيزياء"، ومن ثم فإن حل المشكلات في الفيزياء هو عملية نمذجة تشكل موقفًا صعبًا لأنه تقليديًا، عند حل مشكلة، يجب على الطلاب فقط حفظ الصيغ ومعالجتها بالبدائل، دون الاهتمام بالمعنى المفاهيمي لها. إن أفكار الفيزياء هي أكثر بكثير من مجرد تجربة، وبالتالي يمكنها المساهمة في تفسيرها (BUNGE, 2007)، يذكر بلانتون (2008) أنه مع استخدام التكنولوجيا، يصبح التفاعل بين المعلم والطالب جيدا بمجرد أن يلتقيا بهذه الطريقة الجديدة في التعامل مع التدريس، يُظهر(بروي وكرامر وأوبراين، 2009)، من خلال استبيان كولورادو حول موقف التعلم حول العلوم (CLASS)، وهو استبيان يحتوي على 42 سؤالًا، أن الموقف يتحسن طلاب الفيزياء عندما يواجهون تعليمات النمذجة. يعتقد (ديوي، 1897) أن الحياة الاجتماعية للطالب هي أساس كل نموه وأنها تعطي وحدة غير واعية لجميع جهوده وعلاقاته وإنجازاته. لقد أظهر تعليم النمذجة أنه فعال للغاية في توسيع الفهم المفاهيمي وقدرات الطلاب على حل المشكلات على النقيض من الطلاب الذين يدرسون بالطريقة التقليدية (MALONE, 2008)، (هالون؛ هيستينس، 1987) لم يعد المعلمون الذين نفذوا تعليمات النمذجة يتنافسون تقليديًا مع يُنظر إليهم كمدرسين أو مدربين، حيث يشجعون الطلاب دائمًا على فهم الفيزياء من خلال جهودهم الخاصة (JACKSON; DUKERICH; HESTENES, 2008) في تعليم الأقران، يستغرق الطلاب الواثقون من أنفسهم وقتًا أقل للإجابة على الأسئلة، حتى لو تمت الإجابة عليها بشكل خاطئ، في حين أن الطلاب ذوي الثقة المنخفضة يستغرقون وقتًا أطول.

4 - الاستنتاج

إن تطبيق طرق التدريس المختلفة مهم في بناء تعلم الطالب. يتمتع تعليم النمذجة بعدد من السمات، بما في ذلك فرصة الطلاب ليشعروا بأنهم علماء حقيقيون وأن يكونوا قادرين على النقاش مع المجموعات

والمعلمين والزملاء. ومن خلال تشجيعهم على الدراسة بأنفسهم، يتعلم الطلاب كيفية التعامل ليس فقط مع التخصصات الحالية ولكن أيضًا مع التخصصات اللاحقة. كما تعمل تعليمات الأقران على تعزيز هذا النوع من العلاقات

كما يشجعهم على الدراسة بأنفسهم قبل المدرسة وبعدها، كما يحفز المناقشة والمحادثة بين الفصل. وكما هو مبين في الأوراق التي تم تحليلها هنا، أظهرت طريقتي التدريس تأثيرًا كبيرًا على تحسين أداء الطلاب وعلى فهمهم المفاهيمي لما يتم دراسته، وبالتالي تعتبر تطبيقات مهمة في الفصول الدراسية.

المصادر

1 - Buck, G., Latta, M. A. M., & Leslie - Pelecky, D. (2007). Learning how to make inquiry into electricity and magnetism discernible to middle level teachers. Journal of Science Teacher Education, 18, 377 - 397.

2 - Burton, W. G., Holman, J. S., Pilling, G. M., & Waddington, D. J. (1995). Salters advanced chemistry: A revolution in pre - college chemistry. Journal of Chemical Education, 72, 227 - 230.

3 - Chang, C. Y., & Mao, S. L. (1999). Comparison of Taiwan's students' outcomes with inquiry - group versus traditional instruction. Journal of Educational Research, 92, 340 - 346.

4 - Cognition and Technology Group Vanderbilt. (1992). The Jasper series as an example of anchored instruction: Theory, program, description, and assessment data. Educational Psychologist, 27, 291 - 315.

5 - Colicchia, G. (2005). Sit up straight! It's good physics. Physics Education, 40, 365 - 369.

6 - Cooper, S., Yeo, S., & Zadnik, M. (2003). Australian students' views on nuclear issues: Does teaching alter prior beliefs? Physics Education, 38, 123 - 129.

7 - Crawford, M., Souders, J., Pedrotti, L., Carter, N., Rinard, B., Westbrook, L., et al. (2001). Physics in context. Waco, TX: Cord Communications. Dufresne, R. J., Gerace, W. J., Leonard, W. J., Mestre, J. P., & Wenk, L. (1996). Classtalk: A classroom communication system for active learning.

8 - Journal of Computing in Higher Education, 7, 3 - 47.

9 - Enghag, M. (2004). Miniprojects and context rich problems: Case studies with analysis of motivation, learner ownership and competence in small group work in physics. Unpublished Thesis, Linko¨ping University, Sweden.

10 - Featonby, D. (2005). Toys and physics. Physics Education, 40, 537 - 543.

11 - Finkelstein, N. (2001). Context in the context of physics and learning. Unpublished study.

12 - Finkelstein, N. (2005). Learning physics in context: A study of student learning about electricity and magnetism. International Journal of Science Education, 27, 1187 - 1209.

13 - Glynn, S., & Koballa, T. R. (2005). The contextual teaching and learning instructional approach. In R. E. Yager (Ed.), Exemplary science: Best practices in professional development (pp. 75 - 84). Arlington, VA: National Science Teachers Association Press.

14 - Gomez, M., Pozo, J., & Sanz, A. (1995). Students' ideas on conservation of matter: Effects of expertise and context variables. Science Education, 79, 77 - 93.

15 - Greeno, J. G. (1998). The situativity of knowing, learning, and research. American Psychologist, 53, 5 - 22.

16 - Hake, R. R. (1998). Interactive - engagement versus traditional methods: A six - thousand - student survey of mechanics test data for introductory physics courses. American Journal of Physics, 66, 64 - 74.

17 - Harp, S. F., & Mayer, R. E. (1998). How seductive details do their damage: A theory of cognitive interest in science learning. Journal of Educational Psychology, 90, 414 - 434.

18 - Heller, P., & Hollabaugh, M. (1992). Teaching problem solving through cooperative grouping. Part 2: Designing problems and structuring groups.

19 - American Journal of Physics, 60, 637 - 644.

20 - Hestenes, D. (1987). Towards a modeling theory of physics instruction. American Journal of Physics, 55, 440 - 454. Holman, J. (1991). A new look at A - level chemistry. Chemistry in Britain, 27, 813 - 814.

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة بغداد
كلية التربية للبنات
قسم العلوم التربوية والنفسية

مركز التفكير لدى طلبة جامعة بغداد

الباحثتان :
أ .د. سالي طالب علوان
د. ساره محمد عبد
2024م 1444هـ

مشكلة البحث:

يمثل طلبة الجامعة نواة المجتمع وأداة تقدمه، لأنهم العناصر الفعالة والمهمة التي تسهم في بناء وتطوير الوطن، وتحميه من آثار الدمار والتخلف التي تخلفها الحروب والصراعات، وتعد الجامعات الصرح الذي يعمل على تطوير هذه الفئة بتزويدهم بالمعلومات والمعارف في مختلف المجالات بما تملكه من إمكانات بشرية ومادية، والتي تقوم بتنمية جوانب الشخصية العقلية والجسمية والإجتماعية لديهم.

وقد أدى التغيير الحاصل في المجتمع على الصعيد السياسي، والإقتصادي، والإجتماعي، والصحي الى غياب النظرة المستقبلية لدى طلبة الجامعة فيما يخص دورهم وإسهامهم في بناء المجتمع، والذي أثر بدوره على تفكيرهم وأنماط شخصياتهم، وقد لاحظت الباحثتان خلال تواجدهما المباشر في الجامعة، بأن الطلبة تكونت لديهم صورة سلبية حول مستقبلهم ومدى قدرتهم على تحقيق أهدافهم، وبسبب ذلك فقد اصبح الطلبة أمام خيارات عديدة لبناء شخصياتهم وتبني نمط معين من الشخصية دون اخر، بغض النظر عما إذا كان هذا النمط متوافقاً معهم أم لا.

ويعد مركز التفكير، هو أحد المراكز الثلاثة لأنماط الشخصية التسعة (الانيكرام)، والذي يضم ثلاثة أنماط، هي : (النمط الباحث، النمط المخلص، النمط المتحمس)، فـنمط شخصية الطلبة يعكس بصورة كبيرة النمو الشخصي لديهم وفهمهم لأنفسهم ويحقق نوع من الكفاية والفعالية عند تفاعلهم مع الأخرين وبناء أفضل لذواتهم،(إبراهيم، 2012: 3).

فالظروف الضاغطة والصعبة، تجعل الطلبة غير قادرين على التوافق مع النمط السائد لديهم وبالتالي صعوبة في التعامل مـع الأحداث اليومية وبالتالي فأن الصفات والخصائص الخاصة بالنمط السائد عند الفرد تصبح غير مناسبة وغير فاعلة مع طبيعة الموقف،Riso,2003: 10, أي سيكون هناك قصورا في وظيفة الشخصية عند الفرد في الحفاظ على إحساسهم بالهوية، وإنخفاض مستوى الوعي الذاتي، وعدم تمكنهم من حل المشكلات وعدم القدرة على أداء مختلف الوظائف الحياتية،(Kale,2001: 10 – 11).

أهمية البحث:

تعد المرحلة الجامعية من أهم المراحل في حياة الطلبة، حيث انها تُسهم في تكوين وتطوير شخصية الأفراد، وإكتسابهم الكثير من السلوكيات والمعارف والإتجاهات، بحيث تؤدي هذه الشريحة المهمه وهم الطلبة الجامعيون دورا مهما في عملية النهوض التي يسعى اليها المجتمع في جوانبه الإقتصادية والإجتماعية والتعليمية وغيرها.

ولذلك لا بد من الإهتمام بالموضوعات التي تخص الطلبة الجامعيين لما ستقدمه دراسة هذه الموضوعات من نتائج تسهم في مساعدة المعنيين في توفير الرعاية والخدمات الخاصة وتوفير المناخ الدراسي والإجتماعي والبيئي المناسب، والذي يجعل الطلبة مؤهلين في كافة الجوانب لشغل الوظائف المهنية والعلمية والإدارية، ولديهم القدرة على تحمل المسؤولية من خلال إستعمال قدراتهم ومهاراتهم وبالتالي تحقيق الأهداف المنشودة التي تعود بالنفع على الفرد والمجتمع.

ويعد مركز التفكير أحد الموضوعات التي تُسهم في الكشف عن شخصية الأفراد بما تتضمنه من أنماط تبين سماتهم، وميولهم، واتجاهاتهم، والطريقه التي يتصرف بها الأفراد خلال مواجهة المواقف المختلفة.

ويضم مركز التفكير، وهو أحد المراكز الثلاثة التي وضعها ريسو، Riso,1995 لأنماط الشخصية التسعة (الأنيكرام)، ثلاثة أنماط للشخصية، هي: (النمط الباحث، النمط المخلص، والنمط المتحمس)، وقد وضع ريسو هذا التصنيف لما له من أهمية بالغة في دراستها، ذلك أن التعامل مع أنماط الشخصية بشكل واضح ومحدد، يوفر الكثير من العناء والجهد والوقت، ويؤدي الى تقديم صورة واضحة ومكتملة في فهم الظاهرة السلوكية،(الركابي،2010: 14).

وتعـود فكرة وضع الشخصية ضمن أنماط معينة الـى محاولات عديدة بدأت منذ حوالي (400) سنة قبل الميلاد، حيث قام الفيلسوف اليوناني أبقراط Hippocrates بوصف الشخصية من خلال تصنيفها لأربعة أنماط هي : النمط الصفراوي، النمط السوداوي، النمط البلغمي، والنمط الدموي، وتبعه بعد ذلك محاولات عديدة أخرى، مثل محاولات كريتشمر(Kertschmer) وشيلدون (Sheldon) وبيرمان (Berman) ويونج (Jung) وفرويد (Frued) وأدلر(Adler)، وغيرهم من العلماء، حيث قاموا بتصنيف الشخصية كلاً بحسب رؤيته النظرية،(الياسري،2004: 3).

ويعد تصنيف الأفراد وفق نظام الأنيكرام، والذي يضم مركز التفكير، هو من الأنماط الحديثة ذات التصنيف المتكامل في تفسيره للشخصية الانسانية، حيث يؤدي هذا النظام الى معرفة تفكيرنا، وفهم أنفسنا، وتحديد أوجه الشبه والأختلاف في سلوك الأفراد في البيئة الاجتماعية ويوفر نهجا لفهم الأفراد من حيث سلوكياتهم، ودوافعهم، وقيمهم، وأساليب تفكيرهم،(العرباوي،2018: 15 – 16).

ويشير بوجارت (Bogart, 2003) الى أهمية دراسة نمط الشخصية وماله من فائدة في مجال التعليم وتطوير طرائق التدريس لتلائم مختلف الأنماط، وأهميتها في عملية الإرشاد النفسي والتي يمكن من خلالها إرشاد الأخرين نحو فهم أنفسهم بصورة أفضل وتنمية قدراتهم حول التعامل الجيد مع مواطن القوة والضعف لديهم، (Bogart,2003: 4).

ويؤكد ديفيد دانيلز (David Daniels) مستشار معهد الأنيكرام انه يمكن للعديد من المؤسسات والمنظمات ومنها التعليمية، تطبيق نظام الإنيكرام للأنماط التسعة عامة والمراكز بصورة جزئية، والإستفادة من نتائج التطبيق، حيث يمكن للمؤسسات بناء وتنظيم وتطوير ثقافة مؤسسية واعية، من خلال معرفة نوع ونمط الشخصية للافراد المنتمين للمؤسسة، لتحديد الأشخاص الأكثر تطورا ووعيا، وتحديد أوجه القصور والقوة لديهم، وتوعية الأفراد بالإختلافات بينهم وبين الأخرين من أجل تحسين التواصل بينهم، (Kale,2001: 9)

ويرى نورنج (Noring,1993) ان دراسة الشخصية في نمط معين تمكننا من أن نتعرف على من هم ليسوا على شاكلتنا في خصائصهم وصفاتهم الكثيرة والمتنوعة، مما يساعدنا على فهمهم وتقديرهم وتقييمهم، وأن نسلك السلوك الأمثل تجاههم، 13 – 15: Noring,1993.

وأشار (الياسري،2004) أن لنمط الشخصية دورا وأهمية في عملية إختيار التخصص الدراسي ومدى النجاح الذي يحرزه الفرد في مراحل الدراسة فيما بعد، وذلك في دراسة أجراها على عينة من طلبة الجامعة، والتي تناول فيها أنماط الشخصية التسعة وفق نظام الانيكرام، وتوصل الى إن سلوك الفرد يتأثر بنمط شخصيته بصورة كبيرة، (إبراهيم،2012: 4).

كما أجرى ماثيو Mathew,2003 دراسة لعينة من (200) طالب وطالبة في جامعة شمال كارولينا في الولايات المتحدة الامريكية والتي إستهدفت تعرف العلاقة بين نمط الشخصية وإختيار التخصص الدراسي، وأشارت النتائج، أن هناك علاقة بين نمط الشخصية والميل نحو إختيار تخصص دراسي معين، Mathew,2003 : 3.

وأوضح بال Ball, 1997 الى ان نمط الشخصية الذي نمتلكه يؤثر في أساليب حياتنا كافة، وحياتنا العاطفية، وطبيعة عملنا، كما انه يؤثر في اسلوب التواصل الذي نتبعه مع

الأخـرين، وأكـد ذلك مـن خـلال دراسـة أجـراها للتعـرف علـى نمط الشخصية واسلوب الاتصـال الـذي يستعمله الأفـراد أثنـاء التواصـل مـع الأخـرين، حيث توصل الى ان الأفراد ذوو نمط الشخصية الانطوائية يميلون الـى إستعمـال وسائـل الاتصـال الإلكـترونية، أكـثر مـن الأفـراد ذوي نمط الشخصية الإنبساطيـة الـذين يفضلـون مـواجهة الأخرين وجها لوجه عند التعامل معهم، Ball, 1997: 18 .

وقـد أكـد بـارون وويجـل (Baron & Wagel,1994) علـى أن كـل فـرد يحمل نمطاً اساسياً واحـدا يعبـر أو يمثل واقعـه الأسـاسـي والمكنـون، ويبقـى علـى مـدى الحيـاة، الأ انـه قـد تحدث حـالات نجـاح أو إخفـاق ضمن سُلـم السلـوك الصحـي أو غيـر الصحـي لـذلك النمط،(Baron&) 1 :Wagel,1994.

وأشـار شـو (Chou,2000) الـى أن التعـامل مـع نظـام الانيكرام بصفة كليـة أو مركزية تختص بمـركز مـن مـراكز الأنيكـرام لا يؤثـر فـي النتـائج التـي مـن الممكن ان يحصل عليها البـاحث فيمـا لـو أخـذ المـراكز الثـلاثة مجتمعـة بعـلاقتها الديناميكية،(24: Chou,2000).

ويعـد مـركز التفكير، هـو مركز الأنماط العقلية للفرد، والذي يتعامل الفرد بموجبه مـع الأخـرين والمحيط الـخارجي مـن خـلال أفعـالـهم، حيث تصطبغ استجابـه وسلوكه بـالصبغة الفعليـة المعـرفية والقـدرة علـى العمـل والتخطـيط والتصـور الـذهني،58 :Fredman,1996.

لذا فأن الأفراد الذي تقع أنماط شخصياتهم ضمن مركز التفكير يستجيبون للمواقف التي تواجههم من خلال تفكيرهم، ويتصرفون بشكل عام بناءً على تخبرهم به عقولهم.

ويشيـر ريسـو (Riso,1995) الـى ان الأفـراد الـذين يقعـون ضمن أنمـاط مـركـز التفكير يتميزون بصـورة عامـة بحـب الإستطـلاع وإكـتسـاب المعـرفة ولـديهـم رغبـة فـي العمل والانتـاجيـة (84 Riso,1995 :)، وهـذا مـا أكـدته دراسة أومندسون وسكرودر(Omundson & Schroder,1996) والتـي شملت عينـة مـن (203) فـرد مـن طلبـة الـجامعـة، حيث أوضحت نتـائج هـذه الدراسة ان الـنمط الباحث هـو أحد الأنماط السائدة لديهم، ويتمتع أصحـاب هذا النمـط بالتـوجه نحـو العلـم والمعرفة والأهـتمام بالنظام والترتيب، 51 – 39 : Omundson & Schroder,1996.

وقد أجرت (الزبيدي،2011) دراسة لعينة من طلبة الجامعة، استهدفت معرفة النمط السائد لدى الطلبة من خلال بناء مقياس لأنماط الشخصية التسعة وفق منظور فريدمان، وتوصلت الدراسة الى ان أنماط مركز التفكير هي السائدة لدى الطلبة،(الزبيدي،2011).

وتناولت دراسة (عبد الصاحب،2008)، علاقة أنماط الشخصية بالقيم والذكاء الأجتماعي لدى عينة من طلبة الجامعة، وأشارت نتائج الدراسة أن انماط مركز التفكير (الباحث، والمخلص، والمتحمس)، هي من الأنماط السائدة في شخصية الطلبة،(عبد الصاحب،2008).

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على:

1 – مركز التفكير لدى طلبة الجامعة.

2 – تعرف الفروق ذات الدلالة في مركز التفكير وفقا لمتغيري الجنس (ذكور – إناث) والتخصص (علمي – إنساني).

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد، (الذكور والإناث)، وللدراسة الصباحية للعام الدراسي (2020 – 2021)، وللصفوف الدراسية (الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة).

تحديد المصطلحات

أولاً : مركز التفكير (Thinking Center)، عرفه

ريسو (Riso, 1995)

«مكون من مكونات تساعية بنظام الأنيكرام، ويشمل على ثلاثة أنماط يتكون منها هذا الجزء من النظام، وهي (الباحث، المخلص، المتحمس)، والتي تشترك فيما بينها من حيث التعامل الذهني والمعرفي مع الأحداث في المواقف الحياتية اليومية» . 1 : Riso, 1995.

هارلي Hurley,2003

«أحد ثلاثة مراكز ديناميكية متفاعلة فيما بينها، تُشكل منها خريطة لأنماط الشخصية في نظام الأنيكرام»، (Hurley,2003:4) .

– التعريف النظري

تبنت الباحثتان تعريف ريسو (Riso,1995) تعريفا نظريا، كونهما تبنتا نظرية ومقياس ريسو في الدراسة الحالية.

- التعريف الإجرائي

« هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجاباته على فقرات مقياس مركز التفكير الذي تبنته الباحثتان»

الإطار النظري:

مركز التفكير، Thinking Center

يعد مركز التفكير أحد الأنظمة الثلاث للشخصية، التي تسمى الأنيكرام، والذي يعد من الأنماط الحديثة للشخصية، حيث يتناول الشخصية الإنسانية على وفق تسعة أنماط (نماذج) تتمايز فيما بينها من حيث الخصائص والسمات المشتركة والمتشابهة ضمن النمط الواحد، وتختلف عن سائر الأنماط الأخرى، حيث تتوزع هذه الأنماط التسعة على ثلاثة مراكز رئيسة، هي :

1 – مركز المشاعر، The Feeling Center

ويشمل الأنماط التالية : (النمط المساعد، النمط المنجز، النمط المتفرد).

2 – مركز التفكير، The Thinking Center

ويشمل الأنماط التالية : (النمط الباحث، النمط المخلص، النمط المتحمس)

3 – مركز الغريزة، The Instinct Center

ويشمل الأنماط التالية : (النمط المتحدي، النمط صانع السلام، النمط المصلح) (Riso, 2003: 5).

وبالعودة الى مصطلح الأنيكرام (Enneagram)، فهي كلمة لاتينية مكونة من مقطعين، الأول (Ennea) وتعني تسعة، والأخر Gramos وتعني مخطط أو رسم بياني، وبجمع الكلمتين(Enneagram)، تصبح بمعنى المخطط التساعي، اذ ان نظرية الأنيكرام طرحت بشكل مخطط يحتوي تسع نقاط محددة، هي عبارة عن أنماط للشخصية، ولكل من هذه الأنماط إتجاهات وقيم ومشاعر مختلفة عن النمط الأخر، ويحدد كل نمط بواسطة الدوافع والأفكار الداخلية التي تظهر في سلوك الفرد،(ناصر وعبد الصاحب،2008: 78).

وهنا لابد من الإشارة الى مفهوم النمط، والذي يعني مجموعة من السمات التي تنتظم ضمن مستوى معين لتعبر عن مجموعة من الأفعال السلوكية التي تصدر عن الفرد،(الياسري،2004: 37).

ويرى ريسو Riso,1998 ان نظرية الأنيكرام تطرح نظاماً خلوياً يقوم على مصفوفة خلوية (3×3) من أنماط الشخصية التسعة موزعة على المراكز الثلاثة، لتكون الشخصية الإنسانية وبصورة متفاعلة دينامية وليس إستاتيكية،((Riso,1998 : 18, كما يؤكد ريسو (Riso,1995) إن المراكز الثلاثة للشخصية لا

تعمل منفصلة بصورة تامة، انما تكون متفاعلة بصورة دينامية حيث يسود لدى الفرد نمط من الشخصية، والذي يصبح رئيسا فيما بعد، والذي يتكون منذ الطفوله، وذلك إنعكاسا للإستعدادات الجينية الموروثة وخبرات الطفولة وعملية التنشئة الإجتماعية، حيث يبدأ الفرد من عمر (5 – 4) سنوات الدخول في عملية وعي ذاتي، تتركز حول ذاته المميزة والمنفصلة عن البيئة الخارجية المحيطة به، حيث يستطيع الفرد في هذه السن إثبات نفسه وأعطاؤها وزناً مؤثراً بطريقته الخاصة في العالم المحيط به، ليكون بعد ذلك نمط شخصية رئيس ومميز له، ويؤثر بعد ذلك على عملية النمو النفسي له، Riso,1995: 15

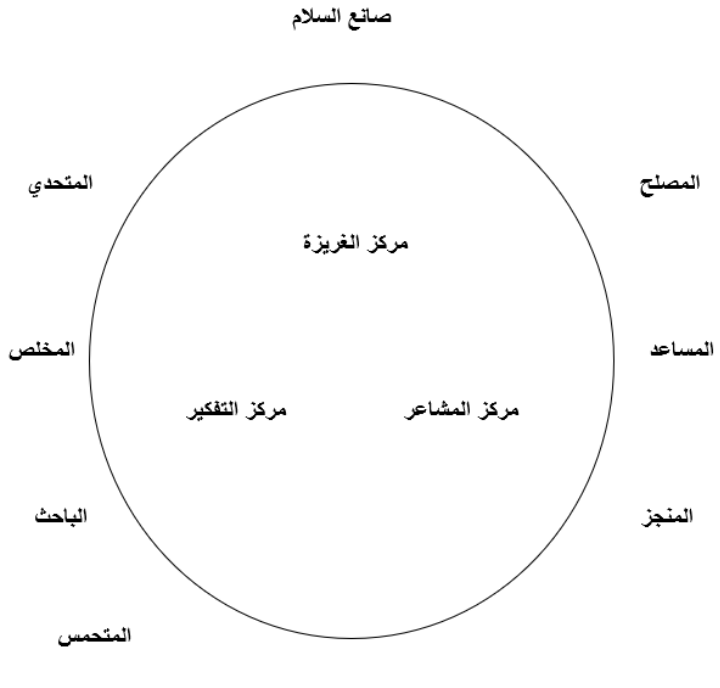

الشكل(1) يبين الأجزاء الثلاثة للشخصية موزعاً عليها الأنماط التسعة للشخصية

(Riso, 1995: 84)

كما يرى فريدمان) (Freedman,1996 ان لكل نمط رغبة قوية متأصلة في مفهوم الذات للفرد، وتأثر تأثيرا كليا على سلوكه، وتكون بمثابة القوة التي تُكون الشخصية، والتي هي عبارة عن مزيج من التكيف والدفاع من أجل حماية الفرد، وإضفاء معنى على حياته، وأن العمل على إستكشاف هذه القوة ومعرفة الطريقة التي من خلالها نستطيع التأثير في المشاعر والأفعال، يساعد الفرد لأن يصبح في حالة اكثر صحية وإنتاجية وإظهار صورة أفضل لنمطه،(السلطاني،2007: 48).

ويشترك النمط السائد للشخصية عند الفرد مع الأنماط الأخرى في بعض السلوكيات والإتجاهات، ويعود سبب ذلك، بأن الأفراد يمتلكون نفس الأنماط التسعة من الشخصية جميعها بكل ما تتضمنه من خصائص

وسمات، فتصبح هناك حالة من التشابه بين الأفراد، أما الإختلاف، فيعود الى عملية التوازن والإتساق بين الخصائص النفسية النشطة للنمط، حيث أن قوة وسيادة هذه الخصائص والسمات وتأثيرها في العمليات النفسية والإتجاهات تجعل الأفراد مختلفين حتى لو كانوا ضمن النمط نفسه للشخصية، Riso,1996: 119.

ويرى Riso,1996 ان النمط السائد هو النمط ذو الإستجابة المركزية للواقع بما يتضمنه من عمليات نفسية وإتجاهات، اما الأنماط الأخرى فهي الكوامن، أي انها موجودة وفاعلة داخل الفرد دون أن تؤثر في النمط السائد بطريقة مباشرة،(ابراهيم، 2012: 39)، حيث حدد ريسو مفهومين للعمليات النفسية التي تعكس الحالة الخارجية والظاهرة على الفرد والتي أطلق عليها (السلوك)، والمفهوم الأخر هو (الإتجاه)، وهو الحالة المخبأة داخل الفرد، كما يؤكد ريسو ان نمط الشخصية، هو تعبير مجازي لسلوك الفرد وللإتجاهات الكامنة لديه، وهو ما يشكل النشاط الإنساني. Riso & Russ, 2002: 15.

وتشير نظرية الانيكرام، بأن الأنماط الثلاثة الواقعة ضمن أي مركز من مراكز الشخصية الرئيسة التي تتكون منها الشخصية الإنسانية، تعبر عن حالة معينة من ثلاث حالات، هي :

1) إفراط، Over developed.

2) ضعف أو نقص، Under developed.

3) مبتعد عن، Out of touch.

وإن هذه الحالات هي التي تعطي الأنماط الثلاثة ضمن المركز الواحد الصفة التي تميزه عن غيره من النمطين الأخرين،(الياسري، 2004: 69).

والجدول (1) يوضح أنماط الشخصية لمركز التفكير وفقاً للحالات الثلاث.

الحالة	إفراط	ضعف أو نقص	إبتعاد
مركز التفكير	المتحمس	الباحث	المخلص

(الركابي، 2010: 49).

ويشير ريسو (Riso,2002) ان هناك عدة إعتبارات يجب الأخذ بها عند تناول مفهوم النمط، وهي:

1 – ان وصف أنماط الشخصية هو عالمي ولا يختص بجنس أو نوع معين.

2 – هناك فروق في أنماط الشخصية بين الأفراد في المجتمعات المختلفة، إذ يسود نمط معين في مجتمع ما دون أخر، ويعود ذلك الى عوامل كثيرة تتعلق بالوراثة والتنشئة الإجتماعية والأسرية، فضلا عن تعزيز المجتمع لتواجد نمط معين دون غيره من الأنماط.

3 – لا يوجد نمط أفضل من نمط، انما لكل نمط تقييم معين وتقبل وسيادة الى المتطلبات البيئية والحضارية.

4 – لا تبقى الخصائص والصفات السلوكية الخاصة بالنمط ظاهرة وفاعلة طوال الوقت، انما تتباين بالظهور بحسب السياق، (Riso,2002: 1 – 15).

مفهوم التكامل واللاتكامل لأنماط الشخصية

بما ان الأنماط التسعة للشخصية تكون متفاعلة فيما بينها بصورة دينامية ولا تأخذ حالة الثبات أو السكون، لذا فأنها تشترك فيما بينها بمتوالية (Sequence) كما أطلقت عليها بالمر(Palm-er,1988)، والتي تعبر عن إتجاهين، الأول، يشير الى الحالة الصحية، حيث يتجه الفرد عند غياب الضغوط الى الأخذ أو إستعارة الصفات والخصائص الصحية للأنماط الأخرى، وهذا ما يسمى بإتجاه التكامل، (الياسري، 2004: 106)، حيث يوضح ريسو (Riso,1995)،

بأن نمط الشخصية المصلح قد يأخذ من الصفات الصحية للنمط المتحمس وكذلك فأن نمط المتحمس في الجانب الصحي يأخذ من الصفات الصحية للنمط الباحث ضمن المتوالية، كما موضح بالشكل (2)

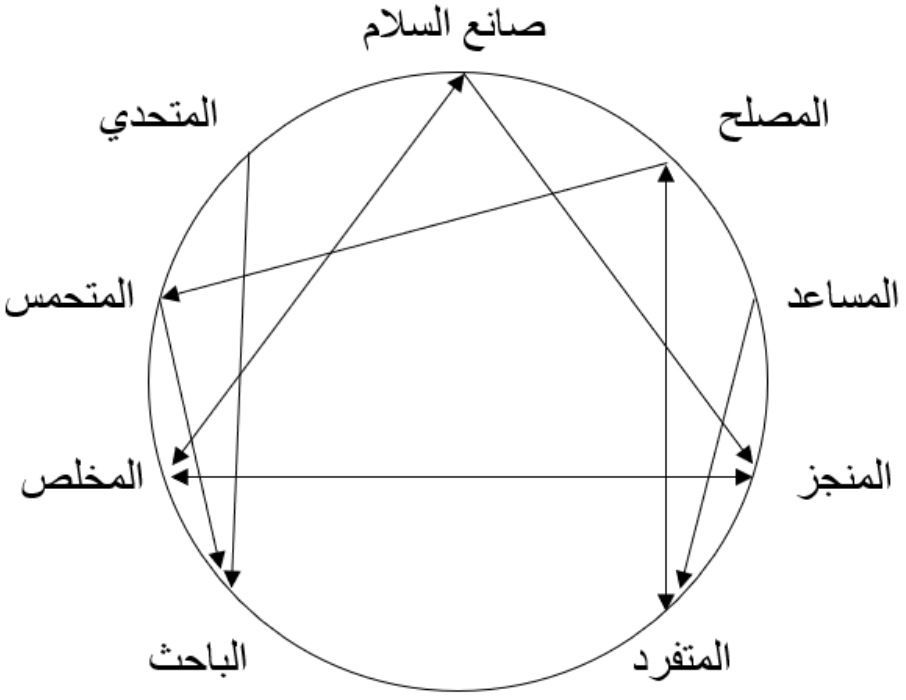

الشكل (2)

يوضح اتجاه التكامل لانماط الشخصية، (Riso,1995: 16)

اما الاتجاه الثاني فهو اللاتكامل، والذي يشير الى الحالة غير الصحية والعصاب، حيث يقوم الفرد بإستعارة بعض المظاهر السلوكية من الانماط الاخرى، والتي تشترك معه في المتوالية لتتخلص من الضغوط التي يتعرض لها، والشكل (3) يوضح اتجاه اللاتكامل للانماط التسعة، .(Riso,1995: 16)

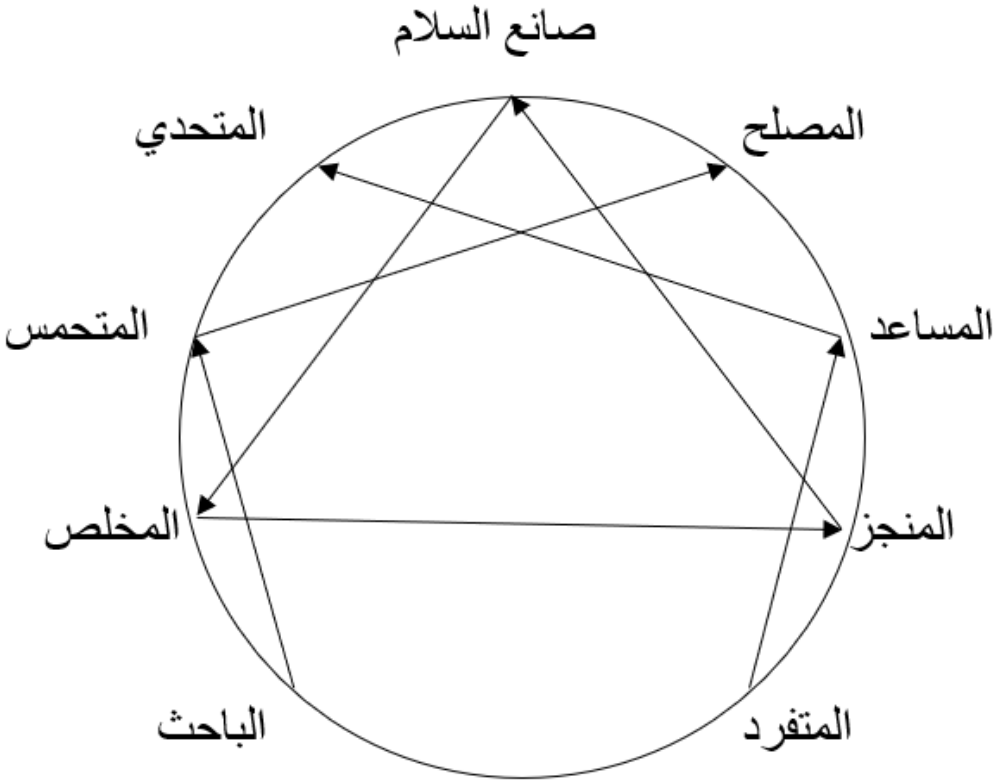

الشكل (3) يوضح اتجاه اللاتكامل للانماط التسعة

وأشار كالهان،(Callahan1992) الى انه لا يوجد نمط شخصية خالص، وان كل فرد عبارة عن خليط يتكون من نمط الشخصية الرئيسي وأحد النمطين المجاورين له في المخطط الدينامي للأنيكرام، ويطلق عليه بالنمط الثانوي او الجناح،(الركابي،2010: 48).

ويؤكد ريسو (Riso,1995)، ان نمط الشخصية الرئيسي الذي يتمتع به الفرد تسود خصائصه النمطية معظم المظاهر السلوكية له، بينما النمط الثانوي أو الجناح (The Wing)، فأنه يضيف ويكمل خصائصه الشخصية في بعض الأحيان،(Riso,1995: 14)، ومثال ذلك نمط الشخصية الباحث الذي يتصف سلوكه بالإبتعاد عن نشاطات المجتمع والأخرين، يجاور النمط المخلص في الجناح، مما يؤدي به الى أن يأخذ من بعض خصائص وصفات النمط وهي الدخول في صداقات مع الأخرين والائتلاف معهم،(الركابي،2010: 48).

أنماط الأنيكرام (Enneagram Type)

هناك عدد من وجهات النظر الحديثة التي وضعها عدد من المنظرين لأنماط الشخصية الأنيكرام، نذكر منها:

1) أنماط بارون وويجل (Baron & Wagele 1994)

وضعت رينيه بارون واليزابيث ويجل تصنيفا لأنماط الأنيكرام وتحدثتا عن انها تسعة أنماط أساسية للشخصية عند الأفراد، والتي تكون السبب في تصرفاتنا بالشكل الذي يظهر عليه الأفراد، وهي أداة مهمة لتطوير العلاقات مع العائلة والأصدقاء والزملاء، وتؤثر في النمو النفسي للفرد، كما تؤكد بارون وويجل على وجود ثلاثة مراكز لنظرية الأنيكرام التي وضعتاها، وهي:

1) مركز القلب أو مركز الشعور، ويتضمن الأنماط :(المساعد، المنجز، الرومانسي).

2) مركز الرأس او مركز التفكير، ويتضمن الأنماط : (المراقب، المتسائل، المغامر).

3) مركز البطن أو مركز الغريزة، ويتضمن الأنماط : (الجازم، المصلح، الباحث عن الكمال).

وتشير بارون وويجل الى ان توصل الفرد الى مركزه يعد المفتاح للتوصل الى نمطه السائد،(Baron & Wagele, 1994: 6 – 7).

2) أنماط فريدمان، (Freedman,1996)

أكد فريدمان ان هناك ثلاثة مكونات تتشكل منها الشخصية الإنسانية، وتكون متفاعلة فيما بينها بصورة دينامية، وهذه المكونات ضرورية لحياة الفرد، حيث يسلك الفرد عن طريقها وفق ثلاثة مصادر للطاقة النفسية، هي (النمط العقلي، النمط الإنفعالي، النمط الجسمي)، حيث يؤدي كل نمط على مركز معين ويحتوي المركز بدوره على ثلاثة أنماط للشخصية، هي :

1) النمط العقلي، ويتضمن مركز الرأس أو العقل، ويشمل الأنماط (المراقب، الفارس، المرهف).

2) النمط الإنفعالي، ويتضمن مركز العواطف أو القلب، ويشمل الأنماط (المعطاء، المؤدي، الرومانسي).

3) النمط الجسمي، ويتضمن مركز البدن، ويشمل الأنماط (المسؤول، الوسيط، المثالي).

3) أنماط توماس شو،(Thomas Cho,2000)

إعتمد شو (Chou) على إتجاهات كارين هورناي في تفسير المراكز الثلاثة للشخصية في نظام الأنيكرام، والذي تتوزع عن طريقه الأنماط التسعة للشخصية، حيث يسلك الفرد بصورة ظاهرية عن طريق أحد الأساليب السلوكية الثلاثة، (مع، ضد،بعيداً عن).

ويرى شو بأن إتجاهات الدوافع الظاهرية منها والباطنية، هي التي تحدد طبيعة نمط الشخصية والهـدف أو الغـاية الـتي يسعى الفرد نحو تحقيقها، وفيما يلي وصف لأنماط مركز التفكير وفق تصور شو :(Chou)

1) **النمط الباحث** : يتحرك بعيدا عن الأخرين في سلوك يتصف بالعزلة والإنطواء ظاهريا، ويتحرك ضد الأخرين في سلوك يتصف بالسيطرة والتحكم داخليا.

2) **النمط المخلص** : يتحرك نحو الأخرين في سلوك يتصف بالإعتمادية والإتكالية.

3) **النمط المتحمس** : يتحرك مع الأخرين بحثاً عن المتعة والمرح ولأجل خفض القلق.

2000: 410 – 411 Chou

مركز التفكير وفق منظور ريسو، (Riso,1993)

يشير ريسو(Riso,1996) الى ان نظرية الأنيكرام أعتمدت في تفسيرها للشخصية الإنسانية، وطبيعة عملية النمو المعقدة التي يمر بها الفرد على نظريات علم النفس القديمة والحديثة، وخاصة النظريات التي تتحدث عن تمايز الأنا، حيث يتشكل وفقا لذلك نمط الشخصية عند الفرد ومن خلال شعوره بالإنفصال عن البيئة المحيطة به، فعن طريق عملية تمايز الهوية (Identity Distinguish) للفرد، تبرز علاقته مع البيئة الإجتماعية،(Riso,1996: 113).

ويقول ريسو (Riso,2002) ان الفرد يبدأ بالفصل والتمييز للكثير من الخبرات والموجودات المحيطة به، ويرجع بعض الأمور الى نفسه والى ذاته، وأمور أخرى يرجعها للأخرين، وذلك عن طريق ثلاثة أنواع من أشكال العلاقة بين الفرد بصفته ذات موضوعية (Object – Self) وبين ذات الأخرين (– Other Self)، هذه العلاقة واشكال الإستجابة لها تكون موجودة لدى كل فرد، وتُبنى الشخصية على أساسها، وهنا تتدخل عملية التثبيت (Fixation) حيث يثبت نمط الشخصية وخصائصه عن طريقها كما يشير ريسو،(Riso,2002: 141).

ويرى ريسو، ان أشكال العلاقة هذه تكون موجودة بصورة متلازمة ومشتركة ومتفاعلة فيما بينها، وهذه الأشكال هي: (التعلق، الإحباط، الرفض)، وإن وجـود أحدها يعني وجودها كلها، ولكـن احدهـا تكـون سـائدة وذات تأثـير إنفعالـي واضح، أما النوعين الأخرين فيكون تأثيرهما كامن وغير ظاهر،(الركابي، 2010: 50).

وقد قام ريسو بتقديم شرح لهذه الأشكال الثلاثة من العلاقة، وكما يلي:

1) **التعلق،** (Attachment)

ويشير الى رغبة الأنا في الحصول على الراحة والإستقرار في العلاقات مع الناس والأشياء التي تتوحد معها بقصد خفض القلق لديهم، ويقول ريسو «إننا نسعى نحو أن نبقى على كل ماهو جيد ومريح لنا، سواءً على المستوى الشخصي، وظائفنا، وصورة الذات لدينا،و حالة الشعور، أو حتى الموقع المسؤول الذي نتولاه».

ووفقا لذلك أشارت الدراسات الى أن نمط الشخصية المخلص(ضمن مركز التفكير)، يعد ضمن تأثير التعلق،حيث يقوم الأفراد الذين يقعون ضمن النمط المخلص بإقامة علاقات محددة وغير متشعبة طالما أن هذه العلاقات توفر لهم الشعور بالأمان، لذا فأن سلوك التعلق لدى هذا النمط عميق ومتعلق بالشعور بالإستقرار، فمثلا ان أصحاب النمط المخلص قد يستمرون في علاقات زواج سيئة أو مهنة غير مريحة طالما إنها ضرورية وتحقق لهم الشعور بالأمان.

2) **الإحباط،** (Frustration)

يرى ريسو ان الفرد غالباً ما يشعر بالأمان حتى لو أُشبعت حاجاته، وذلك لأن الشخصية الإنسانية مبنية في جزء منها على عامل الإحباط، حيث يختبر الأفراد الشعور بالضيق وعدم الرضا وعدم الإستقرار في حال عدم تلبية رغباتهم وتحقيق طموحاتهم مما يؤدي الى حدوث ترسبات إحباطية قوية تنعكس فيما بعد على نمط الشخصية لديهم، حتى وان حصل إشباع لبعض رغبات الفرد، فأنه يظل يشعر بالإحباط بالرغم من ذلك بسبب إنموذج الإحباط المترسب لديه منذ الصغر، فمثلا نمط الشخصية المتحمس (ضمن مركز التفكير) تبنى شخصيته على الإحباط، بسبب تصوره ان العالم المحيط به لم يعد مصدر إثارة له، فهو لديه رغبة في التغيير والتنوع.

3) **الرفض،** (Rejection)

يشعر الأفراد بضرورة إمتلاك مواصفات معينة لتجنب الرفض من قبل الأخرين، فمثلا نمط الشخصية الباحث (ضمن مركز التفكير)، يرى انه من الضروري أن يمتلك مهارات معينة أو معارف وعلوم مفيدة للأخرين تجعل من يحيطون به لا يرفضونه، (Riso,1996: 32 – 34).

أنماط مركز التفكير، (Thinking Center Type)

يعد مركز التفكير أحد المراكز الثلاثة التي يتكون منها المخطط التساعي لأنماط الشخصية، ويشمل ثلاثة انماط، هي (النمط الباحث، النمط المخلص، والنمط المتحمس)، وسوف تستعرض الباحثة الأنماط الثلاثة وما تتضمنه من عمليات نفسية وخصائص سلوكية، وكما ياتي:

1 - النمط الباحث، The Investigator Personality Type

يمتاز اصحاب هذا النمط بميلهم نحو التفكير والإنشغال بالبحث عن الحلول المناسبة للمشاكل والأحداث، ويستبدلون الفعل والمشاعر بالتفكير، حيث أنهم لا يقومون بأي سلوك مالم يدرسوه بإسهاب، فهم يبحثون عن الأمان من أجل إتخاذ القرارات السليمة وتهيئة أنفسهم لإحراز وإمتلاك الخبره العلمية والعملية في المجالات التي توفر لهم الشعور بالثقة والمكانة اللائقة في المجتمع، كما أنهم يمتلكون ذهنا متفتحا وفضول بإستكشاف الأشياء الرائدة،(Riso,1995: 70).

ومن سمات اصحاب هذا النمط:

1 – مدرك – مُفكر – مُبدع – متكلم ومُنعزل.

2 – مصدر الخوف الرئيس له : شعوره بالقصور أو العجز، وان يكون عديم الفائدة.

3 – مصدر الرغبة الرئيسي له : أن يكون كفوء، وذا قدرة على الإنجاز.

4 – الدوافع الأساسية: إمتلاك المعرفة، فهم البيئة المحيطة من اجل الدفاع عن انفسهم ازاء التهديد المتأتي من البيئة،(الياسري،2004: 92 – 95).

2 - النمط المخلص، The Loyalist Personality Type

ويمتاز أصحاب هذا النمط بأنهم لا يستطيعون التصرف بإستقلالية عن الأخرين، ويفتشون عن من يثقون بـه ويعتمدون عليـه، ويقـومون بإستهلاك طـاقاتهم ووقتهم مـن أجـل الأخرين المحيطين بهم والذين يشعرونهم بالأمان، ولكنهم في الوقت نفسه يشعرون بشك وإرتياب من أن الأخرين سوف يستغلونهم، كما انهم لا يعانون في كثير من الأحيان من مشاكل او عقبات في إنجاز أعمالهم،(Riso, 1995: 66).

ومن سمات أصحاب هذا النمط:

1 – ملتزم – متجه نحو الأمان – يشعر بالمسؤولية – قلق – ينتابه الشك.

2 – مصدر الخوف الرئيس له : يصبح بلا دعم أو توجيه.

3 – مصدر الرغبة الرئيسي لديه : الحصول على الدعم والأمان.

4 – الدوافع الأساسية : الشعور بالأمان والثقة، تجنب الشعور بالقلق.

(الياسري، 2004: 95 – 98).

3 - النمط المتحمس، The Inthusiast Personality Type

يمتاز أصحاب هذا النمط بالحماس والقابلية للإستجابة تجاه ما يمرون به من تجارب، حيث انهم يتفاعلون بشدة مع كل ما يحيط بهم من أفراد وأشياء، مما يشعرهم بالبهجة والسرور، ولديهم نشاط زائد، ويسعون نحو تجربة بدائل عديدة وإختيارات متنوعة تكون مشبعة وذات قيمة عالية لهم، كما انهم يتعاملون بصورة إندفاعية مع الضغوط التي يتعرضون لها.(Riso,1998: 98 – 100)،

وأهم سمات هذا النمط :

1 – محب – مرح – انبساطي – عفوي – دائم الإنشغال – متقلب.

2 – مصدر الخوف الرئيسي له : أن يعاني من الحرمان والشعور بالألم.

3 – مصدر الرغبة الرئيس لديه : الشعور بالرضا والإكتفاء عن طريق إشباع حاجاتهم وبصورة تامة.

4 – الدوافع الأساسية : يسعون نحو تحقيق الشعور بالحرية والسعادة، ويتجنبون عدم الحصول على النتائج ذات القيمة العالية من جراء التجارب التي يمرون بها، (الياسري، 2004: 98)، (Riso,1995: 4).

ويرى ريسو (Riso) ان الصفات والخصائص السلوكية الخاصة بالنمط لا تبقى فاعلة وظاهرة طوال الوقت، وانما تتباين في الظهور على وفق ثلاثة جوانب، هي :

1) الجانب الصحي. 2) الجانب المعدل. 3) الجانب غير الصحي .

والجدول (2) يوضح أنماط مركز التفكير والوصف الخاص بهذه الجوانب:

النمط	الجانب الصحي	الجانب المعدل	الجانب غير الصحي
الباحث	– ذو إتجاه عقلي. – يمتلك بصيرة عالية. – يمتلك إدراك حسي ويقظة ذهنيه. – ينجز الأعمال ببراعة. – يميل للبحث والتركيز في الأشياء التي تثير إنتباهه. – عادة ما يصبح عالم أو خبير في احد العلوم. – تتميز أعماله بالإبداع والأصالة. – لديه خصوصية وإستقلال. – فضولي.	– لديه قدرة على التخطيط الجيد. – يمتاز بالذكاء. – مشغول بتصوراته وإستنتاجاته. – يستغرق بالأفكار والخيال. – ذو مزاج عصبي وحساسية عالية. – يتخذ العدوان وسيلة لمواجهة ما يتعارض مع عالمه وأفكاره. – يميل الى الجدل والمناقشة. – لديه نوع من التشاؤم والشك.	– يكون زاهد في الحياة. – أنعزالي. – لديه خوف من العدوان ويرفض المجتمع. – لا يتواصل مع الأخرين. – تسيطر عليه افكار وسواسية. – يصبح فريسة لأشكال تدمير الذات. – قد يصاب بالفصام. – تتكون لديه ميول إنتحارية للتخلص من المشاعر السلبية.
النمط	الجانب الصحي	الجانب غير الصحي	الجانب المعدل

المخلص	– يتحمل المسؤولية ومحل ثقة للأخرين. – مجد في عمله ويسهم في بناء المجتمع. – متعاون، واقعي، ومواظب. – لديه إستقلالية وثبات نفسي داخلي. – يعتقد أن النفس هي مصدر الشجاعة له.	– حريص وحذر ويتوقع المشكلات ويحتاط لها. – لديه عدوان. – سلبي تجاه الأخرين، – يلجأ الى المماطلة والمراوغة لتوفير نوع من الإحتراس. – قد يلجأ الى التهكم والسخرية من الأخرين.	– لديه شعور بالذعر والعدوان. – لديه شعور بالعجز عن حماية الذات. – متعصب وهستيري. – لديه سلوك تدميري للذات، فقد يلجأ الى تناول الكحول والعقاقير. – لديه ميول إنتحارية.
المتحمس	– متفائل ومفعم بالحياة. – لديه همة عالية وتلقائية وعفوية. – يصل لأهدافه بسهولة كونه مُنتج وعملي وشديد التفاعل مع الأفراد والأشياء. – لديه مواهب عديدة.	– يكون في حركة دائمة ويطرح أفكار كثيرة. – يدقق كثيراً في الأمور ويخاف العزلة. – يبدو عليه التصنع والتكلف. – ليس لديه قناعة.	– يشعر باليأس لعدم خفضه للقلق. – يتجه نحو العدوان والعنف والهجوم. – يصبح كارهاً لنفسه ويتجه لتدمير ذاته. – إعتمادي ولديه صراعات داخلية.

(ناصر وعبد الصاحب،2008: 86 – 90).

الدراسات السابقة

أ – الدراسات العربية

– دراسة (الركابي، 2010)

« الفشل المعرفي وعلاقته بمركز التفكير في نظام الأنيكرام لدى طلبة الجامعة»

هدفت الدراسة تعرف العلاقة الإرتباطية بين الفشل المعرفي ومركز التفكير، والتعرف على نمط الشخصية السائد ضمن أنماط مركز التفكير، وكذلك دلالة الفروق لمركز التفكير على وفق متغيري (النوع – والتخصص)، وتكونت العينة من (429) طالب وطالبة من طلبة جامعة بغداد، واستعملت الباحثة مقياس (Riso & Hudson, 1995) الخاص بأنماط مركز التفكير، وبعد معالجة البيانات احصائيا باستعمال : معادلة الفاكرونباخ، والإختبار التائي، ومعامل ارتباط بيرسون، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الفشل المعرفي ومركز التفكير، كما انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية وفق متغيري (النوع – والتخصص) لمركز التفكير، وأوضحت نتائج الدراسة ايضا، بأن النمط المخلص هو النمط السائد لدى طلبة الجامعة، (الركابي، 2010).

- دراسة (جاسم، 2017)

« مركز التفكير في نظام الأنيكرام لدى طلبة الجامعة»

هدفت الدراسة تعرف النمط السائد ضمن انماط مركز التفكير لدى طلبة الجامعة، والفروق في أنماط مركز التفكير على وفق متغيري (النوع – والتخصص)، وتكونت العينة من (429) طالب وطالبة من كليات العلوم والفنون في جامعة الشارقة في الإمارات العربية المتحدة، واستعملت الباحثة مقياس (Riso & Hudson, 1995) الخاص بأنماط مركز التفكير، وبعد معالجة البيانات احصائيا بإستعمال : معادلة الفاكرونباخ، ومعامل ارتباط بيرسون، والإختبار التائي، وتحليل التباين، أظهرت النتائج ان النمط المتحمس هو النمط السائد لدى الطلبة، وانه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغيري (النوع – والتخصص) في مركز التفكير، (جاسم، 2017: 3 – 39).

ب – الدراسات الأجنبية

– لم تعثر الباحثتان على دراسات اجنبية سابقة تناولت مركز التفكير بشكل منفرد، انما وجدتا دراسات تناولت أنماط الشخصية التسعة معا، وهذا لا يتناسب مع مجال بحثهما لعرضه في الدراسات السابقة.

منهج البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضا لمنهجية البحث وإجراءاته من حيث مجتمع البحث وعينته وشرحا للخطوات التي أتبعت في إعداد أدوات البحث (مقياس مركز التفكير، مقياس كفاءة المواجهة، مقياس التنظيم الإنفعالي)، ابتداءا من تحديد الفقرات ومرورا بإجراءات التحقق من مؤشرات الصدق والثبات، وانتهاءاً بالوسائل الإحصائية المستعملة في تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً.

وفي محاولة للإجابة على تساؤلات البحث، إعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي الإرتباطي، كونه أكثر المناهج ملائمة لدراسة العلاقات الإرتباطية بين المتغيرات من أجل وصف الظاهرة المدروسة، كما يعد المنهج الوصفي من أساليب البحث العلمي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة ووصفها وصفا دقيقا والتعبير عنها كميا وكيفيا، والتنبؤ بالعلاقات بين المتغيرات، ويصنف العديد من العلماء الدراسات الإرتباطية على إنهـا نوع من الدراسات التنبؤية لأنها تساعد على فهم العلاقات المستقبلية بين المتغيرات، (عبيدات وأخرون،1996: 271).

وفيما يأتي عرض تفصيلي لهذه الإجراءات :

أولا : مجتمع البحث

ويقصد به جميع مفردات أو وحدات الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها، وبذلك فأن مجتمع البحث هو جميع الأفراد الذين يشملهم موضوع البحث والذين سيعمم نتائجه عليهم، (عودة وملكاوي، 1992: 106).

ويتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد الموجودين في (24)* كلية من التخصص العلمي والإنساني والبالغ عددهم (61481) طالب وطالبة، منهم (24732) ذكورا، و(36481) اناثا، والجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3)

توزيع مجتمع البحث

ت	اسم الكلية	ذكور	إناث	المجموع
1	كلية الطب	1301	1736	3037
2	كلية طب الكندي	518	740	1252
3	كلية طب الأسنان	401	978	1379
4	كلية الصيدلة	424	944	1368
5	كلية الطب البيطري	395	438	833
6	كلية التمريض	186	647	833
7	كلية الهندسة	2329	1401	3730
8	كلية الهندسة الخوارزمي	336	376	712
9	كلية علوم الهندسة الزراعية	1915	2143	4058
10	كلية العلوم	1664	2863	4527
11	كلية الإدارة والإقتصاد	2398	2473	4871
12	كلية العلوم للبنات	0	1920	1920
13	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة	1119	584	1703
14	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات	0	428	428
15	كلية التربية ابن الهيثم للعلوم الصرفة	2135	1844	3979
16	كلية الفنون الجميلة	1407	1114	2521
17	كلية القانون	236	750	986
18	كلية العلوم السياسية	446	564	1010

(*) اعتمدت الباحثتان في بياناتها احصائية قسم الدراسات والتخطيط لجامعة بغداد للعام الدراسي 2020/ 2021

19	كلية العلوم الاسلامية	2266	2683	4949
20	كلية الاداب	1722	2513	4235
21	كلية اللغات	1474	2357	3831
22	كلية الاعلام	832	450	1282
23	كلية التربية للبنات	0	4536	4536
24	كلية التربية ابن رشد	1234	2267	3501
المجموع		24732	36749	61481

ثانيا : عينة البحث

أُختيرت (12) كلية وبالطريقة الطبقية العشوائية المنتظمة، وبنسبة (50 %)، منها (6) كليات للتخصص العلمي، و(6) كليات للتخصص الإنساني، وتم إختيار (400) طالب وطالبة وبالطريقة الطبقية العشوائية، بواقع (200) طالب وطالبة للتخصص العلمي، و(200) طالب وطالبة للتخصص الإنساني، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

عينة البحث موزعة حسب الجنس والتخصص

ت	الكلية	التخصص	الجنس		المجموع
			ذكور	إناث	
1	طب الأسنان	علمي	20	18	38
2	الهندسة	علمي	18	18	36
3	العلوم مختلط	علمي	20	16	36
4	العلوم للبنات	علمي	/	18	18
5	طب الكندي	علمي	20	14	34
6	الزراعة	علمي	24	15	39
7	التربية للبنات	إنساني	/	20	20
8	اللغات	إنساني	20	18	38

9	الأداب	إنساني	20	16	36
10	الإعلام	إنساني	20	15	35
11	التربية / ابن رشد	إنساني	18	18	36
12	العلوم السياسية	إنساني	20	14	34
المجموع			200	200	400

ثالثا : أدوات البحث

تختلف أدوات البحث بإختلاف أهداف وطبيعة البيانات المطلوب الحصول عليها، وتحقيقا لأهـداف البحث الحـالي كان لا بد من إستعمال أدوات لقياس (مركز التفكير، وكفاءة المواجهة، والتنظيم الإنفعالي)، عند الطلبة المتواجدين في كليات جامعة بغداد، حيث تم تطبيق الإجراءات المنهجية المتبعة في إعداد الإختبارات والمقاييس النفسية للتأكد من صدقها وثباتها، وستقوم الباحثتان بإستعراض الخطوات التي إتبعتاها في إعداد أدوات البحث وعلى النحو الآتي :

أ – مقياس مركز التفكير

لما كان البحث الحالي يهدف الى قياس مركز التفكير بأنماطه الثلاثة (النمط الباحث، والنمط المخلص، والنمط المتحمس) علـى وفـق نظـام الإنيكـرام، لـــذا تـوجب على البـاحثـتان البحث عـن أداة ملائمة لقيـــاســه، وبـعـد الإطـلاع علـى الأدبيـات والـدراسات السـابقة فـي هذا المـوضـوع، وجـدت البـاحثـتان مقيـاس (ريســو وهيـودسـن) لأنـمـاط الشخصيـــة الـتسعـــة (Riso – Hudson Enneagram Type Indicator)، والذي يتضمن مقاييس فرعية لكل نمط، ومن ضمنها مقياس مركز التفكير ولأنماطه الثلاثة.

أعـد هـذا المقيـاس كـل مـن (دون ريسو، Don Riso) و(روس هيودسن، Ross hudson) فـي عـام (1995)، وقـد عُـرف بـ "مقياس ريسو – هيودسن لأنماط الشخصية التسعة" (Riso – Hudson Ennea-gram Type Indicator) ومختصره (RHETI)، حيث يتمتع هذا المقياس بقدرٍ كافٍ من الصدق والثبات، ويمكن بواسطته معرفة نمط الشخصية الرئيس الذي يتمتع به الفرد من بين الأنماط التسعة للشخصية في نظام الأنيكرام،(Riso, 1995: 13).

ويتكون مقياس « ريسو – هيودسن» من تسعة مقاييس، كل مقياس يقيس نمط من أنماط الشخصية التسعة وفق نظام الأنيكرام، حيث يتكون كل مقياس من (32) فقرة يجيب عنها الأفراد بـ (نعم أو لا).

وقد تبنت الباحثتان مقياس (Riso – Hudson, 1995)، والمعرب من قبل (الياسري، 2004) حيث قام (الياسري، 2004) بترجمة هذا المقياس بأنماطه التسعة الى اللغة العربية وتم التحقق من صدق ترجمته، وتبنت الباحثتان مقياس مركز التفكير لأنماط الشخصية (الباحث، المخلص، المتحمس) وفق ما ورد في دليل المقياس المعرب، والذي يستلزم معاملة كل مقياس من الأنماط الثلاثة بصورة منفصلة عن بعضها البعض من حيث مؤشرات الصدق والثبات والتحليل الإحصائي للفقرات، وقد قامت الباحثة بعرض مقياس مركز التفكير على مجموعة من الخبراء من المختصين في العلوم التربوية والنفسية، وفي ضوء آرائهم، قامت الباحثتان بإجراء تعديلات بسيطة في الصياغة اللغوية للنسخة المعربة لبعض الفقرات كونهما تحمل صيغة الماضي.

– الصدق، Validity

يعد الصدق من أهم الخصائص السيكومترية التي ينبغي توافرها في المقياس النفسي قبل تطبيقه، وانه يؤشر على قدرة المقياس على قياس ما وضع لقياسه فعلا، (Harrison, 1983: 11).

ويشمل صدق المقياس أمرين : الأول انه يقيس فعلا ما يدعي قياسه، والثاني انه ينجح في هذا القياس بدرجة مرتفعة، (عبد الخالق، 1996: 127).

– الصدق الظاهري :

يعد الصدق الظاهري نوعا من أنواع الصدق المطلوبة في بناء الإختبارات والمقاييس، والذي يشير الى مظهر الإختبار وكيف يبدو مناسبا للغرض الذي وضع من أجله، ويستعمل في إجراء الفحص المبدئي لمحتويات الإختبار، (علام، 1993: 302).

ويعتمد الصدق الظاهري على الصورة الخارجية للإختبار من حيث نوع المفرادات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها، ويتناول تعليماته ومدى ما تتمتع به من دقة وموضوعية، (الجلبي، 2005: 92).

وتحقيقا للصدق الظاهري، عرضت الباحثتان فقرات المقياس المكونة من (96) فقرة موزعة على الأنماط الثلاثة (النمط الباحث، النمط المخلص، النمط المتحمس)، وعدد الفقرات (32) فقرة لكل نمط على التوالي، على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية والذين بلغ عددهم (20) محكما ، لإصدار حكمهم على مدى صلاحية الفقرات في قياس أنماط مركز التفكير، وقد تم تحليل آراء المحكمين إحصائيا بإستعمال (مربع كاي) لعينة واحدة وتبين ان قيمة مربع كاي المحسوبة لجميع الفقرات أعلى من الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) بإستثناء الفقرات (1, 17, 19) في

النمط الباحث، والفقرات (15, 12, 17, 25) في النمط المخلص، والفقرات (23, 26, 28) في النمط المتحمس، والجدول (5) يبين ذلك.

الجدول (5)

نتائج إختبار (كاي)² لآراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس مركز التفكير

المجال	رقم الفقرة	عدد الخبراء		قيمة مربع كاي	القيمة الجدولية	الدلالة
		موافقين	رافضين			
النمط الباحث	2, 4, 5, 6, 18, 24, 25	17	3	9,8	3,84	دالة
	3, 7, 8, 9, 12, 15, 20, 22	20	0	20		دالة
	10, 11, 13, 14, 16, 21, 23, 26, 30	16	4	7,2		دالة
	27, 28, 29, 31, 32	15	5	5		دالة
	1, 17, 19	7	13	1,8		غير دالة
النمط المخلص	1, 2, 3, 4, 7, 11, 14, 16, 18, 23, 27	16	4	7,2	3,84	دالة
	5, 6, 8, 22, 24, 29, 30	18	2	12,8		دالة
	9, 10, 13, 19, 20, 21, 26, 28, 31, 32	15	5	5		دالة
	12, 15, 17, 25	8	12	0,8		غير دالة
النمط المتحمس	1, 2, 4, 5, 9, 10, 11, 16, 21, 30	19	1	16,2		دالة
	3, 6, 7, 8, 12, 13, 22, 24, 31, 32	17	3	9,8		دالة
	14, 15, 17, 18, 19, 20, 25, 27, 29	16	4	7,2		دالة
	23, 26, 28	7	13	1,8		غير دالة

وفي ضوء ذلك عدلت الباحثتان عددا من الفقرات وحذفتا فقرات أخرى من المقياس والتي كانت قيمتها المحسوبة أقل من القيمة الجدولية البالغة (3,84)، وبذلك أصبح عدد فقرات مقياس النمط الباحث (29) فقرة، وعدد فقرات مقياس النمط المخلص (28) فقرة، وعدد فقرات مقياس النمط المتحمس (29) فقرة.

عينة وضوح التعليمات :

من أجل التأكد من وضوح فقرات المقياس وتعليماته قامت الباحثة بسحب عينة من مجتمع البحث الأصلي تتألف من (40) طالبا وطالبة أُختيروا بطريقة عشوائية بواقع (20) من الذكور و(20) من الإناث، وللتخصص العلمي والإنساني، وكان متوسط الوقت المستغرق للإجابة (15) دقيقة، وبعد انتهاء الطلبة من الإجابة ومراجعة الإستجابات، اتضح ان فقرات المقياس واضحة ومفهومة عند الطلبة، وبذلك أصبح المقياس جاهزا للتطبيق على عينة التحليل الإحصائي، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

توزيع عينة وضوح التعليمات على الكليات المختارة من جامعة بغداد

الكلية	التخصص	النوع		المجموع
		ذكور	إناث	
التربية للبنات	انساني	/	10	10
العلوم السياسية	انساني	5	5	10
العلوم	علمي	5	5	10
الهندسة	علمي	5	5	10
المجموع		15	25	40

تصحيح المقياس :

حُسبت درجة مقياس مركز التفكير عن طريقة جمع درجات المستجيبين على فقرات المقياس، وقد حددت أوزان المقياس لتتراوح بين (1 – 0) درجة للفقرات الإيجابية، وعكسها للسلبية، وبحسب البديل الذي يختاره المفحوص، حيث أعطيت (1) للبديل (نعم) وأعطي (0) للبديل (لا) للفقرات الإيجابية، وعكس الأرقام لبدائل الفقرات السلبية، وبهذا تراوحت درجات المقياس بين (0 – 32) درجة.

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس مركز التفكير

ان الهدف الأساس من تحليل الفقرات، الحصول على بيانات يتم بموجبها حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس، ويقصد بالقوة التمييزية، مدى قدرة الفقرة على التمييز بين الأفراد مرتفعي الدرجة في الصفة التي يقيسها المقياس، وبين الأفراد منخفضي الدرجة في الصفة نفسها، ومن ثم تعمل على الإبقاء على الفقرات الجيدة في المقياس، (Eble, 1972: 392).

ويشير جيزيل وأخرون (Ghisell, et.al, 1981)الى ضرورة إبقاء الفقرات ذات القوة التمييزية في الصورة النهائية للمقياس وإستبعاد الفقرات غير المميزة أو تعديلها وتجريبها من جديد، (Ghisell, et.al, 1981: 434)، لأن هناك علاقة قوية بين دقة المقياس والقوة التمييزية للفقرات، (Cronbech,et.al, 1963: 64).

وتشير أنستازي (Anastasi,1988) الى ان النقطة المثلى لكل من حالتي التوازن هي التي تبلغ من العليا والدنيا (27 %)، (Anastasi,1988 : 213).

ولغرض حساب القوة التمييزية قامت الباحثتان بإختيار عينة البناء البالغة (400) طالبا وطالبة من (12) كلية من عينة المجتمع وبالطريقة الطبقية العشوائية، حيث تشير أدبيات القياس النفسي الى ان حجم العينة المناسب لعملية التحليل الإحصائي للفقرات يفضل ان لا يقل عن (400) فرد، يتم اختيارها من المجتمع الأصلي، (Hersoon, 1963: 214)، وذلك لأن في هذا الحجم عندما يتم إختيار المجموعتين المتطرفتين والدرجة الكلية منه وبنسبة (27 %) لكل مجموعة، فأنه يمثل حجماً مناسباً لكل مجموعة وتبايناً جيداً بينهما. (Ghisell, et.al, 1981: 434) .

والجدول (7) يبين توزيع عينة التحليل الإحصائي.

الجدول (7)

توزيع عينة التحليل الإحصائي بحسب الكليات والنوع والتخصص

ت	الكلية	التخصص	الجنس		المجموع
			ذكور	إناث	
1	طب الأسنان	علمي	20	18	38
2	الهندسة	علمي	18	18	36
3	العلوم مختلط	علمي	20	16	36

4	العلوم للبنات	علمي	/	18	18
5	طب الكندي	علمي	20	14	34
6	الزراعة	علمي	24	15	39
7	التربية للبنات	إنساني	/	20	20
8	اللغات	إنساني	20	18	38
9	الأداب	إنساني	20	16	36
10	الإعلام	إنساني	20	15	35
11	التربية / ابن رشد	إنساني	18	18	36
12	العلوم السياسية	إنساني	20	14	34
المجموع			200	200	400

وبعد ان تم تطبيق المقياس، وصُححت استجابات الطلبة، ورُتبت الدرجات الكلية ترتيبا تنازليا من أعلى درجة الى أقل درجة، تم إختيار (27 %) من الإستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات و(27 %) من الإستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات، وبما ان الإستمارات الخاضعة للتحليل الإحصائي (400) إستمارة فأن نسبة (27 %) هي (108) إستمارة، فكانت إستمارات المجموعتين تساوي (216) إستمارة، ومن ثم تم إستخراج المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لكل فقرة في المجموعتين العليا والدنيا، وبإستعمال معادلة جاكسون لحساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا، أظهرت النتائج ان جميع فقرات مقياس النمط الباحث دالة إحصائيا، وان جميع فقرات مقياس النمط المخلص دالة إحصائيا عدا الفقرة رقم (24, و25) وان جميع فقرات مقياس النمط المتحمس دالة إحصائيا، عدا الفقرة رقم (25)، وذلك عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0,30) وفق معيار إيبل، والجدول (8) يبين ذلك.

الجدول (8)

القوة التمييزية بإسلوب المجموعتين المتطرفتين لمقياس النمط الباحث

ت	إجابات المجموعة العليا	إجابات المجموعة الدنيا	القوة التمييزية	الدلالة
1	76	18	0,54	دالة
2	85	52	0,31	دالة
3	77	39	0,35	دالة

4	96	58	0,35	دالة
5	78	39	0,36	دالة
6	71	37	0,31	دالة
7	78	39	0,36	دالة
8	100	58	0,39	دالة
9	90	55	0,32	دالة
10	76	40	0,33	دالة
11	99	65	0,31	دالة
12	91	58	0,31	دالة
13	91	39	0,48	دالة
14	105	72	0,31	دالة
15	92	57	0,32	دالة
16	84	26	0,54	دالة
17	79	44	0,32	دالة
18	71	25	0,43	دالة
19	67	35	0,30	دالة
20	91	51	0,37	دالة
21	54	17	0,34	دالة
22	52	9	0,40	دالة
23	103	65	0,35	دالة
24	77	45	0,30	دالة
25	75	43	0,30	دالة
26	89	57	0,30	دالة
27	107	68	0,36	دالة
28	99	56	0,40	دالة
29	81	33	0,44	دالة

كمـــا أظهـرت النتـائج ان جميـع فقـرات مقيـاس النمط المخلص دالة إحصائيا، عدا الفقرة رقم (24, و25)، وذلك عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0,30) وفق معيار إيبل.

الجدول (9)

القوة التمييزية بإسلوب المجموعتين المتطرفتين لمقياس النمط المخلص

ت	اجابات المجموعة العليا	اجابات المجموعة الدنيا	القوة التمييزية	الدلالة
1	101	59	0,39	دالة
2	75	40	0,32	دالة
3	91	47	0,41	دالة
4	62	28	0,31	دالة
5	96	39	0,53	دالة
6	98	48	0,46	دالة
7	97	46	0,47	دالة
8	86	45	0,38	دالة
9	102	44	0,54	دالة
10	104	55	0,45	دالة
11	92	36	0,52	دالة
12	100	44	0,52	دالة
13	94	45	0,45	دالة
14	107	57	0,46	دالة
15	79	45	0,31	دالة
16	99	53	0,43	دالة
17	92	51	0,38	دالة
18	101	60	0,38	دالة
19	103	62	0,38	دالة

20	85	47	0,35	دالة
21	101	48	0,49	دالة
22	93	40	0,49	دالة
23	88	46	0,39	دالة
24	40	36	0,04	دالة
25	65	70	0,05 -	دالة
26	102	35	0,62	دالة
27	72	38	0,31	دالة
28	95	58	0,34	دالة

كما أظهرت النتائج ان جميع فقرات مقياس النمط المتحمس دالة إحصائيا، عدا الفقرة رقم (25)، وذلك عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0,30) وفق معيار إيبل.

الجدول (10)

القوة التمييزية بإسلوب المجموعتين المتطرفتين لمقياس النمط المتحمس

ت	اجابات المجموعة العليا	اجابات المجموعة الدنيا	القوة التمييزية	الدلالة
1	107	65	0,39	دالة
2	102	64	0,35	دالة
3	81	45	0,33	دالة
4	89	43	0,43	دالة
5	97	57	0,37	دالة
6	91	51	0,37	دالة
7	99	58	0,38	دالة
8	97	55	0,39	دالة
9	72	33	0,36	دالة

10	79	46	0,31	دالة
11	98	61	0,34	دالة
12	98	61	0,34	دالة
13	92	59	0,31	دالة
14	99	54	0,42	دالة
15	97	60	0,34	دالة
16	97	60	0,34	دالة
17	82	42	0,37	دالة
18	93	58	0,32	دالة
19	81	35	043	دالة
20	94	46	0,44	دالة
21	97	47	0,46	دالة
22	68	27	0,38	دالة
23	102	66	0,33	دالة
24	59	26	0,31	دالة
25	104	97	0,06	غير دالة
26	80	44	0,33	دالة
27	89	29	0,56	دالة
28	81	34	0,44	دالة
29	95	60	0,32	دالة

صدق الفقرات (Item Validity) – الإتساق الداخلي –

يعد صدق الفقرات مؤشرا على قدرتها على قياس المفهوم نفسه الذي يقيسه الإختبار، من خلال إرتباطها بمحك خارجي أو داخلي، وأفضل محك داخلي هو الدرجة الكلية للمقياس، (Anastasi, 1988: 211).

ويشير الين وين (Allen & Yen, 1979) انه كلما زاد معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية كان احتمال تضمينها في المقياس أكبر والعكس كلما انخفضت درجة الأرتباط يتم إسقاطها، (Allen & Yen, 1979: 184).

ولإستخراج العلاقة الإرتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لـ (400) إستمارة، استعملت الباحثتان معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient)، وأظهرت النتائج ان معاملات الإرتباط لجميع الفقرات مقياس النمط الباحث دالة إحصائيا عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (0,098) ومستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398)، والجدول (11) يوضح ذلك.

الجدول (11)

معامل الإرتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس النمط الباحث

ت	معامل الإرتباط	الدلالة	ت	معامل الإرتباط	الدلالة	ت	معامل الإرتباط	الدلالة
1	0,42	دالة	11	0,27	دالة	21	0,25	دالة
2	0,14	دالة	12	0,20	دالة	22	0,15	دالة
3	0,28	دالة	13	0,37	دالة	23	0,20	دالة
4	0,13	دالة	14	0,15	دالة	24	0,24	دالة
5	0,28	دالة	15	0,17	دالة	25	0,18	دالة
6	0,31	دالة	16	0,42	دالة	26	0,26	دالة
7	0,20	دالة	17	0,31	دالة	27	0,23	دالة
8	0,38	دالة	18	0,34	دالة	28	0,20	دالة
9	0,25	دالة	19	0,28	دالة	29	0,33	دالة
10	0,23	دالة	20	0,19	دالة			

أما قيم معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس النمط المخلص، فقد أظهرت النتائج ان جميع فقرات المقياس دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398)، عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0,098)، عدا الفقرتين (24, و25) فقد كانت قيمتهما المحسوبة اقل من القيمة الجدولية، وبالتالي فإنهما غير دالتان، والجدول (12) يبين ذلك.

الجدول (12)

معامل الإرتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس النمط المخلص

ت	معامل الإرتباط	الدلالة	ت	معامل الإرتباط	الدلالة	ت	معامل الإرتباط	الدلالة
1	0,16	دالة	11	0,38	دالة	21	0,23	دالة
2	0,23	دالة	12	0,28	دالة	22	0,23	دالة
3	0,34	دالة	13	0,27	دالة	23	0,32	دالة
4	0,26	دالة	14	0,32	دالة	24		غير دالة
5	0,18	دالة	15	0,26	دالة	25		غير دالة
6	0,29	دالة	16	0,38	دالة	26	0,23	دالة
7	0,30	دالة	17	0,33	دالة	27	0,24	دالة
8	0,33	دالة	18	0,36	دالة	28	0,35	دالة
9	0,26	دالة	19	0,27	دالة			
10	0,33	دالة	20	0,33	دالة			

وأظهرت نتائج معاملات الإرتباط لمقياس النمط المتحمس، ان جميع فقرات المقياس دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398)، عند مقارنة هذه القيم بالقيمة التائية الجدولية البالغة (0,098)، عدا الفقرة رقم (25)، فقد كانت قيمتها المحسوبة أقل من القيمة الجدولية مما يعني بأنها غير دالة، والجدول (13) يوضح ذلك.

جدول (13)

معاملات الإرتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس النمط المتحمس

ت	معامل الإرتباط	الدلالة	ت	معامل الإرتباط	الدلالة	ت	معامل الإرتباط	الدلالة
1	0,31	دالة	11	0,26	دالة	21	0,40	دالة
2	0,31	دالة	12	0,38	دالة	22	0,29	دالة
3	0,27	دالة	13	0,27	دالة	23	0,26	دالة

4	0,36	دالة	14	0,39	دالة	24	0,26	دالة
5	0,22	دالة	15	0,31	دالة	25		غير دالة
6	0,31	دالة	16	0,28	دالة	26	0,23	دالة
7	0,36	دالة	17	0,26	دالة	27	0,45	دالة
8	0,40	دالة	18	0,30	دالة	28	0,37	دالة
9	0,20	دالة	19	0,34	دالة	29	0,25	دالة
10	0,26	دالة	20	**0,21**	دالة			

الثبات، (Reliabitiy)

يشير الثبات الى إستقرار النتائج وإتساقها وتجانسها وعدم تغيرها (اي ان الإختبار موثوق به)،(عبد الخالق، 1996: 125)، حيث يقصد بثبات درجات الإختبار مدى خلوها من الإخطاء غير المنتظمة التي تشوب المقياس، اذا فالثبات يعني الإتساق أو الدقة في القياس،(علام، 2000: 131).

وقد قامت الباحثتان بإستخراج معامل الثبات في البحث الحالي بطريقة الفا كرونباخ.

وتعد معادلة الفاكرونباخ من أكثر المعادلات شيوعا في حساب معامل الثبات لأنها تبين قوة الإرتباط بين فقرات المقياس، فضلاً عن إنها تعطي دليلا على دقة المقياس وتسمى ايضاً بـ (معامل الإتساق الداخلي)، (عودة والخليلي، 1988: 355)، وتعتمد هذه الطريقة على الإنحراف المعياري للمقياس وللفقرات المفردة، ولتحقيق ذلك قامت الباحثتان بتطبيق معادلة الفا كرونباخ على درجات الطلبة من أفراد عينة الثبات والبالغ عددهم (100) طالب وطالبة، وبلغ معامل ثبات مقياس النمط الباحث (0,69)، ومعامل ثبات مقياس النمط المخلص (0,66)، ومعامل ثبات مقياس النمط المتحمس (0,64)، وهي معاملات ثبات جيدة.

الصيغة النهائية لمقياس مركز التفكير

تكون مقياس مركز التفكير بصيغته النهائية من (84) فقرة موزعة على الأنماط الثلاثة، وكما يلي :

- النمط الباحث، وفقراته (29) .
- النمط المخلص، وفقراته (26)
- النمط المتحمس، وفقراته (28)

وتتضمن بدائل المقياس الأصلي من بديلين هما (نعم)، (لا).

الخصائص الإحصائية الوصفية للمقياس

بعد استخراج المؤشرات الإحصائية لدرجات استجابات العينة على مقياس مركز التفكير، يتضح ان توزيع درجات الطلبة على المقياس قريبة من التوزيع الاعتدالي، والجدول (14) والشكل (4)، (5)، (6) يوضح ذلك.

جدول (14)

الخصائص الإحصائية الوصفية لأفراد العينة على مقياس مركز التفكير

ت	النمط / المؤشر	الباحث	المخلص	المتحمس
1	المتوسط Mean	17,75	17,94	18,47
2	الوسيط Median	17	18	19
3	المنوال Mode	17	19	18
4	الانحراف المعياري Std. Dev	3,38	3,69	3,26
5	الالتواء Skewness	0,28	0,46 -	0,85 -
6	التفرطح Kurtosis	0,24 -	0,43	2,51
7	اقل درجة Minimum	9	4	0
8	اعلى درجة Maximum	27	27	26

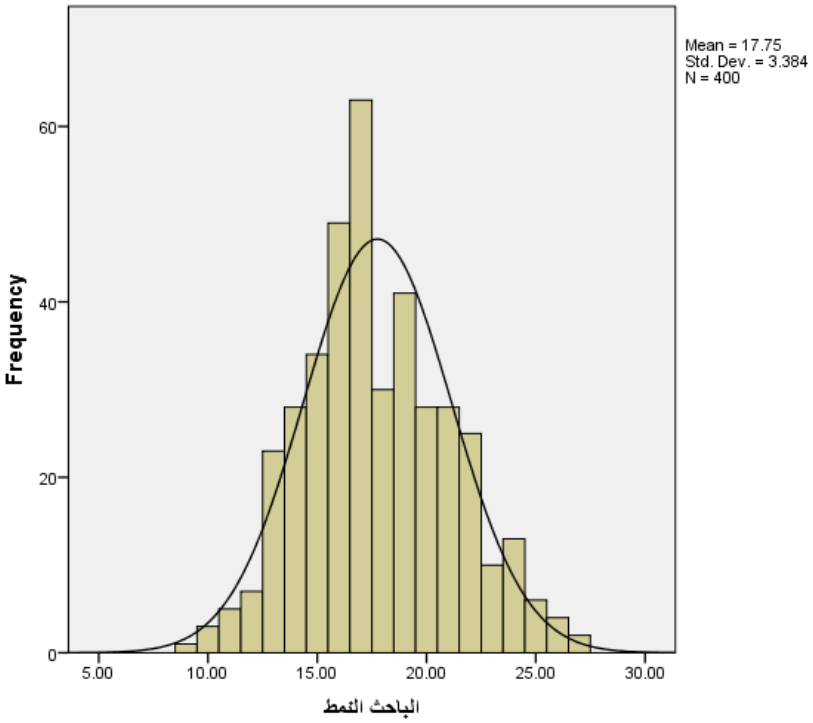

الشكل (4)

التوزيع الإعتدالي لمقياس النمط الباحث

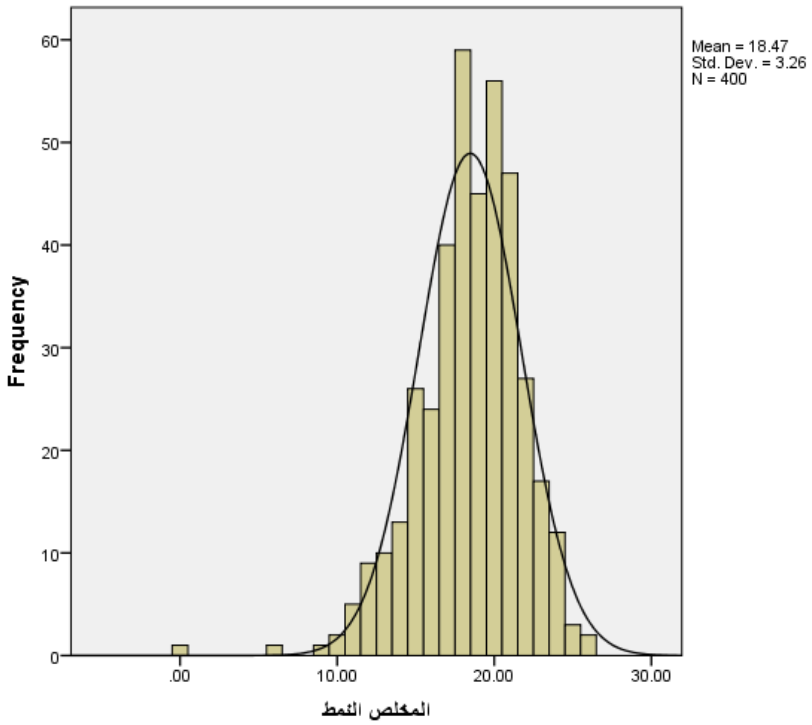

الشكل (5)

التوزيع الإعتدالي لمقياس النمط المخلص

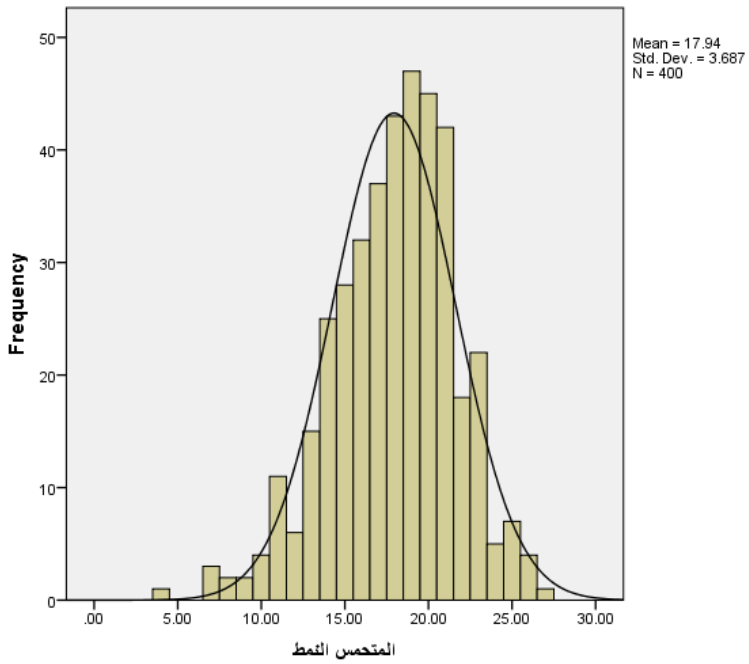

الشكل (6)

التوزيع الإعتدالي لمقياس النمط المتحمس

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها :

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصلت اليها الباحثتان على وفق أهدافها التي تم عرضها في الفصل الأول ومناقشة تلك النتائج في ضوء الإطار النظري، ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات، وكانت النتائج على النحو الآتي :

الهدف الأول : تعرف مركز التفكير لدى طلبة الجامعة .

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثتان بتطبيق مقاييس مركز التفكير الثلاثة على عينة البحث البالغة (382) طالب وطالبة، وبعد تصحيح الإجابات حصلت عينة البحث على متوسط حسابي قدره (17,67) لمقياس النمط الباحث وبإنحراف معياري (3,52)، و(19,51) لمقياس النمط المخلص وبإنحراف معياري (3,37)، و(18,90) لمقياس النمط المتحمس وبإنحراف معياري (3,70)، ولمعرفة دلالة الفروق عند مقارنة المتوسطات الحسابية مع المتوسطات الفرضية لمقاييس الأنماط الثلاثة لمركز التفكير، أُستعمل الإختبار التائي لعينة واحدة، وأظهرت النتائج ان هناك فروقا دالة إحصائيا ولصالح المتوسطات الحسابية للمقاييس الثلاثة، حيث كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1,69) وبدرجة حرية (381) ومستوى دلالة (0,05)، والجدول (15) يبين ذلك.

الجدول (15)

حجم العينة ومتوسطها الحسابي والوسط الفرضي مع الإنحراف المعياري والقيمة التائية لمقاييس مركز التفكير

الأنماط	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية		
النمط الباحث	382	17,67	3,52	14,5	18,50	1,96	381	دالة
النمط المخلص	382	19,51	3,37	14	37,81	1,96	381	دالة
النمط المتحمس	382	18,90	3,70	13	25,87	1,96	381	دالة

يتضح من الجدول أعلاه ان المتوسط الحسابي أعلى من المتوسط الفرضي، وان القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية، وهذا يعني ان هناك فروقا دالة احصائيا لصالح الوسط الحسابي للعينة.

وعليه فأن هذه النتيجة تشير الى أن طلبة الجامعة لديهم الأنماط الثلاثة (الباحث، والمخلص، والمتحمس) وبدرجة عالية.

وتشير الباحثتان الى ان طلبة الجامعة يتمتعون بنمط الشخصية (مركز التفكير)، وهو أحد الأنماط العقلية المهمة التي تجعل الطلبة يتصرفون من خلال تفكيرهم ويستجيبون للمواقف التي يمرون بها من خلال المعرفة التي يكتسبونها خلال دراستهم الجامعية، ويعكس مركز التفكير وأنماطه لدى طلبة الجامعة نمو عقلي سليم، ودور ايجابي لعمليات التنشئة الإجتماعية بجميع مراحلها، كما انها تعكس إتجاها سليما يتفق مع طبيعة المرحلة العمرية والدراسية للطلبة، وهي مراحل لها دور كبير في تشكيل شخصية الطلبة وبنائها، حيث ان بيئة المرحلة الجامعية أكثر إتساعا وغنى بما تحتويه من متغيرات تعد جديدة نوعا ما على الأفراد ، وبما تتضمنه من مناهج تعليمية متخصصة، وطرق تعلم، وأساليب دراسة، ومقابلة أقران جدد، وغيرها من المتغيرات التي تُسهم في تكوين أبعاد الشخصية وتحدد ملامحها ونمطها السائد وبما يتفق مع تطورهم في الجوانب البيولوجية والذاتية وثقافة المجتمع الذي يعيشون فيه، فأنماط مركز التفكير بما تحمله من صفات تتسم بالذكاء، والإستقلالية والمسؤولية، والتفاؤول، والأبداع وغيرها من الصفات تمكن الطالب والطالبة من توجيه ذواتهم وتعديل جوانب سلوكهم وأفكارهم وإنفعالاتهم وإتجاهاتهم.

وفي ضوء نظرية الإنيكرام لـ (ريسو) والخاصة بتفسيره لأنماط مركز التفكير، فأن أصحاب مركز التفكير يتميزون بالشعور بالثقة ويمتلكون ذهنا متفتحا ويتفاعلون مع ما يحيط بهم من أفراد وأشياء ويبحثون عن الحلول المناسبة للمشكلات ويهيئون أنفسهم لإحراز تقدم في مجال معين والوصول الى مكانة لائقة ومفيدة للمجتمع. (Riso, 1995 :70) .

ومن هنا، يمكننا القول ان مركز التفكير، وأنماطه التي يتمتع بها طلبة الجامعة بما يمتلكه كل نمط من صفات، وما تتضمه هذه الأنماط من خصائص سلوكية للأفراد، فأنها تمثل سماتهم وتجعلهم يتعاملون ويتفاعلون مع الحياة الإجتماعية بطريقة تمكنهم من تحقيق ذواتهم والشعور بالحرية والسعادة متجبين الشعور بالإحباط والقلق والقصور.

وعند مقارنة نتيجة هذه الدراسة مع الدراسات السابقة، نجدها قد إتفقت مع دراسة (الركابي،2010) ودراسة (جاسم،2017).

الهدف الثاني : التعرف على الفروق في مركز التفكير وفق متغيري الجنس والتخصص.

ولتحقيق هذا الهدف إستعملت الباحثتان تحليل التباين الثنائي (Two Way Anova)، للتعرف على دلالة الفروق في كل مقياس فرعي من مقاييس مركز التفكير الثلاث وفق متغيري الجنس والتخصص، وعلى النحو الآتي :

أ – التعرف على الفروق في النمط الباحث وفق متغيري الجنس والتخصص.

ولتحقيق هذا الهدف تم إيجاد المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لكل مجموعة ضمن النمط الواحد، حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور (17,56) وبإنحراف معياري (3,16)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث (17,84) وبإنحراف معياري (3,62)، كما أظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي للتخصص العلمي (17,86) وبإنحراف معياري (3,43)، والمتوسط الحسابي للتخصص الإنساني (17,39) وبإنحراف معياري (3,23)، والجدول (16) يبين ذلك.

الجدول (16)

المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري بحسب الجنس والتخصص

عدد الأفراد	الجنس		التخصص	
	ذكور	إناث	علمي	إنساني
المتغيرات	228	154	231	151
المتوسط الحسابي	17,56	17,84	17,86	17,39
الإنحراف المعياري	3,16	3,62	3,43	3,23

ولمعرفة كون هذه الفروق الملاحظة في متوسط المجموعات في النمط الباحث حقيقية ام انها جاءت بعامل الصدفة، إستعملت الباحثة تحليل التباين الثنائي لإختبار دلالة الفروق للتأثيرات الأساسية والتفاعل الثنائي بينهم، وقد أظهرت نتائج التحليل الثنائي انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في النمط الباحث وفق متغير الجنس، اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0,22) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (1 – 378)، كما أظهرت النتائج ايضا بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في النمط الباحث وفق متغير التخصص، اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (1,36) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (1 – 378)، وقد أظهرت نتائج التفاعل بين متغيري الجنس والتخصص بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند تفاعل الجنس مع التخصص، حيث بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (1 – 378)، والجدول (17) يبين ذلك.

الجدول (17)

تحليل التباين الثنائي لإختبار الفروق في درجات النمط الباحث وفق متغيري الجنس والتخصص

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	الدلالة
الجنس	2,515	1	2,515	0,22	غير دالة
التخصص	15,365	1	15,365	1,36	غير دالة
الجنس * التخصص	0,005	1	0,005	0	غير دالة
الخطأ	4259,713	378	11,269	-----	-----
الكلي	123591	382	-----	-----	-----

ووفقا لهذه النتيجة، تفسر الباحثتان عدم وجود فروق بين الذكور والإناث وللتخصصين العلمي والإنساني، بأن الذكور والإناث ينحدرون من مجتمع واحد، ويعيشون في بيئة واحدة، بمعنى ان هناك تشابه كبير في متغيرات البيئة التي يعيشون فيها، فهم يتفاعلون بطريقة متشابهة مع متغيرات بيئتهم الإجتماعية والتعليمية، كما ان طلبة الجامعة يمتلكون صفات متقاربة وفقا لأنماط شخصيتهم نتيجة تقارب مرحلتهم العمرية، فنجدهم يمتلكون مهارات متشابهة وأهداف ورغبات متشابهة.

أما فيما يخص التخصص الدراسي، فنتيجة لما يتمتع به أصحاب مركز التفكير من خصائص فكرية ودوافع ورغبة قوية للحصول وإمتلاك المعرفة، وانهم يقومون بإستهلاك طاقاتهم ووقتهم في العمل والوصول والإنجاز، كما انهم يخططون ويضعون أهداف ويعملون من أجل تحقيقها، ونجد ان ذلك قد انعكس بشكل إيجابي على إدراكهم وقدراتهم وعملهم من أجل بلوغ أهدافهم وطموحاتهم سواء كانوا من التخصص العلمي أو الإنساني.

ويشير ريسو، بأن الأفراد ذوي مركز التفكير يمتلكون نشاط عالي ويضعون أهداف ذات قيمة عالية ويسعون نحو تحقيقها فضلا عن سعيهم نحو تجربة بدائل وإختيارات متنوعة تكون مرضية ومشبعة لهم في حال إخفاقهم نحو تحقيق أهدافهم،(Riso,1998: 99).

ب – التعرف على الفروق في النمط المخلص وفق متغيري الجنس والتخصص.

ولتحقيق هذا الهدف تم إيجاد المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لكل مجموعة ضمن النمط الواحد، حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور (19,28) وبإنحراف معياري (3,53)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث (19,86) وبإنحراف معياري (3,09)، كما أظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي

للتخصص العلمي (19,27) وبإنحراف معياري (3,61)، والمتوسط الحسابي للتخصص الإنساني (19,89) وبإنحراف معياري (2,92)، والجدول (18) يبين ذلك.

الجدول (18)

المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري بحسب الجنس والتخصص

عدد الأفراد	الجنس		التخصص	
	ذكور	إناث	علمي	إنساني
المتغيرات	228	154	231	151
المتوسط الحسابي	19,28	19,86	19,27	19,89
الإنحراف المعياري	3,53	3,09	3,61	2,92

ولمعرفة كون هذه الفروق الملاحظة في متوسط المجموعات في النمط المخلص حقيقية ام انها جاءت بعامل الصدفة، إستعملت الباحثتان تحليل التباين الثنائي لإختبار دلالة الفروق للتأثيرات الأساسية والتفاعل الثنائي بينهم، وقد أظهرت نتائج التحليل الثنائي ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في النمط المخلص وفق متغير الجنس ولصالح الإناث، اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (4,68) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (1 – 378)، كما أظهرت النتائج ايضا بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في النمط المخلص وفق متغير التخصص ولصالح التخصص الإنساني، اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (5,08) وهي أعلى من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (1 – 378)، وقد أظهرت نتائج التفاعل بين متغيري الجنس والتخصص بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند تفاعل الجنس مع التخصص، حيث بلغت القيمة الفائية (0,779) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (1 – 378)، والجدول (19) يبين ذلك.

الجدول (19)

تحليل التباين الثنائي لإختبار الفروق في درجات النمط الباحث وفق متغيري الجنس والتخصص

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	الدلالة
الجنس	52,309	1	52,309	4,68	دالة
التخصص	56,756	1	56,756	5,08	دالة
الجنس * التخصص	8,701	1	8,701	0,779	غير دالة
الخطأ	4223,435	378	11,173	-----	-----
الكلي	149770	382	-----		

وتفسير النتيجة أعلاه، ان النمط المخلص يتأثر بالجنس، فقد أوضحت نتيجة هذه الدراسة ان هناك فروقا في النمط المخلص ولصالح الإناث، ويرجع هذا الإختلاف لعدة أسباب فمثلا من ناحية التنشئة الإجتماعية فأن التربية الخاصة بالإناث تختلف عنها من الذكور، حيث انهن يعاملن معاملة خاصة أكثر عاطفة وإهتمام بأمور خاصة بهن وحتى البيئة الإجتماعية والثقافية حيث تحمل خبرات تعليمية ومعتقدات وأفكار تفرض عليهن نمطا معينا من السلوك يختلف عنه من الذكور.

ووفقا لمنظور ريسو حول النمط المخلص، فأننا نجد في صفات هذا النمط الإلتزام والشعور بالمسؤولية وإستهلاك الجهد والوقت من أجل الآخرين المحيطين بهم، والرغبة في الحصول على الدعم والأمان، ولعل هذه السمات تحملها الإناث على الدوام وتنطبق على معظمهن.

وقد أظهرت النتائج ايضا، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير التخصص ولصالح التخصص الإنساني، وربما تكون أسباب هذه الفروق كون طلبة التخصص الإنساني يختلفون في طريقهم تفاعلهم مع المقررات الدراسية التي يتعلمونها، كما ان المقررات الدراسية الخاصة بهم مختلفة في طريقة عرضها وتفسيرها وفق منظورات فلسفية مختلفة متضمنة حقائق ثابتة نسبيا على عكس التخصص العلمي الذين يدرسون حقائق ثابتة أو شبه ثابتة، بمعنى ان ذوي التخصص الإنساني يمكنهم التعامل مع مقرراتهم بطريقة أكثر مرونة ويتفاعلون معها بصورة تجعلهم أكثر ارتياحاً بحيث يمكنهم المناقشة والتعبير عن أفكارهم وإبداء آرائهم.

ووفقا لوصف ريسو لذوي النمط المخلص، فهم مجدون في عملهم ويسهمون في بناء المجتمع، وانهم لا يعانون من مشاكل او عقبات في إنجاز أعمالهم .

.(Riso, 1995: 66)

ج – التعرف على الفروق في النمط المتحمس وفق متغيري الجنس والتخصص.

ولتحقيق هذا الهدف تم إيجاد المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لكل مجموعة ضمن النمط الواحد، حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور (18,93) وبإنحراف معياري (3,66)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث (18,86) وبإنحراف معياري (3,78)، كما أظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي للتخصص العلمي (18,61) وبإنحراف معياري (3,95)، والمتوسط الحسابي للتخصص الإنساني (19,35) وبإنحراف معياري (3,25)، والجدول (20) يبين ذلك.

الجدول (20)

المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري بحسب الجنس والتخصص

عدد الأفراد	الجنس		التخصص	
	ذكور	إناث	علمي	إنساني
المتغيرات	228	154	231	151
المتوسط الحسابي	18,93	18,86	18,61	19,35
الإنحراف المعياري	3,66	3,78	3,95	3,25

ولمعرفة كون هذه الفروق الملاحظة في متوسط المجموعات في النمط الباحث حقيقية ام انها جاءت بعامل الصدفة، إستعملت الباحثتان تحليل التباين الثنائي لإختبار دلالة الفروق للتأثيرات الأساسية والتفاعل الثنائي بينهم، وقد أظهرت نتائج التحليل الثنائي انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في النمط المتحمس وفق متغير الجنس، اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0,10) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (1 – 378)، كما أظهرت النتائج ايضا بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في النمط المتحمس وفق متغير التخصص، اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (3,73) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (1 – 378)، وقد أظهرت نتائج التفاعل بين متغيري الجنس والتخصص بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند تفاعل الجنس مع التخصص، حيث بلغت القيمة الفائية (0,458) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (1 – 378)، والجدول (21) يبين ذلك.

الجدول (21)

تحليل التباين الثنائي لإختبار الفروق في درجات النمط المتحمس وفق متغيري الجنس والتخصص

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	الدلالة
الجنس	1,368	1	1,368	0,10	غير دالة
التخصص	51,049	1	51,049	3,73	غير دالة
الجنس * التخصص	6,258	1	6,258	0,458	غير دالة
الخطأ	5169,706	378	13,676	-----	-----
الكلي	141727	382	-----	-----	-----

ووفقا لهذه النتيجة، تفسر الباحثتان عدم وجود فروق بين الذكور والإناث وللتخصصين العلمي والإنساني، بأن الذكور والإناث ينحدرون ويعيشون في بيئة واحدة، وان هناك تشابه كبير في متغيرات البيئة التي يعيشون فيها، فنجدهم يتفاعلون بطريقة متشابهة مع متغيرات بيئتهم الإجتماعية والتعليمية، كما ان طلبة الجامعة وفقا لأنماط شخصيتهم يمتلكون صفات متقاربة نتيجة تقارب مرحلتهم العمرية والدراسية، فنجدهم يمتلكون مهارات وأهداف ورغبات متشابهة.

أما فيما يخص التخصص الدراسي، فنتيجة لما يتمتع به أصحاب مركز التفكير من خصائص فكرية ودوافع ورغبة قوية للحصول وإمتلاك المعرفة، فهم يقومون بإستهلاك طاقاتهم ووقتهم في العمل والوصول والإنجاز، كما انهم يخططون ويضعون أهداف ويعملون من أجل تحقيقها، ونجد ان ذلك قد انعكس بشكل إيجابي على إدراكهم وقدراتهم وعملهم من أجل بلوغ أهدافهم وطموحاتهم سواء كانوا من التخصص العلمي أو الإنساني.

المصادر

المصادر العربية :

- الجلبي، سوسن شاكر (2005): **أساسيات بناء الإختبارات والمقاييس النفسية والتربوية**، دار علاء الدين للنشر والتوزيع، دمشق.
- الركابي، إنعام مجيد عبيد (2010): **الفشل المعرفي وعلاقته بمركز التفكير في نظام الإنيكرام لدى طلبة الجامعة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.
- الزبيدي، براء محمد حسن (2011): **نمط الشخصية السائد وعلاقته بالإتجاهات العصابية (مسايرة – عدوان – إنسحاب) لدى طلبة الجامعة**، إطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.
- السلطاني، أحمد عمار (2007): **إعداد صورة مختصرة لمقياس أنماط الشخصية التسعة لدى طلبة الجامعة على وفق نظام الإنيكرام**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية / إبن رشد، جامعة بغداد.
- العرباوي، علي حاكم حسون (2018): **إنفعالية التحصيل وأنماط الشخصية التسعة وفق نظام الأنيكرام وعلاقتهما بتوجهات أهداف الإنجاز**، إطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية / إبن رشد، جامعة بغداد.
- الياسري، مصطفى نعيم عبد الله (2004): **أنماط الشخصية لدى طلبة الجامعة على وفق النماذج التسعة للشخصية (نظام الأنيكرام)**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- جابر، عبد الحميد جابر وكاظم، أحمد خير (1987): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار النهضة العربية للنشر، القاهرة.
- جاسم، بشرى أحمد (2017) : **مركز التفكير في نظام الإنيكرام لدى طلبة الجامعة**، مجلة العلوم التربوية، العدد (1)، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة.
- دوران، ردوني (1985): **أساسيات القياس والتقويم في تدريس العلوم**، (ترجمة محمد سعيد مباديني وأخرون)، عمان.
- عبد الرحمن، سعد (1998): **القياس النفسي (بين النظرية والتطبيق)**، دار الفكر العربي للنشر، القاهرة.
- عبد الخالق، احمد محمد (1996): **قياس الشخصية**، لجنة التأليف والتعريب والنشر، جامعة الكويت، الكويت.
- علام، صلاح الدين محمود (1993): **القياس والتقويم التربوي والنفسي**، دار الفكر العربي للنشر، القاهرة.
- (2000): **تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والإجتماعية**، دار الفكر العربي للنشر، القاهرة.
- عمران، محمد إسماعيل والعجمي، حمد صمد (2005): **أسس علم النفس التربوي (رؤية تربوية إسلامية معاصرة)**، ط 1، مكتبة الفلاح، الكويت.
- عودة، أحمد سليمان (1985): **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، المطبعة الوطنية، الأردن.
- وملكاي، فتحي حسن (1992): **أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية**، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
- والخليلي، خليل إبراهيم (1998): الإحصاء **للباحث والتربية والعلوم الإنسانية** ، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.

- عبيدات ذوقان وأخرون (1996): **البحث العلمي، مفهومه وأدواته وأساليبه**، ط 5 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
- ناصر، إحسان عليوي وعبد الصاحب، منتهى مطشر (2008): **بناء مقياس لأنماط الشخصية على وفق نظرية الأنيكرام لدى طلبة الجامعة**، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد (19)، كلية التربية / إبن الهيثم، جامعة بغداد.
- عبد الصاحب، منتهى مطشر (2008): **أنماط الشخصية وفق نظرية الإنيكرام وعلاقتها بالقيم والذكاء الإجتماعي لدى طلبة الجامعة**، إطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية / إبن الهيثم، جامعة بغداد.

المصادر الأجنبية:

- Allen,M.J. & Yen, E (1979): Introduction of Measurement Theory, California, Book cole, USA.
- Anastasi, A. (1988): Psychological Testing, New York, Macmillan publishing Inc.
- Ball, Susan (1997): The Relationship between preferred mode of communication and personality type, Academic press, New York.
- Baron, Renee & wagele Elizabeth, (1994) Enneagram made Easy The perfectionist (The one) Discover Thegty pes of people, Harper son Franisisico, on www.gtype.com.
- Bogart, B (2003): Information a bout personality type, File : //A: / personality 20 % type20 % introduction .HTM.
- Chou, Thomase (2000): A directional Theory of the Enneagram, Enneagram monthly (57) New York, USA.
- Ebel, R.L (1972): Essentials of educational measuerment, "2d" edition, New Jersey, USA.
- Fredman, Jerome.P (1996): The enneagram and other personality type, McCarthy center press, New York, USA.
- Fonagy, P & Higgitt, A. (1984) : Personality Theory and clinical practice, London, methuen.
- Ghisell, E, E et.al (1981) : Measurement theory for behavioral science, San Fransisco, freeman and company.
- Harrison, A (1983): Language Testing, macmillan, press, London.
- Hersoon, S (1963): Correction of the totel correltion in tem analysis psychometric, Vol (28) No (3).

Hurley, Mathew R. (2002): Is there a correlation between personality type and choice of college major? . Journal of psychology, vol.(15)University of Carolina, Department. of psychology .USA, http:// www. Enneagram institute .com.

- Kale, Sudhir.H. & Shrivastava, Samir (2001): Applying The Enneagram to manage and motivate people, Bond Business School publication, Bond university.

- Noring, Jone (1993): Personality Type summary, noring @ net. Com. V - mail (510).
- Omundson, J.S & Schroerder, R. G (1996): Personality Type, Job satisfation tournova intention among certified, public accountants, Hispanic journal of behaviour science, Vol (18) USA.
- Riso, Don Richard (1995): Discovering your personality type: the new Enneagram Questionnaire© Houghton Mifflin company,215 Park Evenue South, Boston. New York.
- _____ (1996): personality types.2ed.© Houghton Mifflin company,215 Park Evenue South, Boston. New York.
- _____ (1998A): FAQs (Frequently asked questions).© The Enneagram Institute press, 3355 main St. Route 209 Stone Ridge,New York.
- _____ (1998F): The Investigator :Enneagram type 5.© The Enneagram Institute press,3355 main St. Route 209 Stone Ridge,New York .
- _____ (1998G): The Loyalist :Enneagram type 6.© The Enneagram Institute press,3355 main St. Route 209 Stone Ridge,New York.
- _____ (1998H): The Enthusiast :Enneagram type 7.© The Enneagram Institute press,3355 main St. Route 209 Stone Ridge,New York.
- _____ (2002C): What's New? © The Enneagram Institute press, 3355 main St.. Route 209 Stone Ridge,New York.
- _____ (2003A): Q&A on object relation : with regard to the Enneagram types. © The Enneagram Institute press,3355 main St. .Route 209 Stone Ridge,New York.
- _____ (2003B): The nine types and their essential qualities.© The Enneagram Institute press,3355 main St. .Route 209 Stone Ridge,New York.
- _____ (2003C): The evaluation of consciousness: where did the idea of three centers come from ?.© The Enneagram Institute press,3355 main St. .Route 209 Stone Ridge,New York.

في الياسري، مصطفى نعيم (2004): أنماط الشخصية لدى طلبة الجامعة على وفق النماذج التسعة لنظام الانيكرام، رسالة ماجستير، جامعة بغداد. كلية الآداب، منشورة على المواقع: WWW.EnneagramaInstitute.com WWW.Atheer. net

- Riso, Don Richard & Russ Hudson (2002A): **Articles of interest authored .©** The Enneagram Institute press,3355 main St. Route 209 Stone Ridge,New York.

مواقع التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها على التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية من وجهة نظر أولياء الأمور

Social networking sites and their impact on the academic achievement of middle school students from the point of view of parents

م.د أنوار خيرالله نهاب ابراهيم الخفاجي
Anwarkhayrallah78@gmail.com
اختصاصي تربوي
المديرية العامة للتربية في محافظة بابل
قسم الاشراف الاختصاصي

الملخص:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على مواقع التواصل الاجتماعي، ومدى تأثيرها على تحصيل الطلبة في المرحلة الاعدادية من وجهة نظر اولياء الامور, وطبق البحث الحالي على عينة اختيرت بطريقة عشوائية, وتكونت من (120) ولي امر من اولياء الامور الطلبة في المرحلة الاعدادية, في المدارس التابعة لمديرية تربية بابل في الفصل الدراسي الاول للعام (2023 – 2024) واستخدمت الباحثة مقياس تمثل باستبانة, وبعد ان عرضت على مجموعة من المحكمين, تكونت من عشرين فقرة, وبعد التأكد من ثباتها بتطبيقها على عينة استطلاعية حيث بلغت نسبة الثبات (0.86) وتوصل البحث الى النتائج المتعلقة في السؤال الاول, مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي, والتي جاءت بتأثير سلبي وبدرجة متوسطة, وبوسط حسابي كلي بلغ (3.37)، وبانحراف معياري بلغ (1.15)، وبنسبة مئوية بلغت (65.7)،وللإجابة عن السؤال الثاني والمتعلق بمتغير الجنس, الذي جاء بتأثير سلبي وعدم وجود فروق دالة احصائيا تبعا لمتغير الجنس اما النتائج المتعلقة بمتغير التخصص والتي جاءت بوجود فروق دالة احصائيا وبتأثير سلبي ولصالح الادبي، واوصت الباحثة بحملات توعوية لأولياء الامور في متابعة ابنائهم عن كيفية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل ايجابي.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، اولياء الامور، التحصيل الدراسي، المرحلة الاعدادية

Abstract

The research aimed to identify social media sites and the extent of their impact on students 'achievement in middle school from the point of view of parents. The research was applied to a randomly selected sample, and it consisted of (120) guardians from parents of students in the middle stage, in schools affiliated with the Education Directorate Babylon in Second semester of the year (2023 - 2024), and the researcher used a scale represented by a questionnaire, and after it was presented to a group of arbitrators, it consisted of twenty paragraphs, and after making sure of their consistency by applying them to an exploratory sample, where the consistency ratio reached (0.86), and the study reached results Related to the first question, the extent of the impact of social media, which came with a negative impact and a medium degree, with an overall average of (3.37), a standard deviation of (1.15), and a percentage of (65.7), and to answer the second question related to the gender variable, which came With a negative impact and the absence of statistically significant differences depending on the gender variable. As for the results related to the specialization variable, which came in the presence of statistically significant differences and a negative impact in favor of the literary, the researcher recommended awareness campaigns for parents in following up on their children about how to use Social networking sites lasted positively.

Keywords: social networking sites, parents, Academic achievement, middle School

مشكلة البحث:

ان انتشار استخدام شبكات الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي والتي تعد مصدرا من مصادر الحصول على المعلومات والتي هي من سمات العصر الحديث اذ لا يكاد ان يخلو أي بيت عراقي من استخدام هذه المواقع وهي سلاح ذو حدين فهي وسيلة تكنولوجية مهمة وفيها فوائد كثيرة للمعرفة والتجارة والتعارف وفي الوقت الذي يحسن فيها استخدامها ومن ناحية اخرى يمكن ان تكون وسيلة للعبث والاذى والادمان عليها اذا سيء استخدامها اذ ان المستخدم لهذه المواقع يتعامل مع عالم افتراضي وشخصيات غير حقيقية وتظهر له امور تختلف عن ما هو موجود في واقعه وبيئته وعالمه الحقيقي, اذ اصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تلقى اهتماماً كبيراً من جميع رواد الانترنت في المجتمع العراقي والاقبال اللامحدود من قبل طلبة الاعدادية بشكل خاص وتأثيرها المباشر على بناء المجتمع ومن اكبر المدخلات التي تؤثر على الحياة بشكل عام وعلى التحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الاعدادية ولأشغالها وقت كبير من حياة الطالب.

فالساعات الطويلة التي يقضيها الابناء على مواقع التواصل الاجتماعي،واثارها على تحصيلهم الدراسي, اذ اصبحت اداة تعليمية يلجأون اليها لنقل الافكار, والمعلومات والتفاعل فيما بينهم, وتكوين علاقات اجتماعية هذا من الناحية الايجابية, اما سلبياتها فهي تشغل وقت كبير من الطلبة عن مراجعة الدروس وعدم تأدية واجباتهم واشغالهم بأمور يرفضها الدين الاسلامي والعادات والتقاليد والمجتمع العراقي مما يؤدي الى مشكلات تربوية وعدم التركيز والانتباه في استخدام هذه المواقع.

اذ اشارت عديد من الدراسات العربية الى تأثير المواقع وشبكات التواصل الاجتماعي على تحصيل الطلبة ومنها دراسة(بربيش، وبلحوت,2018)، ودراسة (العجلوني,2014).

وللوقوف على اهم الايجابيات والسلبيات في مواقع التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها على تحصيل الطلبة في المرحلة الاعدادية لذا تتحدد مشكلة البحث الحالي في السؤال الآتي: ما مدى تأثير مواقع تواصل الاجتماعي على تحصيل الطلبة في المرحلة الاعدادية من وجهة نظر اولياء الامور؟

اهمية البحث:

تعد مواقع التواصل الاجتماعي من الوسائل المهمة في التواصل واحدثت ثورة في مجالات الاتصالات بين المجتمعات والافراد اذ نجحت في فتح افاق جديدة امام الافراد لنقل المعلومات والافكار ولبناء علاقات اجتماعية افتراضية وللتفاعل بين الافراد كما ان لمواقع التواصل الاجتماعي الاثر البالغ في تحصيل الطلبة وله الدور في التنظيم الذاتي والثقة الصفية اذ ان تواجد الطلبة ولفترة طويلة على مواقع التواصل الاجتماعي يمكن ان تكون له الاثار السلبية والضارة في اداء المهام والواجبات المكلفين بها، وعدم تحقيق النجاح والتفوق الدراسي، والساعات الطويلة التي يقضيها الطلبة على مواقع التواصل الاجتماعي يترتب عليها مجموعة من المشكلات التربوية والتي تؤثر بشكل مباشر على التحصيل الدراسي (راضي، 2003، 50)

وهناك اثار ايجابية لمواقع التواصل في تحصيل الطلبة اذ ان تطوير التعليم الالكتروني يتحقق من خلال الدور التي تقوم به الشبكات الاجتماعية، ومشاركة جميع الاطراف في نظام التعليم، وفي البداية مدير المدرسة، والمدرسين، واولياء الامور، عدم اقتصارها على التعليم داخل القاعات الدراسية، كما انها تساعد على تنمية المهارات لدى الطلبة التي يحتاجونها، وتنمي ثقافتهم في جميع المجالات (الطراونة، والفنيخ،2012)

وتأتي اهمية البحث الحالي من خلال الأدوار التي تؤديها شبكات ومواقع التواصل الإجتماعي، وفي المجتمع بشكل عام واثارها على الطلبة بشكل خاص الذين يعدهم قادة المستقبل فلابد من الحرص على ان تكون اثارها ايجابية وتبين بعض السلبيات التي تأتي عن طريق مواقع وشبكات التواصل، والتي لها آثار على مستقبل ابنائنا الطلبة، وتتلخص اهمية البحث الحالي:

1. تعد ظاهرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي اليوم ركيزة اساسية في التعليم والتواصل مع التطور المعرفي الذي يستدعي ضرورة الاهتمام بتلك الظاهرة بما تشتمل عليها من سلبيات وايجابيات على الطلبة وللاستفادة من تلك التقنية لرفع المستوى العلمي في المدارس الاعدادية.

2. ان ارتباط مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي له اهمية كبيرة عند استخدامها بالشكل الصحيح كونها تزيد من المعرفة والمعلومات في تحصيل الطلبة.

3. الاثار السلبية التي تؤديها مواقع التواصل الاجتماعي والتي تؤدي الى تحولات جذرية وعميقة في حياة الطلبة في المرحلة الاعدادية وخاصة انهم في سن المراهقة.

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف إلى:

1 – مدى تاثير مواقع تواصل الاجتماعي على تحصيل الطلبة في المرحلة الاعدادية من وجهة نظر اولياء الامور.

2 – تاثير مواقع تواصل الاجتماعي على تحصيل الطلبة وحسب متغير الجنس (ذكر – انثى).

3 – تاثير مواقع التواصل الاجتماعي على تحصيل الطلبة حسب تخصصهم (العلمي – الأدبي).

حدود البحث:

– **الحدود الزمنية**: طبقت هذه الدراسة، وفي الفصل الثاني في العام الدراسي (2023 – 2024)

– **الحدود المكانية**: طبقت هذه الدراسة في المدارس الاعدادية والثانوية التابعة لتربية محافظة بابل.

– **الحدود البشرية**: تم اقتصار هذه الدراسة على اولياء امور الطلبة في المرحلة الاعدادية بفرعيها العلمي والادبي التابعة للتربية في محافظة بابل.

– **الحدود الموضوعية**: تم اقتصار البحث الحالي على معرفة مدى تأثير المواقع والشبكات للتواصل الاجتماعي على تحصيل الطلبة في المرحلة الاعدادية من وجهة نظر اولياء الامور.

تحديد المصطلحات:

- **مواقع التواصل الاجتماعي**: هي استخدام تطبيقات الإنترنت للتواصل، بعضها مع معها البعض الآخر، وعلى مواقع الويب، اذ أن بعض التطبيقات المهمة للإنترنت تقدم خدمات من الذين يستخدمونها والسماح بإقامة صفحة شخصية يتم عرضها داخل موقع أو نظام معين وتوفر وسيلة اتصال مع منشئ الصفحات ويوفر الخدمات من أجل أن تتبادل المعلومات للمستخدمين، وذلك

الموقع أو النظام عبر الإنترنت، بالنسبة لمفهوم مواقع التواصل الاجتماعي، (بربيش، وبلحوت، 2019: 11).

- **التحصيل الدراسي**: هو ما اكتسبه الطلبة من خبرات وخلال مجموعة مقررات دراسية والتي تقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة في الاختبارات التحصيلية المعدة في هذا الغرض(موسى، 2000، 5)
- **أولياء الامور**: وهم كل من الاباء والامهات المسؤولون عن ابنائهم الطلبة في المرحلة الاعدادية في المدارس الاعدادية والثانوية في المديرية العامة للتربية في محافظة بابل والذين أجابوا على فقرات الاستبيان.
- **اطار النظري ودراسات السابقة**: تضمن أهم الأمور التي تتعلق بمواقع وشبكات التواصل الاجتماعية ومدى تأثيرها على تحصيل الطلبة، وكذلك الدراسات المتعلقة بالموضوع.

مقدمة:

إن التطور الهائل الذي شهده العالم في مجال علوم التكنولوجيا، والاتصال الحديث، يؤدي عدة ادوار منها سياسية وتجارية ويهتم بقضايا الاتصال في علاقة الطالب والتحصيل الدراسي فبفضل تكنولوجيا الاتصال بشبكات التواصل الاجتماعي والالتقاء بالأصدقاء القدامى وزملاء الدراسة، الفضاء الجغرافي وقرب المسافات بين الشعوب وألغى الحدود الجغرافية، وهذه الميزة تختلف من موقع مثل: الفيسبوك، اليوتيوب، التويتر...سنتطرق إليها في هذا الفصل.

التطور التاريخي لمواقع التواصل الاجتماعيّ:

ظهرت وسائل التواصل الاجتماعية في منتصف التسعينيات عندما بدأت 1995 ،(Classmates.com) ربط زملاء الدراسة بـ 1997 SixDegrees.com والتي تركز على اهم الروابط بين الناس، وأظهرت هذه المواقع خدمة شخصية لمستخدميها لإرسال رسائل خاصة إلى مجموعة من الأصدقاء(خالد، 2008: 5).

وعلى الرغم من أن هذه المواقع تقدم خدمات مشابهة لتلك الموجودة في الشبكات الاجتماعية إلا أن هذه المواقع لم تكن قادرة على تحقيق ربح لأصحابها وتم إغلاقها، ثم ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تتمكن من تحقيق نجاح كبير بين عامي (1999 وعام 2001) وفي السنوات التالية ظهرت محاولات أخرى، لكن الولادة الفعلية للشبكات في المجتمع، كما نعرفه اليوم كان عام (2002)، ومع بداية نفس العام ظهر (Friendster) وهو ما حققه دفع (Google) بنجاح لمحاولة شرائه في عام (2003)، ولكن لم يتم الاتفاق على أي شروط الاستحواذ، وفي النصف الثاني من نفس العام، ظهر موقع (Skyrock) في فرنسا كتطبيق للتدوين، ثم تحولت بشكل كامل إلى شبكة عنكبوتية اجتماعية عام (2007)، وسرعان ما

تمكنت من تحقيقها لتنتشر بشكل واسع ليصل الى إحصائيات في يناير (2008)، وللمركز السابع لترتيب الشبكات في المجتمع من خلال اعداد المشتركين(عمار، 2010: 9).

مفهوم المواقع الاجتماعية:

هي استخدامات الإنترنت عبر موقع الويب، والتي تتيح للمستخدمين فيها اقامة صفحات لهم، وتوفر وسيلة تواصل المستخدمين الآخرين لهذه التطبيقات (المقدادي، 2013: 24).

وان الشبكة هي: نظام من المعلومات العالمية، والذي يتواصل مع بعضه البعض، عن طريق عناوين بروتوكول الإنترنت (IP) الفريدة، أو ملحقاتها وتوابعها الفرعية(الغريب، 2010: 17)

وعرّفها الغامدي (2011) بأنها مجموعة أجهزة كمبيوتر متصلة معاً لتكون شبكة عالمية وشبكات اتصالات (الغامدي، 2011، : 29).

وعرفها القدهي(2012) بأنها مئات الملايين من أجهزة الكمبيوتر حولها العالم مترابط، ومع هذا العدد الهائل من أجهزة الكمبيوتر المتصلة من الممكن إرسال رسائل البريد الإلكتروني بينهما في نفس اللحظة، فضلاً عن ارسال واستقبال الملفات والصور المتحركة والثابتة وأصوات (القدهي، 2012: 6).

ومن خلال التعريفات السابقة ترى الباحثة ان الشبكات الاجتماعية هي نظام شبكات الكترونية يتيح للمشترك انشاء موقعه الالكتروني لربطه عن طريق التطبيقات الالكترونية مع مجموعة أعضاء آخرين بنفس الاهتمامات والميول، أو مع الاصدقاء.

انواع مواقع التواصل الاجتماعي

توجد عدة انواع من مواقع التواصل الاجتماعي ومنها:

1. **المواقع الشخصية:** وهي عبارة عن شخصيات وأسماء محددة تمكنهم من التعرف على بعضهم البعض وخلق صداقات بينهم مثل (فيسبوك).
2. **المواقع الثقافية:** وهي متخصصة في فنون معينة، وتجمع المتخصصين بعلم او هواية بموضوع معين.

وتتسابق مواقع التواصل الاجتماعي لتوفر أكثر طرق للتواصل من أجل تغطية الاحتياجات لجميع شرائح المجتمع وهي أرض الانفتاح (عبد الجواد 2011، 23).

نماذج مواقع التواصل الاجتماعي:

1. **الفيسبوك:**

يعد من المواقع التي تساعد على تكوين علاقات بين مجموعة من المستخدمين وتمكنهم لتبادل معلومات، او من ملفات، وصور شخصية، او المقاطع الفيديوية وكذلك التعليقات، وكل هذا يحدث في العالم الافتراضي إنه يكسر حواجز الزمان والمكان، والفيسبوك هو أحد أكثر المواقع شعبية، ورائد التواصل الاجتماعي، وأصبح الفيسبوك اليوم منصة افتراضية للتعبير عن آراء وأفكار الشباب الذين يتخذونه بديلاً عن الأحزاب السياسية (جريدة العرب، 2009)

2 – **تويتر:**

هو موقع للتواصل الاجتماعي يقدم خدمة التدوين المصغر، والتي تتيح لمستخدميه النشر تحديثات التغريدات حول حالتها بحد أقصى (140) حرفًا لكل رسالة، مباشرة عبر (Twitter) أو ارسال رسائل قصيرة أو برنامج دردشة فورية وتطبيقات يقدمها عدد من المطورون (مثل Facebook وTwitter) وتظهر هذه التحديثات على الصفحة يمكن للمستخدم والأصدقاء القراءة المباشرة على صفحاتهم الرئيسة، كذلك زيارة الملف التعريفي للمستخدم ويمكن أيضًا تلقي الردود الشخصية والتحديثات. (منصور، 2012: 88).

3 – **كوكل**(Google)

محرك البحث العربي المسمى (Google) عبارة عن شبكة ومحرك بحث آخر مهم وهو الانترنت العملاق الذي يعده كثير من الكتاب والمهتمين بهذا الموضوع شبكة ومنافس للفيس بوك من حيث التوسع والخدمات وكان (Google) لا تزال يقدم خدماته المتنوعة، والتي تم تصنيف العديد منها على أنها خدمات التواصل الاجتماعي والإعلامي، كما تجدر الإشارة هنا إلى أن شركة (Google) قد تم إنشاؤها بواسطة المتقدمين للحصول على درجة الدكتوراه في جامعة ستانفورد في أمريكا عام (1998)، محرك بحث يعتبره البعض الأكثر انتشارًا على شبكة الإنترنت، الذي يتلقى ما لا يقل عن (200) مليون طلب بحث كل يوم، وتوظف (Google) أكثر من خمسة آلاف من المواطنين مع برنامج الفهرسة على نظام تشغيل آلي خاص مؤرخ في قائمة الفهرس (هشيمي، 2015: 85)

4 – **اليوتيوب**

أن موقع يوتيوب هو: موقع لمقاطع الفيديو تابع لـ (جوجل)، يتيح الوصول إلى اعداد هائلة من مقاطع الفيديو، ويتلقاها ملايين المشتركين بشكل يومي، للاستفادة منها في وسائل الاعلام التي تعرض هذه المقاطع الفيديوية لتصل لاكبر عدد من المستخدمين في الفيسبوك Facebook أيضًا ومن مقاطع

الفيديو، تتعلق بالثورات الجماهيرية في مختلف الدول العربية، وكذلك الشرق الأوسط، وعرضها على الصفحات ويعد اليوتيوب من الشبكات الاجتماعية العامة (المليحي، 2018: 177).

وقد تم تأسيس موقع YouTube من قبل ثلاثة مواطنين عملوا في (PayPal) عام (2005) في احدى الولايات الامريكية وتحديدا كاليفورنيا والتي تعتمد بشكل مباشر على اليوتيوب عرض المقاطع بتقنية (Adobe Flash) ويحتوي الموقع على عدة مقاطع من الأفلام، والتلفزيون، والفيديو، والموسيقى. وفي عام (2006) اعتبر موقع يوتيوب من اهم المواقع، حيث دفع مبلغ (1.65) مليار دولار أمريكي، اذ تم اعداده من الجيل الثاني للمواقع الالكترونية، وحسب ما نشرته مجلة تايم الامريكية (بربيش، وبلحوت، 2019: 20).

ايجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:

أشار الصاعدي (2011: 15) ان لمواقع التواصل الاجتماعي ايجابيات تتلخص بما يأتي:

1 – **استخدامات شخصية تواصلية:**

تعد استخدامات منتشرة بشكل كبير، وفي التواصل الشخصي بين الأفراد، واصدقائهم في المجتمع، كما تعد المشاركة الاجتماعية من معلومات، وملفات خاصة، وصور، ومقاطع فيديوية، وتسهم في خلق جو مجتمعي يتسم بأفكار موحدة مهما كانت أعمارهم، ومستوياتها العلمية، واماكن عملهم.

2 – **الإستخدامات التعليمية:**

الشبكات الاجتماعية تلعب دورا في تطوير وتحسين التعلم الإلكتروني الذي يعمل إضافة الى جانبها المجتمعي، ومشاركة كل الأطراف في نظام التعليم ابتداء من ادارة المدرسة ولا يركز على المعلم وأولياء الأمور فقط وانما على تقديم دورة للطلاب للتواصل والمناقشة والتغذية الراجعة.

3 – **الاستخدامات الادارية للشبكات:**

انتقلت عديد من الإدارات الحكومية والتي لها اتصال مع الجماهير عبر وسائل وشبكات التواصل الاجتماعية، بهدف قياس وتطوير خدماتها الحكومية، بما يتماشى مع التكنولوجيا الحديثة، ولكن اصبح للتواصل الفني مع الجماهير، ومن نقاط التقييم في الدوائر الحكومية، وما تقدمه من خدمات وهي متميزة الخدمة منخفضة التكلفة، وللوصول بشكل مباشر للاستفادة من هذه الشبكات الاجتماعية في تأكيد المواعيد، ونشر مجموعة من التعليمات، والإجراءات مع المسؤول وبشكل مباشر، والتعبير بملاحظات ومجموعة من المقترحات.

4 – الاستخدامات المعلوماتية:

تعد مواقع التواصل الاجتماعي مصدرا أصليًا للأخبار للعديد من روادها، والأخبار التي تمتاز بكونها من مصادرها الأولية، وفي الصياغة الفردية والتي غالبًا ما تكون مجانية وليست احترافية أو قابلة للاستخدامات السياسية ودعايات مختلفة، كما أنها فتحت باب التواصل، والدعوة مع آخرين من المسلمين، وغير المسلمين من مختلف اللغات والأجناس والأقطار.

سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

من اهم سلبيات مواقع التواصيل الاجتماعي هي:

1 – نشر الأفكار الفاسدة والهدامة ودعوات مجتمعية منحرفة.

ويعد هذا خللاً أمنيًا وخاصة بالنسبة لمعظم مواقع التواصل الاجتماعي، واهداف تخريبية (القدهي، 2012: 5)

2 – نشر المواضيع الخادشة للحياء، والفاضحة، والإباحية:

تذكر وزارة العدل الامريكية في احدى دراستها عن نشر الفساد، والمواضيع الإباحية هي تجارة معروفة جداً، ولها علاقات مرتبطة بالجريمة بشكل منظم اذ تعد الكتب، والمجلات وأشرطة الفيديو، والقنوات الفضائية، ومواقع وشبكات التواصل الاجتماعي من اكبر مصادر دخل للجريمة بشكل منظم بعد القمار والمخدرات(القدهي، 2012،: 5).

3 – الابتزاز الالكتروني (التحرش، والاحتيال والتزوير):

تعد من الاخلاقيات لا تتطلب معرفة كاملة بالبرمجيات، وتستند الأغلبية العامة إلى مستند قانوني حقيقي، لذلك لا يحتاج مالكها إلى إثبات أو شرح، وهذا يتوافق مع القوانين واللوائح التي ليس لها رادع على مثل هذا السلوك، قد يكون الابتزاز أخلاقياً بالصور أو بالفيديوهات الخاصة، وهو من أكثر أشكال الابتزاز شيوعاً على مواقع التواصل، قد يكون مادياً، ومن قبل الأشخاص، أو العاملين في المؤسسات، أو الشركات الخاصة وعندما يفصل او يترك العمل، قد تكون في حيازته بعض المعلومات، لذا فهو يساوم مع مالك الشركة او المؤسسة كما ان التزوير بالصور، ومثالا على ذلك ان يدخل معلومات خاطئة، أو ان يعدل المعلومات الموجودة، ويزور معلومات ليحتال على الاشخاص (داود، 2011، :45).

4 – التجاوز والانتهاك على الحقوق العامة والخاصة.

ان خصوصية الشركة لمواقع الويب حق ويعد الأرشيف والاعتداء عليه جريمة تستحق العقاب والتجريم، وأدى انتشارها الى تسهيل الشبكة وخاصة الاجتماعية منها ما تحمله من خصوصية اجتماعية للفرد وانتهاك

الحقوق والعبث بها إما بتعطيلها أو تغييرها أو استغلالها سلبياً ويتم انتهاك الخصوصية بعدة طرق، بما في ذلك: انتحال هوية الأفراد، أو قانوني للمواقع والشركات ولكل فرد حقوق قانونية محفوظة. (داود، 2011، : 45)

التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه:

اشارت بربيش، وبلحوت (2019: 35)هناك نوعان من التحصيل الدراسي (العالي أو الجيد)، والتحصيل الدراسي (الضعيف) يعرف بالتأخر الأكاديمي.

1 – **التحصيل الدراسي الجيد:**

سلوك يعبر عن أداء تحصيل الطالب يتجاوز المستوى المتوقع في ضوء قدرته واستعداده وبعبارة أخرى، يمكن للطالب المتفوق تحقيق مستويات تحصيل أكاديمي تتجاوز متوسط "معدلات" أقرانه من نفس العمر العقلي والعمر الزمني، بمعنى آخر يمكن القول أن سن الإنجاز له يتجاوز عمره الزمني والعقلي إنها تتجاوز بشكل غير متوقع، وعادة ما يتم تفسير هذا التجاوز في ضوء مجموعة من المتغيرات مثل المثابرة والمنافسة، من جانب الفرد نفسه ودوافعه العالية للإنجاز واستقراره العاطفي ووضوح أهدافه، ودرجة المنافسة.

2 – **التحصيل الدراسي الضعيف:**

ظاهرة تعبر عن وجود الفراغ أو القوة وعدم التناسق في الأداء بين المعلمين بينما ما هو متوقع في الفرد ويبين ما إنه يحقق بالفعل تحصيله الأكاديمي، لذا فإن الطالب الذي تأخر تحصيله الأكاديمي بشكل واضح، رغم حقيقة ذلك قدراته العقلية ومواهبه تؤهله ليكون أفضل من ذلك ويقال إنه متأخر في التحصيل الأكاديمي او لا يرجع التحصيل إلى ضعف الطالب أو النقص في استعداداته، ولكن لأسباب خارجية أخرى من مجال الطالب، لذلك فهو شخص معاق بيئيًا أو ثقافيًا أو اجتماعيًا وليس شخصاً يعيق نفسه ويتم قياس التأخير في التحصيل الدراسي من خلال اختبارات التحصيل المعيارية ومقارنة مستوى التحصيل في ضوء العمر العقلاني والزمني ومتوسطات "معدلات" أداء أقرانه في الصف والظاهرة المقابلة في التأخير الأكاديمي هي ما يسمى التحصيل الزائد.

العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي:

يرتبط التحصيل بعدة جوانب وهي (المكونات البيئية والصحية والعقلية للطالب)، فضلاً عن عوامل المدرسة، والتي تنعكس جميعها في مستوى تحصيل الطالب ومن أهم العوامل التي تؤثر في التحصيل الدراسي هي:

1 – **الصحة الجسمية**: تعد الصحة الجيدة والسليمة للطالب دورًا مهمًا في مساعدته على الاهتمام والتركيز والمثابرة وان الطالب الذي يعاني من بعض الإعاقات أو العاهات، مثل ضعف السمع أو البصر، أو عيوب النطق أو الكلام داخل الصف، وهذا ما ينعكس سلبًا على تحصيله الدراسي (بوكنوس، 2016: 214).

2 – **الذكاء**: يعرف بينيه الذكاء بأنه القدرة على الابتكار والفهم وتوجيه السلوك بشكل هادف.

3 – **الذاكرة**: هي عملية ذهنية تستغرق من تخزين ما تعلمه الطالب لفترة زمنية محددة، بما في ذلك الحفظ والاسترجاع.

4 – **التفكير**: هو عملية عقلية تمثل قدرة الطالب على التفكير واستخدام عقله في حل مشكلاته المختلفة التي يتعرض لها من خلال تعلمه (بوكنوس، 2016: 215 – 214)

5 – **العوامل الأسرية**: ربطت الدراسات البيئية في علم الاجتماع بين الظواهر الثقافية والاجتماعية وعن المناطق الطبيعية في المدينة، اذ ذهب بعضهم للربط بين دور المجتمع المحلي والسلوك البشري، واعتبروا ذلك خاصة بهذا السلوك، لذا فقد ربطوا، على سبيل المثال بين مناطق مختلفة في المدينة، واتجاهات منحرفة وانتشار المرض... إلخ، وأكد "هاولي" أن المحدد الرئيسي للتنظيم والسلوك الاجتماعي هو التأثير الذي ينتج عنه، المجتمع الحضري الذي يتسم بالحجم والكثافة وعدم التجانس(صالح، 2004: 67)

- **مواقف الوالدين السلبية تجاه المدرسة**: يتمثل في إهمال الوالدين وانشغالهم بأعمال أخرى مما يمنع الابناء من مراقبتهم وتشجيعهم، وقد يحقق بعض الآباء نجاحاً اقتصادياً رغم جهلهم في القراءة والكتابة، ولهذا السبب لا تمثل المدرسة قيمة في نظرهم، إذ يأخذ الأطفال بسرعة الاتجاهات السلبية ويعكسونها على تحصيلهم الدراسي.
- **عدم توفر الجو المناسب للدراسة في المنزل**: قد يكون بسبب الازدحام في المنزل أو الخلافات العائلية، أو الحرمان من الأب أو الأم.
- **الحرمان الثقافي والاقتصادي للطالب**: ان الأفراد المحرومون ثقافياً هم الأفراد الذين يعيشون على مستوى انخفاض اجتماعي ثقافي ويعانون من نقص الخبرة والتجارب التي تزيد من معرفتهم من الناحية الاقتصادية، ومثالا على ذلك، يرتبط الفقر بالتأخير لنقص التغذية التي يوفرها.
- **الإهمال وعدم الاهتمام**: اذ ينشغل بعض الآباء بشؤونهم الخاصة وينسون أولادهم وكأن التعليم ليس له وزن بالنسبة لهم، وعلى العكس من ذلك، اهتمام الوالدان الطفل وتشجيعهم بالتعزيز المناسب واظهار له الاهتمام المناسب، وبهذا تكون له دافعية تجاه الدراسة.

- **التساهل**: يترك بعض الآباء أطفالهم ويخلقون التساهل، فإن التساهل يشعر الأطفال بعدم الأمان ويخلقون حافزًا منخفضًا.
- **العنف الأسري**: تؤثر المشكلات الأسرية على الأطفال، وبالتالي فإن تحقيقهم لمستوى دراسي منخفض، ومن هنا نستنتج أن ظروف الأسرة من العوامل المؤثرة في التحصيل المدرسي وهي:

- مواقف أولياء الأمور تجاه إنجازات الأبناء.
- المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للأسرة.
- العلاقات الأسرية والاجتماعية السائدة في تسوية المنزل والأسرة.
- توفير المناخ المناسب للدراسة والمراجعة في المنزل.
- الأساليب التربوية الخاطئة من الإهمال والتساهل والحماية المفرطة.
- الجو الاجتماعي للأسرة (رحماوي، 2016: 192 – 193)

4 – **العوامل المدرسية**: تعد الظروف في المدرسة التي تحيط بالطالب ولها دور مهم في تحصيله ومن أهمها:

- **أسلوب المدرس / الأستاذ**: للمدرس دور كبير في العملية التعليمية، اذ يمثل حلقة وصل بين الطالب والتحصيل الدراسي المنشود لذلك، أثناء رغبة الطالب في التعلم، يجب استشارة جميع قدراته، حتى ينمي قدرته وميوله ومهاراته إلى مستويات أفضل، وهذا ما أكده "بيرون" من خلال دراسة أجراها، إذ وجد أن شخصية المعلم وخصائصه الأخلاقية من العوامل المهمة في تكوين اتجاهات الطالب.
- **العلاقة بين الطلبة**: ان للجو الاجتماعي المدرسي من المؤثرات المهمة على الموقف التعليمي ونقصد به العلاقات الاجتماعية بين استجابة المجتمع المدرسي للأستاذ والطلاب وبين الطالب وزملائه، وبين الطلاب والهيئة الإدارية، وكلما كان الجو وديا وتعاونيًا ومسؤولًا، كان لهذا أثراً كبيراً على التحصيل الدراسي للطالب (عبد الوهاب، 2016: 196).
- **نظام التعليم**: ويتمثل في:
- جودة الكتاب المدرسي: ان يكون المنهج محتواه مناسبًا لسن التلاميذ ويتضمن موضوعات عن قدراتهم الذهنية ومواهبهم الخاصة وعدم تطبيق المنهج المتدرج والذي يجب أن يكون متوافقاً مع مواسم العام الدراسي حتى لا يصاب الطالب بالإحباط.

- توفر المؤسسة التعليمية من المعامل والورش والمعدات، بحيث يكون هناك انسجام بين ما هو نظري وما هو عملي وهذا يؤدي إلى زيادة فهم الطالب للدرس ومن ثم ارتفاع مستواهم العلمي.
- توافر الأقسام الأكاديمية الإضاءة ودرجة الحرارة المناسبة والتهيئة اللازمة ومدى الهدوء والمسافة من الضوضاء وعوامل التشتيت وكلها تساعد الطلبة على التركيز وتحقيق النجاح(القايد، وسليمان، 1995: 12)

مواقع التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي:

ان لوسائل التواصل الاجتماعي تأثيراً كبيراً على التحصيل الدراسي للطلبة، ودورها في التنظيم الذاتي وادارة الوقت، اذ تبين أن تواجد الطلبة لفترة طويلة على مواقع التواصل الاجتماعي يمكن أن يكوّن الآثار الضارة على الإنتاجية الأكاديمية، وأداء المهام والواجبات المنوطة بهم وإن ادمان الطلبة على وسائل التواصل الاجتماعي له تأثير سلبي على تحصيلهم الأكاديمي ولديه مجموعة مشكلات تربوية كالنوم أثناء الدروس والمذاكرة، وضعف التركيز، شرود الذهن وضعف القدرة على التذكر والتأخير الدراسي المستمر والعديد من الآثار الأخرى التي تؤثر بشكل مباشر على التحصيل الدراسي لهم (Schulten, 2009: 7).

وتؤكد الأبحاث والدراسات النفسية أن المبالغة في استخدام الإنترنت تسبب إدمانًا نفسيًا للفرد وهو نوع من الإدمان على المخدرات والكحول وهذا الإدمان نذير تعرض الفرد للعديد من الاضطرابات النفسية مثل القلق، والصراع النفسي، والحرمان، والإحباط، والضغط النفسي وكذلك الأفراد المعرضين للإدمان غالبًا ما يصابون بالاكتئاب، ولديهم نفس التقلبات المزاجية وتدني احترام الذات، كما يعانونه بالفعل أشكال أخرى من الإدمان كالإدمان على الطعام أو الشراب أو التدخين مما يجعلهم عرضة للإدمان على الإنترنت بسبب ما يعانون من صعوبات نفسية (شند، 2007: 139)

وفي ضوء مما سبق ترى الباحثة ان لمواقع التواصل الاجتماعي ايجابيات وسلبيات ومنها ما يؤثر على التحصيل الدراسي بشكل عام اذا تم استخدام الشبكات بشكل صحيح وبالعكس سيكون مردود عكسي لنفسية الطالب وتحصيله الدراسي.

ثانيا: دراسات سابقة:

1 – **الدراسات العربية:**

- **دراسة العجلوني** (2014): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الآثار التعليمية لاستخدام الإنترنت من قبل طلاب الجامعة العربية المفتوحة – فرع الأردن، تكون المجتمع الدراسي من كل طلاب الجامعة العربية المفتوحة – فرع الأردن – وعددهم (2300) طالب وطالبة موزعين لأربعة تخصصات (التكنولوجيا، اللغة الإنجليزية، إدارة الأعمال، التعليم) للفصل الدراسي الأول من

العام الدراسي، تم توزيع أداة الدراسة (الاستبيان) على جميع أفراد المجتمع من خلال عرضها على موقع إدارة التعلم (2012) بالنسبة للجامعة الكترونيا تم الحصول على (787) استبانة اجاب عليها طلبة الجامعة وزعت على التخصصات الأربعة، أظهرت نتائج الدراسة أن هناك تأثيرات تعليمية لاستخدام الإنترنت بدرجة عالية في النتيجة الإجمالية والدرجات الفرعية لكل من الأبعاد التربوية، كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التأثيرات التعليمية يُعزى استخدام الإنترنت إلى متغير الجنس، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التأثيرات التعليمية لاستخدام الإنترنت، تُعزى الدرجة الكلية وبعض الأبعاد الفرعية إلى متغير تخصص الطلاب.

- **دراسة الطيار** (2014): هدفت الدراسة إلى توضيح تاثير شبكات التواصل الاجتماعي على قيم الطلبة في الجامعة، ومن خلال تحديد الأهداف الفرعية التالية: شرح التاثير السلبي لاستخدام طلبة الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي، شرح الآثار الإيجابية لاستخدام طلبة الجامعة لشبكات ومواقع التواصل الاجتماعي، وشرح تاثير شبكات ومواقع التواصل في تغييرات القيم الاجتماعية للطلبة في الجامعة، استخدم الباحث منهج الوصف والتحليل، وتكونت عينته من طلبة جامعة الملك سعود في الرياض وبغض النظر عن اختصاصاتهم، اختيروا بشكل عشوائي توصلت الدراسة ان طلبة الجامعات لديهم تأثير سلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على قيمهم المجتمعية، والاهتمام بشكل مستمر وان لدراسة تأثير الشبكات التواصل الاجتماعي على الأفراد وخاصة الشباب.
- **دراسة جيوسي** (2015): هدفت الدراسة التعرف الى واقع العلاقات الأسرية المترتبة على مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة بمدينة طولكرم، وبلغت عينة الدراسة (489) أسرة اختيرت عشوائيا بنسبة(5 %) من مجتمع الدراسة البالغ عدده (9799) ولي أمر. استخدم الباحث استبانة عدد فقراتها (27) ؛ فقرة مقسمة إلى ثلاثة مجالات وتم التاكد من صدق أداتي الدراسة وثباتها إذ بلغت قيمة معامل (ألفا) للثبات الكلي للاستبانة (0.88). وللتعرف إلى نتائج الدراسة فقد تم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية: (اختبار(ت) للعينات المستقلة، وتحليل التباين الأحادي، وحساب التكرارات لواقع العلاقات الأسرية). وبيَّنت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الدخل، ولصالح الدخل الأعلى، ولم تجد الدراسة فروقاً تبعاً لمتغير الجنس، والمؤهل والعمر وعدد أفراد الأسرة، وقد أوصى الباحث إلى ضرورة إزالة الحواجز بين الآباء والأبناء مما يساعد الأبناء من تجارب آبائهم في الحياة اليومية.
- **دراسة بربيش، وبلحوت** (2019): هدفت الدراسة التعرف الى أنماط استخدام الفيسبوك من قبل طلاب المدارس الثانوية للتعرف على دوافع عينة الدراسة نحو الفيس بوك واعتمدت الباحثة في

المنهجية الطريقة المسحية التي تعد الأنسب لمثل هذه الدراسات، ومحاولة معرفة تاثير مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لطلبة الثانوية، وتكون مجتمع الدراسة من طلاب المدارس الثانوية، وتضمنت عينة الدراسة من ضمن العينات الاحتمالية، اختارت الباحثة العينة الطبقية واعتمدت الدراسة على الملاحظة والمقابلة والاستبيان، والتي وزعت على طلاب المدرسة الثانوية واشارت نتائج هذه الدراسة أن الفيسبوك يساهم في التأثير على الطلاب، وعلى تحصيلهم الأكاديمي ويكون أحيانًا إيجابيًا وسلبيًا أحيانًا اخرى.

2 - الدراسات الاجنبية:

دراسة الكسندرا رينكي ماكيجال (Alexandra Rankin Macgill, 2007) دراسة هدفت إلى التحقق من مدى معرفة المستخدمين من الآباء، والمراهقين في امريكا للإنترنت، وتعرفت على وجهات نظر الاباء حول استخدام أطفالهم للانترنت، واكتشفت الدراسة إلى مجموعة نتائج من بينها: أن الشباب يستخدمون الإنترنت أكثر من آبائهما حيث اكدوا الابناء لتكنولوجيا الرقمية تجعل حياتهم أسهل، كما وضحت، ان غالبية الآباء يؤكدون أن للإنترنت فائدة في حياة أبنائهم، وأكدت أيضا أن التكنولوجيا لا تزال التكنولوجيا الرقمية تنمو داخل العائلات، حيث يحاول معظم الآباء مشاركة شبابهم بالحياة، بالإضافة إلى ذلك، فإن الآباء والأمهات أكثر قلقًا بشأن محتوى الوسائط ومقدارها الوقت الذي يقضيه الأطفال أمام الإنترنت.

دراسة آرين كاربنسكي (Aren karbnsky, 2010)بعنوان (اثر أستخدام موقع "الفيسبوك" في التحصيل الأكاديمي لطلبة الجامعة) وكانت عينة الدراسة من طلبة الكلية، وطبقت الدراسة على (219) طالب و(79) طالبة الذين شملتهم الدراسة تبين أن إدمانهم على الفيسبوك كان له تأثير سلبي على إنجازهم، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والتحليلي، الاستبيان، كأداة دراسة للحصول عليه المعدلات العامة للطلبة لكل عينة، استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية(spss) من أجل معالجة البيانات، وبينت نتائج الدراسة ان الدرجات التي يحصل عليها الطلبة في الجامعات مدمنون على الإنترنت يعد الفيسبوك أقل شأناً من الذي يحصل عليه المستخدمون الذين لا يستخدمون هذا الموقع، وأظهرت النتائج أيضًا، كلما زاد الوقت الذي يقضيه طالب الجامعة في تصفح هذا الموقع كلما انخفضت درجاته في الامتحانات، وأظهرت النتائج أن الطلبة الذين يقضون وقتًا أطول على الإنترنت يقضون وقتًا أقل بالنسبة للدراسة، وأن الفيسبوك يوفر فرصة للمستخدم في الدردشة، وإبداء الرأي في عدة أمور، واوضحت النتائج: ٪75 من الطلبة في الجامعة والذين طبقت عليهم الدراسة كان بإدمانهم له أثر في موقع "الفيسبوك وبشكل سلبي على التحصيل الأكاديمي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق لبعض الدراسات السابقة مدى تاثير شبكات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة

- تناولت بعض الدراسات السابقة أثر إستخدام موقع "الفيسبوك" مبني على التحصيل الأكاديمي لطلبة الجامعة كدراسة آرين كاربنسكي (Aren karbnsky, 2010)، في حين بحثت بعض الدراسات إلى التحقق من استخدامات المراهقين في امريكا للإنترنت وتعرفت عليى وجهات نظر الآباء حول استخدام أطفالهم للإنترنت كدراسة الكسندرا رينكي ماكيجال (Alexandra Rankin Macgill, 2007).
- توصلت بعض الدراسات آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي، مثل دراسة جيوسي (2015)، والعجلوني (2014)، والطيار (2014) هدفت هذه الدراسات إلى آثار مواقع للتواصل عند الطلبة، وكانت نتائج هذه الدراسات بان مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي لها تأثير شكل سلبي على تحصيل الطلبة، وبعض الدراسات اشارت ان هناك تاثير ايجابي وسلبي على تحصيل الطلبة كدراسة بربيش (2019).
- استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري والأداة الخاصة بالبحث الحالي.

منهجية البحث واجراءاته:

تضمن إجراءات التطبيق ميدانيا والتي قامت بها الباحثة لتحقيق اهداف البحث منها منهج البحث الحالي المستخدم ومجتمع الدراسة والعينة والأداة المستخدمة في هذا البحث وصدق الأداة وثباتها كذلك الوسائل الإحصائية في المعالجة والتحليل.

منهج البحث

استخدمت الباحثة في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي كونه انسب مناهج البحث ملائمة لهذا الموضوع ويعرف على انه (احد الاشكال التي تفيد التحليل والتفسير العلمي بشكل منظم ليصف ظاهرة او مشكلة يتم تحديدها وتصويرها كمياً عن طريق جمع البيانات والمعلومات الدقيقة والمتقنة عن الظاهرة او المشكلة ويتم تصنيفها وتحليلها ولإخضاعها للدراسة بشكل دقيق) (عدس, 1999:23).

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من اولياء امور طلبة المرحلة الاعدادية في المدارس الاعدادية والثانوية الحكومية التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة بابل وخلال الفصل الدراسي الاول للعام (2023 – 2024).

عينه البحث:

لصعوبة الوصول الى جميع افراد المجتمع تم اختيار مجموعة من اولياء امور الطلبة في المرحلة الاعدادية من مختلف المدارس للإجابة عن الاستبيان ليمثلوا عينة البحث والبالغ عددهم (120) ولي أمر.

الجدول رقم (1) يوضع أفراد العينة حسب الجنس والتخصص للطلبة

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	66	% 55
انثى	54	% 45
المجموع	120	% 100
التخصص	العدد	النسبة المئوية
علمي	63	% 52.5
ادبي	57	% 47.5
المجموع	120	% 100

أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث الحالي وجمع البيانات المطلوبة للإجابة عن فقرات الاستبيان وبعد الاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة والادب النظري تم تطوير مقياس جيوسي(2015)، وهي عبارة عن الاستبانة والتي وزعت على عدد من اولياء امور الطلبة في المرحلة الاعدادية بعد التاكد من صدقها وثباتها، إذ تكونت الاستبانة من (20) فقره، وقد كانت الاستجابة لهذه الفقرات على اساس مقياس "ليكرت" الخماسي الابعاد

صدق الأداة

عرضت الاستبانة على مجموعة محكمين من ذوي الخبرة والإختصاص في جامعة بابل لمعرفة ملاحظاتهم حول ما اذا كانت فقرات الاستبانة ملائمة من حيث وضوح الصياغة اللغوية ومدى شمولها للجوانب المرتبطة بالموضوع المعدة لأجله فضلاً عن مدى وضوح التعليمات الخاصة بالإجابة على فقرات الاستبانة حيث إدخال كل التعديلات التي ذكرها المحكمون من تعديلات في الصياغة أو حذف وبذلك أصبحت الاستبانة تضم (20) فقره.

ثبات الأداة

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات الأداة عن طريق حساب معامل الثبات، وذلك بتطبيقها على عينة استطلاعية مؤلفة من (18) من اولياء الامور ومن خارج العينة الاصلية للدراسة حيث جرى اختيارهم بطريقة عشوائية، تم استخراج الثبات بطريقة اعادة الاختبار، وباستخدام طريقة الفا – كرونباخ اذ بلغ معامل الثبات (86.) وتم استخدام عينة استطلاعية لايجاد القوة التمييزية.

جدول رقم (2)

معامل الثبات (الفا – كرونباخ) مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي

اذ تم حساب الثبات للدرجة الكلية للمقياس حسب الجدول الآتي:

مدى تاثير مواقع التواصل الاجتماعي	عدد الفقرات	معامل كرونباخ الفا
	20	.86

من الجدول (2) يتضح أن معامل الثبات بطريقه الاتساق الداخلي(الفا – كرونباخ) لجميع فقرات الاستبانة والدرجة الكلية(86.) وان هذه الإحصائيات تعتبر ملائمة لأغراض البحث.

متغيرات البحث:

1 – **المتغيرات المستقلة**: متغير الجنس وله مستويان (أولياء امور, الطلاب – الطالبات) التخصص وله مستويان (اولياء امور الطلبة بتخصص, العلمي – الادبي)

2 – **المتغير التابع**: التقديرات التي يتم التوصل اليها من خلال الاجابة اولياء الامور على اداة الدراسة.

إجراءات البحث:

لتحقيق إجراءات البحث الحالي تم تطبيق مجموعة من الإجراءات وهي: –

1 – الرجوع إلى أدبيات سابقة والمتعلقة بموضوع البحث الحالي للوقوف على تحديد المشكلة وأهميتها ومتغيراتها.

2 – اعتمدت الباحثة على تطوير مقياس جيوسي (2015) كأداة للبحث تم تطويرها لملائمتها لموضوع مشكلة البحث.

3 – تم عرض الاستبانة على مجموعة من الأساتيذ ذوي الخبرة في اختصاص علم النفس في جامعة بابل.

الوسائل الإحصائية

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية بعد ان تم جمع المعلومات وتم تحليلها باستخدام الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) ومنها المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية, كما استخدم اختبار (ت) المستقلة ومعامل الثبات الفا – كرونباخ.

عرض النتائج وتفسيرها:

تحديد مدى تأثير مواقع للتواصل الاجتماعي على تحصيل الطلبة للمرحلة الاعدادية من وجهة نظر اولياء امورهم وتحديد اثر المتغيرات الجنس والتخصص وبعد جمع البيانات ومعالجتها احصائياً توصل البحث الحالي حيث تم احتساب مدى في المقياس الخماسي ولكل فئة وكما يلي –

المتوسط الحسابي(1 – 1.75)، أو نسبة مئوية (اقل من 35 %) يدل على درجة قليلة جدا.

المتوسط الحسابي(1.76 – 2.55)، أو نسبة مئوية (35.1 % – 53 %) يدل على درجة قليلة.

المتوسط الحسابي (2.56 – 3.35)، أو نسبة مئوية (53.1 % – 70 %) يدل على درجة متوسطة.

المتوسط الحسابي (3.36 – 4.20)، أو نسبة مئوية (70.1 % – 85 %) يدل على درجة كبيرة.

متوسط الحسابي (4.21 – 5)، أو نسبة مئوية (أكثر من 85 %) يدل على درجة كبيرة جداً.

النتائج المرتبطة بالسؤال الاول: ما مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تحصيل الطلبة في المرحلة الاعدادية من وجهة نظر اولياء الامور؟

للاجابة عن هذا السؤال اذ تم استخدام الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية ودرجة التأثير والجدول رقم (3) يبين ذلك.

الجدول(3): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ودرجة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تحصيل الطلبة من وجهة نظر أولياء الأمور.

التسلسل	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الأثر	الترتيب
1	المواقع التواصلية الاجتماعية تبعد الطالب عن استخدام اللغة العربية الفصحى من خلال التعليقات والرسائل	3.67	1.15	% 74.18	كبيرة	6
2	تتيح لي مواقع التواصل الاجتماعي التعرف إلى ما يدور بعقل أبنائي.	2.79	1.38	% 55.2	متوسطة	16

3	تعد مواقع التواصل الاجتماعي مكان للمضايقة والتشهير والابتزاز والتحايل والتزوير	3.59	1.26	% 70.6	كبيرة	10
4	تفيد مواقع التواصل الاجتماعي اتصال الطالب مع المدرسين خارج المدرسة	3.46	0.93	% 68.89	متوسطة	11
5	تنشر المواقع التواصلية الاجتماعية مفاهيم خاطئة ومصطلحات غير دقيقة.	4.39	0.85	% 87.19	كبيرة جدا	2
6	يمكن الاستفادة من المسابقات العلمية عبر المواقع التواصلية الاجتماعية التي تزيد الحصيلة العلمية عند الطالب.	3.17	1.21	% 65.30	متوسطة	12
7	ينشغل الطالب عن المذاكرة بسبب استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي.	4.44	0.83	% 89.58	كبيرة جدا	1
8	يمكن للطالب ان يتواصل مع زملائه من خلال مواقع التواصل الاجتماعي ومناقشة دروسه	2.59	1.23	% 52.01	قليلة	18
9	الاضرار الصحية والارهاق والتعب الجسدي عند الطالب لكثرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	3.69	1.15	% 73.79	كبيرة	7
10	الاطلاع على كل ماهو جديد في المدرسة من خلال المواقع التواصلية الاجتماعية	2.29	1.09	% 46.6	قليلة	19
11	يسهر الطالب لساعة متأخرة من الليل بسبب اتصاله بمواقع التواصل الاجتماعي	3.56	1.23	% 70.58	كبيرة	9
12	تساعد المتعلم على اداء واجباته من خلال تصفحه لمواقع التواصل الاجتماعية	3.02	1.35	% 60.10	متوسطة	14
13	عرض المواد الاباحية والخادشة للحياء والفاضحة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي	3.86	1.35	% 77.23	كبيرة	5
14	يعزز الدور الايجابي للمتعلم في الحوار والمناقشة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي	2.22	1.13	% 43.7	قليلة	20
15	يمكن ان تأتي الافكار الهدامة والمنحرفة للطالب من خلال مواقع التواصلية الاجتماعية	3.92	1.17	77.35	كبيرة	4
16	زياده الخبرات التعليمية المتنوعة خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	3.09	1.11	57.1	متوسطة	15

17	ادمان الطالب على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر على تحصيله الدراسي.	4.38	0.95	86.93	كبيرة جدا	3
18	يمكن تنمية التفكير الابداعي من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	2.78	1.36	54.1	متوسطة	17
19	ترك الطالب واجباته ومواده الدراسية نتيجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	3.50	1.09	72.00	كبيرة	8
20	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يزيد المهارات المختلفة لدى الطلبة في المرحلة الاعدادية.	3.17	1.23	61.7	متوسطة	13
الدرجة الكلية		3.37	1.15	% 65.7	متوسطة	

ويتضح من خلال الجدول رقم (3) ان مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تحصيل الطلبة من وجهة نظر اولياء امورهم بمتوسط حسابي كلي بلغ (3.37) وبانحراف معياري بلغ (1.15) وبنسبة مئوية (65.7)، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة جيوسي (2015)، واختلفت هذه الدراسة مع دراسة الكسندرا رينكي ماكيجال (Alexandra Rankin Macgill, 2007)، وجاءت هذه النتيجة بمدى تأثير سلبي وبدرجة متوسطة حيث جاءت الفقرات (7، 17، 5) بدرجة تأثير سلبي وبدرجة كبيرة جدا، وتعتقد الباحثة وحسب اجابات اولياء الامور ان الطلبة منشغلين بمواقع التواصل الاجتماعية وادمانهم على هذه الشبكات والمواقع فضلاً عن للمفاهيم الخاطئة والمصطلحات غير الواضحة، وبما يؤثر على تحصيلهم الدراسي وبشكل مباشر في تدني مستواهم العلمي، وجاءت الفقرات (1، 3، 9، 11) بمدى تأثير سلبي وبدرجة كبيرة، وتعتقد الباحثة وحسب اجابة اولياء امور الطلبة ان الاثار السلبية جاءت نتيجة الاضرار الصحية والجسدية والسهر لساعات طويلة لكثرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والمضايقات التي يتعرض اليها الطلبة وانجرافهم بأفكار منحرفة لا تليق بمجتمعنا الاسلامي، وجاءت الفقرات (2، 4، 6، 12) بمدى تأثير ايجابي وبدرجة متوسطة وتعتقد الباحثة وحسب اجابات اولياء الامور ان السبب في ذلك اهتمامهم البسيط بواجباتهم وانشغالهم وعدم استفادتهم من مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير التي تنمي قدراتهم العلمية وزيادة خبراتهم وتركيزهم على الالعاب غير المفيدة، وجاءت الفقرات (10، 8، 14) بمدى تأثير ايجابي وبدرجة قليلة وتبين الباحثة وحسب اجابات اولياء امور الطلبة ان اهتمامهم بامور ثانوية وعدم تركيزهم بمادتهم العلمية والمذاكرة الصحيحة وبما ان الطلبة في المرحلة الاعدادية تفكيرهم يهتم فقط في الاندفاع وحب الظهور ودخولهم في مناقشات وحوارات في هذا العالم الافتراضي وغير الحقيقي مما يبعدهم عن تقدمهم العلمي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني/ هل توجد فروق ذات دلاله احصائيه عند مستوى دلالة 0,05 % في تأثير المواقع والشبكات للتواصل الاجتماعي على تحصيل الطلبة تعزى لمتغير الجنس (ذكور – اناث)؟

ومن أجل الاجابة على هذا السؤال تم استخدم اختبار(ت) لمجموعتين مستقلتين test)) كما هو واضح في الجدول رقم (4).

الجدول (4): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات مدى تأثير المواقع والشبكات للتواصل الاجتماعي من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة تعزى لمتغير الجنس.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
ذكر	66	2.78	0.58	118	0.38	0.81
أنثى	54	2.74	0.55			

بينت النتائج من الجدول رقم (4) ان قيمه مستوى الدلالة والتي بلغت درجتها الكلية وحسب متغير الجنس (0.81) وحسب هذه القيمة لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة0,05 % بين الطلاب والطالبات حسب اجابة اولياء امورهم، ويعزو الباحثان ان سبب في ذلك ان مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثير بشكل سلبي متشابه عند الطلاب والطالبات وذلك لتقارب الاعمار بين بينهم، وهم يدرسون في مرحلة دراسية موحدة وبيئات جغرافية موحدة وتتفق هذه الدراسة مع دراسة العجلوني (2014)، وتختلف مع دراسة بربيش (2019)

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث/ هل توجد فروق ذات دلاله احصائية عند مستوى دلالة 0,05 % في تأثير المواقع والشبكات للتواصل الاجتماعي على تحصيل الطلبة تعزى لمتغير التخصص (علمي – أدبي)؟

للاجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار(ت) لمجموعتين مستقلتين والجدول التالي يبين ذلك

جدول رقم (5): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات مدى تأثير المواقع والشبكات للتواصل الاجتماعي من وجهه نظر أولياء أمور الطلبة تعزى لمتغير التخصص.

التخصص	العدد	متوسط الحسابي	انحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
أدبي	66	2.96	0.67	420	2.81	0.00
علمي	54	2.86	0.60			

الجدول رقم (5) يبين ان هناك فروق دالة احصائيا بان مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في المرحلة الاعدادية وباختلاف متغير التخصص لها تأثير سلبي ولصالح التخصص الادبي، حيث ان قيمة (ت) المحسوبة(2.81) وهي اقل من القيمة الجدولية، وتعزو الباحثة ان هذه النتيجة بان انخفاض مستوى التعليم ينعكس بشكل سلبي من خلال الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي ولكون الطلبة في المرحلة الاعدادية الفرع الادبي في مرحلة المراهقة وعدم نضوجهم العقلي واهتمامهم بشكل مفرط بتكوين علاقات اجتماعية وعدم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل يساعدهم للحصول على المعلومات وزيادة خبراتهم التعليمية مما يؤثر بشكل سلبي على تحصيلهم الدراسي، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة العجلوني (2014)، واختلفت مع دراسة الطيار (2014).

التوصيات:

توصي الباحثة بما يأتي:

1 – مراقبة اولياء الامور لأبنائهم الطلبة وخصوصا في هذه الاعمار ومراقبة حساباتهم في مواقع التواصل الاجتماعي.

2 – تثقيف الطلبة من قبل المرشدين التربويين للاستخدام الايجابي لمواقع التواصلية الاجتماعية التي تنمي مستوياتهم العلمية.

3 – تشجيع الطلبة لإقامة صفحات لهم مع زملائهم ومدرسيهم واستخدامها في العملية التعليمية.

4 – تحديد اوقات محددة من قبل اولياء الامور باستخدام مواقع وشبكات التواصل الاجتماعية

المقترحات:

1 – وضع ضوابط وقواعد من قبل الجهات المختصة في التقنيات الحديثة لمراقبة المواقع التي تؤدي الى انحراف الطلبة ولا يمكنهم الدخول اليها.

2 – إجراء مزيد من الدراسات المتعلقة بشبكات ومواقع التواصل الاجتماعي.

3 – اقامة حملات توعوية لأولياء الامور في كيفية استخدام ابنائهم الايجابي لمواقع التواصل الاجتماعي.

4 – تركيز وسائل الاعلام المختلفة للتوعية الاعلامية لأولياء الامور والطلبة بالمرحلة الاعدادية من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي.

المصادر

المصادر العربية:

1 – بربيش، مريم، وبلحوت، ياسمينة (2019): تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ الجزائريين "الفايسبوك" أنموذجا دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية كريم بلقاسم، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أكلي مجند أولحاج، البويرة.

2 – خالد، هبة محمد(2008): **مواقع الشبكات الاجتماعية**، ما هي؟ منتديات اليسار للمكتبات وتقنية المعلومات.

3 – جريدة العرب (2009): **صفحة أسواق العرب**: الأربعاء 18/ 3/ 2009.

4 – جيوسي، مجدي (2015) واقع العلاقات الأسرية المترتبة على مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة في مدينة طولكرم، **المجلة الاردنية للعلوم التطبيقية – سلسلة العلوم الانسانية**، مجلد 17، عدد 2

5 – داود، حسن طاهر(2011): **جرائم نظم المعلومات**، الدار المصرية اللبنانية، ط 4.

6 – راضي، زاهر(2003)استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي،**مجلة التربية**، جامعة عمان الاهلية، العدد15،، الاردن

7 – رحماوي، سعاد (2016): الصحة النفسية والدافع للإنجاز لدى التلاميذ مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي، **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، جامعة القدس المفتوحة

8 – شند، سميرة (2007): **مشكلات الطفولة والمراهقة**، دار الكتب للطباعة، القاهرة.

9 – الصاعدي (2011): **مواقع التواصل الاجتماعي خطر أم فرصة**، بحث مقدم لشبكة الألوكة التعليمية، المملكة العربية السعودية، المدينة المنورة.

10 – صالح، مصلح (2004): **عوامل التحصيل الدراسي في المرحلة الجامعية**، ط – 1، عمان.

11 – الطراونة، نايف سالم والفنيخ، لمياء سليمان (2012) استخدام الانترنت وعلاقته بالتحصيل الاكاديمي والتكيف الاجتماعي والاكتئاب ومهارات الاتصال لدى الطلاب، جامعة القسيم، **مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، المجلد 20، العدد الاول، ص283 – ص331.

12 – الطيار، فهد بن علي (2014): شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة " تويتر نموذجاً " دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود، **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب**، المجلد، 31 العدد، 61، المملكة العربية السعودية.

13 – عائشة، بوكونس (2016): أثر الدافعية للتعلم والذكاء الوجداني على التحصيل الدراسي، **أطروحة دكتوراه غير منشورة.**

14 – عبد الجواد، أحمد رأفت (2011): **مبادئ علم الاجتماع**، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت.

15 – عبد الوهاب، أيت عيسى (2016): عزوف تلميذات التعليم الثانوي عن ممارسة التربية البدنية وأثرها على التحصيل الدراسي، **اطروحة دكتوراه غير منشورة**.

16 – العجلوني، خالد ابراهيم (2014): الآثار التعليمية لاستخدامات الانترنت من قبل طلبة الجامعة العربية المفتوحة – فرع الأردن، **مجلة دراسات للعلوم التربوية**، المجلّد 41، العدد 2.

17 – عدس، عبد الرحمن وقطامي، يوسف (2000) **مبادئ علم النفس**، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الاردن.

18 – عمار، صلاح(2010): انماط ودافع استخدام الشباب المصري للفيس بوك، **مجلة الأهرام**، عدد 22، مصر.

19 – الغامدي، عبد الله (2011): تردد المراهقين على مقاهي الانترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة.

20 – الغريب، زاهر (2010):فكرة عامة عن شبكة الانترنت، **مجلة الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك**.

21 – القايد، حسين أحمد، وسليمان فارعة حسن محمد(1995): "**التدريس الفعال**"، الطبعة الثانية، عالم الكلمة، القاهرة، مصر.

22 – القدهي، مشعل عبد الله (2012) **المواقع الإباحية على شبكة الانترنت وأثرها على الفرد والمجتمع**، الشاملة الذهبية للنشر، المملكة العربية السعودية

23 – المقدادي، خالد غسان يوسف (2013):**ثورة شبكات التواصل**، ط 1، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان.

24 – المليحي، علاء الدين محمد عفيفي (2018): "**الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية**"، دار التعليم الجامعي، ط – 1، الإسكندرية.

25 – منصور، عبد الله(2012): تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية "العربية أنموذجاً"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الأكاديمية العربية في الدانمارك.

26 – موسى، عطا موسى (2000) أثر استخدام المنحنى البيئي على التحصيل الاني والمؤجل لدى طلبة الصف التاسع الاساسي لمادة علم الحياة في محافظة طولكرم، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

27 – هشيمي، حسين محمود (2015): "**العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي**"، ط – 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان

المصادر الاجنبية:

28 - Aren, Karbiniski. (2010) **Facebook and the technology revolution,** N,Y Spectrum Publications

29 - Alexandra Rankin Macgill (2007). Parent and Teenage Internet Use **October 24, 2007. http: //www. pewinternet. Org/media/files/ Reports/2007pip Teen Parents data memo Oct2007, pdf.pdf**

30 - Schulten, K. (2009). DoYouSpendTooMuchTimeonFacebook?.Retrievedfrom:http://**learning.blogs. nytimes.com/2009/12/21do - you - spend - too - much - time - on - facebook/#comment - 6325. Last access: October 10, 2020**

مهارات عملية الاستماع وضوابطها في اللغة العربية

م. م مروة توفيق مكي
جامعة بابل / كلية التربية الاساسية
bas306.marwa.tafeek@uobabylon.edu.iq

الملخص

يهدف هذا البحث الى التعرف على(مهارات عملية الاستماع وضوابطها في اللغة العربية) فانقسم الحديث في هذا البحث إلى ثلاثة مباحث المبحث الاول يتضمن (مشكلة البحث واهميته، هدف البحث، التعريف بمصطلحات اما المبحث الثاني يتضمن(مفهوم الاستماع، الاستماع وعلاقته باللغة العربية، علاقة الاستماع بفنون اللغة، المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي الأخرى) اما المبحث الثالث فقد تضمن(مهارات الاستماع، أركان عملية الاستماع، طرائق تدريس الاستماع، العوامل المساعدة في نمو مهارة الاستماع، مجالات التدريب على الاستماع في فروع اللغة العربية، تقويم الاستماع) بعد ذلك توصلت الباحثة الى مجموعة من الاستنتاجات

منها:

1. ينظر إلى تعليم اللغة بصورة تكاملية مترابطة، وأي نمو يحدث في أي مهارة من مهاراتها يتبعه نمو في المهارات الأخرى، وأي إهمال لمهارة من مهاراتها يمكن أن يؤدى إلى نقص في المهارات الأخرى
2. يعد التواصل اللغوي يكسب المتعلمين كفاءة تواصلية، حيث لا يقتصر تدريس الفنون والمهارات اللغوية على تحصيلها فقط، ولكن يجب اكتسابها كأحد أوجه الكفاءة التواصلية
3. أن الاستماع عملية تبدأ بالتقاط الأصوات المراد التركيز عليها بالأُذن، ثم تحليل هذه الرموز الصوتية وتحويلها إلى أفكار ومعلومات يحللها العقل، ثم تبدأ عملية التفاعل مع هذه الأفكار والحكم عليها إما بالرفض أو القبول
4. الاستماع وسيلة أولى من وسائل كسب اللغة وإثراء حصيلتها، وأن مزاولة الحديث بالفصحى في المقامات المختلفة يقيم ملكة اللغة ويرسخها.

5. إنَّ المعيار الأمثل لكفاءة المتعلِّم من الاستماع والفهم هو قدرته على حل الرموز اللغوية، بحيث يصل إلى نفس المعنى الذي يقصده المتحدث دون زيادة أو نقص أو تحريف، وهذا معناه؛ أن الهدف الرئيسي من الاستماع هو أن يكون المتعلم قادرا على فهم المتحدث باللغة في مختلف المواقف التواصلية.

التوصيات

وبناءً على النتائج التي توصل اليه البحث فإن الباحثة توصي بالتالي:

1. لا ينبغي لمن يتعلم اللغة العربية أن يترك اهتمامه لمعرفة مكانة مهارة الاستماع، لأن معلم اللغة العربية ومتعلمها بحاجة إلى تنمية هذه المهارة.
2. وضع معايير لمحتوى الكتب التي توجه لمراحل التعليم الأولى تضبط أهمية الاستماع وأهداف تدريسه.
3. الاعتناء بمهارة الاستماع باعتبارها جزءاً من مقرر اللغة العربية لطلبة المراحل المختلفة، كونها من أهم مهارات اللغة العربية
4. الاهتمام بمهارات الاستماع التي يمكن تنميتها من خلال استخدام طرق وتقنيات حديثة في تدريس اللغة العربية.
5. تصميم وانتاج برامج متعددة الوسائط لمباحث دراسية أخرى، وذلك لدعم وتنمية مهارات الاستماع بمختلف المواد التعليمية وزيادة التحصيل العلمي

كلمات المفتاحية: مهارة الاستماع، الضوابط، اللغة العربية

The skill of the listening process and its controls in the Arabic language

M. Marwa Tawfiq Makki
University of Babylon
College of Basic Education

Abstract

This research aims to identify (the skill of the listening process and its controls in the Arabic language), The discussion in this research is divided into three sections. The first section includes (the research problem and its importance, the goal of the research, definition of terms, The second section includes (the concept of listening, listening and its relationship to the Arabic language, relationship Listening in language arts, linguistic skills and their role in other linguistic communication) As for the third section, it included (listening skills, pillars of the listening process, methods of teaching listening, factors that help in the growth of listening skill, areas of listening training in the branches of the Arabic language, listening evaluation) after that The researcher reached a set of conclusions

Study main findings:

1. Language teaching is viewed in an integrated, interconnected manner. Any growth that occurs in any of its skills is followed by growth in other skills, and any neglect of one of its skills can lead to a deficiency in other skills.
2. Linguistic communication gives learners communicative competence, as teaching arts and language skills is not limited to acquiring them only, but they must be acquired as one of the aspects of communicative competence.
3. Listening is a process that begins with capturing the sounds to be focused on with the ear, then analyzing these audio symbols and transforming them into ideas and information that the mind can analyze, then the process of interacting with these ideas and judging them with either rejection or acceptance begins.
4. Listening is one of the first means of acquiring the language and enriching one's knowledge, and practicing classical conversation in various situations establishes and consolidates the mastery of the language.

5. The optimal criterion for a learner's competence in listening and understanding is his ability to solve linguistic symbols, so that he reaches the same meaning that the speaker intends without addition, decrease, or distortion. This means; The main goal of listening is for the learner to be able to understand the language speaker in various communicative situations.

Study main recommendations:

1. Anyone who learns the Arabic language should not neglect to know the status of the listening skill, because the teacher and learner of the Arabic language need to develop this skill.
2. Setting standards for the content of books directed at the early stages of education that regulate the importance of listening and the objectives of teaching it.
3. Paying attention to the listening skill as part of the Arabic language curriculum for students at different levels, as it is one of the most important Arabic language skills
4. Paying attention to listening skills that can be developed through the use of modern methods and techniques in teaching the Arabic language.
5. Design and produce multimedia programs for other academic subjects, in order to support and develop listening skills in various educational subjects and increase academic achievement.

regulate the importance of listening and the objectives of teaching it.

Keywords: listening skill, controls, Arabic language

المبحث الاول

اهمية البحث

تتفرد اللغة العربية عن اللغات الأخرى بمكانتها الفريدة، فهي لغة القرآن ولسان البيان والفكر الإسلامي، كما أن لها الدور الأكبر في حفظ تراث الأمة وتوحيد أبنائها (**عطية**، 2007:7)

ويتم تحقيق عملية التواصل بإحدى الطرق المعبرة للاتصال عن طريق الصفحة المطبوعة، ويكون المتصل هنا إما قارئا وإما كاتبا. والثاني الاتصال عن طريق الصوت، ويكون الشخص المتصل هنا إما مستمعا أو متحدثا. وبناء عليه يمكن أن نذكر أربع مهارات أساسية ينبغي تنميتها في تعليم اللغة العربية هي)الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة(وهي تمثل أشكال الاستخدام اللغوي، وتمثل كل مهارة منفردة أهمية في ذاتها، وأهمية بالنسبة للمها رات الأربع الأخرى، وتعتمد كل مهارة أثناء استخدامها على إجادة الفرد لمهارات أخرى مترابطة، ليؤثر بعضها في الآخر ويتأثر به، وهذه المهارات تحتاج للإدراك والانتباه.

حيث تبينت دراسات تجريبية عدة أن الإنسان عادة يستغرق في استماعه ثلاثة أمثال ما يستغرقه في قراءته، وتبين أن الإنسان يستغرق ما يقارب 70 **%** من ساعات صحوته في نشاطه اللفظي، ويوزع هذا النشاط بالنسب المئوية التالية 11 **%** كتابة،، 30 **%** قراءة 15 **%** حديثاً، 40 **%** استماعاً، ويتضح أن 70 **%** قت البالغين يذهب في عمليات اتصال لغوي تبلغ مهارات الاستماع ما يقارب 40 **%** وأثبتت البحوث العلمية أن أغلب الناس يستوعبون 30 **%** من استماعهم كما أثبتت أن أغلبهم يتذكر أقل من 25 **%** مما يصل إلى أذنيه (**الحازمي**2009م: 128)

وبما إنَّ الاستماع عملية تسمح بالانتباه إلى المتكلم وسؤاله ومناقشته فيما يقول والحكم عليه واتخاذ قرار بشأنه فإنه من المهم أن يواكب هذا التطور التكنولوجي سابق الذكر، ويتعايش معه ويستخدم في تنمية هذه المهارة في عمليتي التعليم والتعلم.

ان الله سبحانه وتعالى قد هيأ الإنسان لهذه العملية فخلق له حاسة السمع التي تعد إحدى الوسائل الأساسية والمهمة في اتصاله بالعالم المحيط به، سواء أكان جنيناً أو كائناً يعيش في عالمه الخارجي، وخلق له عقلاً منيراً؛ ليستطيع فهم ما يسمعه وما يقرأه وما يدور حوله.

وتشير بعض الآيات القرآنية على ذلك، ومنها قوله تعالى(**واللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَٰرَ وَالْأَفْـِٔدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ**).(**النحل**: 78)

فالمتحدث لا يشير في حديثه إلى المعنى الكامل، بل يشير((Buck, 2000إلى أنه ينبغي على المتلقي أن يفسر المعنى المطلوب من خلال سياق الحديث، وكي يتم الفهم والاستيعاب الجيد لما يقصده المتحدث فإنه ينبغي على السامع أن يحاول الفهم وأن يعطي جُل انتباهه للمتحدث، وهذا يعد مهم لفهم واستيعاب المضمون الحقيقي للمعنى، مما يعنى التوصل إلى الاستنتاجات التي تعد لب عمليات الفهم.)**أبو لبن**، 2011 م: 24)

مشكلة البحث

بالرغم من اهمية الاستماع لكنها لم تعط الأولوية التي تستحقها في المناهج الدراسية مقارنة مع غيرها من المهارات مثل الحديث والقراءة والكتابة، وهذا يعود عادة لصعوبة تدريسها، كما يعود لقلة استخدام الوسائل السمعية البصرية والتكنولوجيات الحديثة في الصفوف لكونها تضيف عبئاً جديداً على المعلم من حيث الاعداد والاستخدام، بالإضافة إلى هذا تم اعتبارها مهارة يكتسبها الطالب ضمنياً لأنه يستمع إلى معلمه وزملائه. (**الساهلي**، 2016 م: 57)

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مهارة الاستماع وضوابطها في اللغة العربية

التعريف بمصطلحات البحث

1. تعرف المهارة

لغة: يقال مهر في الشيء: أي أحكم الشيء وصار به جازماً فهو ماهر.)**ابن منظور**: 184)

اصطلاحاً: (عبارة عن أداء لغوي يتسم بالكفاءة فضلا عن السرعة والفهم)او هي (السهولة والدقة والسرعة والإتقان والاقتصاد في الوقت والجهد في أداء عمل معين يؤديه الفرد))**الهاشمي والعزاوي** 108:2005)

اما التعريف الاجرائي: أداء سهل ودقيق لشيء ما، قائم على فهم عميق واستيعاب لما يقوم به مع توفير الوقت والجهد والتكاليف

2. الاستماع

لغة: ورد في لسان العرب لابن منظور: "سمع: السمع: حسن الأذن وقد سمعه سمعا وسماعا وسماعة وسماعية. وقال بعضهم السمع المصدر، والسمع الاسم والسمع أيضا الأذن، والجمع أسماع. (**ابن منظور**: 220)

اصطلاحاً يعرف الاستماع بأنه:"عملية سماع يصاحبها اهتمام المستمع الخاص وانتباهه المقصود وأنه نشاط، لما تستقبله أذنه من أصوات مسموعة وكلام منطوق " (**زينة حسن**، 2018: 1010)

مهارة الاستماع: التعمد لتلقي أي مادة صوتية بقصد استيعابها وفهمها، والقدرة على تحليلها، ونقدها، وإبداء الرأي فيها اذا طلب من السامع ذلك، وهي عملية انسانية مقصودة تهدف إلى الاكتساب، والفهم، والتحليل، والتفسير، والاشتقاق، واخيراً البناء الذهني (**صومان**، 2010 م: 1)

المبحث الثاني:
مفهوم الاستماع

الاستماع هو الفن الأول الذي يتعامل به الطفل منذ ولادته، ثم يطرأ عليه نمواً حتى يبدأ ببناء علاقاته الخارجية بمن هم حوله عن طريق استماعه لهم، والاستماع فناً لغوياً رئيساً من بين فنون اللغة الأربعة: الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة. ثم في العصور الوسطى اعتاد الناس على فن الاستماع، حيث كان يستمع الناس إلى المنطوق والروايات الشفوية ثم يقوموا بالرد شفوياً حتى ظهر عصر الطباعة والكتابة بعد قرون

تتم عملية الاستماع من خلال انتقال الصوت عبر الهواء نحو صيوان الأذن الذي يلتقط جميع الذبذبات الصوتية، ومن ثم توجيهها نحو قناة الأذن الخارجية التي يبلغ طولها 4 سم، والتي منها مادة الصماغ التي إذا تراكمت في الأذن أدت إلى إعاقة السمع، وفي نهاية القناة الخارجية يوجد غشاء رقيق مهتز، ويغلق القناة السمعية الخارجية إغلاقا تاما يسمى طبلة الأذن، بإهتزازه يتم نقل الذبذبات إلى لأذن الوسطى عن طريق ثلاث عظيمات هي المطرقة والسندان وعظم الركاب (**عبد الباري** 2011 م:83)

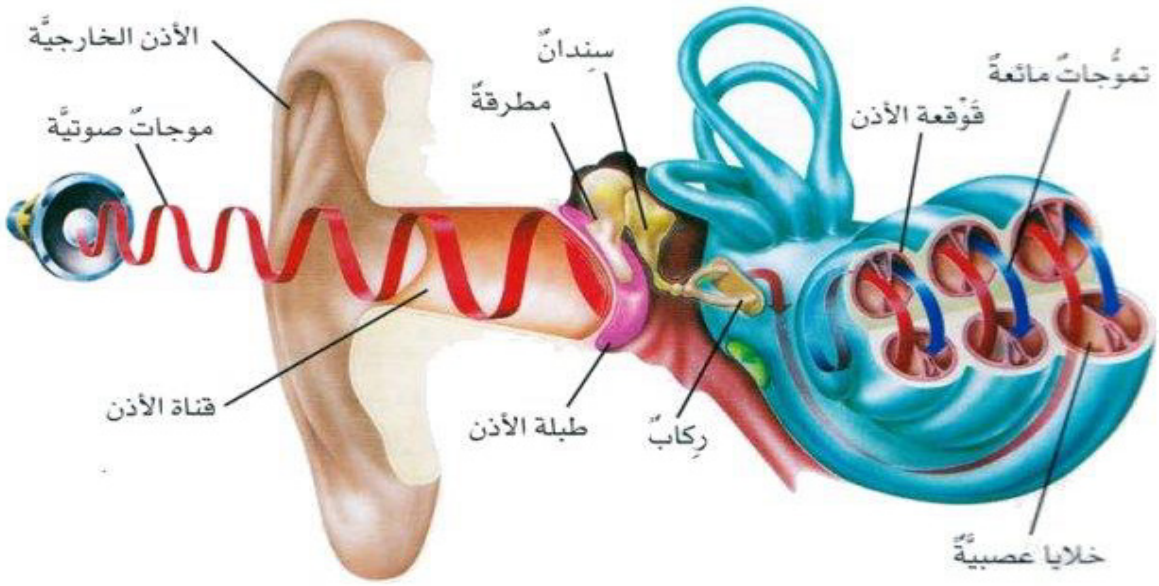

ويذكر (**السليتي** 2008 م: 22) أن المقصود بعملية الاستماع ليس فقط السماع، بل المقصود هو الانصات، فالإنصات أكثر دقة في وصف المهارات التي يجب أن نعلمها أو نكونها لدى التلميذ.

فالاستماع هو "عملية انصات إلى الرموز المنطوقة ثم تحليلها وتفسيرها" فهي "عملية استلام وملازمة لتخصيص معنى التحفيز السمعي

الاستماع وعلاقته باللغة العربية:

تعد اللغة العربية من اللغات الحية المشهورة، إنها لغة القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، هي لغة العرب جميعاً، حيث اطلقوا عليها قديماً النظام الرمزي الصوتي، واستخدموها في عملية الاتصال والتواصل فيما بينهم، والتفكير والتفاهم والتعبير، حيث أنها لغة العلم ولغة المعرفة، وكانت لغة الأدب والفن، وانتشرت لتصبح لغة قومية للكثير من الشعوب التي تختلف وتتباين في أصلها ونشأتها (**السفاسفة**، 2011 م: 43.)

فقد عرفها كل من (**طعيمه، ومناع**، 2001 م: 21)(بأنها هي " مجموعة من الرموز الصوتية التي يحكمها نظام يتعارف عليه أفراد المجتمع ذي الثقافة على دلالتها من أجل تحقيق الاتصال".

ويذكر (**حلس**، 2015 م: 4) أن اللغة لا تخرج عن كونها: " نظام صوتي رمزي محدد تتفق عليه جماعة من الناس عن طريق القراءة أو الكتابة أو المشافهة ؛ لإرضاء حاجاتهم وتتوارثه الأجيال فيضيف كل جيل إليها ما يمكن ان تألفه اللغة من وجوه السعة والتطور".

فالهدف الرئيس لتعليم وتعلم اللغة العربية هو تنمية أربع مهارات أساسية لدى المتعلمين، والمهارات الأربع هي: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، وتتسم هذه المها رات بأنها متصلة ببعضها البعض، والمترابطة وكل مهارة تؤثر وتتأثر بالأخرى

فقد ذكر(**عطية** 2008 م: 217) إنَّ للاستماع تأثيراً في زيادة معرفة وثقافة الإنسان في مختلف نواحي الحياة، وهو يعتبر من أهم مهارات اللغة العربية، وما يثبت ذلك أن عدداً كبيرا مما فقدوا أبصارهم خلال فترة من الزمن واعتمدوا على حاسة السمع فقط، شاهدنا منهم الأدباء والشعراء والفقهاء سواء من أصحاب اللغة العربية أو من اللغات الأخرى

علاقة الاستماع بفنون اللغة الأخرى

إن فنون اللغة تتكامل فيما بينها بعلاقات، كما أن العمليات العقلية المتضمنة في هذه الفنون تعد قاسما مشتركا بينها، فضلا عن أن اللغة هي ميدان ممارستها، لذا يجب النظر إلى تعليم اللغة بصورة تكاملية مترابطة، وأي نمو يحدث في أي مهارة من مهاراتها يتبعه نمو في المهارات الأخرى، وأي إهمال لمهارة من مهاراتها يمكن أن يؤدى إلى نقص في المهارات الأخرى. فإذا كان التحدث فن تعبيري والقراءة فن استقبالي فإن مهارات النطق والأداء الصوتي تعد مطلبا أساسيا لممارسة كل منهما، فكل منهما يؤثر في الآخر ويتأثر به، ويؤدي الضعف في التحدّث إلى ضعف في القدرة على القراءة ومن ثم على الكتابة.

(**مدكور**، 2003 م:126) هذا فضلا عن أن كل منهما يؤثر في الآخر ويتأثر به، فيؤدى الضعف في التحدث إلي ضعف القدرة على القراءة وبالتالي على الكتابة كما أن القدرة على تمييز الأصوات اللغوية عامل أساسي لنمو التحدث والقراءة، والقراءة تساعد الطلاب على اكتساب المعارف وتثير لديهم الرغبة في الكتابة الموحية، فمن خلالها تزداد معرفة الطلاب بالكلمات والجمل والعبارات المستخدمة في الكلام والكتابة وعلى هذا فهي تساعد الطلاب في تكوين إحساسهم اللغوي وتذوقهم لمعاني الجمال وصوره فيما يستمعون وفيما يقرؤون ويكتبون.

أولاً: طبيعة العلاقة بين الاستماع والتحدث:

الاستماع والتحدث كلاهما من فنون اللغة التي تحكم قواعدهما الخاصة، ولا ريب أن هناك ارتباطاً فعالاً بين تلك المهارتين، حيث نظامهما الصوتي مرتبط بالدلالات والمعاني، والمواقف التي تنظم هذا التحدث وفقاً للأسلوب، والقواعد، والنظم التي استمع بها

فإذا كان الاستماع وسيلة لتحقيق الفهم فإن التحدث وسيلة للإفهام، والفهم والإفهام طرفا عملية الاتصال، ويتسع الحديث عن الكلام ليشمل نطق الأصوات والمفردات والحوار والتعبير الشفوي. وبتعبير آخر؛ فإن التحدث هو نقل المعتقدات والأحاسيس، والمعاني والأفكار والأحداث من المتحدث إلى الآخرين بطلاقة مع صحة التعبير وسلامة الأداء، وينطوي هذا التعريف على عنصرين أساسين هما : التوصيل والصحة اللغوية والنطقية وهما قوام عملية الكلام. (**التومي**، 2005م:101) إذن؛ فالتحدث هو القدرة على التعبير الشفوي بطريقة وظيفية أو إبداعية مع سلامة النطق وحسن الإلقاء. (**فضل الله**، 2003م:44) ويميز الدارسون بين ثلاث مصطلحات في مجال تعليم الكلام هي : الكلام ويقصد به القدرة على الاستخدام الصحيح للغة، بينما يقصد بالتحدث القدرة على الاستعمال المناسب للغة في سياقها. والتحدث هنا بخلاف الكلام يشمل اللغة اللفظية واللغة المصاحبة. وعندما يؤدي أحد أطراف عملية الاتصال دور المتكلم فإن الجانب الإنتاجي في الموقف يطلق عليه الدارسون لفظ القول. (**الحلاق**، 2010م:153)

وتظهر أهمية العلاقة بين التحدث والاستماع في أن كلاً من المستمع والمتحدث يمران بالمراحل العقلية نفسها التي يمر بها الآخر؛ أن الاستماع الجيد يعتبر العامل الأساسي في تنمية القدرة على التحدث، فنمو مهارة الاستماع يساعد على نمو الطَّــلاقة في الحديث. فالمستمع الجيِّد أقدر على فهم الجمل الطويلة والمعقدة ممَّن يتحدث بها. (**عبد الخالق** 1989م:107)

ان الحديث ومهارة الاستماع أمران متلازمتان حيث إنَ أحدهما مكمل للآخر، فالنمو في مهارات الاستماع يتبعه نمو في مهارات وفنون اللغة، فمن الصعب أن ينطق الطفل نطقا صحيحا إلا إذا استمع إلى من ينطق نطقا صحيحا. (**الشماع**، 1953م:10)

ومن خلال التدريب يحصل الطفل على كفاءة فيها، كذلك توجد فرص تعليم الاستماع في كل مواقف الحديث في الحياة الاجتماعية والدراسية.

ثانياً: طبيعة العلاقة بين الاستماع والقراءة

لاتعد القراءة هي ليست مهارة آلية بسيطة كما أنها ليست أداة مدرسية ضعيفة، إنها أساسا عملية ذهنية تأملية، وينبغي أن تبنى كتنظيم مركب يتكون من أنماط ذات عمليات عليا، إنها نشاط ينبغي أن يحتوي على كل أنماط التفكير والتقويم، والحكم والتحليل والتعليل وحل المشكلات. (**طعيمة** 2004م:187) إذن؛ فهي أعلى المهارات التي يتميز بها الكائن البشري عن سائر المخلوقات وهي تنمية طبيعية لوجود التفكير الذي هو وظيفة المخ البشري ذي الإمكانات المدهشة غير المحدودة. وهي من المهارات التي لا يستطيع المتعلم أياً كان مستواه أن يتقدم في التعلم ما لم يتقن هذه المهارة اتقاناً جيداً، كما أنها لا تخص إتقان مطابقة الرموز بالأصوات فحسب بل فهم وإدراك مرمى الرسالة المتضمنة في النص. (**نصيرات**، 2006م:15)

وقد تتضح العلاقة بين الاستماع والقراءة في أن ممارسة كل منهما يتطلب فهم الرسالة المستقبلة، منطوقة كانت أم مكتوبة. وإن ما يحدث للاستماع والقراءة، إنما يرتبط بوظائف الحاسة التي يعتمد عليها كل فن منهما، فإذا وصل الرمز المستقبل إلي المخ، عن طريق الأذن استماعا، أو عن طريق العين قراءة، فإن معالجة الرمز بعد ذلك، تعد واحدة من حيث العمليات العقلية والهدف المحدد.

وإنَ عملية فهم الرسالة تعتمد على المعالجة اللغوية الفكرية لمضمونها حتى تلائم المخزون المعرفي للمستقبل، وتتمثل هذه المعالجة في إلحاق المعاني لكلمات الرسالة ورموزها، وإعادة بناء معناها في ضوء خبرة المتلقي، وقدرته اللغوية، فكل من القارئ والمستمع، يقصد إلي ما هو أبعد من ظاهر الاتصال، مفسرا جمل التراكيب، ومحددا معنى الرسالة..

وما يكتسبه الانسان من مهارات اثناء الاستماع، هي أيضا أساس للنجاح في تعلم القراءة، في دقة ومهارة وطلاقة، وقد أثبتت البحوث أن هناك علاقة بين الاستماع والقراءة، وأن معامل الارتباط بينهما عال، وله دلالة إحصائية.

لذا يعد إهمال الاستماع، وعدم العناية به عند بعض الأطفال، سببا من أسباب ضعفهم في القراءة، وتعد الكلمات الأكثر سهولة في القراءة، هي الكلمات التي سمعها الطفل، وتكلم بها من قبل.

وبذلك يمكن القول أن القدرة على الاستماع أساسية في تعليم القراءة، وأن الاستماع والقراءة، متشابهان أساسا، فكلاهما يشمل استقبالا للأفكار من قبل الآخرين. ولكي يكون التلميذ قادرا على إدراك الكلمات والجمل والعبارات المطبوعة، فإنه لابد أن يكون قد استمع إليها منطوقة بطريقة صحيحة من قبل، فالفهم في القراءة، يعتمد على فهم القارئ لغة الكلام. (**الهاشمي، العزاوي**، 2005 م:65)

لذا فإن عملية الاستماع تساعد على توسيع الثروة اللفظية للتلميذ؛ فمن خلال الاستماع يتعلم التلميذ كثيرا من الكلمات والجمل والتعبيرات التي سوف يراها مكتوبة، إن الاستماع يحدث في معظم الأوقات؛ فالمدرسون يوضحون شفويا معاني الكلمات، ومما يقوله الكتاب المدرسي، والطلاب يستمعون إلي الطلاب الآخرين وهم يقرؤون قراءة جهرية، أو يتحدثون عن موضوع معين في اكتساب القراءة، ويوضحون محتوياته، ومن هنا تتضح العلاقة بين الاستماع والقراءة.

ثالثاً: طبيعة العلاقة بين الاستماع والكتابة:

تعد عملية الكتابة وسيلة هامة من وسائل الاتصال بين الأفراد، يعبرون بها عن مشاعرهم وأفكارهم ورغباتهم، وقد أصبح تعليمها وتعلمها يمثلان عنصرا أساسيا في تعليم اللغة، وهي ليست عملية آلية بحتة يكتفي فيها برص مجموعة من الكلمات لتكون جملا والجمل لتكون فقرات والفقرات لتكون موضوعا، إن الكتابة عملية إبداعية ينبغي على المعلم تعريف الدارس بأبعادها. وتوجد علاقة بين مهارة الاستماع ومهارة الكتابة، فالكتابة محاولة للتعبير عن اللغة في واقعها الصوتي، ولذا تعد الكتابة الصحيحة وتدريب الطلاب عليها عملية أساسية في تعليم اللغة، كما أن إتقان الكتابة يعتمد أساسا على الاستماع الجيد الذي يمكن الفرد من التمييز بين الحروف والأصوات.

وان العلاقة بين الاستماع والكتابة هو أن المستمع الجيد يمكن أن يميز بين أصوات الحروف، بحيث يتمكن كتابتها وكتابة كلماتها بشكل صحيح، والاستماع الجيد يزيد الثروة اللفظية، وكل هذا يعكس على التعبير الكتابي في وقت لاحق.(**صومان** 2010 م، : 145)

بناءً على ما ذكر سابقاً فأن الاستماع ومها رات اللغة الأخرى يربطهما علاقة تكاملية وتبادلية، حيث تتأثر كل مهارة بالأخرى، لذا لا بد من الاهتمام بتدريس هذه المهارات، وعدم الفصل بينها.

المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي

إنَّ التواصل المبني أساسا على اللغة أحد أهم المفاهيم المرتبطة بالإنسان، وهو عملية ضرورية لكل عمليات التوافق والفهم التي يتوجب على العاملين في المجال التربوي القيام بها، بهدف الوصول إلى الأهداف المنشودة للمؤسسة التربوية. (**أبو ملوح**، 2009م:51) وإن الاهتمام بظاهرة التواصل لم يكن عبثا لا ترجى نتائجه، بل فرضته حتمية التفاعل المعرفي مع الآخر في عالم تقاربت فيه أطرافه المترامية ومن ثم على المعلمين طرق أبوابه، بوصفه أساسا من أسس اللغة التي هي جل اهتمامنا ننفذ بها إلى دروب الثقافات الأخرى في ظل التقدم الذي أضحى سمة بارزة من سمات العصر الذي ننشأ فيه ونتعايش مع مجتمعاته، (**حسن حمدي**، 2011م:32)

وهذه العلاقة الوثيقة بين اللغة والتواصل مهدت لوجود مفهوم جديد على الساحة التربوية هو مفهوم التواصل اللغوي، الذي يقصد به نقل المعاني بين المرسل والمستقبل باستعمال اللغة، فعندما يتصل الإنسان بغيره اتصالا لغويا بغية التعبير عن الذات فهو إما أن يكون متحدثا، وإما أن يكون مستمعا، وإما أن يكون كاتبا، وإما أن يكون قارئا وفي كل الحالات يمر الإنسان بعمليات عقلية مضمونها ومادتها اللغة. وعملية التواصل اللغوي تتم عادة عن طريق التفاعل المتبادل بين طرفين(مرسل) و(مستقبل) وبينهما رسالة لغوية(مكتوبة) أو (منطوقة) تسير في قناة تواصل لتؤدي إلى إشباع حاجات التواصل اللغوي كالتعبير، أو الإفهام، أو الإقناع، أو التأثير، باستخدام قدر من الكفاءة اللغوية لدى كل من المتحدث أو المستمع، أو الكاتب، أو القارئ عن طريق استخدام مهارة لغوية أو أكثر وفي إطار مجال من مجالات التواصل اللغوي(المكتوب) أو (المنطوق).

ويرى (**أبو ملوح**، 2009م: 57) وبما ان العملية التعليمية تقوم على أساس التواصل اللغوي، بات من الضروري على التربويين ضرورة اختيار المدخل التدريسي المناسب لتعليم المهارات اللغوية، بما فيها مهارات التواصل اللغوي، ولذلك يعد كثير من المتخصصين مدخل التواصل اللغوي مدخلا تعليميا وظيفيا يقوم على تعليم اللغة من خلال مواقف حيوية واقعية، يستطيع فيها الطلاب ممارسة اللغة من خلال فنون أربعة هي: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة سعيا للتفاعل والتواصل من خلال سياق لغوي سليم فإنه يتوجب كل معلم أن يحبب المتعلمين في اكتساب اللغة، وذلك بتوظيفها تربويا ولغويا في مجالات الحياة، لأن حيوية اللغة لا تظهر إلا باستعمالها، وتوظيفها في كل مجالات الحياة اليومية للمعلمين بصفة عامة، وفي حياة المتعلمين بصورة خاصة، وذلك للوصول إلى ممارسات لغوية مثلى ترقى بلغة التواصل.

ولعل من أبرز أهداف التواصل اللغوي إكساب المتعلمين الكفاءة التواصلية، حيث لا يقتصر تدريس الفنون والمهارات اللغوية على تحصيلها فقط، ولكن يجب اكتسابها كأحد أوجه الكفاءة التواصلية، وهذه الكفاءة تشتمل على أربعة أبعاد رئيسة هي الكفاءة النحوية، وذلك فيما يتعلق بصحة الأداء النحوي والصرفي، والكفاءة الاجتماعية والتي تتضمن إدراك السياق اللغوي الاجتماعي الذي يحدث فيه التواصل بما في ذلك من الأدوار الاجتماعية والمعلومات التي يشارك بها، وكفاءة الخطاب وهي تشير إلى ترابط المعاني بين المشاركين في التواصل، والكفاءة الإستراتيجية ويقصد بها إستراتيجية التكيف التي يستخدمها المتصلون لبدء التواصل وإنهائه والحفاظ عليه وإصلاحه وإعادة توجيهه. (**حمدي**، 2011م:39)

وفقاً لما ذكر، كان لزاماً أن يؤخذ في الاعتبار عند وضع برامج تعليم المهارات اللغوية وعند تدريسها والتدريب عليها حاجات المتعلمين وقدراتهم التي تؤهلهم لإرسال اللغة واستقبالها ويلزم مراعاة تفاعل

المتعلمين وإيجابياتهم أثناء العملية التعليمية، فالمتعلم ليس متلقيا سلبيا بل هو متفاعل نشط وإيجابي يجب إشراكه في الموقف التعليمي إرسالا واستقبالا، كما يلزم مراعاة إمداده بالحوافز والدوافع التي تستثيره لاكتساب المهارات اللغوية المختلفة والعمل على تدعيمها وتعزيزها لديه بشتى الطرائق والأساليب.

عناصر الاتصال اللغوي

من الأساسيات المهمة لفهم الاتصال معرفة أنه عملية مستمرة، فالناس لا يفكرون فيما كانوا يتصلون بشأنه بعد انتهائه فحسب، بل إنهم يفكرون فيه في أثناء التواصل وقبل التواصل، وهو يتأثر بعوامل متعددة منها، الكلمات والملابس والبيئة (المكان والجو النفسي) الذي يتم فيه، وهذه العوامل بالنسبة للمرسل والمستقبل معا، كما أن عملية الاتصال تتطور وتتغير بشكل لا يمكن التنبؤ معه بما سيحدث في الخطوة التالية، فالاتصال عملية ديناميكية نشطة ومتحركة، حتى وان كانت مجرد قراءة في صحيفة أو استماع للمذياع أو مشاهدة بالتلفاز، (**أوكان**، 1991م:39) وتتألف عملية التواصل من مكونات نذكر منها :

* **المرسل** : هو الفرد الذي يؤثر في الآخرين بشكل معين، وهذا التأثير ينصب على معلومات أو اتجاهات أو سلوك الآخرين
* **الرسالة** : هي المعلومات أو الأفكار أو الاتجاهات التي يهدف المرسل إلى نقلها إلى المستقبل والتأثير فيه.
* **المستقبل** : يمثل الجهة أو الشخص الذي يقع عليه فعل الإرسال، وفي اغلب الحالات يكون الشخص مستقبلا ومرسلا في الوقت نفسه.
* **بيئة الاتصال** : تشمل كل الظروف المحيطة بعملية التواصل، ظروف الزمان والمكان، والعوامل الثقافية والاجتماعية والنفسية، فالتواصل بين المتعلم والمعلم داخل الصف ليس هو نفسه خارجه، وهذه العلاقات تختلف من مستوى دراسي إلى آخر، ومن مجتمع لآخر.
* **عناصر التشويش** : يدخل في هذا الإطار كل ما يعيق عملية التواصل وكل ما يحول دون أن تتم هذه العملية في أحسن الظروف كالضجيج أو الارتباك لمعاني الإشارات الواردة في الرسالة. (**أبو الملوح**، 2009م:38)
* **قناة الاتصال** : هي الوسيلة المعتمدة لنقل الرسالة وقد تكون بواسطة التلفاز أو المذياع أو الهاتف أو الشخص.
* **التغذية الراجعة** : يقصد بها رد الفعل الذي يقوم به المستقبل، ففي الحالة التي لا يسجل فيها أي رد فعل تحدث من عملية إعلام فقط وليس عن عملية تواصل.

* **الصياغة** : تتمثل في الكلمات المستعملة في الرسالة، أي : (نوعية الأسلوب، شكل الرسالة) وتتميز عملية التواصل بكونها ذات طابع أخلاقي وأن العقل التواصلي لا يمكن التراجع عنه غير أنه يمكن التحقق من آثار ذلك كالاعتذار عن إصدار كلمة جارحة في حق الآخر. (**أوكان**، 1991م:42)

يتحدد نوع الاتصال بناء على عدد الأشخاص الذين يشتركون فيه، والعلاقة ما بين هؤلاء الأشخاص، والوسيلة المستعملة وسرعة التجاوب، **وتبعا لذلك هناك خمسة أنواع من الاتصال هي** :

- **الاتصال الشخصي** : يحصل عندما يتصل اثنان أحدهم بالآخر أو أكثر من اثنين مع بعضهم بعضا وغالبا ما يكون هذا النوع من الاتصال في جو غير رسمي لتبادل المعلومات وحل المشكلات، ويشمل نوعين من الاتصال هما : الاتصال الثنائي والاتصال في مجموعات صغيرة. والاتصال الثاني يشمل غالبا المحادثة بين شخصين، وقد تكون غير رسمية كما هو الحال بين الأصدقاء أو الزوجين، وقد تكون محادثة رسمية كما هو الحال بين الرئيس والمرؤوس أو في المقابلات الشخصية.
- **الاتصال الذاتي** : يرجح بعض العلماء عدُّ هذا النوع من الاتصال تفكيراً ذاتياً يسبق الاتصال فكلّنا حينما نتحدث مع أنفسنا أو نخزن معلومات جديدة أو نحل مشكلة، أو نقيم حالة معينة فإن الاتصال يتركز داخل الإنسان وحده، لذا يُعدُّ هو المرسل والمستقبل في الوقت نفسه والرسالة هنا تتمثل في الفكر والمشاعر والأحاسيس ويكون الجهاز العصبي هو وسيلة الاتصال.
- **الاتصال الثقافي** : ويحدث حينما يتصل شخص أو أكثر من ثقافة معينة بشخص أو أكثر من ثقافة أخرى، وحينئذ لابد أن يعي المتصل اختلاف العادات والقيم والأعراف وطرائق التصرف المناسب، وإذا غاب هذا الوعي فقد يؤدي إلى نتائج سلبية.، (**أوكان**، 1991م:47)
- **الاتصال الجماهيري** : يحدث هذا النوع من الاتصال من خلال الوسائل الالكترونية مثل المذياع والتلفاز والأفلام والأشرطة المسموعة والصحف والمجلات ويكون هذا النوع من الاتصال بين الناس واسعاً ومنتشراً متجاوزاً الحدود الجغرافية والسياسية.
- **الاتصال العام** : في الاتصال الجمعي تنتقل الرسالة من شخص واحد (متحدث) إلى عدد من الأفراد أو المستمعين، وهو ما نسميه بالمحاضرة أو الحديث العام أو الخطبة، ويحدث هذا غالباً من خلال المحاضرات أو التجمعات الجماهيرية، ويتميز الاتصال الجمعي بالصيغة الرسمية والالتزام بقواعد اللغة ووضوح الصوت.

المبحث الثالث
مهارات الاستماع

ذكرت كتب المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والأجنبية عدداً من مهارات الاستماع الرئيسة والفرعية، لعل من أبرزها ما يلي:

تعرف العلاقات السببية بين الأفكار، والسرعة والدقة في الاستماع، وتحليل الأفكار المسموعة, والتذكر المباشر للمسموع، والتمييز بين الحقيقة والخيال، والانتباه والتركيز عند الاستماع, والتمييز بين الحقيقة والرأي، والتحليل التركيبي للكلمة وتتبع التعليمات، وتعرف معنى الكلمة من السياق، والتمييز السمعي بين الأصوات اللغوية المتشابهة، وتعرف الفكرة العامة للمسموع، وتعرف دوافع المتحدث، وفهم ايحاءات الصوت،وادراك خصائص اللغة المسموعة، والتنبؤ بما سيقال،، والوصول إلى استنتاجات وتعرف المحذوف في الجمل الناقصة، وفهم الجملة عند الاستماع، وتتبع ما يسمع في سهولة ويسر، والإلمام بأهم ما يسمع، والاستفادة بالمسموع، وتقويم المسموع ما له علاقة وما ليس له علاقة.

ويرى عطية 2008 م: 238 أن للاستماع مهارات كثيرة يجب تمكين المتعلمين منها وهذه المهارات تشتق من مفهوم الاستماع وأهدافه ووظيفته في الاتصال اللغوي، وهي تختلف من مرحلة إلى مرحلة، **وعلى هذا الأساس فإن هذه المهارات في المرحلة الأساسية هي:**

ادراك أصوات الحروف، تحسس الأصوات، التمييز بين أصوات الكلمات مثل خضر، خصر، بحر، شطر، حاضر، شاطر، فهم معاني الكلمات مثل: دار، دور، حديث، قرية، الانتباه على المسموع والتركيز عليه، التمييز بين أصوات الحروف المتقاربة المخارج مثل السين، والصاد، والذال، والثاء، التكيف السلوكي لموقف الاستماع والتهيؤ له، الاستماع الى التوجيهات والتوصيات، متابعة الحديث، الالتزام بآداب الاستماع، فهم معاني الجمل القصيرة، فهم الفكرة التي يدور حولها الموضوع، ربط أفكار الموضوع بالخبرات السابقة، استخلاص أهمية الموضوع، فهم مضمون الحديث، تذكر العبارات التي بدأ بها الحديث والتي انتهى بها، تذكر الكلمات المتكررة في الموضوع وأبرز الأحداث والشخوص، محاكاة المسموع، الإجابة عن الأسئلة، فهم مضمون الحديث، متابعة سرد قصة قصيرة واعادة سردها، تحسس السجع والايقاع في المسموع، ادراك اغراض المتكلم، الانفعال وتحسس مشاعر المتحدث.

ووضح (هندي 2012 م: 138) المهارات الأساسية للاستماع في أربع مهارات هي:

1. **التفاعل:** مثل المشاركة والحوار والاستفادة من المادة المسموعة في الحياة العملية
2. **الاستيعاب:** الاستيعاب أكثر شمولا من الفهم حيث أنه يشمل تغيير السلوك وتأثر الوجدان.
3. **دقة الفهم:** فالفهم عملية عقلية تحتاج إلى صفاء ذهن وقدرة على التنظيم والربط، فلا يتأتى الفهم الدقيق إلا بالمتابعة الجيدة للمادة المسموعة برغبة، وإقبال، وتركيز شديد.
4. **التذكر:** قد يحتاج المستمع إلى استرجاع المادة فبالإضافة إلى الفهم، والاستيعاب لابد من القدرة على اختزان المعلومات، واستدعائها في الوقت المناسب.

أركان عملية الاستماع

لا يقتصر الاستماع على استقبال الصوت المسموع وإدراك المعاني الكلمات والجمل فحسب. فالاستماع أداء متكامل يتطلب توظيف حواس البصر والسمع، والعقل في متابعة التكلم، وفهم معنى ما يتكلم به، وتحديد أفكاره واسترجاعها وإجراء عملية الربط بتُ الأفكار المتعددة. فهي عملية معقدة تعتمد على الإنصات إلى رمز المنطوق ثم لزاول فهمه وتفسيره، أي أن عملية الاستماع تتكون من أربعة أركان لا ينفصل أحدهما عن الآخر حددها

الباحثون في ما يلي:

- ربط المضمون
- القبول بالخبرات
- تقويم الكلام ونقده.
- تفسير الكلام والتفاعل معه
- فهم المعنى الإملائي.

طرائق تدريس الاستماع:

إنّ تحديد طريقة ثابتة لتعليم الاستماع أمر يعمل على عرقلة العملية التعليمية، لأن طريقة التعليم وأساليبها يتم تجديدها تدريجياً اعتماداً على الوضع التعليمي وخاصة في حالات الطوارئ، ولكن هناك مراحل ثابتة إلى حد ما التي يمكن أن تمر بها طريقة تعليم وتعلم مهارة الاستماع ألا وهي (**عاشور والحوامدة**، 2009 م: 220)

* **المرحلة الأولى: مرحلة الإعداد:** يقوم المعلم بإعداد المواد السمعية مسبقاً، بحيث تكون مناسبة لقدرات الطلاب وتوجهاتهم وخبراتهم، ثم تعد الأدوات والوسائل التي تساعد على الاستماع الجيد ويتم تحديد الغرض من الاستماع والغرض من تعليمه.
* **المرحلة الثانية: مرحله التنفيذ:** يقوم المعلم باللجوء إلى هذه المرحلة من خلال تسليط الضوء على النقاط المهمة، ويوجه انتباه المتعلمين إليها بطريقة تسجيلها وسماعها مع المتعلمين، والسماح لهم بالمناقشة حول هذه النقاط بالآلية التي يراها مناسبة لذلك الموقف، والعمل على التركيز على النقاط الهامة من قبل المعلم حيث يوجه آذان المتعلمين في الاتجاه الصحيح للسماح بتحسين عملية الاستماع.
* **المرحلة الثالثة: مرحلة المتابعة:** هذه المرحلة هي أشبه بعملية ردود الفعل أو ما يطلق عليها بالتغذية الراجعة، وهنا يقوم المعلم بفتح مجال المناقشة أمام بعض المتعلمين الذين يبدون بعض التساؤلات والاستفسارات حول المادة المسموعة، وهنا يتم وضع النقاط على الحروف في معرفة ما تحقق من الأهداف وتقويم الموقف الإستماعي لتجنب الأخطاء التي قد تحدث أو حدثت في موقف سابق.

وهنالك طرق ومراحل أخرى لتعليم الاستماع الجيد وهي

* مرحلة المناقشة والحوار
* مرحلة التفاعل الاستماعي
* مرحلة الإثارة والتشويق.
* مرحلة التخيل الفكري (**الطحان**، 2008 م:52)

العوامل المساعدة في نمو مهارة الاستماع

1. تعريف المتعلمين بأسس الاستماع، وآدابه، والتقيد بها.
2. تعويد المستمعين الإنصات وعدم مقاطعة المتحدث، او الانشغال عنه بأي أمر آخر
3. اختيار المواد المسموعة وكونها جديده مشوقة تلبي الحاجات النفسية للمتعلمين كالقصص، والاحداث التي تتصل بحياة المتعلمين
4. تدريب المتعلمين على التمييز الصوتي، وتفحص الرموز الصوتية، وربطها بدلالاتها.
5. شدة الإثارة في المسموع وجدته، وتغيره من شأنها أن تجذب الانتباه وتنمي مهارات الاستماع

6. تعويد الطلبة الاستماع الذاتي بمطالبتهم بتسجيل ملخصات عن برامج إذاعية أو تلفازية.

7. قدرة الأجهزة الصوتية على ملاحقة أذن السامع وتوصيل محتوى المسموع بطريقة تتسم بالوضوح والدقة

8. تختلف الأجهزة الصوتية في قدرتها على التوصيل وهذا أعطى للمستمع فرصة اختيار ما يلائمه من هذه الأجهزة

9. مطالبة المتعلمين بتدوين العناصر الرئيسة فيما يسمعون، ومناقشتها بعد الانتهاء من عملية الاستماع.

مجالات التدريب على الاستماع في فروع اللغة العربية:

نستطيع التدريب على الاستماع من خلال تدريس فروع اللغة العربية وذلك كما يأتي (**عطية**، 2008 م: 249)

1. في درس الإملاء، يمكن استغلال لقطع الإملائية للتدريب على الاستماع وخاصة في الإملاء الإستماعي. إن الهدف الأساس في الواقع لهذا النوع من الإملاء في ليس لمحاسبة المتعلمين، أو لتصيد أخطائهم، بل الهدف الرئيس منه هو الدراية بأهم الصعوبات التي يواجهونها وتقديم المساعدة اللازمة حتى يتمكنوا من الكتابة الصحيحة. (**النعيمي**، 2004 م:1)

2. في درس قواعد اللغة العربية، يمكن استغلال النص الذي يبدأ به الموضوع للتدريب على الاستماع وذلك بقراءة النص، ومطالبة باستخراج الأمثلة التي تتصل بالقاعدة أو الموضوع من النص

3. في دروس الأدب والنصوص يمكن تدريب على الاستماع إذ يعد الأدب مجالاً رحباً للتدريب على الاستماع.

4. في درس البلاغة يمكن استغلال النص في التدريب على الاستماع وذلك بقراءة النص ومطالبة الطلبة باستخراج الأمثلة منه في درس القراءة الاستماعية

5. في درس التعبير التحريري، يمكن استغلاله في التدريب على الاستماع من خلال قراءة الموضوعات أمام الطلبة، ومناقشة القارئ

6. في درس التعبير الشفهي، يمكن استغلاله خير استغلال للتدريب على الاستماع.

7. في درس المكتبة إذ يمكن اختيار نص في مصدر خارجي واستغلاله للتدريب على الاستماع.

وهكذا فإن كل فرع من فروع اللغة العربية يصلح لأن يكون ميداناً للتدريب على مهارة الاستماع واكتسابها.

تقويم الاستماع:

تعرف عملية التقويم على انها: "مجموعة من الأحكام التي تزن أي جانب من جوانب التعلم أو التعليم وتحدد نقاط القوة والضعف منه للوصول لحلول تصحح المسار") **الكلزة ابراهيم،** 2000 م: 174 (ويمكن أن يتم تقويم الاستماع من خلال اختبارات تشبه اختبارات الفهم القرائي، فيما عدا أن الطلاب يستمعون إلي قطعة ما بدلاً من قراءتها، وفي أغلب اختبارات الاستماع تحتوى مثيرات سمعية، وأسئلة، شرائط أو مسجلات وغير ذلك.

حيث ان هذه المثيرات لابد أن تمثل لغة الحديث الفعلية، مثل تبسيط القطعة المقروءة إلي عناصرها الأولية. فالمادة المسموعة يتم صياغتها كما تحدث في اللغة الطبيعية كما سمعها، وكما يتوقع الأطفال أن يسمعوها من اقرانهم ومعلميهم في الفصول، ومن قبل ذلك في بيوتهم، وأن الأداء السمعي يتأثر بالدافعية والذاكرة، وعلى ذلك فالقطع المسموعة ينبغي أن تكون شيقة وقصيرة، ولكي تكون مناسبة ينبغي أن تؤسس على خبرات الأطفال الشائعة، ومقبولة من الجنسين، ويراعي فيها الفروق الجغرافية، والاجتماعية، والاقتصادية.(**الطحان،** 2008 م:61)

وبين) الخولي 2000م:161) للمعلم حرية اختيار الطريقة التي يراها مناسبة لتقويم عرض الاستماع ومنها يقوم بقراءة عليهم قصةً أو مقالا.

- يقوم بالاستعانة بأجهزة التسجيل المناسبة أو الوسائل البصرية.
- يطلب منهم قراءة نص مكتوب.

بعد الاستماع أو المشاهدة أو القراءة يحدد المعلم شكل الاختبار الذي يريده فمنها:

* يوجه أسئلة من نوع (صح أم خطأ)، ويطلب منهم الحكم على هذه الجمل.
* يوجه للمتعلمين الأسئلة الشفهية أو الكتابية التي تتعلق بالنص المحدد، ويطلب منهم الإجابة شفهياً أو كتابياً.
* يوجه المعلم أسئلة من نوع (الإكمال) ويقوم المتعلمين بملء الف ا رغ بكلمات محددة، ولها أهميتها في النص.
* يوجه أسئلة من نوع الاختيار من متعدد، ويطلب من المتعلمين تحديد الإجابة الصحيحة.
* يوجه أسئلة من نوع المزاوجة بحيث يعطي للمتعلم قائمتين من الشخصيات والأحداث، ويطلب منه وصل من الحقل (أ) بما يناسبه من الحقل (ب).

* يطلب المعلم من المتعلمين تلخيص ما سمعوه مبينين الأفكار الرئيسة
* يوجه أسئلة من نوع الترتيب بحيث يختار المعلم جملا ذات حدث زمني أو منطقي، ويطلب من التلاميذ ترتيب الجمل وفقاً لما سمعوه

نتائج البحث

توصلت الباحثة الى عدة نتائج منها:

1. ينظر إلى تعليم اللغة بصورة تكاملية مترابطة، وأي نمو يحدث في أي مهارة من مهاراتها يتبعه نمو في المهارات الأخرى، وأي إهمال لمهارة من مهاراتها يمكن أن يؤدى إلى نقص في المهارات الأخرى
2. يعد التواصل اللغوي يكسب المتعلمين كفاءة تواصلية، حيث لا يقتصر تدريس الفنون والمهارات اللغوية على تحصيلها فقط، ولكن يجب اكتسابها كأحد أوجه الكفاءة التواصلية
3. أن الاستماع عملية تبدأ بالتقاط الأصوات المراد التركيز عليها بالأُذن، ثم تحليل هذه الرموز الصوتية وتحويلها إلى أفكار ومعلومات يحللها العقل، ثم تبدأ عملية التفاعل مع هذه الأفكار والحكم عليها إما بالرفض أو القبول
4. الاستماع وسيلة أولى من وسائل كسب اللغة وإثراء حصيلتها، وأن مزاولة الحديث بالفصحى في المقامات المختلفة يقيم ملكة اللغة ويرسخها.
5. إنَّ المعيار الأمثل لكفاءة المتعلِّم من الاستماع والفهم هو قدرته على حل الرموز اللغوية، بحيث يصل إلى نفس المعنى الذي يقصده المتحدث دون زيادة أو نقص أو تحريف، وهذا معناه؛ أن الهدف الرئيسي من الاستماع هو أن يكون المتعلم قادرا على فهم المتحدث باللغة في مختلف المواقف التواصلية.

التوصيات

وبناءً على النتائج التي توصل اليه البحث فإن الباحثة توصي بالتالي:

1. لا ينبغي لمن يتعلم اللغة العربية أن يترِّك اهتمامه لمعرفة مكانة مهارة الاستماع، لأن معلم اللغة العربية ومتعلمها بحاجة إلى تنمية هذه المهارة.
2. وضع معايير لمحتوى الكتب التي توجه لمراحل التعليم الأولى تضبط أهمية الاستماع وأهداف تدريسه.

3. الاعتناء بمهارة الاستماع باعتبارها جزءاً من مقرر اللغة العربية لطلبة المراحل المختلفة، كونها من أهم مهارات اللغة العربية
4. الاهتمام بمهارات الاستماع التي يمكن تنميتها من خلال استخدام طرق وتقنيات حديثة في تدريس اللغة العربية.
5. تصميم وانتاج برامج متعددة الوسائط لمباحث دراسية أخرى، وذلك لدعم وتنمية مهارات الاستماع بمختلف المواد التعليمية وزيادة التحصيل العلمي.

المقترحات

بناءً على النتائج التي توصل إليه البحث فإن الباحثة تقترح بالتالي

1. القيام بدراسات للتعرف على الصعوبات التي تواجه المعلمين عند تدريس مهارات الاستماع
2. القيام بدراسة مقارنة بين الطريقة السمعية، والطريقة السمعية البصرية على تنمية مهارات الاستماع
3. العمل على تصميم برنامج علاجي لتنمية مهارات الاستماع لدى الطلبة العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة
4. وضع معايير لمحتوى الكتب التي توجه لمراحل التعليم الأولى تضبط أهمية الاستماع وأهداف تدريسه.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

1. إبراهيم، حسن حمدي، (2011)، رؤية حول مفهوم التواصل اللغوي، مصر، جامعة الأزهر
2. ابن مظور، لسان العرب، مادة (م ه ر)، دار صادر بيروت، ص: 185 184
3. أبو لبن وجيه المرسي، (2011)، مهارات الاستماع اللازمة، مفهومها، أهميتها، أهداف تدريسها، أساليب تنميتها، مصر جامعة الأزهر
4. أبو ملوح، محمد يوسف، (2009)، الاتصال التربوي، فلسطين، مركز القطان
5. أوكان عمر، (1991)، مدخل لدراسة النص بالسَلطة، ليبيا، إفريقيا الشرق
6. التومي، عبد الرحمان، (2005)، الجامع في ديداكتيك اللغة العربية، مفاهيم، منهجيات ومقاربات بيداغوجية، المغرب مطبعة المعارف
7. الحازمي، محمد، (2009) المهارات اللغوية – مهارة الاستماع – **الموقع /http://sh.bib - alex.net/gwame3e Web/31882/060.htm**
8. الحلاق، علي سامي، (2010)، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، لبنان، دار المؤسسة الحديثة للكتاب
9. حلس، داود درويش (2015 م) الاتجاهات الحديثة في طرائق تدريس اللغة العربية لتلامذة الصفوف الأولية. غزة، مكتبة آفاق.
10. الخولي، محمد علي (2000م) أساليب اللغة العربية. عمان: دار الفلاح للنشر والتوزيع
11. الساهلي، مريم (2016م) الاستماع ماهيته وكيفية تدريسه، جامعة الاخوين – افران.
12. السفاسفة، عبد الرحمن ابراهيم (2011 م) طرائق تدريس اللغة العربية. ط 1. سلطنة عمان، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
13. السليتي، فراس (2008 م) فنون اللغة. إربد، عالم الكتب الحديث.
14. الشماع، صالح، (1953)، اللغة عند الطفل، مصر، دار المعارف
15. الصالح، ماجد سليم (2016 م) أثر استخدام الوسائط المتعددة لتنمية وتطوير مهارة الاحساس بالكرة لدى ناشئين وناشئات كرة السلة المعاقين سمعياً. مجلة مؤتمر كلية التربية الرياضية الحادي عشر، الجامعة الأردنية
16. الطحان، طاهرة أحمد (2008 م). مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة. ط 2. عمان، دار الفكر
17. طعيمة، رشدي أحمد، (2004)، المهارات اللغويّة، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، مصر، دار الفكر العربي
18. طعيمة، رشدي أحمد ومناع، محمد السيد. (2001 م) تدريس العربية في التعليم العام، نظريات وتجارب. القاهرة: دار الفكر العربي.
19. عاشور، راتب قاسم والحوامدة، محمد فؤاد (2009 م). فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق. إربد، عالم الكتب الحديث.

20. عبد الباري، ماهر شعبان (2011 م) مهارات التحدث العملية والأداء. ط 1. عمان، دار المسيرة
21. عبد الخالق، محمد، (1989 م)، اختبارات اللغة لغير الناطقين بها، السعودية، جامعة الملك سعود
22. عطية، محسن علي (2008 م). مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها. ط 1. عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع.
23. عطية، محمد محسن (2007 م). الكافي في تدريس اللغة العربية. ط 1. القاهرة، دار الشروق للنشر والتوزيع.
24. فضل الله، محمد رجب، (2003)، الاتجاهات التّربوية الحديثة في تدريس اللغة العربية، ط2، مصر، عالم الكتب
25. الكلزة، رجب أحمد، وابراهيم، فوزي طه (2000 م). المناهج المعاصرة، الإسكندرية: منشأة المعارف
26. مدكور، علي أحمد (2007 م).طرق تدريس اللغة العربية. ط 1. عمان، دار المسيرة.
27. النعيمي، علي (2004 م). الشامل في تدريس اللغة العربية. عمان: دار أسامة للنشر
28. الهاشمي، عبد الرحمن العزاوي، فائزة (2005م). تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي. ط 1. عمان. دار المناهج للنشر والتوزيع.
29. هندي، تنوير أحمد (2012 م). المهارات اللغوية، الرياض، دار الخريجي للنشر والتوزيع.

المصادر الاجنبية

1.Vrtacnik, M. (2000), An Interactive Multimedia Tutorial Teaching Unit and Its Effects On Students Perception and Understanding of Chemical Concepts.Westminster Studies Education, 23 (1), 91 - 106

أثر استراتيجية التعميم في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الادب والنصوص

م. د سعاد علي محمد
وزارة التربية/مديرية تربية القادسية
Asuaad96@gmail.com
009647709675363

الملخص

هدف البحث إلى تعرف أثر استراتيجية التعميم في تحصيل طالبات. الصف الرابع العلمي لمادة الادب والنصوص طالبات الصف الرابع العلمي، ولتحقق هدف الدراسة صاغت الباحثة الفرضية الأولى: لا فرق. موجود بدلالة إحصائية بمستوى دلالة (0.05) في. المتوسط الحسابي. لدرجات طالبات. المجموعة التجريبية. اللائي يدرسن الادب والنصوص على وفق استراتيجية التعميم، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الضابطة، وللتحقق من صحة الفرضية اعدتّ الباحثة اختبارًا تحصيليًا للأدب والنصوص، أداة للبحث، وتحقق من الخصائص السيكومترية، وبعد تطبيق الاختبار على مجموعتي البحث استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كوسيلة إحصائية للمقارنة بين النتائج، اظهر عن النتيجة الآتية: وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، وبهذا تفوق طالبات المجموعة التجريبية الذين درسوا على استراتيجية التعميم، التي أسهمت في زيادة رغبة الطلبة في دراسة المادة، واوصت الباحثة. في تدريس فروع أخرى باستراتيجية التعميم.

كلمات مفتاحية: استراتيجية التعميم، التحصيل الادب والنصوص، طالبات الصف الرابع العلمي.

The effect of the generalization strategy on the collection of literature and texts among fourth grade students

Dr. Suad Ali Mohammed
Directorate of Education of Qadisiyah
Asuaad96@gmail.com
009647709675363

Abstract

The research aimed to identify the impact of the gen.eralization strategy on the achievement of female. students. Fourth. grade of. Literature. And. texts.fourth grade. students, and to. achieve the. Goal. of the study, the researcher. Formulated. the first hypothesis: no difference. It exists statistically significant with. a significance level (0.05) in. Arithmetic mean. For female students' grades. Experimental. group. Those who study literature and texts according to the generalization strategy, and the. average scores. of the control group students who study the same subject in the control way, and to verify the validity of the hypothesis, the researcher prepared an achievement test for literature and texts, a research tool, and verified the psychometric properties, and after. applying the test to. the two.research groups, the researcher used the T - test for two independent samples as. a statistical means to compare. the results, he showed the following result: The presence.of a statistically significant difference at the level of significance (0.05), and thus outperformed the students of the experimental. group who studied on the generalization strategy, which contributed to increasing the students' desire to study the material, and the researcher recommended. In. teaching other.branches with generalization. strategy.

Keywords: Generalization. strategy, literary. and text.achievement, fourth grade students.

مشكلة البحث

يشهد التعليم في المراحل التعليمية المختلفة ضعفًا ملحوظًا في فروع اللغة العربية، وتبينت الباحثة هذا الضعف من خلال استبانة استطلاعية استهدفت التعرف على أسباب ضعف الطلبة في الادب والنصوص، وجهتها إلى عدد من مدرسي ومدرسات اللغة العربية عن صعوبات تدريس الادب والنصوص.

ونحن مطالبين كنتيجة طبيعية لما يفرضها علينا العصر المعلوماتي بإعادة النظر في عملية إعداد نتائج التعليم، بما يؤهل قدراتهم المختلفة (العقلية والمهارية والوجدانية)؛ لتصبح أكثر انسجامًا وتناغمًا مع المقررات والتخصصات المتنوعة وإمكانات الوسط التعليمي، وتنوع موارد النيل للمعرفة، وتعد تلك العوامل والعناصر مهمة للغاية في كونها الداعم لتنمي الرغبة في التعلم أو العكس، لذا يعد تطويرها من الأمور المساعدة على تلبية احتياجات المراحل القادمة (العياصرة، 2011: 13).

وما زالت مشكلة تدريس الادب والنصوص مشكلة تشغل المهتمين باللغة العربية وآدابها، اذ يتبع معظم المعلمين الطرائق والأساليب التعليمية التي لا تنمي الابتكار والابداع عند الطلبة، فالمعلمون يستعملون طرائق تدريس لا تنمي مستوى الأداء اللغوي عند الطلبة، ويركزون على النقاط الصورية للحوار من غير الخوض فيه (زاير، وسماء، 2013: 80).

وإن طريقة المعلم في حفظ النص الشعري قد تكون غير مناسبة وغير مثيرة، وقد يكون الحفظ على الارغام والتهديد وليس الترغيب والتعزيز، والنص الشعري المطلوب حفظه قد يكون جافًا من كل حديث لا يقدمونه تاركين التقدم المتزايد في مفاهيم الدرس واساليبه بما يلاءم التوسع الضخم في العلم وفنيات الزمان، وهذا يؤثر في مستوى الدارسين، والفعال في التعليم يكون المعلم بشخصيته وكفاءته ومهارته بما يوظف من أساليب في تعليم وتعلم طلبته؛ لذلك أصبح لزامًا على المدرس ان يوظف من طرائق ومداخل وانماط تثقيفية مستحدثة لأنجاز اهداف خطط لها (الحلاق، 2010: 11).

وترى الباحثة أنَّ الأساليب والطرائق التقليدية الشائعة لا تكشف للطلبة عما يفيض منه النص من التذوق الفني الذي يستعليهم ويحملهم الاقبال عليه، وهذا يؤدي إلى تقاعس الكثير من الطلبة عن الحفظ بسبب غياب العناصر التي تعين الطلبة على الحفظ ومنها عنصر التشويق، وأن اغلب المعلمين يرغم طلبته على الحفظ، فيكون امرًا صعبًا.

خدمتا عن ان بعض المخطوطات الشعرية مشحونة بالكلمات الصعبة المثقلة بالمعاني المجازية مما لا يستطيع الطلبة فهمها، ونفورهم مما لا يفهمون (مدكور، 2009: 209)، ومن الأسباب عدم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ في قدرتهم على الحفظ، فتختلف قدراتهم في الحفظ والاستظهار (طاهر، 2010: 225).

وترى الباحثة أنَّ من أسباب ابتعاد الطلبة عن مادة الادب والنصوص، ندرة الحرص بالمطالعة التعبيري من المعلمين والدارسين، والقراءة الجهارية، وعدم اشراك الطلبة واثارة دافعيتهم للأدب من خلال مشاركاتهم بكل أجزاء الدرس بفاعلية، والتزام عدد من المدرسين بالشرح الفردي للأبيات الشعرية، أو الاسراف في تفسير المفردات اللغوية وشرحها، وقد تكون النصوص خالية من العاطفة الصادقة والصياغة الفنية الهادفة، فتقل قدرته على تربية الإحساس بالذوق والجمال في نفوس الطلبة ومشاعرهم

ونتيجة هذا يمكن تلخيص المشكلة للدراسة بالآتي:

هل لاستراتيجية التعميم تأثير في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في الادب والنصوص؟

أهمية البحث

تأتي أهمية التربية اليوم كونها أصبحت استراتيجية ورسالة كبرى لكل العالم، وأصبحت في الأولوية؛ لان رقي الشعوب وحضارتها يعتمد على نوعية الافراد، ولبناء المجتمع العصري والتقدم والرقي (زاير وآخرون، 2016: 31).

والتنشئة هي الزيادة الحاصل عليها الانسان ؛ لأنها عملية تكيف فتعني النمو والتغير في الانسان، ليواجه البيئة والظروف ويتعامل بأسلوب يخدمه ويخدم افراد مجتمعه (يونس، 2012: 19).

وترى الباحثة أن التربية والتعليم لهما ارتباط مباشرًا بالبيئة المحيطة بالطالب وتعامله معهما، والطلبة يؤدون اعمال تلاؤم بيئتهم وبذلك يترابط اجتماعيًا افراد البيئة الواحدة، ومن عناصر البيئة الواحدة اللغة، وبذلك تصبح اللغة الأداة الرئيسة للتربية في تحقيق اغراضها.

واللغة تعبر عن شخصية الانسان وأبرز ما يميزه سواه من الكائنات الحية وتكمن أهميتها في انها الوسيلة الحية التي يستطيع الانسان من خلالها إيصال المعلومات لمن حوله، والحصول على المعلومات ممن حوله، فتبادل المعلومات بين افراد المجتمع فيما بينهم، يمثل مؤشرًا على القدرات العقلية العامة (الامام، 2009: 7).

واللغة العربية منظومة كبرى لها أنظمة متعددة، فلها نظامها الموزع توزيعًا فيه صوت مع صوت، ولها نظامًا التشكيلي الذي لا يتعارض فيه موقع مع موقع، ولها نظامها النحوي الذي لا تتعارض فيه قاعدة مع قاعدة اخرى (زاير ونعمة، 2014: 11).

والعربية لسان تام يهدف إلى انجاز غرض واضح، وهي التمكن من الاظهار يدور ضمن الجنان البشرية، بكيفية فعالة ومستوعبة من المستلمين، والادب أحد اشكال التعبير باللغة العربية، ولعله يحظى بمكانة مميزة بينهما، فيحافظ على اللغة العربية، ونقل إلينا صور المجتمع العربي وتطوره، فينمو ويتطور ويصقل الذوق والاحساس (الدليمي، 2009: 74).

والادب يعكس تاريخ الامة، وآمالها وطموحها فيعزُّ الادب لعزة الامة، ويرتبط الادب بالمكان والزمان (عطية، 2006: 300)، والادب هو الابراز الجذاب عند المغزى الملفت، وتفصح مشاعر الروح وتنقل العاطفة والاحساس ولقد تطور معنى كلمة ادب عند العرب منذ العصور القديمة ليومنا هذا (اسماعل، 2012: 139).

وتصنع النصوص الثقافية مركزًا لتعلم الادب، ان المبدأ تثبت عليه الصيغ، هو ترسيخ الدراسين من ذوقها تقنيًا يستند إلى التبحر والشمول، والاجازة والاستدلال والانتقاد والتمعن واستخراج جمال عوامل الادب (الخاطر والتخيل، والشعور، والنمط)، زيادة على وزنها في تعود الدوارس على حسن الفعالية واضافة تجاربهم في اللغة(زاير ورائد، 2016: 171).

وترى الباحثة. الادب بنصوصه الشعرية تعبيرًا اداته اللغة، وفنًا يثر في السامع والقارئ احساسًا خاصًا، ويغمره بجو من الخيال، الذي ينمى بالنصوص المنتقاة، والنصوص الأدبية وسيلة لتعريف الطلبة بمزايا اللغة العربية وخصائصها، وتطورها وجماليتها في العصور المختلفة، ولذلك ينبغي اعتماد الاستراتيجيات الحديثة التي تعطي الدور الأكبر للطالب داخل الصف، وتساعده على بناء شخصيته.

والاستراتيجيات تساعد التدريس، وتعلم أساليب علمية حديثة، تساعد الطالب على الاقبال على انجاز المهام اليومية المستندة إليه كما أن هذه الاستراتيجيات فضلًا عن جذبها انتباه الطلبة فأنها تحفزهم على المشاركة الفعالة (الهاشمي، ومحسن، 2011: 43).

وان أهمية استراتيجيات وطرائق التدريس تتوقف على مدى احاطتهما بمحتوى المادة بنحو جيد وناجح، فهما يستطيعان توضيح محتوى المادة، ومضمونها ونقلها للطلبة بشرط أن تكون مشوقة وجيدة (الجبوري، 2006: 10).

والرؤية البنائية. من أبرز الافكار المتبناة من التربويون حاليًا؛ للإصلاح التربوي المنظم في التربية والتعليم من خلال تغيير المحتوى التعليمي، والوسائل التعليمية وتحقق نتائج في تحسين تعليم ليكون المتعلم نشطًا متفاعلًا والمدرس ميسر للتعلم (زيتون، 2007: 23).

ويستند التعلم البنائي إلى خبراتنا الذاتية، وفرض فلسفة جديدة للتعليم لتغيير دور كل من المدرس والطالب، فأصبح المدرس يعمل على توافر بيئة تفاعلية يتم العمل فيها داخل الصف، فيتحاور الطلبة فيما بينهم فيفسرون، ويناقشون، ويطبقون، من خلال تهيئة مشكلات ومهام تلائم خصائصهم لتطويرها (العفون، وحسين، 2012: 86).

وتأتي أهمية الاستراتيجية لأنها تعد الطالب محور عملية التعليم، فالطالب هو الذي يبحث ويجرب حتى يصل إلى تحقيق المهمة التعليمية بنفسه، وينمي توجهه الإيجابي للتعلم (سعادة، 2018: 481).

وترى الباحثة أن استراتيجية التعميم، تترك الأثر الواضح في تحصيل الطلبة، لأهمية التحصيل في تقويم الأداء الدراسي للطلبة، فهو ناتج عمليات تعلم متنوعة ومتعددة لمهارات ومعارف وعلوم متنوعة (الجلالي، 2011: 23).

وحددت مجال الدراسة؛ الإعدادية، للاهمية، لانها مرحلة تمتاز بمميزات محددة، فالنمو في كل النحواحي، والنضج في العقل والادراك، ويمتازون بالحماس لتكوين آرائهم (السليتي، ومقدادي، 2012: 147).

واختارت الباحثة الصف الرابع العلمي؛ لنضجهم العقلي، ومستوى تفكيرهم، وشخصيتهم القوية، التي تساعدهم على القيام بأدوار المدرس بين حيت وآخر وهذا مناسب لطبيعة البحث، ويمكن تلخيص الاهمية في:

1. شأن التربية؛ لأنَّها المادة لتحقيق غايات المجتمع، فتعني نمو الطالب في كل النواحي.
2. مكانة اللغة؛ وسيلة للتعامل والتعبير عن خوالج النفس.
3. اللغة العربية؛ لأنَّها لغة القرآن وهوية العربي وعنوان الإبداع.
4. مادة الادب والنصوص؛ لأنها تنمي الذوق الادبي والفنون التعبيرية الأخرى.
5. أهمية الاستراتيجيات؛ لتسهيل التعلم.
6. استراتيجية. التعميم؛ لحداثتها.
7. الدراسة الإعدادية؛ تغييرا وارتقاءا في التعلم.

مرمى البحث وفرضيته

يرمي هذا البحث إلى تعرف إثر استراتيجية التعميم في تحصيل مادة الادب والنصوص عند طالبات الرابع العلمي، ولتحقيق مرمى هذا البحث وضعت الباحثة الفرض الصفري الآتي: -

- لا يوجد. فرق ذو دلالة. إحصائية عند. مستوى دلالة (500.0) بين متوسط درجات. طالبات المجموعة التجريبية اللائي. يدرسن مادة الادب.والنصوص على وفق. استراتيجية التعميم، ومتوسط درجات طالبات. المجموعة الضابطة. اللائي يدرسن المادة. نفسها بالطريقة الضابطة.

حدود الدراسة

1. دارسات المرحلة الرابعة العلمي في المدارس. الإعدادية، والثانوية، النهارية، الحكومية للفتيات في محافظة. القادسية.

2. نصوص من كتاب العربي المرحلة الرابع الاعدادي جزء الاول منهج التكاملي (العصر الجاهلي، عنترة بن شداد، الاعشى، الافوه الاودي، زرقاء اليمامة، حاتم الطائي، النثر الجاهلي/ الامثال والحكم، الخطابة).

3. الشطر المدرسي البدء من العام الدراسي. 2023 – 2024.

الاصطلاحات

الاثر:

(شحاثة وزينب، 2003):أنه:"حصيلة تبديل مطلوب أو غير مراد فيه يحصل عند الطالب بسبب فعالية التعليم"(شحاتة وزينب، 2003: 22)

(عبد، 2010):أنه:" الثمرة المترتبة على حادث أو بينة في صلة ارتباطية"(عبد، 2010: 16).

الاستراتيجية:

(هاشمي وطه، 2008):أنه:" تشكيلة النظريات والاسس التي تاخذ قسما من المجالات معرفية إنسانية بنحو شامل وكامل لتأمين الأغراض، وصنع ديباجات تصحيح ملائم لتحدد نسبة النجاح وتحقق الأغراض المحددة"(الهاشمي،.وطه، 2008: 19).

(زاير وآخرون، 2014):أنه:" مخطط مكبر تتضمن ثلة حركات مشيدة من افكار متنوعة، وتراكم هذه النقلات يدعى الاستراتيجية، ليعمل بها في مضامير التدريس "(زاير، وآخرون، 2014: 33).

تعميم:

(ارمسترونج، 2017): أنه: "أحد عناصر المحتوى، الذي يمثل تلك العبارة التي تعقد بين المفاهيم"(ارمسترونج، 2017).

(سعادة، 2018):أنه:" تلك الاستراتيجية التدريسية التي يستخدم فيها المعلم مهارة التعميم بصفتها إحدى مهارات حل المشكلات بحيث تستعمل لبناء مجموعة من العبارات أو الجمل التي تشتق من العلاقات بين المفاهيم ذات الصلة، ويمكن تطبيقها في الوقت ذاته في معظم الحالات إن لم يكن في جميعها"(سعادة، 2018: 481).

التحصيل:

(زيتون، 2001):أنه:" مدى ما حققه الطلبة من خبرات التعلم بعد تدريسهم خبرات محددة" (زيتون، 2001: 479).

(النعيمي، 2009):أنه:" مقدار تحقق الأهداف العلمية من دراستهم لمواد علمية مخصصة، وقيست بدرجات اختبار تحصيلي"(النعيمي، 2009: 16).

التعريف. الاجرائي: ما يكتسبه طلبة عينة البحث من معرفة في مادة الادب والنصوص، نتيجة تدريس الباحثة لهم في اثناء التجربة، ويقاس بدرجة الاختبار التحصيلي الذي تعده الباحثة.

الادب والنصوص:

(الهاشمي، 2006): أنه:" وعاء التراث الادبي قديمة وحديثه، وبوابة لدراسة تاريخ الادب في الأزمنة المتعاقبة، ومن خلالها يتم اثراء مهارة الطلبة اللغوية والفكرية والذوقية"(الهاشمي، 2006: 238).

(الحلاق، 2010): أنه:" قطع مختارة من التراث الادبي، نثره وشعره، تمثل مسيرة هذا التراث وتطلع القارئ على تطور اشكال الأداء الفني فيه، وقد لا تقتصر على التراث الادبي بل تتعداه على تقديم ألوان مختارة من الاثار الأدبية العالمية"(الحلاق، 2010: 338).

الاجرائي: النظم الجميل والنصوص الشعرية الذي يعبر به الاديب والشاعر عن أفكاره واحاسيسه من خلال معايشته لمواقف الحياة المتنوعة، وهو جزء من كتاب اللغة العربية للصف الرابع الاعدادي، المقرر دراسته للعام الدراسي 2023 – 2024.

الرابع العلمي: الصف الأول من المرحلة الإعدادية الثلاثة، والمرحلة الدراسية التي تلي المتوسطة، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، ويكون فيها التخصص علميًا أو ادبيًا (جمهورية العراق، وزارة التربية، 2008: 18).

الفصل الثاني:
خلفية نظرية ودراسات سابقة

استراتيجية التعميم:

التعميم ابتكار عبارات أو جمل يمكن استعمالها في معظم الظروف، وتحاول استراتيجية التعميم تحقيق مجموعة من الأهداف التربوية والتعليمية؛ أبرزها ان يكون الطالب قادرًا على ربط مفهومين او أكثر في عبارة واحدة تشكل التعميم الدقيق، وان يفرق بين التعميمات الصحيحة والتعميمات الخاطئة، مع تطبيق ذلك ميدانيًا وبنحو دقيق، وان يحكم على فعالية هذه الاستراتيجية في ضوء ممارستها (سعادة، والصباغ، 2013: 50).

أنواع التعميمات

1. **التعميمات الوصفية:** تعمل على تلخيص مجموعة من الحقائق او الظروف الخاصة بالموضوعات الدراسية.
2. **تعميمات السبب والنتيجة:** يشمل تعميمات السبب والنتيجة، وتظهر من خلال فحص العديد من الظروف او المواقف المختلفة.
3. **تعميمات تعبر عن قيمة اجتماعية:** دليل للعمل في المستقبل، وتحوي مبادئ قامت على الارستقراطية وعلى المعايير الأخلاقية والاجتماعية.
4. **تعميمات قوانين او نظريات او مبادئ:** تلك التعميمات التي تعبر فعلا عن القوانين أو النظريات أو المبادئ الناتجة عن الاستقصاء العلمي لبعض جوانب النشاط البشري، او عن دراسة مشكلة ما او فحص حقائق معينة (سعادة، 2018 – 484).

اهداف المعلم من تطبيق استراتيجية التعميم

يعمل المعلم من خلال تطبيق استراتيجية التعميم، على أن يقوم الطلبة بتحقيق مجموعة من الأهداف التربوية المنشودة، ومنها:

1. الربط بين مهارة التعميم وإصدار الحكم والقرار.
2. الربط بين مفهومين او أكثر.

3. الالمام بخطوات مهارة التعميم وربطه بالمواد الدراسية (سعادة، 2018: 485).

أهمية استراتيجية التعميم: ترجع أهميتها إلى الفائدة المترتبة عليها؛ لأنها تصنف العالم لوحدات وتبني مجموعة أفكار مقيدة، وتؤسس علاقات قوية من المفاهيم من اجل التعلم بسرعة أكبر، وتنظيم المعلومات، لجعل العالم أكثر تنظيمًا ومعنىً.

خطوات استراتيجية التعميم

1. التأكد من عناصر أو أجزاء المعلومات التي تهدف إلى التعميم عنها.
2. تصنيف هذه المعلومات المتاحة إلى مجموعات أو فئات.
3. استنتاج العلاقات بين المجموعات.
4. تلخيص الخصائص لكل مجموعة.
5. تحديد التعميم التوصل إليه.
6. اختبار التعميم؛ للتحقق من صدقه.
7. تطبيق الخطوات وفحص مدى فعاليتها في ضوء ما تم إنجازه، وما لم يتم إنجازه وما سينجز مستقبلًا.
8. فحص وتحديد مجالات المفاهيم في التعميم.
9. فحص وتدقيق الافتراضات غير الصحيحة او غير المكتملة. (سعادة، 2014: 33).

إجراءات تدريس مهارة التعميم

1. اخبار الطلبة بتعلمهم مهارة التعميم التي ستتركز عليها هذه الاستراتيجية.
2. تعريف مهارة التعميم، مع طرح الامثلة المختلفة عليها؛ لأهمية ذلك لتنفيذ الاستراتيجية.
3. تحديد موضوع ما في محيط الطلبة.
4. يجمع الطلبة المعلومات المتعلقة بالمفهوم، من الادبيات والدراسات.
5. حيازة معرفة وتمييز المعرفة الصح.
6. عرض وتلخيص المعلومات، للتوصل إلى التعميم بالمعلومة.
7. تلخيص وتوضيح التعميم من جديد. (سعادة، 2018: 488).

التحليل الناقد لمهارة التعميم

1. فحص التعميم والمعلومات الموجودة في التعميم.
2. تحديد الاستنتاج الذي يقوم عليه التعميم، وفحص الحقائق من حيث دقتها.
3. التأكد من صحة البيانات وتأثير التعميم سلبًا أو ايجابًا. (سعادة والصباغ، 2013: 88)

موازنة الدراسات السابقة في مادة الادب والنصوص

اسم الباحث السنة ومكانها	منهج الدراسة	مرمى الدراسة	المرحلة الدراسية	عدد العينة والجنس	تكافؤ الافراد للعينة	المادة الدراسية	أداة الدراسة	الوسائل الاحصائية	ابرز النتائج
هاشم، صفاء عامر، علي، افاق عبد الغني 2018 العراق	تجريبي	معرفة أثر استراتيجية فرق الاستماع في التحصيل والتفكير الناقد لدى طالبات المرحلة الإعدادية في مادة الادب والنصوص	الاعدادية	67طالبة	العمر الزمني تحصيل الوالدين الدراسي الاختبار القبلي للتفكير الناقد	الادب والنصوص	اختبار تحصيلي اختبار تفكير ناقد	التائي للمستقلتين معامل صعوبة وتمييز وفاعلية البدائل الخاطئة	دالة
محمد، رسول سالم العراق 2021	تجريبي	معرفة أثر انموذج فيرمونت في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي بمادة الادب والنصوص	الإعدادية	71 طالبًا	العمر الزمني الذكاء درجات العام السابق	الادب والنصوص	اختبار تحصيلي	التائي للمستقلتين معامل صعوبة وتمييز وفاعلية البدائل الخاطئة	دالة

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة

1. لم تثبتْ الدراسات التي تناولت متغير الجنس في إجراءاتها أثرًا لهذا المتغير في نتائجها، وهذا ما يدعم البحث الحالي إلى عدم الحاجة في ادخال هذا المتغير كمتغير له أثر.
2. تنوعتْ الدراسات السابقة في استعمال الاستراتيجيات المتنوعة، وقد أفادت الباحثة في الاطلاع على الدراسات السابقة، لاختيار التطبيقات الملائمة لبحثها.
3. اثبتت ضرورة توافر بيئة صفية مشجعة؛ ليتسنى الفرصة للطلبة ليكونوا أكثر قدرة على التعلم وتنمية مهاراتهم.
4. جميع الدراسات السابقة عملت على اختيار الذكور والاناث، في عيناتها.
5. لا دراسة سابقة للاستراتيجية في أي مادة من مواد اللغة العربية على حد علم الباحثة.

الفصل الثالث
(منهج البحث واجراءاته)

اولًا :منهج البحث:

اعتمدت. الباحثة المنهج. التجريبي لأنه المنهاج الملائم لتوفير مرمى البحث.

ثانيًا :التصميم. التجريبي:

اعتمدت الباحثة على تصميم تجريبي ذي ضبط جزئي، وهو تصميم المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ذو الاختبار البعدي.

مجموعتا البحث	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداة البحث
التجريبية	استراتيجية التعميم	التحصيل	الاختبار البعديّ
الضابطة	- - - -		

شكل (1) التصميم التجريبي للبحث

ثالثًا: مجتمع البحث وعينته:

يعدّ تحديد مجتمع البحث من المهمات الرئيسة، التي يجب أن تنفذ بدقة واتقان، والمقصود. به تشكيلة الافراد المنصب الاهتمام في درس محدد أو ثلة منظورات او معايير تجمع منها(محجوب، 2005: 114).

وكان مجتمع المدارس قد تكون من مجموع المدارس الإعدادية والثانوية النهارية في محافظة القادسية قضاء البدير، وقامت بانتقاء مدرسة علا المجد بعشوائية لتطبيق التجربة، وبعد زيارة المدرسة، وجدت انها تحوي شعبتين للصف الرابع العلمي، وهي(أ، ب)، اختارتهما الباحثة لتكون مجمع المعالجة، وكان عدد العينة في المجموعة (أ) هو (32) طالبة بينما عدد طالبات المجموعة الأخرى (ب)، (33) طالبه، وقد اختارت عشوائيًا شعبة (أ) لتكون المجموعة التجريبية وشعبة(ب) المجموعة الضابطة، وبعد استبعاد الطالبات الراسبات احصائيًا من المجموعتين، وهم (2) طالبات من التجريبية ليصبح (30) طالبة، وطالبة واحدة من المجموعة الضابطة ليصبح عددهم(32) طالبة؛ لذا اصبح مجموع عدد طلاب عينة البحث(62) طالبة.

رابعا: تناسب جماعتي الدراسة:

حرصت بداية على تكافؤ طالبات طاقمي البحث في الإحصاء للبينات المؤثرة في التجربة، وهي:

1. السن للطالبات محصى بالايام والشهور.
2. تحصيل الدراسي للآباء.
3. التحصيل الدراسي للأمهات.
4. درجات الطلبة في القدرة اللغوية.

وقد حصلت الباحثة على بعض المتغيرات المذكورة من إدارة المدرسة وسجل الدرجات واستمارة خاصة أعدتها الباحثة لهذا الغرض بالتعاون مع الإدارة.

خامسًا: ضبط المتغيرات الدخيلة:

جرب التقليل منن أثر هذه الاسباب غير الاختيارية التي قد تحدث فارقا في صحة الخبرة، واجراء التماثل الاحصائي لمجموعة من المتغيرات المختصة بنموذج البحث من خلال ضبطها المتمثلة في:

1. **مواقف التجربة والعوارض المرافقة:** عدم حدوث أي معرقل لها.
2. **الزوال الاختباري:** هو العلامة الناشئه بسبب ابتعاد بضع من طلبة الدراسة أو توقفهم عن ارتياد المدرسة، او نقلهم، الشئ المؤثر في معدل استبقاءهم (عبد الرحمن؛ وزنكنة، 2007: 471)، وما كان له اثر.
3. **العمليات المتعلقة بالنضج:** ويقصد به عمليات النمو الجسمي، والفكري والاجتماعي للطلبة الخاضعين للتجربة (الزوبعي والغنام، 1981: 95)، ولان طلبة المجموعتين خضعوا للتجربة في نفس المدة، فلم يكن لهذا المتغير أثر فيه.
4. **الاختلاف في اصطفاء النموذج:** هو الأكثر اثرًا في الدراسة، وتتم بالعشوائية بالاختيار والقيام بالتكافؤات لتوضيحها في عدة متغيرات.
5. **أداة القياس:** استعملت الباحثة أداة لقياس التحصيل عند طالبات المجموعة التجريبية والضابطة هي الاختبار التحصيلي.
6. **إثر االخطوات العملية:** وتتضمن:

أ. **خصوصية تجربة:** حرصت عليها من خلال الاتفاق بينها وبين إدارة المدرسة على الا يبلغ الطالبات بطبيعة البحث وأهدافه، وذلك للتوصل إلى نتائج دقيقة ولئلا يحاول الطلبة التغيير من سلوكهم ونشاطهم العلمي في اثناء مدة التجربة.

ب. **الوسائل التعليمية:** حرصت الباحثة على استعمال وسائل تعليمية لمجموعتي البحث بنحو متساوي.

ت. **مدة التجربة**: كانت مدة التجربة نفسها لطلبة مجموعتي البحث، إذ بدأت يوم الثلاثاء2023/ 10/ 3 وانتهت يوم الاثنين 2024/ 1/ 1.

ث. **المدرس**: درست الباحثة مادة التجربة بنفسها للمجموعتين، لتوخي الدقة والموضوعية.

ج. **توزيع الدروس**: سيطر على توزيع الدروس بالتوزيع المتساوي بين مجموعتي البحث.

سادسًا: متطلبات البحث:

1. **تحديد المادة العلمية**: حددت الباحثة المادة العلمية التي ستدرس في اثناء التجربة بعدد من موضوعات قواعد اللغة العربية الجزء الأول المقرر تدريسها للصف الثاني المتوسط البالغ عددها (8) موضوعات هي (العصر الجاهلي، عنترة بن شداد، الاعشى، الاودي، زرقاء اليمامة، حاتم الطائي، النثر الجاهلي، الامثال والحكم، الخطابة).
2. **صوغ االاغراض الاعتبارية**: اطلعت الباحثة على التوجهات العمومية للادب والنصوص ومحتوى المادة الدراسية للمرحلة الإعدادية التي أعدتها وزارة التربية صاغت الباحثة الأهداف السلوكية بالاعتماد على تصنيف(بلوم) بمجالاته الستة، وعرضت على الخبراء، فكانت (80) هدفًا سلوكيًا.
3. **تجهيز المخططات التدريسية**: عملية تصور متعمد ومسبق للمحطات التوجيهية، وما ينفذ منها فاعليات وانماط الأنشطة، يضعها المدرس مناسبة لتمكين تحقق الاغراض، وهي أسلوب أو منهج يرمي إلى حصر الإمكانيات والموارد البشرية المتوافرة ودراستها، وتحديد إجراءات الإفادة منها؛ لتحقيق اهداف مرجوة خلال مدة زمنية محددة (زاير، وايمان، 2014: 390). فأعدت الخطط التدريسية على وفق استراتيجية التعميم.

سابعًا: أداة البحث:

أداة تستعمل لحشد الخبرات المرتبطة بمدى دراسته المستعملها اساسًا للإستجابة عن استجوابات المعالجة أو اصدار الاتقان الميزة بموافقة افتراضات التناول أو تمنعها(عطية، 2010: 203). وكانت أداة البحث الحالي؛ الاختبار التحصيلي.

اعداد الاختبار التحصيلي: أعدت الباحثة اختبارًا تحصيليًا على وفق المفردات المقررة والاهداف السلوكية التي صاغها الباحث باتباع الخطوات الآتية:

أ. **صوغ بنود الامتحان**: صاغت مفردات الامتحان وفق حدول المواصفات وبمواد موضوعية. ومفاليه؛ لانهما يعطيان مكانة مقبولة صادقة، فاشارت اغلب الادبيا والدروس لضرورة تنوع الأسئلة للمادة المتنوعة، لذا اعدت باحثة (30) فقرة. اختبارية من نوعين؛ الأول. وهو من التمحيصات المنطقية

من نوع الاختيار العديد وبأربع اختيارات، يمثل احداها الجواب الصحيح، بلغ عددها (25) فقرة بإمكانها قياس المستويات الأربعة الأولى من تصنيف بلوم(معرفة، فهم، تطبيق، وتحليل)، لكون الاختيار من متعدد اكثر ثباتًا من غيرها من الفحوص الموضوعية الأخرى، ويمكن استعمالها لقياس الأهداف سلوكية معينة(الجلبي، 2005: 226).

والآخر اشتمل على (5) فقرات من نوع الأسئلة المقالية ذات الإجابة القصيرة؛ لكونها تحفز على مستويات عالية من التفكير فتقيس مستوى (التركيب، والتقويم)، فمن طريقها يستطيع الطلبة أن يستعملوا ما اكتسبوه من معارفـ ومعلومات ومهارات في التعبير.

اعداد الخارطة الاختبارية (جدول المواصفات): تعدّ الخارطة الاختبارية الخطوة المهمة في بناء الاختبار التحصيلي، وهو جدول يراعى في بنائه شمول البنود الاختبارية للأهداف المتنوعة، اذ تعكس هذه البنود الأهمية النسبية لكل عنصر من عناصر المادة الواردة فيه (أبو جادو، 2011: 415).

واعدّ الباحث خارطة اختبارية شملت محتوى موضوعات الادب والنصوص في كتاب اللغة العربية الجزء الأول للصف الرابع العلمي محددة في ذلك عدد الصفحات لكل موضوع، والاهمية النسبية لمحتوى الموضوعات، والاهمية النسبية للأهداف السلوكية، وعدد الفقرات في الخارطة الاختبارية ومجموع الأسئلة الكلي في الاختبار التحصيلي.

صدق الاختبار: للتحقق من صدق الاختبار اعتمدنا:

أ. حقيقة الفحوى: يوصف به، حين تكون أسئلة نموذج معبر عنها تمثيلًا صادقًا لكل اهداف موضوعات الدراسة واجزائها (أبو جادو، 2011: 415).

وهذا ما حققته الباحثة بأعداد جداول المواصفات، الذي يقدم نسخة حقيقي لتشكيل بنود الفحص التحصيلي، من طريق الرعاية بكل المواضيع والاغراض.

ب. الصدق. الطاهري: الشكل الظاهر للفحض، فقراته، وحال تحريرها، واحكام التوجيهات ونطاق ملاءمة الامتحان لغايته الاساس(كبيسي، 2007: 195)، وللتحقق من كل هذا، رفع الاختبار على طاقم الخبراء، لاستكشاف آرائهم فيه واعلان مقدار صلاحية. فقراته، وتحقيقه الأهداف التي وضعت الفقرات لمقياسها، فجاءت نسب الاتفاق على الفقرات(80 %)، وبذلك اصبح الاختبار جاهزًا للتطبيق.

ت. اعداد توجيهات الاحتبار: منظومة تعليمات في مقدمة الاختبار واضحة اللغة وسهلة، مع مثال محلول، لتتيسر الإجابة على الأسئلة.

تطبيق الاستطلاعي لأداة البحث: لمعرفة الزمن المستغرق في الإجابة عن الاختبار، ووضوح تعليمات الإجابة، والتثبت من وضوح فقراته، وتشخيص الفقرات السهلة أو الصعبة، والغامضة، بهدف إعادة صياغتها وتدرك مسببات غموضها، طبق الاختبار على عينة من (30) طالبة من طالبات الصف الرابع العلمي، في اعدادية علا المجد للبنات، اختيرت بنحو قصدي من مدارس محافظة القادسية، واتضح وضوح فقرات الاختبار، والوقت المستغرق للإجابة كان (45) دقيقة.

ث. التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي: إنَّ أي اختبار يجي ان يتسم بالاعتدال، ورتبة مفبولة من التعقيد، وفدرة غالية على التحيز وتباين العالي والثبوت، ولا بدّ لاجراء كثير من الاجارة للفقرات حكم عليها(المينزل.، وعدنان.، 2010: 132)

أ. معامل صعوبة الفقرة: الفقرات للفحص لابد من سهولتها، إّ يستطيغ افراد العينة كلهم الجواب عنها، او شديدة الصغوبة، فيعجزون عن الإجابة، فيها الجميع فينبغي أن تحقق الفقرة الواحدة اقصى نجاح في التمييز بين الطلبة إذا كان مستوى صعوبتها يسمح بنجاح 50 % من افراد العينة في الإجابة عنها (العجيلي وآخرون، 2001: 68).

وظهرت صعوبة الفقرات، تبين إنها (0.38 – 0.68)، فتعني انها بنسبة تقبل وصلاح لتطبيقها؛ لان الاختبار الجيد نسبة صعوبة فقراته بين (0.20 – 0.80) (الكبيسي، 2007: 170).

ب. معامل القوة التمييزية: يفصد بتمايز البند امكانية على التفريق بين الدارسون أصحاب المقاييس العليا والطلبة. ذوي المستويات. الأقل فيما يخص الصفة أو القدرة التي يقيسها. الاختبار، والفقرة التي يتدنى معامل تحيزها (0.20) تعدّ ركيكة التفرقة ويوصى بحذفها (عودة.، 2002: 295).

وبعد حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار، انحصرت بين (0.33 – 0.74) لذلك أبقت على فقرات الاختبار جميعها.

ت. فاعلية البدائل الخاطئة: للحكم على صلاح بديل يتم من طريق موازنة اعداد المستجيبين غنه من طلاب المجموعتين الغليا والدنيا، وان يشد هذا الخلف رقما من المجيبين من كل تشكيلة، وأن يكون عديد طلاب النوع الادنى الذين اختاروه اعلى من.عدد طلبة. الفئة الاعلى (الظاهر.، وآخرون.،.2002:.131).

ث. ثبات الاختبار: اختار الباحث طريقة الفا كورنباخ الشائع استعمالها في تقدير ثبات الاختبار، وتعطي ألحد.الأدنى للقدر التقيمية لمعمول تبوت مراحل الفحص، فاذا صارت القيمه عالية يشير الى ثبوت الفحص (النبهان، 2004: 248).

وكانت (0.83) وهو مؤشر عالٍ لان الثبات الجيد يكون (0.70) فأكثر (الطيب، 2005: 237).

تطبيق الاختبار التحصيلي: بعد اعداد الاختبار التحصيلي بنحو نهائي، حدد موعد اجرائه للمجموعتين (الضابطة والتجريبية) قبل موعده بمدة زمنية مناسبة للاستعداد له، واجري الاختبار في ساعتين مختلفتين للضابطة والتجريبية.

تصحيح الاختبار وتفريغ البيانات: صححت الباحثة إجابات الطالبات على وفق محكات التصحيح، ومفتاخ الاستجابة للاخلاق الصحيحة، ومحكت تصحيخ المفالية، وكانت الدرجة العليا (45) درجة، والدرجة الدنيا(صفر).

ثامنًا: الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحث برنامج spss للمعالجة الإحصائية.

الفصل الرابع:
(عرض النتائج وتفسيرها
والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات)

يضم هذا الفصل عرض نتائج البحث الذي توصل إليها، وعدد من النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات، على النحو الآتي:

اولًا: عرض النتائج:

لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين في الاختبار التحصيلي لمادة الادب والنصوص، استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وبعد تطبيق الاختبار السابق وجدت أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية هو (67.78) وان متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة هو (62.92) وان قيمة (t) المحسوبة (2.412) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2)، وجدول (1) يبين دلك:

جدول (1) الوسط الرياضي والتبان والفيمة الثائية (الجدولية ومحسوب) والاشارة الإحصائي لمتوسط درجات المجموعتين في فحص تحصيلي البغدي

المجموع	العدد	الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	67,78	1.109	60	2.412	2	دالة احصائيا
الضابطة	32	62.92	1.250				

ثانيًا: تفسير النتائج:

يتضح من خلال النتائج ان استراتيجية التعميم قد أفادت طالبات المجموعة التجريبية وذلك من خلال التحسن في مستوى درجاتهم في اختبار التحصيل إذ تفوقوا على طالبات المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية، وترجع الأسباب إلى عدد من الأسباب منها:

1. ساعدت الاستراتيجية بخلق جو تعليمي متفاعل للمتعلم فيه فرصة يكوّن معرفته بنحو متكامل.

2. تهيئة فرصة للتعلم الفعال للطلبة.

3. تقديم المحتوى التعليمي للطلبة على هيئة قضايا ومشكلات تعليمية تنمي تفكيرهم وربطهم للمعلومات.

ثالثًا: الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث توصلت الباحثة إلى الاستنتاجات الآتية:

1. إن استراتيجية تعميم أسهمت بتزايد رغبة طالبات تذوق الادب ونصوص.

2. صحة التنوع في استراتيجيات التدريس.

3. اعتماد استراتيجيات حديثة في التدريس، ينمي رغبة الطلبة واتجاههم نحو اللغة العربية.

رابع: التوصيات:

1. اتخاذ استراتيجي تعميم لتدريس الادب والنصوص.

2. تدريب مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة الإعدادية والمتوسطة على استعمال استراتيجية التعميم.

3. الاهتمام بتدريس الادب والنصوص وإبراز مكانته في درس اللغة العربية.

خامسًا: المقترحات:

استكمالًا لهذا البحث، تقترح الباحثة إجراء ما يأتي:

1. اجراء دراسة إثر استراتيجية التعميم في تدريس مفاهيم نحوية عند مراحل دراسية مختلفة.

2. اجراء دراسة إثر استراتيجية التعميم في تحصيل البلاغة.

المصادر

1. أبو جادو، صالح محمد علي. (2011). علم النفس التربوي، داز المسيرة. للنشر. والتوزيع والطباعة، عمان،. الأردن، ط7.
2. اشماعيل.، بلبغ. حمدي. (2012). اسراتيجيات. تدريس. اللغ العربية. اطر نطرية وتظبيقات عملية، دار المناج للنشر والوزيع، عمان، الأردن.
3. الامام، محمد صالح. (2009). استراتيجيات علاج الاضطرابات اللغوية لذوي الاعاقات التشخيص العلاج، مؤسة الوراق. للنسر والتوزيع، عمان،. الأردن.
4. جبوري، فلاح صالح حسن (2006). إثر تلخيص موضوعات النحو في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلبة كلية التربية الأساسية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية.
5. الجلالي، لمعان مصطفى (2011)، التحصيل الدراسي، دار المسيرة.
6. الجلبي، سوسن شاكر. (2005). اساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، مؤسسة علاء الدين للطباعة والنشر، دمشق.
7. جمهورية العراق، دراسات تربوية، العدد الخامس عشر، السنة الرابعة، 2008.
8. الحلاق، علي سامي. (2010). المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، عمان.
9. الدليمي، طه علي حسين. (2009). تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، عالم الكتب الحديث، تتالدان.
10. زاير واخرون. (2014). الموسوعة التعليمية المعاصرة، مكتب نور الحسن، بغداد.
11. زاير وايمان إسمايل عائز. (2014.). منهج. اللغة. العربي وطر ائق تدريسها، دار صفاء للنشز،. والتوريع، عمان.
12. زاير، سعد. علي، وسماء. ترك ي داخل. (2016.)، المشاهدة الصفية تطبيق العملي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
13. زاير، سعد علي، وسماء تركي داخل. (2013). اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية. دار المرتضى للطبع والنشر والتوزيع، بغداد، العراق.
14. زاير، ونعمة دهش الطائي. (2014). علم اللغة التطبيقي، دار الرضوان للنشر والتوزيع.
15. زاير، سعد علي، ورائد رسم. (2016). اللغة. العربي منهجها وطرائق تدزيسها، داز صفاء للنشر.والتوريع، عمان.
16. زيتون، حسن حسين. (2001). تصميم التدريس، عالم كتب، قاهره، ط2.
17. زيتون، عائش. محمود، (2007). النطرية البناية واستراتجت تدريس. العلوم، دار الشروف.
18. سعادة، جودت احمد. (2014). تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
19. سعادة، جودت احمد. (2018). استراتيجيات التدريس المعاصرة مع الأمثلة التطبيقية، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
20. سعادة، جودت احمد، والصباغ، سمية. (2013). مهارات عقلية تنتج افكارًا إبداعية، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

21. السليطي، فراس محمود مصطفى ومقدادي، فؤاد فلاح محمد. 2012. أثر برنامج تعليم قايم على المذخل. الوطيفي في تحسين مهارة.القراءت الناقدى لديظلاب الصف.التاس الأساس في الأردن. مجلة. جامغة النجاح للأبحاث – ب: العلو م الإنسانية مج. 26، ع. ص. 1979 – 2006.

22. شحاتة، حسن، وزينب النجار. (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية، دار المصرية اللبنانية، جامعة عين شمس، كلية التربية، القاهرة.

23. ظاهر، علوي. عبذ الله. (2010). تدر.س اللغة. العربيه وقفا لأحد ث الطرائق التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان،. الأردن.

24. طيب، احم. محمد. (2005). الإحصاء في التربية وعلم النفس، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر.

25. الطا.هر، ركزيا.محمد.، وحا كلين تمرخيان، وجوذت عزت. عبد. الهادي. (2002.). مبادي القيا والتفويم في. العربية، دار العلم وثقافة نشر وتوزيع، عما.ن الأردن.

26. غبد الرحمن، أنور.جسين، وغدنان فقي زنكن. (2007). الأنماظ المنجية وتطبيقتها في العلوم الإنسانية والتظبيقية، ج2، مطبعة بغداد، العراق.

27. غبد.، سلوئ فائق. (2010.). إثر برنامج تعليم في تنميه مهارة التفكير المغرفي لدى طلبات قسم رياض الأظفال، رسالة ماستير غير منشورة، كلية التربيه الأساشيةـ جامعة المستنصريه.

28. العجيلي، صباح حسين، وآخرون. (2001). نطريات التعلم وتظبيقاتها التربوية، تموز للظباعة والنسر والتوزيغ، ذمشق.

29. ع طية، علي محسن. (2006)، الكاقي في أشاليب تدريس اللغة الغربية، دار الشروق للطباعة والنش، الأردن.

30. عظية، محسن علي. (2010). الحث العلمي في التربية مناهجه، ادواته، وسائله الإحصائية، المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

31. العفون، نادية حسين، وحسين سالم مكارون. (2012)، تدريب معلم العلوم وفقا للنظرية البنائية، دار صفاء.

32. غودة، حمد سوليمان. (2002). القيس والتقيم في الملية التديسية، الامل للنشر.

33. العياصرة، وليد توفيق. (2011). التفكير السابر والابداعي، أسامة للنشر والتوزيع عمان الأردن.

34. الكبيسي، ياسر عبد الواحد. (2015). استراتيجيات حديثة في تدريس الجغرافية، دار الاغصار العلمي للنثر، والتوريع، عمان.

35. حجوب، وجيه. (2005). أصول البحث العلمي ومناهجه، دار المناهج للنشر، عمان.

36. مدكور، علي احمد. (2009). طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والطباعة، عمان.

37. النبهان، موسى. (2004). اساسيات القياس والتقويم في العلوم السلوكية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

38. الهاشمئ، عبد الرحمن، محسن غلي عطيّة. (2011)، تجليل محتوئ مناهج اللغة العربية روية نطرية تظبيقية، ذار صفاء للنش، عمان.

39. الهاثمي، عبد الرحمن، وظه علي حسين الدوليمي. (2008). استراتيجياث حدثة في فن التديس، دار المناهج للنش، عمان.

التفكير الارتيابي
لدى طالبات كلية التربية للبنات جامعة الكوفة

بحث مقدم من قبل (م.د. كرار غالب جادر الطويل)

2024 م

مستخلص البحث

استهدف البحث الحالي التعرف على:

1 – مستوى التفكير الارتيابي لدى الطالبات كلية التربية للبنات – جامعة الكوفة

2 – دلالة الفروق الاحصائية للتخصص (العلمي – الانساني) لقسمي علوم الحياة وقسم العلوم والتربوية والنفسية للمرحلة الرابعة.

وتحقيقاً لأهداف البحث الحالي قام الباحث ببناء مقياس التفكير الارتيابي, الذي تَكوّن من ثلاثة مكونات هي (عـــــدم اليقيـــــن.. النـــــوايا السيئـــة.. والـتنشيـط المعـــــرفي)، وقد تكون المقياس المتعلق بالتفكير الارتيابي بصورتهِ الاوليه من (20فقرة) وبعد عرضها على (7) خبراء وإجراء تعديلات بسيطة جدا على الفقرات وتوصل إلى صورته النهائية من (20) فقرة موزعة على ثلاث مكونات، إذ بلغ عدد فقرات المكون الأول (عدم اليقين) (8) فقرة والمكون الثاني النوايا السيئة (6) فقرة والمكون الثالث (التنشيط المعرفي) (6) فقرة، ثم حلل الباحث مقياس التفكير الارتيابي وقد بلغ المتوسط الحسابي (68,14) وبلغ الانحراف المعياري (11,98) والوسط الفرضي (60) واستعمل الباحث المنهج الوصفي الذي يصف الظاهرة المدروسة فضلاً عن ملاءمة هذا المنهج لطبيعة البحث وأهدافه، وقد طبق الباحث المقياس على عينة البحث البالغة عددها (100) طالبة من طالبات كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة موزعة على (50) لقسم علوم الحياة، و(50) لقسم العلوم التربوية والنفسية، وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة المتناسبة.

وقد توصل البحث الحالي إلى النتائج الآتي:

– استنتج الباحث من نتائج البحث الحالي ما يلي:

- طالبات قسم علوم الحياة وقسم العلوم التربوية والنفسية يظهرون تفكيرًا ارتيابيًا لصالح العلمي.

ومن خلال النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يوصي الباحث بمجموعة من التوصيات منه:

• على الجامعة تشجيع الطالبات على الاشتراك في الأنشطة الرياضية والثقافية والترفيهية.

وبناء على النتائج والتوصيات يمكن تقديم المقترحات ومنها الآتي:

* دراسة علاقة التفكير الارتيابي بمتغيرات أخرى كالجمود الفكري، والانهماك النفسي، والانغلاق العقلي والصحة النفسية، وسوء التوافق النفسي والاجتماعي.

Paranoid thinking among students ,of the College of Education for Girls University of Kufa

Research submitted by
(Lecturer Karar Ghaleb Jader Al - Taweel, Ph.D.)
2024

Summary

The current research aimed to identify:

1 - The level of paranoid thinking among female students, College of Education for Girls, University of Kufa

2 - The significance of the statistical differences for the specialization (scientific - humanitarian) for the Life Sciences Department and the Educational and Psychological Sciences Department for the fourth stage.

To achieve the objectives of the current research, the researcher built the paranoid thinking scale, which consists of three components (uncertainty, bad intentions, and cognitive activation). The paranoid thinking scale in its initial form consisted of (20) items and after presenting them to (7) experts and making minor modifications. The number of paragraphs for the first component (uncertainty) reached (8) paragraphs, the second component (bad intentions) (6) paragraphs, and the third component (cognitive activation) (6) paragraphs. Then the researcher analyzed the paranoid thinking scale, and the arithmetic mean reached (68.14), the standard deviation reached (11.98), and the hypothetical mean was (60). The researcher applied the scale to The research sample numbered (100) students from the College of Education for Girls/University of Kufa, distributed among (50) for the Life Sciences Department, and (50) for the Educational and Psychological Sciences Department. The sample was selected by a simple random proportional method.

The current research reached the following results:

The researcher concluded the following from the results of the current research:

- Female students of the Department of Life Sciences and the Department of Educational and Psychological Sciences show paranoid thinking in favor of science due to academic pressures. However.

Through the findings of the current research, the researcher recommends a set of

recommendations, including:

* The university should encourage female students to participate in sports, cultural.

Based on the results and recommendations, proposals can be presented, including the following:

* Studying the relationship of paranoid thinking to other variables such as intellectual inertia.

مشكلة البحث: Problem of the research

يعيش طلبة الجامعة في الوقت الحاضر في ظل ظروف وضغوطات متعددة قد تأثر وبدرجات مختلفه عليهم والتي بدورها تدفعهم في مختلف الاتجاهات وهذا يؤدي الى حالات من عدم الاستقرار وعدو التوازن وكذلك الى خوف وقلق وشيء من العزله وشعور الفرد بعدم الطمأنينه والوحده, وبالنتيجه لهذه المشكلات وهذه الضغوطات الذي يتعرض لها الافراد من قبل الاسره والاصدقاء ومن يحيط بهم من الاشخاص, فان الطلبه في مرحله العبةر او ما تسمى الانتقاليه من مرحله المراهقه الى مرحله الرشد فانهم يصبحون اكثر تحسساً لاي كلمه او فعل تصدر من الاشخاص المحيطين بهم وان هذه الضغوطات تؤثر على كل المجالات الحياتيه التي تخصهم, وتكون نظرتهم سوداويه الى مستقبلهم والتي تحمل الكثير في طياتها من القلق والارتياب (المحسن، 8:2018).

وتعد مشكلة التفكير الارتيابي من المشكلات الاتي تواجه الافراد فمن خلال هذا النمط من التفكير يشعر الفرد بضعف قدرته على تكوين علاقات اجتماعية وثيقة مع الاشخاص الآخرين وتتكون لديه عادات في لوم الآخرين وعدم الثقة بهم كما يظن ان الآخرين يخدعونه مما يتولد لديه عدم تقبل الثقة منهم ويكون ذلك تردد في الكشف عن المعلومات الشخصية لهم خوفًا من ان يستخدموا هذه المعلومات ضده (Bjorkly :266 :2002).

ومن ضمن طلبة الجامعة طالبات قسمي علوم الحياة وقسم العلوم التربوية والنفسية, فقد يتعرضن الى تلك الظروف والضغوطات كما يواجه معظم الأفراد بعض الصعوبات في اقامه العلاقات الاجتماعية والبسبب فيما يمتلكونهُ من التفـــــكير الارتيابـــــي.

وبناء على ذلك يمكن ايجاز مشكلة البحث الحالي من خلال الإجابة عن الاسئلة الآتية:

1 – ما مستوى التفكير الارتيابي لدى طالبات كلية التربية البنات في جامعة الكوفة ؟

2 – هل توجد فروق ذوات دلاله إحصائية في مستوى التفكير الارتيابي لدى طالبات كليه التربيه للبنات في جامعة الكوفة وفق متغير التخصص (علمي، انساني)؟

أهمية البحث: The Significance of the Research

تنبثق أهمية البحث الحالي من أهمية العينة المستهدفة وهن طالبات قسمي علوم الحياة والعلوم التربوية والنفسية بوصفهن شريحه مهمه من شرائح المجتمع، ولما لهن من الأثر المهم والأساس في بناء المجتمع والنهوض به من كافة جوانبه، إذ يقع على عاتقها مستقبلاً إعداد جيل المستقبل الذي يتوقف عليه تقدم وازدهار المجتمع للوصول إلى حياة أفضل، وذلك من خلال عملهن في المدارس كونهن الحجر الأساس في بناء شخصية الطالب وتنميته تنمية صحية سليمة، كما تعد الجامعات من مراكز الاشعاع

الحضاريه والتي بدورها تعكس التقدم والرقي للمجتمع المنتمي لها, ونستطيع القول ان تقدم المجتمعات ورقيها يُقاس من خلال تقدمها العلمي والتكنولوجيا التي تحققها الجامعه (التميمي، 90:2016).

يعد التفكيـــر الارتيابـــي من العمليات العقليه الهامه والتي يستعملها الفرد عند لقائهِ من اناس غرباء ولأول مرة ويتحتم على الفرد اثارة الشكوك لمن حولهِ وما يمكن ان يخفوه من نواياهم, والتي قد تكون سيئه وان لا يثق بهم كل الثقه ولاول مره ولا يشاركهم اسرارهِ وان يستثير في داخله الريبه والتساؤل لما يقومون به, وان التفكير الارتيابي يكون ويعد حيله من حيل الدفاع النفسيه والغير مباشره والتي بدورها تسعى لاحداث توازن نفسي داخلي وهي واحدة من الاساليب اللاشعوريه عند الاشخاص الارتيابيين والتي تساعد الافراد وتخلصهم من القلق والتوتر نتيجه احباطاتهم وصراعاتهم النفسيه والتي لم توجد في سابق الامر والتي قد تهدد امنه النفيسي, وان هدفها هو الدفاع عن الذات وتعمل على حميتها, ومحافظتها على الثقه بالنفس, وذلك ليتحقق التوازن النفسي واحترام الذات, وصولا الى راحة الفرد النفسيه, كما وتعد هذه الحيل بـمثابه وسائل نفسيه دفاعيه تعتمدها الذات لمواجهة القلق والتوتر والاحباطات (Bjorky,621 :2002).

ومما سبق يمكن تحديد أهمية البحث الحالي بما يأتي:

أولا:الأهمية النظريه

1 – دراسة احدى المفهومات الهامه والحديثه، وهو التفكيـر الارتيابـي ولما لهُ من تاثير واضح وهام في حياه الطالبات لقسميّ علوم الحياة والعلوم التربوية والنفسية لفهم طريقة التعامل مع مجتمعهن وأدراك ذاتهن.

2 – تناول هذا البحث شريحه عمريه مهمه، وهي طالبات قسم علوم الحياة وقسم العلوم التربوية والنفسية كونهن يشكلن نسبة مهمة وفاعلة في المجتمع.

ثانياً: الأهميه التطبيقيه

1 – تمتثل الأهميه التطبيقيه لهذهِ الدراسة استفاده الباحثين من فقرات المقياس المتعلقه بمتغير التفكير الارتيابي الذي اعد فى هذا البحث.

2 – قد تساهم الدراسة الحالية من خلال النتائج التي تم التوصل اليها في مساعدة المؤسسات التعليمية على الاهتمام بالدراسات والبحوث التطبيقية التي تتناول الجوانب النفسية والصحية لطالبات قسمي (علوم الحياة، العلوم التربوية والنفسية) حتى يتمكن من القيام بدورهن على أكمل وجه ممكن.

اهداف البحث: Aims of the Research

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

1 – مستوى التفكير الارتيابي لدى طالبات كلية التربية للبنات في جامعة الكوفة

2 – دلالة الفروق الاحصائية بين طالبات كلية التربية للبنات بحسب متغير التخصص (علوم الحياة، العلوم التربوية والنفسية) للمرحلة الدراسية الرابعة.

حدود البحث: Limits of the Research

يتحدد البحث الحالي بمتغير ومقياس التفكير الارتيابي المطبق على طالبات قسميّ علوم الحياه والعلوم التربويه والنفسيه للمرحلة الرابعة صباحي في كلية التربية للبنات جامعة الكوفة, للعام الدراسي (2023 – 2024).

تحديد المصطلحات Definition of Terms:

التفكير الارتيابي: Suspicious Thinking

عرفه كل من:

1 – ديفيس (Davis; 2012)

وهو الميل الفرد من جانبهِ أو مجموعه من الأفراد اتجاه الشك المفرط أو الغير العقلاني وعدم الثقه بالاخرين (Davis;2012: 31).

2 – بوبكو (Babko& et.al2014)

هو حالة تحفير الفرد للنشاط المعرفي وعدم اليقين والنوايا السيئة اتجاه الأشخاص والمواقف الحياتية المهمه (Babko & et.al,4 :2014).

3 – فرييمان (Freeman ; 2014)

وهو حاله من تفاقم الشك وسوء الظن بالاخرين ويحذر منهم, (Free man,2014:5).

تعريف نظري: اعتمد الباحث تعريف بوبكو (Bobko 2014,) كتعريف نظري للتفكير الارتيابي والاعتماد على إنموذج بوبكو في بناء المقياس للبحث الحالي.

تعريف الاجرائي: والمقصود به الدرجة الكليه التي من الممكن ان تحصل عليها الطالبه عندما تجيب علة فقرات مقياس التفكيّر الارتيابي الذي اعتمده الباحث في البحث الحالي.

أطار نظري:

التفكير الارتيابي (Suspicious Thinking)

مقدمة:

يعد التفكير أحد العوامل الأساسيه في حياه الانسان اذ يساعد هذا التفكير على توجيه الحياة ومدى تقدمها، وكذلك تقديم المساعده التي من خلالها تُحل المشكله التي من خلالها نتجنب الاخطار ونواجهها والتي من الممكن ان تصيبنا، وان الانسان بهذه الحاله تصبح لديه سيطره وتحكم لكثير من الامور ويسيرها وفقاً لما يحتاجه (حميد, 2021: 4).

عناصر التفكيّر الارتيابي

1 – التصور (التخيل):

ويعني به صور الأشياء المادية التي تطبع ويتم تسجيلها في ذاكرة الفرد، اذ ان كل تخيل حسّي يمثل مجموعه من عناصر والتي تتواجد في علاقات لكنها محدده فى الاتساق والتشابه, وان مبدءها يتميز بالعموميه, وذلك من خلال الانتظام المكاني والزماني وقد تظهر فى وعي الفرد كموضوعات للمعرفه, وعندما يتصور أو يتخيل الفرد الصور التي من ضمن محتوياتها تجارب شخصيه لاشياء او مواضيع معينه او مجموعه اشخاص او وما هى الا اداه من ادوات التفكير التى تلجأ الى استخدامها فى تولد صور تخيليه ترمز الى بعض الاشياء والمواضيع ألاخرى (معمار: 2006:47).

2 – الرموز والاشارات:

هي مصطلحات او اسماء مقرره تُعرف بها الظواهر أو الأشياء أو العمليات، وذلك كأسماء الأشياء أو الأرقام، وان الرمز هو إشارة وجدها الانسان لتحل محل حدث معين أو ظاهرة معينة، وتستعمل هذه الرموز في تكوين المفاهيم، إذ أن الرموز والاشارات تمثلان البدائل للظواهر والمواضيع والتجارب الحقيقية، ومن الأمثلة على الرموز والاشارات، كأجراس المدرسة وإشارات المرور واخرى، وهى اشكال تودي بالافرد الى تعابير رمزيه تحفّز تفكيره (عطية، 2015:99).

3 – المفاهيم:

هناك قاعده معرفيه عملها يتعلق بتوجيه سلوكيات الافراد نحو نمط مُعين من التصنيف، إذ تُوضع

الافراد والظواهر أو الاشياء وكذلك الموضوعات في مجاميع وفقاً لخصائص تشترك فيما بينها, وبهذه الحاله يصبح الفرد فاهماً لمن حوله من احداث وما تجري، ويُعد المفهوم اكثر شمولاً من الرمز, وبهذا فأن المفهوم يأخذ مجموعه من الخصائص المتعلقه والمشتركه لفئه من الاشياء أو الظواهر, وفي المقابل يحل الرمز في محل موضوعاً ما او اشياء معينه (معمار:2006:48).

4 – اللغه:

يقصد باللغه: هي نظام يتكون من مجموعه قواعد او رموز والتي بدورها تسمح للافراد التواصل والاتصال مع الآخرين، كما وتعد من اكثر العناصر اهميه والتي تنفذ عمليه التفكير من خلالها، فعندما يقرأ الفرد او يسمع او يكتب كلمه او جمله او قد ينتبه الى اشاره ولأي لغه من اللغات وبهذا يتحفز لاحداث عمليه

(paul,2010:118).

خصائص المفكر الارتيابي:

تشمل الميزات التشخيصية أيضا مما يأتي:

1 – شك لا اساساً له من الصحه، وينتابه تفكير بأن الاشخاص الاخرين يستغلانه او يلحقان الاذى به ويخدعانه.

2 – يتولد لدى الفرد ميلاً غير مبرراً للتشكك حول امانة اصدقاء او وفاء او اخلاص الزوج او شركاء.

3 – قلت الرغبه له وعدم ثقته بالاخرين ويتولد لديه خوف غير مبرر لاستعمال معلومات ضده.

4 – ينشغل بتفسيرات تأمريه، من خلال تفسيره لملاحظات واحداث بريئه ويعتقدها اهانات وتهديدات خفيه.

5 – لديه شعور شخصي بوجود هجوم عليه او على سمعته، لذا فهو شخص ريع الاستجابه او القيام بهجمه مضاده.

6 – لديه احساس مفرط، في حال اخطأ فرد معه ولو من دون تعمد فانه قد يتضارب معه.

7 – يُسقط هفواته واخطاءه علي الآخرين.

8 – يسعى الى اثبات ذاته امام الآخرين وانه ليس بحاجه للمساعده من الاخرين.

9 – ليس لديه قدرة باقامة علاقات اجتماعيه مع الاخرين وذلك لانعدام الثقه بهم (Waldinger,2011:49).

النظريات التي فسرت التفكير الارتيابي

أولا: نظرية فرويد(Freud; 1939)

تتكون شخصيه الفرد حسب ما يرى فرويد من ثلاثة مكونات اساسيه وهي (الهو، والاناء والانا العليا) وان أي صراع ينشأ بين هذه المكونات يؤدي الى حدوث اضطراب في شخصية الفرد، اذ ان الصراع الذي يحدث بين الانا والانا العليا يؤدي بدورها الى شعوريه الفرد بـالقلق والشك وعدم الثقه، ويعتقد فرويد ان التفكيـر الارتيابي هو اسقاط وهو احدى اليات الدفاع المركزيه التى يستعملها الفرد لاسقاط السمه أو المشاعر الغير مرغوب بها على الآخرين، فاذا كان السلوك مرغوب به وجيد يرجعه لنفسه, اما اذا كان سلوكاً غير مرغوباً به او سيء يسقطه على الافراد الاخرين, كما وان الشخص ذا تفكير ارتيابي قد يشعره دائماً انه اي الاخرين يحاولون بشتى الطرائق يأذونه وانه مضطهد ومُستغل من الاخرين ويتأمرون ضده وهذه الشكوك تعمل على تشويه الواقع وهي اوهام خياليه ولا اساس لها من الصحه الا انها وعلى الاقل تنقذه من القلق الناتج من تدني احترام الذات لديه، ونتيجه لهذا نراه يضع مسافات جغرافيه ونفسيه بين ذاته والاخرين وحسب افكاره المرجعيه فهو يختار العزله والانسحاب من الحياه الاجتماعيه (Millon,2004:456).

ثانيا: نظرية آدلر (Adler1870)

ان التفكيـر الارتيابـي كما اعتبره آدلر اليه من اليات الدفاع اللاشعوريه والتي يلجا لها الفرد لتخلصه من حالات الشعور بالنقص والقلق والتوتر التي يتعايش معها الفرد، فعندما يشعر الفرد ويشك وتكون لديه عدم ثقة بالاخرين وكذلك سوء ظن نتيجه الصراع والاحباط الداخلي الذي يمر به الفرد ويسقطه على الافراد الاخرين متوقعاً تحقيق شيئاً من توافق نفسي واحترام الذات (Bjorkly,2002:621).

ثالثاً: نظرية يونك (young1890)

يرى يونك إن الأفراد الذين يكون لديهم تفكيراً ارتيابياً هم في الاساس يتسمون بسمات سلبية مثل القلق والشعور بالنقص وعدم الثقة والخجل والسلوك الانسحابي، ويلجؤون الى استعمالها في ايذاء الآخرين وذلك لتجنب اقامة علاقات معهم، وهم يحبون عرض عدائيتهم بشكل واضح من خلال الشك واهانة الناس الذين يحاولون ان يكونوا ودودين معهم، اذ يقوم الارتيابيين برفض الآخرين أولاً قبل أن يسبقهم الآخرين الى الرفض وان ما يكمن وراء كل هذا الرفض الذي يبدوه، هو انهم فيما لو تم رفضهم من قبل شخص ما فأن ذلك سيكون أقل ايلاماً لأنهم لم يكونوا قد احبوه اصلاً، ويميل الأفراد ذو التفكير الارتيابي الى ان يكون لديهم تقدير منخفض للذات ويعتقدون بانهم عديمي الجدوى وفاشلين في اقامة علاقة ناجحة مع الآخرين، فضلاً عن انخفاض تقدير الذات لديهم فانهم يتسمون بالخجل ويفضلون أن يكونوا وحيدين، ويرون بأن انجازاتهم صغيرة جداً مقارنة بالآخرين وعديمة الفائدة، ويعبرون عن

عواطفهم وعدائيتهم عن طريق الاهمال والتردد في منح الثقة للآخرين والمجتمع المحيط بهم، وهم بذلك يغرقون في احلام اليقظة ليهربوا من الواقع(Hotpaper,2001:3).

رابعاً: نظرية سوليـفان (Sullivan; 1892)

ينشأ التفكيـر الارتيابـي كما يرى سوليفان لدى الافراد لسببين رئيسين: الاول نقل اللوم وزجه على الاخرين بعيدا عن النفس باعتبار هؤلاء الافراد يخدعون او يتأمرون عليه ويحاولون استغلال قدراته وبذلك فان العالم سوليفان ويلقي اللوم على الاخرين, كل ذلك عند مواجهه مشاعر عدم الامان مزمنه عند الشخص الارتيابي, اما السبب الثاني: هو انعدام الامن الشديد المرتبط نوعه بالدونيه سواءً أكان صورياً او حقيقي واثار ذلك تحدث عيب بالذات ولا يمكن اصلاحه وينتج عنه بعض المشاعر المزمنه من انعدام الامن والثقه والاذلال ويتم الشعور بها بشكلا كبير وحدّه فى وجود الاخرين (Millon; 2004: 55).

خامساً: أنموذج بوبكو للتفكير الارتيابي (Bobkoٍet al2014)

تمت مراجعه العديد من ادبيات العلوم الاجتماعيه من قبل بوبكو وبعض من زملاءه وقدمو تعريفات لـ مفهوم الارتياب والشك، وهذه الادبيات تضمنت علم النفس والعوامل البشريه، وعلوم المعلومات, والاداره، وعلوم السياسه، والتسوق، ورغم تطرقهم الي هذه المفهومات كلها الا انهم كان اهتمامهم الخاص فى الانتباه شك الدوله والذي نجم عن التفاعل التكنولوجي للمعلومات، وقد سلطوا الضوء وركزوا بشكلا عام على تعريفات الشك والارتياب، ومن خلال ذلك ومن خلال الادبيات السابقه فانهم وجدوا حول الارتياب فكانت الدراسات متناثره وقليله ولا تحدد المطلوب وبهذا تسبب فى احداث حالات قلق حولها (Bobko,et al,2014:5)، وفقاً لما تقدم فقد قام كل من بوبكو وزملاءه (Bob-,2014 ko,et,al) ببناء انموذجاً حـــول التفكيـــر الارتيابـــي وبناءً على المفهومات السابقه, اذ رآى أن التفكيـر الارتيابـي تكون من ثلاثه **مكونات أساسيه هي:**

1.عدم اليقين. 2.النوايا السيئه. 3.النشاط المعرفي.

أولاً: عدم اليقين

ان عدم اليقين حسب ما يرى بوبكو يعد من العناصر الاساسيه فى الشك، وان الافراد الذين يدعون بالمرتابين يعلقوا احكامهم لكي يتمكنوا من وجود بديل صحيح من بين عده بدائل, وانهم يصدرون احكام بايقاف التنفيذ، وهذا بدورهِ يساعدهم علي التمييز بين عدم الثقه والثقه وكذلك الإرتياب، وقد اكد بوبكو ان هذا العامل يعد ضمنياً اي انه بحد ذاته لا يُحدد الشك فعلي سبيل مثال يمكن ان يشك الفرد فى اخلاص أحد اصدقاءه ولكن ليس ضرورياً ان يكون مرتاب بهذا الشأن (Bobko & et al,2014:6)

ثانياً: النوايا الحسنه

ان مكون النوايا الحسنه يعد من مكونات الشك، وانه قائم على الخداع والقلق وسوءة الظن ويري بوبكو ان الشك يشير في هذه الحاله الى ان الافراد لديهم شعور أن الشخص الاخر يسيء لهم او قد يخفي شيء ما تجاههم، وبطريقه اخرى ان افعال الشخص او كلام الشخص قد يكوّن مزدوج، ولهم نظره تجاهه على انه شخص متأمر عليهم محاولا ان يلحق الاذى بهم، أي التشكيك في دوافع الآخرين ونواياهم (Bobko & et al,2014:7)

ثالثا:النشاط المعرفي

تعد خاصيه (النشاط المعرفي) من أهم المكونات الارتيابيه، لكونها يحتوي علي اعلى المستويات المتعلقه بعمليات التفكير المعقده التى تعمل علي توليد وتحفيز تفاسير بديله للسلوك المقصود والمرصود محاولاً تفسير هذه النوايا والدوافع المحتمله للخداع، وبهذا فانها تقود الافراد الى المعالجه لفاعليه المعلومات الوارده حول الظواهر والاحداث، وعلى هذا الاساس وبناءً لذلك يرى بوبكو ان التفكير الارتيابي منطوياً علي عدم اليقين بشيء ما او بشان سلوم فرد ما، وعلى سبيل المثال: قد يكون الفرد غير متاكد ولكن غير مرتاب بـ طقس يوم الغد، او وصول الحافله فى وقتها المناسب لكي لا اتاخر عن اعمالي؟ وبذلك قد يربط عدم اليقين هذا بنواياه السيئه اي النيه المحتمله اتجاه سلوكيات فردا ما، وقد يتسبب ذلك بوجود مخاوف قد يتعرض من خلالها الشخص للأذيه، مثال على ذلك: قد يشك شخصا ما بان بعض الافراد يحاولون اللحاق الاذى به او يتعمد بتصرف شيء مخادع، او شكهِ في المعلومات التي يتم اعطاؤها، وبهذا ينطوي التفكير الارتيابي لزياده النشاط المعرفى، لان الاشخاص من ذوي التفكير الارتيابي يشاركون بجميع المعلومات او البيانات المتعلقه بدافع اشخاص اخرين، ويقدم بذلك بعض التفاسير البديله لسلوك ملاحظ (Bobko & et al,2014:10).

مناقشة النظريات التي فسرت التفكير الارتيابي

اوضح فرويد (Freud, 1856 – 1939)

أن التفكير الارتيابي هو اسقاط وهو احدى اليات الدفاع المركزيه التى يستعملها الفرد لاسقاط السمات أو المشاعر غير المرغوب فيها على الآخرين، فاذا كان سلوك الفرد مرغوبا به وجيد ينسبه لنفسهِ، اما اذا كان سلوكه غير مرغوب به وسيئاً يسقطه علي الاخرين، مع ملاحظة ان الفرد ذي التفكير الارتيابي لديه شعور دائم بانه مضطهد من الاخرين وعلى ذلك فانهم يحاولون ان يأذونه ويتأمرون عليه ويستغلونه وهم ضده، وتعد هذه الامور من الشكوك والخيال وتشويه للواقع. ولا اساسا لها مو الصحه الا انها وعلى الاقل تنقذ القلق من احترام الذات لدى الفرد.

اما آدلر (Adler, 1870 – 1937).

وحسب رأي آدلر انه يكون التفكير الارتيابي آليه من آليات الدفاع النفسيه اللاشعوريه التي تخلص الفرد من حالات شعوره بالنقص والتوتر والقلق الي يتعايش معها الفرد، لذلك يلجأ اليها الفرد للتخلص من هذه الحاله، فعندما يتبادر شعور للفرد بالشك وعدم الثقه وسوء الظن بالاخرين التي تحدث نتيجه الاحباطات والصراعات الداخليه للفرد فانه يقوم باسقاطها على من حوله من الاخرين لكي يتحقق بذلك شيء من توافقه النفسي والاحتفاظ بالثقه بالنفس واحترام الذات التي يبحث عنها.

بينما يرى **يونك** (young 1890) إن الافراد الذين يكون لديهم تفكيراً ارتيابياً هم في الاساس يتسمون بسمات سلبية مثل القلق والشعور بالنقص وعدم الثقة والخجل والسلوك الانسحابي، ويلجؤون الى استعمالها في ايذاء الآخرين وذلك لتجنب اقامة علاقات معهم، وهم يعبرون عن عواطفهم وعدائيتهم عن طريق الاهمال والتردد في منح الثقة للآخرين والمجتمع المحيط بهم، وهم بذلك يغرقون في احلام اليقظة ليهربوا من الواقع.

اما **سوليفان** (Sullivan 1942 – 1892) يرى أن التفكير الارتيابي ينشأ لدى الفرد لسببين رئيسين:

الأول – هو انعدام الأمن الشديد والذي يرتبط بنوع من الدونيه اذا كان ذلك تصورياً ام حقيقياً.

الثاني – الي يتعلق بنقل اللوم فالشخص الذي لديه تفكير ارتيابي يحاول ان ينقل اللوم الى الاخرين, لكون لديه تفكير بانه مخدوع من قبلهم وانهم يحاولون استغلاله ويتأمرون عليه.

اما بوبكو (Bobko,et,al,2014) فقد أكد أن التفكـر الارتيابـي هو من الحالات التحفيزية للفرد المتعلقه بنشاطهِ المعرفي وعدم اليقين والمواقف الحياتيه الهامه وكذلك النوايا السيئة.

وبعد إطلاع الباحث على النظريات التي تناولت متغير التفكير الارتيابي بشكل مباشر قام الباحث في بناء مقياسه معتمداً على أنموذج (Bobko, et,al 2014) إذ تم الاعتمـاد عليـه فـي البحـث الحالي وذلك **للأسباب الآتية:**

1 – من خلال الاطلاع على النظريات التي تم ذكرها في هذا الفصل، وجد الباحث أن أنموذج بوبكو هو الأفضل في طرحه، ومدى انسجامه وتكامله مع الدراسة الحالية.

2 – يُعد هذا الأنموذج من أهم الدراسات واشملها في تحديد مكونات مفهوم التفكير الارتيابي وهي (عدم اليقين، النوايا السيئه، النشاط المعرفي).

3 – يُعد هذا الأنموذج من الدراسات الرائدة في تفسير التفكيـر الارتيابـي، وقد تطرق لمتغير التفكير الارتيابي بشكل واضح وصريح.

دراسات السابقة

أولا: من الدراسات العربية التي تناولت التفكير الارتيابي.

- **دراسة حسن (2021):**

(التفكير الارتيابي وتناقض إدراك الذات وعلاقتهما بقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة)

ان هدف الدراسه تعرف مستوى التفكير الارتيابي عند طلبه الجامعه وكسف الفروقات فى العلاقه بين التفكير الارتيابي وتناقض قلق المستقبل وادراك الذات عند طلبه الجامعه وعلى وفق متغير التخصص (علمي – انساني) ومتغير النوع (ذكر – انثى)، وبهذا فقد تكونت العينه لهذه الدراسه من (600) طالباً وطالبه من جامعه ديالى الذين اختيروا بالطريقه العشوائيه الطبقيه وذات التوزيع المتناسب، وان نتائج الدراسة اشارت الى ان طلبه جامعه ديالى يتمتعون بتفكير ارتيابي عالياً ووجود العلاقه الارتباطيه بين متغير التفكيـــر الارتيابـــي والمتغيرات الاخرى، ووجود علاقه ذوات داله احصائيه بين التفكير الارتيابي وتناقض ادراك الذات بحسب متغير الجنس.

ثانياً: من الدراسات الأجنبية التي تناولت التفكير الارتيابي.

- **دراسه تلاوي.، ويليماز،.و تشاسون** (Tellawi, Williams & chasson, 2016)

(Hostile personality, suspicious thinking and its relationship to obsessive – compulsive disorder)

(الشخصيه العدائيه. والتفكير الارتيابي و.علاقته فى الوسواس القهري)

ان الهدف من هذه الدراسه تعرفها على العلاقه بين الشخصيه العدائيه والتفكير الارتيابي والوسواس القهري، اذ تكونت عينه هذه الدراسه من (161) طالباً من طلبه جامعه توسون فى الولايات المتحده الامريكيه ومن خلال ذلك فقد اظهرت نتائج هذه الدراسه أن الاشخاص الذين يعانون من الوسواس القهري لديهم مستوى عالي من الشخصيه العدائيه.، وبدوره ارتباط هذه الشخصيه العدائيه ارتباط وثيق وبشكل ملحوظ مع زياده وشدة الافكار الارتيابيه.

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

بعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة التي تخص متغيري البحث التفكير الارتيابي, لابد من الاشارة الى جوانب الافادة من هذه الدراسات والاستفاده فى البحث الحالي منها:

وتتضمن الآتي: –

1 – صياغة مشكله البحث الحالي وتحديدها واهميه البحث كذلك.

2 – الكيفيه التى يتم بها تحديد المجتمع للبحث الحالى، والاسلوب المناسب للعينه المعتمده وحجمها.

3 – المساعدة في كتابه اطار نظري وكيفيه عرض النظريات لهذا البحث والادوات المستعمله والمقياس الذي يمكن استعماله فى البحث.

4 – اختيار الوسائل الاحصائيه المناسبه وتحديدها واستعمالها ومدى الافاده منها وكذلك كيف يتم استخراج النتائج المتعلقه بالبحث الحالي وتفسير النتائج.

5 – الاستفاده من كتابه استنتاجات وتوصيات ومقترحات الخاصه بالبحث الحالي وكذلك كيفيه الحصول على مصادر البحث الحالي.

منهجيه البحث واجراءاته

أولا: منهج البحث

اعتمد الباحث منهج البحث الوصفي لاعتماده على وصف الحالة والمنهج الوصفي يعتمد على دراسة الواقع والظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كمياً(عبيدات وآخرون، 219:2000)

ثانياً: مجتمع البحث

ويقصد به جميع الأفراد والأشياء والأشخاص الذين يشكلون مشكلة البحث وهو جميع ذات العلاقة التي يسعى الباحث إليها وان يعمم نتائج الدراسة عليها (أبو العواد وآخرون، 2006: 217).

وعليه يتكون مجتمع البحث من كلية التربية للبنات الأقسام كافة للعام الدراسي (2023 – 2024) إذ بلغ عددهن (4571) طالبة موزعة على وفق التخصص بواقع (50) طالبة في التخصصات العلمية و(50) طالبة في التخصصات الإنسانية وجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1)

اعداد الطالبات في كلية التربية للبنات موزعين على حسب التخصص

ت	القسم	المرحلة الاولى	المرحلة الثانية	المرحلة الثالثة	المرحلة الرابعة	المجموع
1	اللغة العربية	145	135	133	219	534
2	الجغرافية	105	41	79	127	352

3	التاريخ	91	35	41	118	285
4	الكيمياء	150	125	109	188	572
5	علوم الحياة	144	98	74	138	454
6	الرياضيات	129	111	112	180	531
7	الفيزياء	131	89	57	173	460
8	الحاسبات	37	25	25	55	154
9	التربية البدنية وعلوم الرياضة	48	26	33	45	152
10	العلوم التربوية والنفسية	107	54	45	74	280
11	اللغة الانكليزية	145	166	164	222	698
المجموع		1232	907	882	1550	4571

على وفق المعلومات التى حصل عليها الباحث من شعبه الاحصاء للعام الدراسي (2023 – 2024).

ثالثا: عينة البحث

مجموعة جزئية من مجتمع البحث وممثلة لعناصر المجتمع افضل تمثيل بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله (ابو عواد واخرون، 2006، 217)، وبناءً على ما سبق تتألف عينه البحث الحالي من (100) طالبه اختيروا بطريقه عشوائيه من التخصصات العلمية والإنسانية بواقع (50) انساني و(50) علمي، والجدول في ادناه يوضح ذلك:

جدول (2)

عدد طالبات العينة المعتمدة لقسميّ (علوم الحياة والعلوم التربوية والنفسية) في كلية التربية للبنات

القسم	التخصص	عدد العينة
علوم الحياة	علمي	50
العلوم التربوية والنفسية	انساني	50
المجموع		100

رابعا: أداة البحث

هي الاداة التي يستعملها الباحث في استفتائه أو حصوله على المعلومات المطلوبة من المصادر المعنية في بحثه (ابو عواد واخرون، 2006، 237)

ولغرض التحقق من أهداف البحث قام الباحث بالاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات والاطر النظرية وفي ضوء معرفة مستوى التفكير الارتيابي من لدى طالبات كلية التربية للبنات جامعة الكوفة، ووضع امام كل فقرة بدائل خماسية هي (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ أحياناً، تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق عليّ ابداً) وتُحسب درجة البدائل على التتالي (1,2,3,4,5) ويبلغ أعلى وزن للمقياس (5) وأقل وزن (1) وتضمن المقياس تعليمات حول كيفية الاجابة على المقياس وطريقة الاجابة.

خامساً: وصف المقياس

يتكون المقياس من (20) فقرة حيث كانت بدائل المقياس المندرجة خمسة وهي (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ أحياناً، تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق عليّ ابداً) وتأخذ الفقرات الدرجات (1,2,3,4,5) كما استخرج الباحث صدق وثبات المقياس.

سادساً: صلاحية الفقرات

أ – الصدق الظاهري

ويقصد به مدى ارتباط الفقرات بالسلوك المقاس فإذا كانت محتويات الأداة وفقراتها مطابقة للسمة التي نقيسها تكون أكثر صدقاً وكما يقصد به أيضا قدرة الأداة على ما اعدت لقياسه فعلاً(ابو العواد، 2006، 125).

ويقاس الصدق الظاهري بعرض الفقرات على مجموعة من الخبراء للحكم على مدى صلاحيتها في قياس الخاصية التي وضع من أجلها الاختبار فقد تحقق الصدق عندما عرض المقياس على (7) خبراء من المتخصصين وقد تراوحت نسبة الاتفاق ما بين (94 – 97) لكل فقرة من الفقرات المقياس وبذلك الابقاء على جميع الفقرات ليكون المقياس من (20) فقرة.

ب: الثبات

وهو من الخصائص الضرورية التي يجب توافرها في المقياس، ويعني دقة المقياس أو اتساقه (ابو علام، 2007:481)، وقد استعمل الباحث طريقة التجزئة النصفية لحساب معامل الثبات، والتجزئة النصفية هي احدى الطرائق التي تندرج تحت ما يسمى بطريقة الاتساق الداخلي، وبعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، قام الباحث بحساب معامل الثبات، وتم ذلك بتجزئة الفقرات الى قسمين قسم فردي وقسم زوجي، وقد استعمل الباحث معامل الارتباط (بيرسون) لحساب معامل ثبات نصف الاستبانة ثم بعد ذلك استعمل معادلة التصحيح سبيرمان – براون لحساب معامل الثبات للاستبانة ككل، وظهر معامل الثبات (0,86)، وهو معامل ثبات جيد.

سابعاً:التطبيق النهائي للمقياس

يتكون مقياس التفكير الارتيابي من (20) فقرة طبقت على عينة (100) طالبة من طالبات كلية التربية للبنات لقسميّ (علوم الحياة، والعلوم التربوية والنفسية) بواقع (50) طالبة لكل قسم، للعام الدراسي (2023 – 2024).

ثامناً: الوسائل الاحصائية

استعمال الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:

1 – الاختبار التائي لعينة واحدة استعمل لمعرفة مستوى التفكير الارتيابي لدى الطالبات.

2 – الاختبار التائي لعينتين مستقلتين استعمل لدلالة الفروق بين التخصص (العلمي، الانساني) لدى الطالبات.

3 – معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الثبات, اعتماداً على طريقة التجزئة النصفية.

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

الهدف الاول: مستوى التفكير الارتيابي لدى طالبات كلية التربية للبنات في جامعة الكوفة

قام الباحث باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة على عينة البحث البالغة (100) طالبة، وبعد تحليل البينات تبين له أن المتوسط الحسابي بلغ (68.14) وانحراف معياري مقداره (11.98) ومتوسط فرضي بلغ (60)، وبعد ذلك تبين للباحث أن القيمة التائية المحسوبة هي (6.84) دالة احصائيا عند مستوى دلالة احصائية (0.05) وبدرجة حرية (99) لأنها أكبر من الجدولية البالغة (1.980) ويُفسر الباحث وجود التفكير الارتيابي لدى عينة البحث وهن الطالبات ربما يعود ذلك الى الضغوط النفسية والاجتماعية التي كان لها سبب في الارتفاع التفكير الارتيابي مما يعطي لهن دفعاً نحو التفكير الايجابي حسب الجو الجامعي والاندفاع نحو الدراسة, والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (3)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس التفكير الارتيابي

نوع المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
التفكير الارتيابي	100	68.14	11.98	60	99	6.84	1.980	دالة احصائياً

ولما كانت النتيجة المعروضة في الجدول أعلاه تشير الى وجود سمة للتفكير الارتيابي لدى عينة البحث بدرجة متوسطة، وعليه يمكن القول ان المحيط الذي يعيش فيه الانسان والاخطار التي تواجهه تجعله في حالة خوف دائم من المجهول، وتظهر دلالات قلق البطالة لدى الطالبات بوجه الخصوص بسبب المخاوف التي تتملكهم من الفراغ الكبير الذي سوف يعيشونه بعد التخرج، والقلق من عدم الحصول على وظيفة وعدم امتلاكهم لهدف واضح في الحياة وعدم ضمان المستقبل من عدم وجود مهنة مناسبة، كل ذلك يزيد من قلق الطالبة من المصير المجهول.

ويرجع سبب ذلك ووفقاً لرأي (بوبكو: 2014) إن افراد العينة وهن طالبات قسميّ علوم الحياة والعلوم التربوية والنفسية يمتلكن الثقة العالية بأنفسهن وبالآخرين، كما أنهن يميزن بين الثقة وعدم الثقة، وليس لديهن نوايا سيئة وشكوك اتجاه الآخرين، ويمتلكن القدرة على تكوين علاقات اجتماعية وثيقة مع الآخرين المحيطين بهن

ويُفسر الباحث هذه النتيجة إلى امتلاك طالبات قسميّ علوم الحياة والعلوم التربوية والنفسية هذه الخصال منذ نشأتهن فى مناخ أسري. سوي قادر على زرع الثقة فى نفوس الأبناء وبالتالي القدرة على الثقة بالآخرين من حولهم، فالجو الأسري القائم على الاحترام والتقدير والتشجيع والتواصل يجعل الطالبة تشعر بقيمتها الذاتية وتشعرها بالأمان والاشباع النفسي والعاطفي الذي لا تشويه مشاعر غير مرغوب بها كالشعور بالاضطهاد، ويجعلها أكثر تحملاً للمسؤولية وأكثر ثقة بالنفس، فضلاً عن إن الجو الجامعي له الدور الكبير في تكوين الخبرات الآتي تكتسب من قبل الطالبات فى اثناء عمليه التعلم،و هذا بدوره يعمل على مساعده وتنميه قدرات الطالبات علي تفاعلهن اجتماعيا، ذلك من خلال عقد العلاقات الاجتماعيه بناءه بين الطالبات سائده على الاحترام والموده والتعاون، والسيطرة على انفعالاتهن السلبيه والايجابيه، وهذا له تأثير على طرائق معالجه مشكلاتهن وكذلك القضايا الاجتماعيه المختلفه الآتي تواجههن، وهذا ينعكس على اتخاذ قراراتهن في مجالات الحياه جميعها، كما يمكن ان يعود ذلك الي سبب كوّن الطالبات يحملّن التخصص الأكاديمي نفسه، ونتيجه لذلك تقارب الافكار والمهارات والمواهب والميول والاتجاهات.

الهدف الثاني: دلالة الفروق الاحصائية عند طالبات كليه التربيه للبنات.

لغرض التعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات طالبات الجامعة على مقياس التفكير الارتيابي على وفق متغير التخصص (العلمي، الانساني) للمرحلة الرابعة في كلية التربية للبنات, يتضح من الجدول ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير التخصص على مقياس التفكير الارتيابي من خلال مقارنة المتوسط الحسابي بين متغير التخصص (العلمي، الانساني) والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (4)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمقياس التفكير الارتيابي للتخصص العلمي والانساني

التخصص	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 005
						المحسوبة	الجدولية	
علمي	50	66.31	9.17	84.08	98	5.03	1,980	دالة احصائية لصالح العلمي
انساني	50	62.57	10.63	112.99				

قام الباحث باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين التخصص العلمي والانساني في مستوى التفكير الارتيابي، وبعد تحليل بيانات الطالبات تبين للباحث بأن المتوسط الحسابي للتخصص العلمي بلغ مقداره (66.31)، بينما بلغ الانحراف المعياري (9.17)، وكذلك بلغ المتوسط الحسابي للتخصص الانساني (62.57)، وبانحراف معياري بلغ (10.63) وقد تبين للباحث أن القيمة التائية المحسوبة (5.03) وهي دالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) لأنها أكبر من القيمة التائية الجدولية (1,980) ولصالح التخصص العلمي، ويفسر الباحث ذلك بأن طالبات التخصص العلمي لديهن تفكير ارتيابي أكثر من التخصص الانساني، وذلك بسبب طبيعة المواد العلمية الآتي يدرسنها والاجواء الدراسية ولديهن شكوك في طبيعة المواد الدراسية وخوفهن على مستقبلهن الدراسي، وبسبب طبيعة الطالبات وحسها المرهف والذي يتميز بالتفكير الارتيابي حول كل شيء.

تعد مشكلة التفكير الارتيابي كما أوضحنا في البحث واحدة من أخطر المشكلات التي تواجه المجتمعات العربية، كما تعتبر أيضاً أحد التحديات التي يجب على الدول العربية الانتباه لها حالياً، حيث يتوجب عليها ذلك.

الاستنتاجات

استنتج الباحث من نتائج البحث الحالي ما يلي:

1. طالبات قسم علوم الحياة وقسم العلوم التربوية والنفسية يظهرون تفكيرًا ارتيابيًا بسبب الضغوط الدراسية، ومع ذلك، يمكن السيطرة على هذا التفكير نتيجة للثقة العالية التي يتمتعون بها بأنفسهم وبالآخرين، وقدرتهم على التحكم في انفعالاتهم الإيجابية والسلبية، وهذا يؤثر على طريقة تعاملهم مع المشكلات والقضايا الاجتماعية واتخاذ القرارات في حياتهم.

2. وجدت الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التفكير الارتيابي لصالح التخصص العلمي، ويرجع ذلك جزئياً إلى الضغوط الدراسية والاجتماعية التي يواجهها الطلبة في هذه التخصصات، علاوة على ذلك، تمتاز عينة البحث بشكل عام بالشكوك بالآخرين والمهام العلمية، مما يشير إلى ارتفاع أو ازدياد الدافعية لدى الطالبات في طريقة التفكير الارتيابي.

التوصيات

1 – على الجامعة تشجيع الطالبات على الاشتراك في الأنشطة الرياضية والثقافية والترفيهية، من أجل حمايتهن من الضغوط التى يتعرضن لها والمحافظه على توازنهن النفسي لتنميه الثقه فى أنفسهن. وغرس السلوكيات الاجتماعيه المرغوبه والمحافظه عليها.

2. يُوصى بتفعيل دور الوحدات الإرشادية في الكلية من خلال عقد ندوات إرشادية، يتمحور هدف هذه الندوات حول تشجيع الطالبات على المحافظة على مستوى التفكير الارتيابي الإيجابي، وتوعية الطالبات بأهمية التوافق مع أنفسهن ومعالجة التحديات بشكل فعال. كما يمكن استخدام هذه الندوات لتزويد الطالبات بالأدوات والمهارات اللازمة للتعامل مع التفكير الارتيابي والوقاية منه.

3. بالإضافة إلى ذلك، يمكن تنظيم دورات تدريبية للطالبات لتعليمهن استراتيجيات التحكم في التفكير الارتيابي والتعامل معه بشكل فعال، مما يساعدهن على الحفاظ على صحتهن النفسية وتحسين أدائهن الأكاديمي والشخصي.

المقترحات

من خلال نتائج البحث الحالي يقترح الباحث ما يلي:

1. اجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية على مراحل عمرية مختلفة وشرائح اجتماعية أخرى ومقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي.

2. دراسة علاقة التفكير الارتيابي بمتغيرات أخرى كالجمود الفكري، والانهماك النفسي، والانغلاق العقلي والصحة النفسية، وسوء التوافق النفسي والاجتماعي.

المصادر العربية والاجنبية

- **القران الكريم**
- ابو عواد، وفريال محمد، (2006): **مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 217.
- أبو علام، رجاء محمود (2007): **مدخل إلى مناهج البحث التربوي**، ط1، مكتبةالفلاح، الكويت.
- التميمي، محمود كاظم، (2016): **الإرشاد الجامعي**، الطبعة الاولى، مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان، الاردن.
- حسن، سليمان احمد، (2021): التفكير الارتيابي وتناقض إدراك الذات وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة، **أطروحة دكتوراة غير منشورة**، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم العلوم النفسيه والتربوية، العراق
- حميد، رسل عبد الرضا، (2021): التفكير التبادلي وعلاقته بالابداع التنظيمي لدى الطلبة المتميزين، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة ذي قار، كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم العلوم النفسيه والتربوية، العراق.
- عبد العزيز، حنان، (2012):نمط التفكير وعلاقته بتقدير الذات، **رسالة ماجستير منشورة**، جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان، قسم العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس، الارشاد النفسي والتنمية البشرية.
- عبيدات، وذوقان، (2003): **البحث العلمي مفهومة، ادواته، اساليبه**، دار اسامة للنشر، الرياض، ص23.
- عطية، محسن علي، (2015): **التفكير أنواعه ومهاراته واستراتيجيات تعليمه**، ط1دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- المحسن، نيرمين زين الدين، (2919): التفكير الخاطئ والفراغ الوجودي وعلاقتها باضطراب الشخصية، دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة البعث، **رسالة ماجستير منشورة**، جامعة البعث، كلية التربية، قسم الإرشاد النفسي، سوريا.
- معمار، صلاح صالح، (2006):**علم التفكير**، ط1، ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع، الاردن
- Bjorkly, S. (2002): **"Psychotic symptoms and violence toward others a literature review of some preliminary findings Part 1. Delusions**". Aggression and Violent Behavior. Elsevier Ltd. 7 (6): 617 - 631.
- Bobko, Barelka & Hirshfield (2014): **The Construct of Suspicion and its Definition.**
- Davis, Jennifer S,(2012): **Paranoid Thinking, Suspicion, and Risk for Aggression**: A Neurodevelopmental Perspective, Psychology Faculty Publications Department of Psychology.
- Freeman, D. (2014):"**Psychological investigation. of the structure of paranoiad n a non**.
- Gunderson, J - & Phillips, K.(1995): **Personality. Disorders - In: Kaplan, H&Sadock**, B. (Eds) Comprehensive Textbook of Psychiatry thed.Baltimore: Williams & Wilkins - pp. 1425 - 1461. Vol.2.6.
- Hotpaper, G. (2001): psychtic - like experiences and interpersonal violence in the general population. Social Psychiatry and Psychiatric Epidemiology.

- John M. (2016): **Doubling Thinking. Ou 17 Jul**. Published on PsychCentral.com. All rights.
- Millon theodoer et al, (2004): **Personality Disorders in Modern Life, second edition**.
- Paul, J &Chace, W. (2010): **Doubting. Thinking publisher, New Jersey.**
- Waldinger, T.(2011): **Cognitive therapy**, New Jersey.

استخدام التقنيات الحديثة في التعليم للتحول نحو مستقبل تعليمي مبتكر

بحث مقدم من قبل

م.م احمد عدنان هادي
مديرية تربية القادسية
الكلية التربوية المفتوحة - مركز القادسية الدراسي
في 2024 م

الخلاصة:

لتقنيات الحديثة في التعليم تشمل مجموعة متنوعة من الأدوات والموارد التقنية التي تستخدم في تعزيز عملية التعلم وتحسين تجربة الطلاب والمعلمين. يتمثل الهدف الرئيسي لاستخدام هذه التقنيات في تحسين الفهم وتوجيه التعلم وتعزيز التفاعل والمشاركة في الفصول الدراسية. تشمل هذه التقنيات مثل الواقع الافتراضي والواقع المعزز، وتعلم الآلة والذكاء الاصطناعي، والتعلم عبر الإنترنت والموارد التعليمية الرقمية. تقدم هذه التقنيات مزايا عديدة مثل زيادة التفاعل والمشاركة، وتوفير الوصول إلى المواد التعليمية بشكل أسرع وأسهل، وتعزيز تجارب التعلم الشخصية والمرنة. ومع ذلك، تواجه هذه التقنيات تحديات مثل الفجوة الرقمية، والاعتماد الزائد على التكنولوجيا، ومخاطر الأمن والخصوصية. بالتالي، يجب استخدام هذه التقنيات بحذر وتوجيه الاهتمام لضمان استفادة فعالة وآمنة منها في بيئة التعليم.

الكلمات المفتاحية: التقنيات الحديثة، التعليم، عملية التعلم، الواقع الافتراضي، الواقع المعزز، التعلم الآلي.

Using modern technologies in education to shift towards an innovative educational future

Modern technologies in education encompass a diverse range of technological tools and resources used to enhance the learning process and improve the experiences of both students and educators. The primary goal of utilizing these technologies is to enhance understanding, guide learning, and foster interaction and participation in classrooms. These technologies include virtual reality, augmented reality, machine learning, artificial intelligence, online learning, and digital educational resources. They offer numerous advantages such as increased interaction and participation, quicker and easier access to educational materials, and enhancement of personalized and flexible learning experiences. However, these technologies face challenges such as the digital divide, over - reliance on technology, and security and privacy risks. Therefore, the use of these technologies should be approached cautiously, with attention directed towards ensuring effective and safe utilization within the educational environment.

Keywords: modern technologies, education, learning process, virtual reality, augmented reality, machine learning.

جدول المحتويات

1 – المقدمة

2 – التحول نحو التعليم الرقمي

3 – فوائد التعليم الرقمي

4 – التعلم عن بُعد

5 – تكنولوجيا الواقع الافتراضي والواقع المعزز في التعليم

6 – التعلم باللعب (التعليم التفاعلي)

7 – التقنيات الحديثة في تقييم الطلاب

8 – التحديات والمخاطر

9 – توجيهات لتطبيق التقنيات في التعليم

10 – النتائج والتأثيرات

11 – توصيات البحث

12 – المراجع

1 - المقدمة

يُمكن التعبير عن الثورة الرقمية التي شهدتها المجتمعات العالمية في العقود الأخيرة، حيث أصبحت التكنولوجيا لا غنى عنها في حياة الناس وفي مختلف المجالات بما في ذلك التعليم. فالتحول نحو التعليم الرقمي أصبح حقيقة لا مفر منها، ويعكس هذا التحول استجابة لاحتياجات وتطلعات مجتمع المعرفة والتكنولوجيا في القرن الحادي والعشرين.

مع توفر مجموعة متنوعة من التقنيات الحديثة مثل الواقع الافتراضي، والواقع المعزز، والتعلم عبر الإنترنت، فإن المدارس والمؤسسات التعليمية تجد أنفسها في موقف لا بد منه لتكييف أساليب التدريس وتوفير تجارب تعليمية ملهمة وفعالة. إن استخدام هذه التقنيات يسهم في تعزيز التفاعل والمشاركة في الفصول الدراسية، وتوفير بيئات تعليمية تفاعلية تحفز الطلاب على استكشاف المفاهيم وتطوير مهاراتهم بشكل أكبر.

مع التحول السريع في المتطلبات الوظيفية والمهنية، تحتاج المؤسسات التعليمية إلى تحسين تجربة التعلم للطلاب وتطوير مهاراتهم بما يتماشى مع متطلبات القرن الحادي والعشرين. تعزز التقنيات الحديثة فهم الطلاب واستيعابهم للمفاهيم المعقدة، وتساهم في تطوير مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات والابتكار التي يحتاجونها في سوق العمل المتغير بسرعة.

من هنا، يتضح أن استخدام التقنيات الحديثة في التعليم ليس مجرد خيار، بل أصبح ضرورة ملحة لتطوير نظم التعليم وتحسين جودتها. ومن خلال دراسة عميقة لاستخدام هذه التقنيات وتأثيرها على الطلاب والمعلمين، يمكن أن نكتشف كيف يمكن أن تسهم التقنيات الحديثة في تعزيز التعليم وتحقيق نتائج أكاديمية ومهنية أفضل.

2 - التحول نحو التعليم الرقمي

في العقود الأخيرة، شهد العالم تطورًا هائلًا في مجال التكنولوجيا والاتصالات، مما أدى إلى تحولات جذرية في أساليب التعليم والتعلم. التعليم الرقمي هو نتاج هذا التطور، حيث تم استخدام التقنيات الحديثة والوسائل الرقمية في تقديم المحتوى التعليمي وتسهيل عملية التعلم.

أسباب التحول نحو التعليم الرقمي:

1 – التوسع في الوصول:

يعد التعليم الرقمي وسيلة لتوسيع نطاق التعليم، حيث يمكن للأفراد الوصول إلى المواد التعليمية من أي مكان وفي أي وقت بفضل الإنترنت والأجهزة الذكية [1].

2 – تطور التقنيات:

تطورت التقنيات الحديثة مثل الهواتف الذكية والحواسيب اللوحية والتطبيقات التعليمية، مما جعل من السهل على المعلمين والطلاب استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية.

3 – الحاجة الى التفاعل:

يشجع التعليم الرقمي التفاعل والمشاركة الفعالة للطلاب، حيث يتيح استخدام الوسائل التقنية التواصل بشكل مباشر وفعال بين المعلم والطلاب.

سمات التعليم الرقمي:

1 – الزمنية والمكانية:

يمكن للطلاب الوصول إلى المواد التعليمية في أي وقت ومن أي مكان يرغبون فيه.

2 – التفاعل والمشاركة:

تتيح التقنيات الحديثة وسائل تفاعلية مثل المنتديات الإلكترونية والدروس المباشرة عبر الإنترنت، مما يعزز مشاركة الطلاب في عملية التعلم.

3 – تخصيص التعليم:

يمكن تكييف التعليم الرقمي وفقًا لاحتياجات كل طالب بشكل أفضل من التعليم التقليدي، حيث يمكن توفير موارد تعليمية مخصصة لمستوى واحتياجات كل فرد.

3 - فوائد التعليم الرقمي

هناك العديد من الفوائد التي يجلبها التعليم الرقمي إلى عملية التعلم ومنها:

يتيح التعليم الرقمي للطلاب الوصول إلى المواد التعليمية والدروس من أي مكان وفي أي وقت. هذا يزيد من مرونة عملية التعلم ويتيح فرصًا للأفراد الذين قد يكونون مشغولين أو يعيشون في مناطق نائية للتعلم.[2]

يمكن للتعليم الرقمي أن يكون أكثر تفاعلًا من التعليم التقليدي، حيث يمكن تضمين الأنشطة التفاعلية مثل الاختبارات الفورية والأسئلة التفاعلية التي تشجع على المشاركة الفعالة وتحفز التفكير النقدي.

يمكن تكييف التعليم الرقمي وفقًا لاحتياجات كل طالب بشكل أفضل من التعليم التقليدي. يمكن توفير موارد تعليمية مخصصة لمستوى واحتياجات كل فرد، مما يساعد في تعزيز فهم المفاهيم وتحقيق النتائج المرجوة.

يمكن للتعليم الرقمي تعزيز التواصل والتعاون بين الطلاب والمعلمين عبر منصات التعلم الإلكتروني والمنتديات الافتراضية والدروس المباشرة عبر الإنترنت. يعزز هذا التفاعل الاجتماعي مشاركة الطلاب ويساعدهم على بناء شبكات اجتماعية تعليمية.

قد يكون التعليم الرقمي أقل تكلفة من التعليم التقليدي في بعض الحالات. يمكن توفير تكاليف السفر والإقامة والمواد التعليمية المطبوعة، كما يمكن توفير تكاليف تشغيل الفصول الدراسية التقليدية.

يمكن للتعليم الرقمي تحفيز التعلم الذاتي وتطوير مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب، حيث يمكنهم استكشاف المواد بمعدلهم الخاص وفقًا لاهتماماتهم واحتياجاتهم الشخصية.

يمكن للتعليم الرقمي أن يوفر توجيهًا ودعمًا فرديًا للطلاب من خلال أدوات التواصل عبر الإنترنت مثل البريد الإلكتروني والدردشة الحية والمنتديات، مما يساعدهم في التغلب على التحديات وتحقيق أهدافهم التعليمية.

4 - التعلم عن بُعد

التعلم عن بُعد هو نمط من أنماط التعليم يتم خلاله توصيل المحتوى التعليمي وتوجيه الطلاب عبر وسائل التكنولوجيا، دون الحاجة إلى وجود جسدي في الفصل الدراسي التقليدي. يتم تسهيل التعلم عن بُعد من خلال استخدام الإنترنت والتكنولوجيا الرقمية لتوفير المواد التعليمية وتسهيل التفاعل بين المعلمين والطلاب.

العناصر الرئيسية للتعلم عن بُعد:

1 – المنصات الإلكترونية

يستخدم التعلم عن بُعد منصات إلكترونية مثل منصات إدارة التعلم والتي توفر مساحة افتراضية للتفاعل بين المعلم والطلاب، وتسهل تحميل المواد التعليمية وتقديم المهام والاختبارات.

2 – المواد التعليمية عبر الإنترنت

يتم توفير المحتوى التعليمي عبر الإنترنت في صورة مقاطع فيديو، ومقالات، وملفات تفاعلية، وغيرها من الوسائل الرقمية التي تتيح للطلاب الوصول إليها من أي مكان وفي أي وقت.[3]

3 – التفاعل والتواصل

يتيح التعلم عن بُعد التفاعل بين المعلم والطلاب وبين الطلاب أنفسهم عبر الدروس المباشرة عبر الإنترنت، والمنتديات الإلكترونية، والبريد الإلكتروني، والدردشات، وغيرها من وسائل الاتصال الرقمية.

4 – التقييم وتقديم التغذية الراجعة

يتم استخدام الاختبارات عبر الإنترنت والمهام الرقمية لتقييم أداء الطلاب، بالإضافة إلى تقديم التغذية الراجعة الفورية على أدائهم وتقدمهم في الدروس.

فوائد التعلم عن بُعد:

1 – يسمح التعلم عن بُعد للطلاب بتنظيم وقتهم وتحديد مكان دراستهم وفقًا لجداولهم واحتياجاتهم الشخصية، مما يزيد من مرونتهم ويسهل عليهم الوصول إلى المواد التعليمية.

2 – يمكن للتعلم عن بُعد توفير فرص التعليم للأفراد الذين قد يواجهون صعوبات في الوصول إلى التعليم التقليدي، مثل الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة أو الذين يعيشون في مناطق نائية.[4]

3 – يتيح التعلم عن بُعد تخصيص عملية التعلم وفقًا لاحتياجات كل طالب بشكل أفضل، وتوفير تجارب تعلم تفاعلية تعزز فهم المفاهيم وتحفز المشاركة الفعالة.

4 – قد يكون التعلم عن بُعد أقل تكلفة من الدراسة في الفصل الدراسي التقليدي، حيث يمكن توفير تكاليف الصف التقليدي بشكل كامل.

5 - تكنولوجيا الواقع الافتراضي والواقع المعزز في التعليم

هي تقنيات حديثة تستخدم في التعليم لتعزيز تجربة التعلم وتحسين فهم الطلاب للمفاهيم الصعبة.

1 - الواقع الافتراضي VR

يقوم الواقع الافتراضي بخلق بيئات وهمية تفاعلية تمامًا، يمكن للمستخدمين الانغماس فيها والتفاعل معها باستخدام أجهزة خاصة مثل النظارات الافتراضية.[5]

- استخداماته في التعليم:

يمكن استخدام الواقع الافتراضي في تقديم رحلات افتراضية للمتاحف والمواقع التاريخية، وتوفير تجارب واقعية في العلوم والرياضيات، وتدريب المهارات العملية مثل الجراحة والهندسة.

- فوائده:

يسمح الواقع الافتراضي بتجربة آمنة وواقعية لمواقف قد تكون صعبة أو خطيرة في العالم الحقيقي، ويعزز فهم الطلاب للمفاهيم الصعبة من خلال التفاعل معها بشكل مباشر.

2 - الواقع المعزز AR

يتم دمج الواقع المعزز مع بيئة العالم الحقيقي، حيث يتم عرض معلومات رقمية متفاعلة مثل صور ونصوص ورسوم متحركة فوق الواقع الفعلي باستخدام أجهزة مثل الهواتف الذكية أو النظارات الخاصة.

- استخداماته في التعليم:

يمكن استخدام الواقع المعزز في توفير تجارب تفاعلية للطلاب مثل عرض نماذج ثلاثية الأبعاد للأجسام، وتوفير معلومات إضافية على الصور أو الرسوم البيانية، وإنشاء ألعاب تعليمية.

- فوائده:

يعزز الواقع المعزز تفاعل الطلاب مع المحتوى التعليمي ويساعدهم على فهم المفاهيم بشكل أفضل من خلال الرؤية الواقعية لتطبيقاتها في العالم الحقيقي.[6]

باستخدام تكنولوجيا الواقع الافتراضي والواقع المعزز، يمكن للمعلمين توفير تجارب تعلم مثيرة وواقعية للطلاب، مما يعزز فهمهم وتفاعلهم مع المواد التعليمية بشكل كبير.

6 - التعلم باللعب (التعليم التفاعلي)

التعلم باللعب، المعروف أيضًا بالتعليم التفاعلي، هو نهج تعليمي يستخدم الألعاب والأنشطة التفاعلية كوسيلة لتعزيز عملية التعلم وتحقيق الأهداف التعليمية. يتميز هذا النهج بتفاعل الطلاب مع المواد التعليمية بطريقة ممتعة ومحفزة، مما يعزز استيعاب المفاهيم وتطوير المهارات بشكل فعال.

يتضمن التعلم باللعب استخدام الألعاب التعليمية والأنشطة التفاعلية كأدوات لنقل المفاهيم التعليمية بطريقة شيقة وملهمة. يمكن أن تتنوع هذه الألعاب بين الألعاب الورقية التقليدية والتطبيقات الرقمية والألعاب اللوحية وغيرها، وتستهدف مختلف المهارات والمواضيع التعليمية.[7]

يعتمد التعلم باللعب على تشجيع المشاركة الفعالة والتفاعل مع المواد التعليمية. يتيح هذا النهج للطلاب الفرصة للتفاعل مع المفاهيم بشكل مباشر، ويعزز التفاعل بين الطلاب وبين المعلمين وبين الطلاب أنفسهم.

يشجع التعلم باللعب على التعلم النشط، حيث يتحمل الطلاب مسؤولية بناء معرفتهم وفهمهم من خلال التفاعل مع الأنشطة وحل الألغاز والمشكلات والمهام المقدمة لهم.

تساعد الألعاب التعليمية في تعزيز مجموعة متنوعة من المهارات الحياتية مثل التعاون، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات، والاتصال، والتفكير النقدي، والإبداع، والتحليل.

توفر الألعاب التعليمية بيئة محفزة تشجع الطلاب على الاستمرار والتفاعل المستمر مع المواد التعليمية، مما يزيد من فرص تحقيق الأهداف التعليمية بشكل أكبر.

يتيح التعلم باللعب إمكانية إشراك الطلاب بطرق متنوعة ومختلفة، مما يلبي احتياجاتهم الفردية ويسمح لهم بالتعلم بأساليب تتناسب مع أساليب تفكيرهم وأساليب تعلمهم.

باختصار، يعد التعلم باللعب نهجًا فعالًا في عملية التعلم يساعد في تحقيق الأهداف التعليمية بطريقة ممتعة وفعالة، ويعزز تفاعل الطلاب مع المواد التعليمية وتطوير مهاراتهم بشكل شامل.

7 - التقنيات الحديثة في تقييم الطلاب

تطورت التقنيات الحديثة في مجال تقييم الطلاب لتوفير أدوات ومنصات تقييمية تساعد في تحسين عملية التقييم وتوفير تغذية راجعة دقيقة ومفيدة.[8]

1 - التقييم عبر الإنترنت:

يسمح التقييم عبر الإنترنت بإجراء الاختبارات وتقييم الأداء الطلابي عبر منصات إلكترونية مثل كوكل فورم،مودل،كانفاس

تتيح هذه المنصات إنشاء اختبارات متنوعة بمختلف الأشكال مثل الأسئلة النصية والرسوم البيانية والصوت والفيديو، كما توفر تقارير مفصلة بأداء الطلاب.

2 - التقييم الآلي:

يتيح البرمجيات الحديثة في مجال التعلم الآلي والذكاء الاصطناعي إمكانية تقييم الأداء الطلابي بشكل آلي، مثل تصحيح الاختبارات التي تحتوي على إجابات متعددة الاختيارات أو الأسئلة القصيرة. يمكن لهذه التقنيات توفير تغذية راجعة فورية للطلاب بشكل فعال.

3 - التقييم الشامل (الهوليستي):

يتيح التقييم الشامل استخدام مجموعة متنوعة من المصادر والأدوات لتقييم الطلاب، مثل المشاركة الفعالة في الفصل، والمشاريع، والأعمال اليدوية، والأداء في المهام العملية. تقنيات مثل الفيديو والصوت والتعلم القائم على المشروعات تسهل هذا النوع من التقييم.

4 - تقنيات الواقع المعزز والواقع الافتراضي:

تسمح تقنيات الواقع المعزز والواقع الافتراضي بإنشاء بيئات تفاعلية تعزز تجربة التعلم وتسمح بتقييم الطلاب في سياقات واقعية. يمكن استخدامها في محاكاة المواقف الواقعية مثل الاختبارات الطبية أو الهندسية.

5 - تحليل البيانات التعليمية:

تسمح تقنيات تحليل البيانات بفهم أفضل لأداء الطلاب واحتياجاتهم التعليمية، من خلال تحليل بيانات أدائهم في الاختبارات والمهام وتتبع تقدمهم على مدى الوقت.[9]

6 - التقييم النموذجي:

يسمح النمذجة الرقمية والاختبارات العملية بتقييم الطلاب عبر محاكاة سيناريوهات واقعية تتيح لهم تطبيق المفاهيم التي تعلموها في بيئة آمنة ومحاكاة تجربة العمل الفعلية.

بالمجمل، تقدم التقنيات الحديثة في تقييم الطلاب مجموعة متنوعة من الأدوات والمنصات التي تساعد في تحسين عملية التقييم وتوفير تغذية راجعة مفيدة لتعزيز تجربة التعلم وتطوير مسارات التعلم الفردية للطلاب.

8 - التحديات والمخاطر

بالطبع، هناك تحديات ومخاطر محتملة مرتبطة بتبني التقنيات الحديثة في التعليم، سواء من الناحية التقنية والتنظيمية أو من الناحية الأمنية والخصوصية.

- التحديات التقنية والتنظيمية

قد تكون تكلفة تبني وصيانة التقنيات الحديثة في التعليم عالية، وقد يواجه بعض المؤسسات تحديات مالية في توفير الاستثمارات اللازمة.

يتطلب استخدام التقنيات الحديثة في التعليم تدريباً وتطويراً مستمراً للمعلمين والمدراء للتعامل مع الأدوات والمنصات الجديدة.

قد تواجه المؤسسات التعليمية تحديات في توافق التقنيات الحديثة مع بنيتها التحتية والبرمجيات والأنظمة المستخدمة.

قد تواجه المؤسسات التعليمية تحديات في تغيير السياسات والإجراءات الداخلية لتكييفها مع استخدام التقنيات الحديثة في التعليم.

- المخاطر الأمنية والخصوصية

قد تواجه التقنيات الحديثة في التعليم تهديدات أمنية مثل الاختراقات الإلكترونية والبرمجيات الخبيثة والاحتيال الإلكتروني.

قد يؤدي استخدام التقنيات الحديثة في التعليم إلى تجميع كميات كبيرة من البيانات الشخصية للطلاب والمعلمين، مما يزيد من مخاطر انتهاك الخصوصية إذا لم يتم التعامل مع هذه البيانات بشكل آمن ومسؤول.

قد يتم استخدام بيانات الطلاب والمعلمين المجمعة لأغراض تحليلية، مما قد يثير مخاوف من استخدام هذه البيانات بطرق غير مرغوب فيها أو لأغراض تجارية.

قد تواجه المؤسسات التعليمية تحديات قانونية فيما يتعلق بالامتثال للتشريعات والقوانين المتعلقة بحماية البيانات الشخصية والخصوصية.[10]

للتغلب على هذه التحديات والمخاطر، يجب على المؤسسات التعليمية تطوير استراتيجيات شاملة لإدارة المخاطر وتعزيز الأمان والخصوصية في استخدام التقنيات الحديثة في التعليم. يجب أن تركز هذه الاستراتيجيات على توفير التدريب المناسب، وتطبيق إجراءات أمنية قوية، والامتثال للقوانين والتشريعات ذات الصلة.

9 - النتائج والتأثيرات

استخدام التقنيات الحديثة في التعليم يمكن أن يؤدي إلى تأثيرات إيجابية على مستوى الطلاب الأكاديمي والمهني، وقد أظهرت الدراسات العديدة فعالية تطبيق هذه التقنيات في تحسين تجربة التعلم وتعزيز أداء الطلاب. نسرد فيما يلي بعض التأثيرات الرئيسية في تلك العملية:

1 - تحسين التفاعل والمشاركة:

استخدام التقنيات الحديثة مثل الواقع الافتراضي والواقع المعزز والتعلم عبر الإنترنت يزيد من تفاعل الطلاب مع المواد التعليمية ويشجعهم على المشاركة الفعالة في عملية التعلم.

2 - تعزيز التعلم النشط:

تمكين الطلاب من استخدام التقنيات الحديثة يعزز التعلم النشط ويشجعهم على بناء معرفتهم وفهمهم بشكل أفضل من خلال التفاعل مع المواد التعليمية بشكل مباشر.

3 - تحسين الفهم والاستيعاب:

يمكن للتقنيات الحديثة تقديم مفاهيم معقدة بطرق بصرية وتفاعلية تسهل فهمها واستيعابها بشكل أفضل من قبل الطلاب.

4 - توفير تجارب تعليمية واقعية:

يمكن للواقع الافتراضي والواقع المعزز توفير تجارب تعليمية واقعية للطلاب، مما يعزز فهمهم للمفاهيم ويساعدهم في تطبيق المعرفة في الحياة العملية.[11]

5 - تحسين مهارات التفكير النقدي والإبداعية:

يمكن للتقنيات الحديثة تعزيز مهارات التفكير النقدي والإبداعية لدى الطلاب من خلال توفير بيئات تفاعلية وتحديات تعليمية محفزة.

6 - زيادة الاستقلالية والمرونة:

يمكن للتعلم عبر الإنترنت والتعلم الذاتي من خلال التقنيات الحديثة تعزيز استقلالية الطلاب ومرونتهم في تنظيم وقتهم ومسارات تعلمهم.

تؤكد دراسات عديدة فعالية استخدام التقنيات الحديثة في تحسين مستوى الطلاب الأكاديمي والمهني. ومع ذلك، يجب أن يتم تطبيق هذه التقنيات بشكل مناسب ومتوازن، مع مراعاة احتياجات الطلاب وأهداف التعلم المحددة لضمان استفادتهم القصوى من التقنيات المتاحة.[12].

10 - توصيات البحث

بناءً على المحتوى الذي تم تغطيته في البحث حول استخدام التقنيات الحديثة في التعليم، يمكن تقديم عدة توصيات تخص الموضوع:

تعزيز الاستثمار في التكنولوجيا التعليمية:

1 – يوصى بزيادة الاستثمار في التقنيات الحديثة في التعليم لتحسين تجربة التعلم وزيادة النجاح الأكاديمي للطلاب.

تطوير برامج تدريب مستدامة للمعلمين:

2 – يجب تطوير برامج تدريب مستدامة ومنتظمة للمعلمين لتعلم كيفية استخدام التقنيات الحديثة بشكل فعال في التعليم.

تعزيز الأبحاث العلمية والتقييم المستمر:

3 – ينبغي تشجيع البحوث العلمية والتقييم المستمر لفهم تأثير استخدام التقنيات الحديثة في التعليم على الطلاب والمعلمين.

توفير التحفيز والدعم للمؤسسات التعليمية:

4 – يجب توفير التحفيز والدعم المالي والفني للمؤسسات التعليمية لتطبيق وتكامل التقنيات الحديثة في مناهجها وممارساتها التعليمية.

التركيز على الأمان والخصوصية:

5 – يجب الانتباه إلى الأمان والخصوصية في استخدام التقنيات الحديثة في التعليم، وضمان تطبيق معايير الأمان وحماية البيانات الشخصية للطلاب والمعلمين.

توفير الوصول الشامل:

6 – ينبغي توفير الوصول الشامل للتقنيات الحديثة في التعليم لجميع الطلاب بغض النظر عن خلفيتهم الاقتصادية أو الجغرافية.

التعاون والشراكات:

7 – يمكن تعزيز التعاون والشراكات بين المؤسسات التعليمية والشركات التقنية لتطوير وتوفير حلول تقنية مبتكرة لتعزيز التعلم.

التقييم المستمر والتحسين:

8 – ينبغي إجراء تقييم مستمر لفعالية استخدام التقنيات الحديثة في التعليم واستخدام النتائج لتحسين الممارسات التعليمية.

– باستخدام هذه التوصيات، يمكن للمؤسسات التعليمية والمعنيين بالتعليم الاستفادة من فوائد التقنيات الحديثة في تحسين التعليم وتطوير الطلاب والمعلمين على حد سواء.

المصادر

1 – مجلة "تكنولوجيا التعليم"، المجلة العربية للتربية الالكترونية.

2 – مجلة "التعليم الإلكتروني والتعلم الرقمي."

3 – تكنولوجيا التعليم: المفاهيم والتطبيقات"، تأليف محمود الهندي

4 – التكنولوجيا في التعليم: نظرية وتطبيق"، تأليف طارق السويفي وأحمد القديمي

5 – تقرير "تأثير استخدام التكنولوجيا في التعليم على أداء الطلاب"، الصادر عن منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية.

6 – تقرير "تكنولوجيا التعليم: التحديات والفرص"، الصادر عن البنك الدولي.

7 - "The Impact of Technology on Education: A Literature Review", Educational Technology Research and Development.

8 - "Technology Integration in Education: A Review of Recent Research", Computers in Human Behavior.

9 - "Integrating Educational Technology into Teaching" M.D. Roblyer , Aaron H. Doering.

10 - "Educational Technology for Teaching and Learning" Timothy J. Newby , Donald A. Stepich James Lehman James D. Russell.

11 - "The Future of Learning: Redefining Readiness from the Inside Out".

12 - "Digital Learning Compass: Distance Education Enrollment Report", National Center for Education Statistics.

أساليب الإحتواء
وعلاقتها بالسيطرة الذاتية الإنفعالية
لدى المرشدين التربويين

أ.م.د. حيدر حبيب عذيب الطائي
كلية التربية الأساسية/ جامعة سومر/ العراق
Email - haidaraltaai331@gmail.com

م. م. ميثم رحمن محيسن الجرياوي
وزارة التربية/المديرية العامة للتربية
في محافظة بابل/ العراق
E - Mail. ma1985ih@gmail.com

الكلمات المفتاحية: اساليب الاحتواء، السيطرة الذاتية الانفعالية، المرشدين التربويين.

ملخص البحث:

يُعد المرشد التربوي واجهة مهنة الإرشاد والمسؤول عن تنفيذ وتحقيق أهداف المهنة وأزدهارها، فنجاح العملية الإرشادية يعتمد الى حد كبير على ما يتمتع به المرشد التربوي من اساليب احتواء إرشادية وتربوية، وسيطرة ذاتية انفعالية وعاطفية يتميز بها لتأدية مهامه الإرشادية، فهو يتحمل مسؤولية توجيه وإرشاد الطلبة ويسهم في حل مشاكلهم ومساعدتهم في التوافق مع البيئة المدرسية من أجل تحقيق حاجاتهم بأسلوب مقبول، فالعمل الإرشادي عمل انساني يحتاج الى أن يكون المرشد فيه مخلصاً وامیناً وواعياً بتصرفاته وسلوكياته، وعلى هذا الأساس، أستهدف البحث الحالي التعرف على:

1 – اساليب الاحتواء لدى المرشدين التربويين.

2 – دلالة الفروق الإحصائية في اساليب الاحتواء تبعاً لمتغير الجنس(ذكور – اناث).

3 – السيطرة الذاتية الانفعالية لدى المرشدين التربويين.

4 – دلالة الفروق الاحصائية في السيطرة الذاتية الانفعالية تبعاً لمتغير الجنس(ذكور – اناث).

5 – العلاقة الارتباطية بين اساليب الاحتواء والسيطرة الذاتية الانفعالية لدى المرشدين التربويين.

منهج البحث:

اعتمد الباحثان في بحثهما الحالي(المنهج الوصفي الإرتباطي) كونه أنسب المناهج لطبيعة البحث وإجراءاته.

اما إجراءات البحث هي: تكون مجتمع البحث الحالي (567) من المرشدين التربويين العاملين في التربية العامة في محافظة ذي قار، وتم اختيار عينة البحث البالغ عددها (200)مرشداً ومرشدة بواقع(100) مرشداً تربوياً و(100) مرشدة تربوية (2023 – 2024)، وتحقيقاً لأهداف البحث قام الباحثان ببناء اداتا البحث(اساليب الاحتواء، والسيطرة الذاتية الانفعالية) في ضوء الأدبيات والأطر والنماذج النظرية التي فسرت متغيري البحث، اذ كان مقياس اساليب الاحتواء مكون من (25) فقرة, اما بدائل الإجابة كانت ذات تدرج خماسي هي(تنطبق علي دائماً, تنطبق علي غالباً، تنطبق علي احياناً, تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي ابداً) وتأخذ عند تصحيح فقرات المقياس الاوزان الآتية(1 ,2,3,4,5) للفقرات التي تتجه مع اتجاه المتغير، اما مقياس السيطرة الذاتية الانفعالية تكون من(22) فقرة، اما بدائل الإجابة نفسها في المتغير الأول وتأخذ التصحيح ذاته، وتم استخراج الخصائص السيكومترية للمقياسين من(صدق وثبات)، وحللت البيانات إحصائياً باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) **وأظهرت النتائج ما يأتي**:

1 – ان عينة البحث لديها اساليب احتواء وبنسبة عالية.

2 – لا توجد فروق دالة احصائياً تبعاً لمتغير الجنس(ذكور، إناث) في اساليب الاحتواء لدى المرشدين التربويين.

3 – تتمتع عينة البحث الحالي بنسبة جيدة من السيطرة الانفعالية الذاتية.

4 – توجد فروق دالة احصائياً في السيطرة الذاتية الانفعالية تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الاناث.

5 – توجد هناك علاقة ارتباطية بين متغيري البحث اساليب الاحتواء والسيطرة الذاتية الانفعالية لدى المرشدين التربويين

وفي ضوء هذه النتائج قدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات لإجراء بحوث مستقبلية.

الفصل الأول
التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

أن تدني مستوى السيطرة الذاتية الانفعالية لدى الافراد يقود إلى مجموعة من الافكار والمعتقدات والسلوكيات السلبية التي تصحبها عواقب انفعالية وأنماط سلوكية مضطربة وغير مرغوب فيها, تؤثر على تواصلهم مع انفسهم ومع الآخرين وغير قادرين على سلوكياتهم وانفعالاتهم في المواقف المختلفة (مصطفى, 1998: 12).

وقد يكون سلوك المدرسين من المشكلات التي تؤثر في نمو الطلاب النفسي وتكيفهم الاجتماعي والمدرسي، يقول أنجلش (English) وبيرسون (Person) ان الفشل في العمل المدرسي يعود الى المواقف العدائية التي قد يتخذها المدرسون من الطلاب (رضا، 1966: 100).

لذا فإن حياة الاشخاص مليئة بالأزمات بحيث تتمثل كل أزمة تحول مفاجئاً في السلوك، وتداعي سلسلة من التفاعلات يترتب عليها نشوء موقف مفاجئ ينطوي علية تهديد مباشر لقيم الفرد، مما يستلزم معه ضرورة السيطرة على افعاله، وبهذا نجد أنه في جميع الحالات توجد أساليب احتواء متنوعة للتعامل مع كل موقف (عليوة، 39:1997).

وقد بينت دراسة ليزا (Laza,2005) أن قدرة الفرد على مواجهة الضغوط النفسية وقدرتهم على السيطرة الذاتية الانفعالية بشكل جيد تبقى محدودة في ضوء نقص الخبرة وكثافة حجم الضغوط وادراكهم لنقص مستوى السيطرة الذاتية الانفعالية (Laza,2005:53). لذلك يمثل المدرسين الركيزة المهمة في المجتمع ودورهم في الحياة يُعد من اساسيات مستقبل الإنسانية، حيث يقع الجانب الاكبر في عملية التدريس على عاتقهم فضلاً عن الجهد الذي يبذلونه للتعامل مع هذه الفئات العمرية المختلفة وزيادة أعدادهم في الصف الواحد إضافة عبء عليهم(الجرياوي، 3:2016).

لذلك يمكن ايجاز مشكلة البحث بالتساؤل الرئيسي الآتي: هل هناك علاقة بين اساليب الاحتواء والسيطرة الذاتية الانفعالية لدى المرشدين التربويين في محافظة ذي قار؟

أهمية البحث:

تعتبر اساليب الاحتواء ركيزة مهمة من الركائز التي يستند إليها الاشخاص في كل شأن من شؤون حياتهم (عدس، 1984: 59).

لانها جزء من نسيج العلاقات الأجتماعية في أي تجمع بشري، فطبيعة التفاعل الاجتماعي تجعل كل فرد يكيف نفسه ويشكل سلوكة على أساس توقعه لرد فعل الفرد الآخر وبناءً على الاسلوب يستطيع اتخاذ قرارات مناسبة والتصرف بالأساليب التي تضمن له نتائج ايجابية وتستثنيه من نتائج سلبية (عبد العزيز, 2010: 140).

وتعَدُّ السيطرة الذاتية الانفعالية من مهارات التعامل مع الضغوط اليومية, يلجأ اليه بعض الاشخاص عندما يتعاملون مع مواقف من شأنها ان تؤثر في التحكم والسيطرة ولكن تتولد لديهم مشاعر قوية نابعة من العقل, بمعنى اخر فانهم يعالجون الموقف بخبرات وقوة ارادة رغم الضغوط والمواقف الانفعالية، الا ان السيطرة الذاتية وتقليل وطأة الاحداث التي تبعث على الضيق، تظل مفتاح حل المشكلة لديهم من خلال السيطرة والقدرة على ضبط الاستجابة الانفعالية ويرى ستيري (Starry) أن السيطرة الذاتية تريح الشخص في حينه, وتكون ذا فائدة في الصحة النفسية والجسمية، وعكسها تكون مؤثرة (ابو دلوا, 2009: 197).

وفي هذا السياق اوضحت العديد من الدراسات كدراسة (العيساوي،2015) إلى ان الضغوط اليومية التي يكون فيها الشخص غير قادر على التحكم والسيطرة عليها ترتبط بشكل دال بالمشقة والضيق النفسي مقارنة بالأحداث التي يكون فيها الفرد قادراً على التحكم والسيطرة عليها (العيساوي، 2015: 9).

ويمكن ان نلخص اهمية البحث الحالي من الناحيتين النظرية والتطبيقية في ضوء المسوغات الاتية:

اولا: الاهمية النظرية:

1 – يأمل الباحثان ان يساهم البحث في رفد المكتبة المعرفية.

2 – افادة الباحثين من نتائج البحث ويمكن الافادة منها في العملية التربوية والتعليمية.

ثانيا: الاهمية التطبيقية:

1 – يسهم البحث الحالي في تحقيق هدف عملي لمعرفة اساليب الاحتواء وعلاقتها بالسيطرة الذاتية لدى المرشدين التربويين.

2 – توفير أداة قياس يمكن للباحثين الإفادة منها في دراسات اجتماعية نفسية مستقبلية.

اهداف البحث:

استهدف البحث التعرف على:

1 – اساليب الاحتواء لدى المرشدين التربويين.

2 – دلالة الفروق الإحصائية في اساليب الاحتواء تبعاً لمتغير الجنس(ذكور – اناث).

3 – السيطرة الذاتية الانفعالية لدى المرشدين التربويين.

4 – دلالة الفروق الاحصائية في السيطرة الذاتية الانفعالية تبعاً لمتغير الجنس(ذكور – اناث).

5 – العلاقة الارتباطية بين اساليب الاحتواء والسيطرة الذاتية الانفعالية لدى المرشدين التربويين.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على دراسة المرشدين التربويين التابعين للمديرية العامة لتربية محافظة ذي قار ولكلا الجنسين الذكور والاناث للعام الدراسي 2023 – 2024.

تحديد المصطلحات:

اولا/ اساليب الاحتواء Containment Styles:

عرفها كل من:

1. **العيساوي**(2015): هي وسائل متنوعة يتبعه الفرد لتحقيق السيطرة والتأثير والتحكم في سلوك الآخرين على وفق الأهداف التي يخطط لها(**العيساوي**، 16:2015).
2. **يعرفها الباحثان**: هي احدى الوسائل التي يستوعب فيها احدنا سلوك الطرف الاخر والتي تتعلق بالوعي والفهم والخبرات.

التعريف النظري لأساليب الاحتواء: "اعتمد الباحثان على تعريف(العيساوي، 2015) تعريفاً نظرياً للبحث".

التعريف الإجرائي لأساليب الاحتواء: "هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيبين(المرشدين التربويين) من خلال اجابتهم على فقرات مقياس) اساليب الاحتواء) المعد في هذا البحث".

ثانيا/ السيطرة الذاتية الانفعالية Emotional self – control:

عرفه كل من:

1. سليمان وتوفيق (1976): هو مدى اتزان الفرد في تعامله مع الاخرين وقدرته على الضبط الانفعالي وتوظيف هذا الاتزان في المواقف المختلفة.
2. **ديلز** (Delisi,2014): هي قدرة الشخص على السيطرة الذاتية الانفعالية وسلوكه ورغباته امام متطلباته الداخلية لكي يوظفها في المجتمع1:2014,Delisi.

التعريف النظري للسيطرة الذاتية: "اعتمد الباحثان على تعريف **باندورا** Bandora,1976 تعريفاً نظرياً للبحث".

التعريف الاجرائي للسيطرة الذاتية الانفعالية "هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيبين (المرشدين التربويين) من خلال اجابتهم على فقرات مقياس) السيطرة الذاتية الانفعالية) المعد في هذا البحث".

ثالثاً: المرشد التربوي:

هو شخص مهني وتربوي متخصص في تطبيقات علم النفس والارشاد النفسي تنصب اهتماماته الاساسية في توظيف علومه النفسية والتربوية في حل المشكلات التي تواجه الطلبة ويتمتع بخلفية علمية تعتمد على التدريب التربوي والنفسي والاعداد الخاص مما ينتج عنه الاشراف على تقديم الخدمات النفسية والتربوية المباشرة وغير المباشرة (ابو اسعد، 2009: 27).

الفصل الثاني
اطار نظري ودراسات سابقة

اولا/ اساليب الاحتواء Containment Styles:

تعد نظرية الاحتواء من نظريات الضبط الاجتماعي التي تركز على التضامن الاجتماعي في الضبط الاجتماعي وان هناك العديد من العوامل النفسية تشكل قوه دافعة للسلوك الانساني(Gibbons,1979,pp.212 – 114).

لذلك فان امتلاك الأفراد مهارة الاحتواء، ونجاحهم في إدارتها لا شكّ يجعل العلاقات صحية وناجحة، مما يُسهم في إضفاء مشاعر السعادة والرضا على أجواء العلاقات الإنسانية، وهو ما يتضح في مختلف نماذج العلاقات الاجتماعية فالأفراد المتفاعلين مع بعضهم البعض يصلون الى الموارد المرغوبة اجتماعياً وله دور في تشجيع السلوك الايجابي للمجتمع وايضا في القضاء على السلوكيات الاجتماعية غير المحبذة. لذلك نجد أن أساليب الاحتواء التي يؤثر بها الفرد على الافراد الاخرين وهي كلاتي:

1 – السلوك المناصر للمجتمع Prosoclal Behavlor:

يستخدم مصطلح السلوك المناصر للمجتمع لكي يشمل الاشكال الايجابية من أساليب الاحتواء، ويعتبر الالتزام بالقواعد والامتثال والسلوكيات المقبولة اجتماعيا وله دور كبير في تشجيع الافراد على السوك الايجابي وتجنب السلوك غير الايجابي.

2 – اعطاء الهبات (المنح) Gifts:

ان اعطاء الهدية تشعرك هذه الهدية بمشاعر الامتنان، كما يمكن أن تكون وسيلة للتعبير عن الامتنان أو تأصيل الامتنان بالمتلقي، وهذا ما اكدته الدراسات والابحاث أن الامتنان يعد جزء لا يتجزأ عن السعادة والصحة والعلاقات الاجتماعية. إن تنمية الامتنان بالحياة اليومية هو أحد مفاتيح للسعادة. وكتبت كما أنك عندما تعبر عن امتنانك بالكلمات أو بالهدايا، فإنك تعزز الايجابية والتواصل مع الآخرين، وتقوي لطفهم وروابطكم

3 – الاكراه (القسر) والسيطرة:

يمكن القول ان الإكراه والسيطرة على العقل يعد من السلوكيات النفسية الضارة،. في حين أن بعض الأفراد يستخدمون هذه الأساليب عمدًا للتلاعب بالآخرين، فقد يستخدمها آخرون دون علم أو عن غير قصد، بعد أن تعلموها أثناء الطفولة أو من خلال التجارب الشخصية.(https: / /jehat.net /act=artc&id=105563)

4 – الاعتماد على النفوذ والقوة Power Dependency

يأخذ هذا النوع شكلاً اخر من السلوك مثلا سعي الشخص الاول للوصول الى غايات تكون للشخص الثاني سيطرة عليها، وقد وصف ريكارد أمرسونِ Emerson الاعتماد على القوة Power Dependency أنه ثمرة نمو روابط الاعتماد المتبادل بين أطراف تتبادل علاقات معينة، ودرجة السيطرة تكون عند حدها الاقصى عندما يكون الوصول الى الغاية المنشودة غير متيسر بالاعتماد على مصدر آخر، وعندما تكون الرغبة في بلوغ الغاية رغبة قوية، كذلك فأنه من زاوية النظر النفسية الاجتماعية، تكون الخاصية الرئيسة للنفوذ والقوة هو الشعور بالهيمنة على الاحداث التي ينهمك فيها الفرد، ويتضمن هذا الامر أن يمتلك المرء سيطرة وتحكما على الموارد المرغوب فيها وعلى الوصول الى مجموعة الوسائل التي تعد ضرورية من أجل بلوغ الغايات النفسية

5 – الاستغلال Exploitation

يحصل الاستغلال عندما تتجاوز طلبات الذين هم في مواقع النفوذ الشيء الذي يعد عادة منصفاً وعادلاً، لذلك فأنهم ينجحون في التقدم بطلبات ثقيلة يطلبونها من الاخرين، ويعرضون تعريفات كافية مقابل تلك الطلبات، فلا يشعر المرؤوسون أن العلاقة علاقة استغلالية إلا إذا أحسو أنهم مجبرون على أداء خدمات الأشخاص آخرين دون أن يكون هناك أمل في استلامهم لمكافأة عادلة أو مساوية للخدمات التي قدموها(Neal, 1985: 290 – 300) (العيساوي، 66:2016).

وفي ادناه عرض لاهم النظريات التي حاولت تفسير أساليب الاحتواء: –

– **نظرية ركلس**(Rklas Theory,1979):

تعد نظرية الاحتواء من النظريات التي اهتمت بدراسة الفرد في المجال النفسي (الوريكات،:2004: 32). حيث ركز ركلس على نوعين من الاحتواء:

– **الاحتواء الداخلي Inner containment**: ويشمل مفهوم ذات جيد وضبط ذات جيد وتحمل عالي للإحباط والقدرة على ايجاد بدائل للإشباع وتحديد الاهداف وتحمل المسؤولية مما يطور الاحساس الموجب للذات والالتزام بالقيم والقانون يمثل الاحتواء الداخلي، (والمجتمع) المحيط الذي يعيش فيه الفرد والذي يمثل الاحتواء الخارجي.

– **الاحتواء الخارجيOuter containment**: هو الحاجز والعازل البنائي في بيئة الفرد ومحيطه الاجتماعي ويتألف من عوامل مثل تعزيز السلوك الجيد والقيم والمعايير والتوقعات الاجتماعية والانضباط الكافي (المجالي، 2006: 34 – 35)

- **نظرية موراي** 1988 – 1893Murray Theory:

معنى الاحتواء لدى موراي اقترن بمفهوم الحاجات، فالحاجة من وجهة نظر موراي مفهوم افتراضي أو قائم على الافتراض، وحدوثه شيء تخيلي من أجل تفسير بعض الحقائق الموضوعية والذاتية، وهي قد تنشأ من الفعاليات العمليات الداخلية أو من أحداث البيئية، ومهما كان مصدرها فالحاجة ترفع مستوى التوتر الذي يحاول الفرد ان يخفضه عن طريق ارضاء الحاجة، كما لاحظنا الحاجة تنشط وتوجه السلوك في الاتجاه المناسب لإرضاء الحاجة

1 – **حاجة النصح** Need of Dominance:

وتتمثل في التأثير في سلوك الآخرين وتوجيههم عن طريق الايحاء أو الخداع، أو الأمر، والنصح بالعدول عن الشيء أو تقيده أو منعه.

2 – **حاجة الانقياد** Need of Deference:

وتتمثل بالأعجاب بشخص رئيسي واسناده أو الثناء علية، أو الاجلال والمدح له، فهو يحكي قدرة تتماشى مع التقاليد الاجتماعية.

3 – **حاجة الاستقلال** Need of Autonomy:

معناها مقاومة القسر والاكراه والتقييد، ان يكون الفرد مستقلا وحرا لان يسلك بمقتضى الدوافع ويتحدى العرف الاجتماعي وتجنب أو ترك الفعاليات التي تفرضها السلطات المستبدة.

4 – **حاجة العدوان** Need of Aggression:

معناها التغلب على المقاومة بالقوة المقاتلة والثأر للحيف، والمعاقبة، والانتقاص من القدرة، والافتراء أو القذف والتقليل من قيمة الاخرين، أو الاستهزاء بخبث وحاقد.

5 – **حاجة الاذلال** Need of Abasement:

الخضوع سلباً للقوة الخارجية، قبول الظلم واللوم والنقد والعقوبة، والاستسلام، والاعتراف بالدونية وبالخطأ أو الهزيمة، والبحث عن الالم وعن العقوبة وعن المرض وسوء الحظ والاستمتاع بها.

6 – **حاجة الانجاز** Need of Achievement:

تحقيق شيء والتغلب على المعوقات والحصول على مستوى عال، والمنافسة والتفوق على الآخرين، واستيعاب وتدبير وتنظيم الأشياء المادية أو الناس أو الافكار.

7 – **حاجة الحساسية** Need of Sentience:

البحث عن الانطباعات الحسية والاستمتاع بها.

8 – **حاجة حب الظهور** Need of Exhibition:

وتتمثل بإظهار مقدرة الفرد بطريقة ملفتة للنظر، واعطاء فكرة حسنة عنه، وأن يكون موضع نظر ويسترعي والاستماع، يدهش ويخلب الألباب يثير فضول الآخرين ويسلي ويغري ((https: / /uomustansiriyah.edu.iq

9 – **حاجة اللعب** Need of Play:

العمل من أجل التسلية دون ان يكون هناك غرض آخر، كالضحك والتنكيت في كل شيء تخصيص وقت حر للرياضة والرقص.

10 – **حاجة الانتماء** Need of Affiliation:

القرب والتعاون والاستمتاع مع صديق آخر يماثل الفرد نفسه، أو يحبه لإرضاء وكسب محبته للصديق الآخر والاخلاص والبقاء وفيا.

11 – **حاجة الرفض** Need of Rejection:

الابتعاد عما يشكل موقفاً سلبياً لإبعاد الآخر أو تركه أو طرده أو الحياد تجاهه.

12 – **حاجة الاستغاثة** Need of Succorance:

الحصول على إشباع الحاجات بالمشاركة الوجدانية أو الاسناد أو الرعاية والدعم والحماية والمودة والغفران وتطييب الخواطر.

13 – **حاجة الرعاية** Need of Nurturance:

منح العطف وإشباع حاجات العاجزين والاطعام والمساعدة والعناية والعلاج كالرضيع او اي شخص عاجز او معوق.

14 – **حاجة التهرب** Need of Avoidance:

تجنب الاذلال، وترك المواقف المربكة أو الابتعاد عن الظروف التي تقلل من قيمة الفرد، والامتناع عن العمل بسبب الخوف من الاخفاق فيه.

15 – **حاجة الدفاع** Need of Defendence:

الدفاع عن نفس ضد الاساءة والنقد واللوم، وإخفاء أو تبرير العمل الخاطئ والاخفاق والاذلال

16 – **حاجة المواجهة** Need of Counteraction

السيطرة أو التعويض عن الاخفاق عن طريق إعادة الكفاح لإزالة آثار الاذلال وعن طريق استئناف العمل، للتغلب على الضعف ولكبت الخوف والحفاظ على الافتخار بمستوى عال.

17 – **حاجة تجنب الأذى** Need of Avoidance:

تجنب الأذى البدني والمرض والموت، والابتعاد عن الموقف الخطر، واتخاذ اجراءات احترازية.

18 – **حاجة النظام** Need of Order:

وضع الاشياء وفق نظام، وتحقيق النظافة والترتيب والتنظيم والتوازن والدقة والمنهجية والاحكام.

19 – **حاجة الفهم** Need of Understanding:

توجيه الاسئلة أو الاجابة عنها، والرغبة في النظريات، والرغبة أيضاً في تحليل الاحداث والتعليمات.

20 – **حاجة الجنس** Need of Sex:

تكوين وتنمية وتوسيع العلاقات الجنسية، ان يكون للفرد اتصالات جنسية.

Murray, 1968:151 – 200 (شلتز، 1983:192 – 189)

ثانيا/السيطرة الذاتية الانفعالية:

تفسر السيطرة الذاتية الانفعالية سيكولوجيا لدى العديد من علماء النفس بمفهوم التنظيم الذاتي self regulation – والكثير من علماء النفس يفضلون استخدام مفهوم السيطرة الذاتية لأنها تشير الى العديد من العمليات الفردية التي تستخدم لإدارة وتوجيه سلوكياتهم وانفعالاتهم وتشير كذلك الى قوة الارادة Will power ويفترض علماء النفس ان الافتقار السيطرة على الاندفاعات poor – Impulse control يرتبط بحدود ضعف الانا Weak – Ego boundaries ويرى علماء النفس ان الانا غير قادرة على احداث التوازن بين متطلبات الهو والانا الاعلى بتأجيل اشباعات الهو بما يتناسب مع الواقع هي شخصية غير قادرة على السيطرة (المجالي، 2006:41).

وطبقا للمنظور السلوكي Behavioral perspective تحدث السيطرة الذاتية عندما يصدر الشخص استجابة تؤثر على احتمالية سلوك لاحق Subsequent behavior (David & Carl, 2004:35). ويعد اسلوب التحكم الذاتي احد اهم الأساليب التي يستطيع الفرد من خلالها ان يتعلم التحكم والسيطرة على انفعالاته وسلوكه الى ان يتحقق الغرض المقصود ومن ثم ممارسة تصميم ممارسة هذا التحكم في مختلف جوانب الحياة (كامل، 1993:54)

وفي ادناه عرض لاهم النظريات التي والسيطرة الذاتية الانفعالية:

1 – نظرية بأندورا 1986 Bandura Theory:

تعد نظرية التعلم الاجتماعي من النظريات التي اهتمت بدمج المكون المعرفي في ضبط سلوك الافراد فطبقا لبندورا Bandura عام 1986 يتم ضبط سلوكيات الافراد من خلال النمذجة Model، لان النتائج تعتبر ضرورية في ضبط سلوكيات الافراد ويعد نموذج الادارة الذاتية management model Self – لكانفر Kanfer عام 1986 مثالا الذي يتضمن كلا عناصر التعلم المعرفي الفعال، ويتكون من اربعه عناصر: –

مرحلة المراقبة الذاتية: Self – monitoring Stage

تمثل هذه المرحلة وصفا دقيقا لسلوك الفرد وذلك من خلال انتباه الفرد الواعي والدقيق والمقصود للسلوك وجمع المعلومات حول الاسباب الذي يعد سلوكه نتاجا لها، ومن ثم تعديل السلوك وتتم هذه العملية من خلال الانتباه للايعازات الداخلية والخارجية ويتخلله الوعي الذاتي Self – awareness والذي يؤدي للضبط الملائم.

مرحلة التقويم الذاتي: Self – evaluation stage

وتعرف بأنها عملية التأمل في التعلم من خلال النظر إلى نشاط أو فعل سابق والنظر إلى الصفة التي لا يمكن تحسينها، وأساس تقييم الذات هو معرفة الشخص لذاته وتعلمه وفهمه لشخصيته وقدراته التي يمكن أن تقود إلى فهم لنقاط القوة والضعف والأشياء المفضلة في تعلمه وتمثل هذه المرحلة) مرحلة المراقبة الذاتية(حيث يقوم الفرد بوضع توقعات وأهداف للسلوك الذي يجب أن يكون عليه وفقا للمعلومات التي حصل عليها الفرد من خلال مراقبته لسلوكه John & Hide nori, 2003,P:230.

مرحلة التعزيز الذاتي: Self – reinforcement Stage

تعزيز الذات هو طريقة لقيادة الذات نحو التقدم لتحقيق الهدف أو المعيار الذي قام بتحديده، ويتخلل تعزيز الذات الربط بين الاستجابة والمخرجات وتعد هذه المرحلة ذات أهمية بالغة في عملية السيطرة على الانفعالات لما تشتمل عليه من عمليات دفاعية، فيقوم الفرد بتعزيز ذاته اذا حقق الاهداف المعايير التي وضعها لنفسة، ويعاقبها في حال لم يحقق الاهداف والمعايير (المجالي، 2006:45).

2 – النظرية السلوكية: Boharioral Theory

اهتمت النظرية السلوكية بدراسة سلوك الانسان واكدت على الاحدث البيئية (المثيرات) والسلوك الملاحظ (الاستجابات) في دراسة السلوك, وتأثير الخبرة اكثر من الوراثة في السلوك, والقدرات والسمات بهدف وصف السلوك وتفسيره والتنبؤ به ثم ضبطه كما يرى هؤلاء العلماء على المشرعين والوالدين

والمعلمين ان تولي لهم مهام العملية مثل النصح والارشاد(دافيدف, 1983: 38). وطبقا للمنظور السلوكي تحدث السيطرة الذاتية عندما يصدر الفرد استجابات تؤثر على احتمالية سلوك لاحق، ويعد هذا ألاسلوب أحد الأساليب التي يستطيع الفرد من خلالها أن يتعلم التحكم والسيطرة على انفعالاته وسلوكياته إلى أن يتحقق الغرض المقصود ومن ثم تصميم ممارسة هذا التحكم في مختلف جوانب الحياة(كامل، 1993).

دراسات السابقة:

يتضمن هذا المحور اهم الدراسات ذات العلاقة ا بمتغيرات البحث الحالي والتي تسنى للباحث الحصول عليها حيث قسمت على نوعين بما يتناسب مع متغيرات البحث الحالي وهي:

اولا / دراسات تناولت اساليب الاحتواء

1 – **دراسة(العيساوي2012) "البنية المعرفية وعلاقتها بأساليب الاحتواء والتعامل مع الازمات لذى ضحايا الارهاب في المرحلة الاعدادية"**

هدفت الدراسة التعرف على اساليب الاحتواء، ومعرفة طبيعة العلاقة بين البنية المعرفية واساليب الاحتواء والتعامل مع الازمات حسب نوع الجنس (ذكور / اناث) ونوع الدراسة (علمي، ادبي) لدى ابناء ضحايا الارهاب في المدارس المرحلة الاعدادية في تربية بابل فقد تكونت عينة البحث من (200) طالباً وطالبة بواقع (116) ذكور (84) اناث، تراوحت اعمارهم(16 – 17 – 18)سنة وتوصلت الدراسة الى ان ابناء ضحايا الارهاب لديهم القابلية على استخدام الأساليب المختلفة في احتواء الازمات التي تمر بهم، وهناك علاقة موجبة بين البنية المعرفية واساليب الاحتواء والتعامل مع الازمات.، هناك افضلية للذكور على الاناث وافضلية الفرع العلمي على الادبي في التعامل مع الازمة واساليب احتوائها.

2 – **دراسة كورلي وآخرون** Corley et. Al.1995

هدفت الدراسة التعرّف على أساليب الاحتواء لدى المراهقين، ولتحقيق هذا الهدف فقد تم تطبيق مقياس الاحتواء على عينة مكونة من (202) مراهق، وكانت نتائج هذه الدراسة إلى أن أهم أساليب الاحتواء التي يمارسها المراهقون كانت السلوك المناصر للمجتمع وسلوك المساعدة، والتبادل الاجتماعي (العيساوي، 2012: 116).

ثالثاً /دراسات تناولت السيطرة الذاتية الانفعالية:

حسب علم الباحث لا توجد دراسة درسه مصطلح السيطرة الذاتية الانفعالية، لكن هناك دراسات قريبة لهذا المصطلح وبنفس العينة: –

1 – **دراسة (الحـچيمي، 2010) " الانفتاح على الخبرة وعلاقته بضبط الذات لدى مدرسي المرحلة الاعدادية "**

هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين الانفتاح على الخبرة وضبط الذات لدى مدرسي لمرحلة الثانوية وعلى وفق متغير الجنس ولغرض تحقيق اهداف الدراسة قام تم بناء مقياس لضبط الذات وفق نظرية باندورا 1976 وتطبيقها على عينة بلغت (200) مدرس ومدرسة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية في (3) مديريات لتربية بغداد موزعين طبقيا تناسبيا وفق متغير الجنس توصلت الدراسة الى ان هناك فروق دالة احصائيا في ضبط الذات بين الذكور والاناث دالة احصائيا لصالح الذكور(الحـچيمي، 2010: 141 – 142).

2 – **دراسة كيلنر واخرون** (Kellner,etarK2001) " **فاعلية برنامج للتدريب على ضبط الذات في خفض السلوك العدواني لدى الاطفال**"

طبقت الدراسة على مجموعة من الاطفال تكونت من (46) طفلا تم تقسيمهم الى مجموعتين احداهما تجريبية مكونه من (20) طفلا والاخرى ضابطة مكونه من (26) طفلا تم تدريبهم على ضبط الذات بهدف خفض السلوك العدواني لديهم مع استخدام (مقياس للسلوك العدواني، اسلوب الملاحظة، التقارير الذاتية) بينت نتائج الدراسة:

1 – انخفاضا ملحوظا في السلوك العدواني لدى افراد المجموعة التتجريبية.

2 – انخفاضا مستمرا في السلوك العدواني لديهم (kellner,etal,2001:220).

الفصل الثالث
(منهج واجراءات البحث)

منهج البحث:

اعتمد الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي لأنه انسب مناهج البحث للبحث الحالي.

اما اجراءات البحث تمثلت بـ(مجتمع البحث): تكون مجتمع البحث الكلي(567) من المرشدين التربويين التابعين للمديرية العاملة في محافظة ذي قار ومن كلا الجنسين، وتم اخذ (**عينة**) من هذا المجتمع قوامها(200) بواقع(100) ذكور و(100)اناث لتطبيق مقياسي البحث عليهم وكذلك عمليات التحليل الاحصائي، اما(**اداتا البحث**) بعد اطلاع الباحثان على الادبيات والدراسات السابقة المتعلقة بمتغيري البحث لم يجدا ادوات مناسبة لمجتمع البحث وعينته وهم(المرشدين التربويين)لذلك ارتأى الباحثان ببناء اداتا البحث وبما يناسب مجتمع البحث، اذ تكون مقياس اساليب الاحتواء من(25) فقرة، اما مقياس تكون من (22) فقرة، وكانت بدائل الاجابة لكلا المقياسين ذات التدرج خماسي هي(تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي احياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي ابداً) وتأخذ عند تصحيح الفقرات الاوزان الآتية(1,2,3,4,5) للفقرات التي تتجه مع اتجاه المتغيرات، وتم التأكد من **الخصائص السيكومترية** لأداتا البحث المتمثلة بـ (الصدق والثبات) واتضح ان اداتا البحث تتمتع بصدق وثبات جيدين، وكذلك تحليل الفقرات تم من خلال عامل التمييز(**المجموعتان المتطرفتان**)، تبين ان جميع فقرات المقياس كانت مميزة عند مستوى دلالة (0,05) عند مقايستها بالقيمة الجدولية(1,96) وبدرجة حرية (399)، **وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية** للمقياسين وقد اختبرت دلالة معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياسين والدرجة الكلية له عن طريق مقايستها مع القيم الجدولية لدلالة معاملات الارتباط البالغة (0,098) فكانت دالة جميعها عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398)، إذ تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0,193 – 0،448) وعليه فأن جميع الفقرات عدت مميزة بهذا الأسلوب، وكانت الوسائل الاحصائية المستعملة في البحث هي:

- الاختبار التائي لعينة واحدة.T.Test for one Independent Sample
- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين T.Test for two Independent Samples.
- معامل ارتباط بيرسون.Pearson Correlation Cofficient
- معادلة الفا كرونباخ.Cronbach Alpha Formula
- طريقة التجزئة النصفية split half.
- تحليل التباين الثنائي Two – way analysis of variance

الفصل الرابع
عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الاول: التعرف اساليب الاحتواء لدى المرشدين التربويين؟

قام الباحثان باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات افراد عينة البحث على فقرات المقياس حيث بلغ المتوسط الحسابي (92.356) والانحراف المعياري(11.665) وهو اعلى من المتوسط الفرضي البالغ (75) ولبيان دلالة الفرق استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة فكانت القيمة التائية المحسوبة(7.160) ولدى مقارنتها بالقيمة الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (199) تبين انها دالة احصائيا، كما هو موضح في الجدول(1):

جدول (1)

نتائج الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي لأساليب الاحتواء لدى المرشدين التربويين

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
200	92.356	11.665	**75**	**199**	7.160	1.96	0.05

كانت نتيجة الهدف اعلاه أَ عينة البحث المتمثلة بالمرشدين التربويين يتمتعون بأساليب الاحتواء وبدلالة احصائية، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة والبالغة(7,160) هي اكبر من القيمة الجدولية البالغة(1,96).

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق الإحصائية في أساليب الاحتواء تبعاً لمتغير الجنس(ذكور - اناث)؟

من اجل تحقيق هذا الهدف قام الباحثان بتحليل بيانات فقرات مقياس أساليب الاحتواء لدى المرشدين التربويين على وفق متغير النوع الاجتماعي، فتبين ان القيمة التائية المحسوبة هي اصغر من القيمة التائية الجدولية، وهذا يعني انه لا يوجد فرق في متغير النوع الاجتماعي، والجدول(2) يوضح ذلك:

جدول رقم(2)

نتيجة اختبار دلالة الفرق بين متوسطي درجات المرشدين التربويين بحسب الجنس في أساليب الاحتواء

الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الذكور	100	432,432	73,548	198	0.435	1.96	% 5
الاناث	100	214 ,54	876,32				

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة الى أن مهنة الارشاد تحظى بتقدير اجتماعي عال من دون التفريق ما اذا كان الممارس ذكرا ام انثى ثم ان نوع الواجبات الملقاة على الجنسين في هذه المهنة تبدو متشابهة وهناك توقعات اجتماعية بشأن دور المرشد بشكل عام مما يجعل اكثر العوائل تقدم الدعم اللازم والتشجيع لمزاولة الفتاة لمهنة الارشاد بوصفها الاكثر قبولا لدى المجتمع العراقي.

الهدف الثالث: التعرف على السيطرة الذاتية الانفعالية لدى المرشدين التربويين؟

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات افراد عينة البحث على فقرات المقياس حيث بلغ المتوسط الحسابي (76.886) والانحراف المعياري(15.230) وهو اعلى من المتوسط الفرضي البالغ (66) ولبيان دلالة الفرق استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة فكانت القيمة التائية المحسوبة(6.975) ولدى مقارنتها بالقيمة الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (199) تبين انها دالة احصائيا، كما هو موضح في الجدول(3):

جدول (3)

نتائج الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي السيطرة الذاتية الانفعالية لدى المرشدين التربويين

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
200	76.886	15.230	**66**	**199**	6.975	1.96	0.05

وتشير النتيجة في الجدول(3) اعلاه ان المرشدين التربويين لديهم سيطرة ذاتية انفعالية وبنسبة عالية، وبدلالة احصائية، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة والبالغة(6.975) هي اكبر من القيمة الجدولية البالغة(1,96).

الهدف الرابع: التعرف على دلالة الفروق الاحصائية في السيطرة الذاتية الانفعالية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث)؟

من اجل تحقيق هذا الهدف قام الباحثان بتحليل بيانات فقرات مقياس السيطرة الذاتية الانفعالية لدى المرشدين التربويين على وفق متغير النوع الاجتماعي، فتبين ان القيمة التائية المحسوبة هي اكبر من القيمة التائية الجدولية، وهذا يعني انه يوجد فرق في متغير النوع الاجتماعي ولصالح الاناث, والجدول(4) يوضح ذلك:

جدول رقم(4)

نتيجة اختبار دلالة الفرق بين متوسطي درجات المرشدين التربويين

بحسب الجنس في السيطرة الذاتية الانفعالية

الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الذكور	100	214,432	34,548	198	2.435	1.96	% 5
الاناث	100	435 ,54	876,77				

تشير النتيجة في الجدول اعلاه على انه يوجد فرق ذوو دلالة احصائية في السيطرة الذاتية الانفعالية تبعا لمتغير الجنس ولصالح الاناث, وذلك لان الاناث يتمتعن بالجانب العاطفي اكثر من الذكور.

الهدف الخامس: التعرف على العلاقة الارتباطية بين اساليب الاحتواء والسيطرة الذاتية الانفعالية لدى المرشدين التربويين؟

ولتحقيق ذلك تم استعمال معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة الارتباطية بين اساليب الاحتواء والسيطرة الذاتية الانفعالية لدى المرشدين التربويين في محافظة ذي قار، وقد اظهرت النتيجة ان قيمة معامل الارتباط المحسوبة بين كلا المتغيرين كانت (0.587) وهي علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا عند مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط البالغة (0.124) مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (198) وكما موضح في الجدول(5):

جدول (5)

معامل الإرتباط بين اساليب الاحتواء والسيطرة الذاتية الانفعالية لدى المرشدين التربويين

العلاقة بين اساليب الاحتواء والسيطرة الذاتية الانفعالية	العدد	درجة الحرية	قيمة معامل الارتباط		الدلالة 0.05
			المحسوبة	الجدولية	
	200	198	0.587	0.124	دالة موجبة

تشير نتيجة الهدف الخامس بوجود علاقة إيجابية بين العلاقة بين اساليب الاحتواء والسيطرة الذاتية الانفعالية لدى المرشدين التربويين، أي أن المرشدين التربويين لديهم القدرة احتواء الآخرين ومعالجة مشكلاتهم، وهذا بدوره يتطلب ان يكون لديهم سيطرة ع انفعالاتهم وعواطفهم اتجاه الآخرين.

التوصيات:

بناءً على ما توصل إليه نتائج البحث الحالي، يوصي الباحثان بما يأتي:

- التفات الجهات المعنية إلى المرشدين التربويين الذين يتمتعون بـ(اساليب احتواء، وسيطرة انفعالية).
- تنمية الجانب الانفعالي والعاطفي وإدارة الانفعالات بصورة عامة لدى المرشدين التربويين لان ذلك يساعدهم في نجاح العملية الارشادية.

المقترحات:

استكمالاً لنتائج البحث يقترح الباحثان ما يأتي:

- القيام بدراسات مماثلة على عينات أخرى(أساتذة الجامعة، الموظفون، مقدمي الرعاية الصحية... الخ).
- دراسة العلاقة بين اساليب الاحتواء ومغيرات مثل(الشخصية الايجابية، المرونة النفسية، العواطف الاخلاقية...الخ).
- دراسة العلاقة بين السيطرة الذاتية الانفعالية ومتغيرات مثل(التنظيم الذاتي، ادارة العواطف، الرضا الوظيفي).

المصادر والمراجع:

- الجرياوي، ميثم رحمن محيسن(2016):**اثر الارشاد بالواقع في تنمية ضبط الذات لدى معلمي المرحلة الابتدائية**، رسالة ماجستير (غير منشورة جامعة بغداد، كلية التربية).
- الحـچيمي، ايوب كاظم راضي(2010): **الانفتاح على الخبرة وعلاقته بضبط الذات لدى مدرسي المرحلة الاعدادية**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- دافيدوف، لندال (1983): **مدخل الى علم النفس**، الطبعة الرابعة، دار ماكجروهيجل للنشر، الدار الدولية للنشر والتوزيع، الرياض. سليمان، عبد الرحمن سيد وتوفيق، سميحة كرم (1997). توجه المراهقين نحو والديهم أو اقرأنهم وعلاقته ببعض سمات شخصيتهم. **مجلة علم النفس**، (40)، 80 – 97.
- رضا، محمد جواد (1966): **التعليم الثانوي**، مطبعة المعارف، بغداد – العراق.
- شلتز، دوان (1983): نظريات الشخصية، ترجمة حمد دلي الكر بولي وعبد الرحمن القيسي، مطبعة جامعة بغداد، بغداد
- عبد العزيز، مفتاح محمد علي (2010): **مقدمة في علم نفس الصحة**، (مفاهيم – نظريات – نماذج – دراسات)، الطبعة الاولى، دار وائل للطباعة، عمان – الاردن.
- عليوة، السيد(1997): إدارة الأزمات والكوارث حلول عملية وأساليب وقائية، القاهرة، مطابع سجل العرب مركز القرار للاستشارية.
- العيساوي، علي حسون عبيد (2015): **البنية المعرفية وعلاقتها بأساليب الاحتواء والتعامل مع الأزمات لدى أبناء ضحايا الإرهاب في المرحلة الاعدادية**، رسالة ماجستير (غير منشورة جامعة بابل، كلية التربية).
- كامل، عبد الوهاب (19993): **بحوث علم النفس: دراسات ميدانية** تجريبية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- المجالي، انجود محمد (2006) **اختبار نظرية الاحتواء لتفسير السلوك المنحرف لدى الاحداث في دور التربية الاردنية**، اطروحة دكتوراه منشورة، جامعة مؤتة.
- مصطفى، يوسف حمة صالح (1998): **التمايز النفسي وعلاقته بضبط الذات والاحساس بالهوية لدى المراهقين**، رسالة ماجستير (غير منشورة كلية الاداب، جامعة بغداد).
- الوريكات، عايد (2004): **نظريات علم الجريمة**، دار الشروق للنشر والتوزيع
- David Pierce, W & Carl D. Cheney (2004). Behavior analysis and
- Gibbons, Dance (1979). The Criminological Enterprise theories and Jersey.
- Kellner M. Salvador, D. and Bry. H. (2001): Aner management and Development of pro social Behavior, New Jersey, psychological Association, pp. 143 - 150.
- Laza, Kuhn (2005): Assessment of stress in physician assistant students, Journal of instructional Psychology, Vol, 32, N.2.

- learning,Published by Lawrence Erlbaum Associates, third edition
- Murray, H.et.al.(1968): Explorations in Personality, New York.
- Matt,Delisi. ''Chapter 10: Low self - control is a Brain Based Disorder''. SAGE publications ltd. Retrieved 4 May 2014.
- Neal, A (1985): Social psychology, London, Addison Wesley Company. Oxford Press.

علاقة الإرشاد النفسي بتحسين مستوى الثقة بالنفس وتحقيق النجاح المهني: دراسة استقرارية في بيئة العمل

2023م / 2024م

نورا شهاب احمد / تربية ديالى

ملخص الدراسة

هدف البحث إلى بيان علاقة الإرشاد النفسي بتحسين مستوى الثقة بالنفس وتحقيق النجاح المهني، كما هدف البحث إلى التعرف على فعالية البرامج الإرشادية في تنمية الثقة بالنفس.، وتسليط الضور على أهمية الثقة بالنفس في تحقيق النجاحات المهنية. كما يهدف لإظهار مدى تأثير الإرشاد النفسي في تحقيق النجاحات المهنية. كما عولت الدراسة الراهنة منهجاً وصفياً تحليلياً، اذ تم استخدامه في القسم النظري. كما تم استخدام المنهج التحليلي وذلك في المجال التطبيقي.

الكلمات المفتاحية: الإرشاد النفسي – تحسين الثقة بالنفس – تحقيق النجاح المهني.

Abstract

The research aimed to explain the relationship of psychological counseling with improving the level of self - confidence and achieving professional success. The research also aimed to identify the effectiveness of guidance programs in developing self - confidence, and to highlight the importance of self - confidence in achieving professional successes. It also aims to demonstrate the extent of the impact of psychological counseling in achieving professional successes. The current study also adopted the descriptive analytical method that was used in the theoretical section. The analytical approach was also used in the applied field.

Keywords: psychological counseling - improving self - confidence - achieving professional success.

الفصل الأول:
الإطار المنهجي للدراسة

المقدمة:

لم يكن الإنسان محصناً من ممارسة الإرشاد والتوجيه منذ القدم. يسعى الآباء والمعلمون، على سبيل المثال، إلى مساعدة أطفالهم وطلابهم فيما يتعلق بسلامتهم ونضجهم ودعم إمكاناتهم. إلا أن هذه المسألة كانت تتقدم على ممارسة التوجيه والإرشاد. شكل الإرشاد فقط، دون الدخول في علاقة تفاعلية بين المرشد والشخص المحتاج. إلى التوجيه، لأن التوجيه غير كافٍ لمساعدة الفرد على تحقيق الذات، فقد زاد ذلك من الحاجة إلى عملية إرشاد نفسي تتضمن علاقة وجهاً لوجه بين المرشد والمتدرب (**الأغا**، 2019).

لقد تغير مفهوم التوجيه منذ بداية القرن العشرين، بدءاً بمرحلة التوجيه المهني، ثم التوجيه المدرسي، إذ امتدت برامج التوجيه والإرشاد إلى البيئات التعليمية، ثم ظهرت مرحلة الإرشاد النفسي التي تركز على التنمية الصحية والنفسية. في السبعينيات، كان الإرشاد النفسي والتوجيه يعتبر عملية صنع قرار بهدف تقليل القلق الأكاديمي لدى الطلاب، وفي وقت لاحق تطور المفهوم وأصبحت الاتجاهات نحو برامج الإرشاد والتوجيه النفسي أكثر إيجابية ووضعت نفسها كعلم معترف به يمثل التوجيه والإرشاد الطلابي علاقة مهنية تتجلى في المساعدة التي يقدمها فرد لآخر، فرد يحتاج إلى المساعدة (المرشد) وآخر لديه القدرة على تقديم تلك المساعدة (المرشد) (**الدعيس**، 2018). وتتم هذه المساعدة وفق عملية متخصصة تعتمد على أسس ومعايير وتقنيات، تتيح الفرصة للطالب لفهم نفسه وإدراك قدراته بما يحقق الانسجام والصحة النفسية، ويدفعه إلى مزيد من النمو والإنتاجية. يتم بناء هذه العلاقة المهنية (وجهاً لوجه) بين المرشد والمرشد في مكان خاص يضمن سرية محادثات المرشد.

إن عملية الإرشاد هي عملية وقائية وتنموية وعلاجية تتطلب التخصص والإعداد والمهارات والقدرات والخصائص التي تساعد المرشد على التعلم واتخاذ القرارات والحصول على الثقة وتنمية دوافعه للنجاح. يهدف التوجيه والإرشاد الطلابي إلى ضمان النمو الشامل للطالب، ولا يقتصر الأمر على مساعدته حسب قدراته وميوله في البيئة المدرسية، بل يتعدى ذلك إلى حل مشكلاتهم، وتعزيز العلاقة بين المنزل والمدرسة، وتغيير سلوك الطالب نحو الأفضل تحت مظلة الإرشاد النفسي والذي بدوره يؤدي إلى تحقيق الهدف وهو تحسين العملية التعليمية.

إشكالية الدراسة

إن قدرة الفرد على الاعتماد على نفسه، وحسن الحكم على المواقف والأشياء، ومواجهة المشكلات التي تواجهه وإيجاد الحلول لها، تعد مؤشراً على ظهور الثقة بالنفس لدى هذا الفرد (Cansiz، 2019).

علاوة على ذلك، فإن الثقة بالنفس هي السبب الأول للنجاح في الحياة، لأنها تعني أن تتبنى اتجاهات إيجابية في حياتك، وأن تعتمد على نفسك، وأن تؤمن بأفكارك، وأن يكتسب الأطفال توافقها. للبيئة المحيطة به، وخاصة البيئة الأسرية السليمة. والحقيقة أن السنوات الأولى التي يقضيها الطفل فيها... أسرته لها تأثير على الطفل وصحته النفسية أثناء طفولته وعندما يكبر.

ومنه تكمن مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

1 – هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإرشاد النفسي وتحسين مستوى الثقة بالنفس؟

2 – هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لبعد الاستكشاف والاستطلاع في تحسين الثقة بالنفس وتحقيق النجاح المهني في بيئة العمل؟

3 – هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لبعد توضيح وتحقيق القيم في تحسين الثقة بالنفس وتحقيق النجاح المهني في بيئة العمل؟

4 – هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لبعد تعزيز الاستجابات في تحسين الثقة بالنفس وتحقيق النجاح المهني في بيئة العمل؟

أهمية الدراسة:

وتكمن أهمية البحث في المعرفة الجديدة التي سيضيفها البحث فيما يتعلق بدور الإرشاد النفسي في تحسين الثقة بالنفس، فضلا عن الدراسات السابقة الحديثة التي عرضتها الباحثة. وهذا يمثل إضافة إلى المعرفة النفسية في هذا المجال المهم الذي يتناوله المجتمع.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحقيق هدف أساسي وهو تحديد العلاقة الارتباطية ومن ثم التأثير بين الإرشاد النفسي وتحسين مستوى الثقة بالنفس والنجاح المهني في بيئة العمل. ولذلك فإن أهداف الدراسة تتمحور حول ما يلي:

1. التعرف على فعالية البرامج الإرشادية في تنمية الثقة بالنفس.
2. تسليط الضور على أهمية الثقة بالنفس في تحقيق النجاحات المهنية.
3. اظهار مدى تأثير الإرشاد النفسي في تحقيق النجاحات المهنية.
4. التعرف على الأبعاد الأساسية الإرشاد النفسي وتعزيز الثقة بالنفس.

فروض الدراسة

– توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإرشاد النفسي وتحسين مستوى الثقة بالنفس. وينبثق عن هذه الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية الآتية:

1 – توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لبعد الاستكشاف والاستطلاع في تحسين الثقة بالنفس وتحقيق النجاح المهني في بيئة العمل.

2 – توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لبعد توضيح وتحقيق القيم في تحسين الثقة بالنفس وتحقيق النجاح المهني في بيئة العمل.

3 – توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لبعد تعزيز الاستجابات في تحسين الثقة بالنفس وتحقيق النجاح المهني في بيئة العمل.

حدود الدراسة

الحدود الزمانية: تتم حدود الدراسة في العام الدراسي 2023/ 2024

الحدود الموضوعية: تتمثل بمعرفة أثر كفاية رأس المال في تحسين الثقة بالنفس وتحقيق النجاح المهني.

منهجية الدراسة

تعول الدراسة الراهنة منهجاً وصفياً تحليلياً، اذ تم استخدامه في القسم النظري. كما تم استخدام المنهج التحليلي وذلك في المجال التطبيقي.

مجتمع وعينة الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة بعدد من معلمي الإرشاد النفسي في عدد من المدراس في محافظة صلاح الدين. بينما تتمثل عينة الدراسة بعدد 60 من معلمي الإرشاد النفسي في عدد من مدراس محافظة صلاح الدين.

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية

1. **دراسة (عبود، 2018):**

يهدف البحث الحالي إلى معالجة الصحة العقلية ودورها في تحسين الثقة والسلوك الإيجابي لدى طلاب الجامعات. أما بالنسبة لمنهجية البحث، فقد اعتمد الباحثان على مناهج تحليلية وصفية عند دراسة ودراسة الصحة النفسية، وقاما بتحليلها من خلال المصادر المتاحة والمراجع والأدبيات والمسوحات

الميدانية السابقة التي تعمل على تحسين ثقة طلاب الكلية وسلوكهم الإيجابي، وربطهم للحصول على نتائج موثوقة وقابلة للاستخدام. ويمكن تحقيق مفهوم الصحة النفسية ودورها في تحسين الثقة بالنفس والسلوك الإيجابي لدى طالبات الجامعة ومن ثم تنمية أهميتها واكتشاف مجالاتها المختلفة من خلال رؤية تربوية عامة. والمصطلحات الواردة في عنوان البحث هي (الصحة النفسية)، (الثقة بالنفس)، (السلوك الإيجابي) و(الجامعة).

2. **دراسة** (احمد، 2021):

هدف البحث إلى الكشف عن العلاقة بين الثقة بالنفس والقدرة على اتخاذ القرار لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. تم إجراء البحث على عينة مكونة من (239) أم لديها طفل ذكر أو أكثر. أو (239) امرأة تتراوح أعمارهن بين 4 إلى 9 سنوات، تم اختيارهن بطريقة عشوائية طبقية. أما أدوات البحث فكانت: مقياس الثقة بالنفس لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، ومقياس القدرة على اتخاذ القرار. في مرحلة الطفولة المبكرة الأطفال

. **وبينت نتائج الدراسة:**

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في أبعاد مقياس الثقة بالنفس ومقياس القدرة على اتخاذ القرار لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة بين الأولاد والبنات. أي أن عينة البحث المكونة من رجال ونساء اتفقوا على أبعاد مقياس الثقة بالنفس ومقياس القدرة على اتخاذ القرار للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.
- هناك علاقة مباشرة (إيجابية) ذات دلالة إحصائية بين ثقة الطفل بنفسه وقدرته على اتخاذ القرار في مرحلة الطفولة المبكرة.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

1. **دراسة** (Hajri, 2015)

2. **الغرض من الدراسة:** توضيح مفهوم الإرشاد الطلابي، وتحديد المهارات المطلوبة للمستشار الطلابي، ومهامه وخصائصه، والتعرف على خدمات الإرشاد الطلابي التي تقدمها الجامعة والعقبات التي تعترض تقديمها، وتحديد الاختلافات ذات الدلالة الإحصائية. بعد ذلك، نهج أطروحة الرؤية المقترحة لتحسين مستوى تقديم خدمات الإرشاد الطلابي المقدمة لطلاب الجامعات السعودية: نهج وصفي. عينة المسح: (2221) طالبا وطالبة من جامعات سعودية حكومية وخاصة مختارة.

نتائج الدراسة:

1 – تقديم خدمات الإرشاد للطلاب الحاصلين على درجة متوسطة في إحدى الجامعات بالمملكة العربية السعودية.

2 – التوجه الديني في طليعة الخدمات المقدمة لطلاب الكلية.

3. **دراسة** (Khalil, 2018)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر عدد المقاطع في فقرات الاختيار من متعدد في تقدير الخصائص السيكومترية للفقرات والاختبار على وفق نظرية الاستجابة للفقرة باستخدام أنموذج المعلمتين. بناء مكون من (30) فقرة متعددة الاختيارات لثلاثة نماذج متشابهة في النص وتختلف فقط في عدد المقاطع. النموذج الأول يحتوي على عدد (2) عناصر تمويه لكل فقرة، النموذج الثاني يحتوي على ثلاثة عناصر تمويه لكل فقرة، والنموذج الثالث يتكون من أربعة عناصر تمويه لكل فقرة. وتكونت عينة الدراسة من (1500) طالباً وطالبة، بواقع (500) طالباً لكل نموذج من النماذج الثلاثة. تم استخدام برنامج (BILOG – MG3) لتحليل البيانات، وأظهرت النتائج أن معظم فقرات الاختبار وجميع أفراد عينة الدراسة متطابقة مع فرضيات النموذج ثنائي المعلمة. أظهرت النتائج أن هناك تأثير لرقم التمويه على دقة تقدير القدرة لصالح مجموعة الاختبار ذات الأغطية الأربعة، وأنه لا يوجد تأثير لرقم التمويه على دقة تقدير القدرة دقة تقدير الخصائص السيكومترية. عناصر الاختبار.

الفصل الثاني:
الاطار النظري للدراسة

المبحث الأول: الإرشاد النفسي

تمهيد:

4 – لم يكن الإنسان محصناً من ممارسة الإرشاد والتوجيه منذ القدم. يسعى الآباء والمعلمون، على سبيل المثال، إلى مساعدة أطفالهم وطلابهم في تحقيق رفاهيتهم ونضجهم ودعم إمكاناتهم. لكن هذا السؤال أصبح له الأسبقية على ممارسة التوجيه والإرشاد. شكل الدعم فقط، دون الدخول في علاقة تفاعلية بين المرشد والشخص المحتاج. في الإرشاد، نظرًا لأن التوجيه وحده لا يكفي لمساعدة الفرد على النجاح، فقد أدى ذلك إلى زيادة الحاجة إلى عملية الإرشاد النفسي التي تتضمن علاقة وجهًا لوجه بين المرشد والمتدرب (Biesta.، 2020).

5 – **المطلب الأول: مفهوم الإرشاد النفسي**: لقد تطور مفهوم التوجيه منذ بداية القرن العشرين: فقد بدأ بمرحلة التوجيه المهني، ثم التوجيه الأكاديمي. وامتدت برامج التوجيه والإرشاد إلى المجالات التعليمية، ومن ثم ظهرت مرحلة الإرشاد النفسي التي تركزت على الصحة النفسية. والتطور النفسي. في السبعينيات، كان يُنظر إلى التوجيه والإرشاد على أنه عملية صنع قرار تهدف إلى تقليل القلق الأكاديمي لدى الطلاب. ثم تطور المفهوم وأصبحت الاتجاهات نحو برامج التوجيه والإرشاد النفسي أكثر إيجابية واحتلت مكانتها كعلم معترف به. إن التوجيه والإرشاد الطلابي عبارة عن علاقة مهنية تتجلى في المساعدة المقدمة من فرد إلى آخر.

إن عملية الإرشاد هي عملية وقائية وتنموية وعلاجية تتطلب التخصص والإعداد والمهارات والقدرات والخصائص التي تساعد المرشد على التعلم واتخاذ القرارات والحصول على الثقة وتنمية دوافعه للنجاح. يهدف التوجيه والإرشاد الطلابي إلى ضمان النمو الشامل للطالب، ولا يقتصر الأمر على مساعدته حسب قدراته وميوله في البيئة المدرسية، بل يتعدى ذلك إلى حل مشكلاتهم، وتعزيز العلاقة بين المنزل والمدرسة، وتغيير سلوك الطالب نحو الأفضل تحت رعاية الدعم النفسي الذي يؤدي بدوره إلى تحقيق هدف تحسين العملية التعليمية.

6 – يمكن تعريف الإرشاد النفسي على أنه أحد فروع علم النفس، والذي يهدف إلى تحديد ما إذا كان الشخص يحقق الانسجام النفسي والرضا الذاتي، ويلتزم بالمبادئ والأخلاق، وبالتالي تحقيق أعلى هدف للسعادة.

7 – تهدف الاستشارة النفسية أيضا إلى تغيير السلوك السيئ واستبداله بالسلوك الإيجابي، ومساعدة الفرد على اتخاذ القرار الصحيح، وإيجاد حل للمشكلة ودراسة الحقائق المتعلقة بمشكلته بمساعدة الأشخاص المهتمين (**تامر**، 2019)..

8 – يمكن تعريف الاستشارة النفسية على أنها خدمة يقدمها أخصائي على أساس مبادئ وأسس معينة لتعليم المرشد كيفية فهم نفسه والتأكيد على جوانبه الإيجابية واتخاذ القرارات لتحقيق التوافق النفسي. في جميع مراحل الحياة، في العديد من المجالات المختلفة.

9 – **المطلب الثاني: أهداف الإرشاد النفسي**: يهدف الإرشاد النفسي إلى تعديل سلوك المرشد لتحقيق أهدافه بشكل أفضل وبما يتناسب مع المجتمع. كما يهدف إلى مساعدة الباحث على حل مشكلاته بنفسه وتعليمه كيفية اتخاذ القرارات والوصول به إلى مراحل النضج العام. إعطاء العميل الفرصة لتفريغ الشحنات السلبية بداخله والتنفيس عن التوتر في جو مريح ومناسب.

ومن أهم الأهداف التي يسعى إليها الإرشاد النفسي ما يلي:

1 – تحقيق الذات:

إن تحقيق الذات هو الهدف الأسمى والأهم للإرشاد النفسي. فالذات "كينونة الفرد" هي الصورة المعرفية للنفس الإنسانية، ودور المستشار هنا هو مساعدة العميل على إدراك ذاته مهما كانت حالته. لحالته العقلية وقدراته، وسلوك الشخص وإعداده المستمر موجه بشكل أساسي نحو تحقيق الذات (دلو، 2015).

2 – توجيه الذات " تسهيل النمو العادي"

ويتعلق الأمر بتعليم المسترشد أن يكون قادراً على توجيه وإرشاد نفسه بذكاء وبصيرة، وأن يضع أهدافاً لحياته ويعمل على تحقيقها حتى يصل إلى مرحلة النضج النفسي، أي النمو السليم الذي يسمح للإنسان بالتقدم. وتحسين حالة المرء، وليس مجرد تغيير ظاهري.

3 – تحقيق التكييف" التوافق"

ويعني تحقيق التوازن بين الفرد وبيئته من خلال تغيير وتعديل سلوك الفرد حتى يحقق الحياة الهادئة

والرضا عن نفسه وبيئته، بالإضافة إلى إشباع احتياجات الفرد مع متطلبات البيئة (تامر، 2019).

ولتحقيق هذا الهدف يجب على المرشد أن يكتسب المهارات اللازمة لمواجهة المواقف الصعبة وتنمية طاقاته واتخاذ القرارات.

4 – تحقيق الصحة النفسية:

ويعني تحقيق التوازن النفسي حتى يتحقق الرضا والسعادة، و"التوافق" لا يعني تحقيق الصحة النفسية، فالفرد يستطيع أن يكون متوافقاً مع البيئة المحيطة به، ولكن ليس نفسياً، لأنه يستطيع أن يتابع البيئة من الخارج. بل أرفضه من الداخل.

من أجل إيصال العميل إلى الصحة النفسية، عليك أولاً مساعدته على حل مشكلاته. والتخلص من الأسباب التي تؤدي إلى ظهور هذه المشاكل (P.Dickerson, 2019).

5 – تحسين العملية التربوية والتعليمية:

يستخدم الإرشاد النفسي في العملية التعليمية في المدارس لخلق مناخ صحي للطالب ومعاملته كفرد في الفصل الدراسي وفي المجتمع وإعطائه فرصة النمو الصحي والصحي، بالإضافة إلى تسهيل عمليته التعليمية.

10 – **المطلب الثالث: أبعاد الإرشاد النفسي:**

1. الاستكشاف والاستطلاع:

11 – في جلسات الإرشاد النفسي الأولى يعمل المستشار على التعرف على مشكلة العميل وتحديد الأسباب التي تؤدي إليها، بالإضافة إلى فهم العميل وميوله السلبية والإيجابية من أجل استغلالها حتى تحقق العميلة أهدافها.

2. توضيح وتحقيق القيم:

12 – يقوم المرشد بشرح القيم الحقيقية ويساعده على فهمها ومعرفة الفرق بين القيم والآمال ومعرفة الأسباب التي تؤدي إلى الأمراض النفسية مثل القلق والتوتر (**دلو**، 2015)..

3. تعزيز الاستجابات:

13 – عند التجاوز على معضلة ما عند المسترشد، فيقوم المرشد بتدعيم ذلك التبديل وترسيخه من خلال المكافآت، وذلك لتشجيع ودعم العميل على تجاوز باقي الإشكاليات الموجودة لديه.

14 – **المطلب الرابع: أنواع الإرشاد النفسي**

1. الإرشاد السلوكي:

يستخدم هذا الأسلوب في الإرشاد لتغيير سلوك الناس من خلال تطبيق أسس وقوانين نظرية الإرشاد

السلوكي التي وضعها الرواد والمنظرون واتسون وبافلوف وثورندايك، والتي يطلق عليها العلاج السلوكي وعملية التعلم (الدعيس، 2018)..

خصائص الإرشاد السلوكي

1. يمكن تقييم السلوك البشري وتغييره.
2. السلوك السلبي يتم تعلمه من التجارب السيئة التي يمر بها الإنسان.
3. الأمراض النفسية تنتج عن تراكم العادات والسلوكيات السلبية التي تؤثر على نفسية الإنسان.

مزايا الإرشاد السلوكي

1. تنتج من التعاون الجماعي بين جميع الأفراد.
2. وضوح الأهداف السلوكية التي تستهدفها عملية الإرشاد.
3. ضمان نجاح عملية الاستشارة والعلاج على أسس نظريات علمية دقيقة.

2. الإرشاد التربوي:

يتعامل الإرشاد التربوي مع صعوبات التعلم في العملية التعليمية ويعمل عمداً على العملية التعليمية والإرشادية كوحدة متكاملة. كما يناقش العملية التعليمية باعتبارها أهم عملية انسجام وسلام نفسي، وأن عملية التعليم والتوجيه وجهان لعملة واحدة (عثمان.، 2017). إن التعليم المناسب يحمي الأفراد من المشاكل والصعوبات النفسية والاجتماعية والسلوكية والنفسية والشخصية التي قد تواجههم. كما تهدف إلى خلق حياة إيجابية ومميزة.

3. الإرشاد المباشر:

خطوات الإرشاد المباشر:

1. تحليل البيانات والمعلومات المتعلقة بالمشكلة والشخص المشارك في عملية الإرشاد.
2. جمع وتنظيم البيانات والمعلومات بطريقة علمية تساعد المستشار على اكتشاف نقاط القوة والضعف لديه والتعرف على مشكلاته.
3. تشخيص المشكلة وتحديد جوانبها وأسبابها بدقة وأمانة (الخوالدة، 2014).
4. الأدلة تتنبأ وتتصور الخطوات التي يجب اتخاذها لحل المشكلة.
5. التشاور والتعاون بين المرشد والمتدرب لحل المشكلة.

6. المتابعة مع المرشد للتأكد من نجاح عملية التوجيه وعدم تكرار نفس المشكلة في المستقبل.

15 – **المطلب الخامس: أهمية الإرشاد النفسي**: يعتبر الإرشاد النفسي من أهم المهن في عصرنا هذا، وذلك لكثرة الضغوط النفسية والمشاكل الناتجة عن البعد عن الله وسوء العلاقات بين أفراد المجتمع. وتكمن أهمية الإرشاد في تعليم الفرد التكيف مع المجتمع، وتعليمه كيفية حل مشكلاته بنفسه (اللطيف، 2015).

ونوضح أهمية الإرشاد النفسي فيما يلي:

- مساعدة الأفراد على حل مشكلاتهم والتعرف على قدراتهم والاستفادة منها بما يعود بالنفع على الفرد والمجتمع.
- يعتمد نجاح العمل الإرشادي على فهم المرشد لدوره ومسؤوليته تجاه المرشدين، وكذلك درجة استعداده النفسي والمهني والعلمي للقيام بهذا العمل.
- ظهور التغيرات الاجتماعية والثقافية والتقدم العلمي والتكنولوجي التي أدت إلى تغير في العديد من القيم والاتجاهات، تطلبت الدعم النفسي.
- الزيادة السكانية وظهور العديد من المشكلات النفسية تطلبت الدعم والمساندة لحلها.
- تظهر أهمية الإرشاد والتوجيه في السيطرة على الخوف والقلق والإحباط الذي يسيطر على الفرد نتيجة الانتقال من مرحلة إلى أخرى بدءاً من الطفولة مروراً بالمدرسة والاتصال بالمجتمع ثم الانتقال إلى مرحلة المراهقة والحالة النفسية. وما يصاحبه من تغيرات جسدية، ثم الانتقال من الدراسة إلى العمل (اللطيف، 2015).
- مساعدة الأفراد على اختيار المهنة المناسبة وقدراتهم الأكاديمية والعملية حتى ينجح الفرد في وظيفته ويحقق الرضا والتوافق المهني.
- المساعدة في حل المشكلات الناتجة عن التغيير الأسري، مثل السكن والزواج والشيخوخة وتنظيم الأسرة، بالإضافة إلى حل مشكلات العمل.

المبحث الثاني:
تحسين الثقة بالنفس

تمهيد:

تعتبر الثقة بالنفس من أهم المتغيرات الشخصية التي تهم الباحثين. لأنها تمثل الحصانة من الأحداث والمواقف الضاغطة، فإن الوعي الذاتي للفرد، ومنحه حرية التعبير والمناقشة، يجعله يشعر بأنه أكثر قيمة وأكثر قدرة على المواجهة، في حين أن ضميره لا يتقبلها؛ وهذا يجعله مكتئبا وغير فعال. الشعور بقيمة الذات والكفاية والقدرة على التغلب على الإحباط ومشاكل الحياة المختلفة؛ وهذا يساعد الفرد على إيجاد الانسجام والمثابرة في مواجهة الضغوط (المحسن، 2020).

المطلب الأول: مفهوم الثقة بالنفس:

الثقة بالنفس هي ثقة الإنسان بصفاته وقدراته وتقييمه للأشياء. ويعرفها الدكتور أكرم رضا بأنها ثقة الشخص في أهدافه وقراراته وقدراته، أي الثقة في نفسه. يُعرف الإنسان في علم النفس بأنه الشخص الذي يحترم ويقدر نفسه، ويحب نفسه، ولا يعرضه للأذى، ويكون واثقاً بقدراته. إنها قادرة على اتخاذ القرارات الصحيحة وتحقيق مهاراتها. يتميز الإنسان الواثق من نفسه بالطمأنينة والتفاؤل والقدرة على تحقيق أهدافه (**السميري**، 2017). يقوم بتقييم الأشخاص والعلاقات بشكل صحيح بناءً على نظرته لنفسه واحترامه لذاته. تبدأ الثقة بالنفس في التشكل مع مرور السنين، منذ الولادة وحتى التجارب الأولى. انطباعات وتجارب الحياة في دائرة: الأسرة، المدرسة، الجامعة، مع المعلمين والأصدقاء.

المطلب الثاني: أهمية تحسين الثقة بالنفس

وتكمن أهمية تحسين الثقة بالنفس في عدة عناصر، منها (سعيدان، 2018):

1. إقامة علاقة إيجابية.
2. التخلص من الشعور بعدم الأمان.
3. تحسين القدرة على تحقيق الأهداف والأحلام والرغبات.
4. تحسين القدرة على اتخاذ القرارات الصحيحة التي تناسب الشخص وتؤدي عمله بفعالية.

5. التنمية الشخصية والقدرة الإنتاجية والإصرار والمثابرة.

6. يعطي الشعور بالسعادة.

المطلب الثالث: أبعاد تحسين الثقة بالنفس

1. الرضا عن الذات:

لكي نكون راضين عن أنفسنا، يجب أن ننظر إلى حياتنا بطريقة موضوعية وواقعية ومنطقية. نحاول أن نفهم أنفسنا، ونقدر إمكاناتنا وقدراتنا، ونخطط لحياتنا بشكل واقعي، ونضع الأهداف التي يمكننا تحقيقها وتحقيقها. إن رضا الفرد عن حياته الاجتماعية والمهنية والأسرية، وكذلك إيمانه بالقدرات التي يمتلكها، يؤدي إلى الشعور بالانسجام مع نفسه وتجاه الآخرين (**قمر**، 2016).

2. مواجهة التحديات:

يجب أن يكون متفائلاً ولديه ثقة كبيرة بالنفس. يجب ألا تبالغ في الأمور وأن تتحلى بالصبر والمثابرة. يمكن استخدام تقنيات التأمل والتصور والتكرار للمساهمة في التحول الإيجابي. تحتاج أيضًا إلى تحديد الأهداف، ووضع خطة عمل واضحة، واستخدام نقاط قوتك الداخلية للتغلب على التحديات، واتخاذ قرارات حاسمة، وطلب الدعم الخارجي (**الكفيري**، 2017).

3. التفاعل مع الاخرين:

التفاعل الاجتماعي يعني معرفة كيف يفترض أن يتصرف الناس في مواقف معينة، بما في ذلك التفاعل مع أشخاص آخرين. وهو ينطوي على الاهتمام بالمعلومات الاجتماعية، وتفسير ما يحدث في تلك المواقف، وحل المشكلات في مواقف معينة، ومن ثم الرد عليها. مما يؤدي إلى ظهور القيادة وظهور القدرات والمهارات الفردية. إن تفاعل المجموعة مع بعضهم البعض يعطيها حجماً أكبر من تفاعل الأعضاء منفردين دون المجموعة. بالإضافة إلى ما سبق، فإن من خصائص التفاعل الاجتماعي هو التوتر في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد المتفاعلين، مما يؤدي إلى تقارب القوى بين أفراد المجموعة (**السميري**، 2017)..

22 – المطلب الرابع: طرق تحسين الثقة بالنفس

هنالك طرق عديدة لتعزيز الثقة بالنفس من أبرزها:

- تحديد نقاط الضعف وتحسينها وتطويرها.
- ابحث عن نقاط القوة واستغلها وأبرزها وطوّرها.

- كن شجاعاً وافعل شيئاً جديداً ومفيداً، شجع نفسك إذا أخطأت وكافئ نفسك إذا نجحت.
- الاهتمام بالمظهر الخارجي وارتداء الملابس الأنيقة وعدم إهمال النظافة الشخصية.
- مواكبة كل ما هو جديد ومواصلة القراءة لاكتساب المعرفة والقدرة على التفكير بشكل أفضل.
- ابتعد عن الأصدقاء السلبيين والناقدين وابحث عن الأصدقاء الإيجابيين الذين يدعمونك ويثنون عليك. مارس هوايات أو مارس هوايات جديدة.
- المشاركة في المناقشات العائلية والحوارات بين الأصدقاء وتبادل الآراء بشجاعة ولديهم الرغبة في اكتساب المهارات الشفوية.
- شجع نفسك، وذكّر نفسك بنقاط قوتك وخطواتك الإيجابية واستبدل الكلمات السيئة بكلمات التشجيع التي تزيد القوة وتحسن الصحة النفسية.
- كن في مكان هادئ وسط الطبيعة وقم بالتأمل لتحرر نفسك من الانفعالات وتصفية الذهن من الأفكار والطاقات السلبية.
- أحب نفسك، ولا تحبط نفسك أو تكرهها، ولا تفكر في الماضي والأحداث المزعجة. حريصة على مساعدة الآخرين (**ناصر**، 2016).

المطلب الخامس: أسباب انعدام الثقة بالنفس

تمثل الثقة بالنفس موقف الشخص من مهاراته وقدراته. يعاني بعض الأشخاص من انعدام الثقة، ويرون حياتهم بطريقة سلبية ويشعرون بالنقص، مما يجعلهم حساسين للنقد. يشعرون أنهم يثقون بالآخرين (Ali، 2018)، وهم مطيعون ويفتقرون إلى مشاعر الحب. لا علاقة له به. تنشأ الثقة بالنفس من قبول الناس لأنفسهم، والشعور بالسيطرة على حياتهم، والاعتراف بنقاط قوتهم وضعفهم وقبولهم، وبالتالي، وفقا لقدراتهم الحقيقية، يمكنهم تحديد الأهداف بشكل واقعي، والنظر بإيجابية إلى الحياة وأنفسهم، وقبول النقد والتعامل معها.

ومن أبرز الأسباب لفقدان الثقة النفس (سعيدان، 2018):

- النقد المفرط، خاصة خلال السنوات السبع الأولى من حياة الطفل.
- السخرية من الطفل سواء من قبل الأهل أو الأصدقاء أو المعلمين أو حتى الغرباء.
- التعرض للعقاب النفسي أو الجسدي. فالعقاب يعزز مشاعر الذل والانكسار والعار، وتكراره يزيد من البصمة السلبية حتى يعتقد الشخص أنه فاشل أو سيء أو غبي أو قبيح. إهانة في كثير من الأحيان.

- الفقر والحرمان.
- الفشل أو التأخير في النجاح الأكاديمي.
- العادات والتقاليد والثقافة. على سبيل المثال، إن انحراف الفرد عن عادات وتقاليد وثقافة مجتمعه يعرضه للنقد والسخرية المستمرة. وكذلك كراهية الإنسان للون بشرته أو حجم ملامحه أو ملامحه أو شعره أو جسمه. يزيد من عدم ثقته بنفسه.
- الفشل في بعض المواقف الماضية.
- الأوهام والخوف.
- عدم الاعتراف بقدرات الفرد وتدني احترام الذات.

الفصل الثالث:
الدراسة العملية

1. تمهيد

تناقش هذه الدراسة العملية أهم الاختبارات الإحصائية المستخدمة في البحث العلمي. يقوم الباحث أولاً بتجميع وتحليل البيانات المتاحة، ثم يعرض التكرارات والاحصاء الوصفي للدراسة. يتم استخدام التكرارات لتحديد مدى تكرار ظاهرة معينة أو قيمة محددة في العينة المدروسة. بعد ذلك، يتم تطبيق اختبار الفرضيات للاستدلال على مدى صحة الفروض الأولية للدراسة.

بالإضافة إلى ذلك، يقوم الباحث بتطبيق تحليل الانحدار وتحليل التباين لاختبار العلاقة بين متغيرين أو أكثر في الدراسة. يساعد هذا في فهم العلاقات الإحصائية بين المتغيرات وتوضيح تأثير أحدها على الآخر.

توصلت الدراسة بهذا الجمع بين التحليل الوصفي واختبار الفرضيات إلى نتائج مهمة تتعلق بموضوع الدراسة. يعزز ذلك فهمنا للظواهر والتغيرات الحاصلة ويساهم في تأكيد أو نفي الفروض الأولية. يعتبر تطبيق الاختبارات الإحصائية ضرورة في البحث العلمي للخروج بنتائج دقيقة وموثوقة تساهم في تطور المعرفة والفهم في مجال الدراسة.

2. أولاً: التكرارات الخاصة بالدراسة

جدول رقم (1) التكرارات الخاصة بالدراسة

النوع الاجتماعي					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ذكر	52	86.7	86.7	86.7
	أنثى	8	13.3	13.3	100.0
	Total	60	100.0	100.0	
العمر					

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	20 – 35 سنة	28	46.7	46.7	46.7
	36 – 45 سنة	27	45.0	45.0	91.7
	46 فأكثر	5	8.3	8.3	100.0
	Total	60	100.0	100.0	

التحصيل العلمي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ثانوية عامة	4	6.7	6.7	6.7
	دبلوم	2	3.3	3.3	10.0
	بكالوريوس	20	33.3	33.3	43.3
	ماجستير	32	53.3	53.3	96.7
	دكتوراه	2	3.3	3.3	100.0
	Total	60	100.0	100.0	

مدة الخدمة

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	5 سنوات فأقل	7	11.7	11.7	11.7
	6 – 10سنوات	7	11.7	11.7	23.3
	11 – 15 سنة	11	18.3	18.3	41.7
	16 سنة فأكثر	35	58.3	58.3	100.0
	Total	60	100.0	100.0	

1. تَبيَّن مِن الجدْول رَقْم (1) تمت دراسة عينة تتكون من 60 فردًا لتحليل التوزيع الجنسي في المجتمع. تتكون العينة من 52 ذكرًا و8 أنثى. يمثل الذكور 86.7 ٪ من العينة بينما يمثل الإناث 13.3 ٪ من العينة. بالنظر إلى الجنس الإجمالي في العينة، يبلغ إجمالي الذكور والإناث 100 ٪. يمكن استنتاج أن التوزيع الجنسي في هذه العينة متفاوت بين الذكور والإناث، حيث يشكل الذكور أغلبية العينة.

2. يشير النص إلى توزيع الأشخاص حسب الفئات العمرية ونسبهم المئوية في العينة المدروسة.

وفقًا للنتائج المعلنة، يبلغ مجموع الأشخاص المشمولين في العينة 60 شخصًا. وتنقسم هذه العينة بناءً على الفئة العمرية إلى ثلاث فئات رئيسية وهي:

أ – فئة العمر بين 20 و35 سنة: يتضمن هذا الفئة 28 شخصًا، ويمثلون 46.7 % من إجمالي العينة. يمكن استنتاج أن هذه الفئة هي الأكثر تمثيلاً في العينة المدروسة.

ب – فئة العمر بين 36 و45 سنة: يتضمن هذه الفئة 27 شخصًا، ويمثلون 45.0 % من إجمالي العينة. يمكن اعتبار هذه الفئة كفئة ذات تمثيل متوسط في العينة.

ت – فئة العمر 46 سنة وأكثر: يتضمن هذه الفئة 5 أشخاص، ويمثلون 8.3 % من إجمالي العينة. يمكن استنتاج أن هذه الفئة هي الأقل تمثيلاً في العينة المدروسة.

بناءً على البيانات المذكورة، يمكن القول إن الشخص الذي ينتمي لفئة العمر بين 20 و35 سنة هو الأكثر انتشارًا في العينة، في حين أن الأقل انتشارًا هم الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 46 سنة.

3. توضح النتائج المقدمة أعلاه نسبة التحصيل العلمي للأشخاص المستطلعة آراؤهم. وقد شملت النتائج عينة مكونة من 60 شخصًا.

بحسب النتائج، فإن الأعلى تمثيلاً في التحصيل العلمي هو الماجستير بنسبة 53.3 %. يليه بكالوريوس بواقع 33.3 %. أما الثانوية العامة فقد حظيت بنسبة 6.7 %. أما الدبلوم والدكتوراه فقد حققت كل منهما نسبة 3.3 %. من خلال هذه النتائج، يمكن الاستنتاج أن الماجستير هو أكثر مستوى تحصيل علمي شيوعاً بين الأشخاص المشاركين في الدراسة. يتبعه بكالوريوس وثانوية عامة. هنا يتضح أهمية الدراسات العليا في الحصول على فرص وظيفية أفضل وزيادة قدرة الفرد على تحسين مهاراته ومعرفته العلمية.

4. يتضح من الجدول أن هناك أربعة فئات تتعلق بمدة الخدمة.

في الفئة الأولى، يشير 11.7 ٪ من المشاركين إلى أن مدة خدمتهم تقل عن سنتين.

في الفئة الثانية، يشير نفس النسبة المئوية من الأشخاص (11.7 ٪) إلى أن مدة خدمتهم تتراوح بين 6 و10 سنوات.

بينما في الفئة الثالثة، يشير 18.3 ٪ من المشاركين إلى أن مدة خدمتهم تتراوح بين 11 و15 سنة.

أما في الفئة الرابعة والأخيرة، فإن 58.3 ٪ من المشاركين يشيرون إلى أن مدة خدمتهم تفوق 16 سنة.

باختصار، يوضح الجدول أن هناك تنوعًا واسعًا في مدة خدمة المشاركين، حيث تتراوح بين سنوات قليلة وأكثر من 16 سنة.

5. معامل الثبات والموثوقية

جدول رقم (2) معامل الثبات والموثوقية

أسم المتغير	عدد العبارات	قيمة الثبات والموثوقية (ألفا كرونباخ)
المتغيّر المستقلّ: الإرشاد النفسي	12	0.847
البعد الأوّل: الاستكشاف والاستطلاع	4	0.871
البعد الثاني: توضيح وتحقيق القيم	4	0.840
البعد الثالث: تعزيز الاستجابات	4	0.787
المتغيّر التابع: تحسين الثقة بالنفس	12	0.898
البعد الأوّل: الرضا عن الذات	4	0.884
البعد الثاني: مواجهة التحديات	4	0.874
البعد الثالث: التفاعل مع الآخرين	4	0.878

أجرينا دراسة لتقييم فعالية الإرشاد النفسي في تحسين الثقة بالنفس. تم استخدام استبيان يحتوي على 12 عبارة لقياس الإرشاد النفسي و12 عبارة لقياس تحسين الثقة بالنفس. تم احتساب قيمة الثبات والموثوقية (ألفا كرونباخ) لكل من المتغير المستقل والمتغير التابع.

بالنسبة للمتغير المستقل "الإرشاد النفسي"، تم تقييم ثلاثة أبعاد مختلفة للإرشاد النفسي. أولاً، الاستكشاف والاستطلاع حيث أظهرت قيمة الثبات والموثوقية (ألفا كرونباخ) قيمة تبلغ 0.871. ثانياً، توضيح وتحقيق القيم حيث بلغت قيمة الثبات والموثوقية (ألفا كرونباخ) 0.840. أخيراً، تعزيز الاستجابات حيث بلغت قيمة الثبات والموثوقية (ألفا كرونباخ) 0.787.

بالنسبة للمتغير التابع "تحسين الثقة بالنفس"، تم تقييم ثلاثة أبعاد مختلفة لتحسين الثقة بالنفس. أولاً، الرضا عن الذات حيث بلغت قيمة الثبات والموثوقية (ألفا كرونباخ) 0.884. ثانياً، مواجهة التحديات حيث بلغت قيمة الثبات والموثوقية (ألفا كرونباخ) 0.874. أخيراً، التفاعل مع الآخرين حيث بلغت قيمة الثبات والموثوقية (ألفا كرونباخ) 0.878.

بشكل عام، استنتجنا من الدراسة أن الإرشاد النفسي له تأثير إيجابي في تحسين الثقة بالنفس، وأن كل من الاستكشاف والاستطلاع وتوضيح وتحقيق القيم وتعزيز الاستجابات هي أبعاد مهمة في تحقيق هذا التأثير الإيجابي. كما تبين أن الرضا عن الذات ومواجهة التحديات والتفاعل مع الآخرين هي أيضًا أبعاد مهمة في تحسين الثقة بالنفس.

6. اختبار فرضيات الدراسة

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لبعد الاستكشاف والاستطلاع في تحسين الثقة بالنفس وتحقيق النجاح المهني في بيئة العمل.

جدول رقم (3)

العلاقة لبعد الاستكشاف والاستطلاع في تحسين الثقة بالنفس وتحقيق النجاح المهني في بيئة العمل.

		الاستكشاف والاستطلاع	تحسين الثقة بالنفس
الاستكشاف والاستطلاع	Pearson Correlation	1	.486**
	Sig. (2 – tailed)		.000
	N	60	60
تحسين الثقة بالنفس	Pearson Correlation	.486**	1
	Sig. (2 – tailed)	.000	
	N	60	60
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2 - tailed).			

علاقة بين الاستكشاف والاستطلاع وتحسين الثقة بالنفس:

توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية ومعنوية بين الاستكشاف والاستطلاع وتحسين الثقة بالنفس في بيئة العمل. فقد تم استخدام جدول الارتباط بيرسون لتحليل البيانات، وتبين أن هناك علاقة قوية بين الاستكشاف والاستطلاع وتحسين الثقة بالنفس، حيث بلغت قيمة الارتباط.486** وهي ذات دلالة إحصائية عالية (Sig. (2 – tailed) =.000). تشير هذه النتائج إلى أن كلما زادت مستويات الاستكشاف والاستطلاع، زادت مستويات تحسين الثقة بالنفس.

من هذه النتائج، يمكن استنتاج أن الاستكشاف والاستطلاع يلعبان دورًا هامًا في تحقيق النجاح المهني ورفع مستويات الثقة بالنفس في بيئة العمل. فعملية الاستكشاف تمكن الأفراد من اكتشاف مهاراتهم وقدراتهم الجديدة واستثمارها في تحقيق أهدافهم المهنية. أما الاستطلاع، فيعتبر وسيلة للحصول على ملاحظات وآراء الآخرين حول أداء الفرد، مما يساهم في تطوير مهاراته وتحسينها.

لذا، ينبغي على الأفراد العمل على تنمية مهارات الاستكشاف والاستطلاع بهدف تحقيق النجاح المهني وزيادة ثقتهم بأنفسهم في بيئة العمل. يمكن ذلك من خلال المشاركة في الدورات التدريبية

وورش العمل التي تهدف إلى تطوير هذه المهارات وتعزيزها. كما يجب أن يكون هناك تحفيز من قبل الإدارة للموظفين للاستكشاف والاستطلاع واعتبارهما جزءًا أساسيًا من عملية التطوير المهني. بذلك، ستتحقق زيادة في مستوى الثقة بالنفس وتحقيق نجاح مهني أفضل في بيئة العمل.

2. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لبعد توضيح وتحقيق القيم في تحسين الثقة بالنفس وتحقيق النجاح المهني في بيئة العمل.

جدول ر قم (4)

العلاقة لبعد توضيح وتحقيق القيم في تحسين الثقة بالنفس وتحقيق النجاح المهني في بيئة العمل.

		إجمالي توضيح وتحقيق القيم	تحسين الثقة بالنفس
إجمالي توضيح وتحقيق القيم	Pearson Correlation	1	.339**
	Sig. (2 – tailed)		.008
	N	60	60
تحسين الثقة بالنفس	Pearson Correlation	.339**	1
	Sig. (2 – tailed)	.008	
	N	60	60
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2 - tailed).			

من خلال الجدول الخاص بدراسة تحليل علاقة بين توضيح وتحقيق القيم وتحسين الثقة بالنفس في بيئة العمل. تم استخدام جدول الارتباط لتقييم هذه العلاقة.

واستنادًا إلى البيانات المتاحة، تبين أن هناك علاقة إيجابية ضعيفة ومعنوية بين توضيح وتحقيق القيم وتحسين الثقة بالنفس (r =.339، p <.01). يعني ذلك أن كلما زادت جهودنا في توضيح وتحقيق القيم الخاصة بنا، زادت أيضًا مستويات ثقتنا بأنفسنا في البيئة المهنية.

هذه النتائج تشير إلى أهمية تعزيز توضيح وتحقيق القيم كأدوات لتحسين الثقة بالنفس في مكان العمل. فعندما نعمل على تحقيق قيمنا الشخصية ونوضحها لأنفسنا وللآخرين، فإننا نبني ثقتنا بأنفسنا ونرى أنفسنا على أننا قادرون على تحقيق النجاح المهني.

في النهاية، يجب أن نولي اهتمامًا خاصًا لتوضيح وتحقيق القيم الخاصة بنا في بيئة العمل. يمكن أن تكون هذه الخطوة حاسمة في تحسين ثقتنا بأنفسنا وتحقيقنا المهني.

3. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لبعد تعزيز الاستجابات في تحسين الثقة بالنفس وتحقيق النجاح المهني في بيئة العمل.

جدول رقم (5)

العلاقة لبعد تعزيز الاستجابات في تحسين الثقة بالنفس وتحقيق النجاح المهني في بيئة العمل.

		إجمالي تعزيز الاستجابات	تحسين الثقة بالنفس
إجمالي تعزيز الاستجابات	Pearson Correlation	1	.505**
	Sig. (2 – tailed)		.000
	N	60	60
تحسين الثقة بالنفس	Pearson Correlation	.505**	1
	Sig. (2 – tailed)	.000	
	N	60	60
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2 - tailed).			

من الجدول رقم (5) تبين العلاقة بين تعزيز الاستجابات وتحسين الثقة بالنفس في بيئة العمل. تم استخدام جدول رقم ( ) لتحديد العلاقة بين العوامل المذكورة.

فقد أظهر جدول رقم (5) أن هناك علاقة إيجابية ومعنوية بين تعزيز الاستجابات وتحسين الثقة بالنفس (ر =.505، p <.01). يعني ذلك أنه كلما زادت مستويات تعزيز الاستجابات في بيئة العمل، زادت أيضًا مستويات تحسين الثقة بالنفس.

ومن المهم أن نلاحظ أن هذه العلاقة كانت إيجابية ومعنوية إحصائيًا في العينة التي تمت دراستها (N = 60). ويشير ذلك إلى أن هناك علاقة قوية ومهمة بين العوامل المذكورة. إن تحسين الثقة بالنفس يساعد في تعزيز الاستجابات في بيئة العمل، وبالعكس أيضًا.

قد تفسر هذه النتائج بأن تعزيز الاستجابات يؤدي إلى ارتفاع مستوى الثقة بالنفس للأفراد في بيئة العمل، حيث يشعرون بتقدير ودعم من قبل الزملاء والإدارة. بدوره، يؤدي ذلك إلى زيادة الثقة بالقدرات الشخصية والمهنية، مما يعزز الاستجابة الإيجابية والانخراط في العمل.

إن هذه النتائج قد تكون ذات أهمية كبيرة لأصحاب العمل والمدراء، حيث يمكنهم تحسين بيئة العمل وتعزيز الاستجابات من خلال تعزيز الثقة بالنفس للموظفين. بالتالي، يمكن أن يؤدي ذلك إلى تحقيق نتائج إيجابية أكثر من حيث الأداء والنجاح المهني.

النتائج

قد أظهرت نتائج بحثنا الحالي أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعد الاستكشاف والاستطلاع وبين تحسين الثقة بالنفس وتحقيق النجاح المهني في بيئة العمل. وهذا يعني أن عندما يتم تشجيع الموظفين على استكشاف مهاراتهم وقدراتهم واتخاذ استطلاع لآراءهم وخبراتهم في مجال عملهم، فإنهم يمكن أن يشعروا بثقة أكبر في أنفسهم ويحققوا نجاحًا أكبر في مسارهم المهني.

بالإضافة إلى ذلك، كشفت نتائج البحث أيضًا أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعد توضيح وتحقيق القيم وبين تحسين الثقة بالنفس وتحقيق النجاح المهني في بيئة العمل. وهذا يشير إلى أن عندما يتم تعزيز توضيح القيم المهنية وتحقيقها في مجال العمل، فإن الموظفين قد يشعرون بالثقة بأنفسهم ويحققون نجاحًا أكبر في حياتهم المهنية.

وأخيرًا، أشارت النتائج أيضًا إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعد تعزيز الاستجابات وبين تحسين الثقة بالنفس وتحقيق النجاح المهني في بيئة العمل. وهذا يعني أنه عندما يتم تشجيع الموظفين على التفاعل والاستجابة بشكل فعال مع تحديات العمل ومتطلباته، فإن ذلك يمكن أن يؤدي إلى زيادة في ثقتهم بأنفسهم وتحقيق نجاح مهني أكبر.

باختصار، فإن نتائج بحثنا تشير إلى أن هناك عدة عوامل مهمة يمكن أن تؤثر على تحسين الثقة بالنفس وتحقيق النجاح المهني في بيئة العمل. ومن بين تلك العوامل تشمل الاستكشاف والاستطلاع، وتوضيح وتحقيق القيم، وتعزيز الاستجابات.

التوصيات

توصي الدراسة بأن يتم التركيز على بعد الاستكشاف والاستطلاع في جهود تحسين الثقة بالنفس وتحقيق النجاح المهني في بيئة العمل. يتعين على الأفراد أن يتجاوزوا حدودهم ويستكشفوا إمكاناتهم لتطوير مهاراتهم ومعرفتهم. يمكن تحقيق ذلك من خلال التفاعل مع الآخرين وتوسيع دائرة المعارف الخاصة بهم. بالإضافة إلى ذلك، يجب على الأفراد أن يكونوا منفتحين على الآراء والافتراضات الجديدة وأن يكونوا على استعداد لتجربة أشياء جديدة.

توصي الدراسة أيضًا بأهمية بعد توضيح وتحقيق القيم في سبيل تحقيق الثقة بالنفس والنجاح المهني في بيئة العمل. ينبغي على الأفراد أن يحددوا قيمهم الأساسية وأهدافهم المهنية وأن يتمسكوا بها بشكل ثابت. يجب عليهم أيضًا أن يكونوا على استعداد لتحديد معايير تقييم لأنفسهم ومساراتهم المهنية. من خلال ذلك، يمكن للأفراد أن يحققوا النجاح المهني والشخصي وأن يشعروا بالرضا عن أعمالهم.

بجانب ذلك، توصي الدراسة بأن يتم التركيز على بعد تعزيز الاستجابات في رحلة تعزيز الثقة بالنفس وتحقيق النجاح المهني في بيئة العمل. يجب على الأفراد أن يكونوا قادرين على استجابة بشكل فعال لاحتياجات وتحديات العمل وأن يتعلموا كيفية التكيف والتكيف مع التغييرات المستمرة. كما ينبغي عليهم أن يشجعوا على تعلم المهارات الجديدة وتنمية قدراتهم المهنية.

بشكل عام، يمكن لهذه التوصيات أن تساعد الأفراد على تعزيز الثقة بالنفس وتحقيق النجاح المهني في بيئة العمل. باستخدام استراتيجيات مثل الاستكشاف والاستطلاع، وتحديد القيم، وتعزيز الاستجابات، يمكن للأفراد أن يطوروا مهاراتهم وتحقيق أهدافهم ويشعروا بالرضا الشخصي والمهني.

23 - المراجع

1. Affiant EFFIYANTI,, G Biesta. (2020). Teaching evidence - based practice: Toward a new paradigm for social work education. Research on Social Work Practice,.
2. M., & Cansiz, N. Cansiz. (2019). How do sources of self - efficacy predict preservice teachers' beliefs related to.
3. M., Othman, A., & Karim Ali. (2018). Issues and concerns faced by undergraduate language student teachers during teaching practicum experiences.. Malaysian Online Journal of Educational Sciences.
4. P.Dickerson. (2019). Nurturing critical thinkers. Journal of Continuing Education in Nursing.

1. أحمد عبد اللطيف. (2015). مبادئ علم النفس. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
2. إجمال أبو دلو. (2015). الصحة النفسية. مكتبة الأنجلو المصرية.
3. رقية ناجي الدعيس. (2018). فاعلية برنامج التربية العملية بكلية التربية أرحب. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي.
4. صمويل تامر. (2019). تقنية الحرية النفسية بين العقلانية والتحليلية. مكتبة الأنجلو المصرية.
5. عثمان الخوالدة. (2014). أثر برنامج علاج معرفي سلوكي في تخفيض الغضب وتحسين استراتيجيات التعامل معه. مؤته للبحوث والدراسات – العلوم الإنسانية والاجتماعية.
6. علي صلاح عبد المحسن. (2020). الخداع العلمي والثقة بالنفس كمنبئات بالتحصيل الأكاديمي للطلبة المتفوقين بكلية التربية جامعة أسيوط. جامعة سوهاج.
7. عمر ناصر. (2016). لعلاقة بين الثقة بالنفس وكل من السلوك العدواني والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في ضوء مشروع تعزيز الثقة بالنفس بدولة الكويت. مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية.
8. مجذوب أحمد محمد قمر. (2016). قياس الثقة بالنفس لدى الطلبة المتفوقين دراسيا والعاديين وعلاقتهما ببعض المتغيرات. السودان. المجلة الدولية لتطوير التفوق: جامعة دنقلا.
9. ناصر جاسر الأغا. (2019). درجة تقييم طلبة التربية العملية في جامعة القدس المفتوحة وفق معايير تقويم الأداء. مجلة جامعة الخليل للبحوث.
10. نجاح السميري. (2017). الثقة بالنفس كمتغير وسيط في العلاقة بين التمكين النفسي والاحتراق الوظيفي. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية.
11. وداد محمد صالح الكفيري. (2017). مستوى الثقة بالنفس لدى طالبات جامعة حائل في المملكة العربية السعودية وعلاقته ببعض المتغيرات.. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي.
12. وردة عثمان. (2017). تنمية اليقظة الذهنية كمدخل لخفض مستوى الغضب وتحسين إدارته. جامعة عين شمس.

"أثر استراتيجية ترشيح الأفكار في تنمية الطلاقة اللفظية عند طالبات الصف الخامس العلمي في مادة اللغة العربية"

م.م ورود فالح خضير المعموري
جامعة بابل/ الكلية التربية الاساسية
E - mail: bas436.wrwd.falah@uobabylon.edu.iq
الهاتف: 07711824404

الملخص:

يهدف البحث التعرف أثر استراتيجية ترشيح الأفكار في تنمية الطلاقة اللفظية لطالبات الصف الخامس العلمي، ولتحقق من الهدف وضعت الباحثة الفرضية الصفرية التي تنص: لا توجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي سيدرسنّ على وفق استراتيجية ترشيح الأفكار، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي سيدرسنّ على وفق الطريقة الاعتيادية في بطاقة الملاحظة للطلاقة اللفظية، ولكي تتحقق منها طبقت تجربتها في الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (2023 – 2024) م، إذ تكونت عينة البحث من (65) طالبة من طالبات الصف الخامس العلمي في اعدادية الطليعة للبنات، وتم توزيعهن بصورة عشوائية الى مجموعتين بواقع (33) طالبة في المجموعة التجريبية، و(32) طالبة للمجموعة الضابطة وقد كوفئت المجموعتين في المتغيرات الآتية: العمر الزمني، نسبة الذكاء، اختبار القدرة اللغوية، فقد اعدت الباحثة بطاقة ملاحظة لقياس الطلاقة اللفظية، التي اشتملت على (6) مواقف تعليمية، وتحققت الباحثة من صدق بطاقة الملاحظة وثباتها، بعد عرضها على مجموعة من المحكَّمين. وبعدها طُبِّقَت المواقف التعليمية قبلياً وبعدياً على طالبات عينة البحث.

استمر تطبيق التجربة (8) أسابيع، وفي نهاية التجربة طبقت بطاقة الملاحظة على المجموعتين، بعد ذلك حللت النتائج وأظهرت تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسنّ على وفق استراتيجية ترشيح الأفكار على المجموعة الضابطة اللاتي درسنّ بالطريقة الاعتيادية في متغير تنمية الطلاقة اللفظية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية ترشيح الأفكار، التنمية، الطلاقة اللفظية، الصف الخامس العلمي

The Effect of Idea Nomination Strategy" on Developing Verbal Fluency "among Fifth Grade Students in Arabic Language

Abstract

The research aims to identify the impact of the idea nomination strategy on the development of verbal fluency for fifth grade students, and to verify the goal, the researcher developed the null hypothesis, which states: There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the average scores of the experimental group students who will study according to the idea nomination strategy, and the average scores of the control group students who will study according to the usual method in the observation card for verbal fluency, and in order to verify it, its experience was applied in the first semester of the year The research sample consisted of (65) female students of the fifth grade of science in the Vanguard Preparatory School for Girls, and they were randomly distributed into two groups by (33) students in the experimental group, and (32) students for the control group, and the two groups were rewarded in the following variables: Chronological age, IQ, language ability test, the researcher has prepared a note card to measure verbal fluency, which included (6) educational situations, and the researcher verified the sincerity and stability of the observation card, after presenting it to a group of arbitrators. And then applied educational situations before and after on the students of the research sample.

The application of the experiment lasted (8) weeks, and at the end of the experiment the observation card was applied to the two groups, after that the results were analyzed and showed the superiority of the experimental group students who studied according to the idea nomination strategy over the control group who studied in the usual way in the variable of verbal fluency development.

Keywords: Idea Nomination Strategy, Development, Verbal Fluency, Fifth Grade Scientific.

الفصل الأول:

مشكلة البحث:

تُعاني السَّاحة التَّعليميَّة من تدنٍ واضح في مستوى التَّعبير الشَّفهيَّ بنحو عام، والطَّلاقة اللفظيَّة بنحوٍ خاص، فبقدر ما تتمكن الطالبة من التَّعبير الشَّفهيِّ بصدقٍ ووضوحٍ وطلاقةٍ وجماليةٍ ومرونةٍ عفوية مُعبِّراً عن مشاعرِها وأحاسيسها وأفكارها، بقدر ما تكون مؤثِّراً في الآخرين، وعلى الرَّغم من ذلك، فإنَّ هذا اللَّون من التَّعبير (الشَّفهيَّ) مازال يواجه مشكَّلات ترقى الى مستوى صعوبته، فلم تَحض مهاراتهُ بالعناية الكافية، حتَّى أصبح الضَعف فيه مُشكَّلة، ممّا أثّرَ سِلباً في طلاقة الطَّالبة اللَّفظيَّة واستجابتها لواقع الحياة، فهناك مَنْ يجعل درس المطالعة درس نحوٍ أو صرفٍ، أو بلاغةٍ، ممّا يؤدِّي إلى ضِعْف الطُّالبات في فهم ما يقرأنّ، ويبعدهن عن الفائدة المرجوَّة من نصوصها، عن طريق فهمهما، وتمثَّلها في حلِّ المشكَّلات التي تواجههن في الحياة اليوميَّة. (أمير، 2016: 13)

إضافة إلى قصور دور الطالبة في اكتساب المعرفة وتطبيقها في حياتها فواقع الامر يشير إلى أنه مازالت تتلقى المعلومات والخبرات جاهزة من المدرّسة وباعتماد طرائق تدريس أقل فاعلية وتأثيرها في الطالبة وتقليل دورها التربوي فبعض المدرسات يكتفنّ بأستعمال طرائق تدريس تعلمنها او اكتسبنها في دراستهن او خلال مدة إعدادهن للعمل في الميدان التربوي بسبب خوفهن من تجريب كل جديد متجاهلات إن طرائق التدريس تتطور بتطور المعرفة او بتطور التقنيات وحاجات المجتمع المتزايدة والمتعددة، والمدرسات اللاتي لا تستهويهم طرائق التدريس الحديثة سرعان ما يصبحنّ أسيرات طرائق التدريس التقليدية، وهذا انعكس بنحو سلبي على مستوى الطالبات في طلاقة اللفظية، زِدْ على ذلك انَّ اكثر مدرسيَّ اللُّغة العربيَّة ما زالوا يعتمدون الطَّريقة الاعتياديَّة في تدريسهم القائم على الحِفْظِ والاستظهارِ، وبات من المعروف أنَّ هذه الطَّريقة تجعل الطُّلاَّب متلقين للمعلومات والحقائق، من دون ان يشتركوا مع المدرِّس في الحوارِ والمناقشةِ، والتحليلِ، والنَّقد ثُمَّ الاستنتاجُ، فضلاً عن أنَّها تُركِّز على الدَّور المطلق للمدرِّس والكتاب المدرسيِّ، ممَّا تحد من نموِّهم العقليِّ، وتعيق تفكيرهم الابداعيّ(الجبوري وحمزة، 266:2016)

وفي ضوء ما تقدَّم أصبحت المشكَّلة واضحة، مُتمثِّلة في نقص ذخيرة البيئة اللُّغويَّة من الممارسات التي تكشُّف عن قدرات الطالبات الإبداعية، وتنمَّيها، فدرس المطالعة لم يلقِ عناية كافية في استثمارهِ كمواقف غنية للتَّدريب على التَّفكير، ممَّا أفقدَ الطالبات القدرة على تعزيز ثروتهن الفكرية، فأثَّر ذلك سلباً في انتاجهنّ اللُّغويّ الإبداعيّ، المتمثَّل بعجزهنّ عن التَّعبير(الشَّفهيّ) بلغة إبداعية، فالطَّالبة المتخرِّج

من المرحلة الاعدادية عاجزةٌ عن كتابةِ بحثٍ أو مقال فيه بصمات الإبداع، ومن هذا الَّذي تقدّم ارتأت الباحثة استعمال استراتيجية جديدة وهي استراتيجية (ترشيح الأفكار) لعلَّها تسهم في رفع مستوى الطلاقة اللُّفظيَّة عند طالبات الصف الخامس العلمي، وفي ضوء ذلك تتبلور مشكلة هذا البحث في السؤال الآتي:

(هل لاستراتيجية ترشيح الأفكار أثر في تنمية الطلاقة اللفظية عند طالبات الصف الخامس العلمي في موضوعات المطالعة)؟

أهمية البحث:

وفي ظلَّ هذا التَّطور العلمي والتكنلوجي تقع على عاتق التربية بصورة عامة والتربية العلميَّة بصورة خاصة مسؤولية مهمة، ألا وهي أعداد الكوادر البشرية القادرة على مواكبة ومسايرة هذا التَّقدم العلميَّ والتكنلوجي المتسارع في شتَّى مجالات الحياة، ويتمُّ تحقيق ذلك عن طريق العمل على تنمية خبرات الطالبات وتعديلها وصقل مواهبهنّ، وأثارة دافعيتهنّ وتفجير طاقاتهنّ وإثراء أفكارهنّ، كما تهدف إلى أعدادهنّ أعداداً شاملاً ومتكاملاً ومتوازياً في الجوانب الرُّوحيَّة والعقليَّة والجسديَّة والاجتماعيَّة جميعها، حتى لا يطغى جانب على جانب آخر وحتى يكوننّ أعضاء نافعات في مجتمعهنّ.(صالح، 2016: 4)

وبما ان التَّربية هدفها مساعدة الطالب على التَّكيُّف وتغيير السلوك والتفاعل مع ما حوله من متغيرات ومستجدات، فقد يتطلب ذلك التَّكيُّف وتغيير السلوك والتَّفاعل وعياً كافياً يتمثل في الاحاطة بجانب من العلوم والمعارف والتفكير السليم؛ لاستيعاب مفردات البيئة وأدراك ما فيها من علاقات تأثر وتأثير وان هذا الوعي يعتمد على اللُّغة، اذ تعد في مقدَّمة الوسائل اللازمة لتحقيقه. (زاير، واخرون، 21:2016)

فاللُّغة وسيلة الطالب للتَّواصل والتَّعبير عن الأفكار والأحاسيس، واكتساب المعرفة والفنون، والافادة من تجارب الاخرين، وهي أداة للتَّفكير والصِّلة بينها وبين الفكر وثيقة، اذ انَّها تعطي الفكر الشَّكل والمضمون، وتبلوره وتضفي عليه طابع الوجود، وهي أداة العقل في التَّحليل والتَّركيب والاستنتاج والتَّجريد وأدراك العلاقات. (عطية، 18:2009)

وإن تنمية العقول فكرياً، وتهذيب المشاعر روحياً، وتدريب الطالبات على مهارات التفكير بنحوٍ عام، والطلاقة اللَّفظيَّة بنحوٍ خاص، وتمكينهنّ من استنباط المعاني، والأحكام لا يتأتى إلا بالمطالعة، اذ تعد إحدى الوسائل التي تزود الطالبة بالمحتوى الذي يساعدها في معالجة المواقف بطَّريقة جديدة.(السليتي، 2006: 50)

وفي أثناء المطالعة، تحدث مجموعة من العمليات العقلية التي يؤازر بعضها بعضًا، في تزامن دقيق، وتتابع متكامل، تسمى هذه العمليَّات في مجموعها التَّفكير القرائي، وأهم هذه العمليَّات ما يأتي:

التَّصور: وحقيقته أن الكلمات بعد أن تصرف الى دلالاتها ومعانيها، تبدأ الطالبة بتصور صلة هذه المعاني بالواقع، أي انَّها تعيد بناء واقعها في ذهنها، وحدوث عمليَّة التَّصور هذه يساعدها على فهم المقروء.

التَّمييز: وهو عملية عقلية تقوم بوضع حدود خاصة لكل كلمة، من حيث كونها قائمة بذاتها، مستقلة عن غيرها، أو معتمدة على غيرها في التَّركيب، وهنا يتم التفريق بين المعاني المختلفة للكلمة الواحدة، ويتم التَّمييز بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي للكلمات.

الخيال: في حقيقته هو علاقات مفترضه تنسج الطَّالبة أطرافها، وتصل هذه الاطراف بالأبعاد الدلالية التي تحملها الكلمات، وهو الملاذُ الذي تلجأ إليها في المطالعة، لتجِدَ فيها رصيداً تستبدله بالعملة التي تأتي في ثنايا الكلمات. (زاير، وعهود، 66:2016 – 67)

وان اول خطوات لتنمية الطلاقة اللفظية تتمثل في ايجاد دوافع قوية ورغبة لدى الطالبة لأحداث تغيير في نمط تفكيرها، والعمل على ان تشعر بحاجتها للتطوير وهذا يتطلب من المدرّسة أيجاد استراتيجيات مناسبة لأحداث ذلك. (قطامي وعمور 2005، 17)، تؤكد الاتجاهات الحديثة المعاصرة على ضرورة تفعيل استراتيجيات وطرائق تدريسية فعالة في العملية التعليمية والتي تزيد من دور الطالبة النشط وتحقق لها النمو المتكامل والشامل في جميع جوانب شخصيتها، لتكون محورًا فاعلًا في العملية التعليمية، ومع الانفجار المعرفي والمعلوماتي في المعرفة الانسانية بما فيها تنمية الطلاقة اللفظية، صار بديهيًا ظهور مداخل وطرائق تدريس حديثة تنسجم وكيفية الاستفادة المثلى من تلك المعرفة، اذا ان الطلاقة اللفظية تسمح للطالبة بمرونة البحث عن الاجابة عندما لا تتمكن معرفتها لهذا جاءت الدعوة الى الاهتمام بالاستراتيجيات التعليمية التي تشجع على ممارسة مهارات التفكير البسيطة وصولاً الى العمليات الذهنية الراقية حتى تصبح الطلاقة اللفظية تستخدمها في حياتها العملية والاكاديمية.(نوفل، 2008، 66)

وهذا يجعل من المدرسات البحث عن أفضل الاستراتيجيات الحديثة الذي تكون أكثر نفعا في تدريس اللغة العربية بشكل عام، وموضوعات المطالعة بصورة خاصة، وقد وجدت أن من الأساليب التي قد تسهم في فهم أوسع لمادة القراءة وتحقيق الكثير من أهداف تدريسها في المرحلة الاعدادية، هو أستعمال استراتيجيات حديثة ومنها (إستراتيجية ترشيح الأفكار) لأنها من الاستراتيجيات الحديثة التي قد تساعد في التغلب على المشكلات التي تعيق تنمية طلاقة اللفظية، فضلاً على ان هذه الإستراتيجية لم توضع في موضع التجربة في تدريس موضوعات المطالعة في المرحلة الاعدادية، لذلك اجري هذ البحث لمعرفة ما إذ كان هنالك فرق بين طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن وفق استراتيجية ترشيح الأفكار وبين طالبات المجموعة الضابطة اللاتي تدرسن وفق الطريقة الاعتيادية.

هدف البحث:

يهدف البحث الى:

– التعرف على تأثير استراتيجية ترشيح الافكار في تنمية الطلاقة اللفظية عند طالبات الصف الخامس العلمي في موضوعات المطالعة.

فرضية البحث:

– لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسنّ باستعمال استراتيجية ترشيح الافكار ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسنّ الموضوعات نفسها بالطريقة التقليدية في تنمية الطلاقة اللفظية.

حدود البحث:

أقتصر البحث الحالي على:

1. **الحدود المكانية:** المدارس الاعدادية النهارية التابعة لمديرية تربية بابل / المركز.
2. **الحدود الزمانية:** العام الدراسي (2023 – 2024م) الفصل الدراسي الأول.
3. **الحدود البشرية:** طالبات الصف الخامس العلمي.
4. **الحدود المعرفية:** الموضوعات المحددة في التجربة وهي: –

أ. مكارم الأخلاق.	ب. صبر المرأة.
ث. الوفاء.	ج. الثقة بالنفس.
ح. قهر الصعاب.	خ. العفاف.
د. حكمة الله.	ذ. الأم.

تحديد المصطلحات:

– **استراتيجية ترشيح الأفكار:** قيام الطالبات بإعطاء إفكار متنوعة عن الظاهرة المطروحة في الدرس من خلال عصف ذهني، ثم يقومنّ بغربلة وترشيح الأفكار التي يتم تقديمها على وفق معايير تضعها المدرّسة مسبقًا (أمبو سعيدي وهدى، 58:2016).

– **التنمية:** "التغير الذي يراد به تحو يل الحياة من حال إلى حال أفضل وتنطوي التنمية على مناهج التغير إذ كان التطور يعني التغير المستمر الذي يحدث بصورة تلقائية، فإن عملية التنمية تتم بطريقة مقصودة موجهة لإحداث تغيرات معينة في الحياة"(بيدي، 2011:15).

- **الطلاقة اللفظية**: "وتعني قدر المتعلم على توليد أكبر عدد ممكن من الكلمات او الالفاظ او المعاني على وفق محددات معينة"(المسعودي، وسنابل، 2018:231).
- **الصف الخامس العلمي عرفته وزارة التربية**: "بأنه الصف الثاني من صفوف المرحلة الاعدادية، مدتها ثلاث سنوات، والتي تقع بين المرحلة المتوسطة والمرحلة الجامعية وتشمل الصفوف (الرابع، والخامس، والسادس) ويدرس الطلبة في هذا الصف علوماً انسانية، ترمي إلى ترسيخ ما تمَّ اكتشافه من قابليات الطلبة، وميولهم، وتمكنهم من بلوغ مستويات أعلى من المعرفة، والمهارة، مع تنويع بعض الميادين الفكرية، والتطبيقية، وتعميقها تمهيداً لمواصلة الدراسة العالية، وإعداداً للحياة العملية والإنتاجية"(وزارة التربية، 1990: 25).

الفصل الثاني:
أطار نظري ودراسات سابقة

استراتيجية ترشيح الأفكار:

تعدُّ من الاستراتيجيات الحديثة التي تُعنى بالتعلّم الممتع والمثير والذي يهدف أساسًا إلى إثارة الدافعية لدى الطالبات نحو التعلّم، وتعمل على استثمار الإمكانيات المتوافرة والمتاحة في أقل جهد ووقت وتكلفة من أجل تحقيق الأهداف التعليمية.

إنّ استراتيجية ترشيح الأفكار تستثير عقول الطالبات وذلك عن طريق مجموعة من الخطوات المتعددة والمتنوعة من أجل فهم ودراسة موضوع معين أو مشكلة محددة، وتكون الطالبة في هذه الاستراتيجية محورًا للعملية التعليمية إذ تقوم عن طريق الخطوات والأساليب المستعملة في هذه الاستراتيجية بعملية فرز وغربلة ودراسة لهذه الفكرة أو الأفكار على أساس معايير محددة مسبقًا (حسب الموضوع) من المدرّسة، ومن ضمن هذه الأساليب هو العصف الذهني ومرونة الأفكار (الشبلي، 1:2018).

تستند استراتيجية ترشيح الأفكار على أساس قيام الطالبات بطرح أفكار متعددة ومتنوعة عن الموضوع أو الظاهرة العلمية موضوع الدرس، وهذه الأفكار المتنوعة تعيطها الطالبات عن طريق العصف الذهني، وبعد ذلك تعمل الطالبات على فرز وترشيح الأفكار التي تم طرحها من قبل الطالبات على وفق محكات ومعاييير موضوعة مسبقًا من قبل المدرّسة، وبعد ترشيح الأفكار يصلنّ إلى الأفكار الملاءمة والمحددة الصحيحة إذ يجري استعمالها في الظاهرة أو الموضوع الدرس (أمبو سعيدي وهدى، 2016:58)

خطوات تنفيذ استراتيجية ترشيح الأفكار:

1 – تعِدّ المدرسة سؤال العصف الذهني الذي تود طرحه على الطالبات والقيام بعملية عصف ذهني لهن لإعطاء أجوبتهنّ وإستخراج مجموعة من الأفكار التي يطرحنهنّ والمرتبطة بذلك السؤال.

2 – تطلب المدرّسة من الطالبات تكوين مجموعات تعاونية، ثم تقوم بتوزيع ورقة (A4) إلى كل مجموعة، وتطلب منهنّ رسم شكل (قمع مع الكاس) لكل مجموعة في الورقة المُعطاة.

3 – تطلب المدرّسة منهنّ وضع الأفكار والإجابات المتولدة من عملية العصف الذهني التي يتفقنّ عليها في الجزء العلوي من القمع للشكل المرسوم في الورقة لديهنّ، بعدها تتم عملية العصف الذهني للسؤال الذي أعدَّته المدرّسة عن موضوع الدرس.

4 – بعد الإنتهاء من عملية العصف الذهني وقد وضعت الطالبات إجاباتهنّ وأفكارهنّ في الجزء العلوي من القمع، تطلب المدرّسة من الطالبات القيام بعملية غربلة لتلك الأفكار وترشيح الإجابات والأفكار في الجزء الأسفل من القمع وفق المعيار الذي تم تحديده.

5 – تُناقش المدرّسة الطالبات فيما توصلنّ إليه من أفكار أولية وأفكار مرشحة.

والشكل (3) يمثل (قمع مع الكأس) الذي تقوم الطالبات برسمهِ في الورقة المُعطاة لكل مجموعة، ليتم وضع الأفكار الأولية التي تُعطيها الطالبات من سؤال العصف الذهني في الجزء الأعلى، والأفكار المرشحة التي تقوم الطالبات بغربلتها وتصفيتها وفق مِعيار مُعين في الجزء الأسفل منه: (أمبو سعيدي وهدى، 2016: 59)

شكل (3) (قمع مع الكأس) (أمبو سعيدي وهدى، 2016: 59)

دراسات سابقة:

(دراسة سلمان:2018):

فاعلية استراتيجية ترشيح الأفكار في تحصيل مادة علم الإجتماع لدى طُلاب الصف الرابع الأدبي وتفكيرهم الإبداعي)

هدف البحث الى معرفة فاعلية استراتيجية ترشيح الأفكار في تحصيل مادة علم الإجتماع لدى طلاب الصف الرابع الأدبي وتفكيرهم الإبداعي

حُدِدَّ مُجتمع البحث بالمدارس الإعدادية النهارية الحكومية / الفرع الأدبي في مدينة الكوت للعام الدراسي (2017 – 2018)، وأُختيرت (إعدادية 14 تموز للبنين) بصورة عشوائية لتمثل عينة البحث، وقد بلغ عدد أفراد عينة البحث (56) طالباً، بواقع (28) طالباً لكل مجموعة، وكوفِئت المجموعتان بمُتغيرات (العمُر الزمني محسوباً بالشهور، درجات الفصل الدراسي الأول لمادة علم الإجتماع، الذكاء، التفكير الإبداعي) وفي ضوء نتائج الدراسة إستنتج الباحث بإن إعتماد استراتيجية ترشيح الأفكار له فاعلية في زيادة تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي بمادة (علم الإجتماع) و(تفكيرهم الإبداعي)، وعليه فقد أوصى الباحث بإعتماد استراتيجية ترشيح الأفكار في تدريس مادة علم الإجتماع، فضلاً عن ذلك إقترح الباحث إجراء دراسة مُماثلة لهذه الدراسة في مراحل دراسية أُخرى وفي مُتغيرات أُخرى. (**دراسة عمر** 2012)

(**دراسة الحميداوي** 2014):

(اثر مهارات الاستماع النشط في الفهم القرائي والطلاقة اللفظية عند طالبات الصف الرابع الادبي في تدريس مادة المطالعة).

اجريت هذه الدراسة بالعراق جامعة بابل/ كلية التربية الاساسية، وهدفت الدراسة الى معرفة اثر مهارات الاستماع النشط في الفهم القرائي والطلاقة اللفظية عند طالبات الصف الرابع الادبي في تدريس مادة المطالعة، ولتحقيق ذلك اعتمد الباحث تصميماً تجريبياً من التصاميم ذات الضبط الجزئي واختباراً نهائياً لمجموعتي البحث إحداهما تجريبية والأُخرى ضابطة، واختار الباحث عشوائياً (إعدادية الفرزدق للبنات) الواقعة في حي النصر، مركز محافظة النجف الأشرف، وبالطريقة نفسها اختار شعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة البالغ عدد طالباتها (25) طالبة، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية البالغ عدد طالباتها خمساً وعشرين طالبة، أما أداتا الباحث فقد أعدَّ الباحث اختباراً للطلاقة اللفظية مكوناً من سبعة أسئلة، واعتمد اختباراً للفهم القرائي مكوناً من ثمانية عشر سؤالاً بعد أن أجرى عليه بعض التعديلات، في الفصل الدراسي الاول للعام (2013 – 2014)، واستعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية: الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومربع كاي (كا2)، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة معامل الصعوبة والتمييز، ومعادلة فاعلية البدائل غير الصحيحة.

واظهرت نتائج الدراسة ما يأتي: تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست مادة المطالعة باعتماد مهارات الاستماع النشط، على طالبات المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الطلاقة اللفظية والفهم القرائي.(الحميداوي2014:، 2 – 115)

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته:

تتضمن عرضًا للإجراءات التي تمت لتحقيق أهداف البحث بدءًا من منهج البحث والتصميم التجريبي وتحديد مجتمع البحث وعينته، وتكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، وإعداد مستلزمات البحث وأدواتهِ، وإجراءات تطبيق التجربة وعرض الوسائل الإحصائية المستخدمة، وسيتم عرضها بالشكل الاتي:

التصميم التجريبي للبحث: يتضمن المتغير المستقل (استراتيجية ترشيح الأفكار) و(الطريقة الاعتيادية)، ومتغير تابع (الطلاقة اللفظية)، لذا استعملت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين أحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

مجتمع البحث وعينتهُ: يمثل مجتمع البحث الحالي طالبات الصف الخامس العلمي جميعهن في المدارس (الاعدادية) النهارية الحكومية التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة بابل(المركز) للعام الدراسي (2023 – 2024م)، التي لا يقل عدد شُعب الصف الخامس العلمي فيها عن شعبتين، أما عينه البحث فقد اختارت الباحثة (اعدادية الطليعة للبنات) في مركز محافظة بابل بصورة قصدية لإجراء بحثها، وجدت أنها تضم شعبتين للصف الخامس العلمي (أ، ب)، اختارت الباحثة شعبة (أ) بطريقة السحب العشوائي (طريقة القرعة) لتمثل المجموعة التجريبية وعدد طالباتها (33) طالبة اللاتي سيدرسن على وفق (استراتيجية ترشيح الأفكار)، وبالطريقة نفسها اختارت الباحثة عشوائياً شعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة وعدد طالباتها (32) طالبة التي سيدرسن على وفق (الطريقة الاعتيادية).

تكافؤ مجموعتي البحث: اجرت الباحثة تكافؤ احصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في بعض المتغيرات التي تؤثر على نتائج التجربة، وعلى الرغم من اختيار الباحثة المجموعتين بأسلوب السحب العشوائي، وعلى الرغم من أن طالبات عينة البحث من وسط اجتماعي واقتصادي متشابه الى حد كبير ويدرسنّ في مدرسة واحدة، إلا أنها حرصت على إجراء التكافؤ بالمتغيرات الآتية: (العمر الزمني محسوباً بالشهور، اختبار الذكاء، اختبار القدرة اللغوية)، إذ قامت الباحثة بإجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات المذكورة اعلاه وأظهرت النتائج وفق جدول رقم (1) يبيّن ذلك:

جدول رقم (1) نتائج تكافؤ مجموعتي البحث في (العمر محسوب الشهور، والذكاء، والقدرة اللغوية)

المتغير	المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
العمر محسوباً بالشهور	التجريبية	33	189.73	29.637		0.893		
	الضابطة	32	188.66	16.875	63			
الذكاء	التجريبية	33	26.79	57.729		0.384	1.98	غير دالة احصائياً
	الضابطة	32	26.13	38.564				
القدرة اللغوية	التجريبية	33	8.58	7.065		0.020		
	الضابطة	32	8.56	7.155				

ضبط المتغيرات الدخيلة:

على الرغم من قيام الباحثة بالتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي تعتقد أنها تؤثر في سير التجربة، إلا أنها حاولت تفادي أثر بعض المتغيرات الدخيلة في سير التجربة وفيما يأتي بعض هذه المتغيرات وكيفية ضبطها: (**الحوادث المصاحبة للتجربة**: لم تتعرض التجربة في البحث إلى أي ظرف طارئ أو حادث يعرقل سيرها، **الاندثار التجريبي**: لم تحصل حالة انقطاع أو نقل لأي طالبة طوال أجراء التجربة، **اختيار العينة**: تم اختيار مجموعتي البحث بالطريقة القصدية وتم التأكد من تكافؤ المجموعتين، **عامل النضج**: نظراً لكون مدة التجربة موحده بين مجموعتي البحث وكذلك تقارب أعمار الطالبات في المجموعتين لذا فإن ما يحدث من نمو سيعود على أفراد المجموعتين بالمستوى نفسه، لذا لم يكن لهذا العامل أثر في البحث، **أثر الإجراءات التجريبية**: عملت الباحثة على الحد من أثر الإجراءات التجريبية التي يمكن أنّ تؤثر في المتغير التابع أثناء سير التجربة).

اعداد مستلزمات البحث: إنّ مستلزمات البحث من الأمور الأساسية التي يقوم عليها البحث والتي على وفقها يتم تنفيذ إجراءات البحث وتتمثل هذه المستلزمات بـــ: المادة العلمية (المحتوى): تم تحديد المادة العلمية التي تقوم الباحثة بتدريسها لطالبات مجموعتي البحث خلال مدة إجراء التجربة (الفصل الدراسي الأول) من العام الدراسي (2023 – 2024) م، وقد تضمنت المادة العلمية ثمانية موضوعات من كتاب اللغة

العربية للصف الخامس العلمي، ط2، لسنة (2023م) م المؤلفون: (د.كريم عبد الحسين حمود، د.عبد الباقي بدر ناصر، د. ماجدة تاهو هاشم، د. أزهار حسين، د. ندى رحيم حسين، د. سناء منير عبد الرزاق)، إذ اعدت الباحثة ثمانية خطط للمجموعة التجريبية التي تدرس على وفق (استراتيجية ترشيح الأفكار) ومثلها للمجموعة الضابطة التي تدرس على وفق (الطريقة الاعتيادية)، وتحديد مهارات الطلاقة اللفظية.

الادوات والاساليب المستخدمة في تنمية الطلاقة اللفظية على وفق استراتيجية ترشيح الأفكار

اداة البحث: تم اعداد بطاقة الملاحظة لقياس الطلاقة اللفظية:

فقد اعتمدت الباحثة الملاحظة المباشرة لقياس مستوى اداء طالبات(عينة البحث)، في اختبار اداء مهارات الطلاقة اللَّفظيَّة، وتطبيقه قبل البدء بالتجربة، لتعرف مستوى مجموعتي البحث في الطلاقة اللَّفظيَّة، ومن أجل التحقق من التكافؤ بينهما احصائيًا، وتطبيقها بعد الانتهاء من التجربة، لمعرفة الأثر الذي تتركه استراتيجية ترشيح الأفكار، وذلك بحساب متوسط درجات أداء طالبات المجموعة الضابطة، وأداء طالبات المجموعة التجريبية، وعليه اتبعت الباحثة في بناء بطاقة ملاحظة لقياس مستوى اداء الطالبات في مهارات الطلاقة اللَّفظيَّة الخطوات الآتية:

أ. **تحديد الهدف من بطاقة الملاحظة:** إنَّ وضوح الهدف في بداية أيِّ عمل يمثل الأساس السَّليم للسير في تنفيذ هذا العمل، وعليه فقد حددت الباحثة الهدف من بطاقة الملاحظة، هو تشخيص ضعف الطالبات في أداء مهارات الطلاقة اللَّفظيَّة الملاءمة لهن قبل تطبيق استراتيجية ترشيح الأفكار، وقياس مدى توافر هذه المهارات بعد تطبيق استراتيجية ترشيح الأفكار.

ب. **مصادر بناء بطاقة الملاحظة: اعتمدت** الباحثة على بناء بطاقة الملاحظة على مجموعة من المصادر، وهي:

- الاطلاع على المصادر، والبحوث، والدراسات السابقة التي أعدَّت بطاقة ملاحظة في التَّعبير الابداعيِّ محاولة الإفادة منها في صياغة بنود البطاقة، مثل دراسة تغلب (2011)، وعبد الحميد (2012)، وعبد الغني (2013).
- قائمة مهارات الطلاقة اللَّفظيَّة التي حازت على موافقة المحكّمين، والمتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية، التي أعدَّتها الباحث.

ت. **صياغة فقرات البطاقة:** اعتمدت الباحثة في صياغة فقرات البطاقة على قائمة مهارات الطلاقة اللَّفظيَّة التي حازت على موافقة المحكّمين، وقد رُوعي عند صياغة فقرات البطاقة مايأتي:

- أنْ يستعمل عبَارات قصيرة قدر المستطاع عند صياغة الاداء.

- أنْ يحول تلك المهارات إلى عبَارات إجرائية قابلة للملاحظة والقياس.
- أنْ تبدأ العبَارات بالفعل المضارع بنحوٍ يصف الأداء المطلوب من الطالبات – عينة البحث – القيام به، ليبين مستوى أدائهنّ لهذه المهارات.
- التَّسلسل المنطقي في تتابع فقرات البطاقة.

ث. **تصميم المواقف التعليمية**: حَرَصَت الباحثة على مراعاة الأمور الآتية عند تصميم المواقف التَّعليميَّة:

- اختيرت المواقف التَّعليميَّة في ضوء واقع حياة الطالبات، من أجل شد انتباههنّ، وجذبهنّ لمحتوى المواقف، بما يتلاءم وأعمارهنّ في هذه المرحلة.
- قاستِ المواقف التَّعليميَّة أكثر من مهارة فرعية معينة.
- لم ترتبط المواقف التَّعليميَّة بمحتوى دراسي محدد، تبعاً لما تتطلبه مهارات الطلاقة اللَّفظيَّة التي تعتمد إطلاق العنان للأفكار، ومعالجة المسائل المطروحة بروح خلاّقة ومنطلقة.

وعليه تكوَّنت المواقف من(6) مواقف تعليميَّة، تقيس(10) مهارات فرعية، وحرصَت الباحثة على أن تكون تعليمات المواقف واضحة وسهلة، فتضمّنت التعريف بهدف المواقف، والزمن، وأيضاً حرصَت على وضع تعليمات في الصفحة الأولى من المواقف التَّعليميَّة، وتم عرض المواقف التَّعليميَّة على مجموعة من المحكّمين والمتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية، وتم الأخذ بالملحوظات التي أوردوها، عدّلت الباحثة الصياغة اللغوية لبعض المواقف، ولم تُحذفْ أيِّ موقف من المواقف التَّعليميَّة، بعد أن أُجريت التعديلات اللازمة، وقد عدّت الباحثة الأخذ بملحوظات المحكّمين بمثابة الصدق الظاهري للمواقف التَّعليميَّة، وجدول(2) يُوضح ذلك:

جدول(2)

الدلالة الإحصائية للصدق الظاهري للمواقف التعليمية

ت	رقم الموقف	عدد المحكمين			النسبة المئوية	قيمة مربع كاي		درجة الحرية	الدلالة الإحصائية عند مستوى (0، 05)
		الكلي	الموافقون	غير الموافقين		المحسوبة	الجدولية		
1	1؟2؟4؟5	35	35	0	% 100	35	3 ؟ 84	1	دالة احصائياً
2	3؟ 6	35	35	3	91؟ 43 %	24؟ 03	3 ؟ 84	1	دالة احصائياً

الصدق الظاهري:

عرضت الباحثة بطاقة الملاحظة بصورتَّها الأولية على مجموعة من المحكّمين والمتخصصين في اللُّغة العربيَّة وطرائق تدريسها، والمتخصصين في القياس والتقويم؛ وذلك بهدف التأكد من تصميم البطاقة بشكلٍ عام، والتأكد من شمول البطاقة للمهارات، وارتباط الوصف بالمهارة، إضافة إلى الصحة اللغوية، وقد اتفق السادة المحكّمون على سلامة البطاقة من حيث صياغتها وشمولها، وأنها تقيس ما وُضِعَت من أجله، ولم تُحذفْ أيّة فقرة من فقرات البطاقة، وبذا تكون البطاقة متمتعةً بالصدق الذي يجعلها صالحةً لقياس أداء الطالبات – عينة البحث – لمهارات الطلاقة اللفظية والملاءمة لهم. وجدول(3) يُوضح ذلك:

الجدول(3)

الدلالة الإحصائية للصدق الظاهري لبطاقة الملاحظة

ت	رقم الملاحظة	عدد المحكمين			النسبة المئوية	قيمة مربع كاي		درجة الحرية	الدلالة الإحصائية عند مستوى (0، 05)
		الكلي	الموافقون	غير الموافقين		المحسوبة	الجدولية		
1	(2، 3، 4، 6، 7. 8، 9)	35	35	0	٪ 100	35	3، 84	1	دالة إحصائياً
2	(1، 5، 10)	35	33	2	٪ 2، 94	46، 27	3، 84	1	دالة إحصائياً

صدق الاتساق الداخلي:

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي لبطاقة الملاحظة بتطبيقها على العينة الاستطلاعية، وتم حساب معامل ارتباط(بيرسون) بين درجات كل فقرة من فقرات البطاقة والدرجة الكلية للبطاقة، وجدول (4) يُوضح ذلك:

جدول(4)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات بطاقة ملاحظة مع الدرجة الكلية للبطاقة

ت	الفقرات	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	تَنساب في حديثه الأَفكار انسيابًا مُنظَّما متدرجًا.	0.830
2	يصوغ الأَفكار الَّتي يتكلَّم عنها بعباراتٍ وجمل مُختلفةً وملائمتها لِلموضوع.	0.839
3	يُعبِّر عن المعاني الَّتي يتكلَّم عنها بأَلفاظٍ وتراكيب مُلائمة.	0.817
4	يحرص على التَّسلسل المنطقي في تقديم الأَفكار والأَحداث فيما يتكلَّم.	0.877
5	يُحسن التَّعبير بسرعةٍ مُلائمة في مُواجهة المُتلقِّين.	0.856
6	يُحسن التَّعبير عن معانِّي علامات التَّرقيم المُتضمِّنة في الحديث، كالوقف والِاستفهام والتَّعجبِ.	0.818
7	يتدارك الهفوات والأَخطاء في إِثناء الكلام ويصوِّبها.	0.811
8	يبتعد عن التَّوقف المُخل بالمعنى.	0.861
9	يُحرص على صحة النُّطق والتَّعبير الصَّوتي عن المعنى المطلوبِ.	0.882
10	يُحسن استعمالَ لغة الجسد لدعم المعاني والأَفكار الَّتي يقصدها.	0.926

ثبات بطاقة ملاحظة:

طريقة ألفا كرونباخ:

اعتمدت الباحثة طريقة تحليل التباين باستعمال معادلة (ألفا كرونباخ)، وهذه الطريقة تستخرج الارتباط بين درجات فقرات البطاقة جميعها، انطلاقاً من أنَّ كلّ فقرة من فقرات البطاقة تمثل مقياساً بذاته، ويشير معامل ثبات البطاقة إلى تجانس أداء الطالبات بين فقرات البطاقة، وتتلاءم هذه الطريقة مع كلا النوعين من الفقرات(الموضوعية والمقالية)؛ لذلك فهي تُستعمل على نطاق أوسع من بقية المعادلات، ويمكن الوثوق بنتائجها(عمر وآخرون، 2010: 228)، وبعد أن طَبّقَت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ على درجات العينة الاستطلاعية، البالغ عددها(50) طالبة، من(اعدادية الخنساء للبنات)، بلغت قيمة معامل ثبات البطاقة (0، 95)، وهو معامل ثبات جيد، وهذا يدل على ان البطاقة تتمتع بدرجة عالي جدا من الثبات، مما يجعلنا نثق في قدرة بطاقة الملاحظة للاستعمال في قياس اداء الطالبات – عينة البحث – في مهارات الطلاقة اللفظية قبلياً وبعدياً، إذ تراوحت قيمة معامل الثبات بين (0.60 – 0.80)، (عودة، 1998: 266).

الوسائل الإحصائية: استعملت الباحثة الحقيبة الإحصائية spss.

الفصل الرابع:
عرض النتائج وتفسيرها:
(الاستنتاجات، والتوصيات، والمقترحات)

الفرضية الصفرية نصَّت على أنَّه:

(لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0، 05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسنّ باستعمال استراتيجية ترشيح الأفكار، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسنّ الموضوعات نفسها بالطريقة التقليدية في الطلاقة اللفظية)

وللتحقق من صحة هذه الفرضية، استعملت الباحثة الاختبار التائي (t – test) لعينتين مستقلتين، فقد دلَّت النتـائج على وجود فرق بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية البالغ (55.55)، ومتوسـط درجـات طالبات المجموعة الضابطة، البالغ (33.53)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (13.549)، أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.98) عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (63)، وهذا يدلُّ على وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات مجموعتي البحث في الطلاقة اللفظية، ولصالح المجموعة التجريبية، أي إنَّ استراتيجية ترشيح الأفكار لها أثرًا ايجابيًا في تنمية الطلاقة اللفظية؛ وبذلك ترفض الفرضية الصفرية، وجدول (5) يبين ذلك:

جدول (5)

المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلاب مجموعتي البحث في مقياس عادات العقل

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	33	55.55	46.444	63	13.549	1.98	دالة
الضابطة	32	33.53	39.225				

دلت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في متغير تنمية الطلاقة اللفظية ويمكن تفسير ذلك كما يلي:

- تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية ترشيح الأفكار على طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في متغير تنمية الطلاقة اللفظية، في الاختبار البعدي، وهذا يبين لنا أنّ التدريس وفق استراتيجية ترشيح الأفكار كان له الاثر الإيجابي في تنمية الطلاقة اللفظية.

في ضوء التجربة التي قامت بها الباحثة والنتائج التي حصلت عليها والأسباب التي أسفر عنها البحث، توصلت الباحثة إلى الاستنتاجات الآتية:

- إنّ لإستراتيجية ترشيح الأفكار الاثر الإيجابي في تنمية الطلاقة اللفظية لطالبات الصف الخامس العلمي، وزيادة قدراتهنّ في فهم المعلومات والحقائق والمعارف ورفع مستواهنّ الدراسي.
- انّ لاستراتيجية ترشيح الأفكار دوراً في جعل الطالبات محوراً للعملية التعليمية عن طريق مشاركتهنّ الفعالة في الموقف التعليمي والذي من شأنها أن تزيد من ثقتهنّ بأنفسهنّ وتشجيعهنّ على المثابرة لرفع مستواهنّ العلمي.

وفي ضوء عرض النتائج توصي الباحثة بالآتي:

- توصي الباحثة بضرورة اعتماد استراتيجية ترشيح الأفكار في تدريس موضوعات المطالعة للمرحلة الاعدادية.
- تزويد مدرسي مادة اللغة العربية بالخطوات الإجرائية لاستراتيجية ترشيح الأفكار التي في ضوئها يتم تدريس موضوعات المطالعة، وقامت الباحثة بتزويد مدرس مادة اللغة العربية في مدرسة اعدادية الطليعة للبنات للخطوات الإجرائية التي يتم التدريس عن طريقها.

استكمالا للبحث وتطويره تقترح الباحثة إجراء الآتي:

- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في موضوعات الأدب للصف الخامس الأدبي.
- إثر استراتيجية ترشيح الأفكار في تنمية التفكير النحوي عند طالبات المرحلة الإعدادية.
- إثر استراتيجية ترشيح الأفكار في تنمية مهارات التذوق الادبي عند طالبات الصف الرابع الأدبي.

المصادر

1 – أمبو سعيدي، عبد الله بن خميس وهدى، علي الحوسنية (2016): **استراتيجيات التعلم النشط – 180 استراتيجية مع الأمثلة التطبيقية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

2 – أمير، علي عباس(2016): تنمية الأداء التعبيري والميل للقراءة، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

3 – بيدي، رحيم كاظم (2011): **أثر استراتيجية القبعات الست في تنمية مهارات التفكير الناقد والابداعي عند طالبات معهد اعداد المعلمات في مادة الجغرافية**، رسالة ماجستير غير منشورة، التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية.

4 – الجبوري، عمران جاسم وحمزة هاشم السلطاني (2016): **المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية**، ط2، مؤسسة الصادق للنشر والتوزيع والطباعة، العراق، بابل.

5 – الحميداوي، مسلم مجيد مظلوم(2014): **اثر مهارات الاستماع النشط في الفهم القرائي والطلاقة اللفظية عند طالبات الصف الرابع الادبي في تدريس مادة المطالعة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الاساسية، جامعة بابل.

6 – زاير، سعد علي وآخرون(2016): **المشاهدة الصفية والتطبيق العلمي**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

7 – زاير، سعد علي وعهود سامي هاشم(2016): **كيف نصل للفهم القرائي القراءة، المطالعة، الفهم القرائي، نماذج الفهم القرائي**، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

8 – السليتي، فراس محمود مصطفى(2006): **التفكير الناقد والإبداعي استراتيجيات التعلم التعاوني في تدريس المطالعة والنصوص الادبية**، عالم الكتب الحديث، عمان، الاردن.

9 – الشبلي، بخيت بن محمد (2018): **استراتيجيات التعلم في القرن 21**، بحث منشور في الانترنيت (تاريخ المشاهدة 10 أكتوبر/ 2023)، مدرب لدى وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان.

10 – صالح، حسام يوسف(2016): **طرائق واستراتيجيات تدريس العلوم**، المطبعة المركزية، جامعة ديالى، العراق.

11 – عطية، محسن علي (2009): **تقويم أداء مدرسي اللغة العربية**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

12 – عمر، محمود أحمد وآخرون(2010): **القياس النفسي والتربوي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.

13 – عودة، احمد سلمان(1998): **الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية**، مكتبة الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

14 – المسعودي، محمد حميد مهدي وسنابل ثعبان سلمان الهداوي(2018): **استراتيجيات التدريس في البنائية والمعرفية وما وراء المعرفية**، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

15 – نوفل، محمد بكر، الريماوي، محمد عودة (2008): **تطبيقات عملية في تنمية التفكير**، دار المسيرة الاردن.

16 – وزارة التربية، جمهورية العراق (1990): **منهج لدراسة الاعدادية**، فنون للطباعة، العراق، بغداد.

فاعلية أنموذج تسريع التفكير في اكساب المفاهيم الفنية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط

م.م محمد جاسم عبد حلو
طرائق تدريس التربية الفنية
المديرية العامة لتربية بغداد /الرصافة الثالثة
07717203012
htvtcrzsb@gmail.com

ملخص البحث:

هدف البحث الى التعرف على:

- فاعلية انموذج تسريع التفكير في اكساب المفاهيم الفنية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط.

ولغرض التحقق من هدف البحث صاغ الباحث الفرضية الصفرية الاتية:

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التربية الفنية على وفق انموذج تسريع التفكير وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم.

وللتحقق من صدق الفرضية الصفرية اجريت تجربة واستغرقت شهرين كاملين، اذ تم اعتماد الاجراءات الاتية:

استخدم المنهج التجريبي ذا الضبط الجزئي للمجموعتين التجريبية والضابطة ذوات الاختبار القبلي والبعدي لإكساب المفاهيم الفنية، وعلى وفق هذا التصميم تم اختيار (متوسطة الحمزة للبنين) التابعة الى المديرية العامة لتربية محافظة بغداد الرصافة / الثالثة، اذ بلغ عدد طلاب الصف الثاني المتوسط في المدرسة (108) طالب موزعين على ثلاث شعب (أ – ب – ج)، اختيرت شعبة (أ) عشوائيا والبالغ عددها (35) طالباً لتمثل المجموعة التجريبية، الذين درسوا على وفق انموذج تسريع التفكير، وبالطريقة نفسها اختيرت شعبة (ج) والبلغ عدد طلابها (35) طالباً لتمثل المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية،ثم كوفئت المجموعتان احصائياً في مجموعة من المتغيرات هي:(العمر الزمني محسوباً

بالشهور،التحصيل الدراسي للاب، التحصيل الدراسي للام،اختبار اكساب المفاهيم الفنية (القبلي)، الذكاء). وقدد تحددت المادة العلمية بالفصول(التخطيط والالوان،المنظور، الزخرفة) من كتاب دليل معلم التربية الفنية للمرحلة المتوسطة من قبل وزارة التربية العراقية للعام الدراسي (2022/ 2021)، وقد تم تحليل محتوى الفصول واستخراج عدداً من المفاهيم الرئيسية والفرعية،اذ استخرج (18) مفهوماً رئيسياً و(32) مفهوماً فرعياً، وعلى وفق هذه المفاهيم تم صياغة عدداً من الاهداف السلوكية بلغت بصيغتها النهائية (82) هدفاً سلوكياً،وعلى وفق هذه الاهداف تم صياغة (16) خطة تدريسية يومية للمجموعة التجريبية والضابطة،بلغت (8) خطط تدريسية يومية للمجموعة التجريبية و(8) خطط تدريسية يومية للمجموعة الضابطة، وقد تم اعداد اداة للبحث هي اختبار اكساب المفاهيم الفنية بالاعتماد على المفاهيم الرئيسية والفرعية، اذ حدد الباحث على وفق الخارطة المفاهيمية (15) مفهوماً رئيسياً وفرعياً،واعطى لكل مفهوم ثلاث فقرات اختبارية على وفق العمليات المعرفية الثلاث: (تعريف – تمييز – تطبيق) ليصبح عدد فقرات الاختبار(45) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد ذي اربعة بدائل، وتم ايجاد الصدق الظاهري وصدق المحتوى (البناء) ومعامل الصعوبة ومعامل السهولة ومعامل التمييز وفعالية البدائل الخاطئة لكل فقرة من فقرات الاختبار، وايجاد معامل الثبات للاختبار بطريقتين هما: التجزئة النصفية والذي بلغ (0,85)وعند تصحيحه بمعادلة سبيرمان – براون بلغ (0,92)، ومعادلة كيودر ريتشاردسون – 20 والذي بلغ (0,83).

طبقت التجربة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2022/ 2021) وعلى مدى(ثمان اسابيع)،اذ كانت بداية التدريس الفعلي يوم الثلاثاء الموافق (2022/ 3/ 1)ونهايته يوم الخميس الموافق (2022/ 4/ 28)،وبعد استخدام الوسائل الاحصائية المناسبة اظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق انموذج تسريع التفكير على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم الفنية،وفي ضوء النتائج اوصى الباحث بمحاولة اعتماد انموذج تسريع التفكير في تدريس مادة التربية الفنية للصف الثاني المتوسط لما له من فاعلية في رفع مستوى اكتساب المفاهيم الفنية للطلاب، وكذلك اقترح اجراء دراسة مماثلة متغيرات اخر ولمراحل دراسية اخرى.

الكلمات المفتاحية: – فاعلية،انموذج، تسريع التفكير، اكساب المفاهيم،

the thinking acceleration model in acquiring concepts For second year middle school students

M.M. Muhammad Jassim Abdel Helou
Methods of teaching art education
General Directorate of Education
Baghdad/Al - Rusafa III
07717203012
htvtcrzsb@gmail.com

:Research Summary

The aim of the research is to identify:

- The effectiveness of the Accelerating Thinking Model in acquiring artistic concepts for second - year intermediate students.

For the purpose of verifying the research objective, the researcher formulated the following null hypothesis:

- There are no statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the average scores of the experimental group students who study the art education subject according to the Acceleration of Thinking model and the average scores of the control group students who study the same subject according to the usual method in the concept acquisition test.To verify the validity of the null hypothesis, an experiment was conducted and took two full months. The following procedures were adopted: The experimental curriculum with partial control was used for the experimental and control groups with a pre - and post - test to acquire artistic concepts. According to this design, (Al - Hamzah Middle School for Boys) affiliated with the General Directorate of Education of Baghdad Governorate, Al - Rusafa/Third, was chosen, as the number of second - grade intermediate students in the school was (106). Students were distributed into three sections (A - B - C). Section (A) was chosen randomly and numbered (35) students to represent the experimental group, who studied according to the model of accelerating thinking. In the same way, section (C) was chosen and the number of students was (35).) students to represent the control group who studied according to the usual method, then the two groups were

rewarded statistically on a set of variables: (chronological age calculated in months, father's academic achievement, academic achievement For mothers, a test for acquiring artistic concepts (pre - test), intelligence. The scientific material was specified in the chapters (planning, colors, perspective, decoration) from the book The Art Education Teacher's Guide for the Intermediate Stage by the Iraqi Ministry of Education for the academic year (2021/2022). The content of the chapters was analyzed and a number of main and subsidiary concepts were extracted, as (18) were extracted. (a main concept and (32) sub - concepts. According to these concepts, a number of behavioral objectives were formulated, which in their final form reached (82) behavioral objectives. According to these objectives, (16) daily teaching plans were formulated for the experimental and control groups, which amounted to (8) plans. Daily teaching plan for the experimental group and (8) daily teaching plans for the control group. A research tool was prepared, which is a test for acquiring artistic concepts based on the concepts. The main and secondary concepts, as the researcher identified (15) main and subsidiary concepts according to the conceptual map, and gave each concept three test items according to the three cognitive processes: (definition - discrimination - application), so that the number of test items became (45) multiple - choice type test items. It has four alternatives, and the face validity, content (construct) validity, difficulty factor, ease factor, discrimination factor, and effectiveness of false alternatives for each item of the test were found, and the reliability factor for the test was found in two ways: splitting by half, which amounted to (0.85) and when corrected with the Spearman - Brown equation. It reached (0.92), and the Keuder - Richardson equation - 20, which reached (0.83).

The experiment was implemented in the second semester of the academic year (2021/2022) over a period of (eight weeks), as the beginning of actual teaching was on Wednesday (3/1/2022) and its end on Sunday (4/28/2022), and after using the methods Appropriate statistics showed that the results showed that the students of the experimental group who studied according to the model of accelerating thinking were superior to the students of the control group who studied according to the usual method in testing the acquisition of artistic concepts. In light of the results, the researcher recommended trying to adopt the model of accelerating thinking in teaching the subject of art education for the second intermediate grade because It has an effectiveness in raising the level of acquisition of artistic concepts for students, and it is also suggested that a similar study be conducted on other variables and for other levels of study.

Keywords: effectiveness, model, accelerating thinking, gaining concepts,

الفصل الأول:
التعريف بالبحث

اولا / مشكلة البحث:

ان حركة العلم مستمرة ومتسارعة بنحو مضطرد لذا بات من الضروري مواكبة هذا التسارع ولكون التقدم العلمي يعتمد بصورة اساسية على القدرات العقلية للطلاب الذين يضطلعون بالعمل العلمي، بات على التربية الاهتمام بالقدرات العقلية لدى جميع الطلاب اي اتاحة الفرصة امامهم، لمعرفة الطرائق المناسبة التي تناسب تفكيرهم، فتعلم التفكير وتهيئة الفرصة المثيرة لتفكير الطلاب امران في غاية الأهمية وتعلم مهاراته ينبغي ان يكون هدفا رئيسا لمؤسسات التربية والتعليم.(جروان، 1999: 19)

وبالرغم من تأكيد الاتجاهات الحديثة على ضرورة تكييف الاستراتيجيات والطرائق والنماذج وأساليب التدريس بما يجعل دور الطلاب ايجابي ومحورا للعملية التدريسية، الا انها ماتزال في اغلب الاحيان تعتمد على الحفظ والتسميع.(الجنابي، 2010: 2)

وما يزال مسار العملية التعليمية تقليديا بالمقارنة مع المستجدات والاتجاهات الحديثة، اذ ان اساليب التدريس التقليدية تسعى الى صب الطلاب في قالب ذي نسق محدد ومغلق وبالتالي تبعدهم عن باب التخيل والمخاطرة والمغامرات الفكرية(الفنيش، 1975: 105)

سارعت العديد من الجامعات العراقية الى عقد المؤتمرات والندوات العلمية للنهوض بالواقع التربوي،اذ اوصت البحوث المشاركة في المؤتمر العلمي السنوي الخامس عشر الذي عقد في جامعة بابل / كلية التربية الاساسية (2012) على ضرورة استخدام طرائق حديثة في التدريس تجعل من التعلم اكثر فاعلية وذلك من خلال الانتقال بالمتعلمين من الحفظ والاستظهار الى التفكير والاستكشاف.(جامعة بابل,2012: 181 – 230)

بالإضافة الى ذلك زار الباحث عدداً من المدارس المتوسطة والثانوية النهارية التابعة الى المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة / الثالثة والتقى بعينة من مدرسي ومدرسات مادة التربية الفنية بلغ عددهم (20) مدرساً واعطى لهم استبانة تتضمن اسئلة لتحديد مشكلة البحث،ونظمت اجابات مدرسي مادة التربية الفنية على النحو الاتي:

- اشارت اجابة (86%) من المدرسين انهم يستخدمون طرائق تدريسية اعتيادية كالحوار والمناقشة والاستجواب.
- اشارت اجابة (90 %) من المدرسين انهم ليس لديهم معرفة مسبقة بأنموذج تسريع التفكير.

وتأسيساً على ما تقدم يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في الاجابة عن التساؤل الاتي:

- ما فاعلية انموذج تسريع التفكير في اكساب المفاهيم الفنية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط ؟

ثانيا/ أهمية البحث:

ان الثورة المعرفية سمة من سمات العصر الحديث وبرامجها تمتد الى العملية التربوية من مدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها بوصف التربية مسؤولة عن تأهيل الاجيال لمواجهة المتغيرات ومواكبة مظاهر التطور التي يشهدها العالم والتي تتسم بالتنوع والتسارع على مستوى العالم الذي يحيط بنا.(عطية، 2010: 247)

فالتربية هي عملية منظمة ومخططة لأحداث تغيرات مرغوب فيها في سلوك الفرد من اجل تطور متكامل للشخصية في جوانبها الجسمية والعقلية والوجدانية والأخلاقية والاجتماعية.(ابو جادو، 2003: 425)

والتعليم بوصفه نشاطاً اجتماعياً وإنسانياً ينبغي ان يسهم به كل من المدرسين والطلاب ضمن العملية التعليمية التي تحدث داخل وسائل التربية النظامية معتمدا على المنهج والتدريس والتقويم.(الفتلاوي، 2003: 31)

وقد شهدت الدول المتقدمة والنامية على حد سواء منذ الربع الأخير للقرن العشرين وحتى الآن موجات متتالية من حركات الاصلاح والتطور التربوي ولعل من احدثها ما اطلق عليه مؤخرا(اعادة هيكلية المدرسة) كاتجاه عالمي معاصر ظهرت تطبيقاته في كل من الولايات المتحدة الامريكية وكندا واستراليا ونيوزلندا والمدرسة في ظل مدخل الادارة الذاتية تعد الوحدة الرئيسة لاتخاذ القرار التربوي الذي يمنحها المزيد من الفاعلية وتكسبها الفرصة لمواجهة التحديات المتغيرة من حولها فتجعلها قادرة علة التماسك الداخلي وتحسين أدائها ومن ثم تحقيق تطويرها باستمرار.(العجمي، 2008: 11 – 12)

ووسيلتها في تحقيق ذلك هو المنهج الذي يعد احد وسائل التربية لتحقيق اهداف المجتمع وينبغي للمناهج ان تتضمن من المواقف والخبرات ما هو مناسب لإكساب الطلاب الافكار والعادات والتقاليد وأنماط السلوك التي تكفل لهم الاساليب المقبولة اجتماعياً.(المفتي وحلمي، 1987: 22 – 28)، ويمثل المنهج الخط الذي يجب ان يتبع لبلوغ الاهداف التربوية التي تتطلع المدرسة الى تحقيقها.(السكران، 2002: 29)

ويعتبر انموذج تسريع التفكير احد النماذج التي تنمي منهجيه فكرية علمية لدى الطلاب تساعدهم على بناء معارفهم ونمو شخصيتهم حيث صمم على يد عدد من التربويين في بريطانيا وفي مقدمتهم(مايكل شاير) للطلاب الذين تتراوح اعمارهم بين(11 – 14) سنة، اشتقت خطواته من نظرية النمو لبياجيه التي تترك الاطفال يكتشفون الاشياء والحوادث من خلال خبراتهم الخاصة.(قطامي، 1990: 296)

فقد كان بياجيه كما ورد في (ابو جادو، 1998) معنيا بنمط المساعدة التي يمكن تقديمها لإنجاز عملية النمو المعرفي بطريقه سوية، ونظرية الثقافة الاجتماعية لفيجوتسكي التي تعطي اهمية كبيرة للدور الذي يؤديه

التطور الاجتماعي في تأثيره على تفكير الفرد فعملية التسريع او النمو المعرفي لديه يتكون عن طريق التفاعل الكامل المتناسق بين الإطار البيولوجي والإطار البيئي الاجتماعي والثقافي.(ابو جادو، 1998: 137 – 138)

وتأتي اهمية انموذج تسريع التفكير في انه يجمع بين اساليب التدريس الحديثة المختلفة مثل الاستقصاء والاستقراء والاكتشاف وحل المشكلات وطرح الاسئلة بصوره منظمه مما يجعل دور الطلاب ايجابياً ومحوراً للعملية التعليمية، ويساعد في تعديل سلوكهم لتوجيههم نحو التفكير العلمي عامه والتفكير المنطقي خاصه. (ابو حجله، 2007: 5 – 6)

ومن خلال ما تقدم تكمن اهمية البحث من خلال الاتي:

1 – اهمية اكتساب المفاهيم باعتبارها العناصر الاساسية لكل مادة دراسية.

2 – انه البحث الاول على حد علم الباحث على المستوى المحلي والعربي الذي تناول انموذج تسريع التفكير في تدريس مادة التربية الفنية لطلاب الصف الثاني المتوسط وفاعليته في اكساب المفاهيم.

3 – اهمية مادة التربية الفنية بعدها من المواد العلمية الرئيسية لما لها من اهمية في حياة الطالب ودورها في مساعدته في حل المشكلات واكساب الخبرات والنشاطات والحرف والاعمال الفنية واليدوية التي قد يستفاد منها في المستقبل.

4 – اهمية المرحلة المتوسطة كونها مرحلة مهمة في تكوين شخصية الطالب.

5 – يشكل هذا البحث نواة لبحوث اخرى في مادة التربية الفنية ولمراحل اخر.

6 – قد يوجه هذا البحث انظار القائمين على العملية التعليمية الى زيادة الاهتمام باستراتيجيات ونماذج تعلم التفكير.

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث إلى تعرف على:

– فاعلية أنموذج تسريع التفكير في اكساب المفاهيم الفنية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط.

رابعاً: فرضية البحث:

– لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التربية الفنية على وفق انموذج تسريع التفكير وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم.

خامسا / حدود البحث:

يقتصر البحث على: -

1 - **الحدود المكانية:** - المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة / الثالثة المدارس المتوسطة والثانوية الصباحي للبنين.

2 - **الحدود البشرية:** - طلاب الصف الثاني المتوسط,

3 - **الحدود الزمانية:** - الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2021 - 2022),

4 - **الحدود الموضوعية:** - (التخطيط والألوان، المنظور، الزخرفة) والأدبيات ذات العلاقة من كتاب دليل المعلم للتربية الفنية للمرحلة المتوسطة ط2، 2018.

سادسا / تحديد المصطلحات:

اولاً: الفاعلية:

عرفها (زيتون، 2005) بانها: "بأنها القدرة على تحقيق الاهداف".(زيتون، 2005: 54)

وعرفها الباحث اجرائيا: (بأنها مستوى الانجاز الذي يبلغه طلاب المجموعة التجريبية في التحصيل والذكاء الوجداني نتيجة التدريس بأنموذج تسريع التفكير مقارنه مع طلاب المجموعة الضابطة في مادة التربية الفنية للصف الاول المتوسط).

ثانياً: الأنموذج:

عرفه (قطامي وقطامي، 2000) بانه: "بانه خطه يمكن استخدامها في تنظيم عمل المعلم ومهامه من مواد وخبرات تعليميه وتدريبيه".(قطامي وقطامي، 2000، 171)

ويعرفه الباحث إجرائيا:(بانه مجموعة من الخطوات المنظمة والمتفاعلة فيما بينها والتي تؤدي الى تسريع تفكير طلاب المجموعة التجريبية في غرفة الصف لغرض تحقيق الاهداف المنشودة لتدريس مادة التربية الفنية للصف الاول المتوسط).

ثالثاً: **تسريع التفكير:**

عرفه (الحارثي، 1999) بأنه" أنموذج يقوم على افتراض ضمني فحواه أذا استطعنا تنمية التفكير في مجال العلوم فأننا نستطيع تنميته في المجالات الأخرى، اي أن اي تحسن في مستوى تحصيل العلوم يؤدي الى تحسين مستوى التحصيل في المواد الأخرى والهدف منه تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة". (الحارثي، 1999: 23 - 24)

ويعرفه الباحث إجرائيا: (مجموعه من الخطوات المنظمة(التحضير الحسي، الصراع الذهني، تشكيل المفاهيم، التفكير ما وراء المعرفة، التجسير، التي يستعملها الباحث مع طلاب المجموعة التجريبية من اجل تحقيق تسريع التفكير لديهم من دراستهم لموضوعات التربية الفنية).

رابعاً: الاكتساب:

عرفه (دروزة، 1995) بانه:" هي العملية التي يكتسب فيها الطالب المفهوم عبر قدرته على تعريفه وتطبيقه في مواقف تعليمية جديدة،واعطاء امثلة عليه ".(دروزة، 1995: 14)

ويعرفه الباحث إجرائيا:(قدرة طلاب عينة البحث على تعريف وتميز وتطبيق المفاهيم التي تتضمنها مادة التربية الفنية الخاصة بتجربة البحث،وتقاس هذه القدرة بمجموعة الدرجات التي يحصل عليها الطالب في اختبار الاكتساب المعد لأغراض البحث الحالي ويطبق نهاية تجربة البحث).

خامساً: التربية الفنية:

عرفها (بدير وعمار,2007) بأنها: "عملية شحذ حواس المتعلم النامية وايقاظ نشاطهُ الحر المتميز والمبتكر وتذوقه الفني, وليس المقصود من التربية الفنية تلقين المتعلم العادات والطرق اليدوية في نسخ الأشكال الطبيعية، وانما القصد هو ان يكتسب خصالاً نفسية تتأصل في شخصية المتعلم وتدريبه على تحسس الجمال في شتى الصور والأشكال والألوان".(بدير وعمار، 2007: 7)

ويعرفه الباحث إجرائيا:(مجموعة الحقائق والمعلومات والمهارات التي يتضمنها كتاب دليل معلم التربية الفنية للمرحلة المتوسطة للصف الثاني المتوسط الذي قررت وزارة التربية تدريسه لهذه المرحلة للعام الدراسي (2022/ 2021).

الفصل الثاني:
الاطار النظري والدراسات السابقة:

اولاً:الإطار النظري:

مفهوم التفكير:

يعد التفكير من اكثر الموضوعات دراسة وبحثا في مجالات علم النفس وخاصة علم النفس المعرفي وعلم النفس التربوي وموضوع التفكير ليس من اهتمام الاتجاه المعرفي فقط بل عنيت به جميع المدارس الفلسفية والفكرية والتربوية لمساعدة الفرد كي يصبح اكثر قدره على مواجهة الصعوبات والمشكلات التي تعترض طريقه في مختلف نواحي الحياة المختلفة سواء كانت اجتماعيه ام اقتصاديه او تربوية او أخلاقية او سياسيه. (العتوم، 2004: 17)

وقد تباينت وجهات نظر العلماء والباحثين التربويين حول التعريف العام للتفكير، إذ قدموا تعريفات مختلفة استنادا الى اسس واتجاهات نظريه متعددة فمنهم من يعرفه على انه عمليه سلوكيه خارجية، وآخرون يرونه بأنه عمليه معرفيه داخلية فالسلوكيون يرون انه يجب على علم النفس ان يتعامل مع سلوك الفرد الملحوظ يشكل تجريبي كأساس لمعلوماته فالمعلومات الداخلية لا يمكن ملاحظتها مباشرة اما المعرفيون فيقولون ان السلوك هو مجرد نتيجة التفكير، كما ان التعلم هو نتيجة لمحاولة الفرد الجادة لفهم العالم المحيط عن طريق استخدام ادوات التفكير المتوافرة لديه.(العتوم وآخرون، 2009: 17)

اذ يوصف التفكير بأنه شكل من اشكال السلوك الانساني وأعقدها وهو من اهم الخصائص التي تميز الانسان عن غيره من المخلوقات وهذا التمييز ناتج عن تركيب الدماغ لديه وتعقيده مقارنة مع تركيبه البسيط عند الحيوان.(قطامي، 2004: 14)، كما ينظر الى التفكير بأنه: عمليه معرفيه معقده تتضمن معالجة المعلومات ويقوم على استخدام الرموز والتصورات والمفاهيم(المادية المجردة) بهدف الوصول الى نواتج معينه. (الزغلول، 2001: 267)

اهمية تعليم التفكير:

جعل الله تعالى الانسان خليفته في الارض وميزه على بقية المخلوقات وجعل عقله مدار التكليف وتحمل اعباء المسؤولية وحثه على النظر في ملكوته بالتفكير في اعمال العقل والتدبر.(علوان، 2011: 85)

ان هذه الاشارات البليغة في القرآن الكريم تجسد بوضوح اهمية التفكير في الحياة ومن نعم الله على الانسان أن وهبه مالم يهبه لسواه من المخلوقات وهبه العقل به يفكر ويدرك العلاقات بين الاشياء والأسباب والنتائج ويحلل الظواهر ويسيطر على الاشياء فيصنع الحياة ويقودها فهو خليفة الخالق في الارض.(عطيه، 2009: 176)

ولابد من الإشارة الى ان التفكير في الاسلام لا يتقوقع ولا يتمركز حول ذاته، وإنما ينفتح على الحضارات الاخرى ويتفاعل معها فهو معتمد مبدأ الانتقاء الحضاري ويدعو الى العمل الصالح وينبذ التخريب وبهذا يكون الهدف الأساسي للتفكير في الاسلام هو تحمل الأمانة وتحقيق رسالة الاستخلاف. (الشامي، 1999: 41)

ونظرا لأهمية التفكير في حياة الانسان كان الاهتمام بالعمليات العقلية بشكل عام والتفكير يشكل خاص حيث اصبح الاهتمام بممارسة مهاراته يعد ما يسمى في مجال التربية (الحافز) للانطلاق نحو التفكير وممارسته على اوسع نطاق في شؤون الحياة المختلفة. (سويد، 2003: 23)

التدريس لتنمية مهارات التفكير:

يذكر الباحثون ان القدرة على التفكير هي مستحدثه اكثر من كونها طبيعية وبالتالي اذا اريد تعليم التفكير فينبغي تعلمه على انه مهارة، فمهارات التفكير اصبحت أمرا جوهريا في العالم المعاصر فهي مهارات حياتيه يوميه يحتاج اليها كل فرد من افراد المجتمع.(السرور، 1998: 259)

ويعد التفكير هو مهارة، يمكن تطويرها بالممارسة والانتباه المباشر اما إذا كان التفكير مهاره تحددها الوراثة فلا يمكن فعل اي شيء إزاء ذلك.(ناصر، 2003: 52)

وهناك شروط لتعلم إي مهارة بشكل افضل وهي:

1 – ان يكون المتعلمون على وعي تام بما يفعلونه.

2 – يتلقون التعليمات المناسبة في كيفية توظيف مهارة في وقت ما عندما يحتاجون الى تلك المهارة للوصول الى هدف معين.

3 – ان يمنح الفرصة لممارسة المهارة من مواقف جديدة ومغايرة للموقف الذي طرحت فيه المهارة.

4 – يتحدثون عما يفعلونه اثناء ممارسة المهارة. (الهزاع، 1999: 55)

انموذج تسريع التفكير:

صمم هذا الانموذج في مركز كلية تشيلسي لتعلم العلوم والرياضيات في بريطانيا من لدن فريق من العلماء تحت قيادة الاستاذ (مايكل شاير) يقوم على خمسة مراحل بالاعتماد على النظرية البنائية لبياجيه والاجتماعية لفيجوتسكي وقد تم نقله الى فلسطين من خلال مؤتمر التسريع الذي انعقد في بريطانيا حيث تم التنسيق بين مشرفي فلسطين والقنصلية البريطانية وقد تم تنفيذه في فلسطين على عدد من المدارس في الخليل وجنوب الخليل وبيت لحم وقد لاحظ المشرفون تحسنا ملحوظا في اسلوب المعلمين وتطوير تفكير الطلبة الأمر الذي شجعهم على توسيعه على عدد من المدارس الأخرى.(ابو حجلة، 2007: 21)

المراحل انموذج تسريع التفكير:

1 – **التحضير الحسي (الملموس):**

من اجل البداية في الدرس يقوم المدرس (الباحث) بعرض جميع محاور الدرس بشكل متسلسل وتوضيح الافكار والمفاهيم الأساسية، والتأكد من معرفة الطلاب لها حيث ان ذلك يساعدهم في معرفة طبيعة العمل الذي سيقومن به، وتهتم هذه المرحلة بالتطور الذاتي والبناء الاجتماعي للطلاب من خلال تبادل وتشارك المعلومات والمفاهيم بينهم وبين المواد الدراسية وتمكن الطلاب من الاستيعاب الصحيح للمدخلات والمفاهيم والمصطلحات بشكل محسوس وذلك عن طريق طرح مجموعه من الاسئلة يتم الاجابة عنها خلال سير الدرس.

2 – **الصراع الذهني:**

الفكرة المحورية في هذه المرحلة هي وضع مشكله او سؤال لا يستطيع الطلاب ايجاد الحل المناسب له باستعمال طرائق التفكير الموجودة لديهم، اي حاله من التوازن في البناء الذهني للطلاب فعندما لا تطابق فكره جديدة مع معرفتهن السابقة يحدث التناقض او الصراع وهذ مهم لمساعدتهم للانتقال الى مرحلة تطور ذهني متقدمة فالطلاب عندما يتلقون اثباتا غير متفق مع افكارهم وتوقعاتهم يعاودون بناء افكارهم وخريطة المفاهيم لديهم لتناسب هذا الاثبات الجديد ولابد ان يكون للمدرس دور ايجابي في هذ المرحلة.

3 – **تشكيل المفاهيم:**

المعرفة لا يمكن نقلها من شخص لآخر كنقل كمية ماء من وعاء الى آخر، فالطالب عليه بناء المعرفة ذاتيا، ويجب تزويده بالوسائل والفرص المناسبة ليقوم بذلك فيتم في هذه المرحلة استخراج المفاهيم وهضمها وتشكيلها ليتم ادراكها من قبل الطلاب.

4 – **الادراك فوق المعرفي:**

ويقصد به التفكير في الاسباب التي دعت الى التفكير في الأسئلة او المشكلة بطريقه معينة وتستهدف هذه المرحلة ايجاد مرحلة الوعي عند الطلاب بجعلهم يدركون معنى ما يقولون ولماذا يعلمون هذه الطريقة ولماذا يفكرون فيها اذ ان ادراك الطلاب ووعيهن لنوع التفكير الذي تم استخدامه في حل الأسئلة يسارع في نمو مهارات التفكير لديهم، وعندما يقولون الطلاب مع ان الأسئلة كانت صعبه الا اننا قمنا بإيجاد الحل المناسب لها عندما تدرجنا من نهاية الإجابة ورجعنا وتحققنا من كل خطوه عندئذ يكون الطلاب في مستوى الادراك فوق المعرفي.

5 – **التجسير:**

ويعني ربط المعارف والخبرات التي تم اعطائها للطلاب في درس معين مع خبراتهم في الحياة العملية وان ربط الجسور الفكرية امر ضروري لإخراج الخبرات التعليمية من الاطار النظري الى الميدان التطبيقي. (ابو حجله، 2007: 28)

النظريات التي يقوم على اساسها أنموذج تسريع التفكير:

أولاً/ نظرية بياجيه:

يعد عالم النفس السويسري جان بياجيه افضل من قدم نظريه متكاملة في النمو المعرفي يسير حسب مراحل معينه لها خصائص مميزة. (عدس وتوق، 1993: 68)، وتناول بياجيه الارتقاء المعرفي والتفكير بشيء من الوضوح في المراحل العمرية المختلقة حيث يرى ان التفكير يمر بأربع مراحل متتالية منذ الولادة وحتى اكتمال نضجه العقلي وان التغيرات التي تحدث في الأبنية العقلية ليست تغيرات كميه فحسب وإنما هي في الاساس تغيرات كيفيه، ويؤكد بياجيه الثبات في نظام تتابع المراحل لدى الاطفال كلهم وفي كل ثقافة وان مراحل النمو العقلي لدى الفرد تكون متداخلة ومتصلة بحيث لا يستطيع ان يضع حدا فاصلا بين كل مرحله والسابقة لها والمرحلة التي تليها. (دافيدوف، 1983: 388)

ثانيا/ نظرية الثقافة الاجتماعية لفيجوتسكي:

يعد فيجوتسكي من انصار وجهة النظر الثقافية الاجتماعية التي ترى ان ثقافة الفرد هي التي تشكل نموه المعرفي، واعتقد ان للثقافة واللغة دور مهم في التطور المعرفي للقرد وعد اللغة قضيه اساسيه للنمو المعرفي فهي تزود الفرد بطرائق التعبير عن الافكار وانها وسيله لطرح الأسئلة كما انها وسيله لاستيعاب المفاهيم اللازمة لعمليات التفكير.(البيلي وآخرون، 1997: 74 – 77)

اعتبر أن النمو الفكري ذو طبيعة اجتماعية وليس بيولوجية فقط كما يراها بياجيه، تضمن البيئة الاجتماعية للطلبة الأفراد الذين يؤثرون بشكل مباشر في الطالب بما فيهم المدرس والأصدقاء وكل الأفراد الذين يتعامل

معهم من خلال الأنشطة المختلفة التي يمارسها. أي إننا نأخذ في الاعتبار البيئة الاجتماعية للطلبة، وتهتم البنائية الاجتماعية بالتعلم التعاوني أكثر من غيره ويرجح الكثيرون ان الفضل يعود إلى فيجو تسكي الذي ركز علي الأدوار التي يلعبها المجتمع فالبنائية الاجتماعية عملية اجتماعية, يتفاعل الطلبة فيها مع الأشياء والأحداث من خلال حواسهم التي تساعد على ربط معرفتهم السابقة مع المعرفة الحالية التي تتضمن المعتقدات والأفكار والصور لأنه من غير الممكن الفصل بين أفكار الفرد والمكونات الاجتماعية المحيطة به.(النجدي وآخرون، 2007: 376 – 379)

اكتساب المفاهيم:

تشكل عملية اكتساب المفهوم جزءاً رئيسياً في العملية التعليمية داخل غرفة الصف،اذ يقوم المعلم بتعليم مفاهيم جديدة للمتعلمين باستخدام طرائق واساليب مختلفة ومتباينة،حتى ان التباين قد يحدث عند المدرس نفسه في عرض مفهومين مختلفين لصنف واحد.(ابو زينة،2010: 226)

تعد المفاهيم لبنة المعرفة،وقد زادت اهميتها في الوقت الحاضر اكثر من اي وقت مضى،لانفجار المعرفة واتساع فروعها ولصعوبة الالمام بجوانب اي فرع منها،لذا اصبح هم المدرس هو مساعدة الطلبة على الفهم والوعي ببنية المادة المفاهيمية والمنطقية (مرعي والحيلة،2002: 221)

وتوجد بعض الاختلافات بين المفاهيم والحقائق من جهة وبينها اي المفاهيم والتعميمات من جهة اخرى،فالحقائق تمثل مفردات او جزئيات يتكون منها المفهوم، والمفهوم يكون بمثابة المجمع للحقائق. (عطية،2009: 169)

ثانياً: دراسات سابقة:

فيما يتعلق في هذا المحور اشار الباحث بحد علمه انه لم يحصل على اي دراسة في مجال اختصاصه في تدريس مادة التربية الفنية تناول المتغير المستقل (انموذج تسريع التفكير).

أولاً: دراسات تناولت أنموذج تسريع التفكير: دراسة رحمن(2010)

(فاعلية انموذج تسريع التفكير في تحصيل وتنمية الدافعية للتعلم لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء)

اجريت الدراسة في العراق جامعة القادسية،وهدفت الى معرفة فاعلية انموذج تسريع التفكير في تحصيل وتنمية الدافعية للتعلم لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء, وتكونت عينة الدراسة من (51) طالبة بواقع (26) طالبة للمجموعة التجريبية التي درست على وفق انموذج تسريع التفكير،و(25) طالبة للمجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية،واجرت الباحثة تكافؤ احصائياً بين طالبات المجموعتين قبل اجراء التجربة في عدد من المتغيرات (العمر الزمني بالأشهر،الذكاء، المعرفة السابقة، تحصيل الطالبات في امتحان نصف السنة لمادة الفيزياء،اختبار الدافعية للتعلم)واستعملت الباحثة الاختبار

التائي (t – test) لعينتين مستقلتين غير متساويتين لتحليل نتائج الدراسة ومن هذه النتائج استنتجت الباحثة ان لأنموذج تسريع التفكير اثرا ايجابياً في التحصيل والتنمية دافعية لطالبات الصف الثاني المتوسط، وقد وضعت الباحثة عددا من التوصيات والمقترحات وفي ضوء نتائج الدراسة.(رحمن،2010: 3 – 31)

ثانياً: دراسات تناولت اكساب المفاهيم: دراسة صالح (2015)

(اثر استخدام انموذج ايديال في اكساب المفاهيم الكيميائية وتنمية الميل نحو مادة الكيمياء لدى طالبات الصف الثاني المتوسط)

اجريت الدراسة في العراق جامعة بابل،وهدفت الى معرفة اثر استخدام انموذج ايديال في اكساب المفاهيم الكيميائية وتنمية الميل نحو مادة الكيمياء لدى طالبات الصف الثاني المتوسط, وتكونت عينة الدراسة من (58) طالبة بواقع (34) طالبة للمجموعة التجريبية التي درست على وفق انموذج ايديال،و(34) طالبة للمجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية،واجرت الباحثة تكافؤ احصائيا ًبين طالبات المجموعتين قبل اجراء التجربة في عدد من المتغيرات (العمر الزمني بالأشهر،الذكاء، المعرفة السابقة، تحصيل الطالبات في امتحان نصف السنة لمادة الكيمياء،الاختبار القبلي الميل)واستعملت الباحثة الاختبار التائي (t – test) لعينتين مستقلتين متساويتين لتحليل نتائج الدراسة ومن هذه النتائج استنتجت الباحثة ان لأنموذج ايديال اثرا ايجابياً في اكساب المفاهيم وتنمية الميل لطالبات الصف الثاني المتوسط، وقد وضعت الباحثة عددا من التوصيات والمقترحات وفي ضوء نتائج الدراسة.(صالح،2015: 4 – 29)

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة: –

1 – وضع أهداف البحث وفرضياته.

2 – الاطلاع على أدوات البحث مما ساعد الباحث على صياغة فقرات الاختبار المستخدم في البحث الحالي.

3 – اعتماد التصميم التجريبي المناسب لظروف البحث الحالي.

4 – اجراء التكافؤ بين طلاب مجموعتي البحث.

5 – الاطلاع على ادبيات البحث (الاطار النظري).

6 – الاطلاع على المصادر ذات العلاقة.

7 – تحديد حجم العينة وأسلوب اختيارها.

8 – اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة لطبيعة البحث الحالي.

9 – تحليل نتائج البحث وتفسيرها.

الفصل الثالث:
منهج البحث وإجراءاته

اولاً:التصميم التجريبي:

اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي للمجموعتين (التجريبية والضابطة) ذوات الاختبار القبلي والبعدي لإكساب المفاهيم الفنية كما موضح في جدول (1)

جدول(1) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار
التجريبية	1 – العمر محسوبا بالشهور. 2 – التحصيل الدراسي للإباء. 3 – التحصيل الدراسي للأمهات. 4 – الذكاء. 5 – اختبار اكساب المفاهيم الفنية (القبلي)	انموذج تسريع التفكير	اكساب المفاهيم	اختبار اكساب المفاهيم الفنية (البعدي)
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

ثانياً: مجتمع البحث وعينته:

أ – تحديد مجتمع البحث:

يتحدد مجتمع البحث بطلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية الحكومية التابعة الى تربية محافظة بغداد الرصافة / الثالثة للعام الدراسي (2022/ 2021).

ب – اختيار عينة البحث:

1 – عينة المدارس:

اختار الباحث متوسطة (الحمزة) للبنين في مديرية محافظة بغداد الرصافة/ الثالثة (قصديا) لتطبيق التجربة وذلك للمبررات الاتية:

1 – قربها من سكن الباحث.

2 – تعاون ادارة المدرسة.

3 – تعاون مدرس مادة التربية الفنية لكونه من يقوم بتدريس المادة.

4 – احتوائها على ثلاث شعب للصف الثاني المتوسط.

6 – اكثر الطلاب من رقعة جغرافية واحدة ومتقاربين في المستوى الثقافي والاقتصادي مما يساعد في تكافؤ مجموعتي البحث.

2 – عينة الطلاب:

بعد ان حدد الباحث المدرسة التي سيجري فيها بحثه زار المدرسة على وفق كتاب تسهيل المهمة الصادر من المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة/ الثالثة وكون الباحث موظف على ملاك المديرية،فوجد انها تحتوي على ثلاث شعب للصف الثاني المتوسط (أ – ب – ج)، اختار الباحث عشوائياً شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية والبالغ عددها (37) طالب وشعبة (ج) لتمثل المجموعة الضابطة وعددها (36) طالب. وبذلك بلغ العدد الكلي لعينة البحث (73) طالب قبل الاستبعاد،ومن خلال مراجعة السجلات الرسمية للمدرسة وجد الباحث حالات رسوب سابقة في الصف الثاني المتوسط ضمن مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)،فاستبعد احصائياً طالبان من المجموعة التجريبية وطالب واحد من المجموعة الضابطة،لامتلاكهم خبرات سابقة في الموضوعات التي ستدرس خلال مدة التجربة والتي قد يكون لها اثر على المتغيرات التابعة، وبذلك اصبح العدد النهائي لعينة البحث (70) طالباً موزعين على شعبتين،تكونت شعبة (أ) من (35) طالباً وتكونت شعبة (ج) من (35) طالباً وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) توزيع طلاب مجموعتي البحث حسب الشعب

المجموعة	الشعبة	مجموع الطلاب الكلي	مجموع الطلاب المستبعدين	مجموع الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	37	2	35
الضابطة	ج	36	1	35
المجموع	2	73	3	70

ثالثاً تكافؤ مجموعتي البحث:

حرص الباحث قبل الشروع بالتجربة على اجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي قد تؤثر على سير التجربة ونتائجها ومن هذه المتغيرات:

1 – العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور:

جدول (3) تكافؤ مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	155.40	95.84	9.79	68	0.994	2.000	ليست بذي دلالة
الضابطة	35	153.05	98.40	9.92				

2 – التحصيل الدراسي للآباء:

جدول (4) تكافؤ مجموعتي البحث في متغير التحصيل الدراسي للإباء

التحصيل المجموعة	حجم العينة	يقرأ ويكتب ابتدائي	متوسط	أعدادي ومعهد	كلية فما فوق	درجة الحرية	قيمة كا^2		مستوى بدلالة 0.05
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	8	9	10	8	3	0.597	7.815	ليست بذي دلالة
الضابطة	35	9	11	9	6				
المجموع	70	17	20	19	14				

3 – التحصيل الدراسي للأمهات:

جدول (5) تكافؤ مجموعتي البحث في متغير التحصيل الدراسي للأمهات

المجموعة	حجم العينة	تقرأ وتكتب ابتدائي	متوسط	أعدادي ومعهد	كلية فما فوق	درجة الحرية	قيمة كا^2		مستوى بدلالة 0.05
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	10	7	10	8	3	0.838	7.815	ليست بذي دلالة
الضابطة	35	7	9	10	8				
المجموع	70	18	16	20	16				

4 – اختبار الذكاء:

جدول (6) تكافؤ مجموعتي البحث في متغير اختبار الذكاء

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	61.48	170.56	13.06	68	0.837	2.000	ليست بذي دلالة
الضابطة	35	59.14	103.42	10.17				

5 – درجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار اكساب المفاهيم(القبلي):

جدول (7) تكافؤ مجموعتي البحث في متغير اختبار اكساب المفاهيم الفنية(القبلي)

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	68.08	24.90	4.99	68	1.652	2.000	ليست بذي دلالة
الضابطة	35	65.91	35.52	5.96				

رابعاً:ضبط المتغيرات الدخيلة:

حاول الباحث قدر المستطاع ضبط المتغيرات غير التجريبية التي يراها قد تؤثر في سلامة التجربة وعلى النحو الاتي:(الحوادث المصاحبة للتجربة،الاندثار التجريبي،عامل النضج،اختيار العينة،اداة القياس)

خامساً:مستلزمات البحث:

أ – تحديد المادة الدراسية:

تحددت المادة الدراسية بالفصول الثلاثة (التخطيط والألوان، المنظور، الزخرفة) والأدبيات ذات العلاقة من كتاب دليل المعلم للتربية الفنية للمرحلة المتوسطة ط2، 2018،المقر تدريسه للصف الثاني المتوسط من قبل وزارة التربية العراقية للعام الدراسي (2021 – 2022).

ب – تحديد المفاهيم العلمية:

حلل الباحث محتوى الفصول الثلاثة المذكورة وحدد المفاهيم الرئيسية والفرعية،اذ حدد (18) مفهوما رئيسياً و(32) مفهوماً فرعياً، بواقع (18) مفهوماً رئيسياً وفرعياً للتخطيط والالوان و(19) مفهوماً رئيسياً وفرعياً للمنظور, و(13) مفهوما رئيسياً وفرعياً للزخرفة وبذلك يصبح العدد الكلي للمفاهيم الرئيسية والفرعية (50)مفهوماً وجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8) توزيع المفاهيم الفنية على الفصول من كتاب دليل التربية الفنية للصف الثاني المتوسط

المواضيع	الاهمية النسبية	المفاهيم الرئيسية	المفاهيم الفرعية	المجموع
التخطيط والالوان	% 35	7	11	18
المنظور	% 38,33	7	12	19
الزخرفة	% 26,67	4	9	13
المجموع	% 100	18	32	50

ت – صياغة الهداف السلوكية:

بعد تحديد المادة صاغ الباحث (82) هدفاً سلوكياً غلى وفق تصنيف بلوم(Bloom) موزعة على المستويات الاربعة (التذكر،الفهم،التطبيق، التحليل).

ث – اعداد الخطط الدراسية:

اعد الباحث مجموعة من الخطط التدريسية لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) على وفق محتوى الفصول (التخطيط والالوان،المنظور،الزخرفة) من كتاب دليل معلم التربية الفنية للمرحلة المتوسطة المقرر تدريسه لطلاب الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (2021 – 2022) والاهداف السلوكية،اذ بلغ (16) خطة تدريسية يومية،بواقع (8) خطط تدريسية يومية للمجموعة التجريبية على وفق انموذج تسريع التفكير و(8) خطط تدريسية يومية للمجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية.

سادساً: اداة البحث:

1 – **اختبار اكتساب المفاهيم الفنية:**

بنى الباحث اختبار اكتساب المفاهيم لمادة التربية الفنية للصف الثاني المتوسط وعلى وفق الخطوات الاتية:

أ – الاطلاع على ادبيات ودراسات سابقة تناولت اكتساب المفاهيم:

اطلع الباحث على ادبيات ودراسات سابقة تناولت اكساب المفاهيم ثم بنى بعد ذلك اختبار اكتساب المفاهيم الفنية.

ب – تحديد الهدف من الاختبار:

هدف الاختبار الى قياس مدى اكتساب طلاب الصف الثاني المتوسط (عينة البحث) للمفاهيم الفنية في الفصول (التخطيط والالوان،المنظور،الزخرفة) من كتاب دليل معلم التربية الفنية للمرحلة المتوسطة المقرر تدريسه لطلاب الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (2021 – 2022).

ت – تحديد المادة العلمية:

حدد الباحث على وفق الخارطة المفاهيمية (15) مفهوماً من المفاهيم الرئيسية والفرعية لبناء الاختبار وجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9) الخارطة المفاهيمية لاختبار اكتساب المفاهيم الفنية

الفصول	عدد المفاهيم	الاهمية النسبية لكل فصل	مفاهيم الاختبار
التخطيط والالوان	18	% 35	5
المنظور	19	% 38,33	6
الخط والزخرفة	13	% 26,67	4
المجموع	50	% 100	15

ث – صياغة فقرات الاختبار:

بعد تحديد المادة العلمية والاطلاع على ادبيات ودراسات سابقة, صاغ الباحث فقرات الاختبار على وفق عمليات اكتساب المفهوم (تعريف – تمييز – تطبيق), اذ تم اعداد ثلاث فقرات اختبارية من نوع الاختيار من متعدد لكل مفهوم, وقد اعطى لكل فقرة اختبارية اربع بدائل احدهما صحيحة والاخر خاطئة وبذلك اصبح عدد فقرات الاختبار (45) فقرة اختبارية.

ج – صياغة تعليمات الاختبار:

1 – تعليمات الاجابة:

بعد التحقق من صلاحية فقرات الاختبار،وضعت التعليمات الخاصة بالاختبار مع اعطاء مثال توضيحي عن كيفية الاجابة.

2 – تعليمات التصحيح:

لغرض تصحيح اجابات الطلاب اعد الباحث مفتاحاً للتصحيح, واعطى (درجة واحدة) للإجابة الصحيحة ودرجة (صفر) للإجابة الخاطئة او المتروكة اوفي حال اختيار اكثر من اجابة،وبذلك تصبح الدرجة الكلية للاختبار(45)درجة.

ح – صدق الاختبار:

1 – الصدق الظاهري:

للتحقق من الصدق الظاهري للاختبار, عرض الباحث الاختبار بصيغته الاولية مع قائمة الاهداف السلوكية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق تدريس التربية الفنية, ومدرسي ومشرفي مادة التربية الفنية،وعلى وفق آرائهم ومقترحاتهم وملاحظاتهم عدلت بعض الفقرات, وتم احتساب النسبة المئوية (80 %) فما فوق واستخرج قيمة مربع كاي المحسوبة ومقارنتها بالقيمة الجدولية, وقد اظهرت النتائج صلاحية جميع فقرات الاختبار, ولم تسقط احصائيا أي فقرة من فقرات الاختبار،وبناءاً على ذلك عد هذا الاختبار صادقا ظاهرياً.

2 – صدق المحتوى:

تم التحقق من صدق المحتوى من خلال الخارطة المفاهيمية التي اعدها الباحث والتي تم توضيحها سابقاً.

خ – التطبيق الاستطلاعي للاختبار:

1 – التطبيق الاستطلاعي الاول:

للكشف عن وضوح تعليمات الاختبار ووضوح فقراته وصياغتها والوقت المستغرق للإجابة عن الاختبار طبق الاختبار على عينة استطلاعية من غير عينة البحث مكونة من (30) طالب من طلاب الصف الثاني المتوسط بعد التأكد من اكمالهم للمادة الدراسية وابلاغهم بموعد الاختبار قبل ايام عدة من تطبيقه،وقد اشرف الباحث بنفسه على تطبيق الاختبار،وبعد الانتهاء من الاجابة اتضح ان تعليمات الاجابة وفقرات الاختبار كانت واضحة, وان متوسط وقت اجابة الطلاب كان (40) دقيقة،اذ تم حساب متوسط الوقت عن طريق حساب متوسط الوقت الذي استغرقه جميع الطلاب في الاجابة عن فقرات الاختبار وعلى وفق المعادلة الاتية:

(متوسط الوقت = مجموع الوقت الكلي لإجابات جميع الطلاب / العدد الكلي للطلاب)

2 – التطبيق الاستطلاعي الثاني:

بعد التأكد من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته والوقت المستغرق للإجابة،طبق الاختبار مرة ثانية على عينة مكونة من (100) طالب من طلاب الصف الثاني المتوسط بعد تبليغ الطلاب بموعد الاختبار قبل ايام عدة،واشرف الباحث بنفسه على تطبيق الاختبار، وهدف هذا التطبيق هو التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار.

د – التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار:

صحح الباحث اجابات طلاب العينة الاستطلاعية الثانية البلغ عددها (100) طالب واوجد درجاتهم ورتبها تنازلياً من اعلى درجة الى ادنى درجة،لأجراء التحليلات الاحصائية الاتية:

1 – معامل الصعوبة للفقرات:

طبق الباحث قانون معامل صعوبة الفقرات الموضوعية على كل فقرة من فقرات الاختبار, ووجد ان قيمتها تتراوح بين (0,37 – 067) وهذا يعني انها مناسبة من حيث الصعوبة والسهولة، وبذلك عدت الفقرات جميعها ذات معامل صعوبة مقبولة.

2 – معامل التمييز للفقرات:

طبق الباحث قانون معامل التمييز على كل فقرة من فقرات الاختبار، ووجد ان قيمتها تتراوح بين (0,22 – 0,70) وبذلك عدت الفقرات جميعها ذات معامل تمييز مقبول.

3 – فعالية البدائل الخاطئة:

طبق الباحث قانون فعالية البدائل على كل فقرة من فقرات الاختبار، ووجد ان البدائل الخاطئة قد جذبت اليها عدد من طلاب المجموعة الدنيا اكثر من طلاب المجموعة العليا،وهذا يدل على فاعليتها وبذلك عدت البدائل جميعها للفقرات مناسبة.

4 – ثبات الاختبار:

أ – طريقة التجزئة النصفية:

اعتمد الباحث اجابات عينة التطبيق الاستطلاعي الثاني والتي بلغت (100) ورقة اجابة، اذ جمعت الفقرات الفردية لكل طالب على جهة والفقرات الزوجية على جهة اخرى، وحسب الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات نصفي الاختبار فبلغ (0,85) وعند تصحيحه باستخدام معادلة سبيرمان – براون بلغ (0,92) وهو معامل ثبات جيد يمكن الوثوق به،اذ يعد معامل الثبات عالياً اذ بلغ (0,75) فاكثر.

ب – معادلة(كيودر – ريتشاردسون20):

استخدم الباحث هذه المعادلة لكون الاختبار من نوع الاختيار من متعدد،اذ ان هذه المعادلة ملائمة لهذا النوع من الاختبارات ذات الاجابات الواحدة المحددة، التي تصحح فقراتها بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة او المتروكة او في حالة اختيار اكثر من بديل، وبعد حساب معامل الثبات ظهر انه يساوي (0,83)،وهذا يدل على انه معامل ثبات جيد ومقبول.

ذ – اختبار اكتساب المفاهيم الفنية بالصورة النهائية:

بعد الانتهاء من الاجراءات الاحصائية لاختبار اكتساب المفاهيم الفنية،اصبح الاختبار بصيغته النهائية مكونا من (45) فقرة صالحة للتطبيق،اذ تبلغ اقل درجة يحصل عليها الطالب على الاختبار هي (صفر) واعلى درجة هي (45).

سابعاً: تطبيق التجربة:

اتبع الباحث الخطوات الاتية في تطبيق التجربة:

1 – درب الباحث مدرس التربية الفنية في المدرسة على انموذج تسريع التفكير لتدريس المجموعة التجريبية وايضا تدريس المجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية،

2 – اعد الباحث خطط تدريسية للمجموعتين التجريبية والضابطة،اذ اعد (8) خطط للمجموعة التجريبية على وفق انموذج تسريع التفكير و(8) خطط للمجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية.

3 – طبق الباحث اختبار اكتساب المفاهيم الفنية بصيغته النهائية في يوم (الاثنين) الموافق (2022/ 5/ 2) على مجموعتي البحث في وقت واحد، وتم الحصول على درجات طلاب المجموعتين.

ثامناً: الوسائل الاحصائية:

(الاختبار التائي لعينتين متساويتين،مربع كاي للاستقلالية،معادلة تمييز الفقرات الموضوعية،معادلة معامل صعوبة الفقرات الموضوعية،معادلة فعالية البدائل الخاطئة،معامل الارتباط بيرسون، معادلة كيودر ريتشاردسون 20،معادلة سبيرمان – براون،معادلة التباين).

الفصل الرابع:
عرض النتائج وتفسيرها

بعد انتهاء تجربة البحث على وفق الإجراءات التي عرضت في الفصل الثالث، يعرض الباحث النتائج التي أسفر عنها تحليل البيانات على وفق فرضية البحث، عن طريق الموازنة بين متوسطات مجموعتي البحث، ثم تفسير تلك النتائج، وعلى النحو الآتي:

أولا: عرض النتائج:

التحقق من الفرضية الصفرية والتي تنص على انه: ليس هناك فرق ذو دلاله إحصائية عند مستوى دلاله (0,05)بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التربية الفنية باستعمال أنموذج تسريع التفكير ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اكساب المفاهيم.

وقد تحقق الباحث من صحة الفرضية الصفرية من خلال استخراج المتوسط الحسابي والتباين لدرجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اكساب المفاهيم، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين المتوسطين كانت النتائج على كما مبين في جدول(10)

جدول (10)دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعتين في اختبار اكساب المفاهيم الفنية (البعدي)

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0ٌ05)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	73,2	6.12	37.45	68	4.332	2.000	دالة احصائياً
الضابطة	35	66.4	6.97	48.58				

يتضح من الجدول (10) أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (73.2) درجة، وتباينها (37.45)، وان متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (66.4) درجة، وتباينها (48.58)، وان القيمة التائية المحسوبة (4.332)، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.000) عند مستوى دلاله (0,05)، ودرجة حرية (68)، وهذا يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستعمال أنموذج تسريع التفكير على طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في اكساب المفاهيم

الفنية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التي وضعها الباحث، وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على انه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستعمال أنموذج تسريع التفكير، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية.

ثانياً: تفسير النتائج:

اظهرت النتائج في جدول (10) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في اختبار اكتساب المفاهيم الفنية ولصالح المجموعة التجريبية،وهذا يعني تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق انموذج تسريع التفكير على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في اكتساب المفاهيم الفنية وقد تعزى النتيجة للأسباب الاتية:

1 – ان مشاركة الطلاب داخل غرفة الصف والاجوبة المطروحة حول الاسئلة زاد من نشاطهم وتفاعلهم مما ادى الى زيادة رغبتهم في التعلم.

2 – ان الطلاب في المجموعة التجريبية هم محور العملية التعليمية، مما حتم عليهم المتابعة والانتباه والاستنتاج اضافة الى التفكير،لإيجاد حلول لما يعرض عليهم من اسئلة وانشطة تتطلب حلولاً منطقية، بينما نلاحظ في الطريقة الاعتيادية ان المدرس هو محور العملية التعليمية.

3 – ان عرض المادة التعليمية على وفق انموذج تسريع التفكير، بصورة متسلسلة ومترابطة وعلى وفق الخطوات الخمسة للأنموذج، قد اسهم في تنمية قدرة الطلاب على تنظيم المادة العلمية واكتسابها بشكل افضل، من الطريقة الاعتيادية في التدريس.

ثالثاً:الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث تم التوصل الى الاستنتاج الاتي:

فاعلية انموذج تسريع التفكير في اكساب المفاهيم الفنية عند طلاب الصف الثاني المتوسط للمجموعة التجريبية مقارنة مع الطريقة الاعتيادية.

رابعاً: التوصيات:

1 – حث مدرسي ومدرسات مادة التربية الفنية على الاطلاع للنماذج الحديثة في التدريس, ولاسيما انموذج تسريع التفكير وذلك من خلال الندوات والنشرات الخاصة وعقد الدورات التربوية.

2 – محاولة استخدام انموذج تسريع التفكير في تدريس التربية الفنية كأحد اساليب التعلم الفعالة, التي تسهم في تحقيق اهداف تدريس التربية الفنية.

3 – تبصير مدرسي ومدرسات مادة التربية الفنية, بنتائج الابحاث والدراسات التي تناولت النماذج التدريسية للاستفادة منها, وتوظيفها في تنمية المفاهيم الفنية ولاسيما انموذج تسريع التفكير.

خامساً:المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث اجراء البحوث الاتية:

1 – فاعلية توظيف انموذج تسريع التفكير على متغيرات اخر (التفكير الناقد،التفكير التأملي).

2 – فاعلية انموذج تسريع التفكير في تعديل المفاهيم الخاطئة.

3 – اجراء بحث مقارنة بين انموذج تسريع التفكير ونماذج اخرى في تدريس مادة التربية الفنية.

4 – إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي في مرحلة دراسية أخرى في مادة التربية الفنية.

المصادر

المصادر العربية:

1. إبراهيم، عاهد وآخرون (1989): **مبادى القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
2. ابو جادو، صالح محمد علي(1998): **علم النفس التربوي، ط2**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
3. ابو جادو، صالح محمد علي(2003): **علم النفس التربوي، ط3**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
4. ابو سرحان، عطية عودة(2000): **دراسات في اساليب الدراسات الاجتماعية**، دار الخليج العربي، الكويت.
5. ابو حجلة، امل حمد شريف(2007): **أثر أنموذج تسريع تعليم العلوم على التحصيل ودافع الإنجاز ومفهوم الذات وقلق الاختبار لدى طلبة الصف السابع في محافظة قليقلة**، جامعة النجاح الوطنية، قليقلة، فلسطين.
6. الأمين، شاكر محمود(1994): **أصول تدريس المواد الاجتماعية**، ط4، مكتبة الصياد، بغداد.
7. بدير، ريان سليم، وعمار سالم (2007): **علم النفس في التربية الفنية**، ط1، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
8. البيلي، محمد عبد الله وآخرون(1997): **علم النفس التربوي وتطبيقاته**، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
9. جامعة بابل / كلية التربية الاساسية (2012):**المؤتمر العلمي الدوري الخامس للفترة** من (13 – 14) تشرين الثاني.
10. جروان، فتحي عبد الله (1999): **تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات**، دار الكتاب الجامعي، العين الامارات العربية المتحدة.
11. جولمان، دانييل(2000): **الذكاء العاطفي ضمن مكونات الذكاء الوجداني**، ترجمة: ليلى الجبالي، سلسلة عالم المعرفة، مكتبة الوطن، الكويت.
12. الجمل، احمد(2005): **طرائق تدريس التاريخ**، دار الكتاب الجامعي، القاهرة، مصر.
13. الجنابي، احلام سعيد(2010): **فاعلية استراتيجيات الادراك ومنشطاتها في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط وتنمية ثقافتهم العلمية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القادسية، كلية التربية.
14. الحارثي، إبراهيم احمد مسلم(1999): تعليم التفكير، دار الرواد، السعودية.
15. دافيدوف، لندال(1983): **مدخل علم النفس**، ترجمة: سيد الطواب وآخرون، ط3، منشورات مكتبة التحرير، دار ماكجر وهيل، القاهرة، مصر.
16. دروزة افنان نظير(1995) **اجراءات من تصميم المناهج**،ط2 مركز التوثيق للنشر،جامعة النجاح الوطنية،نابلس.
17. رحمن،ايمان قاسم (2010): **فاعلية انموذج تسريع التفكير في تحصيل وتنمية الدافعية للتعلم لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء** كلية التربية،جامعة القادسية،رسالة ماجستير غير منشورة،العراق.
18. الزغلول، عماد عبد الرحيم(2001): **مبادى علم النفس التربوي**، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات العربية المتحدة.
19. زيتون، كمال عبد الحميد(2005): **التدريس نماذجه ومهاراته**، ط2، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

20. الزق، احمد يحيى(2009): **علم النفس**، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
21. السرور، ناديا هايل(1998): **تربية المتميزين والموهوبين**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
22. السكران، محمد (2002): **أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
23. سويد، عبد المعطي(2003): **مهارة التفكير ومواجهة الحياة**، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات العربية المتحدة.
24. الشامي، محمد عمر(1999): **مكانة العقل في الاسلام**، مجلة المعلم، معهد التربية، العدد الثالث والرابع، دائرة التربية والتعليم، عمان، الاردن.
25. صالح،مريم هادي (2015): **اثر استخدام انموذج ايديال في اكساب المفاهيم الكيميائية وتنمية الميل نحو مادة الكيمياء لدى طالبات الصف الثاني المتوسط**،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية الاساسية،جامعة بابل،العراق
26. العتوم، عدنان يوسف(2004): **علم النفس المعرفي بين النظرية والتطبيق**، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
27. العتوم، عدنان يوسف وآخرون(2009): **تنمية مهارات التفكير**، ط2، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
28. العجمي، محمد حسين(2008): **استراتيجيات الادارة الذاتية للمدرسة والصف**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
29. عطية، محسن علي(2010): **اسس التربية الحديثة ونظم التعليم**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
30. عدس، عبد الرحمن، وتوق محي الدين(1993): **المدخل الى علم النفس**، ط3، مركز الكتب الاردني، عمان،الاردن.
31. عطية،محسن علي (2009): **الجودة الشاملة والجديد في التدريس**،ط1دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان،الاردن.
32. علام، صلاح الدين محمود(2000): **القياس والتقويم التربوي والنفسي – اساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
33. علوان، عامر إبراهيم وآخرون(2011): **تربية الدماغ البشري وتعليم التفكير**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
34. عمر، محمود احمد وآخرون(2010): **القياس النفسي والتربوي**، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
35. عودة، احمد سلمان(1998): **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، ط2، دار الأمل للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، 1998م.
36. الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم(2003): **تفريد التعليم في إعداد وتأهيل المعلم – انموذج في القياس والتقويم التربوي**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
37. الفنيش، احمد علي(1975): **التربية الاستقصائية اصولها النظرية وتطبيقاتها العلمية**، الدار العربية للكتاب، تونس.
38. قطامي، يوسف(1990): **تفكير الاطفال وتطوره وطرق تعليمه**، المطبعة الأهلية للنشر والتوزيع، الجامعة الاردنية، الاردن.
39. قطامي، يوسف، ونايفة قطامي(2000): **تصميم التدريس**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
40. قطامي، نايفة(2004): **تعليم التفكير للمرحلة الاساسية**، ط2، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الاردن.
41. المفتي، محمد أمين، وحلمي الوكيل(1987): **اسس بناء المناهج وتنظيمها**، مكتبة دار الزمان، بيروت، لبنان.

42. مرعي،توفيق احمد والحيلة محمد محمود(2002): **طرائق التدريس العامة**،دار الميسرة للنشر والتوزيع،عمان،الاردن.
43. محجوب، وجيه(2005): **اصول البحث العلمي ومناهجه**، دار المناهج والنشر والتوزيع، إربد، الاردن.
44. ناصر، كريمة كوكز(2003): **أثر برنامج مهارات الادراك والابداع في تنمية التفكير الابداعي حسب مستويات الذكاء والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد.
45. النجدي، احمد واخرون(2007): **اتجاهات حديثة لتعليم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية** ط4 دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
46. الهزاع، سناء مجول فيصل(1999): **أثر برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفكير العلمي لطلبة المرحلة المتوسطة**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب.

المصادر الأجنبية

1. Ibrahim, Ahed et al. (1989): Principles of Measurement and Evaluation in Education and Psychology, Dar Ammar for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
2. Abu Jado, Saleh Muhammad Ali (1998): Educational Psychology, 2nd edition, Dar Al - Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
3. Abu Jado, Saleh Muhammad Ali (2003): Educational Psychology, 3rd edition, Dar Al - Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
4. Abu Sarhan, Attia Odeh (2000): Studies in Social Studies Methods, Dar Al - Khaleej Al - Arabi, Kuwait.
5. Abu Hijleh, Amal Hamad Sharif (2007): The impact of the science education acceleration model on achievement, achievement motivation, self - concept, and test anxiety among seventh grade students in Qalqila Governorate, An - Najah National University, Qalqila, Palestine.
6. Al - Amin, Shaker Mahmoud (1994): Principles of Teaching Social Subjects, 4th edition, Al - Sayyad Library, Baghdad.
7. Badir, Rayan Salem, and Ammar Salem (2007): Psychology in Art Education, 1st edition, Dar Al - Hadi for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon.
8. Al - Baili, Muhammad Abdullah and others (1997): Educational Psychology and its Applications, Al - Falah Publishing and Distribution Library, Beirut, Lebanon.
9. University of Babylon / College of Basic Education (2012): The fifth periodic scientific conference for the period from (13 - 14) November.
10. Jarwan, Fathi Abdullah (1999): Teaching Thinking, Concepts and Applications, University Book House, Al Ain, United Arab Emirates.
11. Goleman, Daniel (2000): Emotional Intelligence within the Components of Emotional Intelligence,

Translated by: Laila Al - Jabali, World of Knowledge Series, Al - Watan Library, Kuwait.

12. Al - Gamal, Ahmed (2005): Methods of Teaching History, University Book House, Cairo, Egypt.
13. Al - Janabi, Ahlam Saeed (2010): The effectiveness of cognitive strategies and their stimulants in the achievement of second - year intermediate school female students and the development of their scientific culture, unpublished master's thesis, Al - Qadisiyah University, College of Education.
14. Al - Harithi, Ibrahim Ahmed Muslim (1999): Teaching Thinking, Dar Al - Rowad, Saudi Arabia.
15. Davidoff, Lyndall (1983): Introduction to Psychology, translated by: Sayyed al - Tawab et al., 3rd edition, Tahrir Library Publications, McGurr and Hill Publishing, Cairo, Egypt.
16. Darwaza, Afnan Nazir (1995) Curriculum Design Procedures, 2nd edition, Documentation Center for Publishing, An - Najah National University, Nablus.
17. Rahman, Iman Qasim (2010): The effectiveness of the Accelerating Thinking Model in achieving and developing motivation to learn among second - year intermediate female students in physics, College of Education, Al - Qadisiyah University, unpublished master's thesis, Iraq.
18. Al - Zaghloul, Imad Abdul Rahim (2001): Principles of Educational Psychology, University Book House, Al Ain, United Arab Emirates.
19. Zaitoun, Kamal Abdel Hamid (2005): Teaching, Its Models and Skills, 2nd edition, Alam al - Kutub, Cairo, Egypt.
20. Al - Zaq, Ahmed Yahya (2009): Psychology, Dar Wael for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
21. Al - Sorour, Nadia Hail (1998): Raising the Distinguished and the Gifted, Dar Al - Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
22. Al - Sakran, Muhammad (2002): Methods of Teaching Social Studies, Dar Al - Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
23. Sweid, Abdel Muti (2003): The Skill of Thinking and Facing Life, University Book House, Al Ain, United Arab Emirates.
24. Al - Shami, Muhammad Omar (1999): The Status of Reason in Islam, Al - Muallem Magazine, Institute of Education, Issues Three and Four, Department of Education, Amman, Jordan.
25. Saleh, Maryam Hadi (2015): The effect of using the Ideal model in acquiring chemical concepts and developing an inclination towards chemistry among second - year middle school female students, unpublished master's thesis, College of Basic Education, University of Babylon, Iraq.
26. Al - Atoum, Adnan Youssef (2004): Cognitive Psychology between Theory and Practice, Dar Al - Maysara for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.

27. Al - Atoum, Adnan Yousef and others (2009): Developing Thinking Skills, 2nd edition, Dar Al - Masirah for Printing, Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
28. Al - Ajmi, Muhammad Hussein (2008): School and Class Self - Management Strategies, Dar Al - Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.
29. Attiya, Mohsen Ali (2010): Foundations of Modern Education and Education Systems, Dar Al - Murarib for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
30. Adas, Abdul Rahman, and Tawq Mohiuddin (1993): Introduction to Psychology, 3rd edition, Jordanian Book Center, Amman, Jordan.
31. Attia, Mohsen Ali (2009): Comprehensive quality and what is new in teaching, 1st edition, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
32. Allam, Salah El - Din Mahmoud (2000): Educational and psychological measurement and evaluation - its basics, applications and contemporary directions, Dar Al - Fikr Al - Arabi, Cairo, Egypt.
33. Alwan, Amer Ibrahim and others (2011): Raising the human brain and teaching thinking, Safaa Publishing and Distribution House, Amman, Jordan.
34. Omar, Mahmoud Ahmed and others (2010): Psychological and Educational Measurement, Dar Al - Masirah for Printing, Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
35. Odeh, Ahmed Salman (1998): Measurement and Evaluation in the Teaching Process, 2nd edition, Dar Al - Amal for Publishing and Distribution, Irbid, Jordan, 1998 AD.
36. Al - Fatlawi, Suhaila Mohsen Kazem (2003): Individualizing education in preparing and qualifying teachers - a model in educational measurement and evaluation, Dar Al - Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
37. Al - Fanish, Ahmed Ali (1975): Investigative Education, Its Theoretical Principles and Scientific Applications, Arab Book House, Tunisia.
38. Qatami, Youssef (1990): Children's thinking, development, and teaching methods, National Publishing and Distribution Press, University of Jordan, Jordan.
39. Qatami, Youssef, and Nayfa Qatami (2000): Teaching Design, Dar Al - Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Amman.
40. Qatami, Naifa (2004): Teaching thinking to the basic stage, 2nd edition, Dar Al - Fikr for Printing and Publishing, Amman, Jordan.
41. Al - Mufti, Muhammad Amin, and Helmi Al - Wakil (1987): Foundations of Curricula Construction and Organization, Dar Al - Zaman Library, Beirut, Lebanon.

42. Mar'i, Tawfiq Ahmed and Al - Haila Muhammad Mahmoud (2002): General Teaching Methods, Dar Al - Maysara for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

43. Mahjoub, Wajih (2005): Principles of Scientific Research and Its Methods, Dar for Curriculum, Publishing and Distribution, Irbid, Jordan.

44. Nasser, Karima Cooks (2003): The impact of the cognitive and creativity skills program in developing creative thinking according to the levels of intelligence and achievement of primary school students, unpublished doctoral thesis, University of Baghdad, College of Education, Ibn Rushd.

45. Al - Najdi, Ahmed and others (2007): Modern trends for teaching science in light of international standards and the development of thinking and constructivist theory, 4th edition, Dar Al - Fikr Al - Arabi, Cairo, Egypt.

46. Al - Hazzaa, Sanaa Majoul Faisal (1999): The impact of a training program to develop scientific thinking skills for middle school students, unpublished doctoral thesis, University of Baghdad, College of Arts.

أثر استراتيجية عقلي ومعلوماتي في تحصيل طالبة كلية التربية الاساسية في مادة طرائق تدريس العلوم

م.م. ريام حسن علي
جامعة بابل كلية التربية الأساسية
bas176.ryam.hasan@uobabylon.edu.iq
م.م. رشا حسين كاظم
جامعة بابل/ كلية التربية الاساسية
bas217.rasha.hussien@uobabylon.edu.iq
م.م. دعاء رحيم كتون
جامعة المثنى/ كلية التربية للعلوم الصرفة
الاختصاص / طرائق تدريس العلوم
duaa.raheem@mu.edu.iq

الملخص

يهدف البحث الحالي للتعرف على أثر استراتيجية عقلي ومعلوماتي في تحصيل مادة طرائق تدريس العلوم في كلية التربية الأساسية، واعتمدن الباحثات المنهج التجريبي ذي التصميم التجريبي لمجموعتين، ولغرض التحقق من هدف البحث صيغت الفرضية كما يلي: لا نجد فرقًا ذات دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين سيدرسونَ المادة وفقُ الاستراتيجية، ودرجات المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة نفسها بطريقة قياسية في التحصيل، تضمن البحث متغير مستقلٌ: (استراتيجية عقلي ومعلوماتي)، ومتغيرًا تابعًا (التحصيل)، وحددن التصميم ذي ضبط جزئي، لضبط عناصره، وقبل البدء بتطبيق التجربة تم اجراء تكافؤاً بين مجموعتي البحث، لغرض الحصول على نتائج موضوعية: (معلومات سابقة، اختبار الذكاء)، وبعد إجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث أعددن مستلزمات التطبيق من خطط وأهداف، وبعد الانتهاء من تطبيق التجربة طبق اداة البحث للمجموعتين، وعند عمل تصحيح اجابات الطلبة حصلن على بياناتهم، وعالجن بياناتهم بشكل إحصائي بـ (t – test) لعينتين مستقلتين، وبين النتائج تغلب المجموعة التجريبية الذي درسِوا وفق استراتيجية (عقلي ومعلوماتي) على الضابطة التي درسوها وفق (الطريقة الاعتيادية) في المتغير التابع.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية عقلي ومعلوماتي، التحصيل، طلبة كلية التربية الأساسية.

:Abstract

The aim of the research to identify: The impact of a mental and informational strategy on the achievement of science teaching methods in the College of Basic Education. For the purpose of verifying the objective of the research, the hypothesis was formulated as follows: We do not find a significant difference (0.05) between the average scores of the experimental group students who will study the material according to the strategy, and the grades of the control group who will study the same subject in a standard way in achievement. Adopted experimental research as a methodology for his work, as it included an independent variable: (strategy of the future science fair), and a dependent variable (collection), and identified the design with partial control, to adjust its elements, and before starting the application of the experiment was conducted parity between the two research groups, for the purpose of obtaining objective results: (previous information, intelligence test), and after conducting parity between the two research groups prepared the requirements of the application of plans and objectives, and after the...

Key words: My mind and Information Strategy, achievement, Students of the Faculty of Basic Education.

الفصل الأول:
التعريف بالبحث

أولًا: مشكلة البحث: -

شهد العالم في السنوات الاخيرة تقدما كبيرًا بسبب الانفجار المعرفي الذي أحدث تغيرًا في مختلف مجالات الحياة وخاصة في مجال التربية والتعليم (الوهر,2002,ص81). ونتيجة لهذا التقدم فقد عدت الحياة عبارة عن شبكة من المشاكل التي تتطلب حلولًا وتبسيطًا ولذلك فلابد من تدريب الفرد على بعض الاساليب المجدية لحل هذه المشكلات وتبسيطها ويعد المربون وفلاسفة التربية ان استراتيجيات التدريس هي الأداة الصالحة بل الوسيلة النافذة في معالجة المشكلات والتغلب عليها وتبسيطها (العرجه، 2004، ص 12).

يؤكد المربون أن هناك مشكلات تشغل جميع العاملين في الميدان التربوي ومنها مشكلة انخفاض مستوى تحصيل الطلبة في التعليم النظامي في العراق، وقد يكون لاعتماد الأساليب القديمة في التدريس القائمة على التلقين وحفظ المعلومات دور في ذلك، وهذا يدعو إلى البحث عن نماذج تدريسية بديلة، ومما يؤكد ذلك نتائج بعض الدراسات والبحوث التي تناولت موضوع التحصيل لدى الطلبة، والعلوم هي إحدى المواد الدراسية التي يواجه تعلم الطلاب لها صعوبة حسب ما دلت عليه بعض الدراسات، وقد أرجعت تلك الدراسات ذلك إلى الطرائق والأساليب التي يتم من خلالها تعليم موضوعات العلوم وعدم إتاحة الفرصة للطلبة لتعلم مادة طرائق تدريس العلوم على نحو ذي معنى(الخزرجي، 2011: 15).

ومن خلال خبرة الباحثات المتواضعة في مجال التدريس لاحظنّ ضعف في تحصيل الطلبة بمادة طرائق تدريس العلوم، بسبب اعتماد الطرائق الاعتيادية في تدريس المادة القائمة على الحفظ والتلقين والتسميع للطلبة، لذا لم يكن لهمَ دورًا في العملية التعليمية، وإنّما مجرد مستقبل للمعلومات والمعارف، وهذا ما اكدته الكثير من الدراسات التي اجريت في العراق،إذ أكدت أنّ طريقة التدريس الاعتيادية المُستخدمة في تدريس مادة طرائق تدريس العلوم اتسمت بالإلقاء والاستطلاع من جانب المُدرس، والتلقي والسلبية من جانب المتعلم، فهي لا تُسهم في احداث تعلم حقيقي، ولهذا ارتأت الباحثات اجراء بحثهن للتعرف على (أثر استراتيجية عقلي ومعلوماتي في تحصيل مادة طرائق تدريس العلوم في كلية التربية الاساسية)

وبذلك تتمثل مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤل الآتي:

(ما أثر استراتيجية عقلي ومعلوماتي في تحصيل طالب كلية التربية الاساسية في مادة طرائق تدريس العلوم؟)

ثانيًا: أهمية البحث: -

ادى التقدم العلمي والتكنولوجي إلى تعقد الحياة في مجتمعات اليوم والى تضاعف حجم المعرفة العلمية بشكل متسارع، مما يستلزم معه التغيير لمقابلة هذا التطور، ومع كل جديد تزداد رغبة الانسان في معرفة كيف يمكن له مواكبة ما يأتي به هذا الجيل من متغيرات، وبالتالي ليس امام هذا الانسان لكي يتوافق مع هذه المتغيرات، الا ان يسعى الى متابعة وتحصيل تلك المعرفة باستخدام اساليب التفكير وامتلاكه للاتجاهات التي تمكنه من مواكبة هذا التطور بكل جوانبه، وبدون ذلك يصبح العلم سببًا للتدهور بدلًا من كونه اداة للتطور والتغيير(سليم واخرون، 2006: ص214)

وأدت التغيرات السريعة والعميقة في شتى اوجه حياة المجتمعات المعاصرة الى تشكل اتجاهات فكرية جديدة، احدثت تحولات جوهرية في التربية وفتحت الباب واسعًا امام تطورها فكرًا وتطبيقًا لكي تتمكن التربية من الاستجابة لمتطلبات العصر المعقد، وان تتولى قيادة التغيير في المجتمع، بعد ان غدت التربية العامل الرئيس للتنمية الشاملة واساس احداث الثورة المعرفية والتقنية وقاعدة انطلاق النهضة القادمة، التي لا تحصل نتائجها الا على المدى البعيد، حيث اخطاء الحاضر في التربية لا تظهر الافي المستقبل، وغاية التربية هي المستقبل (محمد، 2011: ص105).

وتحتل المناهج مكانة بالغة في التربية وتجلت اهميتها في كونها الاداة الرئيسة التي تحقق اهداف التربية، والتي تُعد لب العملية التربوية ووسيلتها، فان اهمية المناهج كبيرة وذلك لأنها تهتم بأعداد الانسان وبنائه (الدوري، 2009: ص58).

والمناهج وسيلة التربية والتعليم وقطب الرحى فيها لما لها من أهمية ومركز حيوي في العملية التربوية (عطية،2009: ص21).

والتعليم بوجه عام وتدريس مادة طرائق تدريس العلوم بوجه خاص لا يعني مجرد نقل المعرفة العلمية إلى الطالب، بل هو عملية تعني بنموه عقليًا ووجدانيًا ومهاريًا كما تعنى بتكامل شخصيته من مختلف جوانبه، فالمهمة الأساسية في تدريس طرائق تدريس العلوم تعني تعليم الطلبة كيف يفكرون لا كيف يحفظون (عبد الرزاق،1976: 144).

لقد اهتم الباحثون المختصون في المناهج وطرائق التدريس بتحسين عمليتي التعلم والتعليم عن طريق البحوث والدراسات والتجارب التي قاموا بها ليتمكنوا من بناء الاستراتيجيات والنماذج المختلفة

للتدريس(زيتون، 2009: 237) وذلك لمساعدة المدرس على اختيار الاستراتيجيات والنماذج التدريسية المناسبة ووضع الخطط وتصميم الدروس وانتقاء الوسائل التعليمية المستعملة داخل الصف، بالإضافة إلى تهيئة البيئة التعليمية المناسبة لأهداف الدرس وتعلم المعلومات والأفكار والمهارات العقلية، ومساعدة المتعلمين على التعلم الجيد الأمر الذي يؤدي إلى رفع المستوى العلمي للمتعلمين(العدوان والحوامدة، 2012:165) ولا سيما عند طلبة المرحلة الثالثة لكلية التربية الاساسية وذلك لما تتصف به هذه المرحلة من أهمية بالغة، كما أنها تعد القاعدة التي يستند عليها المعلم الجامعي الأمر الذي اكسبها أهمية بالغة، إذ تعد الأساس الذي تبنى عليه مراحل التعليم اللاحقة كالتعليم الجامعي(العيسي، 2008: 45 – 46).

وفي ضوء نماذج وإستراتيجيات تدريسية متنوعة تنتمي إلى العديد من التوجهات المختلفة منها ما هو متعلق بالتعلم السلوكي المعرفي، الاجتماعي، الإنساني وكذا العديد من النماذج الحديثة والتي جمعت بين أكثر من توجه من أجل اختيار انموذج تدريسي يكون الأفضل لشرح الدرس وتحقيق أهدافه وليس هذا بالهين اليسير فلكل درس مواصفات خاصة به ترجح استخدام إحدى هذه الاستراتيجيات عن الأخرى وفق مجموعة من الشروط،أن النماذج التدريسية القائمة على الفكر البنائي من أفضل الطرائق لتعليم الطلبة وإشراكهم فكرياً، ويدوياً في الأنشطة العلمية، إذ يلاحظون، ويصنفون ويقيسون، ويتوقعون، ويستنتجون، ويفسرون، ويجربون بما يماثل ما يقوم به العلماء، وحتى يتمكن المدرس من تعليم الطلبة ما يمكنهم من ممارسة ذلك لابد له من معرفة كيف يتعلم الطلبة في هذه المراحل، وكيف يفكرون ؛ وهذا يعني أن المعلم لابد أن يتبنى نظريته في التدريس، فالنظرية ستساعده على تنظيم تصور للعملية التعليمية وبلورة رؤى واضحة حولها، فضلاً عن أهميتها في مساعدته على تحليل العملية التعليمية وتوقع نتائجها (العزوني، 2013: 7)

والنظرية البنائية (constructivism) من نظريات التعلم الحديثة التي اشتقت منها النماذج التدريسية المتنوعة وهي تهتم ببناء المعرفة وخطوات اكتسابها (زيتون، 2004:17) إن النظرية البنائية للتعلم تؤكد على ضرورة بناء المتعلمين ثم أعادة بنائهم للمعاني الخاصة بأفكارهم المتعلقة بكيفية عمل العالم وان نوعاً واحداَ من الخبرة الحسية غير كاف لتكوين تعلم له معنى أي يتعلمون من خلال البناء الفعال لمعرفتهم وبمقارنة معلوماتهم الجديدة مع فهمهم القديم والعمل من خلال كل هذه الأشياء للوصول إلى فهم جديد (الهويدي، 2005:299).

ومن خلال إطلاع الباحثات على الأدب التربوي تبين لهن العديد من النماذج والاستراتيجيات التدريسية منها استراتيجية عقلي ومعلوماتي والذي جمع جملة من الأفكار التدريسية المستقاة من العديد من الكليات المختلفة وبعض التوجهات المعاصرة في التدريس فضلًا عن أفكار أخرى مستقاة من مجال علم نفس التعلم متمثلة في دور التحفيز في عملية التعلم، وجعل هذه العملية عملية ممتعة (زيتون، 2003:125).

لقد أصبح الحث على التحصيل الدراسي محط أنظار الجميع ابتداء من الأسرة والمجتمع والمدرس والطالب نفسه وأصبح هو المقياس الأساسي الذي يعتمد عليه لمعرفة نسبة الذكاء ونبوغ الطالب وتفوقه وانه أصبح المؤشر لنجاح الطالب في المدرسة والحياة الاجتماعية والقدرة على التفاعل والتعايش مع الآخرين في المستقبل، لذا أكد المربون على أهمية التدريس إذ أنه أحد الوسائل التي تعمل على تحقيق التواصل الحضاري للجنس البشري عن طريق نقل الخبرة والمهارات والأفكار إلى الأجيال القادمة (شبر وآخرون: 2005: 13).

ونظراً لكثرة المشكلات التي تواجه الطلاب في حياتهم بشكل عام وبمادة طرائق تدريس العلوم بشكل خاص وتنوعها واختلاف طبيعتها، لذلك تطلب الاهتمام والإلمام بطرائق التدريس المختلفة لمواجهة تلك المشكلات (التميمي، 2010:64).

من خلال ما تقدم تتجلى أهمية البحث بما يأتي: -

1. تطوير تدريس مادة طرائق تدريس العلوم في المرحلة من خلال استخدام استراتيجية عقلي ومعلوماتي التي قد يسهم في زيادة ايجابية الطلبة وجعلهم مشاركين في عملية التعليم والتعلم.
2. يعد هذا الانموذج من النماذج التي تواكب التوجهات التربوية الحديثة لكونها تؤكد على تطبيق نماذج تدريسية جديدة قد تسهم في تنشيط تفكير الطلبة بشكل عام وتحسين تحصيلهم الدراسي.

ثالثاً: هدف البحث وفرضيته: -

يهدف البحث الحالي إلى:

التعرف على أثر استراتيجية عقلي ومعلوماتي في تحصيل طلبة كلية التربية الاساسية في مادة طرائق تدريس العلوم.

ومن أجل تحقيق هدف البحث الحالي وضعن الباحثات الفرضية الصفرية الآتية: (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق استراتيجية عقلي ومعلوماتي ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل الدراسي).

رابعًا: حدود البحث: -

تتحد حدود البحث بالآتي:

1. **الحدود البشرية:** طلبة كلية التربية الاساسية في قسم العلوم جامعة بابل.
2. **الحدود المكانية:** كليات التربية الاساسية التابعة لمحافظة بابل.
3. **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2023 – 2024) م.

خامسًا: تحديد المصطلحات: -

أولًا: الأثر عرفه كل من:

1 – (**شحاته والنجار**) بأنه " محصلة تغير مرغوب او غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعلم " (شحاته والنجار 2003: 22).

2 – (**صالح**) بأنه " قدرة العامل موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة ايجابية، لكن إذا اخفقت هذه النتيجة ولم تتحقق فإن العامل قد يكون من الأسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية " (صالح،2014: 14).

3 – (**مهداد**) بأنه "مدى القدرة على تحقيق نتائج مرغوبة وتتأثر هذه القدرة على النجاح في اختيار واستعمال خليط مناسب من المدخلات والنتائج "(مهداد، 2016:93).

التعريف الاجرائي:

التغير الذي يحدثه التدريس باستخدام استراتيجية عقلي ومعلوماتي في نواتج التعلم لدى طلبة كلية التربية الاساسية في مادة طرائق تدريس العلوم ويقاس بالدرجات التي يحصل عليها الطلبة في الاختبار التحصيلي المعد لأغراض هذا البحث.

ثانيًا: استراتيجية عقلي ومعلوماتي عرفها كل من:

1 – (**زاير وآخرون، 2016**) **بأنها**: "الاستراتيجية قائمة على اساس الربط المنطقي بين المعلومات المتوافرة لدى المتعلم والقدرة على صياغتها واستعمالها في الوقت المناسب، أي تنظيم المعلومات في العقل واستدعاءها وقت الحاجة إليها." (زاير وآخرون، 2016: 261).

2 – (**عبيس ومحمد، 2016**) **بأنها**: "من استراتيجيات التعلم النشط تتميز بالحيوية والنشاط في العديد من المواقف التعليمية التي تتطلب تحقيق غايات تربوية بحثية، كما انها تهدف إلى تطوير قدرة المتعلمين على استرجاع المعلومات والمفاهيم والتمييز بينها" (عبيس ومحمد، 2016: 135).

3 – (**امبو سعيدي ووداد، 2017**) **بانها**: "من الاستراتيجيات التي تؤكد على استيعاب المتعلمين للمعلومات وكذلك تنمي مهارة التذكر والحفظ للمفاهيم" (امبو سعيدي ووداد، 2017: 182).

التعريف النظري: تبنت الباحثة التعريف النظري لـ(زاير وآخرون، 2016).

التعريف الإجرائي لاستراتيجية عقلي ومعلوماتي: استراتيجية تعتمد على اسلوب التحاور والمناقشة ما بين الطلبة والباحثات من جهة، وما بين الطلبة أنفسهم من جهة أخرى على وفق خطوات معينة: (تقديم

مثير، توجيه سؤال، جمع الإجابات، تقويم الإجابات) في الموضوعات التي تدرس لهم في اثناء مدة التجربة بغية فهمها واستيعابها.

ثالثًا: التحصيل عرفه كل من:

1 – (**بقلي وحسنين**، 2017) **بأنّه**: "الإنجاز في سلسلة من الاختبارات التربوية في المدرسة أو الكلية، ويستعمل بشكل واسع لوصف الإنجازات في الموضوعات المنهجية" (بقلي وحسنين، 2017: 128).

2 – (**التميمي وآخرون**، 2018) **بأنّه**: "مجموعة المعارف والمهارات المتحصل عليها والتي تم تطويرها خلال المواد الدراسية، والتي عادة ما تدل عليها درجات الاختبار أو الدرجات التي يخصصها المعلمون أو بالأثنين معاً" (التميمي وآخرون، 2018: 32).

3 – (**الفاخري**، 2018) **بأنّه**: "ذلك المستوى المحدد من الأداء او الانجاز أو الكفاءة في التعليم الذي يتلقاه المتعلم في المدرسة والذي يتم قياسه من قبل المعلم او من خلال الاختبارات" (الفاخري، 2018: 23).

التعريف النظري: تبنت الباحثات التعريف النظري لـ(التميمي وآخرون، 2018).

التعريف الإجرائي للتحصيل: مجموع الدرجات التي يحصل عليها كلّ طالب من طلبة كلية التربية الاساسية لمجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي الذي أعدته الباحثات لأغراض هذا البحث.

الفصل الثاني:
إطار نظري ودراسات سابقة

المحور الاول: إطار نظري

يُعد الإطار النظري لأي بحث علمي ضرورة أساسية، لأنَّه يمثل الحدود الطبيعية للبحث والأسس التي يستند إليها الباحث في اختيار إجراءات بحثهِ وتنفيذها، فهو يعبر عن الفلسفة النظرية التي تقوم عليها فكرة البحث، وخير معين للباحث في تفسير نتائجهِ (التميمي، 2018: 23)، ويتضمن هذا الفصل الأدبيات والكتابات التي تناولت مصطلحات البحث وهي:

- **النظرية البنائية**

مفهومها:

ظهرت العديد من الفلسفات الحديثة عُدّ كل منها أساسًا لطرائق تدريس اعتمد في العملية التعليمية ومن هذه الفلسفات "الفلسفة البنائية" التي اشتق منها العديد من طرائق التدريس التي اقيمت عليها نماذج تعليمية مُتنوعة، إذ زاد الاهتمام بالنظرية البنائية في العقود الأخيرة تلك التي تؤكد على ضرورة إعادة بناء الطلبة للمعاني الخاصة بأفكارهم والمُتعلقة بكيفية عمل العالم وهذا البناء يتطلب في بعض الأحيان تميزًا لأنظمة أو علاقات جديدة في الأحداث، أو الأشياء، أو اختراع مفاهيم جديدة، أو تطوير مفاهيم قديمة وإعادة الأُطر المفهومية لإيجاد علاقات جديدة ذات مستوى أعلى (النوبي، 2016: 151).

وتهدف النظرية البنائية إلى مُساعدة الطلبة على تخزين أساسيات المعرفة في ذاكرتهم لتكون ركيزة علمية سليمة لديهم وفهم المعرفة ليتمكنوا من استعمالها في فهم الظواهر المحيطة واستعمال المعرفة في حل المُشكلات التي تواجههم في مواقف الحياة وجعل الطلبة محور العملية التعليمية – التعلمية (عطية، 2015: 207)، فالبنائية ما هي إلا تنظيم لعملية التعلم على النحو الذي يتيح للطلاب تكوين بنيتهم المعرفية بأنفسهم من طريق مواقف تعليمية تُثير التفكير لديهم(زيتون وكمال، 2006: 22)، لذا فإن البنائية تنظر إلى الطلبة على أنهم يبنون صوراً عقلية للعالم من حولهم وهذه الصور العقلية بدورها تنفع في ضوء مواءمتها للخبرات، ولذلك فان التعلم عملية تأقلم يُعاد فيها بناء البنية المفاهيمية للطالب باستمرار إذ تحتفظ بمدى واسع من الأفكار والخبرات(Gagliardi, 2007: 64) وتقوم على أساس أنّ الطلبة ليسوا صفحات بيضاء يُكتب عليها المُدرس ما يشاء بل لديهم أفكار ومعارف مُسبقة ترتبط بها المعرفة الجديدة، وقد تتوافق

معها وتندمج في البناء المعرفي للطلاب وقد تختلف عنها فتحتاج إلى تعديل أو إضافة تربط التعلم السابق بالتعلم اللاحق (عطية، 2015: 209).

- **استراتيجية عقلي ومعلوماتي**

أولًا: مفهومها:

تعد هذه الاستراتيجية من استراتيجيات التعلم النشط التي تستند على النظرية البنائية، وهي استراتيجية تقوم فكرتها على طرح المعلم سؤالاً وصورة ملونه او مشهد تمثيلي او قصة قصيرة او معزوفة موسيقية، وعند طرح سؤالاً للمجموعات على كل مجموعة ان تشارك بالإجابة بشرط ألاّ تُعاد الاجابة من قبل المجموعات وتهدف هذه الاستراتيجية الى كشف معلومات مختلفة والمشاركة في الافكار وهي استراتيجية مناسبة لجميع المراحل التعليمية (زاير واخرون، 2016: 239).

ثانيًا: مميزات استراتيجية عقلي ومعلوماتي

1 – تجعل المتعلم محور العملية التعليمية.

2 – تحقق الاهتمام الفردي لكل متعلم.

3 – تسهم في بناء العلاقات الشخصية والاجتماعية بين المتعلمين.

4 – تكون مفيدة للتعبير عن الافكار والآراء.

5 – تمنح المساواة للمشاركة بين الطلبة رغم فروقهم الفردية.

6 – تُنمي مهارات التفكير والقدرة على حل المشكلات وتنمية مهارات الاتصال.

7 – يمكن تطبيقها لجميع المراحل الدراسية ولجميع المناهج والمواد التعليمية.

8 – تكون سهلة وبسيطة للتطبيق. (امبو سعيدي وهدى، 2016: 550)

ثالثًا: أهمية استراتيجية عقلي ومعلوماتي

ان لاستراتيجية عقلي ومعلوماتي اهمية في عملية التعلم وهي:

1 – ان الوعي بالتفكير يساعد الطلبة على القيام بدور نشط في جمع المعلومات وتنظيمها وتكاملها ومتابعتها وتقويمها اثناء قيامهم بعملية التعلم.

2 – تساعد الطلبة على نقل استعمالهم للتفكير الى امثلة اخرى في الحياة اليومية.

3 – تساعد على حدوث التعلم ذي المعنى، اذ يقوم الطالب بربط المعرفة الجديدة بالمفاهيم السابقة التي لها علاقة بالمعرفة الجديدة.

4 – تعرف الطلبة على طرائق تفكيرهم، وتحثهم على مراقبة تفكيرهم.

5 – تشجع الطلبة التعرف على ان التفكير يساعد على الوصول الى افكار قد لا يتوصل اليها الطالب وحده. (الساعدي، 2020: 84)

رابعًا: المبادئ التي تقوم عليها استراتيجية عقلي ومعلوماتي للاستراتيجية عقلي ومعلوماتي عدة مبادئ منها:

1 – **الاعتماد الإيجابي المتبادل**: التآزر المتبادل بين الطلبة اذ يشتركون في التعلم معاً، ويؤثر بعضهم في بعض، بمعنى أنه أي حادثة تؤثر في أي عضو من المحتمل أن يؤثر في المجموعة، وهذا يعني وجود قدرة إيجابية ذاتية من داخل الصف ويمكن تحقيق هذا العنصر من طريق الأهداف الموجودة.

2 – **التفاعل وجهاً لوجه**: ويعرف أيضًا بالتفاعل المباشر الذي يتم بين المدرس والطالب، فالاستراتيجيات العقلية قائمة على أساس المشاركة في استعمال مصادر التعلم وتشجيع كل متعلم والمساعدة بينهم.

3 – **المعالجة الجمعية**: ويقصد بذلك تقويم ما تم من عمل وما تحقق من الأهداف وهذا يتطلب من المدرس ان يعلم الطلبة ما اتخذوه من إجراءات مفيداً أم لا، لان ذلك يهدف إلى تطوير فاعلية إسهام الطلبة؛ لذا فإن مناقشة الطلبة لمدى نجاحهم في تحقيق أهدافهم (زاير وآخرون، 2016: 93).

خامسًا: خطوات استراتيجية عقلي ومعلوماتي تعد استراتيجية عقلي ومعلوماتي التي يُنفذها المدرس لها عدة مميزات منها:

أ. يقدم المدرس المثير الأول فيكون اما بصورة ملونة أو قصة قصيرة أو معزوفة موسيقية أو مشهد تمثيلي.

ب. يطلب المدرس من المجموعات التركيز على تفصيلات المثير المعروض.

ت. يوجه المدرس سؤالاً يربط فيهِ بين المثير الأول وموضوع الدرس على أنّ تكون الإجابة عن السؤال غير واضحة بل تعتمد على تفكير المتعلم ومعلوماتهِ السابقة.

ث. يجمع المدرس الإجابات من الطلاب ثم يقدم السؤال التالي وهكذا بنحوٍ متسلسل لموضوعات الدرس.

ج. يقدم المدرس الإجابة النموذجية للأسئلة المطروحة.

ح. يطلب المدرس من الطلاب تقويم إجابتهم عن الاسئلة. (الساعدي، 2020: 87).

• **التحصيل**

مفهومهِ:

يُعد التحصيل من المفاهيم التي شاع استعمالها في ميدان التربية وعلم النفس التربوي بصفة خاصة، ذلك لما يمثلهُ من أهمية في تقويم الأداء الدراسي للطالب، إذ ينظر إليهِ على أنّهُ محك أساسي يمكّن في ضوئهِ تحديد المستوى الاكاديمي للطالب، والحكم على حجم الانتاج التربوي كماً ونوعاً (الجدعاني، 2020: 42)، إذ إنّ مفهومنا عن التحصيل الذي تقيسهُ الاختبارات يجب أنْ يكون واضحًا، وهذا يتوقف بطبيعة الحال على تحديد الأهداف الموضوعة للمجموعات المنظمة من المواقف التعليمية التي توضع عادةً في صورة مناهج ومُقررات، ولذلك فإنّ الاختبارات التي تعتمد على التذكر والحفظ تؤدي الأغراض الخاصة من قياس التحصيل، أما إذا كّنا نضع المناهج والمقررات لتحقيق أهداف أُخرى أعم وأوسع من هذا الغرض المحدود، فيجب أنْ تهدف الاختبارات التحصيلية إلى قياس هذه الامور والواقع أنّ التحصيل يشمل كُل ما يكتسب وما يتعلم وبما أنّ وظيفة المدرسة هي التأثير المُنظم على سلوك طلابها لإحداث تغيّرات مُعينة فإنّ كُل ما تتضمنهُ هذه التَغيّرات يكون موضوع التحصيل (الفاخري، 2018: 78).

المحور الثاني: الدراسات السابقة

بالرغم من قيام الباحثات بمحاولات عديدة للحصول على دراسات مشابهة لعنوان دراستهن من طريق عمليات المسح لأنظمة الحاسوب وشبكة الانترنيت وزيارة مراكز البحث العلمي والمكتبات الا انهن لم يحصلن على دراسة عربية واحدة ولا حتى اجنبية تناولت المتغير المستقل (استراتيجية عقلي ومعلوماتي) في مجال تخصصهن بل وجدن دراسة واحدة فقط في تخصص (طرائق تدريس اللغة العربية).

اولاً: دراسات سابقة

الدراسات التي تناولت استراتيجية عقلي ومعلوماتي كمتغير مستقل:

– دراسة غفيلة (2019)

أثر استراتيجية عقلي ومعلوماتي في تنمية القدرة اللغوية لدى تلميذات الخامس الابتدائي في مادة القراءة

هدفت الى معرفة (أثر استراتيجية عقلي ومعلوماتي في تنمية القدرة اللغوية لدى تلميذات الخامس الابتدائي في مادة القراءة)، واجريت هذه الدراسة في العراق (بابل)، تكونت عينة البحث من (85) تلميذة واعدت الباحثة اختبار لقياس القدرة اللغوية من نوع الاختيار من متعدد تكون من 25 فقرة تثبتت من صدقهِ وثباتهِ ومستوى صعوبة فقراتهِ وفاعلية بدائلهِ غير الصحيحة وقوة تمييز فقراتهِ، واستعملت

الوسائل الاحصائية الاتية: (متوسط الحسابي، معادلة سبيرمان وبراون، القيمة التائية الاحصائية spss)، واظهرت النتائج تفوق تلميذات المجموعة التجريبية اللواتي درسنَ مادة القراءة على وفق استراتيجية عقلي ومعلوماتي على تلميذات المجموعة الضابطة في المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار القدرة اللغوية (غفيلة، 2019).

ثانيًا: جوانب الافادة من دراسات سابقة

ان الاطلاع على الدراسات السابقة ساعدت الباحثات في:

1. بلورة مشكلة البحث وتحديد ابعادها.
2. تزويد الباحثات بالكثير من المراجع والمصادر المهمة لدراستهن.
3. تجنب الباحثات الصعوبات التي واجهها الباحثون الذين سبقوها.
4. الاطلاع على الوسائل الإحصائية والإفادة منها في انتقاء المناسب منها للدراسة.
5. كيفية البدء بالتجربة والخطوات التي لا بد من إجرائها والمستلزمات التي تحتاجها.

الفصل الثالث:
منهج البحث وإجراءاته

أولًا: منهج البحث:

لما كان البحث الحالي يروم إلى معرفة (أثر استراتيجية عقلي ومعلوماتي في تحصيل طالبة كلية التربية الاساسية في مادة طرائق تدريس العلوم) ولتجريب هذه الإستراتيجية ومعرفة فاعليتها اتبعت الباحثات المنهج التجريبي لتحقيق هدف بحثهن كونه أكثر المناهج العلمية ملائمة لإجراءات هذا البحث، لأن هذا المنهج لا يقف عند مجرد وصف الموقف أو تحديد الحالة التي تخضع للدراسة بل يستعمل العوامل المستقلة وتحديدها وكيفية تأثيرها في العوامل المعتمدة، ويتم ذلك بشرائط مضبوطة (القيم، 2007: 92).

ثانيًا: التصميم التجريبي:

إن اختيار التصميم التجريبي يعد أولى الخطوات التي على الباحث تنفيذها، لأن التصميم التجريبي السليم يضمن للباحث الوصول إلى نتائج دقيقة وسليمة، ويتوقف تحديد نوع التصميم التجريبي على طبيعة المشكلة، وعلى ظروف العينة، ولم تصل البحوث التربوية الى الان إلى تصميم تجريبي يبلغ حد الكمال من الضبط في العلوم الانسانية، لأن توافر درجة كافية من ضبط المتغيرات أمر بالغ الصعوبة بحكم طبيعة الظواهر الإنسانية المعقدة (عليان وغنيم:2004: 52).

لذلك اعتمدن الباحثات التصميم التجريبي ذا ضبط جزئي لمجموعتين تجريبية وضابطة ذي الاختبار البعدي لملائمة ظروف هذا البحث وجدول (1) يوضح التصميم:

جدول (1)

التصميم التجريبي لمجموعتي البحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاداة
التجريبية	إستراتيجية العقلي ومعلوماتي	التحصيل	الاختبار تحصيلي
الضابطة	الطريقة التقليدية		

ثالثًا: مجتمع البحث:

يشمل مجتمع البحث الأفراد أو الأشياء أو الأشخاص أو العناصر جميعها ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي تسعى الباحثات إلى تطبيق تجربتهن عليه، ويعد تحديد مجتمع البحث خطوة من الخطوات المنهجية والأساسية في البحوث التربوية وهذه الخطوة تتطلب دقة بالغة في اختيارها، إذ يتوقف عليها إجراء البحث وتصميم أدواته وكفاية نتائجه (محمد، 2001: 184).

ويتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة كلية التربية الأساسية / قسم العلوم للعام الدراسي (2023 – 2024) في كليات التربية الأساسية في عموم العراق.

رابعًا: عينة البحث:

العينة هي جزء من مجتمع البحث الأصلي يختارها الباحث بأساليب مختلفة وبطريقة معينة لتمثّل المجتمع الأصلي وتحقق أغراض البحث وتُغني الباحث عن مشقّة دراسة المجتمع الأصلي بكامله (عطيوي، 2000:85)، وقد حددت الباحثة عينة البحث الحالي بطلبة كلية التربية الأساسية / قسم العلوم في جامعة بابل والبالغ عددهم (69) طالب وطالبة بواقع (35) للمجموعة التجريبية (34) طالبة للمجموعة الضابطة.

خامسًا: تكافؤ مجموعتي البحث

كافأن الباحثات بين طلبة مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات التي يعتقدن ان لها تأثيرًا في المتغير التابع، ولم تكن الفروق ذات دلالة احصائية وكما موضح فيما يأتي:

1 – **العمر الزمنيّ للطلبة محسوبًا بالشهور:**

حسبن الباحثات العمر الزمني للطلبة بالشهور وبعد اجراء العمليات الحسابية بلغ المتوسط الحسابي لأعمار طلبة المجموعة التجريبية (264.94) شهرًا وبانحراف معياري قدره (3.84)، اما متوسط اعمار طلبة المجموعة الضابطة فد بلغ (265.03) شهرًا وبانحراف معياري قدره (4.78), وقد استعملن الباحثات الاختبار التائي t – test لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الاحصائي بين اعمار طلبة المجموعتين اتضح ان الفرق ليس بذي دلالة احصائية عند مستوى (0.05) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0.083) وهي اصغر من القيمة الجدولية (2.000) درجة حرية (67) وبذلك تكون عينة البحث متكافئة في متغير العمر الزمني والجدول (2) يبين ذلك:

جدول (2)

نتائج الاختبار التائي لطلبة مجموعتي البحث في العمر الزمني محسوبًا بالشهور

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	264.94	3.84	67	0.083	2.000	غير دالة
الضابطة	34	265.03	4.78				

2 – الـــــذكـــــاء:

طبقن الباحثات اختبار هملتون للذكاء لغرض تكافؤ طلبة مجموعتي البحث في المتغير بسبب ملاءمته وتقنينه على البيئة العراقية وكذلك هو اختبار غير لغوي مكون من (94) شكلًا، ويمكن تطبيقه على اعداد كبيرة في وقت واحد، وبعد تصحيح الاجابات بلغ متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية (55.89) وبانحراف المعياري قدره (7.18)، في حين بلغ متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة (56.21) وبانحراف المعياري قدره (7.90) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين t – test لمعرفة الفرق الاحصائي بين مجموعتي البحث في متغير الذكاء اتضح ان الفرق ليس ذا دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) اذ كانت القيمة المحسوبة (0.176) اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.000) وبدرجة حرية (67) وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئة في اختبار الذكاء وجدول (3) يوضح ذلك:

جدول (3)

نتائج الاختبار التائي لطلبة مجموعتي البحث في متغير الذكاء

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	55.89	7.18	67	0.176	2.000	غير دالة
الضابطة	34	56.21	7.90				

3 – المستوى العلمي للطلبة التفكير

حسبن الباحثات المعدل العام لطلبة مجموعتي البحث وقد بلغ متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية (65.06) وبانحراف معياري قدره (4.37) ، في حين بلغ متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة

(64.91) وبانحراف معياري قدره (4.19) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين t – test لمعرفة الفرق الاحصائي بين مجموعتي البحث في متغير المستوى العلمي اتضح ان الفرق ليس ذا دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) اذ كانت القيمة المحسوبة (0.141) اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.000) وبدرجة حرية (67) وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئة في اختبار الذكاء وجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4)

نتائج الاختبار التائي لطلبة مجموعتي البحث في المستوى العلمي للطلبة

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	65.06	4.37	67	0.141	2.000	غير دالة
الضابطة	34	64.91	4.19				

سادسًا: مستلزمات البحث:

1 – **تحديد المادة العلمية:** حددن الباحثات المادة العلمية قبل البدء بتطبيق التجربة التي ستدرس خلال الفصل الدراسي الأول للسنة الدراسية (2024/ 2023)، إذ اعتمدن الموضوعات المقرر تدريسها من قبل اللجنة القطاعية في الكلية.

2 – **الأهداف العامة:** عرفت الأهداف العامة بانها: " النتائج التعليمية التي يسعى النظام التعليمي بمؤسساته وإمكاناته كلها إلى تحقيقها وتعد ركنا مهما من أركان المنهج الدراسي بمفهومه الحديث " (الامام، 1990:24)، أعددن الباحثات الأهداف العامة لتدريس مادة طرائق تدريس العلوم في المرحلة الثالثة في جامعة بابل، كلية التربية الأساسية، قسم العلوم.

3 – **صياغة الأهداف السلوكية:** ويقصد بها " مرمى أو مقصد أو مخرج مُحدد سلفاً يراد الوصول إليه في نهاية العملية التعليمية، أو صفات محددة يجب أن تظهر في سلوك المتعلم من جهة ويمكن قياسها أو ملاحظتها في نهاية التعليم، أو في مرحلة معينة من جهة أخرى. ويجب أن تصف بوضوح ودقة ما يستطيع الطالب أن يفعله بعد التعليم " (العاني، 2009: 370). لذلك أعددن الباحثات أهدافًا سلوكية لكل موضوع وقد اعتمدن تصنيف بلوم للأهداف السلوكية بمستوياته الست (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، تركيب، تقويم) وقد اشتق الباحثات (128) هدفًا سلوكيًا موزعة على مستويات التصنيف بواقع (36) هدفًا للمعرفة و(28) هدفًا للفهم و(22) هدفًا للتطبيق و(17) اهداف للتحليل و(14) هدفا للتركيب، و(11) هدفا للتقويم موزعة بين الموضوعات والمستويات.

4 – **إعداد الخطط التدريسية:** يعرف التخطيط للتدريس بأنه " مجموعة من الإجراءات والتدابير التي يتخذها المدرس لضمان نجاح مهمته في التدريس، ويتفق المربون على ضرورة عملية التخطيط وإعداد المدرس لخطة مكتوبة توجه نشاطه ونشاط طلابه، فهي تهيئ فرصة للمدرس لتحليل المادة الدراسية، واستخلاص المفاهيم والمبادئ والقواعد والأسس العامة " (فرج، 2009: 164)، ولما كان إعداد الخطط التدريسية يُعدّ واحدًا من متطلبات التدريس الناجح فقد أعددن الباحثات (26) خطة تدريسية لتدريس طرائق تدريس العلوم لطلبة مجموعتي البحث بواقع (13) خطة تدريسية وفق إستراتيجية عقلي ومعلوماتي و(13) خطة تدريسية وفق الطريقة التقليدية، عرضن أنموذجين منها على نخبة من الخبراء والمتخصصين في طرائق تدريس العلوم العامة لاستطلاع آرائهم وملحوظاتهم ومقترحاتهم لتحسين صياغة تلك الخطط.

سابعًا: إعداد أداة البحث: -

الاختبار التحصيلي

عرف الاختبار بأنه " أداة قياس يتم إعدادها على وفق طريقة منظمة مهما كان نوع الاختبار والغرض منه " (عودة وخليل: 1988: 119)، لذلك اعددن الباحثات اختبار تحصيلي من نوع (اختيار من متعدد) مكون من (50) فقرة، تناسبًا مع مستوى الطلبة العقلي والنضج الجسمي وذلك في ضوء الأهداف السلوكية بصيغتها النهائية وبمستوياتها الستة (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم)، ومحتوى المادة العلمية المحدد بالتجربة بالاعتماد على الخريطة الاختبارية التي أُعدّت لهذا الغرض.

صدق الاختبار

تحققن الباحثات من صدق الاختبار بنوعين من الصدق هما الصدق الظاهري عن طريق توزيع استبانة الاختبار على مجموعة من الخبراء والمحكمين في طرائق تدريس العلوم والقياس التقويم وفي ضوء آرائهم تم تعديل بعض فقرات الاختبار ولم يتم حذف اية فقرة وقد اعتمدن الباحثات نسبة (80 %) فاكثر كمعيار لقبول الفقرات كما استعملن مربع كاي فوجدن ان قيمة مربع كاي المحسوبة تراوحت بين (7.2 – 16) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (3.84) وبذلك تحققن الباحثات من الصدق الظاهري للاختبار، كما تحققن من صدق المحتوى للاختبار عن طريق الخريطة الاختبارية.

العينة الاستطلاعية:

طبقن الباحثات الاختبار التحصيلي على عينة من طلبة المرحلة الثالثة في قسم العلوم في كلية التربية الأساسية / جامعة بابل وذلك لاستخراج الخصائص السكومترية للاختبار فصححن الباحثات الاختبار ثم اخذن نسبة (27 %) من اعلى الدرجات ومثلها لأقل الدرجات ثم استخرجن معامل الصعوبة لفقرات الاختبار فوجدن انها تتراوح بين (0.36 – 0.70) وهي معاملات مقبولة اذ يتم قبول الفقرات التي تتراوح

قيم معامل صعوبتها بين (0.2 – 0.8) (أبو فودة ونجاتي، 2012: 121)، كما استخرجن الباحثات القوة التمييزية لفقرات الاختبار فوجدن ان قيمة القوة التمييزية تراوحت بين (0.37 – 0.56) وهي قيم مقبولة اذا تقبل الفقرة الاختبارية التي يكون معامل تمييزها (0.30) فاكثر (أبو فودة ونجاتي، 2012: 123)، كما استخرجن الباحثات فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار ووجدن انها تحمل الاشارة السالبة جميعها وهذا يدل على ان البديل فعال، كما استخرجن ثبات الاختبار بطريقة كيودر ريتشارد سون 20 فبلغ معامل الثبات (0.86)، وهو معامل ثبات عالي اذ يكون معامل الثبات عالي كلما اقترب من الواحد الصحيح.

ثامنًا: تطبيق التجربة

بعد الانتهاء من تدريس المادة العلمية المقرر تدريسها تم اخبار مجموعتي البحث عن اجراء اختبار في موضوعات مادة طرائق تدريس العلوم وذلك في يوم الإثنين الموافق (1/ 15 / 2024) وبمساعدة أساتذة من قسم العلوم في كلية التربية الأساسية / جامعة بابل، ليتمكن الباحثات من مراقبة الطلبة وذلك من اجل الحفاظ على سلامة التجربة.

تاسعًا: الوسائل الاحصائية

استعملن الباحثات في اجراءات بحثهن وتحليل نتائجهن الوسائل الاحصائية الاتية:

- **الاختبار التائي لعينتين مستقلتين**

استعملن الباحثات هذه الوسيلة في حساب تكافؤ مجموعتي البحث في المتغيرات التي حددتها الباحثات وفي اختبار فرضية البحث بين مجموعتي البحث

- **مربع كاي**

استعملن الباحثات هذه الوسيلة لمعرفة صدق الاداة.

- **معادلة كيودر ريتشارد سون 20**

استعملن الباحثات هذه الوسيلة لحساب ثبات الاختبار التحصيلي.

- **معادلة معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية:**

استعملن هذه الوسيلة لاستخراج معامل صعوبة الفقرات للاختبار التحصيلي.

- **معادلة معامل التمييز للفقرات الموضوعية:**

استعملن هذه الوسيلة لاستخراج معامل تمييز الفقرات للاختبار التحصيلي.

- **فعالية البدائل الخاطئة**

استعملن لحساب فعالية البدائل غير الصحيحة لفقرات الاختيار من متعدد التي تألف منها الاختبار التحصيلي.

الفصل الرابع:
عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضًا للنتائج التي تم التوصل اليها في ضوء الفرضية التي وضعت وتفسيرها.

أولًا: عرض نتائج البحث

بعد تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي على طلبة مجموعتي البحث، ومن اجل التأكد من صحة فرضية البحث التي تنص على انه – لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذي سيدرسون على وفق استراتيجية عقلي ومعلوماتي ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذي سيدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل.

تم إخضاع نتائج الاختبار للتحليل الإحصائي وتم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وباستعمال الاختبار التائي (T – Test) لعينتين مستقلتين تم إيجاد القيمة التائية المحسوبة، فوجدت أن هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلاله (0.05) ودرجة حرية (67) ولصالح المجموعة التجريبية التي درست بالمتغير المستقل إستراتيجية عقلي ومعلوماتي إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (3.801) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) فظهر أن متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية بلغ (36.65) وبانحراف معياري بلغ (4.15)، وان متوسط درجات المجموعة الضابطة بلغ (32.60) وبانحراف معياري بلغ (4.67) وجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5)

نتائج الاختبار التائي لمجوعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	36.65	4.15	67	3.801	2	دالة إحصائية
الضابطة	34	32.60	4.67				

بيان حجم الاثر للمتغير المستقل:

استعملن الباحثات معادلة مربع آيتا في استخراج حجم الاثر (d) للمتغير المستقل استراتيجية عقلي ومعلوماتي في الاختبار التحصيلي البعدي، وكان مقدار حجم الاثر (d) قد بلغ (0.81) وتعد هذه قيمة مناسبة لتفسير حجم الاثر وبمقدار كبير لمتغير التدريس باستراتيجية عقلي ومعلوماتي في الاختبار التحصيلي وجدول (6) يبين حجم الاثر:

جدول (6)

حجم الاثر للمتغير المستقل في متغير الكتابة الابداعية

المتغير المستقل	التابع	قيمة d	مقدار حجم الاثر
استراتيجية عقلي ومعلوماتي	التحصيل	0.81	كبير

وقد اعتمدن الباحثات على وفق التدرج الذي وضعة كوهين (Cohen, 1988)، والجدول (7) يبين ذلك:

جدول (7)

تدرج قيم حجم الاثر (d) الذي وضعه كوهين

قيمة حجم الاثر	0.4 - 0.2	0.7 - 0.5	0.8 فأكثر
مقدار التأثير	صغير	متوسط	كبير

ثانيًا: تفسير نتائج البحث

في ضوء النتائج التي توصل إليها هذا البحث يمكن القول إن إستراتيجية عقلي ومعلوماتي قد حققت مستوى جيدًا وذلك من خلال تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستعمال إستراتيجية عقلي ومعلوماتي على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية من خلال درجات الاختبار التحصيلي البعدي وتعزو الباحثات ذلك للأسباب الاتية:

1 – ان معرفة الطلبة المرحلة الثالثة لاستراتيجية عقلي ومعلوماتي زادت قدراتهم ومهارتهم في التركيز على الاسئلة المطروحة وكيفية الاجابة عنها مما ساعدهم على فهم المادة.

2 – إن تدريب الطلبة على تحديد الغرض من السؤال وترتيب الافكار الرئيسية والثانوية ساعدهم على تحسين اسلوبهم في الاجابة ومراعاة التنظيم وتنوع الافكار والآراء والطرح.

3 – إن الحماس الذي يولده توارد الافكار والسرعة في الاجابة زاد من فاعلية الطلبة داخل القاعة مما جعل فهمهم للمادة يكون بشكل أفضل وذلك ادى الى زيادة تفكيرهم.

4 – إن استراتيجية عقلي ومعلوماتي تعتمد نقاشات تدور بين الطلبة والأستاذ المحاضر داخل الصف مما أسهم في زيادة فهمهم للمادة من خلال عملية العصف الذهني التي يمارسها الطلبة اثناء الاجابات المتنوعة لسؤال.

5 – إن استراتيجية عقلي ومعلوماتي تساعد على الانتباه والتركيز في المادة مما يجعل الطلبة يعملون على اعمال الذهن بشكل أكبر وهذا ما زاد تفكيرهم.

ثالثًا: الاستنتاجات

في ضوء النتيجة التي توصلت إليها الباحثة تستنتج ما يأتي:

1 – إن تدريس مادة طرائق تدريس العلوم باستعمال إستراتيجية عقلي ومعلوماتي يزيد من التحصيل الدراسي للطلبة بشكل أفضل من الطريقة التقليدية.

2 – استعمال إستراتيجية عقلي ومعلوماتي في التدريس ينشط المعرفة السابقة ويولد الإثارة والدافعية والتشويق للدرس مما يزيد التحصيل الدراسي عند الطلبة.

3 – تفاعل وتعاون الطلبة الذين درسوا بإستراتيجية عقلي ومعلوماتي أفضل من تفاعل الطلبة الذين درسوا بالطريقة التقليدية.

4 – استعمال إستراتيجية عقلي ومعلوماتي في تدريس مادة طرائق تدريس العلوم يتطلب من الأستاذ المحاضر وقت وجهد أقل من الوقت والجهد المبذول في الطريقة الاعتيادية.

رابعًا: التوصيات

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثات بالآتي:

1 – ضرورة اعتماد الأستاذ المحاضر لاستراتيجية عقلي ومعلوماتي في العملية التعليمية لما لها من تأثير على التحصيل الدراسي الطلبة.

2 – حث أساتيذ مادة طرائق تدريس العلوم في المراحل الجامعة جميعها على استعمال إستراتيجيات التعلم النشط على نحو عام وإستراتيجية عقلي ومعلوماتي على نحو خاص.

3 – ضرورة تضمين مقررات برنامج كليات التربية الاساسية للاستراتيجيات والطرائق الحديثة في التدريس مثل استراتيجيات التعلم النشط ومنها استراتيجية عقلي ومعلوماتي.

خامسًا: المقترحات

في ضوء نتيجة البحث الحالي، واستكمالًا له تقترحن الباحثات إجراء الدراسات الآتية:

1 – إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية أخرى كالإعدادية ومعاهد المعلمين.

2 – إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في متغيرات اخر كالتفكير الإبداعي، والتفكير الناقد، واكتساب المفاهيم، والاتجاه نحو المادة.

3 – اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مواد تعليمية أخرى.

المصادر

1. (2009): **المناهج الحديثة وطرائق التدريس**، ط1، دار المناهج للنشر، عمان، الاردن.
2. أبو فودة، باسل خميس ونجاتي أحمد بني يونس، (2012): **الاختبارات التحصيلية**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
3. الامام، مصطفى محمود واخرون، (1990): **التقويم والقياس**، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.
4. امبو سعدي، ووداد بنت احمد السيابية، (2017): **التعلم باللعب**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
5. امبو سعدي، وهدى الحويسني (2016): **180 استراتيجية في التعلم النشط**، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
6. بقلي، ضي عبد الحسين مكي وحسنين صادق صالح عبكة، (2017): **التفكير الإبداعي (الابتكار) والتحصيل الدراسي**، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
7. الجدعاني، إنجا دفيل، (2020): **مفاتيح الكتاب "رفع مستوى التحصيل الدراسي من خلال الكتاب المدرسي**، ط1، مكتب جنوب جدة، جدة، السعودية.
8. الخزرجي، سليم إبراهيم، (2011): **اساليب معاصرة في تدريس العلوم**، ط1، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
9. الدوري، علي حسين، (2009): **اصول التربية في مفهومها الحديث**، ط 1، دار إثراء للنشر، عمان، الأردن.
10. زاير، سعد علي واخرون، (2016): **تطبيقات تربوية مقترحة على وفق إبعاد التنمية المستدامة**، ط1، مكتبة الامير للطباعة والنشر، بغداد، العراق.
11. زيتون، كمال عبد الحميد، (2001): **نظرية التعلم القائم على المخ وانعكاسها على تدريس العلوم، الجمعية المصرية للتربية العلمية**، المؤتمر العلمي الخامس بعنوان التربية العلمية، الاسكندرية، المجلد الأول.
12. زيتون، حسن حسين وكمال عبد الحميد زيتون، (2006): **التعليم والتدريس من منظور النظرية البنائية**، ط2، عالم الكتب للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
13. الساعدي، حسن حيال محيسن، (2020): **المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسهِ**، ط2، مكتبة الشروق للطباعة والنشر، بغداد، العراق.
14. سليم، محمد جابر وآخرون، (2006): **بناء المناهج وتخطيطها**، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الاردن.
15. شبر، خليل ابراهيم، واخرون، (2005): **أساسيات التدريس**، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
16. شحاته، حسن، والنجار، زينب، (2003): **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.
17. العاني، نزار محمد سعيد، (2009): **القياس والتقويم المدرسي (المفاهيم الأساس والتطبيقات العلمية)**، ط1، مكتبة الفلاح لنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

18. عبد الرزاق، رؤوف، (1976): **اتجاهات حديثة في تدريس العلوم**، ط1، مطبعة الادارة المحلية، بغداد، العراق.
19. عبيس، فرحان عبيد ومحمد فرحان عبيد، (2016): **استراتيجيات التعلم النموذجية والإلكترونية**، ط1، دار الايام للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
20. العدوان، زيد سلمان، والحوامدة، محمد فؤاد، (2012): **تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق**، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
21. العرجة، خالد حسن محمد، (2004)، **أثر التعليم التخيلي على التحصيل والاحتفاظ في الرياضيات لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مدارس وكالة الفوت الدولية في محافظة نابلس**، رسالة ماجستير منشوره، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.
22. العزاوي، رحيم يونس كرو (2007): **المنهل في العلوم التربوية: القياس والتقويم في العملية التدريسية**، ط1، دار دجلة، عمان، الأردن.
23. عطية، محسن علي، (2015): **التفكير: انواعه ومهاراته واستراتيجياته وتعليمة**، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
24. عطية، محسن علي، (2008): **الإستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال**، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
25. عطيوي، جودت عزت، (2000): **أساسيات البحث العلمي**، ط1، دار الثقافة، عمان، الأردن.
26. عليان، ربحي مصطفى وغنيم عثمان محمد، (2004): **أساليب البحث العلمي**، ط1، دار صفاء للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
27. عودة، أحمد سليمان وخليل يوسف، (1988): **الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية**، ط1، دار الفكر، عمان، الأردن.
28. العيسى، علي بن مسعود بن أحمد، (2008): تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الاسلامية بمحافظة القنفذة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة أم القرى، مصر.
29. غفيلة، اميرة، (2019): أثر استراتيجية عقلي ومعلوماتي في تنمية القدرة اللغوية لدى تلميذات الخامس الابتدائي في مادة القراءة، جامعة بابل، كلية التربية الاساسية، بابل، العراق. **رسالة ماجستير غير منشورة**
30. الفاخري، سالم عبد الله سعيد، (2018): **التحصيل الدراسي**، ط2، مركز الكتاب الأكاديمي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
31. التميمي، محمود كاظم محمود، (2018): **منهجية كتابة البحوث والرسائل في العلوم التربوية والنفسية**، ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
32. فرج، عبد اللطيف، (2009): **التدريس الفعال**، ط1، دار الثقافة للنشر، عمان، الأردن.
33. القيم، كامل حسون، (2007): **مناهج وأساليب البحث العلمي في الدراسات الإنسانية**، ط1، السيماء للتصاميم والطباعة، بغداد، العراق.
34. محمد، ناهد عبد الراضي، (2009): المعايير القومية للتربية العلمية ومناهج الفيزياء بالمرحلة الثانوية، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، المجلد (3)، العدد (3).

35. محمد، شفيق، (2001): **البحث العلمي والخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**، ط1، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

36. النوبي، غادة حسني، (2016): **النظرية البنائية مدخل معاصر لتجويد بيئة التعلم**، ط1، عالم الكتب للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

37. الهويدي، زيد، (2005): **الأساليب الحديثة في تدريس العلوم**، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة.

38. الوهر، محمد، (2002): **درجة معرفة معلمي العلوم النظرية البنائية وأثر تأهيلهم الأكاديمي والتربوي وجنسهم عليها**، مجلة البحوث التربوية العدد (22)، جامعة قطر.

أثر استراتيجية التعلم بالتعاقد في التفكير المرن لدى طلاب الصف الرابع العلمي في مادة علم الاحياء

محمود علي جواد عباس العجيلي
جامعة بغداد / كلية التربية ابن الهيثم للعلوم الصرفة
أ.د. فاطمة عبد الأمير الفتلاوي
جامعة بغداد / كلية التربية ابن الهيثم للعلوم الصرفة

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي الى الكشف عن اثر استراتيجية التعلم بالتعاقد في التفكير المرن لدى طلاب الصف الرابع العلمي في مادة علم الاحياء، ولغرض تحقيق هدف البحث تم استعمال المنهج التجريبي ذا الضبط الجزئي للمجموعتين المتكافئتين (التجريبية والضابطة), وتمثل مجتمع البحث بجميع طلاب الصف الرابع الاعدادي في محافظة واسط وبلغت العينة (69) طالب, كوفئت مجموعتي البحث في متغير: (العمر الزمني محسوبا بالأشهر, اختبار الذكاء، التحصيل السابق, المعلومات السابقة، مقياس التفكير المرن), وتمثلت اداة الدراسة بمقياس التفكير المرن اذ بلغت عدد فقراته (30) فقرة، واسفرت النتائج الى وجود اثر لاستراتيجية التعلم بالتعاقد في التفكير المرن لطلاب الصف الرابع الاعدادي ولصالح المجموعة التجريبية, وبناء على ذلك وضع عددا من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية التعلم بالتعاقد، التفكير المرن.

المقدمة:

أن مجتمع اليوم يواجه العديد من التحديات في جميع مجالات الحياة الاقتصادية والثقافية، ويمكن مواجهة هذه التحديات بوجود نظام تعليمي فعال يهيئ المتعلم لمواجهة هذه التحديات (أمبوسعيدي، 2016:21). وللتربية الحديثة دور فاعل في توفير المرونة للنظام التعليمي ومواصلة الارتقاء بالمستوى العلمي، ومواكبة متطلبات العصر الحديث، والعمل على اعداد متعلمين ملمين بجميع تطورات الحياة والقدرة على التفكير السليم بوساطة تأكيدها على دور المتعلمين واستعمال طرائق التدريس الحديثة واستعمال الوسائل التعليمية المناسبة والتغلب على صعوبات المواد الدراسية (الحمداني،2010: 2). ان النظام التعليمي كان يعتمد على جعل الطلاب مخازن يتم فيها تعبئة المعلومات عن طريق الحفظ عن ظهر قلب، وبالتالي القضاء على كلية العقل وهذا يجعل الطلاب يتعلمون ويحفظون بعض الحقائق والمفاهيم التي دون تطبيقها في مواقف مشابهة (عبد العزيز، 2016:10). ويعد التعليم عملية مقصودة تستفيد من القوانين التي كشف عنها علم التعلم، والتعلم علم لان التعلم هو عملية تطبيق وتوظيف ما كشف عنه العلم في المواقف الحياتية (ابراهيم، 2004: 19). ويُعد التعليم اداة التربية لأنه يستهدف تنمية قدرات الطلبة على اكتساب الخبرات واستخلاص الحقائق بنفسهِ، اذ ان التعليم لا يقتصر على خزن المعلومات في أذهان الطلبة ذلك لأن المعلومات مهما كانت صحيحة الا ان مصيرها أما النسيان او التغيير (عبد الكريم، 2007: 105). ان الهدف الرئيس من عمليتي التعليم والتعلم هو تحسين مخرجات التعلم، لذا فإن حسن اختيار طريقة التعليم والتعلم في غاية الاهمية لتحقيق هذا الهدف، ولما كان الجميع يعمل جاهداً لتطوير الطرائق التي يتبعها في التعليم لذا يفترض علينا عند استخدام وتوظيف تكنلوجيا التعليم والاتصال التعليمي في عمليتي التعليم والتعلم أن يكون الهدف الرئيس تحسين مخرجات التعلم (مرزوق، 2010: 410). وتعد طرق التدريس ضرورية للعملية التعليمية والأساليب هي الأداة الأساسية التي يعتمد عليها المعلمون، لإحداث التعلم، وتزويد المتعلمين بخبرات ومهارات مختلفة، وتطوير القيم والاتجاهات المرغوبة، والنهج التربوي يحول المتعلم من تمهيدي غير قادر على الاداء إلى مخرج قادر على الأداء، ويطور طرق وأساليب واستراتيجيات حديثة للوصل الى اعلى أداء للمتعلم، اذ ان طرق التدريس تسهم في تطوير الاتجاهات وغرس القيم في المتعلم اذ انها تلعب دورًا رئيسيًا في عملية التعليم ؛ لأن بعضها يكون لها الأثر الأكثر فاعلية على عقول المتعلمين، ومن هنا قيل: "التدريس علم وفن" (السفياني، 2021:12 – 15). تعد العلوم احد المواد الدراسية في النظام التربوي وتنبع أهمية تدريسه من كونه يساهم في تقدم الأمم وتطورها، وقد تنبهت الدول المتقدمة إلى ذلك فسعت إلى تحسين مناهج العلوم وتطويرها والبحث عن طرائق وأساليب تدريس تناسب طبيعة العلوم، فظهرت الكثير منها، لتساعد المتعلمين على الفهم واستيعاب المادة التعليمية وتحسين مخرجات التعلم (امبو سعيدي والبلوشي، 2009: 75). ومن بين

هذه الأساليب والطرائق التدريسية المتقدمة العصف الذهني، وحل المشكلات، والتعلم بالاكتشاف، والتعلم التعاوني أو ما يعرف بالتعلم الجماعي، والتعلم الذاتي، والتعلم من الأقرا، ولعب الأدوار، قبعات التفكير الست (سيد والجمل، 2012:12). واستراتيجية عقود التعلم التي تعد من استراتيجيات المدرسة النفسية الانسانية وهي استراتيجية تعليمية يتم في ضوئها اتفاقا يتفاوض عليه المعلم والمتعلم ويمنحون الحرية في اكتساب المهارات والمعارف، وهي تتيح فرصة للمتعلمين للاختبار بشأن بعض ما يجب تعلمه وشرط العمل وكيفية تطبيق المعلومات أو التعبير، وهي من الاستراتيجيات التي تدعم وتنمي عمليات العلم، وتساعد في شرح وتوضيح المهام التعليمية، ويتم من خلالها عقد اتفاق محدد واضح بين المعلم والمتعلم قبل البدء في عملية التعليم، أو المعلم ومجموعة من المتعلمين، هذا العقد يتضح فيه ببساطة الغرض من هذه العملية بشكل مقنع للطلبة، ويتضح فيه المصادر التعليمية التي سوف يلجون إليها، وطبيعة الأنشطة التي سوف يمارسونها ويتفق أيضا على أسلوب التقييم وتوقيته (غياض والشنجار، 2018: 93). وقد اجريت العديد من الدراسات في هذا السياق بالتأكيد على فاعلية التعلم بالتعاقد وأثرها الكبير في رفع جودة التعليم، ومنها دراسة الزاملي (2014) ودراسة العزاوي (2016). وقد اثبتت الدراسات ان هذه الاستراتيجية تسهم في زيادة عملية التفكير وخاصة عند مواجهة المتعلم بسؤال أو عندما يشعر بوجود مشكلة تصادفه (العبيدي والبرزنجي، 2010: 11). وتوجد علاقة وطيدة بين التفكير والتعليم، وكلما كان التعليم فيه نوع من استثارة دافعية الانتباه والتفكير، فهذا بدوره يؤدي إلى تعلم أفضل، ولذلك يتطلب نماذج مختلفة من التعليم القائم على إيجاد الدافعية، وتنمية القدرات المعرفية، وهذا بدوره يؤدي إلى تفعيل دور الطالب ضمن غرفة الصف (زاير واخرون، 2020: 95). وقد أشارت هورناي إن التفكير المرن وسيلة لفهم الآخرين وحماية النفس من مشاعر القلق الأساس، فإمكانية الفرد على تحمل التناقض بينه وبين الأخرين سوف يجنب الفرد الأذى والألم والصراع معهم، مما يؤدي إلى زيادة قدرة الفرد للتعامل مع الأزمات بطرائق مرنة، بينما يرى سكنر أن التفكير المرن هو الذي يجعل الفرد أكثر سيطرة وتحكم في البيئة أو أي عناصر أخرى محيطة به، ويرى روتر أن الناس يجهدون أنفسهم في التفكير المرن من أجل زيادة الإثابة وتجنب العقوبات، مما يعني أن الشخص من ذوي التفكير المرن عندما يوفر القدر الكافي من الحركة والعواطف والعلاقات الأسرية والعلاقات مع الآخرين يصبح قادرا على التأثير في الآخرين، وأكد روجرز إن الفرد من ذوي التفكير المرن وإن كانت له القابلية على التقبل غير المشروط، فأنه يتصف بالقابلية على التفاعل والانفتاح على الذات والآخرين والوعي بالذات وإمكاناتها وحدودها والميل للتعبير والإتقان والسعي لتحقيق النمو الشخصي والهدف فيما يريد أن يكون في حياته ولهذا فأنه كلما كان الفرد أكثر قابلية على استعمال التفكير المرن كان دليلا على صحته النفسية وبالتالي انخفاض القلق والتوتر وزيادة التقبل غير المشروط (مالهي وآخرون، 2005:156).

هدف البحث

تقصي أثر استراتيجية التعلم بالتعاقد في التفكير المرن لدى طلاب الصف الرابع العلمي في مادة علم الاحياء.

فرضية البحث

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (05,0) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق استراتيجية التعلم بالتعاقد، وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير المرن.

حدود البحث

- **الحد البشري**: طلاب الصف الرابع العلمي في المدارس الإعدادية والثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية واسط / قضاء الصويرة.
- **الحد المكاني**: اعدادية القطيف للبنين / قضاء الصويرة / محافظة.
- **الحد الزماني**: الفصل الاول من العام الدراسي (2021 – 2022) م.
- **الحد المعرفي**: كتاب علم الأحياء للصف الرابع العلمي، الفصول (الأول، الثاني، الثالث، الخامس، السادس).

تحديد المصطلحات

1. **استراتيجية التعلم بالتعاقد**: عرفتها ضمياء (2017) بانها: "مجموعة خطوات تعمل على إعطاء المتعلم الفرصة لاختيار الأهداف والبدائل لما يريد تعلمه، وتحمله المسئولية والالتزام نحو التعلم، وتتضمن كذلك تفريد التعلم وتلبية لأنماط التعلم المختلفة، من خلال إيجاد أجواء من الحرية والأمن وتشجيع التنافس مع الذات وتعزيز الأفكار الإبداعية لدى المتعلمين، والتقويم الذاتي" (ضمياء، 2017: 229).
2. **التفكير المرن**: عرفه (2010) Catsouphes & McNamara على انه: قدرة الشخص على التوقع والتنبؤ والاستجابة للحالات التي تتطلب تحولاً أو تبدلاً في المنظور أو الأفكار الجديدة" (Cat-souphes & McNamara, 2010: 7).

اطار نظري ودراسات سابقة

عرف كوجك (2008) استراتيجية التعلم بالتعاقد على انها إحدى استراتيجيات التدريس في التعلم الإنساني وهو اتفاقية مكتوبة بين المعلم والطالب في ضوئها يعتمد الطالب على نفسه في دراسة موضوع معين، أو القيام ببعض المهام الخاصة بموضوع الدراسة، ويساعد العقد الطالب على تحديد ما سوف يفعله كل يوم من أيام العقد، كما يحدد في العقد الأهداف النهائية، والأهداف المرحلية، وبهذا تنمو قدراته الإدارية والتنظيمية ويساعد العقد المعلم على متابعة تقدم الطالب ويقدم له المعونة عند الحاجة" (كوجك، 2008:17).

خصائص التعلم بالتعاقد: إستراتيجية التعلم بالتعاقد تتصف بعدد من الخصائص وهي:

1. **الإلزامية**: اذ يتحمل الطالب أعباء تعلمه وتلزمه بتحقيق الأهداف التي يسعى لتحقيقها، ويتم بحرية في اختيار المباحث والوسائل والطريقة التي يجب أن يتعلم بها، كما أنها تلزم المعلم بوجوب تقديم المساعدة والوسائل التي يتعلم الطالب من خلالها.
2. **وضوح الأدوار**: اذ تحدد عمل ودور الطالب والمعلم بدقة.
3. **تنوع مصادر التعلم وطرقه وأساليبه**: اذ تعتمد على إطلاق حرية الطالب في اختيار ما يناسبه من مصادر واساليب التعلم وطرائق التدريس لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة.
4. **المرونة**: اذ تتيح للطالب حرية تغيير البدائل التي يختارها لتعلمه بشكل مرون يسمح له بتحقيق الأهداف وبتوجيه وإرشاد من المعلم.
5. **التعاقد عملية نفسية**: تتاثر بادراك واتجاه وشخصية المفاوضين.
6. تلائم طبيعة المتعلمين الذين لديهم احتياجات تعليمية مختلفة. (رزوقي ونجم، 2012: 152)

عناصر التعلم بالتعاقد: قد يختلف الشكل الدقيق لعقد التعلم اختلافا طفيفا من دورة إلى أخرى، وتتوفر نماذج مختلفة تناسب أغراضا مختلفة. وكما ورد في كوجك وأخرون (2008) وشحاتة (2012)، غير أن العقد النموذجي ينقسم إلى أربعة أقسام منفصلة. وهي:

1. **طرفي التعاقد**: وتتمثل بالمعلم والطالب، اذ يقوم عليهما فاعلية التعلم، ولكل منهم دور محدد.
2. **موضوع التعاقد (محتوى التعلم)**: ان غاية إبرام العقد بين الطالب والمعلم، وهو تحقيق أهداف معينة ومن ثم فإن لهذه الأهداف محتوى يساعد على تحقيقها.
3. **بدائل التعاقد**: لا بد وأن يكون هناك بدائل للتفاوض لإبرام العقد، وتتمثل بدائل التفاوض في أشكال وأنماط تقديم محتوى التعلم.

4. **العقد (الوثيقة)**: هو النتاج النهائي لعملية التفاوض، اذ تحرر بالبدائل التي تم التفاوض حولها واتخاذ قرار بشأنها وثيقة تلزم كل من الطرفين بأدوارهما وسبل تنفيذها وأدوات التنفيذ على أن هذه الوثيقة مرنة قابلة للتعديل في ظل ظروف كل من التلاميذ والمعلم، وطبيعة المحتوى المقدم.

(شحاتة، 2012: 216)(كوجك واخرون، 2008:127)

التفكير المرن: هو أحد مهارات القرن الحادي والعشرين التي ذكرها باراك وليفينبيرج لأول مرة (2016) اللذين وسعوا نظرية المرونة المعرفية وحددوا هذه المهارة من منظور تعليمي واجتماعي في بيئات تعلم التقنيات المتقدمة، وأشار منظرا المرونة المعرفية الرائدان سبيرو وجينج (1990) إلى المرونة المعرفية على أنها القدرة على إعادة هيكلة المعرفة تلقائيًا، بطرق عديدة، في استجابة تكيفية لمطالب الموقف المتغيرة جذريًا".وفقًا لـ (Cañas et al. 2003)، وتشير المرونة المعرفية إلى قدرة الفرد على التكيف مع الظروف البيئية الجديدة وغير المتوقعة.

خصائص التفكير المرن في حياة الإنسان: وتتمثل خصائص بالآتي:

1. هو أفضل طريقة تحمي من الانكسار أمام المواقف الصعبة، ويتمثل في إن الإنسان يواجه غالبا في حياته الكثير من المواقف الصعبة التي لا تحسم أبدا على وفق رغباته أو أهدافه، لذلك فإن أفضل طريقة لامتلاك التفكير المرن هو القدرة على التكيف مع المتغيرات التي تواجه الفرد دائما، والتأقلم مع كل ما هو جديد.
2. إن التفكير المرن ضروري لتحقيق الأهداف بنجاح.
3. إن الشخصية القوية هي الشخصية المرنة وليست الصارمة.
4. إن الشخصية المرنة لا يمكن مقاومتها أو هزمها.
5. إن الشخصية المرنة لا تخضع بسهولة ولا تستسلم أبدا.
6. يعزز الإبداع فامتلاك الفرد للمرونة العقلية يجعل من تحقيق الأهداف الشخصية والجماعية على نحو فعال ومثمر.
7. يمنح القدرة على التكيف والتقويم الصحيح.
8. يجعل الفرد يبتعد من التفكير المحدود، وتنقل الفرد بعيدا من نماذج التفكير المحدود إلى آفاق الانفتاح والإمكانيات اللامحدودة (Tracy, et.al., 2011, p.106)

الدراسات السابقة

دراسات تناولت التعلم بالتعاقد ومنها:

دراسة احمد (2020): اجريت في مصر وهدفت الى استخدام استراتيجية التعاقد في تدريس الاشغال الفنية لاكساب بعض مهارات التفكير المنظومي وتنمية تقدير الذات لتلاميذ المرحلة الإعدادية، بلغت العينة (64) طالب وطالبة للمرحلة الإعدادية واستخدم المنهج التجريبي وتمثلت ادواة الدراسة باختبار التفكير المنظومي ومقياس تقدير الذات للتلاميذ واظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.

دراسات تناولت التفكير المرن ومنها:

دراسة الزركاني (2017): اجريت في العراق وهدفت الى معرفة التفكير المرن وعلاقته بالسمات الشخصية لدى تدريسيي جامعة واسط، وبلغت العينة (248) تدريسي وتدريسية واستخدم المنهج التجريبي وتمثلت ادواة البحث بمقياس التفكير المرن ومقياس قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وتوصلت الدراسة الى ان تدريسيوا الجامعة يعانون من ضعف التفكير المرن ولا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في التفكير المرن وفقاً لمتغيرات (النوع، التخصص، الشهادة).

المنهجية:

اعتمد الباحثان المنهج شبه التجريبي ذي الضبط الجزئي لغرض تنفيذ وتطبيق تجربة البحث، اذ اختير مجموعتين متكافئتين (تجريبية وضابطة) تدرس المجموعة التجريبية باستراتيجية التعلم بالتعاقد وتدرس الضابطة نفس المادة وفقا للطريقة الاعتيادية، وتألف مجتمع البحث من جميع طلبة الصف الرابع الاعدادي في المدارس الاعدادية الصباحية التابعة الى مديرية تربية محافظة واسط بقضاء الصويرة للعام الدراسي (2021 – 2022)م، واختيرت العينة قصديا وتمثلت بطلبة الصف الرابع الاعدادي في اعدادية القطيف للبنين وذلك لاستعداد المدرسة ابداء التسهيلات والمساعدة والتعاون، اذ بلغت العينة (69) طالب تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وأجريت التكافؤات بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات وهي (العمر الزمني محتسبا بالأشهر، الذكاء، التحصيل السابق، المعلومات السابقة، مقياس التفكير المرن القبلي)، وحُرِص على ضبط المتغيرات الغير تجريبية والتي قد تؤثر في سلامة التصميم التجريبي للبحث، وتمثلت أداة البحث بمقياس التفكير المرن الذي تكون من (30) فقرة وكانت للمقياس خمسة بدائل للاستجابة (تنطبق علي بشدة، تنطبق علي كثيرا، تنطبق علي احيانا، تنطبق علي نادرا، لا تنطبق علي)، واحتسب صدقه الظاهري وثباته، وطبق الباحثان الاداة على عينة البحث واستعملا الوسائل الاحصائية الاتية: (معادلة كوبر، معادلة اختبار(t.test) لعينتين مستقلتين، معادلة الفا – كرونباخ).

النتائج

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية قام الباحثان باحتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في مقياس التفكير المرن واستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين. وكما في جدول (1).

جدول (1)

نتائج اختبار t test لعينتين مستقلتين غير متساويتين في مقياس التفكير المرن للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	34	125 ,57	14,83	67	3 ,191	2	دالة
الضابطة	35	74,111	78,20				

توضح بيانات جدول (1) ان المتوسط الحسابي لمقياس التفكير المرن للمجموعة التجريبية بلغ (125 ,57) وبانحراف معياري قدره (14,83) وهو اعلى من المتوسط الحسابي لمقياس التفكير المرن للمجموعة الضابطة الذي بلغ (111,74) وبانحراف معياري قدره (78,20)، كما بلغت القيمة التائية المحسوبة (3,191) وبمقارنتها مع القيمة التائية الجدولية البالغة (2) عند مستوى دلالة (05,0) ودرجة حرية (67) نجد أن القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية، وهذا يدل على ارتفاع مستوى التفكير المرن لدى طلبة المجموعة التجريبية. واحتسب الباحثان حجم الأثر اذ يوضح جدول (2) قيمة حجم الأثر (d) التي تعكس مقدار حجم التأثير للمجموعتين التجريبية والضابطة في متغير التفكير المرن.

جدول (2)

حجم الأثر للمتغير المستقل في المتغير التابع

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة (d)	مقدار حجم الأثر
استراتيجية التعلم بالتعاقد	مقياس التفكير المرن	509,1	متوسط

وباستخراج مقدار حجم الأثر لاستراتيجية التعلم بالتعاقد والبالغ (1,509) وهي قيمة جيدة جدا لتفسير حجم التأثير وبمقدار جيد جدا لمتغير استراتيجية التعلم بالتعاقد في التفكير المرن, (kiess، 1996: 164).

مناقشة النتائج

أظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التفكير المرن ولصالح المجموعة التجريبية التي دُرست باستراتيجية التعلم بالتعاقد، وهذا يعني وجود تحسناً واضحاً في التفكير المرن لدى طلبة المجموعة التجريبية مقارنةً بطلبة المجموعة الضابطة. ويعزو الباحثان ذلك إلى:

1. استخدام استراتيجية التعلم بالتعاقد ساعدت الطلاب على مرونة التفكير وإيجاد حلول عديدة للمشكلات التي تواجههم.
2. التدريس باستراتيجية التعلم بالتعاقد زاد من مرونة التفكير لدى الطلاب من خلال عقد التعلم الذي يعطي حرية في اختيار الأنشطة التعليمية وتحمل الطلاب مسؤولية تعلمهم.
3. تتيح عقود التعلم الفرصة للتعاون والتواصل الاجتماعي وتبادل الأفكار بين الطلاب مما يؤدي الى تنمية تفكيرهم المرن.

الاستنتاجات

1. ان استراتيجية التعلم بالتعاقد لها اثر إيجابي رفع مستوى التفكير المرن لدى طلاب الصف الرابع العلمي.
2. تعمل استراتيجية التعلم بالتعاقد على دمج الطلبة في اختيار وتنفيذ الانشطة وهذا ما يزيد من ايجابية المتعلم داخل الصف الدراسي.

التوصيات

1. عقد دورات تدريبية وورش عمل لتدريب معلمي العلوم على استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة ومنها استراتيجية التعلم بالتعاقد.
2. دعوة القائمين على تخطيط محتوى كتب العلوم المدرسية تنظيم محتواها وفق استراتيجيات التدريس حديثة.
3. الاهتمام بإعداد أدلة لمعلمي العلوم تتضمن دروسا معدة وفقا للخطوات الإجرائية للتعلم بالتعاقد.

المصادر

- ابراهيم، مجدي عزيز (2004): **استراتيجيات التعليم واساليب التعلم**، مطبعة دار وهبة حسان، القاهرة، مصر.
- امبو سعيدي، عبدالله بن خميس والبلوشي، سليمان بن محمد (2009): **طرائق تدريس العلوم**، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- امبو سعيدي، عبدالله بن خميس والحوسنية، هدى بنت علي (2016): **استراتيجيات التعلم النشط 180أستراتيجية مع الأمثلة التطبيقية**، ط 2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ألحمداني، انتظار جواد (2010): اثر استراتيجيتين الذكاءات المتعددة والقبعات الست في تحصيل مادة القياس والتقويم لدى طالبات معهد المعلمات **رسالة ماجستير غير منشورة** كلية التربية – ابن رشد، جامعة بغداد.
- رزوقي، رعد مهدي ونجم، وفاء عبد الهادي (2012): **تدريس العلوم واستراتيجياته**، الجزء الرابع، دار المسيرة للنشر والتوزيعأ عمان، الاردن.
- زاير، سعد علي وجاسم، وسن عباس وحسين، صبا حامد (2020): **توظيف استراتيجيات التفكير في تدريس اللغة العربية**، دار الرضوان، عمان، الاردن.
- الزاملي، احمد عبد الأمير رحيم (2014): فاعلية التدريس بإستراتيجية التعلّم بالتعاقد في تحصيل مادة علم الأحياء لدى طلاب الصف الثاني المتوسط وتفكيرهم الإبداعي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة القادسية / كلية التربية.
- سيد، أسامة محمد والجمل، عباس حلمي(2012): **أساليب التعليم والتعلم النشط**، دار العلم والايمان، عمان، الاردن.
- شحاتة، حسن (2012): **إستراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربي**، ط3، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.
- ضمياء سالم داود (2017): أثر توظيف استراتيجية التدريس القائم على التعاقد لتنمية بعض مهارات ما وراء المعرفة والقدرة على اتخاذ القرار لدى طلبة كلية التربية للعلوم الصرفة، المؤتمر الدولي الثالث لكلية التربية جامعة 6 أكتوبر بالتعاون مع رابطة التربويين العرب بعنوان: مستقبل إعداد المعلم وتنميته في الوطن العربي، **مجلة كلية التربية**، جامعة 6 أكتوبر، المجلد (2)، أبريل، ص(321 – 325).
- عبد العزيز، عمرو سيد صالح (2016):**استراتيجية البنتاجرام لتنمية مهارات التفكير وحل المشكلات**، مكتبة الانجلو المصرية، مصر.
- عبد الكريم، نبيل عبد العزيز (2007): اساليب التفكير وعلاقتها باستراتيجيات التعلم لدى طلبة المرحلة الإعدادية، **مجلة العلوم الانسانية**، العدد(10)، المجلد(4)، ص (101 – 214).
- العزاوي، عبير طه علي (2016): أثر استراتيجية عقود التعلم في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ العربي الإسلامي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة بغداد / كلية تربية ابن الرشد.
- العبيدي، صباح مرشود منوخ، البرزنجي، ليلى علي عثمان (2010): **تعليم التفكير**، مكتبة المرجع، عمان، الاردن.

- غياض، رغد زكي والشنجار، احمد علي (2018): **تحديثات في استراتيجيات طرائق التدريس**، مكتب زكي للطباعة، بغداد، العراق.
- كوجك، كوثر (2008): **تنويع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي**، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية بيروت.
- مالهي، رانجيت وواريزنو وروبرت، ودبليو (2005): **تعزيز تقدير الذات**، دمشق، مكتبة جرير.
- مرزوق، سماح عبد الفتاح (2010): **تكنلوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
- Calsouphes, M.; McNamara, T. (2010): Flexible thinking and flexible options, effect on work Engagement and organizational cornmitment.
- Kiess H.O. (1996): **statistical concepts for Behavioral science.** London Sidney Toronto Allyn and Bacon.

الجدارة المهنية عند المدرسين من وجهة نظر طلبتهم في المدارس المهنية

أ. د تحسين عمران موسى الحجامي
جامعة الكوفة كلية التربية للبنات الباحثة
دعاء راضي حنون

ملخص البحث

تتجسد مشكلة البحث الحالي في التساؤلات التالية: هل أن المدرسين يمتلكون جدارة مهنية من وجهة نظر طلبتهم في المدراس المهنية ؟ إمَّا هدف البحث الحالي فكان معرفة كالآتي:1 – الجدارة المهنية عند المدرسين من وجهة نظر طلبة المدارس المهنية 2 – الجدارة المهنية عند المدرسين من وجهة نظر الطلبة وفق متغير الجنس (ذكور/ اناث). ويتحدد البحث الحدود الموضوعية: تشمل متغيري البحث الحالي في مستوى الجدارة المهنية من وجهة نظر الطلبة. الحدود المكانية: المدارس المهنية في محافظة النجف الاشرف. الحدود البشرية: يقتصر البحث على عينة من طلبة المدارس المهنية الصباحية في المديرية العامة لتربية محافظة النجف الاشرف ولكلا الجنسين (ذكور واناث).الحدود الزمانية: للعام الدراسي (2023 – 2024م).، وتضمن اطار النظري ودراسات سابقة حول المتغير (الجدارة المهنية) وتمت مناقشة النظريات والدراسات السابقة وتبيان مدى الاستفادة منها. وقد استعمل الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي، وتّكون مجتمع البحث من طلبة المرحلة المهنية في المدراس الحكومية للعام الدراسي (2023 – 2024)، إذ بلغ المجموع الكلي لمجتمع البحث: (539) طالبا وطالبة،، واختيرت عينة البحث الأساسية بالطريقة العشوائية ذات التوزيع المتناسب بواقع (400)، طالب وطالبة. ولتحقيق اهداف البحث قام الباحثان ببناء استبانة الجدارة المهنية بعد أن تم التحقق من المؤشرات الاحصائية (الصدق والثبات) تكوّن الاستبانة بصورته الاولية (32) وسقطت اربع فقرات في التمييز وبهذا اصبح بصورته النهائية (28) فقرة، وقد توصل الباحثان الى النتائج الآتية: – أتضح أن أفراد عينة البحث يرون ان اساتذتهم لديهم مستوى جيد في الجدارة المهنية. وجود فروق ذات دلالة احصائية في متغير (الجنس) ولصالح الذكور.

الكلمات المفتاحية: الجدارة المهنية، طلبة المرحلة المهنية.

Professional competence among teachers from the perspective of their students in vocational schools

Abstract

The problem of the current research is embodied in the following questions: Do teachers have professional competence from the point of view of their students in vocational schools? The goal of the current research was to find out as follows: 1 - Professional competence among teachers from the point of view of vocational school students. 2 - Professional competence among teachers from the students' point of view according to the gender variable (males/females). The research is determined by objective limits: The two variables of the current research include the level of professional competence from the students' point of view. Spatial boundaries: Vocational schools in Najaf Governorate. Human limits: The research is limited to a sample of morning vocational school students in the General Directorate of Education of Najaf Governorate, for both sexes (males and females). Time limits: for the academic year (2023 - 2024 AD). It included a theoretical framework and previous studies on the variable (professional competence). The theories and previous studies were discussed and the extent of their benefit was demonstrated. The researchers used the descriptive correlational approach, and the research community consisted of students of the vocational stage in government schools for the academic year (2023 - 2024), as the total number of the research community reached: (539) male and female students, and the basic research sample was chosen randomly with a proportional distribution of (400), male and female students. To achieve the objectives of the research, the researchers built a questionnaire for professional competence after verifying the statistical indicators (validity and reliability). The questionnaire in its initial form consisted of (32) and four items were omitted in discrimination, and thus it became in its final form (28) items. The researchers reached the following results: - It became clear: The members of the research sample believe that their teachers have a good level of professional competence. There are statistically significant differences in the variable (gender) in favor of males.

Keywords: professional competence, professional stage students.

الفصل الأول

مشكلة البحث The problem of the research

ان إدارة المدرسة الثانوية المهنية كغيرها من الإدارات المدرسية تعاني من مشكلات تسهم في تقليل إنجازاتها، وتدني مشاركتها في تحقيق الأهداف التعلمية التعليمية، بل يمكن القول: إن جانباً من المشكلات التعلمية التعليمية فيها مثل انخفاض الإنتاجية التعليمية للمدارس أو بروز ظاهرة العنف بين الطلبة ومعلميهم، إنما تعود جميعها إلى أسباب من بينها ضعف الإدارة المدرسية، أو عجزها عن القيام بمهماتها لذا فإن التركيز على المدرسة المهنية وتطويرها من جميع جوانبها أمر ضروري، لما تقوم به من إعداد الكوادر الفنية الماهرة التي تتمتع بمهارات فنية، وتملك القدرة على استيعاب التكنولوجيا لتكون هذه الكوادر قادرة على الإسهام الفاعل في التنمية (مصطفى: 53:2002).

ويعّد المدرس الحجر الاساس في مؤسسات التعليمية، إذ أن جودة المخرجات التربوية ذات الكفاءة العالية تعتمد على جودة الأداء في تنفيذ المهام والمسؤوليات الملقاة على عاتقه، ونظرا لأهمية هذا الدور الذي يقوم به لابد من امتلاكه لمجموعة من المهارات والقدرات والكفايات اللازمة لأداء مهنة التدريس. (ابو صواوين، 2010:359)

فالتدريس في القرن الحادي والعشرين يحتاج الى مهارات تتماشى مع طبيعة التطور العلمي والتكنولوجي والتي تركز على تعليم الطالب كيف يتعلم بنفسه ليكون محور العملية التعليمية التربوية مما يجعل القائمين على التعليم مبتعدين عن الطرق التقليدية ويسعون الى امتلاك الجدارة في الاداء المهني والتربوي. (الاسمر،2020:2)

ويحتاج هؤلاء الطلبة إلى تنمية قدراتهم على تشخيص المشكلات وتحليلها، واستخدام الأسلوب العلمي في اتخاذ القرارات التعليمية، فضلا عن تنمية قدراتهم على الإدراك الشامل لمنظماتهم وللبيئات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المحيطة، إضافة إلى تطوير وتنمية سلوكياتهم واتجاهاتهم وقيمهم، وبذلك تتزايد الحاجة إلى بناء الجدارة المهنية باعتبارها تمثل مجموعة الفعاليات والإجراءات الواعية والهادفة لتطوير قدرات المعلمين ومهاراتهم بالقدر الذي يمكنهم من القيام بالعملية التعليمية وتحقيق أهدافها. بقدر. عال من الكفاءة والفعالية، فبناء الجدارة بمثابة خطة هدفها تكوين قيادات تربوية تستطيع أن تدير مواقعها بتفوق وريادة (طه، 2011: 53)

من جانب آخر فان الكفاح التحصيلي هو مؤشرات مميزه من الاهداف يحاول الطالب تحقيقها وقدرته على كسب النجاح في العمل الاكاديمي والعلاقات الاجتماعية واتمام اهدافه من خلال الاداء المتميز والتنافس عبر مختلف مواقف الحياة العلمية والعملية ويظهر القدرة على تحمل المهام الموكلة اليه مع وجود الدافعية التي تزود وتعطي السياق من خلال السلوك الموجه للهدف المحدد المراد تحقيقه (Emmons،1988:1040 – 1048)

وان الافراد الذين لديهم دافعية عالية للتحصيل هم الذين يمتازون بتعزيز داخلي ذاتي ولديهم القدرة على السيطرة الذاتية والانجذاب الشديد نحو المهمة والمثابرة من اجل انجازها. وتلعب عملية اعداد الافراد والتنشئة الأسرية دوراً اساسيا في ذلك، ويميلون نحو المنافسة والتفوق، وغالباً ما تكون لديهم نزعة او ميل داخلي كبير للتحصيل والانجاز بدافع التحصيل بحد ذاته وليس بدافع تحقيق المكافآت أو التعزيز، أما الافراد الذين يمتازون بمصدر ضبط خارجي عادة ما يكونون مندفعين نحو التحصيل والانجاز من اجل الحصول على المعززات والمكافآت، فهم أقل استقلالية وضبطاً واكثر اعتمادية على المؤثرات الخارجية (الزغلول والهنداوي، 2004: 295)

لذا فان نجاح الطالب يتوقف على مقدار ما لديه من كفاح نحو الدراسة فكلما كان الكفاح اقوى كان انجازه اعلى وعلى النقيض من ذلك تنخفض همة الطالب ويقل ميله للإنجاز ويهمل تحصيله الدراسي عندما ينخفض لديه الكفاح نحو تحقيق اهدافه وهذا ما اكدته دراسة (Sheldon & Kasser ,2008) التي أشارت الى أن الكفاح باتجاه الاهداف يرتبط بشكل ايجابي بالدافعية والسعادة والراحة والحالة النفسية (Sheldon&Kasser, 2008:43)

وبالرغم من تأكيد بعض الدراسات السابقة على وجود مستوى عالي للجدارة المهنية عند المدرسين كدراسة (غنيم،2021) ووجود دراسات تؤكد على انخفاض مستوى الجدارة المهنية عند المدرسين كدراسة (عبد العزيز،2018) وتتجسد مشكلة البحث الحالي في التساؤلات التالية:

1. هـل أن المدرسين يمتلكون جدارة مهنية من وجهة نظر طلبتهم في المدراس المهنية ؟

أهمية البحث The importance of the research

ان الاهتمام بالتعليم المهني أكثر من غيره من انواع التعليم الاخرى مهم جداً, لارتباطه المباشر والعضوي بواقع المجتمع وانه تقع على عاتقه مسؤولية تنفيذ وتطوير المشاريع التنموية وتحقيق التغيير الاجتماعي والاقتصادي والعلمي من خلال المهارات العلمية والتطبيقية التي يتصف بها خريجوه، فقد اضحى التعليم المهني ضرورة اجتماعية وحضارية خلال العصر الحديث على الرغم من ان هذا النوع من

التعليم يرجع اليه الفضل في اقامة الكثير من الحضارات الانسانية العريقة في بلادنا العربية التي لازالت متأخرة ولكي يؤدي التعليم المهني دوره في تحقيق خطط التنمية لا بد من خلق نظام تعليمي مهني كفء وفعال ومرن ومرتبط باحتياجات سوق العمل ومتيسر للجميع ومستدام قادر على الوفاء بالتزاماته العامة نحو المجتمع.. (العارضي, 2000: 2)

فينبغي ان تساهم اعداديات المدارس المهنية بشكل فعال ومهم في تحقيق التنمية الاقتصادية وبناء الانسان المنتج في كافة حقوله بناء متكاملاً، وتأهيله لتحمل المسؤولية وتنمية قدرته واستثمارها بشكل امثل لخدمة نفسه والمجتمع. والهدف الشامل للتعليم المهني هو تمكين الناشئة الذين اكملوا دراستهم المتوسطة والتحقوا بالتعليم المهني من تطوير شخصياتهم بجوانبها الجسمية والعقلية والروحية وتزويدهم بالمعارف والاتجاهات والميول والخبرات التي تؤهلهم لأداء الأعمال التي تناط بهم وفق تخصصهم للميدان العلمي والانتاجي ليساهموا في بناء المجتمع واحداث التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي يطمح إلى تحقيقها (سعيد، 1998: 137)

ونتيجة لتطور مفاهيم التربية وتجددها، وتنوع أساليب التعليم، وظهور مستحدثات وتقنيات التعليم ووسائله، لذا فإن الطالب الملتحق بأقسام التعليم المهني يحتاج في الوقت الحالي الـ أكثر من أي وقت يمضي إلى برامج متطورة للإعداد والتدريب المستمر، حتى يتسنى له متابعة التطورات المختلفة، واكتساب المعارف والمهارات، حيث يجب أن تحرص برامج تطوير المعلمين على تزويدهم بأحداث ما وصلت إليه البحوث التربوية في مجالات التعليم والتعلم، لأنه يُعد الركيزة الأساسية التي تؤثر في المنظومة التعليمية،، ونظرا لتطوير مناهج التعليم المهني في ضوء متطلبات سوق العمل، للعمل علي تضييق الفجوة بين مستوي الخريجين ومتطلبات العمل المتاحة لهم، ويستند هذا التطوير الي الجدارات المهنية، حتى يتسنى لهم فهم الجدارات المهنية أو القدرة علي التطبيق في مواقف عملية مرتبطة بتخصصهم المهني، حيث انها سوف تشكل أهمية في حياتهم العملية، وتساعدهم في حل المشكلات الفنية التي قد يواجهونها عند عملهم كمعلمين(الدسوقي واخرون، 2022: 22)

فالتعليم الجيد هو هضم وتمثيل ما تعلمه الطالب لا مجرد تلقي وهذا يتطلب نشاطاً ذاتيا من الطالب نفسه لا المعلم (Wang,2007:31).

ويحتاج هؤلاء الطلبة إلى تنمية قدراتهم على تشخيص المشكلات وتحليلها، واستخدام الأسلوب العلمي في اتخاذ القرارات التعليمية، فضلا عن تنمية قدراتهم على الإدراك الشامل لمنظماتهم وللبيئات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المحيطة، إضافة إلى تطوير وتنمية سلوكياتهم واتجاهاتهم وقيمهم، وبذلك تتزايد الحاجة إلى بناء الجدارة المهنية باعتبارها تمثل مجموعة الفعاليات والإجراءات الواعية

والهادفة لتطوير قدرات المعلمين ومهاراتهم بالقدر الذي يمكنهم من القيام بالعملية التعليمية وتحقيق أهدافها. بقدر. عال من الكفاءة والفعالية، فبناء الجدارة بمثابة خطة هدفها تكوين قيادات تربوية تستطيع أن تدير مواقعها بتفوق وريادة (طه، 2011: 53)

فالأنظمة التعليمية تحتاج لتوظيف معلمين ذوي وعي عالي بالذات، وتعمل على إعدادهم إعدادا مهنيا؛ ليتمكنوا من أداء وظائفهم داخل المؤسسات التعليمية بأسلوب يتناسب مع طبيعة عملهم المتجددة ويحفزهم للوصول للمهنية المتميزة؛ بما يساعد في توجيه طلابهم توجيها يحقق الأهداف المنشودة؛ لإعداد طالب قادر على مواجهة التحديات والظروف الراهنة لذا فمن الضرورة تطوير البرامج التعليمية الخاصة بإعداد المعلمين حتى تستوعب فلسفة التعلم القائم على الجدارات، وما قد تتطلب من تعديلات في لوائح العمل بالكليات والجامعات وتطوير في المقررات الدراسية على أن تعتمد عملية التطوير على المعايير الأكاديمية التي تمثل الجدارات بعد اعتمادها، مع تأكيد ضرورة اتباع المنهجية العلمية في تضمين المعايير ضمن توصيف البرامج التعليمية والمقررات، وتطوير المحتوى التعليمي في المقررات الدراسية بما يستهدف تنمية الجدارات المقترحة، على أن تأخذ في اعتبارها طبيعة الجدارة والاتجاهات (شحاتة، 2013: 180)

إذ اكدت الجهات التعليمية، بأهمية مدخل بناء الجدارة المهنية باعتباره مدخلا مهما لتحقيق الاهداف التربوية، حيث يهتم بالاحتراف والمهنية في الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس ومن ثم الإسهام في وضع رؤية علمية لتحقيق التنمية المهنية المستدامة، ولتحسين الأداء الحالي والمستقبلي لهم، الأمر الذي ينتج عنه رفع القدرات التنافسية (محمود:2021، 10)

وتشير دراسة (السيد،2018) إلي متطلبات الجدارة إلى الأبعاد المحددة للسلوك والكامنة وراء فشل أو نجاح أداء وظيفة معينة أو مجموعة معينة من الوظائف، وقد تحتوي هذه الأبعاد علي المعرفة والمهارات والسلوكيات وعوامل أخري يمكن تحديدها بمنتهي الدقة حيث تنبع متطلبات الجدارة من ثلاث مصادر هي متطلبات العمل المنعكسة من كفاءة العمل، ومضمون الوظيفة ذاتها لتحديد المتطلبات الفنية أو المهنية وأيضاً الكفاءات القيادية والإدارية والشخصية، بالإضافة للمستوي الثقافي الذي يستطيع الفرد أن يعمل وينتج من خلاله (سيد، 2018: 100).

وتبرز أهمية إعداد المعلم وتنميته مهنيًا؛ من أن الواقع يفرض إعداد معلم يستطيع التعامل مع متغيرات المستقبل التي تفرض عليه أن يكون متمكنا من جدارات ومهارات متعددة، بالإضافة إلى التخصص، والقدرة على التعامل مع الاحتياجات المتغيرة للطلاب في مراحل نموهم المختلفة, وبالأخص ان المدرس في المرحلة الاعدادية يتعامل مع طلبة تتراوح أعمارهم ما بين (16ـــ 18) سنة حيث تحقق لديهم درجة من النضج ينعكس باتجاهات أكثر جدية نحو العمل واهتمام بالإعداد للمستقبل، وعليه

فالمـدرس الجدير هو الذي يوفر المواقف التي يستطيع الطالب من خلالها ان يعمل باستقلالية ويتوصل إلى اسـتنتاجاته بنفسه (الشبلي، 2000:32).

فالمدرس قائد وموجه للطلاب لكي يحققوا أهدافهم التعليمية فهو يساعدهم على التعلم والتعاون مـع الاخرين لكي يحصلوا على المعارف والمهارات الايجابية ويشجع المعلم الطلاب من خلال الانشطة المناسـبة لكي يستخدموا قدراتهم على الاكتشاف والاستنتاج والتطبيق (الراشدي, 2005: 2).

وهنالك العديد من الأسباب التي تدفع المؤسسات التعليمية الى الاهتمام بالجدارة المهنية عند المدرسين منها: التوجه المعاصر والحديث للوظائف بتحديد المهارات والسلوكيات لأداء المدرسين للوظائف لإنجاز الاعمال بالأداء المتفوق العالي، وربط نقاط القوى الاستراتيجية بمؤسسات التعليم العام بجدارات الوظائف، كذلك التعرف على متفوقي الأداء والفئات العادية من المدرسين، التوضيح الدقيق للجدارات الحالية والمستقبلية الضرورية لنجاح مؤسسات التعليم العام والإدارات والوظائف والمهن المختلفة،وضع توقعات واضحة للعمل بالنسبة للحاضر والمستقبل، تصميم قاموس جدارة يصف كيف يجب تطوير الافراد لأنفسهم مستقبلاً. (الشهري: 2021: 235)

تركز الاتجاهات العالمية الحديثة في مجال إعداد المعلمين على ضرورة امتلاك المعلمين الجدارات والقدرات الإبداعية في عرض وتخطيط الدروس وتحديد آليات تنفيذها، والإبداع في استخدام أساليب التقويم المناسبة وتقديم الأساليب العلاجية والتعزيزية للتلاميذ، والتركيز على الأدوار المتغيرة والمتجددة للمعلمين في ظل عصر التقدم العلمي والتقني (العازمي،2021: 79 – 80).

اذ ان التركيز على الجدارات المهنية يسهم في التغلب على المشكلات التي عانت منها المؤسسات التعليمية نتيجة الاعتماد على الوصف الوظيفي الذي لا يساعدها على مواكبة التغيرات واحتياجات سوق العمل؛ لأن مجموعة المهام التي يتضمنها الوصف الوظيفي ثابتة ولا تتغير على الرغم من التغيرات السريعة في سوق العمل وتتطلب معارف ومهارات وقيم مهنية تتوائم مع هذه المتغيرات، أما مفهوم الجدارات فيركز على العنصر البشري نفسه الذي يقوم بالعمل وما ينبغي إكسابه له من معارف ومهارات وقيم مهنية وذلك حسب ما تتطلب الضرورة نتيجة ما يحدث في البيئة المحيطة من تغييرات بدلاً من التركيز على الوظيفة نفسها أو العمل نفسه وليس الأفراد القائمين به (سيد،2018:103)

فالجدارات المهنية تهدف إلي تحقيق أفضل النتائج والتفكير التحليلي والتركيز والإنجاز ومهارات الصياغة والتفكير المرن وإدارة الموارد والعمل الجماعي وقيادة الفريق وتهدف أيضاً إلى بناء العلاقات والدبلوماسية والتأثير والتأثر ومهارة التفاوض والمعرفة التنظيمية (mulder.1075:2017)

أهـداف البحث Aims of the research يهدف البحث الحالي التعرف على

1 – الجدارة المهنية عند المدرسين من وجهة نظر طلبة المدارس المهنية.

2 – الجدارة المهنية عند المدرسين من وجهة نظر الطلبة وفق متغير الجنس (ذكور/ اناث)

فرضيات البحث:

اختبرت صحة الفرضيات الآتية عند مستوى (a=0.05):

1 – يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات الطلبة على استبيان الجدارة المهنية عند المدرسين والمتوسط الفرضي.

2 – لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات الطلبة على استبيان الجدارة المهنية عند المدرسين وفق متغير الجنس (ذكور / اناث).

حدود البحث Limitation of the research

تتمثل حدود البحث وفقا للاتي:

- **الحدود الموضوعية:** تشمل متغيري البحث الحالي في مستوى الجدارة المهنية من وجهة نظر الطلبة.
- **الحدود المكانية:** المدارس المهنية في محافظة النجف الاشرف.
- **الحدود البشرية:** يقتصر البحث على عينة من طلبة المدارس المهنية الصباحية في المديرية العامة لتربية محافظة النجف الاشرف ولكلا الجنسين (ذكور واناث).
- **الحدود الزمانية:** للعام الدراسي (2023 – 2024م).

مصطلحات البحث Definition of the Terms

الجدارة المهنية:

عرفها كل من:

1 – **بياليت** (Billett:2014): بأنها "مجموعة متماسكة من المعارف والمهارات التي يمكن استخدامها في سياقات الأداء الحقيقية، ويتسم المحترفون بأنهم يمتلكون القدرة على التصرف بمسئولية وفعالية وفقًا لمعايير أداء معينة. ومن ثم يتم وصفهم بأنهم يمتلكون الجدارات اللازمة والكافية لأداء العمل" (Billett،110:2014 – 111)

2ـ – (**الحسيني**، 2015):"القدرات والمعارف والمهارات كافة التي تمكن الفرد من القيام بأداء وظيفي متميز يتجاوز الأداء العادي، مقارنة بزملائه في نفس المجال وبدرجة تعزز قدرة مؤسسته على المنافسة داخل السياق المحلي والعالمي "(الحسيني، 2015: 87)

3 – (**محمود**، 2021): يُنظر إلى الجدارة المهنية على أنها "القدرة العامة والمتكاملة والداخلية لتقديم أداء فعال مستدام (جدير) بما في ذلك القدرة على حل المشكلات، وتحقيق الابتكار، وإحداث التحول في مجال مهني معين، وتتكون الجدارة من مجموعة من الكفاءات المختلفة. فالجدارة هي جزء من الكفاءة العامة " (محمود،2021: 65)

التعريف النظري للجدارة المهنية: يعرفها الباحثان الجدارة المهنية نظريا بانها: بأنها جملة من الخبرات المتراكمة والتي تتضمن مجموعة من المعارف والقدرات والمهارات والتي ينبغي على اعضاء هيئة التدريس امتلاكها وتوظيفها؛ حتى يتمكنوا من أداء مهامهم الموكلة إليهم بكفاءة وفاعلية، وبقدر عال من التميز بحيث يتجاوزون المستويات الفائقة في الأداء.

التعريف الاجرائي للجدارة المهنية: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيبون على مقياس الجدارة المهنية الذي سيعده الباحثان لتحقيق أهداف البحث الحالي.

الفصل الثاني:
اطار نظري ودراسات سابقة

اولاً: الاطار النظري مفهوم الجدارات

كلمة الجدارات في اللغة العربية: جمع جَدارة، وهى مصدر جَدُرَ ب أو جَدُورَ ل يجدر، جدارةً، فهو جدير، والمفعول به مجدور به، يقال جدر بهذا المنصب / جَدُر لهذا المنصب: أي صار مستحقاً وأهلاً له، خليقاً به جدرتْ بنجاحه. (ابن منظور،2005:344)

أما كلمة الجدارة Competency، أو كلمة جدير Competent في اللغة الإنجليزية، فقد وردت مرة بمعنى كفاءة Efficiency، ومرة بمعنى مهارة Skills، ومرة بمعنى اقتدار Pwledge، ومرة بمعنى الخبرة Ex-perience. وبرغم تعدد هذه المعاني لكلمة الجدارة، إلا أن الترجمة الأكثر شيوعاً لكلمة Competency في الأعمال والموارد البشرية هي الجدارة (عبد العزيز، 2016:1).

وأما الجدارات في الإصطلاح فقد أعطى لها تعريفات عديدة، منها: أنها هي أي معرفة أو مهارة أو قدرة أو اتجاه أو سلوك أو صفة شخصية يمكن ملاحظتها وقابلة للقياس، ولابد من توافرها لممارسة عمل أو وظيفة، وتساهم في تحسين الأداء الوظيفي (إسماعيل، 2013: 2).

ويرى (عرب،2015) أن الجدارات هي مجموعة الخصائص المشتركة التي تميز المتفوقين عن العاديين في أداء وظيفة ما، أو هي مجموعة الخصائص المشتركة وفق المستويات المطلوبة لأداء كل وظيفة بناء على عدد مرات التكرار والأهمية (عرب:2015: 4)

ولم يختلف تعريف (عبد العزيز،2016) كثيراً عن التعريف السابق، حيث يرى أن الجدارة في معناها الواسع تشمل المعرفة العلمية والعملية، والمهارات المكتسبة، والقدرات والسمات الشخصية، وهي كلها أمور مطلوبة للقيام بالأعمال التي تتطلبها مهمة من المهام، أو وظيفة من الوظائف. (عبد العزيز,2016:1).

ويرى (جردات،2016) أن مصطلح الجدارات ظهر بشكل واضح عام 1073م من قبل ديفيد ماكليلاند، ثم جرى استخدام هذا المفهوم بشكل واسع من قبل الكتاب، وهو يعنى عند معظم الكتاب مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات، أو يعني القدرة على الأداء بكفاءة عالية، وكذلك القدرة على الاستجابة للتغييرات المختلفة.(جردات:2016: 3 – 5)

تعريف المهنية:

المهنية لغة: مأخوذة من المهنة: وهى مصدر مهن والجمع مهنات ومهن. وتعنى العمل يحتاج إلى خبرة ومهارة وحدق بممارسته (ابن منظور،2005: 888).

ويرى تايلور المشار اليه في(عبد الحميد،2008) أن المهنة "هي ذلك النشاط الذي يرتبط بسوق العمل بهدف إشباع الحاجات الأساسية للأفراد، وهذا النشاط المهني يحدد الوضع الاجتماعي للفرد"، فالمهنة هي من أهم العوامل المميزة للحياة الاجتماعية والاقتصادية، ويجمع بين أفراد المهنة الواحدة درجة معينة من التضامن والتعاون والانسجام. ويرى ريتشارد هول أن المهنة "هي العنصر المحدد لمكانة الفرد في المجتمع " (عبد الحميد، 2008: 144)

وأما المهنة اصطلاحاً فلها تعريفات متعددة، منها: تعريف بافالكو (2009) Pavalco للمهنة بأنها " عبارة عن أدوار اجتماعية ترتبط بمكانة الأفراد في المجتمع المحلي " أي أن المهنة حسب رأي بافالكو هي الرابطة بين الفرد والبناء الاجتماعي، وذلك من خلال الأدوار الاجتماعية للافراد التي تحدد نمط العلاقات الاجتماعية بين أعضاء الجماعات المهنية. (بافالكو،2009: 3)

تعريف الجدارات المهنية:

وبعد محاولة استعراض مفهومي الكلمتين اللتين يتكون منهما مصطلح الجدارات المهنية، وهما: " الجدارات"، و" المهنية " في اللغة والاصطلاح، يمكن مناقشة مفهوم هذا المصطلح بصورة متكاملة من زاويتين،

الأولى: مفهوم الجدارات المهنية بصفة عامة.

والثانية: مفهوم الجدارات المهنية للمدرسين بصفة خاصة:

أما بالنسبة لمفهوم الجدارات المهنية عموماً، فيعرفها (الحكمي، 2004) بأنها " مقدار محدد من المهارات توافرها لديه شرطاً لإجازته العمل تمكن الفرد (المعلم) من أداء أنشطة ومهام عمله، ويكون الفرد كفئاً عندما يحقق قدراً من الكفاءة التي يمكن إدراكها في بيئة العمل". (الحكمي،21:2004).

ويرى (كردي، 2013) أن الجدارة المهنية هي " مجموعة من العوامل الإيجابية تجعل الفرد المناسب جدير بالعمل في المكان المناسب، وهذه العوامل منها شخصية، ومنها مكتسبة بالخبرة العملية، لها تأثير مباشر وغير مباشر على كفاءة وفاعلية كلاً من العمل والعاملين والعملاء. (كردي، 2013: 2).

في حين يعرفها(عرب،2015) بأنها " أداء العمل الصحيح، وبطريقة صحيحة، ومن قبل الشخص الصحيح، وفى الوقت الصحيح " (عرب،5:2015).

اما (جردات، 2016) فيعرفها بأنها " هي القدرة على الأداء بكفاءة داخل بيئة العمل، وكذلك القدرة على الاستجابة للتحديات الكثيرة في نطاق بيئة العمل (جردات،2016: 3 – 5).

ويرى (شتوي، 2017) أن الجدارة المهنية هي " مجموعة من المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي يمتلكها الموظف، والتي تتحد معاً لتشكيل سلوك معين مطلوب لأداء مجموعة المهام الوظيفية بكفاءة وفاعلية، ويعد تجديد المعارف وتنمية المهارات والتمسك بالقيم البناءة والاتجاهات الملائمة للتنظيم من أساسيات تمتع الموظف بالجدارة الوظيفية بصفة مستمرة (الشتوي، 2017: 5)

وأما بالنسبة لمفهوم الجدارات المهنية للمدرسين، فيوجد لها معاني عديدة، منها: أنها مجموعة القدرات وما يسفر عنها من المعارف والمهارات والاتجاهات التي يمتلكها المدرس، وتمكنه من أداء عمله وأدواره ومسئولياته داخل البيئة الدراسية،، أي أنها كل ما يمتلكه الأستاذ من قدرات ومهارات تيسر له العمل لتحقيق الأهداف المنشودة (Managieri Arnn :10،2011).

اولاً – أنواع الجدارات المهنية:

تتعدد أنواع الجدارات المهنية بتعدد النظر إليها، وذلك حسب فلسفات المنظمات وطبيعة المهن والتخصصات وحاجات المجتمع، والمقصود بأنواع الجدارات المهنية هو تحديد المحاور التي تدور في ضوئها الجدارات المهنية:

- **الجدارة الأولى: التخطيط للتدريس**

يعد التخطيط للدروس من أهم المهام التي يقوم بها المعلم فهو يساعده على تهيئته عقليا وانفعاليا لما سوف يقوم به داخل الفصل وفرصة لتمكنه من مادته العلمية وما يمكن أن يثيره التلاميذ من تساؤلات وكيف يواجهها بما يحقق الأهداف المنشودة (الحلبي،59:2003)

- **الجدارة الثانية:(تنفيذ التدريس)**

تلعب جدارة التنفيذ للتدريس دوراً مهماً في اداء المعلم للعملية التعليمية وعلى قدر إتقان المعلم لهذه الجدارة يمكن أن تنجح العملية التعليمية بمكوناتها. ومهارات تنفيذ التدريس بشكل عام تعمل على إحداث التعلم وتسيره وتنمو من خلال التدريب والخبرة وهي مجموعة من السلوكيات المعرفية والحركية والاجتماعية التي يقوم بها المعلم بهدف تحقيق اهداف معينة (معوض، 2016: 70).

وقد قسم (اسماعيل، 2013) الجدارات المهنية إلى نوعين أساسيين، هما:

أ. **الجدارات الأساسية** Core Competencies: وهي التي تعتمد على أهداف وقيم وثقافة المنظمة،

ويمكننا وصفها بانها كل الصفات والسلوكيات والمهارات والقدرات اللازمة للنجاح في كل الوظائف داخل المنظمة، وترتبط بقيم المنظمة وأهدافها وخطتها الاستراتيجية، وتوجد في كل الوظائف ولكن بدرجات متفاوتة. ومن أمثلة الجدارات الأساسية، ما يلى:

1. القدرة على تحفيز الآخرين
2. القدرة على بناء العلاقات
3. القدرة على قيادة التغيير
4. القدرة على تطوير أداء الآخرين
5. التكامل
6. مهارة التفكير التحليلي
7. القدرة على التفكير الاستراتيجي
8. مهارة التركيز على النتائج
9. الجودة في تقديم الخدمة
10. الدقة في تقديم الخدمة (اسماعيل,2013: 6).

ب. الجدارات الوظيفية Job – Specific Competencies: وتشير إلى المهارات والقدرات الشخصية الضرورية لممارسة وظيفة محددة داخل المنظمة، فهناك جدارات لوظيفة رئيس وأخرى لوظيفة إداري وأخرى لوظيفة عامل وهكذا، ومن أمثلة الجدارات الوظيفية:

1. التواصل مع الآخرين
2. المرونة
3. مهارات تحليل البيانات المسئولية والاستقلالية
4. التميز الوظيفي البحث عن الفرص
5. قيادة الفريق(اسماعيل,2013: 6).

وقد قسم (عرب، 2015) الجدارات بشكل عام إلى قسمين، هما:

1 – **الجدارات الظاهرة**: وهي الصفات التي يسهل اكتسابها وقياسها، وتنقسم إلى:

– **المعلومات**، والمعارف المطلوب وجودها لدى الشخص حول مجال أو تخصص معين.

– **المهارات**، والقدرات التي يمتلكها الشخص ليستطيع القيام بمهمة عقلية (ذهنية) أو مهمة مادية (عملية).

2 – **الجدارات الكامنة**: وهي الصفات غير الظاهرة، والتي تبرز لدى الشخص عند أدائه

لمهمات معينة لمدة طويلة، وهي تنقسم إلى:

– **المفاهيم الاجتماعية**: وهي نظرة الشخص للمجتمع ودوره فيه.

- **المفاهيم الشخصية**: وهى مبادئ الشخص وقيمه وقناعاته الراسخة التي يطمئن لها ويتمحور حولها.
- **الصفات الذاتية**: وهي الخصائص الذاتية للشخص، مثل إدارته لمشاعره ومنهجية تفكيره وآلية عمله.
- **الدوافع**: وهي المحفزات الراسخة في عمق شخصية الفرد، والتي تحركه لأداء عمل معين كرد فعل أو المبادرة ابتداء. (عرب،2015:5).

ثانيا: تصنيف الجدارات المهنية:

تتعدد وتتنوع الجدارات التي ينبغي أن تتوافر في المعلم وتتنوع فيما بينها، ويمكن تحديد أبرز هذه الجدارات في ضوء مسح عدد من الدراسات والبحوث التربوية التي تناولت الجدارات أو الكفايات أو المهارات التي يتطلبها المعلم، ويمكن تحديد الجدارات الواجب توافرها في المعلم في الآتي:

1 – **جدارات الإبداع والابتكار** وتتم من خلال دعم وتنمية قدرة الطلاب على التفكير الإبداعي والناقد، وبناء وتطوير وإنتاج أفكار ابتكارية باستخدام التكنولوجيا الرقمية.

2 – **الجدارات التكنولوجية والتواصلية** وهي تتعلق بقدرة المعلم على استخدام الوسائل التكنولوجية في العمليات التعليمية والبحثية والإدارية التي تتعلق بالقدرة على العمل في البيئة الرقمية، والقدرة على إدارة المعرفة وتشاركها، وتبادل الخبرات والمعارف والتعامل مع أساليب تجميع المعرفة، وتنظيمها، ونشرها، وتداولها.

3 – **جدارات البحث والتعامل مع المعلومات** وهي تتطلب إعمال العقل واستخدام التفكير الناقد من أجل التخطيط وإدارة الأنشطة لتطوير حلول لمشكلات معينة أو إكمال مشروع ما، أو اتخاذ قرارات صائبة، عن طريق استخدام عمليات متعددة، ووجهات نظر متنوعة لاستكشاف حلول بديلة لمواجهة فشل المشروعات.

4 – **الجدارات المعرفية والتخصصية** وهي تتطلب القيام بالعديد من الأنشطة المتنوعة، تتمثل في: البحث العلمي والتطوير التقني والإبداع والابتكار، وهي أنشطة يجب مضاعفتها في جميع القطاعات وبصفة خاصة التعليم ؛ لكي تتوافق مخرجاته مع متطلبات الاقتصاد الوطني.

5 – **جدارات ريادة الأعمال** وتتنوع الجدارات الريادية لتضم مهارات تقنية وإدارة الأعمال، ومهارات شخصية مثل: الالتزام والمراقبة والقدرة على الاتصال والتعامل مع تقنيات المعرفة والقدرة على التنظيم وبناء العلاقات والشبكات والعمل في فريق، ووضع الأهداف والتخطيط والتسويق، والتفاوض والمخاطرة واقتناص الفرص، والقدرة على التغيير. (يوسف، 2021: 111 – 112).

ثالثا: أهمية الجدارات المهنية في العملية التعليمية:

يشير (عبد القوي،2018) الى ان الجدارة المهنية تكتسب أهمية كبيرة في العملية التعليمية، يمكن توضيحها في الآتي:

1 – توطد العلاقة بين التعليم والعمل وتوفر متطلبات سوق العمل؛ وبالتالي تزيد من فرص توظيف الطلاب، وتقلل من معدلات البطالة بينهم.

2 – تزيد من دافعية الطلاب وتشجعهم على المشاركة الفعالة في عملية التعلم.

3 – تستخدم الجدارات كأسس واقعية لتقييم الطلاب حيث يتم تحديد معايير تقييم الطلاب على أساسها

4 – تؤهل الطلاب لمجال العمل والحياة بشكل عام لأنها تشتمل على نوعين من الجدارات هي: الجدارات العامة أو العابرة للتخصصات، والجدارات الفنية.

5 – تربط بين المعارف والمهارات والجوانب الوجدانية في كل واحد؛ وبالتالي تحقق التكامل بين الجوانب النظرية والجوانب العملية التطبيقية.

6 – تحقق التعلم الذاتي المستمر والتعلم للإتقان.

7 – تساعد الطلاب والمعلمين وأصحاب الأعمال ومتخذي القرار على معرفة المهارات والمعارف والسلوكيات التي ينبغي توافرها لدى الطلاب في تخصصات التعليم المختلفة بعد الانتهاء من دراستهم الجامعية (عبد القوي،2018:162 – 163).

رابعا: أساليب تحديد الجدارات المهنية

يشير "رشدي طعمية إلى عدة أساليب لتحديد الجدارات ومنها:

- ترجمة محتوى المقررات إلى أهداف عامة، ثم صياغة إلى جدارات عامة وفرعية ينبغي أن تتوافر لدي المعلم الذي يكلف بتدريس هذه المقررات.
- تحليل المهمة ويقصد بها الوصف الدقيق لإدوار المعلم ثم ترجمة ذلك إلى جدارات يتدرب عليها.
- الأخذ بإحدى النظريات التربوية كأساس لاشتقاق الجدارات التي يؤمل أن يتمكن المعلم منها شريطة أن تتفق هذه الجدارات مع أسس النظرية التربوية والإطار الذي تعتمده هذه النظرية للعملية التعليمية

- مراجعة قوائم الجدارات: ويعتمد هذا الأسلوب على القوائم الجاهزة التي تشتمل على الجدارات التعليمية والمهنية المحددة مسبقا في الدراسات السابقة ويتم الاختيار بينها بما يتلاءم مع منطلقات البرنامج وأهدافه. (كتش، 2001:70)، و(طعمية،، 2006:32)

كما يُحدد (صلاح الدين وآخرون، 2007) المهارات التدريسية اللازمة وفقاً لمجموعة من الخطوات المعايير الجدارات المهنية اللازمة فيما يلي:

- شمول المهارات التدريسية بكل الجدارات المتصلة بعملية التدريس
- صياغة المهارات التدريسية صياغة أدائية تدل على نتائج تعليمية يمكن قياسها.
- البساطة ووضح الصياغة اللفظية للمهارات التدريسية
- تصنيف المهارات التدريسية في ثلاث جدارات كبرى، تتضمن كل منها مجموعة من المهارات الرئيسية والتي يندرج تحت كل منها مجموعة المهارات التدريسية الفرعية اللازمة للمعلم.)صلاح الدين وآخرون،،2007:96).

خامسا: خصائص الجدارات المهنية:

يوضح (Nessipbayeva،2012) مجموعة من الخصائص التي تتصف بها الجدارات المهنية، يمكن توضيحها في الآتي:

1. تتكون الجدارات من مهارة واحدة أو أكثر من المهارات التي يمكن للفرد إتقانها.
2. ترتبط الجدارة بجميع المجالات الثلاثة التي يمكن من خلالها تقييم أداء الأفراد (المعرفة، والمهارة، والسلوك).
3. الجدارة يمكن ملاحظتها وتأكيد إثباتها من خلال ملاحظة عمل المتصف بها.
4. الجدارة قابلة للقياس، فمن الممكن تقييم الجدارة من خلال أداء المعلم؛ وتختلف جدارات التدريس فقد يتطلب بعضها كميات متساوية من المعرفة والمهارة والسلوك، لكن البعض الآخر لن يتطلب ذلك، وقد تتضمن بعض الجدارات معرفة أكثر من المهارة أو السلوك، في حين أن بعض الجدارات قد تكون أكثر اعتمادًا على المهارات أو الأداء، ويشير (الفضالة، 2018:119) إلى أن الجدارات مصطلح نسبي يختلف من فرد لآخر، حيث إنه يصف قدرة الفرد على أداء وظيفة معينة، **وهي تتضمن ثلاث خصائص رئيسة، يمكن توضيحها في الآتي:**

أ – **الخاصية الضمنية**: للفرد وهي تعني أن الجدارة عميقة ومتأصلة في شخصية الأفراد بصورة كافية، وهي تشير إلى طرق للتصرف عبر المواقف المختلفة، وتتميز الجدارات بثباتها لفترة زمنية طويلة، وتتضمن الخاصة الضمنية للجدارة خمس خصائص فرعية، هي:

1 – **الدوافع**: وهي الأشياء التي يفكر فيها الفرد باستمرار وتتسبب في إقدامه على تصرف ما؛ بالتالي فهي تقوم باختيار السلوك وقيادته وتوجيهه نحو أفعال وأهداف معينة.

2 – **الصفات**: وهي تشير إلى الخصائص المادية والاستجابة المتسقة للظروف أو المعلومات.

3 – **المفهوم الذاتي**: وهي توجهات الفرد أو قيمه الذاتية؛ وهي عبارة عن دوافع منعكسة أو استجابية يمكنها أن تنبئ عما سيفعله الشخص على المدى القريب في الحالات التي تكون فيها المسئولية في يد الآخرين.

4 – **المعرفة**: وتتمثل في المعلومات التي يمتلكها الشخص في مجال معرفي معين.

5 – **المهارة**: وهي القدرة على أداء مهمة ذهنية أو مادية، كما تشمل الجدارات الذهنية أو العقلية التفكير التحليلي أي معالجة المعلومات والبيانات وتحديد السبب والنتيجة وتنظيم البيانات والتخطيط والتفكير الشمولي.

ب – العلاقات السببية: وتعني أنه بإمكان الجدارة أن تتنبأ بالتصرف والأداء المستقبلي للأشخاص، حيث يمكن أن تتنبأ جدارات الصفات والدوافع والمفهوم الذاتي عن أعمال سلوكية للمهارة، والتي تتنبأ عن نتائج أداء العمل، حيث دائمًا ما تشتمل الجدارة على هدف تسعى إلى تحقيقه، وهي الدافع أو قوة الخاصية التي تسبب التصرف في اتجاه نتيجة ما؛ فعلى سبيل المثال، دائما ما تشمل جدارات المعلومات والمهارات صفة أو دافعًا أو مفهومًا ذاتيًا يكون بمثابة المحرك الرئيس أو القوة الدافعة للمعلومات أو المهارة التي تستخدم، وقد تكون الأفكار جزءًا من السلوك المبني على الفعل حيث إن التفكير يسبق التصرف وينبئ عن الدوافع.

ج – المرجع المعياري: ويعني أنه بإمكان الجدارة أن تتنبأ بالفرد الذي يجيد أو لا يجيد القيام بعمل ما، وذلك قياسًا على معيار أو مواصفات معينة، فهي تسهم في اختيار الفرد المناسب للقيام بالعمل المناسب؛ وبالتالي يعد المرجع المعياري أمرًا في غاية الأهمية في تعريف الجدارة، فالخاصية لا تعد جدارة إلا إذا أنبأت عن شيء له معنى في العالم الحقيقي، والخاصية أو الشهادة التي لا تؤدي إلى تقدم وتفوق في الأداء ليست بجدارة ولا يجب استخدامها لتقييم الأفراد، **والمعايير الأكثر استخداما في دراسات الجدارة هي**:

– **الأداء المتفوق**: ويعرف إحصائيًا بأنه انحراف قياسي واحد فوق الأداء المتوسط، وهو مساو تقريبًا للمستوى الذي يحققه صاحب أعلى أداء ضمن عشرة أشخاص في مجال عمل معين.

– **الأداء العادي**: وهو يعني أدنى مستوى مقبول من العمل، أو الحد الأدنى الذي لو انخفض عنه أداء الفرد لم يعد ذا جدارة لإنجاز هذا العمل.

النظريات المفسرة للجدارة المهنية:

1 – **نظرية كريج** هي إمكانية الفرد لعمل وظيفة معينة بشكل مناسب. الجدارات هي مجموعة من السلوكيات المعروفة في تشكل دليل مرتب لتمكين التعرف التقييم والتطوير لسلوكيات الفرد الموظف. هذا المصطلح ظهر أول مرة في مقال باللغة الإنجليزية للكاتب أر دبليو وايت في 1959 كنظرية لحافز الأداء. لاحقاً في 1970، كريج لاندبيرغ عرَّف النظرية بـ "التخطيط لبرنامج التطوير التنفيذي". المصطلح كسب جاذبية في 1973 عندما كتب الدكتور ديفيد ماكليلاند ورقة بحثية عنوانها "الاختبار لأجل القدرة وليس لأجل الذكاء" ومنذ ذلك الوقت عمم المصطلح عندما استخدمه موظفي مؤسسة ماكبير أند كومباني حالياً هي جروب وآخرون مثل تي إف قيلبرت (1978) الذي استخدم النظرية في العلاقة مع تحسن الأداء. وتستخدم بشكل واسع مما يؤدي إلى سوء فهم أحياناً.

بعض الباحثين يرون الجدارة كمجموعة من المعرفة العملية والنظرية والمهارات المعرفية والسلوك والقيم المستخدمة لتطوير الأداء، أو حالة أو نوعية ما يجري بشكل كاف أو التأهيل بشكل جيد وامتلاك القدرة لأداء دور محدد. مثلا جدارة الإدارة من الممكن أن تحتوي على التفكير المنهجي والذكاء العاطفي ومهارات التأثير والتفاوض والجدارة في بعض الأحيان يعتقد أنها يمكن أن تمثل بنشاط معين في حالة وسياق يمكن أن يكون مختلفاً في المرة المقبلة عندما يتصرف شخص ما في الطوارئ. (Collin, 1989: 6 – 18)

2 – **مظرية باندورا:** يؤكد باندورا (Bandura) على وجود نوعين من التوقعات يرتبطان بنظرية الكفاءة الذاتية ولكل منهما تأثيراته القوية على السلوك وهما: التوقعات الخاصة بفاعلية الذات والتوقعات المتعلقة بالنتائج، وفيما يتعلق بالتوقعات المرتبطة بفاعلية الذات فإنها تتعلق بإدراك الفرد بقدرته على القيام بأداء سلوك محدد، وهذه التوقعات يمكنها أن تساعد على تمكن الفرد من تحديد ما إذا كان قادرًا على القيام بسلوك معين أملا في مهمة معينة وتحدد مقدار الجهد المطلوب منه للقيام بهذا السلوك وأن يحدد إلى أي حد يمكن لسلوكه أن يتغلب على العوائق الموجودة في هذه المهمة (عبد العزيز، 160:2010).

أما النوع الثاني وهو التوقعات الخاصة بالنتائج فيعني الاعتقاد بأن النتائج يمكن أن تنتج من الانخراط في سلوك محدد، وتظهر العلاقة بوضوح بين توقعات النتائج وتحديد السلوك المناسب للقيام بمهمة معينة، في حين أن التوقعات الخاصة بفاعلية الذات مرتبطة بشكل واضح بالتنبؤ بأفعال الفرد المستقبلية (العتيبي، 2007:26).

وتأخذ توقعات النتائج ثلاثة أشكال حيث تعمل التوقعات الإيجابية كبواعث في حين تعمل التوقعات السلبية كعوائق كالتالي:

1 – الآثار البدنية والسلبية التي ترافق السلوك، وتتضمن الخبرات الحسية السارة والألم، وعدم الراحة الجسدية.

2 – الآثار الاجتماعية السلبية والايجابية فالآثار الإيجابية تشمل التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، كتعبيرات الانتباه، والموافقة، والتقدير الاجتماعي والتعويض المادي ومنح السلطة أما الآثار السلبية فهي تشمل عدم الاهتمام، وعدم الموافقة، والرفض الاجتماعي، والنقد والحرمان من المزايا وإيقاع العقوبات.

3 – ردود الفعل الإيجابية والسلبية للتقييم الذاتي لسلوك الفرد، فتوقع التقدير الاجتماعي والإطراء، والتكريم والرضا الشخصي يؤدي إلى أداء متفوق في حين أن توقع خيبة أمل الآخرين، وفقدان الدعم، ونقد الذات يقدم مستوى ضعيف من الأداء (العتيبي، 2007، 27).

إذا فإن المعتقدات المتعلقة بالكفاءة الذاتية على عمليات التفكير إما بطريقة مساعدة للذات أو بطريقة معيقة للذات، فالأفراد الذين يملكون إحساسا قويا بالفاعلية الذاتية يركزون انتباههم على تحليل المشكلة، ويحاولون التوصل إلى الحلول المناسبة، وبالمقابل فإن الأفراد الذين يساورهم الشك في الفاعلية الذاتية لديهم يحوّلون انتباههم إلى الداخل ويغرقون أنفسهم بالهموم عندما يواجهون مطالب البيئة الصعبة، فهم يهتمون بجوانب النقص، وعدم الفاعلية الشخصية لديهم، كما يتصورون فشلهم الذي يؤدي إلى نتائج سلبية (Bandura ,1998:43)

هذا النوع من التفكير السلبي يولّد التوتر والضغط، ويحدّ من الاستخدام الفعال للقدرات المعرفية من خلال تحويل الانتباه عن كيفية تلبية المتطلبات بأفضل شكل ممكن إلى إثارة القلق حول العجز الشخصي، واحتمالية الوقوع في الفشل (Bandura& Wood ,211986:).

الدراسات التي تناولت الجدارة المهنية:

1 – **دراسة أحمد** (2018) هدفت الدراسة إلى التعرف على الجدارات المهنية لرؤساء الأقسام الأكاديمية باعتبارهم المحرك الرئيس نحو تحقيق أهداف الأقسام الأكاديمية، وتحقيق رؤية ورسالة الجامعة من خلال التخصصات العلمية المختلفة، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، كما تم الاعتماد على الاستبانة التي تم تطبيقها على جولتين باستخدام أسلوب دلفاي Delphi Technique على عينة بلغت (100) عضوا من أعضاء هيئة التدريس ذكورًا وإناثًا ببعض الكليات النظرية والعملية بجامعة أسيوط، وتوصلت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لأهم الجدارات المهنية اللازمة لرؤساء الأقسام الأكاديمية بجامعة أسيوط في ضوء الإطارين النظري والميداني (احمد، 2018)

2 – **دراسة عبد العزيز**(2019) سعت الدراسة إلى تحديد الجدارات المهنية اللازمة للمراجعين الخارجيين المعتمدين لمدارس التعليم العام بمصر على ضوء بعض التجارب العالمية، واعتمدت على المنهج الوصفي، وانتهت الدراسة إلى وضع تصور مقترح يتضمن قائمة بالجدارات المهنية

تشتمل على (139) جدارة ينبغي توافرها لدى المراجعين الخارجيين المعتمدين بمدارس التعليم العام، تم اشتقاقها على ضوء بعض التجارب العالمية ونتائج الدراسة الميدانية موزعة على خمس فنات هي الجدارات القيمية، والجدارات الإدارية والجدارات الإنسانية، والجدارات الفنية والجدارات الأكاديمية، مع تحديد الجدارات الأكثر أهمية عند اختيار المراجعين الخارجيين والجدارات الأكثر أهمية عند تدريبهم (عبد العزيز، 2019)

3 – **دراسة (غنيم، 2021)**:: هدفت الدراسة إلى توظيف مدخل الجدارات في مواجهة معوقات استخدام تطبيقات التعليم الرقمي في الجامعات على ضوء تداعيات جائحة كورونا، واستخدمت المنهج الوصفي، وأداة الاستبانة حيث قدمت إلى عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة دمياط قوامها (130) عضوا، وتوصلت إلى مجموع الجدارات الرقمية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس من أهمها جدارات معرفية خاصة بثقافة التعليم الرقمي، جدارات تصميم وإنتاج مصادر التعلم الرقمي، جدارات تصميم المقررات الإلكترونية, جدارات إدارة بيئة التعلم الافتراضية، جدارات تقويم الموقف التعليمي الرقمي، جدارات أخلاقيات التعليم الرقمي (غنيم، 2021)

3 – **دراسة (وفيق، ومراد؛ 2021)**: استهدفت الدراسة الوقوف على واقع الجدارات الأكاديمية، والتكنولوجية، والفكرية، والشخصية، والإنسانية التي تم إكسابها للطالب المعلم بجامعة دمياط أثناء دراسته الجامعية، وذلك في ضوء احتياجات سوق العمل، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وأداة الاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول الجدارات الأكاديمية، والتكنولوجية، والفكرية والشخصية، والإنسانية التي تم إكسابها للطالب المعلم بجامعة دمياط تعزى لمتغير الجنس، في حين توصلت إلى وجود فروق بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو الجدارات الرقمية التكنولوجية، وانتهت باقتراح مجموعة من التوصيات التي تعزز إكساب الطلاب في كليات إعداد المعلم بجامعة دمياط للجدارات اللازمة لتميزهم في حياتهم العملية **(وفيق، ومراد, 2021)**

4 – **دراسة (أحمد، 2022)** هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم الجدارات الوظيفية اللازمة لمعلمي التعليم العام في مصر لتطبيق التعليم الإلكتروني، والكشف عن أطر العلاقة بين الجدارات الوظيفية والتعليم الإلكتروني؛ واستخدمت المنهج الوصفي، واعتمدت على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وطبقت على عينة بلغت (148) خبيرًا من أساتذة كليات التربية بالجامعات المصرية؛ وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن نسبة الاستجابة على محاور الاستبانة ككل جاءت بدرجة كبيرة، وكذا على محاورها الثلاثة الفرعية؛ ثم توصلت الدراسة إلى وضع تصور مقترح يتضمن الجدارات الوظيفية اللازمة لمعلمي التعليم العام لتطبيق التعليم الإلكتروني. (أحمد، 2022)

الفصل الثالث:
منهجية البحث واجراءاته

أولا: منهجية البحث Methodology of Research:

بما ان البحث الحالي يهدف الى التعرف على العلاقة بين الجدارة المهنية عند المدرسين وعلاقتها بالكفاح التحصيلي لطلبتهم في المدارس المهنية فان المنهج الملائم لتحقيق اهداف هذا البحث هو منهج البحث الوصفي الارتباطي والذي يعرف بانه: تقدير مدى تماشي متغيري الدراسة معا وهل ان زيادة احدهما او نقصانه يرتبط بزيادة او نقصان الاخر ام لا.(سليمان، 2014: 86)

ثانياً: مجتمع البحث Population of the Research

ويقصد بالمجتمع: هو جميع أفراد المجتمع الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث أو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة البحث التي يسعى الباحث إلى تعميم نتائج بحثه عليها (عبد الله،2012:47) وتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة المدارس المهنية (الذكور والاناث) وبلغ مجموعهم (539) طالب وطالبة للفروع (الصناعي – الزراعي – التجاري – الفنون التطبيقية – السياحة – الحاسوب وتقنية المعلومات) للدراسة الصباحية في محافظة النجف الاشرف، للعام الاكاديمي 2023 – 2024.

جدول (1)عدد أفراد المجتمع الكلي للطلبة بحسب الفرع والجنس

الفرع	المجموع		
	ذكور	اناث	المجموع
الصناعي	213	76	289
الزراعي	13	0	13
التجاري	39	22	61
فنون تطبيقية	0	28	28
سياحية	22	1	23
الحاسوب وتقنية المعلومات	97	28	125
المجموع	384	155	539

ثالثاً: عينة البحث:

اختيرت عينة البحث الاساسية بنسبة (74.21 %) من المجتمع الأصل فيصبح (400) مدرس ومدرسة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية المتناسبة ووفق الاتي: (عينة وضوح التعليمات – عينة التحليل الاحصائي – عينة الثبات) واستند الباحثان في اختيار هذه العينات على اساس معايير علمية وأراء عدد من المختصين، اما العينة الاساسية فتم اختيارها استنادا الى رأي (Krejeie & Morgan, 1970) حيث تم اختيار حجم العينة نسبة الى حجم المجتمع (Krejeie & Morgan, 1970: 607) وكما موضح في الجدول رقم (2): والجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2) عينة النتائج النهائية لمقياس الجدارة المهنية

الفرع	المجموع		
	ذكور	اناث	المجموع
الصناعي	158	56	214
الزراعي	10	0	10
التجاري	29	16	45
فنون تطبيقية	0	21	21
سياحية	16	1	17
الحاسوب وتقنية المعلومات	72	21	93
المجموع	285	115	400

رابعاً: أداة البحث

اداة البحث هي وسائل مساعدة للحصول على البيانات اللازمة لموضوع البحث، فهي الطرق التي يتم من خلالها جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالبحث والتي تساعد في دراسة وتحليل مشكلة البحث للتوصل الى النتائج.(لطاد، 2019: 66) وبما ان البحث الحالي يهدف الى دراسة مستوى الجدارة المهنية مدرسي المدارس المهنية، لذلك فان هذا الهدف يتطلب بناء اداة هما: (استبيان الجدارة المهنية)، وتم بناء هذه الأداة وفق الخطوات التالية:

الاداة الاولى: استبيان الجدارة المهنية:

يُعرف الاستبيان بانه " احدى وسائل جمع البيانات، والتي يتضمن مجموعة من الاسئلة بهدف الحصول على استجابات افراد العينة والمتمثلة في آرائهم وتفضيلاتهم وتوجهاتهم نحو موضوع البحث " (باهي، منى، 2006: 88)

ونظراً لعدم توافر اداة مناسبة لطبيعة عينة البحث الحالي (على حد علم الباحثان), فقد تم بناء استبيان الجدارة المهنية باتباع الخطوات العلمية الاتية:

1 – **هدف الاستبيان**: تحديد الهدف من الاستبيان يساعد على توفير المزيد من الدقة والوضوح، ويهدف هذا الاستبيان الى تعرف مستوى الجدارة المهنية لدى اعضاء الهيئة التدريسية من وجهة نظر الطلبة في المدارس المهنية على وفق التعريف الإجرائي لهذا المتغير، وهو استجابة افراد عينة البحث الحالي على فقرات الاستبيان الذي تم اعداده لهذا الغرض.

2 – **الأسس النظرية لبناء الاستبيان**: تم الاعتماد على المنهج المنطقي (الأدبيات والدراسات السابقة) كدراسة كل من (احمد، 2018)، (عبد العزيز، 2019) ومنهج الخبرة (آراء المحكمين) في اجراءات بناء الاستبيان، ونوع القياس هو السيكومتري المعياري، ويعني مقارنة درجة المستجيب بدرجات المجموعة التي ينتمي إليها، وهو يمتاز بالموضوعية، وامكانية تحقيق صدقه وثباته (الجلبي، 2005: 64)، وتم استعمال اسلوب العبارات التقريرية في بناء فقرات الاستبيان، لأنه من أكثر الأساليب استخداماً في المقاييس التربوية والنفسية، مع امكانية استخدامه مع مجموعة كبيرة من المستجيبين بأقل وقت وجهد (عمر واخرون، 2009: 167)، واعتمد الباحثان ايضا على طريقة (Likert) في القياس، وهذه الطريقة تعني عرض مجموعة من الفقرات على المستجيبين، ووضع إمام كل فقرة بدائل متباينة، ويطلب من المستجيب اختيار البديل الذي يعبر عن رأيه، وقد تم وضع خمسة بدائل لكل فقرة، وهي (اتفق بشدة – اتفق – محايد – لا اتفق – لا اتفق بشدة)، بالاعتماد على ميزان (Likert) ذو التدرج الخماسي لبدائل الاستجابة، وتقابلها الأوزان (5 – 4 – 3 – 2 – 1) للفقرات الايجابية، و(1 – 2 – 3 – 4 – 5) للفقرات السلبية، وتحسب درجة الاستبيان الكلية لكل مستجيب من خلال جمع درجات البدائل التي وقع عليها الاختيار لكل فقرات الاستبيان.

3 – **بناء فقرات الاستبيان**: تم بناء فقرات الاستبيان من خلال اجراء دراسة استطلاعية بواسطة استبيان مفتوح لعينة عشوائية من طلبة المدارس المهنية في محافظة النجف الاشرف بلغ عددهم (30) طالب وطالبة، وتضمن الاستبيان أسئلة حول متغير الجدارة المهنية، وتم جمع الاستجابات وتحويلها الى فقرات (ملحق 2)، وتعد الدراسة الاستطلاعية من الاجراءات المهمة في بناء المقاييس والاستبيانات التربوية والنفسية، حيث يتم اجراء مقابلات مفتوحة مع من يفترض ان يكون لديهم معلومات عن متغير البحث (زيتون، 2009: 86)، كما تم مقابلتهم، وشرح هدف البحث للحصول على فقرات اخرى للمقياس، اذ تعد المقابلة أداة مهمة لجمع المعلومات، حيث تجعل الباحث أمام مصدر المعلومات، للحصول على تفاصيل مهمة ودقيقة وواضحة

(داوود وعبد الرحمن، 1990: 100)، وكذلك تم مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة (ذات العلاقة) كدراسة كل من (غنيم، 2021)، (احمد، 2022) لانتقاء البعض الاخر من الفقرات.

4 – **عدد فقرات الاستبيان:** بعد اطلاع الباحثان على عدد من المقاييس والاستبيانات ذات العلاقة، واستشارة عدد من المحكمين في مجال العلوم التربوية والنفسية، وعلى اساس الاجراءات السابقة، بلغ عدد فقرات الاستبيان بصيغته الأولية (32) فقرة

خامساً - الخصائص السايكومترية للاستبيان: Psychometric properties:

تم التحقق من الخصائص السايكومترية للاستبيان وفق الخطوات الاتية:

– **صدق الاستبيان:** تم التحقق من صدق استبيان الجدارة المهنية باستخراج أنواع الصدق الآتية:

أ – **الصدق الظاهري** Face Validity:: من الوسائل المهمة للتحقق من صلاحية الاستبيان هو أن يقوم عدد من المختصين بتقدير مدى تمثيل الفقرات للصفة المراد قياسها (Ebel, 1972: 555)، وان الحصول على آراء المحكمين من اجل تحسين الاستبيان يسمى بالصدق الظاهري، ولاجل تحقيق ذلك قام الباحثان بعرض استبيان الجدارة المهنية على عدد من المحكمين في مجال العلوم التربوية والنفسية (ملحق 45) حيث تكون الاستبيان بصيغته الاولية من قسمين، تضمن القسم الاول هدف الاستبيان وتعريف المتغير، وتضمن القسم الثاني فقرات الاستبيان، وطلب الباحثان من المحكمين بيان رأيهم في صلاحية فقرات الاستبيان، ووضعت معيار لتقويم كل فقرة وهو: (صالحة – غير صالحة – التعديل)، وتم الاعتماد على نسبة اتفاق معينة من آراء المحكمين وهي (75 %)، حيث أشار (Bloom) ان نسبة أتفاق (75 %) فأكثر من المحكمين يعد دليلا على تحقق الصدق الظاهري (بلوم واخرون، 1983: 126)، وكذلك تم استعمل اختبار (Chi – Square)، واتضح ان القيمة الجدولية البالغة (3.841) عند مستوى دلالة (50,0) ودرجة حرية (1) هي اصغر من القيم المحسوبة لجميع الفقرات، والجدول رقم (3) يوضح نسبة اتفاق المحكمين، وقيم اختبار كا2:

جدول (3) نسبة اتفاق المحكمين المئوية وقيم كا^2 لاستبيان الجدارة المهنية

الفقرات	عدد المحكمون	عدد الموافقون	النسبة المئوية	عدد المعارضون	قيمة كا^2 المحسوبة	قيمة كا^2 الجدولية	مستوى الدلالة عند(5.05)
21 – 20 – 19 – 8 – 7 – 6 22 –	30	29	٪ 97	1	26.13	3.842	دالة
5 – 9 – 14 – 15 – 16 – 17 – 18 – 23 – 24	30	28	٪ 93	2	22.53	3.842	دالة
4 – 10 – 25 – 26 – 31	30	27	٪ 90	3	19.20	3.842	دالة
1 – 2 – 3 – 12 – 29 – 30	30	26	٪ 87	4	16.13	3.842	دالة
11 – 13 – 27 – 28 – 32	30	24	٪ 80	6	10.80	3.842	دالة

وتم الاخذ بآراء المحكمين بتعديل بعض الفقرات والابقاء على الفقرات الاخرى، وبلغ عدد فقرات الاستبيان بالصيغة النهائية قبل اجراء التحليل الاحصائي (32) فقرة، وعلى اساس الاجراءات السابقة، تم صياغة تعليمات الإجابة على الاستبيان، والمعلومات الديموغرافية للمستجيب (ذكور – اناث)، وطلب عدم ذكر الاسم، لان الاستجابة تستخدم لأغراض البحث العلمي ولا يطلع عليها احد، وتم وضع مثال يوضح كيفية الاستجابة، والتأكيد على قراءة جميع الفقرات واختيار البديل المناسب، وتم اجراء تجربة استطلاعية على عينة عشوائية من طلبة المدارس المهنية في محافظة النجف الاشرف، حيث بلغ عددها (20) طالبة وطالبة، وتبين ان تعليمات الاستبيان واضحة.

وقام الباحثان بالتحقق من صدق البناء بأسلوب الاتساق الداخلي، واسلوب المجموعتين الطرفيتين، وكما يأتي:

ب الاتساق الداخلي: اسلوب الاتساق الداخلي يعني ان درجات فقرات الاستبيان تتسق مع بعضها لقياس نفس المتغير (الفقرات والدرجة الكلية)، اما الفقرات التي معامل ارتباطها غير دال معنويا، فيتم حذفها لأنها لا تتسم بالتجانس، وقام الباحثان باستخراج الاتساق الداخلي لاستبيان الجدارة المهنية من خلال حساب معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط (pearson) وبواسطة الحزمة الإحصائية (SPSS)، وفعلا تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للاستبيان، فتراوحت معاملات الارتباط بين (0.531) الى (0.229)، ويتضح ان قيم معامل الارتباط المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية التي تبلغ (0.113) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (299)، وان مستوى الدلالة الاحصائية (نسبة الخطأ) لجميع الفقرات اقل من (0.05) وعليه فان جميع الفقرات دالة احصائيا، باستثناء الفقرات

(4، 12، 16، 28) فبلغت معاملات ارتباطها المحسوبة (0.065، و0.085، و0.046، و0.052)، وهي اقل من القيمة الجدولية، ومستوى الدلالة الاحصائية لهذه الفقرات اعلى من (0.05)، وعليه فهذه الفقرات غير دالة احصائيا، وكما موضح في الجدول رقم(5):

جدول (5) معاملات الارتباط لدرجة كل فقرة بالدرجة الكلية لاستبيان الجدارة المهنية

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
1	3590.	12	0850.	23	4160.
2	3760.	13	2540.	24	4060.
3	4110.	14	4600.	25	4690.
4	0650.	15	3370.	26	3890.
5	3610.	16	0460.	27	4260.
6	4130.	17	4240.	28	0520.
7	4570.	18	4250.	29	4710.
8	4070.	19	4210.	30	4040.
9	4270.	20	2960.	31	3070.
10	4210.	21	2290.	32	3070.
11	5310.	22	3120.		

*** عند مستوى (0.05)ودرجة حرية (299) مقارنة بالجدولية (0.133).**

ب – 1 – المجموعتين الطرفيتين:

على نفس بيانات عينة التحليل الاحصائي تم استخراج الدرجة الكلية للمستجيبين وترتيبها تنازليا، واختيار نسبة (27 %) من الاستجابات التي حصلت على اعلى الدرجات لتمثل المجموعة العليا، وبلغ عدد الاستجابات (81) استجابة, وتراوحت الدرجات بين(118) الى (147)، واختيار نسبة (27 %) من الاستجابات التي حصلت على اقل الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا، وبلغ عدد الاستجابات (81) استجابة، وتراوحت الدرجات بين (72) الى (100)، وان العدد الكلي للاستجابات في المجموعتين هو (162) استجابة من اصل (300) استجابة، وقام الباحثان باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بواسطة الحزمة الإحصائية (SPSS) لاستخرج القوة التمييزية لفقرات استبيان الجدارة المهنية، من خلال

اختبار دلالة الفروق بين اوساط المجموعتين الطرفيتين، فبلغت القيم التائية المحسوبة بين (4.023) الى (9.678) وبهذا فان جميع الفقرات لها قدرة تمييزية (دالة احصائيا)، لأنها اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.97) عند درجة حرية (160) ومستوى دلالة (0.05)، علما ان مستوى الدلالة المعنوية لجميع القيم التائية المحسوبة هي اصغر من (0.05)، باستثناء نفس الفقرات (4، 12، 16، 28) حيث كانت قيمها التائية المحسوبة (0.948، و1.745، و0.193، 0.634) وهي غير دالة احصائيا، وليس لها قدرة تمييزية، لأنها اصغر من القيمة التائية الجدولية، علما ان مستوى الدلالة المعنوية للقيم التائية المحسوبة لهذه الفقرات هي اكبر من (0.05) والجدول رقم (6) يوضح ذلك:

جدول (6)

القوة التمييزية لفقرات استبيان الجدارة المهنية

الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة (ت) المحسوبة (القوة التمييزية)	Sig. (2 - tailed)
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4.35	777.	3.41	1.070	6.386	000. دالة
2	4.53	726.	3.60	1.242	5.793	000. دالة
3	3.83	1.330	2.63	1.156	6.116	000. دالة
4	2.57	1.274	2.38	1.210	948.	344. غير دالة
5	4.53	743.	3.43	1.264	6.743	000. دالة
6	4.10	1.147	2.59	1.439	7.368	000. دالة
7	4.43	865.	2.99	1.260	8.506	000. دالة
8	4.31	983.	3.14	1.170	6.908	000. دالة
9	4.12	872.	2.85	1.184	7.783	000. دالة
10	4.17	1.070	2.68	1.321 7.908		000. دالة
11	3.81	1.246	2.16	1.199	8.612	000. دالة
12	3.38	1.401	2.81	1.226	1.745	067. غير دالة
13	3.93	1.191	2.98	1.255	4.945	000. دالة

14	4.40	785.	2.95	1.203	9.048	.000 دالة
15	4.26	985.	3.38	1.480	4.439	دالة.000
16	2.35	1.185	2.32	1.070	139.	.889 غير دالة
17	4.05	1.094	2.64	1.268	7.563	.000 دالة
18	4.01	1.055	2.49	1.295	8.181	.000 دالة
19	3.58	1.273	2.12	1.122	7.724	.000 دالة
20	4.04	1.066	2.99	1.346	5.500	.000 دالة
21	2.68	985.	2.06	927.	4.108	.000 دالة
22	4.42	820.	3.52	1.343	5.156	.000 دالة
23	4.11	1.012	2.94	1.326	6.327	.000 دالة
24	3.90	1.281	2.51	1.370	6.694	.000 دالة
25	4.37	749.	2.84	1.487	8.274	.000 دالة
26	4.27	895.	3.14	1.358	6.286	.000 دالة
27	4.21	1.104	3.01	1.260	6.435	.000 دالة
28	2.17	985.	2.07	997.	634.	.527 غير دالة
29	4.17	1.022	2.32	1.386	9.678	دالة.000
30	4.25	916.	3.19	1.119	6.608	.000 دالة
31	4.44	880.	3.72	1.371	4.023	.000 دالة
32	4.48	823.	3.64	1.316	4.866	.000 دالة

سادسًا: ثبات الاستبيان Reliability:

الثبات هو مدى الاتساق في النتائج عبر مدة زمنية والتمثيل الدقيق لمجمل مجتمع الدراسة الذي يشار إليه إذا كانت نتائج الدراسة يمكن اعادتها في ظل منهجية مماثلة وعدّ الاداة البحثية يمكن الاعتماد عليها (Golafashani,2003:598).

وقد استخدم الباحثان اكثر من طريقة لاستخراج الثبات وكالاتي:

أ – التجزئة النصفية: إذ يتم تطبيق الاستبيان لمرة واحدة على عينة الثبات البالغة (80) طالبة وطالبة والتي تم اختيارها بصورة عشوائية، ومن ثم قام الباحثان بتجزئة فقرات الاستبيان الى نصفين عند التصحيح، احدهما يضم الفقرات الفردية، والاخر يضم الفقرات الزوجية، فيتم الحصول على درجتين لكل مستجيب، ثم يقارن بينهما، وهذا ما يسمى بطريقة التجزئة النصفية لحساب الثبات، وان حساب معامل الارتباط بين نصفي درجات الاستبيان يعطي ثباتا لنصف الاستبيان، ويمكن تصحيح ذلك باستعمال معادلة التصحيح التنبؤية التي اقترحها (سبيرمان براون) (ابو حطب واخرون، 2008: 146)، وتم تطبيق استبيان الجدارة المهنية على عينة عشوائية بلغ عدد افرادها (80) طالب وطالبة لحساب معامل ثبات نصف الاستبيان، وباستعمال الحزمة الإحصائية (SPSS)، بلغ ثبات الاستبيان (0.725) وتم تعديله بمعادلة سبيرمان براون ليبلغ (0.841) وهو معامل ثبات جيد، اذ يرى (النبهان، 2004) ان معامل الثبات يعد جيدا اذا كانت قيمته لاتقل عن (0.67) (النبهان، 2004: 240)وكما موضح في الجدول رقم (7):

ب – طريقة معامل ألفا – كرونباخ: تم حساب ثبات استبيان الجدار المهنية بطريقة (الفا – كرونباخ) بواسطة الحزمة الإحصائية (SPSS)، فبلغ معامل الثبات الكلي للاستبيان (0.775)، وكما موضح في الجدول رقم (7):

ج – طريقة الإعادة: تم اعادة تطبيق استبيان الجدارة المهنية على ذات العينة عشوائية التي بلغت (80) طالبة وطالبة، بمدة زمنية بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني استغرقت أسبوعين، حيث يفضل ان تكون الفترة الزمنية بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني للاستبان بما لا تتجاوز أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع (Ad-ams, 1966,: 85) وقام الباحثان بحساب معامل الارتباط بين الدرجات في التطبيق الاول والتطبيق الثاني لإيجاد معامل ثبات المقياس، باستعمال معامل ارتباط (بيرسون pearson) بواسطة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، فبلغ معامل الثبات (0.801) وهذه النتيجة تعتبر مؤشرا جيد جدا على استقرار استجابات افراد عينة الثبات على استبيان الجدارة المهنية، وكما موضح في الجدول رقم (7):

جدول (7) معاملات الثبات لاستبانة الجدارة المهنية بطريقة اعادة الاختبار والفا كرونباخ

استبانة الجدارة المهنية		
طريقة التجزئة النصفية	طريقة إعادة الاختبار	طريقة الفا كرونباخ
0.841	0.801	0.775

5 – **وصف استبانة الجدارة المهنية بصورته النهائية وتصحيحه وحساب الدرجة الكلية:** استبانة الجدارة المهنية يتضمن (28) فقـرة تم صياغتها بأسلوب التقريـر اللفظـي وبخـيارات تـدرج (خماسي) علـى الشكل التالي وهي (5) درجات للبديل اتفق بشدة و(4) درجات للبديل اتفق و(3) درجة للبديل محايد و(2) درجة للبديل لا اتفق و(1) درجة للبديل لا اتفق بشدة، وتعكس في الفقرات السلبية (1) درجات للبديل اتفق بشدة و(2) درجات للبديل اتفق و(3) درجة للبديل محايد و(4) درجة للبديل لا اتفق و(5) درجة للبديل لا اتفق بشدة. وكـانت اعلـى درجـة في المقياس (140) واقـل درجـة (28) بوسـط فرضـي (84) وهو صـالح للتطـبيق.

الهدف الأول: تعرف مستوى الجدارة المهنية لدى اعضاء الهيئة التدريسية من وجهة نظر الطلبة في المدارس المهنية: تحقق الباحثان من هذا الهدف من خلال استخراج الوسط الحسابي الذي بلغ (100.5425)، والانحراف المعياري الذي بلغ (14.11244) لأفراد عينة البحث الاساسية، وتم مقارنة الوسط الحسابي بالوسط الفرضي للأداة البالغ (84) من خلال استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة لحساب دلالة الفروق، وكما هو واضح في الجدول رقم (8):

جدول (8) القيمة التائية لدلالة الفروق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي للجدارة المهنية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
400	100.5425	14.11244	705620.	84	399	23.444	1.96	دال

ويبدو من الجدول رقم (19) ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (23.444) هي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.97) وهي دالة عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (399)، وهذه النتيجة تشير الى ان الطلبة يرون ان اساتذتهم لديهم مستوى جيد في الجدارة المهنية.

يتضح من ذلك أن متوسط درجات العينة لدى أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الطلبة يتمتعون بمستوى عالٍ من الجدارة المهنية، ويفسر الباحثان هذا بأن المدرسين يتصفون بهذه الجدارة من خلال خبرتهم وكفاءتهم واهتمامهم بكافة الجوانب المهنية والعلمية والتعليمية ويمكن أن تعزو هذه الأسباب لكونهم تتوفر لديهم الإمكانيات اللازمة بشكل وافر وصحيح ويمتلكون إمكانية الجدة والمواظبة والهمة العالية وبكل نشاط وحيوية، وان هذه التصورات التي أبداها الطلبة نحو مدرسيهم تعتبر منطقية لأنهم يرونهم نماذج فعالة في المجتمع ومثمرة ومنتجة ويمكن ان يكونوا هم الصفة الناجحة التي يحتاجونها في التنمية والتطوير عندما يرجعون الى (القدوة) او النموذج فهم ينظرون الى اساتذتهم بصورة متوازنة

من الناحية الأخلاقية لكنهم ضمن اللوائح المتفق عليها (المنظور المهني والعلمي) يتصورون كأنهم مسؤولون مهنيون قاموا بجمع أكثر من رصيد او تصور مهني من قبلهم.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (غنيم،2021) التي توصلت نتائجها الى وجود مجموعة من الجدارات اللازمة لأعضاء هيئة التدريس منها جدارات معرفية خاصة وجدارات اخلاقيات المهنة.

الهدف الثاني: تعرف دلالة الفروق لمستوى الجدارة المهنية لدى اعضاء الهيئة التدريسية من وجهة نظر الطلبة في المدارس المهنية على وفق متغير الجنس (ذكور – اناث): تحقق الباحثان من هذا الهدف من خلال استخراج الوسط الحسابي للذكور الذي بلغ (102.8480)، بانحراف معياري بلغ (15.09305)، واستخراج الوسط الحسابي للإناث الذي بلغ (96.7000)، بانحراف معياري بلغ (11.35146) لأفراد عينة البحث الاساسية، وتم مقارنة الوسط الحسابي للذكور والاناث من خلال استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب دلالة الفروق، وكما هو واضح في الجدول رقم (9):

جدول (9) القيمة التائية لدلالة الفروق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي للجدارة المهنية

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
ذكور	285	102.8480	15.09305	95457.	398	4.310	1.97	دال
اناث	115	96.7000	11.35146	92684.				

يتضح من الجدول رقم (15) عند مقارنة القيمة التائية المحسوبة البالغة (4.310) هي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.97) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398)، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة احصائية في متغير (الجنس) ولصالح الذكور حيث بلغ المتوسط الحسابي (102.8480) بينما بلغ المتوسط الحسابي للإناث(96.7000). ويمكن تفسير هذه النتيجة الى ان الجدارة المهنية المتضمنة في فقرات المقياس الموجود في الدراسة تستدعي الكثير من المهارات كمهارة التواصل مع الطلبة والظهور المهني والاجتماعي والمشاركة مع الطلبة في بعض الأنشطة وحل المشكلات العلمية والاجتماعية كل ذلك يصب لصالح الذكور، ولعوامل قد تكون اجتماعية او نفسية قد تكون غير متوفرة بالنسبة للإناث او غير مرغوب فيها، وقد تكون بيئة العمل في هذا الجانب لا تساعد على إعطاء الجنسين الفرص المتكافئة في بعض المجالات.وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (وفيق ومراد،2012) التي توصلت نتائجها الى وجود فروق بين متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة.

النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

النتائج: Results

1 – أتضح أن أفراد عينة البحث يرون ان اساتذتهم لديهم مستوى جيد في الجدارة المهنية.

2 – وجود فروق ذات دلالة احصائية في متغير (الجنس) ولصالح الذكور.

الاستنتاجات: Conclusions

1 – توافر الجدارة المهنية لدى التدريسيين بدرجة جيدة، وهذا يشير إلى أن استجابات أفراد عينة البحث جاء بمستوى تقييمي عال من قبل الطلبة، مما يشير الى امتلاك التدريسين الوعي والخبرة الجيدة اثناء التدريس في وبالتالي توفرت هذه الجدارات بنسبة جيدة.

2 – ان استجابات الذكور في تقييم المدرسين في استبيان الجدارة المهنية جاءت اعلى من الذكور.

التوصيات: Recommendations

بناءً على نتائج البحث الحالي اوصى الباحثان بما يلي:

1 – اقامة دورات تدريبية بشكل مستمر لتدريب المدرسين على الجدارات المهنية بكافة انواعها المختلفة

المقترحات: Suggestions

امتداداً للبحث الحالي يقدم الباحثان المقترحات الآتية:

1 – اجراء دراسة مماثلة عن الجدارة المهنية لدى الطلبة.

2 – اجراء دراسة عن الجدارة المهنية لدى المدرسين في المراحل الدراسية المختلفة.

3 – اجراء دراسة تكشف عن العلاقة الارتباطيـة بين الجدارة المهنية ومتغيرات اخرى غير التفاعل الصفي الأفتراضي.

المصادر

المصادر العربية

- عبد الحميد، الزيات كمال (2008). العمل وعلم الاجتماع المهني: الأسس النظرية والمنهجية القاهرة: دار غريب
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد (2005). لسان العرب. لبنان: دار صاد.
- ابو حطب فؤاد واخرون، (2008): التقويم النفسي. ط 4، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- إسماعيل، محمد. أحمد (2013). دليل الجدارات الوظيفية. القاهرة: المنتدى العربي لإدارة الموارد البشرية
- بلوم وآخرون، بنيامين (1983): تقييم الطالب التجميعي والتكويني. ترجمة: محمد أمين المفتي، الدار العربية، القاهرة، مصر.
- الجلبي، سوسن شاكر (2005): اساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية. ط1، مؤسسة علاء الدين، دمشق، سوريا.
- الحسيني، عزة أحمد محمد: (2015) "الجدارات القيادية وتحسين الأداء المدرسي في جمهورية مصر العربية، مجلة الإدارة التربوية تصدر عن الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية القاهرة، س2، ع 5،
- الحكمي، إبراهيم حسن (2004). الكفايات المهنية المتطلبة للأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلابه وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، السعودية، ع 90، ص ص 20 – 56
- داوود وعبد الرحمن، عزيز حنا وانو حسين (1990): مناهج البحث التربوي. مطابع دار الحكمة للطباعة، بغداد، العراق.
- الدسوقي واخرون، (2022): فاعلية بيئة تعلم الكترونية تكيفية لتنمية الجدارات المهنية لخريجي الثانوي العام بكليات التعليم الصناعي، مجلة الجمعية المصرية، المجلد 28، العدد 28، يوليو 2022، الصفحة 20 – 35.
- الزغلول، عماد عبدالرحيم والهنداوي، علي فالح (2004) مدخل إلى علم النفس.
- زيتون، كمال عبد الحميد (2009): منهجية البحث التربوي والنفسي. عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- سيد أحمد، ياسمين عبد الرحيم (2018). دور المنظمة المتعلمة في اكتساب الجدارات الوظيفية وتحقيق الالتزام التنظيمي دراسة تطبيقية على قطاع البنوك التجارية، رسالة دكتوراه، كلية التجارة، جامعة عين شمس
- الشتوى، عبد الرحمن (2017). جدارات قائد 2030: نموذج مقترح. محاضرة ألقيت في فعاليات اليوم العالمي للجودة، الجمعية السعودية للجودة، السعودية
- شحاته، صفاء احمد، (2013): تنمية جدارات سوق العمل لدى المتعلمين في مؤسسات التعليم العالي من خلال سياسات وبرامج ريادة الأعمال رؤية إستراتيجية " مجلة دراسات تربوية واجتماعية جامعة حلوان – كلية التربية مج 19، 1، 2013، 20833

- طه، عاطف جابر، (2011): قضايا إعلامية معاصرة في الموارد البشرية، دار الاكاديمية للعلوم، القاهرة، مصر.
- العازمي، أماني راشد حمدان على، (2021): الاتجاهات العالمية المعاصرة في التنمية المهنية للمعلمين، مجلة الثقافة والتنمية، جمعية الثقافة من أجل التنمية
- عبد العزيز، علاء أبو نابي (2016). الجدارة والكفاءة: نحو تصحيح الخطأ الشائع في التمييز بينهما. متاح على الرابط التالي بتاريخ 4/ 21/ 2018: – www.Ala – abu – naba – a
- عبد العزيز، مفتاح محمد (2010): مقدمة في علم نفس الصحة، عمان، دار وائل المكرمة، جامعة أم القرى للنشر
- عبد القوي، أشرف بهجات (2018)المنهج القائم على الجدارة كمدخل لتطوير التعليم الفني والتدريب المهني في مصر، مجلة العلوم التربوية كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، عدد خاص للمؤتمر الدولي الأول لقسم المناهج وطرق التدريس المتغيرات العالمية ودورها في تشكيل المناهج وطرائق التعليم والتعلم، 5 – 6 ديسمبر
- العتيبي، بندر بن محمد حسن الزيادي (2007): اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة مكة المكرمة، جامعة أم القرى.
- عرب، محمد بن طلال (2015). جدارات نظار الأوقاف. الدمام: مؤسسة عبد الرحمن الراجحي.
- عمر واخرون (2009): القياس النفسي والتربوي. دار المسيرة، عمان، الاردن.
- الفضالة، فهد يوسف (2018). الجدارة في العمل، مجلة جسر التنمية، المعهد العربي للتخطيط، الكويت، 140
- محمود، ولاء محمود عبدالله (2021): رؤيه مقترحه لتحقيق الاحتراف الاكاديمي لاعضاء هيئة التدريس بجامعة بنها في ضوء مدخل الجداره المهنيه، كلية التربية جامعة بنها، القاهره، مصر.
- مصطفى صلاح عبد الحميد (2002) الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر، الرياض دار المريخ للنشر
- النبهان، موسى (2004): اساسيات القياس في العلوم السلوكية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- يوسف، سحر فتحي عبد الحي، وآخران (2021) دور حاضنات الإبداع العلمي بالجامعات المصرية في دعم جدارات مجتمع المعرفة لدى طلاب الجامعة رؤية مقترحة، مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، كلية التربية جامعة سوهاج، ع8.

المصادر الاجنبية:

- Adams, Georgias (1966):Measurement and Evaluation in Education Psychology and Guidance. New York, Holt.
- Arnn, W. (2011): Past, Present, and Futuer, Journal of Higher Education Management,
- Bandura,A (1998): Self - efficacy in H. Fridman (ed)Encyclopedia of mental Health, San Diago, Academic press,p50.
- Billett, S., et al (2014): International Handbook of Research in Professional and Practice - based Learning, Springer International Handbooks of Education, Springer Dordrecht Heidelberg New York London
- Collin, Audrey (1989). Managers' ^.1 Competence: Rhetoric, Reality and Research. Personnel Review

- Ebel, Robert (1972): Essential of Education Measurement. 2nd Ed, Prentice Hall Englewood cliffs, New Jersey.
- EmmonsR.A.&King,L.A(1988)Conflictamongpersonalstrivingsimmediateandlong-learnimplications for psychological and physical well - beingJournal of personality and socialpsychology54PP1040 - 1048
- Krejeie. R & Morgan. D (1970): Detemining Sample size for research activities. Educational and Psychological mcasurement, 30.
- mulder, m. (2017). competence - based vocational and professional education,technical and vocational education. wageningen university: springer international publishing switzerland.
- Pavalco (2009)Department ChairNew RolesResponsibilities 2006(Seagren A.Tet Report
- Sheldon, K. M., & Kasser, T. (2008). Psychological threat and extrinsic goal strivingMotivation and Emotion.
- Wang wei (2007) Software - supported self - regulated learning strategist in Academic setting a thesis of master of science shanghai, University China.

(أثر أسلوبي التعلم التعاوني والتنافسي في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص)

إعداد
م.د عباس محمد موسى الميالي

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلى تقويم كتاب قواعد اللغة العربية في معاهد الفنون الجميلة من وجهة نظر المدرسين والمدرسات في محافظتي بغداد – النجف الأشرف للعام الدراسي 2019 – 2020م وقد حاول الباحثان تعرف تقديرات المدرسين والمدرسات على الأبعاد الخمسة لكتاب قواعد اللغة العربية للصف الثاني معهد الفنون الجميلة وهي: (مقدمة الكتاب، محتوى الكتاب، لغة الكتاب، امثلة الكتاب، الاخراج). وتعرف درجة تقويم كل مجال من المجالات الخمسة، تكون مجتمع البحث من جميع مدرسي ومدرسات معاهد الفنون الجميلة في الفرات الأوسط (محافظة بغداد – محافظة النجف الأشرف) البالغ عددهم (62) للعام الدراسي 2019 – 2020م، وكانت عينة الدراسة مكونة من (26) مدرسًا، و(36) مدرّسة في معهد الفنون الجميلة للبنين والبنات.

تكونت أداة البحث في هذه الدراسة من استبانة أعدها الباحثان لأغراض الدراسة تكونت من (36) فقرة موزعة على خمسة مجالات (مقدمة الكتاب، المحتوى، لغة الكتاب، امثلة الكتاب، الاخراج)وقد تم التأكد من صدق الأداة من خلال عرضها على عدد من المحكمين وعددهم (8) كما تم حساب الوسط المرجح والانحراف والنسبة المئوية لكل مجال من مجالات البحث الخمسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن أفضل مجالات الكتاب هو مجال (إخراج الكتاب) ونسبته هي (80، 48 %) ويأتي بعده مجال (مقدمة الكتاب) حيث بلغت نسبته(75، 875 %)، ثم مجال (لغة الكتاب) ونسبته (73، 04 %)، وبعده مجال (محتوى الكتاب) ونسبته (70، 15 %) وآخر المجالات هو مجال (أمثلة الكتاب) وبلغت نسبته (64، 375 %) وفي ضوء النتائج السابقة أوصى الباحثان بما يأتي:

1 – ضرورة الأخذ بآراء مدرسي ومدرسات قواعد اللغة العربية في معاهد الفنون الجميلة في تحسين كتاب القواعد من الجوانب كافة.

2 – إشراك بعض مدرسي قواعد اللغة العربية في معاهد الفنون الجميلة ومدرساتها في تأليف كتاب القواعد.

الفصل الأول
(التعريف بالبحث)

أولاً: مشكلة البحث: -

أشارت الدراسات السابقة فضلًا عن الأدبيات أنَّ هناك ضعفًا واضحًا في تعلم مادة الأدب والنصوص وأنَّ فيه صعوباتٍ ومعوقاتٍ تلازم عملية تعلمه موضحةً إلى أن مادة الأدب ما زالت بعيدةً عن تحقيق الأغراض المراد تحقيقها من دراستها وما زال يشكو هذا الدرس من مظاهر ضعفٍ كثيرةٍ. (إبراهيم، 1973: 196).

وقد نادى المربون منذ بداية القرن الماضي بضرورة معالجة الضعف في هذه المادة وهذا ما ذكره الدكتور طه حسين في كتابه الأدب الجاهلي. (حسين، 1989: 11 – 12).

كما أكد كثيرون ممن اشتغلوا في المناهج والطرائق أنَّ هناك ضعفًا آخر يضاف للعملية التعليمية بتدريس اللغة العربية وهي الطرائق المتبعة غالبًا في التدريس إذ أنَّ أكثر هذه الطرائق هي قديمة المشاركة والتفاعل في عملية التعليم ومشاركة المتعلمين فيها كما تجد أن الطرائق المستخدمة لا تعمل على إثارة الدافعية للطلبة نحو تعلم لغوي صحيح فلا يزال أغلب مدرسي اللغة العربية يستعملون هذه الطرائق القديمة التي تقوم على التلقين وهذا لا يتناسب مع دور المدرس فضلًا عن طبيعة اللغة. (الأدغم، 2003: 8).

فضعف تحصيل الطلبة في هذه المادة (الأدب والنصوص) ليس في الوقت الحاضر فحسب بل هو لازم المتعلمين في دراستهم منذ مدةٍ طويلة. (الدليمي، 2009: 74).

لذا يرى الباحث أن من أهم الأسباب التي تسهم بشكل كبير في ضعف طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الادب والنصوص هو الاستمرار في استخدام النهج التقليدي في تدريس النصوص الأدبية وعدم اتباع الأساليب الحديثة التي تساعد الطلبة إثارة دافعيتهم نحو التعلم وتشعرهم بقيمة ما يقرأون ومن هذه الأساليب هو استراتيجية التعلم التعاوني والتعلم التنافسي.

ثانيًا: أهمية البحث: -

اللغة هي الخاصية التي خص الله تعالى بها الإنسان وعُدَّت من مظاهره المميزة من بين سائر المخلوقات إذ يعبر فيها عن أفكاره وأحاسيسه وعن طريقها يتبادل المعارف والنظريات والخبرات كما تعد وسيلة لنقل التراث من جيلٍ إلى آخر ووسيلة للتعبير والاتصال والتفاهم ووعاء ثقافته في أي مجتمعٍ كان (القضاة، 1997).

كما يشيع عن اللغة أنها مرآة تعكس فكر كل إنسان عن طريق الأصوات اللغوية واستخدامه نظام من الرموز لتوصيل الأفكار والانفعالات والرغبات. (عاشور ومقدادي، 2005).

ولأن لغتنا هي لغة القرآن الكريم فقد عُدت من أرقى اللغات التي خصها الله سبحانه وتعالى من بين اللغات وظلت محفوظة أربعة عشر قرنًا مع القرآن ولا تزال حتى قيام الساعة وهي من اللغات الدقيقة التي تجعل منها مادة غنية انمازت بها عن اللغات فضلًا عن الخصائص التي جعلتها تساير التطور الفكري والحضاري واستطاعت أن تستوعب العلوم المختلفة والفكر الدخيل. (أبو الهيجاء, 2007:13).

ومن المتعارف عليه أنَّ للغة العربية فنونًا أو مهاراتٍ أربعة هي (الاستماع، الحديث، القراءة، الكتابة) إذ يرون أنَّ القراءة تأتي بالمرتبة الثانية بعد مهارة الاستماع وهي مركبة من مهاراتٍ عدة والإهمال في تعليمها يؤدي إلى مشكلة في تعلم القراءة إذ أنها تنمو نموًا لغويًا متدرجًا وتعتمد في كل خطوة منها على مهاراتٍ أساسية متتالية ومستمرة. (اسماعيل، 2013:34) وإن أهداف تدريس قراءة النصوص الأدبية مشتقة من أهداف تدريس اللغة العربية ووظائفها في تعليم مهارات القراءة الأساسية وهي القراءة الجهرية التي من شروطها سلامة النطق وحسن الأداء وضبط الحركات وشرح للمعنى بقراءة استيعابية واعية وبسرعة مناسبة. (معروف، 2008: 73).

فأهمية الدراسة تنبع من أهمية التعلم التعاوني والتنافسي في التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الخامس الأدبي، ومن هنا يتوقع أن يستفيد من هذه الدراسة:

1 – واضعو مناهج اللغة العربية في تطوير أهداف مناهج القراءة ووضع أسئلة تقويمية في كتب الأدب والنصوص.

2 – مدرسو اللغة العربية في تطوير أساليبهم التدريسية من خلال استخدامهم استراتيجيات حديثة في التدريس كاستراتيجية التعلم التعاوني والتعلم التنافسي.

3 – الطلبة من خلال زيادة مشاركتهم في عملية التعلم من خلال تعاونهم على إنجاز المهام الموكلة إليهم ضمن المجموعات التعاونية، وتنافسهم لتحقيق هدف معين إضافة إلى تحسين مستوى التحصيل الدراسي لديهم.

ثالثًا: هدف البحث: -

تعرف (أثر أسلوب التعلم التعاوني، والتعلم التنافسي) في التحصيل الدراسي في مادة الأدب والنصوص لدى طلاب الصف الخامس الأدبي.

رابعًا: حدود البحث: -

يتحدد البحث بالحدود الآتية:

1 – إعدادية الأبراج للبنين التابعة لمديرية تربية محافظة النجف الأشرف.

2 – عينة من طلاب الصف الخامس الأدبي في إعدادية الأبراج للعام الدراسي 2022 – 2023.

3 – موضوعات أختيرت في الأدب والنصوص من الوحدة الرابعة إلى الوحدة السابعة وقد تضمنت الموضوعات الآتية:

(قصيدة ابن زيدون، الموشحات، لسان الدين بن الخطيب، المنذر بن سعيد البلّوطي).

خامسًا: فرضية البحث: -

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات الطلاب المجموعة التجريبية لتي تدرس مادة الأدب والنصوص بأسلوبي التعلم التعاوني والتنافسي وبين المجموعة الضابطة والتي تدرس بالطريقة التقليدية

أداة البحث:

اختبار (قبلي – بعدي) لقياس مدى مستوى التحصيل لدى طلاب الصف الخامس الأدبي. (عينة البحث).

سادسًا: مصطلحات البحث: -

1 – **الأثر**: عرفه إبراهيم مدى قدرة العامل (موضوع الدراسة) على تحقيق نتيجة إيجابية وفيما لو لم تتحقق هذه النتيجة فإن العامل يسبب بحدوث تداعيات سلبية (إبراهيم، 2009: 30).

التعريف الإجرائي: وهو ما يحصل عليه طلاب المجموعات التجريبية والضابطة (عينة البحث) الصف الخامس الأدبي من تغير في مستوى تحصيلهم بعد انتهاء التجربة وهي أثر اسلوبي التعلم التعاوني والتعلم التنافسي في مادة الأدب والنصوص.

2 – **التعلم التعاوني**: أسلوب تعليمي يتكون من مجموعات صغيرة من الطلاب يعملون معًا لتحقيق هدف جماعي. (زاير وآخرون، 2014: 49).

أما التعريف الإجرائي: هو أسلوب يقوم على نشاط منظم لطلاب الصف الخامس الأدبي في مجموعات غير متجانسة تتعاون كل مجموعة بين المجموعات لتحقيق الأهداف المطلوبة.

3 – **التعلم التنافسي**: عرفه (Websters) بأنه: استخدام خطة منظمة في حل مشكلةٍ ما ويسعى الفرد لتحقيق هدفه قبل الآخرين ويُكافأ الطالب الذي حقق هدفه بوقتٍ قياسي بأعلى درجة. 1991:291(Weinland)).

وإجرائيًا عرفه الباحث: أسلوب اعتمده الباحث لتدريس طلاب عينة البحث (المجموعة التجريبية الثانية) باستخدام أسئلة مختلفة لإثارة دافعية الطلاب وتحفيزهم على التفكير والمنافسة عبر مناقشات تتم بينهم حول الموضوع لاستنتاج المعنى الموضوع له.

4 – **التحصيل لغةً**: عرفه ابن منظور " هو الحاصل على كل شيء، حصّلَ الشيء أي حصّلَ حصولًا عليه والتحصيل تمييز ما حصل، وتحصّلَ الشيء تجمّعَ وتثبت ". (ابن منظور، 2004: 143).

اصطلاحًا: وهو الدرجة التي يحققها الفرد للوصول إلى النجاح في مادة دراسية معينة أو في تدريب او في أي مجال تعليمي آخر. (علام، 2000: 305).

تعريف الإجرائي: وهي الدرجات التي حصل عليها طلاب الخامس الأدبي في الاختبار البعدي الذي أعده الباحث في مادة الأدب والنصوص.

الأدب لغة: جاء في لسان العرب: الآدب الذي يتأدب به الأديب من الناس، سمِّي أدباً؛ لأنه يؤدب الناس الى المحامد، وينهاهم عن المقابح, وأصل الأدب: الدعاء، ومنه قيل للصنيع يُدعى اليه الناس: مدعاة ومأدبة،أدب الرجل يؤدب أدبًا فهو أديب الأدبُ أدبُ النفس. (ابن منظور، 2004: 70)

اصطلاحًا: عرفه مدكور (2002): أنه تعبير في صورٍ موحية عن تجربة شعورية (مدكور، 2002: 149).

وعرفه الجبوري (2013): انه الكلام المؤثر والبليغ والمعبر عن عاطفة والمحقق للّذة فكرية ومتعة فعلية. (الجبوري والسلطاني، 2013: 246).

التعريف الإجرائي: هو الكلام المعبر عن إحساس الشاعر ومشاعره وعواطفه والذي يبعث في نفس القارئ أو السامع لذة ومتعة فنية، وهو جزءٌ من كتاب الأدب والنصوص للخامس الأدبي المقرر دراسته لعام 2022 – 2023م).

النصوص لغةً: نص المتا ع: جعل بعضه على بعض, واصل النص: أقصى الشَّيء وغايته والنص والاستناد الى الرئيس الأكبر. (ابن منظور، 1995: 366) والنصَّ مصدر، جمعه نصوص: الكلام المنصوص ومن الكلام هو ما لا يحتمل إلا معنًى واحدًا أو لا يحتمل التأويل 0 (المنجد، 1986: 811).

اصطلاحًا: ذكر زقوت في مصدره (المرشد في تدريس اللغة العربية، 1999) هو كل ما أنتجه الكتّاب أو الشعراء من صور الكلام التي تعبر عن عاطفة أو سحر الطبيعة بطريقة تثير في نفس القارئ أو السامع لذة مصدرها جمال التصوير وحسن التعبير وروعة الخيال. (زقوت، 1999: 143).

وذكر الجبوري (2013): انها قطع اختيرت من التراث الأدبي الشعري والنثري لها جمال فني والتي تمكّن من تنمية مهارات الطلبة بتنوعها من حيث الأسلوب والفكرة والخيال والعاطفة واللغة. (الجبوري والسلطاني، 2013: 248).

التعريف الإجرائي: هي مجموعة قطع قد أختيرت من إنتاج الشعراء والكتّاب، متضمنة في كتب اللغة العربية المقررة للطلاب في مراحلهم الدراسية المختلفة للارتقاء بمستواهم العقلي والوجداني، وتنمية مستوى إدراكهم لمعاني الألفاظ وصيغ الجمال وصور التعبير والقيم النبيلة، ويحددها الباحث بالنصوص المقررة في كتاب الأدب للصف الخامس الأدبي.

5 – **الصف الخامس الأدبي**: هو الصف الذي يلي الصف الرابع الأدبي يكون قبل نهاية المرحلة الإعدادية بعامٍ واحد، حيث يلتحق به الطلبة الذين تتراوح أعمارهم ما بين (15 – 16 سنة). (وزارة التربية، 1979: 6).

الفصل الثاني:
(الإطار النظري والدراسات السابقة)

الإطار النظري:

التعلم التعاوني:

اهتم التربويون كثيرًا لا سيما في السنوات الأخيرة بالأنشطة والفعاليات التي تجعل من الطالب محور العملية التعليمية، ومن هذه النشاطات استعمال أسلوب التعلم التعاوني والذي يقوم على ترتيب الطلبة في مجموعات وتكليفهم بعملٍ ما أو نشاطٍ معين فيتعاونون فيما بينهم لإنجازه ولهذا الأسلوب والاهتمام به فوائدُ جمةٌ يجنيها الطلبة فهو يتيح لهم بالتحدث في موضوعاتٍ مختلفة كما ان عملية التعلم تكون بأجواء أكثر حريةً وراحةً من الأجواء التقليدية التي يشوبها التوتر والقلق، كما وأن هذا الأسلوب يثير من دافعيتهم بشكلٍ كبير. (مرعي، الحيلة، 2002)

وقد عُرّف التعلم التعاوني تعريفاتٍ عدة فمنها ما ذكره يعقوب في مصدره (التعلم التعاوني تطبيقاته في اللغة العربية) أنه أسلوبٌ في التدريس يعمل على تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة تتكون كل مجموعة من (2 – 5) طلابٍ او طالباتٍ وعلى ان تكون غير متجانسة في التحصيل، ولكل واحدٍ منهم دور يقوم به ولا يتم العمل إلا إذا قام كل واحدٍ منهم بهذا الدور، فكل فردٍ يتحمل مسؤولية عمله ومسؤولية عمل المجموعة ولا تحقق أهدافها إلا إذا تفهمت أعضاؤها مهارات العمل التعاوني التشاركي. (يعقوب، 1995، نقلًا عن السليتي، 2011).

كما أن التعلم التعاوني التشاركي قد عدوه من الطرائق التي تنظم عمل الجماعات والهدف هو تعزيز عملية التعلم ورفع مستوى التحصيل من خلال دقة التنظيم في كيفية تعامل المتعلم مع أقرانه في المجموعة مشتركين جميعًا من أجل تحقيق الهدف المطلوب. (طعيمة، الشعيبي، 2006).

وقد ذكر أبو النصر أن التعلم التعاوني هو نظام تعليم متكامل ذو مقوماتٍ عدة يعمل على مبدأ (نجوع معًا أو نغرقُ معًا). (أبو النصر، :2007: 80).

التعلم التنافسي:

ان غالبية الدول العظمى والمتقدمة ومنها الولايات المتحدة الأمريكية تهتم بشكل كبير في عملية التنافس بين الأفراد في مجالاتٍ عدة، فالوسائل التربوية تدعم سلوك التنافس بين الطلاب لتقدير وتقييم انجازاتهم، بل أن طرائق التدريس ذاتها تشجع التنافس فالطالب بمفرده ينتظر المكافأة والتقدير

على مجهوده، في حين يقل الحماس إذا كان التقدير والمكافأة موجهتان لمجموعة كاملة. (أبو حطب، السروجي، 1980).

فالتنافسُ أسلوبٌ يشترك في زيادة سرعة إنجاز أي عمل وله الأثر في حث الطلبة على التعلم في غرفة الصف ويزيد من اهتمامهم بالمادة التعليمية وينشئُ فرصًا تسايرُ قدراتهم، وقد أشار (أوكيبكولا وأجيوني 1984) في دراسة أن كفاءة الطلاب في تعلم المهارات العلمية واكتسابها في التعلم التنافسي كان افضل من التعلم التعاوني. (العبادي، 2004).

أنواعه:

1 – **تنافس المجموعات:** وفيها يتم تقسيم الطلاب في غرفة الصف على مجموعاتٍ عدة وكل مجموعة تتكون من (ست) طلاب يتعاونون فيما بينهم ثم يتنافسون بين أقرانهم من المجموعات للإجابة عن الأسئلة المطلوبة بمشاركة المجموعة الواحدة، ثم يتم تصحيح الإجابات بع ان يتم جمعها من المجموعات والمجموعة التي تحصل على أعلى درجة تحصل على مكافأة، ويكون دور المدرس في الصف تقسيم الطلاب على المجموعات.

2 – **تنافس فردي:** وهو شبيه النوع الأول إلا أن عدد كل مجموعة يتكون من (3) طلابٍ فقط وتكون مستوياتهم غير متجانسة في التحصيل ويكون التنافس بين أفراد المجموعة ذاتها حيث يحاول كلٌّ منهم الظفر بالمركز الأول في الموضوع أو الدرس، ثم ينتقل الطالب الفائز إلى مجموعةٍ ثانية حاز أفرادها على المرتبة الأولى ويبدأ تنافسٌ جديدٌ بينهم، وهنا يكون دور المدرس إرشاد وتنظيم وإلقاء الأسئلة وتصحيح الإجابات. (الفرج ودبابنة، 2006: 33).

أما أهدافها فهي:

1 – تزيد ثقة الطالب بنفسه.

2 – تكثر من حماس الطالب للوصول إلى الهدف.

3 – تزيد من روح التعاون وتنمي المواهب.

4 – تنشط الطالب وتدفع الملل عنه. (حسين، جعفر: 105).

دراسات سابقة:

1 – **دراسة شطناوي (2001) (أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس النصوص الأدبية في التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في لواء الرمثا):** أجريت هذه الدراسة في عمّان وقد بلغت عينة الدراسة (اثنان وخمسون) طالبة من طالبات الصف العاشر الأساسي في مدرسة البويضة الثانوية للبنات في لواء الرمثا، وقد قُسّمت العينة إلى مجموعتين كل مجموعة في شعبة حيث بلغ عدد المجموعة الأولى (التجريبية) (28)

طالبة والمجموعة الأخرى (الضابطة) كانت (24) طالبة، وقد أعدت الباحثة اختبارًا قبليًا لضمان دقة النتائج ثم أجرت اختبارًا بعديًا لقياس أثر التجربة وبعد إجراء الإحصائيات المناسبة تم الكشف عن وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (a=0.05) بين متوسطات أداء المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح طالبات المجموعة التجريبية، ثم أوصت الباحثة عدد من التوصيات كان من بينها عقد دورات تدريبية للمعلمين لتعريفهم باستراتيجية التعلم التعاوني في التدريس وكيفية توظيفها والإعداد لها داخل الغرفة الصفية.

2 – **دراسة زيدان (2008) (أثر التعلم التنافسي في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية لطالبات الصف الرابع الإعدادي)**: وقد أجريت هذه الدراسة في العراق واختارت الباحثة مدرسة عشوائية من مدارس محافظة بغداد وكانت مدرسة العقيلة للبنات هي المدرسة المختارة من هذه المدارس، وقد بلغت عينة الدراسة من (ستين) طالبة قُسّمت على مجموعتين تجريبية وضابطة وقد كافأت الباحثة بين المجموعتين قبل بدء التجربة في المتغيرات الآتية (درجات الطالبات للمعلومات السابقة، والتحصيل الدراسي للأبوين، والعمر الزمني)، ثم أعدت الباحثة اختبارًا تحصيليًا تكون من ثلاثين فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وكانت النتائج (تفوق المجموعة التجريبية (التعلم التنافسي) على المجموعة التقليدية (الضابطة) في درجات الاختبار التحصيلي. (زيدان، 2008، 49 – 88).

الموازنة بين الدراستين السابقة والدراسة الحالية:

1 – **من حيث الهدف**: فقد هدفت دراسة (2001شطناوي) إلى معرفة أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس النصوص الأدبية في التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، أما دراسة (زيدان 2008) فقد دعت إلى معرفة أثر التعلم التنافسي في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية لطالبات الصف الرابع الإعدادي)، أما الدراسة الحالية فقد هدفت إلى معرفة أثر التعلم التعاوني والتنافسي في تحصيل طلاب الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص.

2 – **العينة**: – فقد تباينت حجم العينة ففي دراسة (شطناوي 2001) حيث بلغت حجم عينته (52 طالبة)، اما (زيدان 2008) فقد بلغت حجم العينة في دراسته (60 طالبة) من، والدراسة الحالية بلغت حجم العينة 60 طالبًا.

3 – **المرحلة الدراسية**: فقد تباينت المراحل الدراسية السابقة عن الدراسة الحالية حيث طبق (شطناوي 2002) دراسته في الصف العاشر الأساسي، أما (زيدان 2008) فقد طبق دراسته على الصف الرابع الأدبي بينما الدراسة الحالية ستطبق على مرحلة الخامس الأدبي.

4 – **جنس العينة**: حيث اختير في دراسة (شطناوي 2001) جنس الإناث أما في دراسة (زيدان 2008) فقد اختار في دراسته جنس الأناث أيضًا بينما الدراسة الحالة كانت العينة من جنس الذكور.

الفصل الثالث
منهج البحث وإجراءاته

في هذا الفصل يعرض الباحث منهجية البحث الحالي وأهم الإجراءات المتبعة في تحقيق الأهداف مثل: (تحديد منهج البحث، مجتمع البحث، اختيار العينة، الإجراءات التي ابعها في تحقيق أهدافه).

أولًا منهج البحث: -

إن المناهج المتبعة لإجراء البحوث والدراسات العلمية تتباين باختلاف الأهداف والفرضيات والغرض، فهناك بحوث تعتمد المنهج التجريبي وبعضها تعتمد المنهج التاريخي وأخرى تعتمد المنهج الوصفي، وهذا البحث من البحوث التجريبية وقد اعتمده الباحث لملائمة أهداف البحث وفرضياته والموسوم (أثر أسلوبي التعلم التعاوني والتنافسي في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص).

التصميم التجريبي: تم اختيار هذا التصميم من قبل الباحث للاختبارين القبلي والبعدي لأنه من أكثر التصاميم ملائمةً لإجراءات بحثه وكما مبين في الجدول أدناه.

التصميم التجريبي

المجموعة	الاختبار	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار
التجريبية	القبلي	التعلم التنافسي والتعاوني	التحصيل	البعدي
الضابطة	القبلي	الطريقة التقليدية	التحصيل	البعدي

مجتمع البحث وعينته:

ويمثل الدارس الإعدادية والثانوية النهارية والمسائية في قضاء المناذرة ونواحيها التابعة لتربية محافظة النجف الأشرف للعام الدراسي (2022 – 2023)، وقد اعتمد الباحث إحصائية مديرية تربية المناذرة في تحديدها والجدول أدناه يبين ذلك.

أسماء المدارس الإعدادية والثانوية في قضاء المناذرة
ونواحيها التابعة لمحافظة النجف الأشرف للعام الدراسي (2022 – 2023)

ت	المدرسة	الموقع
1	إعدادية الأبراج للبنين	مركز قضاء المناذرة
2	إعدادية الحيرة للبنين	مركز ناحية الحير
3	إعدادية القادسية للبنين	مركز ناحية القادسية
4	إعدادية سيد الأنام للبنين	مركز قضاء المشخاب
5	إعدادية العزة للبنين	مركز قضاء المشخاب
6	ثانوية الفرسان للبنين	الحيرة قرية الدسم
7	ثانوية القدس المسائية للبنين	مركز قضاء المناذرة
8	ثانوية سيد رضا الهندي المسائية	مركز قضاء المشخاب
9	ثانوية الصالحين للبنين	قضاء المشخاب شلال
10	ثانوية الخوارزمي للبنين	قضاء المشخاب الهارمية

وقد اختار الباحث عينة البحث اختيارًا قصديًا لإجراء تجربته؛ وذلك لوقوع المدرسة التي تم اختيارها قرب منطقة سكنه مما يسهل على الباحث الوصول إليها وكذلك لتعاون إدارة المدرسة وكادرها مع الباحث ما دفعه إلى اختيار تلك المدرسة وكانت (إعدادية الأبراج للبنين) وقد تمثلت العينة (شعبتين من طلاب الصف الخامس الأدبي) وقد طبق الباحث تجربته يوم الثلاثاء الموافق 2023/ 4/ 11 حيث اختيرت شعبة (أ) بوصفها مجموعة تجريبية و(ب) المجموعة الضابطة التي سوف تدرس بالطريقة التقليدية وقد بلغ مجموعهم (65) طالبًا بواقع (33) للمجموعة التجريبية و(32) للمجموعة الضابطة بعد أن تم استبعاد الطلاب المخفقين في العام الدراسي السابق (2021 – 2022) من النتائج النهائية فقط مع إبقائهم في صفهم حفاظًا على النظام المدرسي، إذا يعتقد الباحث أن لدى هؤلاء الطلاب خبرة سابقة عن الموضوعات التي سوف تُدرَّس في فترة التجربة وقد تؤثر هذه الخبرة على دقة النتائج والجدول أدناه يوضح ذلك.

الشعبة	المجموعة	قبل الاستبعاد	المستبعدون	بعد الاستبعاد
أ	التجريبية	33	3	30
ب	الضابطة	32	2	30
المجموع		65	9	60

تكافؤ مجموعتي البحث: -

حرص الباحث قبل بدء تجربته على تكافؤ المجموعتين في البحث لعدد من المتغيرات التي قد تؤثر في سلامة التجربة ونتائجها وهذه المتغيرات هي:

1) العمر الزمني للطلاب. 2) الاختبار القبلي.

3) التحصيل الدراسي للآباء. 4) التحصيل الدراسي للأمهات.

وقد تم الحصول على بيانات المتغيرات المتعلقة بالطلاب من طريق الطلاب أنفسهم بوساطة استمارة معلومات تم توزيعها عليهم وكذلك الاستعانة بالبطاقات المدرسية.

1 – **العمر الزمني محسوبًا بالأشهر**: – بلغ متوسط أعمار الطلاب في المجموعة التجريبية (159,06) شهرًا، في حين بلغ أعمار المجموعة الضابطة (161,33) شهرًا وعند استخدام الاختبار (T) لعينتين مستقلتين متساويتين في العدد اتضح أن الفرق ليس ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) حيث كانت القيمة (T) المحسوبة (1,350) أصغر من القيمة الجدولية (2) وبدرجة حرية (58) ما يدل على أن المجموعتين متكافئتان احصائيًا في العمر الزمني وجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4)

نتائج الاختبار (T) لطلاب مجموعتي البحث في العمر الزمني محسوبا بالشهور

المجموعة	عدد أفراد العيّنة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	159,06	17,92	58	1,350	2	غير دالة إحصائيًا
الضابطة	30	161,33	26,02				

2 – **التحصيل الدراسي للآباء**: في أدناه جدول يوضح أن مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) متكافئتان احصائيًا في التكرار لتحصيل الآباء دراسيًا، حيث ظهرت النتائج باستخدام مربع كاي أن قيمة (كا 2) المحسوبة (1,232) أصغر من قيمة (كا 2) الجدولية (9,49) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية – 4 وجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول(6)

تكرارات التحصيل الدراسي للآباء لطلاب مجموعتي البحث وقيمة (كا²) المحسوبة والجدولية

التحصيل / المجموعة	حجم العينة	أمي وابتدائية	متوسطة	إعدادية ومعهد	بكالوريوس فما فوق	درجة الحرية	قيمة كا² المحسوبة	قيمة كا² الجدولية	مستوى الدلالة 0,05
التجريبية	30	5	12	10	5	3	4,5	7,85	ليست ذو دلالة إحصائية
الضابطة	30	8	7	10	3				

3 – التحصيل الدراسي للأمهات: يوضح الجدول أدناه (7) أن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائيًا في التحصيل الدراسي للأمهات، حيث ظهرت النتائج باستخدام مربع كاي (كا2) أن قيمة كاي المحسوبة (0,88) وهي أصغر من الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية – 3 كما موضح في الجدول أدناه.

الجدول(7)

تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعتي البحث وقيمة (كا²) المحسوبة والجدولية

التحصيل / المجموعة	حجم العينة	أمي وابتدائية	متوسطة	إعدادية ومعهد	بكالوريوس فما فوق	درجة الحرية	قيمة كا² المحسوبة	قيمة كا² الجدولية	مستوى الدلالة 0,05
التجريبية	30	8	4	3	3	3	0,88	7,82	ليست ذو دلالة إحصائية
الضابطة	30	9	5	5	2				

الأهداف السلوكية: عرّف الخزاعلة (2011) الهدف السلوكي أنه وصفٌ لتغير سلوكي متوقع حدوثه بشخصية المتعلم بسبب مروره بالخبرة التعليمية وتفاعله في موقف تدريسي معين.(الخزاعلة وآخرون، 2011: 24)، وقد اعتمد الباحث على المستويات الستة من تصنيف بلوم من المجال المعرفي في تحديده الأغراض السلوكية للمادة المقررة والتي هي (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم). ثم قام الباحث بصياغة (40) هدفًا سلوكيًا بصيغتها الأولية معتمدًا على مصادر وأدبيات تدريس الأدب والنصوص وطرائق تدريسها وقد تم توزيعها كما يأتي: (10) أهداف للموضوع الأول، و(8) أهداف للموضوع الثاني، و(10) أهداف للموضوع الثالث، و(12) هدفًا للموضوع الرابع، وجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8) الأهداف السلوكية

ت	الموضوعات	مستويات الأهداف						المجموع
		تذكر	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم	
1	ابن زيدون	4	2	1	1	1	1	10
2	الموشحات	2	2	1	1	1	1	8
3	لسان الدين بن الخطيب	4	2	1	1	1	1	10
4	المنذر بن سعيد البلّوطي	5	2	2	1	1	1	12
المجموع		15	8	5	4	4	4	40

وقد قام الباحث بعرض هذه الأهداف على مجموعة من المتخصصين في مجال اللغة العربية وطرائق تدريسها وفي التربية وعلم النفس فضلًا عن بعضٍ من مدرسي اللغة العربية لبيان آرائهم وملاحظاتهم في مدى صلاحية هذه الأهداف، وقد تم تعديل وحذف بعضٍ منها وبقيت (40) هدفًا. ملحق (2).

أداة البحث والخطط التدريسية: -

يتطلب تحقيق هدف البحث إلى بناء اختبار تحصيلي لقياس تحصيل الطلاب في مادة الأدب والنصوص وقد أعد الباحث الاختبار واستعان ببعض فقرات الاختبار النهائي (أحمد، 2006) وعلى النحو الآتي:

إعداد فقرات الاختبار التحصيلي: -

اختيرت فقرات الاختبار لقياس المستويات من تصنيف بلوم نوع الاختبارات الموضوعية فقد قام الباحث بصياغة (25فقرة) من نوع الاختيار من متعدد وقام بصياغة (5) فقرات من نوع الصح والخطأ وقد اختار الباحث اختبارات موضوعية لأنها تنماز بالدقة ولا يتأثر تصحيحها بعوامل المصحح الذاتية، وثنائية في التصحيح أي لا يختلف اثنان في تصحيحها. (أبو فودة ويونس، 2012: 28).

صدق الاختبار: -

اذا كان الاختبار يقيس السمة التي وُضِعَ من أجل قياسها فإن الاختبار يكون صادقًا لأن صدق الاختبار الأكثر أهميةً من بين خصائص الاختبار الجيد. (عمر وآخرون، 2010: 189).

وتوجد طرائق عدة لاستخراج الصدق ولغرض التحقق من وجود هذه الخاصية استعمل الباحث أنواع الصدق منها:

1 – **الصدق الظاهري**: وهو واحدٌ من أهم أنواع الصدق ويُقصد به أن الاختبار يكون صادقًا من الظاهر، ويرى المتخصصون بالقياس أنه من أفضل الوسائل للتحقق من الصدق الظاهري حين يقوم عدد من الخبراء والمحكمين ذو التخصص بصلاحية الفقرات لقياس الظاهرة التي وُضِعَت من أجلها، وأن الحكم الصادر منهم يعد مؤشرًا على صدق الأداة. (عمر وآخرون، 2010: 196)، وقد تم عرض الاختبار بصورته الأولية على لجنة من المتخصصين والخبراء لإبداء آرائهم بصلاحية فقرات الاختبار. ملحق (2).

2 – **صدق المحتوى**: متى ما كان المحتوى يمثل المادة المطلوبة تمثيلًا جيدًا متى ما كان صدق المحتوى معتمدًا في فقرات الاختبار وللأهداف التدريسية. (المياحي، 2011: 141). وقد تم حساب صدق المفردات ومعاملات السهولة والصعوبة فضلًا عن معاملات التمييز من خلال التجربة الاستطلاعية.

التجربة الاستطلاعية:

لأجل التحقق من وضوح فقرات الاختبار ومستوى الصعوبة فيها وقوة تمييزها وفعالية البدائل غير الصحيحة، والوقت المستغرق في الإجابة عنها، عمد الباحث إلى تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية ممثلة للعينة الأساسية للبحث، حيث اختار الباحث من مجتمع البحث نفسه وبمواصفات عينة البحث نفسها حيث تألفت من (ستين طالبًا) من طلاب الصف الخامس الأدبي في إعدادية الأبراج للبنين اختارها الباحث قصديًا من المدارس التابعة لمديرية تربية المناذرة في النجف الأشرف وطُبِّقَ الاختبار على العينة حيث تأكد الباحث من مدرس المادة بإكمالهم الموضوعات المقرر تدريسها في الأدب والنصوص، وقد تألف الاختبار من (ثلاثين فقرة) وبعد انتهاء الاختبار اتضح أن الوقت الذي استغرقته الإجابة عن الفقرات كان بين (35 – 51 دقيقة) وبعد حساب متوسط التصحيح تبين أن الوقت المناسب لاكتمال الإجابة هو (45دقيقة) * وقد تم ترتيب الدرجات تنازليًا بعد تصحيح الاجابات ثم أُخِذَت نسبة (27 %) العليا من الإجابات و(27 %) الدنيا من الإجابات وتم استخراج درجة صعوبة وقوة الفقرات التمييزية

وكما يأتي:

* حسب الباحث متوسط وقت الإجابة عن فقرات الاختبار باستعمال المعادلة الآتية:

المتوسط = **زمن الطالب الأول + زمن الطالب الثاني + زمن الطالب الثالث + زمن الطالب الرابع +... + زمن الطالب الأخير**

عدد الطلاب الكلي

التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي:

حساب معامل السهولة والصعوبة: إن من مؤشرات الصلاحية للاختبار هو معامل الصعوبة والسهولة وهو نسبة الأفراد الذين كانت إجاباتهم خاطئة عن السؤال إلى العدد الكلي وكلما ازداد عدد الإجابات الصحيحة دل على سهولة السؤال وأن الهدف من حساب صعوبة السؤال أو الفقرة هو اختيار الأسئلة ذات الصعوبة المناسبة، وحذف الأسئلة أو الفقرات السهلة جدًا أو الصعبة جدًا. (أبو فودة ويونس، 2012: 96).

تم حساب صعوبة كل سؤال باستعمال معادلة الصعوبة ووجد أنها تراوحت بين (0,33)، و(0,72) وأشار (بلوم) أن فقرات الاختبار إذا تراوحت درجة الصعوبة بين (0,20) – (0,80) فإنها تكون مقبولة (Bloom,1971,P:90).

لذا تكون صعوبة الفقرات جميعها مناسبة وجدول ( ) يوضح ذلك.

قوة تمييز الفقرات: – ويعني بتمييز الفقرة ان لها القدرة على التمييز بين الفئتين العليا والدنيا وأن يتم الانسجام بين تمييز الفقرة مع تمييز الاختبار كله. (عودة، 2002: 293)، وبعد حساب قوة التمييز لكل واحدة من فقرات الاختبار، وجد أنها تتراوح بين (0,30) – (0,50) ملحق ()، وبما ان الفقرات جميعها ظهرت مقبولة فإن الباحث أبقى الفقرات جميعها من دون حذفٍ أو تعديل.

ثبات الاختبار: – ويقصد به أن الفرد يحصل على النتائج نفسها إذا ما أُعيد تطبيق الاختبار لمراتٍ عدة. (الحموز، 2004: 218). ويمكن قياس ثبات الاختبار بطرائق عديدة منها: (إعادة الاختبار، طريقة التجزئة النصفية طريقة الصور المتكافئة، وتحليل التباين). (الغريب، 1962: 56).

وقد اختار الباحث طريقة التجزئة النصفية في حساب ثبات الاختبار التي تنماز بأنها من أكثر الطرائق استعمالًا لحساب الثبات في الاختبارات؛ ذلك لأنها تتلافى عيوب قسمٌ من الطرائق الأخرى.

وقد اعتمد الباحث درجات عينة التحليل الاحصائي، وحسب درجات الفقرات الزوجية وجعلها مجموعة، وحسب درجات الفقرات الفردية وجعلها مجموعة أخرى، وعند تطبيق معادلة ارتباط بيرسون لحساب معامل لثبات الفقرات الزوجية والفردية وقد بلغ (0,75)، وبعد ذلك استعمل معادلة سبيرمان لتصحيح المعامل الذي تم استخراجه بمعادلة بيرسون، فبلغ معامل الثبات (0,86) وهو معامل جيد للثبات في الاختبارات.

تطبيق التجربة: – باشر الباحث بتطبيق تجربته في إعدادية الأبراج للبنين يوم الأثنين الموافق 2023/ 3/ 6 وامتدت لغاية يوم الخميس الموافق 2023/ 5/ 4.

تطبيق الاختبار: – تم تطبيق الاختبار التحصيلي لأسلوبي التعلم التعاوني والتنافسي في بداية التجربة وذلك يوم الاثنين 3/ 6/ 2023 قبليًا وطُبقَ بعديًا في يوم الأحد الموافق 2023/ 5/ 7.

الوسائل الإحصائية: – فيما يأتي الوسائل الإحصائية التي استخدمها الباحث:

1 – الاختبار التائي (T – test) لعينتين متساويتين مستقلتين، وقد استُعملَ في إجراء عمليات التكافؤ بين المجموعتين في المتغيرات الآتية: (العمر الزمني للطلاب، الدرجات النهائية لقياس تحصيل الطلاب للتطبيق البعدي).

$$ت = \frac{\bar{س}_1 - \bar{س}_2}{\sqrt{\frac{(ن_1-1)\, ع_1^2 + (ن_2-1)\, ع_2^2}{ن_1 + ن_2 - 2}}}$$

(الشرنوبي ، 2001: 165)

حيث ان:

س1= المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى التجريبية.

س2= المتوسط الحسابي للمجموعة الثانية الضابطة.

ن= عدد طلاب المجموعتين.

ع1 = تباين المجموعة الأولى (التجريبية).

ع2 = تباين المجموعة الثانية (الضابطة). (البياتي، 2008: 260)

2 – معامل ارتباط بيرسون (Bearson) لحساب ثبات الاختبار: –

$$ر = \frac{ن \text{ مج س ص} - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{\sqrt{[ن \text{ مج س}^2 - (\text{مج س})^2][ن \text{ مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}}$$

حيث ان:

ن= عدد افراد العينة

س = قيم المتغير الأول

ص= قيم المتغير الثاني (الدليمي والمهداوي،2005: 136)

3 – معادلة سبيرمان – براون

$$\text{رث} = \frac{\text{ر}}{1+\text{ر}}$$

حيث تمثل: ر= معامل الثبات للاختبار الكلي

ر= ثبات نصف الاختبار. (القمش وآخرون، 2000: 115).

4 – مربع كاي (كا²): – وقد استعمله الباحث لمعرفة الدلالات للفروق الإحصائية لمجموعتي البحث عند تكافؤ متغيري التحصيل الدراسي للآباء والأمهات.

$$\text{كا}^2 = \text{مج} \frac{2(\text{ل} - \text{ق})}{\text{ق}}$$

إذ يمثل: – ل = التكرار الملاحظ.

ق = التكرار المتوقع. (عطية، 2001: 284)

5 – معامل صعوبة الفقرة:

وقد استخدمها الباحث لحساب مستوى الصعوبة لكل فقرة من فقرات اختبار التحصيل.

$$\text{ص} = \frac{\text{م}}{\text{ك}}$$

إذا تمثل: – ص= صعوبة الفقرة.

م= مجموع الافراد الذين أجابوا عن الفقرة الصحيحة في كلا مجموعتي البحث العليا والدنيا.

ك = جميع أفراد المجموعتين العليا والدنيا. (المياحي، 2011: 175).

6 – معامل القوة التمييزية للفقرة: – استخدمت لحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات اختبار التحصيل.

$$\text{ت} = \frac{\text{م ص ع} - \text{م ص د}}{2/1\ \text{ن}}$$

حيث أن: م ص ع = مجموع الإجابات الصحيحة للمجموعة العليا.

م ص د = مجموع الإجابات الصحيحة للمجموعة الدنيا.

2/ 1 ن = نصف مجموع الأفراد للمجموعتين العليا والدنيا. (المياحي، 2011: 179).

الفصل الرابع
عرض النتائج وتفسيرها والتوصيات والمقترحات

في هذا الفصل يتم عرض النتائج التي توصل إليها البحث وهي كالآتي:

الفرضية الصفرية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات الطلاب المجموعة التجريبية لتي تدرس مادة الأدب والنصوص بأسلوبي التعلم التعاوني والتنافسي وبين المجموعة الضابطة والتي تدرس بالطريقة التقليدية.

ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديل التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0، 05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست مادة الأدب والنصوص بأسلوبي التعلم التنافسي والتعلم التعاوني ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست المادة بالطريقة الاعتيادية لصالح المجموعة التجريبية والجدول ( ) يوضح ذلك.

	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة «ت» T	درجة الحرية Df	الدلالة
الدرجة الكلية للاختبار	ضابطة	30	19.47	2,47	30.51	58	0.05
	تجريبية	30	33.59	2.60			

يتضح من الجدول السابق ارتفاع متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لتحصيل الطلاب في مادة الادب والنصوص عن متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة، حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (33,59)في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (19,47) وهي فروق دالة إحصائيا، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (30,51) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (58) لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي لمادة الادب والنصوص للصف الخامس الأدبي؛ وهذه النتيجة تشير إلى أثر أسلوبي التعلم التعاوني والتعلم التعاوني تأثيرا إيجابيا في تحصيل طلاب المجموعة التجريبية.

تفسير النتائج

أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام أسلوبي التعلم التنافسي والتعلم التعاوني على المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها باستخدام الطريقة التقليدية في اختبار التحصيل في مادة الأدب والنصوص الذي تم إجراؤه بعد إنهاء مدة التجربة، ويرى الباحث ان هذا التفوق يعزى لأسباب عدة منها ما يأتي: -

1 – إن أسلوب التعلم التعاوني والتنافسي قد هيّأَ جوًا من التعاون والتنافس وقبول الرأي الآخر ما أدى إلى تعزيز ثقتهم بأنفسهم والقضاء على الجوانب السلبية، كل ذلك كان له الأثر في زيادة تحصيل طلاب الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص.

2 – إن التوصل إلى المعلومات والحقائق التي يقوم بها الطلاب عند تطبيق أسلوب التعلم التعاوني والتنافسي يحث على الجدية والنشاط وال1ي يحتاج إليه درس الأدب والنصوص ويزيد من اتجاهاتهم نحوه.

3 – إن استعمال أسلوب التعلم التعاوني والتنافسي في مادة الأدب والنصوص أدى إلى ترسيخ وتثبيت المعلومات مما زاد اهتمامهم بالعمل الجماعي وأهميته.

4 – إثارة روح التنافس والحماس بين الطلاب من قبل مدرس المادة ساعد إلى اكتسابهم المعرفة على أحسن وجه وبأقل وقتٍ وجهد.

التوصيات: -

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث ما يأتي:

1 – اعتماد اسلوبي التعلم التعاوني والتنافسي في تدريس الأدب والنصوص لما له الأثر في رفع مستوى التحصيل لدى الطلاب.

2 – تاكيد هذا الأسلوب في طور إعداد مدرسي اللغة العربية فضًا عن مدرساتها في كليات التربية، أو في الدورات التدريبية التي تقام أثناء الخدمة.

3 – إرشاد مرسي اللغة العربية إلى تهيئة جو ديمقراطي داخل غرفة الصف والعمل على توفير مناخ تعليمي اجتماعي ليساعد على تنمية العلاقات الإنسانية ذلك ما يشجع الطلاب على زيادة مستوى تحصيلهم العلمي.

المقترحات:

1 – إجراء دراسة مماثلة على مراحل أخرى ومتغيرات تابعة أخرى.

2 – إجراء دراسة في التذوق الأدبي للصفوف الأخرى.

3 – إجراء دراسة للتعلم التنافسي والتعاوني في تحليل النصوص الأدبية.

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**.
- إبراهيم محمد عطا (2001): **دليل تدريس اللغة العربية**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- إبراهيم محمد عطا (2005): **المرجع في تدريس اللغة العربية**، الطبعة الثانية، القاهرة، مركز الكتاب للنشر والتوزيع.
- ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم(1990): **لسان العرب**، مج 2، دار صادر، بيروت، لبنان.
- أحمد حسين اللقاني، وعلي أحمد الجمل (2003): **معجم المصطلحات التربوية المعروفة في المناهج وطرق التدريس**، ط3، عالم الكتب، القاهرة.
- الإمام، مصطفى محمود وآخرون (1990). **القياس والتقويم**، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.
- أمين محمد محمد أبوبكر (2009): فاعلية استراتيجية قائمة على المدخل المعرفي لتنمية مهارات التذوق الأدبي والاتجاه نحو النصوص الأدبية لدى المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- بدر محمد العدل (2006): برنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تنميةالتذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام، رسالة ماجستير غيرالتربية، جامعة الأزهر.
- حسنسيد شحاته، وزينب محمد النجار (2003): **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- حسن شحاتة(1995): **أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي**، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ط 2، دار الفكر.
- روبرت هولب ترجمة عز الدين إسماعيل(2002): **نظرية التلقي، مقدمة نقدية**، القاهرة، المكتبة الأكاديميةالعامة في تذوق النصوص الأدبية، رسالة دكتوراه غير منشورة.
- عبد الله الغذامي (1993): **الخطيئة والتفكير من البنيوية إلى التشريحية**، القاهرة: دار سعاد الصباح.
- غادة سعد عبد الغني سراج (2011): **فاعلية الأنشطة اللاصفية في تنمية مهارات الفكر العربي**، القاهرة.
- فؤاد البهي السيد (1995): **علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري**، ط 6، دار
- فولفانغايزر ترجمة حميد الحمداني والجلالي(1994): **فعل القراءة**، نظرية جمالية التجاوب في الأدب، فاس: مكتبة المناهل بالمغرب.
- الكبيسي، عبد الواحد (2007). **القياس والتقويم**، دار جرير، عمان: الأردن.
- ماهر شعبان عبد الباري (2002): تقويم مهارات التذوق الأدبي في فن النثر لطلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ببنها، جامعة الزقازيق.
- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (2003): **القاموس المحيط**، القاهرة.

- محمد السيد علي (2003): **تطوير المناهج الدراسية من منظور هندسة المنهج**، ط 1، دار الفكر العربي، القاهرة.
- محمد حسن البسيوني (2007): فاعلية استخدام طريقتي الاكتشاف الموجه والتعلم بالتعاقد في تنمية بعض المهارات الأسلوبية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة في تذوق النصوص الأدبية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- محمد عبد الواحد(1996): **قراءة النص وجماليات التلقي بين المذاهب الغربية الحديثة وتراثنا النقدي**، دراسة مقارنة، ط1 القاهرة: دار الفكر العربي.
- محمد لطفي محمد جاد (2003): فعالية برنامج مقترح في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي في ضوء نظرية النظم، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس** تصدر عن الجمعية المصرية للمناهجوطرق التدريس، ع 90، نوفمبر.
- محمود جلال: برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة والكتابة في ضوء التكامل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية بدمياط: جامعة المنصورة 1998م.
- ممدوح عبد المنعم الكناني (2007): **الإحصاء الوصفي والاستدلالي في العلوم السلوكية والاجتماعية**، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة.
- منير البعلبكي(1992): **المورد**، بيروت: دار العلم للملايين، ط11.
- المهدي علي البدري ومحمد السيد الزيني (2008): فاعلية استراتيجية الاتساع الدلالي المقترحة في تنمية مهارات التذوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية، **مجلة كلية التربية جامعة المنصورة** سبتمبر.
- حميد سمير(2004): **قراءة النص الأدبي بالمدرسة الثانوية من النص إلى تفاعل القارئ**، في أعمال مؤتمر علم اللغة الثاني (اللغة العربية في التعليم العام)، كلية دار العلوم: فبراير.
- روبرت هولب(200): ترجمة عز الدين إسماعيل: **نظرية التلقي، مقدمة نقدية**، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، 2000.

ملحق (1)
قائمة بأسماء السادة المحكمين وتوصيفهم

م	الاسم	الدرجة والجامعة
	أولاً: الأساتذة:	
1	صاحب عبد مرزوك	أستاذ علم النفس بكلية التربية جامعة تكريت.
2	صلاح خليفة اللامي	أستاذ المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية بكلية التربية جامعة البصرة.
	ثانياً: الأساتذة المساعدون	
1	خالد راهي هادي الفتلاوي	أستاذ المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية المساعد بكلية التربية جامعة بابل.
2	شكري عز الدين الحسيني	أستاذ المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية المساعد بمعهد الفنون الجميلة.
3	ضياء عويد العرنوسي	أستاذ المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية المساعد بكلية التربية جامعة بابل.
4	عارف حاتم هادي الجبوري	أستاذ المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية المساعد بكلية التربية جامعة بابل.
5	مشرق محمد مجول الجبوري	أستاذ المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية المساعد بكلية التربية جامعة بابل.
	ثالثاً: المدرسون أعضاء هيئة التدريس	
1	معد صالح فياض	مدرس المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية تربية صلاح الدين.
2	ماجد مجول سبع	مدرس المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية تربية صلاح الدين.
	رابعاً: الموجهون:	
1	ناجح الرماحي	مشرف تربوي
2	عدنان العباسي	مشرف تربوي
	خامسًا: المدرسون في المدارس الإعدادية:	
1	عمار عبد الله محسن	مدرس اللغة العربية في المدراس الإعدادية.
2	قصي شهاب أحمد	مدرس اللغة العربية في المدراس الإعدادية.
3	وصال محمد أحمد	مدرسة اللغة العربية في المدراس الإعدادية.

رابعا: بحوث اللغة العربية

- موقف الرضي الاستراباذي من اراء هشام بن معاوية النحوية
- الميتاشعر في الشعر العربي القديم نصوص مختارة
- الغربة بين المعنى والابداع في شعر المتنبي والاشكالية الثقافية
- اثر نظرية النظم في تفسير الميزان للطبطبائي سورة مريم انموذجا
- المصطلح النحوي عند العكبري (616 هـ)
- وسائل الاداء في القصيدة الهزلية (الشعر العراقي المعاصر)
- (الرموز الطبيعية في شعر زين الدين بن الوردي) (ت:749هـ)
- اراء نقدية في المجموعة القصصية (بصيرة البلبل)
- الشخصية في القصة القصيرة قصص مهدي الجابري انموذجا
- القيم الخلقية في شعر الراعي النميري(ت97هـ)

موقف الرضي الأستراباذي من آراء هشام بن معاوية النحوية

الباحث: م. م مالك جواد جاسم عباس
الموبايل/07808194662
الاميل/ Malkjwad92@gmali.com
اختصاص اللغة العربية - فرع اللغة
المديرية العامة لتربية بابل. معلم جامعي

الملخص

ابو عبد الله هشام بن معاوية الضرير علم من أعلام العربية وواحدٌ من أبرز النحاة في عصره كتب مجموعة من المصنفات النحوية ألا أنها لم تصل الينا إلا بعض الآراء المتناثرة في بطون الكتب القديمة. إن هشاماً يُنسب للمدرسة الكوفية إلا أنه في بعض آرائه يعارض أو يناقض المدرسة الكوفية ويقف مع المدرسة البصرية واحيانا يعارضهما معا ويجد له رأياً خاصا به، حتى عده بعص المتأخرين أنه ينتمي للمدرسة البغدادية، حاول البحث دراسة خمس مسائل والوقوف عليها ودراستها مع باقي الآراء وعرض رأي الرضي عليها أما بالمعارضة أما بالتوافق أما بالسكوت. وتعد هذه الدراسة إثراء للآراء النحوية الضائعة وتراثه المفقود وجمعها في بحث مستقل.

Al - Radi Al - Istarbadi's position on Hisham bin Muawiyah's grammatical views

Summary

Abu Abdullah Hisham bin Muawiyah Al - Dareer was one of the most prominent Arab scholars and one of the most prominent grammarians of his time. He wrote a number of grammatical works, but they did not reach us except for some of the opinions scattered in the stomachs of old books. Hisham is attributed to the Kufic school, but in some of his views he opposes or contradicts the Kufic school and stands with the visual school and sometimes opposes them together and finds his own opinion, until he was considered by some later scholars to belong to the Baghdadi school. Satisfaction with it either by opposition, consensus, or silence. This study is an enrichment of the lost grammatical views and its lost heritage and collected them in an independent research.

ذكر الرضيُّ لهشام بن معاوية الضرير خمسة آراء من مسائل نحوية مختلفة وهي كما يأتي:

المسألة الاولى: وقوع الظرف خبراً

قالَ الرضيّ: "اليوم إذا وقع خبراً عن لفظي الجمعة والسبت جاز نصبه على ضعفه، لكونهما في الاصل مصدرين، فمعنى: اليوم الجمعة أو السبت: أي الاجتماع، أو السكون، والاولى رفعه لغلبة الجمعة والسبت في معنى اليومين.

ولا يجوز نصب اليوم خبراً عن الأحد، والاثنين، إذ هما بمعنى اليومين، واليوم لا يكون في اليوم، وأجازه الفراء، وهشام، وذلك لتأويلهما اليوم بالآن، كما يقالَ: أنا اليوم، أفعل كذا، أي الآن. فمعنى: اليوم الأحد، أي الآن الأحد، والآن أعم من الأحد فيصح أن يكون ظرفه"[1]

دراسة المسألة: رأي هشام

ذهبَ هشام والفراء إلى جواز رفع ونصب اليوم خبراً عن الأحد والاثنين إذ هم بمعنى اليوم وذلك لتأويلهما اليوم بالآن كما يقالَ أنا اليوم أفعل كذا أي الآن ومعنى اليوم الأحد، الآن الأحد والآن أعم من الأحد فيصح ان يكون ظرفه[2]

وكذلك يجوز الرفع والنصب في سائر الأيام والعيد والاضحى والفطر والنيروز والمهرجان[3]

وإن الفراء وهشاماً أجازا الرفع والنصب في (اليوم) مع سائر اسماء الايام لأنه إذا رُفع اليوم جُعل الذي بعينه وإذا نُصب على الآن ومعنى هذا أن الآن اعم من الأحد والاثنين فتجعل الأحد والاثنين واقعا في الآن كما حين تقول في هذا الوقت هذا اليوم[4]

وعد بعض العلماء أن رأي هشام والفراء ضعيفا في أجازتهما النصب على معنى الآن الأحد وهو ضعيف، لأن الأحد بمنزلة الأول والاثنين بمنزلة الثاني، والثلاثاء بمنزلة الثالث والأربعاء بمنزلة الرابع، والخميس بمنزلة الخامس، فيتعين الرفع؛ لئلا يخبر بظرف الزمان عن العين[5]

(1) شرح الكافية 1/ 254

(2) ينظر شرح الكافية 1/ 254

(3) ينظر ارتشاف الضرب 3/ 1125

(4) ينظر التذييل والتكميل 4/ 75

(5) المساعد 1/ 241

رأي البصريين

ذهبَ البصريون[1] إلى جواز رفع ونصب اليوم خبراً مع الجمعة والسبت والعيد والفطر والنوروز والاضحى والمهرجان، أما مع سائر الايام فلا يجوز فيهم الا الرفع، إذ يقولُ سيبويه: "اليومَ الجمعةُ واليومَ السبتُ، وإن شئت رفعتَ. فأمّا اليومُ الأحد، واليومُ الاثنانِ، فإنّه لا يكون إلاّ رفعاً، وكذلك إلى الخميس، لأنه ليس يعمل فيه كأنّك أردت أن تقول: اليومُ الخامسُ والرابعُ"[2]

يظهر من كلام سيبويه ان الذي يقتضي عملا يجوز فيه الرفع والنصب فمثلا يوم الجمعة فيه شيء يدل على الاجتماع وفي السبت فيه شيء يدل على القطع وفي العيد فيه شيء يدل على العود وفي الفطر والاضحية فيه شيء يدل على الافطار والتضحية وفي النوروز والمهرجان فيه شيء يدل على السرور فكل هذا يجوز فيه الرفع والنصب فتقول اليومُ الجمعة[3]

وإما مما لا يقتضي عملا فلا يجوز فيه إلا الرفع لأن الأحد بمنزلة الاول والاثنين بمنزلة الثاني والثلاثاء بمنزلة الثالث والاربعاء بمنزلة الرابع والخميس بمنزلة الخامس فهذه لا يلحظ فيها معنى العمل لأن انتصابها انما هو على معنى انه كائن فيها شيء ولا شيء كائن فيها[4]

رأي ابن عقيل

ذهب ابن عقيل الى أنه يجوز النصب والجر في ظرف الزمان الواقع خبراً عن المعنى نحو: (القتالُ يومَ الجمعة) أو (القتال في يوم الجمعة)[5]

رأي الرضيّ على هذه المسألة

لم يعطِ الرضيّ رأياً على هذه المسألة بل أعطى رأيا خاصا به في المسألة واخذ بسرد كل الآراء الخاصة بهذه المسألة اذ يقول: "اليوم إذا وقع خبراً عن لفظي الجمعة والسبت جاز نصبه على ضعفه، لكونهما في الاصل مصدرين، فمعنى: اليوم الجمعة أو السبت: أي الاجتماع، أو السكون، والاولى رفعه لغلبة الجمعة والسبت في معنى اليومين.

---

(1) ينظر المساعد: 1/ 240، التذييل والتكميل:4/ 74، ارتشاف الضرب:3/ 1125، شفاء العليل:1/ 296، الهمع: 2/ 25

(2) الكتاب: 1/ 418

(3) ينظر التذبيل والتكميل 4/ 74 – 75،المساعد: 1/ 240، شفاء العليل 1/ 296

(4) ينظر التذبيل والتكميل 4/ 74 – 75، همع الهوامع:2/ 25

(5) ينظر شرح ابن عقيل 1/ 100

ولا يجوز نصب اليوم خبراً عن الأحد، والاثنين، إذ هما بمعنى اليومين، واليوم لا يكون في اليوم، وأجازه الفراء، وهشام، وذلك لتأويلهما اليوم بالآن، كما يقالَ: أنا اليوم، أفعل كذا، أي الآن. فمعنى: اليوم الأحد، أي الآن الأحد، والآن أعم من الأحد فيصح أن يكون ظرفه"[1]

الترجيح في المسألة

أرى أن أقرب الآراء للصواب هو رأي البصريين في رفع (اليوم) ونصبه مع يومي الجمعة والسبت ورفع اليوم مع سائر ايام الاسبوع

المسألة الثانية

تقديم المفسر المتعلق بالخبر المتقدم جوبا على المبتدأ ذي الضمير

قالَ الرضيّ

"فإن تقدم المفسر المتعلق بالخبر على المبتدأ ذي الضمير وتأخر الخبر عنه نحو: في الدار مالكها نائم جاز عند البصريين، وعند هشام من الكوفيين خلافا للباقين"[2]

دراسة المسألة

قبل الخوض في دراسة المسألة لا بد من توضيح حالات تقديم الخبر على المبتدأ وجوبا[3]

1 – أن يكون المبتدأ نكرة محضة، ولا مسوغ للابتداء به إلا تقدم الخبر المختص؛ ظرفاً كان، أوجارًّا مع مجروره؛ أوجملة؛ فمثال شبه الجملة: عندك كتابُ

2 – أن يكون المبتدأ مشتملاً على ضمير يعود على جزء من الخبر؛ نحو: في المدرسة طلابُها. فكلمة: "طلابُها" مبتدأ، خبره الجار مع المجرور السابقَين؛ "في المدرسة". وفى المبتدأ ضمير يعود على المدرسة التي هي جزء من الخبر.

3 – أن يكون للخبر الصدارة في جملته؛ فلا يصح تأخيره. ومما له الصدارة أسماء الاستفهام؛ نحو: أين العلماءُ؟

ومما له الصدارة "مُذْ ومُنْذُ" عند إعرابهما ظرفين خبرين متقدمين فى مثل: ما رأيت زميلى مُذْ أو منذُ يومان. ولو أعربناهما مبتدأين لوجب تقديمهما أيضاً.

(1) شرح الكافية 1/ 254

(2) شرح الكافية: 1/ 261

(3) ينظر شرح التسهيل 1/ 301 – 302،التذييل والتكميل:3/ 349 – 351. همع الهوامع 2/ 35،شرح ابن عقيل 1/ 112

4 – أن يكون الخبر محصوراً في المبتدأ بألا أوإنما ؛ نحو: ما في البيت إلا الأهل، إنما في البيت الأهل؛ فلا يجوز تأخير الخبر وتقديم المبتدأ، لكيلا يختل الحصر المطلوب.

رأي البصريين وهشام

ذهبَ البصريون وهشام إلى جواز تقديم الخبر على المبتدأ ذي الضمير وتأخير الخبر عنه نحو في الدار مالكها نائم[1]

اذ يقولُ الرضيّ:"فإن تقدم المفسر المتعلق بالخبر على المبتدأ ذي الضمير وتأخر الخبر عنه نحو: في الدار مالكها نائم جاز عند البصريين، وعند هشام من الكوفيين خلافا للباقين"[2]

إذا التبس المبتدأ بضمير اسم ملتبس بالخبر وامكن تقديم صاحب الضمير صحت المسألة عند البصريين وهشام[3]

رأي الكسائي

لا يجوز تقديم الخبر على المبتدأ إذا تأخر المتعلق بالخبر على المبتدأ ذي الضمير[4]

وعضد قول الكسائي ابو علي الفارسي بأن قالَ: المبتدأ وخبره المفرد بمنزلة الفعل والفاعل، فكما لا يمتنع: زيداً أحرز أجله، لا يمتنع: زيداً أجله محرز، لأنه لم يفصل بين المنصوب وناصبه بفاصل أجنبي، بخلاف: زيداً أجله أحرز فإن الأجل وإن كان الفعل خبره فالإخبار بالفعل على خلاف الأصل لأن الفعل وفاعله أصلهما أن يستقل بهما كلام فعد المبتدأ قبلهما أجنبياً بخلاف إذا وقع قبله اسم الفاعل[5]

رأي الرضيّ في هذا المسألة

اتفق الرضيّ مع اراء البصريين وهشام في هذه المسألة بانه يجوز التقديم اذ يقولُ: "فإن تقدم المفسر المتعلق بالخبر على المبتدأ ذي الضمير وتأخر الخبر عنه نحو: في الدار مالكها نائم جاز عند البصريين، وعند هشام من الكوفيين خلافا للباقين، وكأن المانع نظر إلى أن المفسر مرتبته التأخر لتعلقه بالخبر، وليس بشيء لان التقدم اللفظي كاف في صحة عود الضمير"[6]

---

(1) ينظر شرح الكافية 1/ 261، التذييل والتكميل 3/ 355

(2) شرح الكافية 1/ 261

(3) ينظر شرح التسهيل 1/ 302، التذييل والتكميل 3/ 355

(4) ينظر شرح الكافية 1/ 261

(5) ينظر التذييل والتكميل 3/ 355

(6) شرح الكافية 1/ 261

الترجيح في المسألة

يرى الباحث الى أنه يجوز تقدم المفسر المتعلق بالخبر على المبتدأ ذي الضمير مع رأي البصريين وهشام.

المسألة الثالثة: ناصب المفعول به

قالَ الرضيّ: "وأما ناصب المفعول، فالفعل عند البصريين أو شبهه، بناء على أنه به يتقوّم المعنى المقتضي للرفع، أي الفاعلية، أو المعنى المقتضى للنصب أي المفعولية. وقالَ الفراء هو الفعل والفاعل، وقالَ هشام بن معاوية من الكوفيين هو الفاعل"[1]

دراسة المسألة: رأي هشام الضرير

ذهبَ هشام بن معاوية إلى أن ناصب المفعول به هو الفاعل وحجته هو أنك لو قلت (ظننت زيدا واقفا) تنصب زيدا بالتاء وواقفا بالظن[2]

الحجة الثانية: أنَّ الفعل قد عمل الرفع فلا يجوز أنْ يعمل في النصب كيلا يعمل عملين مختلفين في آن واحد كما في الحروف فتقول هذه حروف جر تجر الاسم وهذه حروف نصب تنصب الفعل[3]

ورُد عليه ان قولك فاسد من وجوه عدة:

1 – إن الفاعل والمفعول به اسمان وليس احدهما اولى من الاخر في العمل.

2 – إن الفاعل ليس دائما يأتي بعده مفعول به لأنَّ هناك افعالا لا تتعدى.

3 – إن المفعول به في احوال عدة يتقدم على الفعل لأنه معمول الفاعل، والفاعل لا يتقدم على الفعل.

4 – إن الفاعل قد يضمر والمضمر لا يعمل في الحال ولا في الضرف فكيف يعمل في المفعول جميعا[4]

(1) شرح الكافية 1/ 335

(2) ينظر الإنصاف 1/ 72،،اسرار العربية 68، شرح الكافية 1/ 335.، الغرة في شرح اللمع 190، همع الهوامع 3/ 7، ائتلاف النصرة 34

(3) ينظر الغرة في شرح اللمع 191

(4) ينظر الغرة 191

رأي البصريين

ذهبَ سيبويه إلى أن ناصب المفعول به الفعل وحده هو عامل الفاعل والمفعول به[1]

قالَ سيبويه: "قولك:ضربَ عبدُ الله زيداً فعبد الله ارتفع ههنا كما ارتفع ذهبَ وشغلت ضرب به كما شغلت به ذهبَ وانتصب زيدٌ لأنه مفعول تعدى اليه فعل فاعل. فان قدمت المفعول واخرت الفاعل جرى اللفظ كما جرى في الاول وذلك قولك: ضرب زيداً عبدُ الله"[2]

حجج البصريين

1 – "إن الناصب للمفعول هو الفعل دون الفاعل وذلك لأنا أجمعنا على أن الفعل له تأثير في العمل، أما الفاعل فلا تأثير له في العمل؛ لأنه اسم، والأصل في الأسماء أن لا تعمل، وهو باقٍ على أصله في الاسمية؛ فوجب أن لا يكون له تأثير في العمل، وإضافة ما لا تأثير له في العمل إلى ما له تأثير ينبغي أن يكون لا تأثير له"[3]

2 – ان الفعل يكون تأثيره على الفاعل والمفعول به في المعنى وإذا اثر في المعنى اثر فيهما اعرابا، لأن الاعراب تابع للمعنى[4]

رأي الكوفيين

ذهبَ الكوفيون إلى أن العامل في المفعول به النصب هو الفعل والفاعل معا.نحو: ضرب محمدٌ عمرا[5]

حجج مذهبَ الكوفيين

"إنما قلنا إن العامل في المفعول النصب الفعل والفاعل وذلك لأنه لا يكون مفعول إلا بعد فعل وفاعل، لفظًا أو تقديرًا، إلا أن الفعل والفاعل بمنزلة الشيء الواحد، والدليل على ذلك من اوجه عدة"[6]:

(1) ينظر شرح الكافية 1/ 335. الإنصاف 1/ 72،الغرة في شرح اللمع 190،اسرار العربية 68،ائتلاف النصرة 34، همع الهوامع 3/ 7

(2) الكتاب 1/ 34

(3) الإنصاف في مسائل الخلاف 1/ 75

(4) ينظر التبيين عن مذاهب النحويين 1/ 263 – 264

(5) ينظر الإنصاف:1/ 72، اسرار العربية 93،التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين 1/ 263،شرح الكافية:1/ 335، الغرة في شرح اللمع:190،همع الهوامع:3/ 7

(6) الإنصاف 1/ 72 – 73،ينظر سر صناعة الاعراب 1/ 22 – 225، التبيين 1/ 263 – 264، الغرة 190

1 – إن إعراب الفعل في الاسماء الخمسة يقع بعده نحو "يفعلان، وتفعلان، ويفعلون، وتفعلون، وتفعلين، يا امرأة" ولولا أن الفاعل بمنزلة حرف من نفس الفعل وإلا لما جاز أن يقع إعرابُهُ بعده.

2 – أنه يسَكَّن لام الفعل إذا اتصل به ضمير الفاعل، نحو "ضربتَ، وذهبَتَ" لئلا يجتمع في كلامهم أربعُ متحركات متواليات في كلمة واحدة، ولولا أن ضمير الفاعل بمنزلة حرف من نفس الفعل وإلا لما سكنت لام الفعل لأجله.

3 – أنه يلحق الفعل علامة التأنيث إذا كان الفاعل مؤنثًا، فلولا أنه يتنزل منزله بعضِهِ وإلا لما أُلْحِقَ علامة التأنيث؛ لأن الفعل لا يؤنَّث، وإنما يؤنث الاسم الذي ياتي بعده.

4 – أنهم قالَوا "حَبَّذَا" فركبوا حَبَّ وهو فعل مع ذا وهو اسم؛ فصار منزلة شيء واحد، حكِم على موضعه بالرفع على الابتداء.

5 – قالَوا في النسب إلى كُنْتُ "كُنْتِيٌّ" فأثبتوا التاء ولو لم يتنزل ضميرُ الفاعل منزلة حرفٍ من نفس الفعل وإلا لما جاز إثباتها.

6 – قالَوا "زيدٌ ظننت راكبٌ" فألغوا ظننت، ولولا أن الجملة من الفعل والفاعل بمنزلة المفرد وإلّا لما جاز إلغاؤها؛ لأن العمل إنما يكون للمفردات لا للجمل.

7 – قالَوا للواحد "قِفَا" على التثنية؛ لأن المعنى قِفْ قِفْ، قالَ الله تعالى: {أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ}[1] فَثَنَّى وإن كان الخطابُ لملك واحد وهو مالكٌ خازنُ النار؛ لأن المعنى: أَلْقِ أَلْقِ، والتثنية إنما تكون للأسماء لا للأفعال؛ فدلّ على أن الفاعل والفعل بمنزلة الشيء الواحد.

"وإذا كان الفعل والفاعل بمنزلة الشيء الواحد، وكان المفعول لا يقع إلا بعدهما؛ دلّ على أنه منصوب بهما، وصار هذا كما قلتم في الابتداء والمبتدأ إنهما يعملان في الخبر؛ لأنه لا يقع إلا بعدهما".

الدليل الثاني[2]

لو كان الناصب للمفعول هو الفعل وحده لكان يجب أن يليه، ولا يجوز أن يُفْصَلَ بينه وبينه؛ فلما جاز الفصل بينهما دلّ على أنه ليس هو العامل فيه وحده، وإنما العامل فيه الفعل والفاعل.

(1) [ق: 24]

(2) ينظر الإنصاف 1/ 75

وقد ردَّ البصريون على حجج الكوفيين[1]

1 – "إن الناصب للمفعول الفعل والفاعل لأنه لا يكون إلا بعدهما إلى آخر ما قرروا" قلنا: هذا لا يدل على أنهما العاملان فيه؛ لما بيّنا أن الفاعل اسم، والأصل في الأسماء أن لا تعمل، وبهذا يبطل قول من ذهبَ منهم إلى أن الفاعل وحده هو العامل، والكلام عليه كالكلام على مَنْ ذهبَ من البصريين إلى أن الابتداء والمبتدأ يعملان في الخبر لهذا المعنى ".

2 – "لو كان الفعل هو العامل في المفعول لكان يجب أن يليه ولا يفصل بينه وبينه" قلنا: هذا يبطل بأنَّ؛ فإنا أجمعنا على أنه يجوز أن يقالَ "إن في الدار لزيدًا، وإن عندك لعمرًا" قالَ الله سبحانه: {إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً}[2] وقالَ تعالى: {إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالاً}[3] فنصب الاسم بـ (إنَّ) وإن لم تَلِهِ فكذلك ههنا؛ وإذا لم يلزم ذلك في الحرف – وهو أضعف من الفعل؛ لأنه فرع عليه في العمل – فلأن لا يلزم ذلك في الفعل وهو أقوى كان ذلك من طريق الأولى، على أنا نقول: إن الفعل قد وَلِيَ المفعول؛ لأن الفعل لما كان أقوى من حرف المعاني صار يعمل عملين؛ فهذا بذاته رافع للفاعل وناصب للمفعول؛ لزيادته على حروف المعاني؛ فتقديره تقدير ما عمل وليس بينه وبين معموله فاصل، وإذا لم يكن بينه وبين معموله فاصل بان أنه قد وليه العامل، فدلّ على أن العامل هو الفعل وحده "[4]

رأي خلف الاحمر

ذهبَ خلف إلى أن العامل في الفاعل هو الفاعلية وفي المفعول به هي المفعولية اذ يقولُ: "إلى أن العامل في المفعول معنى المفعولية، والعامل في الفاعل معنى الفاعلية"[5]

ورُد عليه بأنَّ رأيه فاسد لوجهين

1 – إن ذلك يفضي إلى عمل الشيء في نفسه لأن الاسم لا يكون فاعلا ولا مفعولا الا بنسبة الفعل اليه فليزم منه معناه ولا يجوز ان يكون معنى الشيء عاملا فيه حيث إن لو كان كذلك لكان العمل في جميع الاسماء واحدا لأن معناه يختلف.

(1) الإنصاف 1/ 75 – 76

(2) البقرة: 248

(3) المزمل: 12

(4) ينظر الإنصاف 1/ 75 – 76

(5) ينظر الإنصاف 1/ 72،،اسرار العربية 68، شرح الكافية 1/ 336، الغرة في شرح اللمع 190، ائتلاف النصرة 34، همع الهوامع 3/ 7. نظرية العامل في النحو تقعيد وتطبيق 40

2 – انك ترفع قولك (مات زيدٌ) بـ مات وزيد في المعنى مفعول وكذلك (جُرب زيدٌ) لو كان معنى المفعول هو العامل لوجب ان تنصب الاسم بعد الفعل ويجوز لك ان تفصل بين الاسم وان بالظرف فتقول (إنَّ في الدار زيداً)وهذا يدل أنك نصبت مع الفصل وأنك نصبت بـ (إنَّ) وحدها لا بالظرف وإذا كان العامل الحرف وحده مع ضعف الحرف عن الافعال فكيف لا يعـــــمل الفعل الذي هو في الاصل قوي وحده[1]

رأي الرضيّ في هذه المسألة

الرضيّ لم يعطِ رأياً في هذه المسألة واكتفى بسرد الآراء كلها دون أنْ يرجح رأيا على آخر.

الترجيح في المسألة

أرى أن رأي البصريين هو الاقرب لما قدموه من حجج دامغة وردهم على بقية الحجج وتفنيدها، وذلك أن الاسم لا يعمل والفعل هو الذي يعمل بما بعده والاصل في الاسم ألّا يعمل، فليس عمل احدهما في صاحبه اولى من الاخر فالفاعل اسم والمفعول به اسم ايضا[2]

المسألة الرابعة: العطف على عامل واحد ومعمولاه مختلفا الاعراب ورفع الوصف.

قالَ الرضيّ: "وأجاز هشام وثعلب:جمعهما في نعت نظرا إلى المعنى اذ كل واحد منهما فاعل ومفعول من حيث المعنى، ألّا أن هشاماً يغلّب مراعاة جانب الفاعل لأنه معتمد الكلام فيرفع الوصف نحو: ضاربَ زيدٌ عمراً الظريفان"[3]

دراسة المسألة: رأي هشام الضرير

أجاز هشام جمع المعمولين وأنْ كانا مختلفي الاعراب في النعت ونظر إلى المعنى لأنه غلّب مراعاة الفاعل لأنه معتمد على الكلام فيرفع الوصف لكل العاملين نحو ضاربَ زيدٌ عمراً الظريفان.فرفع (الظريفان) وجعله صفة لزيد وعمرو[4].

(1) ينظر التبيين 1/ 265، الإنصاف 1/ 76. نظرية العامل في النحو تقعيد وتطبيق 40

(2) ينظر اسرار العربية 68

(3) شرح الكافية 2/ 318

(4) ينظر شرح الكافية 2/ 318

رأي سيبويه

ذهبَ سيبويه إلى أنه لا يجوز الجمع في العطف إذا كان المعمولان مختلفين في المعنى في النعت ؛ اذ يقولُ: " وأعلم أنه لا يجوز: من عبدُ الله وهذا زيدٌ الرجلين الصالحين، رفعت او نصبت لأنك لا تثني الا من اثبته وعلمته ولا يجوز ان تخلط من تعلم ومن لا تعلم فتجعلهما بمنزلة واحدة وانما الصفة علمٌ فيمن قد علمته"[1]

وقالَ في موضع اخر: "قولك هذان رجلان وعبد الله منطلقين انما نصبت المنطلقين لأنه لا سبيل إلى أن يكون صفة لعبد الله ولا أن يكون صفة للاثنين، فلما كان ذلك محالا جعلته حالا صاروا فيها، كأنك قلت: هذا عبد الله منطلقاً وهذا شبيه بقولك: هذا رجلٌ مع امرأةٍ قائمين "[2]

من هذين القولين يتضح رأي سيبويه هو القطع في النعت

فرأي سيبويه هو القطع نحو خاصمَ زيدٌ عمراً الكريمان[3]

رأي ابن السراج

ذهبَ ابن السراج إلى عدم جواز تثنيت العطف وجمعها وان جاز فانه عنده النصب بإضمار شيء ينتظم المعنيين ويجتمعان فيه اذ قالَ: " كيف يجوز ان يفترقا في الموصوفين ويجتمعا في الصفة ولكن يجوز النصب بإضمار شيء ينتظم المعنيين يجتمعان فيه"[4]

وقالَ في موضع اخر: "لا يجوز وصف المختلفين"[5]

رأي الكسائي

ذهبَ الكسائي إلى جواز الجمع في العطف إذا اتحد العامل ويكون النعت تابعا للاسم الاول. نحو: خاصمَ زيدٌ عمراً الكريمان[6]

(1) الكتاب 2/ 60

(2) الكتاب 2/ 81

(3) ينظر المساعد 2/ 415

(4) الاصول 2/ 41

(5) المصدر نفسه:2/ 41

(6) ينظر شرح التصريح:2/ 120،المساعد:2/ 415، همع الهوامع: 5/ 181

أما الفراء فانه ذهبَ إلى جواز الجمع إذا اتحد العامل وانه يغلّب المرفوع دائما نحو: ضارب زيدٌ عمراً الكريمان[1]

رأي ابن سعدان

ذهبَ ابن سعدان إلى جواز الجمع إذا اتحد العامل ويكون تابعا لكل منهما نحو: "خاصم زيدٌ عمراً الكريمان والكريمين لان كلاً منهما مخاصِم ومُخاصَمٌ فهو فاعل ومفعول به "[2]

رأي ثعلب

ذهبَ ثعلب إلى جواز الجمع في النعت نظراً للمعنى لكنه يسوّي بين الرفع والنصب لتساويهما في المعنى[3]

وأصل الخلاف في هذه المسألة اي في مسألة القطع والاتباع هو الخلاف في عامل النعت فمذهبَ الخليل وسيبويه والاخفش والجرمي واكثر المحققين أنه تبعية للمنعوت وصححه المغاربة وقالَ المبرد وابن السراج وابن كيسان: عامل المنعوت[4]

والصحيح هو مذهبَ البصريين بدليل أنه لا يجوز ضارب زيد هندا العاقلة برفع العاقلة على أن يكون نعتا لهند على المعنى باتفاق البصريين والكوفيين فكما لا يجوز في نعت الاسم إذا أُفرد الحمل على المعنى فلا يجوز إذا ضممته إلى غيره[5]

رأي الرضيّ في هذه المسألة

لم يعطِ الرضيّ رأيا على هذه المسألة واكتفى بسرد الآراء كلها دون تقوية رأي على رأي اخر.

الترجيح في المسالة

أرى أن رأي البصريين هو الأقرب للترجيح

(1) ينظر شرح التصريح:2/ 120،المساعد:2/ 415، همع الهوامع: 5/ 181

(2) شرح التصريح:2/ 120، ينظر: المساعد:2/ 415، همع الهوامع: 5/ 182

(3) ينظر شرح الكافية 2/ 318

(4) ينظر: المساعد 2/ 415

(5) ينظر ارتشاف الضرب 4/ 1925

المسالة الخامسة: حذف المؤكد وابقاء التوكيد

قال الرضي

"وقال هشام اذا عطفت على شيء لم تحتج الى تأكيده"[1]

دراسة المسالة

ذهب هشام الى أنه لا تحتاج الى التوكيد اذا عطفت وهذا يعني أن الرضي يمنع التوكيد اذا عطفت[2].

رأي البصريين

ذهب الخليل وسيبويه وتابعهما ابو بكر بن طاهر وابن خروف الى جواز حذف المؤكِّد واقامة المؤكَّد[3] قال سيبويه: "وسألتُ الخليل رحمه الله عن: مررت بزيدٍ وأتاني أخوه أنفسهما، فقال: الرفع على هما صاحباي أنفسهما"[4] وقد يحذف الموكد واكثر ذلك في الصلة كقولك:جاءني الذي ضربت نفسَه اي ضربته نفسَه. وبعده الصفة نحو: جاءني قوم ضربت كلهم،أجمعين. وبعدها خبر المبتدأ نحو القبيلة أعطيت كلَّهم أجمعين[5]

وحجة هذا الرأي

إن التوكيد ليس بابه الاسهاب وانما هو ضرب واحد من التوكيد وهو الذي يكون بتكرار الكلام وتطويله لا في غيره وانت ترى ما ان لم يكن بالتكرار لا يناقضه الحذف[6]

الراي الثالث

ذهب الاخفش وابو علي الفارسي وابن جني وثعلب[7] ومن تبعهم الى انه لا يجوز حذف المؤكد وابقاء التأكيد

---

(1) شرح الكافية 2/ 374

(2) ينظر شرح الكافية 2/ 374

(3) ينظر المساعد 2/ 392 – 393، التذييل والتكميل 12/ 207، ارتشاف الضرب 4/ 1953

(4) الكتاب:2/ 60

(5) ينظر شرح الكافية 2/ 374

(6) ينظر التذييل والتكميل 12/ 207

(7) ينظر: التذييل والتكميل 12/ 207، ارتشاف الضرب 4/ 1953

وحجتهم ان التوكيد بابه الاسهاب والاطالة والحذف المراد منه الاختصار فتنافيا[1]

اذا يقول ابن جني: "ألا ترى أنه يقبح أن تأتي بالمؤكد وتترك المؤكد فلا تأتي به، ألا ترى أن التوكيد من مواضع الإطناب والإسهاب، والحذف من مواضع الاكتفاء والاختصار؛ فهما إذن – كما ذكرت لك – ضدان لا يجوز أن يشتمل عليهما عقد كلام.

ويزيد ذلك وضوحًا امتناع أصحابنا من تأكيد المضمر المحذوف العائد على المبتدأ في نحو "زيد ضربت" في من أجازه؛ فلا يجيزون "زيد ضربت نفسه" على أن تجعل النفس توكيدًا للهاء المرادة في ضربته، لأن الحذف لا يكون إلا بعد التحقيق والعلم، وإذا كان ذلك كذلك؛ فقد استغني عن تأكيده"[2]

رأي الرضيّ في هذه المسالة

خالف الرضي رأي هشام في هذه المسألة وقال الأولى الجواز اذ يقول: "وقال هشام اذا عطفت على شيء لم تحتج الى تأكيده ولعله نظر الى أن العطف عليه دالٌّ على انك لم تغلط فيه الاولى الجواز نحو: ضرب زيد زيد وعمرو، لأنك ربما تجوزت في نسبة الضرب الى زيد، او ربما غلطت في ذكر زيد وأردت:ضرب بكر، وعطفت بناءً على ان المذكور بكر"[3]

(1) التذييل والتكميل 12/ 207، ارتشاف الضرب 4/ 1953

(2) سر صناعة الاعراب 1/ 380 – 381

(3) شرح الكافية 2/ 374

الخاتمة

الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ، والصلاة والسلام على المبعوثِ رحمة للعالمينَ وعلى آلِهِ الطاهرينَ. بعد رحلتي الطويلة التي قضيتها في دراسة آراء هشام الضرير عند الرضيّ في شرح الكافية، وفقني الله تعالى للنتائج الآتية:

1 – ان هشاما لم يكن متعصبا لمذهب معينا فهو كوفي المذهب الا انه يوافق البصريين في بعض آرائه وهذا يدل على أنه ذو موضوعية ولديه اطلاع واسع في العربية.

2 – إنَّ هشاما من النحويينَ الذين اعتمدَ الرضيّ عليه في ترجيح ما يراه صحيحاً من الآراء النحويةِ التي خالف فيها النحويينَ.

3 – لهشامِ مذهبٌ خاصٌ به خالفَ اساتذته الذين اعتمد عليهم نحو الكسائي والفراء وغيرهم وخالفهم في كثيرٍ من المسائلِ وهذا كان سائدا عندهم،لأن التلميذَ يُخالفُ استاذه والشارحُ يخالف مشروحه دلالة على النضج الفكري لديهم.

4 – إنَّ الرضيَّ يثيرُ المسالةَ النحوية الواحدة سواء أكان مؤيداً لها ام معارضاً في أكثرِ المسائل النحوية وبعدها يعطي رأيه مخالفاً لهشام أو موافقاً له, وهذا يدلُّ على ثقافتِه الموسوعيةِ والدراية بكلِّ الآراء النحويةِ من سيبويه إلى أقرب نحويّ له زمنياً.

5 – ثقافةُ الرضيّ جعلته يُميزُ بين الآراء القوية، والآراء الضعيفة فهو تارةً يقويّ رأي هشام رغم مخالفته البصريين، ويعارضه ويضعف رأيه عندما يرى رأيه ضعيفا رغم اجتماع باقي النحويين معه.

6 – للرضيِّ شخصيةٌ متميزةٌ ظهرت من خلال مناقشة الآراء فنراه يصوبُ بعضَ الآراء ويخطأ بعضها واحيانا يسكتُ عن كل الآراء يقوم بالسرد فقط دون التعليق.

7 – إنَّ الرضيَّ يعدّ محققاً موضوعياً لا يتعصبُ لمذهبٍ معينٍ وقد اتضح أن رأيه كان موافقاً في كثيرٍ من الاحيان لمذهبِ سيبويه الا أنه خالفه في بعض آرائه وهذا عمل المحقق الموضوعي الناجح.

المصادر

- القرآن الكريم
- ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة، عبد اللطيف الزبيدي، تحقيق: طارق الجنابي، مكتبة النهضة العربية – بيروت، ط1، 1987م.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيّان محمد بن يوسف الأندلسي، تحقيق: رجب عثمان محمد، ومراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط1، 1998م.
- أسرار العربية، لابي البركات الانباري،تحقيق: محمد راضي مدكور ووائل محمود سعد، راجعه فيصل الحيفان وزارة الاوقاف الكويتية 2015م.
- الأصول في النحو، لابن السراج، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة
- الإنصاف في مسائل الخلاف، لابي البركات الأنباري، تحقيق: جودة مبروك، ورمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي ط1.
- التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، للعُكبري، تحقيق: عبد الرحمن العثيمين، دار الغرب الإسلامي، لبنان، ط1986،1م.
- التذييل والتكميل في شرح التسهيل، لأبي حيان، تحقيق: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط 1، 2013م.
- سر صناعة الإعراب، لابن جني، تحقيق: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق.
- شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك،تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد،دار الطلائع – القاهرة 2009م.
- شرح التسهيل، لابن مالك، تحقيق: عبد الرحمن السيد، ومحمد بدوي المختون،، دار هجر للطباعة، مصر، ط1، 1990م.
- شرح التصريح على التوضيح، زين الدين، أبو الوليد خالد الأزهريّ تحقيق: محمد باسل عيون السود،دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط1، 2000م.
- شرح الكافية، للرضيّ، تحقيق: يوسف حسن عمر، جامعة قار يونس، ط2، 1996م.
- شفاء العليل في إيضاح التسهيل، لابي عبد الله محمد بن عيسى السَّلسيلي، تحقيق: الشريف عبد الله البركاتي، الفيصلية، مكة المكرمة، ط1، 1986 م.
- الغرة في شرح اللمع،لسعيد بن المبارك بن الدهان ابو محمد،تحقيق:فريد بن عبد العزيز،الناشر دار التدمرية، الطبعة الاولى، 2011
- الكتاب، لسيبويه، تحقيق: عبد السلام هارون، مطبعة الخانجي، ط3، 1988م.
- المساعد على تسهيل الفوائد، لابن عقيل، تحقيق: محمد كامل بركات، دار الفكر، دمشق، ط1، 1982م.
- نظرية العامل في النحو العربي تقعيد وتطبيق،لرياض حسن الخوام، جامعة ام القرى.2014م.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، تحقيق: عبد العال مكرم، وعبد السلام هارون،مؤسسة الرسالة، 1992م.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية
العراق

الميتاشعر في الشعر العربي القديم
نصوص مختارة

أ.م. د. رحيق صالح فنجان محمد
جامعة ذي قار / كلية لتربية الانسانية
م.د. ناطق نجم عبد الله الزركاني
جامعة واسط / كلية التربية الانسانية العراق
1445هـ 2024م

ملخص

تتناول هذه الورقة البحثية موضوع (الميتاشعر في الشعر العربي القديم نصوص مختارة)، ضمن المحور التاسع (محور اللغة وآدابها)

والميتا شعر هي عملية وصف الشاعر للشعر او وصفه للقصيدة، فهو ابداع في وصف الابداع، ولم تكن هذه الظاهرة غائبة عن الشعر القديم إذ وجدت في أشعار القدماء على سبيل الفخر بقول الشعر وامتداحه، أو وسيلة لنصح الشعراء، فهي ظاهرة شعرية نقدية.

الكلمات المفتاحية: الميتاشعر، الشعر العربي القديم.

Ministray of Higher Education and scientific Research
College of Education for Human Sciences
The department of Arabic language
Iraq

"The Metaphor in Ancient Arabic Poetry"

Asst.
Prof Dr. Raheeq Salih Finjan Abdallah
Dr. Natiq Najim

Abstract

This research paper discusses the topic of " The Metaphor in Ancient Arabic Poetry" " within the first axis of "Literary and Linguistic Movement in Basra and its Figures, Ancient and Modern." Metashʿir refers to the poet's description of poetry or the description of a poem by itself. It is a creative expression that describes the act of creativity. This phenomenon was not absent from ancient poetry, as it was found in the verses of the ancients either as a means of pride and praise for their own poetry or as a way to advise other poets. It is a critical poetic phenomenon.

The keywords for this paper are: Metashʿir, Arabic poets.

أهداف البحث:

القاء الضوء على مصطلح الميتا شعر، وبيان مدى تقاطعه مع الآراء النقدية الواردة باسلوب شعري على السنة الشعراء القدماء، وبيان مدى ادراكهم للعملية الشعرية.

التعرف على مظاهر التجديد الشعري التي دعا اليها الشعراء القدامى، والحث على الالتزام بها.

الكشف عن محاولات الشعراء في وضع أسس شعرية متينة ترتكز عليها القصيدة من الشعر نفسه لتكون وسيلة تهذيب للشعر.

التمهيد:

الميتا شعر مصطلح نقدي يُراد به ((الكلام على الشعر ضمن اطار الشعر نفسه. الشعر على الشعر أو القصيدة على القصيدة)).[1]

فالشاعر هنا يكون واعيا للعملية الشعرية، ومدى رغبته في التغيير، فيصف شعره وشعر غيره مادحا أو ذاما لأسلوب شعري أو ظاهرة شعرية يذكرها في أبياته، فيستدعي الشاعر ضمن ابياته مصطلحات نقدية او عروضية، لتتشكل منظومة الميتا شعر التي تعبر عن تجارب الشاعر وخبرته الشعرية والنقدية ؛ كما تعبر عن رسالة موجهة إلى متلق ما، فيكون الشعر موضوعا من موضوعات القصيدة بغض النظر عن الموضوع الأصلي لها، فتصبح القصيدة نصا وميتا نص في الوقت ذاته.

وتتجلى أهمية الميتا شعر في ابراز الجانب النقدي للشعراء ومحاولتهم في اظهار مقدرتهم الشعرية وتمكنهم من اختيار الالفاظ والاساليب الشعرية المناسبة، فـ " يتولى الشاعر، بلغته الواصفة الخاصة، الكلام عن الشعر وما يتعلق بمفهوماته، وحدوده، ولغته، ورؤيته للعالم، ومصادر الهامه، ومجموع علاقاته بالذات والآخر ".[2]

كما يحدد الشاعر يحدد بنظرته النقدية المتمثلة بالميتا شعر طبيعة الجمهور الذي يستمع اليه، فهو لايريد جمهورا عاديا، بل يختار جمهورا مثقفا متذوقا للشعر. فـ " القارئ في (الميتا شعر) يكون ليس مجرد متلق لما ينقله إليه الشاعر بل هو لاعب رئيسي يشارك في المعنى ويتفاعل مع الشاعر الذي يفترض بدوره أن القارئ مجهز مع الشاعر خلفية فكرية كافية لفهم رسالة القصيدة ".[3]

ان ظهور مصطلح (الميتا شعر) في نقد مابعد الحداثة لايعني أنه لم يكن موجودا في التراث الشعري العربي القديم ؛ وإن كان بشكل غير ممنهج شأنه شأن معظم الظواهر الأدبية الحديثة التي لها جذور في الأدب العربي القديم.

الميتا شعر في الشعر العربي القديم:

لقد صادفتنا كثير من النصوص الشعرية المتضمنة على مفاهيم شعرية ونقدية وعروضية، وصف بها الشعراء الاسلوب الشعري، والاغراض الشعرية، وجودة الشعر التي كان لها أثر

كبير على المتلقي، كما يشير إلى مصادر شعريته، كما في قول الشاعر آوس بن حجر:(4)

أقـول بمـا أصبـتْ علـيّ غمامتـي وجهـدي في حبـل العشـيرة احطب

يوضح الشاعر إلى مصادر شعريته، وهما: مصدر داخلي ذاتي، ومصدر خارجي القبيلة.

ويصف الشاعر كعب بن زهير العملية الشعرية في قوله: (5)

فمـن للقوافـي، شـانها مـن يحوكها إذا ماثـوى كعـب وفـوّز جـرول
يـقومها حتـى تـلين مـتونها فيقصـر عنهـا كل مايتمثّـل

وصف الشاعر العملية الشعرية بالنسج دلالة على دقتها وتنظيمها وحاجتها إلى الصبر، ويعمل الشاعر على رصفها وتهذيبها لتصبح لينة سلسة متميزة عن غيرها يتقبلها المتلقي ويتأثر بها.

ونجد الشاعر تميم بن مقبل يتخذ من قوافيه المميزة وسيلة للخلود المعنوي، يقول: (6)

إذا متُّ عن ذكـر القوافـي فلن ترى لهـا تاليـا مثلـي أطـبّ وأشـعرا
وأكثـر بيتـا مـاردا ضُربـت لـه حُـزون جبـال الشـعر حتـى تيسّـرا
أغـرّ غريبـا يمسـح النـاسُ وجهـه كما تمسـح الأيـدي الأغر المشـهرا

يصف الشاعر علو شأنه وتميّز شعره الذي لايوجد له مثل، فبعد موته لن يوجد شاعر يبلغ مبلغه من الشعرية والابداع، كما يصف وضعه النفسي عند قول الشعر إذ لم يكن بالأمر السهل، لهذا اختلف شعره عن غيره من السابقين والتالين له، فقوة الشعر، وقوته وغرابته وأصالته منحته صفتي التميّز والخلود.

وبسبب تطور الظروف السياسية الاجتماعية والثقافية التي كانت على درجة كبيرة من الرقي والانفتاح والرفاهية، مما أنعكس على اساليب الشعراء التي تميزت بالقوة والايجاز. مما دفع بالشعراء على محاولة التثقيف الأدبي للشعراء والجمهور والقاء الضوء على قضايا نقدية مهمة ضمنوها في أشعارهم.

تسلّح الشاعر العربي بعدّة الناقد فنراه يضمن قضايا ومصطلحات نقدية في ابياته، رغبة منه في إشراك المتلقي، مازجا بين رؤاه النقدية ومقدرته الشعرية. ومن ذلك مانجده في قول الراعي النميري، مفتخرا بوضوح قصائده: (7)

فأنـي زعيـم أن أقـول قصيـدة محبـرة كالنقـب بيـن المخـارم
خفيفـة أعجـاز المطـي ثقيلـة علـى قرنهـا نزالـة فـي المواسـم

فالشاعر يفخر بسهولة انتشار قصائده وتلقف المتلقين لها وحفظها في الأسواق والمواسم، لسهولتها ووضوحها، وفي ذلك إشارة إلى نبذ الغموض والتعقيد في القصائد التي تمجها الاسماع.

كما نجد بعض الشعراء يشيرون في قصائدهم إلى بعض القضايا النقدية المهمة منها (الانتحال)، وهي ظاهرة نقدية قديمة وتعني " أن يأخذ الشاعر كلام غيره، بعد علمه بنسبته له، بلفظه كلّه ومن غير تغيير لنظمه، أو أن يأخذ المعنى، وتبّدل الكلمات كلّها أو بعضها بما يرادفها ".[8] ومنهم الفرزدق، الذي يقول هاجيا جرير: [9]

ان تذكـــروا كرمـــي بلـــؤم أبيكـــم وأوابـــدي تتنحلـــوا الأشـــعارا

يوجه الفرزدق اتهاما صريحا لجرير بانتحال اشعار غيره، واراد به قول الشاعر: [10]

ان الذيـــن غـــدروا بلبـــك غـــادروا وشـــلا بعينـــك لايـــزال معينـــا

لقد سخّر الفرزدق رؤيته النقدية لهجاء الخصم وبيان سرقاته الشعرية المتكررة، في رسالة موجهة لمتلق غير عادي بل كان على قدر كاف من الثقافة النقدية والشعرية آنذاك. كذلك في قوله هاجيا البعيث عندما اخذ معنى من شعره:[11]

اذا مـــا قلـــت قافيـــة شـــرودا تنحلهـــا ابـــن حمـــراء العجـــان

يفتخر الفررزدق بموهبته الشعرية، وسرعة ذيوع قصائده بين الملأ لجودتها واستحسانها عند الجمهور ؛ وقد اشار الى ذلك بايراده لمصطلح عروضي (القافية)، في قوله (قافية شرودا)، ومصطلح نقدي (الانتحال) في قوله (تنحلها) متهما البعيث بسرقتها.

ولعلّ اختيار لفظة (القافية) للدلالة على جمال شعره وسرعة ذيوعه ؛ لكونها تمثل علامة مميزة للقصائد لتكرار الفاظها في أواخر ابيات القصيدة فتمنحها بُعدا جماليا، وسرعة في الحفظ والانتشار.

كما تتجلى الميتاشعر عند الفرزدق، في عمق نظرته النقدية في اشارته لمصادر الابداع الشعري في العصر الجاهلي، يقول:[12]

وهـــب القصائـــد لي النوابـــغ إذ مضوا وابـــو يزيـــد وذو القـــروح وجـــرولُ
والفحـــل علقمـــة الـــذي كانـــت لـــه حلـــل الملـــوك كلامـــه لا ينحـــلُ
وأخـــو بنـــي قيـــس وهـــن قتلنـــه ومهلهـــل الشـــعراء ذاك الأول
والأعشـــيان كلاهمـــا ومرقـــش وأخـــو قضاعـــة قولـــه يتمثـــلُ
ولقـــد ورثـــت لآل أوس منطقـــا كالسُّـــم خالـــط جانبيـــه الحنظـــل
دفعـــوا الـــي كتابهـــن وصيـــة فورثتهـــن كأنهـــن الجنـــدلُ

يُظهر الشاعر اعتداده بشعره فتتعالى عنده الانا مفتخرا بقصائده التي وصفها بالنوابغ لعظمتها، وكيف لا وقد توارثها من الشعراء الفحول السابقين له متخذا من اساليبهم الشعرية منهجا له، مشيرا إلى القاب نقدية أطلقت عليهم منها، (الفحل)، لتفوقه على امرئ القيس، و(المهلهل) لأنه أول من نسج الشعر، أي رققه. [13]

والمرقش الذي لُقب بهذا اللقب لقوله:[14]

الـــدار قفـــرٌ والرســـوم كمـــا رقـــش فـــي ظهـــر الأديـــم قلـــم

ولعلّه اشار في البيت الأخير في قوله (فورثتهن كأنهن الجندل)، إلى رأي ابي مالك النقدي عندما سُئل عن شعر الفرزدق وجرير، " وجدتُ جريرا يغرف من بحر، ووجدتُ الفرزدق ينحت من صخر.. ".[15] فالجندل هو الصخر أو الحجر الضخم.

ولعلّ تاثر الفرزدق بالجاهليين لم يتوقف على الأساليب الشعرية وحسب ؛ بل تجاوزه إلى الايمان بوجود شياطين تلهمهم قول الشعر، فنراه يقول: " إنّ للشعر شيطانين يُدعى أحدهما الهوبر والآخر الهوجل، فمن انفرد به الهوبر جاد شعره وصحّ كلامه، ومن انفرد به الهوجل فسد شعره "[16].

كما حرص الشعراء على بيان صعوبة العملية الشعرية، فعملية اختيار الالفاظ وتهذيبها ليس بالأمر السهل، وقد وصفها عدي بن الرقاع بعمل المثقف في تقويم رمحه ؛ يقول: [17]

وقصيـدة قـد بـتُّ اجمـع بينهـا حتـى أُقـوّم ميلهـا وسـنادها
نظـر المثقِـف فـي كعـوب قناتـه حتـى يُقيـم ثقافـهُ مُنادهـا

أما بشار بن برد، وهو شاعر مطبوع من الشعراءالمولدين المخضرمين الذين عاصروا الدولة الاموية والعباسية، عرف بشعره المطبوع قليل التكلّف.[18]

وغـاض ضيـاء العيـن للعلـم رافـدا لقلـب إذا ماضيـع النـاس حصـلا
وشـعر كنـوز الـروض لاءمـت بينـه بقـول إذا ماحـزن الشـعر أسـهلا

اشار بشار الى ضرورة المزاوجة بين الشعور ومعرفة الشعر، فالشعر يأتي عفو الخاطر دون أن يتكلّفه الشاعر، ومن الاراء النقدية المنقولة له " انشدتُ بشارا قصيدة لي، فقال لي: أيجيئك شعرك هذا كلما شئتَ أم يجيئك في الفينة بعد الفينة إذ تعملت له ؟ فقلت بل هذا شعر يجيئني كلما أردته: فقال لي: قُل فإنك شاعر "[19]، كما اشار إلى وجوب توفر صفتين رئيسيتين في الشعر هما: الملائمة والوضوح والابتعاد عن الغموض والتعقيد. [20]

ومن دعواته في التغيير، ترك اللفظ الوعر واللجوء إلى السهل الواضح، يقول: [21]

وَشِـعْرٍ كَزَهْـرِ الـرَّوْضِ لا أَمْـتُ بَيْنَهُ نَقِـيٍّ إِذَا مـا أَحْـزَنَ الشِّـعْرُ أَسْـهَلا

يبدو أن للشاعر ابي حية الهيثم النميري، وهو شاعر مخضرم شهد العصرين الاموي والعباسي،، [22] نظرة نقدية عميقة في وصف شعره الذي ابتعد عن الصنعة، يقول: [23]

إن القصائد قد علمن بأنني ... صنع اللسان بهن لا أتنخل
وغذا ابتدأت عروض نسج ريض ... جعلت تذل لما أريد وتسهل
حتى تطاوعني ولو يرتاضها ... غيري لحاول صعبة لا تقبل

تتجلى الميتا شعر في النص السابق بوضع الشاعر نفسه في مقام الناقد، بإيراده لمفردات نقدية وعروضية، ويفتخر فيها بشعره واعتناءه به ومراجعته وتنقيحه قبل قوله ليظهر بابهى صورة للمتلقي. منها: الصنع اللسان، التنخل، النسج الريض، الطبع والصنعة. ومن المصطلحات العروضية: العروض.

فالشاعر يشترط أن يمتلك الشاعر استعدادا فطريا وموهبة تمكنه من قول الشعر ؛ وبهذا تتجه العملية الشعرية نحو الوضوح والبعد عن التكلّف، فيكون أقرب إلى النفوس، فالنفس ترفض كل ماهو معقد متكلّف.

فقد أولى الشعراء أهمية كبيرة لذوق المتلقي ومدى تقبّله للشعر ومدى تأثيره عليه بحسب وضعه النفسي، وذلك ما وضحه ابن الرومي في قوله: [23]

ألم تر أنني قبل الأهاجي ... أُقدّم في أوائلها النسيبا
لتخرق في المسامع ثم يتلو ... هجائي محرقا يكوي القلوبا
كصاعقة أتت في إثر غيث ... وضحك البيض تُتبعه النحيبا

فالشاعر هنا يوضح وسيلة التأثير في المتلقي ومدى استجابته لغرض الغزل والنسيب، فما أن شعر بتمكنه من ذهن المتلقي ولفت انتباهه إنتقل إلى موضوعه الاصلي الهجاء، وهي طريقة القدماء في جلب انتباه المتلقي في مقدماتهم الطللية والغزلية مراعاة لذوق المتلقي ؛ ومن ثم الانتقال إلى موضوع القصيدة.

كما ارتبطت الميتا شعر بالإشارة الى الاغراض الشعرية وموضوعات القصيدة، فكما حرص الشعراء على ايراد القضايا النقدية في اشعارهم بصور مختلفة فقد حرصوا على توجيه الشعراء الى العملية الفنية فيما يخص الاغراض الشعرية والموضوعات.

فنجد الفرزدق يشير إلى قضية الصدق الفني، وهي قضية نقدية مهمة، نادى بها النقاد لما للصدق من أثر في رفع قيمة العمل الأدبي لدى المتلقي، لهذا نجد الفرزدق يفتخر بصدق فخره وخلوه من الكذب والمبالغة، يقول: [24]

واذا فخرت فخرت غير مكذب ... ولي العلى وكريمها المأثور

كما نجده يبين واجب الشعراء تجاه القبيلة، فالشعر يؤدي مهمة عظيمة في الدفاع عنها لاتقل عن قوة السيف، : [25]

وقد علموا اني انا الشاعر الذي ... يراعي لبكر كُلّها كل محرم
واني لمن عادوا عدو واننـي ... لهم شاكر ماحافت ريقتي فمي

في البيت إشارة إلى دور الشاعر في حماية قبيلته والرفع من شأنها بشعره مادام حيا، فهو لسان حالها المعبّر عنها، وفي موضع آخر يصف هجاءه لخصوم القبيلة بالنار الملتهبة التي تحرقهم مفتخرا بقوة هجاءه الذي يعجز الخصوم بالرد، يقول:[26]

ستأتي على الدهنا قصائد مرجم ... إذا ماتمطت بالفلاة ركابها
قصايد لاتُثنى إذا هي أصعدت ... لحي، ولا يخبو عليها شهابها
ولو أنها رامت صفا الحزن أصبحت ... تصيحُ من حذّ القوافي صلابها
وما رُمتُ من حي لأثار فيهم ... من الناس إلا ذلّ تحتي رقابها

يفتخر الشاعر بقوة هجاءه للخصوم الذي يثلم الحجر فتستغيث من شدته، وجمال قوافيها ونسجه فيحفظها الركبان عبر الفلاة ويتناقلوها. فاجتمع في شعره القوة والجمال والقبول.

كما ارتبطت الميتا شعر عند الشعراء قديما بالرغبة في التجديد في بناء القصيدة التقليدية ؛ ومنها رفض بشار بن برد الوقوف على الاطلال ويتجلى ذلك في قوله: [27]

كيف يبكي لمحبس في طلول ... من سيقضي لحبس يوم طويل
إن في الحشر والحساب لشغلا ... عن وقوف بكل رسم محيل

لقد رفض بشار المقدمة التقليدية للقصيدة العربية المتمثلة بالوقوف على الطلل، ودعا الشعراء إلى تركها، وبهذا الموقف يتجلى موقف الشاعر الناقد. وفي موضع آخر أظهر رفضه للمقدمة الطللية التي لم تعد مناسبة للعصر، عندما أنشد قوله:[28]

ربابة ربة البيت ربابة ... تصب الخل في الزيت
لها عشر دجاجات ... وديك حسن الصوت

وردّ على من احتج على هذه الأبيات: " كل شيء في موضعه، وربابة هذه جارة لي....، فكان هذا قولي لها أحب إليها وأحسن عندها من: قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ".[29] كما اعترف النقاد بملكة النقد عند بشار، " وكان الشعراء يرجعون اليه فيما يُشكل عليهم امره ".[29]

ويرى أبو تمام في دعوته الى التجديد في الشعر أن الافكار المستهلكة والصور الشعرية المتداولة بين الشعراء تجعل من القصيدة كالمرأة الثيّب بينما الافكار والاساليب الشعرية الجديدة تجعل منها عروسا بكر تُزفّ إلى فحلها (الممدوح)، يقول: [30]

ياخاطبا مدحي إليه بجوده ... ولقد خطبتَ قليلة الخُطّاب
خذها ابنة المهذب في الدجى ... والليل أسود رُقعة الجلباب
بِكرا توارت في الحياة وتنثني ... في السلم وهي كثيرة الأسلاب

ويدعو البحتري إلى السهولة في قول الشعر وترك الفلسفة والتعقيد والاطالة، يقول: [31]

كلفتمونا حدود منطقكم ... والشعر يكفي عن صدقه كذبه
والشعر لمح تكفي إشارته ... وليس بالهذر طولت خطبه

الخاتمة

اظهرت لنا هذه الورقة البحثية محاولات تنظير الشعراء للشعر بالشعر، والإشارة إلى وعيهم النقدي في وانخراطهم في العملية الشعرية منذ المراحل الأولى السابقة لقول الشعر.

تضعنا دراسة الميتا شعر امام حقيقة جديدة إلا وهي أن القصيدة هي التي تكتب الشاعر، وليس العكس.

تجلّت لنا رؤية الشعراء النقدية (الميتاشعر) بوضوح في محاولاتهم المكثفة لوضع الشعر على الطريق الصحيح، فاهتموا بالعملية الشعرية من مختلف جوانبها، لحظة ولادة القول الشعري عند الشاعر، الاسلوب الذي يسلكه، المصادر التي استقى منها ثقافته الشعرية، اغراض القصيدة، البناء الفني للقصيدة.

ان تنظير الشعراء للشعر بالشعر ماهو الا دليل على مقدرتهم ونبوغهم في مجالي النقد والشعر معا، إذ لم يكن الأمر سهلا، وقد يكون اختيارهم للأسلوب الشعري وسيلة لبث الآراء النقدية أن الشعر اعلق في الاذهان من النثر لسهولة حفظه.

اورد الشعراء مصطلحات نقدية وعروضية في قصائدهم إشارة الى قضايا نقدية سعوا الى ترسيخها في ذهن المتلقي (شاعر، جمهور)، إذ تعتبر مقاييس جودة الشعر، واستحسانه وخلوده.

حرص الشعراء في اشاراتهم النقدية، بيان مدى دقة العملية الشعرية وصعوبتها، وإن أكدوا على الطبع والابتعاد عن التكلّف إلا أن ذلك لا يعفي الشاعر من اعادة تقويم شعره وتصفيته قبل اذاعته للجمهور.

الهوامش

1. الميتاشعرية، هدى فخر الدين، مشاريع الحداثة العربية، مجلة نزوى، مؤسسة عمان للصحافة والنشر والاعلان، ع: 79، 2014م: 267.
2. الميتا شعر بوصفه خطابا، عندما تفكر القصيدة في نفسها ومآلاتها، عبد اللطيف الوراري على الرابط المختصر: https: / / cutt.us /VCeYg.
3. الميتاشعر(الانعكاس الذاتي)في القصيدة العراقية مابعد الحداثية، أ.د. علي متعب جاسم، تبارك عمار حسن، مجلة ديالى للبحوث الإنسانية، مج:3، ع:96، لسنة 2023م: 252.
4. ديوان آوس بن حجر، تح: محمد يوسف نجم، دار بيروت، 1980م: 7.
5. ديوان كعب بن زهير، تح: علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997م: 6.
6. ديوان تميم بن مقبل، تح: عزة حسن، وزارة الثقافة والارشاد القومي، دمشق، 1962م: 12.
7. ديوان الراعي النميري: 151.
8. معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبة وكامل المهندس، مكتبة لبنان، بيروت، 1984م: 410.
9. ديوان جرير، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، 1986م: 476.
10. ينظر: العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، أبي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (390 456)هـ، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ط2، المكتبة التجارية الكبرى، مصر 1955م. باب السرقات وماشاكلها، والأبيات للملعوط السعدي انتحلها جرير، كما انتحل قول الطفيل الغنوي: ولما التقى الحيان القيتُ العصا.. ومات الهوى لما أُصيبت مقاتله: 284.
11. ديوان الفرزدق، شرح: ايليا الحاوي، دار الكتاب اللبناني، مكتبة المدرسة، بيروت لبنان، ط1، 1983م: 223 224.
12. المصدر السابق.
13. معجم شعراء العرب:، ابو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني، تح: عبد الستار أحمد فراج، المكتبة الشاملة.847
14. الأغاني، مج 11 ابو الفرج الأصفهاني، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط1، 1938م، : 64.
15. المصدر السابق: 61.
16. جمهرة أشعار العرب، ابو زيد القريشي، تح:علي محمد البجادي، نهضة مصر للطباعة والنشر: 63.
17. ديوان عدي بن الرقاع العاملي، تح: د. حسن محمد نور الدين، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1990م: 128.
18. ينظر: نظرات في ديوان بشار بن برد، د. شاكر الفحام، دمشق، ط2، 1993م: 19.
19. وفيات الأعيان، ابن خلكان، تح: احسان عباس، دار صادر، بيروت: 33.
20. الاغاني، ج3: 125.
21. ديوان بشار بن برد، تح: السيد بدر الدين العلوي، دار الثقافة، بيروت لبنان، 1981م: 180.
22. ينظر: شعر أبي حية النميري، تح: د. يحيى الجبوري، منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي، دمشق، 1975م: 7.

23. المصدر السابق: 160.

24. ديوان الفرزدق: 98.

25. المصدر السابق: 265.

26. المصدر السابق:644.

27. الديوان: 189ـــ 190.

28. ينظر: ادباء العرب في الأعصر العباسية حياتهم، آثارهم، نقد آثارهم، بطرس البستاني، مؤسسة الهنداوي، 1940م: 47.

29. الدرس النقدي عند بشار بن برد، أ. احمد كامل، مجلة المقال للدراسات الأدبية واللغوية واللغات، ع 7، ماي 2018م، سكيكدة، الجزائر: 63.

30. ديوان أبي تمام الطائي، محي الدين الخياط، محمد جمال، 199م: 21.

31. ديون البحتري، دار المعارف، مصر، 2009م: 209.

المصادر

- ادباء العرب في الأعصر العباسية حياتهم، آثارهم، نقد آثارهم، بطرس البستاني، مؤسسة الهنداوي، 1940م.
- الأغاني، مج 11، ابو الفرج الأصفهاني، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط1، 1938.
- جمهرة أشعار العرب، ابو زيد القريشي، تح:علي محمد البجادي، نهضة مصر للطباعة والنشر.
- الدرس النقدي عند بشار بن برد، أ. احمد كامل، مجلة المقال للدراسات الأدبية واللغوية واللغات، ع 7، ماي 2018م، سكيكدة، الجزائر.
- ديوان أبي تمام الطائي، محي الدين الخياط، محمد جمال، 199م
- ديوان الراعي النميري، شرح د. واضح الصمد، دار الجيل، بيروت، ط1، 1995م.
- ديوان الفرزدق، شرح: ايليا الحاوي، دار الكتاب اللبناني، مكتبة المدرسة، بيروت لبنان، ط1، 1983م.
- ديوان آوس بن حجر، تح: محمد يوسف نجم، دار بيروت، 1980م.
- ديوان بشار بن برد، شرح: محمد الطاهر ابن عاشور، تعليق، محمد رفعت فتح الله ومحمد شوقي أمين، مطبعة لجنة الـتأليف، القاهرة، 1950م.
- ديوان تميم بن مقبل، تح: عزة حسن، وزارة الثقافة والارشاد القومي، دمشق، 1962م.
- ديوان جرير، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، 1986م.
- ديوان كعب بن زهير، تح: علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997م.
- ديون البحتري، دار المعارف، مصر، 2009م.
- شعر أبي حية النميري، تح: د. يحيى الجبوري، منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي، دمشق، 1975م.
- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، أبي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (390 456)هـ، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ط2، المكتبة التجارية الكبرى، مصر 1955م.
- معجم شعراء العرب، ابو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني، تح: عبد الستار أحمد فراج، المكتبة الشاملة.
- معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبة وكامل المهندس، مكتبة لبنان، بيروت، 1984م.
- الميتا شعر بوصفه خطابا، عندما تفكر القصيدة في نفسها ومآلاتها، عبد اللطيف الوراري على الرابط المختصر: https: / / cutt.us /VCeYg.
- الميتاشعر(الانعكاس الذاتي) في القصيدة العراقية مابعد الحداثية، أ.د. علي متعب جاسم، تبارك عمار حسن، مجلة ديالى للبحوث الإنسانية، مج:3، ع:96، لسنة 2023م.
- الميتاشعرية، هدى فخر الدين، مشاريع الحداثة العربية، مجلة نزوى، مؤسسة عمان للصحافة والنشر والاعلان، ع: 79، 2014م.
- نظرات في ديوان بشار بن برد، د. شاكر الفحام، دمشق، ط2، 1993م.
- وفيات الأعيان، ابن خلكان، تح: احسان عباس، دار صادر، بيروت.

الغربة بين المعنى والإبداع
في شعر المتنبي والإشكاليّة الثقافيّة

جامعة البصرة / مركز دراسات البصرة والخليج العربي
قسم الدراسات اللغوية والأدبية

أ.م.د / نضال حسن جاتول
جامعة البصرة مركز دراسات البصرة والخليج العربي

م.د / ميساء السلطاني
جامعة القاسم الخضراء - بابل

م.م/ نور عايد عبد الله الخفاجي
جامعة الفرات الاوسط/ المعهد التقني - بابل

مخطط البحث:

- مقدمة.
- **المبحث الأول**: ثقافة الأنا المضمرة:
- **المطلب الأول**: الناحية الإيجابيّة من ثقافة الأنا المضمرة وأسبابها.
- **المطلب الثاني**: الناحية السلبيّة من ثقافة الأنا المضمرة وعلاقتها بالاغتراب.
- **المبحث الثاني**: الأنساق المضمرة:
- **المطلب الأول**: سلبيّة الأنساق المضمرة على الصعيد الثقافيّ في أشعاره المدحيّة.
- **المطلب الثاني**: إيجابيّة الأنا المضمرة على الصعيد القوميّ والعربيّ والبطوليّ في أشعاره المدحيّة وعلاقة ذلك بغربته.
- خاتمة.
- ثبت المصادر والمراجع.

مقدمة

إنّ النظام الثقافيّ لجماعة ما يقوم على شبكة علائقيّة لنظم مفاهيميّة، وقيميّة تنتجها ثقافة تلك الجماعة، والتي تتولى بدورها إدارة عمليات الإنتاج، والتسويق الثقافيّ، وغرس المفاهيم، والقيم في الذهنيّة الجمعيّة والفرديّة، وتصنيفها، وخلق الأنماط السلوكية لتلك الجماعة، وإدارتها.

يخبرنا النقد الثقافي الذي يقوم على نظريّة الأنساق الثقافيّة المضمرة، أنّ ثمة أنساقاً مضمرة تتخفّى خلف الجماليّات، والبلاغيات، وتعمل بسرية على إنتاج قيم سلبية هدامة – غالباً – وتتمتع تلك الأنساق بقدرة مهولة على التخفي، والتجدد، والانبثاق بصيغ ملائمة لكل المعطيات.

والبحث يصبّ اهتمامه في القبض على الأنساق المضمرة في شعر المتنبي؛ السلبيّ منها والإيجابيّ. أما المتنبي هذا العلم، والشخصيّة الفذّة التي طالما ملأت الدنيا، وشغلت الناس، هذه الشخصيّة الإشكاليّة فقد اختلف الناس في شأنها، وانقسموا فرقاً، منهم من غالى في الحب، وآخر غالى في الحقد، أما " أهل الانتصارِ يرفعون المتنبي إلى منصةِ العصمةِ، ويخرجونه من نطاقِ الإنسان الذي يجوزُ عليه الخطأ، وأهل الاستحقارِ ينفونه من نطاق الأديب الذي يجوزُ له الفضلُ، فالموقف يتطلّب فريقاً ثالثاً يسمّى أهل الاعتذار يردّون الشاعر إلى القطيع الإنسانيّ"[1]. ونضمّ صوتنا إلى صوت الباحث، وننضم إلى الفرقة المعتدلة التي ترى في المتنبي إنساناً، وشاعراً كبيراً يحمل شعره في أطوائه وجهاً قبيحاً، بالضبط كما يحمل وجهاً ناصعاً، ولأناه المترهلة أثر إيجابيّ، وسلبيّ، وكذلك الأنساق المضمرة في شعره، مدونته التي أرخت الغربة ظلالها عليها، فعكست على مرآتها ما قاساه المتنبي من الغربة، والاغتراب الممض.

ويجدر بنا أن نشير هنا إلى أنّ الاغتراب إنّما يعني الغربة، والنزوح عن الوطن، والغُرب الذهاب، والتنحي عن الناس، والتغريب هو النفي عن البلد.[2] غير أنّ الغربة لاتقف عند حدود الدلالة اللغويّة، بل تغادر الحد المعجميّ إلى تخوم النفسيّ الذي يعني فيما يعنيه أن يكون الإنسان بين أبناء جنسه غريباً، وإن كان له نسبة فيهم، وأما غربة الغربة أو المعرفة، فلا يبقى معها نسبة، فهو في شأن، والناس في شأن آخر، فغربته غربة الغربة.[3]

(1) إحسان عباس، تاريخ النقد الأدبي عند العرب، دار الشروق، عمان، 2006م، ط1، ص307.

(2) ابن منظور، لسان العرب، ج1، تحقيق: أمين محمد عبد الوهاب، محمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت – لبنان، 1999م، مادة (غ ر ب)، ص 637.

(3) محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، الغربة والاغتراب جزء من كتاب مدارج السالكين شرح منازل السائرين اقتطعه وحققه محمد منير الدمشقي، المنيرية للطباعة والنشر، القاهرة، ص 15.

أسباب اختيار البحث:

إشكاليّة شخصيّة المتنبي وشعره، والاهتمام الشخصيّ بالنقد الثقافيّ، وأطروحاته من جهة، والإعجاب الشخصي بالمتنبي وشعره، من جهة أخرى، والرغبة في سبر أغوار خطابه الشعريّ من منظور نقديّ ثقافيّ، موضوعيّ، ومعتدل.

مشكلة البحث:

تأتي مشكلة البحث من وجود فوضى نقدية كبيرة حول شاعر إشكالي وعبقري في الوقت نفسه هو المتنبي، وهو من أكبر الأعلام الشعريين على مر عصور العربية، وقد ترك بصمة كبرى وتكلم الآلاف من النقاد والدارسين عن عبقرية وإضافته للشعر العربي، ولكن ندر من تكلم عن ناحيته الشعرية الأخرى ووضح النسق الثقافي المضمر والهادم في أشعاره وترسيخه لثقافتين سلبيتين هما ثقافة الأنا، وثقافة السلطة، كما تركز إشكالية البحث على التناقض بين النسق الثقافي المضمر بين الإيجابية والسلبية من حيث التركيز على الفرد وإمكاناته وتحفيز المتلقي، وإذابته من ناحية أخرى في الثقافة التي تسمى الآن البابوية والتي ترسخ نمط السلطة وتقديس الآخر الممدوح.

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من جدته، ومن مناقشة شيء قلة من يجرؤ على مناقشته ومهو الناحية السلبية في شعر المتنبي على الصعيد الثقافي، أي على صعيد الأنساق المضمرة الهدامة، غير منكرين الناحية الإيجابية التي سنتطرق إليه ضمن البحث، والأنماط المخفية المتصارعة لديه وأسبابها.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

- مناقشة الناحية الإيجابية من ثقافة الأنا المضمرة وأسبابها.
- مناقشة الناحية السلبية من ثقافة الأنا المضمرة وعلاقتها بالاغتراب.
- مناقشة سلبية الأنساق المضمرة على الصعيد الثقافي في أشعاره المدحية.
- مناقشة إيجابية الأنساق المضمرة على الصعيد القومي والعربي والبطولي في أشعاره المدحية وعلاقة ذلك بغربته.

منهج البحث:

يتوسل البحث بأدوات النقد الثقافيّ.

المبحث الأول:
ثقافة الأنا المضمرة:

المطلب الأول: الناحية الإيجابيّة من ثقافة الأنا المضمرة وأسبابها:

إنّ الأنا في اللغة تعني الفرد المتكلم المقصود لذاته، والتي تنهض في مقابل الآخر.[1] فيما يجد كثير من الباحثين أن الأنا تعادل النفس المفكرة.[2]

وهذه الأنا عند المتنبي سلكت في طرق تشكلها طريقاً وعراً، وإن كان المتنبي معروفاً بصلفه وغروره، وتضخم أناه – كما يتهمه الكثيرون – غير أن للأنا المضمرة خلف الأنا الظاهرة في أشعاره وجه إيجابيّ، يدخل في إطار إعادة إنتاج قيم رفيعة، تحتل مكانة عظيمة في الثقافة الجمعية التي يشكل المتنبي عينه أحد تجلياتها.

من تلك القيم الإيجابية التي ينتجها شعر المتنبي، وتشكل الوجه الناصع لأناه كثيفة الحضور، عالية المكانة تلك، لدينا قيم الشجاعة، والقوة، والإقدام التي لا غنى عنها في رحلة إثبات الأنا التي تتطلب الكثير من التحدي، سواء كان هذا التحدي للظروف المحيطة، أم للأشخاص الذين يشكلون عائقاً أمام الذات، أو الأنا في رحلتها المحمومة نحو المجد. يقول المتنبي:

لَمَّا رَأَيْنَ صُرُوفَ الدَّهْرِ تَغْدِرُ بِي ... وَفَيْنَ لِي وَوَفَّتْ صُمُّ الْأَنَابِيبِ
فُتْنَ المَهَالِكَ حَتَّى قَالَ قَائِلُهَا ... مَاذَا لَقِينَا مِنَ الجُرْدِ السَّرَاحِيبِ
تَهْوِي بِمُنْجَرِدٍ لَيْسَتْ مَذَاهِبُهُ ... لِلْبُسِ ثَوْبٍ وَمَأْكُولٍ وَمَشْرُوبِ[3]

رغم الخيبات التي تخبطت في بحرها أنا المتنبي، وتلاطمت أمواجها، تقذفها يمنة ويسرة، ووسط الغدر، وما خلفه في الأنا من ندبات، لا يبقى لشاعرنا سوى السوابق و(جرده السراحيب) التي تخوض غمار المهالك، وسلاحه (صم الأنابيب) تحفظ له الود، والإخلاص والوفاء، وتعينه على الصمود في وجه نوائب الدهر، وغدر الزمان والإنسان.

---

(1) إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1/ 28.

(2) مجدي وهبة، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، 1984م، ط2، ص309.

(3) أبو البقاء العكبري، ديوان أبو الطيب المتنبي بشرح أبي البقاء العكبري، ضبطه وصححه:مصطفى السقا – ابراهيم الأبياري – عبد الحفيظ شلبي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، 1355هـ – 1926م، د.ط، ج1، ص174.

كما يعيد النص إنتاج قيمة ذات منشأ دينيّ، وهي الزهد، فشاعرنا زاهد في متاع الدنيا، وزينتها وليست هي غايته، ومطلبه: (**ليست مَذَاهِبُهُ لِلْبُسِ ثَوْبٍ وَمَأْكُولٍ وَمَشْرُوبِ**)، بل هو المجد، ووحده المجد الذي يستحوذ على كيانه، ويملأ التوق إليه نفسَه الشغوفة بالعلا.

يشكل الزهد واحدة من أبرز القيم الإيجابية التي تعيد نصوص المتنبي المترعة بهوس الأنا وحمى الذات، إنتاجها، فتحمل هذه النصوص التي غايتها الفخر بالأنا في أطوائها دعوة إلى الترفع عن الشهوات، ومناظرة المجد. يقول المتنبي:

وَغَيْـــرُ فُـؤَادِي لِلْغَوانِـي رَمِيَّـة ... وَغَيْـــرُ بَنَانِـي لِلرِّخَـاخِ رِكَابُ
تَرَكْنَـا لِأَطْـرَافِ الْقَنَـا كُلَّ شَـهْوَةٍ ... فَلَيْـسَ لَنَـا إِلَّا بِهِـنَّ لِعَـابُ
أَعَـزُّ مَـكَانٍ فِـي الدُّنَى سَـرْجُ سَـابِحٍ ... وَخَيْـرُ جَلِيـسٍ فِـي الزَّمَانِ كِتَـابُ[1]

فليس المتنبي ممن تغريه زينة الدنيا، وشهواتها، فقلبه الذي شغفه المجد، والعلا ليس هدفاً سهلاً للدنيا، وبهارجها البتة، فلا ينقاد خلف الشهوات، والنزوات، من نساء وخمر (**وَغَيْـــرُ فُؤَادِي لِلْغَوانِي رَمِيَّة - وَغَيْـــرُ بَنَانِي لِلرِّخَاخِ رِكَابُ**)، بل يناظر المجد الذي تفترش سبيله المخاطر والأهوال، حتى غدت هي شهوته (**تَرَكْنَا لِأَطْرَافِ الْقَنَا كُلَّ شَهْوَةٍ**). والعز، والعلا له عدته وطريقه المتمثل بالقوة (**سرج سابح**)، والعلم (**وَخَيْرُ جَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابُ**).

في الحقيقة إن المتنبي قد اعتاد أن يفخر بنفسه كلما سنحت له الفرصة، وكان المتنبي في تقديره لذاته، يرى أنه الأعلى منزلة، وأنه الأحق بالمجد والشرف، ولا يتنازل عن ذلك أبداً مهما كانت الظروف.[2] غير أن هذا الفخر لا ينحصر في دائرة الأنا المتضخمة والغرور، بل يغادرها في أحايين كثيرة حاملاً أبعاداً إيجابية، وقيماً نفسية، يعيد إنتاجها عبر نصوصه، من مثل الثقة بالنفس وقدراتها والاعتزاز بها. والمتأمل لشعر المتنبي يجده مترعاً بعزة النفس، والثقة بمكانتها، وقدراتها، ونبرة الاعتزاز تلك لاتفتر، ولا تتناقص حدتها حتى أمام أعتى، وأهم الملوك والأمراء:

لِتَعْلَـمَ قَـدْرَ مَـنْ فَارَقْـتَ مِنّـي ... وَأَنَّـكَ رُمْـتَ مِـنْ ضَيْمِـي مُحـالَا[3]

ولاغرو أن يرى المتنبي أن أميراً مهما كان عظيماً سيندم على مفارقته، ويعلم قدره بعد فوات الأوان، كيف لا وهو من تعرفه الخيل، والسيف، والبيداء، وهو البعيد عن العيوب بعد الثريا عن الشيب والهرم:

---

(1) الديوان، ج1، ص 192 – 193.

(2) سمير مصطفى فراج، شعراء قتلهم شعرهم، مكتبة مدبولي الصغير، القاهرة، 1997م، ط1، ص79 – 80.

(3) الديوان، ج3، ص276.

فالخيـلُ والليـلُ والبيـداءُ تعرفنـي والسـيفُ والرمحُ والقرطاسُ والقلمُ
ما أبعد العيبَ والنقصانَ عن شـرفي أنـا الثريـا وذانِ الشـيبُ والهـرمُ[1]

من الإيجابيات أيضاً قلبه لمفهوم الفخر بالأجداد، والقبيلة، وتحويله إلى الفخر بالنفس، كيف لا وأناه تشكل محور غالبية شعره:

ولسـتُ بقانـعٍ مـن كلِّ فضـلٍ بِـأن أعـزى إلـى جـدٍّ هُمـامِ[2]

فقومه هم من يجدر بهم الفخر به، وليس العكس، وإنما فخره بنفسه لا بإرث أجداده، وهذه نقلة نوعية في مفهوم الفخر:

لا بقومِـي شَـرفتُ بـل شـرفوا بـي وبِنَفْسِـي فَخَـرتُ لا بِجُـدودي[3]

ولعل هذه الإيجابيات تنبع من جملة أسباب، تتمثل في بثه لثلة قيم رفيعة، لاغنى عنها في عملية إنتاج أفراد أسوياء يتحلون بصفات عظيمة، من مثل الشجاعة، والعزة، والإباء، والترفع عن الشهوات، وتحويل التركيز من إرث الآباء إلى الفخر الذاتي.

المطلب الثاني: الناحية السلبيّة من ثقافة الأنا المضمرة وعلاقتها بالاغتراب:

إن شعر المتنبي المترع بالأنا، والمتمحور، في غالبه، حولها، والتي لاتني تظهر على تنوع موضوعات شعره، ومناسباته، يحمل في أطوائه وجهاً إيجابياً لتلك الأنا – كما رأينا – غير أنه في المقابل يعج بالسلبيات الخطرة التي تفرزها هذه الأنا.

من ذلك ما تعيد بعض نصوصه إنتاجه من قيم سلبية غاية في الخطورة، ويعيد بثها في أشعاره، ولعل أبرزها تهميش المؤنث فشعر المتنبي، وأسوة بالشعر العربي، والثقافة العربية، يرتكز على النسق الفحولي الذكوري؛ " فالشعر العربيّ ومعه الثقافة كانا يقومان على النسق الذكوريّ، وهو نسقٌ طاغٍ، ومهيمن "[4].

يقول المتنبي:

وَلِلْخُـودِ مِنِّـي سَـاعَةٌ ثُـمَّ بَيْنَنَـا فَـلَاةٌ إِلَـى غَيـرِ اللِّقَـاءِ تُجَـابُ[5]

(1) عبد الرحمن البرقوقي، شرح ديوان المتنبي، دار الكتاب العربي، بيروت، 1986م، ج3، 247 – 261.

(2) المرجع السابق، ج3، ص295.

(3) المرجع السابق، ج2، ص 46.

(4) عبد الله الغذامي، تأنيث القصيدة والقارئ المختلف المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء – بيروت، 2005م، ط2، ص38

(5) الديوان، ج1، ص192.

وكما نلاحظ فقد كان حضور المؤنث حضوراً باهتاً صامتاً، مجرداً من الفاعلية، فهي كائن مهمش، لا يشكل محط اهتمام المتنبي، وأناه المتضخمة، بل هو وإن ألقى له بالاً، فلا يتعدى الأمر حدود إفراغ الشهوة، ثم الانصراف الكامل عنها، والمضي في رحلته إلى المجد. فالأنوثة " مادّة مصنوعة من أجل الآخر، فهي ليست ذاتاً قائمةً بوجودٍ خاصٍّ لها أو عليها، ولها دورٌ محتسبٌ في أعماقها وتصرّفاتها، ولكنّها مخلوقةٌ من أجل مخلوقٍ آخر"[1].

وإن حضر المؤنث،، وقام بفاعلية فهي سلبية غالباً كما في قوله:

فَلَـو كَانَ مَـا بِـي مِـنْ حَبِيْـبٍ مُقَنَّـعٍ عَـذَرْتُ وَلَكِـنْ مِـنْ حَبِيْـبٍ مُعَمَّمِ[2]

فالغدر، والنكران، وما يتصل به من صفات ملازمة، وسوء تقدير الأمور، والعواقب، إنما هي صفات أنثوية، برأيه، ولو جاءت من مؤنث لعذر المتنبي (حَبِيْبٍ مُقَنَّعٍ)، أما وقد جاءت من رجل من مقام الأمير سيف الدولة (حَبِيْبٍ مُعَمَّمِ) فلا يمكنه أن يلتمس له عذراً.

من التمثلات السلبية لأنا المتنبي، ما عرف عنه من اعتداد بالنفس حدّ الصلف والغرور، مما دفع الكثيرين إلى توصيف أناه تلك بالأنا المتضخمة، والتي لا يعتم قارئ شعره أن يجد لها كثيراً من الشواهد. كقوله:

وَاقِفَـاً تَحْـتَ أَخْمَصَـي قَـدْرِ نَفْسِـي وَاقِفَـاً تَحْـتَ أَخْمَصَـيَّ الْأَنَـامُ[3]

يحضرني هنا قول الغذامي في توصيف حالة المتنبي هذه، إذ يجد أنها حالةُ تسلطّ نخبويٍّ تبدأُ بتميّزِ فئةٍ من البشرِ من سواهم، ثمّ تأخذ هذه الفئة بالتمايز من داخلها، ليفضي الأمر إلى إقرار الغلبةُ لواحدٍ، يرى نفسَه الطائرَ الأوحدَ، هو الصائحُ المحكي والآخر الصدى!.[4]كيف لا والدهر عينه هو محض منشد، وراو من رواة شعر المتنبي:

وما الدّهر إلا من رواة قصائدي إذا قلتُ شعراً أصبح الدهرُ منشدا
فدع عنكَ كل صوتٍ غير صوتي فإنني أنا الطائر المحكي والآخر الصدى[5]

(1) عبد الله الغذامي، المرأة واللغة ثقافة الوهم مقاربات حول المرأة والجسد واللغة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، 2006م، د.ط، ص74.

(2) الديوان، ج4، ص135.

(3) الديوان، ج4، ص94.

(4) ينظر عبد الله الغذامي، تأنيث القصيدة والقارئ المختلف، ص129.

(5) عبد الرحمن البرقوقي، شرح الديوان، ج2، ص14.

هذه الأنا التي ترهلت، وتضخمت حتى ملأت الكون، وفاضت عليه، فغالى شاعرنا في تقديرها، حتى أنه لا يرى محلاً يليق بها، ولايرى شيئاً يضاهيها، ولاحتى يناظرها، أو يستطيع مقاربتها بأي وسيلة، فكل ماخلق الله في الماضي، وما سيخلقه في المستقبل هو محتقر مقارنة بأنا المتنبي:

أيُّ مَحـــــــلٍّ أرتَقـــــــي ... أيُّ عَظيـــــــمٍ أتقـــــــي
وكلُّ مـــــا خلـــــقَ اللـ ... ـــــهُ ومـــــا لـــــم يخلـــــقِ
محتقـــــرٌ فـــــي همّتـــــي ... كَشـــــعرةٍ فـــــي مَفْرِقـــــي[1]

أما سلبية هذه الأنا المترهلة، وخطر التسويق لها، وإعادة إنتاجها، فيكمن في تهيئة القاعدة الشعبية، لتقبل وجود مثل هذا الفرد الأوحد، أسطوري الصفات، ومن ثم سهولة الإذعان له، ليقين مغايرته، وتميزه، ومفارقته للجماعة.

ولعلّ تضخم الأنا عند المتنبي، هو في حقيقته أحد أوجه التنفيس، والتعويض عن عقد النقص التي أقضت مضجعه، ونأت به عن الجماعة، والانسجام معها إلى حد السقوط في حالة ممضة من الاغتراب النفسي، ليشعر بالغربة حتى بين ناسه وأهله:

وَمَـــا أَنَـــا مِنْهُـــمُ بِالْعَيْـــشِ فِيهِـــم ... وَلكِـــنْ مَعْـــدِنُ الذَّهَـــبِ الرَّغَـــامُ[2]

هذه الغربة التي تقود الأنا إلى المغالاة في تقدير ذاتها، وتحول بينها وبين حالة التوافق، والانسجام مع الجماعة، التي باتت في نظره خالية من أي قيمة، والناس جميعهم أناس صغار لاقيمة لهم:

ودَهـــرٌ ناسُـــهُ نـــاسٌ صغـــارٌ ... وإنْ كَانَـــتْ لَهُـــمْ جُثَـــثٌ ضِخَـــامُ
وَهَكَـــذَا كُنْتُ فـــي أَهْلِي وَفـــي وَطَنِي ... إِنَّ النَّفِيـــسَ غَرِيـــبٌ حَيْثمَـــا كانـــا[3]

وهكذا بثت الأنا المضمرة في شعر المتنبي جملة من القيم التي تواترت بين الإيجاب والسلب.

(1) المرجع السابق،، ص81.

(2) الديوان، ج4، ص70.

(3) الديوان، ج4، ص223.

المبحث الثاني:
الأنساق المضمرة

إنّ النسقَ في أبسطِ حدٍّ له يعني العلائقيّة، وعندما تؤثّرُ مجموعةُ وحداتٍ وظيفيّةٍ، بعضها في بعض، فإنّه يمكنُ أنْ نقولَ إنّها تؤلّفُ نسقاً.(1)

غير أنّ النسق مع النقد الثقافيّ بات يحمل معنى آخر، فالنسق كما يعرفه الغذامي هو" تكوينٌ ثقافيٌّ ووجدانيٌّ، وليس تكويناً عقلياً، ولا يمكنُ حلّه بالطرق العقلانيّة. ومهما قلنا إنّه منافٍ للعقل، فإنّنا لن نصلَ إلى حلّ للمشكل وذلك لأنّ المشكل وجدانيّ، وليس عقلانيّ"(2).

والنقد الثقافي برمته يقوم بشكل رئيس على نظرية الأنساقُ الثقافيّةُ، والتي هي "أنساقٌ تاريخيّةٌ أزليّةٌ وراسخةٌ، ولها الغلبةُ دائماً".(3)

وليس من السهل كبح جماحها، لمرونتها، وعمق جذورها، وقدرتها على التجدد، وإنتاج نفسها بأشكال تتناسب مع المعطيات المطروحة.

وبصورة رئيسة ينصب جهد النقد الثقافي على كشف تلك الأنساق المضمرة، وفضح سلبياتها، والإشارة إلى مواطنها، ومحاكمتها.

المطلب الأول: سلبية الأنساق المضمرة على الصعيد الثقافيّ في أشعاره المدحيّة:

إن شعر المتنبي يمور بالأنساق الثقافيّة التي تعمل على بثّ مجموعة من القيم السلبيّة الهدّامة، ويأتي في طليعتها العنصرية؛ وهي ما يمكن أن نلمسه بوضوح في مواطن متفرقة من شعره سواء في الهجاء، وفي المديح.

وعنصرية المتنبي لاتني تجد متنفساً لها في شعره، وتبدل جلدها في صيغ لغوية مخاتلة، توهم بالمديح، وتضمر العنصرية والذم، وخاصة شعره في كافور. يقول:

(1) ينظر: محمد مفتاح، التشابه والاختلاف، المركز الثقافي العربي، بيروت – لبنان، 1996م، ط1، ص156.

(2) عبد الله الغذامي، القبيلة أو القبائلية أو هويات ما بعد الحداثة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء – بيروت، 2009م، ط1، ص139.

(3) عبد الله الغذامي، النقد الثقافي – قراءة في الأنساق الثقافية العربية،، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، 2010م، ط1، ص83.

فَـجَـاءَتْ بِنَـا إِنْسَـانَ عَـيْنِ زَمَانِهِ وَخَـلَّتْ بَـيَاضَاً خَـلْفَهَا وَمَآقِيا[1]

فالسواد والبياض تسرّب عبر الصورة الفنية التي جاءت في سياق المديح، لتحمل إيحاء يذكر بسواد الممدوح، الذي هو كافور الإخشيديّ، وتنكل بعرقه الأسود في المضمر، في حين تظهر الثناء والمديح.

ولا يلام المتنبي كثيراً في عنصريته هذه التي تتسرب إلى مديحه من لاوعيه، ووعيه الذين يوهمانه بتفوق العرق الأبيض، وأفضليته، وتميزه، وتفوقه على غيره. إذ يوهم النسق الأفراد بامتلاكهم سجلاً " في المدوّنة النسقيّة، ويستغلّها النسق لمصلحته، فيوهمُك أنّك الوحيدُ الذي تمتلكُ هذا السجل من الفخر، وأنّ غيرك لا يملك سجلاً مماثلاً".[2]

ونحن إذ لانلقي بالكثير من اللوم على المتنبي في عنصريته هذه، نستند إلى ما يخبرنا به النقد الثقافي من أن الأشخاص يمكن أن ينطقوا بلسان الثقافة، ونسقها المضمر بصورة لاواعية، حتى ليصبح الأفراد محض منتوجات ثقافية تعطّل فاعليتها، وتتحرك في إطار الشرط النسقي، وتجد "الثقافة تتوسلُ بوسائل عديدة من أجل فرضِ شرطِها النسقيّ، فهذا يعني أنّ الشخوصَ الاجتماعيّة تتحركُ بوصفِها كائنات ثقافيّة مسيّرة ذهنيّاً وكأنّما هي مبرمجة فعلاً حسب المقتضى الثقافيّ"[3].

ومن القيم السلبيّة التي ينتجها النسق المضمر في أشعار المتنبي المدحيّة لدينا: النفاق والطمع والشحاذة. وهذا له شواهد كثيرة منها قوله:

وَكُلّ نَـوَالٍ كَانَ أَوْ هُـوَ كَائِـنٌ فَلَحْظَـةُ طَـرْفٍ مِنْـكَ عِنْـدِيَ نِـدُّهُ[4]

إننا نعلم يقيناً أنّ المتنبي يحتقر كافور، ويزدريه في أعماق نفسه، غير أنه في سبيل الحصول على غايته مستعدّ لإظهار عكس ما يكنّ، وقول ما لا يعتقد به في أعماقه. وإذ كانت غاية المتنبي الحقة هي (النوال) والعطاء، فكيف يعقل أن للحظ طرف كافور الذي لا يطيقه المتنبي أن يضارع في نفسه كل العطاء، ماكان منه، وما هو كائن، فالبيت ينضح بالنفاق، إذ لا يصعب إيجاد الكثير من الأبيات التي تذكر كافور جهراً أو تلميحاً بغاية المتنبي وهي الولاية والعطاء:

إِذَا لَـمْ تَنُـطْ بِـي ضَيعَـةً أَو وِلَايَـةً فَجُودُكَ يَكْسُونِي وَشُغْلُكَ يَسْلبُ[5]

(1) الديوان، ج4، ص287.

(2) عبد الله الغذامي، القبيلة والقبائلية أو هويات مابعد الحداثة، ص138.

(3) عبد الله الغذامي، تأنيث القصيدة والقارئ المختلف،، ص81.

(4) الديوان، ج2، ص29.

(5) الديوان، ج1، ص182.

وتخبرنا سيرة المتنبي أنه كانَ من دأبِهِ في أكثر الأحوال، أنّه إذا اتصلَ بأميرٍ، فلا يعرضُ لفنٍّ من فنونِ الشعرِ، ولا يلمُّ بلونٍ من ألوانِ الكلامِ إلّا إذا كانَ متصلاً به. وهذا ما نجده في سيرتِهِ عامة، ومع سيفِ الدولةِ خاصةً، ولو نال كافور رضى المتنبي، كما ناله سيف الدولة لما كان فكّر في الشعرِ الخالصِ الذي لا يتصلُ بكافور. فهذا كلُّه يدلّنا على أنّ المتنبي كانَ يتّخذ الشعرَ وسيلةً لا غاية، وأنه كان عبداً للطمع والمال.[1]

غير أن كافور لم يقع في شباك المتنبي، ويحضرنا هنا ما قاله كافور للمتنبي: "أنتَ في حال الفقرِ، وسوءِ الحال، وعدمِ المعين سمتْ نفسكَ إلى النبوّة، فإنْ أصبتَ ولايةً، وصارَ لك أتباعٌ، فمن يطيقك؟"[2]. ولا أدلّ على نفاق المتنبي من أنه إذ يئسَ من عطاء كافور انقلبَ عليه، واستحال مديحه هجاءً مقذعاً، غالى في ذم كافور، وإلصاق الصفات السيئة به مما كان فيه، وما لم يكن، هجاءً تردد صداه، وتناقلته الأجيال إلى يومنا هذا.

والأمر ليس حكراً على المتنبي، فقد كان هذا حال غالبية المثقفين والشعراء، وبصورة عامة فإن "المثقّف الكلاسيكيّ، باستثناء حالات نادرة، كان يقفُ موقفَ الكدية، والمدحِ من حكّام الوقت، ولا ينقلبُ عليهم بالهجاء إلّا في حالة إعراضهم عنه، وتغيير وجهة الولاء، كما هو بيّن مثلاً في حالتي علمين كبيرين كالمتنبي في قصتهِ مع الأميرين سيف الدولة، وكافور الإخشيدي، وكأبي حيان التوحيدي في قصته مع الوزيرين ابن العميد، وابن عباد".[3]

فالنفاق الذي شكل الطمع دافعاً له يسدل سجفاً على كثير من مدائح المتنبي وبصورة خاصة مدائحه لكافور الإخشيدي:

وَلَكَ النَّاسُ وَالْبِلَادُ وَمَا يَسْـــرَحُ فِـــي الغَبْـــرَاءِ وَالْخَضْـــرَاءِ[4]

لاغرو أن يصبح كافور مالك الأرض وما عليها، ولا غرو أن يمتد ملكه حتى يطال السماء، لم لا إذا كان هذا النفاق، والادعاء سينتهي بالمتنبي إلى الولاية، والمال، والسلطة، وبصورة عامة فإن "ثقافة الفحولة تعبدُ المالَ وتسخّرُ الإبداعَ الشعريَّ من أجله إلى أنْ صارَ فنّ المديح والتكسّب أهم فنون الشعر عندهم فهو جالب المال"[5].

(1) ينظر طه حسين، مع المتنبي،، دار المعارف، القاهرة، 1986م، ط13، ص171.

(2) يوسف البديعي، الصبح المنبي عن حيثية المتنبي،، تحقيق:عبده زيادة عبده ومحمدشتا، ومصطفى السقا، دار المعارف، القاهرة، 1936، ط3، ص112.

(3) بنسالم حمِيش، نقد ثقافة الحجر وبداوة الفكر، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، بيروت، لبنان، 2004م، ط1، ص22.

(4) الديوان، ج1، ص33.

(5) : عبد الله الغذامي، تأنيث القصيدة والقارئ المختلف،، ص52.

ومن القيم السلبية للأنساق المضمرة في مديح المتنبي لدينا صناعة الطاغية – على حد تعبير الغذامي – وذلك بالتسويق لوجود فرد متفرد، يحمل صفات خارقة، ترتفع به من دائرة الإنساني ليدخل في دائرة الإلهي. يقول في مدح كافور:

لَـوِ الْفَلَـكَ الـدَّوَارَ أَبْغَضْـتَ سَـعْيَهُ لَعَوَّقَـهُ شَـيْءٌ عَـنِ الـدَّوَرَان[1]

فقدرات كافور وسلطانه يمتد ليشمل الأفلاك وليس فقط البشر، والأرض. إنّ هذه المبالغات ليست بريئة خالية الوفاض، وحقيقة الأمر أنّ "الشعر (حامل نسق) وأنّه (علامة ثقافيّة) ذات بعدٍ نسقيٍّ مع ما فيه من جماليّة، وما فيه من تأثيرٍ نفسيٍّ وذوقيٍّ بليغٍ. وهذا التأثيرُ هو ما يسوقُ النموذج، ويقويّ فعله، ويسمح باستنساخهِ سياسياً، واجتماعياً"[2]. وهنا تكمن الخطورة في تكرار هذه المبالغات، وترديدها، وغرسها في الوعي الجماهيري. في موضع آخر يقول:

وَلَا تُجَاوِزُهَـا شَـمْسٌ إِذَا شَـرَقَتْ إِلَّا وَمِنْـهُ لَهَـا إِذْنٌ بِتَغْرِيـبِ[3]

وهنا نجد أن مبالغات المتنبي في مديحه لاسقف لها، ولاحد يكبح جماحها، فكافور بعد أن شمل سلطانه الأرض والأفلاك، يتحكّم بالشمس، فلا تشرق ولا تغرب إلا بإذنه!. والنقد الثقافي يحاكم هذه التهويمات والمبالغات، ويعدّها من تجليات الوظيفة النسقية للمديح التي من شأنها " أنْ تشتقَّ التسلّطَ من آلة البلاغة، وأن تبني قواعدَ الخضوعِ للفرد، وصولاً إلى عبادتهِ، بجعله علّة العلل"[4]. وبذلك نجد أن الأنساق المضمرة في مديح المتنبي تمور بالقيم ذات الأثر السلبي.

المطلب الثاني: إيجابيّة الأنساق المضمرة على الصعيد القوميّ والعربيّ والبطوليّ في أشعاره المدحيّة وعلاقة ذلك بغربته.

إن الأنساق المضمرة في أشعار المتنبي المدحية لاتقتصر على الجانب السلبي – المبين أعلاه – وحسب، بل ثمة قيم إيجابية تبثها تلك الأنساق في المقابل؛ إذ نجد في الكثير من مدائح المتنبي تلك الروح الحماسية، والبطولية التي تسعى إلى غرس قيم ذات منزلة مرموقة، في سلم القيم الجمعية، وأهمية عالية لإثبات الوجود الجمعي، وإعلاء شأنه، وقهر أعدائه، ودحرهم، من مثل الشجاعة والقوة التي يتطلبها الصراع من أجل الوجود، المفروض بحكم طبيعة الشبكة العلائقية التي تربط الجماعة العربية التي ينتمي إليها الشاعر مع سائر الجماعات، التي يغلب عليها طابع الغزو، والعدوان.

(1) الديوان، ج4، ص247.

(2) عبد الله الغذامي عبد النبي صطيف، نقد ثقافي أم نقد أدبي، دار الفكر، دمشق – سوريا، 2004م، ط1، ص55.

(3) الديوان، ج1، ص171.

(4) وفيق سليطين، في التعدي النقدي،، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية سوريا، 2016م، ط1، ص88.

وفي شعره المدائحي خاصة كان "المتنبي محرّضاً للإنسانِ العربيّ كي ينهضَ مدافعاً عن كبريائهِ، وحريّتهِ، وحقّهِ في الحياة، والتعبير الحرّ، والقلق العظيم من أجل التغيير نحو مستقبلٍ جديدٍ للأمّة، والحريّة، والشعر، والقيم العربيّة العظيمة".[1] وهذا مما نجد له شواهد كثيرة نذكر منها قوله:

وإنّــا لنلقــى الحادثــاتِ بِأَنفُــسٍ ... كَثيــرُ الرزايــا عِندهــنَّ قَليــلُ
يَهــونُ عَلينــا أن تصــابَ جُسُــومنا ... وتَســلمَ أعــراضٌ لَنــا وعقــولُ[2]

هذه الروح العالية، والنفس الأبية الشجاعة التي لاتتهيب المخاطر، بل تقتحمها، وتجد لذّتها في خوض غمار النوائب والرزايا، هذه الروح هي ما يتطلبه الوضع الحرج للأمة في زمن المتنبي، فتراه في شعره المدائحي يحفز أفراد الأمة، ويحفز القائد الممدوح الذي يمثل الأمل لهذه الأمة، فيغدق عليه بالمديح الذي يعبق بروح عروبية، قومية، حماسية، عالية تفوح من غالب قصائده. يقول في مدح سيف الدولة:

ولَســتَ مليــكاً هازمــاً لِنَظيــرِهِ ... ولَكنَّــكَ التوحيــدُ للشــركِ هــازمُ
تشــرّفُ عدنــانٌ بــهِ لاربيعــة ... وتفتَخــرُ الدنيــا بــه لا العواصــمُ
وإنّــي لتعدو بــي عطاياكَ فــي الوغى ... فــلا أنــا مَذمــومٌ ولا أنــتَ نــادمُ[3]

فنصر سيف الدولة ليس نصر فرد على ند له، وليس نصر ملك على ملك، بل هو يمثل في نصره على العدو الأمة برمتها (ولَكنَّكَ التوحيدُ للشركِ هازمُ)، وهذا من شأنه تحفيز القائد الممدوح هنا، وتحفيز الجماعة أيضاً في الوقت عينه، عبر التذكير المستمر بصراع الوجود هذا، وضرورة السعي لنيل المجد، المتمثل بهزيمة أعداء الأمة، وضمان إذعانهم، وخضوعهم، ولذا كان نصر الأمير هنا غاية في الأهمية، وحقيق بالمجد، والشرف الذي يسدله على قبائل العرب كلها (تشرّفُ عدنانٌ بِهِ لاربيعة) وتزهو به الدنيا برمتها (وتفتَخرُ الدنيا به لا العواصمُ).

يتردد في مدائح المتنبي هذا التذكير بصراع الوجود، وضرورة توحيد الصفوف لاستعادة المجد، وتشيع فيها هذه الروح المحفزة الحماسية التي تعبق بنزعة بطولية، قومية، عربية، تعكس مدى عمق وعي المتنبي، وعظيم ألمه لواقع الأمة المرير، وسعيه الحثيث إلى إيقاظ ضمير الجماعة، ولذا تراه يتغنى بأي نصر يتحقق، مذكراً بأن الصراع الحقيقي هو بين الأمة (التوحيد) وأعدائها الحقيقين (الشرك). يقول مادحاً كافور:

ســللتَ سُــيوفاً علَّمَــتْ كُلَّ خاطــبٍ ... على كُلِّ عودٍ كيفَ يَدعو ويَخطُبُ

(1) خالد الكركي، الصائح المحكي: صورة المتنبي في الشعر الحديث،، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1999م، د.ط، ص123.

(2) الديوان، ص740.

(3) الديوان، ص786.

ويُغنيكَ عمَّا يَنسبُ الناسُ أنّه إليكَ تناهى الكرماتُ وتُنسَبُ
وأيّ قبيلٍ يستحقّ قَدرُهُ معَدّ بنُ عَدنان فِداكَ ويَعرُبُ[1]

أما الروح العروبية المنغرسة عميقاً في أعماق نفسه، فتظهر هنا عبر استحضار القبائل العربية بوصفها محوراً للمفاخرة، وهذا مضمر النسق المدائحي هنا الذي تشكل فيه هذه المفاخرة أحد عناصر الصورة الفنية الإبداعية، التي تسهم في بث طاقة إيحائية، تعبيرية، عالية، تجعل من الممدوح يبلغ أعلى سلم الفخر، وذلك كون مايفاخر به أصلاً، هو فداء له.

وبذلك كان شعر المتنبي بمثابة " نافذةٌ على أسئلةِ الوجودِ العربيِّ بالنظرِ إلى مكانةِ المتنبي في استعادةِ قيمِ الحريّةِ، والحياةِ، والاستقلالِ التي ظلّت مهدّدةً من أعداء الداخل والخارج"[2].

إن عمق وعي المتنبي، هو مادفع به إلى أتون الاغتراب، فما يراه المتنبي من وضع الأمة المتردي، وغفلة أفرادها، وانغماسهم في صراعات داخلية، أوهنت جسد الأمة، كل هذا زاد في وطأة شعوره بالاغتراب، وعدم الانسجام مع المحيط.

ويحدث الاغتراب – كما يخبرنا علماء النفس – عندما يطور المرء عن ذاته صورة مثالية، هي في الواقه لا تتطابق مع حقيقته، فينشأ من اختلافها عما هو عليه هوة عميقة تترامى بين صورته المثالية، وذاته الواقعية، حينها يتشبث المرء بما كونه عن ذاته من صورة مثالية، لأنه بات بعيداً عن إدراك الحقيقية، والاغتراب عن الذات يحمل معنى الغفلة عن الذات الحقيقية.[3] يفسر هذا الكلام ما بلغه المتنبي من حدة الاغتراب، حتى صار يشعر بغربة الأنبياء في أقوامهم، وبأن حاله في قومه تضارع حالهم تلك؛ فهو كما النبي صالح عليه السلام في ثمود:

أَنَا فِي أُمَّةٍ تَدَارَكَهَا اللَّهُ غَرِيبٌ كَصَالِحٍ فِي ثَمُودِ[4]

وهو كعيسى عليه السلام بين اليهود:

مَا مُقَامِي بِأَرْضِ نَخْلَةَ إِلَّا كَمُقَامِ الْمَسِيحِ بَيْنَ الْيَهُودِ[5]

إن تمزق أنا المتنبي بين واقع مأزوم، وماينبغي أن يكون أفضى به في نهاية المطاف إلى اغتراب ممض، تتواتر حدته في أشعاره، باختلاف مراحل حياته، لكن الثابت هو روحه الأبية العروبية.

(1) الديوان، ص937.

(2) عبد الله أبو هيف قناع المتنبي في الشعر الحديث، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2004م، ط1، ص153.

(3) ريتشارد شاخت، الاغتراب، ترجمة كامل يوسف حسين، دار شرقيات، القاهرة، 1995م، ط2، ص42.

(4) الديوان، ج1، ص324.

(5) الديوان، ج1، ص319.

خاتمة

في ضوء ماسبق توصل البحث إلى نتائج نوجز أهمها فيما يلي:

1 – لقد كان للأنا المضمرة خلف الأنا الظاهرة في أشعاره وجه إيجابيّ، يدخل في إطار إعادة إنتاج قيم رفيعة، تحتل مكانة عظيمة في الثقافة الجمعية التي يشكل المتنبي عينه أحد تجلياتها.

2 – من أبرز القيم الإيجابية التي ينتجها شعر المتنبي، وتشكل الوجه الناصع لأناه كثيفة الحضور، عالية المكانة تلك لدينا قيم الشجاعة والإقدام، والثقة بالنفس، وقدراتها والاعتزاز بها.

3 – يشكل الزهد واحدة من أبرز القيم الإيجابية التي تعيد نصوص المتنبي المترعة بهوس الأنا وحمى الذات، إنتاجها، فتحمل هذه النصوص التي غايتها الفخر بالأنا في أطوائها دعوة إلى الترفع عن الشهوات، ومناظرة المجد.

4 – من الإيجابيات أيضاً قلب المتنبي لمفهوم الفخر بالأجداد، والقبيلة، وتحويله إلى الفخر بالنفس.

5 – إن شعر المتنبي يعج بالسلبيات الخطرة التي تفرزها ثقافة الأنا الطاغية على شعره؛ من ذلك ما تعيد بعض نصوصه إنتاجه من قيم سلبية غاية في الخطورة، ويعيد بثها في أشعاره، ولعل أبرزها تهميش المؤنث.

6 – من التمثلات السلبية لأنا المتنبي، ما عرف عنه من اعتداد بالنفس حدّ الصلف والغرور، مما دفع الكثيرين إلى توصيف أناه تلك بالأنا المتضخمة. ولعلّ تضخم الأنا عند المتنبي، هو في حقيقته أحد أوجه التنفيس، والتعويض عن عقد النقص التي أقضت مضجعه، ونأت به عن الجماعة، والانسجام معها إلى حد السقوط في حالة ممضة من الاغتراب النفسي.

7 – إن شعر المتنبي يمور بالأنساق الثقافيّة التي تعمل على بثّ مجموعة من القيم السلبيّة الهدّامة، ويأتي في طليعتها العنصرية.

8 – إن عنصرية المتنبي لاتني تجد متنفساً لها في شعره، وتبدل جلدها في صيغ لغوية مخاتلة توهم بالمديح، وتضمر العنصرية والذم، وخاصة شعره في كافور.

9 – من أهم القيم السلبيّة التي ينتجها النسق المضمر في أشعار المتنبي المدحيّة: النفاق والطمع والشحاذة.

10 – إن النفاق الذي شكل الطمع دافعاً له يسدل سجفاً على كثير من مدائح المتنبي، وبصورة خاصة مدائحه لكافور الإخشيدي.

11 – ومن القيم السلبية للأنساق المضمرة في مديح المتنبي لدينا صناعة الطاغية – على حد تعبير الغذامي – وذلك بالتسويق لوجود فرد متفرد، يحمل صفات خارقة، ترتفع به من دائرة الإنساني ليدخل في دائرة الإلهي.

12 – إن كثيراً من مدائح المتنبي تتمتع بالروح الحماسية، والبطولية التي تسعى إلى غرس قيم ذات منزلة، وأهمية عالية لإثبات الوجود الجمعي مثل الشجاعة، والقوة التي يتطلبها الصراع من أجل الوجود. كما أن تمزق أنا المتنبي بين واقع مأزوم، وماينبغي أن يكون أفضى به في نهاية المطاف إلى اغتراب ممض، تتواتر حدته في أشعاره باختلاف مراحل حياته، لكن الثابت هو روحه الأبية العروبية.

ثبت المصادر والمراجع

1 – إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

2 – إحسان عباس، تاريخ النقد الأدبي عند العرب، دار الشروق، عمان، 2006م، ط1.

3 – أبو البقاء العكبري، ديوان أبو الطيب المتنبي بشرح أبي البقاء العكبري، ضبطه وصححه:مصطفى السقا – ابراهيم الأبياري – عبد الحفيظ شلبي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، 1355هـ – 1926م، د.ط.

4 – بنسالم حِمّيش، نقد ثقافة الحجر وبداوة الفكر، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، بيروت، لبنان، 2004م، ط1.

5 – خالد الكركي، الصائح المحكي: صورة المتنبي في الشعر الحديث،، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1999م، د.ط،

6 – ريتشارد شاخت، الاغتراب، ترجمة كامل يوسف حسين، دار شرقيات، القاهرة، 1995م، ط2.

7 – سمير مصطفى فراج، شعراء قتلهم شعرهم، مكتبة مدبولي الصغير، القاهرة، 1997م، ط1.

8 – طه حسين، مع المتنبي، دار المعارف، القاهرة، 1986م، ط13.

9 – عبد الله أبو هيف قناع المتنبي في الشعر الحديث، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2004م، ط1.

10 – عبد الله الغذامي، تأنيث القصيدة والقارئ المختلف المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء – بيروت، 2005م، ط2.

11 – عبد الله الغذامي، القبيلة أو القبائلية أو هويات ما بعد الحداثة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء – بيروت، 2009م، ط1.

12 – عبد الله الغذامي، المرأة واللغة ثقافة الوهم مقاربات حول المرأة والجسد واللغة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، 2006م، د.ط.

13 – عبد الله الغذامي عبد النبي صطيف، نقد ثقافي أم نقد أدبي، دار الفكر، دمشق – سوريا، 2004م، ط1.

14 – عبد الله الغذامي، النقد الثقافي – قراءة في الأنساق الثقافية العربية،، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، 2010م، ط1.

15 – عبد الرحمن البرقوقي، شرح ديوان المتنبي، دار الكتاب العربي، بيروت، 1986م.

16 – محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، الغربة والاغتراب جزء من كتاب مدارج السالكين شرح منازل السائرين اقتطعه وحققه محمد منير الدمشقي، المنيرية للطباعة والنشر، القاهرة.

17 – محمد مفتاح، التشابه والاختلاف، المركز الثقافي العربي، بيروت – لبنان، 1996م، ط1.

18 – مجدي وهبة، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، 1984م، ط2.

19 – ابن منظور، لسان العرب، ج1، تحقيق: أمين محمد عبد الوهاب، محمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت – لبنان، 1999م.

20 – وفيق سليطين، في التعدي النقدي،، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية سوريا، 2016م، ط1.

21 – يوسف البديعي، الصبح المنبي عن حيثية المتنبي،، تحقيق:عبده زيادة عبده ومحمدشتا، ومصطفى السقا، دار المعارف، القاهرة، 1936، ط3.

ملخص البحث

يتناول البحث ثقافة الأنا، والأنساق المضمرة في شعر المتنبي، فيسعى إلى إزاحة السجف الجمالية التي تستتر وراءها تلك الأنساق، بغية القبض عليها، ومساءلتها. لذا يعمل البحث على مقاربة ثقافة الأنا في أشعار المتنبي، وتسليط الضوء على النواحي السلبية والإيجابية لتلك الأنا التي اعتاد كثيرون على وسمها بالمترهلة، وعلاقة ذلك باغترابه. هذا من جهة، من جهة أخرى يسلط البحث الضوء على الأنساق المضمرة في أشعاره المدحية، وسلبية ما تعيد تلك الأنساق إنتاجها من قيم من مثل: العنصرية، والنفاق والطمع والشحاذة، وصناعة الطاغية. كما يسلط الضوء على إيجابية بعض الأنساق لأشعاره المدائحية، وما تحمله من روح قومية عروبية حماسية، تعكس وعي كبير بواقع الأمة، وعلاقة ذلك باغترابه.

Research summary

The research deals with the ego culture as well as the implicit orders in Al - Mutanabbi's poetry, so it aims at removing aesthetic covers behind which these orders hide in order to capture and question them. Therefore, the research works on approaching the ego culture in Al - Mutanabbi's verses and shedding light on the negative as well as the positive aspects of this ego which many used to mark as drooping, and the relation of that with his alienation. This is on the one hand, on the other hand, the research sheds light on the implicit orders in his eulogistic verses and the negativity of what these orders reproduce of values such as: racism, hypocrisy, greed, beggary, and tyrant making. It also sheds light on the positivity of some orders of his eulogistic verses and what they carry of zealous Arabic national spirit which reflects a great awareness of the nation's reality, and the relation of that with his alienation.

أثر نظرية النظم
في تفسير الميزان للطباطبائي سورة مريم أنموذجا

م.د. كريم سوادي معين
مديرية تربية كربلاء المقدسة
shaltmamam222@gmail.com
م.م. صلاح الدين ابراهيم خلف
مديرية تربية كربلاء المقدسة
Mksm4488@gmail.com

ملخص البحث

للقرآن الكريم سطوة لغوية، وأسرار بلاغية، تتعسر الإحاطة بها إلّا بعد تدبر وتفحص، وهو ما دعانا إليه العلي العليم في قوله: "كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ" (ص:29)، ومن أشهر النظريات البلاغية التي تبناها بلاغيو المسلمين نظرية النظم لعبد القاهر الجرجاني، فهي تتقصى مستويات اللغة القرآنية، وتتوخى أساليب الإعجاز فيها، ومراقبة لغته العالية، لتصل إلى فهم القرآن الكريم كما أراده سبحانه وتعالى، ولقد أفاد المفسرون بجميع مذاهبهم من هذه النظرية، ومنهم من عضّد دلائلها، وهو ما ظهر جليا في تفسير الميزان، فكان السيد الطبطبائي كثيرا ما يذكر موضوعات نظرية النظم ويشبعها بالشرح والتحليل؛ مستدلا على لمسات بيانية في الآيات. وهو ما دعانا لدراسة أثر هذه النظرية في سورة مريم لتكون أنموذجا للدراسة، فلم يغفل المفسر رحمه الله عن التراكيب اللغوية في جميع مستوياتها، فكانت الجملة تمثل عند قاعدة خطابية، يلاحظ من خلالها أدق التفاصيل النظمية، كالتقديم والتأخير والتكرار والحذف، وغير ذلك.

المقدمة

الحمد لله على ما ألهم وله الشكر على ما علّم وصلى الله على محمد وآله وبعد:

لا شكَ انَّ القرانَّ كتابٌ لا تفنى غرائبهُ ولا تنفذ عجائبهُ، سرٌّ من أسرار المقتدر أذهل العربَ بأعجازه من قبل ومن بعد، وانَّ أفضل العلوم هو تعلم آياته وتلمس فصاحته، قال النبي (صلى الله عليه وآله)" خيركم من تعلّم القرانَّ وعلّمه ".

فكانت لي الرغبة بكتابة بحث عن نظرية النظم في تفسير الميزانَّ في (سورة مريم) فطفقت ابتغي الأجرين، لعلي أحضى بكفلين من الجزاء.

فوجدت نفسي أمّام بحرٍ هادرٍ من العلم واللآلىء، فتفسير الميزانَّ ثريَّ بعلوم اللغة لدرجة انَّني كنتُ أدرُس آيةً واحدة في ثلاثة موضوعات، فالسيد الطبطبائي كانَّ يعالج الوجوه المحتملة في الآية ويشبعها بالشرح، حتى انَّني كنت أرجع لبعض التفاسير راغباً في توسيع البحث ولتأييد رأي المفّسر فلا أجد بغيتي، وهذه دلالةٌ واضحةٌ على العلم الواسع الذي يمتلكهُ المفسّر الطبطبائي.

لقد جاء البحث بمقدمة وتمهيد ونقاط وجعلت التمهيد نقطتين، بينت في الأولى أهمية نظرية النظم، وفي الثانَّية أهمية تفسير الميزانَّ.

وأمّا في النقاط فكانَّت لموضوعات نظرية النظم التي وجدتها في قسم من الآيات لسورة مريم.

ولعلَّ أصعب ما واجهني في البحث هو قُصر الوقت، وأرجو من الله تعالى انَّ أكون موفقاً في البحث والحمد لله رب العالمين.

1 - نظرية النظم

كانَّ لنظرية النظم الأثر الكبير في ظهور الدراسات اللغوية، وقد بُنيت النظرية على موضوعات نحوية محضة، ولعلَّ أول إشارة لهذهِ النظرية كانَّت عند أبن المقفع(ت 143 هـ)، ثم عند الجاحظ (ت255 هـ)، ومن بعدهِ محمد بن يزيد الواسطي(ت 306 هـ) في كتابه (أعجاز القرانَّ في نظمه وتأليفه) والذي شرحه عبد القاهر الجرجانَّي مرتين وغيرهم [1]

غير انَّ نظرية النظم ما تطورت ولا بلغ شأوها إلا على يد عبد القاهر الجرجانَّي(ت 471 هـ)، فقد سمى موضوعات التقديم والتأخير والذكر والحذف، والقصر والفصل والوصل وغيرها:

معانَّي النحو أو النظم[2]، يقول: ((واعلم انَّ ليس النظم إلا انَّ تضع كلامك الموضع الذي يقتضيه علم النحو وتعمل على قوانَّينه وأصوله وتعرف مناهجه التي نهجت عليها فلا تزيغ عنها وتحفظ الرسوم التي رسمت فلا تبخل بشيء منها وذلك انَّا لا نعلم شيئاً يبتغيه الناظم بنظمه غير انَّ ينظر في وجوه كل باب وفروقه)) [3]. فالجرجاني هو ذلك اللغوي الذي وجد أرضية صالحة لإقامة نظريته الخالدة فهو كما يعبر سيد قطب أفضل من كتبوا في هذا الباب، ((لقد كانَّ عبد القادر الجرجانَّي أنَّفذ حساً من كل الذين كتبوا في هذا الباب وعلى وجه العموم حتى في العصر الحديث))[4]

انَّ القرانَّ الكريم هو المحرك الأول للدراسات اللغوية، ولهذا فقد ارتبطت هذهِ النظرية ارتباطاً وثيقاً بأعجاز القرانَّ، وكشفت عن أسرار عظيمة واستطاعت انَّ تُزيل الخلاف عن السرِّ الإعجازي للقرانَّ الكريم.

2 - أهمية تفسير الميزانَّ

تفسير الميزانَّ هو من التفاسير العظيمة التي جمع مفسره بين التفسير الموضوعي والترتيبي والتفسير جامع حافل بمباحث ونظريات تحليلية ذات صفة فلسفية على الأغلب، واستعانَّ بمنهج تفسير القرانَّ بالقرانَّ، يقول المفسر الطبطبائي: – ((الطريقة المرضيّة في التفسير هي انَّ تفسر القرانَّ بالقرانَّ ونشخص المصاديق ونعرفها بالخواص التي تعطيها الآيات))[5]

ولأهمية التفسير فقد توالت الدراسات الأكاديمية عليه أذكر منها رسالة ماجستير تقدم بها الباحث يوسف الفقير إلى الجامعة الأردنية بعنوانَّ تفسير محمد حسين الطبطبائي الميزانَّ في تفسير القرانَّ دراسة منهجية نقدية عام 1994 م. وأطروحة دكتوراه تقدم بها ياسين علي بابكر إلى جامعة القرانَّ الكريم والعلوم الإسلامية في السودانَّ وجاءت بعنوانَّ تفسير الميزانَّ لمحمد حسين الطبطبائي وقيمته العلمية، دراسة تحليلية عام 2004 م وغيرها من الرسائل والبحوث.

ولأهميته أشار السيد كمال الحيدري إلى انَّ تفسير الميزانَّ يحتاج الى تدريس ؛ للغته العالية ولضغط العبارات في بعض نصوصه [6].

البحث

أولًا - الإجمال والتفصيل:

الإجمال:((هو ما خفي المراد منه بحيث لا يدرك بنفس اللفظ إلا ببيانٍّ في المجمل)) [7].

أمّا التفصيل ((فيراد بهِ البيانّ)) [8].

((والتفصيل والإجمال هو أسلوب بلاغي يُرد فيه الكلام ابتداءً واختصار لفرض بلاغي ثم يتبعّه بيانّ وتفسير محدد بموطن ويربطهما رابط معلوم))[9].

وفي هذا الفن البلاغي يقول الجرجانّي في معرض حديثه عن أعجاز القرانّ وسِّر فصاحته: ((وحسن الترتيب والنظام والإبداع في طريقة التشبيه والتمثيل والإجمال ثم التفصيل))[10].

ومن موارد الإجمال ولتفصيل في تفسير الميزانّ جاء في قوله تعالى ((ربِّ إنِّي وهنَ العظمُ مني)[11]، يقول المفسر الطبطبائي: ((ولم يقل العظام مني ولا عظمي للدلالة على الجنس وليأتي بالتفصيل بعد الإجمال))[12].

فلفظة (مني) فصلت وشرحت معنى كلمة (العظم) ومعنى (من) لبيانّ الجنس وهو أحد معانّيها.

جاء في تفسير الحاوي: - ((أصل الكلام يا رب قد شختُ إذ الشيخوخة تشمل على ضعف البدن وشيب الرأس... أقوى منهُ أنّي وهنت العظام من بدني ففيه سلوك طريقي الإجمال والتفصيل... وأقوى منه (انّي وهنَ العظمُ مني) لشمول الوهن العظام فرداً فرداً)) [13].

ثانيًا - الكناية:

لغةً: كَنَيت عن الأَمر وكَنَوْت عنه إذا ورَّيت عنه بغيره[14].

اصطللاحاً: " لفظٌ أُطلق وأريد به لازم معناه مع قرنية لا تمنع أرادة المعنى الأصلي نحو (زيدٌ طويلُ النجادِ) تُريد بهذا التركيب انّه شجاعٌ كريمٌ [15].

ومثالها في الشعر

قد كانّ تعجب بعضهن شجاعتي حتى رأين تنححي وسعالي

فالشاعر كنى عن كبد العمر بتوابعه وهي التنحنح والسعال [16].

ولقد ظلت الكناية متداخلة في مدلولات بلاغية أُخرى كالتعريض عند ابن المعتز ومع الإشارة عن انّجاز شيق[17]، غير أنّها اتخذت طابعها المميز ومدلولها الاصطلاحي العلمي وترسخت شواهدها على

يدّي عبد القاهر الجرجانّي الذي عرفها بقوله: ((الكناية انَّ يريد المتكلم أثبات معنى وهو تاليه وردفه في الوجود فيؤمى به إليه ويجعله دليلاً عليه)) [18].

ومن موارد الكناية في تفسير الميزانَّ جاء في تفسير قولة تعالى: "وانَّي خفتُ الوالي من ورائي وكانَّت امرآتي عاقراً " [19].

يقول المفسِّر الطبطبائي: "من ورائي أي بعد موتي وكانَّ يخاف أنَّ يموت بلا عقبٍ من نسله فيرثوه، وهو كناية عن خوفه أنَّ يموت بلا عقب" [20].

فأشار زكريا (عليه السلام) إلى توابع الموت وهي وراثة التركة وجعلها دليلاً عليه، يقول أبن عاشور " وانَّي خفت الموالي من ورائي (عطف على جملة) واشتعل الرأس شيبً، أي قاربت الوفاة وخفت الموالي من بعدي"[21].

ثالثًا - الاستعارة

الاستعارة لغةً: جاء في لسانَّ العرب " والعارية والعارة ما تداولوه بينهم، وقد أعاره الشيء وأعاره منه وعاوره إِياه، والمعاورة والتعاور شبة المداولة والتداول في الشي يكون" [22].

اصطلاحاً: هي عند الجاحظ " تسمية الشيء باسم غيره إذا قام مقامه"[23].

وعند أبن المعتز: " استعارة الكلمة لشيء لم يُعرف بها من شيء عُرف بها" [24].

أمّا عند عبد القاهر الجرجانّي فهي: "أنَّ تريد تشبيه الشيء بالشيء وتظهره وتجيء إلى اسم المشبه به فتصيره المشبه وتجريه عليه "[25].

ويرى الدكتور احمد مطلوب أنَّ الجرجانّي كانَّ متردداً في الاستعارة فجعلها مجازاً عقلياً مرة ومجازاً لغوياً أخرى [26].

ومن موارد الاستعارة في تفسير الميزانَّ جاء في تفسير قوله تعالى في سورة مريم: – ((واشتعل الرأسُ شيبا))[27]، يقول المفسِّر السيد الطبطبائي: وقوله: ((اشتعل الرأسُ شيباً)) من أحسن الاستعارات والمعنى اشتعـــل الشيبُ في الـــــرأس وانَّتشـــــر كما ينتشر شعاع النار وكانَّ المراد بالشعاع الشواظ واللهيب [28].

أمّا السيد مكارم الشيرازي في تفسير الأمثل فيرى انَّهَّ تشبيه آثار الكبر بالشعلة تشبيه جميل [29].

والسيد مكارم في قوله يشير إلى أصل الاستعارة وهو التشبيه المُغيب أحد طرفيه وقد وجدت هذا المعنى مع شيء من التفصيل عند الزمحشري في الكشاف فهو يرى انَّ الشيب مشبه بشواظ النار ثم أخرجه مخرج الاستعارة [30].

والاستعارة في هذه الآية استعارة مكنية حيث شبّه كثرة الشيب في الرأس باشتعال النار فذكر المشبه وحذف المشبه به.

رابعًا - التكرار

لغةً: – ((الرجوع والكرُّ مصدر كَرَّ عليه يكرُّ كراً وتكراراً كرر الشيء إذا أعاده مرةً بعد أخرى وكررتُ عليه الحديث إذا رددته عليه))[31].

أمّا في الاصطلاح: ((فهو نوع من أنَّواع الإطناب وسُمي الإطناب بالتكرار)). [32]

والتكرار محمودٌ إذا جاء في الموضع الذي يقتضيه وتدعو إليه الحاجة. [33]

والتكرار نوعانَّ: لفظي وهو تكرار اللفظ او الجملة أكثر من مرة ومعنوي وهو تكرار المعانَّي[34].

يقول ابن الأثير: – ((وليس في القرانَّ مكررٌ ولا فائدة من تكريره فانَّ رأيت شيء منهُ تكرر من حيث الظاهر فانَّعم فيه النظر إلى سوابقه ولواحقه لتنكشف لك الفائدة منه)) [35].

وقد ورد التكرار في تفسير الميزانَّ في سورة مريم قال تعالى: ((قال ربّ إنّي وهن العظم مني وأشتعل الرأسُ شيباً ولم أكن بدعائك رب شقياً)) [36].

والشاهد فيهما تكرار قوله (رب) ووصفه متخللاً بين أسم كانَّ وخبره في قوله (ولم أكن ربِّ شقيا) من البلاغة ما لا يُقدر بقدر ونظيره (واجعله رب رضيا) [37].

وقد ورد هذا التركيب (اقحام الدعاء بين المعمولين) في القرانَّ نحو قوله تعالى: – ((وأجعله رب رضيا))[38].

خامسًا - التقديم والتأخير

((بابٌ تتبارى فيه الأساليب وتظهر المواهب والقدرات وهو دلالة على التمكن في الفصاحة وحسن التصرف في الكلام ووضعه الوضع الذي يقتضيه اللمعنى))[39].

يقول الزركشي: – ((هو أحد أساليب البلاغة فإنَّهم أتو به دلالة على تمكنهم في الفصاحة وملكتهم في الكلام وانَّقياده لهم، ولهُ في القلوبِ أحسن موقع وأعذب مذاق))[40].

وقد عدَّ قسم من العلماء التقديم والتأخير من المجاز لأنَّه يُبعد كلَّ من له حقٍ في الرتبة ويُقدم غيره [41]، وقد ذكر الجرجانَّي هذا الباب من البلاغة بقوله: – ((بابٌ كثير الفوائد جمُّ المحاسن واسع التصرف بعيد الغاية لا يزال يفترُّ لك عن بديعه... ولا تزال ترى شعراً وقلَ مسمعه ويلطف لديك موقعه ثم تنظر فتجد سبب أنَّ راقك ولطف عندك أنَّ قدمَّ شيءٌ وحُوَّل اللفظ عن مكانَّ إلى مكانَّ))[42].

وتقديم المسند إليه له أغراض بلاغية منها: إبهام التلذذ بذكره، وتقوية الحكم وتقريره، وإفادة العموم والاختصاص والاهتمام [43].

ومن موارد التقديم والتأخير في تفسير الميزانَّ ورد في قوله تعالى من سورة مريم: - ((قال ربِّ إنَّي وهن العظم مني))[44].

يقول الطبطبائي: - ((وقد قدمَّ قوله: " رب " للاسترحام في مفتتح الدعاء والتأكيد بانَّ للدلالة على تحققه بالحاجة)) [45].

فالتقديم في الآية أفاد معنى التوكيد، والتوكيد من ابرز معانَّي التقديم، فإذا أراد العرب الاهتمام بالشيء قدموا لفظه.

سادسًا - التنكير والتعريف:

ينقسم الاسم من حيث العموم والخصوص على قسمين: (النكرة والمعرفة) فالنكرة تدل على معنى عام شائع وهي الأصل بينما تدلُّ المعرفة على شيء معين.

وإذا أُطلقت النكرة دلت على أمرين: إرادة الوحدة، أو إرادة الجنس، وإذا كانَّت النكرة في حيز النفي أو مشبهه كانَّت دلالتها على العموم أرجح، يقول العلوي في الطراز: - ((النكرة إذا أُطلقت في نحو قولك: رجلٌ، وفرسٌ، وأسدٌ ففيها دلالة أمرين: الوحدة والجنسية))[46].

وللتنكير أغراض أهمها: [47]

1 - إرادة الواحد	2. إرادة الجنس
3. إرادة الجنس	4. التعظيم
5. التهويل	6. التكثير
7. التقليل	8. التخصيص
9. التحقير	10. التجاهل والاستهزاء

ومن موارد التنكير في تفسير الميزانَّ جاء في تفسير قوله تعالى من سورة مريم: ((وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حياً))[48]، يقول السيد الطبطبائي: ((وتنكير السلام لإفادة التفخيم أي سلام فخيم عليه مما يكرهه في هذه الأيام الثلاثة التي كل واحد منه عالمٌ من العوالم التي بداخلها الإنَّسانَّ ويعيش فيها)) [49].

فالنكرة هنا أفادت التفخيم والتعظيم، ولم يرد هذا التعبير إلا بحق عيسى (عليه السلام) ويحيى (عليه السلام) والفرق بينهما أمرين:

1. إنَّ عيسى هو المتكلم عن نفسه، ويحيى تكلم عنه الله تعالى فسلام عيسى على نفسه وسلام الله على يحيى [50].

2. جاءت اللفظة بحق عيسى معرفة (السلام) وبحق يحيى (نكرة)، و(أدخل لام التعريف هنا لتعرفه بالذكر قبله)، والمعنى أنَّ السلام الموجه إلى يحيى موجه إليه[51].

وقيل أنَّ هذه اللام هي لام الجنس تخصُ عيسى نفسه بالسلام وضده على اليهود المعادين له [52].

سابعًا - الحذف

الحذف لغةً: قطع الشيء من الطرف كحذف ذنب الدابة[53].

الحذف اصطلاحاً: يقول الجرجانَّي: ((هو باب دقيق المسلك، عجيب الأمر شبيه بالسحر، فانَّك ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر والصمت عن الإفادة أزيدُ للإفادة وتجدك انَّطق مما تكون إذا لم تنطق وأتم ما تكون إذا لم تُبن))[54].

ويقول: ((فما من فعل أو اسم تجده قد حُذف، ثم أُصيب به موضعه وحذف في الحال ينبغي أنَّ يحذف فيها، إلا وأنت تجد حذفه هناك أحسن من ذكره، وترى إضماره في النفس أولى وأنسب إلى النطق)) [55].

والحذف في اللغة العربية كثير يشمل الأفعال والأسماء والحروف وقد يطرد مواقع حذف المبتدأ القطع والاستئناف وهم بذلك يأتون بالخبر من غير مبتدأ ومثال هذا قول الشاعر [56]:

قومٌ إذا لبسوا الحد يد تنمروا حلفاً وقدّا

ومن موارد الحذف في تفسير الميزانَّ قوله في تفسير قوله تعالى: ((ذكرُ رحمة ربّك عبدهُ زكريا))[57].

يقول المفسّر الطبطبائي: ((الذكر خبرٌ لمبتدأ محذوف والمصدر بمعنى المفعول، والمال حسب التقدير: هذا خبر رحمة ربك المذكور))[58].

والآية هنا جاءت على عادة العرب في حذف المبتدأ وإبقاء خبره، والغرض منه التخفيف والاقتصاد الصوتي، يقول احمد عفيفي: - ((لا شك انَّ الحذف في اللغة سواء كانَّ قياسياً أو سماعياً - وهو نوع من التخفيف من بعض عناصر الجملة في كمال طولها - سواء كانَّ حرفاً أو كلمة أو جملة))[59]، وفسّر الزمخشري هذه الآية بقوله: ((أي هذا المتلو من القرانَّ ذكر رحمةُ ربك)) [60].

وهو ما ذكره ابن عاشور في تفسير التحرير والتنوير يقول: ((ذكر خبر لمبتدأ محذوف، مثله شائع الحذف في أمثال هذا من العناوين، والتقدير: (هذا ذكر رحمة ربك عبده)) [61].

وشبيه بهذا الحذف فسّر السيد الطبطبائي قوله تعالى من سورة مريم: ((كذلك قال ربُّك))[62]، يقول المفسّر الطبطبائي: – ((وقوله (كذلك) أي الأمر واقع على ما أخبرناك بهِ من البشرى))[63].

وأمّا في تفسير قوله تعالى: ((ولنجعله آيةً للناس ورحمة منا)) [64] فيرى في الآية حذفا، غير أنَّه ليس حذفا لكلمة بل حذف لشرح وبيانَّ متعلق بعيسى (عليه السلام)، يقول المفسِّر الطبطبائي: ((ذكر بعض ما هو الغرض من خلق المسيح على هذا النهج الخارق وهو معطوف على مقدار أي خلقناه بنفخ الروح من غير أب لكذا وكذا لنجعله آيةً للناس بخلقه ورحمةً منا برسالته والآيات الجارية على يده وحذف بعض الغرض وعطف بعضه المذكور عليه كثير في القرانَّ كقوله تعالى: (وليكون من الموقنين)، وفي هذه الصفة أيهام بانَّ الأغراض الإلهية أعظم من أنَّ يحيط بها فهم أو يفي بتمامها لفظ))[65].

وقد أشار الزمخشري في الكشاف إلى التفسير نفسه، فهو يرى أنَّ هناك تعليل معلله محذوف في قوله تعالى: ((ولنجعله آية للناس)) أي ولنجعلهُ آية للناس فعلنا ذلك، وقد يكون معطوف على تعليل آخر مضمر، أي ليبين به قدرتنا ولنجعله آية [66].

ومن موارد الحذف كذلك عند السيد الطبطبائي ورد في قوله تعالى: ((وأذكر في الكتابِ مريم)) [67]، يقول المفسّر الطبطبائي: ((ومريم هي ابنة عمرانَّ أم المسيح (عليهما السلام)، والمراد بمريم نبأ مريم))[68].

وحذف المضاف وإقامة المضاف إليه وارد في اللغة العربية، بل هو مطردً في لغتهم، ((إقامة المضاف أليه مقام المضاف لا يصار إليه ولا يستحسن إلا إذا دعت إليه الضرورة الفنية، مفادها على ما اختصت به العربية من الإيجاز وطرح فضول الكلام، والاكتفاء باللحمة، وطلب الخفة واليسر، ثمَّ من قبل ذلك ومن بعده امتناع الذهن بما تذهب إليه النفس في تقدير المحذوف المطوي في ثنايا الكلام)) [69]، فالحذف في النص الشريف يفيد الإيجاز والاهتمام بالمضاف إليه.

ثامنًا: السياق

السياق لغةً: – " انَّساقت أو تساوقت الأَبل تساوقا إذا تتابقت والمساوقة المتابعة، كانَّ بعضها يسوقُ بعض" [70].

أمّا اصطلاحاً:))الألفاظ المترتبة المسوقة المعتبرة دلالياً على ما يقتضيه العقل)) [71]وهو "بيئة الكلام ومحيطه وقرائنه[72]، وقد كتب عبد القاهر الجرجانَّي فصلاً في أهمية السياق غير انَّه لم يسِّمه السياق على الرغم من وجود المصطلح آنَذاك، ولعلَّ مصطلح السياق عند الأُصولين أقدم منه عند اللغويين ؛ فأول إشارةٍ للمصطلح ظهرت عند الشافعي (ت204)، فقد عقد باباً سماه:((باب الصنف الذي يبين سياقه معناه)) وقد شرح في هذا الباب آيات قرانَّية مستدلاً على معانَّيها من خلال ائتلاف ألفاظها[73].

يقول الجرجانَّي: ((إنَّ الألفاظ لا تتفاضل من حيث هي ألفاظ مجردة ولا من حيث هي كلمة مفردة وانَّ الألفاظ تثبت لها الفضيلة وخلافها في مُلاءمة معنى اللفظة لمعنى التي تليها أو ما أشبه ذلك مما تعلُّق له بصريح اللفظ))[74].

ويقول في موضعٍ آخر: ((ليس النظم شيئا إلا توخي معانَّي النحو وأحكامه ووجوهه وفروقه فيما بين معانَّي الكلم))[75] .

وقد وَردت لفظة السياق عند السيد الطبطبائي في تفسير سورة مريم في عدة مواضع راقب المفسِّر من خلالها المعينة العام ومعنى المفردة داخل النص ومن هذه المواضع:

1 – في تفسير قوله تعالى: ((قال كذلك قال ربُّك هو عليَّ هين))[76].

يقول السيد الطبطبائي:"ومنها أنَّ الخطاب في قوله (قال ربُّك) للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم)لا زكريا وتلك وجوهٌ لا يُساعد عليها السياق[77].

والمقصود أنَّ السياق الحاكم في النص المبارك هو حديث زكريا مع الذات المقدسة وتعجب زكريا من حمل امرأته وبيانَّ أنَّ هذا الحمل هو أمر من الله تعالى وهو خالق زكريا (عليه السلام) من قبل، فلا داعي لتحميل المعنى معنىً آخر من خارج النص مع عدم وجود إشارة داخل النص تُشير إليه.

2 – في تفسير قوله تعالى:((يا يحيى خُذ الكتاب بقوة)) [78].

يقول السيد الطبطبائي: ((والسابق إلى الذهن من سياقها أنَّ المرُاد من أخذ الكتاب بقوة التحقق بما فيه من المعارف والعمل بما فيه من الأحكام بالعناية والاهتمام)) [79]، فلفظ القوة يشير إلى السعي المتواصل والعمل الدؤَوب لتبليغ الأحكام، والقوة هنا تحمل معنى القوة المادية والقوة المعنوية حسب رأي السيد الشيرازي في تفسير الأمثل يقول: ((فانَّ من أخذ الكتاب بقوة هو إجراء وتنفيذ ما جاء في كتاب التوراة والساسة...وانَّ يستعين بكل القوى المادية والمعنوية في سبيل نشوه وتعميمه))[80].

3 – في تفسير قوله تعالى: ((فناداها من تحتها انَّ لا تحزني))[81]، يقول السيد الطبطبائي: ((ظاهر السياق انَّ ضمير الفاعل في ناداها لعيسى (ع) لا للروح السابق الذكر ويُؤيده تقييده بقوله: من تحتها)) [82] .

يناقش المفسّر في هذا النص إمكانَّية عودة الضمير الفاعل المستتر في قوله تعالى(ناداها)على عيسى (عليه السلام) ويعضِّد رأيه بقوله تعالى: (من تحتها) فالمفسِّر يؤكد أنَّ عيسى (عليه السلام) وهو من كانَّ تحتها وهو من ناداها لا الروح الوارد في قوله تعالى:" وأرسلنا أليها روحنا " والمقصود بالروح هنا (جبريل) كما يرى المفسِّر الطبطبائي على الرغم من وجود أقوال أُخرى فقّدها المفسر وأثبت بطلانَّها من خلال القرائن [83].

وقد ذكر الزمخشري في الكشاف وجهين في ضمير (ها) في (ناداها) ولم يؤيد منهما فهو عنده أمّا أنَّ يدل على جبريل أو عيسى (عليهما السلام)[84]، وأقرب الظن أنّ رأيَّ المفسر الطبطبائي المُرجِح ليكون الضمير عائداً على عيسى (عليه السلام) هو الأقرب للصواب وذلك لإزالة الحزن عن مريم (عليها السلام) في لتلك الحالة الصعبة ولطمأنَتها بإمكانَّية كلامه وتحدث مع كونه طفلاً صغيراً إذا دعت الضرورة وهو ما حدث لاحقاً أمّام المشككين بعضة مريم (عليها السلام) والله أعلم.

4 – في تفسير قوله تعالى: ((قد جعل ربك تحتك سريا))[85].

يقول المفسِّر الطبطبائي:((السريُّ جدول الماء والسري هو الشريف الرفيع والمعنى الأول هو الأنَسب للسياق ومن القرينة عليه قوله:(فلكُي واشربي) كما لا يخص وقيل المراد هو المعنى الثانَّي ومصداقه عيسى (عليه السلام) وقد عرفت انَّ السياق لا يساعُد عليه)) [86].

فالمفسِّر يرى ويرجح أنَّ السريَّ في هذه الآية هو جدول الماء بقرينة (كلي واشربي) واستبعد أنَّ يكون المواد منه الرجل الشريف الدال على عيسى (عليه السلام)، فالسياق العام يتحدث عن الأكل والشرب والرطب والماء هما مصداقا الأكل والشرب.

وللزمخشري في الكشاف إشارة رائعة تُؤيد رأي المفسِّر الطبطبائي، فهو يفترض سؤالا ويقصد مقارنة بين الحزن والطعام، فيقول: " لم يقع التسلية بهما من حيث أنَّهما طعام وشراب، ولكن من حيث أنَّهما معجزتانَّ تريانَّ الناس أنَّهما من أهل العصمة..." [87].

القصر ب(انَّما)

القصر في اللغة: هو الحبس [88].

وأمّا في الاصطلاح: فهو تخصيص شيءٍ بشيءٍ بطريق مخصوص كتخصيص المبتدأ والخبر بطريق النفي في قوله تعالى: ((وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور)) وتخصيص الخبر بالمبتدأ مثل (ما شاعر إلا المتنبي) وللقصر طرفانَّ المقصور والقصور عليه)) [89].

والقصور نوعانَّ: حقيقي وإضافي، ومن طرق القصر القصر بـ(أنَّما) وفيها يكون المقصور عليه مؤخر وجوبا، واستدل اللغويين على إفادتها القصر تضمنها معنى (ما)و(إلا) وكذلك لأنَّها تثبت ما بعدها وتنفي ما سواه والصحة انَّفصال الضمير معها [90].

ولم يرتضِ الجرجانَّي قول اللغويين واستدلا لأنَّهم وفوق بين أنَّما ووما التي تتبعها إلا، يقول: ((أنَّ سبيلهن سبيل اللفظين يوصفانَّ لمعنى واحد وفرقٌ بين أنَّ يكون في الشيء معنى الشيء وبين أنَّ يكون الشيء الشيء على الإطلاق...إلا ترى أنَّهما لا تصلح في مثل قوله تعالى "وما من إله إلا الله [91])) [92]،

ومن موارد القصر ب(أنَّما) في تفسير الميزانَّ في سورة مريم ورد في قوله تعالى: ((أنَّما أنَّا رسول ربِّك لأهبَ لكِ غلامّا زكيا))[93].

يقول السيد الطبطبائي: ((وقد صدَّر الكلام بالقصر ليفيد انَّه ليس ببشر كما حسبته فيزول بذلك روعها ثم يطيب نفسها بالبشرى))[94].

وكانَّ رسول السلام قد فطن إلى مشاعر مريم (عليها السلام) فأراد أنَّ يدفع شكوكها ويزرع في قلبها الطمأنَّينة فصّدر منها القصر وأزال الشبهات، لقد كانَّت هذهِ الجملة كالماء الذي يُلقى على النار، فقد طمأنَّت قلب مريم الطاهر)) [95].

تاسعا: المجاز

هو ظاهرة ماثلة في لغةِ العرب وقد جاء القرانَّ بلغتهم فتمثلت فيه كل خواطرهم اللغوية، وهناك خلاف بين علماء اللغة العربية بشانَّ وقوع المجاز فيها، ولعلَّ أصل هذا الخلاف هو انَّ قسم من العلماء أنَّكروا وجود المجاز في القرانَّ الكريم وأنَّجز معه التعميم على اللغة كلها [96].

والمجاز: ((هو استعمال اللفظ في غير ما وضع له لغرض بلاغي يكون فيه أدل على هذا المعنى أو على في الأسلوب مما لو استعمل غيره)) [97].

ولم يعرف مصطلح المجاز عند اللغويين القدماء بمدلوله الذي عُرف به من بعد، ويذكر ابن تيمية انَّ المجاز المقابل للحقيقة ظهر في المئة الرابعة، وما كتاب المجاز لأبي عبيدة إلا إيضاح المعانَّي التي يُعسر فهمها على قارئ القرانَّ، فأبو عبيدة في كتابه يبين وجوه المعنى والإعراب نحويا وصرفيا[98].

وقد تحدث عبد القاهر الجرجانَّي عن المجاز والاتساع من حيث ذكر الكلمة وإرادة غير معناها، يقول: ((اعلم أنَّ طريق المجاز والاتساع في الذي ذكرناه قبل انَّك ذكرت الكلمة وأنَت لا تُريد معناها، ولكن تريد معنى ما هو ردفٌ له أو شبيه فتجوزت بذلك في ذات الكلمة وفي اللفظ نفسه وإذا علمت ذلك فاعلم أنَّ في الكلام مجازاً على غير هذا السبيل وهو انَّ يكون التجوز في حكم يجري على الكلمة فقط وتكون الكلمة متروكة على ظاهرها ويكون معناها مقصودا في نفسه مراراً من غير تورية ولا تعويض)) [99].

ومعنى هذا أنَّ المجاز الأول هو من قبيل التشبيه والاستعارة والثانَّي مما يجمعه الإسناد، فقد تُسند الربح للتجارة نحو قوله تعالى (فما ربحت تجارتهم) وقُد يُسند الصوم للنهار نحو قولك:نهارك صائم[100].

ومن موارد المجاز في تفسير الميزانَّ في سورة مريم ورد في تفسير قوله تعالى: ((يرثني ويرثُ من آل يعقوب واجعله ربِّ رضيا))[101].

يقول المفسِّر الطبطبائي: ((ومن هنا يظهر أنَّ المراد بقوله (يرثني) الولد كما عبَّر عنه في آية آل عمرانَّ بالذرية والمراد بالولي الذرية وهو وليَّ في الإرث والمراد بالوراثة وراثة ما تركه الميت من الأموال وأمتعة الحياة وهو المتبادلة الذهن من الإرث بلا ريب أمّا لكونه حقيقة في المال ونحوه مجازاً في غيره كالإرث المنسوب إلى العلم وسائر الصفات والحالات المعنوية))[102].

فالمفسِّر يرى أنَّ للإرث جانَّبين: حقيقي ومجازي، فالحقيقي هو المال وما شابه والمجاز الإرث العلمي وهو أحد جوانَّب التركة، وحقيقة اللفظ متعلقة بالإرث المالي وقد تنازل المفسر عن الجانَّب المجازي في الإرث ونقله إلى الحقيقة، فالإرث العلمي هو حقيقة لا مجاز يقول: " ولا نسلم كونها حقيقة لغوية في وراثة المال جل هي حقيقة فيما يعم وراثة العلم والمنصب والمال "[103].

ثم نراه مرةً أُخرى يجعلها مجازاً مشهوراً متعارفاً، يقول: " ولو سلمنا أنَّها مجاز في ذلك فهي مجازً متعارف يساوي الحقيقة، ومن ذلك قوله تعالى: "ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا "[104].

وبهذه الانَّتقالات والأحكام نلاحظ أنَّ المفسِّر لا يسلم أنَّ وراثة العلم من المجاز بل هي حقيقة لغوية، وانَّ كانَّ مجازاً، فهو مجازٌ متعارف مشهور، ولشهرته خرج من المجاز واقترب من الحقيقة.

ويرى المفسِّر مكارم الشيرازي انَّ ظهور كلمة الإرث بمعنى الأموال ليس ظهوراً قطعياً ويرى انَّ الإرث له مفهوماً واسعاً يشمل الأموال والمقامات[105].

عاشرًا: المفردات: -

المفردة داخل النص محكومةٌ بالسياق والمناسبة، فاللفظةُ تكتسبُ قيمتها من النظام اللغوي لا من ذاتها فإذا تغير السياق فقد تتحول المفضولة إلى فاضلة والفاضلة إلى مفضولة.

يقول الجرجانَّي: - ((انَّ لا نظمَ في الكلام ولا ترتيب حتى يعلق بعضها ببعض ويُبني بعضها على بعض وتجعل هذه بسبب تلك))[106]، ويقول أيضا: ((أنَّ اللفظ تبعٌ للمعنى في النظم وانَّ الكلم تتركب في النطق بسبب ترتب معانَّيه في النفس))[107]، لقد اهتم المفسَّر الطبطبائي بالمفردات وتعدد الأوجه الإعرابية المحتملة في المفردة ومناقشة المعانَّي المحتملة التي تنجر مع اختلاف الأعراب.

1 - إنَّ النافية: جاء في تفسير الميزانَّ لقوله تعالى: - ((إنَّي أعوذ بالرحمنِ منك انَّ كنت نقيا))[108].

يقول المفسِّر الطبطبائي: - " وربما احتمل في قوله (إنَّ كنت) أنَّ تكون نافية والمعنى ما كنتَ تقيا إذ هتكت ستري ودخلت بغير إذني[109].

وقد احتمل السيد الطبطبائي قبل هذا الـــرأي انَّ تكـــون شرطيـــة ورجحـــه على كونهـــا النافية، يقـــول:

((واشتراطها بقولها " إنَّ كنت تقيا " من قبيل الاشتراط بوصفٍ يدعيه المخاطب لنفسه...فيؤول المعنى إلى مثل قولنا: نَّي أعوذ واعتصم بالرحمن منك انَّ كنت تقيا ومن الواجب انَّ تكون تقيا فليردعك تقواك عن أنَّ تتعرض بي وتقصدني بسوء)) [110]، وقد عدّه ابن عاشور في تفسير التحرير والتنوير تذكير بصيغة الشرط المؤذن بالشك، يقول: ((ومجيء هذا التذكير بصيغة الشرط المؤذن بالشك في تقواه قصد لتهييج خشيته، وكذلك اجتلاب فعل الكون الدال على كون التقوى مستقرةٌ فيه))[111] .

2 – **إذا الظرفية**: – وردت في تفسير الميزانَّ في قوله تعالى: – ((واذكر في الكتاب مريم إذ انَّتبذت من أهلها مكانَّاً شرقيا)) [112].

يقول المفسِّر الطبطبائي: – ((ومريم هي مريم ابنة عمرانَّ أم المسيح عليها السلام والمراد بمريم نبأ مريم وقوله: (إذ) ظرف له، وقوله: (انَّتبذت) إلى آخر القصة تفصيل المظروف الذي هو نبأ مريم والمعنى: واذكر يا محمد في هذا الكتاب نبأ مريم حين اعتزلت من أهلها في مكانَّ شرقي، كأنَّه شرقي المسجد))[113].

وإذ لفظٌ مشترك يكون اسماً وحرفاً وجملة، وله ستة أقسام منها أنَّ يكون ظرفاً لما مضى من الزمانَّ ولا خلاف في إسمية هذا القسم [114].

وفي تفسير هذه الآية يقول ابن عاشور: – ((و(إذ ظرف متعلق بالذكر) باعتبار تضمنه معنى القصة والخبر...يجوز أنَّ يكون (إذ) مجرد اسم زمانَّ غير ظرف ويجعل بدلاً من مريم، أي اذكر زمن انَّتباذها مكانَّاً شرقيا)) [115].

ولم أجد هذا المعنى ل (إذ) باعتبارها اسم زمانَّ غير ظرف في الجنى الدانَّي [116].

3 – **الباء**: وردت في تفسير قوله تعالى: ((ولم أكن بدعائك ربي شقيا))[117]، يقول المفسّر الطبطبائي: – ((والباء فيه للسببية أو بمعنى في والمعنى وكنت سعيداً بسبب دعائي إياك كلما دعوتك استجبت لي من غير أنَّ تشقيني وترحمني أولم أكن محروما خائفاً في دعائي إياك))[118].

السببية والظرفية من معانَّي الباء التي أوصل الأشموني معانَّيها إلى خمسة عشر معنى [119].

وورودها لهذين المعنيين كثير في العربية والقرانَّ ومنه قوله تعالى: ((فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيباتٍ أحلت له [120]، أي بسبب ظلمهم)) [121]، ومن موارد الظرفية قوله تعالى: ((ولقد نصركم الله ببدرٍ))[122][123]. وقد فسّر ابن عاشور بالظرفية ولم ينشر للسببية يقول: – والمعنى: لم أكن فيما دعوتك من قبل مردود الدعوة منك [124] .

الخاتمة

وبعد إتمام البحث بحمد الله تعالى وكرمه وصلنا إلى عدة نتائج: -

1 – ظهرت نظرية النظم واضحةً جلية بجميع مسمياتها كالحذف والكناية والاستعارة، وامتاز المفسِّر بإشباع الآيات بالشرح والوقوف على احتمالاتها اللغوية حتى انَّ الباحث قد يكرر الآية في عدة موضوعات لدخولها فيهنَّ.والحمد لله رب العالمين.

2 – امتاز التفسير بآراء جديدة على صعيد المستوى اللغوي، فقد نجد احتمالات إعرابية أو وجوه بلاغية تخلو منها التفاسير المعتبرة كالكشاف قديما والأمثل حديثا.

3 – امتاز المفسِّر الطبطبائي بالإحاطة والاطلاع على التفاسير السابقة حتى انَّ القارئ ليجد آراء بعض المفسرين واضحة في تفسير الميزانَّ ثم يشفعها بتعليقاته وإضافاته.

4 – حظي تفسير الميزانَّ بأهمية كبيرة على نطاق المذاهب الإسلامية، على الرغم من كونه تفسيراً شيعياً.

5 – أضاف الباحث دليلا يعضّد رأي المفسّر في أن الضمير في قوله تعالى:(من تحتها) عائد على عيسى (عليه السلام).

الهوامش

(1) ينظر: البلاغة والتطبيق: 84 – 87

(2) ينظر: المصدر نفسه:88

(3) دلائل الإعجاز: 89

(4)التصوير الفني في القرانَّ: 30

(5) الميزانَّ في تفسير القرانَّ: 1 / 9

(6) مقطع على اليوتيوب بعنوانَّ / تفسير الميزانَّ يحتاج إلى تدريس Youtube.com /watch = GZZDA.Abokkw

(7) التعريفات:20

(8) لسانَّ العرب: 11 / 542

(9) أسلوب التفصيل بعد الإجمال وأغراضه في القرانَّ الكريم (رسالة ماجستير):4

(10)دلائل الإعجاز:

(11)سورة مريم: 4

(12)الميزانَّ في تفسير القرانَّ: 14 / 7

(13)الحاوي في تفسير القرانَّ: 3 / 268

(14) لسانَّ العرب: مادة كنى

(15) جواهر البلاغة: 272

(16) المصدر نفسه: 272

(17)المصدر نفسه: 367 – 368

(18) دلائل الإعجاز: 110

(19) سورة مريم: 8

(20)الميزانَّ في تفسير القرانَّ: 14 / 41

(21) التحرير والتنوير: 16 / 66

(22)لسانَّ العرب: 9 / 471

(23)البيانَّ والتبيين: 1 / 153

(24)البديع: 3

(25)دلائل الإعجاز: 53

(26)ينظر: البلاغة والتطبيق: 346

(27)سورة مريم: 4

(28)الميزانَّ في تفسير القرانَّ: 14/ 8

(29) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل: 15 / 6

(30) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: 4 / 6

(31)لسانَّ العرب:

(32)بلاغة التكرار في القرانَّ الكريم (بحث منشور): 6

(33)البيانَّ والتبيين: 1 / 105

(34)ينظر: من بلاغة التكرار في القرانَّ الكريم: 7

(35)المثل السائر: 2 / 149

(36)سورة مريم: 4

(37)الميزانَّ في تفسير القرانَّ: 14 / 8

(38)مريم: 6

(39)البلاغة والتطبيق: 143

(40)البرهانَّ في علوم القرانَّ: 3 / 233

(41) ينظر: البلاغة والتطبيق: 144

(42)دلائل الإعجاز: 143

(43)ينظر:البلاغة والتطبيق: 147

(44) سورة مريم:4

(45) الميزانَّ في تفسير القرانَّ: 14/ 7

(46)الطراز: 2 / 12

(47) معانَّي النحو: 1 / 37

(48) سورة مريم: 15

(49) الميزانَّ في تفسير القرانَّ: 14 / 21

(50) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل: 15 / 18

(51) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: 4 / 19

(52) ينظر: المصدر نفسه: 4 / 19

(53) المحيط في اللغة: 1 / 61

(54) دلائل الإعجاز: 171

(55) المصدر نفسه: 176

(56) ينظر:المصدر نفسه: 171

(57) سورة مريم: 2

(58)الميزانَّ في تفسير القرانَّ: 14 / 7

(59) ظاهرة التخفيف في النحو العربي: 217

(60) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: 4 / 5

(61) تفسير التحرير والتنوير: 4 / 61

(62) سورة مريم: 9

(63)الميزانَّ في تفسير القرانَّ: 4 / 17

(64)سورة مريم: 21

(65) الميزانَّ في تفسير القرانَّ: 14 / 41

(66) ينظر: تفسير الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: 4 / 12

(67) سورة مريم: 16

(68) الميزانَّ في تفسير القرانَّ: 14 / 33

(69) البرهانَّ في علوم القرانَّ: 3 / 104

(70) لسانَّ العرب: 6 / 435

(71) التعريفات: 310

(72) معجم المصطلحات اللغوية: 119

(73) ينظر:الرسالة للشافعي: ص62

(74) دلائل الإعجاز: 94

(75) المصدر نفسه: 479

(76) سورة مريم: 9

(77) الميزانَّ في تفسير القرانَّ: 14 / 17

(78) سورة مريم: 12

(79) الميزانَّ في تفسير القرانَّ: 14 / 18

(80) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل: 15 / 16

(81) سورة مريم: 24

(82) الميزانَّ في تفسير القرانَّ: 14 / 42

(83)ينظر: المصدر نفسه: 14 / 34 35

(84) ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: 4 / 14

(85) سورة مريم: 24

(86) الميزانَّ في تفسير القرانَّ: 14 / 42

(87) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: 4/ 16

(88)لسانَّ العرب: 5 / 99

(89) ينظر: البلاغة والتطبيق: 169

(90) ينظر: المصدر نفسه: 174

(91) سورة ال عمرانَّ: 62

(92) دلائل الإعجاز: 327

(93) سورة مريم: 19

(94)الميزانَّ في تفسير القرانَّ: 14 / 40

(95) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل: 15 / 23

(96) ينظر: المجاز في اساس البلاغة: 4 6

(97) المصدر نفسه: 6

(98) ينظر: المصدر نفسه:14

(99) دلائل الإعجاز: 293

(100) ينظر: المصدر نفسه: 294

(101) سورة مريم: 6

(102) الميزانَّ في تفسير القرانَّ: 14 / 10

(103) ينظر: المصدر نفسه: 14/ 23

(104) ينظر: المصدر نفسه: 14/ 23

(105)ينظر: الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل:15/ 10

(106) دلائل الإعجاز: 101

(107) المصدر نفسه: 102

(108) سورة مريم: 18

(109) الميزانَّ في تفسير القرانَّ: 14/ 40

(110) المصدر نفسه: 14/ 40

(111) تفسير التحرير والتنوير:16/ 81

(112) سورة مريم: 16

(113) الميزانَّ في تفسير القرانَّ: 14/ 33

(114) ينظر: الجنى الدانَّي في حروف المعني: 186

(115) تفسير التحرير والتنوير: 16/ 79

(116) ينظر الجنى الدانَّي في حروف المعانَّي: 186

(117) سورة مريم:

(118) الميزانَّ في تفسير القرانَّ: 14/ 8

(119) ينظر شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: 3/ 293

(120) سورة النساء: 161

(121) الميزانَّ في تفسير القرانَّ: 5/ 137

(122) سورة آل عمرانَّ: 123

(123) ينظر: الجنى الدانَّي: 40

(124) تفسير التحرير والتنوير: 16/ 66

المصادر والمراجع

- الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل:الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنانَّ ط1 – 2013
- البديع: – لابن المعتز، طبعة كراتسكوفسكي. لندن 1935م
- البرهانَّ في علوم القرانَّ: لبدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي تحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم ط1 مطبعة عيسى البابي الحلبي القاهرة 1376هـ
- البلاغة والتطبيق: د.احمد مطلوب ود. حسن البصير، ط2 1999 – وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية
- البيانَّ والتبين للجاحظ تحقيق: عبد السلام هارون مكتبة الخانَّجي الطبقة الرابعة القاهرة، 1975م
- التحرير والتنوير:للشيخ محمد الطاهر بن عاشور دار كنون للطباعة والنشر – تونس1997م
- التعريفات:لأبي الحسن علي بن محمد بن علي المعروف بالسيد الشريف الجرجانَّي ت 816هـ) وضع حواشيه وفهارسه:محمد باسل سود العيون، دار الكتب العلمية بيروت، ط1424ه
- الجنى الدانَّي في حروف المعانَّي: للحسن بن قاسم المرادي ت (794هـ) تحقيق فخر الدين قباوة، والأستاذ محمد نديم فاضل ط1 دار الكتب العلمية، بيروت لبنانَّ – 1992م
- الحاوي في تفسير القرانَّ الكريم ويسمى (جنّة المشتاق في تفسير كلام الملك الحلاق: عبد الرحمن بن محمد النقاش كتاب الكتروني مكتبة دمشق الإلكترونية (Jamaal..Net /books.library)
- الرسالة: لمحمد بن إدريس الشافعي 150 – 204هـ تحقيق احمد محمد شاكر ط1 دار الكتب العلمية.
- جواهر البلاغة، في المعانَّي والبيانَّ والبديع: السيد أحمد الهاشمي دار ابن خلدون الإسكندرية د.ت
- التصوير الفني في القرانَّ الكريم: سيد قطب، دار الشروق القاهرة،، ط17، 2004م
- شرح الأشموني على ألفية بن مالك: لأبي الحسن نور الدين الأشموني، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ط1، دار الكتاب العربي – بيروت 1995م.

- الطراز: ليحى بن حمزه العلوي – مطبعة المقتطف بمصر سنه 1914م.
- ظاهرة التخفيف في النحو العربي:لأحمد عفيف الدار المصريه اللبنانَّية، ط1، 1996م
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: لجار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، دار الكتاب العربي بيروت ه د.ت
- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: لأبي الفتح ضياء الدين نصر الله بن محمد الموصلي، تحقيق:محمد محيي الدين المكتبة العصرية بيروت 1995م
- المحيط في اللغة: الصاحب بن عباد، تحقيق: محمد حسين الياسين، عالم الكتب بيروت، لبنانَّ، ط1 1999م
- الميزانَّ في تفسير القرانَّ: للعلامة السيد محمد حسين الطبطبائي مؤسسة الاعلمي للمطبوعات. بيروت لبنانَّ – ط 1 1997م
- لسانَّ العرب لأبن منظور، تصحيح أمين محمد عبد الوهاب ومحمد صادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي مؤسسة التاريخ العربي ط3، بيروت 1999م.
- معجم المصطلحات اللغوية: لرمزي منير البعلبكي دار العلم للملايين ط1، 1990م

الرسائل والدوريات

- اسلوب التفصيل بعد الإجمال وأغراضه في القرانَّ – رسالة ماجستير هانَّي خضير مصطفى جامعة النجاح الوطنية 2012 فلسطين
- المجاز في أساس البلاغة رسالة تقدم بها معيد زكي توفيق إلى مجلس كلية التربية في جامعة بغداد 2005م
- من بلاغة التكرار بحث لكولانَّ علي السنوسي الشريف كلية الآداب – جامعة الفاتح مجلة سبها للعلوم الانَّسانَّية المجلد السادس، العدد الثانَّي 2007م

المصطلح النحوي عند العكبري(616هـ)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القاسم الخضراء

Al – Qasim Green University,Babylon 51013,Iraq

الباحث الأول: م.م ثائر عمران شدهان الجنابي

جامعة القاسم الخضراء

07810673028

Thair.umran@uoqasim.edu.iq

الباحث الثاني:م.د زهراء وسام محمد

جامعة القاسم الخضراء

zahrawesam@uoqasim.edu.iq

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين النبي العربي الامين محمد بن عبدالله(صلى الله عليه واله وسلّم) وعلى اله الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً كثيراً. وبعد:

هذه الدراسة سلطت على رمز من رموز النحو العربي (العكبري) محاولة الكشف عن أهم المصطلحات النحوية التي التزم باستعمالها عند تناوله للمسائل اللغوية، فجاءت هذه الدراسة كاشفة لأهم الآراء التي قيلت بأي المدارس التي ينتمي اليها، فاختلف أغلب من ترجم للعكبري أو تحدث عنه في مذهبه النحوي، فمنهم من رأى أنه بصري، وبعضهم يرى أنه كوفي، وآخرون يرون بأنه بغدادي، ويعود سبب هذا الاختلاف إلى طريقته في الحديث عن الموضوعات النحوية، وطرق القول حول المصطلح النحوي الذي يستعمله، فتراه تارتاً يكثر من المصطلحات النحوية البصرية، ومرة يشن هجوماً على الرأي الكوفي، وأحياناً يستعمل المصطلح النحوي الكوفي، ومرة يذهب مع أبو علي الفارسي، ومرة يخالفه، فهذه الأمور كلها جعلت من تناوله يرى بأنه ينتمي إلى المدرسة النحوية التي يريدها هو.

الكلمات المفتاحية:(النحو، العكبري، المصطلح، المدارس النحوية)

التمهيد

العكبري في سطور:

عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين الإمامُ محبُّ الدِّين، أبو البقاء العكبري البغدادي الضرير النَّحوي الحنبلي، قرأ بالروايات على أبي الحسن البطائحي، وتفقَّه بالقاضي أبي يعلي الفرَّاء، ولازمه حتَّى برع في المذهب، والخلاف، والأصول، وقرأ العربيَّةَ على يحيى ابن نجاح وابن الخشَّاب، حتى حاز قصب السَّبق، وصار فيها من المتقدِّمين من مصنَّفاته: (إعراب القرآن، وإعراب الحديث، وإعراب الشواذ، وشرح الفصيح، وشرح الحماسة، وشرح المقامات، وشرح الإيضاح والتَّكملة، وشرح اللُمع، وشرح أبيات الكتاب...) توفي سنة ست عشرة وستمائة(616هـ)، وكان كثير الْمَحْفُوظ ديّنا، حسن الْأَخْلَاق متواضعا، وَله تردد إِلَى الرؤساء لتعليم الْأَدَب، وقد أصيب فِي صباه بالجدري، فَكَانَ إِذا أَرَادَ التصنيف أحضرت إِلَيْهِ مصنفات ذَلِك الْفَنّ، وكانت زوجته تقرأ له بالليل كتب الأدب وغيرها، فَإِذا حصل مَا يُرِيدهُ فِي خاطره أملاه؛ وَكَانَ لَا تمضى عَلَيْهِ سَاعَة من ليل أَو نَهَار إِلَّا فِي الْعلم، سَأَلَهُ جمَاعَة من الشَّافِعِيَّة أَن ينْتَقل إِلَى مَذْهَب الشَّافِعِي، ويعطوه تدريس النَّحْو بالنظامية، فَقَالَ: ((لَو أقمتموني وصببتم عَليّ الذَّهَب حَتَّى واريتموني مَا رجعت عَن مذهبي)) وكان أبو البقاء صالحاً ديّناً صدوقاً عزيز الفضل كثير المحفوظ[1].

مذهبه النحوي:

اختلف أغلب من ترجم للعكبري أو تحدث عنه في مذهبه النحوي، فمنهم من رأى أنه بصري، وبعضهم يرى أنه كوفي، وآخرون يرون بأنه بغدادي، ويعود سبب هذا الاختلاف إلى طريقته في الحديث عن الموضوعات النحوية، وطرق القول حول المصطلح النحوي الذي يستعمله، فتراه تارتاً يكثر من المصطلحات النحوية البصرية، ومرة يشن هجوماً على الرأي الكوفي، وأحياناً يستعمل المصطلح النحوي الكوفي، ومرة يذهب مع أبو علي الفارسي، ومرة يخالفه، فهذه الأمور كلها جعلت من تناوله يرى بأنه ينتمي إلى المدرسة النحوية التي يريدها هو، غير أن من يدقق النظر في مصطلحاته وتاريخ حياته سيجد أنه لا يمكن أن يعد من أصحاب المدرسة البصرية، على الرغم من أنه أكثر من استعمال المصطلحات النحوية البصرية؛ لأن المدرسة البصرية انتهت مع المبرد(ت285هـ)، كما لأيمكن أن نعدّه من أصحاب المدرسة الكوفية ايضاً؛ لأنه كان دائما ما يرفض آرائهم في المسائل التي يتناولها، وإذ دققنا النظر في حياته

(1) بغية الوعاة في طبقات اللغويِّين والنحاة، جلال الدين السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، لبنان:2/ 37 – 38.

ومنطقة ولادة نجد أنه لا يمكن أن يكون غير من أصحاب المدرسة البغدادية التي ترعرع فيها ونهل منها العلم، فضلا عن موافقته لكثير من أراء أبو علي الفارسي، وهذ ما ذهبنا إليه بخلاف من قال غير ذلك أمثال الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين محقق كتابه(التبيين عن مذهب النحويين البصريين والكوفيين) الذي يرى أن أبا البقاء من اصحاب المدرسة البصرية، من خلال موقفه من مسائل الخلاف بين الفريقين، والأصول التي اعتمدها، والمصطلحات التي استعملها، وقد خالف كل من قال بأنه كوفي أو بغدادي، ومردود ذلك بقوله أعتبر أن أبا البقاء من النحاة المتأخرين الذين أيدوا آراء البصريين، ومذهبه مذهب المتأخرين الذين يميلون إلى النزعة البصرية)[1](، وذهب الأستاذ محمد طنطاوي الذي ذهب إلى أن أبا البقاء العكبري كوفي المذهب إذ قال:((ألف بعد ابن الأنباري أبو البقاء العكبري كتابه(التبيين في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين) ولم نعثر على هذا الكتاب، إلا أن المعروف عن العكبري أنه كوفي النزعة كما يتضح جلياً من مؤلفاته))[2]، غير أنه لم يذكر لنا المؤلفات التي تبين أنه كوفي النزعة، وذهب الأستاذ غازي ظليمات إلى أن أبا البقاء بصري المذهب, وأخذ يستدل على ذلك بمجموعة من الأمور منها أن أبا البقاء أقر بالانتماء إلى المدرسة البصرية، وذلك في قوله على مسألة اشتقاق الاسم ((الاسم مشتق من السموّ عندنا، وقال الكوفيون هو من الوسم، فالمحذوف عندنا لأمهُ وعندهم فاؤه))[3]، ومردود ذلك أن عندنا ظَرْفٌ في المَكانِ والزمانِ، غيرُ مُتمكِّنٍ، وزمان العكبري ليس بصرياً، وكذلك مكانه، ثم ذكر دليل أخر على مذهبه البصري وهو تبني الأصول البصرية، وهو أمر دفع غيره إلى تبني هذه الأمور، والتبني لا يعني أنك من أصحاب القضية، بل من المعجبين والتابعين لهذه الأمور، واستدل أيضاً على أنه بصري من خلال ردّه على أراء الكوفيين، ومردود ذلك بأنه كان يردّ على بعض اراء البصريون أيضاً، وهو يذكر بعض المسائل ولا يتحيز إلى جهة معينة، وكانت الباحثة انتصار حسين عبد الهادي مصطفى في رسالتها (الأصول النحوية عن أبي البقاء العكبري في كتابيه(التبيان في أعراب القرآن وإعراب الحديث)) في تناقض حول اي مدرسة ينتمي إليها العكبري فهي تسرد لنا أدلة على أنه بصري إذ تذكر أنه أكثر من استخدام المصطلحات البصرية، وأكثر من النقل عن شيوخ هذه المدرسة، وعدم خروجه عن رأي جمهور البصريين فيما وقع فيه الاختلاف بينهم من مسائل الخلاف، ثم تقول ولا تعني هذه الأدلة موافقته المذهب البصري في كل شيء، فقد اجتهد في بعض المسائل – وهي على قلتها موجودة في بعض مصنفاته – إلى مخالفة البصريين، ومن ذلك مخالفته مذهب سيبويه في رفع (أن) الواقعة بعد (لو) بالابتداء، وعدم

(1) ينظر: التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، تحقيق ودراسة عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى(1406 هـ – 1986 م):96 – 97.

(2) نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، محمد طنطاوي، مطبعة السعادة، مصر، الطبعة الثانية:180.

(3) التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين:134.

حاجتها إلى الخبر)[1]، وذهب الأستاذ شوقي ضيف إلى أن أبا البقاء بغدادي المذهب؛ لصلته بالشيخين أبي علي الفارسي وابن جني، فهو بغدادي المذهب من مدرسة ابي علي النحوي، التي كانت تعول على الاختيار والانتخاب من اراء النحاة السابقين[2]، وهو ما يذهب إليه الباحث أيضا بأن أبا البقاء من أصحاب المدرسة البغدادية ومتأثرا بالمدرسة البصرية.

(1) ينظر: الأصول النحوية عند أبي البقاء العكبري في كتابيه(التبيان في إعراب القران وإعراب الحديث)، انتصار حسين عبدالهادي مصطفى، رسالة ماجستير، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن، 2010م:250 – 251.

(2) المدارس النحوية، شوقي ضيف، دار المعارف، الطبعة السابعة، د.ت: 279.

المبحث الأول:
تعريف المصطلح في اللغة والاصطلاح:

أولاً: المصطلح في اللغة:

في اللغة:ذكر الخليل بن أحمد الفراهيدي(170هـ) معنى صلح: ((الصَلاحُ: نقيض الطلاح. ورجل صالح في نفسه ومُصلِحٌ في أعماله وأمُوره. والصُّلْحُ: تصالُحُ القوم بينهم. وأصلَحْتُ إلى الدابَّة: أحْسَنْتُ إليها. والصِّلْحُ: نهر بمَيْسان))[1]، وجاء في لسان العرب في مادة صلح: صلح: ضد الفساد والإصلاح: نقيض الإفساد، والصلح: تصالح القوم بينهم، وقد اصطلحوا، وصالحوا، وتصالحوا واصالحوا قلبوا التاء صادا، وأدغموها في الصاد بمعنى واحد وقوم صلوح: متصالحون، كأنهم وصفوا بالمصدر. والصلاح، بكسر الصاد: مصدر المصالحة، والعرب تؤنثها، والاسم الصلح، يذكر ويؤنث. وأصلح ما بينهم وصالحهم مصالحة وصلاحا[2]، وذهب محمود فهمي حجازي إلى أن المصطلح هو:((كلمة في اللغة العربية مصدر ميمي للفعل اصطلح من المادة صلح))[3]، والتي من معانيها الصلح والإصلاح الذي هو ضد الفساد، والإفساد ولا يكون الصلح والإصلاح إلا بالتوافق والاتفاق[4]، يقول محمد حسن عبد العزيز:((صالحو: سالمه وصافاه واصطلح القوم: زال ما بينهم الخلاف، وتصالح القوم: اصطلحوا، واستصلح الشيء: أصلحه، ولم يجئ صلح ثلاثياً متعدياً، ولهذا عدّ النقاد انصلح شاذاً))[5]، وقد جاء في (مستدرك التاج) للزبيدي(1205م) الاصطلاح اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص، فيقال مثلا: اصطلح العلماء على رموز الكيمياء، أي اتفقوا عليها وهذه الرموز مصطلحات؛ أي اصطلح عليها. ومن الضروري قطعا وجود علاقة مطابقة أو مقارنة بين الدلالة اللغوية والدلالة الاصطلاحية للمحافظة على المعنى الأوّل الأساسي[6].

(1) العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق د مهدي المخزومي ود إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال،د.ت:3/ 117.

(2) ينظر:لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة (1414 هـ):2/ 516 – 517.

(3) الأسس اللغوي لعلم المصطلح، محمود فهمي حجازي، دار غريب للطباعة والنشر،د.ت:7.

(4) ينظر:المعجمية العربية لابن حولي، الاخضر الميداني، دار هومة، الجزائر(2010م):75.

(5) في تطور اللغة العربية، محمد حسن عبدالعزيز، مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الأولى(2007م):265.

(6) ينظر: المصطلح النحوي عند الأصوليين أبو حامد الغزالي انموذجاً، مريم صدقي، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خضير بسكرة، الجزائر:16.

أو بعبارة أخرى إذا كان المصطلح الموضوع مأخوذ من متون اللغة فينبغي أن تكون هناك علاقة ملفوظة أو ملحوظة فكلمة (الاصطلاح) إذن تعني الاتفاق وهذا الاتفاق من اللغويين وأهل الاختصاص على استعمال ألفاظ معينة في التعبير عن الأفكار والمعاني العلميّة والتقنية والبيولوجية وغيرها من المعارف[1].

ثانياً: اصطلاحاً:

عرفه الشريف الجرجاني (818هـ) على أنّه:((اتفاق قوم ما على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضوعه الأول، وإخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر، لمناسبة بينهما. وقيل اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى. وقيل إخراج الشيء عن معنى لغوي إلى معنى آخر، لبيان المراد. وقيل لفظ معين بين قوم معينين، ويعرف المصطلح بأنه رمز لغوي يتألف من الشكل الخارجي، والتصور، أو المفهوم وهو معنى من المعاني يتميز عن المعاني الأخرى داخل نظام من التصورات؛ فللمصطلح معنى واحد، أو أكثر واعتمادا على ما للمصطلح من معنى محدد يتم إلحاقه بنظام محدد من التصورات، ويظل هذا المعنى المحدد لصيقا به حتى وأن استخدم خارج النظام[2].

إذن فالمصطلح في عمومه يدل على اتفاق طائفة مخصوصة على رمز مخصوص بمفهوم مخصوص في مجال مخصوص، من حيث الوصف، فالمصطلح هو حصيلة اقتران رمز لغوي بمفهوم

المصطلح النحوي:

نظر علماء اللغة العربية إلى أهمية المصطلح النحوي منذ النواة الأولى لبداية علم النحو وخاصة بالتأليف المعجمي؛ لذلك يقول أبو الفرج محمد أحمد:((وكثير من اللغويين يعتقدون صلة دراسات النحو بين المعنى ويجعلون دراسة اللغة في النحو))[3]، هؤلاء العلماء الأفذاذ عمدوا إلى وضع المصطلحات العلمية عامة والمصطلحات النحوية خاصة؛ لإظهار الفرق بين المعاني؛ ولإبعاد المتكلم عن الوقع في الفساد الدلالي واللحن، فابن منظور قد وضع معجمه على كم كبير من المصطلحات النحوية ساعدته على تصنيف المادة المعجمية التي ظهرت بتلك الصور النحوية، قد يكون الفعل ماضيا، أو مضارعاً، أو مسندا إلى ضمير فاعل، وعند تتبع تلك المصطلحات النحوية وجد أنها أخذت من واقع عيش الإنسان العربي،

(1) ينظر:المصطلح الإسلامي، إبراهيم السامرائي، دار الحداثة، بيروت، الطبعة الأولى(1410هـ – 1990م):167.

(2) ينظر: دراسة تقويمية لحصيلة المصطلح اللساني في الوطن العربي، محمد حلمي هلال، دار الغرب الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى(1987م):302 – 303.

(3) المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، محمد أبو الفرج، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى(1966م):13.

فنقول مثلا:(الظرف وعاء كل شيء، حتى أن الإبريق ظرف لما فيه الليث، والصفات في الكلام التي تكون مواضع لغيرها تسمى ظرفا لما فيه وهو موضع لغيره. وقال غيره: الخليل يسميها ظروفا والكسائي يسميها المحال، والفراء يسميها الصفات، والمعنى واحد)[1].

عند النظر إلى هذا القول نلحظ الاختلاف واضحا بين أصحاب المدرسة الكوفية والبصرية، فالكوفيون يسمون الظرف صفة ومحل، والبصريون يطلقون عليه الظرف وهو المصطلح الشائع عندهم إلى يومنا هذا، وقسموه حينها إلى نوعين: ظرف لغوي وظرف استقراري[2].

على الباحث تتبع المصطلحات النحوية في المدارس النحوية؛ لما له من أهمية بالغة في ظل الدراسات الحديثة؛ ولمعرفة أصول المصطلحات النحوية العربية أمام الدعوات إلى الدراسات الحديثة، والابتعاد عن الموضوعات القديمة، بدعوى أن الدراسات القديمة قد اشبعت دراسة ولا جديد فيها.

(1) ينظر:البيان والتبيين، الجاحظ، دار ومكتبة الهلال، بيروت(1423هـ):1/ 96.

(2) ينظر: المصطلح النحوي الأصيل في المعاجم العربية، محمد ملياني، بحث منشور في مجلة المصطلح، جامعة تلمسان، العدد 02، فبراير2003م:217.

المبحث الثاني
المصطلحات النحوية عند العكبري

لقد أولى العكبري عناية للمصطلحات النحوية، وذلك يظهر من خلال توظيفه لكم معتبر من هذه المصطلحات، خاصة ما تعلق منها بمقدمات النحو، وأبوابه الأساسية كالإعراب، والبناء، والمبتدأ، والخبر، والفاعل، والمفعول، والمسند، والمسند إليه، والمضاف، والمضاف إليه، والحال والمستثنى، والبدل... وهي مصطلحات استقرت على أيدي النحاة الأولى في فترة مبكرة من نشأة النحو العربي، وتواردت في كتاب سيبويه ومقتضب المبرد[1] وأصول ابن السراج[2] وجمل الزجاجي[3] وغيرها من مصادر التراث النحوي.

المصطلحات:

اولاً: مصطلح الإثبات:

جاء في لسان العرب معنى ثبت((ثبت الشيء يثبت ثباتا وثبوتا فهو ثابت وثبيت وثبت، وأثبته هو، وثبته بمعنى. وشيء ثبت: ثابت. ويقال للجراد إذا رز أذنابه ليبيض: ثبت وأثبت وثبت. ويقال: ثبت فلان في المكان يثبت ثبوتا، فهو ثابت إذا أقام به. وأثبته السقم إذا لم يفارقه. وثبته عن الأمر كثبطه. وفرس ثبت: ثقف في عدوه. ورجل ثبت الغدر إذا كان ثابتا في قتال أو كلام))[4]، نلحظ أن المعنى اللغوي يشير إلى دلالات الوضوح، والصحة، والمعرفة، والنفاذ، وهذه كلها تشترك في أنها تدل على اثبات الشيء وتحقيقه عبر الكلام، قال تعالى:((يُثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت))[5]، وهو في الاصطلاح ضد النفي وهو حالة تلحق الجمل والمعاني التامة وكل ما يلحقه يسمى مثبتاً اي غير منفي[6]، وعرفه الجرجاني:

---

(1) ينظر: المقتضب، للمبرد، تحقيق عبدالخالق عظيمة، عالم الكتب،، لبنان،د.ت:4/ 300،82،80.

(2) ينظر:الأصول في النحو،ابن السراج،تحقيق عبدالحسين الفتلي،مؤسسة الرسالة،الطبعة الرابعة(1420هـ):1/ 260،68،52.

(3) ينظر: الجمل في النحو، للزجاجي، تحقيق علي الحمد، مؤسسة الرسالة، لبنان(1984م):260،23،2.

(4) لسان العرب:2/ 19.

(5) سورة إبراهيم:27.

(6) ينظر: معجم المصطلحات النحوية والصرفية، محمد سمير نجيب اللبدي، مؤسسة الرسالة، دار الفرقان(1405هـ – 1985م):37.

((بأنه الحكم بثبوت شيء آخر))[1]، وقد استعمل العكبري هذه المصطلح بمعناه في مسألة الوقوف على المنقوص، إذ قال:((اختلف العربُ في الوقفِ على المنقوصِ رفعاً وجرّاً، هل يوقفُ عليه بالياءِ أو بحذفِها؟ ولهم فيه مذهبان: أحدُهما الحذفُ والآخرُ: الإِثباتُ.))[2].

ثانياً: التوكيد:

التوكيد في اللغة مأخوذ من الفعل الثلاثي أكد: أكد العهد والعقد: لغة في وكده؛ وقيل: هو بدل، والتأكيد لغة في التوكيد، وقد أكدت الشيء ووكدته[3]، وفي الاصطلاح ((تثبيت الشيء في النفس وتقوية أمره، والغرض منه إزالة ما علق في نفس المخاطب من شكوك))[4]، وقد عمد العكبري إلى استعمال هذا المصطلح في مواطن عدّة منها في باب إقامة المصدر مقام الفعل، قال:((حجّة الأوليين: أن المصدرَ يدلُّ على أكثرِ مما دلَّ عليه الفعلُ ولا فائدةَ فيه أكثرَ من التَّوكيد))[5].

ثالثاً: لا النافية للجنس:

استعمل العكبري هذا المصطلح للدلالة على حرف من حروف النفي التي تدخل على الجملة الاسمي التي تعمل عمل إن وأخواتها، أي تدخل على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها. ومع ذلك، لا تُدرّس لا النافية للجنس مع إن وأخواتها، بل تدرّس في بابٍ مستقل، وذلك لأنها لا تعمل عمل إن إلا بشروط معينة، تتلخص في أن لا تسبق بحرف جر، وأن يكون اسمها وخبرها نكرتين، وأن لا يفصل بينها وبين اسمها بفاصل، وللعكبري في كتابه باب بعنوان(بناء اسم (لا) النافية للجنس) ((لا)) إذا دخلت على المُفرد لنفي الجنس كان الاسمُ بعدها مبنياً في ظاهرِ قولِ البَصريين ومنهم من قالَ هو معربٌ، وبه قالَ الكُوفُّيون، وباب أخر في رفع اسم لا النافية للجنس[6].

(1) التعريفات، الشريف الجرجاني، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى(1403هـ – 1983م):3.

(2) التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين:184.

(3) ينظر: لسان العرب:1/ 270.

(4) في النحو العربي نقد وتوجيه، د. مهدي المخزومي، بغداد، الطبعة الثانية، (د. ت):234.

(5) التبيين عن مذهب النحويين البصريين والكوفيين: 270.

(6) ينظر: المصدر نفسه: 362،368.

رابعاً: الاسم الجامد:

الاسم الجامد عند الصرفيين والنحاة هو الاسم غير المشتق مصدرا كان كالضرب أو غير مصدر كالرجل، والفعل غير المنصرف نحو ليس وعسى، وهو لا يَعمَلُ في الظَّاهِرِ، فلا يَعملُ في المُضمرِ، أَلا تَرى أنَّ ضميرَ المَصدَرِ لا يَعملُ عَمَلَ المَصدَرِ لمَّا لَم يَكُنْ مُشتَقّاً وإِن كانَ كنايةً عن العاملِ المُشتقِّ[1].

خامساً: البدل:

البدل لغة: خلف الشيء والتبديل التغيير، واستبدلت ثوبا مكان ثوبٍ وأخا مكان أخ ونحو ذلك، والبديل: البدل، وبدل الشيء غيره، قال ابن دل الشيء وسيده بَبَدله وَبِديله الخلف منه والجمع أبدال: الباء والدال والالم أصل واحد، وهو قيام الشيء مقام الشيء الذاهب، يقال:هذا بدل الشيء وبديله، ويقولون: بَّدلُت الشيء إذا غيرَته وإن لم تأت له ببدي الَبَدل بفتحتين وال دل بالكسر بِديل كلها بمعنًى واحد، والجمع أبدال...أبدلته بكذا إبداال نَّحيت الأول وجعلت الثاني مكانه[2]، وفي الاصطلاح عرفه سيبويه بقوله:((هذا باب من الفعل يستعمل في الاسم ثم يبدل مكانه ذلك الاسم آخر فيعمل فيه كما عمل في الأول وذلك قولك: رأيت قومك أكثرهم ورأيتُ بنى زيد ثُلُثَيْهم، ورأيتُ بنى عمّك ناساً منهم، ورأيتُ عبدَ الله شخصهَ، وصَرفْتُ وجوهها أولها))[3]، وعرفه ابن جني بقوله:((عْلَم أَن الْبَدَل يجْرِي مجْرى التوكيد فِي التَّحْقِيق وَالتَّشْدِيد ومجرى الْوَصْف فِي الْإِيضَاح والتخصيص وَهُوَ فِي الْكَلَام على أَرْبَعَة أضْرب بدل الْكل وَبدل الْبَعْض وَبدل الاشتمال وَبدل الْغَلَط وَالنِّسْيَان))[4]، وقال ابن برهان العكبري:((البدل أحد التوابع إلا أنَّه في تقدير جملتين في الأصل، إذا قلت: ضربُت زيدا رأَسه، فالأصل ضربُت زيدا، ضربُت رأَسه فحذفَت ضربُت الثانية، وانتضب رأَسه بضربت الأولى))[5]، وقد استعمله العكبري في مواضع عدّة من كتابه منها قوله:((قولهم: (قامَ القومُ سِوى زيد) أي مكانَ زيدٍ، والمعنى بدلَ زيدٍ))[6].

(1) ينظر: المصدر نفسه: 273.

(2) ينظر: العين:8/ 45. ولسان العرب:11/ 48.

(3) الكتاب، سيبويه، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة لطبعة الثالثة(1408 هـ – 1988م):1/ 150.

(4) اللمع في العربية، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق فائز فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت:87.

(5) شرح اللمع، ابن برهان العكبري، تحقيق فائز فارس، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،د.ت:1/ 229.

(6) التبيين: 422.

سادساً: ضمير الشأن:

والشأن في العربية يدل على الخطب والأمر والحال[1]، ولهذا الضمير تسميات عدّة هي: ضمير الشأن، والضمير المجهول، والأمر، والحديث، والقصة، وضمير العماد، وقد استعمل العكبري الشأن للدلالة علية فذكر في مسألة المنصوب بكان حيث قال:((إن جعلت في كان ضميرَ الشأن جازت المسألة؛ لأن اسم كان قد تقدم على معمول الخبر فلا فصل بأجنبي))[2]، وذكره أيضاً في مسألة ليس بين الأسمية والفعلية فذكر أن في ((ليس)) ضمير الشأن، والتقدير ليس الشأن[3].

سابعاً: حُرُوف الْجَرّ:

وَهِي (من، وَإِلَى، وَعَن، وعَلى، وَرب، وَالْبَاء، وَاللَّام، وَالْكَاف، وَالْوَاو، وَالتَّاء، وحاشا، وخلا، ومذ، ومنذ، وَحَتَّى)، هَذِهِ الْحُرُوف كلهَا تجر مَا تتصل بِهِ وتضاف إِلَيْهِ تَقول عجبت من زيدٍ، وَنظرت إِلَى عمرٍو، ورغبت فِي أبي مُحَمَّد، وانصرفت عَن جَعْفَر، وَزيد على الْفرس، وَرب رجل رَأَيْت، ومررت بِسَعِيد، وَالْمَال لقاسم، وَأَنت كعمرو[4]، وقد ذكر العكبري في مسألة زيادة اللام الأولى في(لعل) ((أنَّ ((علَّ)) ثلاثةُ أَحرفٍ وأصلُ البابِ ((إنَّ)) و((أنَّ)) وهما على ثلاثةِ أحرفٍ وهذا بكون ((علّ)) ثُلاثيّة فأمَّا ((كأن)) فأصلها ((إنّ)) زيدت عليها كافُ التَّشبيهِ، حرصاً على سبقِ المَعنى، وذاك أنَّ الأَصلَ في قولِكَ: كأنَّ زيداً الأَسَدُ إنَّ زيداً كالأَسدِ ثم اهتموا بتقديمِ مَعنى التَّشبيه فأدخلوا الكاف على ((إنَّ)) وفتحوا الهَمزة، كما تُفتح بعد حروفِ الجَر. وأمَّا ((لكنَّ)) فعدتُها أكثرُ عندَ البَصريين لمَّا دخلها معنى الاستِدراك، وعندهم هي مركبةٌ، وهذا يُؤنس بأنَّ الأصلَ ((علّ)) كسائِر أَخواتها))[5]، وذكر في مسألة حاشا بين الفعلية والأسمية أن حاشا حرف جر في الاستثناء[6].

ثامناً: المضارع:

الفعل الذي يدل على حدث وقع في زمن يقبل الحال والاستقبال، ولا بد لكل فعل من فاعل سواء أكان ظاهرًا أو مستترًا، وقد استعمله العكبري في مسائل عدة منها الإعراب اصل في الأسماء، قال:((المعربُ بحقّ الأَصل هو الاسمُ. والفعلُ المضارعُ محمولٌ عليه))[7].

(1) ينظر: القاموس المحيط، الفيروز آبادي، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة إشراف محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الثامنة(1426 هـ – 2005 م):80.

(2) التبيين: 301.

(3) ينظر: المصدر نفسه: 312.

(4) ينظر: اللمع في العربية:72.

(5) التبيين: 359 – 360.

(6) ينظر: المصدر نفسه: 410.

(7) المصدر نفسه: 153.

تاسعاً: القسم:

مصدر قسم الشيء يقسمه قسما فانقسم، والموضع مقسم مثال مجلس. وقسمه: جزأه، وهي القسمة. والقسم، بالكسر: النصيب والحظ، والجمع أقسام، وهو القسيم، والجمع أقسماء وأقاسيم، الأخيرة جمع الجمع. يقال: هذا قسمك وهذا قسمي، والأقاسيم: الحظوظ المقسومة بين العباد، والواحدة أقسومة مثل أظفور وأظافير، وقيل: الأقاسيم جمع الأقسام، والأقسام جمع القسم، والقسم، بالكسر، الحظ والنصيب من الخير مثل طحنت طحنا، والطحن الدقيق[1]، وهو أسلوب يراد به تأكيد شيء لدى السامع من أجل محو أي شك في ذهنه، وقد استعمله العكبري بهذه التسمية في باب تقديم معمول خبر ما عليه، قال:((وأمَّا تفريقُ ثَعْلبٍ بينَ القسمِ والخبرِ، ففرقٌ لا طائلَ تحته، بل المانعُ إذا ثَبَتَ في القَسَمِ كان في الخبرِ؛ لأنّ القَسَمَ خبرٌ أيضاً؛ ولأنَّ النفيَ فيهما لا يَخْتَلِفُ))[2].

عاشراً: النداء:

الطلب من شخص ما أن يُلبّي نداء الشخص الذي يناديهِ، ويعرفُ أيضاً بأنه الوسيلة التي تُستخدم في إثارة انتباه شخص ما، ويُطلق عليه مُسمّى (المُنادى)، أما الشخص الذي ينادي يسمى (المُنادي)، والوسيلة (الأداة)، المستخدمة في جُملة النداء تسمى (أداة النداء)، وقد استعمل العكبري هذا المصطلح البصري ولم يستعمل مصطلح الدعاء الذي يستعمله الكوفيون بدلاً من الدعاء، قال في مسألة نعم وبئس فعلان ماضيان:((دخولُ حرفِ النداءِ عليها كقولك: (يا نِعم المَولى ويا نِعم النَّصير) وحرف النداء مختص بالأسماء))[3].

أحدى عشرة: اسم الفاعل:

اسم مشتق من الفعل المبني للمعلوم بهدف الدلالة على وصف من قام بالفعل أو اتصف به بمعنى الحدوث، وهو نوعان: اسم الفاعل من الفعل الثلاثي، واسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي، وقد يأتي اسم الفاعل مفرداً مؤنثاً، أو مفرداً مذكراً، أو مثنى مؤنثاً، أو مثنى مذكراً، أو جمعاً مؤنثاً، أو جمعاً مذكراً، أو جمع تكسير، أو قد تلحقه الضمائر، أو أل التعريف مثل: عاملة، وعامل، وعاملات، وعاملون، وعمال، وعمالهم، والعامل، ويتم تعريفه من خلال رده إلى حالة المفرد المذكر النكرة، مثل: فعمالهم مفردها المذكر النكرة هو عامل، قال العكبري في مسألة إبراز الضّمير في اسم الفاعل والصفة المشبهة:((اسمُ

(1) ينظر:لسان العرب:12/ 478.

(2) التبيين:329.

(3) التبيين:276.

الفاعلِ والصّفةُ المشبهة به إذا جَريا على غيرِ من همالة وَجَبَ إبرازُ الضميرِ فيهما. وقالَ الكوفيون لا يجبُ ذلك. وصورتُهُ قولك: ((هندٌ زيدٌ ضاربتهُ هِيَ)) لابدّ من ((هِيَ)) عندنا، وعندهم لا يلزمُ))[1].

اثني عشرة: النكرة:

النُكِرة ضد المعرفة وقد نَكِرْتُ الرجلَ بالكسر نُكْراً ونُكوراً، وأَنْكَرْتُهُ واسْتَنْكَرْتُهُ، بمعنًى، وقد نَكَّرَهُ فتَنَكَّرَ، أي غيَّره فتغيَّر إلى مجهول. والمُنْكَرُ: واحد المَناكِرِ، والنكيرُ والإنْكارُ: تغيير المُنْكَرِ[2]، فالنكرة مصدر نكرت الشيء، ثم وصف به الاسم الذي لا يخص شيئا بعينه وهي ما لا يفهم منه معين كإنسان وقلم، ويقبل ال كالدواة[3]، وأصل الأسماء النكرة وذلك لأن الاسم المنكر هو الواقع على كل شيء من أمته لا يخص واحد من الجنس دون سائره وذلك نحو رجل وفرس وحائط وأرض وكل ما كان داخلا بالبنية في اسم صاحبه فغير مميز منه إذ كان الاسم قد جمعهما[4].

وقد استعمل العكبري مصطلح النكرة بما هو متعارف عليه إذ نجده يذكر في المنادى المبني وجه إعرابه، يقول:((لما أشبهت الفعل من هذه الوجوه نَصبت، ولذلك تُنصب النكرة غير المقصودة، والمُضاف، والمُشابه له))[5]، وكذلك يذكرها عند دخول الياء على النكرة ((ودخولها على النّكرة المبهمة تَخصيصٌ ولكل واحد من الجِنس مَجهول))[6]، فقد استعمل النكرة بمعنى العموم.

ثلاثة عشرة: الاستثناء:

(في الاستثناء استخدم ابن النحاس مصطلح (استثناء من موجب) و(الاستثناء ليس من الأول) بينما العكبري استخدم المصطلحات التالية: (استثناء متصل) و(استثناء من موجب) واستخدم (استثناء منقطع) و(استثناء ليس من الأول)، ومن الأمثلة على ذلك إعراب قوله تعالى:...))

---

(1) المصدر نفسه:259.

(2) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، اسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار الملايين، بيروت، الطبعة الرابعة(1407هـ - 1987م): 2/ 837.

(3) ينظر: اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل، محمد علي السرَّاج، تحقيق خير الدين شمسي باشا، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى(1403 هـ - 1983م):1/ 72.

(4) ينظر: المقتضب، للمبرد، تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت، د.ت: 4/ 276.

(5) التبيين: 443.

(6) المصدرنفسه: 448.

أضافة مصطلحات:

أولاً: خنثى مشكلا: مصطلح يطلق على الاسم المضاف إلى ياء المتكلم، وهو الرجل الذي له ما للذكر والأنثى، ولا يخلص لأحدهما، والخُنث هو التكسر والتثني، ومنه رجل خنث أي فيه تكسر وتثني والمؤنث خنثة[1]، وسمي بذلك لالتباس أمره، وتعارض علامات الرجال والنساء فيه[2]، وقد اعترض العكبري على مصطلح (الخصي) الذي أطلقه بعض النحاة على الاسم المضاف إلى ياء المتكلم فقال:((وهذا خطأ مذهباً وتسمية أما المذهب فإن هذا القسم مبني عند قوم، ومعرب عند آخرين، وانما لم يظهر فيه الإعراب لثقله قبل الياء كما لم يظهر الإعراب في مرفوع المنقوص ومجروره، ولا في المقصور...وأما التسمية فكان اللائق على قولهم أن يسموه خنثى مشكلاً إذ ليس برجلٍ ولا امرأة والخصِي رجل))[3]

(1) لسان العرب:2/ 145.

(2) ينظر: المطّلع على أبواب المقنع، محمد بن أبي الفتح البعلي، تحقيق، محمد بشير الأدلبي، المكتب الإسلامي، بيروت 1981م:1/ 309.

(3) المتبع في شرح اللمع، أبو البقاء العكبري، تحقيق، عبد الحميد الزوي، جامعة قار يونس، ليبيا:1/ 135.

الخاتمة

من خلال ما سبق وما ذكرنا يتضح لنا أن هذا الموضوع من الموضوعات الهامة المؤثرة فى مجالات اللغة، فيجب الاهتمام به؛ حتى نرتقي ونتقدم بلغتنا العزيزة.

- أدرك رواد اللغة العربية أهمية المصطلح النحوي منذ البداية الأولى لنشأة علم النحو العربي خاصة بالتأليف المعجمي.
- ضرورة تتبع المصطلحات النحوية في الكتب العربية؛ لما يشكله هذا الموضع من أهمية معتبرة في ظل الدراسات الحديثة؛ ولمعرفة أصول المصطلح النحوي العربي أمام دعوات التيسير والتجديد فيه؛ ليتماشى والتطورات الحديثة، وحاجات المتعلم التعليمية في هذا الباب.
- يرى بعض الدارسين أن العكبري من أصحاب المدرسة الكوفية أمثال الشيخ محمد الطنطاوي، وقد خالفه في ذلك محقق كتابه عبدالرحمن بن سليمان العثيمين بأنه من أصحاب المدرسة البصرية.
- لقد أولى العكبري عناية للمصطلح البصري تظهر من خلال توظيفه لكم معتبر من هذه المصطلحات، خاصة ما تعلق منها بمقدمات النحو وأبوابه الأساسية كالإعراب والبناء، والمبتدأ والخبر، والفاعل والمفعول، والمسند والمسند إليه، والمضاف والمضاف إليه، والحال والمستثنى والبدل.
- يمكن عدّ العكبري من أهم النحاة المتأثرين بالمدرسة البصرية نظراً لما استعمل من المصطلحات النحوية الخاصة بهم.
- أن أبا البقاء من أصحاب المدرسة البغدادية، والمتأثر بالمدرسة البصرية، والناقد للمدرسة الكوفية.

المصادر والمراجع

- الأسس اللغوي لعلم المصطلح، محمود فهمي حجازي، دار غريب للطباعة والنشر، د.ت.
- الأصول النحوية عند أبي البقاء العكبري في كتابيه(التبيان في إعراب القران وإعراب الحديث)، انتصار حسين عبدالهادي مصطفى، رسالة ماجستير، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن، 2010م.
- الأصول في النحو، ابن السراج، تحقيق عبدالحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة(1420هـ).
- بغية الوعاة في طبقات اللغويِّين والنحاة، جلال الدين السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، لبنان.
- البيان والتبيين، الجاحظ، دار ومكتبة الهلال، بيروت(1423هـ).
- التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، تحقيق ودراسة عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى(1406 هـ – 1986 م).
- التعريفات، الشريف الجرجاني، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى(1403هـ – 1983م).
- الجمل في النحو، للزجاجي، تحقيق علي الحمد، مؤسسة الرسالة، لبنان(1984م).
- دراسة تقويمية لحصيلة المصطلح اللساني في الوطن العربي، محمد حلمي هلال، دار الغرب الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى(1987م).
- شرح اللمع، ابن برهان العكبري، تحقيق فائز فارس، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، د.ت.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، اسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار الملايين، بيروت، الطبعة الرابعة(1407هـ – 1987م).
- العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق د مهدي المخزومي ود إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال،د.ت.
- في النحو العربي نقد وتوجيه، د. مهدي المخزومي، بغداد، الطبعة الثانية، (د. ت).
- في تطور اللغة العربية، محمد حسن عبدالعزيز، مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الأولى(2007م).
- القاموس المحيط، الفيروز آبادي، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة إشراف محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الثامنة(1426 هـ – 2005 م).
- الكتاب، سيبويه، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة لطبعة الثالثة(1408 هـ – 1988م).
- اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل، محمد علي السَّراج، تحقيق خير الدين شمسي باشا، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى(1403 هـ – 1983م).
- لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة (1414 هـ).
- اللمع في العربية، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق فائز فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت.

- المتبع في شرح اللمع، أبو البقاء العكبري، تحقيق، عبد الحميد الزوي، جامعة قار يونس، ليبيا.
- المدارس النحوية، شوقي ضيف، دار المعارف، الطبعة السابعة، د.ت.
- المصطلح الإسلامي، إبراهيم السامرائي، دار الحداثة، بيروت، الطبعة الأولى(1410هـ – 1990م).
- المصطلح النحوي الأصيل في المعاجم العربية، محمد ملياني، بحث منشور في مجلة المصطلح، جامعة تلمسان، العدد 02، فبراير2003م.
- المصطلح النحوي عند الأصوليين أبو حامد الغزالي انموذجاً، مريم صدقي، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خضير بسكرة، الجزائر.
- المطّلع على أبواب المقنع، محمد بن أبي الفتح البعلي، تحقيق، محمد بشير الأدلبي، المكتب الإسلامي، بيروت 1981م.
- المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، محمد أبو الفرج، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى(1966م).
- معجم المصطلحات النحوية والصرفية، محمد سمير نجيب اللبدي، مؤسسة الرسالة، دار الفرقان(1405هـ – 1985م).
- المعجمية العربية لابن حولي، الاخضر الميداني، دار هومة، الجزائر(2010م).
- المقتضب، للمبرد، تحقيق عبدالخالق عظيمة، عالم الكتب،، لبنان،د.ت.
- المقتضب، للمبرد، تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت، د.ت.
- نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، محمد طنطاوي، مطبعة السعادة، مصر، الطبعة الثانية.

Summary

Praise be to God، Lord of the Worlds، and prayers and peace be upon the most honorable of the prophets and messengers، the trustworthy Arab Prophet Muhammad bin Abdullah (may God's prayers and peace be upon him and his family) and upon his good and pure family، and may peace be upon him greatly. And after

This study focused on one of the symbols of Arabic grammar (Al - Akbari) in an attempt to reveal the most important grammatical terms that he was committed to using when dealing with linguistic issues. This study revealed the most important opinions expressed by which schools he belonged to. Most of those who translated Al - Akbari or spoke about him differed in his doctrine. The grammarian، some of them saw that he was visual، some saw that he was Kufi، and others saw that he was Baghdadi، and the reason for this difference is due to his way of talking about grammatical topics، and the ways of saying about the grammatical term that he uses. You see him sometimes making many visual grammatical terms، and sometimes he launches an attack on The Kufic opinion، and sometimes he uses the Kufic grammatical term، and sometimes he agrees with Abu Ali Al - Farsi، and sometimes he disagrees with him. All of these matters made his approach see that he belongs to the grammatical school that he wants

وسائل الأداء في القصيدة الهزلية
(الشعر العراقي المعاصر)

م. د. دعاء ابراهيم رشيد العبيدي
duaaobide@gmail.com
المديرية العامة لتربية القادسية

ملخص البحث:

اختلف الشعراء في اداء القصيدة الهزلية في الشعر العراقي المعاصر، فكل له اسلوبه الخاص في الأداء، لذا جاءت بنية القصيدة الهزلية وفق آليات تختلف من شاعر لاخر يعود هذا الاختلاف إلى الاسلوب التعبيري لدى الشعراء وظروفهم الخاصة والمقاصد وراء كل نص شعري هزلي. فتشكلت القصيدة وفق أدوات فنية منها الصورة التي جاءت ب نوعين؛ الصورة الهزلية المفردة والصورة الهزلية المركبة، وكل نوع يضم بداخله طرق أداء خاصة به. اما الاداء اللغوي فتمثل ب اللغة المجازية والتقريرية ومنهم من عمد على الفاظ نابية ومنهم من قصد التكرار واستخدام الجناس، فقد استطاع الشعراء العراقيون ان يرسموا صورة هزلية ب اداء مختلف تصور ملامح الواقع المرير وتوحي الي معان عميقة

كلمات مفتاحية: الاداء، وسائل، الصورة المركبة، الصورة المفردة، اللغة التقريرية، الالفاظ النابية

Means of performance in the comic poem (contemporary Iraqi poetry)

M. Dr.. Duaa Ibrahim Rashid Al - Obaidi
duaobide@gmail.com
General Directorate
of Education in Al - Qadisiyah

Research Summary:

Poets differed in performing the comic poem in contemporary Iraqi poetry. Each one has its own style of performance, so the structure of the comic poem came according to mechanisms that differ from one poet to another. This difference is due to the expressive style of the poets, their special circumstances, and the intentions behind each comic poetic text. The poem was formed according to artistic tools, including the image, which came in two types: The single comic image and the complex comic image, and each type includes within it its own methods of performance. As for the linguistic performance, it is represented by figurative and declarative language, and some of them intentionally used profanity, and some of them intended repetition and the use of alliteration. Iraqi poets were able to draw a comic picture with different performances that depict the features of the bitter reality and suggest deep meanings.

Keywords: performance, means, complex image, single image, declarative language, profanity.

تمهيد

عاش المجتمع العراقي ظروفا صعبة، كان لها اثر كبير في اتساع ظاهرة الهزل الأدبي، وهيمنة السخرية على الساحة الشعرية، بشكل واسع، حتى عرف بعض الشعراء بهذا اللون الأدبي وبأسلوبهم الساخر تجاه الحياة وظروفها، وحتى تجاه أنفسهم.

كان الهزل الوسيلة المعبرة بصدق عن إحساس المرارة لدى الشعراء، وتسلط الإحباط عليهم، والقوة الموجهة بوجه السلطان أو الحاكم، فالحكم الدكتاتوري، والفقر شاع في المجتمع وكسبت الحريات، والخوف يحتل القلوب، كان لابد أن يظهر هذا كله بطريقة ناقدة مبطنة، تصوره شخصية معروفة بتندرها أو شكلها الهزلي، وأحيانا يلجأ الشعراء إلى الطرفة فهي قصيرة ولكنها تحمل معان عميقة.ونجح كثير من الشعراء المعاصرين في النقد السياسي، والاجتماعي، بتوجيه رسائل إلى السلطان، بالرغم من تحليق الموت حول رقابهم، وتهديد السنتهم بالصمت، كما فعل احمد مطر في قصيدته (لفت نظر) التي يقول فيها:

السلطان
لا يمكن أن يفهم طوعا
انك مجروح الوجدان
بل لا يفهم ما الوجدان
السلطان مصاب دوما
بالنسيان والنسوان
مشغول حتى فخذيه
لا فرصة للفهم لديه
ولكي يفهم
لابد ببعض الأحيان
أن تسعفه بالتبيان
أن تقرصه من إذنيه

وتعلقه من رجليه

وتمد أصابعك العشرة في عينيه

وتقول له: حان الآن

أن تفهم أني إنسان

يا..... حيوان![1]

يسخر الشاعر من السلطان الظالم وحكمه الدكتاتوري، فهو لا يفهم لوحده بان العراقي مجروح، مشاعره أتعبها ظلمه، فهو مصاب بالنسيان وكثرة انشغاله بالسنوات، ليس لديه فرصة للفهم وحتى يفهم حال الشعب لابد أن يشرح له بأقسى الطرق، وهي القرص من الإذن، وتعليقه من رجليه، وتوضع الأصابع العشرة في عينيه، حتى يفهم أن الشعب إنسان، وهو حيوان لا يعي ولا يفهم شيء وفي قصيدة للشاعر حسين مردان يقول فيها:

عندما يلفنا الفراش في الظلام

سنشاهد السلطان في المنام

سيشهر في وجوهنا الحسام[2]

يرى الشاعر السلطان حتى في المنام شاهرا سيفه في وجوههم، ولا ينفك عنهم، ولا يتركهم وهذا حال الشعب العراقي، فالسلطان المستبد احتل حياتهم ظلما وقيد مشاعرهم وأفكارهم، حتى في المنام يزورهم، وقد استولى على الحكم أناس أكثر انشغالا بأنفسهم ولا يهمهم الشعب، بعيدين عن المواطنين، يختبون خلف الحواجز الكونكريتية، لذا سخر الشاعر موفق محمد من أعضاء البرلمان وهو يقول:

والسادة في المنطقة

الخضراء تحيط بهم

الحمايات من كل صوب

وصوب وهم خلف

الحواجز الكونكريتية

اتقوا الله واخرجوا

إلى الشوارع وتفقدوا

الرعية

يعني شنوا انتوا مطينة طرح،

لا تعلقوا الجحيم

الذي نحن فيه

الآن على شماعة النظام

السابق[3]

فالأمان والنعيم يحيط بالسادة أعضاء البرلمان، والحمايات تحيط بهم، فهم من كل جانب محاطين بحواجز كونكريتية، فيدعوهم الشاعر للخروج إلى الشارع وتفقد أحوال الشعب، فيسخر منهم بكلام شعبي دارج (يعني شنوا انتو مطينه طرح)، ومن ثم يخاطبهم بان لا يعلقوا ما يحصل في الوقت الحالي من تدهور الأمن على النظام السابق، فاغلب الأخطاء أخطاؤهم

. أن صور الهزل لم تأتي على وتيرة واحدة، فهي متغيرة ومشكلة بأنماط عدة تختلف باختلاف الشاعر وأسلوبه، والغرض الذي يرمي اليها ويمكننا أن نجملها بشكلين:

أولا: الصورة الهزلية المفردة

وتتمثل في: الطرفة: هي نادرة، تكون في حكاية صغيرة تبعث على الانشراح عادة والضحك، لما تتضمنه من فكاهة، أو غرابه خارجة عن الكلام المألوف[4]

وللطرفة محلها من التندر والفكاهة بين العامة ان تشكل منفذا ترويجيا للإنسان في حياته، بما تحمله من انتقاد كثير من السلوكيات والأقوال الإنسانية المغرية هي بتركيزها اللغوي وكثافتها المعنوية تختزل قدرا كبيرا من التوجيه، ولان الشعر بما يحمله من وسائل تكثيف واختصار يستطيع تركيز المعنى، وتؤدي الطرفة مهمتان سوية الأولى إشاعة المرح والثانية التوجيه، وشاع استعمالها في القصيدة.

العراقية المعاصرة، كما في قصيدة " تجارة " للشاعر مجاهد ابو الهيل. وعرف الشاعر " جان دمو" بأسلوبه الساخر فغلبت السخرية على اغلب كتاباته الشعرية، ربما الظروف التي عارضها أثرت عليه، ويقول في أبيات محتمل طرفة.

حبيبتي فمك حمار كهربائي

حيث أسناني تسافر مع الريح[5]

رسم الشاعر صورة لفم حبيبته تتضمن غرابة وفكاهة، حيث جعل من فمها حمارا للدلالة على التخبط والعشوائية في اخذ الأشياء، أما لفظة (كهربائي) دليل على السرعة، في قبلتها، حيث تسافر أسنان الشاعر بعيدا.

الشخصية: وهي وحدة الذات بما فيها من وجدان وفكرة إرادية وحرية واختيار. وتستعمل في المدح بمعنى الأصالة والابتكار، وفي الدم بمعنى الأثرة والأنانية[6]

عبر الشعراء عنها في قصائدهم الهزلية بتصوير مضحك، ومنهم من ضمن قصيدته. بشخصية يعرفها المجتمع، مثل شخصية " البخل" وهي من الشخصيات الهزلية العالمية. كقول الشاعر " جواد الحطاب في قصيدته " شتاء عاطل ":

أين يخبئ البخيل

كيس امنياته

عندما ينام ؟[7]

شخصية البخيل يعرفها كل إنسان في العالم فهو الرجل المغرم بجمع المال وعدم إنفاقه، وبذل أقصى جهد فكري لتخبئته عن أعين الناس، خوفا عليه من اللصوص، فالشاعر يسخر منه بسؤاله أين يخبئ كيس أمنياته عندما ينام، فربط الشاعر بين المادي المحسوس وهو المال والمعنوي وهي الأمنية، فإذا كان يستطيع أن يخبئ كيس أمواله، فهل يستطيع أن يخبئ أمنياته وهو سؤال إستنكاري يراد منه السخرية.

وفي قصيدة للشاعر " عبد الرزاق الربيعي" يقول فيها:

نحن الآن في (هوليود)

ولدينا جائزة نوبل

فلمن نعطيها

لميكي ماوس

لأنه أكثر من فار[8]

شخصية (ميكي ماوس) شخصية صغيرة بسيطة، لكنها تمتاز بالمكر والدهاء فالفار صغير الحجم ولكنه ذكي، فضولي، يساعد الآخر لغاية... فالشخصية أتعبت من يفوقها حجما وتاريخا وحضارة. بفكرها البعيد ونظرتها للمستقبل، لذا جائزة نوبل تعطى لهذه الشخصية لأنه أكثر من فار..

التلاعب اللفظي، واستعمال المفردة في غير موضعها لأغراض دلالية مختلفة، ولتضمنها السخرية ومعنى الطرافة، ففي قصيدة "التماثيل" التكرار يؤدي غايته، والكناية عن أشخاص تسلموا مقاليد الحكم، يقول الشاعر:

التماثيل

يا مرمرا شكل تاريخنا

يا طفولتنا..... يا باب الغازها

ان... ف.. ت... ح

والتماثيل

بول الكلاب

التماثيل

نوم السكاري

والتماثيل

سوق الثياب القديمة

بيع القناني

النفايات

..... والتماثيل مشغولة غير أبهة بالكلام[9].

فالتماثيل مجرد مرمر جماد، ليس لديهم مشاعر ولا إنسانية، فيسخر الشاعر منهم ويستفزهم فيقول " بول الكلاب" و" نوم السكارى" وهو النوم الثقيل الطويل، لكي يفيقوا لكن لا جدوى، ويستمر بالنداء بيع القناني) و"النفايات" فيصرخ بواقع مرير وظيفة أبنائه بيع القناني، والنفايات تملئ الشوارع، والقلوب مظلمة، ولكن التماثيل تسمع الصرخات ولكن غير أبهة مشغولة بأحوالها.....

ثانيا: الصورة الهزلية المركبة:

وتتمثل في: الحكاية الشعبية: هي ((من في غاية القدم، مرتكز على السرد المباشر المؤدي إلى الامتاع والتأثير في نفوس السامعين.... وقد يعنى بالأمور الممكنة الوقوع أو الأحداث الحقيقية التي يعدل فيها الراوي ويقيم فيها أمالي خياله واحساسه ومحصلات مواقفه من الحياة، من خصائصها أن تكون شخصية

البطل فيها شاحبة الملامح، بحيث تجذب انتباهنا بما تمثله من معاني البطولة، أو المهارة، أو الحيلة، أو القوة. وليس بتقسماتها الإنسانية))[10]. يقول الشاعر " كزار حنتوش" في " عراب البلدة": –

أعطاه الله مفاتيح الرافه

حتى من على الذنب

اجار الأفعى، والثعلب

هذا رجل (فتح الله عليه)

يتفقد بلدته حجرا..... حجرا

حين يهد مفاصله تعب

يمضي القيلولة في (دكان) الناس[11]

يحكي الشاعر صورة هذه الشخصية وما تمتلكه من رحمة فهو يسخر منها، حتى انه يحن على الذنب الماكر الغادر، وكيف يتفقد أهل المدينة، ولم يترك شيء إلا ويمر عليه متجرا حتى تكاد مفاصله ان تهد من التعب والتجوال، ويمضي قيلولته في دكان الناس، فيسخر الشاعر من متجرا حتى تجواله ومعرفته بأخبار اصغر شيء في البلدة.

وفي قصيدة أخرى يحكي الشاعر " اسكافي عنك" بصورة هزلية يقول:

ضاقت دائرة الفلسين عليك

اختر عما لم ينزل من صلب الجد، وغن

للشر وأنت بعيد

تقول العيب، العيب، العيب

(ثبرت) العالم بالعيب

بكم تشتري الأوقية في (سوق مريدي)

من هذا العيب[12]

ينصحه الشاعر بان يغني عن الشر وهو بعيد وهذا هو المثل الشائع الشعبي (ابعد عن الشر وغنيله)، وكيف تبر) العالم ويقول عن كل شيء عيب، فيسخر منه الشاعر بسؤال إنكاري، بكم تشتري الأوقية من هذا العيب. واسكافي عنك من الحكايا الشعبية.

- **أحداث الواقع**: أحسن الشعراء في تصوير جوانب الواقع المرهقة، من جوع، وظلم، وفساد الأخلاق، وسيطرة الحاكم على الشعب وغيرها.... تصويرا هزليا، فالشاعر جزء من الواقع.

يقول الشارع (عبد الرحيم صالح) في قصيدة تصور حالة الخوف بصورة هزلية:

من شدة الخوف الذي دهاني

قد صفقت لوحدها أسناني

واهتز جسمي راقصا من دونما

طبل، ولادف، ولا أغاني[13]

عندما يسيطر الخوف على المشاعر يجعل الإنسان في حالة ارتباك، وتزداد نبضات القلب، واصفرار الوجه، وشدة القلق من المجهول، كلها تطغي على الإنسان في لحظة متوترة ولكن بعد زوال الخوف، يجد الإنسان بأنه بحاجة إلى الهزل للتفكه وقتل اللحظات التي مر بها نتيجة خوفه، فمشاعر الشاعر تتأثر بالظروف الصعبة وبأحداث الواقع المتوترة والقلقة فصور لحظة قلقه وكيف استعاره التصفيق إلى الأسنان لبيان شدة الخوف، وكيف صار الجسد يرقص دون أداة قارعة كالطبل أو الدف، فالموسيقى الشعرية راقصة والاستعارات ترسم الفكاهة. وشاعر آخر يسخر من انتشار الجوع، ونظام السلطة البشع في في سلب الحريات، في قصيدة غلب الهزل عليها " صباح الخير على طريقة شارلي شابلن

يقول: صباح الخير أيتها الدموع

أيها الجوع

أيها الحذاء المسلوق

أيتها البطالة

أيتها الرأسمالية البشعة

أيتها البروليتاريا الرثة

أيتها الحرية

أيتها العبودية[14]

التحية يبعثها الشاعر الى البطالة والجوع، البشعة، الرثة، إلى العبودية.. عبر الشاعر عن أحداث واقع مؤلم، يتسيده الظلم بجورها. قصة الحذاء المسلوق واحدة من أفلام شارلي شابلن عندما جاع يوما ولم

يجد ما ياكل فوضع الحذاء في الماء واشعل النار وهي رمز للجوع الذي يعصف بالانسان وهي عدوى، وتصدير للبطالة والجوع.

– اما الصورةالأسطورية في الشعر الهزلي العراقي: لابد من ذكر مفهوم الاسطورة وهي (قصة حرافية يسودها الخيال، وتبرز قوى الطبيعة في صور كائنات حية ذات شخصية ممتازة ويبنى عليها الأدب الشعبي، تستخدم الأسطورة في عرض مذهب أو فكرة عرضا شعريا))[15]

ففي قصيدة (أخرى) جعل الشاعر الخمبابة وريث أكثر ظلما وعدوانية، يقول فيها:

وريث خمبابة يا انكيد

غول نووي مرعب جيد

يولد كل ساعة

يكبر كل ساعة

في غابة الجنون – وول ستريت

وريث خمبابة يا صديقي العنيد

لا تشفيه من جنونه العربيد

كل مشافي العالم القديم والجديد

وريث خمبابة لا تشبعه منابع النفط ولا ترويه

وريث خمبابة لا يهمه

أن يحرق العالم بالنار والكبريت[16]

يعرف الشاعر بوريث خمبابة بصورة هزلية، فجعل منه أكثر حقدا للإنسانية، وهو غول نووي مرعب يكبر في كل ساعة لا تشبعه منابع النفط، خطير جدا، قاتل. والأسطورة مهمة هنا وهي جزء من الكيان الفني للقصيدة.

اما **بنية الاداء اللغوي** للشعر الهزلي المعاصر تمثل ب البناء اللغوي المجازي والتقريري،

فاللغة: – هي ((أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم))[17]. عن طريق هذه الأصوات يستخرج الإنسان معانيه للوصول إلى عرضه، أما اللغة الشعرية فهي ((مادة الشعر، وفق أجل ذلك قل من يتقنها ويعرف أسرارها))[18]، وهي مفتاح الولوج إلى جوهر الشعر وحقيقته وفيها تكمن عناصر الإبداع[19]

وعلى الشاعر أن يسلك طريقا خاصا ليؤدي المعاني المرادة بألفاظ جميلة مناسبة حسنة بعيدة عن الغرابة والتعقيد[20]، فهي تعد من مكونات البناء الفني للقصيدة كما أنها العنصر الأساس الذي تقوم عليه القصيدة[21].

وإذا أحسن الشاعر استعمال اللغة تحقق ما لا يفعله الإلهام الشعري من حيث الكمال، وصدق التفاعل[22].

في القصيدة المعاصرة جمعت اللغة كل فنون البلاغة وعبرت عن السخرية بألفاظ مستوحاة من الواقع، واستعان الشاعر بالكلام الشعبي، فاللغة تتطور بتطور الحياة، وعليه فاللغة جاءت في القصيدة الهزلية المعاصرة على نوعين:

- **اللغة المجازية:** تتمثل في الأساليب اللغوية الفنية كالاستعارة والتكرار والاستفهام والتشبيه، واستخدام الألفاظ النابية، كما في قصيدة للشاعر طالب

السوداني " مهنة " حيث يقول:

ابن الجاسوس... جاسوس

ابن الحيوان.... حيوان

ابن الخياط... خياط

ابن القواد.... قواد

ابن الحمار.... حمار

ابن التاجر.... تاجر

اما انا: فأبي جندي

لذا ولدت قتيلا[23]

فلفظة (الحيوان) و(القواد) و(الحمار) من الألفاظ النابية، فالشاعر نسب كل واحد إلى مهنة أبيه لأنه قد أخذها منه بالدربة والتعلم، أما هو فوالده جندي، بعيد عنه، لذا أصبح قتيلا في الحياة، وضحية للحرمان والضياع، مشاعره قتلها بعد والده.

واعتمد الشاعر احمد مطر على أساليب لغوية مختلفة، فشاع في شعره الاستفهام.

كما في قصيدته " خسارة" يقول:

كيف امضي في انتقامي

دون تلويث كلامي ؟

فكرة تهتف بي:

ابصق عليهم.

اه.. حتى هذه الفكرة تبدوا ظالمة

فانا اخسر – بالبصق – لعابي

ويفوزون بحمل الأوسمة ![24]

فالحاكم لا يستحق حتى البصق عليه، لذلك يستفهم كيف يمضي دون أن يشتم الحاكم، فهو بحاجة إلى أكثر من ذلك.

ولم يفارق أسلوب التمني الشاعر، وأكثر ما يتمناه في الأمور المستحيلة التي لا تتحقق أبدا وهو يعلم لكنه يستمر في التمني، لغرض السخرية يقول في قصيدته (هزيمة المنتصر).

لو حولوا السجن إلى مدرسة وكل أوراق الوشايات إلى دفاتر ملونة

لو بادلوا دبابة بمخبز وقايضوا راجمة بمطحنة

لو جعلوا سوق الجواري... وطنا

وحولوا الرق إلى مواطنة

لحققوا انتصارهم

في لحظة واحدة

على دعاة الصيهنة[25]))

فعمد الشاعر إلى تكرار حرف التمني (لو) ولكن ما يتمناه صعب المنال بل من المستحيل.

– اللغة التقريرية: هي اللغة المباشرة التي لا تمثلها الكناية ولا الاستعارة ولا المجاز تخبر بشكل تقريري عن حالة أو تصور موقف بشكل هزلي دون استعمال المجاز كما في قصيدة الشاعر موفق محمد " ما تبقى من أيامه"، حيث يقول:

والوظيفة في الصباح

سوى الرعب وما يردده

الصبية وهم يجوبون

الأزقة في عرباتهم:

(العدة عراقي عتيك للبيع)

وهم يحصدون الرؤوس

المذبوحة بأوكسجين

الحدادين البررة

والسادة يتحدثون

بمناخيرهم عن الشفافية [26]

فعبارة (العدة عراقي عتيك للبيع) هي من الكلام الشعبي، فأصبح العراقي وظيفته هو التجول في الشوارع، بعربة اتعبها الرعب وأزهق قلوب أصحابها جمع الرؤوس المنتشرة في الشوارع، حتى يصف الواقع الصيفي والحر الشديد، والسياسيون مشغولون في التصارع على الكراسي والمناصب، لا يدركون ما يمر به الشعب، فالشاعر يحلم بمروحة يدوية ليطفئ نار جسده، وهو اقل ما يطلبه ولكن هل تكفي لتطفئ حر قلبه ؟ يقول الشاعر:

حالما بمروحة

يدوية وربع قالب

ثلج لينقذ المسمار

الوحيد

في باب عشتار

من آب اللهاب [27]

وبشكل مباشر يعبر الشاعر عن واقعه المرير واستعمل الفاظا من الواقع ف (ربع قالب ثلج) و(مروحة) وألفاظ من اللغة الشعبية.

أهم ما توصل اليه الباحث:

- نجح الشاعر العراقي في تقديم قصيدة هزلية تتحدى فيها الظروف الصعبة والسلطة الحاكمة، فعبروا عن سخريتهم تجاه الواقع المعاش على مر السنين في ظل سقف الاستبداد والظلم.

- تنقسم بنية الاداء في الشعر الهزلي علي قسمين بنية تجسدها الصورة ب اشكالها المختلفة (صورة مفردة، وصورة مركبة). وبنية تكونها اللغة بطريقة طرحها للمتلقي من حيث كونها (لغة تقريرية، ولغة مجازية).

- جسد الشاعر الهزلي افكاره ورفضه للواقع المرير من خلال تمريره لشخصيات معروفة بالملامح الهزلية منها (شخصية البخيل) و(شخصية ميكي ماوس) وكذلك التلاعب في الصورة الثابتة في ذاكرة التاريخ مثل الحكاية الشعبية والاسطورة.

الهوامش

1) ديوان الشاعر احمد مطر: 283

2) الأعمال الشعرية الكاملة، حسين مردان 145

3) غزل حلي، موفق محمد: 78

4) ينظر: المعجم الأدبي: 165

5) اسمال، جان دمو: 1

6) ينظر: المعجم الفلسفي، جميل صليبا: 101

7) شتاء عاطل، جواد الحطاب: 68.7

8) قميص مشرع بالغيوم، عبد الرزاق الربيعي: 39.

9) شتاء عاطل: 15

10) المعجم الأدبي، جبور عبد النور: 98

11) الأعمال الشعرية الكاملة، كزار حنتوش: 196

12) نفسه: 140

13) أبواب الليل، عبد الرحيم صالح الرحيم: 64.

14) أقوال الحرف واعني أصابعي، أديب كمال الدين: 61

15) المعجم الفلسفي: 13

16) مراثي انكيدو، محمد جميل شلش: 99 – 100.

17) الخصائص، ابن جني، محمد على النجار، 1: 33.

18) لغة الشعر بين جيلين، إبراهيم السامرائي: 7.

19) ينظر: لغة الشعر الحديث في العراق، عدنان حسين العوادي: 10

20) ينظر: لغة الشعر بين جيلين: 10.

21) ينظر: بناء القصيدة الفنية في النقد العربي القديم والمعاصر، مرشد الزبيدي: 26.

22) ينظر: تطور الشعر العربي الحديث، على عباس علوان: 182

23) الشعراء، فدوة طوقان: 10:2000: 40

24) ديوان الشاعر احمد مطر: 127

25) ديوان الشاعر احمد مطر: 94.

26) نفسه: 79، 80

27) غزل حلي، موفق محمد: 75

الرموز الطبيعية في شعر زين الدين بن الوردي (ت: 749هـ)

م.م علاء عبد الحسين كاظم السويطي
جمهورية العراق - وزارة التربية - مديرية تربية ذي قار
Alswytyla137@gmail.com

الملخص

عز الدين بن الوردي أحد الشعراء العرب الذين استأثرت تجربتهم الشعرية بقدر كبير من الاهتمام والاحتفاء في استخدام الرمز بوعي، فالرمز لديه عبارة عن فواصل من التجليات والتداعيات يملأ بها الشاعر ما يفيض لديه من الصور والمعاني المتدفقة والمفاهيم المزدحمة ضمن السياق الذي يسري فيه مجرى القصيدة، واجتمعت لدى الوردي حصيلة كبيرة من الرموز في مسيرته الشعرية الطويلة، وكانت أبرز هذه الرموز هي موجودات الطبيعة (كالشمس، والقمر، والأرض، والهلال والبدر، والشهاب، والبحر، والنار، والغمام، والرياح، والمطر، والثلج، والصباح، والورد، والبنفسج، والنرجس، والريحان، والنخل، والرمان، والسبع، والغزال، والكلب، والبعوضة، والحية، والسهم، والمنجل، والزلازل)، أن هذه الرموز تستمد حيويتها وقيمتها من خلال تعامل الانسان معها ويستوحيها الشاعر من واقع الإنسان وعلاقته بهذه الرموز، وسوف ابيّن أشهر الرموز الطبيعية التي اهتمّ بها ابن الوردي للتعبير عن أفكاره ورؤاه وسأحاول الكشف عن دلالات وإيحاءات هذه الرموز بغية التوصّل الى فهم النص، فالرمز في شعره بديل واضح عن أسلوب التعبير الواقعي ومحاولته لتخطي الواقع الذي لا يتيح حرية التعبير المباشر، حيث أظهرت النتائج أنّ في تجربة ابن الوردي الشعريّة رموزاً كثيرة ذات معطيات دلالية حسية في ذاتها، قد اتخذها وسيلةً إحيائية للإشارة الى حالات معنوية، وانفعالات نفسية، كما يستوحي الشاعر من واقع الطبيعة رموزاً تحمل مدلول استمرار الحياة والأمل والتلقائية، فالمطر مثالاً للخير والشمس دلالة على الوهج والتجلي والأمل، أما القمر فهو يدل على الجمال والإضاءة، والنهر يوحي بمعاني الخير والعطاء، كما استطاع الشاعر أن يجعل من البحر في النص ذا دلالة وظيفية تشير إلى الحبيبة والدهر والعلم، وأحياناً يتّخذه الشاعر رمزاً للمنقذ والمخلص القوي من آلام الواقع، وقد قسمت هذه الدراسة إلى مبحثين: الأول: حياة الشاعر عز الدين بن الوردي والثاني الرموز الطبيعية في شعره.

الكلمات المفتاحية: عز الدين بن الوردي، الرمز، عناصر الطبيعة، الشعر.

Natural symbols in the poetry (of Zain al - Din Ibn al - Wardi (T: 749 H

Asst Inst. Alaa Abdul Hussein Kazem Al - Suwaiti
Republic of Iraq - Ministry of Education
Dhi Qar Education Directorate

Abstract

Izz al - Din ibn al - Wardi is one of the Arab poets whose poetic experience attracted a great deal of interest and celebration in the conscious use of symbols. For him, symbols are breaks of manifestations and associations with which the poet fills his overflowing images, flowing meanings, and crowded concepts within the context in which the course of the poem flows, and they came together. Al - Wardi has a large collection of symbols in his long poetic career, and the most prominent of these symbols were the objects of nature (such as the sun, the moon, the earth, the crescent and the full moon, the shooting stars, the sea, fire, clouds, wind, rain, snow, morning, roses, violets, daffodils, And the basil, and the palm tree, and the pomegranate, and the serpent, and the deer, and the dog, and the mosquito, and the snake, and the arrow, and the sickle, and earthquakes) These symbols derive their vitality and value through man's dealings with them, and the poet is inspired by the reality of man and his relationship with these symbols. I will show the most famous natural symbols that Ibn al - Wardi was interested in to express his ideas and visions. I will try to reveal the connotations and implications of these symbols in order to arrive at an understanding of the text. The symbol in His poetry is a clear alternative to the realistic style of expression and his attempt to overcome reality that does not allow freedom of direct expression. The results showed that in Ibn al - Wardi's poetic experience there were many symbols with sensory semantic data in themselves, which he took as a means. Animated to indicate moral states and psychological emotions. The poet also draws inspiration from the reality of nature, symbols that carry the meaning of the continuation of life, hope, and spontaneity. The rain is an example of goodness, and the sun is an indication of glow, manifestation, and hope. As for the moon, it indicates beauty and illumination, and the river suggests the meanings of goodness and giving, as the poet was able To make the sea in the text a

functional connotation that refers to love, eternity, and knowledge, and sometimes the poet takes it as a symbol of the strong savior and savior from the pain of reality. This study was divided into two sections: the first: the life of the poet Izz al - Din ibn al - Wardi, and the second the natural symbols in his poetry.

poet Izz al - Din bin al - Wardi, and the second: the natural symbols in his poetry.

Keywords: Ibn al - Wardi, symbol, nature, ancient poetry.

المقدمة

تلعب الرموز دوراً هاماً وإيجابياً في الفكر الإنساني، سواء كان ذلك في الدين أو الفن أو العلم أو الأنشطة الاجتماعية، حتى أن البعض يقول إن العالم كله يتحدث من خلال الرموز (الياقي، 2007، صفحة 277)، فالرمز ليس أداة تقرير ومقابلة وانتخاب، فهو لا يقابل واقعا بواقع آخر، فلا يفترض عليه، ولا يستعير منه، ولا يكنى عليه، بل إنه ينفذ في ضميره وفي نواياه، ويطلع من قلب المادة الصماء أرواح الحقائق الكامنة فيها (الحاوي، 1983، صفحة 142)، ان استخدام في الشعر يعني العودة الى جوهر الإنسانية وعمق عواطفهم فالرموز تخلق لغة تفاعلية تتجاوز الكلمات والعبارات وتصل الى مشاعرنا الحقيقية تنبعث منها أجواء غامضة (كرم، 1949م، صفحة 12)، استعمال الرمز في الشعر العربي يعود الى جوهر الابداع والدلالات الغامضة حيث لا يقتصر دور الرمز على تصوير الأشياء الظاهرية بل يتعدى ذلك لينقل العواطف والأفكار التي تنبثق من تلك الأشياء (كرم، 1949م، صفحة 12)، والرموز تعد من أهمّ وسائل تشكيل الصورة الشعريّة، فاستخدامها يضفي على العمل الشعري عراقة وأصالة، ويكون عاملا مؤثرا في إغناء الصورة وفي رفد أبعادها أبعاداً جديدة وآفاقاً متنوعة وكذلك فإنّ وجود الرمز يستحضر معه مفردات خاصة به، وهذه المفردات تؤدي إلى تخصيب الصورة وإغناء مناخاتها. تعد الرموز من اهم وأبرز الوسائل للتصوير الشعري من خلال استكشاف الشاعر المتواصل للوسائل والتعابير اللغوية، مما يغني لغته الشعرية ويمكّنها من الايماء للأشياء التي يصعب عليه تعريفها ووصفها. العاطفة والإدراك والأبعاد المختلفة لرؤيته الشعرية. وبالتالي فإن الرمز هو اكتشاف شعري (عشري، 2008، صفحة 104)، فالشاعر لا يخلق صورا كثيرة من العدم، بل يختار من بين إمكانيات اللغة، ويستخدم تصوراته الحسية المخزنة ليؤسس تفاعلا خاصا، ويشكل نظاما لغويا يمكنه إبراز العواطف التي يحتويها الفن. خبرة. وذلك لأن اللغة هي في الأساس رموز تم إنشاؤها لإثارة المعنى والعاطفة في الروح (فتوح، 1984، صفحة 134)، إن استخدام الرموز في سياق شعري يمنحها طابعاً شعرياً بمعنى أنها أدوات تنقل المشاعر المرتبطة بموقف ما وتحدد بعده النفسي. من هذا المنظور، ينبغي فهم الرموز في النص الشعري، ففي سياق العمليات الوجدانية يتم استخدام الرموز كأدوات وواجهات (عبد، محمد حمود، 1996، صفحة 128)

نظرة في حياة الشاعر

عمر بن المظفر بن عمر بن محمد بن ابي الفوارس الفقيه الشافعي الشاعر المشهور، نشأ بحلب وتفقه بها ففاق الاقران (ابن حجر، 1972، صفحة 292/ 4)، ولد في معرة النعمان (سوريا)، وكان قاضياً في منبج (الزركلي، 2002، صفحة 67/ 5)، وُلِدَ ابن الوردي في معرة النعمان (سوريا) عام 691 ميلادية، ومنها جاءت إليه نسبة المعري (الزركلي، 2002، صفحة 5/ 67)، توفي في السابع عشر من شهر ذي الحجة في العام 749 هـ (جلا الدين السيوطي، صفحة 2 / 227)، وهو في عقد الستين (صلاح الدين الصفدي (ت: 764 هـ)، صفحة 3/ 160)، بعد أن اصيب بمرض الطاعون (السبكي، 1413 هـ، صفحة 10 / 374)، وكان له ديوان شعره كتب فيه قصيدة سماها "النبأ في الوباء (ابن حجر، 1972، صفحة 4 / 229)، وقد تلقى ابن الوردي تعليمه في مختلف أنحاء الشام، فقد تعلم في حماة وحلب ودمشق وغيرها من بلاد الشام، وكان ابن الوردي "برع في الفقه والنحو والأدب، وتضلع في العلوم وكان نظمه في أعلى الذروة وأجودها، وكان له من العلم ما هو في أعلى درجات الجودة (جلا الدين السيوطي، صفحة 2 / 365)، حتى قيل عنه:(من كبار العلماء والفقهاء والأدباء والشعراء في هذا العصر، تخصص في العلم وبرع في النثر والنظم) (الصفدي، 1998م، صفحة 3 / 677)، وقال عنه الصفدي: (شعره أسحر من عيون الغيد، وأبهى من الوجنات ذوات التوريد) (الصفدي، 1998م، صفحة 4 / 276)

ويقول ابن الوردي: (ابن الوردي، 2006، صفحة 84)، وقال عنه السبكي: (شعره أحلى من السكر المصفى وأغلى من الجواهر.) (الصفدي، 1998م، صفحة 276)، وقال أبن حجر ايضاً:(وأقسم بالله لم ينظم أحد بعده الفقه إلا وقصر دونه) (ابن حجر، 1972، صفحة 4 / 229)

الرموز الطبيعية:

كان الإنسان القديم يرى الشمس وجوداً حيوياً (لا يكشف الأشياء للبصر وحده، وإمنا يكشف الأسرار للبصرية أيضاً ولهذا عندما ينسب الألوهة للشمس لم يكن يميز بين الشمس كوجود مادي والشمس كإله) (يوسف، 1978م، الصفحات 230 – 231)، وقد كانت هذه الفكرة بالنسبة للإنسان القديم أمراً طبيعياً لعدم قدرته على تمييز الظواهر الطبيعية على وفق تأمل عقلي ومنطقي سليم. وعبادة الشمس من العبادات القدمية المتطورة اذا ما مقارنة بالبشر البدائيين الآخرين الذين يعبدون الأحجار والنباتات، وغريها من الطواطم المعرفية، فهي أول الأجرام السماوية التي كان لتأثريها المادي على الإنسان والحيوان والنبات أثر في لفت أنظار البشر إليها (عبد الرحمن ابراهيم، 1984م، صفحة 46)

يقول مادحًا (ابن الوردي، 2006، صفحة 46)

لـي اسـوة بانحطـاط الشـمس عـن زحل فـان علانـي مـن دونـي فـلا عجـب

يلاحظ هنا شبه الشاعر الذي هم دونه بزحل وشبه نفسه بالشمس فإن كان وضع الشمس النزول والزوال فلا عجب من حاله حين يعلوه من دونه.

وقال على للسان صاحب ماتت زوجته الشاعر ابن الوردي: (ابن الوردي، 2006، صفحة 311)

والله قد ابكيت عيني وقد اوحشت ياشمس الضحى داري

الشاعر هنا استخدم يا النداء شبه الزوجة بشمس الضحى

وقال مباركًا للملك الشاعر ابن الوردي: (ابن الوردي، 2006، صفحة 148)

فلئن اوحشنا بدر السما فلقد انسنا شمس السنا

صور ابن الوردي الملك ببدر في افق السماء فان رحل فخليفته وولي عهده سيكون سلوانا لمحبيه فهو شمس السنا.

ويقول (ابن الوردي، 2006، صفحة 148)

وكشمس الضحى ضياء وكالظب ي قالت وكالغصون انثناء

ولارتباط الشمس بالحياة فلا غرابة أن تنصرف للحبيبة وهنا شبه الشاعر حبيبته بانها شمس الضحى اشراقا ونورا وواصل وصفه لها فصورها غزالا ثم اردفها بالغصن.

الهلال والبدر والقمر:

كانت للقمر مكانة متميزة هلا أثرها في جميع العصور، وكان له منزلة دينية كونية، وكان القمر محور الاعتقادات الفلكية الدينية الأولى عند البدوي إذ كان يرعى قطعانه على ضوئه، وعبادة القمر لاحقة بحياة المراعي والبداوة، وأما عبادة الشمس فمرحلة أرقى، وهي عالقة بحياة الزراعة. ويأتي القمر دائماً رمزاً للصورة المثلى للرجل، بينما جاءت الشمس رمزاً للصورة المثلى للمرأة، ولهذا قلما نجد القمر في صورته الرمزية مقترناً بالمرأة، لاسيما في الغزل الجاهلي؛ لان القمر في اعتقاداهم رمز للإله الأب، وهو على رأس العائلة المقدسة: "القمر والشمس والزهرة (محمد، 2008، صفحة 221)

وقال مصورا (ابن الوردي، 2006، صفحة 150)

انت بدر في السماء وخد يدي لك ارض

شبه الشاعر شيخه بصورة التشبيه البليغ (انت بدر) أي كالبدر في السماء وهنا يدل على المكانة العالية واردف قوله توضعا وصور خده بالأرض تواضعا منه لشيخه.

ويقول الشاعر ابن الوردي: (ابن الوردي، 2006، صفحة 124)

امـام فـي الركـوع حكـى هـلالا ولكـن فـي اعتـدال كالقضيـب

في هذا النص يلاحظ الشاعر شبه الامام الراكع بالهلال المنحني ويصف الحبيبة بانها بدر في الجمال والضياء.

ويقول الشاعر ابن الوردي: (ابن الوردي، 2006، صفحة 139)

فمـا انـا اول مـن قـد غـره ضـوء القمـر

هنا يدل على علو مكانة الممدوح في العلم والتواضع.

البحر:

يشكل البحر مساحة واسعة في شعره ويعد من اهم المصادر الطبيعية في ديوانه اتخذها رموزا للحبيبة والدهر والعلم يقول يونغ (إنه رمز اللاوعي، حيث تتحرك آمال الإنسان وأحلامه ورغباته في عذراء عارية لا تعرف القناع) (عوض، 1978م، صفحة 103)

ويقول ابن الوردي: (ابن الوردي، 2006، صفحة 164)

واقتـدى بالبحـر دهـري اذ بـه يرسـب الـدر وتطفـو الجيـف

شبه الوري الدهر بالبحر، وشبه نفسه بالدر المغمور في قاع البحر بعيدا عن الارذال الذين يطفون على سطحه

ويقول متغزلا: (ابن الوردي، 2006، صفحة 130)

او هـو بحـر مـن حيـاة طمـا يزجـى الـى سـاحله العنبـر

لقد استخدم الوردي (البحر) رمزا للحب حيث شبه الحبيبة ببحر من الحياة والامل علا وارتفع على شطآنه ويزجى الى ساحله العنبر.

وقال ايضا: (ابن الوردي، 2006، صفحة 153)

لـئن شـبه العشـاق خديـه جنـة فمـوج المنايـا حولـه متلاطـم

لقد شحن الشاعر السياق بشحنة شعورية، استطاعت أن تجعل من البحر في النص، دلالة وظيفية تشير الى الموت والجنة شَبَّه خدود المحبوب بالجنة ولكن الوصول إلى تلك الجنة صعب. لها فالموت حولها كالموج المتلاطم.

وقال أيضا للقاضي نور الدين: (ابن الوردي، 2006، صفحة 57)

قلت اجزني وانا قطرة واحة من بحرك الزاخر

لقد شحن الشاعر البيت بشحنة شعورية، استطاعت أن تجعل من البحر في النص، دلالة وظيفية تشير الى العلم اذ شبه الامام نور الدين في سعة علمة بالبحر الزاخر بينما شبه نفسه بالقطرة في ذلك البحر.

المطر:

في السياق الشعري، اتخذ من المطر دلالات على الجمال والحب وهو المنقذ. من الجفاف والمخلص من الجوع، وهذا يقودُ القراءة الى دلالات ثقافية – سياسية. وهذا المطر الأسطوري يصبح رمزاً للانبعاث الإنساني وأداة الإنسانية؛ لأنه (أداة لتفجري الطاقات الباطنة في ذات الشاعر، وهذه الأداة تتكئ على مترسبات الشعور واللّاشعور ومعطيات الواقع وللاواقع، يمتزج فيها الحلم بالواقع والرمز بالحقيقة في جدليّة متشابكة) (رجاء، 1995، صفحة 97)، تكرار كلمة المطر في عدة مواضع بديوانه ليس سوى تكرار شعري مستخدم للتعبير عن حركة الطبيعة فالمطر هو الرابط بين السماء والأرض وبين الجفاف والخصب وبين الموت والحياة.استعمل الوردي المطر لتصوير الدموع والوصل والجود والانسان.

ويقول ابن الوردي راثيا: (ابن الوردي، 2006، صفحة 186)

ويا مطر السماء اراك تهمي اظنك باكيا صدر الصدور

هنا يخاطب الشاعر المطر الساقط من السماء اذ يشبهه المطر بالإنسان الباكي ويرى انه يشاركه حزنه والمه على رفيقه.

ويقول ابن الوردي: (ابن الوردي، 2006، صفحة 110)

وقاسم الجود في عال ومنخفض كقسمة الغيث بين النجم والشجر

الشاعر صور قسمة المطر كقسمة الجود بين المرتفع والمنخفض فهو لا يسقط على النجوم انما تناله الأشجار ويروي به نبات الأرض فمعادلة الجود ان يعطى المنخفض دون المرتفع.

الريح:

يوظّف الشعراء الرمزيون الريح في شعرهم كثيرا لان خصائص الريح السرعة والقوة والحركة فالريح رمزا للقوة والسلطة، ولكن لها معنيان متضادان. إذا كانت سحابة تجلب المطر، فقد تعني الخصب والازدهار والنصر والانتصار والبشرى؛ وإذا كانت دبورًا، فقد تعني الطاعون والآفات (محمد، 1994م، صفحة 1 / 272)،

ويقول ابن الوردي: (ابن الوردي، 2006، صفحة 231)

اسد من السهام مضاء امر واجرى في الخطوب من الرياح

هنا يرمز بن الوردي للقاضي شهاب الدين بأنه قاطع في الأمور فهو سهم ماض لفعل الخير كما شبهه بانه اسرع في الشدائد والمصائب من الرياح فهو يسعى دائما لمساعدة الاخرين بأسرع من الرياح لا يتوانى ابدا.

الصباح:

إن الصباح هو أول النهار ووقت رؤية الشمس عندما يشرق الفجر ويحل الليل والظلام ويبزغ النور الجميل في الطبيعة والحياة (الصباح رمز الزمن الذي النور فيه صاف وخالص ووقت ليس فيه ناجس وفضيح ومنحرف ورمز الخلوص والبيعة هو زمن الحياة الجنية وزمن الثقة للنفس والآخرين) (شواليه، الصفحات 4 / 137 – 138)، يقول ابن الوردي: (ابن الوردي، 2006، صفحة 231)

كم قال غيبا فمقاله مثل الصباح اذا بدا متبلجا

اتخذ الشاعر هنا الصباح صورة لمقال النبي

ويقول ابن الوردي مادحا القاضي شهاب الدين: (ابن الوردي، 2006، صفحة 231)

وما لصباح وجهك من مساء وما لمساء شعرك من صباح

في هذا البيت لوحظ ان الشاعر شبه وجهه بالصباح الصاف الذي لا يعلوه ظلمة المساء فهو دائم النور والاشراق كما واصل وصفه وشبهه شعره من شدة سواده بالمساء.

ويقول متغزلا: (ابن الوردي، 2006، صفحة 231)

انا بدر وقد بدا الصبح في را سك والصبح طارد للبدو

شبهه الوردي الشيب بالصبح الذي غزا واحتل رأسه وصور حبيبته بالبدر، والصبح عندما يظهر يطرد البدور.

الثلج:

ويقول ابن الوردي: (ابن الوردي، 2006، صفحة 184)

مقامات الغريب بكل ارض كبنيان القصور على الثلوج
فذاب الثلج وانهدم البنايا وقد عزم الغريب على الخروج

شبه الشاعر هنا الرجل الغريب في غير مكانه ووطنه كبنيان القصور على الثلوج فهي ليست بمقام دائم انما سرعان ما يذوب الثلج وتنهدم البنايا ويعود الغريب الى مكانه.

ويقول ابن الوردي: (ابن الوردي، 2006، صفحة 221)

المعادن:

تعد المعادن من اهم المصادر الطبيعية في ديوانه اتخذها رموزا للزمن والحبيبة والقضاء في اغلب الأحيان اهم هذه المعادن الذهب والفضة والدرر والحديد.

ويقول ابن الوردي: (ابن الوردي، 2006، صفحة 221)

يامن سبى بالنور شمس الضحى قلب المعنى لم يكن بالحديد

شبه الشاعر هنا جمال حبيبته وسحرها بالنور الذي سبى شمس الضحى وقلبه ليس بالحديد كي يتحمل هذا الجمال.

ويقول ابن الوردي: (ابن الوردي، 2006، صفحة 238)

فيا ذو الفضل رفقا ان دهركم لم يدر الفضة البيضاء من السبج
فهذه كفت الميزان اذ حكمت تقابل الذهب الإبريز بالصنج

النتائج:

1. البيئة التي عاشها الشاعر كان لها تأثير كبير في حياته العملية والأدبية وهذا كان واضحا وجليا في قصائده وخصوصا الدينية والاجتماعية.
2. في تجربة الوردي الشعريّة رموز كثرية ذات معطيات دلالية حسية في ذاتها، قد اتخذها وسيلةً إحيائية للإشارة إلى حالات معنوية، وانفعالات نفسية، على نحو توحّدت فيه هذه الرموز مع الرموز اليه بها.
3. يفهم هذه الدلالات في السياق الشعري ونرى بأن هذه الرموز قد استطاعت أن يعطي شعر الوردي جمالا وعمقا واثرا. وأغنته حيوية وإحساسا.
4. تشمل الرموز الطبيعية مجموعة من الدلالات النفسية والعاطفية التي تفرضها طبيعة السياق الشعري.
5. وظّف أكثر عناصر الطبيعة كالحيوانات والنباتات والبحر والليل والنهار وغيرها. تحمل هذه الرموز دلالات معينة والبر وفقا لميزاتهم

6. استخدم الوردي المطر كرمز للخير والبركة والشمس دلالة على الوهج والتجلي والأمل؛ وأمّا القمر فهو يدلّ على الجمال والإضاءة

7. الشمس تعد ابرز مصادر النور اتخذها صورة للإنسان مرة وعن نفسه وزوجته مرة أخرى

8. يستوحي الشاعر من واقع الطبيعة رموزا تحمل مدلول استمرار الحياة والأمل.

المصادر

- **ابن حجر العسقلاني. (1972)**. الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة (ت: 852 هـ) **(المجلد 4)**. **(محمد عبد المعيد ضان، المحرر) حيدر اباد، الهند: مجلس دار المعارف العثمانية.**
- **احمد محمد فتوح. (1984)**. الرمز والرمزية في الشعر العربي المعاصر **(المجلد 3)**. **القاهرة، مصر: دار المعارف.**
- **أنطوان غطاس كرم. (2010)**. الرمزية في الادب العربي الحديث **(المجلد 1)**. **بيروت، لبنان: دار الكشاف.**
- **إيليا الحاوي. (1983)**. الرمزية والسريالية في الشعر الغربي والعربي **(المجلد 2)**. **بيروت، لبنان: دار الثقافة.**
- **تاج الدين السبكي. (1413 هـ)**. طبقات الشافعية الكبرى **(المجلد 2)**. **(محمود محمد الطناحي، عبد الفتاح محمد حلو، المحرر) هجر للطباعة والنشر.**
- **حسن جبار محمد. (2008)**. ملامح الرمز في الغزل العربي القديم. **لندن: دار السياب.**
- **خير الدين الزركلي. (2002)**. الاعلام **(المجلد 2)**. **دار العلم للملايين.**
- **رجاء عيد. (1995)**. لغة الشعر. **الاسكندرية، مصر: منشأة المعارف.**
- **ريتا عوض. (1978م)**. اسطورة الموت والانبعاث في الشعر العربي الحديث. **بيروت، لبنان: المؤسسة العربية للطباعة والنشر.**
- **زان اوكراين آلن شواليه. (بلا تاريخ)**. معجم الرموز. **طهران، ايران: جيجون.**
- **زين الدين أبو حفص عمر بن مظفر ابن الوردي. (2006)**. ديوان ابن الوردي **(المجلد 1)**. **(عبد الحميد الهنداوي، المترجمون) القاهرة، مصر: دار الآفاق العربية.**
- **صلال الدين خليل بن ابيك الصفدي. (بلا تاريخ)**. اعيان العصر واعوان النصر.
- **عبد الرحمن ابراهيم. (1984م)**. الشعر الجاهليي قضاياه الفنية والموضوعية **(المجلد 3)**. **مصر: مكتبة الشباب.**
- **عبد الرحمن بن ابي بكر جلا الدين السيوطي. (بلا تاريخ)**. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة. **(محمد ابو الفضل ابراهيم، المحرر) صيدا، لبنان: المكتبة العصرية.**
- **عبدا محمد حمود. (1996)**. الحداثة في الشعر العربي المعاصر. **بيروت، لبنان: الشركة العالمية للكتاب.**
- **عشري زايد. (2008)**. استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر. **القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.**
- **محمد بن شاكر صلاح الدين الصفدي (ت: 764 هـ). (بلا تاريخ)**. فوات الوفيات **(المجلد 1)**. **(احسان عباس، المحرر) بيروت: دار صادر.**
- **محمد عجينة. (1994م)**. موسوعة اساطير العرب عن الجاهلية ودلالاتها. **بيروت، لبنان: دار الفارابي.**
- **نعيم الياقي. (2007)**. تطور الصورة الفنية في الشعر العربي **(المجلد 1)**. **دمشق، سوريا: دار الوفاء.**
- **يوسف الحوراني. (1978م)**. البنية الذهنية الحضارية في الشرق المتوسط الاسيوي. **بيروت، لبنان: دار النهضة.**

آراء نقدية في المجموعة القصصية (بصيرة البلبل)

م.د. سهاد مجيد عبد
المديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الثالثة
rg23gl@gmail.com
موبايل 07717708144

المستخلص:

يهدف هذا البحث لدراسة القصة القصيرة وهي فن من فنون النثر المعروفة، ولاتقل أهمية عن فن الرواية ولاسيما في الاندماج الفني والتوظيف المتعدد والتداخل الفني، حيث يعد مستوى من مستويات الابداع، لأنها تستوجب سردية موجزة حاذقة واستشفاف اللغة وتوظيفها بأقل الجمل وأجملها، لذلك أهتم النقاد بقضاياها وخاصة التقنية والاسلوبية والمجال النظري والتطبيقي، وبذلك تكون القصة القصيرة من ضمن القضايا التي تشتمل عليها النصوص السردية من دراسات ايدلوجية تكاد تكون مجردة وبعدها ازداد الاهتمام بالقصة القصيرة شأنها شأن الرواية وتصاعد لكون القصة والرواية تناقشان قضايا تدخل في صميم روح المجتمع بل يعدها شرياناً مهماً من شرايين الحياة.

Abstract

This research aims to study the short story, which is one of the well - known prose arts, and is no less important than the art of the novel, especially in artistic integration, multiple employment, and artistic overlap, as it is considered a level of creativity. Because it requires a concise, clever narrative, exploring the language, and employing it in the fewest and most beautiful sentences. Therefore, critics paid attention to its issues, especially technology, stylistics, and the theoretical and applied field. Thus, the short story is among the issues included in the narrative texts of almost abstract ideological studies. After that, interest in the short story increased, like the novel, and escalated because the story and the novel discuss issues that go to the heart of the spirit of society and are even considered an important artery of life.

المقدمة

ذكر عدد من النقاد المجموعة القصصية (بصيرة البلبل) لما لها دور كبير في تناول أفكار متعددة ومن هؤلاء النقاد (الدكتور سمير خليل) في جريدة الصباح الجديد، وكذلك ذكره في جريدة المدى كل من النقاد (جاسم عاصي وحمدي العطار ويوسف علوان) في الحوار المتمدن والناقد شكيب كاظم وغيرهم من تناول المجموعة ليثبت لنا تمكن القاص حنون مجيد من أدوات السرد الصعب من تكثيف للصور والشخصيات والزمن والمكان بسطور تدل على دراية ومهارة وذكاء سردي لا يختلف عليه النقاد، فعلى حد قول باختين ((لم يظهر حتى القرن العشرين طرح واضح لقضايا اسلوبية الرواية))[1]، ولو اخذنا معنى القصة من الناحية اللغوية.

أولاً: القصة لغوياً:

القصة في اللغة العربية حيث ورد في المعاجم المختلفة، قص الأثر أي تتبع أثاره ورصد حركة أصحابه كما ورد في القرآن الكريم قوله تعالى ﴿**قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا**[2]﴾، وكذلك جاء في سورة القصص ﴿**وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ**﴾[3] وبذلك نجد ان المعنى واضح لكلمة القصص والقصة وهي تعني التتبع اذ نجد أكثر من عشرين موضعاً ذكرت فيه القصة بألفاظ متعددة.

ثانياً: القصة أصطلاحاً:

قد اختلف النقاد والكتاب في تعريفها فنياً ولكن التعريف الاصطلاحي الاغلب هو(أن القصة القصيرة فن ادبي نثري يتناول بالسرد حدثاً وقع أو يمكن أن يقع والقصة بهذا التعريف أبدعها الان الكتاب في كل زمان ومكان، منذ التجارب الرائدة على أيدي المصريين القدماء، اول من كتبوا القصة قبل أربعة الألف عام، وبرعوا فيها بدرجة كبيرة)[4]، ولأن القصة القصيرة تتسم بسمات تنفرد بها باقي النصوص السردية فقد استطاعت القصة من بين الأجناس الأدبية الانسجام مع الأذواق جميعها سواء كانت مثقفة ام متوسطة الثقافة فهي تستوعب المجتمع بكل مفاهيمه السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

(1) الكلمة في الرواية، باحتين، ص7.

(2) الكهف، ص 64.

(3) القصص، ص 11.

(4) فن كتابة القصة، فؤاد قنديل، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ط6، ص 30.

بنية السرد القصصي:

القصة القصيرة تنبع من النصوص السردية والتي تنتمي الى اصل واحد من أصول البنى السردية كوحدات البناء أو عناصرها المترابطة وتعد من أهم اركان العملية السردية بكل اشكالها الفنية كعنصر الزمان ويليه عنصر المكان ثم الحدث ثم الرؤية[1]، وتختلف العناصر بأختلاف الموضوع القصصي والفكري التي تتناولها القصة.

القصة القصيرة تستثمر كل أنواع الفنون ولا تقتصر على تقنية سردية تقليدية وأنما تتعداها الى السمات الفنية الحديثة لمنح القصة مستوى جمالي مميز وادراك الغاية الفكرية والرؤية الفنية لاستنطاق العنصر القصصي ومعرفة ماهيته للوصول الى الهدف المنشود للنص السردي.

القاص العراقي ليس بعيداً عن مواكبة التطور في القصة وادخالها في مضمار الحداثة وهذا التغيير الفني في تحديث أسلوب القصة كان احد رواده القاص (حنون مجيد) وخاصة في مجموعته القصصية القصيرة جداً والتي عنوانها (بصيرة البلبل).

الزمن عند الفلاسفة أصبح الشغل الشاغل لأهميته (محور الرواية وعمودها الفقري الذي شيد اجزاءها كما هو محور الحياة ونسيجها، الرواية فن الحياة، فالأدب مثل الموسيقى في زماني، لان الزمان هو وسيط الرواية كما هو وسيط الحياة)[2]، بما أن الرواية والقصة هما جوهر النص السردي ويتقاربان في البنى السردية الزمن ليس جميع نواحي الحياة لقيمته الفكرية والحياتية والجمالية وينقسم الزمن الى أربعة أنواع:

1. **الزمن الفيزياوي**: وهو التقويمي.
2. **الزمن السايكلوجي**: وهو الزمن الذي يبدو من خبرة الانسان أي الزمن المحسوس الزمني.
3. **الزمن التأريخي**: وهو الذي تقع فيه الاحداث.
4. **الزمن الكوني والطبيعي**: هو اختلاف الليل والنهار وما ينشأ عنه من أسابيع وايام وسنوات وعقود[3]

وقد يقسم الزمن في عالم السرد كما ميزه (تودروف) و(جينيت) الى الأزمنة الداخلية والازمنة الخارجية وهي:

1. **زمن القصة (زمن الحكاية)**: أي الخاص بالعالم التخيلي وهو زمن مادة القصة أو الحكاية.

---

(1) ينظر: القصة القصيرة جداً في العراق، هيثم بهنام يردى، ط2، 2015، ص 22

(2) الزمن في الرواية العربية، مها حسن القصر العربي، الموسوعة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط11، 2004، ص 23.

(3) ينظر: البناء الفني في الرواية العربية في العراق، د. شجاع العاني، دار الشؤون الثقافية العامة، 1994، ط1، ج 1، ص 65.

2. **زمن السرد:** وهو زمن الكتابة ومرتبطاً بالتلفظ وما يسمى زمن الخطاب.

3. **زمن القراءة:** وهو الزمن المطلوب لقراءة النص السردي.

ويقسم المفارقات الزمنية الى:

أ. الاسترجاع

ب. الاستباق

وظف (حنون مجيد) تقنيات الزمن في قصصه القصيرة اغلب اقسام الزمان ففي قصة (العائد الى جبهة الحرب) تدور احداثها حول جندي قد عاد الى الجبهة للقتال بعد اجازته التي كانت مدتها سبعة أيام فجاءت امام عينيه قطعة تعزية سوداء محزنة لافتة كتب عليها اسم صديقه الشهيد في هذه القصة بتلاعب الزمن بالمفارقات، (يعرف وهو في طريقه الى جبهة الحرب بعد إجازة سبعة أيام، أن أشياء لابد حدثت هناك مثل تلك التي حدثت فيها من قبل، عندما أخطأت رصاصة رأس صديقه قبل شهر. كان يفكر في ذلك وهو يطالع لافته سوداء محزنة مثبتة على جدار. كان ذاك صديقه وابن قريته، وقرينه على خط الدفاع، ولو كان قريباً منه، اذاً لصد عنه بعض الأذى أو لربما حماه)[1].

فهو يعرف ما سيحدث هذا يدل على الزمن الاستباقي، كما حدث (من قبل) وهو زمان استرجاعي هذه مفارقه زمانية يعرف ما سيحدث في المستقبل كما حدث في الماضي ومن خلال الاستباق والاسترجاع تحدث مفارقة زمانية، وفي قصة (أي قوم ؟) نلحظ الزمان في وضع المفارقة تدور احداثها حول ضيف يأتي في وقت الاخطار ليوم رمضاني وعندما حانت ساعة الإفطار توكل للنهوض الى المائدة للبدء بالأقطار لكنه لم يستطع الاكل لان المائدة كانت مزدحمة بالأكف والايدي حتى تلاشى الطعام ويخرج جائعاً (الضيف الذي كان أخر الحضور مضى يتابع كيف تكتف الاكف قطع اللحم، وكيف تحتضن الثريد. كيف تنهش الاسنان افخاذ الدجاج، وكيف يتلاشى السمك الممدود)[2]، أما في قصة (بئر يوسف) نجد الزمن

بشكل اخر (في النهار يستمع الى حداء الركبان يطرقون أرقه، فيطرب ويسلو وحدته وفي الليل يسترخي على قصصهم حين يؤعون اليه، ويتزودون من مائه وينامون حوله. لكنه شح بمائه هذه المرة رفقاً به، يستقبل جسره الكريم بترف ولين وليحميه من موت)[3]، وبتقنية الزمن الكوني واستخدام الليل والنهار استطاع توظيف الزمن حول الشخصية وهي في الأصل توظيف ديني مستوحاة من قصة (النبي يوسف)

(1) المجموعة، ص 17.

(2) المجموعة، ص 44.

(3) المجموعة، ص 66.

اما في قصة (خارج الموعد) يقوم السارد بتحطيم الزمن تماماً حيث تدور احداث القصة حول نزيل يسكن في احد الفنادق ولكنه واثناء تجوله في المدينة تسحره بجمالها فينسى ان يعود الى الفندق في منتصف الليل أي الساعة الثانية عشرة ليلاً، وهو موعد اغلاق الفندق

وأثناء عودته يجد ان أبواب الفندق قد أغلقت فيضحك على سخرية الموقف والوقت الذي لا ثمن له ولا قيمة له للناس " لما تفحص ساعته وقال الواحدة صباحاً ادهشتها فتحة عينيه فتضحك ضحكة مارّه وتقول، عيب فنادقنا جميعاً، انها تغلق أبوابها قبل ساعة ويلقي بها تحت عجلات السيارات يراوده الضحك على تحطم زجاجها، وبعثرة الوقت فيها ويهيم على هواه"[1]، فالزمان كان احدى العوائق المقيدة لشخصية السارد وبتحطيم الساعة التي تشير الى الزمان اصبح حراً وغير مقيداً ليعيش على هواه، وكما يحب أما في قصة (وهم الطائر)، نجد الزمن السايكلوجي النفسي واضحاً " يصدر صوته فجراً، ينزع السلام عن القلوب الوحيدة الرجل يعود الى سجائره ينقش معها الساعات. المرأة تلحف بجسدها صغارها وتتعوذ بالرحمن، هناك من يردد سكين وملح سكين " وهو يقسم بالله لو لا ان صوته جميل، لما اطلقه عند ذلك الوقت، ولما ترنم به الناس حتى مطلع النهار ! "[2].

بهذا النص نجد الزمن قد اتخذ مساراً سايكلوجياً يعبر عن نفس السارد المتعبة من خلال صوته في الفجر ونعش دخان السجائر الذي ينعش معه الساعات ونزع السلام عن القلوب الوحيدة هذا توظيف للزمان السايكلوجي وكذلك قصة (مزاح مع عبلة) الإحساس بالزمان بأحساس مادي فتدور احداث هذه القصة حول امرأة عجوز اسمها(عبلة) تجلس في بداية طريق المكتبة تطلب الصدقات " كان النهار في اوله ولربما لم يصدق عليها احد بعد لكن زمناً بعيداً مضى، لم يداعب قلبها شيء غريب لا تعرف حجم الطرفة فيه، فتمد يدها الى ما تحت عباءتها، وتظهر محفظة عتيقة تخرج من باطنها الخاوي الف دينار، وتقول من عمق روحها، خذ.. تتابع معنية الكاذب برهة قصيرة بعينين مرتابتين، تضحك ملئ نفسها، وتعود تبسط يدها، صدقة يا محسنين [3]، وبذلك نجد ان القاص (حنون مجيد) ابدع في توظيف الزمان وانواعه في قطعة بطريقه تدل على وعي ودراية بتقنيات القصص الحديثة المكان في قصص (حنون مجيد) وله أهمية واسعة فهو يمثل " مكوناً محورياً في بنية الرد بحيث لا يمكن تصور حكاية بدون مكان[4]، وقد قسم النقاد المكان الى عدة الهندسي، المعاشي ويصنفه بعضهم الى (المكان أنواع منها المكان المجازي

(1) المجموعة، ص33.

(2) المجموعة، ص31.

(3) المجموعة، ص 14.

(4) تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، محمد بو عزة، دار الأمان الرباط، ط1، 2010، ص 99.

الأصل، والمكان العرضي، والمكان المركزي)، أما التصنيف الثالث للمكان فهو الموضوعي والمفترض والموضوع يقسم إلى:

أ. المغلق ب. المفتوح

والمفترض على:

أ. اليوتيوبي ب. الاجتماعي المفترض

والامكنة تقسيماتها متعددة كالمكان العادي والمكان الاليف والمكان التايخي والمكان المسرحي وهذا وفقاً على رأي النقاد مفهوم مصطلح الفضاء لا يفيد الا التمثيل الذهني المتخيل في ذهن المتلقي، وهو لا يطابق الفضاء الجغرافي الخارجي، وذلك لان أساسه اللغة بينما كلمة " المكان " بحسب تصوره هو تميل على البعد الجغرافي الواقعي[1]، وبما ان المكان هو إشكالية لأي انسان فهو الجزء منه يؤثر ويتأثر فيه ففي قصة(على الطريق الترابي) نجد ان المكان المغلق وهو المقهى تجمع شخصيات عديدة مختلفة امزجتها هناك من هو حزين ومنهم من يكون سعيداً فهو مكان قد جمع مختلف الاحلام والنفوس المتعبة " فرحة طلاب الملاذ، وعشاق السيجارة والشاي بمقهى قادمة عظيمة، كانت هلامية هي الأخرى، إذ سرعان ما كانت تختفي بأختفاء أي علامة تشير الى شيء اسمه مقهى[2].

نجد أن المقهى المكان المغلق ولكنه عام يجمع الفئات المختلفة من الناس فهو يعد ملاذاً للتعبير عن ما يحتاج في نفوسهم من هموم ومشاغل ومتاعب بأستخدام السيجارة والشاي بحرية مطلقة فقد كانوا يسيرون على عجلة من أمرهم للوصول الى المقهى " كان الغبار الملتف حولنا المتصاعد من بين عجلات السيارة السارد دون احلامنا، فناناً عظيماً ليرسم عيوننا المرهقة مره بعد مره، صورة لا ندري ان كانت صادقة او كاذبة لمقهى فأن اسفر الكون ودخلنا المدينة، صدمنا على أي مقهى غط رحالنا، اذ رأين المقاهي، بين كل مقهى، ومقهى مقهى !"[3]، لذلك نجد المكان رغم كثرته الا ان الأشخاص في القصة يحاولون البحث للوصول الى ذلك المكان.

المطعم مكان مغلق وعام الا ان دلالاته كثيراً فتجد قصة (الجائع) " يجلس في المطعم شديد الجوع، ينتظر على نار طعامه لما طال انتظاره والرواد جميعاً يأكلون، أو ينتهون من طعامهم، بات يبحث عن جائع أخر يتصبر على صبره لا أحداً ينتظر انتظاره، لا أحد جائع جوعه لا احد شديد الجوع ينتظر مثله، كذلك لا

(1) المصطلح السردي في الادب العربي الحديث، د. احمد الخفاجي، مؤسسة الصادق الثقافية، ط1، عمان، 2012، ص 428.

(2) المجموعة، ص37.

(3) المجموعة، ص 37.

أحد يسد الجوع شهيته الان سواه[1] المطعم هذا المكان له دلالة مختلفة عند الجائع فهو يشعر فيه الأمان من الجوع ويبقى ينتظر الى أن يأكل ويسد جوعه ويترك مطعمه ويخرج.

وفي قصة (فرحون) نجد ان البيت الذي يتألف من عدة غرف حيث لكل غرفة وضعها الخاص فالصالة التي يوجد فيها تلفاز هي مكان للأطفال ويجدون المتعة والفرحة في هذه المساحة، أما (الجد) فله غرفته الخاصة التي يستمع للأخبار السياسية من تلفازه الخاص وكأنه يهرب من العائلة ليجد الأمان في غرفته الصغيرة

اما المطبخ فهو مكان الام المفضل والذي تجد فيه راحتها ومتعتها اما الجامع والذي يكون بقرب البيت فهو يستقبل المصلين عند كل آذان، هذه اوصاف الأمكنة التي وضحها لنا القاص في قصة (فرحون) وجعل العنوان يدل على ان المنزل هو المكان الأمن الذي يجدون فيه الفرحة الشخصيات التي قدمها لن القاص هي شخصيات من الواقع وتنتمي الى المجتمع ولكن بمختلف الطبقات ففي قصة (الجندي الماثل في زمانه) الوصف الدقيق وقد توقف الزمن السردي عند هذا الجندي " يقف الجندي في كامل قيافته، الى يمينه شهادته الهندسية، والى يساره ساعة يد لا يزال الزمن يجري فيها في فضاء قدميه، يقبع دفتر رسائل، قلم حبر، محفظة نقود، علبة سجائر وولاعة نحاس. الجندي لا يبدو حزيناً، تشع نظرته الخلابة من وراء عينين نجلاوين، وكل ما تأملنا صورته وجدنا بسمته قائمة على شفتيه، وزمنه مائل على ساعته، حتى دخل في روعنا، ان احداً منهما لا يريد مغادرة الاخر الى وقت بعيد يأخذنا لذلك شعور شبه سعيد، حتى اننا نغادر المعرض غير محزونين نقول لعل ذلك يحصل للناس جميعاً هنا، ثم نردف، ولعله يحصل ف أماكن أخرى كذلك !"[2] بهذا الوصف للجندي نلحظ الاهتمام بالقيافة والوصف الدقيق من انه يرى عقارب الساعة وهي تعمل ومحاولاً وصفها وتوضيح الزمن الذي يجري فيها برغم وقوف الجندي في مكانه والشهادة الهندسية تدل على ثقافة الجندي وعلبة السجائر والولاعة هذه الصفات تكون في الجنود الملتزمين بحب الوطن والبشاشة والابتسامة في الوجه تدل على الرضا والقبول والطمأنينة في الدفاع عن الوطن والهوية شخصية الطبيب في قصة (اللغز) لهذه الشخصية ابعاد كثيرة فهو اذ يكون في الصحراء وينصب خيمته ويتشاغل بطراد الصنواري ويستقبل بصدره العاري لهب الصيف يبحث عن علاجه، فهو شخصية إيجابية رغم المعاناة والصعاب يحاول ان يجد العلاج من الصحراء " لما كلّ الطبيب وعزّ الدواء، لم يجد ابداً من اتخاذ طريق الصحراء، هناك نصب خيمته يتشاغل ولو من بعد، بطراد الصنواري الخائب في النهار، وعوائها الشجي في الليل ويستقبل بصدره العاري لهب الصيف. هناك بدأت الصحراء تتنفس رائحة عرق شهي مستفز، يتقطر من جسد مسموم يبحث عن علاجه، ولو من تحت سكاكين

(1) المجموعة ص، 36.

(2) المجموعة، ص 21.

مثلومة او من تحت انياب ذئاب [1]، المرأة أخذت مساحة واسعة في قصص (حنون مجيد) فالمرأة في عصرنا الحديث التي تعلمت وخرجت الى العمل في أي مهن تشعر بالقيود ممن حولها بالكراهية ايضاً في جو العمل (المناخ العام في جو العمل)، والويل لها لو أظهرت تفوقاً أو ذكاء أو ثبوتاً[2] ففي قصه (غنية) " غنية الشابة الحمراء، نزيلة بيتنا وزوجها حميد البناء، تقف الى جانبي وتطوق جسدي بذراعيها الترف، كلما ذهب زوجها الى المقهى مساء. ومع أن جسدي، أنا ابن الثالثة عشرة، يلتهب ويفور، فلا ادنيه منها ولا اطوقها بذراعي[3].

قد جسد هذا النص التركيز على العواطف النسوية والجسد، حيث تدور الحكاية حول امرأة متزوجة تعاكس صاحب السكن وهو يبتعد عنها ولكنه يتمنى ان يستمر معها في الذوبان الجسدي، وبهذا النص نجد ان المرأة قضية لدى القاص ولكن هنا طرح لنا قضية الجسد وهو أسلوب من أساليب النقد الثقافي الحديث الذي يعني بالجسدنة والتعامل مع المرأة بصفتها جسداً وليس عقلاً وروحاً.

أما في قصة (المناكدة الأقوى) كان يتعامل مع المرأة بأنها روح تشاركه حياته بكل متقلباتها " كنت أنا كدها، ومازلنا شباباً، وأقول كم تمنيت لو انني لم اعرفك او اتزوجك واهرب. وكانت تقول، وكم تمنيت لو كنت عرفتك جيداً قبل ان التقيك واتزوجك وتزوغ، ثم حتى هي تقول هذا وتبتعد، وانا أقول ذلك واقترب[4]، نلحظ هذا التناقض بين القول والفعل فالمشاعر الانثوية تختلف عن الذكورية هنا يتمنى السارد الذكر أن يبتعد عنها لكنه يقولها فقط بلسانه محاولاً الاقتراب منها بجسده، أما هي تتمنى أن تعرفه منذ أمد بعيد ولكنها تبتعد عنه بجسدها، هذه قضية الاختلاف بين الأنوثة والذكورة اذ هي قضية من قضاية المجتمع الذي تسود فيه الذكورة بشكل عام.

أنجاز الكلام:

ليس غريباً ان نجد القاص يتسلح بكل وسائل الثقافة اللغوية في الأطار القصصي لتعميق الرؤية وادراكه للهدف المنشود من موضوع القصة المطروح وهذا التسلح يعد من أساليب الوعي لوسائل التعبير ففي قصة (قلق ثقافي) صرح القاص بطريقة قصصية عن قلقه بخصوص مسألة الثقافات واختلافها بسبب اختلاف مستويات القراء والاذواق وامتزاج الثقافات الغربية بالعربية أدى الى توسيع الافاق وتعدد الرؤى إزاء أي نص سردي سواء كان قصه ام رواية " منذ قرأت قصيصه صديقي القاص ثلاث مرات وانا في قلق ثقافي بين أهميتها المتواضعة، واطراء الناقد المصروع بها حد الاعتماد، حتى بت اصرخ في وجه نفسي

(1) المجموعة، ص 26

(2) الانثى هي الأصل، د. نوال السعداوي، عربية للطباعة والنشر، ط 2، 2006، ص 169.

(3) المجموعة، ص28.

(4) المجموعة، ص 40.

لكي لا يسمعني غيري، هوناً، هوناً لا تثريب عليك أو عليه، فأنه من بعض النقود جنون"[1].

من خلال هذا النص نجد الاعتراف الصريح من القلق بشن النقد القصصي لأختلاف القراء، وفي قصه (فْق عام) تدور الحكاية حول قارئ يتطلع الى النص وهو مستمتع بقراءته ويكتب ويعود الى النظر والقراءة وهذا التأكيد على القراءة ينبع من الاهتمام بنظرية (أمبرتوايكو) الذي أكد دور القارئ في تلقي النص (ياوس) و(آيزر) و(يكور) وعلاقة القارئ بالنص وعند هؤلاء النظرين واولها (آيكو) القارئ بعد موسوعة قرائية تسمح له بتفكيك بنيات النص المعقدة وتملك مهارات لغوية وغير لغوية[2] مما يدل على اطلاع القاص على نظريات حديثة وتوظيفها في قصصه من خلال استفزاز القارئ وجلب انتباهه وأستقطابه بدافع الفضول لمعرفة الرابط بين العنوان والمتن حيث الايحاء والتخييل الذي يقود القارئ الى الاشتراك في التفكير.

ففي قصة (صديقي طرفه) "ينشدني صديقي طرفة بن العبد، ستبدي لك الأيام ماكنت جاهلاً، ويأتيك بالأخبار من لم تزود، فأرد عليه، ها زُدوتُ صديقي، فها انت تنزف دمك من حيث كاحلك، لتموت وحيداً وقد نجى، خالك المتلمس، شريك قضيتك !"[3] نلحظ التناصي الادبي وتوظيف محاورة بين الشاعر (طرفة بن العبد) والقاص وكأن بينهما قضية مشتركة ويتناقشان لأجلها توظيف أساليب النحو كالاستفهام وأسلوب التمني في بنية القصة في سياق التعبير في قصة (لو أن...) سلسلة أمنيات تدور في خلج الزوجة التي فقدت زوجها " رحل الزوج سريعاً وظل صغيرهما في عهدتها، ولأنها شابة وجميلة كثر خاطبوها ومتوددوها كانت تريد الزواج مثما تريد ابنها دون زيادة أو نقصان، لكن اكثر ماكنت تريده لو ان زوجها لم يمت، أو لو انها لم يمت وهي في عمرها الآن، لكنه مات، تقول، وتظرب على فخذ مايزال ميتاً وتبكي[4]، هذه الامنيات هي أسلوب من أساليب النحو التي تضفي على القصة اسلوباً جمالياً وفنياً وبعداً فلسفياً انسانياً اذ ان الفتة التي يموت زوجها وهي شابة تعاني من مضايقات المجتمع وهي قضية نسوية أخرى يطرحها القاص أسلوب التمني والتمني كما هو معروف أسلوب يفيد عدم الحصول على شي أي صعوبة تحقيقه اما دلالة الالفاظ فلها ابعاد فلسفية وعاطفية ومحاولاً توظيفها بطريقة القاص المتمكن من أساليب التعبير في قصة (صقيع) " في غرفة نومها، يتعريان تماماً كل بزاوية ليغيرا كامل ملابسهما. لا ينظر أي منهما الى أي جزء من عري صاحبة انما يبتسم كل الاخر ابتسامة باردة، وينصرفان، هي الى مطبخها تعد الفطور، وهو الى مكتبه يقرأ في جريدته [5].

(1) المجموعة، ص 41.

(2) ينظر: القارئ وبنية النص، أ. بوسامة فريد، مجلة العلوم الانسانية، العدد العاشر، 2006، ص 275.

(3) المجموعة، ص 51.

(4) المجموعة، ص 53.

(5) المجموعة، ص.60

حيث غرفة النوم مكان للقاء الزوجين وبهذا تحديد المكان نجد الإثارة الرومانسية في اللقاء والدفء، أما المفارقة نجده في دلالة العنوان(الصقيع) تدل اللفظة على البرود والانجماد وتنتهي القصة بالفراق، وهذا مادل عليه متن الحكاية اذن العلاقة بين هذين الزوجين قد مالت الى البرود وهو خريف العمر في المشاعر بينهما اذ لا يهتم احدهما الى الآخر ولا توجد علاقة حميمية بينهما فقد وصلت الى حد الصقيع.

توظيف الآخر:

الأنا والأخر ظاهرة أدبية وخاصة في النصوص السردية وتوظيف الآخر أسلوب قصصي بل ويعد من الضروري وجود الاخر في الاعمال السردية لأنها تتكون من الثالثوث المعروف الراوي والمروي والمروي له، فالمروي له في كافة اشكاله سواء كان داخلياً في النص القصصي او خارجياً كالقارئ وبما ان الاخر نقيض الأنا أو الذات فأنك تشعر بوجود اختلاف في طبيعة العلاقة فنجد السارد له او الاخر في قصة (اخيراً).

" من حب عاصف ورسائل ملتهبة تبدأ بـــ.. حبيبي المشتهاة، و... حبيبي اللذيذ، يؤول الامر الى رسائل باردة، متباعدة، كيف الحال سيدتي، أسف لقد شغلت عنك طويلاً لوعكة صحية عارضة، فوق مشاغل الحياة الأخرى، انما أقول، عليك بالتدثر جيداً هذه الأيام، فالانباء تتوالى عن موجة برد قائمة في شمال البلاد، والتلفاز خير قرين، و.. آه هو كذلك تماماً، فأنا ملتفة بدثار ثقيل، ولا سلوى لي غير التلفاز كما تقول، شكراً على هذه النصحية وهذا الاهتمام، ولك العافية واطيب الاخبار، ثم لا رسائل سوى نتق من تحيات في القريب البارد، وسيكون مثلها في القادم الحار... ثم لا ثم لا شيء مطلقاً.. ابداً لا شيء[1] نلحظ في هذا النص أن المحاورة تكون للأخر وهو المسرود له داخل الحكاية اذ ان السارد يرسل رسالة الى حبيبته وهي شخصية داخل القصة تحكي هذه الرسائل التعبير عن الشعور بالوحدة ومحاولة الاستئناس بالأثاث والجوامد لأبعاد الوحدة والوحشة وبذلك استطاع من خلال الرسائل توصيل الفكرة والشعور الذاتي للأخر في القصة المسرود له الداخلي اما في قصة (قبل أن يجف عرقه) يتمثل الشخص الاخر (الجد) الذي يأتي اليه حفيده حاملاً شهادته المدرسية، إذ نجح في المرحلة لم يجد تفاعلاً بقدر الفرحة التي قد جاء يحملها كبشرى نجاحه " جاءني مسرعاً بشهادته وهتف بوجهي، انظر جدي لقد نجحت الأول وهذه درجاتي، ولأنني كنت اجلس الى حاسبتي أدون عليها بعض ققصي، قبلته خطفاً ولم أجزره ولو بدينار، ثم انني لما تنبهت الى برودتي واضطراب عينيه، ناديته وانا اردد، أعط الاجير اجره[2] نلحظ التوظيف للأخر في القصة القصيرة وهو أسلوب حداثوي من أساليب التقنيات القصة الحديثة توظيف الرمز.

(1) المجموعة، ص 53.

(2) المجموعة، ص 54.

أهم النتائج

توصلنا إلى أهم النتائج وهي:

1. أشراك القارئ ودوره في تلقي النص لاستكشاف الصور التخيلية من خلال المفارقة المدهشة والتعمق الفكري والتكثيف السردي والاختزال والسرعة.
2. توظيف أنواع المكان المختلفة، مما يدل على إمكانية القاص من أدوات القص الحديثة.
3. أسلوب القص الحديثة النحوية وجعل الأسلوب النحوي اللغوي في إنجاز الكلام بدراية من القاص في تمكنه من أساليب التعبير القصصي.
4. تناول قضية الذكورة والأنوثة ومعاناة المرأة في المجتمع الشرقي باستخدام تقنية القص الحديثة وموضوعات النقد الثقافي وعلاقة المرأة بالرجل والعرف المجتمعي بينهما.

المصادر

1. القرآن الكريم.
2. المجموعة القصصية، بصيرة البلبل، حنون مجيد.
3. الكلمة في الرواية، ميخائي باختين، ت ر يسوف حلاج، منشورات وزارة الثقافة، سوريا، د. ط،.1988
4. فن كتابة القصة، فؤاد قنديل، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ط6.
5. القصة القصيرة جداً في العراق، هيثم بهنام يردى، ط2، 2015.
6. الزمن في الرواية العربية، مها حسن القصر العربي، الموسوعة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط 11، 2004.
7. البناء الفني في الرواية العربية في العراق، د. شجاع العاني، دار الشؤون الثقافية العامة، 1994، ط1، ج1.
8. تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، محمد بو عزة، دار الأمان الرباط، ط1، 2010.
9. المصطلح السردي في الادب العربي الحديث، د. احمد الخفاجي، مؤسسة الصادق الثقافية، ط1، عمان، 2012.
10. الانثى هي الأصل، د. نوال السعداوي، عربية للطباعة والنشر، ط2، 2006.
11. القارئ وبنية النص، أ. بوسامة فريد، مجلة العلوم الانسانية، العدد العاشر، 2006.

الشخصية في القصة القصيرة قصص مهدي الجابري انموذجا

Character In The Short Story The Stories of Mahdi Al - Jabri are an Example

م. م. زهراء عماد لطيف
Zahra'a Emad Latif
جامعة بابل - كلية التربية الاساسية
bas527.zahraa.emad@uobabylon.edu.iq
07823129907

الملخص

الشخصية في القصص القصيرة لمهدي الجابري انموذجا لها أنماط عدة، ولهذا فهي تعد أنموذجاً لبناء السرد القصصي ولهذا جاءت هذه الدراسة لتكشف النقاب عنها، وهي تتناول الشخصية بوصفها عنصراً مهماً من عناصر السرد في الفن القصصي فهي تتفاعل مع العناصر الأخرى في بناء السرد. وقد قسمت هذه الدراسة على مبحثين، تناولت في الأول التعريف بمفاهيم هذه الدراسة، أما المبحث الثاني، فقد تناولت فيه ملامح الشخصية في قصص الجابري، وماهياتها والتعريف بوظيفتها في الفضاء السردي، فضلا عن بيان الصراع بين شخصيات الجابري، زيادة على الصراع النفسي الداخلي لدى تلك الشخصيات، وفي الأخير بيان دور الشخصية الفاعلة في قصص الجابري القصيرة. أما الأهداف التي سعت الدراسة إلى تحقيقها فهي جاءت لرفد المكتبة الأدبية بالمزيد من الدراسات التحليلة المتعلقة بالنصوص السردية، ولبيان ومعرفة الشخصية القصصية كأحد عناصر الفن القصصي للقاص العراقي مهدي الجابر، ولأثراء الدراسات النقدية التحليلية للفن القصصي العراقي.

مدخل:

السردية أو علم السرد هو دراسة الخطاب السردي في شتى مستوياته وأشكاله، وهذه النظرية فرع من نظرية الأدب العامة التي يميل الفكر النقدي الحديث الى تسميتها بالشعرية "والتي تعني استنباط القوانين الداخلية للأجناس الأدبية باستخراج النظم التي تحكمها والقواعد التي توجه أبنيتها وتحدد خصائصها وسماتها "(جان لانتفيلت، 1978:ص355).

لذلك يمكن أن يعدّ هذا المصطلح داخلاً ضمن مجال التأثير البنيوي في دائرة الاستخدام النقدي بوجه خاص ليميل الى الدراسات النظرية التي تتعلق بتحليل السرد وآليات اشتغاله.

السردية أو علم السرد يميل لاستقصاء المظاهر القصصية جميعاً وبشكل أدق، السردية في المرويات الكتابية أو الشفوية وفي مختلف أنواع الفنون، والسرد أينما وجد في الأجناس الأدبية والفنون فإنه يخضع للقوانين البنيوية لذلك الجنس أو الفن.

إنّ الدراسة السردية تعتمد على عدة عناصر تقوم عليها القصة وتعدّ شيئاً رئيساً في تكوينها ومن ضمنها: (الحدث والشخصية والوصف والحوار والزمان والمكان وغيرها) فلا توجد قصة خالية من هذه العناصر السردية المكنونة لها.

والدراسة هذه تتناول الشخصية القصصية في فن القصة القصيرة وبالتحديد في قصص مهدي الجابري القصيرة سواء أكانت تلك الشخصيات رئيسة أم ثانوية فكلاهما له دور رئيس في بناء الحدث السردي وسير القصة في نسق سردي سواء أكان ذلك السرد سرداً تقليدياً أم سرداً حداثياً، وعلى الرغم من الفارق الكبير بين طبيعة السردين في عرض الأحداث، لكنّ دور الشخصية يبقى دوراً رئيساً ومهماً في العمل السردي، وتكمن أهمية الدراسة في نقطتين أساسيتين الأولى تتعلق بالموضوع وعنوانه، وهو دراسة الشخصية بوصفهاعنصراً أساسياً من عناصر السرد القصصي، والأمر الثاني هو من خلال الكاتب المختار للدراسة وتحليل نماذج من قصصه. فالسرد تبعاً لمهارة الكاتب، وأسلوبه المتميز، وطريقة معالجته للقضية التي يطرحها، فيتحول في يد المؤلف الفنان، كما لو كان كتلة من طين، لأي شكل من شأنه أن يخدم العمل ككل، ويرتقي به نحو النموذج والشكل الصحيح الملائم وهذا الأمر أهم ما ستحاول هذه الدراسة تبيانه وإظهاره، أما منهج البحث الذي اعتمدته هذه الدراسة فهو المنهج التحليلي الوصفي الذي يراه الباحث هو الأنسب لمثل هكذا دراسات دراسة وتحليل النصوص القصصية للقاص مهدي الجابري ومن خلال (البنية السردية) لتلك القصص ودراسة الشخصية القصصية بالتحديد كعنصر من العناصر السردية ودور تلك العناصر في إثراء النص وإبراز قدراته وتأثيراته وتعزيزها.

تعد الشخصية عنصراً مهماً من عناصر الفن القصصي، وهي المحور الذي تدور حوله القصة وكل ما يحدث فيها لابد أن يمسها ويؤثر فيها، فالشخصية (صانعة للحدث)، "وهي النظام العصبي للقصة"(فيلد، 1989:ص37) فقد استحال هذا الفن بدونها لا توجد حكايات دون (ذوات) تقوم بالعمل أو يجري عليها الحدث وهي "ليست وجودا واقعيا بقدر ما هي مفهوم تخيلي تشير إليه التعابير المستعملة في الرواية للدلالة على الشخص ذي الكينونة المحسوسة الفاعلة التي نعانيها كل يوم"(إبراهيم السعافين، 1996:ص138) والشخصية تناولتها كثير من الدراسات واصبحت القصة التي ترسم شخصياتها رسما

حيا تجعلها قريبة من الواقع بتصرفاتها وحركاتها "وبواعث تصرفاتها وتاثير المكان والزمان عليها كما هي على ارض الواقع تتاثر بما حولها وهذا التاثير ينعكس عليها بالطبع هي القصة الجيدة التي تحقق ما يريده القارئ ومصداقية الكاتب بالدرجة الأولى"(الربيعي، 1976:ص185) تبنى القصة القصيرة بالدرجة الاساس على الشخصية الرئيسة. إذ انها "تبنى بالدرجة الأولى على الاهتمام بشخص واحد والتركيز على دوره المعين في الحياة"(شاهين، 1996:ص36).

هذا يحتاج من الكاتب الجهد والبراعة والخبرة والحذر في ذلك لان عرض الشخصية لا يأتي بوصف رئيسي كامل وانما يأتي تدريجيا في اثناء القصة إلى أن تكتمل الصورة في محاولة التعرف عليها لانها لا تحتمل الإسهاب والشيء الكثير في رسم شخصياتها وبالإمكان أن يكونوا مجموعة من الناس المغمورين، وهي تسير بالحدث إلى نهاية القصة كأنها شخصية واحدة، فالقصة القصيرة بطبيعتها تركز على صفة مسيطرة تتمتع بها الشخصية الرئيسة. اما الشخصيات الثانوية فهي قليلة في القصة القصيرة ولا تتعدى أن تكون شخصية أو اثنين تؤدي دورا ضروريا في بنائها.

تعكس شخصيات قصص الجابري ذلك التباين والتعارض والتوتر الذي يتحدث عنه الجابري ويظهره في شخصياته لما للواقع المأخوذ منه من تباين وأختلاف، الكاتب انتقى شخصيات عمله من تلك الطبقة التحتية التي تواجه صراعا دائما من أجل إثبات وجودها وابراز مكانتها في مجتمع لا يرحم حضورها وقيمتها.

أولا / رسم ملامح الشخصية:

أن رسم ملامح الشخصية امر في غاية الاهمية بالنسبة للقصة القصيرة فهو يتضمن الملامح العامة للشخصية فالقاص بهذه الاوصاف يقدم في اغلب الاحيان صورة شخصية لها وهو يلفت نظرنا إلى سلوكها وحركاتها واوضاعها وهذا امر مهم لأننا ان لم نعرف عنها شيئا لا نتمكن من الاقتراب من احداث القصة، والقاص يهب الحياة لشخصياته، رسم ملامح الشخصية لا نجده متاحا في بعض الحالات فطبيعة السرد القصصي القصير يحتم على القاص الاختزال وعملية رسم ملامح الشخصية في حد ذاته يحتاج إلى توسعة الكلام، ففي قصة " فلورمي كونترول" نجد أن القاص تحدث عن بطل قصته بشيء من الأطناب فتحدث عن اهتمامه بنفسه وعن طبيعة عمله والواجبات المكلف بها " أثار استغرابي اهتمام سعد بنفسه كثيرا، يقف أمام المرآة طويلاً ويحلق ذقنه وشاربه ويصفف شعره... يتواجد على دكة المكواة يومياً ويضع بعض المساحيق ليلاً على بشرته ويغسلها... صباحا... يعتني بهندامه كثيراً....أخذ شكله يتغير نحو الجمال والنضارة... يمازح فرحا.... " (غناء القصب: ص19)

إن طبيعة والقصة القصيرة كما بينا تمتاز بالجزالة والكثافة في عرض الأحداث إلا أن الكاتب هنا تحدث كما نرى بشكل موسع عن سعد وعن أسباب تأنقه وعن جمال الضابطات اللواتي يرافقنه.

القاص لم يغفل كون الشخصية عنصراً من عناصر الحكاية مصنوع من الكلام، فهو يصفها ويصورها وينقل أفعالها، بمعنى أنها تختلف عن الشخص، إذ لا وجود لها خارج كلمات وأفكار ودلالات القصة، وهي تنتمي إلى الحكاية وليس إلى الخطاب الذي تمثل أثراً من آثاره، ومنذ الجُملة الأولى في القصة يُفترض أن تلوح ملامح الشخصية ويتضح وجود الصراع ومساراته ولذلك نجد ان القاص عندما يتوسع في وصف الشخصية فذلك لمتطلبات القص الذي فرضت عليه هذا التوسع.

كما نجد ذلك في النص القادم "بعد إنتهاء التفيش ينزل متفائلاً ويذهب الى المرآة ليغسل وجهه... إحدى الضابطات كانت جميلة..مرحة مجاملة. تهتم بنفسها كثيراً لكنها لا تعلم أن جندياً يتودد إليها ويهيم بعشقها كان سعد دائم الحديث عن معشوقته الملازم سناء وما يدور من حديث بينهما.

فتح باب غرفة جلوسنا مبتسماً وقال.....

- أكيد... لماذا تسأل؟

- من باب المعرفة لا أكثر... واستغربت أول مرة أراك برفقة شاب من خارج المطار.

- قريبي.... نعم ولا.

- كيف؟

- يوم غد سيكون قريبي.... قالتها بغنج وفرحة مكتومة وابتسامة تملأ وجهها فرحاً.

- كيف؟

- سيأتي لخطبتي نحن نحب بعضنا منذ سنة!..

- سكت سعد... ولم يتكلم طول الطريق شارد الذهن مذهول يعتصر الألم قلبه كطير مذبوح فقد عاش وهماً وحلماً يتمناه بالزواج من سناء لكنه لم يكن يعلم أنه العريف سعد السائق ولا شيء غير ذلك!..." (غناء القصب مصدر سابق: ص21)

من النص الأخير وخاتمة القصة يتضح لنا أن مهدي الجابري عندما توسع في وصف شخصيته كان ذلك لبيان أسباب اهتمام العريف سعد بنفسه وذلك لعشقه لإحدى الضابطات والتي كانت أجملهن وأكثرهن مرحا، هذا العشق الذي كان من طرف واحد نراه ينتهي نهاية حزينة عندما تخبره الملازمة بحبها لأمير ونيتهما الزواج عن قريب، لتنجلي له حقيقة نفسه وغنتهاء الوهم الذي كان يعيشه.

ثانيا / ماهية شخصيات مهدي الجابري

الأمر الآخر الذي نجده في قص مهدي الجابري المتعلق بالشخصية أن شخصياته في أغلبها عاشقة تعشق وتحب بسرعة وهو عشق مبني على حب الحياة ذلك الحب الذي أراد القاص من خلاله زرع بذرة أمل لشخصياته، ولكن المهدي ولما تركه الواقع الحزين للعراقيين نراه يختم قصص العشق تلك نهايات غير سعيدة فليس هناك قصة كانت نهايتها كما أراد لها أصحابها كما في النص السابق المذكور " سكت سعد... ولم يتكلم طول الطريق شارد الذهن مذهول يعتصر الألم قلبه كطير مذبوح فقد عاش وهماً وحلماً يتمناه بالزواج من سناء لكنه لم يكن يعلم أنه العريف سعد السائق ولا شيء غير ذلك!..." (غناء القصب مصدر سابق: ص21)

كذلك نجد هذا الأمر في قصة "يا لها من صدفة" والذي يلتقي بطل القصة فيها مع فتاة يحبها من أول نظرة في القطار وتنتهي بفراقها، وهذا أغلب ما نراه في قصص مهدي الجابري التي تعكس حالة تشظي العلاقات العاطفية في مجتمعنا الجديد بعد التغيير، وهي في نفس الوقت تعكس حالة الفراق لكل الأحبة بسبب مغامرات الحروب للنظام السابق وما لحق بها بعد ذلك.

"وصلنا المحطة العالمية في بغداد ثم نزلنا نجد الخُطى سوي...

وأردد بصوت هادئ: نازل يا قطار الشوگ نازل هاي ديرتنا "

وهي تردد معي فرحة مبتهجة.

وصلنا مديرية الجنسية العامة... أكملت المصادقة. أنا العودة ستكون في باص نقل الركاب.

سناء: – وما موقفك من دوامك

أنا – لا عليك سيكون لها ترتيب المهم عودتك الى بيتك سالمة.

رَكِبَتْ الباص وأنا واقف أراقبها وهي تبتعد.. آه... يا لها من صدفة" (غناء القصب، مصدر سابق: ص57).

هذا الأمر نجده في النص القصصي القادم من قصة غناء القصب والتي حملت هذه القصة عنوان مجموعته القصصية هذه.

موعدنا هنا.

تكررت لقاءاتنا... جننت بها حباً....

ذات يوم انتظرت وصولها لكنها لم تحضر وكذلك اليوم الذي تلاه علمت انها تريد أن تحفزني لخطبتها.

رجعت متألماً لما حصل لي... صارحت أهلي بأني هِمْتُ بفتاة من هذه القرية حباً.. أعترضوا كثيراً قالوا لا يمكن هذا فنحن نتنقل حيث ما كان العشب فما ذنب هذه الفتاة.. أتركها وشأنها وأعلم أنها لن تكون لك مهما كانت الأمور. في صباح مماثل لذلك الصباح الذي لبست فيه لباسهم نزعت عني نفس اللباس وارتديت بدلتي العسكرية القديمة ذاتها ثم تسللت هرباً الى حيث أهلي وصوت القصب يناديني وهو يغني بأسم سُميَّة وينسج لي عالماً جديداً من الحب"(غناء القصب، مصدر السابق: ص45)

قصة الجندي مهدي أو الراعي "بارع" المسمى الذي أطلقه عليه أهل البادية هي قصة أجيال من العراقيين الذين أفنتهم طاحونة الحروب بمختلف مسمياتها هي قصة لشخصة ليست بغريبة عن واقع أبناء العراق بل هي حكاية الآلاف من الشباب الذين طحنتهم الحروب إبتادءا من حرب الشمال وقتال الخوة العرب الكرد في السبعينات ومن ثم الحرب العراقية الإيرانية ومن بعدها حرب الكويت وحرب الخليج الثالثة لتأتي من بعد كل ذلك حرب داعش ومعركة العراقيين ضد الإرهاب العالمي، وقد برع الكاتب في رسم شخصياته في كل المعارك وعلى الرغم من اختلافها، ولكن تلك الشخصيات تتشابه في المصير، كما هي الحال في الجندي الذي تاه في الصحراء يبحث عن جرعة من الماء أو كسرة من الخبز، لذلك القاص من خلال استقدام هذه الشخصية "العسكري الذي يتيه في الصحراء لينجو على يد أهلها" هو يجسد حالة الغالبية العظمى من أبناء العراق، الباحث يرى أن مهدي أو بارع هو تجسيد لحالة كل الشباب فالغالبية منهم أما تائه في مصاعب الحياة أو فاقد للأمل في هذا البلد ويذهب للبحث عن مستقبل لايعرف ماهيته ولكن يبقى الحنين لهذه الأرض هو محورصراع هذه الشخصيات من جهة الحالة النفسيةن فالعراق يبقى لتلك الشخصيات الحاضنة الأولى ومرابعه تنبض في حنايا أرواحها.

ثالثا / صراع الشخصيات عند الجابري

عند الحديث عن شخصيات مهدي الجابري نجد ان شخصياته لاتخرج عن الواقع العراقي والبيئة التي يعيش فيها فهو ابن تلك الأرض ولابد ان يتأثر بما يحصل فيها فهو يتحمل مسؤلية المبدع الذي لابد له من نقل واقع بيئته ولذا كانت قصصه مرآة لواقعه، إذ نقل لنا الجانب المظلم من الصراع بين الحق والباطل، جانب يصور لنا سوداوية الحالة التي وصل إليها العراق، وشخصيات القصة هم أوعية يملؤها الكاتب – بشكل فني – بأفكاره وفلسفته ومواقفه الفكرية، وهم نوعان: "رئيسة وثانوية"، وهذه القصة التي بين أيدينا نجد أن الصراع كان بين الضابط الذي يطبق القانون بكل مهنية وليحافظ على هيبة الدولة من جانب ومن جانب آخر يحمي المجتمع من الذين يريدون به السوء وبالخصوص مسألة المخدرات التي أصبحت مرض العصر في العراق وربما في أغلب الدول، من جانب آخر هناك الشخصية المناقضة وهي شخصية المسؤول الحكومي الذي يأتي للمفرزة التي قامت بواجبها وألقت القبض على عصابة المخدرات ليظهر لنا القاص التناقض في بعض الشخصيات المهمة في البلد.

"أعصر جبهتي بالسبابة والإبهام، علّ هذا الصداع يتوقف، حجم الأمانة كبير على كاهلي، والتيقظ المستمر مطلوب مني، في كافة الأحوال.... صوت امرأة يصدح وهي تتأفف وتلوم وتشكو المرض،.... أوعز لتفتيش المرأة تفتيشاً دقيقاً من قبل نساء أُعددن لهذا الغرض، أشير لشرطة (k.n) لفحص العجلة والأشخاص... تتقدم المفتشة لتخبرني بأن المرأة التي تدعي أنها مريضة مدججة بكمية مخدرة من الكرستال.... سيدي اتصال عبر اللاسلكي.

دخلت مركبات مسلحة طوقت نقطة التفتيش، نزل المسؤول وحُراسه، أمر بإحضار جميع الموجودين شكرهم وأبلغهم بالأوامر والحرص في الواجب الموكل إليهم.. حذرهم من الحرب الجديدة وهي المخدرات وخاصة منها الكرستال التي فتكت بالبلد: كونوا حريصين اهتموا بواجباتكم.

كنت أتابعه بكل اعتزاز فما أنجزناه مهم جدا لدرجة أنه استقدمه إلينا.

أومأ لي بحركة من رأسه للاجتماع معه بمفرده. تقدمت منه بكل فخر، أنتظر منه الثناء لكن وجهه لم يك ليبشر بهذا فقد كان مرتبكا وحادا جدا:

... أما هذه الكميات الكبيرة لا تقرب منها وغض الطرف عنها. أنت الآن أمام خيارين لا ثالث لهما إما إلغاء المحاضر التي كتبت أو ... أو رأسك ؟ والأمل."(المصدر السابق: ص45)

من خلال قراءة القصة السابقة نضع اليد على مجموعة من الملاحظات التي تتعلق بشخصيات القصة فهي تمتاز بقلة الشخصيات من جانب فهي ليست كالرواية في حشدها لعدد كبير من الأشخاص، إذ لا تتسع في الغالب إلا لشخصية واحدة أو شخصيتين، ورسم هذه الشخصيات مهمة صعبة تحتاج إلى براعة خاصة تحسن الاستفادة من المساحة المحدودة المسموح بكتابتها وهو مانجح به الجابري في كتابة قصصه وتوظيف شخصياته في بناء الحدث القصصي لينتهي بشكل جميل دون إظهاراي خلل في بناء الأحداث، فالحدث يدور بين شخصيتين رئيستين وهما من يرسمان الفكرة العامة والرئيسة التي أراد الكاتب إيصالها وهي فساد المسؤول في العراق، فالحدث دار بينهما، رغم وجود شخصيات أهرى مساندة للقص ولكن تلك الشخصيات لم تكن شخصيات محورية وإنما شخصيات جاء لتكمل الحدث ورسمه وحالة الصراع الذي تولد في القصة.

من ناحية أخرى نجد أن من يتجول في حركة المجتمع الذي يعيش فيه يعود برزمة من ظاهرات تستحق القول فيها وهذا ماأراد الجابري إيصاله، ف اذا قلنا ان الكتابة ترقية للذات فالذات ذاتان: فردية تنتمي الى ذات جمعية وهما يتبادلان التأثير وهذا ماوجدناه هنا في ضابط الشرطة الذي يبحث عن حماية المجتمع من خلال تأدية الواجب المكلف به وتنفيذه بكل امانة وأخلاص، واذا قلنا ان الكتابة هي مشروع

تغيير تقترح حياة للفكرة التي يلامس وجودها وهذا ماعمل عليه الضابط المسؤول من خلال العمل بكل جد وعدم تركه الواجب رغم مرضه والصداع الذي يعاني منه، من جانب آخر نجد الذات الثانية التي تحاول تغليب المصلحة الفردية على مصلحة المجتمع ومحاولة ثني المفرزة عن تنفيذ واجبها.

بعد ان تجولنا في عالم النص القصصي هذا شعرنا باضطراب وتشظ وتيه يحاصر حركة الناس بالالم والضيق والانفلات خارج الشعور بالروح الانسانية من خلال تصرف ذلك المسؤول الذي اظهر للقوة التي ألقت القبض على عصابة المخدرات الثناء وامدح لما قاموا به ومن ثم وبخ الضابط وهدده بإطلاق سراح هذه المجموعة لأن المخدرات تعود ملكيتها لمسؤول كبير.

الخاتمة

وفي ختام بحثنا هذا المتعلق بالشخصية القصصية لقصص مهدي الجابري القصيرة وكانت النتائج التي توصلت إليها الباحثة هي

- قصر القصة ناتج عن التكثيف والتركيز والتدقيق في اختيار الكلمات والجمل والمقاطع المناسبة واجتناب الحشو والاستطراد والوصف والمبالغة في الإسهاب والرصد السردي والتطويل في تشبيك الأحداث وتمطيطها تشويقا وتأثيرا ودغدغة للمتلقي.
- نلاحظ في القصة القصيرة جدا الجمل القصيرة وظاهرة الإضمار الموحي والحذف الشديد مع الاحتفاظ بالأركان الأساسية للعناصر القصصية التي لايمكن أن تستغني عنها القصة.
- حرص الكاتب على خلق شخصيات متنوعة في الفكر والطموحات وأساليب متباينة في الماهية وكانت ثرية في أنتاج دلالات إنسانية رحبة، استطاعت احداث نقلة نوعية في اساليب القص بل ونقله من دائرة السرد التقليدي إلى ايقاع جديد في عملية السرد القصصي
- إن شخوص قصصه لم يظهروا بنمطية محددة بل تعددت الشخوص وفق رؤية كل قصة والفكرة التي أراد طرحها.
- استطاع القاص من توظيف شخصياته للدلالات التي أرادها من خلال رسم حركاتها والصراع الدائر بين تلك الشخصيات وبما يخدم الحدث المراد بيانه.
- قصص الجابري القصيرة جدا لم تكن جديدة على المستوى الفني والمضمون والأسلوب، وإنما كانت محاكاة لفن القص القصير المعتمد على الاختزال والتكثيف وطرح الفكرة بأقصر عدد ممكن من الكلمات.

المصادر والمراجع

- القران الكريم
- الانصاري، ابن منظور، 1992 م، لسان العرب، عبد الله علي، مج 5: القاهرة – مصر
- ابراهيم، عبد الله، 1990، المتخيل السردي (مقاربات نقدية في التناص والرؤى والدلالة)، المركز الثقافي العربي، بيروت
- اسماعيل، عز الدين، 1976، الادب وفنونه (دراسة ونقد)، دار الفكر العربي: القاهرة.
- انريكي اندرسون، القصة القصيرة ، النظرية والتطبيق ، تر:علي إبراهيم منوفي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة – مصر، د.ت
- الاويلك، ردينية،1972، نظرية الادب، ترجمة محي الدين صبحي، مراجعة د. حسام الخطيب، المجلس الاعلى لرعاية الفنون والادب والعلوم الاجتماعية وطبعة خالد الطرابيشي
- البحراوي، حسن، 1990، بنية الشكل الروائي (الفضاء. الزمن. الشخصية)، المركز الثقافي العربي، المغرب
- البيرنت، هالي، 1996، كتابة القصة القصيرة، ترجمة احمد شاهين، دار الهلال، مصر.
- البنا، بان، 2014 م، البناء السردي في الرواية الاسلامية المعاصره، دار الكتب الحديثة، عمان: الاردن.
- – البوست، راي، 1986، القصة القصيرة، ترجمة: سمير عزام، دار صادر، بيروت
- الجابري، مهدي، 2021. ط 1، أتوا على قميصنا بدم كذب، قصص قصيرة الحمد، دار المالكي للنشر، بغداد: العراق
- الجابري مهدي، غناء القصب، مجموعة قصصية، مهدي الجابري، دار أمارجي، للنشر والتوزيع، بغداد، ط1، 2021
- الجواد، عبد الستار، 1981، صنعة الرواية: بيرسي لوبوك، دار الرشيد للنشر، وزارة الثقافة والاعلام العراقية، المركز العربي للطباعة والنشر – بيروت
- الجاسم، عباس، 1982، قضايا القصة العراقية المعاصرة، دار الرشيد للنشر
- الحميداني حميد، 2005، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، ط1: الدار البيضاء
- الحيدر، ابراهيم، 2012 م، النقد بين الحداثة ومابعد الحداثة، دار الساقي، بيروت – لبنان، ط1
- الربيعي، عبد الرحمن، 1983، الشاطى الجديد (قراءة في كتاب القصة العربية)، الدار العربية للكتاب.
- الربيعي، محمود، القصة والادب والمجتمع، مجلة الكاتب، العدد (185)
- الرزاق، سالم، 2004، دراسة في فنّه القصصي، جامعة البصرة، كلية الاداب
- السماوي، احمد، عالم القصة في سرد طه حسين، التعاضدية للطباعة والنشر، صفاقس د.ت.
- السعد، احمد، 1959، فن القصة، منشورات دار الشرق الجديد، بيروت
- السعافين، ابراهيم، 1996، تحولات السرد، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- السلام، فاتح، 1999، الحوار القصصي تقنياته وعلاقاته السردية، ه وعلاقاته السردية، فاتح عبد السلام، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت

- السلام، محمد زغلول، دراسات في القصة العربية الحديثة، منشاة المعارف الاسكندرية مصر (د.ت)
- سويدان، د سامي، 1980، أبحاث في النص القرأني، مؤسسة الابحاث العربية. بيروت: لبنان
- السويدان، سامي، 1991، في دلالية القصص وشعرية السرد، دار الاداب، بيروت ط1
- الشوكت، محمود حامد، 1963،الفن القصصي في الادب العربي، دار الفكر العربي
- الطاهر د. احمد مكي، القصة القصيرة دراسة ومختارات، دار المعارف، القاهرة – مصر، الطبعة الثامنة، 1999.
- الطاهر، علي جواد، 1967، في القصص العراقي المعاصرأ المكتبة العصرية، بيروت
- الطالب، عمر، 1979، القصة القصيرة الحديثة في العراق، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل.
- العاني، شجاع، 1994، البناء الفني في الرواية العربية في العراق، دار الشؤون الثقافية بفداد.
- العاني، شجاع، 1999، قراءات في الادب والنقد، منشورات اتحاد الكتاب العرب.
- العباس، عبد الجبار، 1980، في النقد القصصي، دار الحرية للطباعة، بغداد.
- العصفور، جابر، 1999، زمن الرواية، دار المدى للثقافة والنشر، سوريا
- العياد، شكري،، القاهرة القصة القصيرة في مصر، دراسة في تأصيل أدبي، مطبعة النهضة الحديثه، مصر، 1967.
- عياد، كمال، 1980، أركان القصة، دار الكرنك، القاهرة.
- الفضل، صلاح، 1987، نظرية البنائية في النقد الادبي، دار الشؤون الثقافية العامة العراق، بغداد
- الفوتر، برنادي، 1969، عالم القصة، ترجمة مصطفى هرارة، عالم الكتب بالاشتراك مع مؤسسة فرانكين، القاهرة، نيويورك
- الكاصد، سليمان، 2003 م، عالم النص دراسة بنيوية في الأساليب السردية، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن
- الكنعان، ريمون، 1995، التخييل القصصي (الشعرية المعاصرة) شلوميت، ترجمة حسن حمامة دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- لويس، لين، 1983، الوجيز في دراسة القصص، ترجمة عبد الجبار المطلبي، دار الحرية، بغدا
- المفتاح، محمد، 1985، تحليل الخطاب الشعري (استيراتجية التناص) دار التنوير للطباعة والنشر بيروت.
- الموسوي، محسن جاسم، 1984، نزعة الحداثة في القصة العراقية، طبع دار افاق عربية بغداد
- النصير، ياسين،1975، القاص والواقع، منشورات وزارة الاعلام، العراق
- النصر، ياسين، 1998، مختارات في القصة العراقية الحديثة،، الهيئة العامة لقصور الثقافة، هاي – هولندا
- الهاشم، عيسى، 1975، البنية القصصية ومد لولها الاجتماعي، محمد رشيد ثابت الدار العربية للكتاب. ليبيا. تونس
- الهويدي، صالح، 1989، الترميز في الفن القصصي الحديث، وزارة الثقافة والاعلام.
- الواد، حسين، 1977، البنية القصصية في رسالة الغفران، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس ط3
- ولسن ثورنلي، كتابة القصة القصيرة، تر: مانع حماد الجهني، ط1، 1992، نشر النادي الثقافي الادبي في جدة، السعودية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القاسم الخضراء
رئاسة الجامعة - مركز التعليم المستمر

القيم الخلقية في شعر الراعي النميري (ت 97هـ)

الباحث:
م.د مصطفى طارق عبد الأمير الشبلي
اللقب العلمي: مدرس مساعد.
مكان العمل: جامعة القاسم الخضراء
الأميل: mustafatriq@uoqasim.edu.iq
رقم الهاتف: 07826496339

خلاصة البحث:

يسلط هذا البحث الضوء على القيم الخلقية المتضمنة في شعر الراعي النميري، عُبَيد بن حُصين (ت90هـ)، ومثلت هذه القيم المبادئ السامية التي جاء بها الدين الإسلامي، وأكد عليها، ولا شك أن أثر الإسلام كان واضحا في شعر الراعي، من حيث إيراد المعاني القرآنية، فضلاً عن القيم الإسلامية. وتلخص منهج البحث بالآتي: التمهيد وفيه: (ترجمة مختصرة للراعي النميري، المعنى اللغوي والاصطلاح للقيم الخلقية). ثم المطلب الأول: (قيمة الوفاء). ثم المطلب الثاني (قيمة الكرم). ثم المطلب الثالث والأخير: (قيمة الشجاعة وما يرتبط بها من القيم الخلقية من الثبات والصبر والحلم والشهامة.. الخ). ثم خاتمة ضمت أبرز النتائج التي توصل إليها البحث.

:Abstract

This research sheds light on the ethical values included in the poetry of Alra'i al - Numairi, Ubaid bin Husayn (d. 97 AH). These values represented the sublime principles that the Islamic religion brought and emphasized. There is no doubt that the effect of Islam was evident in Alra'i Alnumairi's poetry, in terms of listing Qur'an meanings as well as Islamic values. The research method is summarized as follows: The preface and in it: (A brief biography of Alra'i al - Numairi, the linguistic meaning and standard of moral values). Then the first requirement: (the value of loyalty). Then the second requirement (generosity value). Then the third and final requirement: (the value of courage and the moral values associated with it, such as persistence, patience, magnanimity, etc.). Then a conclusion that included the most important outcomes of the research.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين، وبعد فقد كان للدين الجديد الذي طرأ على حياة الشعراء – الذين دخلوا في الإسلام – الأثر الفاعل في منظومة القيم الاجتماعية للشعراء بكل أشكالها السائدة من التغيير والتبديل، ومن هؤلاء الشعراء الراعي النميري الذي تأثر كثيرا بمعاني الإسلام فانعكس ذلك التأثر في شعره فظهرت فيه جملة من القيم الخلقية التي ركز عليها الإسلام.

ويعد الراعي النميري من الشعراء الذي لهم بصمتهم الخاصة في الشعر فقد اختط لنفسه منهجاً يكاد يكون مستقلاً ((وكان يقال له في شعره: كأنّه يعتسف الفلاة بغير دليل، أي إنه لا يحتذي شعر شاعر ولا يعارضه))[1]، وقد عده ابن سلام الجمحي من شعراء الطبقة الأولى من الشعراء الإسلاميين.

بلغ شعر الراعي النمير نحو الألف والأربعمائة بيت مما وصل إلينا وخرج بتحقيق الدكتور نوري حمود القيسي، والدكتور هلال ناجي، وهي الطبعة التي اعتمدنا عليها في تخريج الأبيات المرتبطة ببحثنا هذا، وتنوعت الموضوعات التي عالجتها هذه الأبيات وجاءت في مختلف الأغراض الشعرية، ومنها: (المدح، والفخر، والهجاء)، وقد قمنا بقراءة هذه الأشعار بحثا عن المتضمنة منها للقيم الخلقية، وتوزعت القيم الخلقية على شعر المدح والفخر بشكل كبير، وتركزت في موضوعات الوفاء والكرم والشجاعة، وجاء تناولنا لهذا البحث على النحو الآتي:

التمهيد وفيه: (ترجمة مختصرة للراعي النميري، المعنى اللغوي والاصطلاح للقيم الخلقية). ثم المطلب الأول: (قيمة الوفاء). ثم المطلب الثاني (قيمة الكرم). ثم المطلب الثالث والأخير: (قيمة الشجاعة وما يرتبط بها من القيم الخلقية من الثبات والصبر والحلم والشهامة.. الخ). ثم خاتمة ضمت أبرز النتائج التي توصل إليها البحث.

وأخيراً أسأل من الله سبحانه وتعالى أن يكون عملي هذا موضع قبول عن أستاذي الدكتور حسن الكريطي (سلّمه الله) وأن يقبله مني على علاته فإني قليل البضاعة كثير الإضاعة، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

(1) طبقات فحول الشعراء: 2/ 502.

التمهيد

أولاً: ترجمة مختصرة للراعي النميري:

عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل بن قطن بن ربيعة بن عبد اللَّه بن الحارث بن نمير بن عامر بن صعصعة[1]، لُقّب بالراعي النميري لكثرة وصفه الإبل والرعاء في شعره[2]، يكنّى بأبي جندل وبأبي نوح[3]، شاعر أديب، نشأة في بيت رئاسة وشرف، فصار فيما بعد من رجال العرب ووجوه القوم[4]. توفي الراعي النميري حوالي سنة 97هـ، وكان سبب وفاته كما ذهب البعض أنه كمد لما سمع الدامغة فمات كمداً، وذهب البعض إلى أن بني الهجيم كانوا ضربوه في رأسه فمات[5].

ثانياً: المعنى اللغوي والاصطلاح للقيم الخلقية:

القيمة في اللغة: ((واحدة القِيَم، وأَصله الواو لأَنه يقوم مقام الشيء. والقيمة: ثمن الشيء بالتَّقْوِيم. تقول: تَقاوَمُوه فيما بينهم))[6]، أما في الاصطلاح فهي: ((المثل العليا التي نسعى وراءها والقيود التي تفرض وتراعى والآثام التي نشعر بها والعقاب الذي يجب أن نناله))[7].

الخُلق في اللغة: الخلق بضم اللام وسكونها تعني السجية، والطبع، والمروءة، والدين، أي نفس الإنسان وأوصافه الباطنة، ومعانيها المختصة بها[8]. أما في الاصطلاح: فهو ملكة تصدر بها من النفس الأفعال بسهولة من غير تقدم فكر وروية أو فكر، وغير الراسخ من صفات النفس كغضب الحليم لا يكون خلقاً[9].

(1) الأغاني: 24/ 139.

(2) ينظر: خزانة الأدب: 3/ 141.

(3) ينظر: الاقتضاب في شرح أدب الكتاب: 2/ 434.

(4) ينظر: طبقات فحول الشعراء: 2/ 502.

(5) ينظر: الأغاني: 24/ 327.

(6) لسان العرب: 12/ 500.

(7) الإنسان والأخلاق والمجتمع: 237.

(8) ينظر: معجم مقاييس اللغة: 2/ 213، لسان العرب: 4/ 194.

(9) ينظر: تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق: 51 – 52.

المطلب الأول:
قيمة الوفاء

من المعاني اللغوية لهذا المصطلح: ((إتمام العهد، وإكمال الشـرط، ووفى وأوفى فهو وفي))[1]، وقال الجوهري: ((الوفاء: ضد الغدر. يقال: وفى بعهده وأوفى))[2]، وعرف ابن منظور الوفي بقوله: ((الذي يُعطِي الحقَّ ويأْخذ الحقَّ))[3].

أما معنى الوفاء اصطلاحا: ((هو ملازمة طريق المواساة والمحافظة على عهود الخلطاء))[4]، وقد عرف العرب الوفاء رمز من رموز وعيهم الإنساني بصدق ما يقطعون على أنفسهم من عهود، إذا بلغ ببعضهم أن يضحي بأحب الناس إلى نفسه، ولا يخون أمانته، وقد تجسد الوفاء لدى العربي نقيضاً للغدر بالآخر، فضلا عن ذلك أن الإسلام اهتم كثيراً بهذا المصطلح وركز عليها بجملة من الأحاديث الشـريفة للنبي صلى الله عليه وآله، ومن ذلك قوله: ((من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليف إذا وعد))[5]، وكذلك قوله صلى الله عليه وآله: ((أقربكم غدا مني في الموقف أصدقكم للحديث، وأداكم للأمانة، وأوفاكم بالعهد، وأحسنكم خلقا، وأقربكم من الناس))[6].

ومن هنا فقد دخل هذا المفهوم في قاموس الأدباء الشعري في العصـر الإسلامي حيث وجدوا فيه خير معبر عما يختلج في نفوسهم مما يخص هذه القيمة، وصار موضوعاً يتغنى به الراعي النميري لإثبات وفاؤه الذاتي والجماعي، ومن النماذج الشعرية التي ضمنها قيمة الوفاء قوله مفتخراً:

[من البسيط]

(1) معجم مقاييس اللغة: 6/ 129.

(2) الصحاح: 6/ 379.

(3) لسان العرب: 15/ 399.

(4) كتاب التعريفات: 205.

(5) بحار الأنوار: 75/ 94، ميزان الحكمة: 3612.

(6) الأمالي، للطوسي: 259، بحار الأنوار: 66/ 377.

فَلا يَكونَنَّ مَوعوداً وَأَيتَ بِهِ[1] دَيناً يَعودُ إِلى مَطلٍ وَلَيّانِ
وَاِعلَم بِأَنَّ نَجاحَ الوَعدِ مَنزِلَةٌ جَليلَةُ القَدرِ عِندَ الأُنسِ وَالجانِ[2]

إن الالتزام بالوعد هو جزء من الوفاء، فالشاعر هنا يفتخر بنفسه كونه يفي بوعده، وفي نفس الوقت يعطي مفهومه الخاص للوفاء برفضه أن يكون كالدين الذي لا يؤدى إلا بعد المماطلة، ثم يبين القيمة العليا له بكونه يعطي منزلة جليلة القدر للإنسان والجان. ويظهر من خطابه هذا أن قيمة الوفاء كانت منغرسة في نفسه.

ونلمس في نص آخر – مدح فيه الخليفة عبد الملك بن مروان – وفائه للخلافة الأموية من حيث إبعاد التهمة التي وجهت إليه بأنه يميل إلى الخوارج، قال:

[من الكامل]

إِنّي حَلَفتُ عَلى يَمينٍ بَرَّةٍ لا أَكذِبُ اليَومَ الخَليفَةَ قيلا
ما زُرتُ آلَ أَبي خُبَيبٍ وافِداً يَوماً أُريدُ لِبَيعَتي تَبديلا
وَلا أَتَيتُ نُجَيدَةَ اِبنَ عُوَيمِرٍ أَبغي الهُدى فَيَزيدَني تَضليلا
مِن نِعمَةِ الرَحمَنِ لا مِن حيلَتي إِنّي أَعُدُّ لَهُ عَلَيَّ فُضولا
أَزمانَ قَومي وَالجَماعَةَ كَالَّذي لَزِمَ الرِحالَةَ أَن تَميلَ مَميلا
وَتَرَكتُ كُلَّ مُنافِقٍ مُتَقَلِّبٍ وَجَدَ التَلاتِلَ دينَهُ مَدخولا
ذَخِرَ الحَقيبَةِ ما تَزالُ قُلوصُهُ بَينَ الخَوارِجِ هِزَّةً وَذَويلا
مِن كُلِّهِم أَمسى أَلَمَّ بِبَيعَةٍ مَسحَ الأَكُفِّ تَعاوَرُ المَنديلا[3]

وتتمثل قيمة الوفاء في جملة من العبارات الواردة في هذه الأبيات أمثال: (الخليفة، يمين برة، البيعة)، وغيرها، وقد نفى من خلال هذه التعابير كل القيم النافية لقيمة الوفاء كالغدر والكذب والخيانة، وهو بذلك نفى التهمة التي وجهت إلى بأنه خائن للخليفة الأموي ومرتبط بالخوارج بسبب زيارة قد تكون عفوية لهم. ولم يكتفي بذلك بل راح يحيط ممدوحه بهالة قدسية ليكون وفاؤه مستنداً إلى ما تغلغل في أعماق الشاعر من القيم الخلقية.

وتجسد وفائه في ذكر فضائل الخليفة الأموي عليه حيث يقول: (أني أعد له علي فضولا)، وفي المقابل يبدي تعريضه بمن اختلت عنده قيمة الوفاء وهم الخوارج حيث كان عليهم إطاعة الخليفة.

(1) وَأَيت بِهِ: أي وعدت به. (لسان العرب: 14/ 53).

(2) شعر الراعي النميري: 249.

(3) شعر الراعي النميري: 58 – 59.

ووجدنا في بعض الشواهد ينتقل بها الراعي النميري من الافتخار بوفائه الذاتي إلى وفاء قبيلته وقومه، كونه يمثل حال لسان القبيلة، ومن ذلك قوله مفتخراً بوفاء قومه:

[من الطويل]

وَإِنّـي لَأَحمـي الأَنفَ مِـن دونِ ذِمَّتي ... إِذا الدَنِـسُ الواهـي الأَمانَـةِ أَهمَـدا

بَنَينـا بِأَعطـانِ الوَفـاءِ بُيوتَنـا ... وَكانَ لَنـا فـي أَوَّلِ الدَهـرِ مَـوردِا

إِذا مـا ضَمِنّـا لِإبـنِ عَـمٍّ خِفـارَةً ... نَجـيءُ بِهـا مِـن قَبـلِ أَن يَتَشَـدَّدا[1]

يظهر من هذه الأبيات الشعرية أن قيمة الوفاء كانت متجذرة في قوم الشاعر بل من سجاياهم التي حافظوا عليها، والتي توارثوها عن أجدادهم وأسلافهم، فأشار بقوله: (أعطان الوفاء)، إلى علو مكان الوفاء واستقراره في نفوسهم حيث المعنى اللغوي للعطان وهي مبارك الأبل المرتفعة عن الأرض القريبة من الماء[2].

(1) شعر الراعي النميري: 196.

(2) ينظر: لسان العرب: 13/ 287.

المطلب الثاني:
قيمة الكرم

الكرم لغة: الشرف والعلو، قال الخليل: ((شرف الرجل...وتكرم عن الشائنات، أي: تنزه، وأكرم نفسه عنها ورفعها))[1]، وقال ابن فارس: ((كرم: الكاف والراء والميم أصل صحيح له بابان أحدهما شرف في الشيء في نفسه أو شرف في خلق من الأخلاق... والكرم في الخلق يقال هو الصفح عن ذنب المذنب... والأصل الآخر الكرم، وهي القلادة)).[2]

أما المعنى الاصطلاحي للكرم: ((هو الاعطاء بالسهولة، وإفادة ما ينبغي لا لغرض فمن يهب المال لغرض جلبا للنفع أو خلاصا عن الذمّ فليس بكريم)).[3]، ولا سك أن الكرم من القيم والسجايا العامة ولا سيما عند العرب فقد كان العربي كريماً بطبعه يقول حكيم العرب أكثم بن صيفي: ((ذلّلوا أخلاقكم للمطالب، وقودوها إلى المحامد، وعلّموها المكارم، ولا تقيموها على خلق تذمّونه من غيركم، وصلوا من رغب إليكم وتحلّوا بالجود يكسبكم المحبة، ولا تعتقدوا البخل، تتعجلوا الفقر)).[4]

ومن هنا فقد انتقل هذا الموضوع إلى الشعر العربي، وصار يعبر عن الإحساس، ويبعث في النفس الإعجاب والارتياح، وقد أفصحت طبيعة الراعي النميري عن هذه القيمة الخلقية حيث السخاء الأصيل وذلك في مواضع عديدة من شعره حيث يفتخر بكرمه الذاتي، ومنها قصيدته التي كتبها بعد إن نزل به رجل من بني كلاب في ركب معه ليلاً في سنة مجدبة، وقد عزبت عن الراعي إبله، فذبح لهم ناقة من رواحلهم، وصبحت الراعي إبله فأعطى رب الناب ناباً مثلها، وزادها ناقة ثانية فقال:

[من الطويل]

عَجِبتُ مِنَ السارينَ وَالريحُ قَرَّةٌ ... إِلى ضَوءِ نارٍ بَينَ فَردَةَ وَالرَحى
يشبُّ لركبٍ منهمُ منْ ورائهمْ ... فكُلُّهُمُ أمْسَى إلى ضَوْئِهَا سَرَى
إِلى ضَوءِ نارٍ يَشتَوي القِدَّ أَهلُها ... وَقَد يُكرَمُ الأَضيافُ وَالقِدُّ يُشتَوى

(1) العين: 5/ 368.

(2) معجم مقاييس اللغة: 5/ 171 – 172.

(3) التعريفات: 79.

(4) نهاية الأرب في فنون الأدب: 3/ 209.

فَلَمّـا أَتَونـا فَاِشـتَكَينا إِلَيهِـمُ ... بَكَـوا وَكِلا الحَيَّـينِ مِمّـا بِـهِ بَكـى
بَكـى مُعـوِزٌ مِـن أَن يُـلامَ وَطـارِقٌ ... يَشُدُّ مِنَ الجوعِ الإِزارَ عَلى الحَشا[1]

تنبأ هذه الأبيات عن تجذر قيمة الكرم الخلقية في نفس الراعي النميري، فهو يعرض بأسلوب قصصي ظروف الصراع حيث الطبيعة القاسية والموقف المحرج الذي وقع فيه وبين نفسه الكريمة، ويعرض في هذه الأبيات حالة الفاقة والفقر المجتمعي مبدياً تعجبه من ذلك (عَجِبتُ مِنَ السارينَ وَالريحُ قَرَّةٌ)، ثم يدفعه كرمه لحل هذه الأزمة التي وقع فيها الركب من بني كلاب حيث يقول:

[من الطويل]

فَأَلطَفتُ عَيني هَـل أَرى مِن سَـمينَةٍ ... وَوَطَّنـتُ نَـفسي لِلغَرامَـةِ وَالقِـرى
فَأَبـصَرتُها كَومـاءَ ذاتَ عَريكَـةٍ ... هِجانـاً مِـنَ اللاتـي تَمَتَّعـنَ بِالصُوى
فَأَومَـأتُ إيمـاءً خَفِيّـاً لِحَبتَـرٍ ... وَلِلَّـهِ عَينـا حَبتَـرٍ أَيُّمـا فَتـى
وَقُلـتُ لَـهُ أَلصِـق بِأَيبَـسِ سـاقِها ... فَـإِن يَجبُـرِ العُرقـوبُ لا يَرقَـإِ النَسـا
فَأَعجَبَنـي مِـن حَبتَـرٍ أَنَّ حَبتَـراً ... مَضى غَيرَ مَنكوبٍ وَمُنصُلَهُ اِنتَضـى
كَأَنّـي وَقَـد أَشـبَعتُهُم مِـن سَـنامِها ... جَلَـوتُ غِطـاءً عَـن فُـؤادِيَ فَانجَلى
فَبِتنـا وَباتَـت قِدرُنـا ذاتَ هِـزَّةٍ ... لَنـا قَبـلَ مـا فيهـا شِـواءٌ وَمُصطَلى
وَأَصبَـحَ راعينـا بُرَيمَـةُ عِندَنـا ... بِسِـتّينَ أَنقَتهـا الأَخِلَّـةُ وَالخَـلا
فَقُلـتُ لِـرَبِّ النـابِ خُذهـا ثَنِيَّـةً ... وَنـابٌ عَلَينـا مِثـلُ نابِكَ فـي الحَيا[2]

والملاحظ أن كرم الشاعر تجلى بأبهى صوره فقد أكرم القوم بأحسن صور الكرم حيث نظر أن يختار الأبل السمينة، والناقة الكوماء أي العظيمة السنام[3]، والملاحظ أن المواقف مهما تأزمت عند الراعي النميري فهي لم تقف حاجزاً من ظهور قيمة الكرم الخلقية المتجذرة في نفسه فتراه بعد وقوعه في الحرج حيث أن جميع ناقاته السمان كانت في الرعي برعاية بريمة الراعية وذلك حين وصول الضيف فيستعمل الحيلة الذكية وهي ذبح ناقة الضيوف حيث أومأ (لحبتر) أن يقوم بذلك العمل ليطمئن نفسياً حيث إكرام الضيف بأبهى صورة، وأبت نفسه الكريمة وقيمه الخلقية إلا إرضاء ضيفه وإكرامه حيث قدّم لهم ناقتين أحدهما بدلا عن راحلتهم التي ذبحها لهم، وأخرى جعلها غرامة على نفسه لتجاوزه على ناقة الضيوف، وما دفعه لهذا العمل إلا قيمة الكرم الأصيل في نفسه.

(1) شعر الراعي النميري: 256 – 257.

(2) شعر الراعي النميري: 256 – 257.

(3) لسان العرب: 12/ 529.

وتعرض الشاعر إلى قيمة الكرم بوصفها قيمة خلقية متجذرة في نفس الآخر الممدوح، ومن ذلك قوله في مدحه لبشر بن مروان:

[من الطويل]

رَجَـوتُ بُحـوراً مِـن أُمَيَّـةَ دونَهـا ... عَـدُوٌّ وَأَركانٌ مِـنَ الحَـربِ تَرمَـحُ
وَمـا الفَقرُ مِن أَرضِ العَشـيرَةِ سـاقَنا ... إِلَيـكَ وَلَكِنّـي بِقُربِـكَ أَبجَـحُ
وَقَـد عَلِـمَ الأَقـوامُ أَنَّـكَ تَشـتَري ... جَميـلَ الثَنـا وَالحَمـدُ أَبقى وَأَربَـحُ
وَأَنتَ اِمـرُؤٌ تَروي السِـجالَ وَيَنتَحي ... لِأَبعَـدَ مِنّـا سَـيبُكَ المُتَمَنِّـحُ
وَإِنَّـكَ وَهّـابٌ أَغَـرُّ وَتـارَةً ... هِزَبـرٌ عَلَيـهِ نُقبَـةُ المَـوتِ أَصبَـحُ
أَبـوكَ الَّـذي نَجّـى بِيَثـرِبَ قَومَـهُ ... وَأَنـتَ المُفَـدّى مِـن بَنيـهِ المَمَـدَّحُ
إِذا مـا قُرَيـشُ المُلـكِ يَومـاً تَفاضَلوا ... بَـدا سـابِقٌ مِـن آلِ مَـروانَ أَقـرَحُ[1]

لم يذكر الشاعر كرم ممدوحه بالمصطلح الصريح بل استعمل أسلوب الكناية بقوله: (رَجَوتُ بُحوراً..)، فهو يعرض كرم ممدوحه بوصفه قيمة خلقية من خلال الصورة الكنائية التي تدل على سعة الكرم والجود.

واستعمل الشاعر جملة من الكلمات التي تتجلى فيها قيمة الكرم كقوله: (تشتري جميل الثنا، والحمد أبقى وأربح)، وكذلك استعمل أسلوب المبالغة في قوله: (وهاب، أغر)، وذلك ليجعل ممدوحه رمزاً من رموز العطاء.

ويفتخر الشاعر بكرم قومه حيث يقول:

[من الوافر]

وَمَـن يَفخَـر بِمَكرُمَـةٍ فَإِنّـا ... سَـبَقناها لِأَيـدي العالَمينـا
عَصـا كَـرَمٍ وَرَثناهـا أَبانـا ... وَنورِثُهـا إِذا مِتنـا بَنينـا
وَإِن وُزِنَ الحَـصى فَوَزَنـتُ قَومـي ... وَجَـدتُ حَـصى ضَريبَتِهِـم رَزينـا
وَمَـن يَحفِـر أَراكَتَنـا يَجِدهـا ... أَراكَـةَ هَضبَـةٍ ثَقَبَـت شُـؤونا[2]

يلحظ المتأمل في الأبيات أن الشاعر استهل بما خص به نفسه من القيم الخلقية (فإنا)، ثم يوسع الدائرة باتجاه الماضي بقوله (ورثناها أبانا)، الذي يعد رصيدا ومثالاً للشاعر يفتخر به، وكذلك باتجاه

(1) شعر الراعي النميري: 99 – 100.

(2) شعر الراعي النميري: 153.

المستقبل (وَنورِثُها إِذا مِتنا بَنينا)، وكأن الكرم كله يرجع إليهم ولا ينفك عنهم لا في الماضي ولا في المستقبل.

وفي ختام هذا المطلب نقول أنّ الراعي النميري لجأ إلى الأسلوب القصصي في تصوير القيمة الخلقية لكرمه الذاتي، بينما استعمل أساليب الكناية والمبالغة في الإشارة إلى كرم ممدوحه ورسوخ هذه القيمة الخلقية في نفسه.

المطلب الثالث:
قيمة الشجاعة

الشجاعة في اللغة الجرأة والإقدام وشدة القلب عند البأس، والشجاع هو المقدم على الخطر، بغير خوف والصابر على الألم بغير شكوى.(1)

أما في الاصطلاح فهي: هيئة حاصلة للقوّة الغضبية بين التهوّر والجبن بها يقدم على أمور ينبغي ان يقدم عليها كالقتال مع الكفار ما لم يزيدوا على ضعف المسلمين.(2)

وتعتبر الشجاعة من أهم القيم الخلقية التي قامت عليها النفس العربية، وصارت هذه القيمة من القيم التي يفخر بها وتمثل زهوه وحلته التي يرتديها، وتعد الشجاعة من ثوابت القيم الخلقية وإليها تفزع شخصية كل عربي يريد الخلود.(3)

وتجذرت هذه القيمة في نفس الراعي النميري بعد أن توافرت جملة من المسوغات فهو ابن البادية الذين انتبذوا الأسوار والأبواب قائمون على المدافعة عن أنفسهم لا يكلونها إلى سواهم، وقد تفردوا القفر والبيداء، وما دام العرب أمة واحدة بيداء موحشة فمن المجدي أن تكون الشجاعة سجية يرجعون إليها متى دعاهم داع أو استفزهم صارخ.(4)

وظهرت هذه القيمة عند الراعي النميري بشكل جلي في غرض الفخر، بخاصة الفخر بقبيلته وشجاعتها وما يرتبط بها من القيم الخلقية من الثبات والصبر والحلم والشهامة، ومن ذلك قوله:

[من الوافر]

وَنَحــنُ الحابِســونَ إِذا عَزَمنــا ... وَنَحــنُ المُقدِمــونَ إِذا لَقينــا
وَنَحــنُ المانِعــونَ إِذا أَرَدنــا ... وَنَحــنُ النازِلــونَ بِحَيــثُ شــئنا
إِذا نُدِبَــت رَوايــا الثِقــلِ يَومــاً ... كَفَينــا المُضلِعــاتِ لِمَــن يَلينــا

(1) ينظر: الصحاح: 3/ 375، العين: 1/ 212، المخصص: 1، ق3/ 55.

(2) التعريفات: 55.

(3) ينظر: هاجس الخلود في الشعر العربي حتى نهاية العصر الأموي: 462.

(4) ينظر: مقدمة ابن خلدون: 167.

إِذا مـا قيـلَ مَـن لحُمـاةِ يـوم ... فَنَحـنُ بِدَعـوَةِ الداعـي عُنينـا
وَتَلقـى جارَنـا يُثنـي عَلَينـاً ... إِذا مـا حـانَ يَـومٌ أَن يَبينـا
ثَنـاءٌ تُـشرِقُ الأَحسـابُ مِنـهُ ... بِـهِ نَتَـوَدَّعُ الحَسَـبُ المَصونـا
هُـمُ فَخَـروا بِخَيلِهِـمُ فَقُلنـا ... بِغَيـرِ الخَيـلِ تَغلِـبُ أَو عِدينـا
لَنـا آثارُهُـنَّ عَلـى مَعَـدٍّ ... وَخَيـرُ فَـوارِسٍ لِلخَيـرِ فينـا[1]

ركز الراعي النميري على الجماعية فنلحظ تكراره لـ(نحن) أربع مرات ليؤكد على الصبغة الجماعية، والمتأمل في الأبيات أعلاه يجد الكلمات (الحابسونَ، والمقدمونَ، والمانِعونَ، والنازِلونَ)، تدل على إيحاءات خلقية على مستوى إنساني عام، تجعل الشجاعة جزءاً من منظومة الخلق الإنساني العام.

ويستمر الشاعر بعرض مواطن الشجاعة والقوة وآثارها في الخصم حيث يقول: [من الوافر]

أَصابَـت حَربُنـا جُشَـمَ بـنِ بَكـرٍ ... فَأَصبَـحَ بَيـتُ عِزِّهِـمُ عِزينـا
أَلَـم نَتـرُك نِسـائَهُمُ جَميعـاً ... بِأَقبـالِ الهِضـابِ مُسَـنَّدينا
بَدَأنـا ثُـمَّ عُدنـا فَاِصطَلَمنـا ... خَـراذِمَ مِـن أُنوفِكُـمُ بَقينـا
قَتَلناكُـم بِبَلـدَةِ كُلِّ أَرضٍ ... وَكُنّـا فـي الحُـروبِ مُجَرَّبينـا
بِأَسـيافٍ لَنـا مُتَوارَثـاتٍ ... كَشُـهبانٍ بِأَيـدي مُصطَلَينـا
إِذا خالَطـنَ هامَـةَ تَغلِبـيٍّ ... فَلَقـنَ الـرَأسَ مِنـهُ وَالجَبينـا
أَلَـم نَتـرُك نِسـاءَ بَنـي زُهَيـرٍ ... عَلـى الآسـي يُحَلِّقـنَ القُرونـا[2]

والملاحظ أن الشاعر مع اهتمامه وتركيزه على قيمة الشجاعة، اهتم بإظهارها قيمة من القيم الخلقية حيث أبعد عنها التهور والبطش والإفراط في استعمال القوة وسفك الدماء، وذلك من خلال استعماله لفظة (حماة) التي تدل على الحفاظ على منظومة القيم من الانتهاك، وكذلك وصفه لقومه بأنهم حلماء ولم يصبحوا شرساء إلا في حال الظلم، حيث يقول:

وَنَحـنُ ذَوُو الأَنـاةِ وَإِن أُصِبنـا ... بِمَظلَمَـةٍ حَسِـبتَ بِنـا جُنونـا

ولم يقتصر الراعي النميري على الإشادة بشجاعته وشجاعة قبيلته والافتخار بها، بل راح يفتخر ويشيد بشجاعة الآخر الممدوح والدولة ومن ذلك قوله في قصيدته التي يمدح بها عبد الملك بن مروان:

[من الكامل]

(1) شعر الراعي النميري: 153 – 154.

(2) شعر الراعي النميري: 153 – 154.

أَنــتَ الخَليفَــةُ حِلمُــهُ وَفَعالُــهُ ... وَإِذا أَرَدتَ لِظالِــمٍ تَنكيــلا
وَأَبــوكَ ضــارَبَ بِالمَدينَــةِ وَحــدَهُ ... قَومــاً هُــمُ جَعَلــوا الجَميــعَ شُــكولا
قَتَلــوا اِبــنَ عَفّــانَ الخَليفَــةَ مُحرِمــاً ... وَدَعــا فَلَــم أَرَ مِثلَــهُ مَخــذولا
فَتَصَدَّعَــت مِــن بَعــدِ ذاكَ عَصاهُــمُ ... شِــقَقاً وَأَصبَــحَ سَــيفُهُم مَســلولا
حَتّــى إِذا اِســتَعَرَت عَجاجَــةُ فِتنَــةٍ ... عَميــاءَ كانَ كِتابُهــا مَفعــولا
وَزَنَــت أُمَيَّــةُ أَمرَهــا فَدَعَــت لَــهُ ... مَــن لَــم يَكُــن غُمــراً وَلا مَجهــولا
مَــروانُ أَحزَمُهــا إِذا نَزَلَــت بِــهِ ... حُــدبُ الأُمــورِ وَخَيرُهــا مَسؤولا[1]

امتدح الراعي النميري الخليفة الأموي بصفات الشجاعة (الحزم، لم يكن غمراً ولا مجهولا)، وأشار إلى قيمة الشجاعة المتجذرة في أصله حيث أشار إلى شجاعة أبيه بقوله: (وأبوك ضارب بالمدينة..).

ويظهر الشاعر المسوغ الأخلاقي لإشهار السيف والضرب، وهو إطفاء الفتنة التي عمت، وكذلك يسند أفعاله إلى الحلم لكي يعيد الشجاعة إلى منظومة القيمة الخلقية، وذلك بعدما يظهر أنها خرجت من القيم الخلقية حيث التهور والبطش.

وفي ختام هذا المطلب فكان من الملاحظ في قيمة الشجاعة هو احتياج الشاعر إلى الإطالة في الأبيات لسرد الوقائع وما يترتب عليها من بطش وفتك، وكذلك استعماله مفردات يسند فيها الألفاظ إلى ما هو مقدس لكيلا تخرج عن إطارها القيمي الأخلاقي.

(1) شعر الراعي النميري: 56 – 57.

الخاتمة

تناول البحث في هذه الدراسة القيم الخلقية (الوفاء، والكرم، والشجاعة) في شعر الراعي النميري، وقد بذلنا قصارى جهودنا بغية الكشف عن النصوص الشعرية المتضمنة لهذه القيم كونها تعطي صورة واضحة لواقع الشاعر وطبيعة المجتمع في العصر الإسلامي، وقد توصل البحث إلى جملة من النتائج يمكن إجمالها بالآتي:

1 – عَدّ ابن سلام الجمحي الراعي النميري من شعراء الطبقة الأولى من الشعراء الإسلاميين لأنه اختط منهجاً لنفسه يكاد يكون مستقلاً ((وكان يقال له في شعره: كأنّه يعتسف الفلاة بغير دليل، أي إنه لا يحتذي شعر شاعر ولا يعارضه))، وقد لمسنا ذلك واضحا في نماذج أشعاره.

2 – بلغ شعر الراعي النمير نحو الألف والأربعمائة بيت مما وصل إلينا وخرج بتحقيق الدكتور نوري حمود القيسي، وهلال ناجي، وهي الطبعة التي اعتمدنا عليها في تخريج الأبيات المرتبطة ببحثنا هذا.

3 – تنوعت الموضوعات التي عالجها الراعي النميري في شعره، ومنها: (المدح، والفخر، والهجاء)، وقد قمنا بقراءة هذه الأشعار بحثا عن المتضمنة منها للقيم الخلقية، وتوزعت القيم الخلقية على شعر المدح والفخر بشكل كبير، وتركزت في موضوعات الوفاء والكرم والشجاعة.

4 – كان للبيت والبيئة التي نشأ فيها الراعي النميري أثراً كبيراً، حيث نشأة في بيت رئاسة وشرف، وصار فيما بعد من رجال العرب ووجوه القوم، كل ذلك شكل مجموعة من القيم الخلقية التي كانت بارزة بشكل واضح في شعره.

5 – دخل مفهوم الوفاء في القاموس الشعري للراعي النميري كنتيجة طبيعية لما عُرف عنه من ملازمة طريق المواساة ووعيه الإنساني بصدق ما يقطعه على نفسه، فضلا عن أن الإسلام اهتم كثيراً بهذا المصطلح وركز عليه بجملة من الأحاديث الشـريفة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم.

6 – كان تناول قيمة الوفاء لدى الراعي النميري بشقين، الأول: وفاؤه الذاتي والجماعي، فالذاتي عندما يفخر بنفسه، والجماعي عندما يفخر بقبيلته، والثاني: وفاء الآخر متمثلاً بالممدوح، وغالبا ما نجد ذلك في قصائد الفخر، والملاحظ دائما ما يسعى إلى إيراد مفردات وعبارات تدل على الوفاء، وتعتبر من جذور قيمة الوفاء.

7 – لجِئَ الراعي النميري إلى الأسلوب القصصي في تصوير القيمة الخلقية لكرمه الذاتي، بينما استعمل أساليب الكناية والمبالغة في الإشارة إلى كرم ممدوحه ورسوخ هذه القيمة الخلقية في نفسه.

8 – تجذرت قيمة الشجاعة في نفس الراعي النميري بعد أن توافرت جملة من المسوغات فهو ابن البادية الذين انتبذوا الأسوار والأبواب قائمون على المدافعة عن أنفسهم لا يكلونها إلى سواهم، وقد تفردوا القفر والبيداء، وما دام العرب أمة واحدة بيداء موحشة فمن المجدي أن تكون الشجاعة سجية يرجعون إليها متى دعاهم داع أو استفزهم صارخ. وظهرت هذه القيمة عند الراعي النميري بشكل جلي في غرض الفخر، بخاصة الفخر بقبيلته وشجاعتها وما يرتبط بها من القيم الخلقية من الثبات والصبر والحلم والشهامة.

9 – من الملاحظ في قيمة الشجاعة هو احتياج الشاعر إلى الإطالة في الأبيات لسرد الوقائع وما يترتب عليها من بطش وفتك، وكذلك استعماله مفردات يسند فيها الألفاظ إلى ما هو مقدس لكيلا تخرج عن إطارها القيمي الأخلاقي.

10 – دائما ما يسعى الشاعر في قيمة الشجاعة إلى إظهار المسوغ الأخلاقي لإشهار السيف والضرب، وهو إطفاء الفتنة التي عمت، وكذلك يسند أفعاله إلى الحلم لكي يعيد الشجاعة إلى منظومة القيمة الخلقية، وذلك بعدما يظهر أنها خرجت من القيم الخلقية حيث التهور والبطش.

المصادر

1. الأغاني: لأبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني (ت356هـ)، إعداد: مكتب تحقيق دار إحياء التراث العربي، الناشر: دار إحياء التراث العربي / بيروت، ط1/ 1415هـ.
2. الاقتضاب في شرح أدب الكتاب: لأبي محمد عبد الله بن محمد البطليوسي (ت521هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية/ بيرت، ط1/ 1420هـ.
3. الأمالي: للشيخ الطوسي، محمد بن الحسن (ت460هـ)، دار الثقافة للطباعة والنشـر والتوزيع / قم المقدسة، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية – مؤسسة البعثة، ط1/ 1414هـ.
4. الإنسان والأخلاق والمجتمع: جون كارل فلوجل، دار الفكر العربي، 1958م.
5. بحار الأنوار: لمحمد باقر المجلسـي (ت1111هـ)، مؤسسة الوفاء / بيروت، ط2/ 1403هـ.
6. تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق: لأبي علي أحمد بن محمد بن يعقوب الرازي (ت420هـ)، تقديم: الشيخ حسن تميم، انتشارات زاهدي، ط1/ 1382هـ.
7. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت1093هـ)، تحقيق: محمد نبيل طريفي / إميل بديع اليعقوب، دار الكتب العلمية/ بيروت، ط1/ 1998م.
8. شعر الراعي النميري دراسة وتحقيق: الدكتور نوري حمودي القيسي وهلال ناجي، مطبعة المجمع العلمي العراقي / 1400هـ.
9. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور العطار، دار العلم للملايين / بيروت، ط4/ 1407هـ.
10. طبقات فحول الشعراء: لمحمد بن سلام الجمحي (ت232هـ)، دار المدني / عربستان – جده، ط1/ 1400هـ.
11. كتاب التعريفات: لعلي بن محمد الجرجاني (ت816هـ)، الناشر: ناصر خسرو/ طهران، ط4/ 1412هـ.
12. كتاب العين: لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175هـ)، تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي، مؤسسة دار الهجرة / قم، ط2/ 1409هـ.
13. لسان العرب: لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري (ت711هـ)، نشر: أدب الحوزة/ قم، 1405هـ.
14. المخصص: لعلي بن إسماعيل أبو الحسن ابن سيده (ت458هـ)، دار الكتب العلمية / بيروت، ط1.
15. معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني (ت395هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الإعلام الإسلامي، 1404هـ.
16. مقدمة ابن خلدون: لعبد الرحمن بن محمد ابن خَلدون (ت808هـ)، تحقيق: الدكتور حامد أحمد الطاهر، دار الفجر للتراث/ القاهرة، ط1/ 1425هـ.

17. ميزان الحكمة: لمحمد الريشهري، دار الحديث/ قم، ط1/ 1422هـ.
18. نهاية الأرب في فنون الأدب: لأحمد بن عبد الوهاب النويري شهاب الدين (ت733هـ)، الناشر: المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر/ القاهرة، ط1/ 1964م.
19. هاجس الخلود في الشعر العربي حتى نهاية العصر الأموي: للدكتور عبد الرزاق خليفة الدليمي، دار الشؤون الثقافية العامة/ بغداد، ط1/ 2001م.

فهرس المحتويات

محاور المؤتمر 12

اولا: بحوث التربية البدنية 18

وعلوم الرياضة 18

النجـاح المهنـي وعلاقته بالتوافق النفسـي لدى تدريسـي (المحاضريـن والعقود) في كليـات التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعات الفرات الاوسط 19

ملحق رقم (1) 28

ملحق (2): النجاح المهني 30

ملحق (3): التوافق النفسي 34

القلق الاجتماعي لدى طلبة كليات واقسام التربية البدنية وعلوم الرياضة في محافظة نينوى 37

المصادر 54

الملحق (1): جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الصرفة قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة 57

الملحق (2): جامعة الحمدانية كلية التربية للعلوم الصرفة قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة 60

الملحق (3): اسماء السادة الخبراء والمحكمين 63

التوافق الدراسي وعلاقته ببعض المهارات الهجومية الاساسية للاعبي كرة اليد 64

المصادر 76

الملاحق: مقياس التوافق الاكاديمي بالصيغة النهائية 78

أثر منهج للتربية الكشفية في تعلم التلاميذ لبعض المهارات الكشفية والتكيف المدرسي 83

1 – الفصل الاول 87

الفصل الثاني 89

الفصل الثالث 98

الملاحق: مقياس التكيف المدرسي 104

تأثير انموذج ابلتون في التحصيل المعرفي وتعلم فعالية القفز العالي لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة 105
The effect of the Appleton model 106
on cognitive achievement 106
and learning the effectiveness of high jumping for students of the College of
Physical Education and Sports Sciences 106
الفصل الاول 108
الفصل الثاني 111
الفصل الثالث 117
الفصل الرابع 121
تأثير تمرينات مهارية مركبة بسرعة رد الفعل في تعلم مهارة الاخماد بكرة القدم الصالات 128
المصـــادر 144
تاثير تمرينات خاصة كروس فت وبعض المتغيرات البايو ميكانيكية في الانجاز لرفعة الخطف 145
المصادر والمراجع 181
التدريس الداعم للاستقلالية ودوره في تعزيز الفصول الدراسية المتنوعة خلال دروس التربية الرياضية في المدارس الإعدادية 183
Autonomy - supportive teaching and its role in promoting diverse classrooms
during physical education classes in Preparatory schools 185
مقدمة 187
المصادر 204
تقنين التدريب لبعض عناصر اللياقة البدنية وفق مستويات الشدة الخمسة بتقنية الذكاء الاصطناعي (Polar Gps) واثرها في بعض القدرات البدنية الخاصة والتصرف الخططي لاعبي نادي الديوانية الدوري الممتاز العراقي 2023 – 2024 207
المراجع العربية والاجنبية 222

تأثير بعض وسائل الاستشفاء بعد المباراة على مستوى تركيز حامض اللاكتيك بالدم للاعبي منتخب جامعة القادسية بالكرة الطائرة 224
تدريباتSAQ وأثرها في تطوير بعض القدرات البايوحركية والمتغيرات الكينماتيكية والانجاز لمتسابقي الوثب الطويل لذو الإعاقة فئةCP37 233
المصادر العربية والاجنبية 248
تأثير منهج تدريبي بأستخدام الاسلوب العكسي في تحقيق الانجاز لفعالية رمي المطرقة للطلاب المرحلة الثانية – جامعة الجادرية 250
الباب الثالث 252
الباب الرابع 257
الباب الخامس 261
المصادر 262
الملحق (1): التمارين التي استخدمتها الباحثة للمجموعة التجريبية بالاسلوب العكسي 263
مقاومة الكلوكوز (سكر الدم) لدى الممارسات وغير الممارسات للنشاط الرياضي من طالبات جامعة الحمدانية 271
المصادر 282
ملحق رقم (1) 283
ثانيا: بحوث علوم الحياة 284
Protective role of naringenin nanoparticles and naringenin against methotrexate induced hepatotoxicity in male albino rats 285
Detection of chemical compounds of Mentha Viridis leaves and study of the activity of its aqueous and alcoholic extracts against some disease – causing bacteria 300
References 308
Anatomical and Palynological study of Plantago lanceolata L. from Plantaginaceae growing in Iraq 310
References 320

322 ..... :Prebiotics and Probiotics: Does The Hype of Health Benefits to Human Worth Abstract
332 ..... References
Synthesis and characterization of new Azo - Schiff ligand with chelating properties
335 ..... of metal complexes and Study biological activity
349 ..... References
Reaction of a few markers of maize (Zea mays L.) yield and quality. Adding organic
351 ..... materials and spraying potassium on VR.(Bohuth 106) Oras Muhsen Kadim
363 ..... References
365 ..... Causes of Infertility in Men and its Relationship to Thyroid Hormones
365 ..... and Some Vitamins
376 ..... CONCLUSIONS
377 ..... REFERENCES
384 ..... ثالثا: بحوث العلوم التربوية والنفسية
تدريس الفيزياء باستخدام استراتيجيتي النمذجة والتعلم بالأقران Teaching
385 ..... physics using modeling and peer learning strategies
387 ..... المقدمة
391 ..... المصادر
393 ..... مركز التفكير لدى طلبة جامعة بغداد
435 ..... المصادر
مواقع التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها على التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية
من وجهة نظر أولياء الأمور Social networking sites and their impact on the
439 ..... academic achievement of middle school students from the point of view of parents
456 ..... عرض النتائج وتفسيرها
461 ..... المصادر
463 ..... مهارات عملية الاستماع وضوابطها في اللغة العربية

The skill of the listening process and its controls in the Arabic language 465
المبحث الاول 467
المبحث الثاني: مفهوم الاستماع 469
المبحث الثالث: مهارات الاستماع 477
المصادر والمراجع 484
أثر استراتيجية التعميم في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الادب والنصوص 486
The effect of the generalization strategy on the collection of literature and texts among fourth grade students 487
الفصل الثاني: خلفية نظرية ودراسات سابقة 494
الفصل الثالث: (منهج البحث واجراءاته) 498
الفصل الرابع: (عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات) 504
المصادر 506
التفكير الارتيابي لدى طالبات كلية التربية للبنات جامعة الكوفة 508
Paranoid thinking among students of the College of Education for Girls, University of Kufa 510
أطار نظري: التفكير الارتيابي (Suspicious Thinking) 515
المصادر العربية والاجنبية 529
استخدام التقنيات الحديثة في التعليم للتحول نحو مستقبل تعليمي مبتكر 531
Using modern technologies in education to shift towards an innovative educational future 532
جدول المحتويات 533
1 – المقدمة 534
2 – التحول نحو التعليم الرقمي 535
3 – فوائد التعليم الرقمي 536
4 – التعلم عن بُعد 537

5 – تكنولوجيا الواقع الافتراضي والواقع المعزز في التعليم 539
6 – التعلم باللعب (التعليم التفاعلي) 540
7 – التقنيات الحديثة في تقييم الطلاب 541
8 – التحديات والمخاطر 543
9 – النتائج والتأثيرات 544
10 – توصيات البحث 545
المصادر 547
أساليب الإحتواء وعلاقتها بالسيطرة الذاتية الإنفعالية لدى المرشدين التربويين 548
الفصل الأول: التعريف بالبحث 550
الفصل الثاني: اطار نظري ودراسات سابقة 554
الفصل الثالث: (منهج واجراءات البحث) 562
الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها 563
المصادر والمراجع 567
علاقة الإرشاد النفسي بتحسين مستوى الثقة بالنفس وتحقيق النجاح المهني: دراسة استقرارية في بيئة العمل 569
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة 570
الفصل الثاني: الاطار النظري للدراسة 575
المبحث الأول: الإرشاد النفسي 575
المبحث الثاني: تحسين الثقة بالنفس 580
الفصل الثالث: الدراسة العملية 584
المراجع 593
أثر استراتيجية ترشيح الأفكار في تنمية الطلاقة اللفظية عند طالبات الصف الخامس العلمي في مادة اللغة العربية 594
The Effect of Idea Nomination Strategy on Developing Verbal Fluency among Fifth Grade Students in Arabic Language 595

الفصل الأول 596
الفصل الثاني: أطار نظري ودراسات سابقة 601
الفصل الثالث 604
الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها: (الاستنتاجات، والتوصيات، والمقترحات) 611
المصادر 612
فاعلية أنموذج تسريع التفكير في اكساب المفاهيم الفنية 613
لدى طلاب الصف الثاني المتوسط 613
the thinking acceleration model in acquiring concepts For second year middle school students 615
الفصل الأول: التعريف بالبحث 617
الفصل الثاني: الاطار النظري والدراسات السابقة: 622
الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته 628
الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها 637
المصادر 640
أثر استراتيجية عقلي ومعلوماتي في تحصيل طالبة كلية التربية الاساسية في مادة طرائق تدريس العلوم 646
الفصل الأول: التعريف بالبحث 648
الفصل الثاني: إطار نظري ودراسات سابقة 654
الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته 659
الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها 665
المصادر 669
أثر استراتيجية التعلم بالتعاقد في التفكير المرن لدى طلاب الصف الرابع العلمي في مادة علم الاحياء 672
المصادر 681
الجدارة المهنية عند المدرسين من وجهة نظر طلبتهم في المدارس المهنية 683

Professional competence among teachers from the perspective of their students in vocational schools 684
الفصل الأول 685
الفصل الثاني: اطار نظري ودراسات سابقة 692
الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته 703
المصادر 615
(أثر أسلوبي التعلم التعاوني والتنافسي في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص) 718
الفصل الأول: (التعريف بالبحث) 719
الفصل الثاني: (الإطار النظري والدراسات السابقة) 724
الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته 727
الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها والتوصيات والمقترحات 736
المصادر والمراجع 739
ملحق (1) قائمة بأسماء السادة المحكمين وتوصيفهم 741
رابعا: بحوث اللغة العربية 742
موقف الرضي الأستراباذي من آراء هشام بن معاوية النحوية 743
Al- Radi Al- Istarbadi's position on Hisham bin Muawiyah's grammatical views 744
الخاتمة 758
المصادر 759
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية العراق
الميتاشعر في الشعر العربي القديم نصوص مختارة 760
"The Metaphor in Ancient Arabic Poetry" 761
الخاتمة 769
الهوامش 770
المصادر 772

الغربة بين المعنى والإبداع في شعر المتنبي والإشكاليّة الثقافيّة 773
مقدمة 774
المبحث الأول: ثقافة الأنا المضمرة 776
المبحث الثاني: الأنساق المضمرة 781
خاتمة 787
ثبت المصادر والمراجع 789
ملخص البحث 791
Research summary 792
أثر نظرية النظم في تفسير الميزان للطباطبائي سورة مريم أنموذجا 793
المقدمة 794
البحث 796
الخاتمة 807
الهوامش 808
المصادر والمراجع 512
المصطلح النحوي عند العكبري(616هـ) 814
التمهيد 815
المبحث الأول: تعريف المصطلح في اللغة والاصطلاح 818
المبحث الثاني: المصطلحات النحوية عند العكبري 821
الخاتمة 828
المصادر والمراجع 829
وسائل الأداء في القصيدة الهزلية (الشعر العراقي المعاصر) 832
Means of performance in the comic poem (contemporary Iraqi poetry) 833
تمهيد 834
الهوامش 846
الرموز الطبيعية في شعر زين الدين بن الوردي (ت: 749هـ) 847

Natural symbols in the poetry of Zain al - Din Ibn al - Wardi (T: 749 H) 848
المقدمة 850
المصادر 858
آراء نقدية في المجموعة القصصية (بصيرة البلبل) 859
المقدمة 861
أهم النتائج 870
المصادر 871
الشخصية في القصة القصيرة قصص مهدي الجابري انموذجا Character In The Short Story
The Stories of Mahdi Al – Jabri are an Example 872
الخاتمة 880
المصادر والمراجع 881
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة القاسم الخضراء رئاسة الجامعة – مركز التعليم المستمر القيم الخلقية في شعر الراعي النميري (ت 97هـ) 883
التمهيد 886
المطلب الأول: قيمة الوفاء 887
المطلب الثاني: قيمة الكرم 890
المطلب الثالث: قيمة الشجاعة 894
الخاتمة 897
المصادر 889
فهرس المحتويات 901